داود السجستاني الإمام هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستان وليس من سجستان خراسان وكذلك ذكر لي بعض الهرويين في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة
قال سمعت محمد بن يوسف يقول أبو حاتم السجستاني من كورة بالبصره يقال لها سجستانة وليس من سجستان خراسان وذكر ابن أبي نصر المذكور أنه تتبع البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستان غير أن بعضهم قال إن بقرب الأهواز قرية تسمى بشيء من نحو ما ذكره ودرس من كتابي هذا لا أعرف له حقيقة لأنه ورد أن ابن أبي داود كان بنيسابور في المكتب مع ولد إسحاق بن راهويه وأنه أول ما كتب كتب عند محمد بن أسلم الطوسي وله دون عشر سنين ولم يذكر أحد من الحفاظ أنه من غير سجستان المعروف وينسب إليها السجزي منهم أبو أحمد خلف بن أحمد بن خلف ابن الليث بن فرقد السجزي كان ملكا بسجستان وكان من أهل العلم والفضل والسياسة والملك وسمع الحديث بخراسان والعراق روى عن أبي عبد الله محمد بن علي الماليسي وأبي بكر الشافعي سمع منه الحاكم أبو عبد الله وغيره توفي في بلاد الهند محبوسا وسلب ملكه في سنة 993 في رجب ومولده في نصف محرم سنة 236 ودعلج بن علي السجزي ومنها إمام أهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود أصله من سجستان كتب من تاريخ الخطيب هو وأبوه وزاد ابن عساكر في تاريخه بأسناد إلى أبي علي الحسن بن بندار الزنجاني الشيخ الصالح قال كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعففا وتنزها ونفيا للمظنة عن نفسه وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن أمرد يحب أن يسمع حديثه وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذقن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم أنه ملتح ثم أحضره المجلس وأسمعه جزءا فأخبر الشيخ بذلك فقال لأبي داود أمثلي يعمل معه هذا فقال له أيها الشيخ لا تنكر علي ما فعلته واجمع أمردي هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرسه حينئذ من السماع عليك قال فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الأمرد مطارحا وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئا وحصل له ذلك الجزء الأول وكان ليس إلا أمرد يفتخر بروايته الجزء الأول
سجكان قلعة حصينة بقومس
سجلماسة بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل درن وهي في وسط رمال كرمال زرود ويتصل بها من شماليها جدد من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلا مد البصر وعلى أربعة فراسخ منها رستاق يقال له تيومتين على نهرها الجاري فيه من الأعناب الشديدة الحلاوة ما لا يحد وفيه ستة عشر صنفا من التمر ما بين عجوة ودقل واكثر أقوات أهل سجلماسة من التمر وغلتهم قليلة ولسنائهم يد صناع في غزل الصوف فهن يعملن منه كل حسن عجيب بديع من الأزر تفوق القصب الذي بمصر يبلغ ثمن الإزار خمسة وثلاثين دينارا وأكثر كأرفع ما يكون من القصب الذي بمصر ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونها بأنواع الأصباغ وبين سجلماسة ودرعة أربعة أيام وأهل هذه المدينة من أغنى الناس

وأكثرهم مالا لأنها على طريق من يريد غانة التي هي معدن الذهب ولأهلها جرأة على دخولها
سجلة بفتح أوله وسكون ثانيه والسجل الدلو إذا كان فيها ماء قل أو كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل وأسجلت الحوض إذا ملأته وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن نوفل ولم يكن لأسد بن هاشم عقب قالت خالدة بنت هاشم نحن وهبنا لعدي سجله تروي الحجيج زغلة فزغله وقيل حفرها قصي

سجلين بكسر أوله وثانيه وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت وآخره نون قرية من قرى عسقلان من أعمال فلسطين كذا ذكره السمعاني بالجيم وتشديد اللام وهو خطأ إنما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة إنما ذكر ليجتنب وينسب إليها عبد الجبار بن أبي عاصم الخثعمي السجليني حدث عن محمد بن أبي السري العسقلاني ومؤمل بن إهاب روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو القاسم الطبراني

سجن ابن سباع قال أحمد بن جابر حدثني العباس ابن هشام الكلبي قال كتب بعض الكنديين إلى أبي يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة إلى من نسب فكتب فأما سجن ابن سباع فإنه كان دارا لعبد الله بن سباع بن عبد العزى بن نضلة بن عمرو بن غبشان الخزاعي وكان سباع يكنى أبا نيار وكانت أمه قابلة بمكة فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أحد فقال له هلم إلي يا ابن مقطعة البظور فقتله حمزة وأكب عليه ليأخذ درعه فزرقه وحشي فقتله وأم طريح بن إسماعيل الثقفي الشاعر بنت عبد الله بن سباع هذا والله أعلم

سجن يوسف الصديق عليه السلام هو ببوصير من أرض مصر وأعمال الجيزة في أول الصعيد من ناحية مصر قال القاضي القضاعي أجمع أهل المعرفة من أهل مصر على صحة هذا المكان وفيه أثر نبيين أحدهما يوسف عليه السلام سجن به المدة التي ذكر أنها سبع سنين وكان الوحي ينزل عليه فيه وسطح السجن معروف بإجابة الدعاء وأهل تلك النواحي يعرفونه ويقصدونه بالزيارة والنبي الآخر موسى عليه السلام وقد بني على أثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى عليه السلام

سجوان بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعامة يقولون سيوان بليدة نزهة بينها وبين تبريز نحو الفرسخ والله أعلم

سجسيجان ماء لبني عمرو بن كلاب بدماخ عن أبي زياد

سجين بكسر أوله وثانيه يقال ضرب سجين أي شديد وقيل دائم قال ابن مقبل ورجلة يضربون الهام عن عرض ضربا تواصت به الأبطال سجينا وسجين موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم قال أبو عبيد هو فعيل من السجن كالفسيق من الفسق وقال الأزهري السجين السلتين من النخل بلغة أهل البحرين

وسجين من قرى مصر والله أعلم بالصواب

باب السين والحاء وما يليهما

سحام بضم أوله والسحام سواد كسواد الغراب الأسحم وهو واد بفلج قال امرؤ القيس لمن الديار غشيتها بسحام فعمايتين فهضب ذي إقدام

و بلاد بني سحام باليمن من ناحية ذمار
سحامة ماءة لبني كليب باليمامة وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب سحامة رمح التي يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف بن الصموت بن عبد الله ابن كلاب ومن برنا يوم السحامة فوقنا عجاجة أذواد لهن حوائر إذا خرجت من محضر سد فرجها خفاف منيفات وجذع بهازر دعوا الحرب لا تشجوا بها آل حنتر شجا الحلق إن الحرب فيها تهابر ولا توعدونا بالغوار فإننا بنو عمنا فيها حماة مغاور على كل جرداء السراة كأنها عقاب إذا ما حثها الحرب كاسر محالفة للهضب صقعاء لفها بطخفة يوم ذو أهاضيب ماطر
سجبان كلفظ اسم الرجل البليغ ماء قال الشاعر لولا بني ما حفرت سحبان ولا أخذت أجرة من أنسان
سحبل بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة والسحبل العريض البطن ويقال وعاء سحبل واسع وهو موضع في ديار بني الحارث بن كعب كان جعفر بن علبة الحارثي يزور نساء بني عقيل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دبر قميصه وربطوه إلى خيمة وجعلوا يضربونه بالسياط ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتي قد كان يتحدث إليهن حتى فضحوه وهو يستعفيهم ويقول يا قوم القتل خير مما تصنعون فلما بلغوا منه مرادهم أطلقوه فمضت أيام وأخذ جعفر أربعة رجال من قومه ورصد العقيليين حتى ظفر برجل ممن كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شرا مما فعل بجعفر ثم أطلقوه فرجع إلى الحي فأنذرهم فتبعهم سبعة عشر فارسا من بني عقيل حتى لحقوا بهم بواد يقال له سحبل فقاتلهم جعفر فيقال إنه قتل فيهم حتى لم يبق من العقيليين إلا ثلاثة نفر وعمد إلى القتلى فشدهم على الجمال وأنفذهم مع الثلاثة إلى قومهم فمضى العقيليون إلى والي مكة إبراهيم بن هشام المخزومي وقيل السري بن عبد الله الهاشمي فطلب جعفرا ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وحبسهم فذلك قول جعفر بن علبة في محبسه ألا لا أبالي بعد يوم بسحبل إذا لم أعذب أن يجيء حماميا تركت بأعلى سحبل ومضيقه مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا شفيت به غيظي وحزت مواطني وكان سناء آخر الدهر باقيا فدى لبني عمي أجابوا لدعوتي شفوا من بني القرعاء عمي وخاليا كأن بني القرعاء يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين صقرا يمانيا أقول وقد أجلت من القوم عركة ليبك العقيليين من كان باكيا فإن بقرني سحبل لإمارة ونضح دماء منهم ومحابيا ولم أر لي من حاجة غير أنني وددت معاذا كان فيمن أتانيا شفيت غليلي من حشينة بعدما كسوت الهذيل المشرفي اليمانيا
أحقا عباد الله أن لست ناظرا صحاري نجد والرياح الذواريا ولا زائرا شم العرانين تنتمي لى عامر يحللن رملا معاليا إذا ما أتيت الحارثيات فانعني لهن وخبرهن أن لا تلاقيا وقود قلوصي بينهن فإنها ستبرد أكبادا وتبكي بواكيا أوصيكم إن مت يوما بعارم ليبغى غنائي أو يكون مكانيا عارم ابنه وبه كان يكنى ثم أخرج جعفر ابن علبة ليقتل فانقطع شسع نعله فوقف فأصلحه فقال له رجل أما يشغلك ما أنت فيه فقال أشد قبال نعلي أن يراني عدوي للحوادث مستكينا وقام أبوه إلى كل ناقة وشاة له فنحر أولادها وألقاها بين يديها وقال ابكين معي على جعفر فجعلت النوق ترغو والشاء

تثغو والنساء يصحن ويبكين وأبوه يبكي معهن فما روي أن يوما كان أفظع ولا أقطع من يومئذ
سحطة حصن في جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي
سحلين بكسر أوله وسكون ثانيه وقد رواه السمعاني بالجيم وتشديد اللام وقد ذكر آنفا وهي من قرى عسقلان
سحنة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ السحنة التي هي لون البشرة ونعمتها قال الحازمي موضع بين بغداد وهمذان وقال نصر سحنة بلد بالقرب من همذان قال ابن الكلبي كانت عجلة وسحنة امرأتين بنتي عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة ابن الحارث بن مالك بن سعود بن عمم بن نمارة وأظنها أنا قرب الأنبار لأن ابن الكلبي قال وأهل الأنبار يقولون سيحنة قال وكانتا تشربان اللبن بها
سحول بضم أوله وآخره لام قال الليث السحيل والجمع السحل ثوب لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقين يقال سحلوه أي لم يفتلوا سداه وسحول قبيلة من اليمن وهو السحول بن سوادة ابن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبإ قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية قال طرفة بن العبد وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وسحول فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه
سحيل بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهو الغزل الذي لم يبرم قال زهير على كل حال من سحيل ومبرم وهي أرض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحمي بها العشب لنجائبه
السحيلة مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره اسم قلعة حصينة في قبلي بيت المقدس وهي من عمله
سحيم موضع في بلاد هذيل قال مرة بن عبد الله اللحياني تركنا بالمراح وذي سحيم أبا حيان في نفر منافي
ينسب إلى بني سحيمة من حنيفة
السحيمية بلفظ النسبة إلى سحيم تصغير أسحم تصغير الترخيم وهو الأسود قرية في طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية بني سدوس ثم السحيمية أيضا قال نصر هي من نواحي اليمامة والله أعلم بالصواب

باب السين والخاء وما يليهما

سخا مقصور بلفظ السخاء بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحب الينبوت ولب حبها دواء للجرح الواحدة سخاة وقال الأصمعي السخاوية الأرض اللينة التربة مع بعد وسخا كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر وهي الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالي بها ذكر أن في جامع سخا حجرا أسود عليه طلسم يعلم إذا أخرج الحجر من الجامع دخلت إليه العصافير فإذا أعيد

إلى الجامع خرجت منه كما ذكر وسخا من فتوح خارجة بن حذافة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر أيام عمر رضي الله عنه ينسب إليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوي ذكره ابن يونس وقال مات سنة 552 وبدمشق رجل من أهل القرآن والأدب وله فيهما تصانيف اسمه علي بن محمد السخاوي حي في أيامنا وهو أديب فاضل دين يرحل إليه للقراءة عليه

سخاخ بفتح أوله وخاء مكررة موضع بالشاش مما وراء النهر

سخال بكسر أوله بلفظ جمع السخل من الشاة موضع باليمامة عن الحازمي قال حل أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال وقال ابن مقبل حي دار الحي لا دار بها بسخال فأثال فحرم

سخام يروى بكسر أوله وفتحه وهو موضع ذكره امرؤ القيس لمن الديار عرفتها بسخام فعمايتين فهضب ذي إقدام

سخبر بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة موضع أظنه قرب نجران قال شبيب بن البرصاء إذا احتلت الرنقاء هند مقيمة وقد حان مني من دمشق خروج وبدلت أرض الشيح منها وبدلت تلاع المطالي سخبر ووشيج فلا وصل إلا أن تقرب بيننا قلائص يجذبن المثاني عوج

السخف بالتحريك وآخره فاء وهو رقة العيش والسخف ضعف العقل وهو اسم موضع

سخنة بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تأنيث السخن وهو الحار بلدة في برية الشام بين تدمر وعرض وأرك يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين أرك وعرض

السخة ماءة في رمال عبد الله بن كلاب

السخيبرة بالتصغير ماء جامع ضخم لبني الأضبط ابن كلاب

باب السين والدال وما يليهما

سداد أبي جراب قال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة هو في أسفل من عقبة منى دون القبور على يمين الذاهب إلى منى منسوب إلى أبي

جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر عمله في ولاية إبراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير إذنه فكتب إبراهيم إلى عامله أن يقف أبا جراب حتى يدفن بئره عند السد ففعل ذلك فاستعان أبو جراب بأهل مكة فغوروا تلك البئر ودفنوا ذلك السد

السد بضم أوله وهو الجبل الحاجز بين الشيئين والسددة أرض أودية فيها حجارة أو صخور يبقى الماء فيها زمانا الواحد سد بالضم قال الحازمي السد ماء سماء في حزم بني عوال جبل لغطفان يقال له السد وقال عرام السد ماء سماء جبل شوران مطل عليه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده ومن السد قناة إلى قباء قال الإصطخري و بالري قرية تعرف بالسد منها على فرسخين يقال إن مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر ألف مفتاح وكان يذبح بهذه القرية كل يوم مائة وعشرون شاة واثنتا عشرة بقرة وثور

و السد حصن باليمن من أعمال عبد علي بن عواض

سدد موضع في شعر البحتري أهل فرغانة قد غنوا به وقرى السوس وألطا وسدد

سد يأجوج ومأجوج قيل إن يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وهما قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ويكون التقدير يفعول ومفعول ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال هذا لو كان الأسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأما الأعجمية فلا تشق من العربية وروي عن الشعبي أنه قال سار ذو القرنين إلى ناحية يأجوج ومأجوج فنظر إلى أمة صهب الشعور زرق العيون فاجتمع إليه منهم خلق كثير وقالوا له أيها الملك المظفر إن خلف هذا الجبل أمما لا يحصيهم إلا الله وقد أخربوا علينا بلادنا يأكلون ثمارنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا قصار صلع عراض الوجوه قال وكم صنفا هم قالوا هم أمم كثيرة لا يحصيهم إلا الله تعالى قال وما أساميهم قالوا أما من قرب منهم فهم ست قبائل يأجوج ومأجوج وتاويل وتاريس ومنسك وكمارى وكل قبيلة منهم مثل جميع أهل الأرض وأما من كان منا بعيدا فإنا لا نعرف قبائلهم وليس لهم إلينا طريق فهل نجعل لك خرجا على أن تسد عليهم وتكفينا أمرهم قال فما طعامهم قالوا يقذف البحر إليهم في كل سنة سمكتين يكون بين رأس كل سمكة وذنبها مسيرة عشرة أيام أو أكثر قال ما مكنني فيه ربي خير فأعينوني بقوة تبذلون لي من الأموال في سده ما يمكن كل واحد منكم ففعلوا ثم أمر بالحديد فأذيب وضرب منه لبنا عظاما وأذاب النحاس ثم جعل منه ملاطا لذلك اللبن وبنى به الفج وسواه مع قلتي الجبل فصار شبيها بالمصمت وفي بعض الأخبار قال السد طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس ويأجوج ومأجوج اثنتان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فسلموا أن يكونوا خلفه وسار ذوي القرنين حتى توسط بلادهم فإذا هم على مقدار واحد ذكرهم وأنثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع لهم مخاليب في مواضع الأظفار ولهم أضراس وأنياب كأضراس السباع

وأنيابها وأحناك كأحناك الإبل وعليهم من الشعر ما يواري أجسادهم ولكل واحد أذنان عظيمتان إحداهما على ظاهرها وبر كثير وباطنها أجرد والأخرى باطنها وبر كثير وظاهرها أجرد يلتحف إحداهما ويفترش الأخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى إلا ويعرف أجله والوقت الذي يموت فيه وذلك أنه لا يموت حتى يلد ألف ولد وهم يرزقون التنين في أيام الربيع ويستمطرونه إذا أبطأ عنهم كما نستمطر المطر إذا انقطع فيقذفون في كل عام بواحد فيأكلونه عامهم كله إلى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهائم وفي رواية أن ذا القرنين إنما عمل السد بعد رجوعه عنهم فانصرف إلى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو منقطع أرض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فحفر له أساسا بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس المذاب يصب عليه فصار عرقا من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصار كأنه برد محبر من صفرة النحاس وسواد الحديد فلما أحكمه انصرف راجعا وأما ذكر التنين فرأينا منه بنواحي حلب ما ذكرته في ترجمة كلز وجعلته

حجة على ما أورده ههنا من خبره وشجعني على كتابته فإن الإنسان شديد التكذيب بخبر ما لم
ير مثله روي عن شداد بن أفلح المقري أنه قال عدت عمر البكالي فذكرنا لون التنين فقال عمر
البكالي أتدرون كيف يكون التنين قلنا لا قال يكون في البر حية متمردة فتأكل حيات البر فلا تزال
تأكلها وتأكل غيرها من الهوام وهي تعظم وتكبر ثم يزيد أمرها فتأكل جميع ما تراه من الحيوان فإذا
عظم أمرها ضجت دواب البر منها فيرسل الله تعالى إليها ملكا فيحتملها حتى يلقيها في البحر
فتفعل بدواب البحر مثل فعلها بدواب البر فتعظم ويزداد جسمها فتضج دواب البحر منها أيضا فيبعث
الله إليها ملكا حتى يخرج رأسها من البحر فيتدلى سحاب فيحتملها فيلقيها إلى يأجوج ومأجوج
وحدث المعلى بن هلال الكوفي قال كنت بالمصيصة فسمعتهم يتحدثون أن البحر ربما مكث أياما
وليالي تصطفق أمواجه ويسمع لها دوي شديد فيقولون ما هذا إلا بشيء آذى دواب البحر فهي
تضج إلى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب في البحر ثم تقبل أخرى حتى تعد سبع
سحابات ثم ترتفع جميعا في السماء وقد حملن شيئا يرون أنه التنين حتى يغيب عنا ونحن ننظر
إليه يضطرب فيها فربما وقع في البحر فتعود السحابة إلى البحر بالرعد الشديد الهائل والبرق
العظيم حتى تغوص في البحر وتستخرجه ثانية فتحمله فربما اجتاز وهو في السحاب وذنبه خارج
عنها بالشجر العادي والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من أصله ويقلع الشجر بعروقه ولقد
احتمله السحاب من بحر أنطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجا من أبراج سورها فرمى بها ويقال
إن السحاب الموكل به يختطفه حيثما رآه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه
من الماء خوفا من السحاب ولا يخرج إلا في الفرط إذا صحت الدنيا وذكر بقراط الحكيم اليوناني في
كتاب الثراء أنه كان في بعض السواحل فبلغه أن هناك قرى كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها
ليعرف السبب في ذلك فلما فحص عن الأمر إذا هو بتنين قد احتمله السحاب من البحر فوقع على
نحو عشرين فرسخا من هذه القرى فنتن
ففشا الموت فيها من نتنه فعمد ذلك الفيلسوف فجبا من أهل تلك القرى مالا عظيما واشترى به
ملحا ثم أمل أهل تلك القرى أن يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رائحته وكف الموتان
عنهم وروي عن بعضهم أنه قصد موضعا سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه
مثل لون النمر مفلس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كهيئة أجنحة السمك ورأسه مثل التل
العظيم شبه رأس الإنسان وله اذنان مفرطتا الطول وعينان مدورتان كبيرتان جدا ويتشعب من عنقه
ستة اعناق طول كل عنق منها عشرون ذراعا في كل عنق رأس كرأس الحية قلت هذه صفة
فاسدة لأنه قال اولا رأس كرأس الانسان ثم قال ستة رؤوس كرؤوس الحية وقد نقلته كما وجدته
ولكن تركه اولى ومن مشهور الأخبار حديث سلام الترجمان قال إن الواثق بالله رأى في المنام أن
السد الذي بناه ذو القرنين بيننا وبين يأجوج ومأجوج مفتوح فأرعبه هذا المنام فأحضرني وأمرني
بقصده والنظر إليه والرجوع إليه بالخبر فضم إلي خمسين رجلا ووصلني بخمسة آلاف دينار
واعطاني ديني عشرة آلاف درهم ومائتي بغل تحمل الزاد والماء قال فخرجنا من سر من رأى
بكتاب منه إلى إسحاق ابن إسماعيل صاحب أرمينية وهو بتفليس يؤمر فيه بإنفاذنا وقضاء حوائجنا

ومكاتبة الملوك الذين في طريقنا بتيسيرنا فلما وصلنا إليه قضى حوائجنا وكتب إلى صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير إلى ملك اللان وكتب ملك اللان إلى فيلانشاه وكتب لنا فيلانشاه إلى ملك الخزر فوجه ملك الخزر معنا خمسة من الأدلاء فسرنا ستة وعشرين يوما فوصلنا إلى أرض سوداء منتنة الرائحة وكنا قد حملنا معنا خلا لنشمه من رائحتها بإشارة الأدلاء فسرنا في تلك الأرض عشرة أيام ثم صرنا إلى مدن خراب فسرنا فيها سبعة وعشرين يوما فسألنا الادلاء عن سبب خراب تلك المدن فقالوا خربها يأجوج ومأجوج ثم صرنا إلى حصن بالقرب من الجبل الذي السد في شعب منه فجزنا بشيء يسير إلى حصون أخر فيها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية وهم مسلمون يقرؤون القرآن ولهم مساجد وكتاتيب فسألونا من أين اقبلتم وأين تريدون فأخبرناهم أنا رسل أمير المؤمنين فأقبلوا يتعجبون من قولنا ويقولون أمير المؤمنين فأقبلوا يتعجبون من قولنا ويقولون امير المؤمنين فنقول نعم فقالوا أهو شيخ أم شاب لنا قلنا شاب قالوا واين يكون قلنا بالعراق في مدينة يقال لها سر من رأى قالوا ما سمعنا بهذا قط ثم ساروا معنا إلى جبل أملس ليس عليه من النبات شيء وإذا هو مقطوع بواد عرضه مائة وخسمون ذراعا وإذا عضادتان مبنيتان مما يلي الجبل من جنبي الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا الظاهر من تحتها عشرة أذرع خارج الباب وكله مبني بلبن حديد مغيب في نحاس في سمك خمسين ذراعا وإذا دروند حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعا قد ركب على العضادتين على كل واحد مقدار عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع وفوق الدروند بناء بذلك اللبن الحديد والنحاس إلى رأس الجبل وارتفاعه مد البصر وفوق ذلك شرف حديد في طرف كل شرفة قرنان بنثي كل واحد إلى صاحبه وإذا باب حديد بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعا في ارتفاع سبعين ذراعا في شخن خمسة أذرع وقاتمتاها في دوارة على قدر الدروند وعلى باب قفل طوله سبعة أذرع غلظ باع وارتفاع القفل من الأرض خسمة وعشرون ذراعا وفوق القفل نحو خمسة أذرع

غلق طوله أكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح معلق طوله سبعة أذرع له أربع عشرة دندانكة أكبر من دستج الهاون معلق في سلسلة طولها ثمانية أذرع في استدارة أربعة أشبار والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق وارتفاع عتبة الباب عشرة أذرع في بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة أذرع وهذا الذرع كله بذراع السواد ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة في عشرة فوارس مع كل فارس مرزبة حديد فيجيئون إلى الباب ويضرب كل واحد منهم القفل والباب ضربات كثيرة ليسمع من وراء الباب ذلك فيعلموا أن هناك حفظة ويعلم هؤلاء أن أولئك لم يحدثوا في الباب حدثا وإذا ضربوا الباب وضعوا آذانهم فيسمعون من وراء الباب دويا عظيما وبالقرب من السد حصن كبير يكون فرسخا في مثله يقال أنه يأوي إليه الصناع ومع الباب حصنان يكون كل واحد منهما مائتي ذراع في مثلها وعلى بابي هذين الحصنين شجر كبير لا يدرى ما هو وبين الحصنين عين عذبة وفي أحدهما آلة البناء التي بني بها السد من القدور الحديد والمغارف وهناك بقية من اللبن الحديد قد التصق بعضه ببعض من الصدإ واللبنة ذراع ونصف في سمك شبر وسألنا من هناك هل رأوا أحدا من يأجوج ومأجوج فذكروا أنهم رأوا منهم مرة

عددا فوق الشرف فهبت ريح سوداء فألقتهم إلى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم في رأي العين شبرا ونصفا فلما انصرفنا أخذ بنا الأدلاء نحو خراسان فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعة فراسخ قال وكان بين خروجنا من سر من رأى إلى رجوعنا إليها ثمانية عشر شهرا قد كتبت من خبر السد ما وجدته في الكتب ولست أقطع بصحة ما أوردته لاختلاف الروايات فيه والله أعلم بصحته وعلى كل حال فليس في صحة أمر السد ريب وقد جاء ذكره في الكتاب العزيز

السدرتان بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية السدرة وهي شجرة النبق وهو موضع قال البعيث لمن طلل بالسدرتين كأنه كتاب زبور وحيه وسلاسله أي مسطوره والله أعلم

سدر ذو سدر موضع بعينه قال أبو ذؤيب صوح من أم عمرو بطن مر فأك ناف الرجيع فذور سدر فأملاح

سد قناة بضم أوله وبعد الدال المشددة قاف بعدها نون كلمة مركبة من السد والقناة وهو واد ينصب في الشعيبة

سدوم فعول من السدم وهو الندم مع غم قال أبو منصور مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم وقال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد إنما هو سذوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ قال الأزهري وهو الصحيح وهو أعجمي وقال الشاعر كذلك قوم لوط حين أضحوا كعصف في سدومهم رميم وهذا يدل على أنه اسم البلد لا اسم القاضي إلا أن قاضيها يضرب به المثل فيقال أجور من قاضي سدوم

وذكر الميداني في كتاب الأمثال أن سدوم هي سرمين بلدة من أعمال حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره أنه حكم على أنه إذا ارتكبوا الفاحشة من أحد أخذ منه أربعة دراهم وقد ذكر أمية بن

أبي الصلت سدوم فقال ثم لوط أخو سدوم أتاها إذ أتاها برشدها وهداها راودوه عن ضيفه ثم قالوا قد نهيناك أن تقيم قراها عرض الشيخ عند ذاك بنات كظباء بأجرع ترعاها غضب القوم عند ذاك وقالوا أيها الشيخ خطة نأباها أجمع القوم أمرهم وعجوز خيب الله سعيها ورجاها أرسل الله عند ذاك عذابا جعل الأرض سفلها أعلاها ورماها بحاصب ثم طين ذي حروف مسوم إذ رماها

السدير بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء هو نهر ويقال قصر وهو معرب وأصله بالفارسية سه دله أي فيه قباب مداخلة مثل الجاري بكمين وقال أبو منصور قال الليث السدير نهر بالحيرة قال عدي بن زيد سره ماله وكثرة ما يم ملك والبحر معرض والسدير وقال ابن السكيت قال الأصمعي السدير فارسية أصله سه دل أي قبة فيها ثلاث قباب متداخلة وهو الذي تسميه الناس اليوم سد لى فعربته العرب فقالوا سدير وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلى قال قال أبو عمرو بن العلاء السدير العشب انقضى كلام أبي منصور وقال العمراني السدير موضع معروف بالحيرة وقال السدير نهر وقيل قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم قال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول هو السد لى أي له ثلاثة أبواب وهو فارسي معرب وقيل سمي السدير لكثرة سواده وشجره ويقال إني لأرى سدير نخل أي سواده وكثرته وقال الكلبي

إنما سمي السدير لأن العرب حيث أقبلوا ونظروا إلى سواد النخل سدرت فيه أعينهم بسواد النخل فقالوا ما هذا إلا سدير قال و السدير أيضا أرض باليمن تنسب إليها البرود قال الأعشى وبيداء قفر كبرد السدير مشاربها داثرات أجن وقد ذكر بعض أهل الأثر أنه إنما سمي السدير سديرا لأن العرب لما أشرفت على السواد ونظروا إلى سواد النخل سدرت أعينهم فقالوا ما هذا إلا سدير وهذا ليس بشيء لأنه سمي سديرا قبل الإسلام بزمن وقد ذكره عدي بن زيد وكان هلاكه قبل الإسلام بمدة والأسود بن يعفر وهو جاهلي قديم بقوله أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد وقد ذكره عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة عند غلبة خالد بن الوليد والمسلمين على الحيرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أبعد المنذرين أرى سواما تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل حي مخافة أغلب عالي الزئير فصرنا بعد ملك أبي قبيس كمثل الشاء في اليوم المطير تقسمنا القبائل من معد كأنا بعض أعضاء الجزور وقال ابن الفقيه قالوا السدير ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب

و السدير أيضا مستنقع الماء وغيضة في أرض مصر بين العباسية والخشبي تنصب فيه فضلات النيل إذا زاد واكتفي به أطلق إلى هذا الموضع مستنقعا فيه طول العام رأيته وهو أول ما يلقى القاصد من الشام إلى مصر من أرض مصر

السدير بضم أوله بلفظ تصغير سدر قاع بين البصرة والكوفة وموضع في ديار غطفان وقال الحفصي ذو سدير قرية لبني العنبر وقال في موضع آخر من كتابه بظاهر السخال واد يقال له ذو سدير قال نابغة بني شيبان أرى البنانة أقوت بعد ساكنها فذا سدير وأقوى منهم أقر وقال القتال الكلابي لعمرك إنني لأحب أرضا بها خرقاء لو كانت تزار كأن لثاتها علقت عليها فروع السدر عاطية نوار أطاع لها بمدفع ذي سدير فروع الضال والسلم القصار وقال عمرو بن الأهتم وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تجهل ولست بجهال فقلت لهم عهدي بزينب ترتعي منازلها من ذي سدير فذي ضال

السديرة تصغير سدرة وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر ماء بين جراد والمروت بأرض الحجاز أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت لما قدم عليه مسلما بصدقته مع مياه أخر قال سنان بن أبي حارثة وبضرغد وعلى السديرة حاضر وبذي أمر حريمهم لم يقسم في أبيات ذكرها في شجنة وقال أبو زياد ومن مياه بني قشير السديرة التي يقول فيها القائل تسائلني كم ذا كسبت ولم أكد بنفسي من يوم السديرة أفلت

السديق علم مرتجل على التصغير واد من أودية الطائف

سدين بكسرتين والدال مشددة وياء ونون بلد بالساحل قريب تسكنه الفرس كذا قاله نصر

سديور بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة وواو مفتوحة وآخره راء ويقال سدور بالفتح وتشديد الواو من قرى مرو وقد نسب إليها بعض الرواة

باب السين والذال وما يليهما

سذور موضع بقومس التجأ إليه الخوارج وأميرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قطري بن الفجاءة

بطبرستان فحصرهم فيه سفيان بن الأبرد مدة حتى قتلهم وحمل رؤوسهم إلى الحجاج فقال قيس بن الأصم يرثيهم ذكرت السراة الصالحين وقد فنوا وذكرني أهل القران السذور بقومس فارفضت من العين عبرة يجود بها ريعانها المتحدر

فقلت لأصحابي قفوا حين أشرفوا قليلا لكي نبكي وقوفا وننظر إلى بلد الشارين أضحت عظامهم تضمنها من أرض قومس أقصر

باب السين والراء وما يليهما

سراء بالفتح كذا مضبوط بخط ابن نباتة كأنه اسم هضبة قال جميل وقال خليلي طالعات من الصفا فقلت تأمل لسن حيث تريني قرضن شمالا ذا العشيرة كلها وذات اليمين البرق برق هجين

وأصعدن في سراء حتى إذا انتحت شمالا نحا حاديهم ليمين والسراء أرض لبني أسد قال ضرار بن الأزور الأسدي ونحن منعنا كل منبت تلعة من الناس إلا من رعاها مجاورا من السر والسراء والحزن والملا وكن مخنات لنا ومصايرا المخنات الساحات

سراء بضم أوله وتشديد ثانيه والمد اسم من أسماء سر من رأى

و سراء أيضا برقة عند وادي أرك وهي مدينة سلمى أحد جبلي طيء

و سراء أيضا ماءة عند وادي سلمى يقال لأعلاه ذو الأعشاش ولأسفله وادي الحفائر قال زهير قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم دار لأسماء بالغمرين ماثلة كالوحي ليس بها من أهلها أرم بل قد أراها جميعا غير مقوية سراء منها فوادي الحفر فالهدم

سرا بفتح أوله وتخفيف ثانيه والقصر أحد أبواب مدينة هراة سمي بذلك لدار عنده لأن السرا هو الدار الواسعة وسرا من أجل موضع بهراة منه دخل يعقوب بن الليث

و سرا قرية على باب نهاوند قال أبو الوفا سعد بن علي بن محمد السرائي بطرابلس أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم السرائي السرا قرية على باب نهاوند وقد رآها حديثا

سرابيط قرأت بخط ابن برد الخياز في كتاب فتوح البلدان للبلاذري نقل الحجاج إلى داره والمسجد الجامع أبوابا من زندورد والدروقرة ودراوساط ودير ماسرجان وسرابيط فضج أهل هذه المدن وقالوا قد أومنا على مدننا وأموالنا فلم يلتفت إل قولهم

سراج طير كذا ضبطه ابن برد الخيار وهي كورة في أرمينية الثالثة وقيل الثانية

السرار بالفتح وتكرير الراء واد في شعر الراعي وسرارة الوادي أفضل موضع فيه والجمع السرار قال بعضهم فإن أفخر بمجد بني سليم أكن منها التخومة والسرارا قال جرير كأن مجاشعا بحتات نيب هبطن الحمض أسفل من سرارا وقال أبو دؤاد إليك رحلت من كنفي سرار على ما كان من كلم الأعادي

السرار بكسر أوله وتكرير الراء أيضا وسرار الشهر آخر ليلة فيه وكذلك سرره مشتق من استسر القمر إذا خفي والسرار واحد أسرار الكف والوجه والجمع أسرة وأسارير وساره في أذنه سرارا وهو وادي صنعاء الذي يشتقها ويجري إذا جاءت الأمطار ويصب في سنوان فيكون كالبحيرة قال الشاعر ويلي على ساكن شط السرار يسكنه رئم شديد النفار

سراسكبهر مقبرة بهمذان دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء

سراوع بضم أوله وكسر الواو وآخره عين مهملة علم مرتجل لاسم موضع قال قيس بن ذريح عفا سرف من أهله فسراوع فوادي قديد فالتلاع الدوافع فغيقة فالأخياف أخياف ظبية بها من لبينى مخرف ومرابع

سراو بفتح أوله وآخره وواو صحيحة مدينة بأذربيجان بينها وبين أردبيل ثلاثة أيام وهي بين أردبيل وتبريز خربها التتر لعنهم الله في سنة 671 وقتلوا كل من وجدوه فيها وقال محمد بن طاهر المقدسي السروي منسوب إلى سارية وقد ذكر والسروي منسوب إلى مدينة بأردبيل يقال لها سرو هكذا ذكره بغير ألف قال ومنها نصر السروي الأردبيلي ونافع بن علي بن بحر بن عمرو ابن حزم أبو عبد الله السروي الفقيه من أذربيجان حدث عن أبي عياش الأردبيلي وعلي بن محمد بن مهرويه وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان القزوينيين وقال أبو سعد السروي بالتسكين نسبة إلى سرو أردبيل من أذربيجان ذكر من قبل والذي أراه أن النسبة إلى هذه المدينة سراوي على الأصل وسروي بالفتح على الحذف فأما التسكين فمنكر جدا والله أعلم بالصواب

السراة بلفظ جمع السري وهو جمع جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وكذا قاله اللغويون وأما سيبويه فالسراة في السري هو عنده اسم مفرد موضوع للجمع كنفر ورهط وليس بجمع مكسر وسراة الفرس وغيره أعلى متنه والجمع سروات وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصل به وسراة النهار وقت ارتفاع الشمس وسراة الطريق متنه ومعظمه وقال الأصمعي الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له السراة وإنما سمي بذلك لعلوه وسراة كل شيء ظهره يقال سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الأزد وقال الأصمعي السراة الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمينية وفي كتاب الحازمي السراة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن أخص وقال أبو الأشعث الكندي عن عرام وادي تربة لبني هلال وحواليه بين الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البرم وجبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان وهذه الجبال تنبت القرظ وهي جبال متقاودة وبينها فتوق وفي جبال السراة الأعناب وقصب السكر والقرظ والإسحل قال شاعر يصف غيثا أنجد غوري وحن متهمه واستن بين ريقيه حنتمه وقلت أطراف السراة مطعمه

وقال قوم الحجاز هو جبال تحجز بين تهامة ونجد يقال لأعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة وهو أحسن القول وقال الفضل بن العباس اللهبي وقافية عقام قلت بكرا تقل رعان نجد محكمات يؤبن مع الركاب بكل مصر ويأتين الأقاول بالسراة غوائر لا سواقط مكفآت بإسناد ولا متنخلات وأما الشراة بالمعجمة فتذكر في موضعها إن شاء الله تعالى وقال سعيد بن المسيب إن الله تعالى لما خلق الأرض مادت فضربها بهذا الجبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازا لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر وقال الحسن بن علي بن أحمد بن يعقوب اليمني الهمداني أما جبل السراة الذي يصل ما بين أقصى اليمن والشام فإنه ليس بجبل واحد وإنما هي جبال متصلة على شق واحد من أقصى

اليمن إلى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة يزيد كسر يوم في بعض المواضع وقد ينقص مثله في بعضها فمبدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر فحيق بني مجيد ثغر عدن وهو جبيل يحيط البحر به وهي تجمع مخلاف ديحان والجوة وجبأ وصبر وذخر ويزداد وغير ذلك حتى بلغ الشام فقطعته الأودية حتى بلغ إلى النخلة فكان منها حيض ويسوم وهما جبلان بنخلة ويسميان يسومين ثم طلعت منه الجبال بعد فكان منها الأبيض جبل العرج وقدس وآرة وهما جبلان لمزينة والأسود والأجرد أيضا جبلان لجهينة وحيض قد سماه عمر بن أبي ربيعة خيشا في قوله تركوا خيشا على أيمانهم ويسوما عن يسار المنجد قالوا والسروات ثلاث سراة بين تهامة ونجد أدناها الطائف وأقصاها قرب صنعاء والطائف من سراة بني ثقيف وهو أدنى السروات إلى مكة ومعدن البرم هو السراة الثانية وهو في بلاد عدوان والسراة الثالثة أرض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق

وسراة بني شبابة نسب إليها بعض الرواة ذكر في شبابة لأنه نسب الشبابي وبأسفل السروات أودية تصب إلى البحر منها الليث وقد ذكر وقنونا والحسبة وضنكان وعشم وبيش ومركوب ونعمان وهو أقربها إلى مكة وهو وادي عرفات وعليب من هذه الأودية وقال أبو عمرو بن العلاء أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد

سربا بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وألف مقصورة أظنها التأنيث من السارب وهو الذاهب موضع

سربار معناه رأس البار من مدن مكران ولها بانيد جيد كثير

سربان مثل الذي قبله وهو سربا وزيادة نون في آخره والكلام فيهما واحد وهو محلة بالري

قال بعض أهل الأدب أحسن الأرض مخلوقة الري ولها السربان والسر وأظنهما سوقين بالري وكان الرشيد يقول الدنيا أربع منازل وقد نزلت منها ثلاثا إحداها دمشق والرقة والري وسمرقند وأرجو أن أنزل الرابعة ولم أر في هذه المنازل الثلاث التي نزلتها موضعا أحسن من السربان لأنه شارع يشق مدينة الري في وسطه نهر جار عن جانبيه جميعا الأشجار ملتفة متصلة وبينها الأسواق محتفة

سربخ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وخاء معجمة موضع باليمن قال خلف الأزدي وهل أردن الدهر روضة سربخ وهل أرعين ذودي محصبها الأحوى

سربرد بضم أوله وتشديد ثانيه وضم الباء الموحدة وراء ساكنة ودال مهملة كذا ضبطه عبد السلام البصري في أمالي جحظة قال جحظة حدثني أبو جعفر بن موسى قال تعشق جعفر بن يحيى ابن خالد بن برمك جارية في أيام المهدي وهم منكوبون ولم يكن معه ثمنها فقال لأبيه قد برح بي عشق هذه الجارية ولست أقدر على شرائها وقد وعدتني مولاتها أن تحبسها إلى أن أمضي إلى بلخ وأستميح قرابتي وأعود فقال له أبوه امض راشدا فلما بلغ إلى مكان يقال له سربرد ذكرها فقال إذا جزت حلوانا وجاوزت آبة إلى سربرد فالسلام على الود رأيت الغنى بعدا فقلت لعلني أصير

إلى قرب الأحبة بالبعد قال ومات الهادي وصار الأمر إلى الرشيد فرد الأمر جميعه إلى يحيى بن خالد فسأله عن جعفر فعرفه خبره فأمر بابتياع الجارية وأمر بإنفاذ البريد ليرده
سربزه جزيرة في أرض الهند موقعها من العمارة خط الاستواء يجلب منها الكافور
سربط بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء موضع في بلد أرمينية له نهر يعرف به ويصب في دجلة مأخذه من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من خونت وجبالها من أرض أرمينية
سرت بضم أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق علم مرتجل غير مستعمل في كلامهم مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس الغرب لا بأس بها وفي سمتها من ناحية الجنوب في البر أجدابية ومنها يقصد إلى طرابلس الغرب قال أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ من أصحاب السلفي أنشدني أبو بكر عتيق بن القاسم السرتي لنفسه أقول لعيني دائما ولدمعها لسان بسر الحب في الخد ناطق أجدك ما ينفك لي منك ضائر بسري واش أو لحيني رامق فلولاك لما أعرف العشق أولا ولولاه لم يعرف بأني عاشق قال البكري ومدينة سرت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور من طوب وبها جامع وحمام وأسواق ولها ثلاثة أبواب قبلي وجنوبي وباب صغير إلى البحر ليس حولها أرباض ولهم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة وذبائحهم المعز طيب اللحم وأهل سرت من أخس خلق الله خلقا وأسواهم معاملة لا يبيعون ولا يبتاعون إلا بسعر قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت وهم أحوج الناس إليه فيعمدون إلى الزقاق الفارغة فينفخونها ويوكونها ثم يصفونها في حوانيتهم وأفنيتهم ليروا أهل المركب أن الزيت عندهم كثير فلو أقام أهل المركب ما شاء الله أن يقيموا ما ابتاعوا منهم إلا على حكمهم وأهل سرت يعرفون بعبيد قرلة وهم يغضبون من ذلك قال الشاعر يهجوهم عبيد قرلة شر البرايا معاملة وأقبحهم فعالا فلا رحم المهيمن أهل سرت ولا أسقاهم عذبا زلالا وقال آخر يا سرت لا سرت بك الأنفس لسان مدحي فيكم أخرس ألبستم القبح فلا منظر يروق منكم لا ولا ملبس بخستم في كل أكرومة وفي الشقا واللؤم لم تبخسوا ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربي ولا عجمي ولا بري ولا قبطي ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف أخلاق أهل أطرابلس فإن أهل أطرابلس من أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة ومن سرت إلى أطرابلس عشر مراحل وإلى أجدابية ست مراحل
سرتة بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم أعجمي ليس من أوزان العرب مثله وهي مدينة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال شنت برية وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طليطلة عشرون فرسخا وأما المحدثون فإنهم يقولون سرتة بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء ونسبوا إليها وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندي في كتاب مشتبه الأسماء قال هو بلد في جوف الأندلس ونسبوا إليه قاسم بن أبي شجاع السرتي روى عن أبي بكر الآجري ذكره ابن ميمون وابن شنظير في شيوخهما وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السرتي حدث عنه أبو إسحاق شنظير وأنا لا أدري أهما منسوبان إلى التي بالأندلس أو بإفريقية وهي بإفريقية أشبه

سرج بلفظ السرج الذي يركب عليه موضع عن العمراني
سرج بضم أوله وثانيه وآخره جيم بلفظ جمع سراج ماء لبني العجلان في واد قال بعضهم قالت سليمى ببطن القاع من سرج لا خير في العيش بعد الشيب والكبر وأنا شاك في الجيم
سرجة بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم يشبه أن تكون كلمة فارسية من سروجه ومعناه رأس البئر وهو حصن بين نصيبين ودنيسر ودارا من بناء الروم القديم وهو باق إلى الآن يسكنه الفلاحون رأيته في طوله ستة أبراج وفي عرضه مما يلي الطريق أربعة أبراج
و سرجة أيضا موضع قرب سميساط على شاطىء الفرات
و سرجة بأرض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة
و سرجة أيضا قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بني عليم
سرجهان بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره نون قلعة حصينة على طرف جبال الديلم تشرف على قاع قزوين وزنجان وأبهر والكائن فيه يرى زنجان وهي من أحصن القلاع وأحكمها رأيتها
سرح بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسرح المال يسام في المرعى من الأنعام والسرح شجر له حمل وهو الألاء الواحدة سرحة قال الأزهري هذا غلط ليس السرح من الألاء في شيء قال عنترة العبسي بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم فقد بين أن السرح من كبار الشجر ألا ترى أنه شبه الرجل بطوله والألاء لا ساق له قال والسرح كل شجرة لا شوك فيها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن بمكان كذا سرحة سر تحتها سبعون نبيا فهذا أيضا يدل على أن السرح شجر كبار
وذو السرح واد بين مكة والمدينة قرب ملل قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب تأمل خليلي هل ترى من ظعائن بذي السرح أو وادي غران المصوب جزعن غرانا بعدما متع الضحى على كل موار الملاط مدرب وواد بأرض نجد وموضع بالشام عند بصرى
سرحة بلفظ واحدة السرح المذكور قبله مخلاف باليمن وهو أحد مراسي البحر هناك وهو موضع بعينه ذكره لبيد لمن طلل تضمنه أثال فسرحة فالمرانة فالخيال فأما الذي في قول حميد بن ثور حيث قال أقول لعبدالله بيني وبينه لك الخير خبرني فأنت صديق تراني إن عللت نفسي بسرحة من السرح موجود علي طريق أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل سرحات العضاه تروق فقد ذهبت عرضا وما فوق طولها من السرح إلا عشة وسحوق فلا الظل من برد الضحى تستظله ولا الفيء من برد العشي تذوق فإنما هو كناية عن امرأة لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنذر الشعراء وقال والله لا شبب رجل بامرأة إلا جلدته
والسرحة باليمامة موضع بعينه عن الحفصي وأنشد أيا سرحة الركبان ظلك بارد وماؤك عذب لا يحل لشاربه ليس في البيت دليل على أنه موضع ولكن كذا قال
سرخاباذ من قرى الري معروفة والله أعلم
سرخس بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سرخس بالتحريك والأول أكثر مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط

الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل قيل سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره ثم تمم عمارته وأحكم مدينته ذو القرنين الإسكندر وقالت الفرس إن كيكاوس أقطع سرخس بن خوذرز أرضا فبنى بها مدينة فسماها باسمه وهي سرخس هذه وهي في الإقليم الرابع طولها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي مدينة معطشة ليس لها في الصيف إلا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار إلا نهر يجري في بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروعهم مباخس وهي مدينة
صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي قليلة القرى وقد خرج منها كثير من الأئمة ولأهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة وما شاكل ذلك وقد نسب إليها من لا يحصى ومن الفقهاء المتأخرين والعلماء الأفراد أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن يعرف بالزاز بزايين السرخسي الفقيه الشافعي له كتاب في الفقه كبير أكبر من الشامل لابن الصباغ أجاد فيه جدا رأيت أهل مرو يفضلونه على الشامل وغيره وسماه الإملاء ومات بمرو في ثاني عشر ربيع الآخر سنة 494 ومن القدماء الإمام أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان تفقه على أبي إسحاق المروزي وقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد والأدب على أبي بكر بن الأنباري وسمع الحديث من أبي لبيد محمد بن إدريس وأقرانه بخراسان وبالعراق من أبي القاسم البغوي وابن صاعد وغيرهما وتوفي يوم الأربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة 983 عن 96 سنة
سرخكت بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة أيضا بليدة بغرجستان سمرقند نسب إليها بعض الرواة منهم الإمام أبو بكر محمد بن عبدالله بن فاعل السرخكتي كان إماما فاضلا من مناظري البرهان ببخارى وخصومه سمع أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني روى عنه جماعة كثيرة توفي بسمرقند في ذي الحجة سنة 815
سرخك بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وآخره كاف معناه بالفارسية الأحيمر مصغر لأن الكاف في آخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب وهي قرية على باب نيسابور ينسب إليها أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن النيسابوري السرخكي الفقيه الحنفي سمع محمد بن مرثد السلمي وأبا الأزهر السعيدي روى عنه أبو العباس أحمد ابن هارون الفقيه وغيره توفي سنة 136
سردانية بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة مخففة جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الأندلس وصقلية وأقريطش أكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة 29 في عسكر موسى بن نصير وهي الآن بيد الأفرنج ووجدت لبعضهم أن سردانية مدينة بصقلية والله أعلم
السرد موضع في بلاد الأزد قال الشنفرى كأن قد فلا يغررك مني تمكثي سلكت طريقا بين يربغ فالسرد وإني زعيم أن تلف عجاجتي على ذي كساء من سلامان أو برد هم عرفوني ناشئا ذا مخيلة أمشي خلال الدار كالأسد الورد كأني إذا لم أمس في دار خالد بتيماء لا أهدى سبيلا ولا أهدي

سردد بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى منهما مضمومة ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى موضع في قول أبي دهبل سقى الله جارينا ومن حل وليه قبائل جاءت من سهام وسردد وهي ولاية قصبتها المهجم من أرض زبيد قال ابن الدمينة يتلو وادي سهام وادي سردد ورأسه هجر شبام أقيان مساقط حضور وماطح وبلد الصيد ثم يهريق في أيمنه جبل تيس ونضار وبكيل ومن أيسره

جبال حراز والأخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها إلى البحر وأهل اليمن اليوم يقولون السرددية وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي أفاطم حييت بالأسعد متى عهدنا بك لا تبعدي تصيفت نعمان واصيفت جنوب سهام إلى سردد

سردر بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وآخره راء من قرى بخارى وقد نسب إليها بعض العلماء

سردروذ من قرى همذان معروفة بها قوم من الفقهاء ينتمون إلى عبد الرحمن بن حمدان الحلاب والله أعلم

سردن مثل الذي قبله إلا أن آخره نون كلمة مهملة في كلام العرب وهو موضع جاء في قول الشاعر ليلتي بالسرادن كللت بالمحاسن مع حور نواعم كالظباء الشوادن جمع السردن بما حوله من المواضع ضرورة وهي كورة بين فارس وخوزستان من أعمال فارس فيها معدن صفر يحمل إلى سائر البلدان فيما زعموا

سردوس قال ابن عبد الحكم كانت خلجان مصر سبعة على جوانبها الجنات منها خليج سردوس قال عمرو بن العاص استعمل فرعون هامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدأ حفره أتاه أهل كل قرية يسألونه أن يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب إلى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده إلى قرية من نحو دبر القبلة ثم يرده إلى قرية في المغرب ثم يرده إلى قرية في القبلة ويأخذ من كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلك يحمله إلى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك إنه ينبغي للسيد أن يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في أيديهم رد عليهم أموالهم فرد على أهل كل قرية ما أخذ منهم جميعه فلا يعلم في مصر خليج أكثر عطوفا من سردوس لما فعله هامان في حفره وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عما أنفقه عليه فقال أنفقت عليه مائة ألف دينار أعطانيها أهل القرى فقال له ما أحوجك إلى من يضرب عنقك آخذ من عبيدي مالا على منافعهم ردها عليهم ففعل

السرر بكسر أوله وفتح ثانيه وهو من السرة التي تقطعها القابلة والمقطوع سر والباقي سرة والسرر بفتح السين وكسرها لغة في السر والسرر الموضع الذي سر فيه الأنبياء وهو على أربعة أميال من مكة وفي بعض الحديث أنه بالمأزمين من منى كانت فيه دوحة قال ابن عمر سر تحتها سبعون نبيا أي قطعت سررهم قال أبو ذؤيب بآية ما وقفت الركا ب بين الحجون وبين السرر وكان عبد الصمد بن علي اتخذ عليه مسجدا قال الأزهري قيل هو الموضع الذي جاء في حديث ابن عمر

أنه قال لرجل إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سرحة لم تجرد ولم تسرف سر
تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها فسمي سررا لذلك وروى المغاربة السرر واد على أربعة
أميال من مكة عن يمين الجبل قالوا هو بضم السين وفتح الراء الأولى قالوا كذا رواه المحدثون بلا
خلاف قالوا وقال الرياشي المحدثون يضمونه وهو إنما هو السرر بالفتح وهذا الوادي هو الذي سر
فيه سبعون نبيا أي قطعت سروهم بالكسر وهو الأصح هذا كله مطالع الأنوار وليس فيه شيء
موافق للإجماع والله المستعان قال نصر ذات السرر موضع في ديار بني أسد قال والسرر واد بين
مكة ومنى كانت فيه شجرة جاء في الحديث أنه سر تحتها سبعون نبيا

سرر بالتحريك يقال قناة سراء أي جوفاء بينة السرر قال نصر السرر واد يدفع من اليمامة إلى أرض
حضر موت وبعير أسر بين السرر إذا كان بكر كرته دبرة

السرر بوزن الصرد والزفر جمع سرة مما تقطعه القابلة من بطن الصبي قال نصر أرض بالجزيرة قال
العمراني السرر واد من مكة على أربعة أميال قال وهو غير السرر الذي سر تحته الأنبياء ولا كما
قاله المغاربة قال الأخطل فأصبحت منهم سنجار خالية فالمحلبيات فالخابور فالسرر ويروى السرو

السر بكسر أوله وتشديد آخره بلفظ السر الذي هو بمعنى الكتمان اسم واد بين هجر وذات العشر
من طريق حاج البصرة طوله مسافة أيام كثيرة وقيل السر واد في بطن الحلة والحلة من الشريف
وبين الشريف وأضاخ عقبة وأضاخ بين ضرية واليمامة و السر أيضا بنجد في ديار بني أسد وقيل
السر من مخاليف اليمن ومقابله مرسى للبحر وقال السكري في شرح قول جرير أستقبل الحي
بطن السر أم عسفوا فالقلب فيهم رهين أينما اتصرفوا قال السر في بلاد تميم وقال الأسدي السر
والسراء أرضان لبني أسد قال ضرار بن الأزور رضي الله عنه ونحن منعنا كل منبت تلعة من الناس
إلا من رعاها مجاورا من السر والسراء والحزن والملا وكن مخنات لنا ومصايرا مخنات ساحات

السر بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ السر الذي تقطعه القابلة من السرة قرية من قرى الري ينسب
إليها السري وقيل السر ناحية من نواحي الري فيها عدة قرى ينسب إليها جماعة منهم زياد بن
علي الرازي السري خال ولد محمد ابن مسلم ورفيقه بمصر روى عن أحمد بن صالح وكان ثقة
صدوقا

و سر أيضا موضع بالحجاز في ديار مزينة قرب جبل قدس

سرسن بلد في أقصى بلاد الترك فيه سوق لهم يباع فيها القندس والبرطاسي والسمور وغير ذلك

سرسنا قرية كبيرة في الفيوم من أعمال مصر

سرع العين مهملة من ناحية البحرين قاله الحفصي وهو من اليسار قال ابن مقبل قالت سليمى
ببطن القاع من سرع لا خير في المرء بعد الشيب والكبر

سرغ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة سروغ الكرم قضبانه الرطبة الواحد سرغ بالغين
والعين لغة فيه وهو أول الحجاز وآخر الشام بين
المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام وهناك لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمراء الأجناد بينها
وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال مالك ابن أنس هي قرية بوادي تبوك وهي آخر عمل الحجاز

الأول وهناك لقي عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع إلى المدينة وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام في سبع أو ثمان وسبعين ومائة وكان لسان آل الزبير قال له عبد الملك وقد وفد عليه أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك قال يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمني قال لا والله قال لأني كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فإن الله عز وجل لا ينصر بهم أحدا أما أهل مكة فإنهم أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخافوه ثم جاؤوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرهم يعرض في قوله هذا بالحكم بن أبي العاصي جد عبد الملك حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان رضي الله عنه حتى قتل بينهم لم يروا أن يدفعو عنه فقال له عبد الملك عليك لعنة الله قال يستحقها الظالمون كما قال الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين قال فأمسك عنه

سرغامرطا قرية بالجزيرة من ديار مضر سمع بها أبو حاتم بن حبان البستي أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني

سرف بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء قال أبو عبيد السرف الجاهل وأنشد لطرفة بن العبد إن امرأ سرف الفؤاد يرى علا بماء سحابة شتمي وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثني عشر تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت وفيه قال عبيد الله بن قيس الرقيات لم تكلم بالجلهتين الرسوم حادث عهد أهلها أم قديم سرف منزل لسلمة فالظه ران منا منازل فالقصيم قال القاضي عياض وأما الذي حمى فيه عمر رضي الله عنه فجاء فيه أنه حمى السرف والزبدة كذا عند البخاري بالسين المهملة وفي موطإ ابن وهب الشرف بالشين المعجمة وفتح الراء وكذا رواه بعض رواة البخاري وأصلحه وهذا الصواب وأما سرف فلا يدخله الألف واللام وقال الحربي في تفسير الحديث ما أحب أن أنفخ في الصلاة وإن لي ممر الشرف بالشين المعجمة كذا ضبطه وقال خصه بجودة نعمه والله أعلم

سرفقان بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم قاف وآخره نون قرية بينها وبين سرخس ثلاثة فراسخ نسب إليها قوم من أهل العلم والرواية منهم الفقيه أبو محمد بن أبي بكر بن محمد السرفقاني وعمه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد رويا الحديث

سرقسطة بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع قد انفردت بصنعة السمور ولطف تدبيره تقوم في طرزها

بكمالها منفردة بالنسج في منوالها وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لأهل هذا الصقع وهذا السمور المذكور هنا لا أتحقق ما هو ولا أي شيء يعنى به وإن كان نباتا عندهم أو وبر الدابة المعروفة فإن كانت الدابة المعروفة فيقال لها الجندباد ستر أيضا وهي دابة تكون في البحر وتخرج إلى البر وعندها قوة ميز وقال الأطباء الجندبادستر حيوان يكون في بحر الروم ولا يحتاج منه إلا إلى خصاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرح في البر فيؤخذ ويقطع منه خصاه

ويطلق فربما عرض له الصيادون مرة أخرى فإذا علم أنهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرج بين فخذيه ليريهم موضع خصيتيه خاليا فيتركوه حينئذ وفي سرقسطة معدن الملح الذرآني وهو أبيض صافي اللون أملس خالص ولا يكون في غيرها من بلاد الأندلس ولها مدن ومعاقل وهي الآن بيد الأفرنج صارت بأيديهم منذ سنة 215 وينسب إلى سرقسطة أبو الحسن علي بن ابراهيم بن يوسف السرقسطي قال السلفي كان من أهل المعرفة والخط وكان بيني وبينه مكاتبة وهو الذي تولى أخذ إجازات الشيوخ بالأندلس سنة 215 وروى في تآليفه عن صهر أبي عبدالله بن وضاح وغيره كثيرا وصنف كتابا في الحفاظ فبدأ بالزهري وختم بي كله عن السلفي وأنبل من نسب إلى سرقسطة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي من ولد عوف بن غطفان وقيل بل الرواية عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو القاسم سمع بالأندلس من محمد بن وضاح والخشني وعبد الله بن مرة وإبراهيم بن نصر السرقسطي ومحمد بن عبدالله بن الفار بن الزبير بن مخلد رحل إلى المشرق هو وابنه قاسم في سنة 882 فسمعا بمكة من عبدالله بن علي بن الجارود ومحمد بن علي الجوهري وأحمد بن حمزة وبمصر من أحمد بن عمر البزاز وأحمد بن شعيب النسائي وكان عالما متقنا بصيرا بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر وقيل إنه استقضى ببلده وتوفي بسرقسطة سنة 313 عن 59 سنة ومولده سنة 712 وابنه قاسم بن ثابت كان أعلم من أبيه وأنبل وأروع ويكنى أبا محمد رحل مع أبيه فسمع معه وعني بجمع الحديث واللغة فأدخل إلى الأندلس علما كثيرا ويقال إنه أول من أدخل كتاب العين للخليل إلى الأندلس وألف قاسم كتابا في شرح الحديث مما ليس في كتاب أبي عبيد ولا ابن قتيبة سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية في الإتقان ومات قبل كماله فأكمله أبوه ثابت بعده قال ابن الفرضي سمعت العباس بن عمرو الوراق يقول سمعت أبا علي القالي يقول كتبت كتاب الدلائل وما أعلم وضع في الأندلس مثله ولو قال إنه ما وضع في المشرق مثله ما أبعد وكان قاسم عالما بالحديث والفقه متقدما في معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ناسكا أريد على أن يلي القضاء بسرقسطة فامتنع من ذلك وأراد أبوه إكراهه عليه فسأله أن يتركه يتروى في أمره ثلاثة أيام ويستخير الله فيه فمات في هذه الثلاثة أيام يقولون إنه دعا لنفسه بالموت وكان يقال إنه مجاب الدعوة وهذا عند أهله مستفيض قال الفرضي قرأت بخط الحكم المستنصر بالله توفي قاسم بن ثابت سنة 203 بسرقسطة وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة سمع أباه وجده وكان مليح الخط حدث بكتاب الدلائل وكان مولعا بالشراب وتوفي سنة 253 قال وجدته بخط المستنصر بالله أمير المؤمنين

و سرقسطة أيضا بليد من نواحي خوارزم عن العمراني الخوارزمي

سرق بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وآخره قاف لفظة عجمية وهي إحدى كور الأهواز نهر عليه بلاد حفره أردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دورق وحدث إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال كان حارثة بن بدر الغداني مكينا عند زياد ابن أبيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الأمير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال عبيد الله إن أبا

المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه فيه عيب وأنا أنسب إلى ما يغلب على الشباب وأنت نديم الشراب وأنا حديث السن فمتى قربتك فظهرت منك رائحة لم آمن أن يظن في ذلك فدع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج فقال حارثة أنا لا أدعه لمن يملك نفعي وضري أدعه للحال عندك ولكن صرفني في بعض أعمالك فولاه سرق من أعمال الأهواز فخرج إليها فشيعه الناس وكان فيهم أبو الأسود الدؤلي فقال له أحار بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذا فيها تخون وتسرق فلا تحقرن يا حار شيئا تصيبه فحظك من ملك العراقين سرق فإن جميع الناس إما مكذب يقول بما يهوى وإما مصدق يقولون أقوالا بظن وشبهة فإن قيل هاتوا حققوا لم يحققوا ولا تعجزن فالعجز أخبث مركب فما كل مدفوع إلى الرزق يرزق وبارز تميما بالغنى إن للغنى لسانا به المرء الهيوبة ينطق فأجابه حارثة بن بدر بقوله جزاك مليك الناس خير جزائه فقد قلت معروفا وأوصيت كافيا أمرت بحزم لو أمرت بغيره لألفيتني فيه لرأيك عاصيا ستلقى أخا يصفيك بالود حاضرا ويوليك حفظ الغيب ما كان نائيا و سرق أيضا موضع بظاهر مدينة سنجار والآن يسمونه زرق بالزاي

سرقوسة بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين أخرى أكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديما قال بطليموس مدينة سرقوسة طولها تسع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخلة في الإقليم الخامس طالعها الذراع بيت حياتها السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال ابن قلاقس يصف مركبا سار به إلى صقلية ثم استقلت بي على علاتها مجنونة سحبت على مجنون هوجاء تقسم والرياح تقودها بالنون إنا من طعام النون حتى إذا ما البحر أبدته الصبا ذا وجنة بالموج ذات غضون ألقت به النكباء راحة عائث قلبت ظهور مشاهد لبطون وتكلفت سرقوسة بأماننا في ملجإ للخائفين أمين

سرقة بفتح أوله وثانيه ثم قاف والسرق شقق بيض من الحرير الواحدة سرقة قال أبو منصور وأحسب الكلمة فارسية أصلها سره ثم عربت بزيادة القاف كما قالوا للخروف برق وأصله بره وسرقة أقصى ماء لضبة بالعالية

سركان بالكسر ثم السكون وآخره نون قرية من أعمال همذان تنسب إليها سكينة بنت أبي بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركاني سمعت جزء أبي الجهم من عبد الأول وغير ذلك وذكر إسحاق بن محمد بن المريد الهمذاني الأصل أنها حدثت عن أبي الوقت عبد الأول

سركث بفتح أوله وسكون ثانيه وكاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة من قرى كش

سرك بالفتح ثم السكون وكاف قرية من قرى طوس بخراسان ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن محمد بن إسحاق بن موسى المخزومي السركي سمع من جماعة من المتأخرين وأكثر من الأشعار والطرف روى عنه أبو القاسم أحمد بن منصور السمعاني وغيره ومات في حدود سنة 025

سرماج قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال كانت لبدر بن حسنويه الكردي صاحب سابور خواست وهي من أحصن قلاعه وأشدها امتناعا

سرمارى بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف راء قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط

مشهورة مذكورة

و سرمارى قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ

سرمد بلفظ السرمد الدائم موضع من أعمال حلب

سرمقان بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وقاف وآخره نون قرية بهراة وأخرى بسرخس وأخرى بفارس

السرمق بلدة بفارس من كور إصطخر ولها ولاية وهي أكبر من أبرقوه وأخصب وأرخص سعرا وهي كثيرة الأشجار

سر من رأى قال الزجاجي قالوا كان اسمها قديما ساميرا سميت بسامير بن نوح كان ينزلها لأن أباه أقطعه إياها فلما استحدثها المعتصم سماها سر من رأى وقد بسط القول فيها بسامراء فأغنى قال أبو عثمان المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجل إلى سر من رأى فقلت سري يا أمير المؤمنين انسب إلى أول الحرفين كما قالوا في النسب إلى تأبط شرا تأبطي

سرمين بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون بلدة مشهورة من أعمال حلب قيل إنها سميت بسرمين ابن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد ذكر الميداني في كتاب الأمثال أن سرمين هي مدينة سدوم التي يضرب بقاضيها المثل وأهلها اليوم إسماعيلية

سرنجا بفتح أوله وثانيه وسكون النون وجيم بلدة في نواحي مصر من نواحي الشرقية

سرنجا بفتح أوله وثانيه وسكون النون وجيم بلدة في نواحي مصر من نواحي الشرقية

سرنداد بكسر أوله وثانيه وسكون نونه ودال مكررة علم لموضع بعينه عن ابن دريد

سرنديب بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موحدة ديب بلغة الهنود هو الجزيرة وسرن لا أدري ما هو قال الشاعر وكنت كما قد يعلم الله عازما أروم بنفسي من سرنديب مقصدا

هي جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخا في مثلها وهي جزيرة تشرع إلى بحر هركند وبحر الأعباب وفي سرنديب الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له الرهون وهو ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة وفيه أثر قدم آدم عليه السلام وهي قدم واحدة مغموسة في الحجر طولها نحو سبعين ذراعا ويزعمون أنه خطا الخطوة الأخرى في البحر وهو منه على مسيرة يوم وليلة ويرى على هذا الجبل في كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا غيم ولا بد له في كل يوم من مطر يغسله يعني موضع قدم آدم عليه السلام ويقال إن الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والأمطار إلى الحضيض فيلقط وفيه يوجد الماس أيضا ومنه يجلب العود فيما قيل وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها ولها ثلاثة ملوك كل واحد منهم عاص على صاحبه وإذا مات ملكهم الأكبر قطع أربع قطع وجعل كل قطعة في صندوق من الصندل والعود فيحرقونه بالنار وامرأته أيضا تتهافت بنفسها على النار حتى تحترق معه أيضا

سرندين قال يحيى بن مندة سعد بن عبد الله السرنديني أبو الخير قدم أصبهان وكتب عن عبد

الوهاب الكلابي روى عنه علي بن أحمد السرنجاني وأبو علي اللباد وغيرهما
سرنو بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون من قرى أستراباذ من نواحي طبرستان وقيل سرنه ينسب إليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن فرخان الفرخاني قال أبو سعد الإدريسي في تاريخ استراباذ سمعته يذكره أنه من رساتيق أستراباذ من حوالي سرنه أو من سرنه نفسها كان شيخا فاضلا ورعا ثقة متقنا فقيها وأثنى عليه وقال رحل إلى العراق وأقام سنين كثيرة ثم رجع إلى جرجان ومنها إلى سمرقند وأقام بها محمود الأثر إلى أن مات بها سنة 073 في ربيع الآخر يروي عن أبي بكر بن أبي داود وعبد الله ابن محمد البغوي ويحيى بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه والله أعلم

سرنة موضع بالأندلس ينسب إليه فرج بن يوسف السرني أبو عمر روى عن يحيى بن محمد ابن وهب بن مرة بمدينة الفرج وغيره حدث عنه القاضي أبو عبد الله بن السقاط

سروان مدينة صغيرة من أعمال سجستان بها فواكه كثيرة وأعناب ونخل وهي من بست على نحو مرحلتين أحد المنزلين فيروز كند والآخر سروان على طريق بلد الداور

السروان كأنه تثنية سراة بفتح ثانيه محلتان من محاضر سلمى أحد جبلي طيء

سروج فعول بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة وهي بلدة قريبة من حران من ديار مضر قالوا طول سروج اثنتان وستون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحا على مثل صلح الرها في سنة 71 في أيام عمر رضي الله عنه وهي التي يعيد الحريري في ذكرها ويبدي في مقاماته وقيل لأبي حية النميري لم لا تقول شعرا على قافية الجيم فقال وما الجيم بأبي أنتم فقيل له مثل قول عمك الراعي ماؤهن يعيج فأنشأ يقول ولما رأى أجبال سنجار أعرضت يمينا وأجبالا بهن سروج ذرى عبرة لو لم تفض لتقضقضت حيازيم محزون لهن نشيج وقد نسبوا إلى سروج أبا الفوارس إبراهيم بن الحسين ابن إبراهيم بن برية السروجي الخطيب سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد البصري روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

سرور مدينة بقهستان منها أبو بكر محمد بن ياقوت السروري قاضي جنزة يروي عن أبي بكر البخاري المرندي روى عنه السلفي والسروري الضرير كتب عنه السلفي أيضا بسرور قال والعجم يقولون جرور بالجيم وينسب إليها الجروري

سروس أوله مثل آخره يجوز أن يكون فعولا من سرس الرجل إذا صار عنينا لا يأتي النساء وسروس ربما قيل بالشين المعجمة في أوله مدينة جليلة في جبل نفوسة من ناحية إفريقية وهي كبيرة آهلة وهي قصبة ذلك الجبل وأهلها إباضية خوارج ليس بها جامع ولا فيما حولها من القرى وهي نحو ثلاثمائة قرية لم يتفقوا على رجل يقدمونه للصلاة وبين سروس وأطرابلس خمسة أيام بينهما حصن لبدة

سروستان بكسر الواو بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفسا
سروع بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الجنينة

والأقرع وتبوك وسروع ثم دخل الشام
سروعة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وعين مهملة كذا وجدته مضبوطا فإن صح فإنه علم مرتجل غير منقول وقد ذكر أبو منصور أن السروعة بضم الراء وسكون الواو وأنها النبكة العظيمة من الرمل والنبكة الرابية من الطين هذا لفظه وقال الأصمعي سروعة جبل بعينه بتهامة لبني الدؤل بن بكر وخبرني من أثق به من أهل الحجاز أن سروعة بسكون الراء قرية بمر الظهران فيها نخل وعين جارية
السرو بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن الغزو والسرو الشرف والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف والسرو شجرة الواحدة سروة والسرو سخاء في مروءة وهو منازل حمير بأرض اليمن وهي عدة مواضع سرو حمير قال الأعشى وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فأوريشلم فنجران فالسرو من حمير فأي مرام له لم أرم وقال عبد الله بن الحارث الهمداني وما رحلت من سرو حمير ناقتي ليحجبها من دون بيتك حاجب وسرو العلاة وسرو مندد وسرو بين وسرو سحيم وسرو الملا وسور لبن وسرو رضعا ذكره ابن السكيت وسرو السواد بالشام وسرو الرعل بالرمل بجهمة بينها وبين الماء من كل جهة ثلاث ليال بين فلاة أرض طيء وأرض كلب و السرو قرية كبيرة مما يلي مكة وإلى هذه السروات ينسب القوم الذين يحضرون مكة يجلبون الميرة وهم قوم غتم بالوحش أشبه شيء قال طرفة بن العبد يذكر
قصة مرقش وقد ذهبت سلمى بعقلك كله فهل غير صيد أحرزته حبائله كما أحرزت أسماء قلب مرقش بحب كلمح البرق لاحت مخائله وأنكح أسماء المرادي يبتغي بذلك عوف أن تصاب مقاتله فلما رأى أن لا قرار يقره وأن هوى أسماء لا بد قاتله ترحل عن أرض العراق مرقش على طرب تهوي سراعا رواحله إلى السرو أرض قاده نحوها الهوى ولم يدر أن الموت بالسرو غائله فغودر بالفردين أرض نطية مسيرة شهر دائب لا يواكله فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله لعمري لموت لا عقوبة بعده لذي البث أشفى من هوى لا يزايله فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش بأسماء إذ لا تستفيق عواذله قضى نحبه وجدا عليها مرقش وعلقت من سلمى خبالا أماطله ومن حديث عمر رضي الله عنه لئن عشت إلى قابل لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه بسرو حمير لم يعرف فيه جبينه
و السرو أيضا قرية بمصر من كور الدقهلية
سرو بكسر أوله وباقيه مثل الذي قبله من قرى مرو عن العمراني
و السرو بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل إلى أشموم ودمياط
سريا بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت قرية قرب البصرة على طريق واسط في وسط القصب النبطي وفيها من البق ما يضرب به المثل بكثرته ولولا أنهم يتخذون الكلل وهي ثياب كتان يعملونها شبه الخيمة ويشبكونها على الأرض لتلفوا ولا يظهر ذلك البق إلا ليلا وأما بالنهار فلا يرى وقال نصر سريا صقع بالعراق بالسواد قريب من بغداد وقرى وأنهار من طسوج بادوريا

سرياقوس بليدة في نواحي القاهرة بمصر
سريجان بلفظ تثنية سريج تصغير سرج بالجيم من قرى أصبهان
سرير بلفظ السرير الذي ينام عليه أو يجلس عليه موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة قال الحازمي السرير واد قرب جبل يقال له الغريف فيه عين يقال لها الغريفة وهذا خطأ من الحازمي وإنما اسم الوادي الذي قرب غريف التسرير أوله التاء المثناة من فوقها ذكر هنا ليحذر ولئلا يظن أننا أخللنا به وقد ذكر التسرير بشاهده في موضعه قال ابن السكيت قول عروة بن الورد سقى سلمى وأين محل سلمى إذا حلت مجاورة السرير وآخر معهد من أم وهب معرسنا فويق بني النضير فقالت ما تشاء فقلت ألهو إلى الإصباح آثر ذي أثير بآنسة الحديث رضاب فيها بعيد النوم كالعنب العصير قال السرير موضع في بلاد بني كنانة وملك السرير
مملكة واسعة بين اللان وباب الأبواب وليس إليها إلا مسلكين مسلك إلى بلاد الخزر ومسلك إلى بلاد أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية في جبال قال الإصطخري والسرير اسم المملكة لا اسم المدينة وأهل السرير نصارى ويقال إن هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل سرير بعض ملوك الفرس بلغني أنه من بعض أولاد بهرام جور والملك إلى يومنا هذا لهم ويقال إن هذا السرير عمل لملك الفرس في سنين كثيرة وبين ولاية السرير وسمندر مدينة ذكرت في موضعها نحو فرسخين بينهما هدنة وكذلك بين السرير والمسلمين هدنة وإن كان كل واحد منهما حذرا من صاحبه
السرير تصغير السر واد بالحجاز قال نصر السرير قريب من المدينة قال كثير حين وركن دوة بيمين وسرير البضيع ذات الشمال و السرير أيضا موضع بقرب الجار وهي فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة وعندي أن كثيرا أراد بقوله هذا السرير قال ابن السكيت البضيع ظريب عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريين و السرير واد بخيبر وبخيبر واديان أحدهما السرير والآخر خاص
سريش بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه وآخره شين معجمة مهمل في كلامهم وهو اسم موضع والله أعلم
سريعة بوزن اسم الفاعل المؤنث ولفظه من سرع اسم عين
سرين بلفظ تثنية السر الذي هو الكتمان مجرورا أو منصوبا بليد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب جدة ينسب إليها أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السريني روى عن عبد الملك بن إبراهيم الجدي روى عنه الطبراني وغيره وفي أعمال صنعاء قرية يقال لها السرين أيضا
السرية بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة قرية من أغوار الشام
السري بفتح أوله بلفظ السري الذي هو السخي ذو المروءة السري والصفا بالقصر نهران يتخلجان من نهر محلم الذي بالبحرين يسقي قرى هجر كلها والله الموفق للصواب
باب السين والطاء وما يليهما

السطاع بكسر أوله وآخره عين مهملة وهو عمود البيت قال القطامي أليسوا بالألى قسطوا جميعا على النعمان وابتدروا السطاعا

والسطاع موضع في شعر هذيل وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن قال صخر الغي يصف سحابا أسال من الليل أجفانه كأن ظواهره كن جوفا وذاك السطاع خلاف النجاء تحسبه ذا طلاء نتيفا قالوا السطاع جبل صغير والنجاء السحاب شبهه بجمل نشف وطلي بالقطران

السطح موضع بين الكسوة وغباغب كانت فيه وقعة للقرمطي أبي القاسم صاحب الناقة في أيام المكتفي والمصريين قال بعض الشعراء سقى ما ثوى بالقلب من ألم النزح دماء أريقت بالأفاعي وبالسطح وقال الحافظ السطح من إقليم بيت لهيا من أعمال دمشق قال ابن أبي العجائز كان يسكنه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن عمرو ويقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وقال الحافظ في موضع آخر عبدالله بن سفيان بن عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج باب توما كانت لجده عتبة

سطرا من قرى دمشق قال ابن منير الطرابلسي يذكر متنزهات الغوطة فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال أعلى فسطرا فجرمانا فقلبين وقال العرقلة سقى الله من سطرا ومقرا منازلا بها للندامى نضرة وسرور

سطيف بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره فاء مدينة في جبال كتامة بين تاهرت والقيروان من أرض البربر ببلاد المغرب وهي صغيرة إلا أنها ذات مزارع وعشب عظيم ومنها خرج أبو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المسمى بالمهدي

باب السين والعين وما يليهما

السعافات بضم أوله وبعد الألف فاء وآخره تاء مثناة من فوق موضع في قول المرار ألا قاتل الله الأحاديث والمنى وطيرا جرت بين السعافات والحبر وباقيها في الحبر

السعائم محضر لعبشمس بن سعد وهي نخيل بناحية الأحساء وهجر مما يلي السهلة وهي قرية لبني محارب من العمود

السعدان تثنية سعد ضد النحس موضع ذكره القتال الكلابي في قوله دفعن من السعدين حتى تفاضلت خناذيذ من أولاد أعرج قرح

سعد بضم أوله

وسكون ثانيه وهو عرق نبت طيب جبل السعد

و السعد أيضا ماء وقرية ونخل غربي اليمامة وقال أبو زياد سعد ماء وقرية ونخل من جانب اليمامة الغربي بقرقرى وقد ذكره الشعراء فقال الصمة بن عبد الله القشيري وقد فارق أهله وافترض في الجند ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بسعد ولما تخل من أهلها سعد وهل أقبلن النجد أعناق أينق وقد سار مسيا ثم صبحها النجد وهل أخبطن القوم والريح طلة فروع ألاء حفه عقد جعد وكنت أرى نجدا وريا من الهوى فما من هواي اليوم ريا ولا نجد فدعني من ريا ونجد كليهما ولكنني غاد إذا ما غدا الجند وقال جرير ألا حي الديار بسعد إني أحب لحب فاطمة الديارا

إذا ما حل أهلك يا سليمى بدارة صلصل شحطوا مزارا أراد الظاعنون ليحزنوني فهاجوا صدع قلبي فاستطارا
سعد بفتح أوله وسكون ثانيه وهو موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه قال نصر سعد جبل بالحجاز بينه وبين الكديد ثلاثون ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادة طريق كان يسلك من فيد إلى المدينة قال والكديد على ثلاثة أميال من المدينة قال نصيب وهل مثل سلم بنعف سويقة عوائد أيام كما كن بالسعد تمنيت أنا من أولئك والمنى على عهد عاد ما نعيد ولا نبدي و دير سعد بين بلاد غطفان والشام
وحمام سعد في طريق حاج الكوفة
ومسجد سعد على ستة أميال من الزبيدية بين القرعاء والمغيثة في طريق حاج الكوفة فيه بركة وبئر رشاؤها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الإبل والمضطر ينسب إلى سعد ابن أبي وقاص قال ابن الكلبي وكان لمالك وملكان ابني كنانة بساحل جدة وبتلك الناحية صنم يقال له سعد وكان صخرة طويلة فأقبل رجل منهم بإبل له ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها فلما أدناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجه وتفرقت عنه فأسف وتناول حجرا فرماه به وقال لا بارك الله فيك إلها أنفرت علي إبلي ثم انصرف عنه وهو يقول أتينا إلى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد وهل سعد إلا صخرة بثنوفة من الأرض لا تدعو لغي ولا رشد
سعد بفتحتين يجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضي من قولهم سعدك الله لغة في أسعدك الله وهو ماء يجري في أصل أبي قبيس يغسل فيه القصارون
و سعد ماء من عمان
و سعد أجمة مستنقع ماء بين مكة ومنى عن نصر جميعه
السعدية منزل منسوب إلى بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قرب والسعدية موضع آخر ذكر مع الشقراء فيما بعد وقال السعدية بئر لفئتين من بني أسد في ملتقى دار محارب ابن خصفة ودار غطفان من سرة الشربة
و السعدية أيضا ماء في بلاد بني كلاب
والسعدية ماء لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة السعدية لبني رفاعة من التيم وهي نخل وأرض
السعديين قرية قرب المهدية ينسب إليها خلف بن أحمد الشاعر شاعر مطبوع تأدب بإفريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيد ثم مات بزويلة المهدية سنة 414 وقد بلغ ستا وتسعين سنة قاله ابن رشيق في الأنموذج
سعر بالكسر والراء جبل في شعر خفاف بن ندبة
سعوى بفتح أوله على وزن فعلى يجوز أن يكون من قولهم مضت سعوة من الليل وسعواء من الليل يعني به فوق الساعة والألف للتأنيث قال الأعور الشني على سعوى أو ساكنين الملاويا
سعيا بوزن يحيى يجوز أن يكون فعلى من سعيت وهو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه

لهذيل وقيل جبل قال ساعده بن جؤية الهذلي يصف سحابا لما رأى نعمان حل بكرفىء عكر كما
لبخ البوزول الأركب العكر الخمسون من الإبل ولبخ ضرب بسنفه الأرض
فالسدر مختلج وأنزل طافيا ما بين عين إلى نباتى الأثأب الأثأب شجر
والأثل من سعيا وحلية منزل والدوم جاء به الشجون فعليب أي أنزل السيل الأثأب والدوم والأثل
والشجون شعب تكون في الحرار قال ومنه الحديث ذو شجون أي ذو شعب وقالت جنوب أخت
عمرو ذي الكلب أبلغ بني كاهل عني مغلغلة والقوم من دونهم سعيا ومركوب
سعيداباذ بليدة في جبال طبرستان تلي كلار وكان بها منبر
و سعيداباذ قلعة بفارس من ناحية رامجرد من كورة إصطخر على جبل شاهق يسير المرتقي إليها
فرسخا وكانت في الشرك تعرف بقلعة إسفيدباذ وبها تحصن زياد ابن أبيه أيام علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فنسبت إلى زياد مدة ثم تحصن بها في آخر أيام بني أمية منصور بن جمهور وكان
واليا على فارس فنسبت إليه مدة فكان يقال لها قلعة منصور ثم تعطلت مدة وخربت ثم استجد
عمارتها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت إليه وكان واليا على فارس فما ملك يعقوب بن الليث
فارس لم يقدر على فتحها إلا بأمر محمد بن واصل فخربها ثم احتاج إليها فأعاد بناءها وجعلها
محبسا لمن يسخط عليه
السعيدة بيت كانت العرب تحجه قال ابن دريد أحسبه قريبا من سنداد وقال ابن الكلبي وهو على
شاطىء الفرات والقولان متقاربان وقال ابن حبيب وكانت الأزد يعبدون السعيدة أيضا وكان سدنتها
بني عجلان وكان موضعها بأحد
سعير بلفظ التصغير وآخره راء قال أبو المنذر وكان لعنزة صنم يقال له سعير فخرج جعفر بن خلاس
الكلبي على ناقته فمرت به وقد عترت عتيرة عنده فنفرت ناقته منه فأنشأ يقول نفرت قلوصي من
عتائر صرعت حول السعير يزوره ابنا يقدم وجموع يذكر مهطعين جنابة ما إن يجيز إليهم بتكلم
ويقدم ويذكر ابنا عنزة فرأى بني هؤلاء يطوفون حول السعير
باب السين والغين وما يليهما
سغدان بضم أوله قرية من نواحي بخارى عن علي بن محمد الخوارزمي
السغد بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار
مؤنقة الرياض والأزهار ملتفة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على
كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند وقصبتها
سمرقند وربما قيلت بالصاد وقد نسب إليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان
التميمي السغدي سكن بخارى وكان يورق على باب صالح جزره روى عن الربيع بن سليمان
وقال الشاعر وخافت من جبال السعد نفسي وخافت من جبال خوارزم وذكر أبو عبد الله المقدسي
أن بالسغداثني عشر رستاقا ستة جنوبي النهر وهي بنجكث ثم ورغسر ثم ما يمرغ ثم سحر قعر
ثم درغم ثم أوفر وأما الشمالية فأعلاها باركث ثم وريمد ثم بورماجر ثم كبوذ نجكث ثم وذار ثم
المرزبان ومن مدنها كشانية وإشتيخن ودبوسية وكرمينية والله أعلم

باب السين والفاء وما يليهما
سفا موضع من نواحي المدينة قال ابن هرمة أقصرت عن جهلي الأدنى وحلمني زرع من الشيب بالفودين منقود حتى لقيت ابنة السعدي يوم سفا وقد يزيد صباي البدن الغيد فاستوقفتني وأبدت موقفا حسنا بها وقالت لقناص الصبا صيدوا إن الغواني لا تنفك غانية منهن يعتادني من حبها عيد
سفار بوزن قطام اسم معدول عن مسافر منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة وهو لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قاله ابن حبيب قال الفرزدق متى ما ترد يوما سفار تجد بها أديهم يروي المستجيز المعورا المستجيز المستسقي والمعور الذي لا يسقى وقال المنخل بن سبيع العنزل في يوم سفار لقد نعبت طير الهديل وشحشحت غداة سفار بالنحوس الأشائم ولاقى بها مرعى الغنيمة مجدبا وخيما على المرتاد مرعى الغنائم أتاها فلاقى بين أرجا حفرها سهام المنايا الضاريات الحوائم وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبني تميم فر فيه جبر بن رافع فارس بكر ابن وائل فسلبه سلمة بن مرارة التميمي بزه وقال ولما رأى أهل الطوي تبادروا ال نجاء وألقى درعه شيخ وائل وفي كتاب ابن الفقيه سفار بلد بالبحرين
سفاقس بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة مدينة من نواحي إفريقية جل غلاتها الزيتون وهي على ضفة الساحل بينها وبين المهدية ثلاثة أيام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام وهي على البحر ذات سور وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وآجر وفيها حمامات وفنادق وقرايا كثيرة وقصور جمة ورباطات على البحر ومنائر يرقى إليها في مائة وستين درجة في محرس يقال له بطرية وهي في وسط غابة الزيتون ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب وكان يحمل إلى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخيصا جدا يقصدها التجار من الآفاق بالأموال لابتياع الزيت وعمل أهلها القصارة والكمادة مثل أهل الإسكندرية وأجود والطريق من سفاقس إلى قيروان ثلاثة أيام ومنها إلى المهدية يومان ينسب إليها أبو حفص عمر ابن محمد بن إبراهيم البكري السفاقسي المتكلم لقيه السلفي وأنشده وقال كان من أهل الأدب وله
بالكلام أنس تام وبالطب انتقل إلى مصر وأقام بها إلى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة 505 وكان يعرف بالذهبي وكان مولعا بالرد على أبي حامد الغزالي ونقض كلامه
سفال بفتح أوله وآخره لام مشتق من السفل ضد العلو ويجوز أن يكون مبنيا مثل قطام وهي ذو سفال من قرى اليمن وقد نسب إليها بعض أهل العلم منهم أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي رواه السمعاني سفال بكسر أوله وبها مات يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه
سفالة آخر مدينة تعرف بأرض الزنج والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد التبر بأرض جنوب المغرب من أنهم يجلب إليهم الأمتعة ويتركها التجار ويمضون ثم يجيئون وقد تركوا ثمن كل شيء عنده والذهب السفالي معروف عند تجار الزنج
سفان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون قال نصر هو صقع بين نصيبين وجزيرة ابن عمر في ديار ربيعة

و سفان ناحية بوادي القرى وقيل بشين معجمة عنه أيضا يجوز أن يكون فعلان من سففت الدواء وأن يكون فعالا من السفن وهو جلد التمساح والسفان صاحب السفينة
السفح بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ سفح الجبل وهو أسفله حيث يسفح فيه الماء وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم
وسفح أكلب قرب اليمامة في حديث طسم وجديس
سفر بالتحريك بوزن السفر ضد الإقامة موضع بعينه عن أبي الحسن الخوارزمي
سفرادن بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف دال مهملة ثم نون من قرى بخارى
سفرمرطى بفتح أوله وثانيه وسكون رائه وفتح الميم وراء أخرى ساكنة وطاء مهملة بعدها ألف مقصورة من قرى حران عن السمعاني
سفط أبي جرجا بفتح أوله وسكون ثانيه وجرجا بجيمين بينهما راء الأولى مكسورة قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل وكانت بها وقعة بين حباشة صاحب بني عبيد وبين أصحاب المقتدر في سنة 203 فقال فيه ابن مهران قصيدة أولها وأي وقائع كانت بسفط ألا بل بين مشتول وسفط وقد وافى حباشة في كتام بكل مهند وبكل خطي وقد حشدوا فمصر دون مصر له خرط القتاد وأي خرط
سفط العرفا بفتح أوله وسكون ثانيه قرية في غربي نيل مصر من جهة الصعيد ذات نهر مفرد كالتي قبلها
سفط القدور بفتح أوله وسكون ثانيه والقدور جمع قدر وهي قرية بأسفل مصر ينسب إليها عبد الله بن موسى السفطي مولى قريش روى عن إبراهيم بن زبان بن عبد العزيز روى عنه ابنه وهب قال أبو سعد ورأيت في تاريخ مصر مضبوطا سقط القدور بالقاف وهو تصحيف
سفل يحصب بكسر أوله وسكون ثانيه ويحصب بفتح الياء المثناة من تحت والحاء المهملة الساكنة والصاد المهملة المكسورة وآخره باء موحدة وعلو يحصب أيضا مخلافان باليمن مضافة إلى يحصب وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب ابن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير
سفع من حصون حمير باليمن
السفليون قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه العباس ابن الفضل بن العباس بن الفضل بن عبد الله أبو الفضل ابن فضلويه الدينوري سكن دمشق في قرية يقال لها السفليين مات في ذي الحجة سنة 313 حدث عن أبي زرعة الدمشقي والقاسم بن موسى الأشيب وأحمد بن المعلى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازي وأحمد بن أصرم المعقلي ومحمد بن العباس السكوني الحمصي ووريزة بن محمد الحمصي روى عنه أبو سليمان بن زبر وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وسمع منه أبو الحسين الرازي قلت أنا ولعل هذه القرية منسوبة إلى سفل يحصب المذكور قبله
سفوى بوزن جمزى اسم موضع

سفوان بفتح أوله وثانيه وآخره نون كأنه فعلان من سفت الريح التراب وأصله الياء إلا أنهم هكذا تكلموا به قال أبو منصور سفوان ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبه ماء كثير السافي وهو التراب قال وأنشدني أعرابي جارية بسفوان دارها تمشي الهوينا مائلا خمارها و سفوان أيضا واد من ناحية بدر قال ابن إسحاق ولما أغار كرز بن جابر الفهري على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سرح المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر ففاته كرز ولم يدركه وهي غزوة بدر الأولى في جمادى الأولى سنة اثنتين وقال النابغة الجعدي يذكر سفوان وما أراها إلا سفوان البصرة فظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أرواني فأردفنا حليلته وجئنا بما قد كان جمع من هجان

السفوح جمع سفح الجبل وهو عرضه المضطجع مدينة عرض اليمامة وما حولها

سفيان بوزن سكران قرية من قرى هراة قاله أبو الحسن الخوارزمي وقال أبو سعد سفيان بكسر السين من قرى هراة يسب إليها أبو طاهر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الصباح الهروي السفياني عن الحسن بن إدريس روى عنه البرقاني وقال ابن طاهر المقدسي بضم السين من قرى هراة روى عنه البرقاني والصوري الحافظان وقرأت بالنسبة إلى أبي سفيان بن حرب وتوفي في حدود سنة 083 عن السمعاني

سفير بلفظ تصغير سفر قارة بنجد عن نصر

السفير موضع في شعر قيس بن العيزارة أبا عامر إنا بغينا دياركم وأوطانكم بين السفير وتبشع

سفيرة بالفتح ثم الكسر ناحية من بلاد طيء وقيل صهوة لبني جذيمة من طيء يحيط بها الجبل ليس لمائها منفذ بحصن بني جذيمة

سفي السباب بمكة قرب الحجون والله أعلم بالصواب

باب السين والقاف وما يليهما

سقار بالفتح منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة قاله نصر

السقاطية ناحية بكسكر من أرض واسط وقع عندها أبو عبيد الثقفي بالنرسيان صاحب جيوش الفرس فهزمه شر هزيمة

سقام يروى بالضم اسم واد بالحجاز في شعر أبي خراش الهذلي أمسى سقام خلاء لا أنيس به إلا السباع ومر الريح بالغرف وقال أبو المنذر وكانت قريش قد حمت للعزى شعبا من وادي حراض يقال له سقام يضاهون به حرم الكعبة فجاء به بضم السين وأنشد لأبي جندب الهذلي ثم القردي في امرأة كان يهواها فذكر حلفها له بها لقد حلفت جهدا يمينا غليظة بفرع التي أحمت فروع سقام لئن أنت لم ترسل ثيابي فانطلق أناديك أخرى عيشنا بكلام يعز عليه صرم أم حويرث فأمسى يروم الأمر كل مرام

سقابة ريدان بالراء بمصر بين القاهرة وبلبيس

سقبا بالفتح ثم السكون وباء موحدة من قرى دمشق بالغوطة ينسب إليها أبو جعفر أحمد بن عبيد ابن أحمد بن سيف القضاعي السقباني ذكره أبو القاسم الدمشقي الحافظ في تاريخه ومات

بدمشق سنة 123 كتب عنه أبو الحسين الرازي وعبد الله بن الحسين بن هلال بن الحسن بن
عبد الله بن محمد أبو القاسم بن أبي محمد الأزدي السقباني سمع أبا عبد الله محمد بن عبد
السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان وأبا علي الأهوازي وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن
عبدان وأبا القاسم بن الفرات ورشأ ابن نظيف وغيرهم سمع منه أبو الحسين بن عساكر أخو
الحافظ أبي القاسم وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع ولم يكن الحديث من شأنه وتوفي
في ثاني ذي القعدة سنة 056 بقرية سقبا قال الحافظ وأجاز لي حديثه

سقران بفتح أوله وثانيه ساكن ثم راء مهملة وآخره نون موضع عجمي عن أبي بكر بن موسى

سقر بفتح أوله وثانيه سقرات الشمس شدة وقعها وحرها وهو جبل بمكة مشرف على الموضع
الذي بنى فيه المنصور القصر وأما سقر اسم النار فقال أبو بكر الأنباري فيه قولان أحدهما أن نار
الآخرة سميت سقر اسما أعجميا لا يعرف له اشتقاق ويمنعه من الإجراء التعريف والعجمة ويقال
سميت سقر لأنها تذيب الأجساد والأرواح والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس إذا أذابته ومنه
الساقور وهو حديدة تحمى ويكوى بها الحمار فمن قال سقر اسم عربي قال منعته الإجراء لأنه
معرفة مؤنث قال الله تعالى لا تبقي ولا تذر

سقرمى بلدة بالمغرب قرب فاس كذا ذكره أبو عبيد البكري وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة
اسمها اليوم يقرمى قال ولما وصل موسى ابن نصير إلى طنجة مال عياض بن عقبة إلى قلعة يقال
لها سقرمى على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن أبي المهاجر وسألا موسى الرجوع معهما
فأبى وقال هؤلاء قوم في الطاعة فأغلظا له القول حتى رجع

فقاتل أهل سقرمى فكان لهم على العرب ظهور ثم تسور عليهم عياض بن عقبة من خلفهم في
قلعتهم وانهزم القوم واشتد القتل فيهم فبادوا وقلت أوربة وهي قبيلة من البربر إلى اليوم فذكر ابن
أبي حسان أن موسى بن نصير لما افتتح سقرمى كتب إلى الوليد بن عبد الملك إنه قد صار إليك
يا أمير المؤمنين من سبي سقرمى مائة ألف رأس فكتب إليه الوليد ويحك أظنها من بعض كذباتك
فإن كنت صادقا فهذا محشر الأمم

سقروان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وواو وآخره نون من قرى طوس

سقطرى بضم أوله وثانيه وسكون طائه وراء وألف مقصورة ورواه ابن القطاع سقطراء بالمد في كتاب
الأبنية اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن تناوح عدن جنوبيها عنها وهي إلى بر العرب
أقرب منها إلى بر الهند والسالك إلى بلاد الزنج يمر عليها وأكثر أهلها نصارى عرب يجلب منها الصبر
ودم الأخوين وهو صمغ شجر لا يوجد إلا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر وهو صنفان خالص يكون
شبيها بالصمغ في الخلقة إلا أن لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك
وكان أرسطاطاليس كتب إلى الإسكندر حين سار إلى الشام في أمر هذه الجزيرة يوصيه بها
وأرسل إليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لأجل الصبر القاطر الذي يقع في الايارجات فسير
الإسكندر إلى هذه الجزيرة جماعة من اليونانيين وأكثرهم من مدينة أرسطاطاليس وهي مدينة
اسطاغرا في المراكب بأهاليهم وسيرهم في بحر القلزم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها

من الهند وملكوا الجزيرة بأسرها وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم إلى بلاد الهند في أخبار يطول شرحها فلما مات الإسكندر وظهر المسيح بن مريم عليه السلام تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك إلى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله أعلم فيه قوم من اليونانيين يحفظون أنسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير أهل جزيرة سقطرى وكان يأوي إليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار فأما الآن فلا وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني ومما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سقطرى وإليها ينسب الصبر السقطري وهي جزيرة بربر مما يقع بين عدن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن إلى بلد الزنج أخذ كأنه يريد عمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخا وفيها من جميع قبائل مهرة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى
ويذكرون أن قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم وبها نخل كثير ويسقط بها ا لعنبر وبها دم الأخوين وهو الأيدع والصبر الكثير قال وأما أهل عدن فإنهم يقولون لم يدخلها من الروم أحد ولكن كان لأهلها الرهبانية ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة وظهرت فيها دعوة الإسلام ثم كثر بها الشراة فعدوا على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشرة أناسية وبها مسجد بموضع يقال له السوق

سقطة آل أبي نقب في عارض اليمامة عن الحفصي

سقف بلفظ سقف البيت من جبال الحمى قال إلى سقف إلى برك الغماد

سقف بفتح أوله وكذا رأيته في كتاب السكوني مضبوطا وقال هو ماء في قبلة أجإ وفي كتاب نصر سقف جبل في ديار طيء وقيل بضم السين وقيل هو منهل في ديار طيء بوادي القصة قاصدا لرمان وقيل ماء لتميم وقيل ماء لطيء بإزاء سميراء عن يسار المصعد إلى مكة من الكوفة
و سقف أيضا موضع بالشام وقيل بالمضجع من ديار كلاب وهو هضاب كله عنه

سقمان فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه موضع قال الشاعر رعى القسور الجوني من حول أشمس ومن بطن شقمان الدعادع ديما

سقيا بضم أوله وسكون ثانية يقال سقيت فلانا وأسقيته أي قلت له سقيا وبالفتح وسقاه الله الغيث وأسقاه والاسم السقيا بالضم وسئل كثير لم سميت السقيا سقيا فقال لأنهم سقوا بها عذبا حدثنا عبد العزيز بن الأخضر أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار قال حدثنا البرقاني قال حدثني أبو بكر بن جميل الهروي أنبأنا عبد الله بن عمرو أنبأنا صالح بن جزرة قال قال أحمد بن حنبل عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ضعيف الحديث روى عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا وفي حديث آخر كان يستعذب الماء العذب من بيوت السقيا والسقيا قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلا وفي كتاب الخوارزمي تسعة وعشرون ميلا وقال ابن الفقيه السقيا من أسافل أودية تهامة وقال ابن الكلبي لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطر فسماها السقيا وقال الخوارزمي هي قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة وقال

الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرغ في عرفة ومسجد إبراهيم وفي كتاب أبي عبيد السكوني السقيا بركة وأحساء غليظة دون سميراء للمصعد إلى مكة وبين السقيا وسميراء أربعة أميال
و السقيا قرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية وهي وقف على ولد أبي عبادة البحتري إلى الآن وقد ذكرها أبو فراس بن حمدان فقال قف في رسوم المستجاب وحي أكناف المصلى فالجرس فالميمون فالسق يا بها فالنهر الأعلى وقال أبو بكر بن موسى السقيا بئر بالمدينة يقال منها كان يستقى لرسول الله و سقيا الجزل موضع آخر مات فيه طويس المخنث المغني قال يعقوب سقيا الجزل من بلاد عذرة قريب من وادي القرى
سقيدنج بالفتح ثم الكسر من قرى مرو ينسب إليها أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد السقيدنجي روى عن إبراهيم بن إسماعيل بن نبال المحبوبي روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي شيخ شيخنا أبي المظفر السمعاني
السقيفتان قرية لحكم بن سعد العشيرة على أسفل وادي حرض باليمن
سقيفة بني ساعدة بالمدينة وهي ضلة كانوا يجلسون تحتها فيها بويع أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال الجوهري السقيفة الصفة ومنه سقيفة بني ساعدة وقال أبو منصور السقيفة كل بناء سقف به صفة أو شبه صفة مما يكون بارزا ألزم هذا الاسم للتفرقة بين الأشياء وأما بنو ساعدة الذين أضيفت إليهم السقيفة فهم حي من الأنصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو منهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وهو القائل يوم السقيفة منا أمير ومنكم أمير ولم يبايع أبا بكر ولا أحدا وقتلته الجن فيما قيل بحوران
سقية بلفظ تصغير سقية وقد رواها قوم شفية بالشين المعجمة والفاء وهي بئر قديمة كانت بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية فقال الحويرت بن أسد ماء شفية كصوب المزن وليس ماؤها بطرق أجن قال الزبير وخالفه عمي فقال إنما هي سقية بالسين المهملة والقاف
السقي في تاريخ دمشق توبة بن عمران الأسدي من ساكني السقي موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز والله علم
السقي في تاريخ دمشق توبة بن عمران الأسدي من ساكني السقي موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز والله علم
باب السين والكاف وما يليهما
سكاء بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد وهو في الأصل مؤنث الأسك وهو الأصم وامرأة سكاء وشاة سكاء لا أذن لها وسكاء بهذا اللفظ اسم قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال في الغوطة قال الراعي يصف إبلا له فلا ردها ربي إلى مرج راهط ولا برحت تمشي بسكاء في وحل وقد قصره حسان بن ثابت في قوله لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطي اليرموك فالحمان فالقريات من بلاس فداري ا فسكاء فالقصور الدواني فقفا جاسم فأودية الصف ر مغنى قبائل ورهجان ذاك مغنى من آل

جفنة في الده ر وحق تعاقب الأزمان ثكلت أمهم وقد ثكلتهم يوم حلوا بحارث الجولان
سكاب وقيل هو علم فرس بوزن قطام جبل من جبال القبلية عن الزمخشري
السكاسك هو في لفظ جمع سكسك ولا أدري ما هو فهو إذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التي نسب إليها مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السكسك بن أشرس بن ثور وهو كندة بن عفير ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا
سكاك موضع باليمن من أرض حضرموت قال بعض الحضرميين في قصة ذكرت في الأحقاف جاب التنائف من وادي سكاك إلى ذات الأماحل من بطحاء أجياد
سكاكة بضم أوله قال أبو منصور السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والأرض والسكاكة إحدى القريات التي منها دومة الجندل وعليها أيضا سور لكن دومة أحصن وأهلها أجلد
سكان بفتح أوله وآخره نون وكافه مخففة من قرى الصغد من أربنجن ينسب إليها أبو علي السكاني يروي عن سعيد بن منصور روى عنه إبراهيم بن حمدويه الفقيه الإشتيخني
سكبيان بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وياء مثناة وآخره نون من قرى بخارى ينسب إليها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن إسحاق الزاهد السكبياني البخاري يروي عن يعقوب بن أبي حيوان وأبي طاهر أسباط بن اليسع روى عنه أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن أحيد الصفار
سكجكث بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة قرية على أربعة فراسخ من بخارى على طريق سمرقند عند جرغ
سكدة بفتح أوله وسكون ثانيه بلد على ساحل بحر إفريقية بقرب من قسطنطينية الهواء
سكران بلفظ مذكر سكرى موضع في قول الأخطل فرابية السكران قفر فما بها لهم شبح إلا سلام وحرمل وقال ابن السكيت السكران واد بمشارف الشام وقال نصر السكران واد أسفل من أمج عن يسار الذاهب إلى المدينة وقيل السكران جبل بالمدينة و السكران جبل أو واد بالجزيرة
و السكران واد بمشارف الشام من جهة نجد وفيه يقول عبيد الله بن قيس الرقيات زودتنا رقية الأحزانا يوم جازت حمولها سكرانا إن تكن هي من عبد شمس أراها فعسى أن يكون ذاك وكانا أنا من أجلكم هجرت بني بد ر ومن أجلكم أحب أبانا ودخلنا الديار ما نشتهيها طعما أن تنيلنا أو تدانا
سكر فناخسره خره من أعمال فارس أنشأه عضد الدولة في النهر المعروف بالكر بين إصطخر وخرمة على عشرة فراسخ من قصبة شيراز وأجراه على موات كثيرة من الأرض وبني عليه قرى كثيرة وصيره رستاقا وافر الدخل وسماه باسمه فنا خسره خره ونقل إليه الناس وعظمه وفخمه
سكر بوزن زفر موضع بشرقية الصعيد بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج إليه كثيرا وبه مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأبو بكر بن عبد الله بن مروان وقال نصيب يرثي عبد العزيز أو ابنه أبا بكر أصبت يوم الصعيد من سكر مصيبة ليس لي بها قبل تالله أنسى مصيبتي أبدا ما أسمعتني حنينها الإبل ولا التبكي عليه أتركه كل المصيبات بعده جلل لم يعلم النعش ما عليه من العرف ولا الحاملون ما حملوا حتى أجنوه في ضريحهم حيث انتهى من خليله الأمل والمشهور في الأخبار أن عبد العزيز مات بحلوان قرب مصر

السكرة ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد أيام الفتوح
سكش بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة محلة بنيسابور نسبوا إليها أبا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشى المعروف بأبي العباس بن كلثوم سمع محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن منصور الزوزني وغيرهما وتوفي في سنة 123
سكلكند بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وكاف مفتوحة ونون ساكنة وآخره دال مهملة كورة بطخارستان كثيرة الخيرات عامرة الرساتيق نسب إليها قوم من أهل العلم
سكندان بضم أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وآخره نون من قرى مرو
سكن بفتح أوله وكسر ثانيه موضع بأرض الكوفة عن العمراني قال وفيه نظر وأخاف أن يكون أراد مسكن
سكة اصطفانوس السكة لها ثلاثة معان أولها قوله عليه السلام خير المال سكة مأبورة وفرس مأمورة فالسكة ههنا الطريقة المستوية المصطفة من النخل وبذلك سميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل والسكة الحديدة التي يضرب عليها الدينار والسكة الحديدة التي تحرث بها الأرض والمراد ههنا هو الأول لأنه أراد المحلة التي تصفف الدور فيها عند عمارتها وهذا الموضع في البصرة وأما اصطفانوس فرووا عن ابن عباس أنه قال الحظوظ المقسومة لا يقدر أحد على صرفها ونقلها عن أماكنها ألا ترى إلى سكة اصطفانوس كان يقال لها سكة الصحابة نزلها عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تضف إلى واحد منهم وأضيفت إلى كاتب نصراني من أهل البحرين وترك الصحابة
سكة العقار موضع في البادية من بلاد بني تميم
سكة بني سمرة بالبصرة منسوبة إلى عتتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف والله أعلم
سكة صدقة بمرو من محالها
سكير العباس بلفظ تصغير السكر وهو اسم للسداد الذي تسد به فوهة الأنهر وهي بليدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق
باب السين واللام وما يليهما
سلا بلفظ الفعل الماضي من سلا يسلو مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معمور إلا مدينة صغيرة يقال لها غرنيطوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلى ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان وسلا مدينة متو سطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليها والنهر غربيها جار من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن أقرب منه إلى البحر وفي غربي هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها المهدية كان ينزلها إذا أراد إبرام أمر وتجهيز جيش ومنها إلى مراكش عشر مراحل وهي من مراكش غربية جنوبية
سلى بكسر أوله وتشديد ثانيه وقصر الألف اسم ماء لبني ضبة باليمامة قال بعض الشعراء كأن

غديرها بجنوب سلى نعام قاق في بلد قفار
غديرهم حالهم كقولهم جاري لا تستنكري غديري يريد حالي وقال أبو الندى أغار شقيق ابن جزء الباهلي على بني ضبة بسلى وساجر وهما روضتان لعكل وضبة وعدي وعكل وتيم حلفاء متجاورون فهزمهم وأفلت عوف بن ضرار وحكيم بن قبيصة بن ضرار بعد أن جرح وقتلوا عبيدة بن قضيب الضبي وقال شقيق بن جزء لقد قرت بهم عيني بسلى وروضة ساجر ذات العرار جزيت الملجئين بما أزلت من البؤسى رماح بني ضرار وأفلت من أسنتنا حكيم جريضا مثل إفلات الحمار كأن غديرهم بجنوب سلى نعام قاق في بلد قفار
سلى وسلبرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وقصر الألف وعن محمد بن موسى سلى بالضم وفتح اللام وهو جبل بمناذر من أعمال الأهواز فذكرته فيما بعد مع سلبرى وكانت به وقعة للخوارج مع المهلب بن أبي صفرة وسلبرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سليماناباذ إلا أن هذا الموضع أولى به لأن مجموع اللفظين موضع واحد من نواحي خورزستان قرب جنديسابور وهي مناذر الصغرى والوقعة التي كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والهلب كانت أولا عل المهلب حتى بلغ فله البصرة ونعوه إلى أهلها وهرب أكثر أهل البصرة خوفا من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلب وضم إليه جمعه وواقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور أمير الخوارج وكانوا يسمونه أمير المؤمنين وسبعة آلاف منهم وبقي منهم ثلاثة آلاف لحقت بأصبهان وفي ذلك يقول بعض الخوارج بسلى وسلبرى مصارع فتية كرام وعقرى من كميت ومن ورد وقال آخر بسلى وسلبرى مصارع فتية كرام وقتلى لم توسد خدودها ووجد بعض بني تميم عبيد الله بن الماخور صريعا فعرفه فاحتز رأسه ولم يعلم به المهلب وقصد به نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقيه في الطريق قوم من الخوارج جاؤوا مددا فسألوه عن الخبر وهو لا يعرفهم فأخبرهم بمقتل الخوارج وقال لهم هذا رأس ابن الماخور في هذه المخلاة فقتلوا التميمي ودفنوا الرأس في موضعه وانصرفوا وولى الخوارج أخاه الزبير بن الماخور وقال رجل من الخوارج فإن تك قتلى يوم سلى تتابعت فكم غادرت أسيافنا من قماقم غداة نكر المشرفية فيهم بسولاف يوم المأزق المتلاحم وقال رجل من أصحاب المهلب يذكر قتل عبيد الله ابن الماخور ويوم سلى وسلبرى أحاط بهم منا صواعق لا تبقي ولا تذر حتى تركنا عبيد الله منجدلا كما تجدل جذع مال منقعر
سلاب موضع في قول حبيب الهذلي ولقد نظرت ودون قومي منظر من قيسرون فبلقع فسلاب
سلاح كأنه بوزن قطام موضع أسفل من خيبر وكان بشير بن سعد الأنصاري لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى يمن وجبار في سرية للإيقاع بجمع من غطفان لقيهم بسلاح
و سلاح أيضا ماء لبني كلاب شبكة ملحة لا يشرب منها أحد إلا سلح
السلاسل بلفظ جمع السلسلة ماء بأرض جذام وبذلك سميت غزاة ذات السلاسل وقال ابن إسحاق اسم الماء سلسل وبه سميت ذات السلاسل وقال جران العود وفي الحي ميلاء الخمار كأنها مهاة بهجل من أديم تعطف كأن ثناياها العذاب وريقها ونشوة فيها خالطتهن قرقف يشبهها

الرائي المشبه بيضة غدا في الندى عنها الظليم الهجنف بوعساء من ذات السلاسل يلتقي عليها
من العلقى نبات مؤنف وقال الراعي ولما علت ذات السلاسل وانتحى لها مصغيات للفجاء عواسر
وفي حديث عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فأبطأ ثم رجعوا إلى
معاوية قال أبو حاتم بن حبان عقيب هذا الحديث في كتاب الأنواع غزوة السلاسل كانت في أيام
معاوية وغزوة ذات السلاسل كانت في أيام النبي صلى الله عليه وسلم قلت ولا أعلم ما هذه
السلاسل

سلاطح اسم واد في ديار مراد قال كعب بن الحارث المرادي طعنا الطعنة الحمراء فيهم حرام رأيهم
حتى الممات عشية لا ترى إلا مشيحا وإلا عوهجا مثل القناة أبانا بالطوي طوي قوم وذكرنا بيوم
سلاطحات

السلالم بضم أوله وبعد الألف لام مكسورة حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال الفضل بن العباس اللهبي ألم يأت سلمى نأينا ومقامنا ببطن دفاق
في ظلال سلالم

السلامى بضم أوله وآخره مقصور بلفظ السلامى وهو عظام الكف قال أبو عبيد السلامى في
الأصل عظم يكون في برسن البعير ويقال إنه آخر ما يبقى فيه المخ منه هو والعين وهو اسم
موضع مضافا إليه ذو

سلامان بعد الألف نون اسم شجر ويروى بكسر أوله أيضا وهو اسم موضع قال عمرو ابن الأهتم
فآنست بعدما مال الرقاد بنا بذي سلامان ضوءا من سنا نار كلامح البرق أحيانا تطفغه ريح خريق
دبور بين أستار

سلام مدينة السلام بغداد ودار السلام الجنة ويجوز أن تكون سميت بذلك على التشبيه أو التفاؤل
لأن الجنة دار السلامة الدائمة والسلام في اللغة على أربعة معان مصدر سلمت سلاما والسلام
جمع سلامة والسلام من أسماء الباري جل وعلا والسلام اسم شجر قال ابن الأنباري سميت
بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة
تسمى نهر السلام وقد ذكر ما قيل في ذلك في ترجمة بغداد ونسب إليها سلامي
وقصر السلام من أبنية الرشيد بالرقة
و سلام أيضا موضع قرب سميساط من بلاد الروم وفي أخبار هذيل فخرج حذيفة بن أنس الهذلي
بالقوم فطالع أهل الدار من قلة السلام
و السلام جبل بالحجاز في ديار كنانة
و ذو سلام وقيل بضم السين من المواضع النجدية
سلام بكسر أوله والتخفيف وهو اسم شجر قال بشر بصاحة في أسرتها السلام وهو اسم جنس
لحجر أيضا قال تداعين باسم الشيب في متثلم جوانبه من بصرة وسلام وقال أبو نصر السلام
جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها موضع ماء قال بشر أيضا كأن قتودي على أحقب
تريد نحوضا تؤم السلاما

سلام بضم أوله وهو مرتجل موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام عن نصر وقال غيره السلام منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرب الذي يطلب السماوة
سلام بالتشديد وأصله من السلام الذي ذكر آنفا والتشديد للمبالغة في ذلك وهو خيف سلام قد ذكر في خيف
و سلام أيضا قرية بالصعيد قرب أسيوط في غربي النيل والله أعلم
السلامة بلفظ السلامة ضد العطب قرية من قرى الطائف بها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفي جانبه قبة فيها قبر ابن عباس وجماعة من أولاده ومشهد للصحابة رضي الله عنهم
السلامية بفتح أوله منسوبة ماء إلى جنب الثلماء لبني حزن بن وهب بن أعيا بن طريف من أسد قال أبو عبيد السكوني السلامية ماء لجديلة بأجإ
و السلامية أيضا قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر إلى بغداد مشرفة على شاطىء دجلة وهي من أكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأنزهها فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية للبز وجامع ومنارة بينها وبين الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها أثور خربت ينسب إليها أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أحمد السلامي المعروف بضياء الدين ابن شيخ السلامية ولد بها سنة 456 أو 545 ونشأ بالموصل وتفقه بها وحفظ القرآن وتوجه إلى ديار بكر فصار وزيرا لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرا أرسلان وبقي عليه مدة وبنى بآمد مدرسة لأصحاب الشافعي ووقف عليها أملاكه هناك وكان له معروف وفيه مقصد وكانت الشعراء تنتابه فيحسن إليهم ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فأقام بها وهو الآن حي في سنة 612 وعبد الرحمن بن عصمة السلامي روى عن محمد بن عبد الله بن عمار ذكره أبو زكرياء في طبقات أهل الموصل وأبو إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر السلامي قاضي السلامية أصله من العراق حدث عن أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك قاله ابن عبد الغني
السلان بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فعلان من السل والنون زائدة قال الليث السلان الأودية وفي الصحاح السال المسيل الضيق في الوادي وجمعه سلان مثل حائر وحوران وقال الأصمعي والسلان والفلان بطون من الأرض غامضة ذات شجر واحدها سال وفي كتاب الجامع السلان منابت الطلح والسليل بطن من الوادي فيه شجر قال أبو أحمد العسكري يوم السلان السين مضمومة يوم بين بني ضبة وبني عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبي وأسر حبيش بن دلف فعل ذلك بهما عامر بن مالك وفي هذا اليوم سمي ملاعب الأسنة
ويوم السلان أيضا قبل هذا بين معد ومذحج وكلب يومئذ معديون وشدها زهير بن جناب الكلبي فقال شهدت الموقدين على خزاز وفي السلان جمعا ذا زهاء وقال غير أبي أحمد قيل السلان هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج قال عمرو بن معدي كرب لمن الديار بروضة السلان فالرقمتين فجانب الصمان وقال في الجامع السلان واد فيه ماء وحلفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان وكانت نزار على

خزاز وهو جبل بإزاء السلان وهو مما بين الحجاز واليمن والله أعلم
السلائل قال ابن السكيت ذو السلائل واد بين الفرع والمدينة قال لبيد كبيشة حلت بعد عهدك عاقلا وكانت له شغلا من النأي شاغلا تربعت الأشراف ثم تصيفت حساء البطاح وانتجعن السلائلا تخير ما بين الرخام وواسط إلى سدرة الرسين ترعى السوائلا
سلبة بفتح أوله وبعد اللام باء موحدة اسم لموضع جاء في الأخبار
سلح ماء بالدهناء لبني سعد عليه نخيلات
سلحين بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن وزعموا أن الشياطين بنت لذي تبع ملك همدان حين زوج سليمان ببلقيس قصورا وأبنية وكتبت في حجر وجعلته في بعض القصور التي بنتها نحن بنينا بينون وسلحين وصرواح ومرواح برجاجة أيدينا وهندة وهنيدة وقلسوم وبريدة وسبعة أمحلة بقاعة وقال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري يا خلتي ما يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبني الناس أبياتا وقد ذكر أن سلحين بنيت في سبعين سنة وبني براقش ومعين وهما حصنان آخرا بغسالة أيدي صناع سلحين فلا يرى بسلحين أثر وهاتان قائمتان روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو وأنشد لعمرو ابن معدي كرب دعانا من براقش أو معين فأسمع فاتلأب بنا مليع و سيلحين بعد السين باء موضع قرب بغداد يذكر في موضعه
سلسلان كأنهم ذكروا السلسلة ثم ثنوها اسم موضع قال الشاعر خليلي بين السلسلين لو انني بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت خاليا
سلسل بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره إذا شرب سلسل في الحلق قال حسان بردى يصفق بالرحيق السلسل وقال أبو منصور سلسل جبل من جبال الدهناء من أرض تميم ويقال سلاسل قال بعض الشعراء يكفيك جهل الأحمق المستجهل ضحيانة من عقدات السلسل مبزلة تزمن إن لم تقتل متى تخالط هامة تغلغل كأنها حيث تجيء من عل تطلب دينا في الفراش الأسفل قال هذا الرجز لأن نعلين له سرقتا فوجدهما في رجل رجل من بني ضبة فأراد أخذهما فذهب يمتنع منه فضربه بعصا طلح كانت معه حتى أخذهما منه
ذكره مع ضحيانة لا في بابه والضحيانة عصا نابتة في الشمس حتى طبختها فهي أشد ما يكون وهي من الطلح قال ابن إسحاق في غزاة ذات السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى أرض جذام حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل
سلسل بالكسر فيهما نهر في سواد العراق يضاف إلى طسوج من طريق خراسان من استان شاذقباذ من الجانب الشرقي
و سلسل أيضا جبل بالدهناء من أرض تميم
سلطوح بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة وآخره حاء مهملة السلاطح العريض وقال أبو الحسن الخوارزمي السلطوح بوزن العصفور جبل أملس

سلطيس بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة من قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاص لما فتح مصر والإسكندرية فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على القرية قال ابن عبد الحكم وكان من أبناء السلطيسيات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وأم عون ابن خارجة القرشي ثم العدوي وأم عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وموالي أشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم منهم أبان وعمه عياض

سلعان بالتحريك من حصون صنعاء اليمن

سلع بفتح أوله وسكون ثانيه السلوع شقوق في الجبال واحدها سلع وسلع وقال أبو زياد الأسلاع طرق في الجبال يسمى الواحد منها سلعا وهو أن يصعد الإنسان في الشعب وهو بين الجبلين يبلغ أعلى الوادي ثم يمضي فيسند في الجبل حتى يطلع فيشرف على واد آخر يفصل بينهما هذا المسند الذي سند فيه ثم ينحدر حينئذ في الوادي الآخر حتى يخرج من الجبل منحدرا في فضاء الأرض فذاك الرأس الذي أشرف من الواديين السلع ولا يعلوه إلا راجل

وسلع جبل بسوق المدينة قال الأزهري سلع موضع بقرب المدينة

و سلع أيضا حصن بوادي موسى عليه السلام بقرب البيت المقدس

حدث أبو بكر بن دريد عن الثوري عن الأصمعي قال غنت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من أحسن الناس وجها ومسموعا وكان شديد الكلف بها وكان منشؤها المدينة لعمرك إنني لأحب سلعا لرؤيته ومن أكناف سلع تقر بقربه عيني وإني لأخشى أن يكون يريد فجعي حلفت برب مكة والمصلى وأيدي السابحات غداة جمع لأنت على التنائي فاعلميه أحب إلي من بصري وسمعي والشعر لقيس بن ذريح ثم تنفست الصعداء فقال لها لم تتنفسين والله لو أردته لقلعته إليك حجرا حجرا فقالت وما أصنع به إنما أردت ساكنيه وقال ابن السلماني وكان إبراهيم بن عربي والي اليمامة قبض عليه وحمل إلى المدينة مأسورا فلما مر بسلع قال لعمرك إني يوم سلع للائم لنفسي ولكن ما يرد التلوم أأمكت من نفسي عدوي ضلة ألهفا على ما فات لو كنت أعلم لو ان صدور الأمر يبدون للفتى كأعقابه لم تلفه يتندم لعمري لقد كانت فجاج عريضة وليل سخامي الجناحين مظلم إذ الأرض لم تجهل علي فروجها وإذ لي من دار المذلة مرغم و سلع جبل في ديار هذيل قال البريق الهذلي سقى الرحمن حزم ينابعات من الجوزاء أنواء غزارا بمرتجز كأن على ذراه ركاب الشام يحملن البهارا يحط العصم من أكناف شعر ولم يترك بذي سلع حمارا

سلع بكسر أوله وسكون ثانيه يقال هذا سلع هذا ومثله وشرواه والسلع والسلع شق في الجبل

وسلع موشوم واد في ديار باهلة

وسلع الكلدية لباهلة أيضا جبل أو واد

و سلع الستر موضع في ديار بني أسد كله عن نصر

سلع بالتحريك وهو شجر مر كانت العرب في الجاهلية تعمد إلى حطب شجر السلع والعشر في المجاعات وقحوط القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تضرمه نارا وتسوقها في المواضع العالية يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق وإياه عنى أمية بن أبي الصلت حيث قال سلع ما ومثله

عشر ما عائل ما وعالت البيقورا ما زائدة فيه كله
و ذو سلع موضع بين نجد والحجاز وقال أبو دؤاد الإيادي وغيث توسن منه الريا ح جونا عشاء وجونا
ثقالا إذا كركرته رياح الجنو ب ألقحن منه عجافا حيالا فحل بذي سلع بركه تخال البوارق فيه الذبالا
سلعوج مثل الذي قبله إلا أن في آخره زيادة واو وجيم موضع وقيل بلدة
سلغوس بوزن قربوس وطرسوس بفتح أوله وثانيه اسم بلدة وزنه فعلوف عن أبي القطاع وهو
حصن في بلاد الثغور بعد طرسوس غزاها المأمون
السلف بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن الصدف وقيل السلف بوزن صرد وهما قبيلتان قديمتان من قبائل
اليمن قال هشام بن محمد ولد يقطن وقيل يقطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام ابن نوح
الموذاذ وسالف وهم السلف وهو الذي نصب دمشق وحضر موت وقد سمي بالسلف مخلاف
باليمن والسلف والسلك من أولاد الحجل والسلف من الأرض جمع سلفة وهي الكردة المسواة
السلفين بالتحريك والفاء موضع في شعر تأبط شرا قال شنئت العقر عقر بني شليل إذا هبت
لقاريها الرياح كرهت بني جذيمة إذ ثرونا قفا السلفين وانتسبوا فباحوا
السلق بالتحريك من نواحي اليمامة قال أقوى نمار ولقد أقفر وادي السلق والسلق جبل عال
مشرف على الزاب من أعمال الموصل متصل بأعمال شهرزور يعرف بسلق بني الحسن بن الصباح
بن عباد الهمداني له ذكر في الأخبار والفتوح
السلق بلفظ النبت الذي يطبخ به درب السلق ببغداد وقد نسب إليه بعض الرواة السلقي ينسب
إليه أبو علي إسماعيل بن عباد بن القاسم بن عباد القطان السلقي مولى عمر بن الخطاب حدث
عن أبيه وعن عباد بن يعقوب الدواجني وعلي بن جرير الطائي روى عنه أبو حفص بن شاهين
ويوسف بن عمر القواس وغيرهما مات سنة 023
سلمنت بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون وتاء مثناة موضع قرب عين شمس من
نواحي مصر
سلمى بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور وألفه للتأنيث وهو أحد جبلي طيء وهما أجأ وسلمى وهو
جبل وعر به واد يقال له رك به نخل وآبار مطوية بالصخر طيبة الماء والنخل عصهب والأرض رمل
بحافتيه جبلان أحمران يقال لهما حميان والغداة وبأعلاه برقة يقال لها السراء وقال السكوني
سلمى جبل بقرب من فيد عن يمين القاصد مكة وهو لنبهان لن يدخله أحد عليها وليس به قرى
إنما به مياه وآبار وقلب عليها نخل وشجر تين ولا زرع فيه وفيه قيل أما تبكين يا أعراف سلمى
على من كان يحميكن حينا الأعراف الأعالي قال وأدنى سلمى من فيد إلى أربعة أميال ويمتد إلى
الأقيلبة والمنتهب ثم يخنس ويقع في رمان وهو جبل رمل وليس بسلمى رمل أما سبب تسمية
الجبل بهذا الاسم فقد ذكر في أجإ وقال أبو الحسن الخوارزمي و سلمى أيضا موضع بنجد
و سلمى أيضا أطم بالطائف والذي بنجد عنت أم يزيد بن الطثرية ترثيه ألست بذي نخل العقيق
مكانه وسلمى وقد غالت يزيد غوائله
سلماس يفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى مدينة مشهورة بأذربيجان بينها وبين أرمية يومان

وبينها
وبين تبريز ثلاثة أيام وهي بينهما وقد خرب الآن معظمها وبين سلماس وخوي مرحلة وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف وينسب إلى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران سمع أبان وسمع بدمشق أبا الحسن بن جوصا وأبا الطيب أحمد بن إبراهيم بن عباري ومكحولا البيروتي وغيرهم وبحلب أبا بكر محمد بن بركة برداعس وسمع بالري والكوفة وبغداد محمد بن مخلد العطار وجعفر بن محمد الخلدي وسمع بالرقة ونصيبين والرملة وحماة وروى عنه ابن أخته أبو المظفر المهند بن المظفر بن الحسن السلماسي والشريف أبو القاسم الزيدي الحمامي وغيرهما ومات بأشنه في ربيع الآخر سنة 083 وحمل إلى سلماس
سلمانان بضم أوله وتكرير النون علم مرتجل بلفظ التثنية اسم موضع عند برقة ذكرت في موضعها قال جرير هل ينفعنك إن جربت تجريب أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب أم كلمتك بسلمانين منزلة يا منزل الحي جادتك الأهاضيب كلفت من حل ملحوبا وكاظمة هيهات كاظمة منا وملحوب قد تيم القلب حتى زاده خبلا من لا يكلم إلا وهو محجوب ويروى سلمانين بكسر النون الأولى وفتح الثانية بلفظ جمع السلامة لسلمان وهو الأكثر فأما من روى بلفظ التثنية فقال هما واديان في جبل لغني يقال له سواج ومن روى بلفظ جمع السلامة لسلمان فقال سلمانين واد يصب على الدهناء شمالي الحفر حفر الرباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهرار والهرار قف والقول فيه كالقول في نصيبين إلا أنا لم نسمع فيه إلا سلمانين بلفظ الجر والنصب
سلمانان بفتح أوله وسائره كالذي أمامه من قرى مرو عن أبي سعد
سلمان فعلان من السلم والسلامة وهو ههنا عربي محض قيل هو جبل وقال أبو عبيد السكوني السلمان منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة
وبين عين صيد والسلمان ليلتان وواقصة دون ذلك وبين العقبة والسلمان ليلتان قال و السلمان ماء قديم جاهلي وبه قبر نوفل بن عبد مناف وهو طريق إلى تهامة من العراق في الجاهلية قال أبو المنذر إنما سمي طريق سلمان باسم سلمان الحميري وقد بعثه ملك في جيش كثير يريد شمر يرعش بن ناشر ينعم ابن تبع بن ينكف الذي سمي به سمرقند لأنه كسر حائطها وفي كتاب الجمهرة ولد عمم بن نمارة ابن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد مالكا وسلمان الذي سمي به حجارة سلمان وكان نازلا هناك وهو فوق الكوفة وكان من مياه بكر بن وائل ولعله اليوم لبني أسد وربما نزلته بنو ضبة وبنو نمير في النجع ويوم سلمان من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم أسر فيه عمران بن مرة الشيباني الأقرع بن حابس ورئيسا آخر من تميم فلذلك قال جرير بئس الحماة لتيم يوم سلمان يوم تشد عليكم كف عمران وقال نصر سلمان بحزن بني يربوع موضع آخر
سلمسين بفتح أوله وثانيه ثم ميم وسين مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون قالوا اسمها سلم سين أي صنم القمر كأنها بنيت على اسمه وهي قرية قرب حران من نواحي الجزيرة بينها

وبين حران فرسخ ينسب إليها مخلد بن مالك بن سنان القرشي السلمسيني ذكره ابن حبان في كتاب الثقات قال مات في سنة 242 وأبو إسماعيل أحمد بن داود بن إسماعيل القرشي السلمسيني حدث عن محمد بن سليمان وأبي قتادة روى عنه أبو عروبة قاله أبو الحسن علي بن علان الحافظ في تاريخ الجزريين جمعه
سلمقان بفتح أوله وسكون ثانيه وبضم الميم وتفتح وقال وآخره نون والعجم يقولونه سلمكان بالكاف من قرى سرخس قد نسب إليها بعض الرواة وهو عكرمة بن طارق السلمقاني كان على قضاء الجانب الشرقي ببغداد أيام المأمون يروي عن مالك بن أنس وجرير بن حازم وغيرهما وكان من أصحاب القاضي أبي يوسف روى عنه مزاحم ابن سعيد المروزي وعزل عن القضاء سنة 412
سلم بالتحريك ذو سلم ووادي سلم بالحجاز عن أبي موسى قال الشاعر وهل تعودن ليلاتي بذي سلم كما عهدت وأيامي بها الأول أيام ليلى كعاب غير عانسة وأنت أمرد معروفا لك الغزل و ذو سلم واد ينحدر على الذنائب والذنائب في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة
و سلم الريان باليمامة قريب من الهجرة والسلم في الأصل شجر ورقة القرظ الذي يدبغ به وبه سمي هذا الموضع وقد أكثر الشعراء من ذكره قال الرضي الموسوي أقول والشوق قد عادت عوائده لذكر عهد هوى ولى ولم يدم يا ظبية الأنس هل إنس ألذ به من الغداة فأشفى من جوى الألم وهل أراك على وادي الأراك وهل يعود تسليمنا يوما بذي سلم
سلم بفتح أوله وسكون ثانيه وهو اسم رجل وأصله الدلو الذي له عروة واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا والسلم أيضا لغة في السلم وهو الصلح سمي باسم هذا الرجل محلة بأصبهان ويضاف أحد أبوابها إليه فيقال باب سلم
سلمية بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة كذا جاء به المتنبي في قوله تراها في سلمية مسبطرا قيل سلمية قرب المؤتفكة فيقال إنه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم مائه نفس فنجاهم فانتزحوا إلى سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم حرف الناس اسمها فقالوا سلمية ثم إن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس اتخذها منزلا وبنى هو وولده فيها الأبنية ونزلوها وبها المحاريب السبعة يقال تحتها قبور التابعين وفي طريقها إلى حمص قبر النعمان بن بشير وهي بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعد من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام إلا بسلمية قال بطليموس مدينة سلمية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس دقائق طالعها خمس وعشرون درجة من
السرطان من الإقليم الرابع ولها شركة في الأسد مع القلب ولها شركة في الدب الأصغر ولها شركة تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وفي زيج أبي عون طولها اثنتان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف وأهل الشام يقولون سلمية بفتح أوله وثانيه وكسر الميم وياء النسبة قال ابن طاهر سلمية بين حماة ورفنية ينسب إليها أبو ثور هاشم ابن ناجية السلمي سمع أبا مخلد عطاء بن مسلم

الخفاف الحلبي روى عنه أبو بكر الباغندي وأبو عروبة الحراني وعبد الوهاب السلمي روى عن
إسماعيل ابن عباس وروى عنه حجل بن الحارث وأيوب ابن سلمان السلمي القرشي كان إمام
مسجدها يروي عن حماد بن سلمة روى عنه الحسين بن إسحاق التستري ومحمد بن تمام بن
صالح أبو بكر الحراني ثم الحمصي ثم السلماني من أهل سلمية كذا نسبه الحافظ أبو القاسم
حدث بدمشق عن محمد بن مصفى الحمصي والمسيب بن واضح وعمرو بن عثمان وعبد الوهاب
بن الضحاك العرضي وغيرهم روى عنه محمد ابن سليمان بن يوسف الربعي وأبو علي بن أبي
الزمزام والفضل بن جعفر وجماعة أخرى كثيرة توفي ليلة الجمعة النصف من رجب سنة 313
وعبدالله بن عبيد بن يحيى أبو العباس بن أبي حرب السلماني من أهل سلمية قال الحافظ قد
دمشق وحدث بها عن أبي علقمة نصر بن خريد بن جنازة الكناني الحمصي وأبي ضبارة عبد العزيز
بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهراني روى عنه الحسن بن حبيب
السلمية والبرشام سهلان في طرف اليمامة عن الحفصي
سلمي بضم أوله
وسكون ثانيه وكسر الميم وياء تشبه ياء النسبة علم مرتجل سمي به موضع بالبحرين من ديار
عبد القيس
سلوى بفتح أوله وسكون ثانيه
وآخره مقصور أما الذي في القرآن من قوله تعالى وأنزلنا عليهم المن والسلوى فقال المفسرون هو
طائر كالسمانى والسلوى أيضا العسل وهو اسم موضع عن العمراني
سلوان بضم أوله قال أبو منصور أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال سمعت محمد بن حيان
يحكي أنه حضر الأصمعي ونصر بن أبي نصير يعرض عليه بالري فأجرى هذا البيت لرؤبة لو أشرب
السلوان ما سليت فقال لنصر ما السلوان فقال يقال إنها خرزة تسحق فيشرب ماؤها فيورث شاربه
سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء إنما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا فقال لو
أشرب السلو سلوا شربا ما سلوت وقال أبو الحسن الخوارزمي قال علي بن عيسى السلوان ماء
من شرب منه ذهب همه فيما يقال هكذا في كتاب البلدان من جمعه وهو تخلق منه لا معنى له
لأنه ليس بموضع بعينه إنما هو ماء يرقى أو حصاة تلقى في ماء فيشرب ذلك الماء وإنما عين
سلوان عين نضاخة يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس قال ابن البناء البشاري سلوان
محلة في ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان ابن عفان رضي
الله عنه على ضعفاء بيت المقدس تحت بئر أيوب عليه السلام ويزعمون أن ماء زمزم يزور ماء
سلوان كل ليلة عرفة
و سلوان
أيضا واد بأرض بني سليم قال العباس بن مرداس شنعاء جلل من سوآتها حضن وسال ذو شوغر
منها وسلوان
سلوطح بفتح أوله وثانيه وطائه والسلاطح العريض موضع بالجزيرة قريب من البشر قال جرير

يخاطب الأخطل جر الخليفة بالجنود وأنتم بين السلوطح والفرات فلول وقال لقيط بن يعمر الأزدي إني بعيني إذا أمت حمولهم بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا طورا أراهم وطورا لا أبينهم إذا تواضع خدر ساعة لمعا

سلوق قال أبو منصور قال شمر السلوقية من الدروع منسوبة إلى سلوق قرية باليمن قال النابغة تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب وكذلك الكلاب السلوقية منسوبة إليها قال القطامي معهم ضوار من سلوق كأنها حصن تجول تجرر الأرسانا وفي كتاب ابن الفقيه سلوق هي مدينة اللان ينسب إليها الكلاب السلوقية وقال الجوهري مدينة بالشام تنسب إليها الدروع السلوقية قال ويقال إن سلوق مدينة اللان ينسب إليها الكلاب السلوقية وأنشد بيت القطامي وقال ابن الحائك وهو يذكر اليمن سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الجديد واسم بقعتها اليوم حسل الزينة وهي آثار مدينة قديمة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي وإليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية

سلوقية في كتاب الفتوح لأحمد بن يحيى أن الوليد بن عبد الملك أقطع جند أنطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصير عليهم الفلشر وهو بسيط من الأرض معلوم كالفدان والجريب بدينار ومدي قمح فعمروها وجرى ذلك لهم وبني حصن سلوقية قلت أنا ولعل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة إليها وقرأت في كتاب الحسن بن محمد المهلبي وقد كان في جبال الثغر الجوارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سلوقية فنسبها إليها وهو صحيح

السليت بالتصغير قرية لبني عطارد وهي بهدلة عن الحفصي وأظنها أنا بالبحرين

السليع تصغير سلع وقد تقدم تفسيره ماء بقطن وقطن جبل يذكر في بابه

وسليع جبل بالمدينة يقال له عثعث عليه بيوت أسلم بن أفصى عن الحازمي وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة وادي السليع من نواحي اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبني سحيم

و سليع من أعمال الكدراء من نواحي زبيد

سليقية بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف مكسورة وباء أخرى خفيفة مدينة وكورة ببلاد الروم وربما سموها سلوقية وهي من ناحية الشام بعد طرسوس يتولاها عامل الدروب وقد ذكرت حدودها في باب الروم وقيل إن الدروع إليها منسوبة وكذلك الكلاب وليس قولهم

فلان يقرأ بالسليقة من هذا في شيء لأن ذلك يراد به الفصاحة والبلاغة ويقال لها سلقية أيضا السليل بفتح أوله وكسر ثانيه قال الليث السليل والسلان الأودية وقال العمراني واد وأنشد قول زهير كأن عيني وقد سال السليل بهم وعبرة ما هم لو أنهم أمم غرب على بكرة أو لؤلؤ قلق في السلك خان به رباته النظم وقال غيره السليل العرصة التي بعقيق المدينة وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت تطاول ليلي من هموم فبعضها قديم ومنها حادث مترشح تحن إلى عرق الحجون وأهلها منازلهم منا سليل وأبطح قال الأصمعي قال رجل من بني عمرو بن قعين حين اقتتلت عبس وأسد في السليل لئن ختلت بنو عبس بريا بغرته فلم نختل سويدا قلعنا رأسه بسقي سم كلون الملح مذروبا حديدا فأوجرناهم منه فراحوا وهم يوم السليل نعوا شهيدا وليس في هذين الشعرين

دليل على أن السليل موضع بعينه لأنه يحتمل أنه أراد الوادي اسم الجنس ثم ذكره للحجون
والأبطح بالمدينة فيه نظر لأنهما بمكة وإنما ذكرنا ما قالوه إلى أن يتضح وقول عبيد الله ابن قيس
الرقيات يدل على أنه أراد الوادي اسم جنس فقال أذكرتني الديار شوقا قديما بين حرضا وبين أعلى
يسوما فالسليل الذي بمدفع فرن قد تعفت إلا ثلاثا جثوما وقد اتضح بقول ابن قيس الرقيات أنه
موضع بعينه لا تخافي أن تهجري ما بقينا أنت بالود والكرامة أحرى يا ابنة المالكي عز علينا أن
تقيمي بعد السليل ببصرى كم أجازت من مهمه يترك العي س به ظلعا قياما وحسرى
السليلة بفتح أوله وكسر ثانيه قال أبو منصور السليلة عقبة أو عصبة أو لحمة إذا كانت شبه عصبة
ينفصل بعضها من بعض وهو موضع من الربذة إليه ستة وعشرون ميلا وقال الأصمعي السليلة ماءة
بأعلى ثادق قال السكري السليلة ماء بقطن لبني الحارث بن ثعلبة وفيه ماء عليه نخل يقال له
العمارة قال أبو عبيدة السليلة ماء لبني برثن من بني أسد في قول جرير أيجمع قلبه طربا إليكم
وهجرا بيت أهلك واجتنابا ووجدا قد طويت يكاد منه ضمير القلب يلتهب التهابا سألناها الشفاء فما
شفتنا ومنتنا المواعد والخلابا لشتان المجاور دير أروى ومن سكن السليلة والجنابا
سليماناباذ محلة أو قرية من نواحي جرجان عن أبي سعد نسب إلى سليمان
وسليماناباذ من نواحي
همذان نسب إليها محمد بن أحمد بن موسى بن همان السليماناباذي الخطيب أبو نصر روى عن
ابن جنجان وكان صدوقا قاله شيرويه وموسى بن محمد بن أحمد بن موسى بن همان أبو منصور
السليماناباذي روى عن الكسار وقال شيرويه سمع منه بعض أصحابنا وكان صدوقا
السليم بلفظ تصغير سلم وقد ذكر تفسيره آنفا
يوم ذات السليم من أيامهم وهو بأسفل السر بين هجر وذات العشر في طريق حاج البصرة وذكرت
في منازل العقيق بالمدينة وأنشدوا لموسى شهوات تراءت له يوم ذات السلي م عمدا لتردع قلبا
كليما ولولا فوارسنا ما دعت بذات السليم تميم تميما وقال أبو زياد لبني سليم بالضمرين ذات
السليم و الضمران جبلان وقال ساعدة بن جؤية أهاجك من غير الحبيب بكورها أجدت بليل لم يعرج
أميرها تحملن من ذات السليم كأنها سفائن يم تنتحيها دبورها وقال ربيعة بن مقروم تركنا عمارة
بين الرماح عمارة عبس نزيفا كليما ولولا فوارسنا ما دعت بذات السليم تميم تميما و ذات السليم
لبني ضبة بأرض اليمامة ولعله الذي بالسر المذكور آنفا
سليم بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ضد العطب وسموا اللديغ سليما تفاؤلا له بالسلامة وهو درب
سليم في بغداد من الجانب الشرقي من ناحية الرصافة عن أبي سعد ونسب إليه عبد الغفار بن
محمد بن جعفر ابن زيد أبو طاهر السليمي المؤدب البغدادي حدث عن أبي بكر الشافعي وأبي
علي الصواف وغيرهما روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة 824 ومولده سنة 453
سلينة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون بلد من نواحي طبرستان بينه
وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخا وعامتها من جرجان وبعضها من طبرستان
السلي بتشديد اللام والياء موضع في بلاد عامر قال لبيد لهند بأعلى ذي الأغر رسوم إلى أحد

كأنهن وشوم فوقف فسلي فأكناف ضلفع تربع فيه تارة وتقيم
سلى موضع بالأهواز قرب مناذر قد تقدم ذكره مع سلبرى
سلى بالكسر وفتح اللام وتشديدها ماء لبني ضبة بنواحي اليمامة عن نصر
السلي بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد يائه علم مرتجل والقياس يقتضي أن يكون تصغير سلا مثل عطاء وعطي إلا أنه لم يجىء ممدودا قال نصر السلي عقبة دون حضر موت من طريق اليمامة ونجد وقال أبو زياد السلي بين اليمامة وهجر قال و السلي أيضا رياض في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان واد والطنب وقال أبو الحسن السلي واد من حجر وأنشد
لعمرك ما خشيت على أبي متالف بين حجر والسلي ولكني خشيت على أبي جريرة رمحه في كل حي من الفتيان محلول ممر وأمار بإرشاد وغي
باب السين والميم وما يليهما
سمى بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حمى واد بالحجاز
سماءة حصن حصين في جبل وصاب من أرض زبيد باليمن
و سماءة أيضا في جبل مقرى باليمن أيضا
سمادير موضع في قول الأقيبل بن شهاب بن الأحنف كان هرب من الحجاج فقال من قصيدة خليلي قوما من سمادير فانظرا أبرق الثريا في سمادير أم قبس
السمار بلدة في جزيرة قبرص في الإقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف
السمار بضم أوله وآخره راء مهملة علم مرتجل لاسم موضع قال ابن أحمر لئن ورد السمار لنقتلنه لعمر أبيك ما ورد السمارا وقال ابن مقبل كأن سخالها بلوى سمار إلى الخرماء أولاد السمال قال الأزدي سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا قال والسمال من بنات الماء
سماطة بكسر أوله والسماط الصف ومنه قام القوم حوله سماطين أي صفين موضع والله أعلم
سمال بفتح أوله وآخره لام يقال سمل عينه إذا فقأها وهو اسم موضع في شعر ذي الرمة
سمان بتشديد الميم وآخره نون يجوز أن يكون جمعا من سمنت الشيء أسمنه سمنا إذا سلأته أو جمع غيره من هذا النوع وهو قرية بجبل السراة
سمانة بفتح أوله وتشديد ثانيه ويجوز أن يكون فعلان من السم القاتل أو من سممت الشيء أسمه إذا أصلحته
ويجوز أن يكون فعالا من السمان وهو موضع
السماوة بفتح أوله وبعد الألف واو والسماوة الشخص قال أبو المنذر إنما سميت السماوة لأنها أرض مستوية لا حجر بها والسماوة ماءة بالبادية وكانت أم النعمان سميت بها فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء
و بادية السماوة التي هي بين الكوفة والشام قفرى أظنها مسماة بهذا الماء وقال السكري السماوة ماءة لكلب قاله في تفسير قول جرير صبحت عمان الخيل رهوا كأنها قطا هاج من فوق

السماوة ناهل وقال عدي بن الرقاع بغراب إلى الإلاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاء ردني النجم
واستقلت وحارت كل يوم عشية شهباء فترددن بالسماوة حتى كذبتهن غدرها والنهاء
سماهيج بفتح أوله وآخره جيم كأنه جمع سمهج اللبن إذا خلط بالماء وقال الأصمعي ماء سمهج
سهل لين وأنشد فورت عذبا نقاخا سمهجا وسماهيج اسم جزيرة في وسط البحر بين عمان
والبحرين قال أبو دؤاد إبلي الإبل لا يجوزها الرا عون مج الندى عليها الغمام سمنت فاستحش
أكرعها لا ال ني ولا السنام سنام فإذا أقبلت تقول إكام مشرفات فوق الإكام إكام وإذا أدبرت تقول
قصور من سماهيج فوقها آكام هذا عن الأزهري وقال غيره سماهيج جزيرة في البحر تدعى
بالفارسية ماش ما هي فعربته العرب قال شاعر هوجاء ماجت من جبال يأجوج من عن يمين الخط
أو سماهيج وقيل هي قرية على جانب البحرين ومن جواثا وقال كثير يصف نخلا كثيرا كدهم الركاب
بأثقالها غدت من سماهيج أو من جواثا
سمائم بفتح أوله كأنه جمع سموم بلدة قرب صحار لعلها من أعمال عمان
سمخراط بكسرتين من قرى البحيرة بمصر
سمدان حصن باليمن عظيم الخطر وأملاه علي المفضل سمدان بالتحريك وقال ابن قلاقس يذكره
ويمدح ياسر بن بلال فليعلم السمدان إذ فارقته أني لديك بدوة السمدان
سمديسة قرية من كورة البحيرة بمصر
سمران بلفظ جمع أسمر وآخره نون قال أبو الحسن الخوارزمي هو اسم سمرقند بالعربية
سمر بفتح أوله وضم ثانيه وآخره راء ذو سمر من نواحي العقيق قال أبو وجزة تركن زهاء ذي سمر
شمالا وذا نهيا ونهيا عن يمين والسمر ضرب من العضاه
سمر بالتحريك موضع فيه نخل باليمامة و سمر أظنه نبطيا بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وآخره
راء مهملة بلد من أعمال كسكر وقد دخل الآن في أعمال البصرة وهو بين البصرة وواسط وإليه
ينسب أبو عبد الله محمد بن الجهم السمري سمع يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأكثر الرواية عن
يحيى بن زياد الفراء النحوي الكوفي وأبو عبدالله الحسين بن عبد الله السمري الكاتب من فضلاء
الكتاب وعلمائهم وله كتاب جيد في الجراح وأمثلة الكتاب
سمرطول بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وهو جبل أو موضع جاء في الشعر وهو أحد الأبنية التي
فاتت كتاب سيبويه وقيل لعله سمرطول بوزن عضرفوط فخلط الشاعر لإقامة الوزن
سمرقند بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل إنه من أبنية ذي
القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنية
على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه قال أبو عون سمرقند في الأقليم الرابع طولها تسع وثمانون
درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الأزهري بناها شمر أبو كرب فسميت شمر
كنت فأعربت فقيل سمرقند هكذا تلفظ به العرب في كلامها وأشعارها وقال يزيد بن مفرغ يمدح
سعيد بن عثمان وكان قد فتحها لهفي على الأمر الذي كانت عواقبه الندامة تركي سعيدا ذا الندى
والبيت ترفعه الدعامه فتحت سمرقند له وبني بعرصتها خيامه وتبعت عبد بني علا ج تلك أشراط

القيامه وبالبطيحة من أرض كسكر قرية تسمى سمرقند أيضا ذكره المفجع في كتاب المنقذ من الإيمان في أخبار ملوك اليمن قال لما مات ناشر ينعم الملك قام بالملك من بعده شمر بن افريقيس بن أبرهة فجمع جنوده وسار في خمسمائة ألف رجل حتى ورد العراق فاعطاه يشتاسف الطاعة وعلم أن لا طاقة له به لكثرة جنوده وشدة صولته فسار من العراق لا يصده صاد إلى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير أمان فقتل منهم مقتلة عظيمة وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمركند أي شمر هدمها فعربتها العرب فقالت سمرقند وقد ذكر ذلك دعبل الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها ويرد بها على الكميت ويذكر التبابعة وهم كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا الكاتبينا وهم سموا قديما سمرقندا وهم غرسوا هناك التبتينا فسار شمر وهو يريد الصين فمات هو وأصحابه عطشا ولم يرجع منهم مخبر فبقيت سمرقند خرابا إلى أن ملك تبع الأقرن بن أبي مالك بن ناشر ينعم فلم تكن له همة إلا الطلب بثأر جده شمر الذي هلك بأرض الصين فتجهز واستعد وسار في جنوده نحو العراق فخرج إليه بهمن بن اسفنديار وأعطاه الطاعة وحمل إليه الخراج حتى وصل إلى سمرقند فوجدها خرابا فأمر بعمارتها وأقام عليها حتى ردها إلى أفضل ما كانت عليه وسار حتى أتى بلادا واسعة فبنى التبت كما ذكرنا ثم قصد الصين فقتل وسبى وأحرق وعاد إلى اليمن في قصة طويلة وقيل إن سمرقند من بناء الإسكندر واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخا

وفيها بساتين ومزارع وأرحاء ولها اثنا عشر بابا من الباب إلى الباب فرسخ وعلى أعلى السور آزاج وأبرجة للحرب والأبواب الاثنا عشر من حديد وبين كل بابين منزل للنواب فإذا جزت المزارع صرت إلى الربض وفيه أبنية وأسواق

وفي ربضها من المزارع عشرة آلاف جريب ولهذه المدينة أعني الداخلة أربعة أبواب وساحتها ألفان وخمسمائة جريب وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجري في رصاص وهو نهر قد بني عليه مسناة عالية من حجر يجري عليه الماء إلى أن يدخل المدينة من كس ووجه هذا النهر رصاص كله وقد عمل في خندق المدينة مسناة وأجري عليها وهو نهر يجري في وسط السوق بموضع يعرف بباب الطاق

وكان أعمر موضع بسمرقند وعلى حافات هذا النهر غلات موقوفة على من بات في هذا النهر وحفظة من المجوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفا مستفرض ذلك عليهم

وفي المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين وليس من سكة ولا دار إلا وبها ماء جار إلا القليل وقلما تخلو دار من بستان حتى إنك إذا صعدت قهندزها لا ترى أبنية المدينة لاستتارها عنك بالبساتين والأشجار

فأما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه أودية وأنهار وعيون وجبال وعلى القهندز باب حديد من داخله باب آخر حديد ولما ولي سعيد بن عثمان خراسان في سنة 55 من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند محاصرا لها وحلف لا يبرح حتى يدخل المدينة ويرمي القهندز بحجر أو يعطوه رهنا

من أولاد عظمائهم فدخل المدينة ورمى القهندز بحجر فثبت فيه فتطير أهلها بذلك وقالوا ثبت فيها ملك العرب وأخذ رهانهم وانصرف فلما كانت سنة 78 عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخارى والشاش ونزل على سمرقند وهي غزوته الأولى ثم غزا ما وراء النهر عدة غزوات في سنين سبع وصالح أهلها على أن له ما في بيوت النيران وحلية الأصنام

فأخرجت إليه الأصنام فسلب حليها وأمر بتحريقها فقال سدنتها إن فيها أصناما من أحرقها هلك فقال قتيبة أنا أحرقها بيدي وأخذ شعلة نار وأضرمها فاضطرمت فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب خمسين ألف مثقال وبسمرقند عدة مدن مذكورة في مواضعها منها كرمانية ودبوسية وأشروسنة والشاش ونخشب وبناكث وقالوا ليس في الأرض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفا من سمرقند وقد شبهها حضين بن المنذر الرقاشي فقال كأنها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للإشراق ونهرها المجرة للاعتراض وسورها الشمس للإطباق ووجد بخط بعض ظرفاء العراق مكتوبا على حائط سمرقند وليس اختياري سمرقند محلة ودار مقام لاختيار ولا رضا ولكن قلبي حل فيها فعاقني وأقعدني بالصغر عن فسحة الفضا وإني لممن يرقب الدهر راجيا ليوم سرور غير مغرى بما مضى وقال أحمد بن واضح في صفة سمرقند علت سمرقند أن يقال لها زين خراسان جنة الكور أليس أبراجها معلقة بحيث لا تستبين للنظر ودون أبراجها خنادقها عميقة ما ترام من ثغر كأنها وهي وسط حائطها محفوفة بالظلال والشجر بدر وأنهارها المجرة وال آطام مثل الكواكب الزهر وقال البستي للناس في أخراهم جنة وجنة الدنيا سمرقند يا من يسوي أرض بلخ بها هل يستوي الحنظل والقند قال الأصمعي مكتوب على باب سمرقند بالحميرية بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ وبين بغداد وبين إفريقية ألف فرسخ وبين سجستان وبين البحر مائتا فرسخ ومن سمرقند إلى زامين سبعة عشر

فرسخا وقال الشيخ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله ابن المظفر الكسي بسمرقند أنبأنا أبو الحسن علي بن عثمان بن إسماعيل الخراط إملاء أنبأنا عبد الجبار بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله الخطيب أنبأنا محمد بن عبدالله بن علي السائح الباهلي أنبأنا الزاهد أبو يحيى أحمد بن الفضل أنبأنا مسعود بن كامل أبو سعيد السكاك حدثنا جابر بن معاذ الأزدي أنبأنا أبو مقاتل حفص بن مسلم الفزاري أنبأنا برد بن سنان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه ذكر مدينة خلف نهر جيحون تدعى سمرقند ثم قال لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة فقال أناس يا أبا حمزة ما حفظها فقال أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مدينة بخراسان خلف النهر تدعى المحفوظة لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يحفظونها يسبحون ويهللون وفوق المدينة خمسة آلاف ملك يبسطون أجنحتهم على أن يحفظو أهلها ومن فوقهم ملك له ألف رأس وألف وألف لسان ينادي يا دائم يا ألله يا صمد احفظ هذه المدينة وخلف المدينة روضة من رياض الجنة وخارج المدينة ماء حلو عذب من شرب منه شرب من ماء الجنة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وخارج المدينة على ثلاثة فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم وخلف

هؤلاء الملائكة واد فيه حيات وحية تخرج على صفة الآدميين تنادي يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ارحم هذه المدينة المحفوظة ومن تعبد فيها ليلة تقبل الله منه عبادة سبعين سنة ومن صام فيها يوما فكأنما صام الدهر ومن أطعم فيها مسكينا لا يدخل منزله فقر أبدا ومن مات في هذه المدينة فكأنما مات في السماء السابعة ويحشر يوم القيامة مع الملائكة في الجنة وزاد حذيفة بن اليمان في رواية ومن خلفها قرية يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد منهم في سبعين من أهل بيته وقال حذيفة وددت أن يوافقني هذا الزمان وكان أحب إلي من أن أوافق ليلة القدر وهذا الحديث في كتاب الأفانين للسمعاني وينسب إلى سمرقند جماعة كثيرة منهم محمد بن عدي بن الفضل أبو صالح السمرقندي نزيل مصر سمع بدمشق أبا الحسين الميداني وبمصر أبا مسلم الكاتب وأبا الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وأبا الحسين أحمد بن محمد الأزهر التنيسي المعروف بابن السمناوي ومحمد ابن سراقة العامري وأحمد بن محمد الجمازي وأبا القاسم الميمون بن حمزة الحسيني وأبا الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي وأبا الحسن علي بن محمد ابن سنان روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود بن أبي حفص الجبلي وأبو عبدالله بن الخطاب وسهل بن بشر وأبو الحسن علي بن أحمد بن ثابت العثماني الديباحي وأبو محمد هياج بن عبيد الحطيني ومات سنة 444 وأحمد بن عمر بن الأشعث أبو بكر السمرقندي سكن دمشق مدة وكان يكتب بها المصاحف ويقرأ ويقرىء القرآن وسمع بدمشق أبا علي بن أبي نصر وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني روى عنه أبو الفضل كماد بن ناصر بن نصر المراغي الحدادي حدث عنه ابنه أبو القاسم قال ابن عساكر سمعت الحسن بن قيس يذكر أن أبا بكر السمرقندي كان يكتب المصاحف من حفظه وكان لجماعة من أهل دمشق فيه رأي حسن فسمعت الحسن بن قيس يذكر أنه خرج مع جماعة إلى ظاهر البلد في فرجة فقدموه يصلي بهم وكان مزاحا فلما سجد بهم تركهم في

الصلاة وصعد إلى شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه فإذا هو في الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من أعينهم فخرج إلى بغداد وترك أولاده بدمشق واتصل ببغداد بعفيف الخادم القائمي فكان يكرمه وأنزله في موضع من داره فكان إذا جاءه الفراش بالطعام يذكر أولاده بدمشق فيبكي فحكى الفراش ذلك لعفيف الخادم فقال سله عن سبب بكائه فسأله فقال إن لي بدمشق أولادا في ضيق فإذا جاءني الطعام تذكرتهم فأخبره الفراش بذلك فقال سله أين يسكنون وبمن يعرفون فسأله فأخبره فبعث عفيف إليهم من حملهم من دمشق إلى بغداد فما أحس بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد وقد خلف أمه وأخويه عبد الواحد وإسماعيل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات وسألت ابنه أبا القاسم عن وفاته فقال في رمضان سنة 984

سمسطا بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبي الفضل سمسطة من عمل البهنسا ومنهم من يقول سمسطا بفتحتين قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربي النيل ينسب إليها الحزم السمسطية وهي حزم من الحبل لا يفضل عليها شئ من

جنسها ينسب إليها أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان بن علي بن الرشيد الكاتب السمسطاوي ذكره السلفي في معجم السفر وقال رأيته بمكة سنة 497 وسمع معنا على شيوخنا ثم رأيته بالإسكندرية ثم رأيته بمصر سنة 15 وكان آخر العهد به سمع بمكة أبا معشر الطبري وبمصر أبا إسحاق الجبان وبالإسكندرية أبا العباس الرازي وكف آخر عمره وكان عارفا بالكتب وأثمانها ومات سنة 517 بالصعيد وأبو بكر عتيق بن علي بن مكي السمسطاوي البندي لقيه السلفي وسمع منه ومات بالإسكندرية سنة 504 وجابر بن الأشل السمسطاوي الزاهد صاحب الكرامات يحكى أنه كان إذا عطش شرب من ماء البحر المالح

سمسم بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه قال ثعلب السمسم الثعلب وسمسم اسم موضع وقال ابن السكيت هي رملة معروفة وقال البعيث مدامن جوعان كأن عروقه مسارب حيات تسرين سمسما ويروى تشرين سمسما يعني سما وقال الحفصي سمسم نقا بين القصيبة وبين البحر بالبحرين قال رؤبة يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم وعن يمين سمسم وقال المرقش الأكبر عامدات لخل سمسم ما ين ظرن صونا لحاجة المحزون

سمعان بكسر أوله دير سمعان ذكر في الديرة وأما الذي في قوله ألم تعلما ما لي بسمعان كلها ولا بخزاق من صديق سواكما فهو جبل في ديار بني تميم كذا جاء في خبره وقد ذكر العمراني أن سمعان اسم موضع بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقيل في عمر ابن عبد العزيز لما توفي بدير سمعان دير سمعان لا عدتك الغوادي خير ميت من آل مروان ميتك وقال أنشدني جار الله في مرثية الإمام محمد السمعاني الشافعي إمام مرو

بدير سمعان قبر مفتقد نظير قبر بدار سمعان وهذا غلط إنما سمعان اسم رجل نسب إليه عدة ديرة كما ذكرناه في الديرة

السمعانية من قرى ذمار باليمن

سمكين ناحية من أعمال دمشق من جهة حوران لها ذكر في التواريخ

سمك بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف قال السمك القامة من كل شيء بعيد طويل السمك قال ذو الرمة نجائب من نتاج بني عزيز طوال السمك مفرعة نبالا قال أبو الحسين سمك اسم ماء من تيماء أمت القبلة وقال أبو بكر بن موسى سمك بفتح السين المهملة والميم وآخره كاف وادي السمك حجازي من ناحية وادي الصفراء يسلكه الحاج أحيانا

سمك بضمتين ماء بين تيماء والسماوة في أرض لكلب

سملوط بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام وطاء مهملة قرية بناحية الصعيد على غربي النيل من الأشمونين

سمنان بفتح أوله وتكرير النون فعلان من السمن موضع في البادية عن الأزهري وقيل هو في ديار تميم قرب اليمامة قال الراعي وأمست بأطراف الجماد كأنها عصائب جند رائح وخرانفه وصبحن من سمنان عينا روية وهن إذا صادفن شربا صوادفه وقال زياد بن منقذ العلوي يا ليت شعري متى أغدو جرداء سابحة أو سابح قدم نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم في قصيدة

ذكرت في صنعاء
و سمنان شعب لبني ربيعة الجوع بن مالك فيه نخل وقال العمراني سمنان بفتح السين موضع منه إلى رأس الكلب ثمانية فراسخ وقال يزيد بن ضابىء بن رجاء الكلابي وكان مجاورا لبني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع فقال يهجوهم بالجوع في أبيات بسمنان بول الجوع مستنقعا به قد اصفر من طول الإقامة حائله ببرقائه ثلث وبالخرب ثلثه وبالحائط الأعلى أقامت عيائله له صفرة فوق العيون كأنها بقايا شعاع الأفق والليل شامله
سمنان بضم أوله وسكون ثانيه وتكرير النون أيضا قال أبو الحسن الخوارزمي سمنان بوزن لبنان جبل
سمنان بكسر أوله وتكرير النون أيضا قال العمراني موضع ينسب إليه السمني بالحذف وقال أبو سعد وأبو بكر بن موسى إن البلدة التي بين الري ودامغان وبعضهم يجعلها من قومس هي بكسر السين عند أهل الحديث ويعمل بها مناديل جيدة وعهدي بها كثيرة الأشجار والأنهار والبساتين وخلال بيوتهم الأنهر الجارية والأشجار المتهدلة إلا أن الخراب مستول عليها ويتصل بعمارتها وبساتينها بليدة أخرى يقال لها سمنك وقد نسب
إلى سمنان جماعة من القضاة والأئمة قال أبو سعد و بنسا قرية أخرى يقال لها سمنان ولها نهر كبير ينسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسحاق النسوي السمناني عالم ثقة روى عن أبي أحمد بن عدي وأبي بكر بن إسماعيل وغيرهما روى عنه جماعة وتوفي سنة 004 و سمنان أيضا بالعراق ينسب إليها القاضي أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمود السمناني سكن بغداد وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة متكلما على مذهب الأشعري سمع نصر بن أحمد بن الخليل وأبا الحسن الدارقطني وغيرهما وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وولي قضاء الموصل ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الأول سنة 444 ومولده سنة 361 ومن سمنان قومس أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفرخان الصوفي السمناني من أهل سمنان شيخ الصوفية رحل إلى خراسان وأدرك الشيوخ وعمر طويلا بسمنان حتى سمع منه أهل بلده والرحالة سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبا الحسن عبد الرحمن الداودي الفوشنجي مات بسمنان في صفر سنة 135 ذكره السمعاني في التحبير قال ولما دخلت سمنان كنت حريصا على السماع منه والكتابة عنه وكان قد مات قبل دخولي إياها بشهر وعبدالله بن محمد بن عبدالله أبو الحسين الحنظلي السمناني رحل وسمع هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البعلبكي والمسيب بن واضح وإسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد وعيسى بن حماد بن عتبة ونصر بن علي وأبا كريب روى عنه أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلي بن جمشاد العدل وأبو بكر الإسماعيلي وأحمد بن عدي وأبو علي الحسن بن داود النقار النحوي العدل قال أبو عبد الله الحاكم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمناني من أعيان المحدثين سمع بخراسان والعراق والشام مات سنة 303 قال أبو عبد الله الحاكم له شعر منه ترى المرء يهوى أن يطول بقاؤه وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا ولو كان في طول البقاء

صلاحنا إذا لم يكن إبليس أطولنا عمرا
سمنت بفتح أوله وثانيه وتسكين النون وآخره تاء مثناة قرية تناوح قوص بالصعيد
سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم ومن بلخ إلى خلم يومان ومن خلم إلى سمنجان خمسة أيام ومن سمنجان إلى اندرابة خمسة أيام وكان دعبل بن علي الشاعر وليها للعباس ابن جعفر ومحمد بن الأشعث مكلم الذئب ينسب إليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني كان إماما فاضلا متقنا متبحرا في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة تفقه على أبي بن سهل الأبيوردي وسمع منه الحديث ومن محمد بن عبد العزيز القنطري وأبي عبد الله محمد بن أحمد السرقي روى عنه ثامر بن سعيد الكوفي وإسماعيل بن محمد ابن الفضل التميمي وغيرهما وتوفي بأصبهان سنة 255 وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر ابن سعيد السمنجاني روى عن عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف النصيبي أبي القاسم وعمر بن عبد الله ابن جعفر الصوفي أبي الفرج ومحمد بن عبدالجليل
الفقيه أبي نصر روى عنه نصر المقدسي وعبد السلام
سمنجور بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم جيم وآخره راء من أسماء مدينة نيسابور عن أبي سعد
سمندر بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة وآخره راء مدينة خلف باب الأبواب بثمانية أيام بأرض الخزر بناها أنوشروان بن قباذ كسرى وقال الأزهري سمندر موضع وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها إلى مدينة إتل وبينهما مسيرة سبعة أيام قال الإصطخري سمندر مدينة بين إتل مدينة صاحب الخزر وباب الأبواب ذات بساتين كثيرة يقال إنها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان كرم وهي ملاصقة لحد ملك السرير والغالب على ثمارها الأعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وأبنيتهم من خشب قد فسحت وسطوحهم مسمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر إلى إتل مدينة الخزر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام
سمندور مثل الذي قبله إلا أن قبل الراء واوا وربما سقطت الواو فيلفظونه كالذي قبله وربما سقطت الراء فقيل سمندو مثل الذي بعده بلد بسفالة الهند وقال الإصطخري أما سمندور فهي مدينة صغيرة وهي والملتان وجندراون عن شرقي نهر مهران وبين كل واحدة منها وبين النهر فرسخان وماؤهم من الآبار وهي حصينة وبينها وبين ملتان نحو مرحلتين وبينها وبين الرور نحو ثلاث مراحل
سمندو مثل الذي قبله بغير راء بلد في وسط بلاد الروم غزاها سيف الدولة في سنة 933 وهرب منه الدمستق فقال المتنبي رضينا والدمستق غير راض بما حكم القواضب والوشيج فإن يقدم فقد زرنا سمندو وإن يحجم فموعدنا الخليج وقال أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي المعروف بالببغاء يذكر ذلك أيضا في مدح سيف الدولة وهل يترك التأييد خدمة عسكر وإقدام سيف الدولة العضب قائده عفت عن سمندو خيله وتنجزت بخرشنة ما قدمته مواعده وزارت به في موطن الكفر حيث لا يشاهد إلا بالرماح مشاهده

سمنطار قيل هي قرية في جزيرة صقلية وقيل سمنطاري الذهبي بلسان أهل المغرب قرأت بخط
الحافظ محب الدين بن النجار ما نقله عن أبي الحسن المقدسي منها أبو بكر عتيق السمنطاري
الرجل الصالح العابد له كتاب كبير في الرقائق وكتاب دليل القاصدين يزيد على عشرة مجلدات ذكره
ابن القطاع فقال العابد أبو بكر عتيق بن علي بن داود المعروف بالسمنطاري أحد عباد الجزيرة
المجتهدين وزهادها العالمين وممن رفض الأولى ولم يتعلق منها بسبب وطلب الأخرى وبالغ في
الطلب وسافر إلى الحجاز فحج وساح في البلدان من أرض اليمن والشام إلى أرض فارس
وخراسان ولقي من بها من العباد وأصحاب الحديث والزهاد فكتب عنهم جميع
ما سمع وصنف كل ما جمع وله في دخول البلدان ولقياه العلماء كتاب بناه على حروف المعجم في
غاية الفصاحة وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق إلى مثله في نهاية الملاحة
وفي الفقه والحديث تآليف حسان في غاية الترتيب والبيان وله شعر في الزهد ومكابد الزمان فمنه
قوله فتن أقبلت وقوم غفول وزمان على الأنام يصول ركدت فيه لا تريد زوالا عم فيها الفساد
والتضليل أيها الخائن الذي شأنه الإث م وكسب الحرام ماذا تقول بعت دار الخلود بالثمن البخ س
بدنيا عما قريب تزول وقال الحافظ أبو القاسم بلغني أن عتيقا السمنطاري توفي لثمان بقين من
ربيع الآخر سنة 464
سمنقان بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم قاف وآخره نون بلد بقرب جاجرم من أعمال نيسابور وهي
كورة بين جبلين تشتمل على عدة قرى أولها متصل بحدود أسفرايين وآخرها متصل بحدود جرجان
وجاجرم في غربيها و القصبة بليدة في لحف جبل تسمى سملقان والمحدثون يكتبونها بالنون
رأيتها إذ كنت هاربا من التتر في سنة 671
سمنك بكسر أوله وبعد الميم الساكنة نون وآخره كاف بليدة ملاصقة لسمنان المذكورة آنفا وقد
نسبوا إليها قوما من أهل العلم المتأخرين منهم أبو الحسن القاسم بن محمد بن الليث السمنكي
سمع أبا خلف عبد الرحيم بن محمد بن خلف الآملي وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وقال توفي
بعد سنة 135
سمن بضم أوله وآخره نون بوزن قطن موضع في قول الهذلي تركنا ضبع سمن إذ استباءت كأن
عجيجهن عجيج نيب ضبع جمع ضباع واستباءت رجعت وهو في الجمهرة بفتح السين
سمنود بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة أزلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان
تضاف إليها كورة فيقال كورة السمنودية كان فيها بربا وكانت إحدى العجائب قال القضاعي ذكر عن
أبي عمر الكندي أنه قال رأيته وقد خزن فيه بعض عمالها قرطا فرأيت الجمل إذا دنا من بابه وأراد أن
يدخله سقط كل دبيب في ذلك القرط ولم يدخل منه شيء إلى البربا ثم خرب عند الخمسين
وثلاثمائة ينسب إليها هبة الله بن محمد المنجم السمنودي الشاعر ذكره المسبحي في تاريخه
وقال إنه كان يقصد الولاة بصناعة النجوم وينسخ بخط صالح ما يجعله وسيلة إلى من يقصده به
ومن شعره لنا المصفد والأشجان في قرن مذ صد عني قوام الروح والبدن لم أسل عنه ولا أضمرت
ذاك ولا وكيف والصبر قد ولى مع الظعن وهي قصيدة

سنة بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء ماء بين المدينة والشام قرب وادي القرى
و سمنة أيضا ناحية بجرش عن نصر
سمنية قال ابن الهروي بليدة بها قبر موسى بن شعيب
سمنين بضم أوله وكثيرا ما يروى بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسورة وآخره نون أخرى بلد من ثغور الروم ذكره أبو فراس بن حمدان فقال وراحت على سمنين غارة خيله وقد باكرت هنزيط منها بواكر وذكرها أبو الطيب أيضا فقال يصف خيل سيف الدولة تراه كأن الماء مر بجسمه وأقبل رأس وحده وتليل وفي بطن هنزيط وسمنين للظبى وصم القنا ممن أبدن بديل
سمورة بفتح أوله وتشديد ثانيه وضمه وبعد الواو راء مدينة الجلالقة وقيل سمرة
سمويل بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت وآخره لام موضع كثير الطير وقال أبو منصور سمويل اسم طائر
سمهر قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني الزبير بن بكار قال الرماح السمهرية نسبت إلى قرية يقال لها سمهر بالحبشة قلت أنا وحدثني بعض من يوثق به أن هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند على رأس الماء كثير من القنا فيجمعه أهل هذه القرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده وهو معروف بأرض الحبشة مشهور وقول من قال إن سمهر اسم امرأة كانت تقوم الرماح فإنه كلف من القول وتخمين
سمهوط بفتح أوله وسكون ثانيه ويقال بالدال المهملة مكان الطاء قرية كبيرة على شاطىء غربي النيل بالصعيد دون فرشوط والله أعلم
سميا كذا بخط العبدري قرية ذكرت مع بانقيا
سميجن بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة وآخره نون قرية من قرى سمرقند عن أبي سعد
سميحة بلفظ تصغير سمحة بالحاء المهملة قال أبو الحسن الأديبي هو موضع وقيل بئر بالمدينة وقيل بئر بناحية قديد وقيل عين معروفة وقال نصر سميحة بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء قال كثير كأني أكف وقد أمعنت بها من سميحة غربا سجيلا قال يعقوب سميحة بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله ابن موسى قال كثير كأن دموع العين لما تخللت مخارم بيضا من تمني جمالها قبلن غروبا من سميحة أنزعت بهن السواني واستدار محالها القابل الذي يلتقي الدلو حين تخرج من البئر فيصبها في الحوض والغرب الدلو العظيمة قال لعمرك إن العين عن غير نعمة كذاك إلى سلمى لمهدى سجالها وفي شعر هذيل إلى أي نساق وقد بلغنا ظماء عن سميحة ماء بشر وقال السكري يروى سميحة وسميحة ومسيحة
سميراء بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد وقيل بالضم يسمى برجل من عاد يقال له سميراء وهو منزل بطريق مكة بعدتوز مصعدا وقبل الحاجز قال السكوني حوله جبال وآكام سود بذلك سمي سميراء وأكثر الناس يقوله بالقصر وقيل هما

موضعان المقصور منهما هو الذي في طريق مكة وليس فيه إلا الفتح وفي حديث طليحة الأسدي لما ادعى النبوة أنه عسكر بسميراء هذه بالمد قال مطير بن أشيم الأسدي ألا أيها الركبان إن أمامكم سميراء ماء ريه غير مجهل رجالا مفاجير الأيور كأنما تساقوا إلى الجارات ألبان أيل وإن عليها إن مررتم عليهم أبيا وأباء وقيس بن نوفل وقال مرة بن عياش الأسدي جلت عن سميراء الملوك وغادروا بها شر قن لا يضيف ولا يقري هجين نمير طالبا ومجالدا نبي كل زحاف إلى عرن القدر فلو أن هذا الحي من آل مالك إذا لم أجلي عن عيالهما الخضر قال الذين جلوا عن سميراء هم رهط العلاء بنو حبيب بن أسامة من أسد وصار فيها بنو حجران الذين هجاهم قبيلة من بني نصر
سميران بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون وبعد الميم ياء مثناة من تحت ثم راء مهملة قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين جبال في ولاية تارم خربها صاحب آلموت رأيتها وبها آثار حسنة تدل على أنها كانت من أمهات القلاع قال مسعر بن المهلهل وصلت إلى قلعة ملك الديلم المعروفة بسميران فرأيت من أبنيتها وعمارتها ما لم أره ولم أشاهده في غيرها من مواطن الملوك وذلك أن فيها ألفين وثمانمائة ونيفا وخمسين دارا كبارا وصغارا وكان محمد ابن مسافر صاحبها إذا نظر إلى سلعة حسناء أو عمل محكم سأل عن صانعه فإذا أخير بمكانه أنفذ إليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له أضعاف ذلك إذا صار إليه فإذا حصل عنده منع أن يخرج من القلعة بقية عمره وكان يأخذ أولاد رعيته فيسلمهم في الصناعات وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك حتى أضمر أولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من الناس الذين هم في زي الأسارى فخرج يوما في بعض متصيداته فلما عاد أغلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة أخرى في بعض أعماله وأطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا نحو خمسة آلاف إنسان فكثر الدعاء لهم بذلك وأدركت ابنه الأوسط الحمية والأنفة أن ينسبه أبوه إلى العقوق وأنه رغب في الأموال والذخائر والكنوز فجمع جمعا عظيما من الديلم وخرج إلى أذربيجان فكان من أمره ما كان وكان فخر الدولة بن ركن الدولة ملك هذه القعلة في سنة 973 وذلك أن ملكها انتهى إلى ولد نوح بن وهسوذان وهو طفل وأمه المستولية عليه فأرسل إليها فخر الدولة حتى تزوجها وزوج ابنها بواحدة من أقاربه وملك القلعة وكان الصاحب قد أنفذ لحصارها وأخذ صاحبة المسكن عبده أبا علي الحسن بن أحمد فتمادى أمره فكتب إليه كتابا في صفة هذه القلعة هذه نسخته أوردته ليعرف قدرها ورد كتابك بحديث قلعة سميران وأنا أحسب أن أمرها خفيف في نفسك فلهذا أبسط القول وأشرح الخطاب وأبعث الرغبة وأدعو إلى الاجتهاد وأرهف البصيرة وأشحذ العزم اعلم يا سيدي أن سميران ليست بقلعة وإنما هي مملكة وليست مملكة وإنما هي ممالك وسأقول بما أعرف إن آل كنكر لم يكن قدمهم في الديلم ثابت الأطناب
حتى ملكوا من هذه القلعة ما ملكوا فصار السبب في اقتطاعهم عن قزوين وهي منها ومختلسة عنها ثم سمت بهم هماتهم إلى مواصلة حسنات وهسوذان ملك الديلم وقد ملك أربعين سنة فحين رأى أن سميران أخت قلعة آلموت استجاب للوصلة وبهذا التواصل وتلك القلعة ملك آل كنكر باقي الاستانة أجمع فصار لهم ملك شطر الديلم فاحتاج ملوك آل وهسوذان إلى الانتصار على

اللائحية وهم الشطر الثاني بهذه الدولة شجع المرزبان بن محمد على التلقب بالملك وتوغل بلاد
أذربيجان وعنده أن سميران معونة متى ما نبت به الأرض وهذا وهسوذان على ما عرفت خوره
وجزعه وكثرة إفساده على الأمير السعيد إنما كانت تلك القلعة مادة الباطنية وعيبه المناظرة
وباسمها واصل عماد الدولة وتأكل أبهر وزنجان وأكثر قزوين وجميع سهرورد وبنى القلاع التي
خصلت اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد أضاف إلى ملك الديلم ملك من أعلى
أسفيذروذ من الجبل وليست المزية في ذلك بقليلة ولا المرزئة للأعداء بيسيرة ولا النباهة بخفيفة
فاجتهد يا سيدي وجد وبالغ واشتد ولا تستكثر بذلا ولا تستعظم جزلا ولا تستسرف ما تخرجه نقدا
وتضمنه وعدا فلو وزنت ألف ألف درهم ثم تملك سميران لكنت الرابح وأوردت هذا الفصل بهذا الذكر
فلو كتبت فيه أحمالا من البياض لكنت بعد في جانب التقصير والاقتصار والله خير ميسر نعم يا
سيدي إن أثرك في حسبك عظيم وذكرك فخم وحديثك كالروض باكره القطر وراوحه الصبا ولكن
ليس النجم كالشمس ولا القمر كالصبح ولا سميران كجناشك ومتى تيسر هذا على يدك فقد
حزت جمالا لا يمحى حتى تمحو السماء أثر الكواكب والله حسبي ونعم الوكيل
سمير بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو في المعنى الذي يسامرك اي
يحدثك ليلا كان ثبير وهو جبل بمكة يسمى في الجاهلية سميرا والله أعلم
سمير بلفظ تصغير السمر جبل في ديار طيء قال زيد الخيل فسيري يا عديي ولا تراعي فحلي
بين كرمل فالوحيد إلى جزع الدواهي ذاك منكم مغان فالخمائل فالصعيد وسيري إن أردت إلى
سمير فعودي بالسوائل والعهود وحلوا حيث ورثكم عدي مراد الخيل من ثمد الورود
سميرم بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة وميم بلدة بين أصبهان
وشيراز في نصف الطريق وهي آخر حدود أصبهان ينسب إليها محمد بن الحسن بن محمود بن
أحمد بن عبد الله بن أبي علي الخطيب السميرمي قد قدم أصبهان وسمع ابن مندة وكان أديبا
فاضلا ورعا مات بسميرم في سلخ محرم سنة 305 وهو ابن 55 سنة وينسب إليها أيضا أحمد بن
إبراهيم أبو بكر السميرمي سمع أبا عبد الله بن أبي حادم بأطرابلس روى عنه أبو علي الحسن بن
محمد بن الحسن الساوي
سميرة كأنه تصغير سمرة واد قرب حنين قتل فيه دريد بن الصمة قتله ربيعة بن رفيع بن اهبات بن
ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سمال بن عوف بن امرىء القيس بن بهثة السلمي ويقال
له ابن الدغنة وهي أمه فقالت عمرة بنت دريد ابن الصمة ترثيه وتنعى إلى بني سليم إحسان
دريد إليهم في الجاهلية لعمرك ما خشيت على دريد ببطن سميرة جيش العناق جزى عنا الإله
بني سليم وعقتهم بما فعلوا عقاق وأسقانا إذا عدنا إليهم دماء خيارهم يوم التلاقي فرب عظيمة
دافعت عنهم وقد بلغت منهم نفوسهم التراقي ورب كريمة أعتقت منهم وأخرى قد فككت من
الوثاق ورب منوه بك من سليم أجبت وقد دعاك بلا رماق فكان جزاؤنا منهم عقوقا وهما ماع منه
خف ساق عفت آثار خيلك بعد أين فذي بقر إلى فيف النهاق وسن سميرة مذكور في سن
سميساط بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة

مدينة على شاطىء الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شق منها
يسكنها الأرمن ومالكها في هذا الزمان الملك الأفضل علي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح
الدين وذكرها المنتبي في قوله ودون سميساط المطامير والملا وأودية مجهولة وهواجل وطول
سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث وفي زيج أبي عون
سميساط في الإقليم الرابع وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث
وإليها ينسب أبو القاسم علي بن محمد السميساطي السلمي المعروف بالجميش مات بدمشق
في شهر ربيع الآخر سنة 354 ودفن في داره بباب الناطفانيين وكان قد وقفها على فقراء
المسلمين والصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف اكثر نعمته على وجوه البر وذكره ابن عساكر
في ترجمة عبد العزيز بن مروان قال كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التي هي دار الصوفية
وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن
خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموطإ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشيء من حديث
الأوزاعي جمع ابن جوصا وحدث بعد ذلك وكان يذكر أن مولده في رمضان سنة 773 هذا كله من
كتاب العرضات لابن الأكفاني وفي كتاب أبي القاسم الدمشقي علي بن محمد بن يحيى بن
محمد بن عبد الله بن زكرياء أبو القاسم السلمي الحبيش المعروف بالسميساطي كذا قاله
الحبيش وابن الأكفاني الجميش
السميعية منسوبة إلى سميع تصغير سمع قرية كبيرة في بقعاء الموصل بينها وبين نصيبين قرب
وبينها وبين برقعيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهيثم بن معمر
سمين بالنون جبل بأجإ سمي به لاستوائه
السمينة بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن وهو أول منزل من النباج للقاصد إلى البصرة
وهو
ماء لبني الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك بها الزرق التي ذكرها ذو
الرمة في شعره قال أين هي قلنا بين النباج والينسوعة كالفضة البيضاء على الطريق قال ليس
تلك السمينة تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لا تبين أعناق الركاب تحت
الرحال أحمر هي أم صهب فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف وقال مالك بن الريب بعد أبيات ذكر
فيها الطبسين ولكن بأطراف السمينة نسوة عزيز عليهن العشية ما بيا صريع على أيدي الرجال
بقفرة يسوون لحدي حيث حم قضائيا وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر
بعد هذا مرو وقد كتب هناك وقال الراعي من الغيد دفواء العظام كأنها عقاب بصحراء السمينة كاسر
سمي بالضم ثم السكون موضع في ديار بني سليم بالحجاز قال عبد بن حبيب الهذلي وكان قد
غزا بني سليم في هذا الموضع تركنا ضبع سمي إذ استباءت كأن عجيجهن عجيج نيب
سمية بضم أوله وفتح ثانيه تصغير سماء جبل عن نصر والله الموفق للصواب
باب السين والنون وما يليهما
سنا بفتح أوله والقصر بلفظ سنا البرق ضوءه من أودية نجد

سناء بالمد موضع آخر أيضا
سناباذ بالفتح قرية بطوس فيها قبر الإمام علي بنموسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل منها محمد بن إسماعيل بن الفضل أبو البركات الحسيني العلوي من أهل المشهد الرضوي بسناباذ من قرى نوقان طوس سمع أبا محمد الحسن بن إسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد السمرقندي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم ومولده في سنة 754 وتوفي سلخ ذي الحجة سنة 145
سناجية بوزن كراهية ورفاهية قرية بقرب عسقلان وقيل هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى بعض المحدثين سناجية بكسر أوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء منها أبو إبراهيم روح ابن يزيد السناجي روى عن أبي قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن أبي حاتم روى عن أبي شيبة النفيسي سمع منه بالرملة سنة 712 روى عنه أبو زيان طيب بن زيان القاسطي السناجي العسقلاني من أهل قرية سناجية قرية أبي قرصافة يروي عن زياد ابن سيار الكناني عن أبي قرصافة روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول أتيت الطيب بن زيان أبا زيان بأحاديث فقلت يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار فقال يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار فقلت يا أبا زيان أنت هو فقال يا أبا زيان أنت هو وكلما قلت شيئا قال مثله فوضعت كفي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدثنا الطيب بن زيان وأريته حدثنا زياد بن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار فقلت لأبي زرعة هل تحل الرواية عنه قال نعم هو عندي صدوق
سناج حصن باليمن لأبي مسعود بن القرين
سناروذ بالفتح وبعد الألف راء ثم واو ساكنة وذال وروذ بالفارسية اسم النهر وهو اسم نهر سجستان يأخذ من نهر هندمند فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر الذي تجري فيه السفن من بست إلى سجستان إذا مد الماء ولا تجري فيه السفن إلا في زمان مد الماء وجميع أنهار سجستان من هذا النهر المسمى سناروذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه أنهر كثيرة تسقي الرساتيق وما يبقى منه يجري في نهر يسمى كزك عنده سكر يمنع الماء أن يجري إلى بحيرة زره
سناروذ بالفتح وبعد الألف راء ثم واو ساكنة وذال وروذ بالفارسية اسم النهر وهو اسم نهر سجستان يأخذ من نهر هندمند فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر الذي تجري فيه السفن من بست إلى سجستان إذا مد الماء ولا تجري فيه السفن إلا في زمان مد الماء وجميع أنهار سجستان من هذا النهر المسمى سناروذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه أنهر كثيرة تسقي الرساتيق وما يبقى منه يجري في نهر يسمى كزك عنده سكر يمنع الماء أن يجري إلى بحيرة زره
سنام بفتح أوله بلفظ سنام البعير قال أبو الحسن الأديبي جبل مشرف على البصرة إلى جانبه ماء كثير السافي وهو أول ماء يرده الدجال من مياه العرب قال نصر سنام اسم جبل قريب من البصرة

يراه أهلها من سطوحهم وفي بعض الآثار أنه يسير مع الدجال
وسنام أيضا جبل بالحجاز بين ماوان والربذة
وسنام أيضا جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة قال بعضهم شربن من ماوان ماء مرا ومن سنام مثله أو شرا وحدث محمد بن خلف وكيع ورفعه إلى رجل من أهل طبرستان كبير السن قال بينما أنا ذات يوم أمشي في ضيعة لي إذ أنا بإنسان بستان مطروح عليه ثياب خلقان فدنوت منه فإذا هو يتحرك ويتكلم فأصيغت إليه فإذا هو يقول بصوت خفي أحقا عباد الله أن لست ناظرا سنام الحمى أخرى الليالي الغوابر كأن فؤادي من تذكره الحمى وأهل الحمى يهفو به ريش طائر فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه فسألت عنه فقيل هذا الصمة بن عبد الله القشيري
وسنام أيضا قلعة بما وراء النهر أحدثها المقنع الخارجي وإيها عسى مالك بن الريب تذكرني قباب الترك أهلي ومبداهم إذا نزلوا سناما وصوت حمامة بجبال كس دعت مع مطلع الشمس الحماما فبت لصوتها أرقا وباتت بمنطقها تراجعني الكلاما ويجوز أن يكون أراد أنه لما نزل قباب الترك تذكر سناما الموضع الذي في بلاده
سنان بلفظ سنان الرمح حصن سنان في بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان وله ذكر
السنائن بفتح أوله وبعد الألف ياء مثناة من تحت مهموزة وآخره نون السنائن رمال تستطيل على وجه الأرض واحدتها سنية وقال أبو زياد جاءت الرياح سنائن إذا جاءت على وجه واحد لا تختلف والسنائن ماء لبني وقاص من كعب بن أبي بكر
سنباذة بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ذال معجمة ضيعة معروفة
سنباذين مثل الذي قبله إلا أن لفظه لفظ التثنية كورة كبيرة فيها قلعة قرب بهسنا من أعمال العواصم وفي جبلها بزاة كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك وللسلطان على أهلها قطائع من أجل صيدها ومزارعهم مطلقة لذلك ومع ذلك إذا صادوا بازيا وحملوه إلى حلب أخذ منهم وأعطوا ثلاثين درهما غير ما يطلق لهم من زروعهم ويرعى لهم
سنباط كذا تقولها العوام ويقال لها أيضا سنبوطية وسنموطية بليد حسن في جزيرة قوسنيا من نواحي مصر والله أعلم
سنبلان بلفظ تثنية سنبل الزرع محلة بأصبهان منها أحمد بن يحيى أبو بكر السنبلاني الأصبهاني قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعي وإبراهيم بن عيسى الأصبهاني روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان
سنبان بالتحريك بلد من نواحي دمار باليمن
سنبل وسنبلان من بلاد الروم وقد ذكر آنفا
سنبلة بلفظ سنبلة الزرع بئر حفرها بنو جمح بمكة وفيها قال قائلهم نحن حفرنا للحجيج سنبله ورواه الأزهري بالفتح والأول رواية العمراني وما أراه إلا سهوا من العمراني وقال نصر سنبلة بالضم بئر بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو جمح السنبلة وهي بئر خلف بن وهب قال بعضهم نحن حفرنا للحجيج سنبله صوب سحاب ذو الجلال أنزله وأنا بالأزهري أوثق ومن خطه نقلت

سنبوس بوزن طرسوس وقربوس موضع في بلاد الروم قرب سمندو له ذكر في أخبار سيف الدولة
سنبو بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة قرية بالصعيد على غربي النيل تعمل فيها
الأكسية والكنابيش الفائقة التي لا يعلوها شيء
سنبيل كورة من أعمال خوزستان متاخمة لفارس وكانت مضمومة إلى فارس أيام محمد بن واصل
إلى آخر أيام السجزية ثم حولت إلى خوزستان
سنترية بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء مكسورة وياء النسبة بلدة في
غربي الفيوم دون فزان السودان وهي آخر أعمال مصر وتعد من نواحي واح الثالثة وهي قصبة واح
الثالثة وقد نسب إليها بعض أهل العلم وقال البكري من أوجلة إلى سنترية عشر مراحل في
صحراء ورمال قليلة الماء وسنترية هذه كثيرة الثمار والعيون والحصون وأهلها كلهم بربر لا عرب
فيهم وتسير من سنترية على طرق شتى إلى الواحات ومن سنترية إلى بهنسا الواحات عشر
مراحل وهي غير بهنسا الصعيد
سنجاباذ بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال قرية من همذان ويقولون
إنها قديمة كانت داخلة في جملة مدينة همذان وإن بها كان صف الصيارف ووجدت في تاريخ
شيرويه بخط بعض المحدثين في عدة مواضيع سبجاباذ بفتح السين وبعدها باء وتلك كان بها صف
الصيارف وهي اليوم على فرسخين من البلد ونسب إليها بعض منهم محمد ابن أبي القاسم بن
محمد الخطيب بسنجاباذ روى عن أبي عبيد بن فنجويه وابن عبدان وكان شيخا حسن السيرة
وعمر بن حمرس بن أحمد بن أبي حفص السنجاباذي روى عن ابن مأمون سمع منه
شيرويه وقال كان صدوقا
وسنجاباذ أيضا قرية من أعمال خلخال من أعمال أذربيجان ذات منارة في واد رأيتها وأهلها يسمونها
سنكاواذ يكتبون في الخط سنجبذ
سنجار بكسر أوله
وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة
بينها وبين الموصل ثلاثة أيام
وهي في لحف جبل عال ويقولون إن سفينة نوح عليه السلام لما مرت به نطحته فقال نوح هذا
سن جبل جار علينا فسميت سنجار
ولست أحقق هذا والله علم به إلا أن أهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه
وقال ابن الكلبي إنما سميت سنجار وآمد وهيت باسم بانيها وهم بنو البلندى ابن مالك بن دعر بن
بويب بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم عليه السلام ويقال سنجار دعر نزلها
قالوا ودعر هو الذي استخرج يوسف من الجب وهو أخو آمد الذي بنى آمد وأخو هيث الذي بنى
هيت وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال ويقال إن سفينة نوح نطحت في جبل سنجار بعد ستة
أشهر وثمانية أيام من ركوبه إياها فطابت نفسه وعلم أن الماء قد أخذ ينضب فسأل عن الجبل
فأخبر به فقال ليكن هذا الجبل مباركا كثير الشجر والماء ثم وقفت السفينة على جبل الجودي بعد

مائة واثنين وتسعين يوما فبنى هناك قرية سماها قرية الثمانين لأنهم كانوا ثمانين نفسا وقال
حمزة الأصبهاني سنجار تعريب سنكار ولم يفسره وهي مدنية طيبة في وسطها نهر جار وهي
عامرة جدا وقدامها واد فيه بساتين ذات أشجار ونخل وترنج ونارنج وبينها وبين نصيبين ثلاثة أيام
أيضا وقيل إن السلطان سنجر بن ملك شاه بن ألب أرسلان بن سلجوق ولد بها فسمي باسمها
عن الزمخشري قال في الزيج طول سنجار ثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث
وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والشعر قال أبو عبيدة قدم خالد الزبيدي في ناس معه
من زبيد إلى سنجار ومعه ابنا عم له يقال لأحدهما صابي وللآخر عويد فشربوا يوما من شراب
سنجار فحنوا إلى بلادهم فقال خالد أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا مقيظا ولا مشتى ولا متربعا ويا
جبلي سنجار هلا بكيتما لداعي الهوى منا شنينين أدمعا فلو جبلا عوج شكونا إليهما جرت عبرات
منهما أو تصدعا بكى يوم تل المحلبية صابىء وألهى عويدا بشه فتقنعا فانبرى له رجل من النمر
بن قاسط يقال له دثار أحد بني حيي فقال أيا جبلي سنجار هلا دققتما بركنيكما أنف الزبيدي
أجمعا لعمرك ما جاءت زبيد لهجرة ولكنها كانت أرامل جوعا تبكي على أرض الحجاز وقد رأت جرائب
خمسا في جدال فأربعا جرائب جمع جريب وجدال قرية قرب سنجار كأنه يتعجب من ذلك ويقول
كيف تحن إلى أرض الحجاز وقد شبعت بهذه الديار فأجابه خالد يقول وسنجار تبكي سوقها كلما
رأت بها نمريا ذا كساوين أيفعا
إذا نمري طالب الوتر غره من الوتر أن يلقى طعاما فيشبعا إذا نمري ضاف بيتك فاقره مع الكلب زاد
الكلب وازجرهما معا أمن أجل مد من شعير قريته بكيت وناحت أمك الحول أجمعا بكى نمري أرغم
الله أنقه بسنجار حتى تنفد العين أدمعا وقال المؤيد بن زيد التكريتي يخاطب الحسين بن علي
السنجاري المعروف بابن دبابة ويلقب بأمين الدين زاد أمين الدين في وصفه سنجار حتى جئت
سنجارا فعاينت عيناي إذ جئتها مصيدة قد ملئت فارا وقد نسب إلى سنجار جماعة وافرة من أهل
العلم منهم من أهل عصرنا أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر يعرف بالبهاء السنجاري
أحد المجيدين المشهوري وكان أولا فقيها شافعيا ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به وقدم عند
الملوك وناهز التسعين وكان جريا ثقة كيسا لطيفا فيه مزاح وخفة روح وله أشعار جيدة منها في
غلام اسمه علي وقد سئل القول فيه فقال في قطعة وكن مر به ومعه سيف بي حامل الصارم
الهندي منتصرا ضع السلاح قد استغنيت بالكحل ما يفعل الظبي بالسيف الصقيل وما ضرب الضوارم
بالضروب بالمقل قد كنت في الحب سنيا فما برحت بي شيعة الحب حتى صرت عبد علي وخرج
من الموصل في سنة تسع عشرة وستمائة
سنجال بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال سنجل الرجل إذا ملأ حوضه نشاطا
وسنجال قرية بآمينية وقيل بأذربيجان ذكرها الشماخ ألا يا اصبخاني قبل غارة سنجال وقبل منايا
باكراب وآجال وقبل اختلاف القوم من بين سالب وآخر مسلوب هوى بين أبطال
سنجان بفتح أوله ويكسر وثانيه ساكن ثم جيم وآخره نون قرية على باب مدينة مرو يقال لها
درسنكان ذكرها أبو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر ينسب إليها القاضي أبو الحسن علي بن

الحسن بن محمد بن حمدويه السنجاني الشافعي تفقه على القاضي أبي العباس بن سريج ببغداد وولي قضاء نيسابور وكان ورعا سمع بمرو أبا الموجه محمد ابن عمر الفزاري وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما روى عنه أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو الحسن علي بن محمد العروضي

و سنجان أيضا موضع بباب الأبواب

و سنجان أيضا بنيسابور

سنجبذ وهي سنجاباذ التي ذكرت آنفا من قرى خلخال

سنجبست بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والباء الموحدة وسين مهملة ثم تاء مثناة من فوق منزل معروف بين نيسابور وسرحس يقال له سنك بست وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم مشهورون منهم من المتأخرين أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد السنجبستي النيسابوري سمع الحديث ورواه وذكره أبو سعد في التحبير قال مات في شهر ربيع الأول سنة548 ومولده سنة 457

سنج بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قرية ببروقان عن الأديبي

سنج بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم قال العمراني قرية بباميان وقال لي رجل من أهل الغور سنجة والعجم تقول سنكة من أشهر مدن الغور

سنج بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم قريتان بمرو إحداهما يقال لها سنج عباد ينسب إليها أبو منصور المظفر بن أردشير الواعظ العبادي مات في سنة 745

و سنج أيضا من أعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسخ إلا أن عرضها قليل جدا بنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة وقد فتحت عنوة ومرو فتحت صلحا ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو داود سليمان بن معبد بن كوسجان السنجي كثير الحديث وله تاريخ يروي عن عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون والأصمعي وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وغيرهما وكان عالما شاعرا أديبا مات سنة 752 وأبو علي الحسن بن شعيب السنجي إمام الشافعية بمرو في عصره صاحب أبي بكر القفال وأكثر تلامذته جمع بين طريقتي العرقا وخراسان وهو أول من فعل ذلك وشرح فروع ابن الحداد شرحا لم يلحقه فيه أحد مع كثرة الشارحين له وسمع الحديث مع أصحاب المحاملي ومات سنة 346 ويحيى بن موسى السنجي روى عن عبد الله العتكي ومن المتأخرين أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصي السنجي كان فقيها إماما مدرسا بمرو سمع جماعة منهم أبو المظفر السمعاني وأبو عبد الله محمد ابن الحسن المهربند قشائي وغيرهما سمع منه أبو سعد السمعاني ومولده سنة 854 ولم يذكر موته وبينها وبين مرو أربعة فراسخ ولما استولى الغز على خراسان وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتنعت عليهم شهرا كاملا ولم يقدروا على فتحها إلا صلحا وذلك في رجب سنة 055 وفي كتاب الفتوح رستاق سنج بأصبهان فتحه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي وكان على مقدمة ابن عامر في أيام عثمان بن عفان

سنجديزه هي سنكديزه وقد ذكرت بعد وهي محلة بسمرقند
سنجروذ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وراء مهملة وبعد الواو ذال معجمة محلة ببلخ وربما قيل سنكروذ بالكاف والله أعلم
سنجفين بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون من قرى أشروسنة بقرب سمرقند وقد نسب إليها بعض الرواة
السنجلاط بكسر اوله وتسكين ثانيه وكسر الجيم وآخره طاء مهملة قال الجوهري موضع ويقال ضرب من الرياحين قال الشاعر أحب الكرائن والضومران وشرب العتيقة بالسنجلاط
سنجل بالفتح ثم السكون ثم جيم ولام نهر بغرناطة ذكر معها
سنجل بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وآخره لام بليدة من نواحي فلسطين وعندها جب يوسف الصديق عليه السلام
سنجة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قال الأديبي هو نهر عظيم لا يتهيأ خوضه لأن قراره رمل سيال كلما وطئه الإنسان برجله سال به فغرقه وهو يجري بين حصن منصور وكيسوم وهما من ديار مضر بالضاد المعجمة وعلى هذا النهر قنطرة عظيمة هي إحدى عجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط إلى الشط والطاق يشتمل على مائتي خطوة وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة أذرع في ارتفاع خمسة أذرع وحكيت عنه أعجوبة والعهدة على راويها أن عندهم طلسما على شيء كاللوح فإذا عاب من القنطرة موضع دلي ذلك اللوح على موضع المعيب فيعزل عنه الماء حتى يصلح ويرفع اللوح فيعود الماء إلى مجراه والله أعلم وإياها عنى المتنبي بقوله وخيل براها الركض في كل بلدة إذا عرست فيها فليس تقيل فلما تجلى من دلوك وسنجة علت كل طود راية ورعيل ويروى صنجة بالصاد
سنجة بكسر أوله والباقي كالذي قبله بلد بغرشستان معروف عندهم وغرشستان هي الغور
سنحان مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنحان من جنب وقد ذكر في كتاب ابن الحائك سنحان ابن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب ابن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة
سنح بضم أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة يجوز أن يكون جمع سانح مثل بازل وبزل والسانح ما ولاك ميامنه من ظبي أو طير أو غيرهما تقول سنح لي ظبي إذا مر من مياسرك إلى ميامنك وقد يضم ثانيه فيقال سنح في الموضع والجمع وهي إحدى محال المدينة كان بها منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين تزوج مليكة وقيل حبيبة بنت خارجة بن زيد بن زهير بن مالك ابن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من الأنصار وهي في طرف من أطراف المدينة وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل ينسب إليها أبو الحارث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الأنصاري المديني يروي عن حفص بن عاصم روى عنه مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وغيرهما
و السنح أيضا موضع بنجد قرب جبل طيء نزله خالد في حرب الردة فجاءه عدي بن حاتم بإسلام

طيء وحسن طاعتهم
سنحة الجر وهو المرة الواحدة من سنح سنحة إذا ولاك ميامنه والجر بالجيم والفتح جمع جرة التي يستقى بها الماء والجر أصل الجبل قال وقد قطعت واديا وجرا وهو موضع بالمدينة
سنحار قرية في جبل سمعان في غربي حلب بها آثار قديمة تدل على عظمها وهي الآن خربة
سندابل بالفتح ثم السكون وبعد الدال ألف وبعدها باء موحدة ولام مدينة مملكة بلاد الصين وقد ذكرت صفتها في الصين
سنداد بكسر أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة قال السيرافي على وزن فعلال قصر بالعذيب وقال أبو الحسن الأديبي سنداد نهر ويدل على صحة ذلك قول أبي دؤاد الإيادي
أقفر الدير فالأجارع من قو مي فروق فرامح فخفيه فتلاه الملا إلى جرف سندا د فقو إلى نعاف طميه موحشات من الأنيس بها الوح ش خناطيل موطن أو بنيه أي بني إليها بلد آخر سئل عنه أبو عمرو أهو بفتح السين أو كسرها فقال بفتح السين قال وعن صاحب كتاب التكملة بفتح السين وسماعي بالكسر وقال أبو عبيد السكوني سنداد منازل لإياد نزلتها لما قاربت الريف بعد لصاف وشرج وناظرة وهو أسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة وهو علم مرتجل منقول عن عجمي قال حمزة في تاريخه وكان قد تملك في القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ست عشرة حزبا نأوهم سنحت تملك على كندة وحضر موت وما صاقبهما دهرا ولا أدري في أي زمان وأي ملك كان ثم تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه في الريف حتى بني فيه أبنية وهو صاحب القصر ذي الشرفات من سنداد الذي يقول فيه الأسود بن يعفر والقصر ذي الشرفات من سنداد وقال ابن الكلبي وكانت إياد سنداد و سنداد نهر فيما بين الحيرة إلى اوبلة وكان عليه قصر تحج العرب إليه وهو القصر الذي ذكره الأسود بن يعفر ومر عمر بن عبد العزيز بقصر لآل جفنة فتمثل مزاحم مولاه بقول اوسود بن يعفر النهشلي ومن الحوادث لا أبا لك أنني ضربت علي الأرض بالأسداد لا أهتدي فيها لمدفع تلعة بين العراق وبين أرض مراد ماذا أؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد حلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد أرض تخيرها لطيب مقيلها كعب بن مامة وابن أم دؤاد أراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلولة ابن شبابة الإيادي الذي يضرب المثل بجوده وكان أبوه مامة ملك إياد وابن أم دؤاد أراد أبا دؤاد الإيادي الشاعر المشهور وهذا دليل عل أن سنداد كانت منازل إياد جرت الرياح على عراص ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد ولقد غنوا فيها بأفضل عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد فإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد فقال له عمر ألا قرأت كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين
سندان بكسر السين واد في شعر أبي دؤاد الإيادي
سندان بفتح أوله وآخره نون قال نصر هي قصبة بلاد الهند ولا أدري أي شيء أراد بهذا فإن القصبة في العرف هي أجل مدينة في الكورة أو
الناحية ولا تعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة إنما سندان مدينة في ملاصقة

السند بينها وبين الديبل والمنصورة نحو عشر مراحل ولم توصف صفة ما تستحق أن تكون قصبة الهند وبينها وبين البحر نحو نصف فرسخ وبينها وبين صيمور نحو خمس عشرة مرحلة وقال البحتري ولقد ركبت البحر في أمواجه وركبت هول الليل في بياس وقطعت أطوال البلاد وعرضها ما بين سندان وبين سجساس

سندبايا بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة باء موحدة مفتوحة ثم ياء آخر الحروف موضع بأذربيجان بالبذ من نواحي بابك الخرمي قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف رمى الله منه بابكا وولاته بقصامة الأصلاب في كل مشهد فتى يوم بذ الخرمية لم يكن بهيابة نكس ولا بمعرد قفع سندبايا والرماح مشيحة تهدى إلى الروح الخفي فتهتدي

السند بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان قالوا السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح يقال للواحد من أهلها سندي والجمع سند مثل زنجي وزنج وبعض يجعل مكران منها ويقول هي خمس كور فأولها من قبل كرمان مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان

و قصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مدنها ديبل وهي على ضفة بحر الهند والتيز وهي أيضا على ساحل البحر فتحت في أيام الحجاج بن يوسف ومذهب أهلها الغالب عليها مذهب أبي حنيفة ولهم فقيه يكنى بأبي العباس داودي المذهب له تصانيف في مذهبه وكان قاضي المنصورة ومن أهلها وإلى السند ينسب أبو معشر نجيح السندي مولى المهدي صاحب المغازي سمع نافعا ونفرا من التابعين قال أبو نعيم كان أبو معشر سنديا وكان ألكن وكان يقول حدثنا محمد بن قعب يريد كعب وفتح بن عبد الله السندي أبو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على أبي علي الثقفي وقال عبد الله بن سويد وهو ابن عم رمتة أحد بني شقرة بن الحارث بن تميم ألا هل إلى الفتيان بالسند مقدمى على بطل قد هزه القوم ملجم فلما دنا للزجر أوزعت نحوه بسيف ذباب ضربة المتلوم شددت له كفي وأيقنت أنني على شرف المهواة إن لم أصمم و السند أيضا ناحية من أعمال طلبيرة من الأندلس

و السند أيضا مدينة في إقليم فريش بالأندلس

والسند أيضا قرية من قرى بلدة نسا من بلاد خراسان قريب من بلدة أبيورد

سند بفتح أوله وثانيه وهو ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسند ضرب من البرود وحكى الحازمي عن الأزهري سند في قول النابغة يا دار مية بالعلياء فالسند بلد معروف في البادية وليس هذا في نسختي التي نقلتها من خطه في بابه وقال الأديبي سند بفتحتين ماء معروف لبني سعد و السند أيضا قرية من

قرى هراة

السند بفتح أوله وسكون ثانيه كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في تصنيف له خطط الأندلس مضبوطا وقال هو من إقليم باجة

سندبلس قال أبو الحسن الأديبي ضيعة معروفة أحسبها بمصر

السندروذ معناه نهر السند وهو من الملتان على نحو ثلاث مراحل وهونهر كبير عذب وبلغني أنه يفرغ في مهران
سندفا بالفتح ثم السكون وبعد الدال المفتوحة فاء بليدة من نواحي مصر قال المهلبي المحلة مدينة لها جانبان اسم أحدهما المحلة والآخر سندفا وفي أخبار مصر التقى السري بن الحكم وعبد العزيز الجروي في ولاحين وسط النيل فكان الجروي مقابل سندفا والسري بسرفيون وهي المحلة الكبرى
سندمون بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مفتوحة وآخره نون قرية
سندور بوزن عصفور ضيعة بمصر معروفة
سندة بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بعد الدال هاء قلعة حصينة بالجبال من جبال همذان وتلك النواحي
السندية بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ نسبة المؤنث إلى السند قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الأنبار ينسب إليها سندواني كأنهم أرادو الفرق بين النسبة إلى السند والسندية ينسب إليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السندواني سكن بغداد شيخ صالح سمع أبا الحسن علي بن محمد القزويني الزاهد روى عنه أبو طالب محمد بن علي بن حصين الصيرفي ومات في ربيع الآخر سنة 305 و السندية أيضا ماء غربي المغيثة على ضحوة من المغيثة والمغيثة على ثلاثة أميال من حفير واليحموم على ستة أميال من السندية كل ذلك في طريق الحاج
السنطة قريتان بمصر الأولى يقال لها السنطة وكوم قيصر من كورة الشرقية والأخرى من كورة السمنودية
سنك اسفيد جبل عظيم بأرمينية أراه قرب خلاط ومنازجرد
سنك سرخ قلعة حصينة بالغور بين هراة وغزنين بها حبس مالك شاه أو خسرو شاه آخر ملوك سبكتكين حتى مات
سنكباث بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف باء موحدة وآخره ثاء مثلثة من قرى الصغد من نواحي سمرقند ينسب إليها أبو الحسن أحمد بن الربيع بن شافع بن محمد السنكباثي روى عن عمرو ابن شبيب وأحمد بن حميد بن سعيد السنكباثي وغيرهما روى عنه ابنه علي وغيره وابنه أبو الحسن علي بن أحمد السنكباثي أحد الأئمة الزهاد المشهورين بسمرقند سمع أباه وأبا سعيد عبد الرحمن ابن محمد الأستراباذي الحافظ روى عنه أبو القاسم عبد الله بن عمر الكسائي وغيره ومات سنة 254
سنكديزه بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وكسر الدال وبعد الياء المثناة من تحت زاي ويقال لها سنجديزه وقد مرت محلة بسمرقند
السن بكسر أوله وتشديد نونه يقال لها سن بارما مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى
وعند السن مصب الزاب الأسفل قال الحازمي والسن موضع بالعراق وإليه ينسب أبو محمد عبد

الله بن علي السني الفقيه من أصحاب القاضي أبي الطيب سمع الحديث وإياها عنى الشبلي الصوفي بقوله نزلنا السن نستنا وفينا من ترى حنا فلما جننا الليل بزلنا بيننا دنا و السن قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتعرف بسن ابن عطير وهو رجل من بني نمير
و السن أيضا جبل بالمدينة قرب أحد
و السن في موضع من أعمال الزي ينسب إليه إبراهيم بن عيسى السني الرازي روى عن نوح بن أنس روى عنه أبو بكر النقاش كل هذا ذكره الحازمي وقد نسبوا إلى سن الري أيضا هشام بن عبد الله السني الرازي يروي عن مالك ابن أبي ذئب روى عنه حمدان ابن المغيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرهما
سن سميرة بكسر أوله وتشديد النون وسميرة بلفظ التصغير قال ابن السكيت في تفسير قول كثير على كل خنذيذ الضحى متمطر وخيفانة قد هذب الجرى آلها وخيل بعانات فسن سميرة لئلا يرد الذائدون نهالها قال ابن حبيب عانات بطريق الرقة و سن سميرة جبل من وراء قرميسين يسرة عن طريق الماضي إلى خراسان قالوا مرت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كأنه سن سميرة وسميرة امرأة من المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة كانت لها سن مشرفة على أسنانها فسمي ذلك الجبل بسنها
السنمات هضبات طوال عظام في ديار نمير بأرض الشريف بنجد
سنوان بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون حصن بطخارستان غزاه الأحنف في سنة 23 حصرهم الأحنف في حصنهم ثم صالحهم فسمي ذلك الحصن حصن الأحنف وهو سوانجرد
سنومة بفتح أوله وتشديد ثانيه أرض باليمن
سنهور بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بليدة قرب إسكندرية بينها وبين دمياط
سنيح مدينة من أعمال كرمان في وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها مفازة موحشة لا أنيس بها ولا ديار وقال الأزدي سنيح جبل في قول ابن مقبل أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيح ومن رمل البعوضة منكب
سنير بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت جبل بين حمص وبعلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير وهو الجبل الذي فيه المناخ يمتد مغربا إلى بعلبك ويمتد مشرقا إلى القريتين وسلمية وهو في شرقي حماة وجبل الجليل مقابله من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الذي فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة وهذا جبل كورة قصبتها حوارين وهي القريتين ويتصل بلبنان متيامنا حتى يلتحق ببلاد الخزر ويمتد متياسرا إلى المدينة وسنير الذي ذكر أنه بين حمص وبعلبك شعبة منه إلا أنه انفرد بهذا الاسم وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد ابن سنان الخفاجي فقال من قصيدة أسيم ركابي في بلاد غريبة من العيس لم يسرح بهن بعير فقد جهلت حتى أراد خبيرها بوادي القطين أن يلوح سنير وكم طلبت ماء الأحص بآمد وذلك ظلم للرجال كبير وقال البحتري وتعمدت أن تظل ركابي بين لبنان طلعا والسنير مشرفات على دمشق وقد أع رض منها بياض تلك القصور

سنيرين بلفظ الذي قبله إذا كان مثنى مجرورا قال الزمخشري موضع

سنيق بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه وسكون الياء ثم قاف بوزن عليق قال أبو منصور سنيق اسم أكمة معروفة ذكرها امرؤ القيس فقال وسن كسنيق سناء وسنما وقال شمر سنيق جمعه سنيقات وسنانيق وهي الإكام وقال ابن الأعرابي ما أدري ما سنيق فجعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة موصوفة وإذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهي غير مجراة لأنها معرفة مؤنثة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة على أن الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف هذا كله عنه

سنيكة من قرى مصر بين بلبيس والعباسة

سنين بفتح أوله وتخفيف ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون والسنائن رمال تستطيل على وجه الأرض واحدتها سنينة فيجوز أن يكون مما الفرق بين واحدة وجمعه الهاء كتمر وتمرة وهو بلد في ديار عوف بن عبد بن أبي بكر أخي قريط بن عبد وبه هضاب ورمال وقال الأصمعي في قول الشاعر يضيء لنا العناب إلى ينوف إلى هضب السنين إلى السواد السنين بلد فيه رمل وفيه هضاب ووعورة وسهولة وهو من بلاد بني عوف بن عبد أخي قريط بن عبد بن أبي بكر

سنينيا بعد النون المسكورة ياء ساكنة ثم نون أخرى ثم ياء وألف مقصورة قرية من نواحي الكوفة أقطعها عثمان بن عفان عمار بن ياسر رضي الله عنهما

باب السين والواو وما يليهما

السواء بالمد العدل قال الله تعالى فانبذ إليهم على سواء وسواء الشيء وسطه قال الله عز وجل إلى سواء الجحيم وسواء الشيء غيره قال الأعشى وما عدلت عن أهلها بسوائكا وقال الأخفش سواء إذا كان بمعنى الغير أو بمعنى العدل كان فيه ثلاث لغات إن ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وإن فتحت مددت وهو موضع قال أبو ذؤيب فافتنهن من السواء وماؤه بثر وعارضه طريق مهيع أي طرف العير الأتن من هذا الموضع والبثر الماء القليل وهو من الأضداد والسواء حصن في جبل صبر من أعمال تعز

سواء بالضم والمد واد بالحجاز عن نصر

سوى بفتح أوله ويروى بالكسر والقصر قال ابن الأعرابي شيء سوى إذا استوى وهو موضع بنجد سوى بضم أوله والقصر وهو بمعنى الغير وبمعنى العدل وقد ذكر في سواء اسم ماء لبهراء من ناحية السماوة وعليه مر خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قصد من العراق إلى الشام ومعه دليله رافع الطائي في قصة ذكرت في الفتوح فقال الراجز لله در رافع أنى اهتدى فوز من قراقر إلى سوى خمسا إذا ما سارها الجبس بكى ما سارها من قبله إنس يرى وذلك في سنة اثنتي عشرة في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل إن سوى واد أصله الدهناء وقد ذكر في الدهناء ولما احتاج ابن قيس الرقيات إلى مده لضرورة الشعر فتح أوله قياسا فقال وسواء وقريتان وعين ال تمر خرق يكل فيه البعير

سواج بضم أوله وآخره جيم قال ابن الأعرابي ساج يسوج سوجا وسواجا وسوجانا إذا سار سيرا رويدا هو جبل فيه تأوي الجن قال بعضهم أقبلن من نير ومن سواج بالقوم قد ملوا من الإدلاج وقيل هو جبل لغني قال أبو زياد سواج من جبال غنى وهو خيال غنى وهو خيال من أخيلة حمى ضرية والخيال ثنية تكون كالحد بين الحمى وغير الحمى وقال ابن المعلى الأزدي في قول تميم بن مقبل وحلت سواجا حلة فكأنما بحزم سواج وشم كف مقرح سواج جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ثم نزلته بنو عصية بن خفاف وقال الأصمعي سواج النتاءة حد الضباب وهو جبل لغني إلى النميرة وفي كتاب نصر سواج جبل أسود من أخيلة حمى ضرية وهو سواج طخفة وقيل النائعان جبلان بين أبان وبين سواج طخفة ليس بسواج المردمة وهو سواج اللعباء لبني زنباع بن قريط من بني كلاب

و سواج موضع عن طريق الحاج من البصرة بين فلجة والزجيج وقيل واد باليمامة وقال السكري سواج جبل بالعالية قال جرير إن العدو إذا رموك رميتهم بذرى عماية أو بهضب سواج وقال معن بن أوس المزني وما كنت أخشى أن تكون منيي ببطن سواج والنوائح غيب متى تأتهم ترفع بناتي برنة وتصدح بنوح يفزع النوح أرنب وأنشد ابن الأعرابي في نوادره لجهم بن سبل الكلابي حلفت لأنتجن نساء سلمى نتاجا كان غايته الخداج برائحة ترى السفراء فيها كأن وجههم عصب نضاج وفتيان من البزرى كرام كأن زهاءهم جبل سواج البزرى لقب أبي بكر بن كلاب أبي القبيلة

السواجير بفتح أوله وبعد الألف جيم جميع ساجور وهي العصاة التي تعلق في عنق الكلب هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام قاله السكري

في شرح قول جرير لما تشوق بعض القوم قلت لهم أين اليمامة من عين السواجير وقال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السلمي يخاطب نصر بن شبث العقيلي وكان قد أوقع ببني تغلب على السواجير لله سيف في يدي نصر في حده ماء الردى يجري أوقع نصر في السواجير ما لم يوقع الجحاف بالبشر أبكى بني بكر على تغلب وتغلبا أبكى على بكر وقال البحتري يا خليلي بالسواجير من عم رو بن غنم وبحتر بن عتود اطلبا ثالثا سوائي فإني رابع العيس والدجى والبيد وقال أيضا يا أبا جعفر غدونا حديثا في سواجير منبج مستفيضا

السواد موضعان أحدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب والثاني يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والأشجار فيسمونه سوادا كما إذا رأيت شيئا من بعد قلت ما ذلك السواد وهم يسمون الأخضر سوادا والسواد أخضر كما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب وكان أسود فقال وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من نسل العرب فسموه سوادا لخضرته بالزروع والأشجار وحد السواد من حديثه الموصل طولا إلى عبادان ومن العذيب بالقادسية إلى حلوان عرضا فيكون طوله مائة وستين فرسخا وأما العراق في العرف فطوله يقصر عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لأن أول العراق في شرقي دجلة

العلث على حد طسوج بزرجسابور وهي قرية تناوح حربى موقوفة على العلوية وفي غربي دجلة حربى ثم تمتد إلى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبادان وكان تعرف بميان روذان معناه بين الأنهر وهي من كورة بهمن أردشي فيكون طوله مائة وخمسة وعشرين فرسخا يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخا وعرضه كالسواد ثمانون فرسخا قال قدامة يكون ذلك منكسرا عشرة آلاف فرسخ وطول الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة ويكون بدراع المسافة وهي الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع فيكون الفرسخ إذا ضرب في مثله اثنين وعشرين ألفا وخمسمائة جريب فإذا ضربت في عشرة آلاف بلغت مائتي ألف ألف وعشرين ألف جريب يسقط منها بالتخمين آكامها وآجامها وسباخها ومجاري أنهارها ومواضع مدنها وقراها ومدى ما بين طرقها الثلث فيبقى مائة ألف ألف وخمسون ألف ألف جريب يراح منها النصف على ما فيها من ا لكرم والنخل والشجر والعمارة الدائمة المتصلة مع التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك أقل من العشر على

أن يضرب بعض ما يؤخذ منها من أصناف الغلات ببعض فيبلغ ذلك مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل هذا سوى خراج أهل الذمة وسوى الصدقة فإن ذلك لا مدخل له في الخراج وكانت غلات السواد تجري على المقاسمة في أيام ملوك فارس إلى ملك قباذ بن فيروز فإنه مسحه وجعل على أهله الخراج وقال الأصمعي السواد سوادان سواد البصرة دستميسان والأهواز وفارس وسواد الكوفة كسكر إلى الزاب وحلوان إلى القادسية وقال أبو معشر إن الكلدانيين هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول ويقال إن أول من سكنها وعمرها نوح عليه السلام حين نزلها عقيب الطوفان طلبا للرفاء فأقام بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كسكر ومن الفرات إلى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة إلى أن قتل دارا وهو آخر ملوكهم ثم قتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم وقد ذكرت بابل في موضعها وقال يزيد بن عمر الفارسي كانت ملوك فارس تعد السواد اثنى عشر استانا وتحسبه ستين طسوجا وتفسير الاستان اجارة وترجمة الطسوح ناحية وكان الملك منهم إذا عني بناحية من الأرض عمرها وسماها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما جمع الله في أرضه من مرافق الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب المحل وطيب المستقر وسعة ميرها من أطعمتها وأوديتها وعطرها ولطيف صناعتها وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن وكذلك سموه دل إيرنشهر أي قلب إيرنشهر وإيرنشهر الإقليم المتوسط لجميع الأقاليم قال وإنما شبهوه بذلك لأن الآراء تشعبت عن أهله بصحة الفكر والروية كما تتشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والأحكام فأما من حولها فأهلها يستعملون أطرافهم بمباشرة العلاج وخصب بلاد إيرنشهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواهق تشينها ولا مفاوز موحشة ولا براري منقطعة عن تواصل العمارة والأنهار المطردة من رساتيقها وبين قراها مع قلة جبالها وآكامها وتكاثف عمارتها وكثرة أنواع غلاتها وثمارها والتفاف أشجارها وعذوبة مائها وصفاء هوائها

وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة أجناس الطير والصيد في ظلال شجرها من طائر بجناح وماش على ظلف وسابح في بحر قد أمنت مما تخافه البلدان من غارات الأعداء وبواثق المخالفين مع خصت به من الرافدين دجلة والفرات إذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاء ولا صيفا على بعد منافعهما في غيرها فإنه لا ينتفع منهما بكثر فائدة حتى يدخلاها فتسيح مياههما في جنباتها وتنبطح في رساتيقها فيأخذون صفوه
هنيئا ويرسلون كدره وأجنه إلى البحر لأنهما يشتغلان عن جميع الأراضي التي يمران بها ولا ينتفع بهما في غير السواد إلا بالدوالي والدواليب بمشقة وعناء وكانت غلات السواد تجري على المقاسمة في أيام ملوك الفرس والأكاسرة وغيرهم إلى أن ملك قباذ بن فيروز فإنه مسحه وجعل على أهله الخراج وكان السبب في ذلك أنه خرج يوما متصيدا فانفرد عن أصحابه بصيد طرده حتى وغل في شجر ملتف وغاب الصيد الذي اتبعه عن بصره فقصد رابية يتشوفه فإذا تحت الرابية قرية كبيرة ونظر إلى بستان قريب منه فيه نخل ورمان
وغير ذلك من أصناف الشجر وإذا امرأة واقفة على تنور تخبز ومعها صبي لها كلما غفلت عنه مضى الصبي إلى شجرة رمان مثمرة ليتناول من رمانها فتعدو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكنه من أخذ شيء منه فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها والملك يشاهد ذلك كله فلما لحق به أتباعه قص عليهم ما شاهده من المرأة والصبي ووجه إليها من سألها عن السبب الذي من أجله منعت ولدها من أن يتناول شيئا من الرمان فقالت للملك فيه حصة ولم يأتنا المأذون بقبضها وهي أمانة في أعناقنا ولا يجوز أن نخونها ولا أن نتناول مما بأيدينا شيئا حتى يستوفي الملك حقه فلما سمع قباذ ذلك أدركته الرقة عليها وعلى الرعية وقال لوزرائه إن الرعية معنا لفي بلية وشدة وسوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لأنهم ممنوعون من الانتفاع بشيء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم فهل عندكم حيلة نفرج بها عنهم فقال بعض وزرائه نعم يأمر الملك بالمساحة عليهم ويأمر أن يلزم كل جريب من كل صنف بقدر ما يحص الملك من الغلة فيؤدي ذلك إليه وتطلق أيديهم في غلاتهم ويكون ذلك على قرب مخارج المير وبعدها من الممتارين فأمر قباذ بمساحة السواد وإلزام الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة والمؤونة على العمارة والنفقة على كري الأنهار وسقاية الماء وإصلاح البريدات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج السواد في السنة مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل فحسنت أحوال الناس ودعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية وقد ذكرنا المشهور من كور السواد في المواضع التي قضى بها الترتيب حسب وضع الكتاب وقد وقع اختلاف مفرط بين مساحة قباذ ومساحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكرته كما وجدته من غير أن أحقق العلة في هذا التفاوت الكبير أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمسح السواد الذي تقدم حده لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه فكان بعد أن أخرج عنه الجبال والأودية والأنهار ومواضع المدن والقرى ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على جريب الحنطة أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم وحتم الجزية على ستمائة ألف إنسان وجعلها طبقات الطبقة العالية ثمانية وأربعون

درهما والوسطى أربعة وعشرون درهما والسفلى اثنا عشر درهما فجبى السواد مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم وقال عمر بن عبد العزيز لعن الله الحجاج فإنه ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبى العراق بالعدل والنصفة مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم وجباه زياد مائة ألف ألف وخمسة وعشرين ألف ألف درهم وجباه ابنه عبيد الله أكثر منه بعشرة آلاف ألف درهم ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجبروته ثمانية عشر ألف ألف درهم فقط وأسلف الفلاحين للعمارة ألفي ألف فحصل له ستة عشر ألف ألف قال عمر بن عبد العزيز وها أنا قد رجع إلي على خرابه فجبيته مائة ألف ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم بالعدل والنصفة وإن عشت له لأزيدن على جباية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان أهل السواد قد شكوا إلى الحجاج خراب بلدهم فمنعهم من ذبح البقر لتكثر العمارة فقال شاعر شكونا إليه خراب السواد فحرم جهلا لحوم البقر

وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان مال السواد ألف ألف ألف درهم فما نقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية وما نقص من يد الرعية فهو في بيت مال السلطان قالوا وليس لأهل السواد عهد إلا الحيرة وأليس وبانقيا فلذلك يقال لا يصح بيع أرض السواد دون الجبل لأنها فيء للمسلمين عامة إلا أراضي بني صلوبا وأرض الحيرة قالوا وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص حين افتتح السواد أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس قد سألوك أن تقسم بينهم ما أفاء الله عليهم وإن أتاك كتابي فانظر ما أجلب عليه العسكر بخيلهم وركابهم من مال وكراع فاقسمه بينهم بعد الخمس واترك الأنهار والأرض بحالها ليكون ذلك في عطيات المسلمين فإنك إذا قسمتها بين من حضر لم يبق لمن بعدهم شيء وسئل مجاهد عن أرض السواد فقال لا تباع ولا تشترى لأنها فتحت عنوة ولم تقسم فهي فيء للمسلمين عامة وقيل أراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال علي رضي الله عنه دعهم يكونوا مادة للمسلمين فبعث عثمان بن حنيف الأنصاري فمسح الأرض ووضع الخراج ووضع على رؤوسهم ما بين ثمانية وأربعين درهما وأربعة وعشرين درهما واثني عشر درهما وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئا من بر وعسل ووجد السواد ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب درهما وقفيزا قال أبو عبيد بلغني أن ذلك القفيز كان مكوكا لهم يدهى السابرقان وقال يحيى بن آدم وهو المحتوم الحجاجي وقال محمد ابن عبد الله الثقفي وضع عمر رضي الله عنه على كل جريب من السواد عامرا كان أو غامرا يبلغه الماء درهما وقفيزا وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة أقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أقفزة ولم يذكر النخل وعلى رؤوس الرجال ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر درهما وحتم عثمان بن حنيف على رقاب خمسمائة ألف وخمسين ألف علج بأخذ الجزية وبلغ الخراج في ولايته مائة ألف ألف درهم ومسح حذيفة بن اليمان سقي الفرات ومات بالمدائن والقناطر المعروفة بقناطر حذيفة منسوبة إليه وذلك لأنه نزل عندها وكان ذراعه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة وإبهاما ممدودة

سوادمة بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ميم علم مرتجل لاسم ماء لغني
و سوادمة جبل بالقرب منه
سواديزه بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت وزاي من قرى نخشب بما وراء النهر ينسب إليها سوادي ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن رياح بن فكة السوادي يروي عن محمد بن عقيل البلحي وأبي بكر عبد الله بن محمد ابن علي بن طرخان الباهلي وغيرهما روى عنه أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز وكان ثقة غير أنه كان يعتقد مذهب النجارية من المعتزلة ومات سنة 473
السوادية بالفتح قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد ابن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر ابن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم
سوار من قرى البحرين لبني عبد القيس العامريين
سوارق واد قرب السوارقية من نواحي المدينة والله أعلم
السوارقية بفتح أوله وضمه وبعد الراء قاف وياء النسبة ويقال السويرقية بلفظ التصغير قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سليم فلقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يدخلها فسأله عنها فقال اسمها معيصم فقال هي كذلك معيصم لا ينال منها إلا الشيء اليسير من النخل والزرع وقال عرام السوارقية قرية غناء كبيرة كثيرة الأهل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تأتيها التجار من الأقطار لبني سليم خاصة ولكل من بني سليم فيها شيء وفي مائها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار في واد يقال له سوارق وواد يقال له الأبطن ماء خفيفا عذبا ولهم مزارع ونخيل كثيرة من موز وتين وعنب ورمان وسفرجل وخوخ ويقال له الفرسك ولهم إبل وخيل وشاء وكبراؤهم بادية إلا من ولد بها فإنهم ثابتون بها والآخرون بادون حولها ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج وإلى حد ضرية وإليها ينتهي حدهم إلى سبع مراحل ولهم قرى حواليهم تذكر في أماكنها وقد نسب إليها المحدثون أبا بكر محمد ابن عتيق بن نجم بن أحمد السوارقي البكري فقيها شريفا شاعرا سار إلى خراسان ومات بطوس سنة 835 روى عنه أبو سعد شيئا من شعره منه قوله على يعملات كالحنايا ضوامر إذا ما تنحت بالكلال عقالها
السوارية محلة بالكوفة منسوبة إلى سوار بن يزيد ابن عدي بن زيد العبادي الشاعر
السواس بفتح أوله وتكرير السين وهو في الأصل اسم شجر وهو أفضل ما اتخذ منه زند وواحدته سواسة وقال ابن دريد سواس جبل أو موضع
السواسى بفتح أوله والقصر موضع
وذات السواسى جبل لبني جعفر بن كلاب قال الأصمعي ذات السواسى شعب بنصيبين من ينوف وأنشد وأبصر نارا بذات السواسى
سواع اسم صنم قال أبو المنذر وكان أول من اتخذ تلك الأصنام من ولد إسماعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقي منهم من ذكرنا حين فارقوا دين إسماعيل هذيل بن مدركة اتخذ سواعا فكان لهم برهاط من أرض ينبع وينبع عرض من أعراض المدينة وكانت سدنته بني

لحيان قال ولم أسمع لهذيل في أشعارها له بذكر إلا شعر رجل من اليمن ولم يذكره ابن الكلبي ولما أخذ عمرو ابن لحي أصنام قوم نوح من ساحل جدة كما ذكرناه في ود ودعا العرب إلى عبادتها أجابته مضر ابن نزار فدفع إلى رجل من هذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر سواعا فكان بأرض يقال لها رهاط من بطن نخلة بعيدة من مضر فقال رجل من العرب تراهم حول قيلهم عسكوفا كما عكفت هذيل على سواع يظل جنابه صرعى لديه عشائر من ذخائر كل راع

سواكن بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيذاب ترفأ إليه سفن الذين يقدمون من جدة وأهله بجاه سود نصارى

سوان بضم أوله وآخره نون علم مرتجل لاسم موضع عن ابن دريد قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان وأحدهما شوان كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عين سوان وتصحيف من أحدهما وقال نصر سوان صقع من ديار بني سليم يروى بفتح السين ورواه ابن الأعرابي بفتح الشين المعجمة

سوانة من مخاليف الطائف

السوبان بضم أوله وبعد الواو باء موحدة وآخره نون علم مرتجل لاسم واد في ديار العرب وفي شعر لبيد اسم جبل وقيل أرض بها كانت حرب بين بني عبس وبني حنظلة قال أوس كأنهم بين الشميط وصارة وجرثم والسوبان خشب مصرع

سوب مخلاف باليمن

سوبخ بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وخاء معجمة من قرى نسف ينسب إليها شيخ يعرف بعلي السوبخي روى عن أبي بكر البلدي والإمام الزاهد محمد بن علي بن حيدر السوبخي الكشي الفقيه كانت إليه الرحلة بما وراء النهر وكان تلميذ القاضي أبي علي الحسن بن الخضر النسفي روى عنه الحاكم أبو عبد الله

سوبرنى من قرى خوارزم على عشرين فرسخا منها من ناحية شهرستان

سوبلا بضم السين وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وفتح اللام المشددة والقصر بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مراكش اجتاز بها أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن في بعض أسفاره فخرج مشايخها لتلقيه والخدمة فلما بصر بهم قال من أنتم قالوا نحن مشايخ سوبلا فقال لهم عجلا أي حاجة لكم إلى اليمن فإنا نعرف ذلك منذ مدة قديمة فعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كأنه حمل كلامهم على أنهم قالوا نحن مشايخ سوء بالله فإن اللفظ واحد في كلام المغاربة

سوتخن بضم أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وخاء معجمة مفتوحة ونون من قرى بخارى ينسب إليها أبو كبير سيف بن حفص ابن أعين السمرقندي السوتخني سكن هذه القرية فنسب إليها روى عن أبي محمد بن حبان بن موسى الكشميهني وعلي بن إسحاق الحنظلي روى عنه أبو بكر محمد بن نصر بن خلف

السوج بضم أوله والجيم ناحية أو مدينة بأقصى الشاش من ناحية ما وراء النهر بها معدن الزيبق

يحمل إلى البلاد
السوداء بلفظ تأنيث الأسود من كور حمص
السودتان بعد الواو الساكنة دال وتاء مثناة من فوق وآخره نون موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي لمن الديار بعلي فالأحراص فاسودتين فمجمع الأبواص
السود بلفظ جمع أسود بضم أوله قرية بالشام قال ابن مقبل تمنيت أن يلقى فوارس عامر بصحراء بين السود والحدثان
السود بفتح أوله جبل بنجد لبني نصر بن معاوية وقيل السود جبل بقرب حصن في ديار جشم بن بكر قال الحفصي سود باهلة قرية ومعادن باليمامة وقال أبو شراعة القيسي وكان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سالم الباهلي قال إنما معاش أبي شراعة من السلطان عيرتني نائل السلطان أطبه يا ضل رأيك بين الخرق والنزق
لولا امتنان من السلطان تجهله أصبحت بالسود في مقعوعس خلق
السودد هكذا رويت عن الحفصي بضم السين قال وهي فلاة تنبت الغضا والأرطى والبقول وهي لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة
السودة قال عرام وجد في أابلى قنينة يقال لها السودة لبني خفاف من بني سليم وماؤهم الصعبية
سوذانخ بضم أوله وبعد الواو ذال معجمة وآخره نون من قرى أصبهان ينسب إليها أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد السوذاني سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وأبا بكر محمد بن الفضل المناظر وكان شيخا محدثا مقرئا توفي بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة 284
سذرجان بعد الواو ذال معجمة ثم راء ساكنة وجيم وآخره نون من قرى أصبهان ينسب إليها جماعة منهم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي أبو الفتح السوذرجاني حدث عن علي بن ماشاذه والفضل بن عبد الله بن شهريار وأبي سهل الصفار وأبي بكر بن أبي علي وأكثر عن أبي نعيم مات في صفر سنة 946 وكان يعلم الصبيان الأدب
سوراء بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف ممدودة موضع يقال هو إلى جنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها ويروى بالقصر قيل سميت بسوراء بنت أردوان بن باطي الذي قتله كسرى أردشير وهي بنتها وقال الأديبي سوراء موضع بالجزيرة وذكر ابن الجواليقي أنه مما تلحن العامة بالفتح فقالت سوراء
سورا مثل الذي قبله إلا أن ألفه مقصورة على وزن بشرى موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانين وقد نسبوا إليها الخمر وهي قريبة من الوقت والحلة المزيدية وقال أبو جفنة القرشي وفتى يدير علي من طرف له خمرا تولد في العظام فتورا ما زلت أشربها وأسقي صاحبي حتى رأيت لسانه مكسورا مما تخيرت التجار ببابل أو ما تعتقه اليهود بسورا وقد مده عبيد الله بن الحر في قوله ويوما بسوراء التي عند بابل أتاني أخو عجل بذي لجب مجر فثرنا إليهم بالسيوف فأدبروا لئام المساعي والضرائب والنجر وينسب إلى سورا هذه إبراهيم بن نصر السوراني من أهل سورا

حكى عن سفيان الثوري روى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدي وأما الحسين بن علي بن جود السوراني الحربي كانت داره عند السوراء فقيل له السوراني حدث عن سعيد بن أحمد البناء
السور محلة ببغداد كانت تعرف ببين السورين ينسب إليها سوري وقد ذكرت في موضعها وذكرت هنا لأجل النسبة
سوراب بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وآخره باء موحدة من قرى أستراباذ بمازندران ينسب إليها أبو أحمد عمرو بن أحمد بن الحسن السورابي الأستراباذي سمع الفضل بن جباب بن جعفر الفريابي روى عنه القاضي أبو نعيم الأستراباذي وأبو الحسن الأشقر وغيرهما وكان فقيها تفقه على منصور بن إسماعيل الفقيه المغربي وتوفي بأستراباذ ثاني عشر ربيع الآخر سنة 362
السورانية بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وبعد الألف نون وياء النسبة جزيرة كبيرة يحيط بها ثلاثمائية ميل وهي في بحر الروم
سورستان ذكر زردشت بن آذرخور ويعرف بمحمد المتوكلي أن سورستان العراق وإليها ينسب السريانيون وهم النبط وأن لغتهم يقال لها السريانية وكان حاشية الملك إذا التمسوا حوائجهم وشكوا ظلاماتهم تكلموا بها لأنها أملق الألسنة ذكر ذلك حمزة في كتاب التصحيف عنه
وقال أبو الريحان والسريانيون منسوبون إلى سورستان وهي أرض العراق وبلاد الشام وقيل إنه من بلاد خوزستان غير أن هرقل ملك الروم حين هرب من أنطاكية أيام الفتوح إلى القسطنطينية التفت إلى الشام وقال عليك السلام يا سورية سلام مودع لا يرجو أن يرجع إليك أبدا وهذا دليل على أن سوريان هي بلاد الشام
سورمين هي مدينة بغرج الشار وهي غرجستان بينها وبين مرو الروذ نحو مرحلتين
سورنجين فحص سورنجين في نواحي طرابلس الغرب يصاب فيه بعض السنين إذا زرع أن تزيد الحبة مائة حبة فهم يقولون سورنجين يصيب سنة فيء سنين
سورة بفتح أوله بلفظ سورة السلطان سطوته واعتداؤه يقال سار سورة موضع
سوريان بضم أوله وكسر رائه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون من قرى نيسابور في ظن أبي سعد ينسب إليها أبو إبراهيم بن نصر السورياني النيسابوري روى عن مروان بن معاوية الفزاري وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما روى عنه أبو زرعة الرازي
السورين تثنية سور المدينة مجرورا أو منصوبا بين السورين محلة في طرف الكرخ ذكرت قبل
سورين هذا بكسر الراء وباقيه مثل الأول نهر بالري قال مسعر بن مهلهل رأيت أهل الري يتكرهونه ويتطيرون منه ولا يقربونه فسألت عن أمره فقال لي شيخ منهم إن السيف الذي قتل به يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
غسل فيه
و سورين أيضا قرية على نصف فرسخ من نيسابور ينسب إليها محمد بن محمد بن أحمد بن علي المولقاباذي أبو بكر السوري وهو ابن عم حسان الزكي حدث عن أبي عمرو بن نجيد وأبي عمرو بن مطير الأولكي الفمي المولقاباذي وأبي الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار مات في رجب

سنة 034 وفي تاريخ دمشق إبراهيم بن نصر بن منصور أبو إسحاق السوريني ويقال السوراني الفقيه و سوربين محلة بأعلى نيسابور له رحلة إلى الشام سمع محمد بن بكار بن بلال ويحيى بن صالح الوحاظي وعطاء بن مسلم الحلبي الخفاف وسفيان بن عيينة وأبا مسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجراح وأبا معاوية محمد بن فضيل وعمر بن شيب المسلي وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد وعبد الرزاق وعبد الله بن الوليد العدني ومروان الفزاري والوليد بن القاسم وعمرو بن محمد العبقري وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الرحمن بن مغراء وأبا البختري وهب بن وهب روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد وأحمد بن يوسف السلمي وعلي بن الحسن الرزانجردي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو زرعة
وأبو حاتم الرازيان ومحمد بن أشرس السلمي ومحمد ابن عمر الجرشي ومهدي بن الحارث قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقدمان إبراهيم بن نصر السوريني المطوعي النيسابوري في حفظ المسند وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت أبا زرعة يثني على إبراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق اعرفه رأيته بالبصرة وأثنى عليه خيرا فقال أبو محمد نظرت في علمه فلم أر فيه منكرا وهو قليل الخطإ وقال أبو عبد الله الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي قال لي أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب إبراهيم بن نصر العالم الدين الورع أول من أظهر علم الحديث بنيسابور قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى إبراهيم بن نصر السوريني في عسكر محمد بن حميد الطوسي بالدينور في قتال بابك فوجد إبراهيم بن نصر مقتولا في سنة 012
سورية موضع بالشام بين خناصرة وسليمة وفي كتاب الفتوح لما نصر الله المسلمين بفحل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بأنطاكية دعا رجالا منهم فأدخلهم عليه فقال حدثوني ويحكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى قال فأنتم أكثر أو هم قالوا بل نحن قال فما بالكم فسكتوا فقام شيخ منهم وقال أنا أخبرك أنهم إذا حملوا صبروا ولم يكذبوا وإذا حملنا لم نصبر ونكذب وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون أن قتلاهم في الجنة وأحياءهم فائزون بالغنيمة والأجر فقال يا شيخ لقد صدقتني ولأخرجن من هذه القرية وما لي في صحبتكم من حاجة ولا في قتال القوم من أرب فقال ذلك الشيخ أنشدك الله أن تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلم بأجنادين ودمشق وفحل وحمص كل ذلك تفرون ولا تصلحون فقال الشيخ أتفر وحولك من الروم عدد النجوم وأي عذر لك عند النصرانية فثناه ذلك إلى المقام وأرسل إلى رومية وقسطنطينية وأرمينية وجميع الجيوش فقال لهم يا معشر الروم إن العرب إذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى يتملكوا أقصى بلادكم ويسبوا أولادكم ونساءكم ويتخذوا أبناء الملوك عبيدا فامنعوا حريمكم وسلطانكم وارسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك وأقام قيصر بأنطاكية فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه أن المسلمين قد بلغوا قنسرين فخرج يريد
القسطنطينية وصعد على نشز وأشرف على أرض الروم وقال سلام عليك يا سورية سلام مودع لا يرجو أن يرجع إليك أبدا ثم قال ويحك أرضا ما انفعك أرضا ما أنفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العشب

والخصب ثم إنه مضى إلى القسطنطينية
السوس بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى بلفظ السوس الذي يقع في الصوف بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام قال حمزة السوس تعريب الشوش بنقط الشين ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف بأي هذه الصفات وسمتها به جاز قال بطليموس مدينة السوس طولها أربع وثلاثون درجة وطالعها القلب بيت حياتها أول درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلت لا أدري أي سوس هي وقال ابن المقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وتستر ولا يددى من بنى سور السوس وتستر والأبلة وقال ابن الكلبي السوس بن سام بن نوح عليه السلام وقرأت في بعض كتبهم أن اول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار بن كشتاسف
و السوس أيضا بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قمونية وقيل السوس بالمغرب كورة مدينتها طنجة وهناك السوس الأقصى كورة أخرى مدينتها طرقلة ومن السوس الأدنى إلى السوس الأقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك شيء يعرف
و السوس أيضا بلدة بما وراء النهر وبالمغرب السوس أيضا تذكر بعد هذا وقال ابن طاهر المقدسي السوس هو الأدنى ولا يقال له سوس وفتحت الأهواز في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد أبي موسى الأشعري وكان آخر ما فتح منها السوس فوجد بها موضعا فيه جثة دانيال النبي عليه السلام فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأل المسلمين عن ذلك فأخبروه أن بخت نصر نقله إليها لما فتح بيت المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستسقون بجثته إذا قحطوا فأمر عمر رضي الله عنه بدفنه فسكر نهرا ثم حفر تحته ودفنه فيه وأجرى الماء عليه فلا يدرى أين قبره إلى الآن وقال ابن طاهر المقدسي السوس بلدة من بلاد خوزستان خرج منها جماعة من المحدثين منهم أبو العلاء علي بن عبد الرحمن الخراز السوسي اللغوي سمع أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي سمع أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي روى عنه أبو نصر السجزي الحافظ وأحمد بن يحيى السوسي سمع اوسود بن عامر وروى عنه أبو بكر بن أبي داود ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخراز يعرف باسوسي سمع سوار بن عبد الله روى عنه الدارقطني ومحمد بن إسحاق بن عبد الرحيم أبو بكر السوسي روى عن الحسين بن إسحاق الدقيقي وأبي سيار أحمد بن حموية التستري وعبد الله بن محمد بن نصر الرملي روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما
سوسقان بعد السين الثانية قاف وآخره نون قرية على أربعة فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية ينسب إليها طلحة بن محمد بن أحمد بن أبي غانم بن خير السوسقاني سمع أبا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني مات سنة 725
سوسنجرد بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين أخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة من قرى بغداد

سوسة بضم أوله بلفظ واحد السوس الذي في الصوف قال بطليموس مدينة سوسة طولها أربع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة تحت عشر درج من السرطان يقابلها عشر درجات من الجدي بيت ملكها عشر درجات من الحمل بين عاقبتها عشر درجات من الميزان لها اثنتا عشرة دقيقة في الشولة وأربع درج في سعد الذابح ولها شركة مع النسر قال أبو سعد سوسة بلد بالمغرب وهي مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب إلى الصفرة ومن السوسة يخرج إلى السوس الأقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا فمن السوس الأقصى إلى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين ومن القيروان إلى أطرابلس مائة فرسخ ومن أطرابلس إلى مصر ألف فرسخ ومن مصر إلى مكة خمسمائة فرسخ يخرج الحاج من السوس

الأقصى إلى مكة في ثلاث سنين ونصف ويرجع في مثلها هذا كله عن السمعاني وفيه تخليط والصحيح أن سوسة مدينة صغيرة بنواحي إفريقية بينها وبين سفاقس يومان أكثر أهلها حاكة ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وما صنع في غيرها فمشبة بها يكون ثمن الثوب منها في بلدها عشرة دنانير وبين سوسة والمهدية ثلاثة أيام قال ابن طاهر سرسة بلدة بالمغرب خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء منهم يحيى بن خالد السوسي مغربي يحدث عن عبد الله بن وهب كذا ذكره ابن يونس وصديقنا الأديب أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن الزيات المنشىء مليح الكلام في النظم والنثر قدم الشرق وأقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل وأقام بها بالمدرسة ينسخ وهو كيس لطيف حافظ للأخبار والأشعار سلس اللسان أنشدني لنفسه وكتب لي بخطه لا تعتبن شيئا ألم بلمتي إن المشيب غبار معترك الصبا وغير ذلك وقيل من القيروان إلى سوسة ستة وثلاثون ميلا وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر حصين منيع يضرب فيه البحر وبها منار يعرف بمنار خلف الفتى ولها ثمانية أبواب وبها الملعب وهو بنيان عظيم بناه الأول له أقباء مرتفعة واسعة معقودة بحجر النشفة الخفيف الذي يطفو على رأس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله أقباء كثيرة يفضي بعضها إلى بعض وهي مدينة مرخصة كثيرة الخير وكان معاوية بن حديج قد بعث إليها بعبد الله بن الزبير في جمع كثيف وكان بلغه أن ملك الروم أنفذ إليها بطريقا يقال له نقفور في ثلاثين ألف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرفا عاليا ينظر منه إلى البحر بينه وبين سوسة اثنا عشر ميلا فلما بلغ ذلك نقفور رجع في مراكبه وأخلى ذلك الساحل فنزل عبد الله بن الزبير في جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلى بالناس صلاة العصر والروم يتعجبون من قلة اكتراثه بهم فزحفوا إليه وهو مقبل على صلاته حتى فرغ منها فركب وشد عليهم فهزمهم حتى حجزهم في مدينتهم وعاد عنهم ومازالت مدينة سوسة ممتنعة بأهلها وحاصرها أبو يزيد مخلد بن كيداد الخارجي شهورا ثم انهزم عنها وكان عليها في ثمانين ألفا وفي ذلك يقول سهم بن إبراهيم الوراق إن الخوارج صدها عن سوسة منا طعان السمر والإقدام وجلاد أسياف تطاير دونها في النقع دون المحصنات الهام وقال أحمد بن صالح السوسي ألم بسوسة وبغى عليها ولكن الإله لها نصير ألم بسوسة للغرب ثغر

تدين لها المدائن والقصور لقد لعن الذين بغوا عليها كما لعنت قريظة والنضير أعز الله خالق كل شيء بسوسة بعدما التوت الأمور ولولا سوسة لدهت دواهي يشيب لهولها الطفل الصغير سيبلغ ذكر سوسة كل أرض ويغشى أهلها العدد الكثير والخروج إلى القيروان من سوسة على الباب القبلي

المعروف بباب القيروان ومقبرة سوسة عن يمين هذا الطريق وكان زيادة الله بن الأغلب قد بنى سورها وكان يقول لا أبالي ما قدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات بنيان مسجد الجامع والقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي أحمد بن أبي محرز قضاء إفريقية وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوي إليه الصالحون والعباد وقيل داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس القصب وهو متصل بدار الصناعة وسوسة في سند عال ترى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم سماه البحريون الفنطاس وهو أول ما يرى من البحر ولهذا الهيكل أربع درج يصعد من كل واحدة منها إلى أعلاه والحياكة بسوسة كثيرة ويغزل بها غزل تباع زنة مثقال منه بمثقالين من ذهب ومن محارس سوسة المذكورة المنستير وقد ذكر في موضعه

سوسية بضم أوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة كورة بالأردن

سوفة بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء لعله من السافة وهي الأرض بين الرمل والجلد والسائفة الرملة الرقيقة قال أبو عبيدة سوفة موضع بالمروت وهي صحارى واسعة بين قفين أو شرفين غليظين وحائل في بطن المروت قال أبو عبيدة ويروى سوقة وكذا قال ابن حبيب وقال جرير بنو الخطفى والخيل أيام سوفة جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها بالفاء يروى وفي شعر الراعي المقروء على ثعلب تهانفت واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو بسوقة حائل

سوق الأربعاء بليد من نواحي الأهواز ذكرت في الأربعاء بينها وبين عسكر مكرم ستة فراسخ

سوق أسد بالكوفة منسوبة إلى أسد بن عبد الله القسري أخي خالد بن عبد الله أمير العراقين

سوق الأهواز اسم مدينة ذكرت خبرها مبسوطا في الأهواز

سوق بحر موضع بالأهواز كان عندها مكوس أزالها الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح في وزارته الأولى

سوق بربر بتكرير الباء والراء وفتحها بالفسطاط من مصر قال أبو عبد الله القضاعي نزل به البربر على كعب بن يسار بن ضبة العبسي وكانوا يعظمونه ويزعمون أن أبا خالد بن سنان العبسي كان نبيا وبعث إليهم فكانوا يترددون إليه فنسب السوق إليهم

سوق الثلاثاء ببغداد وفيه اليوم سوق بزها الأعظم وسمي بذلك لأنه كان يقوم عليه سوق لأهل كلواذى وأهل بغداد قبل أن يعمر المنصور بغداد في كل شهر مرة يوم الثلاثاء فنسب إلى اليوم الذي كانت تقوم فيه السوق

سوق حكمة بالتحريك موضع بنواحي الكوفة قال أحمد بن يحيى بن جابر نسب إلى حكمة بن حذيفة بن بدر وكان قد نزل عنده قال وأم حكمة هي أم قرفة التي كانت تؤلب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقتلها زيد بن حارثة في بيتها وقال أبو اليقظان نسبت إلى رجل من ولد حكمة يقال له حكم
والله علم
كان فيه يوم لشبيب الخارجي قتل فيه عتاب بن ورقاء الرياحي
سوق الذنائب قرية دون زبيد من أرض اليمن
سوق السلاح محلة كانت ببغداد نسب إليها أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر بن عبد ائا الدقاق السلاحي المعروف بابن السراج بغدادي سكن سوق السلاح سمع أبا القاسم بن حبابة وعلي بن عمر الحربي وأبا عبد الله الرزماني سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وكان صدوقا وكان مولده سنة 473 ومات في ربيع الأول سنة 844
سوق عبد الواحد كان ببغداد بالجانب الغربي عند باب الكوفة قرب باب البصرة
سوق العطش كان من أكبر محلة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى بناء سعيد الحرشي للمهدي وحول إليه التجار ليخرب الكرخ وقال له المهدي عند تمامها سمها سوق الري فغلب عليها سوق العطش وكان الخرشي صاحب شرطته ببغداد وأول سوق العطش يتصل بسويقة الحرشي وداره والإقطاعات التي أقطعها له المهدي هناك وهذا كله الأن خراب لا عين ولا أشر ولا أحد من أهل بغداد يعرف موضعه وقيل إن سوق العطش كانت بين باب الشماسية والرصافة تتصل بمسناة معز الدولة
وسوق العطش أيضا بمصر
سوق وردان بفسطاطا مصر ينسب إلى وردان الرومي مولى عمرو بن العاص من سبي أصبهان روى عن مولاه عمرو وروى عنه مالك بن زيد الناشري وعلي بن رباح وشهد فتح مصر وقدم دمشق في أيام معاوية وكانت له بها دار وحدث الأصمعي عن شيب بن شيبة قال كان عمرو بن العاص ذات يوم عند معاوية ومعه وددان مولاه فقال معاوية لعمرو ما بقي من لذتك يا أبا عبد الله فقال محادثة أخي صدق مأمون على الأسرار فأقبل على وردان وقال له وأنت يا أبا عثمان ما بقي من لذتك فقال النظر إلى وجه كريم أصابته نكبة فاصطنعت إليه فيها يدا حسنة قال معاوية أنا أولى بذلك منك فقال أنت يا أمير المؤمنين أقدر عليه مني وأولى به من سبق إليه وقال محمد بن يوسف بن يعقوب كان وردان روميا من روم أرمينية واليا على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو وكان وردان من عمرو بن العاص بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير كان لا يعمل شيئا حتى يشاوره وكان ذا دهاء فهما وقال الحافظ بن عساكر قتل وردان مولى عمرو بن العاص في سنة 35 بالإسكندرية
وبمصر أيضا خطة بني وددان مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبمصر حبس وردان ومعناه وقف وردان ينسب إلى عيسى ابن وردان مولى ابن أبي سرح
سوق يحيى ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطىء دجلة منسوبة إلى يحيى ابن خالد البرمكي كانت

إقطاعا له منم الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لأم جعفر ثم اقطعها المأمون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم جربت عند ورود السلجوقية إلى بغداد فلم يبق منها أثر البتة وهي محلة ابن الحجاج الشاعر وقد ذكرها في أكثر شعره فمن ذلك قوله خليلي اقطعا رسني وحلا زياري وانزعا عني شكالي إلى وطني القديم بسوق يحيى فقلبي عن هواه غير سالي

وقولا للسحاب إذا مرتك ال جنوب وعدت منحل العزالي فجد في دار عرفان إلى أن ترويها من الماء الزلال على تلك الرسوم الا ومن لي بشم ثرى معالمها البوالي

سوق يوسف بالكوفة منسوبة إلى يوسف بن عمر ابن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي

سوقة بضم أوله وبعد الواو الساكنة قاف من نواحي اليمامة وقيل جبل لقشير له ذكر في أشعارهم وقيل ماء وجبل لباهلة وقال أبو عبيدة في شرح قول جرير بنو الخطفى والخيل أيام سوقة جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها قال سوقة موضع بالمروت وهي مجار واسعة بين القفين وبين شرفين غليظين قريبة من حائل وحائل ماء ببطن المروت وسوقة قريبة منه كانت قيس بن عيلان بن الحارث على بني سليط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخطفى فامتن عليهم جرير بذلك

سوقة أهوى بالربذة قال ابن هرمة قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق بسوقة أهوى أو ببرقة عوهق تماشت عليه الريح حتى كأنه عصائب ملبوس من العصب مخلق

سوقين قال محمد بن إسماعيل البخاري مات إبراهيم ابن أدهم سنة 161 ودفن بسوقين حصن ببلاد الروم قال ابن عساكر كذا قال والمحفوظ أنه مات سنة 162 وقال غيره مات بجزيرة من جزائر البحر غازيا

سولاف بضم أوله وسكون ثانيه وآخره فاء قرية في غربي دجيل من أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج الأزارقة قال عبيد الله بن قيس الرقيات ألا طرقت من أهل بشنة طارقه على أنها معشوقة الدل عاشقه تبيت وأرض السوس بيني وبينها وسولاف رستاق حمته الأزارقة إذا نحن شئنا صادفتنا عصابة حرورية أضحت من الدين مارقه

سولان بلفظ تثنية السول وهو الأمنية ثم استعمل علما فأعرب موضع

سولة قلعة على رابية بوادي نخلة تحتها عين جارية ونخل وهي لبني مسعود بطن من هذيل انشدني أبو الربيع سلمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدني محمد بن إبراهيم بن قرية لنفسه مرتعي من بلاد نخلة بالصي ف بأكناف سولة والزيمه في أبيات ذكرت في الحميمة

سونايا بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون وبعد الألف ياء مثناة من تحت وألف مقصورة قرية قديمة كانت ببغداد ينسب إليها العنب الأسود الذي يتقدم ويبكر على سائر العنب مجناه ولما عمرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلة تعرف بالعتيقة لذلك وبها مشهد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد درست الآن

سونج قرية كبيرة من نواحي نسف منها محمد ابن أحمد بن أبي القاسم بن إسحاق بن أحمد أبو بكر اللؤلؤي المعروف بالفقيه السونجي سكن

بخارى وسمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بنسف في

ربيع الأول سنة 584 ومات ببخارى في منتصف ربيع الآخر سنة 355
سوهاي قرية بمصر من قرى إخيم
السويداء تصغير سوداء موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام قال غيلان بن سلمة أسلون عن سلمى علاك المشيب وتصابي الشيوخ شيء عجيب وإذا كان في سليمى نسيبي لذ في سلمى وطاب النسيب إنني فاعلمي وإن عز أهلي بالسويداء للغداة الغريب و السويداء بلدة مشهورة في ديار مضر بالضاد المعجمة قرب حران بينها وبين بلاد الروم فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن في الغالب
و السويداء أيضا قرية بحوران من نواحي دمشق ينسب إليها أبو محمد عامر بن دغش بن خضر بن دغش الحوراني السويدائي كان شيخا خيرا تفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي وسمع الحديث من أبي الحسين الطيوري سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي ولبس عليه ومات بحدود سنة 035
سويس بليد على ساحل بحر القلزم من نواحي مصر وهو ميناء أهل مصر اليوم إلى مكة والمدينة بينه وبين الفسطاط سبعة أيام في برية معطئة يحمل إليه الميرة من مصر على الظهر ثم تطرح في المراكب ويتوجه بها إلى الحرمين
سويقة وهي مواضع كثيرة في البلاد وهي تصغير ساق وهي قارة مستطيلة تشبه بساق الإنسان ففي بلاد العرب سويقة موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان محمد ابن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد خرج على المتوكل فأنفذ إليه أبا الساج في جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وهي منزل بني الحسن وكان من جملة صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعقر بها نخلا كثيرا وخرب منازلهم وحمل محمد بن صالح إلى سامراء وما أظن سويقة بعذ ذلك أفلحت وقال نصيب وقد كان في أبامنا بسويقة وليلاتنا بالجزع ذي الطلح مذهب إذا العيش لم يمرر علينا ولم يحل بنا بعد حين ورده المتقلب وقال أبو زياد سويقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الريان وإياها عنى ذو الرمة بقوله أقول بذي الأرطى عشية أبلغت إلي نبا سرب الظباء الخواذل لأدمانة من بين وحش سويقة وبين الطوال العفر ذات السلاسل أرى فيك من خرقاء يا ظبية اللوى مشابه من حيث اعتلاق الحبائل فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولونك إلا أنه غير عاطل وقال أبو زياد في موضع من كتابه ومما يسمى من الجبال في بلاد بني جعفر سويقة وهي هضبة طويلة مصعلكة والمصعلكة الدقيقة قال ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في السماء وقد كانت بكر
ابن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها وقال في ذلك مهلهل غداة كأننا وبني أبينا بجنب سويقة رحيا مدير قال وسويقة ببطن واد يقال له الريان يجيء من قبل مهب الجنوب ويذهب نحو مهب الشمال وهو الذي ذكره لبيد فقال فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها وقال ابن السكيت في قول كثير لعمري لقد رعتم غداة سويقة ببينكم يا عز حق جزوعي قال

سويقة جبل بين ينبع والمدينة قال و سويقة أيضا قريب من السيالة قال ابن هرمة عفت دارها بالبرقتين فأصبحت سويقة منها أقفرت فنظيمها وقال الأديبي وأما جو سويقة فموضع آخر قال الحفصي جو سويقة من أجوية الصمان وبه ركية واحدة قال تماضر بنت مسعود وكانت قد تزوجت في مصر من الأمصار فحنت إلى وطنها فقالت لعمري لجم من جواء سويقة أو الرمل قد جرت عليه سيولها أحب إلينا من جدوال قرية تعوض من روض الفلاة فسيلها ألا ليت شعري لا حبست بقرية بقية عمر قد أتاها سبيلها وقال أيضا لعمري لأصخاب المكاكي بالضحى وصوت صبا في مجمع الرمث والرمل وصوت شمال هيجت بسويقة ألاء وأسباطا وأرطى من الحبل أحب إلينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح في سعف النخل وقال الغطمش الضبي لعمري لجو من جواء سويقة أسافله ميث وأعلاه أجرع أحب إلينا أن نجاور أهلها ويصبح منا وهو مرأى ومسمع من الجوسق الملعون بالري لا يني على رأسه داعي المنية يلمع

سويقة حجاج منسوبة إلى حجاج الوصيف مولى المهدي كانت بشرقي بغداد وقد خربت

سويقة خالد بباب الشماسية ببغداد منسوبة إلى خالد بن برمك إقطاع من المهدي ثم بنى فيها الفضل ابن يحيى قصر الطين وقد خربت الآن فلا يعرف لها موضع

سويقة الرزيق الرزيق بتقديم الراء المهملة وقد صحفه الحازمي وذكرته في باب الرزيق وهو نهر بمرو وقال أبو سعد سويقة الصغد بالرزيق والرزيق نهر جاء بمرو وينسب إلى هذه السويقة أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جميل السويقي سمع أبا داود السجستاني وغيره

سويقة العباسة منسوبة إلى العباسة أخت الرشيد ويقال إن الرشيد فيها أعرس بزبيدة بنت جعفر ابن المنصور سنة 165 قبل أن تنتقل العباسة إليها ثم دخلت بعد ذلك في أبنية بناها المعتصم والعباسة هذه بنت المهدي هي التي يقول فيها أبو نواس

ألا قل لأمين الل ه وابن السادة الساسه إذا ما ناكث سر ك أن تفقده راسه فلا تقتله بالسي ف وزوجه بعباسه وقيل هي عباسة بنت المهدي تزوجها محمد بن سليمان بن علي فمات عنها ثم تزوجها إبراهيم بن صالح بن المنصور فمات عنها ثم تزوجها محمد بن علي بن داود بن علي فمات عنها ثم أراد أن يخطبها عيسى بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بدا له وتحامى الرجال تزويجها إلى أن ماتت

سويقة أبي عبيد الله كانت بشرقي بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوبة إلى أبي عبيد الله معاوية ابن عمرو وزير المهدي

سويقة ابن عيينة محلة بشرقي واسط الحجاج ينسب إليها أبو المظفر عبد الرحمن بن أبي سعد محمد ابن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن يخمش الواسطي السويقي كان أديبا شاعرا مجيدا ومن شعره ما العيش إلا خمسة لا سادس لهم وإن قصرت بها الأعمار زمن الربيع وشرخ أيام الصبا والكأس والمعشوق والدينار

سويقة عبد الوهاب محلة قديمة بغربي بغداد تنسب إلى عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس قال ابن أبي مريم مررت بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى

جدار منها مكتوب هذي منازل أقوام عهدتهم في رغد عيش رغيب ما له خطر صاحت بهم نائبات الدهر فارتحلوا إلى القبور فلا عين ولا أثر

سويقة غالب من محال بغداد وقد نسب إليها بعض الرواة

سويقة ابن مكتود بليدة في أوائل بلاد إفريقية وآخر برقة وهي بينهما

سويقة نصر وهو نصر بن مالك الخزاعي بشرقي بغداد أقطعه إياها المهدي وهو والد أحمد بن نصر الزاهد المطلوب في القرآن أيام الواثق

سويقة أبي الورد بغربي بغداد بين الكرخ والصراة تنسب إلى أبي الورد عمرو بن مطرف الخراساني ثم المروزي وكان يلي المظالم للمهدي وينظر إلى القصص التي تلقى في البيت الذي يسمى بيت العدل في مسجد الرصافة ويتصل بهذه السويقة قطيعة إسحاق الأزرق الشروي عن يمينها وعن يسارها بركة زلزل

سويقة الهيثم بغربي بغداد تنسب إلى الهيثم بن سعيد ابن ظهير مولى المنصور وهي قرب مدينة المنصور

سويمرة موضع في نواحي المدينة قال ابن هرمة لكن بمدين من مفضى سويمرة من لا يذم ولا يثنى له خلق

سوينج بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم من قرى بخارى

باب السين والهاء وما يليهما

السهاب موضع بالجزيرة في غربي تكريت

سهام بالفتح قال أبو عمرو السهام بالضم الضمر والتغير والسهام بالفتح الذي يقال له مخاط الشيطان وسهام اسم موضع باليمامة كانت

به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثمامة بن أثال ومسيلمة الكذاب قال فالتقوا بسهام دون الثنية أظنه يعني ثنية حجر اليمامة وقال أبو دهبل الجمحي سقى الله جارينا ومن حل وليه قبائل جاءت من سهام وسردد وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي أفاطم حييت بالأسعد متى عهدنا بك لا تبعدي تصيفت نعمان واصيفت جنوب سهام إلى سردد قال ابن الدمينة ويتلو وادي رمع من جهة الشام وادي سهام وأوله ورأسه بقبلي السود من صنعاء على بعض يوم إلى ما بين جنوبها ومغربها ويهريق في جانبه الأيمن الجنوبي حضور جنوبي الأخروج وجنوبي حراز يهريق في جانبه الأيسر الشمالي ألهان وأعشار وبقلان وشمال أنس وصيحان وشمالي جيلان ريمة والصلع وجبل برع ويظهر بالكدراء وواقع فيسقي ذلك الصقع إلى البحر وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن سمان بن الغوث من حمير ووادي سهام شامي قرب زبيد بيوم ونصف قصبة معشاره الكدراء

السهب بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهي الفلاة والفرس الواسع الجري والسهب سبخة بين الحمتين والمضياعة تبيض بها النعام قال طفيل الغنوي وبالسهب ميمون الخليقة قوله لملتمس المعروف أهل ومرحب

سهبى مثل الذي قبله وزيادة ألف مقصورة وهو من الذي قبله وهو بلد من أعلى بلاد تميم قال جرير كلفت صحبي أهوالا على ثقة لله درهم ركبا وما كلفوا ساروا إليك من السهبى ودونهم فيحان فالحزن فالصمان فالوكف يزجون نحوك أطلاحا مخذمة قد مسها النكب والأنقاب والعجف

سهر قرية كبيرة ذات جامع مليح ومنارة من قرى أصبهان ثم من ناحية خانلنجان سمع بها المحب بن النجار

سهرج بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره جيم من قرى بسطام من نواحي قومس ينسب إليها أبو الفتح عبد الملك بن شعبة بن محمد بن شعبة السهرجي البسطامي شيخ يفهم الحديث ويبالغ في طلبه سمع أصحاب أبي طاهر الزيادي وأبا عبد الله الحافظ وغيرهم ومات سنة 256

سهرورد بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة بلدة قريبة من زنجان بالجبال خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء منهم الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه البكري السهروردي الفقيه الصوفي الواعظ قدم بغداد وهو شاب وسمع بها الحديث من علي بن نبهان واشتغل بدرس الفقه على أسعد المهني وغيره وسمع بأصبهان أبا علي الحداد فيما يزعم واشتغل

بالزهد والمجاهد مدة حتى إنه يستقي الماء ببغداد ويأكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبني له ببغداد رباطات للصوفية من أصحابه وولي المدرسة النظامية ببغداد وأملى الحديث وقدم دمشق سنة 855 عازما على زيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والعدو فأكرم نور الدين محمود بن زنكي مقدمه واحترمه وأكرمه وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدث يسيرا وعاد إلى بغداد قال أبو القاسم وسمعت منه وسأله أبو القاسم بمكة عن مولده فقال سنة 094 بسئهرورد وابن أخيه الشهاب أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه السهروردي إمام وقته لسانا وحالا وسئل الشهاب عن مولده فقال في سنة 935 قدم بغداد ونفق فيها سوقه ووعظ الناس وتقدم عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدما على شيوخ بغداد وأرسله في الرسائل المعظمة وصنف كتابا سماه عوارف المعارف وروى الحديث عن عمه أبي النجيب وأبي زرعة

سهرياج بلدة بفارس روي عن فضيل بن زيد الرقاشي قال حاصرنا سهرياج في أيام عبد الله بن عامر بن كريز وقد سار إلى فارس افتتحها وكنا ضمنا أن نفتحها في يومنا وقاتلنا أهلها ذات يوم فرجعنا إلى معسكرنا وتخلف عبد مملوك منا فراطنوه فكتب لهم أمانا ورمى به في سهم قال فرحنا إلى القتال وقد خرجوا من حصنهم وقالوا هذا أمانكم فكتبنا بذلك إلى عمر رضي الله عنه فكتب إلينا إن العبد المسلم من المسلمين ذمته كذمتكم فلينفذ أمانه فأنفذناه وقال بعضهم إن حصن سيراف يدعى سوريانج فسمته العرب سهرياج

السهل بخلاف الصعب وهو إقليم من أعمال باجة

و السهل أيضا إقليم بإشبيليه وكلاهما بالأندلس من بلاد المغرب قال ابن بشكوال مالك بن عبد الله

بن محمد الشعبي اللغوي القرطبي يكنى أبا الوليد ويعرف بالسهلي من سهلة المدور روى عن القاضي سراج بن عبد الله وأبي مروان الطبني وأبي مروان بن حيان وذكر جماعة غيرهم كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعاني الشعر مع حضور الشاهد مقدما في جميع ذلك ثقة ضابطا لما كتب حسن الخط جيد الضبط وكتب بخطه علما كثيرا وأتقنه وأخذ الناس عنه وتوفي في شعبان سنة 705

السهلين بلفظ التثنية ناحية باليمن من عمل جادة بني سليم

سهل جبل في بلاد الشام قال الشاعر دعوت ودون كبشة ظهر سهل وداعي الله يطمع أن يجابا ليجعل دارها منا قريبا ويمنعها المناقب والعقابا

سهل ضد الصعب بنو سهل قرية من نواحي مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء

السهلة بفتح أوله ومعناه مفهوم قرية بالبحرين ومسجد بالكوفة قال أبو حمزة الثمالي قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل قلت عندنا مسجد يسمى السهلة قال أما إني لم أرد سواه لو أن زيدا أتاه فصلى فيه واستجار ربه من القتل لأجاره إن فيه لموضع البيت الذي كان يخط فيه إدريس عليه السلام ومنه رفع إلى السماء ومنه كان إبراهيم عليه السلام يخرج إلى العمالقة وفيه موضع الصخرة التي صورة الأنبياء فيها ومنه الطينة

التي خلق الله الأنبياء منها وهو موضع مناخ الخضر وما أتاه مغموم إلا فرج الله عنه

سهلة من حصون أبين باليمن

سهواج بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره جيم قرية من قرى مصر ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد الأديب الشاعر صاحب كتاب القوافي قد ذكرته في أخبار الأدباء

سهوان بفتح أوله وآخره نون هو فعلان من سها يسهو ورجل سهوان موضع أو جبل قال طهمان فيا لك من نفس لجوج ألم أكن نهيتك عن هذا وأنت جميع فدانيت لي غير القريب وأشرفت هناك ثنايا ما لهن طلوع وما زال صرف الدهر حتى رأيتني أطلى على سهوان كل مريع لدى حارثيات يقلبن أعظمي إذا نأطت حماي بين ضلوعي أطلى أمرض والنئيط حفز النفس بالأحشاء

سهو مدينة عامرة بينها وبين زويلة السودان مرحلة

سهوة بلفظ المرة الواحدة من السهو اسم موضع ويقال بغلة سهوة أي لينة السير والسهوة في كلام طيى الصخرة التي يقوم عليها الساقي والسهوة الروشن والصفة من البيوت وغير ذلك قال كثير أقوى الغياطل من حرج مبرة فخبوت سهوة قد عفت فرمالها

سهفنة بلدة باليمن منها عبد الله بن يحيى الصعبي مات بها وكان من الصالحين الأبرار وصنف كتابا سماه التعريف حدثني القاضي المفضل قال حدثني أبو الربيع سليمان الحلي التميمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا إلى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذئبا مجتمعين فتعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبة الشاة كتابا ففتحوه فإذا فيه ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون و حفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد بل الذين كفروا في تكذيب

والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وصنف أيضا كتابا في احتراز المهذب صغيرا
سهيل بلفظ الكوكب المعروف وهو مصغر سهل جبل سهيل بالأندلس من أعمال رية ولا يرى
سهيل في شيء من أعمال الأندلس إلا فيه
ووادي سهيل أيضا بالأندلس من كورة مالقة فيه قرى من إحدى هذه القرى عبد الرحمن السهيلي
مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الأنف
سهي بكسر أوله وسكون ثانيه قال السكري في شرح قول القتال الكلابي عفا بطن سهي من
سليمى وصمعر خلاء فوصل الحارثية أعسر وكم دونها من بطن واد نباته أراك تغنيه الهداهد أخضر
قال وروى ابن حبيب سهي وصمعر بالضم فيهما وروى أيضا سهو من سليمى وروى أبو زياد وصمعر
قال وهذه كلها أسماء مواضع
سهي في شعر تميم بن مقبل حيث قال أعطت ببطن سهي بعض ما منعت حكم المحب فلما
ناله انصرفا

باب السين والياء وما يليهما

سياث بكسر أوله وبعد الألف ثاء مثلثة كانت بليدة بظاهر معرة النعمان وهي القديمة والمعرة اليوم
محدثة كذا ذكره ابن المهذب في تاريخه اجتاز بها القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصن
المعري والناس ينقضون بنيانها ليعمروا به موضعا آخر فقال مررت برسم في سياث فراعني به زجل
الأحجار تحت المعاول تناولها عبل الذراع كأنما رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل أتتلفها شلت
يمينك خلها لمعتبر أو زائر أو مسائل منازل قوم حدثتنا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل
سياح يقال بالتشديد من ساح الماء يسيح فهو سياح إذا جرى جبل سياح حد بين الشام والروم
عن نصر
سيار من سار يسير فهو سيار هبير سيار رمل نجدي كانت به وقعة
سيارى بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف راء وألف قرية من نواحي بخارى ينسب إليها أبو
الحسن علي بن الحسين السياري ويعرف بعليك الطويل روى عن المسيب بن إسحاق وغيره
السيال بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف لام مفردة أصله في اللغة أن السيال شجر شوك من
العضاه وقيل كل شجر طال فهو من السيال وقال ذو الرمة يصف الأجمال ما اهتجت حتى زلن
بالأجمال مثل صوادي النخل والسيال وهو موضع بالحجاز ذكره ذو الرمة وهو غير السيالة التي بعده
نص عن نصر
السيالى ماء بالشام قال الأخطل عفا ممن عهدت به حفير فأجبال السيالى فالعوير فشامات فذات
الرمث قفر عفاها بعدنا قطر ومور
السيالة بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء أرض يطؤها طريق الحاج قيل هي أول مرحلة لأهل
المدينة إذا أرادوا مكة قال ابن الكلبي مر تبع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة وواديها يسيل
فسماها السيالة
سيان بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون بلفظ المثلان صقع باليمن

سياورد بكسر أوله وتخفيف ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة موضع بأذربيجان
سياه كوه بكسر أوله كلمة فارسية معناها جبل أسود جزيرة في بحر الخزر وهو بحر جرجان وهي جزيرة كبيرة بها عيون وأشجار وغياض ومياه عذبة ومع ذلك لا أنيس بها وبها دواب وحش وليس هناك موضع يقيم به أحد إلا سياه كوه فإن به قوما من الغزية الترك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع في قبائلهم فانفردوا عنهم ولهم فيه مراع ومياه وهذه الجزيرة تقارب البر الشرقي من هذا البحر
و سياه كوه جبل طويل بين الري وأصبهان يمتد حتى يتصل ببلاد الجيل وهو جبل وعر يأوي إليه اللصوص بين الري وأصبهان
سيبان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون السيب مجرى الماء وجبل من وراء وادي القرى يقال له سيبان
السيب بكسر أوله وسكون ثانيه وأصله مجرى الماء كالنهر وهو كورة من سواد الكوفة وهما سيبان الأعلى والأسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة ينسب إليها أحمد بن محمد بن أحمد بن علي السيبي أبو بكر الفقيه الشافعي ولد بقصر ابن هبيرة سنة 726 ورحل إلى بغداد وتفقه على أبي إسحاق المروزي ورجع إلى القصر ونشر فيه فقه الشافعي وحدث عن جماعة ومات بقصر ابن هبيرة سنة 293 روى عن عبد الله بن أحمد الأزدي وجماعة سواه ذكروا في تاريخ بغداد
و السيب أيضا نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة
و السيب أيضا بخوارزم في ناحيتها السفلى موضع أو جزيرة قاله العمراني الخوارزمي
سيب بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ساب الماء يسيب سيبا إذا جرى وذات السيب رحبة من رحاب إضم بالحجاز
سيبية بكسر أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مخففة قال الأديبي مدينة قديمة كثيرة المياه
السيتعور بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة وعين مهملة وواو ساكنة ثم راء قال العمراني مكان
سيتكين بكسر أوله وبعد ثانيه تاء مثناة من فوق ثم كاف مكسورة وياء مثناة من فوق من تحت ونون قال العمراني مدينة
سيج بالكسر والجيم صقع في بلاد الهند عن نصر
سيج بالفتح ثم الكسر وجيم بلد بالشحر يليه الحذف بلد آخر عن نصر أيضا
سيحاط كذا هو بخط ابن المعلى الأزدي في قول تميم بن مقبل إني أتمم أيساري بي أود من نيل سيحاط ضاحي جلده فزع
سيحان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة وآخره نون فعلان من ساح الماء يسيح إذا سال وهو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم يمر بأذنة ثم ينفصل عنها نحو ستة أميال فيصب في بحر الروم وإياه أراد المتنبي في مدح سيف الدولة أخو غزوات ما تغب سيوفه رقابهم إلا وسيحان جامد يريد أنه لا يترك الغزو إلا في شدة البرد إذا جمد سيحان وهو غير

سيحون الذي بما وراء النهر ببلاد الهياطلة في هذه البلاد سيحان وجيحان وهناك سيحون وجيحون وذلك كله ذكر في الأخبار

و سيحان أيضا ماء لبني تميم

و سيحان قرية من عمل مآب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عليه السلام وهو على جبل هناك ونهر بالبصرة يقال له سيحان قال البلاذري سيحان نهر بالبصرة كان للبرامكة وهم سموه سيحان وقد سمت العرب كل ماء جار غير منقطع سيحان قال أعرابي قدم البصرة فكرهها هل الله من وادي البصيرة مخرجي فأصبح لا تبدو لعيني قصورها وأصبح قد جاوزت سيحان سالما وأسلمني أسواقها وجسورها

ومربدها المذري علينا ترابه إذا شحجت أبغالها وحميرها فنضحي بها غبر الرؤوس كأننا أناسي موتى نبش عنها قبورها وهذا من الضرورة المستعملة كقوله لو عصر منها البان والمسك انعصر وقدم ابن شدقم البصرة فآذاه قذرها فقال إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى بلادا بها سيحان برقا ولا رعدا بلاد تهب الريح فيها خبيثة وتزداد نتنا حين تمطر أو تندى خليلي أشرف فوق غرفة دورهم إلى قصر أوس فانظرن هلى ترى نجدا

سيح بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسيح الماء الجاري وهو اسم ماء بأقصى بالعرض واد باليمامة لآل إبراهيم بن عربي

و سيح الغمر باليمامة أيضا أسفل المجازة

و سيح النعامة باليمامة أيضا نهر في أعلى المجازة وأهل البادية تسميه المخبر وهو الصهريج وكل صهريج عندهم مخبر كأنه من الخبراء وهو مستنقع الماء

و سيح البردان باليمامة أيضا موضع فيه نخل

سيحون بفتح أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وآخره نون نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خجندة بعد سمرقند يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو في حدود بلاد الترك

سيداباذ قصر بالري وقرية من قراها وكلاهما أنشأته السيدة شيرين بنت رستم الأصفهبذ أم مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه أما القصر فأنشأته في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

السيدان بكسر أوله وآخره نون جمع سيد وهو الذئب اسم أكمة وقال المرزوقي موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر وقيل ماء لبني تميم في ديارهم

و السيدان أيضا جبل بنجد كلاهما عن نصر قال جرير بذي السيدان يركضها وتجري كما تجري الرجوف من المحال وبالسيدان قيظك كان قيظا على أم الفرزدق ذا وبال

السيد بكسر أوله بلفظ السيد وهو الذئب ذو السيد موضع قال بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمر

السيديز بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ثم زاي بلد بأرض فارس

سيراف بكسر أوله وآخره فاء في الإقليم الثالث طولها تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالابستاق وهو عندهم بمثابة التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى أن كيكاوس لما حدث نفسه بصعود السماء صعد فلما غاب عن عيون

الناس أمر الله الريح بخذلانه فسقط بسيراف فقال اسقوني ماء ولبنا فسقوه ذلك بذلك المكان فسمي بذلك لأن شير هو اللبن وآب هو الماء ثم عربت فقلبت الشين إلى السين والباء إلى الفاء فقيل سيراف وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديما فرضة الهند وقيل كانت قصبة كورة أردشير خره من أعمال فارس والتجار يسمونها شيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة وقد
رأيتها وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سواري ساج وهي في لحف جبل عال جدا وليس للمراكب فيها ميناء فالمراكب إذا قدمت إليها كانت على خطر إلى أن تقرب منها إلى نحو من فرسخين موضع يسمى نابد هو خليج ضارب بين جبلين وهو ميناء جيد غاية وإذا حصلت المراكب فيه أمنت من جميع أنواع الرياح وبين سيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام ومن سيراف هذه أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي وشرب أهلها من عين عذبة ووصفها أبو زيد حسب ما كانت في أيامه فقال ثم ينتهي إلى سيراف وهي الفرضة العظيمة لفارس وهي مدينة عظيمة ليس بها سوى الأبنية حتى يجاوز على فظر عملها وليس بها شيء من مأكول ولا مشروب ولا ملبوس إلا ما يحمل إليها من البلدان ولا بها زرع ولا ضرع ومع ذلك فهي أغنى بلاد فارس قلت كذا كان في أيامه فمنذ عمر ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند وإليها منقلب التجار خربت سيراف وغيرها ولقد رأيتها وليس بها قوم إلا صعاليك ما أوجب لهم المقام بها إلا حب الوطن ومن سيراف إلى شيراز ستون فرسخا قال الإصطخري وأما كورة أردشير خره فأكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف وهي تقارب شيراز في الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يحمل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى إن الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين ألف دينار ويعملون فيها بساتين وإنما سقيها وفواكههم وأطيب مائهم من جبل مشرف عليهم يسمى جم وهو أعلى جبل به الصرود وسيراف أشد تلك المدن حرارة قلت هكذا وصفها والجبل مضايق لها إلى البحر جدا ليس بين ماء البحر والجبل إلا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلها إلا بأن يكون كان وغيره طول الزمان
السيران موضع في الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل وأهل السواد يحيلون اسمه كذا قال نصر
سيراوند أظنها من قرى همذان قال شيرويه منها ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندي سمعت من مشايخ همذان والغرباء وكانت واعظة ترجع إلى فضل من التفسير والأدب والخط ثم تركت الوعظ وحجت وجلست في بيتها سنين وماتت سنة 205 وكانت حسنة السيرة صدوقة
السيراة بكسر أوله وسكون ثانيه يوم السيراة من أيام العرب كذا بخط أبي الحسين بن الفرات
السيرجان بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم وآخره نون مدينة بين كرمان وفارس وهي في الإقليم الثالث طولها ثلاث وثمانون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وقال ابن الفقيه السيرجان مدينة كرمان بينها وبين شيراز أربعة وعشرون فرسخا وكانت تسمى القصرين وكان ابن البناء البشاري يقول السيرجان مصر إقليم كرمان وأكبر القصبات وأكثرها علما وفهما وأحسنها

رسما ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة أبهى من شيراز وأوسع هواؤها صحيح وماؤها معتدل
بنى بها عضد الدولة دارا ومنارة في جامعها ومياه البلد من قناتين شقهما عمرو وطاهر ابنا ليث
تدور في البلد وتدخل دورهم قال الصولي حدثني أبو الفضل اليزيدي عن المازني عن الأصمعي قال
أنا منذ ستين سنة أسأل عن معنى قول الشاعر
ولا تقربن قرى السيرجان فإن عليها أبا برذعه شديد شكيمته مثله يلف الثلاث مع الأربعه فلا أدري
ما هو ولا أحد عبر لي عنه قال الرهني منها حرب بن إسماعيل لقي أحمد بن حنبل رضي الله عنه
وصحبه وله مؤلفات في الفقه منها كتاب السنة والجماعة قال شتم فيه فرق أهل الصلاة وقد نقضه
عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي
سير بفتح أوله وثانيه وراء كثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنائم بدر قال أبو بكر بن موسى وقد يخالف في لفظه قال ابن إسحاق ثم أقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بدر حتى إذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية
يقال له سير وضبطه بعضهم إلى سير إلى سرحة به فقسم هناك النفل والذي صح عندي في
هذا الاسم سير بفتح سينه ويائه من بعد الاجتهاد وتخفيفها
سير بلد باليمن في شرقي الجند منه الفقيه يحيى ابن أبي الخير بن سالم السيري ثم العمراني
درس الفقه بذي أشرق بلدة فوق ذي جبلة وصنف بها كتبا منها كتاب البيان في الفقه جمع فيه
بين المهذب والزوائد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسائل المهذب
وحذا فيه حذو المهذب وصنف الزوائد وهو نحو مجلدين قصد فيه ذكر المسائل التي في المهذب
وزاد فيه شيئا من مسائل الدرر ثم وصل الوسيط إلى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه
مسائل زائدة جمعها في كتاب سماه غرائب الوسيط وصنف كتابا صغيرا ذكر فيه مشكلات المهذب
ولم يتعرض فيه لشي من تخطئة أبي إسحاق بل أحال الخطأ على الناسخ وصنف كتابا سماه
الانتصار في الرد على جعفر بن أبي يحيى من الزيدية ومات في ذي السفال جنوبي التعكر وقبره
هناك وابنه طاهر بن يحيى صنف كتابا شرح فيه اللمع لأبي إسحاق الشيرازي وكتابا سماه كسر
مفتاح القدر رد فيه على جعفر بن يحيى الزيدي
سيركث بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة بلد بما وراء
النهر
سيروان بكسر أوله وآخره نون قال الأديبي بلد بالجبل وقال غيره السيروان كورة بالجبل وهي كورة
ماسبذان وقيل بل هي كورة برأسها ملاصقة لما سبذان قال أبو بكر بن موسى السيروان من قرى
الجبل بلغ سعد بن أبي وقاص أن الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حلوان وأنهم
نزلوا بسهل فأنفذ إليهم ضرار بن الخطاب الفهري في جيش فأوقع بهم وقتل آذين فوزروا قائدا آخر
فقال أقول له والرمح بيني وبينه أآذين ما ذا الفعل مثل الذي تبدي فقال ولم أحفل لما قال إنني
أدين لكسرى غير مدخر جهدي فصارت إلينا السيروان وأهلها وماسبذان كلها يوم ذي الرمد قال و
السيروان أيضا من قرى نسف ينسب إليها أبو علي أحمد بن إبراهيم بن معاذ السيرواني ومات

بها روى عن إسحاق بن إبراهيم الدبري وأقرانه وقال الأديبي سيروان موضع بفارس وشيروان موضع يروى بالشين المعجمة وقد ذكر
و السيروان أيضا موضع قرب الري كان المهدي نزله في حياة المنصور حين وجهه إلى خراسان وبنى فيه أبنية آثارها إلى الآن باقية بها وولد فيها الهادي أيضا في سنة ست وأربعين
السيرين بلفظ التثنية ولا أدري حكمه كذا وجدته قال الأحوص بن محمد أقول لعمرو وهو يلحى على الصبا ونحن بأعلى السيرين نسير عشية لا حلم يرد عن الصبا ولا صاحب فيما صنعت عذير
سيزج بالزاي والجيم من قرى سجستان ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد السيزجي روى عن محمد بن مسلمة الداريجي صاحب يزيد بن هارون روى عنه أبو الخير محمد بن إسماعيل بن أحمد العنبري الفقيه السجزي
سيسبان بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى مفتوحة وباء موحدة وآخره نون والعجم تقول سيسوان بالواو عوضا عن الباء بلدة من نواحي أران بينها وبين بعيلقان أربعة أيام من ناحية أذربيجان خبرني بها رجل من أهلها
سيسجان بكسر أوله ويفتح وبعد ثانيه سين أخرى ثم جيم وآخره نون هي في الإقليم الخامس طولها إحدى وسبعون درجة وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة بلدة بعد أران افتتحها حبيب بن مسلمة وسماها غزاة أرمينية الأولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه وذلك في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبين سيسجان ودبيل ستة عشر فرسخا
سيسر بكسر أوله وبعد الياء سين أخرى وآخره راء بلد متاخم لهمذان قالوا سمي سيسر لأنه في انخفاض من الأرض بين رؤوس آكام ثلاثين فمعناه ثلاثون رأسا وهي بين همذان وأذربيجان حصنها ومدينتها استحدثت في أيام الأمين بن الرشيد وفيها عيون كثيرة لا تحصى وكانت تدعى صدخانية لكثرة عيونها ومنابعها ولم تزل سيسر وما والاها مراعي لمواشي الأكراد وغيرهم حتى أنفذ المهدي إليها مولى له يعرف بسلمان بن قيراط وأبوه صاحب الصحراء التي تسمى صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف بسلام الطيفوري وكانت سيسر مأوس الذعارد فاجتمع في أيدي سلمان والطيفوري ماشية كثيرة فكتبا إلى المهدي يعرفانه ذلك فأمرهما ببناء حصن يأويان إليه مع المواشي التي معهما فبنيا مدينة سيسر وحصناها وسكناها وضم إليها رستاق ماينهرج من الدينور ورستاق الجوذمة من أذربيجان من كورة برزة ورستاق خانيجر فكورت بها الرساتيق وولى عليها عاملا برأسه إلى أن كان أيام الرشيد كثر الذعار بنواحيها فلما كان أيام فتنة الأمين والمأمون تغلب عليها مرة بن أبي مرة العجلي ومنع الخوارج فلما استقر أمر المأمون أخذت من يد مرة وجعلت في ضياع الخلافة وهذا آخر ما وقع لي من خبرها
سيسمراباذ بكسر أوله وتكرير السين من قرى نيسابور
سيسية وعامة أهلها يقولون سيس بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطرسوس على عين زربة وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك
الناحية الأرمني قال الواقدي جلا أهل سيسية ولحقوا بأعالي الروم في سنة 49 أو 39

سيف بني زهير من سواحل بحر فارس قال الإصطخري ينسب إلى بني زهير وهم بنو سارة بن لؤي بن غالب وهم ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد ومنهم أبو سارة بن لؤي الذي خرج متغلبا على فارس يدعو إلى نفسه حتى بعث المأمون من خراسان محمد بن الأشعث وواقعه في صحراء كس من أرض شيراز ففرق جمعه وكان الوالي بفارس حينئذ يزيد بن عقال وجعفر بن أبي زهير الذي قال فيه الرشيد وقد وفد عليه لولا شربه لاستوزرته وحد آل أبي زهير من تحت نجيرم إلى حد بني عمارة ومسكن آل أبي زهير كران

سيف بني الصفار لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب إليهم وتعرف بهم وهم من آل الجلندى وقد ذكرنا خبر آل الجلندى في الديكدان فخذه من هناك إن شئت

سيف آل المظفر وهو من آل أبي زهير المقدم ذكرهم وكان معظما استولى على سيف طويل فملكه وهو المظفر بن جعفر بن أبي زهير كان يملك عامة الدستقان وله مملكة السيف من حد جي إلى نجيرم مسكنه بالساحل

سيفذنج بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والذال المعجمة مفتوحة ثم نون ساكنة وآخره جيم قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

سيكث بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وآخر ثاء مثلثة من قرى ما وراء النهر

سيكجسكث بكسر أوله وبين الكافين المفتوحتين جيم ساكنة واخره ثاء من قرى بخارى

سيلا بكسر أوله من الثغور غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصفري وسال بسيلا سيل خيل فغودرت منازله مثل القفار السباسب منازل كفر أوحشت من أنيسها فليس بها للركب موقف راكب

سيلان بالتحريك وآخره نون جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ بها سرنديب وعدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض والبحر الذي عندها يسمى شلاهط وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها منها الدارصيني وزهرة والبقم وقيل إن فيها معادن الجواهر وربما سماها قوم الرامي

سيلحون بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون وقد يعرب إعراب جمع السلامة فيقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين ومنهم من يجعله اسما واحدا يعربه إعراب ما لا ينصرف فيقول هذه سيلحين ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين وذكر سيلحين في الفتوح وغيرها من الشعر يدل على أنها قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية ولذلك ذكرها الشعراء أيام القادسية مع الحيرة والقادسية فقال سليمان بن ثمامة حين سير امرأته من اليمامة إلى الكوفة فمرت بباب القادسية غدوة وراحتها بالسيلحين العبائر فلما انتهت دون الخورنق عادها وقصر بني النعمان حيث الأواخر

إلى أهل مصر أصلح الله حاله به المسلمون والجهود الأكابر فصارت إلى أرض الجهاد وبلدة مباركة والأرض فيها مصائر فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر فهذا يدل على أن السيلحون بين الكوفة والقادسية وقال الأشعث بن عبد الحجر بن عوف بن الأحوص ابن جعفر بن كلاب وكان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد فعقرت ناقته فقال وما عقرت بالسيلحين

مطيتي وبالقصر إلا خشية أن أعيرا فباست امرىء يبأى علي برهطه وقد ساد أشياخي معدا وحميرا وقال عمرو بن الأهم ما في بني الأهتم من طائل يرجى ولا خير به يصلحون لولا دفاعي كنتم أعبدا مسكنها الحيرة والسيلحون جاءت بكم عفرة من أرضها حيرية ليس كما تزعمون في ظاهر الكف في بطنها وشم من الداء الذي تكتمون وقال الجعدي وإذا رأيت السيلحين وبارقا أغنين عن عمرو وأم قبال ملك الخورنق والسدير ودانها ما بين حمير أهلها وأوال ومما يقوي أن السيلحين قرب الحيرة قول هانىء بن مسعود يرثي النعمام بن المنذر ويذكر قتل كسرى إياه قال إن ذا التاج لا أبا لك أضحى وذرى بيته نحور الفيول إن كسرى عدا على الملك النع مان حتى سقاه أم البليل قد عمرنا وقد رأينا لدى الحي رة في السيلحين خير قتيل وهذه غير سيلحون التي باليمن وقد تقدم ذكرها وقد ذكر شعراء الجاهلية كالأعشى وغيره هذا الموضع وكتاب الخراج يجعلون السيلحين طسوجا برأسه من كروة بهقباذ الأسفل من الجانب الغربي قال الأعشى فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محرزق وتجبى إليه السيلحون ودونها صريفون في أنهارها والخورنق وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ وقد نسب إليها قوم من أهل العلم وقيل إنها سميت سيلحون لأنها كانت بها مسالح لكسرى وهم قوم بسلاح يرتبون في الثغور والمخافات واحدهم مسلحي والعامة تقول مصلحي وهو خطأ

سيل من أسماء مكة عن نصر

سيل بفتح أوله وثانيه معا وآخره لام حبس سيل مر ذكره وما أراه إلا مرتجلا وقد قرأت في كتاب أحمد بن جابر البلاذري وأم زهرة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سيل قال وسيل جبل سمي باسمه

سيلون قرية من قرى نابلس بها مسجد السكينة وحجر المائدة والأكثرون على أن المائدة نزلت بكنيسة صهيون ويقال إن سيلون منزل يعقوب النبي عليه السلام فإن يوسف عليه السلام خرج منها مع إخوته فألقوه في الجب بين سنجيل ونابلس عن يمين الطريق وهذا أصح ما روي

سيلة من قرى الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام

سينان بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ألف بين نونين قرية من قرى مرو ينسب إليها جماعة منهم المغلس بن عبد الله الضبي السيناني المروزي يعد من التابعين روى عنه أبو نميلة يحيى بن واضح وأبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني أحد أئمة الحديث واسع الرواية يروي عن الأعمش وفضيل بن غزوان روى عنه علي بن حجر وإسحاق بن راهويه وغيرهما وكان من أقران عبد الله بن المبارك في السن والعلم وكانت فيه دعابة وتبرم أهل سينان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فأقرت عليه بأنه راودها عن نفسها فانتقل عنهم إلى قرية راماشاه فقدر الله تعالى أن يبست جميع زروع سينان في ذلك العام فقصدوه وسألوه أن يرجع إليهم فقال لا أرجع حتى تقروا أنكم كذبتم علي ففعلوا فقال لا حاجة لي إلى مجاورة الكاذبين وتوفي سنة 191 أو 291 ومولده سنة 511

سينا بكسر أوله ويفتح اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذي كلم

الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام ونودي فيه وهو كثير الشجر قال شيخنا أبو البقاء هو اسم جبل معروف فإذا فتحت السين كانت همزته للتأنيث البتة لبطلان كونها للإلحاق والتكثير لأن فعلالا لم يأت في غير المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز كسر السين فعلى هذا تكون الياء فيه زائدة ويكون على فيعال مثل ديباج وديماس وقد تكون الياء أصلية ويكون كعلياء ونصب حينئذ كعلياء في كون الهمزة للإلحاق فإن قلت فلم لم ينصرف قلت لاجتماع التعريف والتأنيث لأنها اسم بقعة وهو مثل دمشق في أن تأنيثها بغير علامة وقد جاء في اسم هذا الموضع سينين قال الله تعالى وطور سينين وليس في الكلام العربي اسم مركب من س ي ن إلا في قولك في الحرف سين

سينيرين بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وراء مفتوحة بلفظ التثنية من محال الري

سينيز بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء أخرى ثم زاي وهي في الإقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وربه وعرضها ثلاثون درجة بلد على ساحل بحر فارس أقرب إلى البصرة من سيراف وتقرب من جنابة رأيت به آثارا قديمة تدل على عمارته وهو الآن خراب ليس به إلا قوم صعاليك قرأت في تاريخ أبي محمد عبد الله ابن عبد المجيد بن سبران الأهوازي قال في سنة 123 عبر القرامطة إلى سينيز من سيف البحر وهم زهاء ألف رجل في جماعتهم نحو ثلاثين فارسا فأغاروا على أهلها فقتلوهم وخربوها فكان عدد من قتل بها ألفا ومائتين وثمانين رجلا ولم يفلت من الناس إلا اليسير وقال السمعاني سينيز من قرى الأهواز وما أظنه صنع شيئا إنما غره النسبة إليها فإنه نسب إليها أبا بكر أحمد بن محمود بن زكرياء بن خرزان الأهوازي السينيزي قاضي الأهواز سمع أبا مسلم الكجي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبا شعيب الحراني وزكرياء ابن يحيى الساجي روى عنه أبو الحسن الدارقطني وغيره

ومات بالأهواز في ذي القعدة سنة 536 وينسب إليها أيضا أبو سليمان داود بن حبيب السينيزي حدث عن أبي سعيد الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي حدث عن الدارقطني وذكر أنه سمع منه بالبصرة وأبو داود سليمان بن معروف السينيزي ذكره ابن مخلد فيمن توفي من شيوخه في محرم سنة 203 بالعسكر والقاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن عبد الكريم السينيزي حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابي حدث عنه أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن موسى الشابرخواسي

السيوح من قرى اليمامة التي لم تدخل في صلح خالد ابن الوليد رضي الله عنه لما قتل مسيلمة الكذاب

سيوستان بالكسر ثم السكون وفتح الواو وسكون السين الثانية وتاء مثناة من فوق وآخره نون كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهر السند ومدينة كبيرة لها دخل واسع وبلاد كثيرة وقرى

سيوط بفتح أوله وآخره طاء كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة وقال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الساعاتي الشاعر العصري لله يوم في سيوط وليلة صرف الزمان بمثلها لا يغلط بتنا وعمر الليل في غلوائه وله بنور البدر فرع أشمط والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمامة تنقط والطل في تلك الغصون كلؤلؤ نظم تصافحه النسيم فيسقط

السين بلفظ السين الحرف الذي هذا بابه قرية بينها وبين أصبهان أربعة فراسخ ينسب إليها أبو منصور محمد بن زكرياء بن الحسن بن زكرياء بن ثابت بن عامر بن حكيم مولى الأنصار السيني الأديب يروي عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد وأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ومحمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي وغيرهم عن السمعاني وفي كتاب ابن عبد الغني السيني هو القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه السيني الأصبهاني حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الجرجاني وأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدث عنه أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني الحافظان وأبو مسعود سعد الله ابن عبد الواحد الصفار وأبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي الشيرازي قال يحيى بن مندة فهو آخر من روى عن أبي علي البغدادي وأبي إسحاق بن خرشيد قوله وكان على قضاء بلدة سين سافر إلى البصرة وخلط في رواية سنن أبي داود ولد سنة 393 وتوفي في شعبان سنة 234 وقال أبو الحسن الخوارزمي السين جبل

السي بكسر أوله وتشديد الياء والسي السواء ومنه هما سهيان قال الليث السي المكان المستوى وأنشد بأرض ردعان بساط سي أي سواء مستقيم والسي علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة يأوي إليها اللصوص وقال السكري السي ما بين ذات عرق إلى وجرة ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وحرة

ليلى لبني سليم قريب من ذلك و العقيق واد لبني كلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام قال ذلك في شرح قول جرير إذا ما جعلت السي بيني وبينها وحرة ليلى والعقيق اليمانيا رغبت إلى ذي العرش رب محمد ليجمع شعبا أو يقرب نائيا ويأمرني العذال أن أغلب الهوى وأن أكتم الوجد الذي ليس خافيا في حسرات القلب في إثر من يرى قريبا ويلفى خيره منك قاصيا وإني لعف الفقر مشترك الغنى سريع إذا لم أرض داري انتقاليا قال أبو زياد ومن ديار بني أبي بكر بن كلاب الهركنة وعامة السي وهي أرض قال الشاعر إذا قطعن السي والمطاليا وحائلا قطعنه تغاليا فأبعد الله السويق الباليا قال التغالي التسابق ورواية الرماني عن الحلواني عن السكري السيء بالهمز وقال ابن راح بن قرة أخو بني الصموت وإن عماد السي قد حال دونها طوي البطن غواص على الهول شيظم فكيف رأيتم شيخنا حين ضمه وإياكم ألب الحوادث يزحم وقيل السي بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جشم بن بكر

سيهى قال البكري وبين مدينة زويلة ومدينة سيهى خمسة أيام وهي مدينة كبيرة فيها جامع وسوق وبين مدينة سيهى ومدينة هل مثل ذلك

سية حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدي ساكن جهران أن روبيل بن يعقوب النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران في معادن ذمار بمغارة تعرف بمغارة سية وفي معادن ذمار أيضا مغارة أخرى فيها موتى أكفانهم من الأنطاع وبباب المغارة كلب قد تغير

جلده وعظامه متصلة وحدث أهل سية أن قريتهم لم تمحل قط ويرون أن ذلك ببركة المغرة يتناقلون ذلك خلفا عن سلف

ش

باب الشين والألف وما يليهما

شاباي بعد الألف باء موحدة من قرى مرو منها علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشابائي سمع من ابن المبارك عامة كتبه وأكثر حديثه بخوارزم قاله ابن مندة

شابجن بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره نون من قرى صغد سمرقند

شابراباذ بعد الألف باء موحدة مفتوحة قرية على خمسة فراسخ من مرو وقد نسب إليها بعض الرواة

شابران بعد الألف باء موحدة مفتوحة وآخره نون مدينة من أعمال أران استحدثها أنوشروان وقيل من أعمال دربند وهو باب الأبواب بينها وبين مدينة شروان نحو عشرين فرسخا

شابرخواست بعد الألف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم خاء معجمة مضمومة وبعد الواو ألف ثم سين مهملة ساكنة وآخره تاء مثناة من فوق ويروى بالسين في أوله وقد ذكر في باب السين بلفظ سابور ينسب إليها أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن موسى الشابرخواستي روى عن القاضي أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزي وغيره

شابرزان بعد الألف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم زاي وآخره نون بليدة بين السوس والطيب من أعمال خوزستان

شابرنج بعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل قد نسب إليها بعض الرواة

شابسه بفتح أوله والباء الموحدة والسين المهملة من قرى مرو بينهما فرسخان ينسب إليها شابسقي

شابك موضع من منازل قضاعة بالشام في قول عدي بن الرقاع الشاعر أتعرف بالصحراء شرقي شابك منازل غزلان لها الأنس أطيبا ظللت أريها صاحبي وقد أرى بها صاحبا من بين غر وأشيبا

شابور بعد الباء الموحدة واو ساكنة وآخره راء مهملة قال العمراني موضع بمصر وشابورتزه بالزاي من قرى مرو عن أبي سعد ونسب إليها بعض الرواة

شابهار بعد الألف باء موحدة مضمومة وآخره راء مهملة قرية من قرى بلخ عن السمعاني وقد نسب إليها بعض الرواة

شابة بالباء الموحدة الخفيفة جبل بنجد وقيل بالحجاز في ديار غطفان بين السليلة والربذة وقيل بحذاء الشعيبة قال القتال الكلابي تركت ابن هبار لدى الباب مسندا وأصبح دوني شابة فأرومها بسيف امرىء لا أخبر الناس ما اسمه وإن حقرت نفسي إلي همومها وقال كثير قوارض هضب شابة عن يسار وعن أيمانها بالمحو قور

شاتان بعد الألف تاء مثناة من فوق وآخره نون قلعة بديار بكر ينسب إليها الحسن بن علي بن

سعيد ابن عبد الله الشاتاني يلقب علم الدين كان أديبا شاعرا فاضلا قدم على صلاح الدين يوسف بن أيوب فأكرم مثواه ومدحه العلماء بمدائح جمة وكان يبرز بالعلم وكان قدم بغداد وتفقه بها على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه سمع الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وأبي القاسم إسمعيل بن محمد السمرقندي وغيرهم في الرسائل من الموصل إلى بغداد وغيرهما وقد قيل إنه تغير في آخر عمره بعد أن سمع عليه ومولده سنة 315 وتوفي في شعبان سنة 975 قال الحافظ وكان تأدب على ابن السجزي وابن الجواليق وقدم دمشق وعقد له مجلس وعظ في سنة 135

شاجب بالجيم المكسورة ثم باء موحدة والشاجب في اللغة الهالك وهو واد من العرمة عن أبي عبيدة ورواه أبو عمرو شاحب بالحاء المهملة من قولهم رجل شاحب أي نحيل هزيل قال الأعشى

ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاجب يزيد وألهت خيله غبراتها

شاجن بالجيم والنون واد بالحجاز وقيل نجدي ماء بين البصرة واليمامة

شاحط مدينة باليمن ولها عمل واسع وفي سلطانها يقول زيد بن الحسن الاحاظي قالوا لنا السلطان في شاحط يأتي الزنا من موضع الغائط قلت هل السلطان أعلاهما قالوا بل السلطان من هابط

شاذبهمن بالذال المعجمة ومعنى شاذ الفرح كأنه فرح بهمن وبهمن اسم ملك من ملوك الفرس وهي كورة دجلة منها طسوج ميسان وطسوج دستميسان وهي الأبلة وطسوج أبزقباذ

شاذشابور معناه كالذي قبله وهي كورة فيها عدة إستانات منها كسكر وهي واسط والزندورد ومنها الجوازر

شاذفيررز كان اسما للطسوج الذي كان منه هيت والأنبار

شاذقباذ معناها أيضا معنى التي قبلها وهي كورة بشرقي بغداد وتشتمل على ثمانية طساسيج رستقباذ

ومهروذ وسلسل وجلولاء والبندنيجين وبراز الروز والدسكرة والرستاقين ويضاف إلى كل واحدة من هذه لفظة طسوج وفي رواية أخرى إن شاذقباذ هي التي تعرف بالإستان العالي ولها أربعة طاسيج في رواية فيروزشابور وهي الأنبار وهيت وطسوج العانات وطسوج قطربل وطسوج مسكن

شاذكان بالذال المعجمة ثم كاف وآخره نون بلد بنواحي خوزستان

شاذكوه شاذ معناه الفرح وكوه بالفارسية الجبل وهو موضع من جرجان

شاذمانه بعد الألف الثانية نون قرية بينها وبين مدينة هراة نصف فرسخ وقد نسب إليها أبو سعد عبيد الله بن أبي أحمد عاصم بن محمد الشاذماتي الحنفي سمع أبا الحسن علي بن الحسن الداودي سمع منه عبد الوارث الشيرازي ومات بعد سنة 084

شاذمهر بعد الذال ميم مكسورة وآخر راء مهملة مدينة أو موضع بنيسابور وقد ذكر شاهده بالشاذياخ بعد هناك

شاذوان ويقال بالسين المهملة الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وفيه رستاق وقرى وليس

بسمرقند رستاق أصح هواء ولا زرعا ولا فواكه منه وأهله أصح الناس أبدانا وألوانا وطول هذا الرستاق عشر فراسخ وزيادة وجبلها أقرب الجبال إلى سمرقند

شاذهرمز هرمز اسم أحد ملوك الفرس وقد ذكر معناه آنفا وهي كورة من نواحي بغداد أوله سامراء منحدرا وهو سبعة طساسيج طسوج بزرجسابور طسوج نهر بوق طسوج كلواذى طسوج نهر بين طسوج الجازر طسوج المدينة العتيقة مقابل المدائن التي فيها الإيوان طسوج الراذان الأعلى طسوح الراذان الأسفل

الشاذياخ بعد الذال المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة قرية من قرى بلخ يقال لها الشاذياخ

و شاذياخ أيضا مدينة نيسابور أم بلاد خراسان في عصرنا وكانت قديما بستانا لعبد الله بن ظاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيع في آخر كتابه في تاريخ نيسابور أن عبد الله بن طاهر لما قدم نيسابور واليا على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها من جنده فنزلوا على الناس في دورهم غصبا فلقي الناس منهم شدة فاتفق ان بعض أجناده نزل في دار رجل ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيورا فلزم البيت لا يفارقه غيرة على زوجته فقال له الجندي يوما اذهب واسق فرسي ماء فلم يجسر على خلافه ولا استطاع مفارقة أهله فقال لزوجته اذهبي أنت واسقي فرسه لأحفظ أنا أمتعتنا في المنزل فمضت المرأة وكانت وضيئة حسنة واتفق ركوب عبد الله بن طاهر فرأى المرأة فاستحسنها وعجب من تبذلها فاستدعى بها وقال لها صورتك وهيئتك لا يليق بهما أن تقودي فرسا وتسقيه فما خبرك فقالت هذا فعل عبد الله بن طاهر بنا قاتله الله ثم أخبرته الخبر فغضب وحوقل وقال لقد لقي منك يا عبد الله أهل نيسابور شرا ثم أمر العرفاء أن ينادوا في عسكره من بات بنيسابور حل ماله ودمه وسار إلى الشاذياخ وبنى فيه دارا له وأمر الجند ببناء الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة محالها ثم بنى أهلها بها دورا وقصورا هذا معنى قول الحاكم فإنني كتبت من حفظي إذ لم يحضرني أصله ولذلك قال الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا بالشاذياخ ودع غمدان لليمن فأنت أولى بتاج الملك تلبسه من ابن هوذة يوما وابن ذي يزن ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فمر بها بعض الشعراء فقال وكان الشاذياخ مناخ ملك فزال الملك عن ذاك المناخ وكانت دورهم للهو وقفا فصارت للنوائح والصراخ فعين الشرق بالكية عليهم وعين الغرب تسعد بانتضاخ وقال آخر فتلك قصور الشاذياخ بلاقع خراب يباب والميان مزارع وأضحت خلاء شاذمهر وأصبحت معطلة في الأرض تلك المصانع وغنى مغني الدهر في آل طاهر بما هو رأي العين في الناس شائع عفا الملك من أولاد طاهر بعدما عفا جشم من أهله والفوارع وقال عوف بن محلم في قطعة طويلة أذكرها بتمامها في الميان إن شاء الله سقى قصور الشاذياخ الحيا من بعد عهدي وقصور الميان فكم وكم من دعوة لي بها ما إن تخطاها صروف الزمان وكنت قدمت نيسابور في سنة 631 وهي الشاذياخ فاستطبتها وصادفت بها من الدهر غفلة خرج بها عن عادته واشتريت بها جارية تركية لا أرى أن الله تعالى خلق أحسن منها

خلقا وخلقا وصادفت من نفسي محلا كريما ثم أبطرتني النعمة فاحتججت بضيق اليد فبعتها فامتنع علي القرار وجانبت المأكول والمشروب حتى أشرفت على البوار فأشار علي بعض النصحاء باسترجاعها فعمدت لذلك واجتهدت بكل ما أمكن فلم يكن إلى ذلك سبيل لأن الذي اشتراها كان متمولا وصادفت من قلبه أضعاف ما صادفت مني وكان لها إلي ميل يضاعف ميلي إليها فخاطبت مولاها في ردها علي بما أوجبت به على نفسها عقوبة فقلت في ذلك ألا هل ليالي الشاذياخ تؤوب فإني إليها ما حييت طروب بلاد بها تصبي الصبا ويشوقنا ال شمال ويقتاد القلوب جنوب لذاك فؤادي لا يزال مروعا ودمعي لفقدان الحبيب سكوب ويوم فراق لم يرده ملالسة محب ولم يجمع عليه حبيب ولم يحد حاد بالرحيل ولم يزع عن الإلف حزن أو يحول كثيب أئن ومن أهواه يسمع أنتي ويدعو غرامي وجده فيجيب وأبكى فيبكي مسعدا لي فيلتقي شهيق وأنفاس له ونحيب على أن دهري لم يزل مذ عرفته يشتت خلان الصفا ويريب ألا يا حبيبا حال دون بهائه على القرب باب محكم ورقيب

فمن يصح من داء الخمار فليس من خمار خمار للمحب طبيب بنفسي أفدي من أحب وصاله ويهوى وصالي ميله ويثيب ونبذل جهدينا لشمل يضمنا ويأبى زمامي إن ذا لعجيب وقد زعموا أن كل من جد واجد وما كل أقوال الرجال تصيب ثم لما ورد الغز إلى خراسان وفعلوا بها الأفاعيل في سنة 845 قدموا نيسابور فخربوها وأحرقوها فتركوها تلالا فانتقل من بقي منهم إلى الشاذياخ فعمروها فهي المدينة المعروفة بنيسابور في عصرنا هذا ثم خربها التر لعنهم الله في سنة 671 فلم يتركوا بها جدارا قائما فهي الآن فيما بلغني تلول تبكي العيون الجامدة وتذكي في القلوب النيران الخامدة

شار من حصون اليمن في مخلاف جعفر قال نصر شار من الأمكنة التهامية

شرع الأنبار قال أبو منصور الشارع من الطرق الذي يشرع فيه الناس عامة لهم فيه شرع سواء وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون به ودور شارعة إذا كانت أبوابها شارعة في طريق شارع ودور شوارع وهي على نهج واحد وشارع الأنبار محلة كانت ببغداد قرب مدينة المنصور كانت من جهة الأنبار فسميت بذلك

شارع دار الرقيق محلة ببغداد باقية إلى الآن وكان الخراب قد شملها وهي ناحية على دجلة كان يباع الرقيق فيها قديما وهي بالجانب الغربي متصلة بالحريم الطاهري وفيها سوق وفيها يقول أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وكانت وفاته سنة 884 شارع دار الرقيق أرقني فليت دار الرقيق لم تكس به فتاة للقلب فاتنة أنا فداء لوجهها الحسن

شارع الغامش بالغين والشين المعجمتين بخط عبد السلام البصري من شوارع بغداد

شارع الميدان من محال بغداد أيضا بالجانب الشرقي خارج الرصافة

وكان شارعا مادا من الشماسية إلى سوق الثلاثاء وفيه قصرة أم حبيب بنت الرشيد

شارع الميدان من محال بغداد أيضا بالجانب الشرقي خارج الرصافة

وكان شارعا مادا من الشماسية إلى سوق الثلاثاء وفيه قصرة أم حبيب بنت الرشيد

شارع غير مضاف إلى شيء جبل من جبل الدهناء ذكره ذو الرمة أمن دمنة بين القلات وشارع تصابيت حتى كادت العين تسفح وذكره متمم بن نويره في مرثية أخيه مالك فقال سقى الله أرضا حلها قبر مالك ذهاب الغوادي المدجنات فأمرعا وآثر سيل الواديين بديمة ترشح وسميا من النبت خروعا فمنعرج الأجناب من حول شارع فروى جناب القريتين فضلفعا

شارقة بعد الراء المهملة قاف حصن بالأندلس من أعمال بلنسية في شرقي الأندلس ينسب إليها رجل من أهل القرآن يقال له الشارقي اسمه أبو محمد عبد الله بن موسى روى عن أبي الوليد يونس بن مغيث ابن الصفا عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيى بن يحيى

شارك بعد الراء المهملة كاف بليدة من نواحي أعمال بلخ خرج منها طائفة من أهل العلم عن أبي سعد منهم أبو منصور بن منصور الشاركي المعروف بالمصباح كان من الفضلاء رحل في البلاد ودخل مصر وأقام بها إلى أن مات وله شعر يتشوق به إلى وطنه ومن شعره دق عيشي لأن فضلي در وترى الدر نظمه في النصاح وحواني ظلام دهري ولكن ما يضر الظلام بالمصباح وفي شعره ما يدل عل أن شاركا اسم جده فقال ونار كأفنان الصباح رفيعة تورثتها من شارك بن سنان متوجة بالفرقدين كريمة تجير من البأساء والحدثان كثيرة أغصان الضياء كأنها تبشر أضيافي بألف لسان

شارمساح قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدقهلية

الشاروف بعد الراء واو ثم فاء كأنه فاعول من الشرف وهو الموضع العالي جبل لبني كنانة

شاس بالسين المهملة قال ابن موسى طريق بين المدينة وخيبر ولما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سلك مرحبا ورغب عن شاس ويقال شاس الرجل يشاس إذا عرف في نظره الغضب والحقد

شاش بالشين المعجمة بالري قرية يقال لها شاش السبة إليها قليلة ولكن الشاش التي خرج منها العلماء ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافية المذهب وإنما أشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة في تلك البلاد أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي فإنه فارقها وتفقة ثم عاد إليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة 366 وكان أوحد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة ومولده سنة 192 رحل في طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغيرهما وسمع أبا عروبة وأبا بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وأبا بكر الباغندي وأبا بكر بن دريد روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي وينسب إليها أيضا أبو الحسن علي بن الحاجب بن جنيد الشاشي أحد الرحالين في طلب العلم إلى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام روى عن يونس بن عبد الأعلى وعلي بن خشرم روى عنه أبو بكر بن الجعابي ومحمد بن المظفر وغيرهما وتوفي بالشاش سنة 413 وقال أبو الربيع البلخي يذكر الشاش الشاش بالصيف جنه ومن أذى الحر جنه لكني يعتريني بها لدى البرد جنه وقال بطليموس مدينة الشاش طولها مائة وأربع وعشرون درجة وعرضها خمس وأربعون درجة وهي في الإقليم السادس وهي على رأس الإقليم

عن اثنتين وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في طالعها العنقاء والعيوق والنسر الواقع وكف الجذماء قال الإصطخري فأما الشاش وإيلاق فمتصلتا العمل لا فرق بينهما ومقدار
عرضة الشاش مسيرة يومين في ثلاثة وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقداره من المساحة أكثر منابر منها ولا أوفر قرى وعمارة فحد منها ينتهي إلى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحد إلى باب الحديد ببرية بينها وبين إسفيجاب تعرف بقلاس وهي مراع وحد آخر إلى تنكرة تعرف بقرية النصارى وحد إلى جبال منسوبة إلى عمل الشاش إلا أن العمارة المتصلة إلى الجبل وما فيه مفترش العمارة والشاش في أرض سهلة ليس في هذه العمارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة وهي اكبر ثغر في وجه الترك وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم يجري فيها الماء وهي كلها مسترة بالخضرة من أنزه بلاد ما وراء النهر وقصبتها بنكث ولها مدن كثيرة وقد خربت جميعها في زماننا خربها خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والأشجار والأنهار والأزهار خاوية على عروشها وانثلم من الإسلام ثلمة لا تنجبر أبدا فكان خوارزم شاه ينشد بلسان حاله قتلت صناديد الرجال ولم أذر عدوا ولم أترك على جسد خلقا وأخليت دار الملك من كل نازع وشردتهم غربا وبددتهم شرقا فلما لمست النجم عزا ورفعة وسارت رقاب الناس أجمع لي رقا رماني الردى رميا فأخمد جمرتي فها أنا ذا في حفرتي مفردا ملقى ولم يغن عني ما صنعت ولم أجد لدى قابض الأرواح من أحد رفقا وأفسدت دنياي وديني جهالة فمن ذا الذي مني بمصرعه أشقى قال ابن الفقيه من سمرقند إلى زامين سبعة عشر فرسخا
و زامين مفرق الطريقين إلى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين إلى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش إلى معدن الفضة سبعة فراسخ وإلى باب الحديد ميلان ومن الشاش إلى بارجاخ أربعون فرسخا ومن الشاش إلى اسفيجاب واثنان وعشرون فرسخا وقال البشاري الشاش كورة قصبتها بنكث
شاطبة بالطاء المهملة والباء الموحدة مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة قد خرج منها خلق من الفضلاء ويعمل الكاغد الجيد فيها ويحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس يجوز أن يقال إن اشتقاقها من الشطبة وهي السعفة الخضراء الرطبة وشطبت المرأة الجريدة شطبا إذا شققتها لتعمل حصيرا والمرأة شاطبة قال الأزهري شطب إذا عدل ورمية شاطبة عادلة عن المقتل وممن ينسب إلى شاطبة عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي الأندلس الشاطبي قال ابن عساكر قدم دمشق طالب علم وسمع بها أبا الحسين ابن أبي الحديد وعبد العزيز الكناني ورحل إلى العراق وسمع بها أبا محمد الصريفيني وأبا منصور بن عبد العزيز العكبري وأبا جعفر بن مسلمة وصنف غريب حديث أبي عبيد الله القاسم بن سلام على حروف المعجم وجعله أبوابا وحدث وتوفي في شهر رمضان سنة 465 في حوران ومنها أيضا أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد أبو العباس المالكي الأندلسي الشاطبي المقري قدم دمشق

وقرأ بها القرآن المجيد بعدة روايات وكان قرأ على أبي عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله المقري الدينوري وأبي الحسن علي بن مكوس الصقلي وأبي الحسن يحيى بن علي بن الفرج الخشاب المصري وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقري وصنف كتاب المقنع في القراءات السبع قال الحافظ أبو القاسم وأجاز في مصنفاته وكتب سماعاته سنة 405 وكان مولده في رجب سنة 454 بالأندلس وقال أبو بحر صفوان ابن إدريس المرسي في وصف شاطبة شاطبة الشرق شر دار ليس لسكانها فلاح الكسب من شأنهم ولكن أكثر مكسوبهم سلاح إن لهم في الكنيف حفظا وهي بأستاههم مباح

شاط وشاط فعل ماض معناه عدا يشوط شوطا حصن بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة كثير الشجر والفواكه والخيرات

شاطىء عثمان وشاطىء الوادي والنهر ضفته وجانبه يراد به ههنا شاطىء دجلة وهو بالبصرة كان عثمان ابن عفان رضي الله عنه أخذ دار عثمان بن أبي العاصي الثقفي بالمدينة وأضافها إلى الجامع وكتب بأن يعطى بالبصرة أرضا عوضا عنها فأعطي أرضه المردفة لشاطىء عثمان حيال الأبلة وكانت سبخة فاستخرجها وعمرها وإليه ينسب باب عثمان بالبصرة وقيل اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه مالا له بالطائف وعوضه منه شاطئه

الشاغرة بالغين المعجمة المكسورة ثم راء يقال بلدة شاغرة إذا لم تمتنع من غارة وقال ابن دريد شاغرة موضع

الشاغور بالغين المعجمة محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة ينسب إليها الشهاب الفتياني النحوي الشاعر رأيته أنا بدمشق وهو قريب الوفاة وهو فتيان بن علي بن فتيان الأسدي النحوي الشاعر كان أديبا طبعا وله حلقة في جامع دمشق كان يقرىء النحو وعلا سنة حتى بلغ تسعين أو ناهزها وله أشعار رائقة جدا ومعان كثيرة مبتكرة وقد أنشدني لنفسه ما أنيته وقد ذكرت له قطعة في شواش وهو موضع بدمشق

شافيا بالفاء من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة ينسب إليها الحسن بن عسكر ابن الحسن أبو محمد الصوفي كان أبوه شيخ هذه القرية وله بها رباط للفقراء وسكن أبو محمد هذا واسطا في صباه وسمع بها الحديث من القاضي أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد ومات أبو محمد الصوفي بواسط لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة 995 وقد نيف على الثمانين ويقال لهذه القرية شيفيا وقد ذكرت في موضعها من الكتاب

شاقرد قرية كبيرة بين دقوقاء وإربل فيها قليعة وبها تين لا يوجد مثله في غيرها

شاقرة بالقاف المكسورة والراء ناحية بالأندلس من أعمال شرقي طليطلة وفيها حضن ولمس

شاقة من مدن صقلية ينسب إليها أبو عمر عثمان ابن حجاج الشاقي الصقلي من سكان الإسكندرية لقيه السلفي وعلق عنه وتوفي في محرم سنة 445 وتفقه على مذهب مالك على الكبر وكتب كتبا كثيرة في الفقه

شاكر مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

شالوس بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة مدينة بجبال طبرستان وهي أحد ثغورهم بينها وبين
الري ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه قال وبإزائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كجة كانت منزل
الوالي أعني كجة وبين شالوس وآمل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخا ينسب إلى
شالوس أبو بكر محمد بن الحسين بن القاسم بن الحسين الطبري الشالوسي وقيل يكنى أبا
جعفر الصوفي الواعظ من أهل شالوس كان فقيها صالحا عفيفا مكثيرا من الحديث حريصا على
جمعه وكتابته سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن احمد الخشنامي وأبا سعد علي بن عبد الله بن
صادق وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر
سنه وكانت ولادته بشالوس سنة 774 وتوفي بآمل في محرم سنة 345
شالها مدينة قديمة كانت بأرض بابل خربتها إياد ولها قصة نذكرها في الهفة من هذا الكتاب إن شاء
الله تعالى
شامات جمع شامة وهي علامة مخالفة لسائر الألوان وقد تسمى بلاد الشام بذلك وقيل
بسيرجان مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال له الشامات قال ابن
طاهر الشامات قرية من قرى سيرجان من كرمان على ستة فراسخ منها محمد بن عمار
الشاماتي سمع يعقوب بن سفيان النسوي
و الشامات أيضا من نواحي نيسابور كورة كبيرة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كريز فرأى هناك
سباخا فقال ما هذه الشامات فسميت بذلك وهي من حدود جامع نيسابور إلى حدود بشت طولا
وهي على القبلة ستة عشر فرسخا وعرضها من حدود بيهق إلى حدود الرخ وهو من جهة القبلة
أربعة عشر فرسخا وفيه من القرى ما يزيد على ثلاثمائة قرية خرج منها جماعة من أهل العلم
والرواية والأدب قال البيهقي تشتمل على مائتين وعشرين قرية وإلى هذه ينسب جعفر بن أحمد
بن عبد الرحمن الشاماتي النيسابوري يروي عن محمد بن يونس الكديمي قاله ابن طاهر وقال
الحافظ أبو القاسم رحل الشاماتي وسمع بدمشق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وبغيرها عطية بن
بقية ومهيا بن يحيى الشاماتي وبمصر أبا عبيد الله بن أخي وابن وهب وأبا إبراهيم المزني والربيع
بن سليمان والقاسم بن محمد بن بشر وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الأعلى
وبخراسان إسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع وإسحاق ابن منصور وبالعراق إسحاق بن موسى
الفزاري وأحمد بن عبد الله المنجوقي ومحمد بن المثنى وأبا كريب روى عنه دعلج السجزي وأبو
الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأحرم وجماعة كثيرة ومات في
ذي القعدة سنة 292
شامستيان بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبالعكس وآخره نون من قرى
بلخ من رستاق نهر غربنكي ومن هذه القرية أبو زيد البلخي المتكلم واسمه أحمد بن سهل
الشأم بفتح أوله وسكون همزته والشأم بفتح همزته مثل نهر ونهر لغتان ولا تمد وفيها لغة ثالثة
وهي الشام بغير همز كذا يزعم اللغويون وقد جاءت في شعر قديم ممدودة قال زامل بن غفير
الطائي يمدح الحارث الأكبر وتأبي بالشآم مفيدي حسسرات يقددن قلبي قدا في أبيات وخبر

ذكرها بعد وكذا جاء به
أبو الطيب في قوله دون أن يشرق الحجاز ونجد والعراقان بالقنا والشآم وأنشد أبو علي القالي في نوادره فما اعتاض المعارف من حبيب ولو يعطى الشآم مع العراق وقد تذكر وتؤنث ورجل شأمي وشآم ههنا بالمد على فعال وشآمي أيضا حكاه سيبويه ولا يقال شأم لأن الألف عوض من ياء النسبة فإذا زال الألف عادت الياء وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد
وامرأة شأمية
بالتشديد
وشآمية
بتحفيف الياء وتشأأم الرجل بتشديد الهمزة نسب إلى الشام كما تقول تقيس وتكوف وتنزر إذا انتسب إلى قيس والكوفة ونزار وأشأم إذا أتى الشام وقال بشر بن أبي خازم سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت صرمت حبالك في الخليط المشئم وقال أبو بكر الأنباري في اشتقاقه وجهان يجوز أن يكون مأخوذا من اليد الشؤمى وهي اليسرى ويجوز أن يكون فعلى من الشوم قال أبو القاسم قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات وقال أهل اوثر سميت بذلك لأن قوما من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسيمت بالشام لذلك وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام وذلك أنه أول من نزلها فجعلت السين شينا لتغير اللفظ العجمي وقرأت في بعض كتب الفرس في قصة سنحاريب أن بني إسرائيل تمزقت بعد موت سليمان بن داود عليهما السلام فصار منهم سبطان ونصف سبط في بيت المقدس فهم سبط داود وانخزل تسعة أسباط ونصف إلى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام وهي بأرض فلسطين وكان بها متجر العرب وميرتهم وكان اسم الشام الأول سورى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كله وهذا مثل فلسطين وقنسرين ونصيبين وحوارين وهو كثير في نواحي الشام وقيل سميت بذلك لأنها شامة القبلة قلت وهذا قول فاسد لأن القبلة لا شامة لها ولا يمين لأنها مقصد من كل وجه يمنة لقوم وشامة لآخرين ولكن الأقوال المتقدمة حسنة جميعها وأما حدها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية وأما عرضها فمن جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد وبها من أمهات المدن منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرة وفي الساحل أنطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغير ذلك وهي خمسة أجناد جند قنسرين وجند دمشق وجند الأردن وجند فلسطين وجند حمص وقد ذكرت في أجناد ويعد في الشام أيضا الثغور وهي المصيصة وطرسوس وأذنة وأنطاكية وجميع العواصم من مرعش والحدث وبغراس والبلقاء وغير ذلك وطولها من الفرات إلى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوما وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال قسم الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار في الشام وعشر في سائر الأرض وقسم

الشر عشرة أعشار فجعل عشر بالشام وتسعة أعشار في سائر الأرض وقال محمد بن عمر بن يزيد الصاغاني إني لأجد ترداد الشام في الكتب حتى كأنها ليس لله تعالى بشيء في الأرض حاجة إلا بالشام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشام صفوة الله من بلاده وإليه يجتبي صفوته من عباده يا أهل اليمن عليكم بالشام فإن صفوة الله من الأرض الشام ألا من أبى فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وقال أبو الحسن المدائني افترض أعرابي في الجند فأرسل في بعث إلى الشام ثم إلى ساحل البحر فقال أأنصر أهل الشام ممن أكاءهم وأهلي بنجد ذاك حرص على النصر براغيث تؤذيني إذ الناس نوم وليل أقاسيه على ساحل البحر فإن يك بعث بعدها لم أعد له ولو صلصلوا للبحر منقوشة الحمر وهذا خبر زامل كان نازلا في أخواله كلب فأغار عليهم بنو القين بن جسر فأخذوا ماله فاستنصر أخواله فلم ينصروه فركب جملا وقصد الشام فنزل في روضة فأكل من نجمها وعقل بعيره واضطجع فما انتبه إلا وحجس فارسا قد نزل قريبا منه فقال له الفارس من أنت فانتسب له وقص عليه قصته فقال له الفارس يا هذا هل عندك من طعام فإني طاو منذ أمس فقال له أتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ثم وثب فنحر جمله واحتش حطبا وشوى وأطعم الفارس حتى اكتفى فما لبث أن ثار العجاج وأقبلت الخيل إلى الفارس يحيونه بتحية الملوك فركب وقال دونكم الرحل أردفوه فأردفه بعضهم فإذا هو الحارث الأكبر الغساني فأمر خدمة بإنزال الطائي وغفل عنه مدة فخاف زامل أن يكون قد نسيه فقال لحاجبه أحب أن تبلغ هذه الأبيات إلى الحارث فأنشد أبلغ الحارث المردد في الملك رمات والمجد جدا فجدا وابن أرباب واطىء العفر والأر حب والمالكين غورا ونجدا أنني ناظر إليك ودوني عاتقات غاورن قربا وبعدا آزال نازل بمثوى كريم ناعم الباب في مراح ومغدى غير أن الأوطان يجتذب المر ء إليها الهوى وإن عاش كدا ونأتني بالشآم مفيدي حسرات يقددن قلبي قدا ليس يستعذب الغريب مقاما في سوى أرضه وإن نال جدا فلما بلغت الأبيات الحارث قال واسوأتاه كرم ولؤمنا وتيقظ ونمنا وأحسن وأسأنا ثم أذن له فلما رآه قال والله ما يدحض عارها عني إلا أن أعطيك حتى ترضى ثم أمر له بمائة ناقة وألف شاة وعشرة عبيد وعشر إماء وعشرة أفراس من كرام خيله وألف دينار وقال يا زامل أما إن الأوطان جواذب كما ذكرت فهل لك أن تؤثر المقام في مدينتنا تكنفك حمايتنا ويتفيأ لك ظلنا وتسبل عليك صلتنا فقال أيها الملك ما كنت لأوثر وطني عليك ولا ألقي مقاليدي إلا إليك ثم أقام بالشام

وقال جبلة بن الأيهم وهو ببلاد الروم بعد أن تنصر أنفة من غير أن يقتص في قصة فيها طول فذكرتها في أخبرا

حسان من كتاب الشعراء تنصرب الأشراف من أجل لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر تكنفني فيها لجاج حمية فبعت لها العين الصحيحة بالعور فيا ليت أمي لم تلدني وليتني رجعت إلى القول الذي قاله عمر ويا ليتني أرعى المخاض بقفرة وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة أجاور قومي ذاهب السمع والبصر أدين بما دانوا به من شريعة وقد يصبر العود المسن على الدبر وفي الحديث عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا إليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا فوالله

لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها قال ابن حوالة فقلت يا رسول الله من يستطيع الشام وفيه الروم ذات القرون فقال صلى الله عليه وسلم والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تظل العصابة منهم البيض قمصهم المحلوقة أقفاؤهم قياما على الرجل الأسود ما أمرهم به فعلوا وإن بها اليوم رجالا لأنتم اليوم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل قال ابن حوالة قلت أختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك فقال أختار لك الشام فإنها صفوة الله من بلاده وإليها يجتبي صفوته من عباده يا أهل الإسلام فعليكم بالشام فإن صفوة الله من الأرض الشام فمن أبى فليلحق بيمينه وليسق بعذره فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله وقال أحمد بن محمد بن المدبر الكاتب في تفضيل الشام أحب الشام في يسر وعسر وأبغض ما حييت بلاد مصر وما شنأ الشآم سوى فريق برأي ضلالة وردى ومحر لأضغان تغين على رجال أذلوا يوم صفين بمكر وكم بالشام من شرف وفضل ومرتقب لدى بر وبحر بلاد بارك الرحمن فيها فقدسها على علم وخبر بها غرر القبائل من معد وقحطان ومن سروات فهر أناس يكرمون الجار حتى يجير عليهم من كل وتر وقال البحتري يفضل الشام على العراق نصب إلى أرض العراق وحسنه ويمنع عنها قيظها وحرورها هي الأرض نهواها إذا طاب فصلها ونهرب منها حين يحمى هجيرها عشيقتنا الأولى وخلتنا التي نحب وإن أضحت دمشق تغيرها عنيت بشرق الأرض قدما وغربها أجوب في آفاقها وأسيرها

فلم أر مثل الشام دار إقامة لراح أغاديها وكأس أديرها مصحة أبدان ونزهة أعين ولهو نفوس دائم وسرورها مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل أرض روضة وغديرها تباشر قطراها وأضعف حسنها بأن أمير المؤمنين يزورها ومسجد الشام ببخارى نسب إليه أبو سعيد الشامي فقيه حنفي

و الشام موضع في بلاد مراد قال قيس بن مكشوح وأعمامي فوارس يوم لحج ومرجح إن شكوت ويوم شام

شامكان من قرى نيسابور ينسب إليها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر الحراني ذكر في حران

شاموخ آخره خاء معجمة فاعول من شمخ يشمخ إذا علا وهي قرية من نواحي البصرة عن أبي سعد

شامة بلفظ الشامة وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط أن يكون قليلا في كثير جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طفيل وفيهما يقول بلال بن حمامة وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاحتوى المدينة ألا ليت شعري هل أبين ليلة بفخ وحولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم حننت يا ابن السوداء ثم قال اللهم إن خليلك إبراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك أدعو للمدينة اللهم صححها وحببها إلينا مثل ما حببت إلينا مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها إلى خيبر أو إلى الجحفة

و شامة أيضا أرض بين جبل الميعاس وجبل مريخ وأما الذي في شعر أبي ذؤيب كأن ثقال المزن بين تضارع وشامة برك من جذام لبيج قال السكري شامة وتضارع جبلان بنجد ويروى شابة

وشامة أيضاف وطامة مدينتنان كانتا متقابلتين بالصعيد على غربي النيل وهما الآن خراب يباب
شاة وبياض قريتان بمصر سميتا باسم بنتين ليعقوب النبي عليه السلام لأنهما ماتتا ودفنتا فيهما
شانيا رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الأعلى
شاوان آخره نون من قرى مرو بينهما ستة فراسخ ينسب إليها بعض الرواة منهم أبو حامد أحمد بن محمد بن جعفر الشاواني وحفيده أبو الحسن علي بن محمد بن عبد العزيز بن أبي حامد الشاواني تفقه على أبي المظفر السمعاني ذكره أبو سعد في شيوخه وقال عمر طويلا حتى مات أقرانه قال وسمع جدي والقاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وكانت ولادته سنة 463 ومات في سادس عشر ربيع الأول سنة 945
شاوخران بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء وآخره نون من قرى نسف بما وراء النهر عن أبي سعد
شاوذار بعد الواو المفتوحة ذال معجمة وآخره راء كورة في جبل سمرقند منها العباس بن عبد الله الأرخسي الشاوذاري
شاوشاباذ بعد الواو شين أخرى معجمة وبعد ألف باء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى مرو
شاوشكان بعد الواو المفتوحة شين معجمة وكاف وآخره نون قرية بمرو بينهما أربعة فراسخ نسب إليها قوم من أهل العلم والرواية هي عامرة آهلة ينسب إليها الإبريسم الجيد الغاية رأيتها
شاوغر بعد الواو المفتوحة غين معجمة وراء مهملة من بلاد الترك عن العمراني
شاوغز مثل الذي قبله إلا أنه بالزاي وتلك بالراء المهملة من بلاد إيلاق ذكرهما العمراني هكذا وما أظنه إلا وهما
شوكان بعد الواو المفتوحة كاف وآخره نون من قرى بخارى
شاوكت بعد الواو المفتوحة كاف وآخره ثاء مثلثة بلدة من نواحي الشاش ينسب إليها الخطيب بو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن إبراهيم ابن حميد بن حرب يعرف بالحيكم الشاوكثي من أهل سمرقند سكن شاوكث وسمع أبا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب روى عنه أبو بكر محمد بن عمر ابن عبد العزيز البخاري وتوفي سنة 494
شاه دز قلعة حصينة على جبل أصبهان كانت لمعقل ابن عطاش وهو أحمد بن عبد الملك مقدم الباطنية لعنهم الله استحدثها السلطان ملكشاه وحديثها في التاريخ في سنة 005
و شاه دز أيضا قلعة بناها نصر بن الحسن بن فيروزان الديلمي في جبل شهريار في حدود سنة 360 ومعنى شاه دز قلعة الملك
الشاه والعروس قصران عظيمان بناحية سامرا أنفق على عمارة الشاه عشرون ألف أف درهم وعلى العروس ثلاثون ألف ألف درهم ثم نقضت في أيام المستعين ووهب نقضانها لوزيره أحمد بن الخصيب فيما وهب له
شاه هنبر بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء محلة بنيسابور
شاهي موضع قرب القادسية فيما أحسب حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن الحافظ بن سكينة حدثنا

أبي حدثنا الصريفيني أبنأنا البغوي أنبأنا أحمد ابن زهير أنبأنا سلمان بن أبي تيم أنبأنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخيزران فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثا فيبس خبزه فجعل يبله بالماء فقال العلاء بن المنهال فإن كان الذي قد قلت حقا بأن قد أكرهوك على القضاء فما لك موضعا في كل يوم تلقى من يحج من النساء مقيما في قرى شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كسر وماء

باب الشين والباء وما يليهما

الشبا بوزن العصا وهو جمع شباة حد كل شيء قال اوديبي الشبا موضع بمصر وقال أبو الحسن المهلبي شبا واد بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب قال كثير تمر السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا أطلالهن تريم يذكرنيها كل ريح مريضة لها بالتلاع القاويات نسيم ولست ابنة الضمري منك بناقم ذنوب العدى إني إذا لظلوم

وإني لذو وجد لئن عاد وصلها وإني على ربى إذا لكريم وقال خليلي ما لها إذ لقيتها غدة الشبا فيها عليك وجوم فقلت له إن المودة بيننا على غير فحش والصفاء قديم وإني وإن أعرضت عنها تجلدا على العهد فيما بيننا لمقيم وإن زمانا فرق الدهر بيننا وبينكم في صرفه لمشوم أبى الدهر هذا إن قلبك سالم صحيح وقلبي من هواك سليم وقال أيضا وما أنس م الأشياء لا أنس ردها غداة الشبا أجمالها واحتمالها قال و الشبا أيضا مدينة خربة بأوال يعني بأرض هجر والبحرين

شباب موضع باليمن ينسب إليها النخل قال ابن هرمة كأنما مضمضت من ماء موهبة عن شبابي نخل دونه الملق إذا الكرى غير الأفواه وانقلبت عن غير ما عهدت في يومها الرتق

شبابة سراة بني شبابة بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة أخرى من نواحي مكة ينسب إليها أبو جميع عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي الشبابي حدث بهذا الموضع عن أبيه أبي ذر روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي وكان يحدث سنة نيف وستين وأربعمائة

شباح بالفتح كأنه من الشبح وهو الشخص وهو واد بأجإ أحد جبلي طيء عن نصر

شباس بالفتح وآخره سين مهملة قرية قرب الإسكندرية بمصر وعدها القضاعي في كورة الحوف الغربي فقال من كورة شباس

شباعة بالضم من أسماء زمزم في الجاهلية لأن ماءه يروي العطشان ويشبع الغرثان

الشباك جمع شبكة الصائد قال ابن الأعرابي شباك الأودية مقاديمها وأوائلها موضع في بلاد غني ابن أعصر بين أبرق العزاف والمدينة

و الشباك أيضا طريق حاج البصرة على أميال منها عن نصر وهي قريبة من سفوان ولذلك قال أبو نواس وهو بصري حي الديار إذ الزمان زمان وإذ الشباك لنا حرا ومعان يا حبذا سفوان من متربع إذ كان مجتمع الهوى سفوان قال الأسلع بن القصاف شفى سقما إن كانت النفس تشتفي قتيل مصاب بالشباك وطالب و شباك لبني الكذاب بنواحي المدينة قال ابن هرمة فأصبح رسم الدار قد حل أهله شباك بني الكذاب أو وادي الغمر فبدلهم من دارهم بعد غبطة نضوب الروايا والبقايا من

القطر وقال حذيفة بن أنس الهذلي وقد هربت منا مخافة شرنا جذيمة من ذات الشباك فمرت
وهذا من بلاد خزاعة لأن جذيمة من خزاعة وقال أبو عبيد السكوني الشباك عن يمين المصعد إلى
مكة من واقصة غربا على سبعة أميال وجوي من الشباك على ضحوة ويوم الشباك من أيام العرب
وقد ذكره طهمان في كتاب اللصوص في شعر على القاف

شبام بكسر أوله خشبة تعرض في الجدي لئلا يرتضع والشبم البرد قال أحمد بن محمد ابن
إسحاق الهمذاني بصنعاء شبام وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون وشرب صنعاء منه وبينها وبينه
يوم وليلة وهو جبل صعب المرتقى ليس إليه إلا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة جدا
ويسكنه ولد يعفر ولهم فيه حصون عجيبة هائلة وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل
والطريق إلى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن أراد النزول إلى
السهل في حاجة دخل على الملك فأعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب وحول الضياع والكروم جبال
شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم أحد ما وراءها ومياه هذا الجبل تصب إلى سد هناك فإذا امتلأ السد
ماء فتح فيجري إلى صنعاء ومخاليفها وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ قال الشاعر ما زال ذا الزمن
الخبيث يديرني حتى بنى لي خيمة بشبام وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام أن في
اليمن أربعة مواضع اسمها شبام شبام كوكبان غربي صنعاء وبينهما يوم قال وهي مدينة في
الجبل المذكور آنفا ومنها كان هذا المخبر و شبام سخيم بالخاء المعجمة والتصغير قبلي صنعاء
بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ و شبام حراز بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو
غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين و شبام حضر موت وهي إحدى مدينتي حضر موت
والأخرى تريم قال وشاهدت هذه جميعها قال عمارة اليمنى في تاريخه وكان حسين بن أبي
سلامة وهو عبد نوبي وزر لأبي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنائر الطوال
من حضر موت إلى مكة وطول المسافة التي بنى فيها ستون يوما وحفر الآبار الروية والقلب العادية
فأولها شبام وتريم مدينة حضر موت واتصلت عمارة الجوامع منها إلى عدن والمسافة عشرون
مرحلة في كل مرحلة منها جامع ومئذنة وبئر وبقي مستوليا على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة
234 وذكر له فضائل وجوامع في كل بلدة من اليمن عدن والحرة والجند قلت وهي في الأرض
منسوبة إلى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها وقال ابن الكلبي ولد أسعد بن جثم ابن
حاشد بن جثم بن خيران بن نوف بن همدان عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله
منهم حنظلة بن عبد الله الشبامي قتل مع الحسين رضي الله عنه وقال الحازي شبام جبل باليمن
نزله أبو بطن من همدان فنسب إليه وبالكوفة طائفة من شبام منهم عبد الجبار بن العباس
الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروي عن عوف ابن أبي حجيف وعطاء بن السائب وكان غاليا
في التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون ووجدت في
كتاب ابن أبي الدمينة شباك أقيان أيضا وهو أقيان ابن حمير

شب بفتح أوله وتشديد ثانيه ذو الشب شق في أعلى جبل جهينة باليمن يستخرج من أرضه
الشب المشهور

شبداز بكسر أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره زاي ويقال شبديز بالياء المثناة من تحت
موضعان أحدهما قصر عظيم من أبنية المتوكل بسر من رأى والآخر منزل بين حلوان وقرميسين في
لحف جبل بيستون سمي باسم فرس كان لكسرى عن نصر وقال مسعر بن المهلهل وصورة
شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على فرس من حجر عليه درع لا يخرم كأنه من
الحديد يبين زرده والمسامير المسمرة في الزرد لا شك من نظر إليه يظن أنه متحرك وهذه الصورة
صورة أبرويز على فرسه شبديز وليس في الأرض صورة تشبهها وفي الطاق الذي فيه هذه الصورة
عدة صور من رجال ونساء ورجالة وفرسان وبين يديه رجل في زي فاعل على رأسه قلنسوة وهو
مشدود الوسط بيده بيل كأنه يحفر به الأرض والماء يخرج من تحت رجليه وقال أحمد بن محمد
الهمذاني ومن عجائب قرميسين وهي إحدى عجائب الدنيا صورة شبديز وهي في قرية يقال لها
خاتان ومصوره قنطوس بن سنمار وسنمار هو الذي بنى الخورنق بالكوفة وكان سبب صورته في
هذه القرية أنه كان أزكى الدواب وأعظمها خلقة وأظهرها خلقا وأصبرها على طول الركض وكان
ملك الهند أهداه إلى الملك أبرويز فكان لا يبول ولا يروث ما دام عليه سرجه ولجامه ولا ينخر ولا
يزبد وكانت استدارة حافره ستة أشبار فاتفق أن شبديز اشتكى وزادت شكواه وعرف أبرويز ذلك
وقال لئن أخبرني أحد بموته لأقتلنه فلما مات شبديز خاف صاحب خيله أن يسأله عنه فلا يجد بدا
من إخباره بموته فيقتله فجاء إلى البهلبند مغنيه ولم يكن فيما تقدم من الأزمان ولا ما تأخر أحذق
منه بالضرب بالعود والغناء قالوا كان لأبرويز ثلاث خصائص لم تكن لأحد من قبله فرسه شبديز
وسريته شيرين ومغنيه بلهبند وقال اعلم أن شبديز قد نفق ومات وقد عرفت ما أوعد به الملك من
أخبره بموته فاحتل لي حيلة ولك كذا وكذا فوعده الحيلة فلما حضر بين يدي الملك غناه غناء ورى
فيه عن القصة إلى أن فطن الملك وقال له ويحك مات شبديز فقال الملك يقوله فقال له زه ما
أحسن ما تخلصت وخلصت غيرك وجزع عليه جزعا عظيما فأمر قنطوس بن سنمار بتصويره فصوره
على أحسن وأتم تمثال حتى لا يكاد يفرق بينهما إلا بإدارة الروح في جسدهما وجاء الملك ورآه
فاستعبر باكيا عند تأمله إياه وقال لشد ما نعى إلينا أنفسنا هذا التمثال وذكرنا ما نصير إليه من
فساد حالنا ولئن كان في الظاهر أمر من أمور الدنيا يدل على أمور الآخرة إن فيه لدليلا على الإقرار
بموت جسدنا وانهدام بدننا وطموس صورتنا ودروس أثرنا للبلى الذي لا بد منه مع الإقرار بالتأثير
الذي لا سبيل إليه أن يبقى من جمال صورتنا وقد أحدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكرا لما تصير
إليه حالنا وتوهمنا وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كأننا بعضهم ومشاهدون لهم قال ومن عجائب
هذا التمثال أنه لم ير مثل صورته صورة ولم يقف عليه أحد منذ صور من أهل الفكر اللطيف والنظر
الدقيق إلا استراب بصورته وعجب منها حتى لقد سمعت كثيرا من هذا الصنف يحلفون أو يقاربون
اليمين أنها ليست من صنعة العباد وأن الله تعالى خبيئة سوف يظهرها يوما قال وسمعت بعض
فقهاء المعتزلة يقول لو أن رجلا خرج من فرغانة القصوى وآخر من سوس الأبعد قاصدين النظر إلى
صورة شبديز ما عنفا على ذلك قال وأنت إذا فكرت في أمر صورة
شبديز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي فإن كان من صنعة الآدميين فقد أعطي هذا المصور ما لم

يعط أحد من العالمين فأي شيء أعجب أو أظرف أو شد امتناعا من أنه سخرت له الحجارة كما يريد ففي الموضع الذي يحتاج أن يكون أسود اسود وفي الموضع الذي يحتاج أن يكون أحمر احمر وكذلك سائر الألوان والذي يظهر لي أن الأصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صور شيرين جارية أبرويز أيضا قريبة من شبديز وصور نفسه أيضا راكبا فرسا لبيقا وقد ذكر هذه ذكر هذه القصة خالد الفياض في شعر قاله وهو والملك كسرى شهنشاه تقنصه سهم بريش جناح الموت مقطوب إذ كان لذته شبديز يركبه وغنج شيرين والديباج والطيب بالنار آلى يمينا شد ما غلظت أن من بدا فنعى الشبديز مصلوب حتى إذا أصبح الشبديز منجدلا وكان ما مثله في الخيل مركوب ناحت عليه من الأوتار أربعة بالفارسية نوحا فيه تطريب ورنم البهلبند الوتر فالتهبت من سحى راحته اليمنى شآبيب فقال مات فقالوا أنت فهت به فأصبح الحنث عنه وهو مجذوب لولا البهلبند والأوتار تندبه لم يستطع نعي شبديز الموازيب أخنى الزمان عليهم فاجرهد بهم فما يرى منهم إلا الملاعيب وقال أبو عمران الكسروي يذكره وهم نقروا شبديز في الصخر عبرة وراكبة برويز كالبدر طالع عليه بهاء الملك والوفد عكف يخال به فجر من الأفق ساطع تلاحظه شيرين واللحظ فاتن وتعطو بكف حسنتها الأشاجع يدوم على كر الجديدين شخصه ويلفى قويم الجسم واللون ناصع واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضع فاستدعى خلوقا وزعفرانا فخلق وجه شبديز وشيرين والملك فقال بعض الشعراء كاد شبديز أن يحمحم لما خلق الوجه منه بالزعفران وكأن الهمام كسرى وشيري ن مع الشيخ موبذ الموبذان من خلوق قد ضمخوهم جميعا أصبحوا في مطارف الأرجوان وقال ابن الفقيه أنشدني أبو محمد العبدي الهمذاني لنفسه في صورة شبديز من ناظر معتمر أبصرت مقلته صورة شبديز تأمل الدنيا وآثارها في ملك الدنيا أبرويز يوقن أن الدهر لا يأتلي يلحق موطوءا بمهزوز أبعد كسرى اعتاض من ملكه مخط رسم ثم مرموز يغبط ذو ملك على عيشة رنق يعانيها بتوفيز

وقال آخر يذكر شبديز وأبرويز شبديز منحوت صخر بعد بهجته للناظرين فلا جري ولا خبب عليه برويز مثل البدر منتصبا للناظرين فلا يجدي ولا يهب وربما فاض للعافين من يده سحائب ودقها المرجان والذهب فلا تزال مدى الأيام صورته تحن شوقا إليها العجم والعرب قلت وعندي أشعار وأراجيز اكتفيت منها بهذا القدر تجنبا للإطالة

شبراذق بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء وبعد الألف ذال معجمة ثم قاف قال الأديبي موضع

شبرانة من ثغور شرف الأندلس بقرب طرطوشة ينسب إليها أديب يقال له الشبراني

شبرب بالضم وبعد الراء باء موحدة بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية ينسب إليها أبو طاهر بن سلفة أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبربي أحد الطلاب وكان فاضلا في الطب والأدب

شبرت مثل الذي قبله إلا أن آخره تاء مثناة من فوق قلعة حصينة على ساحل البحر بالأندلس بينها وبين طرطوشة يومان

شبر بالتحريك وآخره راء والشبر العطية وقيل القربان الذي يتقرب به النصارى قال العجاج الحمد لله الذي أعطى الشبر وهو موضع من نواحي البحرين

شبرقان بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وقاف وآخره نون بلد عامر آهل قرب بلخ بينهما مسيرة يوم أو يومين وقد يقال له شفرقان بالفاء وقد ذكرت
شبرمان بضم أوله وسكون ثانية ثم راء مضمومة وآخره نون رجل شبرم أي قصير وشبرم نبات قيل هو حب يشبه الحمص وقال أبو زيد ومن العضاه الشبرم وهو موضع في قول حماس
وجاركم بذي شبرمان لم تزيل مفاصله
شبرم بالضم وقد ذكر قبله قال أبو عبيد السكوني هو ماء عذب في البادية بينه وبين الجبل تسعة أميال وهو لبني عجل في طرف البرية من الكوفة
شبشير من قرى أرض مصر السفلى ينسب إليها يحيى ابن نافع بن خالد بن نافع بن عبد الله بن أبي حبيب مولى هذيل كان يقال له الهذلي الشبشيري يكنى أبا حبيب توفي في شهر ربيع الأول سنة 192 قاله ابن يونس
شبطران بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء ثم راء وآخره نون حصن من أعمال طليطلة بالأندلس
الشبعاء من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار سكنها الخطاب بن سليمان بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وأهل بيته ذكره ابن أبي العجائز ولها ذكر في أخبار أبي العميطر
الشبعان بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الجائع جبل بالبحرين يتبرد بكهافه قال عدي بن زيد تزود من الشبعان خلفك نظرة فإن بلاد الجوع حيث تميم وقال ابن حمراء أبا الشبعان بعدك حر نجد وأبطح بطن مكة حيث غارا
سلوا قحطان أي ابني نزار أتى قحطان يلتمس الجوارا فخالفهم وخالف عن معد ونار الحرب تستعر استعارا قال و الشبعان أطم بالمدينة في ديار أسيد بن معاوية عن نصر
الشبق بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره قاف وهو مرتجل إلا أن يروى بالفتح فيكون حينئذ منقولا من الشبق وهو الغلمة وهو موضع قال البريق يرثي أخاه كأن عجوزي لم تلد غير واحد وماتت بذات الشبق وهي عقيم
شبك بالتحريك والكاف كأنه جمع شبكة التي يصاد بها وذو شبك ماء بالحجاز في ديار نصر بن معاوية له ذكر ويقال للآبار المجتمعة شبك وشبكة
الشبكة بلفظ واحدة الذي قبله قال أبو عبيد السكوني الشبكة ماء بأجإ ويعرف بشبكة يا طب وهي ذات نخل وطلح وقال غيره الشبكة ماء لبني أسد قريب من حبشى قرب سميراء وقال أبو زياد ومن مياه قشير الشبكة و شبكة شدخ بالشين المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار يذكر في شدخ إن شاء الله تعالى
والشبكة من مياه بني نمير بالشريف وتعرف بشبكة ابن دخن وابن دخن جبل وهي مياه الماشية ومن مياههم شبكة بني قطن وشبكة هبود
شبلاد قرية بالأندلس قال الفرضي عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد روى عنه ابن عبد البر وأبو محمد الباجي حكايات ومات سنة 913 ومولده سنة 022

شبلان بكسر أوله وسكرن ثانيه تثنية شبل ولد الأسد نهر بالبصرة يأخذ من نهر الأبلة قريب منه عن نصر ينسب إلى رجل اسمه شبل وعندهم عدة مواضع يزيدون على اسم من نسبت إليه ألفا ونونا كزيادان نهر منسوب إلى زياد ابن أبيه حتى قالوا عبد اللبان قرية منسوبة إلى عبد الله
الشبلية بكسر أوله منسوب إلى شبل ولد الأسد نسبة تأنيث قرية من قرى أشروسنة بما وراء النهر ينسب إليها الشبلي الزاهد أبو بكر أصله منها ومولده بسامراء واختلف في اسمه فقيل دلف وقيل جعفر واختلف في اسم أبيه أيضا قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبلي من أهل أشروسنة من قرية يقال لها شبلية أصله منها وقد روي عن بندار بن الحسين أنه قال سمعت الشبلي يقول نوديت في سري يوما شب لي أي احترق في فسميت نفسي بذلك وقلت رآني فأرواني عجائب لطفه فهمت فقلبي بالأنين يذوب فلا غائب عني فأسلو بذكره ولا هو عني معرض فأغيب ومات ببغداد سنة 433 وقبره بها معروف وكان ينشد ليلة مات حين خرجت روحه إن بيتا أنت ساكنه غير محتاج إلى السرج وعليلا أنت عائده قد أتاه الله بالفرج وجهك المأمول حجتنا يوم تأتي الناس بالحجج
شبورقان وتخففها العامة فتقول شبرقان مدينة طيبة من الجوزجان قرب بلخ بينها وبين أنبار مرحلة من جانب الجنوب ومن شبورقان إلى اليهودية مدينة الجوزجان راجعا إلى فارياب مرحلتان في الشمال ثم من فارياب إلى اليهودية مرحلة ومن شبورقان إلى أنخذ مرحلتان في الشمال ومن بلخ إلى شبورقان ثلاث مراحل ومن شبورقان إلى فارياب ثلاث مراحل
شبوة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب وهو اسم موضع قال رجل من بني عامر بن عوبشان طربت وهاجتك الحمول البواكر مقفية تحدى بهن الأباعر على كل مهري رباع مخيس له مشفر رخو وهاد عراعر يذكر أظعانا بشبوة بعدما علون بروجا فوقهن قناطر وقال بشر بن أبي خازم ألا ظعن الخليط غداة ريعوا بشبوة والمطي لنا خضوع أجد البين فاحتملوا سراعا فما بالدار إذ رحلوا كتيع و شبوة أيضا من حصون اليمن في جبل ريمة وقال الأزدي شبوة في طرف العراق في قول ابن مقبل حيث قال منعوا ما بين أعلى شبوة وقصور الشام بالضرب الخذم وقال نصر شبوة بلد من اليمن على الجادة من حضرموت إلى مكة وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت شبوة مدينة لحمير وأحد جبلي الثلج بها والثاني لأهل مأرب قال فلما احتربت مذحج وحمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبهم سميت شبام وكان الأصل في ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام
شبيث تصغير شبث وهي دويبة كثيرة الأرجل من أحناش الأرض آخره ثاء مثلثة وهو جبل بنواحي حلب معدود في نواحي الأحض وهي كورة من كور حلب وذلك الجبل مستدير وفي رأسه أرض بسيطة فيها ثلاث قرى يجلب إلى حلب من هذا الجبل حجارة سود يجعلونها رحى لطحنهم ويدخلونها في أبنيتهم تعرف بالشبيثية وهو الذي ذكره النابغة الجعدي في قوله فقال تجاوزت الأحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم قال ودارة شبيث لبني الأضبط ببطن الجريب وقال عمرو بن الأهتم المنقري وقلت لعون اقبلوا النصح ترشدوا ويحكم فيما بيننا حكمان وإلا فإنا لا هوادة بيننا

بصلح إذا ما تلتقي الفئتان سوى كل مذروب جلا القين حده وسهم سريع قتله وسنان فإن كليبا
كان يظلم رهطه فأدركه مثل الذي تريان فلما سقاه السم رمح ابن عمه تذكر ظلم الأهل أي أوان
وقال لجساس أغثني بشربة وإلا فنبىء من لقيت مكاني
فقال تجاوزت الأحص وماءه وبطن شبيث وهو غير دفان وقال رجل من بني أسد سكنوا شبيثا
والأحص وأصبحت نزلت منازلهم بنو ذبيان
الشبيرمة كأنه تصغير شبرمة ضرب من النبات ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال أبو زياد ومن
مياه بني عقيل الشبيرمة
الشبيك آخره كاف كأنه تصغير شبك واحدة الشباك وهي مواضع ليست بسباخ ولا تنبت كنحو
شباك البصرة وقال الأزهري شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها في بعض والشبيك موضع في
بلاد بني مازن قال مالك بن الريب بعد ما أوردنا من قصيدته في مرو وقوما على بئر الشبيك
فأسمعا بها الوحش والبيض الحسان الروانيا بأنكما خلفتماني بقفرة تهيل علي الريح فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدي خليلي إنني تقطع أوصالي وتبلى عظاميا ولن يعدم الوالون بيتا يجنني ولن يعدم
الميراث بعدي المواليا يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وأين مكان البعد إلا مكانيا غداة غد يا لهف
نفسي على غد إذا أدلجوا عني وخلفت ثاويا وأصبحت لا أنضو قلوصا بأنسع ولا أنتمي في غورها
بالمثانيا وأصبح مالي من طريف وتالد لغيري وكان المال بالأمس ماليا وبعد هذه الأبيات من هذه
القصيدة ما نورده في رحا المثل
الشبيكة بلفظ تحقير شبكة الصائد واد قرب العرجاء في بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها إلى بعض
قال محمد بن موسى الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاج
البصرة بينه وبين وجرة أميال قال عدي بن الرقاع العالمي عرف الديار توهما فاعتادها من بعد ما
شمل البلى أبلادها إلا رواسي كلهن قد اصطلى حمراء أشعل أهلها إيقادها بشبيكة الحور التي
غربيها فقدت رسوم حياضها ورادها و الشبيكة ماء لبني سلول
شبيلش بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة حصن
حصين بالأندلس من أعمال إلبيرة قريب من برجة
شبيوط بكسر أوله وفتح الياء المثناة من تحت حصن من أعمال أبدة

باب الشين والتاء وما يليهما

شتار نقب شتار نقب في جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق
الحاج يفضي إلى أرض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهي في قبلي الكرك
شتان بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون والشتن النسج والشاتن الناسج وكذلك
الشتون وهو جبل بين كداء وكدي يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته ثم دخل
مكة من كداء
شتر بالتحريك والتاء المثناة وآخره راء قلعة من أعمال أران بين برذعة وكنجة ينسب إليها السلفي
يوسف الصيرفي وكتب عنه وقال هي قرب أوق من أران

شتنا من قرى مصر بينها وبين مليج فرسخ على بحر المحلة

باب الشين والثاء وما يليهما

الشث موضع بالحجاز عن نصر

الشثر بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء جبل عن العمراني وهو علم مرتجل غير مستعمل في شيء من كلام العرب

باب الشين والجيم وما يليهما

شجا بوزن رحا من شجاه الحب يشجوه شجوا إذا أحزنه يشبه أن يكون المسمي لهذا الموضع بهذا الاسم قد رأى منه ما أحزنه من خلوه من أهله وإيحاشه ممن كان يهواه وهو واد بين مصر والمدينة قال ساقي شجا يميد ميد المخمور ويروى بالسين عن الأديبي

شجار بكسر أوله وآخره راء وكل شيء خالف فقد اشتبك واشتجر فيجوز أن يكون من هذا ومنه سمي الشجر لتداخل بعضه في بعض ومنه شجار الهودج لاشتباك بعض عيدانه في بعض وهو موضع في شعر الأعشى

الشجان بالفتح من قرى عثر في أوائل اليمن من جهة القبلة

شجان من حصون مشارف ذمار باليمن بضم أوله

الشجرتان تثنية شجرة معدن الشجرتين معدن بالذهلول

الشجرة بلفظ واحدة الشجر وهي الشجرة التي ولدت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكر رضي الله عنه بذي الحليفة وكانت سمرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم منها وهي على ستة أميال من المدينة وإليها ينسب إبراهيم ابن يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء الشجري المدني من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه والمدنيين روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وأبو إسماعيل الترمذي وهو ضعيف

و الشجرة أيضا اسم قرية بفلسطين بها قبر صديق بن صالح النبي عليه السلام وقبر دحية الكلبي فيما زعموا في مغارة هناك يقال إن فيها ثمانين شهيدا والله أعلم

والشجرة التي سر تحتها الأنبياء بوادي السرر وقد مر ذكرها وهي على أربعة أميال من مكة والشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى إذ يبايعونك تحت الشجرة في الحديبية وقد ذكرت في الحديبية وبلغ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أن الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرك بها فخشي أن تعبد كما عبدت اللات والعزى فأمر بقطعها وإعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثرا

شجعى بوزن سكرى موضع

شجعات بكسر أوله وسكون ثانيه والتاء وهو جمع شجعة وشجعة جمع شجاع مثل غلمة وغلام وهي ثنايا معروفة

شجنة بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مثل ما جاء في الحديث الرحم شجنة من الله أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والحديث ذو شجون منه لتمسك بعضه ببعض وهو موضع في قول سنان بن أبي حارثة حيث قال قل للمثلم وابن هند بعده إن كنت رائم عزنا فاستقدم تلق الذي لاقى

العدو وتصطبح كأسا صبابتها كطعم العلقم تحبو الكتيبة حين تشتبك القنا طعنا كإلهاب الحريق المضرم وبضرغد وعلى السديرة حاضر وبذي أمر حريمهم لم يقسم منا بشجنة والذباب فوارس وعتائذ مثل السواد المظلم

شجوة بفتح أوله بلفظ واحدة الشجو وهو الحاجة واد بتهامة يصب من جبل يقال له فحل قال شجنة ابن الصيقل أحد بني عامر بن عوبثان من مراد لقد علمت أولى زبيد عشية بشجوة وحي أن قيسا لغائب شفا يومنا منا الغليل ولم يكن بشجوة بقيا إذ ترينا الطلائب

الشجية من قولهم رجل شج وامرأة شجية بالتخفيف ولكنه شدد للنسب على غير قياس لأن قياسه شجوية وقال أبو منصور في المثل تحامل إنسان وشدد الشجي ويل للشجي من الخلي وقد ذكر بعده وله مخارج من العربية وهو أن تجعل الشجي بمعنى المشجو فعلا من شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي والثاني أن العرب تمد فعلا بياء فتقول فلان قمن بكذا وقمين وسمج وسميج وفلان كر وكري للنائم وأنشد بعضهم وما إن صوت نائحة شجي فشدد الياء والكلام صوت شج إذا شجاها الحزن أي بلغ منها الغاية في الألم قال السكوني موضع بين الشقوق وبطان في طريق مكة دون بطان بسبعة أميال فيه بركة وبئر معطلة

الشجي بكسر الجيم يقال الشجا مقصور ما ينشب في الحلق من غصة هم أو غيره والرجل شج وهو ربو من الأرض دخل في بطن فلج فشجي به الوادي قال السكوني والطريق من المدينة إلى البصرة يسلك من الشجي والرحيل في القف ثم يؤخذ في الحزن على الوقباء وبين الشجي وحفر أبي موسى ثلاثون ميلا وقيل الشيج على ثلاث مراحل من البصرة عن نصر والشجي ظرب قد شجهي به الوادي فلذلك سمي الشجي قال الراجز وقد شجاني في النجاء المطلق رأس الشجي كالفلو الأبلق شدده ضرورة وقد ذكرنا عذره في الذي قبله ولا يجوز تشديده في الكلام الفصيح ومنه ويل للشجي من الخلي غير مشدد في الشجي ومشدد في الخلي والنجاء في هذا الرجز اسم موضع أيضا وقال الآخر كأنها بين الرحيل والشجي شاربة بخفها والمنسج ومات قوم بالعطش بالشجي في أيام الحجاج وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة فاتصل خبرهم بالحجاج فقال إني أظن أنهم دعوا الله

حين بلغ بهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذي كانوا في لعل الله أن يسقي الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر تراءت له بين اللوى وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادي ما تراءت له إلا على ماء فأمر الحجاج عبيدة السلمي أن يحفر بالشجي بئرا فحفر بالشجي بئرا فأنبط ماء لا ينزح قال عبيد الله الفقير إليه إن أريد من هذا الموضع الوادي فهو الشجي بالياء لأنه شجي بالربوة فهو مفعول وإن أريد به الربوة نفسها فهو الشجا بالألف لأنه فاعل والمعنى في ذلك ظاهر

باب الشين والخاء وما يليهما

شحا بالفتح يقال شحا فاه شحيا قال الفراء شحا ماءة لبعض العرب يكتب بالياء وإن شئت بالألف لأنه يقال شحوت وشحيت فمه إذا فتحته ولا تجريها تقول هذه شحا فاعلم

شحاط من مخاليف اليمن

الشحر بكسر أوله وسكون ثانيه قال الشحرة الشط الضيق والشحر الشط وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن قال الأصمعي هو بين عدن وعمان قد نسب إليه بعض الرواة وإليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم وذكر بعض العرب قال قدمت الشحر فنزلت على رجل من مهرة له رياسة وخطر فأقمت عنده أياما فذكرت عنده النسناس فقال إنا لنصيده ونأكله وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع ما فيه من الأعضاء فقلت له أنا والله أحب أن أراه فقال لغلمانه صيدوا لنا شيئا منه فلما كان من الغد إذ هم قد جاؤوا بشيء له وجه كوجه الإنسان إلا أنه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل واحدة فلما نظر إلي قال أنا بالله وبك فقلت للغلمان خلوا عنه فقالوا يا هذا لا تغتر بكلامه فهو أكلنا فلم أزل بهم حتى أطلقوه فمر مسرعا كالريح فلما حضر غداء الرجل الذي كنت عنده قال لغلمانه أما كنت قد تقدمت إليكم أن تصيدوا لنا شيئا فقالوا قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلى عنه فضحك وقال خدعك والله ثم أمرهم بالغدو إلى الصيد فقلت وأنا معهم فقال افعل ثم غدونا بالكلاب فصرنا إلى عيضة عظيمة وذلك في آخر الليل فإذا واحد يقول يا أبا مجمر إن الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر فقال له الآخر كلي ولا تراعي قال فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت أبا مجمر وقد اعتوره كلبان وهو يقول الويل لي مما به دهاني دهري من الهموم والأحزان قفا قليلا أيها الكلبان واستمعا قولي وصدقاني إنكما حين تحارباني ألفيتماني خضلا عناني لو بي شبابي ما ملكتماني حتى تموتا أو تخلياني قال فالتقيا عليه وأخذاه فلما حضر غداء الرجل أتوا بأبي مجمر بعد الطعام مشويا وقد ذكرت من خبر النسناس شيئا آخر في وبار على ما وجدته في كتب العقلاء وهو مما اشترطنا أنه خارج من العادة وأنا بريء من العهدة وينسب إلى الشحر جماعة
منهم محمد بن خوي بن معاذ الشحري اليماني سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره
شحشبو بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة أخرى مفتوحة وباء موحدة من قرى أفامية يقال بها قبر الإسكندر ويقال أمعاؤه هناك وجثته بمنارة الإسكندرية والأكثرون على أنه مات ببابل بأرض العراق
الشحم بلفظ الشحم الذي يكون في أجواف الحيوان إذا سمن بلد ببلاد الروم قرب عمورية يقال له مرج الشحم
شحوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو والشحوة الخطوة كثيب أبي شحوة بمكة وهو الكثيب المشرف على بيت يأجج بين منى وسرف وبينه وبين مكة خمسة أميال مشرف على طريق الشام وطريق العراق وهو كثيب شامخ مشيد وأعلاه منفرد عن الكثبان
باب الشين والخاء وما يليهما
شخاخ بالفتح وبعد الألف خاء معجمة أيضا من قرى الشاش بما وراء النهر ينسب إليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق البخاري الشخاخي سكن هذه القرية روى عن محمد بن إسماعيل البخاري وغيره ومات بالشاش سنة 323

شخب بالتحريك حصن باليمن عن يمين صيد في بلاد مذحج وكهال قريب منه حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد السلام بن محمد بن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الريحاني المكي التميمي قال من السبب الذي دعا الملك المعز أبا الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين ابن أيوب إلى التسمي بالخلافة والانتماء إلى بني أمية أنه نازل أحد حصني كهال أو شخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين أو ثلاثة إذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظه وجماعة غيرهما فاضطر من بقي فيه إلى تسليمه إليه بعد طلب الأمان ثم انتقل إلى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطر من بقي منهم إلى تسليمه بالأمان فأكسبه ذلك طغيانا دعاه إلى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرت شعبت ما بينه وبين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء

شخصان بلفظ تثنية الشخص موضع ويقال أكمة لها شعبتان في شعر ابن حلزة

باب الشين والدال وما يليهما

شدخ بالخاء المعجمة من منازل غفار وأسلم بالحجاز عن نصر

شدموه من قرى الفيوم كان بها عبد الله بن سعد ابن أبي سرح فجاءته إمارة مصر وعزل عمرو بن العاص في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل كان بقرية تدعى موشة

شدن بالتحريك وآخره نون يقال شدن الصبي والمهر والخشف يشدن شدونا إذا صلح جسمه وترعرع وهو موضع باليمن تنسب إليه الإبل وقيل هو اسم فحل ومنه قول أبي تمام يا موضع الشدنية الوجناء ومصارع الإدلاج والإسراء

شدوان بلفظ تثنية شدا يشدو إذا غنى وهو بفتح الدال موضع قال نصر الشدوان جبلان باليمن وقيل بتهامة أحمران وقيل بضم النون وإنه جبل واحد قال بعضهم مبردة باتت على شدوان وقال يعلى الأحول الأزدي وهو لص محبوس أرقت لبرق دونه شدوان يمان وأهوى البرق كل يمان إذا قلت شيماه يقولان والهوى يصادف منا بعض ما يريان فبت أرى البيت العتيق أشيمه ومطواي من شوق له أرقان

شدونبة بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون ساكنة أيضا فالتقى فيه ساكنان وبعدها باء موحدة قرية على غربي النيل بأعلى الصعيد وبقربها بستان يقال له الجوهري

الشديق بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره قاف كأنه لسعته شبه بذلك أو سمي بالشدق وهو جانب الفم وهو واد بأرض الطائف مخلاف من مخاليفها ورواه نصر بالذال المعجمة

باب الشين والذال وما يليهما

شذا بفتح أوله والقصر وهو شدة ذكاء الرائحة والشذا الأذى والشذا ذباب الكلب والشذا قرية بالبصرة عن السمعاني ينسب إليها أبو الطيب محمد بن أحمد بن الكاتب الشذائي كتب عنه عبد الغني وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي المقري الشذائي يروي عن أبي بكر محمد بن موسى الزينبي وأبي بكر بن مجاهد وغيرهما روى عنه محمد بن أحمد بن عبد الله اللابكي

الشذف بالتحريك حصن من حصون الخال باليمن قريب من الجند
شذونة بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس وهي منحرفة عن موزور إلى الغرب مائلة إلى القبلة ينسب إليها خلف بن حامد ابن الفرج بن كنانة الكناني الشذوني قاضي شذونة محدث مشهور قال أبو سعد الشذوني بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون قال وهي من أعمال إشبيلية ونسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلصة الشذوني النحوي كان حيا بعد سنة 444 وكان ضريرا وما أظن السمعاني أصاب فإنهما واحد وإعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له قال الفرضي منها أبو الوليد أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخمي من أهل شذونة سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن بن قاسم بن أصبغ وسعيد بن جابر وغيرهما وكان نحويا لغويا لطيف النظر جيد الاستنباط شاعرا توفي بقرطبة لست خلون من رجب سنة 773 وكان ينسب إلى اعتقاد مذهب ابن ميسرة
باب الشين والراء وما يليهما
الشراء بتخفيف الراء والمد اسم جبل في ديار بني كلاب ويقال هما شراءان البيضاء لبني كلاب والسوداء لبني عقيل بأعراف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له مسولا قال النميري ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه شراء وحفته المتان الصوارخ ولا زال يسنو بالركاء وغمرة وسود شراءين البروق اللوامح
وأنشد الآخر وهل أرين الدهر في رؤنق الضحى شراء وقد كان الشرب لها ريقا وقال أبو زياد وغربي شراء لأبي بكر بن كلاب وبه مرتفق ماء لأبي بكر والخشيب لعمرو بن كلاب والمذنب لعامر بن كلاب مما يلي المشرق من شراء وفي ديار عمرو بن كلاب شراء أخرى لم يدخل معهم فيها أحد وقال في موضع آخر من كتابه ومن جبال عمرو بن كلاب شراءان وهما تؤنثان في الكلام ويقال شراء البيضاء وشراء السوداء وهما اللتان يقول فيهما النميري عمير بن الخصيم ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه شراء وحفته المتان الصوارح
الشرى بالفتح والقصر وهو داء يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدرهم وشرى الفرات ناحيته قال بعض الشعراء لعن الكواعب بعد يوم وصلني بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق ويقال للشجعان ما هم إلا أسود الشرى وقال بعضهم شرى مأسدة بعينها وقيل شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأسود قال أسود شرى لاقت أسود خفية وخفية موضع بعينه ذكر في موضعه وقال نصر الشرى مقصور جبل بنجد في ديار طيء وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع
والشرى موضع عند مكة في شعر مليح الهذلي ومن دون ذكراها التي خطرت لنا بشرقي نعمان الشرى فالمعرف شرقي نعمان هو جبل طيء وقال المرزوقي في قول امرأة من طيء دعا دعوة يوم الشرى يال مالك ومن لم يجب عند الحفيظة يكلم فيا ضيعة الفنيان إذ يعتلونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم أما في بني حصن من ابن كريهة من القوم ظلاب الترات غشمشم فيقتل حرا بامرىء لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم قال السكري في قول مخليح تشني لنا جيد مكحول مدامعها لها بنعمان أو فيض الشرى ولد الشرى ما كان حول الحرم وهي أشراء الحرم

و الشرى واد من عرفة على لية بين كبكب ونعمان قال نصيب وهل مثل ليلات لهن رواجع إلينا
وأيام تحول طيبها إذ أهلي وأهل العامرية جيرة بحيث التقى رهو الشرى وكثيبها إذا لم تعد أمواه
جزع سويقة بحارا ولم يحذر عليها خصيبها إذا لم ترب في أم عمرو ولم ترب عيون أناس كنت بعد
تريبها فأمست تبغاني بجرم كأنها إذا علنت ذنبي تمحى ذنوبها وذو الشرى صنم كان لدوس وكانوا
قد حموا له حمى وفي حديث الطفيل بن عمرو لما أسلم ورجع إلى أهله بالنور في رأس سوطه
دنت منه زوجته فقال لها إليك عني فلست منك ولست مني

قالت لم بأبي أنت وأمى فقال فرق بيني وبينك دين الإسلام فقالت ديني دينك فقال لها اذهبي
إلى حنا ذي الشرى بالنون ويقال حمى ذي الشرى فتطهري منه قال وكان ذو الشرى صنما لدوس
وكان الحنا حمى حموه له به وشل من ماء يهبط من جبل قال قالت بأبي أنت وأمي أخشى على
الصبية من ذي الشرى شيئا فقال أمنا ضامن لك فذهبت واغتسلت ثم جاءت فعرض عليها الإسلام
فأسلمت وقال الكلبي وكان لبني الحارث بن يشكر بن مبشر من الأزد صنم يقال له ذو الشرى وله
يقول أحد الغطاريف إذا لحللنا حول ما دون ذي الشرى وشج العدى منا خميس عرمرم

شرا بالفتح والتشديد ناحية كبيرة من نواحي همذان وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم عن
الحازمي

شراج الحرة بالكسر وآخره جيم وهو جمع شرج وهو مسيل الماء من الحرة إلى السهل وهي
بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشراشر بتكرير الشين المعجمة والراء كأنه جمع شرشر وهو نوع من البقول موضع

شراعة بضم أوله يشبه أن يكون من شراع السفينة لما سمي به البقعة أنث وهو موضع في شعر
ساعدة الهذلي

شراف بفتح أوله وآخره فاء وثانيه مخفف فعال من الشرف وهو العلو قال نصر ماء بنجد له ذكر كثير
في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره قال الشماخ مرت بنعفي شراف وهي عاصفة وقال أبو عبيد
السكوني شراف بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الأحساء التي لبني وهب ومن شراف
إلى واقصة ميلان وهناك بركة تعرف باللوزة وفي شراف ثلاث آبار كبار رشاؤها أقل من عشرين قامة
وماؤها عذب كثير وبها قلب كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل شراف استنبطه رجل من
العماليق اسمه شراف فسمي به وقال الكلبي شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معتق بن زمرة بن
عبيل ابن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة لقد
عضني بالجو جو كتيفة ويوم التقينا من وراء شراف قصرت له الدعصى ليعرف نسبي وأنبأته أني
ابن عبد مناف رفعت له كفي بأبيض صارم وقلت التحفه دون كل لحاف

شراوة بالفتح وفتح الواو موضع قريب من تريم وتريم قريب من مدين

الشراة بفتح أوله قال الأصمعي إبل شراة إذا كانت خيارا قال ذو الرمة يذب القضايا عن شراة كأنها
جماهير تحت المدجنات الهواضب وهو جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عسفان تأوي إليه
القرود ينبت النبع والقرظ والشوحط وهو لبني ليث خاصة ولبني ظفر من سليم وهو عن يسار

عسفان وبه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جدا والخريطة تلي الشراة جبل صلد لا ينبت شيئا ثم
يطلع من الشراة على ساية قاله أبو الأشعث
و الشراة أيضا صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في أيام بني مروان وفي حديث سواد بن قارب بينما أنا نائم على جبل من جبال الشراة كذا ذكره أبو القاسم الدمشقي وقال كذا نقلته من خط أبي الحسن محمد ابن العباس بن الفرات الشراة بالشين المعجمة وكان صحيح الخط محكم الضبط والنسبة إلى هذا الجبل شروي وقد نسب إليه من الرواة علي بن مسلم بن الهيثم الشروي يروي عن إسماعيل بن مهران روى عنه الحسن بن عليل العنزي ومنهم أحمد بن محمود بن نافع أبو العباس الشروي أحد الموصوفين بالرمي المشهورين به مع صلاح وصبر جميل سمع أبا الوليد الطيالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي وعمران بن ميسرة وغيرهم روى عنه أبو الحسين ابن المنادي ومات سنة 472
شرب بفتح أوله وكسر ثانيه كذا ضبطه أبو بكر بن نصر يجوز أن يكون منقولا عن الفعل الماضي من الشرب ثم صير اسما للموضع قال وهو موضع قرب مكة له ذكر وبشرب كانت وقعة الفجار العظمى وفي هذا اليوم قيد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم كيلا يفروا فسموا العنابس وحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سن القتال وإنما منعه من القتال فيها أنها كانت حرب فجار قال ابن هرمة عهدي بهم وسراب البيض منصدع عنهم وقد نزلوا ذا لجة صخبا مشمرا بارز الساقين منكفتا كأنه خاف من أعدائه طلبا وقد رموا بهضاب الحزن ذا يسر وخلفوا بعد من أيمانهم شربا
شرب بالكسر ثم السكون موضع في قول ابن مقبل حيث قال قد فرق الدهر بين الحي بالظعن وبين أثناء شرب يوم ذي يقن تفريق غير اجتماع ما مشى رجل كما تفرق بين الشام واليمن
شربب بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مضمومة مكررة واد في ديار بني سليم قال أرطاة بن سهية أجليت أهل البرك من أوطانهم والحمس من شعبا وأهل الشربب وقال ابن الأعرابي الشربب من النبات الغملي وهو الذي قد ركب بعضه بعضا وهو اسم واد بعينه
شربث مثل الذي قبله إلا أن آخره ثاء مثلثة قال العمراني واد بين اليمامة والبصرة على طريق مكة
الشربة بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة قال أبو منصور ويقال لكل نحيزة من الشجر شربة في بعض اللغات وقال النحيزة طريقة سوداء في الأرض كأنها خط مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك وقال الجوهري ويقال أيضا ما زال فلان على شربة واحدة أي أمر واحد قال الأديبي الشربة موضع بين السليلة والربذة وقيل إذا جاوزت النقرة وماوان تريد مكة وقعت في الشربة ولها ذكر كثير في
أيام العرب وأشعارهم قال ضباب بن وقدان الظهري لعمري لقد طال ما غالني تداعي الشربة ذات الشجر قال الأصعمي الشربة بنجد ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة فإذا جزعت الرمة مشرقا

أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة والشربة بين الرمة وبين الجريب
و الجريب واد يصب في الرمة وفي موضع آخر من كتابه قال الفزاري الشربة كل شيء بين خط
الرمة وخط الجريب حتى يلتقيا والخط في مجرى سيلهما فإذا التقيا انقطعت الشربة وينتهي
أعلاها من القبلة إلى الحزيز حزيزمحارب معروف و الشربة ما بين الزباء والنطوف وفيها هرشى
وهي هضبة دون المدينة وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القليب إلى الربذة وتنقطع عند
أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربة أشد بلاد نجد قرا قال نصر وقيل الشربة فيما بين
نخل ومعدن بني سليم وهذه الأقاويل وإن اختلفت عبارتها فالمعنى واحد قال بعضهم وإلى الأمير
من الشربة واللوى عنيت كل نجيبة شملال وحدث أبو الحسن المدائني قال زعم بعض أصحابنا أن
هشام بن عبد الملك استعمل الأسود بن بلال المحاربي على بحر الشام فقدم عليه أعرابي من
قومه ففرض له وأغزاه البحر فلما أصابت البدوي تلك الأهوال يقال أقول وقد لاح السفين ملججا وقد
بعدت بعد التقرب صور وقد عصفت ريح وللموج قاصف وللبحر من تحت السفين هدير ألا ليت أجري
والعطاء صفا لهم وحظي حطوط في الزمام وكور فلله رأي قادني لسفينة واخضر موار السرار يمور
ترى متنه سهلا إذا الريح أقلعت وإن عصفت فالسهل منه وعور فيا ابن بلال للضلال دعوتني وما
كان مثلي في الضلال يسير لئن وقعت رجلاي في الأرض مرة وحان لأصحاب السفين وكور
وسلمت من موج كأن متونه حراء بدت أركانه وثبير ليعترضن اسمي لدى العرض خلفة وذلك إن كان
الإياب يسير وقد كان في حول الشربة مقعد لذيذ وعيش بالحديث غزير ألا ليت شعري هل أقولن
لفتية وقد حان من شمس النهار ذرور دعوا العيس تدني للشربة قافلا له بين أمواج البحار وكور
شربة بفتح أوله ويضم وتسكين ثانيه وتخفيف الباء الموحدة موضع غير الذي قبله عن العمراني
وأنشد كأني ورحلي فوق أحقب قارح بشربة أو طاو بعرنان موجس وقال رجل من غامد أنشده أبو
محمد الأسود ورواه بالضم وطيب نفسي أسرة غامدية أصابوا شفاء يوم شربة مقنعا
شفوني وأرضوني وأمسيت نائما وكنت قليلا في الأيام مضجعا
شرج بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قال الأصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار إلى السهل
واحدها شرج يقال هم على شرج واحد وشرج ماء شرقي الأجفر بينهما عقبة وهو قريب من فيد
لبني أسد قال الشيخ فهل وجدت شرجا قلنا نعم قال فأين قلنا بالصحراء بين الجواء وناظرة قال
ليس ذلك شرجا ذلك ربض ولكن شرج بين ذلك وبين مطلع الشمس في كفة الشجر عند النوط
ذات الطلح قال فوجدت بعد ذلك حيث قال قال الراجز أنهلت من شرج فمن يعل يا شرج لا فاء عليك
الظل في قعر شرج حجر يصل هذا عن أبي عبيد السكوني وقال نصر شرج العجوز موضع قرب
المدينة وهو في حديث كعب ابن الأشرف
وشرج أيضا جبل في ديار غني أو ماء
وشرج ماء أو واد لفزارة
وشرج ماء مر في ديار بني أسد
وشرج أيضا ماء لبني عبس بنجد من أرض العالية قال وشرج أيضا واد به بئر ومن ذلك المثل أشبه

شرج شرجا لو أن في شرج أسيمرا قال المفضل صاحب هذا المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي إبله وقد كان لقمان حسد ابنه لقيما وأراد هلاكه فحفر له خندقا وقطع كل ما هنالك من السمر ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وأنكر ذهاب السمر قال أشبه شرج شرجا لو أن في شرج أسيمرا فذهبت مثلا وأسيمر تصغير أسمر وأسمر جمع سمر قالت امرأة من كلب سقى الله المنازل بين شرج وبين نواظر ديما رهاما وأوساط الشقيق شقيق عبس سقى ربي أجارعها الغماما فلو كنا نطاع إذا أمرنا أطلنا في ديارهم المقاما وقال الحسين بن مطير الأسدي عرفت منازلا بشعاب شرج فحييت المنازل والشعابا منازل هيجت للقلب شوقا وللعينين دمعا وانتحابا

شرجة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وهو واحدة الذي قبله موضع بنواحي مكة

و شرجة من أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عثر كذا وجدته بخط ابن الخاضبة في حديث الأسود العنسي في الحاشية قال أبو بكر بن سيف شرجة بالشين المعجمة نسبوا إليها زرزر بن صهيب الشرجي مولى لآل جبير بن مطعم القرشي سمع عطاء وروى عنه سفيان بن عيينة قال وكان رجلا صالحا

شرز بكسر أوله وثانيه وتشديده وآخره زاي جبل في بلاد الديلم لجأ إليه مرزبان الري لما فتحها عتاب بن ورقاء

الشرطة كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين المنحدر إلى البصرة أهلها كلهم إسحاقية نصيرية أهل ضلالة منهم كان سنان داعي الإسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عقر السدن

شرطيش بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره شين معجمة موضع عن العمراني

شرعب بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة قال أبو منصور الشرعب الطويل والشرعبة شق اللحم والأديم طولا وشرعب مخلاف باليمن تنسب إليه البرود الشرعبية وقال القاضي المفضل إنها قرية

الشرعبي مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة أطم من آطام اليهود بالمدينة لعلهم نسبوه إلى الطول قال قيس بن الخطيم ألا إن بين الشرعبي ورات ضرابا كتجذيم السيال المصعد

الشرعبية موضع ذكره الأخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بني سليم قال الشاعر ولقد بكى الجحاف فيما أوقعت بالشرعبية إذ رأى الأطفالا وإليه فيما أحسب ينسب أبو خراش حيان بن زيد الشرعبي الشامي حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه حريز بن عثمان الرحبي قاله ابن نقطة

شرع قالوا الشرع مأخوذ من شرع الإهاب إذا شق ولم يرقق ولم يرجل وهذه ضروب من السلخ معروفة وأوسعها وأبينها الشرع قال محمد بن موسى شرع قرية على شرقي ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون وواديها يقال له رخيم قال أبو الأشعث قال النابغة الذبياني بانت سعاد وأمسى

حبلها انجذما واحتلت الشرع فالأجراع من إضما وفي كتاب نصر شرع ماء لبني الحارث من بني
سليم قرب صفينة وقال ابن الحائك شرع بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبإ إليه ينسب
وادي الشرع بالشين بين حرفة ومطرة
الشرع بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة والشرع الطريق ومنه قوله تعالى لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا وهو موضع ذكره العمراني وقال بشامة بن الغدير لمن الديار عفون بالجزع
بالدوم بين بحار فالشرع وقال النابغة لسعدى بشرع فالبحار مساكن قفار تعفتها شمال وداجن
شرغ بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وهو تعريب جرغ وهي قرية كبيرة قرب بخارى ينسب
إليها قوم من أهل العلم قديما وحديثا منهم محمد بن إبراهيم بن صابر أبو بكر الشرغي روى عن
أبي عبد الله الرازي وأبي محمد الحنفي وغيرهما روى عنه أبوحفص أحمد بن كامل البصري وأبو
صالح شعيب بن الليث الشرغي الكاغدي سكن سمرقند وحدث عن إبراهيم بن المنذر الحزامي
وأبي مصعب وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع روى عنه أبو حفص أحمد بن حاتم بن حماد ومحمد
بن أحمد بن مروك ومات بسمرقند سنة 272 في رجب ومحمد ابن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم
الشرغي أبو المحاسن الواعظ المؤدب المعروف بإمام زاده أديب واعظ شاعر سمع أبا أحمد بن
محمد بن أبي سهل بن إسحاق العتابي وأبا الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وأبا بكر محمد
بن عبد الله بن فاعل السرخكتي
وأبا القاسم علي بن أحمد بن إسماعيل الكلاباذي كتب عنه أبو سعد ببخارى ومولده في ربيع
الأول سنة 194
شرغيان بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مكسوره وياء مثناة من تحت وآخره نون سكة
بنسف ينزلها أهل شرغ القرية المذكورة قبل هذا ذكرنا أنها من قرى بخارى ونسبت إليهم
شرفانية بفتحتين والفاء والنون والياء قرية بقرب قنطرة أبي الجون
شرفدد بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وتكرير الدال واد
شرفدن بفتح أوله ووزن الذي قبله وآخره نون من قرى بخارى
شرف بالتحريك وهو المكان العالي قال الأصمعي الشرف كبد نجد وكانت منازل بني آكل المرار من
كندة الملوك قال وفيها اليوم حمى ضرية وفي الشرف الربذة وهي الحمى الأيمن والشريف إلى
جنبها يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف وقال الراعي
أفي أثر الأظعان عينك تلمح نعم لا تهنا إن قبلك متيح ظعائن مئناف إذا مل بلدة أقام الجمال باكر
متروح تسامى الغمام الغر ثم مقيله من الشرف الأعلى حساء وأبطح قال وإنما قال الأعلى لأنه
بأعلى نجد وقال غيره الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر في
سرف من باب السين ومشرف من قرى العرب ما دنا من الريف واحدها شرف وهي مثل خيبر
ودومة الجندل وذي المروة وقال البكري الشرف ماء لبني كلاب ويقال لباهلة و الشرف قلعة حصينة
باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل إليها إلا في مضيق لا يسع إلا رجلا واحدا مسيرة يوم وبعض
الآخر ودونه حراج وغياض أوى إليه علي بن المهدي الحميري المستولي على زبيد في سنة 055

وهذا الحصن لبني حيوان من خولان يقال له شرف قلحاح بكسر القاف
والشرف الأعلى جبل أيضا قرب زبيد وقال نصر الشرف كبد نجد وقيل واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية وقال الأصمعي وكان يقال من تصيف الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى
و شرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن
و شرف قلحاح والشرف جبلان دون زبيد من أرض الين
و شرف الأرطى من منازل تميم
و شرف السيالة بين ملل والروحاء وفي حديث عائشة رضي الله عنها أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السيالة وصلى الصبح بعرق الظبية
و الشرف موضع بمصر عن الأديبي ينسب إليه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن إسماعيل الشرفي الفقيه الشافعي الضرير روى كتاب المزني عن الصابوني روى عنه أبو الفتح أحمد بن بابشاذ وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال وتوفي في سنة 804
و الشرف من سواد إشبيلية بالأندلس ينسب إليه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي كان فقيها مقدما في الأيام العامرية أديبا خطيبا ممدحا صاحب شرطة المواريث والصلاة والخطبة بجامع قرطبة روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن
حزم وغيره وكان معتنيا بالعلم مكرما لأهله له رواية ودراية ومات في شعبان سنة 936 وقال سعد الخير الشرف بلد بحذاء مدينة إشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه أشجار الزيتون وإذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا الشرف تاجها لكثرة خيره
و شرف البعل ذكر في البعل صقع بالشام وقيل جبل في طريق الحاج من الشام
شرق بلفظ الشرق ضد الغرب إقليم بإشبيلية وإقليم بباجة كلاهما بالأندس
و شرق موضع في جبل طيء قال زيد الخيل منعنا بين شرق إلى المطالي بحي ذي مكابرة عنود وقال بشر بن أبي خازم غشيت لليلى بشرق مقاما فهاج لك الرسم منها سقاما وقال نصر شرق بلد لبني أسد
شرقيون مدينة بحوف مصر لهم بها وقائع
الشرقية نسبة إلى الشرق محلة بالجانب الغربي من بغداد وفيها مسجد الشرقية في شرقي باب البصرة قيل لها الشرقية لأنها شرقي مدينة المنصور لا لأنها في الجانب الشرقي نسب إليها أبو العباس أحمد بن أبي الصلت بن المغلس الحماني الشرقي كان ينزل الشرقبة فنسب إليها روى عن الفضل بن دكين ومسلم بن إبراهيم وثابت بن محمد الزاهد وغيرهم روى عنه أبو عمر بن السماك وأبو علي بن الصواف وابن الجعابي وغيرهم وكان ضعيفا وضاعا للحديث توفي سنة 803 في شوال ويقال لمن يسكن الجانب الشرقي من واسط الحجاج الشرقي منهم عبد الرحمن بن محمد بن المعلم الشرقي البرجوني و برجونية محلة بشرقي واسط وقد نسب إلى شرقي مدينة نيسابور قوم منهم الإمام أبو حامد محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري الحافظ تلميذ مسلم بن

الحجاج روى عن أبي حاتم الرازي ويحيى بن يحيى والعباس ابن محمد الدوري وغيرهم روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو أحمد الحاكم وأبو علي النيسابوري وغيرهم من الأئمة وكان حافظا مصنفا مات سنة 523

و الشرقي مسجد قرب الرصافة بناه المنصور لابنه المهدي

والشرقية اسم قرية كانت هناك بني المسجد فيها ثم صارت محلة ببغداد وبقي الاسم عليها

و الشرقية كورة في جنوبي مصر

شرك بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف وهو مخفف من شرك الطريق وهي الأخاديد التي تحفرها الدواب فيه أو من شرك الصائد فأما شرك بالسكون فلم أجد له معنى وشرك جبل بالحجاز قال خداش بن زهير وشرك فأمواه اللديد فمنعج فوادي البدي غمره فظواهره

شرك بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره كاف والشرك النصيب ومنه الشرك في الدين وهو ماء وراء جبل الفنان لبني منفذ بن أعيا من أسد قال عميرة بن طارق فأهون علي بالوعيد وأهله إذا حل أهلي بين شرك فعاقل

الشركة بالتحريك قرية لبني أسد وهي واحدة الشرك قال الأصمعي أبان الأسود لبني أسد وبه قرية يقال لها الشركة وبها عين أجراها محمد بن عبد الملك بن حبيب الفقعسي

شرماح قلعة مطلة على قرية لأبي أيوب قرب نهاوند بناها بعض الأكراد بنقض قرية أبي أيوب

شرمساح بلدة من نواحي دمياط قرب البحر الملح

شرمغول بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ميمه وغين معجمة وواو ساكنة وآخره لام قلعة حصينة بخراسان بينها وبين نسا أربعة فراسخ والعجم يسمونها جمغول ينسب إليها أبو النصر محمد ابن أحمد بن سليمان الشرمغولي النسوي الأديب سمع بخراسان والشام أبا الدحداح وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبا بكر محمد بن الحسن بن فيل بأنطاكية وحدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني النسوي روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشرمغولي البجلي سمع منه في سنة 883 وقال حدثنا الشيخ الثقة الصالح وروى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سالم المالكي وأبو سعد الحسين بن عمان بن أحمد الشيرازي

شرمقان بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الميم قاف وآخره نون والعجم يقولون جرمقان بليدة بخراسان من نواحي أسفرايين في الجبال بينها وبين نيسابور أربعة أيام وقد خرج منها طائفة من العلماء ينسب إليها أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد أبو سعد الشرمقاني الخطيب خطيب بلدة شيخ سمع بنيسابور أبا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وأبا بكر بن خلف الشيرازي وجده أحمد ابن خالد الشمرف وسمع بجرجان أبا القاسم إبراهيم ابن علي الخلالي وكانت ولادته في ذي القعدة سنة 462 ومات سنة 835 وقال الحافظ أبو القاسم ما صورته أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار أبو الفضل الشرمقاني الفقيه الأديب وشرمقان من ناحية نسا سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن جوصا والحسن بن سفيان وأبا عروبة ومسدد بن قطن القشيري وجعفر بن أحمد بن نصر

الحافظ وأبا القاسم البغوي وأبا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجبلي ومحمد بن المسيب الأرغياني روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد الماليني قال الحاكم أحمد ابن محمد بن حمدون الفقيه أبو الفضل الشرمقاني كان أحد أعيان مشايخ خراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز سمع المسند الكبير والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة من الحسن بن سفيان وكان يكثر المقام بنيسابور فلما قلد المظالم بنسا جمع إليه جملة من كتبه وانتقيت عليه ثم توفي بالشرمقان خامس عشر جمادى الآخرة سنة 136

شرملة بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم واللام قرية من أعمال شرقي الموصل من نواحي قلعة الشوش ومنها يكون حب الرمان الشوشي

شرمة بضم أوله وسكون ثانيه والشرم الشق في الأرض وغيرها وشرمة اسم جبل قال أوس بن حجر تشوب عليهم من أبان وشرمة وتركب من أهل القنان وتفزع وقال تميم بن مقبل أرقت لبرق آخر الليل دونه رضام وهضب دون رمان أفيح بحزن شآم كلما قلت قد ونى سنا والقواري الخضر في الدجن جنح فأضحى له وبل بأكناف شرمة أجش سماكي من الإبل أنضح

شرواذ ناحية بسجستان لها ذكر في الفتوح افتتحها المسلمون على يد الربيع بن زياد الحارثي سنة ثلاثين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه فأصاب شيئا كثيرا كان منهم أبو صالح عبد الرحمن جد بسام

شروان مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدربند بناها أنو شروان فسميت باسمه ثم خففت بإسقاط شطر اسمه وبين شروان وباب الأبواب مائة فرسخ خرج منها جماعة من العلماء ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام التي نسي عندها الحوت في قوله تعالى قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت قالوا فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجروان حتى لقيه غلام فقتله قالوا في قرية جيزان وكل هذه من نواحي أرمينية قرب الدربند وقيل شروان ولاية قصبتها شماخي وهي قرب بحر الخزر نسب المحدثون إليها قوما من الرواة منهم أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني كان فقيها صالحا سكن النظامية وتفقه على الكيا الهراسي وروى شيئا عن أبي الحسين المبارك بن الحسين الغسال ذكره أبو سعد في شيوخه

شرورى بتكرير الراء وهو فعوعل كما قال سيبويه في قرورى وحكمه حكمه وقد ذكرته هناك فأصله إذا إما من الشرى وهي ناحية الفرات وإما من الشرى وهو تابع الشيء فكررت العين فيه وزيدت الواو كما قلنا في قرورى قال لي القاضي أبو القاسم بن أبي جرادة رأيت شرورى وهو جبل مطل على تبوك في شرقيها وفي كتاب الأصمعي شرورى لبني سليم قال الأعشى السلمي وكان سجن بالمدينة هاجك ربع بشرورى ملبد وقال آخر كأنها بين شرورى والعمق نواحة تلوي بجلباب خلق وقال الأصمعي شرورى ورحرحان في أرض بني سليم وفي كتاب النبات شرورى واد بالشام قال سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا جبال شرورى ما سقيت لغنت وقال عبد الرحمن بن حسان أرقت لبرق مستطير كأنه مصابيح تخبو ساعة ثم تلمح يضيء سناه لي شرورى ودونه بقاع النقيع

أو سنا البرق أنزخ وقال مزاحم العقيلي أذلك أم كدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعلل غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل غدوا غدا يومين عنه انطلاقها كميلين من سير القطا غير مؤتل
شروز آخره زاي قلعة بين قزوين وجبال الطرم حصينة
شروط بلفظ جمع شرط جبل بعينه
شروم قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها بين الهجيرة خمسة وعشرون ميلا قال الحارث بن عمرو الجزلي فآل سعيد جمرة غالبية وسفحي شروم بين تلك الرجائم
شرونة بضم الراء وسكون الواو ثم نون بعدها هاء قرية بالصعيد الأدنى شرقي النيل
و شرونة أيضا بلد بالأندلس
شروين جبال شروين في أطراف طبرستان وهي من أعمال ابن قارن مجاورة الديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة ليس في تلك الولاية أمنع منها ولا أكثر شجرا ودغلا قال ابن الفقيه أول من دفعت إليه السفوح شروين بن سهراب وكانت قبل ذلك فيأيدي الجند وفتحت في أيام المأمون على يد موسى ابن حفص بن عمرو بن العلاء وكان عمرو بن العلاء جزارا بالري فجمع جموعا وغزا الديلم حتى حسن بلاؤه فأرسله والي الري إلى المنصور فقوده وجعل له منزلة وترقت به الأيام حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي وافتتح موسى بن حفص بن عمرو ابن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها فقلدها المأمون مازيار وأضاف إليها طبرستان والرويان ودنباوند وسماه محمدا وجعل له مرتبة الأصفهبذ فلم يزل واليا عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقره عليها ثم غدر وخالف وذلك بعد سنتين من خلافة المعتصم فجرى من قبله ما هو مذكور في التواريخ
الشروين بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون هما جبلان بسلمى كان اسمهما فخ ومخزم عن نصر
شريان بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون قال الجوهري الشريان بالفتح والكسر واحد الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب وهو موضع بعينه أو واد قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه أبلغ بني كاهل عني مغلغلة والقوم من دونهم سعيا ومركوب والقوم من دونهم أين ومسغبة وذات ريد بها رضع وأسلوب أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها عني حديثاوبعض القول تكذيب بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب
شريب بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة قال أبو عبيد يقال ماء شريب وشروب الذي بين الملح والعذب والشريب الذي يشاربك أي يشرب معك وهو جبل نجدي في ديار بني كلاب عند الجبل الذي يقال له أسود النساء
شريب بلفظ تصغير الشرب بلد بين مكة والبحرين له ذكر في شعرهم
شريج شريج نابط وشريج الريان وعدة أمكنة يقال لكل واحد شريج كذا قرى من نواحي زبيد باليمن

الشرير موضع في ديار عبد القيس عن نصر
شريش أوله مثل آخره بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مدينة كبيرة من كورة شذونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شرش
شريط بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وطاء مهملة والشريط حبل يفتل من الخوص جزاء الشريط قرية من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس
الشريف تصغير شرف وهو الموضع العالي ماء لبني نمير وتنسب إليه العقبان قال طفيل الغنوي وفينا ترى الطوبى وكل سميذع مدرب حرب وابن كل مدرب تبيت لعقبان الشريف رجاله إذا ما نووا إحداث أمر معطب ويقال إنه سرة بنجد وهو أمرأ نجد موضعا قال الراعي كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو برابية الشريف هديلا قال أبو زياد وأرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطنا واحدا باليمامة يقال لهم بنو ظالم ابن ربيعة بن عبد الله وهو بين حمى ضرية وبين سود شمام ويوم الشريف من أيامهم قال بعضهم غداة لقينا بالشريف الأحامسا وقال ابن السكيت الشريف واد بنجد فما كان عن يمينه فهو الشرف وما كان عن يساره فهو الشريف قال الأصمعي الشرف كبد نجد والشريف إلى جانبه يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو شريف وما كان مغربا فهو الشرف وقال عمرو بن الأهتم كأنها بعدما مال الشريف بها قرقور أعجم في ذي لجة جار و الشريف حصن من حصون زبيد باليمن
شريفة موضع قرب البصرة خرج إليها الأحنف ابن قيس أيام الجمل وأقام بها معتزلا للفريقين
شريق تصغير شرق موضع قرب المدينة في وادي العقيق قال أبو وجزة إذا تربعت ما بين الشريق فذا روض الفلاج وذات السرح والعبب ويروى الشريف والعبب عنب الثعلب وقال نصر شريق بفتح الشين وكسر الراء شريقان جبلان أحمران ببلاد سليم
الشرية بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت هكذا ضبطه نصر وذكره في مرتبة السرية وأخواتها هو ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام قال كثير نظرت وأعلام الشرية دونها فبرق المرورات الدواني فسورها وأخاف أن يكون تصحيفا وأنه بالباء الموحدة وقد ذكر شريون حصن من حصون بلنسية بالأندلس نسب إليها السلفي أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على أبي يوسف الرياني على مذهب مالك ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدبس الأنصاري الشريوني يكنى أبا الحجاج أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره كثيرا وسكن طليطلة مدة ومات في شوال سنة 505
الشري بسكون الراء نبت وذات الشري موضع معروف به في قول البريق الهذلي كأن عجوزي لم تلد غير واحد وماتت بذات الشري وهي عقيم و ذو الشري قريب من مكة يذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره فقال في بعضه قربتني إلى قريبة عين يوم ذي الشري والهوى مستعارا
وأرى اليوم ما نأيت طويلا والليالي إذا دنوت قصارا
شري بتشديد الياء طريق بين تهامة واليمن
باب الشين والزاي وما يليهما

الشزب بفتح الشين وسكون الزاي والباء موحدة وادي الشرب من قرى جهران باليمن من ناحية صنعاء

شزن بالتحريك وآخره نون جبل أو واد بنجد عن نصر

باب الشين والسين وما يليهما

شس بفتح أوله وتشديدالثاني الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد والجمع شساس وشسوس قال المرار بن منقذ أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك وشسي عبقر وهو واد بعينه من أودية مزينة ذكره كثير وقال أبو بكر بن موسى شس واد عن يسار آرة وقال أبو الأشعث هو بلد مهيمة موبأة لا تكون بها الإبل يأخذها الهيام عن نقوع بها ساكنة لا تجري والهيام حمى الإبل والنقوع المياه الواقفة التي لا تجري وهي من الأبواء على نصف ميل وقال في موضع آخر وفوق قوران ماء يقال له شس آبار عذبة وقال ابن السكيت أرض كثيرة الحمى قال كثير وقال خليلي يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفضت ختومها أصابتك نبل الحاجبية إنها إذا ما رمت لا يستبل كليمها كأنك مردوع بشس مطرد يقارفه من عقدة النقع هيمها مردوع منكوس يقارفه يدانيه والعقدة الموضع الشجير وقال نصر شس ماء في ديار بني سليم بين لقف وذات الغار قرب أقراح جبل شستق من نواحي الأهواز قال يزيد بن مفرغ سقى هزم الأرعاد منبجس العرى منازلها من مسرقان فسرقا إلى الكربج الأعلى إلى رامهرمز إلى قريات الشيخ من فوق شستقا

شسعى ذكر الزمخشري هو موضع في شعر ابن مقبل فأما الأزهري فإنه قال شسع المكان طرفه يقال حللنا شسع الدهناء وقال قحيف العقيلي مريع منهم وطن فشسعى بعيد من له وطن مريع وقال ابن مقبل بصخد فشسعى من عميرة فاللوى يلحن كما لاح الوشوم القرائح كذا رواه الأصمعي وروى غيره شسي كما في شعر المرار فشسي عبقر

باب الشين والشين وما يليهما

ششانة بعد الألف نون والشين الثانية مخففة إقليم من أعمال بطليوس

ششلة بكسر أوله وسكون ثانيه ناحية من أعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع

باب الشين والطاء وما يليهما

شطا بالفتح والقصر وقيل شطاة بليدة بمصر ينسب إليها الثياب الشطوية قال الحسن بن محمد المهلبي على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح مدينة تعرف بشطا وبها وبدمياط يعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم ولا ذهب فيه

شطاب نخل لبني يشكر باليمامة

شطاطير بفتح أوله وتكرير الطاء وآخره راء قبلها ياء كورة في غربي النيل بالصعيد الأدنى

الشطآن بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون واد من أودية المدينة قال كثير مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن ريط مضلع وأخرى حبست الركب يوم سويقة بها واقفا أن هاجك المتربع

الشطبتان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة بعدها تاء مثناة من فوقها وآخره نون تثنية شطبة

وهي السعفة الخضراء والشطبتان وحرم أودية لبني الحريش بن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع قال السكوني وفي العارض من وراء أكمة بينها وبين مهب الشمال الشطبتان وقال أبو زياد الكلابي الشطبتان باليمامة فلج من الأفلاج

شطب بالتحريك يجوز أن يكون أصله من شطب إذا مال ثم استعمل اسما وهو جبل في ديار بني أسد فيه روضة ذكرت في الرياض في قول بشر ابن أبي خازم سائل نميرا غداة النعف من شطب إذ فضت الخيل من ثهلان إذ رهفوا يوم النعف من شطب وقال عبيد بن الأبرص دعا معاشر فاستكت مسامعهم يا لهف نفسي لو تدعو بني أسد لو هم حماتك بالحمى حميت ولم تترك ليوم أقام الناس في كبد كما حميناك يوم النعف من شطب والفضل للقوم من ريح ومن عدد وباليمن جبل اسمه شطب وفيه قلعة سميت به ولا أدري أهو هذا أم غيره قال نصر شطب جبل في ديار نمير وهو جانب ثهلان الشمالي بين أبانين في ديار أسد بنجد

و شطب أيضا واد يمان وقرن أسود من شط الرمة وقال أبو زياد شطب هو جانب ثهلان الذي يلي مهب الشمال يقال له ذو شطب قال لبيد بذي شطب أحداجهم إذ تحملوا وحث الحداة الناجيات الذواملا وقال عبيد بن الأبرص يصف سحابا يا من لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كمضيء الصبح لماح دان مسف فويق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح كأن ريقه لما علا شطبا أقراب أبلق ينفي الخيل رماح فمن بحوزته كمن بعقوته والمستكن كمن يمشي بقرواح

شطب بفتح أوله ويروى بالضم وسكون ثانيه ثم باء موحدة وهو السعفة الخضراء واد حذاء مرجم دون كلية إلى بلاد ضمرة قال كثير لعمري لقد بانت وشط مزارها عزيزة لا تفقد ولا تتبعد إذا أصبحت في الجلس في أهل قرية وأصبح أهلي بين شطب فبديد

قال الأصمعي بطرف أبان الشمالي ماء يقال له بدبد وبين أبانين جبل يقال له شطب فيما بين بني أسد وخزيمة ولذلك قال وأصبح أهلي بين شطب فبدبد وقال أفي رسم أطلال بشطب فمرجم دوارس لما استنطقت لم تكلم تكفكف أعدادا من العين ركبت سوانيها ثم اندفعن بأسلم

شطب بالضم كورة من كور مصر الجنوبية

شط بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتنفها حجر اليمامة قال الحفصي شط فيروز فيه نخل ومحارث لبني العنبر باليمامة

و شط الوتر باليمامة أيضا وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة وحصن معتق من بناء جديس وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجرا

و شط عثمان موضع بالبصرة كانت سباخا ومواتا فأحياها عثمان بن أبي العاصي الثقفي وكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى عبد الله بن عامر ابن كريز وهو والي البصرة من قبله أن أقطع عثمان بن أبي العاصي الثقفي ما كتب له بالشط وكان نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب عبد الله عثمان أمير المؤمنين لعثمان بن أبي العاصي إني أعطيتك الشط لمن ذهب إلى الأبلة من البصرة والمقابلة قرية الأبلة والقرية التي كان الأشعري عمل فيها وأعطيتك ما كان الأشعري عمل من ذلك وأعطيتك براح ذلك الشط أجمة وسبخة فيما بين الخرارة إلى دير جابيل

إلى القبرين اللذين على الشط المقابلين للأبلة وأعطيتك ما عملت من ذلك أنت وبنوك إن واحدا تعطيه شيئا من ذلك من إخوتك فاعتمله عن عطيتك وأمرت عبد الله بن عامر أن لا يمنعكم شيئا أخذتموه ترون أنكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما عملتم واخترتم من فضل لا ترونكم ما عملتموه فليس لكم أن تتحولوا دونه لمن أراد أمير المؤمنين أن يعمل فيه حجة له وأعطيتك ذلك عوضا عن أرضك التي أخذت منك بالمدينة التي اشتراها لك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما كان فيما سميت فضل عن تلك الأرضين فإنها عطية أعطيتك إياها إذ عزلتك عن العمل وقد كتبت إلى عبد الله ابن عامر أن يعينك في عملك ويحسن لك العون فاعمل باسم الله وعونه وامسك شهد المغيرة بن الأخفش والحارث بن الحكم بن أبي العاصي وفلان بن أبي فاطمة وكتب تاريخه لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة 92 وقد نسب إليها أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الله بن إبراهيم البصري الشطي سكن جرجان وروى عن أبي الحسن علي بن حميد البزاز وأبي عبد الله أحمد بن محمد الحامدي وغيرهما روى عنه يوسف بن حمزة السهمي ومات سنة 193

شطفورة بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء وبعد الواو راء موضع فيه ثلاث مدن من سواحل إفريقية أنبلونة ومتيجة وبنزرت ممال

شطنان واد بنجد عليه قبائل من طيء

شطنوف بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون وآخره فاء بلد بمصر من نواحي كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين فرقة تمضي شرقيا إلى تنيس وفرقة تمضي غربيا إلى رشيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب وقد ألحق سعيد بن عفير في شطره الثاني الألف واللام فقال يحرض علي بن الجروي على أحمد بن السري وقد واقعه في هذا الموضع فكسره ولم

يتبعه ألا من مبلغ عني عليا رسالة من يلوم على الركوك علام حبست جمعك مستكفا بشط النوف في ضنك ضنيك وقد سنحت لك الفقرات ممن رماك بجشة الوهن الركيك أمن بقيا فلا بقيا لمن لا يراها عند فرصته عليك قوله عليك عيب في هذه القافية وهو من الإيطاء

وشطنوف من كورة الغربية بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد

شطون بفتح أوله وآخره نون والشطون البعيد من كل شيء ماء لأبي بكر بن كلاب في غربي الحمى قال الأصمعي قال العامري أسفل ماء لبني أبي بكر ابن كلاب مما يلي إخوتها بني جعفر الشطون وهو لقيس بن جزء وهو في جبل يقال له شعرى ثم يليها حفيرة خالد وقال عبد العزيز بن زرارة قفا بين الشطون شطون شعرى ومدعا فانظرا ما تأمران فإن لم تعربا لي غير شك لعمر أبيكما لم تنفعاني وقال الحصين بن الحمام المري أما تعلمون الحلف حلف عرينة وحلفا بصحراء الشطون ومقسما وقلنا لهم يا آل ذبيان ما لكم تفاقدتم لا تقدمون مقدما

شطيب بفتح أوله وكسر ثانيه وكل شيء قددته طولا فكل واحد من ذلك المقدود شطيبة وهو اسم جبل قال عمارة بن عقيل سرى برق فأرقني يمان يضيء الليل كالفرد الهجان يضيء ذرى طمية أو شطيب وفلج من طمية غير دان أيأمل من يرى رقمات فلج زيارة من يرى علمي ذقان ودون مزارها

بلد يزجى به الفوج المنوق وهو وان الفوج الموق الجمل المؤدب
الشطيبية مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة ماء بأجإ لبني سنبس
الشطين واد بين الأبواء والجحفة والله أعلم بالصواب

باب الشين والظاء وما يليهما

شظا بالفتح عظم لاصق بالركبة فإذا شخص قيل شظي الفرس وهو جبل بمكة أو قرب مكة نقله عن الحازمي

شظيات جمع شطية بفتح أوله والشظية شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم وهو اسم موضع وقيل عقاب في شعر هذيل قال الحكم الخضري يا كأس ما ثب برأس شظية برك أصاب عراضة شؤبوب ضحيان شاهقه يرف بشامه بذيان يقصر دونه اليعقوب بألذ منك مذاقة لمحلإ عطشان واعس ثم عاد يلوب

شظيف بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء والشظيف من الشجر الذي لم يجد ريه فخشن وصلب من غير أن تذهب نداوته موضع

شظي بفتح أوله كأنه جمع شظية وقد ذكر جبل في قوله
كأنها نعام تبغى بالشظي رئالها

باب الشين والعين وما يليهما

شعارى جبل وماء باليمامة عن الحفصي وأنشد لبعضهم كأنها بين شعارى والدام شمطاء تمشي في ثياب أهدام

شعباء قال الأزهري شعباء بالمد موضع في جبلي طيء كذا حكاه عنه العمراني وقال نصر شعباء من أرض الحجاز قرب مكة جاء به مع شعبا والذي في نسختي التي نقلتها من خطه شعبى بالضم والقصر كما نذكره بعد هذه الترجمة

شعبى بضم أوله وفتح ثانيه ثم باء موحدة والقصر قال ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب فعلى بضم أوله وفتح ثانيه غير ثلاثة ألفاظ شعبى اسم موضع في بلاد بني فزارة وأربى اسم للداهية وأدمى وقال نصر شعبى جبل بحمى ضرية لبني كلاب قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي ستطلع من ذرى شعبى قواف على الكندي تلتهب التهابا أعبد حل في شعبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا قال ابن السيرافي يقول أنت من أهل شعبى ولست بكندي أنت دعي فيهم أي عبد لهم حملت أمك بك في شعبى وقال أبو زياد من بلاد الضباب بالحمى حمى ضرية شعبى وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ولمحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا قال بعض الشعراء أرحني من بطن الجريب وريحه ومن شعبى لا بلها الله بالقطر وبطن اللوى تصعيده وانحداره وقولهم هاتيك أعلامها القمر وقال الأصمعي شعبى للضباب وبعضها لبني جعفر قال بعضهم إذا شعبى لاحت ذراها كأنها فوالج نجت أو مجللة دهم تذكرت عيشا قد مضى ليس راجعا علينا وأياما تذكرها السقم قال وقال آخر شعبى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريبة على ثمانية أميال قال وعن حميد شعبى جبل أسود ماؤه سبية ولشعبى شعاب فيها

أوشال تحبس الماء من سنة إلى سنة قال الجعفري لم ينجهم من شعبى شعابها
شعبان بالكسر تثنية شعب قال ابن شميل الشعب بالكسر مسيل الماء في بطن من الأرض له جرفان مشرفان وأرضه بطحة ورجل شعبان إذا انبطح وقد يكون بين سندي جبلين و شعبان ماء لبني أبي بكر بن كلاب بجنب المردمة قال الأصمعي وإلى جنب المردمة من شقها الأيسر ماءان يقال لهما الشعبان واسمهما مريخة والممهى وهي لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر
شعب ابن عامر ماء أوله الأبلة قال بعض الشعراء إذا جئت بان الشعب ابن عامر فأقرىء غزال الشعب مني سلاميا
شعب أبي دب بمكة يقال فيه مدفن آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفاكهي أبوعبد الله محمد بن إسحاق في كتاب مكة من تصنيفه أبو دب هذا رجل من بني سواءة بن عامربن صعصعة
شعب أبي يوسف وهو الشعب الذي أوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة وكان لعبد المطلب فقسم بين بنيه حين ضعف بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حظ أبيه وهو كان منزل بني هاشم ومساكنهم فقال أبو طالب جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا وتيما ومخزوما عقوقا ومأثما بتفريقهم من بعد ود وألفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما كذبتم وبيت الله نبزي محمدا ولما تروا يوما لدى الشعب قائما
شعب بوان قد ذكر في بوان كان به يوم بين المهلب بن أبي صفرة والأزارقة وقد أشبع القول في وصفه في بوان فأغنى
شعب جبلة قد ذكرت جبلة في موضعها وكان فيه يوم من أيام العرب اجتمع عليه أكثر قبائل العرب وكان النصر فيه لبني عامر فقال لبيد منا حماة الشعب يوم تواعدت أسد وذبيان الصفا وتميم فارتث جرحاهم عشية هزمهم حتى بمنعرج المسيل مقيم قومي أولئك إن سألت بخيمهم ولكل قوم في النوائب خيم وإذا تواكلت المقانب لم يزل بالنفر منا منسر وعظيم
شعب الحيس شعب بالشربة بين هضب القليب من أرض فزارة وقيل سمي بذلك لأن حمل بن بدر ملأ دلاء من الحيس ووضعها في هذا الشعب حتى شرب منها قوم ردوا داحسا عن الغاية لما سبق الغبراء يوم رهنهم على السباق وجرت الفتنة بينهم وبين بني عبس أعواما حتى هلك أولاد بدر
شعب خره بضم الخاء وتخفيف الراء والهاء بلاد واسعة في جبال قرب بلخ فيها قلاع ومضائق
شعب الخوز بمكة قال محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة إنما سمي شعب الخوز بهذا الاسم لأن نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من بنى فيه
شعب العجوز بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الأشرف اليهودي بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعب بكسر أوله قال الجوهري الشعب والشعب بالكسر والضم الطريق في الجبل والجمع

الشعاب وقال أبو منصور ما انفرج بين جبلين فهو شعب وقال أبو عبيد السكوني الشعب ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبس للماء عنده قباب خراب وقال أبو بكر بن موسى الشعب بكسر الشين جبل باليمامة

شعب بالفتح والتسكين جبل باليمن نزله حسان ابن عمرو الحميري وولده فنسبوا إليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقوله جارية من شعب ذي رعين ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة

شعب بضم أوله وسكون ثانيه هو جمع أشعب من قولهم تيس أشعب إذا كان ما بين قرنيه بعيدا جدا وهو واد بين مكة والمدينة يصب في وادي الصفراء

شعبتا الفردوس موضع في بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع

الشعبتان بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وتاء تثنية شعبة وهو المسيل الصغير والشعبة الغصن والشعبتان أكمة لها قرنان ناتئان ويقال هذه عصا لها شعبتان

شعبعب بوزن فعلعل اسم ماء باليمامة قال أبو زياد وماء قشير باليمامة يقال له شعبعب وهو ماء للصمة بن عبد الله بن قرة بن هبيرة بن سلمة بن قشير وفي كتاب نصر شعبعب ماء لقشير بحائل من وراء النقر بيوم تهبط من النقر حائلا ويجوز أن يكون من شعبت الشيء إذا فرقته والتكرير للمبالغة قال الصمة بن عبد الله القشيري وهو بالسند يا صاحبي أطال الله رشدكما عوجا علي صدور الأبغل السنن ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظعن بحائل يا عناء النفس من ظعن أحبب بهن لو ان الدار جامعة وبالبلاد التي يسكن من وطن طوالع الخل من تبراك مصعدة كما تتابع قيدام من السفن يا ليت شعري والإنسان ذو أمل والعين تذرف أحيانا من الحزن هل أجعلن يدي للخد مرفقة على شعبعب بين الحوض والعطن

شعبة بضم أوله واحدة الشعب

وهي من الجبال رؤوسها ومن الشجر أغصانها

وهو موضع قرب يليل قال ابن إسحاق وفي جمادى الأولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها إلى اليوم ومن ذلك صب على البطار حتى هبط يليل

شعبين بفتح أوله وهو تثنية شعب إذا كان مجرورا أو منصوبا ويضاف إليه ذو فيقال ذو شعبين وقد تقدم تفسير الشعب وهو حصن باليمن كان منزلا لملوكهم

و ذات الشعبين من أودية العلاة باليمامة ومخلاف باليمن قال محمد بن السائب فيما رواه عنه ابنه هشام ان حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير هو شعبان وإليه ينسب الشعبي الإمام وإنما سمي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذي الكلاع قال أقبل سيل باليمن فخرق موضعا

فأبدى عن أزج فدخل فيه فإذا بسرير عليه ميت عليه جباب وشي مذهبة وبين يديه محجن من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء وإذا لوح فيه مكتوب بسم الله رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل حين لا قيل إلا الله مت أزمان

زخرهيد هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قيلا فأتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فأخفرني فسمي حسان شعبان لأجل ذلك ولا ينسب إلى التثنية ولا الجمع وإنما يرد إلى الواحد وينسب فلذلك قيل الشعبي وقد تقدم في شعب غير هذا

شعبين هكذا يقوله أهل اليمن اليوم قرية من الأعمال البعدانية

شعث بالضم والتسكين وثاء مثلثة جمع أشعث وهو المغبر الرأس وهو موضع بين السوارقية ومعدن بني سليم وقيل الشعث وعنيزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن

شعرى بالقصر جبل عند حرة بني سليم

شعران بكسر أوله كأنه تثنية شعر من قولهم شعر يشعر شعرا أي علم قالوا شعران وشيبان والشويحص والشطير من جبال تهامة قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

فلما علا شعرين منه قوادم روازن من أعلامها بالمناكب قالوا في فسر شعرين جبلان

شعران بفتح أوله فعلان من الشعر كأنه سمي بذلك على التشبيه بشعر الرأس لكثرة نباته وهو جبل بالموصل وقيل بنواحي شهرزور قال ابن السكيت هو بناحية باجرمق وسمي جبل القنديل وبالفارسية تخت شيرويه وهو من أعمر بالجبال فيه من جميع الفواكه وأنواع الطيور وفيه الثلج الكثير شتاء وصيفا وإذا خرجت من دقوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير وهو بقرب رستاق الزاب من شهرزور

شعر بلفظ شعر الرأس جبل لبني سليم عن ابن دريد وقال نصر جبل ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الربذة بأميال لمن كان مصعدا وقيل بالكسر

شعر بكسر أوله بلفظ الشعر المقول موضع معروف أو جبل قريب من الملح في شعر الجعدي يضاف إليه دارة قال ذو الرمة أقول وشعر والعرائس بيننا وسمر الذرى من هضب ناصفة الحمر وقال الأصمعي شعر جبل لجهينة وقال ابن الفقيه شعر جبل بالحمى ويوم شعر بين بني عامر وغطفان عطش يومئذ غلام شاب يقال له الحكم بن الطفيل فخشي أن يؤخذ فخنق نفسه فسمي يوم التخانق قال البريق الهذلي سقى الرحمن حزم ينابعات من الجوزاء أنواء غزارا بمرتجز كأن على ذراه وكاب الشام يحملن البهارا يحط العصم من أكناف شعر ولم يترك بذي سلع حمارا

الشعر بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالأشعر لكثرة نباته وهو موضع بالدهناء لبني تميم قال الخطيم العكلي وهل أرين بين الحفيرة والحمى حمى النير يوما أو بأكثبة الشعر

شعفان بفتح أوله وسكون ثانيه تثنية شعف بالتحريك وهو رأس الجبل وإنما خفف بعد الاستعمال اسما لموضع بعينه في أرض الغور يعني غور تهامة جاء في أشعار اللصوص يقال له شعف عثر ومنه المثل لكن بشعفين أنت جدود

وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فأتى بها أهله ورباها حتى إذا سمنت وبطنت بطرت فرآها يوما وهي تقول لجوار كن يلاعبنها وقد قامت على أربع احلبوني فإني خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين أنت جدود يضرب مثلا لمن نشأ في ضر ثم ترفع عنه فيبطر والجدود التي انقطع لبنها قال الحازمي أكمتان بالسي

شعف بالفتح والسكون وأصله التحريك وهو تل بالسي قرب وجرة وهو أحد الشعفين المذكورين قبله وهما رابيتان يقال لهما شعفين

شعفين هي شعفان المذكورة قبل هذا لكن رأيت أبا بكر وأبا الحسن قد أفردا له ترجمة فاقتديت بهما والجوهري ذكره في الصحاح بلفظ الجمع فقال شعفين بكسر الفاء موضع وفي المثل لكن بشعفين كنت جدودا قال وأصله أن رجلا التقط منبوذة ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول احلبوني فإني خلفة فقال لها ذلك والجدود التي انقطع لبنها أو لا لبن لها فأما الأزهري فضبطه كما ذكرنا آنفا وذكر المثل وقال السكري في كتاب اللصوص في شرح قول رجل من بني إنسان بن عتوارة بن غزية أتتنا بنو نصر ترج وطابها وخرفانها مسموطة للتزود إذا ما برئتم من يريم وأهله فردوا عكاظيا بكم للتصعد فإني أرى أن المخاض أصابها بنو عامر أهل التهدي وثهمد سرت من جنوب العزف ليلا فأصبحت بشعفين ما هذا بإدلاج أعبد شعفين أكمتان بالسي بينهما وبين العزف مسيرة أربعة أميال وقال ابن مقبل تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مرته ريح نجد ففترا مرته الصبا بالغور غور تهامة فلما ونت عنه بشعفين أمطرا

شعلان من شعل النار

شعوب بفتح أوله وآخره باء موحدة قصر شعوب قصر باليمن معروف بالارتفاع وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن أن شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد زياد بن منقذ بقوله لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم قال والشعبة الفرقة ومنه سميت المنية شعوب لأنها تفرق وشعوب اسم علم للمنية غير منصرف

شعوف بالفتح وأصله من شعفت بالشيء إذا اهتممت به موضع بنجد قال ابن براقة الثمالي أروى تهامة ثم أصبح جالسا بشعوف بين الشث والطباق الشث والطباق شجرتان

شعيب بلفظ اسم شعيب النبي عليه السلام وهو تصغير شعب الجبل اسم موضع جاء في الأخبار

شعيبة تصغير شعبة وقد تقدم واد أعلاه من أرض كلاب ويصب في سد قناة وهو واد قال كثير سأتك وقد أجد بها البكور غداة البين من أسماء عير

كأن حمولها بملا تريم سفين بالشعيبة ما تسير وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منبه أن سفينة حجتها الريح إلى الشعيبة وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة ومعنى حجتها الريح أي دفعتها فاستعانت قريش في تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة وقال ابن السكيت الشعيبة قرية على شاطىء البحر على طريق اليمن وقال في موضع آخر الشعيبة من بطن الرمة

الشعيبية قال أبو زياد ومن مياه بني نمير الشعيبية والزيدية وهما ببطن واد يقال له الحريم

الشعير بلفظ الشعير الذي يزرع درب الشعير وباب الشعير في غربي بغداد وقد نسب إليه قوم من أهل العلم وقد ذكر في باب الشعير وقال أبو عمرو في قول البريق الهذلي ألم تعلموا أن الشعير تبدلت ديافية تعلو الجماجم من عل قال الشعير أرض وروى غيره فأعجبكم أهل الشعير سيوفنا مطبقة تعلو الجماجم من عل وقد نسب إلى باب الشعير أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة الخباز الشعيري كان شيخا صالحا صدوقا سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وأبا الحسن بن زريق البزاز روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره ومات سنة 569 ومولده سنة 194

و إقليم الشعير من نواحي حمص بالأندلس

باب الشين والغين وما يليهما

شغبى بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والقصر والشغب بالتسكين تهييج الشر فكان هذا الموضع كأنه يكثر فيه ذلك ورجل شغبان وامرأة شغبى قياسا وهو موضع في بلاد بني عذرة قال ابن السكيت شغبى قرية بها منبر وسوق وبدا قرية بها منبر قال كثير وأنت التي حببت شغبى إلى بدا إلي وأوطاني بلاد سواهما إذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى وعزة لو يدري الطبيب قذاهما فلو تذريان الدمع منذ استهلتا على إثر جاز نعمة قد جزاهما حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما قرأت بخط التاريخي حدثني إسماعيل بن أويس قال أرسل الحسن بن يزيد الطائي إلى أبي السائب المخزومي بصحفة هريسة في شهر رمضان فوضعها أبو السائب بين يدي أبيه وهو ينشد فلما علوا شغبى تبينت أنه تقطع من أهل الحجاز علائقي فلا زلن دبرى ظلعا لا حملتها إلى بلد ناء قليل الأصادق فقال على أمك الطلاق إن أفطرنا الليلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين وقيل شغبى وبدا موضعان بين المدينة وأيلة وقيل هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز من بدا يعقوب إليها مرحلة وقيل شغب المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري

شغب بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهو تهييج الشر وهي ضيعة خلف وادي القرى كانت للزهري وبها قبره والذي قبله يروى مقصورا ويروى بغير ألف ينسب إليها زكرياء بن عيسى الشغبي مولى الزهري روى نسخة عن الزهري عن نافع وأنشد ابن الأعرابي وقلن لا منزل إلا شغب وقال كثير لتبك البواكي المبكيات أبا وهب على كل حال من رخاء ومن كرب أخا السلم لا يعيا إذا هي أقبلت عليه ولا يجوى معانقة الحرب فإن تك قد ودعتنا بعد خلة فنعم الفتى في الحي كنت وفي الركب سقى الله وجها غادر القوم رمسه مقيما ومروا غافلين على شغب

شغبغب بالإعجام رواية في شعبعب المهمل وقد تقدم

الشغر بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء يقال شغر البلد إذا خلا من الناس ويقال بلدة شاغرة إذا لم تمتنع من غارة وبلاد شغر وهي قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما واد كالخندق لهما كل واحدة تناوح الأخرى وهما قرب أنطاكية وهما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر واتابك شهاب الدين طغرل الرومي الخادم

شغزى بفتح أوله وسكون ثانيه والزاي وألف التأنيث مثل سكرى حجر الشغزى المعروف قريبا من مكة كانوا يركبون منه الدواب وقد ذكر في حجر ويروى بالراء وقال نصر حجر الشغراء بالمد والغين

المعجمة حجر قرب مكة كانوا يقولون إن كان كذا وكذا أتيناه فإذا كان كذلك فأتوه فبالوا عليه وقيل الشعزى بالعين المهملة والزاي
شغف بالتحريك قال أبو بكر قال ابن الأنباري شغاف القلب وشغفه غلافه وقال قيس بن الخطيم إني لأهواك غير ذي كذب قد شف مني الأحشاء والشغف قال الليث شغف موضع بعمان ينبت الغاف العظام وهو شجرة من شجر الشوكة وأنشد حتى أناخ بذات الغاف من شغف وفي البلاد لهم وسع ومضطرب
شغور بفتح أوله من شغر الكلب إذا رفع رجله للبول أو من شغر البلد إذا خلا من الناس وهو موضع بالبادية معروف بادية كلب بالسماوة قرب العراق تقول العرب إذا وردت شغورا فقد أعرقت كما تقول أنجد من رأى حضنا ذكره المتنبي فقال ولاح لها صور والصباح ولاح الشغور لها والضحى
باب الشين والفاء وما يليهما
شفار بالفتح والبناء على الكسر لبني تميم قال الفرزدق يهجو أديهم بن مرداس أخا عتبة بن مرداس ويعرف بابن فسوة أحد بني كعب بن عمرو بن تميم متى ما ترد يوما شفار تجد بها أديهم يرمي المستجيز المعورا المستجيز الذي يأتي القوم يستسقيهم ماء أو لبنا
شفار بضم أوله وآخره راء يجوز أن يكون من شفر العين أو شفرة السكين وهي جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة وهي من أعمال هجر أهلها بنو عامر بن الحارث من بني عبد القيس
شفدد بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال اسم واد وهو علم مرتجل ليس له في النكرات معنى
شفراء بالتحريك موضع بحضوة من بلاد اليمن وقيل بسكون الفاء
شفر بوزن زفر بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون جمع شفير الوادي أو شفرة السيف على غير قياس لأن قياس فعل أن يكون جمع فعلة نحو برقة وبرق أو فعلة وفعل نحو تخمة وتخم وهو جبل بالمدينة في أصل حمى أم خالد يهبط إلى بطن العقيق كان يرعى به سرح المدينة يوم أغار كرز بن جابر الفهري فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى ورد بدرا
شفر بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء يقال ما بالدار شفر أي أحد عن الكسائي وهو جبل بمكة عن نصر
شفرعم بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء ثم عين مهملة مفتوحة وميم مشددة قرية كبيرة بينها وبين عكا بساحل الشام ثلاثة أميال بها كان منزل صلاح الدين يوسف بن أيوب على عكا سنة 856 لمحاربة الفرنج الذين نزلوا على عكا وحاصروها
شفرقان بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وقاف وآخره نون بليد قرب بلخ بينهما يومان كانت في سنة 671 عامرة آهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الأمتعة الكثيرة ويسمونها شبرقان بالباء
الشفع حصن باليمن لبني حمير بكسر الشين وفتح الفاء
الشفير بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ شفير الوادي وهو جانبه موضع في قول الأخطل عفا ممن عهدت به حفير فأجبال السيالى فالعوير وأقفرت الفراشة والحبيا وأقفر بعد فاطمة الشفير
الشفيقة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وقاف بلفظ قولهم امرأة شفيقة اسم بئر عند

أبلى عن أبي الأشعث الكندي
شفية بلفظ تصغير شفاء للذي يشفي من الداء اسم بئر قديمة كانت بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية فقال الحويرث بن أسد ماء شفية كصوب المزن وليس ماؤها بطرق أجن قال الزبير وخالفه عمي وقال إنما هي سقية بالسين المهملة والقاف
شفية بفتح أوله وكسر ثانيه منسوبة إلى الشفا وهي ركية معروفة على بحيرة الأحساء وماء البحيرة زعاف قال الأزهري وسمعت العرب تقول كنا في حمراء القيظ على ماء شفية وهي ركية عذبة معروفة
باب الشين والقاف وما يليهما
شقار بالضم جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة من أعمال هجر أهلها بنو عامر بن الحارث ابن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس
شقان من قرى نيسابور قال أبو سعد سمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البروجردي يقول سمعت الإمام محمد بن الشقاني يقول بلدنا شقان بكسر الشين لأنه ثم جبلان في كل واحد منهما شق يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شقان والنسبة إليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهر قلت أنا وقد ينسب إليها من لا يعلم شاقاني وقال أبوسعد في التحبير محمد بن العباس بن أحمد بن محمد ابن حسنويه أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وموسى ابن عمران الأنصاري وأحمد بن محمد بن الحسين الشامي الأديب الطيبي
الشقائق موضع في شعر كثير حيث قال حلفت برب الموضعين عشية وغيطان فلج دونهم والشقائق
شقبانارية بعد القاف باء موحدة وبعد الألف نون وبعد الألف الأخرى راء أماكن بإفريقية
شقبان من قرى أشبونة من شرقيها ينسب إليها طيطل بن إسماعيل الشقباني له شعر منه قوله يا غافلا شأنه الرقاد كأنما غرك المراد الموت يرعاك كل حين فكيف لم يجفك المهاد
الشقراء بالمد تأنيث الأشقر ماءة بالعريمة بين الجبلين وقال أبو عبيدة كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قد أسلم وحسن إسلامه ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية وهو ماء هناك والسعدية والشقراء ماءان فالسعدية لعمرو بن سلمة والشقراء لبني قتادة بن سكن بن قريط وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال فأقطعه إياها فحماها زمانا ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حجر ابن عمرو بن سلمة فحماها كما كان أبوه يفعل وجرى عليها حروب يطول شرحها و الشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج
و الشقراء ماء لبني كلاب
و الشقراء قرية لعدي وإنما سميت الشقراء بأكمة فيها
شقرى بالإمالة من ديار خزاعة عن نصر

شقران بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون موضع أو نبت في حسبان ابن دريد وأما الشقر فهو شقائق النعمان بلا شك ولم أسمع في هذا الوزن إلا شقران وقطران وظربان
شقر بفتح أوله وسكون ثانيه جزيرة شقر في شرقي الأندلس وهي أنزه بلاد الله وأكثرها روضة وشجرا وماء وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي كثيرا ما يقيم بها وله في ذكرها شعر منه ألا خلياني والصبا والقوافيا أرددها شجوا فأجهش باكيا أؤبن شخصا للمروءة نابذا وأندب رسما للشبيبة باليا تولى الصبا إلا توالي فكرة قدحت بها زندا من الوجد واريا وقد بان حلو العيش إلا تعلة يحدثني عنها الأماني خاليا فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة فها أنا أستسقي غمامك صاديا وهيهات حالت دون شقر وعهدها ليال وأيام تخال لياليا
فقل في كبير عاده عائد الصبا فأصبح مهتاجا وقد كان ساليا فيا راكبا مستعمل الخطو قاصدا ألا عج بشفر رائحا ومغاديا وقف حيث سال النهر ينساب أرقما وهب نسيم الأيك ينفث راقيا وقل لأثيلات هناك وأجرع سقيت أثيلات وحييت واديا وشقر جبل في قول البريق الهذلي يحط العصم من أكناف شقر ولم يترك بذي سلع حمارا كذا رواه أبو عمرو وقال هو جبل وغيره يرويه شعر وقد ذكر
شقر بوزن جرذ ماء بالربذة عند جبل سنام
و شقر أيضا بلد للزنج يجلب منه جنس منهم مرغوب فيه وهم الذين أسفل حواجبهم شرطان أو ثلاثة
شقرة بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ الشقرة من اللون وهي حمرة صافية في الإنسان مكان في قول السيرافي ينشد فهن بالشقرة يقربن القرى خرج الحصين بن عمرو البجلي ثم الأحمسي فأغار على بني سليم فخرجوا في طلبه فالتقوا بالشقرة فاقتتلوا فهزمت بنو سليم وقتل رئيسهم فقال الأزور البجلي لقد علمت بجيلة أن قومي بني سعد أولو حسب كريم هم تركوا سراة بني سليم كأن رؤوسهم فلق الهشيم بكل مهند وبكل عضب تركناهم بشقرة كالرميم وأبنا قد قتلنا الخير منهم وآبوا موترين بلا زعيم
شقص بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة وهي القطعة من الأرض والطائفة من الشيء وهي قرية من سراة بجيلة
شق بكسر أوله ويروى بالفتح عن الغوري في جامعه اسم موضع كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع وقيل هو الناحية والشق بالفتح عن الزمخشري ويروى بالكسر أيضا من حصون خيبر قال بعض الشعراء رميت نطاة من الرسول بفيلق شهباء ذات مناكب
وفقار صبحت بنو عمرو بن زرعة غدوة والشق أظلم ليله بنهار وفي كتاب نصر شق من قرى فدك تعمل فيها اللجم قال ابن مقبل ينازع شقيا كأن عنانه يفوق به الأقداع جذع منقح وقال أبو الندى من عجوة الشق يطوف بالودك ليس من الوادي ولكن من فدك
شقلاباذ بفتح الشين وسكون القاف قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على إربل ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة ينقل عنبها إلى إربل العام بطوله فيكفيهم بينها وبين إربل ثمانية فراسخ
شقورة بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء مدينة بالأندلس شمالي قرية وبها كانت دار إمارة همشك

أحد ملوك تلك النواحي ينسب إليها عبد العزيز بن علي بن موسى بن عيسى الغافقي الشقوري ساكن قرطبة يكنى أبا الأصبغ روى عن أبي بكر علي بن سكرة وكان فقيها حافظا عارفا بالشروط توفي بقرطبة سنة 135 ومولده سنة 784 قال ابن بشكوال وكان من كبار أصحابنا وأجلتهم

شقوق جمع شق أو شق وهو الناحية منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان وقبر العبادي وهو لبني سلامة من بني أسد

و الشقوق أيضا من مياه ضبة بأرض اليمامة

شقة بني عذرة موضع قرب وادي القرى مر به النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبنى في موضع منه يقال له الرقعة مسجدا يعد في مساجده

شقة بلفظ المرة الواجدة من الشق موضع أو مدينة

شقيف أرنون بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وفاء وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة ونون أخرى والشقيف كالكهف أضيف إلى أرنون اسم رجل إما رومي وإما أفرنجي وهو قلعة حصينة جدا في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل

شقيف تيرون شقيف مثل الذي قبله وتيرون بكسر أوله ثم ياء مثناة من تحت وراء وآخره نون حاله حال الذي قبله في التسمية والإضافة وهو أيضا حصن وثيق بالقرب من صور

شقيف ذركوش بفتح الدال وسكون الراء والكاف ثم واو وشين معجمة قلعة من نواحي حلب قبلي حارم

شقيف دبين بضم الدال وتشديد الباء الموحدة المكسورة وياء ساكنة ونون قلعة صغيرة قرب أنطاكية ودبين ضيعة كالربض لها

الشقيق بفتح أوله وكسر ثانيه وتكرير القاف وشقيق الشيء أحد جزأيه ماء لبني أسيد بن عمرو ابن تميم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو كل غلظ بين رملين قال عوف بن الجزع أحد بني الرباب أمن آل سلمى عرفت الديارا بجنب الشقيق خلاء قفارا وقفت بها أصلا ما تبين لسائلها القول إلا سرارا

الشقيق بالتصغير من مياه أبي بكر بن كلاب

الشقيقة اسم بئر في ناحية أبلى من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له برثم قال ابن مقبل فحياض ذي بقر فحزم شقيقة قفر وقد يغنين غير قفار ويروى شفيقة بالفاء قبل القاف ولفظ التصغير

شقى موضع بأرمينية وكان الأصمعي يقول شكى بالكاف وبتشديده ويذكر فيه القاف

باب الشين والكاف وما يليهما

شكان بكسر أوله وآخره نون من قرى بخارى في ظن السمعاني وقد نسب إليها أبا إسحاق إبراهيم ابن مسلم بن محمد بن أحمد الشكاني كان فقيها فاضلا تفقه على أبي بكر بن الفضل الإمام وروى الحديث عن أبي عبد الله الرازي وأبي محمد أحمد بن عبد الله المزني وغيرهما روى عنه السيد أبو بكر محمد بن نصر الجميلي وغيره وكان يملي الحديث ببخارى وكانت وفاته بعد

سنة 423
شكت بكسر أوله وثانيه وآخره تاء مثناة من فوق من قرى أوزكند من أقصى بلاد فرغانة
شكر جبل باليمن قريب من جرش له ذكر في المغازي أوقع عنده صرد بن عبد الله الأزدي بأهل جرش وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه إلى أهل جرش فلم يطيعوه فأوقع بهم قال نصر روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما بأي بلاد الله شكر قالوا بموضع كذا قال فإن بدن الله تنحر عنده الآن وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلما رجعوا رأوا قومهم قتلوا في ذلك اليوم وأظنه يوم أوقع بهم صرد
شكر بسكون الكاف جزيرة شكر في شرقي الأندلس
شكستان بكسر أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون من قرى إشتيخن بالصغد قرب سمرقند ينسب إليها الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الشكستاني رحل إلى خراسان والعراق روى عن أزهر بن يونس العبدي وأبي نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهم روى عنه مسعود بن كامل بن العباس وغيره
شكلان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون قرية بينها وبين مرو فرسخ
شك ذات شك في بلاد غطفان قال شتيم بن خويلد الفزاري فذات شك إلى الأجراع من إضم وما نذكره من عاشق أمما
شكى بفتح أوله وتشديد ثانيه كذا يرويه الأصمعي وغيره يقوله بالقاف ولاية بأرمينية ينسب إليها الجلود الشكية مشهورة على نهر الكر قرب تفليس
باب الشين واللام وما يليهما
شلاثا بفتح أوله وبعد الألف ثاء مثلثة وألف مقصورة كلمة نبطية وهي من قرى البصرة
شلالتين قرية باليمن من ناحية مخلاف سنحان
شلام بوزن سلام قال الحازمي بطيحة بين واسط والبصرة
شلانجرد من نواحي طوس ينسب إليها أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشلانجردي مات بالاسكندرية في جمادى الأولى سنة 335 وصلى عليه السلفي وخلق كثير ودفن في مقبرة بأشلانجرد وكان شافعي المذهب استوطن الإسكندرية وهو صوفي ابن صوفي وقد روى عنه جماعة قال السلفي سألته عن مولده فقال سنة 744 وأبوه أبو عبد الله محمد بن أحمد سمع أبا طاهر القرشي وغيره بالقدس وكتب عنه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهما
شلاهط بحر عظيم بعد بحر هركند مشرقا فيه جزيرة سيلان التي دورها ثمانمائة فرسخ
شلب بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها وقد وجدت بخط بعض أدبائها شلب بفتح الشين وهي مدينة بغربي الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام وهي غربي قرطبة وهي قاعدة ولاية أشكونية وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجد بلغني أنه ليس بالأندلس بعد إشبيلية مثلها وبينها وبين شنترين خمسة أيام وسمعت ممن

لا أحصي أنه قال قل أن ترى من أهلها من لا يقول شعرا ولا يعاني الأدب ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسألته عن الشعر قرض من ساعته ما اقترحت عليه وأي معنى طلبت منه وينسب إليها جماعة منهم محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري من عامر بن لؤي الشلبي وأصله من باجة يكنى أبا بكر روى عن علي بن الحجاج الأعلم كثيرا وسمع من عبد الله بن منظور صحيح البخاري وكان واسع الأدب مشهورا بمعرفته تولى الخطابة ببلده مدة طويلة ومات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة 235 ومولده سنة 446 وأمر أن يكتب على قبره لئن نفذ القدر السابق بموتي كما حكم الخالق فقد مات والدنا آدم ومات محمد الصادق ومات الملوك وأشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطق فقل للذي سره مصرعي تأهب فإنك بي لاحق

شلجيكث بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة وياء مثناة من تحت وكاف مفتوحة وثاء مثلثة بلد من نواحي طراز من حدود تركستان على سيحون

شلج هو شطر الاسم الذي قبله أسقط كث لأن كث بمعنى القرية في لغتهم كالكفر في لغة الشام قرية من طراز تشبه بليدة وهي أحد ثغور الترك ينسب إليها يوسف بن يحيى الشلجي حدث عن أبي علي الحسن بن سليمان بن محمد البلخي روى عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي وفي تاريخ دمشق عبد الله بن الحسين ويقال ابن الحسن أبو بكر الشلجي حدث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن المبارك الفراء ونجاء بن أحمد العطار الدمشقي ولا أدري إلى أي شيء ينسب إن لم يكن إلى هذا البلد

شلج بكسر أوله وسكون ثانيه قرية قرب عكبراء قرأت في كتاب أخبار القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة الذي ألفه أبو الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلجي من هذه القرية قال قال لي القاضي يوما يا أبا الفرج الشلجي بودي أنك من الصلح المشتق اسمها من الصلاح فإن الشلج على ما عرفناه مشتق من أسماء رهبان يلحدون وأعراب يفسدون قال وكان عز الدولة قد خرج والقاضي معه إلى سر من رأى للتصيد واتفق أن نزل بقرب الشلج وهي على شاطىء دجلة وكان فيها مما يتصل بكروم قرداباذ حانات كثيرة فلما ورد لقيني وجرى حديث فقال كنت أمشي مع أبي علي الضحاك في الدار المعزية وبختيار ينزلها بابن أبي جعفر الشلجي فقلت حفظكما الله قد رأيت قريتك بئس الموطن لقاطنيه والمنزل لوارديه ولقد رأيت بها دورا ظننتها لسعة الذرع أقرحة الزرع فقدرتها دور قوم جلة من أهل الملة فسألت عنها فقيل إنها موطن قوم من أهل الذمة صناع الخبث جعلوها خزائن للمسكر فصرفت وجهي كالمنكر قاتلها الله من قرية لقد كان الأمير عز الدولة جالسا في دار تخيلتها عرصة من عراص السور وقد نفخ في الصور فقامت ظروف الخبث بدل الأموات من القبور ولقد أصاب أبو جعفر شيخك تولاه الله في الانتقال عنها وإبعادك منها ولقد ذكرها المعتمد على الله في شعر له فقال يا طول ليلي بغية الصبح أتبعت حسراتي بالربح

لهفي على دهر لنا قد مضى بالعلث والقاطول والشلج فالدير بالعلث فرهبانه من الشعانين إلى الدبج هكذا أكثر شعر المعتمد فلا نعتني في إصلاحه وقد نسب إلى الشلج غير أبي الفرج ابنه أبو القاسم آدم ابن محمد بن الهيثم بن نوبة الشلجي العكبري المعدل سمع أحمد بن سليمان النجاد

وابن قانع وغيرهما روى عنه أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الخفاف وغيره توفي بعكبراء سنة 104
شلطيش بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين أخرى بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر
شلوقة حصن بقرب سرقسطة من الأندلس ينسب إليه علي بن إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجي قرأ على ابن عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طراوة المالقي وأبوه أيضا مقرىء نحوي لقيهما السلفي وكتب عنهما
شلمغان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة وغين معجمة وآخره نون ناحية من نواحي واسط الحجاج ينسب إليها جماعة من الكتاب منهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر بفتح العين المهملة والزاي وبعد الألف قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدعي أن اللاهوت حل فيه وله في ذلك مذهب ملعون ذكرته في أخبار الأدباء في باب إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون صاحب كتاب التشبيهات لأنه كان يدعي في ابن أبي العزاقر الالهية فأخذهما ابن مقلة محمد بن علي وزير المقتدر في ذي القعدة سنة 223 وقد ذكرت قصتهما بتمامها في أخبار ابن أبي عون والشلمغان اسم رجل ولعل هذه القرية نسبت إليه وهو غلط ممن قاله وأما اسم رجل فلا شك فيه قال البحتري يمدح أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني فاز من حارث وخسرو وماهر مز بالمجد والفخار التليد وأطال ابتناءه الحسن القر م وعبد العزيز بالتشييد جده الشلمغان أكرم جد شفع المجد بالفعال المجيد وحدث شاعر يعرف بالهمداني قصدت ابن الشلمغان وهو مقيم بمادرايا فأنشدته قصيدة تأنقت فيها وجودت مدحه فيها فلم يحفل بها فكنت أغاديه كل يوم أحضر مجلسه فلم أر للثواب أثرا فحضرته يوما وقد قام شاعر فأنشده قصيدة نونية إلى أن بلغ إلى قوله منها فليت الأرض كانت مادرايا وكل الناس آل الشلمغاني فعن لي في ذلك الوقت أن قمت وقلت إذا كانت جميع الأرض كنفا وكل الناس أولاد الزواني فضحك وأمرني بالجلوس وقال نحن أحوجناك إلى هذا
وأمر لي بجائزة سنية فأخذتها وانصرفت
شلم بفتح أوله وتشديد ثانيه اسم مدينة البيت المقدس وقيل اسم قرية من قراها ولم يأت على هذا الوزن في كلام العرب غير هاه وبقم اسم للصبغ و عثر وبذر موضعان و خضم موضع أيضا وهو لقب لعمرو بن تميم وشمر اسم فرس ويقال لها أوريشلم وقد ذكر في موضعه
شلمبة بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة بلدة من ناحية دنباوند قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأعناب كثيرة وجوز وهي أشد تلك النواحي بردا يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل في اضطراب الخلقة قال بعضهم فيه رأيت رأسا كدبه ولحية كمذبه فقلت ذا التيس من هو فقيل قاضي شلمبه
شلنبة هي التي قبلها والأول أصح ولهذا أعدنا اللفظ
شلوبينية بفتح أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء

أخرى خفيفة مثناة من تحت حصن بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة على شاطىء البحر كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط ينسب إليها أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي النحوي إمام عظيم مقيم بإشبيلية وهو حي أو مات عن قريب أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه

شلوذ بفتح أوله وسكون ثانيه وواو مفتوحة وذال معجمة بلدة بالأندلس ينسب إليها الكحل الشلوذي يصنعه أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل إلى سائر البلاد

شلول موضع بنواحي المدينة قال ابن هرمة أتذكر عهد ذي العهد المحيل وعصرك بالأعارف والشلول وتعريج المطية يوم شوطى على العرصات والدمن الحلول

شلون بفتح أوله ويضم وسكون الواو وآخره نون ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة نهرها يسقي أربعين ميلا طولا ينسب إليها إبراهيم بن خلف ابن معاوية العبدري المقري الشلوني يكنى أبا إسحاق من جملة أصحاب أبي عمرو المقري وشيوخهم كان حسن الحفظ والضبط

شلير بلفظ التصغير وآخره راء جبل بالأندلس من أعمال إلبيرة لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفا وقال بعض المغاربة وقد مر بشلير فوجد ألم البرد يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم وشرب الحميا وهو شيء محرم فرارا إلى نار الجحيم فإنها أخف علينا من شلبير وأرحم إذا هبت الريح الشمال بأرضكم فطوبى لعبد في لظى يتنعم أقول ولا أنحي على ما أقوله كما قال قبلي شاعر متقدم فإن كان يوما في جهنم مدخلي ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

باب الشين والميم وما يليهما

شماء بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد يقال جبل أشم وهضبة شماء أي طويلان وهي هضبة في حمى ضرية لها ذكر في أشعارهم قال الحارث بن حلزة بعد عهد لنا ببرقة شما ء فأدنى ديارها الخلصاء

شماخير جبال بالحجاز بين الطائف وجرش قال شاعر من الضباب

كفى حزنا أني نظرت وأهلنا بهضبي شماخير الطوال حلول إلى ضوء نار بالحديف يشبها مع الليل شبح الساعدين طويل

الشماخية كأنها منسوبة إلى الشماخ اسم الشاعر فعال من شمخ إذا كبر وعلا بليدة بالخابور بينها وبين رأس عين ستة فراسخ

شماخي بفتح أوله وتخفيف ثانيه وخاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت مدينة عامرة وهي قصبة بلاد شروان في طرف أران تعد من أعمال باب الأبواب وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند وذكر الإصطخري ما يدل على أن شماخي تمصيرها محدث فإنه قال من برذعة إلى برزنج ثمانية عشر فرسخا ثم تعبر الكر إلى شماخي وليس فيها منبر أربعة عشر فرسخا ومن شماخي إلى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ثلاثة أيام

الشماسية بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة إلى بعض شماسي النصارى وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشماسية وفيها كانت دار معز

الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه وفرغ منها في سنة 503 وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم ومسناته باق أثرها وباقي المحلة كله صحراء موحشة يتخطف فيها اللصوص ثياب الناس وهي أعلى من الرصافة ومحلة أبي حنيفة

و الشماسية أيضا محلة بدمشق

شماليل يقال ذهب الناس شماليل إذا تفرقوا والشماليل ما تفرق من الأغصان موضع قال ذو الرمة وبالشماليل من جلان مقتنص رث الثياب خفي الشخص منزرب وقال أبو منصور الشماليل جبال رمال متفرقة بناحية معقلة وقد ذكرت معقلة في موضعها ولعل واحدها أراد النعمان في قوله برقاء شمليلا

شماليل يقال ذهب الناس شماليل إذا تفرقوا والشماليل ما تفرق من الأغصان موضع قال ذو الرمة وبالشماليل من جلان مقتنص رث الثياب خفي الشخص منزرب وقال أبو منصور الشماليل جبال رمال متفرقة بناحية معقلة وقد ذكرت معقلة في موضعها ولعل واحدها أراد النعمان في قوله برقاء شمليلا

شمام يروى شمام مثل فطام مبني على الكسر ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الأعلام وهو مشتق من الشمم وهو العلو وجبل أشم طويل الرأس وهو اسم جبل لباهلة قال جرير عاينت مشعلة الرعال كأنها طير تغاول في شمام وكورا وله رأسان يسميان ابني شمام قال لبيد وفتيان يرون المجد غنما صبرت بحقهم ليل التمام فودع بالسلام أبا جرير وقل وداع أربد بالسلام فهل نبئت عن أخوين داما على الأحداث إلا ابني شمام وإلا الفرقدين وآل نعش خوالد ما تحدث بانهدام

شمجلة بفتح أوله وسكون ثانية وفتح الجيم مدينة بالأندلس من أعمال رية ويقال شمجيلة وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز

شمخ بفتح أوله وسكون ثانيه اسم موضع في بلاد عاد ذكر الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن ابن أخت له من مراد قال وليت صدقات قوم من الأعراب فبينما أنا أقسمها في قومها إذ قال لي رجل

منهم ألا أريك عجيبا قلت بلى فأدخلني في شعب من جبل فإذا أنا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب ألا هل إلى أبيات شمخ بذي اللوى لوى الرمل من قبل الممات معاد بلاد بها كنا وكنا نحبها إذ الأهل أهل والبلاد بلاد ثم أخرجني إلى الساحل فإذا أنا بحجر يعلوه الماء طورا ويظهر تارة وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجل في رزقك فإنك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك ومن هناك إلى البصرة ستمائة فرسخ فمن لم يصدق في ذلك فليمش الطريق على الساحل حتى يتحققه فمن لم يقدر فلينطح برأسه هذا الحجر حتى ينفجر

شمسان تثنية الشمس المشرقة مويهتان في جوف عريض وعريض قنة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وهما الآن في أيدي بني عمرو بن كلاب

و شمسان أيضا من حصون صداء من أعمال صنعاء باليمن

شمسان تثنية الشمس المشرقة مويهتان في جوف عريض وعريض قنة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وهما الآن في أيدي بني عمرو بن كلاب
و شمسان أيضا من حصون صداء من أعمال صنعاء باليمن
شمسانية كأنها منسوبة إلى تثنية الشمس بليدة بالخابور نسب إليها أبو الزاكي حامد بن بختيار بن خزوان النميري الشمساني خطيبها لقيه السلفي وحكى عنه القاضي أبو المهذب عبد المنعم بن أحمد السروجي
شمس بضم أوله صنم كان لبني تميم وكان له بيت وكانت تعبده بنو أد كلها ضبة وتيم وعدي وثور وعكل وكانت سدنته في بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبي هالة وسفيان بن أسيد بن حلاحل بن أوس بن مخاشن
الشمسين شمس ابن علي وشمس ابن طريق ماء ونخل بأرض اليمامة عن الحفصي
شمشاط بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره طاء مهملة مدينة بالروم على شاطىء الفرات شرقيها بالوية وغربيها خرتبرت وهي الآن محسوبة من أعمال خرتبرت قال بطليموس مدينة شمشاط طولها إحدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة طالعها النعائم بيت حياتها الجدي تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الخامس قال صاحب الزيج طول شمشاط اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع وشمشاط الآن خراب ليس بها إلا أناس قليل وهي غير سميساط هذه بسينين مهملتين وتلك بمعجمتين وكلتاهما على الفرات إلا أن ذات الإهمال من أعمال الشام وتلك في طرف أرمينية قيل سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام لأنه أول من أحدثها وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي كان شاعرا وله تصانيف في الأدب وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان وله في علي بن محمد الشمشاطي ما للزمان سطا على أشرافنا فتخرموا وعفا على الأنبطا أعداوة لذوي العلى أم همة سقطت فمالته إلى السقاط
خضعت رقاب بني العداوة إذ رأت آثارها تنقد تحت سياط حتى إذا ركضت على أعقابها دلف النبيط إلي من شمشاط صدق المعلم إنهم من أسرة نجب تسوسهم بنو سنباط آباؤك الأشراف إلا أنهم أشراف موش وساطح وخلاط
شمشكازاد قعلة ومدينة بين آمد وملطية لها عمل ورستاق وهي قرب حصن الران
الشمطاء موضع لأبي بكر بن كلاب كان رجل من بني أسد جاور قوما من بني أبي بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكانوا شهاوى للطعام فجعلوا كلما أوقد نارا انتموا إليها فقراهم حتى حربوه فجعل يقول إذا أوقدت بالشمطاء ناري تأوب ضوءها خلق الصدار إذا أوقدت ناري أبصروها كأن عيونهم ثمر العرار عدمت نسية لبني شهاب وقبحا للغلام وما يواري فإن أطعمته خبزا بسمن تنحنح إنه باللؤم ضاري
شمطتان الشمط ما كان من لونين مختلفين وكأن هذا يراد به المرتان منه وهو موضع جبلان ويروى

بالظاء المعجمة قال حميد بن ثور يصف ناقته تهش لنجدي الرياح كأنها أخو خدلة ذات السوار طليق
وراحت تعالى بالرحال كأنها سعالى بجنبي نخلة وسلوق فما تم ظمء الركب حتى تضمنت
سوابقها من شمطتين حلوق حلوق يعني أوائل الأودية
شمطة بلفظ واحدة الذي قبله ومعناه ورواه الأزهري بالظاء المعجمة فقال شمظة موضع في قول
حميد بن ثور يصف القطا كما انقبضت كدراء تسقي فراخها بشمظة رفها والمياه شعوب غدت لم
تصعد في السماء ودونها إذا نظرت أهوية وصبوب قال والشمظ المنع وشمظته من كذا أي منعته
ورواه غيره بالطاء المهملة وقال هو في شعر جندل ابن الراعي كانت فيه وقائع الفجار وهي وقعة
كانت بين بني كنانة وقريش وبني قيس عيلان لأن البراض الكناني قتل عروة الرحال في قصة فيها
طول ليس كتابي بصددها وهي الواقعة الأولى من وقعات الفجار وإنما سمي الفجار لأنهم أحلوا
الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا وهو قريب من عكاظ قال خداش بن زهير ألا ابلغ إن عرضت به
هشاما وعبد الله أبلغ والوليدا هم خير المعاشر من قريش وأوراهم إذا خفيت زنودا بأنا يوم شمطة
قد أقمنا عمود المجد إن له عمودا جلبنا الخيل عابسة إليهم سواهم يدرعن النقع قودا
تركنا بين شمطة من علاء كأن خلالها معزى شريدا فلم أر مثلهم هزموا وفلواد ولا كذيادنا عتقا
مذودا
شمكور بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف والواو الساكنة وراء قلعة بنواحي أران بينها وبين كنجة يوم
وأحد عشر فرسخا وكانت شمكور مدينة قديمة فوجه إليها سليمان بن ربيعة الباهلي بعد فتح
برذعة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه من فتحها فلم تزل مسكونة معمورة حتى خربها
السناوردية وهم قوم تجمعوا أيام انصرف يزيد بن أسيد عن أرمينية فغلظ أمرهم وكثرت بوائقهم ثم
إن بغا مولى المعتصم عمرها في سنة 042 وهو والي أرمينية وأذربيجان وشمشاط وسماها
المتوكلية
شمل بالفتح والسكون وهو الاجتماع هي ثنية على ليلتين من مكة وبطن الشمل من دون الجريب
وراءه آخر
شمنتان بلد بالأندلس قال السلفي من عمل المرية وقال ابن بشكوال عبد الرحمن بن عيسى ابن
رجاء الحجري يعرف بالشمنتاني وشمنتان من ناحية جيان يسكن المرية يكنى أبا بكر استقضى
بالمرية وكان خيرا فاضلا وتوفي في سنة 846 أخذ عن أبي الوليد محمد بن عبد الله البكري وكان
من أهل الفقه وكان ولي قضاء المرية قبل دخول المرابطين الأندلس يروي عنه أبو عبد الله محمد
بن سليمان النفزي قاله أبو الوليد الدباغ وينسب إليها أحمد بن مسعود الأزدي الشمنتاني
الأندلسي أديب شاعر
شمنصير بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة وراء اسم جبل
في بلاد هذيل وقرأت بخط ابن جني في كتاب هذا لفظه قال شمنصير جبل بساية و ساية واد
عظيم به أكثر من سبعين عينا وهو وادي أمج وقال ساعدة بن جؤية الهذلي أخيل برقا متى جاب
له زجل إذا تغير عن توماضه جلجا مستأرضا بين بطن الليث أيمنه إلى شمنصير غيثا مرسلا معجا

أخيل برقا أي أرى ومتى جاب أي متى جانب وجاب سحاب متراكب وقال أبو صخر الهذلي يرثي ولده تليدا وذكرني بكاي على تليد حمامة مر جاوبت الحماما ترجع منطقا عجبا وأوفت كنائحة أتت نوحا قياما تنادي ساق حر ظلت أدعو تليدا لا تبين به الكلاما لعلك هالك إما غلام تبوأ من شمنصير مقاما يخاطب نفسه وهو أحد فوائت كتاب سيبويه قال ابن جني يجوز أن يكون مأخوذا من شمصر لضرورة الوزن إن كان عربيا وقال الأزهري يقال شمصرت عليه إذا ضيقت عليه وقال عرام يتصل بضرعاء وهي قرية قرب ذرة من أرة شمنصير وهو جبل ململم لم يعله قط أحد ولا درى ما على ذروته فأعلاه القرود والمياه حواليه تحول ينابيع تطيف به قرية رهاط بوادي غران
ويقال إن أكثر نباته النبع والشوحط وينبت عليه النخل والحمص
شمن بكسر الشين وفتح الميم قال أبو سعد بفتح الشين من قرى أستراباذ بمازندران ينسب إليها أبو علي الحسين بن جعفر بن هشام الطحان الشمني الأستراباذي مضطرب الحديث قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الأستراباذي شمن من نواحي كروم أستراباذ على صيحة منها روى أبو علي حديثا مضطربا عن أبيه جعفر بن هشام الشمني عن إبراهيم بن إسحاق العبدي لا أدري البلية منه أو من أبيه
الشموس بفتح أوله وسكون الواو وآخره سين مهملة رجل شموس أي عسر قال الأصمعي الشموس هضبة معروفة سميت به لأنها صعبة المرتقى
والشموس من أجود قصور اليمامة يقال إنه من بناء جديس وهو محكم البناء وفيه وفي معنق قصر آخر يقول شاعرهم أبت شرفات في شموس ومعنق لدى القصر منا أن تضام وتضهدا و الشموس أيضا قرية من نواحي حلب من عمل الحص قال الراعي وأنا الذي سمعت قبائل مأرب وقرى الشموس وأهلهن هديري
شمونت بالفتح والتشديد وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس لها ذكر في أخبارهم
شمهار قال الإصطخري وأما جبال قارن ببلاد الديلم فإنها قرى لا مدينة بها إلا شمهار وفريم على مرحلة من سارية
شميديزه بالفتح والكسر وسكون الياء الأولى والأخيرة وكسر الدال المهملة والزاي المفتوحة من قرى سمرقند ينسب إليها الشميديزكي
شميرام حصن بأرمينية عن نصر
شميران بالفتح والكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء آخره نون بلد بأرمينية وقرية بمرو الشاهجان
شميرف قرية قبال أرمنت العطار بمصر في الغربيات بها مشهد الخضر يزار
شميسى بالفتح ثم الكسر وياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة وألف مقصورة يجوز أن يكون من شمس إذا عسر أو من شمس يومنا إذا وضح كله وهو واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن السيد علي بضم العين ثم فتح اللام من اسم علي وهو علي بن وهاس العلوي الحسيني

الشميستان تصغير شمسة ثم تثنيتها قال ابن الأعرابي هما جنتان بإزاء الفردوس قال أبو منصور ونحو ذلك قال الفراء

شميط بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت موضع في شعر أوس وفي نوادر أبي زيد شميط نقا من أنقاء الرمل في بلاد بني عبد الله بن كلاب وقال رجل يرثي جملا له مات في أصل هذا النقا لعمر أبي جنب الشميط لقد ثوى به أيما نضو إذا قلق الضفر كأن دبابيج الملوك وريطها عليه مجوبات إذا وضح الفجر فقد غاظني والله أن أولمت به على عرسه الوركاء في نقرة قفر الوركاء الضبع لأنها تعرج من وركها

شميط بالضم ثم الكسر ثم مثل الذي قبله حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

شميكان بالفتح ثم الكسر وبعد الياء كاف وآخره نون محلة بأصبهان نسب إليها بعض الرواة أبو سعد

شميلان قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحي خراسان

شميهن بالفتح ثم الكسر وبعد الهاء نون قال السمعاني من قرى مرو بينهما فرسخان وقد نسب إليها بعض الرواة والله أعلم بالصواب

باب الشين والنون وما يليهما

شناباذ بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى بلخ نسب إليها بعض الرواة

شناص بالضم وآخره صاد مهملة يقال فرس شناصي أي شديد والأنثى شناصية هو موضع

شناصير من نواحي المدينة قال ابن هرمة الشاعر لو هاج صحبك شيئا من رواحلهم بذي شناصير أو بالنعف من عظم حتى يروا ربربا حورا مدامعها وبالهوينا لصاد الوحش من أمم

شنان بالكسر وآخره نون جمع شن وهي الأسقية والقرب الخلقان وهو في كتاب نصر شنار بفتح الشين وآخره راء وقال وهو واد بالشام أغير فيه على دحية بن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر ثم ارتجع ما أخذه قوم من جذام كانوا قد أسلموا فلما رجع إلى المدينة شكا إلى رسول ا صلى الله عليه وسلم فأغزاهم زيد بن حارثة

شنا بالكسر ثم التشديد والقصر ناحية من أعمال الأهواز

و شنا أيضا ناحية من أعمال أسافل دجلة البصرة كلاهما عن نصر

شنائك بالفتح وبعد الألف ياء مهموزة كأنه جمع شنوكة بما حوله يقصرونه وهو علم مرتجل قال نصر شنائك ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة وقيل شنوكتان شعبتان تدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة وهو جبل عن الأديبي وقد قال كثير فإن شفائي نظرة إن نظرتها إلى ثافل يوما وخلفي شنائك وإن بدت الخيمات من بطن أرثد لنا وفيافي المرختين الدكادك

شنت أولالية أما شنت بفتح أوله وسكون ثانيه فأظنها لفظة يعني بها البلدة أو الناحية لأنها تضاف إلى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا وأما أولالية فبضم الهمزة وسكون الواو وبعد لا لام مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة مدينة من أعمال طليطلة بالأندلس

شنت اشتاني من كورة الأندلس

شنت برية الشطر الأول تقدم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالأندلس وهي شرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا في مواضعها وفيها شجر الجوز والبندق وهي الآن بيد الأفرنج بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخا

شنت بيطره الأول مثل الذي قبله ثم باء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة وراء حصن منيع من أعمال رية بالأندلس

شنتجالة بالأندلس وبخط الأشتري شنتجيل بالياء ينسب إليها سعيد بن الشنتجالي أبو عثمان حدث عن أبي المطرف بن مدرج وابن مفرج وغيرهما وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان قال ابن بشكوال وعبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشنتجالي المجاور بمكة وكان من أهل الدين والورع والزهد وأبو محمد رجل مشهور لقي كثيرا من المشايخ وأخذ عنهم وروى صحب أبا ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ ولقي أبا سعيد السجزي وسمع منه صحيح مسلم ولقي أبا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وأبا الحسين يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه وأقام بالحرام أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما له بل كان يخرج عنه إذا أراد ذلك ورجع إلى الأندلس في سنة 034 وكانت رحلته سنة 193 وأقام بقرطبة إلى أن مات في رجب سنة 346

شنترة بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة مدينة من أعمال لشبونة بالأندلس قيل إن فيها تفاحا دور كل تفاحة ثلاث أشبار والله أعلم وهي الآن بيد الأفرنج ملكوها سنة 345 وقد نسب إليها قوم من أهل العلم

شنترة بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة مدينة من أعمال لشبونة بالأندلس قيل إن فيها تفاحا دور كل تفاحة ثلاث أشبار والله أعلم وهي الآن بيد الأفرنج ملكوها سنة 345 وقد نسب إليها قوم من أهل العلم

شنترة بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة مدينة من أعمال لشبونة بالأندلس قيل إن فيها تفاحا دور كل تفاحة ثلاث أشبار والله أعلم وهي الآن بيد الأفرنج ملكوها سنة 345 وقد نسب إليها قوم من أهل العلم

شنترين كلمتان مركبة من شنت كلمة ورين كلمة كما تقدم ورين بكسر الراء وياء مثناة من تحت ونون مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجه قريب من انصبابه في البحر المحيط وهي حصينة بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما وبينها وبين باجة أربعة أيام وهي الآن للأفرنج ملكت في سنة 345

شنت طولة مدينة بالأندلس قال شاعرهم وعلا الدخان بشنت طولة مربأ يبدي كمين مطابخ الإخوان

شنتغنش قال ابن بشكوال عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكير الأنصاري من أهل قرمونة من قرية منها يقال لها شنتغنش سكن مصر واستوطنها يكنى أبا محمد سمع بقرطبة قديما من أبي

القاسم إسماعيل ابن إسحاق الطحان وغيره ورحل إلى المشرق سنة 483 وأخذ في طريقه بالقيروان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي وغيره وكان فاضلا مالكيا أخذ عنه العلم جماعة من أهل الأندلس وغيرهم وطال عمره وخرج من مصر إلى الشام في سنة 744 ومات في شهر رمضان سنة 844 ومولده سنة 360

شنت فبله قرب قرطبة من الأندلس

شنت قروش بضم القاف وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة حصن من أعمال ماردة بالأندلس

شنت مرية بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء وأظنه يراد به مريم بلغة الأفرنج وهو حصن من أعمال شنتبرية وبها كنيسة عظمية عندهم ذكر أن فيها سواري فضة ولم ير الراؤون مثلها لا يحزم الإنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البطليموسي النحوي تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم وحفت بنا من معضل الخطب ألوان أناخت بنا في أرض شنت مرية هواجس ظن خان والظن خوان رحلنا سوام الحمر عنها لغيرها فلا ماؤها صدى ولا النبت سعدان

شنت ياقب ياء مثناة من تحت وبعد الألف قاف مضمومة ثم باء موحدة قلعة حصينة بالأندلس

شندوخ بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة موضع

شندويد بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وواو مكسورة ثم ياء ساكنة ودال جزيرة في وسط النيل بمصر

شنذان بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون صقع متصل ببلاد الخزر فيه أجناس من الأمم التي في جبل القبق وكان ملكها قد أسلم في أيام المقتدر عن نصر

شنزوب بالضم ثم السكون والزاي بعدها واو ساكنة وآخره باء موحدة موضع في شعر الأعشى

شنشت من قرى الري المشهورة كبيرة كالمدينة من قها كانت بها وقائع بين اصحاب السلطان والعلوية مشهورة من أيام المتوكل إلى أيام المعتضد

شنط بالضم ثم السكون قال ابن الأعرابي الشنط اللحوم المنضجة وهو ماء بين جبلي طيء وتيماء في الرمل

شنظب بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة قال الأزهري موضع بالبادية وقيل واد بنجد لبني تميم قال ذو الرمة دعاها من الأصلاب أصلاب شنظب قال والشنظب كل جرف فيه ماء وقال أبو زيد الشنظب الطويل الحسن الخلق كل ذلك عنه قلت ووجدت بخط أبي نصر بن نباتة السغدي الشاعر شنظب بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء الموحدة وقول سوار بن المضرب المازني ألم ترني وإن أنبأت أني طويت الكشح عن طلب الغواني ألا يا سلم سيدة الغواني أما يفدى بأرضك فك عاني أمن أهل النقا طرقت سليم طريدا بين شنطب والثماني سرى من ليله حتى إذا ما تدلى النجم كالأدم الهجان رمى بلد به بلدا فأضحى بظمء الريح خاشعة العنان

شنقنيرة بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء فحص من أعمال تدمير و الفحص الناحية وهو بالأندلس حكى الأنصاري الغرناطي عن نقاعة أنها حسنة المنظر والمخير كثيرة الريع طيبة المربع قيل إن الحبة من زرعها تتفرع إلى ثلاثمائة قصبة ومسافة

هذا الفحص يوم وبعض آخر يرتفع من المكوك من بذره مائة مكوك وأكثر والله أعلم

شن ناحية بالسراة وهي الجبال المتصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن ذكرت في قصة سيل العرم عن نصر

شنوءة بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا تنسب إليها قبائل من الأزد يقال لهم أزد شنوءة والشناءة مثل الشناعة البغض والشنوءة على فعولة التقزز وهو التباعد من الأدناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه أزد شنوءة والنسبة إليهم شنائي قال ابن السكيت ربما قالوا أزدشنوة

بالتشديد بغير همزة ينسب إليهم شنوي قال بعضهم نحن قريش وهم شنوه بنا قريش ختم النبوه والأزد تنقسم إلى أربعة أقسام أزد شنوءة وأزد السراة وأزد غسان وأزد عمان ولذلك قال قيس ابن عمرو النجاشي فإني كذي رجلين رجل صحيحة وأخرى بها ريب من الحدثان فأما التي صحت فأزد شنوءة وأما التي شلت فأزد عمان وقال نصر الشنوءة أرض باليمن على فعولة إليها ينسب القبيل من الأزد وقيل كان بينهم شناءة والشنوءة فيها حجارة تطؤها محجة مكة إلى عرفة يفرغ إليها سيل الصلة من ثور

شنودة بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة وربما قيل لها شبوذة كورة من كور مصر الجنوبية

شنوكة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف جبل وهو علم مرتجل قال ابن إسحاق في غزاة بدر مر عليه السلام على السيالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى إذا كان بعرق الظبية قال كثير فأخلفن ميعادي وخن أمانتي وليس لمن خان الأمانة دين كذبن صفاء الود يوم شنوكة وأدركني من عهدهن رهون

شنية بالفتح ثم الكسر والتشديد ويروى بتخفيف النون والياء المثناة من تحت المشددة كأنه نسبة إلى الشن وهو المزادة والقربة الخلقة ماء عند شعبى وهي بئار في واد به عشر من جهة المغرب

باب الشين والواو وما يليهما

شوابة كأنه فعالة من شابه يشوبه إذا خالطه وهي بليدة على طرف وادي ضروان من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء أربعة أميال وقد ذكرنا ضروان

شوا بالفتح بمعنى الظهر في العربية موضع بمكة يقال له نزاعة الشوى عند شعب الصفي واسم قرية أيضا من قرى الصغد بقرب إشتيخن ينسب إليها أحيد بن لقمان الشوائي يروي عن أبي سليمان محمد بن الفضيل البلخي وإبراهيم بن السري الهروي روى عنه علي بن النعمان الكبودنجكثي

شواجن بالفتح وبعد الألف جيم مكسورة وآخره نون والشواجن أعالي الوادي واحدتها شاجنة والشواجن اسم لواد في ديار ضبة في بطنه أطواء كبيرة منها لصاف واللهابة وثبرة ومياهها عذبة قال الحفصي وفي كفة الدو الشواجن وهي مياه لعمرو بن تميم

شواحط بالضم وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وطار مهملة علم مرتجل لاسم موضع وبالجملة فالشوحط ضرب من النبع يعمل منه القسي وشواحط بوزن حطايط ودلامص وهما اسم مفرد ليس

بجمع ويوم شواحط من أيام العرب شديد مشهور وهو جبل مشهور قرب المدينة ثم قرب السوارقية
كثير النمور والأراوي وفيه أوشال ينبت الغضور والثغام
و شواحط حصن باليمن من ناحية الحبية قال ساعده بن جؤية
غداة شواحط فنجوت شدا وثوبك في عباقية هريد هريد مشقوق ومنه حديث عيسى بن مريم
عليه السلام
شواحطة قرية باليمن من أعمال صنعاء
شواش بالفتح ثم التشديد وآخره شين أيضا اسم رجل نسب إليه موضع في متنزهات دمشق يقال
له جسر ابن شواش قال فيه الشهاب فتيان بن علي بن فتيان الدمشقي الشاغوري الأديب
النحوي يا حبذا جنة باب البريد بها والحسن قد حشيت منه حواشيه فالمرج فالنهر فالقصر المنيف
على ال قصور بالشرف الأعلى فشانيه فالجسر جسر ابن شواش فنيربها تحلو معانيه لا تخلو
مغانيه كأن في رأس عليين ربوتها يجري بها كوثر سبحان مجريه تلك المرابع لا رضوء وكاظمة ولا
العقيق تواريه بواديه
شواص قال أبو عمرو الشيباني اسم واد ذكره في نوادره
شوال بلفظ اسم الشهر الذي بعد رمضان وأصله من شالت الناقة بذنبها إذا رفعته تري الفحل أنها
لاقح وذنب شوال والعقرب تشول بذنبها أيضا قال الشاعر كذنب العقرب شوال علق وشوال قرية
من مرو معروفة تنظر إلى فاشان قرية أخرى بينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ خرج منها طائفة من
أهل العلم منهم أبو طاهر محمد بن أبي النجم بن محمد الشوالي الخطيب سمع أبا الخير محمد
بن موسى بن عبد الله الصفار وأبا الفتح أحمد بن عبد الله بن أبي سعد الزندانقاني صاحب أبي
العباس السراج وغيرهما سمع منه خلق كثير وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة 235 ومولده
في حدود سنة 460
شوان قال عرام قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان قال غيره شوانان
جبلان قرب مكة عند وادي تربة
الشوبك بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف إن كان عربيا فهو مرتجل قلعة
حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقلزم قرب الكرك وذكر يحيى بن علي التنوخي في
تاريخه أن يقدور الذي ملك الفرس سار في سنة 905 إلى بلاد ربيعة من طيء وهي ياق والشراة
والبلقاء والجبال ووادي موسى ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادي موسى
فعمره ورتب فيه رجاله وبطل السفر من مصر إلى الشام بطريق البرية مع العرب بعمارة هذا الحصن
شوحطان الشوحط اسم شجر وهي مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها قصر شوحطان
شوخنان بالضم ثم السكون وخاء معجمة مفتوحة ونون وبعد الألف نون أخرى من قرى سمرقند
شوذبان من قرى هراة منها أبو الضوء شهاب بن محمد الشاهد الشوذباني سمع منه جماعة منهم
أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما حدثني الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن
النجار قال كان عسرا في الرواية حتى إنه كان إذا أتاه طالب

الحديث يلعن أباه كيف سمعه قال فما شعرنا بن إلا وقد صمد نفسه للإقراء فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال رأيت والدي في النوم وعاتبني وقال لي اجتهدت حتى ألحقتك بأهل العلم وجملة رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتسبني على ذلك لا جزاك الله خيرا قال فانتبهت وآليت على نفسي لا أمنع أحدا من سماع شيء سمعته وقد سمع منه جماعة منهم ابن النجار

الشوذر بالفتح ثم السكون والذال المعجمة المفتوحة وراء وهو في الأصل الإتب وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها قال الليث الشوذر تخبأ به المرأة إلى طرف عضدها وقال الجوهري الشوذر الملحفة وهو معرب أصله بالفارسية جادر وهو اسم بلد في شعر ابن مقبل ظلت على الشوذر الأعلى وأمكنها أطواء جمز من الارواء والعطن وشوذر مدينة بين غرناطة وجيان بالأندلس

شوراب بالضم ثم السكون وراء وآخره باء ومعناه بالفارسية ماء ملح وهو نهر بخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الأهواز وعساه الذي تسميه العرب سولان وهو عذب مع هذه التسمية

شوران بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون قال الأديبي هو موضع لبني يربوع بأود قال بعضهم أكلتها أكل من شوران صادمه يقال شرت الدابة شورا إذا عرضتها على البيع ولعل هذا الموضع قد كانت تعرض فيه الدواب قال نصر شوران واد في ديار بني سليم يفرغ في الغابة وهي من المدينة على ثلاثة أميال قال أبو الأشعث الكندي شوران جبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق المدينة تريد مكة

وهو جبل مطل على السد مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البجيرات وعن يمينك حينئذ عير قال عرام ليس في جبال المدينة نبت ولا ماء غير شوران فإن فيه مياه سماء كثيرة وفي كلها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك أطيب سمك يكون وحذاء شوران جبل يقال له ميطان كانت البغوم صاحبة ريحان الخضري نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب فقال شاعر يل ليتني كنت فيهم يوم صبحهم من نقب شوران ذو قرطين مزموم تمشي على نجس تدمى أناملها وحولها القبطريات العياهيم فبات أهل بقيع الدار يفعمهم مسك ذكي وتمشي بينهم ريم

شور بالفتح ثم الضم وراء قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وهو جبل قرب اليمامة في ديار نمير بن عامر

الشورمين بلفظ التثنية والشرم الشق وعساه من هذا مأخوذ وهو موضع في بلاد طيء

شوزن بالزاي من مياه بني عقيل قاله أبو زياد الكلابي وأنشد للأعور بن براء ظلت على الشوزن الأعلى وأرقها برق بعردة أمثال المقابيس إن الأقمة من كتمان قد منعت جار ابن أخرم والمأنوس مأيوس

شوش بتكرير الشين وسكون الواو موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة ومحلة بجرجان قرب باب الطاق

و الشوش قلعة عظيمة عالية جدا قرب عقر الحميدية من أعمال الموصل قيل هي أعلى من العقر

وأكبر ولكنها في القدر دونها وإلى شوش ينسب حب الرمان الشوشي من قرية من قراها يقال لها شرملة

شوشة قرية بأرض بابل أسفل من حلة بني مزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وبالقرب منها قبر ذي الكفل وهو حزقيل في برملاحة

شوطان بالفتح ثم السكون وآخره نون وهو فعلان من الشوط وهو العدو أو من أشاط دمه إذا سفكه وفيه زيادة شرح ذكر في الذي بعده وهو موضع في شعر كثير وفي رسم دار بين شوطان قد خلت ومر بها عامان عينك تدمع إذا قيل مهلا بعض وجدك لا تشد بسرك لا يسمع حديث فيرفع أتت عبرات من سجوم كأنه غمامة دجن استهل فيقلع

شوط بالفتح ثم السكون ثم طاء وهو العدو والشوط الذي في حديث الجونية اسم حائط يعني بستانا بالمدينة قال ابن إسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد حتى إذا كان بالشوط بين أحد والمدينة انخزل عبد الله بن أبي ورجع إلى المدينة وفيه يقول قيس بن الخطيم وقد علموا أنما فلهم خدور البيوت وأعيانها وبالشوط بين يثرب أعبد ستهلك في الخمر أثمانها يهون على الأوس إيلامهم إذا راح يخطر نسوانها و مل شوط أيضا اسم موضع يأوي إليه الوحش قال بعضهم ولو تألف موشيا أكارعه من وحش شوط بأدنى دلها ألفا وقال النصر بن شميل الشوط مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه شياط ودخوله في الأرض أن يواري البعير وراكبه ولا يكون إلا في سهول الأرض ينبت نبتا حسنا قال قيس ابن الخطيم وبالشوط من يثرب أعبد ستهلك في الخمر أثمانها

شوط بالضم جبل بأجإ

شوطى بالفتح ثم السكون مقصورا أصله كالذي قبله وألفه للتأنيث كسلمى ورضوى قال ابن الفقيه ومن عقيق المدينة شوطى وفيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة تروح يا سنان فإن شوطى وتربانين بعد غد مقيل بلاد لا تحس الموت فيها ولكن الغذاء بها قليل وقال كثير يا لقومي لحبلك المصروم بين شوطى وأنت غير مليم وقال ابن السكيت شوطى موضع من حرة بني سليم قال ابن مقبل ولو تألف موشيا أكارعه من فدر شوطى بأدنى دلها ألفا فدر جمع فادر وهو المسن من الوعول

شوعر بالفتح ثم السكون وعين مهملة مفتوحة وراء واد ببلاد العرب قال العباس بن مرداس السلمي لهف أم كلاب إذ تبيتها خيل ابن هوذة لا تنهى وإنسان لا تلفظوها وشدوا عقد ذمتكم إن ابن عمكم سعد ودهمان لن ترجعوها وإن كانت مجللة ما دام في النعم المأخوذ ألبان شنعاء جلل من سوآتها حضن وسال ذو شوعر فيها وسلوان

شوقب بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وباء موحدة موضع في ديار البادية قال الشمردل بن جابر البجلي ثم الأحمسي فيما رواه له أبو القاسم الآمدي فإن نمس في سجن شديد وثاقه فكم فيه من حي كريم المكاسر بريء من الآفات يسمو إلى العلى نمته أرومات الفروع النوافر فيا ليت شعري هل أراني وصحبتي نجوب الفلا بالناعجات الضوامر وهل أهبطن الجزع من بطن شوقب وهل

أسمعن من أهله صوت سامر
شوق قال ابن المعلي الأزدي شوق جبل قاله في تفسير قول ابن مقبل ولاح ببرقة الأمهار منها
لعينك نازح من ضوء نار لمشتاق يصفقه وقود كنار مجوس في الأطم المطار ركبن جهامة بحزيز
شوق يضئن بليلهن إلى النهار
شوكان بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الألف نون موضع قال امروء القيس أفلا ترى أظعانهن بعاقل
كالنخل من شوكان حين صرام وشوكان قرية باليمن من ناحية ذمار وقال أبو سعد شوكان بليدة من
ناحية خابران بين سر سرخس وأبيورد ينسب إليها عتيق بن محمد بن عبيس أبو الوفاء الشوكاني
حدث عن أبيه أبي طاهر محمد بن عبيس الشوكاني سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي
وأخوه أبو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكاني حدث عن أبي المظفر منصور بن محمد
السمعاني ومحمد بن أحمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الشوكاني المالكي ووالده من مشاهير
المحدثين بخراسان سمع أباه أبا طاهر وأبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف كتب عنه
أبو سعد توفي يوم السبت ثامن شعبان سنة 245
شوك بالفتح ثم السكون وآخره كاف قنطرة الشوك ببغداد تذكر في قنطرة
شوك بالضم ناحية نجدية قريبة من الحجاز عن نصر
شولاء بالفتح والسكون وآخره لام ألف ممدود موضع
شومان بالضم والسكون وآخره نون بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون وهو من الثغور
الإسلامية وفي أهله قوة وامتناع عن السلطان ينبت في أراضيها الزعفران ومنهم من جعلها مع
واشجرد كورة واحدة وهي مدينة أصغر من ترمذ ينسب إليها أبو بكر محمد بن عبد الله الشوماني
روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرجساري البلخلي
شوميا موضع في بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنى والمسلمين قالوا وشوميا هي
موضع دار الرزق بالكوفة
شونة قال الفرضي أحمد بن موسى بن أسود من أهل شونة يكنى أبا عمر سمع من محمد بن
عمر ابن لبابة وغيره ورحل حاجا سنة 113
الشونيزية بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة
مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين منهم الجنيد وجعفر الخلدي
ورويم وسمنون المحب
وهناك خانقاه للصوفية
شويس بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت والشوس النظر بمؤخر العين تكبرا وهو اسم موضع
قال بشامة بن عمرو وخبرت قومي ولم ألقهم أجدوا على ذي شويس حلولا فإما هلكت ولم آتهم
فأبلغ أماثل سعد بن سولا بأن قومكم خيروا خصلتين وكلتاهما جلعوها عدولا فجزي الحياة وحرب
الصديق وكلا أراه طعاما وبيلا فإن لم يكن غير إحداهما فسيروا إلى الموت سيرا جميلا ولا تقعدوا
وبكم منة كفى بالحوادث للمرء غولا وحشوا الحروب إذ أوقدت رماحا طوالا وخيلا فحولا

الشويكة بلفظ تصغير الشوكة قرية بنواحي القدس وموضع في ديار العرب
الشويلاء تصغير شولاء وهي الناقلة الشائلة بذنبها إذا رفعته موضع
الشويلة تصغير شولة موضع
باب الشين والهاء وما يليهما
الشهارسوج هو فارسي معناه بالعربية أربع جهات محلة بالبصرة يقال لها جهار سوج بجلة بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وبجلة بنت مالك بن فهم الأزدي وهي أم ولد مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة قال ابن الكلبي والناس يقولون جهارسوج بجيلة قال وبنو بجلة فيه مع أخوالهم الأزد
شهارة من حصون صنعاء باليمن كانت مما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي أيام سيف الإسلام
شهاق بالضم وآخره قاف موضع
الشهب بالضم ثم السكون جمع أشهب وهو الفرس الأبيض اسم موضع قال شاعر بالشهب أقوالا لها حرب وحل
شهبة من قرى حوران ينسب إليها مخلد الشهبي الزاهد
والشهبة صحراء فوق متالع بينه وبين المغرب
شهد بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة لغة في الشهد بالضم وهو ماء لبني المصطلق من خزاعة قال كثير وإنك عمري هل ترى ضوء بارق عريض السنا ذي هيدب متزحزح قعدت له ذات العشاء أشيمه بمر وأصحابي بجبة أذرح ومنه بذي دوران لمع كأنه بعيد الكرى كفا مفيض بأقرح فقلت لهم لما رأيت وميضه ليرووا به أهل الهجان المكشح قبائل من كعب بن عمرو كأنهم إذا اجتمعوا يوما هضاب المضيح تحل أدانيهم بودان فالشبا ومسكن أقصاهم بشهد فمنصح وقال نصر الشهد جبل في ديار أبي بكر بن كلاب
شهراباذ مدينة كانت بأرض بابل وهي مدينة إبراهيم عليه السلام وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر يعني الفرات فنضب ماؤه عنها فبطلت وموضع مجراه وسمته معروف إلى الآن
شهرابان بالنون قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحي الخالص في شرقي بغداد وقد خرج منها قوم من أهل العلم
شهرزور بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء وهي في الإقليم الرابع طولها سبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع وهي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد قال مسعر بن مهلهل الأديب شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لهم نيهم ازراي وأهلها عصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان والمدينة في صحراء ولأهلها بطش وشدة يمنعون أنفسهم ويحمون حوزتهم وسمك سور المدينة ثمانية أذرع وأكثر أمرائهم منهم وبها عقارب قتالة أضر من عقارب نصيبين وهم موالي عمر بن عبد العزيز

وجرأهم الأكراد بالغلبة على الأمراء ومخالفة الخلفاء وذلك أن بلدهم مشى ستين ألف بيت من أصناف الأكراد الجلالية والباسيان والحكمية والسولية ولهم به مزارع كثيرة ومن صحاريهم يكون أكثر أقواتهم ويقرب من هذه المدنية جبل يعرف بشعران وآخر يعرف بالزلم الذي يصلح في أدوية الجماع ولا أعرفه في مكان غيره ومنها ديلمستان سبعة فراسخ وقد ذكرت ديلمستان في موضعها
وبشهرزور مدينة أخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف بشيز وأهلها شيعة صالحية زيدية أسلموا على يد زيد بن علي وهذه المدينة مأوى كل ذاعر ومسكن كل صاحب غارة وقد كان أهل نيم ازراي أوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم وأحرقوهم بالنار للعصبية في الدين بظاهر الشريعة وذلك في سنة 143 وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها دزدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بحيرة تخرج إلى خارجها تركض الخيل على أعلى سورها لسعته وعرضه وهي ممتنعة على الأكراد والولاة والرعية وكنت كثيرا ما أنظر إلى رئيسها الذي يدعونه الأمير وهو يجلس على برج مبني على بابها عالي البناء وينظر الجالس عليه إلى عدة فراسخ وبيده سيف مجرد فمتى نظر إلى خيل من بعض الجهات لمع
بسيفه فانجفلت مواشي أهلها وعواملهم إليها وفيها مسجد جامع وهي مدينة منصورة يقال إن داود وسليمان عليهما السلام دعوا لها ولأهلها بالنصر فهي ممتنعة أبدا عمن يرومها ويقال إن طالوت كان منها وبها استنصر بنو إسرائيل وذلك أن جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وأيده الله عليه وهذه المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظفر الإسكندر بهاولا دخل أهلها في الإسلام إلا بعد اليأس منهم والمتغلبون عليها من أهلها إلى ا ليوم يقولون إنهم من ولد طالوت وأعمالها متصلة بخانقين وبكرخ جدان مخصوصة بالعنب السونايا وقلة رمد العين والجدري ومنها إلى خانقين يعترض نهر تامرا هذا آخر كلام مسعر وليس الآن على ما ذكر وإنما نذكر هذا ليعرف تقلب الزمان بأهله وما يصنع الحدثان في إدارة حوادثه ونقله فإن هذه البلاد اليوم في طاعة مظفر الدين كوكبري ابن علي كوجك صاحب إربل على أحسن طاعة إلا أن الأكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم في إخافة أبناء السبيل وأخذ الأموال والسرقة ولا ينهاهم عن ذلك زجر ولا يصدهم عنه قتل ولا أسر وهي طبيعة للأكراد معلومة وسجية جباههم بها موسومة وفي ملح الأخبار التي تكسع بالاستغفار أن بعض المتطرفين قرأ قوله تعالى الأكراد أشد كفرا ونفاقا فقيل له إن الآية الأعراب أشد كفرا ونفاقا فقال إن الله عز وجل لم يسافر إلى شهرزور فينظر إلى ما هنالك من البلايا المخبآت في الزوايا وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك وعلى ذلك وقد خرج من هذه الناحية من الأجلة والكبراء والأئمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء ما يفوت الحصر عدة ويعجز عن إحصائه النفس ومده وحسبك بالقضاة بني الشهرزوري جلالة قدر وعظم بيت وفخامة فعل وذكر الذين ما علمت أن في الإسلام كله ولي من القضاة أكثر من عدتهم من بينهم وبنو عصرون أيضا قضاة بالشام وأعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جدا من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءة أخبرني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر كتابة قال سمعت أبا بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري المقري يقول كنت أقرأ على أبي محمد جعفر بن أحمد السراج وأسمع منه فضاق

صدري منه لأمر فانقطعت عنه ثم ندمت وذكرت ما يفوتني بانقطاعي عنه من الفوائد فقصدت مسجد المعلق المحاذي لباب النوبي فلما وقع بصره علي رحب بي وأنشد لنفسه وعدت بأن تزوري بعد شهر فزوري قد تقضى الشهر زوري وموعد بيننا نهر المعلى إلى البلد المسمى شهرزوري فأشهر صدك المحتوم حق ولكن شهر وصلك شهر زور

شهرستان بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناة من فوقها وآخره نون في عدة مواضع منها شهرستان بأرض فارس وربما سموها شرستان تخفيفا وهم يريدون بالاستان الناحية والشهر المدينة كأنها مدينة الناحية قال البشاري هي قصبة سابور وقد كانت عامرة آهلة طيبة واليوم قد اختلت وخرب أطرافها إلا أنها كثيرة الخيرات ومعدن الخصائص والأضداد ويجتمع بها الأترج والقصب والزيتون والعنب وأسعارهم رخيصة وبها بساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محفوظة ولها أربعة أبواب باب هرمز وباب مهر وباب بهرام وباب شهر وعليها خندق والنهر دائر على القصبة كلها وعلى طرف البلد قلعة تسمى دنبلا وهناك مسجد يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ومسجد الخضر بقرب القلعة وهي في لحف جبل والبساتين محيطة بها وبها أثر قنطرة وقد اختلت بعمارة كازرون ومع ذلك فهي وبيئة وجملة أهلها مصفرو الوجوه

و شهرستان أيضا مدينة جي بأصبهان وهي بمعزل عن المدينة اليهودية العظمى بينهما نحو ميل ولها ثلاثة أسماء يقال لها المدينة وجي وشهرستان

و شهرستان أيضا بليدة بخراسان قرب نسا بينهما ثلاثة أميال وهي بين نيسابور وخوارزم وإليها تنتهي بادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور فإنها على طرفه رأيتها في سنة 671 وقت هربي من خوارزم من التتر الذين وردوا وخربوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها والرمال متصلة بها وقد شرع الخراب فيها وقد جلا أكثر أهلها من خوف التتر يعمل بها العمائم الطوال الرفاع لم أر فيها شيئا من الخصائص المستحسنة وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي بكر الشهرستاني المتكلم الفيلسوف صاحب التصانيف قال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي في تاريخ خوارزم دخل خوارزم واتخذ بها دارا وسكنها مدة ثم تحول إلى خراسان وكان عالما حسنا حسن الخط واللفظ لطيف المحاورة خفيف المحاضرة طيب المعاشرة تفقه بنيسابور على أحمد الخوافي وأبي نصر القشيري وقرأ الأصول على أبي القاسم الأنصاري وسمع الحديث على أبي الحسن علي ابن أحمد بن محمد المدائني وغيره ولولا تخبطه في الاعتقاد وميله إلى هذا الإلحاد لكان هو الإمام وكثيرا ما كنا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله كيف مال إلى شيء لا أصل له واختار أمرا لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الإيمان وليس ذلك إلا لإعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ قال الله ولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جواب على المسائل الشرعية والله أعلم بحاله وخرج من خوارزم سنة 015 وحج في هذه السنة ثم أقام ببغداد ثلاث سنين وكان له

مجلس وعظ في النظامية وظهر له قبول عند العوام وكان المدرس بها يومئذ أسعد الميهني وكان بينهما صحبة سالفة بخوازم قربه أسعد لذلك سمعت محمد بن عبد الكريم يقول سئل يوما في محلة ببغداد عن سيدنا موسى عليه السلام فقال التفت موسى يمينا ويسارا فما رأى من يستأنس به صاحبا ولا جارا فآنس من جانب الطور نارا خرجنا نبتغي مكة حجاجا وعمارا فلما بلغ الحيوة حاذى جملي جارا فصادفنا ورهبانا وخمارا

وكان قد صنف كتبا كثيرة في علم الكلام منها كتاب نهاية الاقدام وكتاب الملل والنحل وكتاب غاية المرام في علم الكلام وكتاب دقائق الأوهام وكتاب الإرشاد إلى عقائد العباد وكتاب المبدإ والمعاد وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية وكتاب الأقطار في الأصول ثم عاد إلى بلده شهرستان فمات بها في سنة 945 أو قريبا منها ومولده سنة 469

شهرقباذ هو المدينة بالفارسية وقباذ الكثيرون على ضم قافه ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة وقد فتح قوم القاف وهو رديء

وهي مدينة بناها قباذ بن فيروز الملك بن أرجان وأبر شهر بفارس

شهركند الشطر الأول مثل الذي قبله وكند بعد الكاف نون وآخره دال مهملة مدينة في طرف تركستان قريبة من الجند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقل

شهرورد الشطر الأول مثل الذي قبله اسم المدينة والشطر الثاني منه بلفظ الورد الذي يشم كذا ذكره العمراني وقال موضع ولا أدري أهو سهرورد بالسين المهملة أو غيرها فيحقق

شهشدف اسم موضع حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية له

الشهلاء من مياه بني عمرو بن كلاب عن أبي زياد

الشهلية بضم الشين وسكون الهاء بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا

شهميل بالفتح ثم السكون وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره لام من قرى مرو

شهنان بالفتح ثم السكون ونونين قال الأديبي موضع

شهوان جبل باليمامة قرب المجازة قرية لبني هزان

باب الشين والياء وما يليهما

شيا بالكسر والقصر قرية من ناحية بخارى ينسب إليها أبو نعيم عبد الصمد بن علي بن محمد الشياني البخاري من أصحاب الرأي حدث عن غنجار وغيره وقال أبو سعد شيا من قرى بخارى ونسب إليها

شيان من قرى بخارى أيضا منها أبو محمد أحمد ابن عبد الصمد بن علي الشياني روى عنه أبو بكر محمد بن علي بن محمد النوجاباذي البخاري

و شيان رستاق ببست صار إليه عمرو بن الليث لما هلك أبوه

شيبان فعلان من الشيب قال ابن جني يحتمل أين يجعل من شاب يشوب ويكون أصله على هذا شيوبان فلما أجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدعمت فيها الياء فصار شيبان ومثله في كلام العرب ريحان وريدان فإنهما من راح يروح روحا وراد يرود رودا محلة بالبصرة يقال لها

بنو شيبان منسوبة إلى القبلية وهم شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
الشيبانية مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة للمؤنث قرية قرب قرقيسيا من نواحي الخابور
شيب بالكسر وآخره باء موحدة يقال رجل أشيب وقوم شيب والشيب أيضا حكاية أصوات مشافر الإبل إذا شربت الماء وشيب اسم جبل ذكره الكميت في قوله فما فرد عوامل أحرزتها عماية أو تضمنهن شيب وقال عدي بن زيد أرقب لمكفهر بات فيه بوارق يرتقين رؤوس شيب
شيبة بلفظ واحد الشيب الذي هو ضد الشباب جبل شيبة بمكة كان ينزله النباش بن زرارة يتصل بجبل ديلمى وهو المشرف على المروة
شيبة بكسر أوله وباقيه مثل الذي قبله اسم أعجمي وهو جبل بالأندلس في كورة قبرة وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالأندلس زمانه لبرد هواء الجبل
شيبة بفتح الشين وتشديد الياء مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو في مخلاف جعفر ملك لسبإ بن سليمان الحميري
شيبيين بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بلفظ شيبان إذا أميل وما أراه إلا كذلك قال نصر من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة
شيحان بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وآخره نون جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس وهو الذي أشرف منه موسى عليه السلام فنظر إلى بيت المقدس فاحتقره وقال يا رب هذا قدسك فنودي إنك لن تدخله أبدا فمات عليه السلام ولم يدخله
الشيح بالكسر ثم السكون وحاء مهملة نبت له رائحة عطرة وهي التي تدعى عن الطرقية الوخشيرك وإنما هو زهر الشيح ذات الشيح بالحزن من ديار بني يربوع
و ذو الشيح موضع باليمامة
و ذو الشيح أيضا موضع بالجزيرة قال ذلك نصر
الشيحة بلفظ واحدة الذي قبله قال أبو عبيد السكوني الشيحة شرقي فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ماءة معروفة تناوح القيصومة وهو أول الرمل وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع وقيل هي شرقي فيد بينهما يوم وليلة وبينها وبين النباج أربع وقيل الشيحة ببطن الرمة
و الشيحة أيضا من قرى حلب قد نسب إليها بعض الأعيان وقال الحافظ المعادي نسب إليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي نصر وأبا القاسم الحنائي وأبا القاسم التنوخي وأبا الطيب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القضاعي وذكر جماعة وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أكبر منه وأعلى إسنادا ونجيب بن علي الأرمنازي قال ولدت في سنة 124 وأول سماعي سنة 724 ومات سنة 784 هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجار الحافظ وقال السمعاني ينسب إليها عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن منصور الناجي الشيحي البغدادي كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له أنس بالحديث أخبرني القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها

شيح الحديد وقال ومنها يوسف ابن أسباط وقال السكري كان جحدر اللص ينزل الشيحة من أرض عمان

شيخ بلفظ ضد الشاب رستاق الشيخ من كور أصبهان سمي بذلك لأن عمر رضي الله عنه كتب الى عبد الله بن عتبان أن سر الى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الأسدي فسار الى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الأسبيذدار وكان مقدمته شهربراز جاذويه كان شيخا كبيرا في جمع كثيرا فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم وقال عبد الله

ابن عتبان في ذلك ألم تسمع وقد اودى ذميما بمنعرج السراة من أصبهان عميد القوم إذ ساروا إلينا بشيخ غير مسترخي العنان فساجلني وكنت به كفيلا فلم يسنو وخر على الجران برستاق له يدعي إليه طوال الدهر في عقب الزمان

شيخان بلفظ تثنية شيخ شيخان موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين بأحد وهناك عرض الناس فأجاز من رأى ورد من رأى قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه كنت ممن رد من الشيخين يوم أحد وقيل هما أطمان سميا به لأن شيخا وشيخة كانا يتحدثان هناك

الشيخة أنشد ابن الأعرابي قال أتاني وعيد بن ديسق التغلبي فقال يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا إلى ربنا صوت الحمار اليجدع ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره ذي الشيحة اليتقصع فقال أبو محمد الأسود ما أكثر ما يصحف أبو عبد الله في أبيات المتقدمين وذلك أنه توهم أن ذا الشيحة موضع ينبت الشيح والصحيح ومن جحره بالشيخة اليتقصع بالخاء المعجمة بواحدة من فوق وهي رملة بيضاء في بلاد أسد وحنظلة وأنشد للمسعود المفتي يا ابن مجير الطير طاوعين بخل وأنتم أعجازها سرو الوعل وهي من الشيخة تمشي في وحل مشي العذارى الماشيات في الحلل

شيراز بالكسر وآخره زاي بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس في الإقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف قال أبو عون طولها ثمان وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وقيل سميت بشيراز بن طهمورث وذهب بعض النحويين إلى أن أصله شراز وجمعه شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلا من حرف التضعيف وشبهه بديباج ودينار وديوان وقيراط فإن أصله عندهم دباج ودنار ودوان وقراط ومن جمعه على شواريز فإن أصله عندهم شورز وهي مما استجد عمارتها واختطاطها في الأسلام قيل أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج وقيل شبهت بجوف الأسد لأنه لا يحمل منها شيء إل جهة من الجهات ويحمل إليها ولذلك سميت شيرز وبها جماعة من التابعين مدفونون وهي في وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا وقد ذمها البشاري بضيق

الدروب وتداني الرواشين من الأرض وقذارة البقعة وضيق الرقعة إفشاء الفساد وقلة احترام أهل العلم والأدب وزعم أن رسوم المجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة الضرائب بها كثيرة ودور الفسق والفساد بها شهيرة وخروءهم في الطرقات منبوذة والرمي بالمنجنيق بها غير منكور وكثرة قذر لا يقدر ذو الدين أن يتحاشى عنه وروائحه عامة تشق الدماغ ولا أدري ما عذرهم في ترك حفر الحشوش وإعفاء أزقتهم وسطوحهم من تلك
الأقذار إلا أنها مع ذلك عذبة الماء صحيحة الهواء كثيرة الخيرات تجري في وسطها القنوات وقد شيبت بالأقذار وأصلح مياههم القناة التي تجيء من خويم وآبارهم قريبة القعر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجائب شجرة تفاح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة ونصفها حامض في غاية الحموضة وقد بنى سورها وأحكمها الملك ابن كاليجار سلطان الدولة بن بويه في سنة 346 وفرغ منه في سنة 044 فكان طوله اثني عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع وجعل لها أحد عشر بابا وقد نسب إلى شيراز جماعة كثيرة من العلماء في كل فن منهم أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروز ابادي ثم الشيرازي إمام عصره زهدا وعلما وورعا تفقه على جماعة منهم القاضي أبو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبري وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي وأبو حاتم القزويني وغيرهم ودرس أكثر من ثلاثين سنة وأفتى قريبا من خمسين سنة وسمع الحديث من أبي بكر البرقاني وغيره ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة 746 وصلى عليه المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين ومن المحدثين الحسن بن عثمان بن حماد ابن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد القاضي أبو حسان الزبادي الشيرازي كان فاضلا بارعا شقة ولي قضاء الشرقية للمتوكل وصنف تاريخا وكانا قد سمع محمد بن إدريس الشافعي وإسماعيل بن علية ووكيع ابن الجراح روى عنه جماعة ومات سنة 272 قاله الطبري ومن الزهاد أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته كان من أعلم المشايخ بالعلوم الظاهرة صحب رويما وأبا العباس بن عطاء وطاهرا المقدسي وصار من أكابرهم توفي بشيراز سنة 173 عن نحو مائة وأربع سنين وخرج مع جنازته المسلمون واليهود والنصارى ومن الحفاظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الحافظ الشيرازي أبو بكر روى عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبي سهل بشر بن أحمد الأسفراييني وأبي أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ وغيرهم من مشايخ خراسان والجبل والعراق وكان مكثرا روى عنه أبو طاهر بن سلمة وأبو الفضل بن غيلان وأبو بكر الزنجاني وخلق غيرهم وكان صدوقا ثقة حافظا يحسن علم الحديث جيدا جدا سكن همذان سنين ثم خرج منها إلى شيراز سنة 404 وعاش بها سنين وأخبرت أنه مات بها سنة 114 وله كتاب في ألقاب الناس قال ذلك شيرويه وأحمد بن منصور بن محمد بن عباس الشيرازي الحافظ من الرحالين المكثرين قال الحاكم كان صوفيا رحالا في طلب الحديث من المكثرين من السماع والجمع ورد علينا نيسابور سنة 833 وأقام عندنا سنين وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والأبواب رأيت به الثوري وشعبة في ذلك الوقت ورحل إلى العراق والشام وانصرف إلى بلده شيراز وصار في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل ومات بها في

شعبان سنة 283
سيرجان بالكسر وبعد الراء جيم وآخره نون وما أظنها إلا سيرجان قصبة كرمان فإن كانت غيرها فقد أبهم علي أمرها قال العمراني شيرجان موضع ولم يزد والشير في اللغة الفارسية بمعنين يكون اللبن الحليب ويكون الأسد
شير بكسر أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وهي لفظة مشتركة في كلام الفرس يسمون الأسد شير ويسمون الحليب شير وهي المذكورة بعدها
شيرز بالكسر ثم السكون وتقديم الراء المفتوحة على الزاي وهي شير وزيادة الزاي للنسبة كما قالوا رازي ومروزي من قرى سرخس شبيهة بالمدينة بينهما مسيرة يومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير إلا أن شربهم من ماء آبار عذبة رأيتها أنا منها عمر بن محمد ابن علي بن أبي نصر الفقيه أبو حفص السرخسي الشيرزي وهو إمام مناظر مقرىء لغوي شاعر أديب كثير المحفوظات مليح المحاورة دائم التلاوة كثير التهجد بالليل أفنى عمره في طلب العلم ونشره وصنف التصانيف في الخلاف كالاعتصام والاعتضاد والاسولة وغيرها تفقه أولا بسرخس وبلخ على الإمام أبي حامد الشجاعي ثم على أبي المظفر السمعاني بمرو وسكنها إلى أن مات بها وصل في علم النظر بحيث يضرب به المثل وكان الشهاب الوزير يقول لو فصد عمر السرخسي لجرى منه الفقه مكان الدم وكان خرج إلى العراق ورأى الخصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم سمع بسرخس السيد أبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ وأبا ذر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأدرمي وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المظفري وببلخ أبا علي الحسن بن علي الوخشي وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي وأبا بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني الخطيب وبمرو أبا المظفر السمعاني وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه وبأصبهان أبا بكر بن ماجة وأبا الفضل أحمد بن أحمد الحداد وبهمذان أبا الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذاني كتب عنه أبو سعد وكان مولده في رجب سنة 449 بقرية شيرز وتوفي بمرو خامس رمضان سنة 529 وابنه محمد بن عمر الشيرزي أبو الفتح السرخسي كان أديبا فقيها مناظرا عارفا باللغة سريع النظم حسن السيرة سمع أباه بمرو القاضي أبا نصر محمد بن محمد بن محمد ابن الفضل الماهاني وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق بنيسابور كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في ذي القعدة سنة489 بمرو وقتله الغز بها صبرا يوم الخميس عاشر رجب سنة 548
شيرس بالكسر ثم السكون ثم راء وآخره سين مهملة حصن حصين ومعقل مكين بالأندلس من أعمال تاكرنا وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه وربما قالوا بالشين المعجمة في آخره
الشيرغاوشون بالكسر ثم السكون والراء والغين المعجمة وبعد الواو شين معجمة وآخره نون من قرى بخارى
شيرفدن الشطر الأول مثل الذي قبله ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك ونون من قرى بخارى
شيركث الشطر الأول كالذي قبله ثم كاف وآخره ثاء مثلثة من قرى نخشب ونخشب هي نسف

شيركه كالذي قبله إلا أن هذا بالهاء حصن بالأندلس من أعمال بلنسية
شيرنخجير الشطر الأول كالذي قبله ثم نون وخاء معجمة مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة وبعضهم يقول شيرنخشير يجعل بدل الجيم شينا معجمة من قرى مرو نسب إليها بعضهم
شيروان الشطر الأول كالذي قبله وزيادة واو وألف ونون قرية بجنب بمجكث من نواحي بخارى ينسب إليها أبو القاسم بكر بن عمر الشيرواني يروي عن زكرياء بن يحيى بن أسد المروزي وإسحاق ابن محمد بن الصباح وغيرهما توفي سنة 314
شيروش شطره الأول كالذي قبله ثم واو وآخره شين أخرى من أقاليم شنترين بالأندلس
شيرين بمعنى الحلو بالفارسية قصر شيرين قرب قرميسين بين حلوان وهمذان نذكره في القصور
شيزر بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله من جبل لبنان تعد في كورة حمص وهي قديمة ذكرها امرؤ القيس في قوله تقطع أسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا وقال عبيد الله بن قيس الرقيات قفوا وانظروا بي نحو قومي نظرة فلم يقف الحادي بنا وتغشمرا فواحزنا إذ فارقونا وجاوروا سوى قومهم أعلى حماة وشيزرا بلاد تعول الناس لم يولدوا بها وقد غنيت منها معانا ومحضرا ليالي قومي صالح ذات بينهم يسوسون احلاما وإرثا مؤزرا قال البلاذري سار أبو عبيدة من حماة بعد أن فتحها صلحا على الجزية إلى شيزر فتلقاه أهلها وسألوه الصلح على مثل صلح حماة ففعل وذلك في سنة 71 وينسب إلى شيزر جماعة منهم الأمراء من بني منقذ وكانوا ملكوها والحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة ابن أبي علي الطائي الشيزري حدث عن أبي بكر يوسف الميانجي وأبي عبد الله بن خالويه النحوي وأبي الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري وغيرهم روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو الحسن الجنابي وعلي ابن الخضر السلمي وغيرهم وكان يتهم بالتشيع وكان صالحا مات في سابع عشر رمضان سنة 514
شيز بالكسر ثم السكون وزاي ناحية بأذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة صلحا قال وهي معربة جيس يقال منها كان زرادشت نبي المجوس وقصبة هذه الناحية أرمية وكان المتوكل قد ولى عليها حمدون بن إسماعيل النديم فكرهها وكتب إليه ولاية الشيز عزل والعزل عنها ولاية فولني العزل عنها إن كنت بي ذا عنايه وقال مسعر بن المهلهل لما شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة من التصعيدات والتعقيدات والحلول والتكليسات خامر قلبي شك في الحجارة واشتبهت علي العقاقير فأوجب الرأي اتباع الركازات والمعادن فوصلت بالخبر والصفة إلى الشيز وهي مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزيبق ومعادن الأسرب ومعادن الفضة معادن الزرنيخ الأصفر ومعادن الحجارة المعروفة بالجست وأما ذهبها فهو ثلاثة أنواع نوع منه يعرف بالقومسي وهو تراب يصب عليه الماء فيغسل ويبقى تبرا كالذر ويجمع بالزيبق وهو أحمر خلوقي ثقيل نقي صبغ ممتنع على النار لين يمتد ونوع آخر يقال له السهرقي يوجد قطعا من الحبة إلى عشرة مثاقيل صبغ صلب رزين إلا أن فيه يبسا قليلا ونوع آخر يقال له السحاندي أبيض

رخو رزين أحمر المحك يصبغ بلزاج وزرنيخها مصبغ قليل الغبار يدخل في التزاويق ومنها خاصة يعمل منها أهل أصبهان فصوصا ولا حمرة فيها وزيبقها
أجل من الخراساني وأثقل وأنقى وقد اختبرناه فتقرر من الثلاثين واحد في كيان الفضة المعدنية ولم نجد ذلك في الشرق وأما فضتها فإنها تعز بعزة الفحم عندهم وهذه المدينة يحيط بها سور وبها بحير في وسطها لا يدرك قراره وإني أرسبت فيه أربعة عشر ألف ذراع وكسورا من ألف فلم تستقر المثقلة ولا اطمأنت واستدارته نحو جريب بالهاشمي ومتى بل بمائه تراب صار في الوقت حجرا صلدا ويخرج منه سبعة أنهار كل واحد منها ينزل على رحى ثم يخرج تحت السور وبها بيت نار عظيم الشأن عندهم منها تذكى نيران المجوس من المشرق إلى المغرب وعلى رأس قبته هلال فضة هو طلسمه وقد حاول قلعه خلق من الأمراء فلم يقدروا ومن عجائب هذا البيت أن كانوا يوقدون فيه منذ سبعمائة سنة فلا يوجد فيه رماد البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان وهذه المدينة بناها هرمز بن خسروشير بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت إيوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة ومتى قصد هذه المدينة عدو ونصب المنجنيق على سورها فإن حجره يقع في البحيرة التي ذكرناها فإن أخر منجنيقه ولو ذراعا واحدا وقع الحجر خارج السور قال والخبر في بناء هذه المدينة أن هرمز ملك الفرس بلغه أن مولودا مباركا يولد في بيت المقدس في قرية يقال لها بيت لحم وأن قربانه يكون دهنا وزيتا ولبانا فأنفذ بعض ثقاته بمال عظيم وحمل معه لبانا كثيرا وأمره ان يمضي به إلى بيت المقدس ويسأل عن هذا المولود فإذا وقف عليه دفع الهدية إلى أمه وبشرها بما يكون لودها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها أن تدعو له ولأهل مملكته ففعل الرجل ما أمر وسار إلى مريم عليها السلام فدفع إليها ما وجه به معه وعرفها بركة ولدها فلما أراد الانصراف عنها دفعت إليه جراب تراب وقالت له عرف صاحبك أنه سيكون لهذا التراب نبأ فأخذه وانصرف فلما صار إلى موضع الشيز وهو إذ ذاك صحراء مرض وأحس بالموت فدفن الجراب هناك ثم مات فاتصل الخبر بالملك فتزعم الفرس أنه وجه رجلا ثقة وأمره بالمضي إلى المكان الذي مات فيه ويبني بيت نار قال ومن أين أعرف مكانه قال امض فلن يخفى عليك فلما وصل إلى الموضع تحير وبقي لا يدري أي شيء يصنع فلما أجنه الليل رأى نورا عظيما مرتفعا من مكان القبر فعلم أنه الموضع الذي يريده فسار إليه وخط حول النور خطا وبات فلما أصبح أمر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذي بالشيز قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب هذا كله عن أبي دلف مسعر بن المهلهل الشاعر وأنا بريء من عهدة صحته فإنه كان يحكى عنه الشريد والكذب وإنما نقلته على ما وجدته والله أعلم وقد ذكر غيره أن بالشيزنار أذرخش وهو بيت معظم عند المجوس كان إذا ملك ملك منهم زاره ماشيا وأهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذا الموضع كزنا والله أعلم
الشيطا موضع في قول أبي دؤاد الإيادي حيث قال واذكرن محبس اللبون وأرجو كل يوم حياء من في القبور
الشيطان بالفتح ثم السكون وآخره نون بلفظ الشيطان الرجيم والعرب تسمي كل عات متمرد من الجن والأنس والدواب شيطانا قال جرير وهن يهوينني إذ كنت شيطانا وشيطان بطن من بني تميم

ينسب إليهم محلة بالكوفة
وهو شيطان بن زبير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم
الشيطان بالفتح ثم الكسر والتشديد وآخره نون من شيطت رأس الغنم وشوطته إذا أحرقت صوفه لتنظفه وهو تثنية شيط وهما قاعان فيهما حوايا للماء قال نصر الشيطان واديان في ديار بني تميم لبني دارم أحدهما طويلع أو قريب منه قال بعضهم عذافرة حرف كأن قتودها على هقلة بالشيطين جفول ويوم الشيطين من أيام العرب مشهور قال الأعشى ببضاء جماء العظام لها فرع أثيت كالحبال رجل علقتها بالشيطين وقد شق علينا حبها وشغل
شيطب نهر شيطب من سواد العراق قريب من بغداد
شيطر في آخره راء موضع بالشام
شيعان بالفتح من نواحي اليمن من مخلاف سنحان
شيفان بالكسر ثم السكون والفاء وآخره نون وأصله من تشوفت الشيء إذا تطاولت لتنظر إليه وشيفان كأنه جمع شائف مثل حائط وحيطان وغائط وغيطان وهما واديان أو جبلان قل بشر بن أبي حازم دعوا منبت الشيفين إنهما لنا إذا مضر الحمراء شبت حروبها وقال مطير بن الأشيم الأسدي كأنما راضخ الأقران حلأه عن ماء شيفين رام بعد إمكان ضبطه ابن العطار الشيقين بفتح الشين والقاف وقيل هو ماء لبني أسد
شيفيا ويقال شافيا مثل ما حكيناه ههنا أورده أبو طاهر ابن سلفة وقال هي قرية على سبعة فراسخ من واسط وقد نسب إليها أبو العباس أحمد بن علي بن إسماعيل الأزري البطائحي الشيفياني وقال سمعته بجامع شيفيا يقول سمعت أبا إسحاق الفيروزابادي وقد سئل عن حد الجهل فقال قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف ما هو به والذي أقوله أنا تصور المعلوم على خلاف ما هو به وكان أحمد هذا من بيت القضاة وسافر كثيرا ودخل فارس وكرمان صوفيا وعلق على أبي إسحاق الشيرازي ثلاث تعليقات
الشيقان بالكسر ثم السكون ثم القاف وآخره نون تثنية شيق قال أبو منصور الشيق هو الشق في الجبل والشق ما حدث والثيق ما لم يزل وقال الليث والشق صقع مستو دقيق في لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وأنشد إحليله شق كشق الشيق قال السكري الشيقان موضع قرب المدينة قاله في شرح قول القتال الكلابي إلى ظعن بين الرسيس فعاقل عوامد للشيقين أو بطن خنشل وقال بشر بن أبي خازم الأسدي دعوا منبت الشيقين إنهما لنا إذا مضر الحمراء شبت حروبها فهذا يدل على أنها من بلاد بني أسد وقال نصر الشيقان جبلان أو ماء في ديار بني أسد
شيقر بالكسر ثم السكون و فتح القاف وراء اسم لمدينة لاردة بالأندلس
الشيق بالكسر ثم السكون وقاف واشتقاقه ذكر في الذي قبله ذات الشيق موضع
شيلمان بالفتح ثم السكون وآخره نون والشيلم بلغة السواد الزوان الذي يكون في الطعام وشيلمان بلدة من بلاد جيلان من وراء طبرستان خرج منها طائفة من أهل العلم والأدب
شيلى ناحية من نواحي الكوفة ولها نهر يعرف بنهر شيلى

لها ذكر في الفتوح والنهر اليوم يعرف بنهر زياد ينسب إلى زياد ابن أبيه
والله أعلم وقد ذكر في نهر
شينور بالكسر وآخره راء صقع بالعراق بين بابل والكوفة عن نصر
شينون بالفتح وآخره نون موضع على شاطىء الفرات بين الرقة والرحبة زعموا أن فيه كنوزا عن
نصر أيضا
شي بالفتح ثم التشديد بلفظ مصدر شوى يشوي شيا موضع عن ابن دريد
شي بالفتح ثم التشديد بلفظ مصدر شوى يشوي شيا موضع عن ابن دريد
شيي بالكسر وسكون الياء قرية من قرى مرو والنسبة إليها شيجي ورواها العمراني بالفتح
والتشديد ثم قال وشي موضع آخر ولله أعلم بالصواب
ص
باب الصاد والألف وما يليهما
صا بالقصر كورة بمصر يقال لها صا وصا مسماة بصا بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام
كما ذكرنا في مصر وهي ما بين صا إلى البحر وعدها القضاعي في كورة الحوف الغربي
الصابح بعد الألف باء موحدة وحاء مهملة والصبوح شرب الغداة إذا شرب اللبن و القبوق شرب
العشي والصابح الساقي وهو اسم الجبل الذي في أصله مسجد الخيف عن الأصمعي واسم الذي
يقابله عن يسارك القابل
الصابر بالباء ثم الراء سكة بمرو معروفة من محلة سلمة بأعلى البلد ينسب إليها أبو المعالي
يوسف بن محمد الفقيمي الصابري كان أديبا عارفا عالما بأنواع العلوم وله شعر جيد بالعربية سمع
أبا عمرو الفضل بن أحمد بن متويه الصوفي ذكره أبو سعد في شيوخه وقال عنه أخذت الأدب
صابرنيشا من قرى السيب الأعلى من أعمال الكوفة منها كان الفضل بن سهل بن زادان فروخ وزير
المأمون وصاحب أمره
الصابوني قرية قرب مصر على شاطىء شرقي النيل يقال لها سواقي الصابوني وهي من جهة
الصعيد نسبت إلى صاحب الصابون الذي تغسل به الثياب
صاحات بعد الألف حاء مهملة وآخره تاء مثناة وأظنها من صوح النبت إذا يبس أعلاه وقال ابن شميل
الصاحة من الأرض التي لا تنبت شيئا أبدا والصاحات اسم جبال بالسراة
صاحتان بلفظ تثنية الذي قبله موضع آخر وقال امرؤ القيس فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشي
النعام به مع الآرام
صاحة قد تقدم تفسير الصاحة في الصاحات والصاحة اسم جبل أحمر بالركاء والدخول ويجوز أن
يكون من الصوح بالفتح جانب الجبل وقيل الصوح وجه الجبل القائم كأنه حائط صوح وصوح لغتان فيه
وقال نصر صاحة هضاب حمر لباهلة بقرب عقيق المدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة قال بشر
ابن أبي خازم ليالي تستبيك بذي غروب كأن رضابه وهنا مدام وأبلج مشرق الخدين فخم بسن
على مراغمه القسام تعرض جابة المدرى خذول بصاحة في أسرتها السلام وصاحبها غضيض

الطرف أحوى يضوع فؤادها منه يقام
صاد آخره دال مهملة جبل بنجد عن نصر والصاد قدور من النحاس قال حسان رأيت قدور الصاد حول بيوتنا
الصادر بالدال المكسورة والراء صدر عن الماء إذا رجع عنه فهو صادر وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس
و صادر موضع بالشام
و الصادر من قرى اليمن من مخلاف سنحان قال النابغة وقد قلت للنعمان لما رأيته يريد بني حن ببرقة صادر تجنب بني حن فإن لقاءهم شديد وإن لم تلق إلا بصابر
صارات جمع صارة وصارة الجبل رأسه في كتاب العين اسم جبل قال الصمة بن الحارث الجشمي وهو أبو دريد المشهور الجاهلي المعمر أربعمائة وخمسين سنة ألا أبلغ بني ومن يليهم بأن بيان ما يبغون عندي جلبنا الخيل من تثليث إنا أتينا آل صارات فرقد
صارخة بعد الراء خاء معجمة بلدة غزاها سيف الدولة في سنة 933 ببلاد الروم فعند ذلك قال المتنبي مخلى له المرج منصوبا بصارخة له المنابر مشهودا بها الجمع
صار بالراء بلفظ صار يصير إلا أنه استعمل اسما شعب من نعمان قرب مكة قال سراقة بن خثعم الكناني تبغين الحقاب وبطن برم وقنع في عجاجتهن صار وقال أبو خراش الهذلي تقول ابنتي لما رأتني عشية سلمت وما أن كدت بالأمر تسلم فقلت وقد جاوزت صار عشية أجاوزت أولى القوم أو أنا أحلم ولولا دراك الشد فاضت حليلتي تخير في خطابها وهي أيم فتسخط أو ترضى مكاني خليفة وكاد خراش يوم ذلك ييتم
صارة قال الأزهري صارة الجبل رأسه وقال نصر هو جبل في ديار بني أسد قال لبيد فأجماد ذي رقد فأكناف ثادق فصارة توفي فوقها فالأعابلا وقال غيره صارة جبل قرب فيد وقال الزمخشري عن السيد علي صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى وقال بعض العرب وقد حن إلى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي سقى الله حيا بين صارة والحمى حمى فيد صوب المدجنات المواطر أمين ورد الله من كان منهم إليهم ووقاهم صروف المقادر
كأني طريف العين يوم تطالعت بنا الرمل سلان القلاص الضوامر أقول لقمقام بن زيد أما ترى سنا البرق يبدو للعيون النواظر فإن تبك للوجد الذي هيج الجوى أعنك وإن تصب فلست بصابر
صاري بالياء الساكنة بعد الراء والصاري بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة قال الجوهري الصاري الملاح وهو جبل في قبلي المدينة ليس عليه شيء من النبات ولا الماء عن أبي الأشعث الكندي
صاع بالعين المهملة وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع والصاع الذي بالمدينة أربعة أمداد ومدهم ما يأخذ من الحب قدر ثلثي من وقيل الصاع أربعة أمنان وقال ابن السكيت الصاع المطمئن من الأرض كالحفرة
صاغان بالغين المعجمة وآخره نون قرية بمرو وقد تسمى جاغان كوه عن السمعاني و الصغانيان

بلاد بما وراء النهر وقد تشبه النسبة فيهما وتذكر في موضعها
صاغرج بالغين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والجيم ويقال بالسين أيضا قرية كبيرة من قرى الصغد
صاغرة بلد في بلاد الروم ذكره أبو تمام فقال كأن بلاد الروم عمت بصيحة فضمت حشاها أو رغا وسطها السقب بصاغرة القصوى وطمين واقرى بلاد قرنطاؤوس وابلك السكب
صاف قال الأصمعي ولم يعين لبني الدئل من كنانة بتهامة جبل يقال له صاف ورواه بعضهم بالضاد المعجمة والذي وجدته في كتاب الأصمعي بالصاد مخففا
الصافية بلفظ ضد الكدرة بليدة كانت قرب دير فنى في أواخر النهروان قرب النعمانية خرج منها جماعة من الكتاب الأعيان أصحاب الدواوين الجليلة كانت مشرفة على دجلة وقد خربت مع خراب النهروان وآثار حيطانها باقية إلى الآن
الصاقب بالقاف المكسورة ثم الباء جبل
الصاقرية بقالقاف المكسورة والراء مكسورة وياء النسبة من قرى مصر نسب إليها طائفة من أهل العلم منهم أبو محمد بن المهلب بن أحمد بن مرزوق المصري الصاقري كان ذا فتوة صحب أبا يعقوب النهر جوري وقتل بنواحي طرسوس شهيدا
صالحان بلفظ تثنية صالح النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعمل اسم محلة من محال أصبهان نسب إليها طائفة كثيرة من أعيان العلماء وغيرهم منهم الوزير أبو نصر الصالحاني وزير بني بويه ومن المتأخرين الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم ابن علي الصالحاني ذكره أبو سعد في التحبير وسعيد أخوه سمع الحديث ومات بأصبهان سنة 235 وطلحة أبوه من المكثرين أضر في آخر عمره ومات سنة 515
الصالحية قرية قرب الرها من أرض الجزيرة اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي وقال الخالدي قرب الرقة وقال عندها بطياس ودير زكى وهو من أنزه المواضع وقال الخالديان في تاريخ الموصل من تصنيفهما أول من أحدث قصور الصالحية المهدي فقال منصور بن النميري قصور الصالحية كالعذارى لبسن حليهن ليوم عرس
تقنعها الرياض بكل نور وتضحكها مطالع كل شمس مطلات على نطف المياه دبيب الماء طيبة كل غرس إذا برد الظلام على هواها تنفس نورها من كل نفس قال عبيد الله الفقير إليه أما بطياس فقصور كانت لعبد الملك بن صالح وابنه على بظاهر حلب ذكرتها في بابها وكذلك الصالحية ولكني ذكرت كما قالوا وقال الصنوبري إنني طربت إلى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس وقد تقدم بقيتها
و الصالحية أيضا محلة ببغداد تنسب إلى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين
و الصالحية أيضا قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضا جماعة من الصالحين لا تكاد تخلو منهم وأكثر أهلها ناقلة البيت المقديس على مذهب أحمد بن حنبل

صالف جبل بين مكة والمدينة

صالقان بفتح اللام والقاف وآخره نون من قرى بلخ ينسب إليها أحمد بن الخليل بن منصور المعروف بابن خالويه الصالقاني رحل إلى العراق والشام روى عنه قتيبة بن سعيد وغيره روى عنه محمد بن علي ابن طرخان البلخي وقال الإصطخري صالقان بليدة من بست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكة وماؤها من نهر

صامغان بفتح الميم والغين المعجمة وآخره نون كورة من كور الجبل في حدود طبرستان واسمها بالفارسية بميان

صانقان بنون مكسورة وقاف وآخره نون أخرى من قرى مرو ينسب إليها أبو حمزة الصانقاني الأديب كان فاضلا

صان بالنون من كور أسفل الأرض بمصر وهي غير صا فلا يشتبهن عليك ويقال لها كورة صان وإبليل

صاهك مدينة بفارس لها عمل برأسها دخلت في كورة إصطخر

صاهل بلفظ قولهم فرس صاهل إذا صوت ويوم صاهل من أيام العرب

صايد موضع في شعر خفاف

صايرتاقنا جبلان صغيران عن شمالي قنا

صائر فاعل صار يصير قال الحازمي واد بنجد وقال غيره قرية باليمن وقد نسب إليها أبو سعد أبا عبد الرحمن محمد بن علي بن مسلم بن علي الصائري المعروف بالسلطان حدث عن أبي علي محمد بن محمد ابن علي الأزدي بطريق المناولة روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

صائف من نواحي المدينة وقال نصر صائف موضع حجازي قريب من ذي طوى في شعر معن بن أوس حيث قال ففدفد عبود فخبراء صائف فذو الحفر أقوى منهم ففدافده وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي لمن الديار بعلي فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالأنحاص

باب الصاد والباء وما يليهما

صباب بالفتح ثم التشديد وباء أخرى من صب الماء يصب صبا فهو صباب جفر في ديار بني كلاب كثير النخل

صباح بالضم ثم التخفيف قال أبو منصور رجل أصبح اللحية للذي يعلو شعر لحيته بياض مشرب بحمرة ومنه صبح النهار ومن ذلك قيل دم صباحي لشدة حمرته قال عبيط صباحي من الحوف أشقر و ذو صباح موضع في بلاد العرب ومنه يوم ذي صباح وقيل صبح وصباح ماءان من جبال نملى لبني قريط قال تأبط شرا إذا خلفت باطنتي سرار وبطن هضاض حيث غدا صباح قال هو موضع غدا شعل

صبارح بالضم وبعد الألف راء ثم حاء مهملة من قرى إفريقية نسب إليها أبو جعفر يوسف بن معاوية الصبارحي الإفريقي حديثه بالمغرب توفي سنة 522 في ذي القعدة وهو ابن خمس وستين سنة

صبار بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء بلفظ رجل صبار إذا كان رجلا صبورا واسم حرة بني سليم أم صبار قال شمر أم صبار هي الصفاة التي لا يحيك فيها شيء والصبارة الأرض الغليظة المشرفة

وهي نحو من الجبل
صبح بالضم ثم السكون بلفظ أول النهار قال هشام سميت أرض صبح برجل من العماليق يقال له صبح وأرضه مغروفة وهي بناحية اليمامة قال لبيد بن ربيعة ولقد رأى صبح سواد خليله وجبال صبح في ديار بني فزارة
وصبح وصباح ماءان من جبال نملى لبني قريط ونملى بقرب المدينة قال أعرابي يتشوقها ألا هل إلى أجبال صبح بذي الغضا غضا الأثل من قبل الممات معاد بلاد بها كنا وكنا نحبها إذ الأهل أهل والبلاد بلاد
صبحة بالفتح ثم السكون بلفظ الصبحة وهي نومة الغداة قلعة في ديار بكر بين آمد وميافارقين
صبران بالفتح ثم السكون وآخره نون بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغزية صنف من الترك للصلح والتجارات وهي في طرف البرية
الصبرات بلد بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردة
صبرة بالفتح ثم السكون ثم راء بلد قريب من مدينة القيروان وتسمى المنصورية من بناء مناد بن بلكين سميت بالمنصور بن يوسف بن زيري بن مناد واسم يوسف بلكين الصنهاجي والمنصور هذا هو والد باديس والد المعز بن باديس وكانوا ملوك هذه النواحي ومات المنصور هذا سنة 836 وقد ولي ملك تلك البلاد ثلاث عشرة سنة وشهورا وقال البكري صبرة متصلة بالقيروان بناها إسماعيل ابن أبي القاسم بن عبيد الله سنة 733 واستوطنها وقال في خبر المهدي لم تزل المهدية دار ملكهم إلى أن خرج أبو يزيد الخارجي عليهم وولي الأمر إسماعيل ابن أبي القاسم بن عبيد الله سنة 433 فسار إلى القيروان محاربا لأبي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخلا أكثر أرض مدينة المهدية
وتهدم وقال الحسن بن رشيق القيرواني بنفسي من سكان صبرة واحد هو الناس والباقون بعد فضول عزيز له نصفان ذا في آزاره سمين وهذا في الوشاح نحيل مدار كؤوس اللحظ منه مكحل ومقطف ورد الخد منه أسيل وصبرة الآن خراب يباب
صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير والنسبة إليه صبري اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن وإليه ينسب أبو الخير النحوي الصبري شيخ الاهنومي الذي كان بمصر ونشوان بن سعيد صاحب كتاب أعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم في اللغة أتقنه وقيده بالأوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدري الجبل سمي بها أم هي سميت بالجبل وقال ابن أبي الدمينة وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك
و صبر حاجز بين جبإ والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة قال الصليحي يصف خيلا حتى رمتهم ولو يرمى بها كنن والطود من صبر لانهد أو كادا
صبغاء بالفتح ثم السكون والغين المعجمة والصبغاء نبت حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس

من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء وهي إذا ابيض طرف ذنبها سميت صبغاء كأنه لاختلاف اللونين والصبغاء ناحية باليمامة

و الصبغاء أيضا من نواحي الحجاز عن نصر

صبوائيم بالفتح ثم السكون وواو وبعدها ألف ثم همزة مكسورة وياء ساكنة وميم إحدى مدائن لوط صبيا من قرى عشر من ناحية اليمن

صبيب تصغير الصب بباءين موحدتين وهو نصب نهر أو طريق يكون في حدور وهي بركة على يمين القاصد إلى مكة من واقصة على ميلين من الجوي وقد روي صبيب بالفتح وكسر الباء في قول المثقب العبدي لمن ظعن تطالع من صبيب فما خرجت من الوادي لحين وفي شعر مضرس بن ربعي بخط ابن العصار وذكر أنه نقله من خط ابن نباتة ضبيب بالضاد في قول مضرس بن ربعي تبصر خليلي هل ترى من ظعائن إذا ملن من قف علون رمالا عوائد يجعلن الصفاة وأهلها يمينا وأثماد الضبيب شمالا ليبصرن أجلادا من الأرض بعدما تصيفن قفا وارتبعن سهالا

صبيرة بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم وهي الأرض الغليظة المشرفة لا تنبت شيئا وهي نحو من الجبل موضع

و الصبيرة بالتعريف موضع بالشام وليس بالصنبرة ذكرهما نصر معا

صبيغاء بلفظ التصغير موضع قرب طلح من الرمل له ذكر في أيامهم

صبيغ تصغير الصبغ بالغين المعجمة ماء لبني منقذ من أعيا من بني أسد بن خزيمة والله الموفق والمعين

باب الصاد والحاء وما يليهما

صحا بالقصر والفتح من قولهم صحا من سكره أو صحا الجو من الغيم ثم استعمل اسما ذو صحا أحد محاضر سلمى جبل طيء وبه مياه ونخل عن السكوني

صحار بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الصحرة بالضم وهو جوبة تنجاب وسط الحرة والجمع صحر فأشبعت الفتحة فصارت ألفا أو من الصحرة وهو لون الأصحر وهو كالشقرة قال ابن الكلبي لما تفرقت قضاعة من تهامة للحرب التي جرت بينهم بسبب يذكر أن عنزة وهو أحد القارظين اللذين يضرب بهما المثل فيقال حتى يرجع القارظان لأنه خرج يجتني القرظ فقتل ولم يعرف له خبر وله قصة قال فكان أول من طلع منهم إلى أرض نجد فأصحر في صحاريها جهينة وسعد هذيم ابني زيد بن ليث بن سود بن بأسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك فمر بهم راكب كما يقال فقال لهم من أنتم فقالوا بنو الصحراء فقالت العرب هؤلاء صحار اسم مشتق من الصحراء فقال زهير بن جناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد فما إبلي بمقتدر عليها ولا حلمي الأصيل بمستعار ستمنعها فوارس من بلي وتمنعها الفوارس من صحار وتمنعها بنو القين بن جسر إذا أوقدت للحدثان ناري وتمنعها بنو نهد وجرم إذا طال التجاول في المغار بكل مناجد جلد قواه وأهيب عاكفون عل الدوار يريد أهيب بن كلب بن وبرة فهذا يدل على أن صحار من قضاعة وقال بشر بن سوادة التغلي إذ نعى بني عدي بن أسامة بن مالك التغلبيبن إلى بني سعد ابن زيد ألا تغني كنانة عن أخيها زهير

في الملمات الكبار فيبرز جمعنا وبنو عدي فيعلم أينا مولى صحار وقال العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه في الحرب التي كانت بين بني سليم وزبيد وهو يعني بني نهد وضم إليهم جرم بن ربان فدعها ولكن هل أتاها مقادنا لأعدائنا نرجي الثقال الكوانسا بجمع يزيد ابني صحار كليهما وآل زبيد مخطئا أو ملامسا و صحار قصبة عمان مما يلي الجبل وتؤام قصبتها مما يلي الساحل
و صحار مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في تلك النواحي مثلها وقيل إنما سميت بصحار بن إرم ابن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو رباب وطسم وجديس قال اللغويون إنها تلي الجبل وقال البشاري صحار قصبة عمان ليس على بحر الصين بلد أجل منه عامر آهل حسن طيب نزه ذو يسار وتجار وفواكه أجل من زبيد وصنعاء وأسواق عجيبة وبلدة ظريفة ممتدة على البحر دروهم من الآجر
والساج شاهقة نفسية والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الأسواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شيء وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة اليمن والمصلى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ وثمه بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر هكذا قال ولا أدري كيف كان بروك الناقة وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة 21 صلحا وإليها ينسب أبو علي محمد بن زوزان الصحاري العماني الشاعر وكان قد نكب فخرج إلى بغدد فقال يتشوق بلدته من قصيدة لحى الله دهرا شردتني صروفه عن الأهل حتى صرت مغتربا فردا ألا أيها الركب اليمانون بلغوا تحية نائي الدار لقيتم رشدا إذا ما حللتم في صحار فألمموا بمسجد بشار وجوزوا به قصدا إلى سوق أسحاب الطعام فإنه يقابلكم بابان لم يوثقا شدا ولم يرددا من دون صاحب حاجة ولا مرتج فضلا ولا آمل رفدا فعوجوا إلى داري هناك فسلموا على والدي زوزان وقيتم جهدا وقولوا له إن الليالي أوهنت تصاريفها رفدي وقد كان مشتدا وغيبن عني كل ما قد عهدته سوى الخلق المرضي والمهذب الأهدى وليس يضر السيق إخلاق غمده إذا لم يفل الدهر من نصله حدا
صحراء أم سلمة قال أبو نصر الصحراء من الأرض مثل ظهر الدابة الأجرد التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء هو موضع بالكوفة ينسب إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد ابن المغيرة المخزومية زوجة السفاح وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد فبالكوفة صحراء بني أثير نسبت إلى رجل من بني أسد يقال له أثير بالكوفة وصحراء بني عامر وصحراء بني يشكر وصحراء الإهالة هي مواضع لا أدري بالكوفة أو غيرها
صحراء البردخت هي محلة بالكوفة نسبت إلى البردخت الشاعر الضبي العكلي واسمه علي بن خالد
صحراء المسناة موضع كانت به وقعة للعرب لا أحق موضعه ومنه يوم الصحراء
الصحصحان هو المكان المستوي موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو الطيب فقال وجاؤوا الصحصحان بلا

سروج وقد سقط العمامة والخمار
صحصح موضع بالبحرين
صحن الحيل صحن بالنون والحيل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط التبريزي في قول المفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وفيه بخطه ما صورته موضع وهي منازل أشجع بإيلياء
صحن بالفتح ثم السكون ونون وصحن الدار والموضع وسطه وصحن جبل في بلاد سليم فوق السوارقيه عن أبي الأشعث قال وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل يفرغ بعضها في بعض الماء الطيب العذب يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه قال بعضهم جلبنا من جنوب الصحن جردا عتاقا سرها نسلا لنسل فوافينا بها يومي حنين رسول الله جدا غير هزل و
صحن الشبا موضع في شعر كثير
صحير تصغير صحر وهو لون إلى الشقر موضع بقرب فيد
و صحير أيضا بشمالي جبل قطن قال بعضهم تبدلت بؤسا من صحير وأهله ومن برق التبنين نوط الأجاول نياط من طلح يعني أودية فيها طلح والأجاول أجبال
باب الصاد والخاء وما يليهما
صخد بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة يقال صخدته الشمس صخدا إذا أصابته بحرها قال العمراني صخد بلد قال بعضهم بصخد فشسعى من عميرة فاللوى
صخراباذ بالفتح ثم السكون والراء وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال من قرى مرو
الصخرة بلفظ واحدة الصخر من الحجارة من أقاليم أكشونية بالأندلس
صخرة أكهى في بلاد مزينة
صخرة حيوة قال ابن بشكوال خلف بن مروان ابن أمية بن حيوة المعروف بالصخري ينسب إلى صخرة حيوة بلد بغربي الأندلس سكن قرطبة يكنى أبا القاسم كان من أهل العلم والمعرفة والعفاف والصيانة أخذ عن شيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق في سنة 273 فقضى غرضه وأخذ عن جماعة وقلده المهدي محمد ابن هشام الشوري قرطبة وكان قبل ذلك استقضاه المظفر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ومات في بلدة في رجب سنة 104
صخرة موسى عليه السلام التي جاء ذكرها في الكتاب العزيز في بلد شروان قرب الدربند وقد ذكرت
صخيرات تصغير جمع صخرة وهي صخيرات الثمام بالثاء المثلثة المضمومة الثمامة بلفظ واحدة الثمام وهو نبت ضعيف له خوص أو شبه بالخوص وربما حشيت به الوسايد وهو منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهو بين السيالة وفرش وفي المغازي صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف ذكرت في غزاة بدر وفي غزاة ذات العشيرة قال ابن إسحاق مر عليه الصلاة والسلام على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مريين ثم على صكيرات اليمام ثم على السيسالة
الصخيرة تصغير الصخرة من الحجارة حصن بالأندلس من أعمال ماردة
باب الصاد والدال وما يليهما

صداء بالفتح ثم التشديد والمد ويروى صدآء بهمزتين بينهما ألف قال المبرد صيداء قال أبو عبيد من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا
كصداء والمثل المقذفة بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زرارة فتزوجها بعده رجا من قومها فقال لها يوما أنا أجمل أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء أي أنت جميل ولكن لست مثله قال أبو عبيد وقال المفضل صداء ركية ليس عندهم ماء أعذب منها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي وإني وتهيامي بزينب كالذي يطالب من أحواض صداء مشربا قال ولا أدري صداء فعلاء أم فعال فإن كان فعالا فهو من صدا يصدو أو من صدي يصدى وقال الزجاج وفي أمثال العرب ماء ولا كصداء وبعضهم يقول لا كصدا وإنما هي بئر للعرب عذبة جدا وهذا الاسم اشتق لها من أنها تصد من شرب منها عن غيرها من المشارب وليس ذلك من اللفظ فأما الضم فإنه ليس فيها معروفا ومن قال كصداء فجائز أن تكون سميت بذلك لأن لونها لون الصدإ قال شمر صدا الهام يصدو إذا صاح وإن كان صداء فعلاء فهو من المضاعف كقولهم صماء من الصمم وقال أبو نصر بن حماد صداء اسم ركية عذبة الماء وفي المثل ماء ولا كصداء وقلت لأبي علي النحوي هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشدني لضرار بن عتبة العبشمي السعدي كأني من وجد بزينب هائم يخالس من أحواض صداء مشربا رأى دون برد الماء هولا وذادة إذا اشتد صاحوا قبل أن يتحببا قالوا تحبب الحمار إذا امتلأ من الماء وقال بعضهم صدآء مثل ضدعاء قال وسألت عنه بالبادية رجلا من بني سلم فلم يهمزه وقال نصر صداء ماء معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدر فيه فلج جعدة وهو ماء قليل ليس في تلك الفلاة وهي عريضة غيره وغير ماء آخر مثله في القلة وبصداء منبر وماؤه شديد المرارة كذا قال نصر وكيف يكون مرا وفي المثل السائر فيه ما يدل على حلاوته والله أعلم قال آدم بن شدقم العنبري وحبذا شربة من شنة خلق من ماء صداء تشفي حر مكروب قد ناط شنتها الظامي وقد نهلت منها بحوض من الطرفاء منصوب تطيب حين تمس الأرض شنتها للشاربين وقد زادت على الطيب قال ابن الفقيه قدم ابن شدقم العنبري البصرة فملح عليه شرب الماء واشتد عليه الحر وآذاه تهاوش ريحها وكثرة بعوضها ثم مطرت السماء فصارت ردغا فقال أشكو إلى الله ممسانا ومصبحنا وبعد شقتنا يا أم أيوب وان منزلها أمسى بمعترك يزيده طبعا وقع الأهاضيب ما كنت أدري وقد عمرت مذ زمن ما قصر أوس وما بح الميازيب تهيجني نفحات من يمانية من نحو نجد ونعبات الغرابيب كأنهن على الأجذال كل ضحى مجالس من بني حام أم النوب يا ليتنا قد حللنا واديا خصبا أو حاجرا لفنا غض التعاشيب
وحبذا شربة من شنة خلق الأبيت الثلاثة المذكورة قبل
صداء بالضم والمد مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا سمي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ
صدار بالضم وآخره راء يجوز أن يكون فعالا من الصدر ضد الورد وصدار موضع قرب المدينة
الصدارة بكسر أوله وبعد الألف راء والصدار ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين

تلبسه النساء في المأتم وقال الأصمعي يقال لما يلي الصدر من الدروع صدار والصدارة قرية بأرض اليمامة لبني جعدة
صداصد بالضم وبعد الألف صاد أخرى مكسورة ودال اسم جبل لهذيل
صدد موضع في قول أبي العيص بن حزم المازني قالوا ضرية أمست وهي مسكنه ولم تكن مسكنا منه ولا صددا
صدر قلعة خراب بين القاهرة وأيلة ذكرها ابن الساعاتي حيث قال سرى موهنا والأنجم الزهر لا تسري وللأفق شوق العاشقين إلى الفجر تأهب من صدر يخب به الكرى فما زال حتى بات منزله صدري
صدر هكذا ضبطه أبو سعد بضم أوله وفتح ثانيه والراء بوزن جرذ قال أبو بكر بن موسى صدر بالصاد والدال المهملتين قرية من قرى بيت المقدس ينسب إليها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الصدري كان أحد الكذابين وضع نسخا لا يعرف أسماء رواتها مثل طغرال وطربال وكركدن وادعى نسبا إلى سعيد بن المسيب روى عن ضرار بن علي القاضي روى عنه يوسف ابن حمزة ومات بنواحي خوارزم في حدود سنة 483
الصدف بالفتح ثم الكسر وآخره فاء مخلاف باليمن منسوب إلى القبيلة والنسبة إليهم صدفي بالتحريك وقد اختلف في نسب الصدف فقيل هو من كندة وقيل من حضر موت وقيل غير ذلك وقد عزمت بعد فراغي من هذا الكتاب أن أجمع كتابا في النسب على مثال هذا الكتاب في الترتيب فنذكره فيه مستقصى ونبين الاختلاف فيه على وجهه
قال الأصمعي صدف البعير صدفا إذا مال خفه إلى الجانب الوحشي فإن مال إلى الإنسي فهو القفد والصدف الميل مطلقا
صدف بفتح أوله وثانيه والفاء قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خط يده نقلته عبد الله بن الحسين الصدفي من قرية صدف على خمسة فراسخ من مدينة القيروان له شعر طائل ومعان عجيبة واهتداء حسن مع دراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطلاع على الكتب صحب العلماء قديما إلا أنه رث الحال يطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى إن بعضهم سماه سقراط
صدفورة بالفتح ثم السكون ثم فاء بعدها واو ساكنة وراء موضع بالأندلس من أعمال فحص البلوط
صدقة بالتحريك سكة صدقة بن الفضل بمرو معروفة وهو اسم رجل نسبت إلى أبي الفضل صدقة بن الفضل المروزي سكنها جماعة من العلماء
فنسبوا إليها منهم القاضي أبو بكر أحمد بن محمد ابن إبراهيم الصدقي الفقيه المروزي روى عن أبيه وعبيد الله بن عمر بن علل الجوهري وغيرهما وكتب ابن دودان عنه في سنة 893 ومحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أحمد بن حفصويه أبو الفتح الأديب المروزي الصدقي من أهل مرو سكن سكة صدقة بن الفضل كان أديبا فاضلا عارفا بأصول اللغة حافظا لها رزق من التلامذة ما لا يوصف وصار أكثر أولاد المحتشمين تلامذته قال أبو سعد قرأ عليه الأدب والدي وعماي وعمر العمر الطويل وانتشرت عنه الرواية سمع أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخرجردي وأبا بكر محمد بن عبد

الصمد بن أبي الهيثم الزابي أجاز لأبي سعد ومات في صفر سنة 715 وعمر بن محمد بن أبي بكر الناطفي أبو حفص الصدقي كان شيخا صالحا سمع السيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي وأبا عبد الله محمد بن الحسن المهربندقشائي وأب المظفر منصور ابن أحمد المرغيناني وأبا بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الخطيب الكشميهني سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي ومات في محرم سنة 356

صديان بفتح أوله وثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون بلفظ تثنية الصدى وهو ذكر البوم أو العطش موضع أو جبل

صديق بوزن تصغير الصدق ضد الكذب جبل

صدي بوزن تصغير الصدى وهو العطش أو ذكر البوم اسم ماء في شعر ورقة بن نوفل والله أعلم بالصواب

باب الصاد والراء وما يليهما

الصراد بالضم آخره دال مهملة فعال من الصرد وهو المكان المرتفع من الجبال وهو أبردها وهو موضع في شعر الشماخ وقال نصر صراد هضبة بحزيز الحوأب في ديار كلاب

وصراد أيضا علم بقرب رحرحان لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان وثم أيضا الصريد

صرار بكسر أوله وآخره مثل ثانيه وهي الأماكن المرتفعة التي لا يعلوها الماء يقال لها صرار وصراء اسم جبل قال جرير إن الفرزدق لا يزايل لؤمه حتى يزول عن الطريق صرار وقيل صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق قاله الخطابي وقال بعضهم لعل صرارا أن تجيش بيارها وقال نصر صرار ماء قرب المدينة محتقر جاهلي على سمت العراق وقيل أطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير في أيام العرب وأشعارها وإليه ينسب محمد ابن عبد الله الصراري يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين روى عنه يزيد بن الهاد وبكر ابن نصر وقال العمراني صرار اسم جبل أنشدني جار الله العلامة للأفطس العلوي وفي الأغاني أنهما لأيمن بن خزيم الأسدي كأن بني أمية يوم راحوا وعري من منازلهم صرار شماريخ الجبال إذا تردت بزينتها وجادتها القطار وقال هو من جبال القبلية قال وصرار أيضا بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق وقيل موضع بالمدينة

صراف اسم موضع من سداد أبي عمرو الشيباني أنشدني لأبي الهيثم

يا رب شاء من وعول طال ما رعى صرافا حله والحرما ويكفأ الشعب إذا ما أظلما وينتمي حتى يخاف سلما في رأس طود ذي خفاف أيهما

صرام قال حمزة هو رستاق بفارس وأصله جرام فعربوه هكذا

الصراة بالفتح قال الفراء يقال هو الصرى والصرى للماء يطول استنقاعه وقال أبو عمرو إذا طال مكثه وتغير وقد صري الماء بالكسر وهذه نطفة صراة وهما نهران ببغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى ولا أعرف أنا إلا واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المحول بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي ضياع بادوريا ويتفرع منه أنهار إلى أن يصل إلى بغداد فيمر بقنطرة العباس ثم

قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصب في دجلة ولم يبق عليه الآن إلا القنطرة العتيقة والجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر ابن الحسين أوله أسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحربية وعليه قنطرة باب الحرب ويصب في دجلة أمام باب البصرة من مدينة المنصور وأما أهل الأثر فيقولون الصراة العظمى حفرها بنو ساسان بعدما أبادوا النبط ونسب إليه المحدثون جعفر بن محمد اليمان المؤدب المخرمي ويعرف بالصراتي حدث عنه أبي حذاقة روى عنه محمد بن عبد الله بن عتاب قرأت في كتاب المفاوضة لأبي نصر الكاتب قال لما مات محمد بن داود الأصبهاني صاحب كتاب الزهرة من حب أبي الحسن بن جامع الصيدلاني قال بعضهم رأيت ابن جامع محبوبه واقفا على الصراة ينظر إلى زيادة الماء فيها فقلت له ما بقي عندك من حب أبي بكر بن داود فأنشدني وقفت على الصراة وليس تجري معاينها لنقصان الصرات فلما أن ذكرتك فاض دمعي فأجراهن جري العاصفات قال نصر لم أر أحسن من هذين البيتين في معناهما إلا أن الشيظمي الشاعر مر بدار سيف الدولة بن حمدان فقال عجبا لي وقد مررت بأبوا بك كيف اهتديت سبل الطريق أتراني نسيت عهدك فيها صدقوا ما لميت من صديق وللقضاعي الشاعر ويلي على ساكن شاطي الصراه كدر حبيه علي الحياه ما تنقضي من عجب فكرتي لقصة قصر فيها الولاه ترك المحبين بلا حاكم لم يجلسوا للعاشقين القضاه وقد أتاني خبر ساءني لقولها في السر واسوأتاه أمثل هذا يبتغي وصلنا أما يرى ذا وجهه في المراه وهذا معنى حسن ترتاح إليه النفس وتهش إليه الروح وقد قيل في معناه مرت فبثت في قلوب الورى إلى الهوى من مقلتيها الدعاه
فظل كل الناس من حسنها ودلها المفرط أسرى عناه فقلت يا مولاة مملوكها جودي لمن أصبحت أقصى مناه ومن إذا ما بات في ليلة يصيح من حبك وامهجتاه فأقبلت تهزأ مني إلى ثلاث حور كن معها مشاه يا أسم يا فاطم يا زينب أما رأى ذا وجهه في المراه ومثله أيضا جارية أعجبها حسنها ومثلها في الخلق لم يخلق أنبأتها أني محب لها فأقبلت تهزأ من منطقي والتفتت نحو فتاة لها كالرشإ الأحور في قرطق قالت لها قولي لهذا الفتى انظر إلى وجهك ثم اعشق وأحسن من هذا كله وأجمل وأعلق بالقلب قول أبي نواس وأظنه السابق إليه وقائلة لها في حال نصح علام قتلت هذا المستهاما فكان جوابها في حسن مس أأجمع وجه هذا والحراما
صراة جاماسب تستمد من الفرات بنى عليها الحجاج بن يوسف مدينة النيل التي بأرض بابل
الصرائم موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس فقال شميت بن زنباع وسائل بنا عبسا إذا ما لقيتها على أي حي بالصرائم دلت قتلنا بها صبرا شريحا وجابرا وقد نهلت منا الرماح وعلت فأبلغ أبا حمران أن رماحنا قضت وطرا من خالد وتعلت فدى لرياح إذ تدارك ركضها ربيعة إذ كانت به النعل زلت فطرنا عجالا للصريخ فلن ترى لنا نعما من حيث تفزع شلت وما كان دهري أن فخرت بدولة من الدهر إلا حاجة النفس سلت
صربة موضع جاء ذكره في الشعر عن نصر
الصرح بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وهو في اللغة كل بناء مشرف قال الحازمي الصرح بناء عظيم

قرب بابل يقال إنه قصر بخت نصر
صرخ بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة مرتجل اسم جبل بالشام قال عدي بن الرقاع العاملي لما غدا الحي من صرخ وغيبهم من الروابي التي غربيها الكمم ظلت تطلع نفسي إثر ظعنهم كأنني من هواهم شارب سدم مسطارة بكرت في الرأس نشوتها كأن شاربها مما به لمم
صرخد بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والدال مهملة بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة ينسب إليها الخمر قال الشاعر ولذ كطعم الصرخدي تركته بأرض العدى من خشية الحدثان اللذ ههنا النوم
صرخيان بالضم والسكون وكسر الخاء وياء مثناة من تحت وآخره نون من قرى بلخ وربما ينسب إليها الصرخيانكي
صرداح بالكسر ثم السكون ودال مهملة وآخره حاء موضع قال العمراني و صرداح أيضا حصن بنته الجن لسليمان بن داود عليه السلام ولا أظنه أتقن ما نقل إنما هو صرواح والله أعلم والصرداح والصردح المكان المستوي
الصردف بلد في شرقي الجند من اليمن منه الفقيه إسحاق بن يعقوب الصردفي صنف كتابا في الفرائض سماه الكافي وقبره بها
صرر حصن باليمن من نواحي أبين
صرصر بالفتح وتكرير الصاد والراء يقال أصله صرر من الصر وهو البرد فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تجفجف ويقال ريح صرر وصرة شديدة البرد قال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال هو من صرير الباب أو الصرة وهي الصيحة وصرصر قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر إليهما وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين قال عبيد الله بن الحر ويوم لقينا الخثعمي وخيله صبرنا وجالدنا على نهر صرصرا ويوما تراني في رخاء وغبطة ويوما تراني شاحب اللون أغبرا و صرصر في طريق الحاج من بغداد قد كانت تسمى قديما قصر الدير أو صرصر الدير وقد خرج منها جماعة من التجار الأعيان وأرباب الأموال منهم التقي أبو إسحاق إبراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصبية ومروة تامة وقد مدحه الشعراء فقال فيه الكمال القاسم الواسطي وأنشد لنفسه فيه أقول لمرتاد تقسم لحمه على البيد ما بين السرى والتهجر تيمم بها أرض العراق فإنها مراد الحيا والخصب وانزل بصرصر تجد مستقرا للعفاة وقرة لعينك فاحكم في الندى وتخير وإن دهمت أم الدهيم وعسكرت عليك الليالي فاعتهد آل عسكر أناسا يرون الموت عارا لبوسه إذا لم يكن بين القنا والسنور ومن كان إبراهيم فرعا لأصله جنى ثمر الأخيار من خير مخبر
صرعون بفتح الصاد وسكون الراء مدينة كانت قديمة من أعمال نينوى خير أعمال الموصل وقد خربت يزعمون أن فيها كنوزا قديمة يحكى أن جماعة وجدوا فيها ما استغنوا به ولها حكاية وذكر في السير القديمة
صرعينا موضع ذكره ابن القطاع في كتاب الأبنية

صرفندة بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام منها محمد بن رواحة بن محمد ابن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري الصرفندي قال أبو القاسم من أهل حصن صرفندة من أعمال صور سمع أبا مهر بدمشق وحدث في سنة 266 روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي الأنصاري سمع بدمشق أبا عبد الله معاوية بن صالح الأشعري ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث وعمر ابن نصر العبسي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب وأبا زرعة الدمشقي والعباس بن الوليد وبكار بن قتيبة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وعبد الله بن علي بن عبد الرحمن ابن أبي العجائز وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري قال أبو القاسم ومحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الأنصاري الصرفندي حدث بدمشق وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي روى عنه أبو الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي كتب عنه أبو الحسين الرازي بدمشق وقال كان من أهل صرفندة حصن بين صور وصيداء على الساحل وكان كثيرا ما يقدم دمشق ويخرج عنها ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان ابن بشير أبو معن الأنصاري الصرفندي سمع أبا مهر بدمشق روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي وأبو بكر محمد بن يوسف

صرفة قرية من نواحي مآب قرب البلقاء يقال لها قبر يوشع بن نون

صرما قادم بالضم ثم السكون وبعد الميم والألف قاف وقبل الميم دال مهملة موضع

صرمنجان بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الألف نون من قرى ترمذ وتعد في بلخ والعجم يقولون صرمنكان بالكاف

الصروات كأنه جمع صروة وهي قرى من سواد الحلة المزيدية رد إلى واحده وقد نسب إليها أبو الحسن علي بن منصور بن أبي القاسم الربعي المعروف بابن الرطلين الشاعر الصروي ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد

صرواح بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها ألف وآخره حاء مهملة قال أبو عبيد الصرح كل بناء عال مرتفع وجمعه صروح قال الزجاج الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك والصرواح حصن باليمن قرب مأرب يقال إنه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه حل صرواح فابتنى في ذراه حيث أعلى شعافه محرابا وقال ابن أبي الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الذي تملك بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان وعلى الذي قهر البلاد بعزة سعد بن خولان أخي صرواح وقال عمرو بن زيد الغالبي من بني سعد بن سعد أبونا الذي أهدى السروج بمأرب فآبت إلى صرواح يوما نوافله لسعد بن خولان رسا الملك واستوى ثمانين حولا ثم رجت زلازله

وقال غيره فيهم تشتوا على صرواح خمسين حجة ومأرب صافوا ريفها وتربعوا

الصريد تصغير الصرد وهو البرد موضع قرب رحرحان

الصريف بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن
الضرع حارا فإذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الخمر الطيبة والصريف صوت الأنياب والأبواب
وهو موضع من النباج على عشرة أميال وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق
مرتفع به نخل وقال السكري هؤلاء أخلاط حنظلة وقال جرير لمن رسم دار هم أن يتغيرا تراوحه
الأرواح والقطر أعصرا وكنا عهدنا الدار والدار مرة هي الدار إذ حلت بها أم يعمرا ذكرت بها عهدا على
الهجر والبلى ولا بد للمشعوف أن يتذكرا أجن الهوى ما أنس لا أنس موقفا عشية جرعاء الصريف
ومنظرا تباعد هذا الوصل إذ حل أهلنا بقو وحلت بطن عرق فعرعرا قو بلاد واسعة و النباج بين قو
والصريف وصريفية في قول الأعشى تذكر في صريفون بعد هذا

صريفون بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو وآخره نون إن كان عربيا فهو من
الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وإن كان عجميا فهو كما ترى وللعرب في هذا وأمثاله من
نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان منهم من يقول إنه اسم واحد ويلزمه الإعراب كما
يلزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه صريفين ومررت بصرفين ورأيت صريفين والنسبة
إليه وإلى أمثاله على هذا القول صريفي وعلى هذه اللغة قال الأعشى في نسبة الخمر إلى هذا
الموضع صريفية طيب طعمها لها زبد بين كوز ودن وقيل فيها غير ذلك ولسنا بصدده وصريفون في
سواد العراق في موضعين إحداهما قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دجيل
إذا أذن بها سمعوه في أوانا وعكبراء وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك
ومصعب ساعة من نهار وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين منهم سعيد بن
أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني حدث عن الحسن بن عرفة روى عنه عبد الله بن عدي الحافظ
الجرجاني وذكر أنه سمع منه بعكبراء ومحمد بن إسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدل حدث
بعكبراء عن زكرياء بن يحيى صاحب سفيان بن عيينة روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري
وأحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور أبو بكر الصريفيني سمع الحسن بن الطيب الشجاعي
وغيره حدث عنه أبو علي بن شهاب العكبري وعبد العزيز بن علي الأزجي وهلال بن عمر
الصريفيني سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيى الدارمي وغيره وأبو محمد عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزار مرد أبو محمد الخطيب الصريفيني
سمع أبا القاسم بن حبابة وأبا حفص الكناني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين ابن أخي ميمي
وغيرهم وهو آخر من حدث بكتاب علي بن

الجعد وكان قد انقطع من بغداد قال أبو الفضل بن طاهر المقدسي سمعت أبا القاسم هبة الله بن
عبد الوارث الشيرازي صاحبنا يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت
أريد الموصل فدخلت صريفين فبت في مسجد بها فدخل أبو محمد الصريفيني وأم الناس فتقدمت
إليه وقلت له سمعت شيئا من الحديث فقال كان أبي يحملني إلى أبي حفص الكناني وابن حبابة
وغيرهما وعندي أجزاء قلت أخرجها حتى أنظر فيها فأخرج إلي حزمة فيها كتاب علي بن الجعد
بالتمام مع غيره من الأجزاء فقرأته عليه ثم كتبت إلى أهل بغداد فرحلوا إليه وأحضره الكبراء من

أهل بغداد فكل من سمعه من الصريفيني فالمنة لأبي القاسم الشيرازي فلقد كان من هذا الشأن بمكان قال ابن طاهر وسمعت الكتاب لما أحضره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ليسمع أولاده منه ومنها تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصريفيني حافظ إمام سمع بالعراق والشام وخراسان أما بالشام فسمع التاج أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وبخراسان المؤيد أبا المظفر السمعاني وبهراة عبد المعز بن محمد وغيرهم وأقام بمنبج صنف الكتب وأفاد واستفاد وسألته عن مولده تقديرا فقال في سنة 285

و صريفون الأخرى من قرى واسط قال أخبرنا أحمد بن عثمان بن نفيس المصري وذكر حديثا ثم قال وصريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية عبد الله وهو عبد الله بن طاهر منها شعيب بن أيوب بن زريق بن معبد بن شيصا الصريفيني روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة وزيد بن الحباب وأقرانهما روى عنه عبدان الأهوازي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وأبو محمد بن صاعد وأخواه أبو بكر وسليمان ابنا أيوب الصريفيني حدث سليمان عن سفيان بن عيينة ومرحوم العطار وغيرهما وسعيد بن أحمد الصريفيني سمع محمد بن علي بن معدان روى عنه أبو أحمد بن عدي وقال الصريفيني صريفين واسط

و صريفين من قرى الكوفة منها الحسين بن محمد ابن الحسين بن علي بن سليمان الدهقان المقري المعدل الصريفيني أبو القاسم الكوفي من صريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط أحد أعيانها ومقدميها وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله وكان قارئا فهما محدثا مكثرا ثقة أمينا مستورا وكان يذهب إلى مذهب الزيدية ورد بغداد في محرم سنة 084

وقرىء عليه الحديث سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحاري وغيره روى عنه جماعة قال أبو الغنائم محمد بن علي النرسي المعروف بأبي توفي أبو القاسم بن سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه سنة 094

وصريفين أيضا مما ذكره الهلال بن المحسن من بني الفرات أصلهم من بابلا صريفين من النهروان الأعلى وقال الصولي أصلهم من بابلا قرية من صريفين وأول من ساد فيهم أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات وأخوه الوزير أبو الحسين علي بن محمد بن الفرات وأخوه الوزير أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والعلماء والمحدثين

الصريم بالفتح ثم الكسر قال أبو عبيد الصريم الصبح والصريم الليل أي يصرم الليل من النهار والنهار من الليل وذلك في قوله تعالى فأصبحت كالصريم أي كالليل قال قتادة الصريم الأرض السوداء التي لا تنبت شيئا وقيل الصريم موضع

بعينه أو واد باليمن قال وألقى بشرج والصريم بعاعه ثقال رواياه من المزن دلح

الصريمة موضع في قول جابر بن حني التغلبي حيث قال فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى إلى مدفع القيقاء فالمتثلم أقامت بها بالصيف ثم تذكرت مصائرها بين الجواء فعيهم وقال غيره ما ظبية من وحش ذي بقر تغذو بسقط صريمة طفلا بألذ منها إذ تقول لنا وأردت كشف قناعها مهلا

صرين بكسر أوله وثانيه بوزن صفين والصر شدة البرد كأنه لما نسب البرد إليها جعلت فاعلة له فجمعت جمع العقلاء قال وهو بلد بالشام قال الأخطل فلما انجلت عني صبابة عاشق بدا لي من حاجاتي المتأمل إلى هاجس من آل ظمياء والتي أتى دونها باب بصرين مقفل

باب الصاد والطاء وما يليهما

صطفورة بالفتح ثم السكون والفاء وبعده واو ساكنة وراء مهملة وهاء بلدة من نواحي إفريقية

باب الصاد والعين وما يليهما

الصعاب اسم جبل بين اليمامة والبحرين وقيل الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك قتل فيه الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان في يوم من أيام بكر وتغلب وانكشفت تغلب آخر النهار وفيه يقول مهلهل شفيت نفسي وقومي من سراتهم يوم الصعاب ووادي حاربى ماس من لم يكن قد شفى نفسا بقتلهم مني فذاق الذي ذاقوا من الباس صعاب جمع صعب قال أبو أحمد العسكري يوم الصعاب والصاد والعين مهملتان وتحت الباء نقطة قتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل يقال له كتان بن دهر قتله خليفة بن مخبط بكسر الميم والخاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة قال شاعرهم تركنا ابن دهر بالصعاب كأنما سقته السرى كأس الكرى فهو ناعس

صعادى بالضم بوزن سكارى موضع

صعائد بالضم وبعد الألف همزة وآخره دال هو من الصعود الذي هو ضد الهبوط موضع قال الشاعر وتطربت حاجات دب قافل أهواء حب في أناس مصعد حضروا ظلال الأثل فوق صعائد ورموا فراخ حمامه المتغرد

صعائق موضع بنجد في ديار بني أسد كانت فيه حرب

صعب مخلاف باليمن مسمى بالقبيلة

الصعبية بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء النسبة ماء لبني خفاف بطن من سليم قاله أبو الأشعث الكندي وهي آبار يزرع عليها وهو

ماء عذب وأرض واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين بني خفاف وبين الأنصار فتضادوا فيها فأفسدوها وهي عين ماؤها عذب كثير وقد قتل بها ناس بذلك السبب كثير وطلبها سلطان البلد مرارا كثيرة بالثمن الوافر فأبوا ذلك

صعد بالضم ثم السكون جمع صعيد وهو التراب موضع في شعر كثير وعدت نحو أيمنها وصدت عن الكثبان من صعد وجال

صعدة بالفتح ثم السكون بلفظ صعدت صعدة واحدة والصعد القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف وبنات صعدة حمر الوحش وصعدة مخلاف باليمن بينه وبيين صنعاء ستون فرسخا وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخا قال الحسن بن محمد المهلبي صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الإقليم الثاني عرضها ست عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار ومنها إلى الأعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلا ومنها إلى خيوان أربعة وعشرون ميلا ينسب إليها أبو

عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطال الصعدي نزل المصيصة وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة وإسحاق بن وهب العلاف ومحمد بن حميد الرازي والسماد بن سعيد بن خلف وقدم دمشق حاجا روى عنه محمد بن سليمان الربعي وحمزة ابن محمد الكناني الحافظ وغيرهما روى عنه حبيب ابن الحسن القزاز وغيره

وصعدة عارم موضع آخر فيما أحسب أنشد الفراء في أماليه فحصرمت رحلي فوق وصم كأنه حقاب سما قيدومه وغواربه على عجل من بعد ماوان بعدما بدا أول الجوزاء صفا كواكبه وأقبلته القاع الذي عن شماله سبائن من رمل وكر صواحبه فأصبح قد ألقى نعاما وبركة ومن حائل قسما وما قام طالبه فوافى بخمر سوق صعدة عارم حسوم السرى ما تستطاع مآوبه قال الخمر هي الحسوم فلذلك خفض

وما ازداد إلا سرعة عن منصة ولا امتار زادا غير مدين راكبه و صعدة أيضا ماء جوف العلمين علمي بني سلول قريب من مخمر وهو ماء اليوم في أيدي عمرو ابن كلاب في جوف الضمر و خمير ماء فويقه لبني ربيعة بن عبد الله قاله السكري في شرح قول طهمان اللص طرقت أميمة أينقا ورحالا ومصرعين من الكرى أزوالا وكأنما جفل القطا برحالنا والليل قد تبع النجوم فمالا يتبعن ناجية كأن قتودها كسيت بصعدة نقنقا شوالا وهذا الموضع أرادته كبشة أخشت عمرو بن معدي كرب فيما أحسب بقولها ترثي أخاها عبد الله وتحرض عمرا على الأخذ بثأره وأرسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا وأترك في قبر بصعدة مظلم ودع عنك عمرا إن عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم فإن أنتم لم تشأروا واتديتم فمشوا بآذان النعام المصلم ولا تردوا إلا فضول نسائكم إذا ارتلمت أعقابهن من الدم وفي خبر تأبط شرا أنه قتل رجلا وعبده وأخذ زوجته وإبله وسار حتى نزل بصعدة بني عوف بن فهر فأعرس بالمرأة فقال بحليلة البجلي بت من ليلة بين الإزار وكشحها ثم الصق يا لبسة طويت على مطويها طي الحمالة أو كطي المنطق فإذا تقوم بصعدة في رملة لبدت بريق ديمة لم تغدق كذب السواحر والكواهن والهنا إلا وفاء لفاجر لا يتقي وقال أم الهيثم دعوت عياضا يوم صعدة دعوة وعاليت صوتي يا عياض بن طارق فقلت له إياك والبخل إنه إذا عدت الأخلاق شر الخلالق

صعران فعلان من الصعر وهو ميل في العنق اسم موضع

الصعصعية ماء بالبادية بنجد لبني عمرو بن كلاب بالعرف الأعلى

صعفوق قال ثعلب كل اسم على فعلول فهو مضموم الأول إلا حرفا واحدا وهو صعفوق بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء المضمومة والواو والقاف وهي قرية باليمامة وقد شق منها قناة تجري منها بنهر كبير وبعضهم يقول صعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث قال الحفصي الصعفوقة قرية وهي آخر جو وهي آخر القرى وقال أبو منصور الصعفوق اللثيم من الرجال كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا ومسكنهم بالحجاز وهم رذالة الناس وقال ابن الأعرابي الصعافقة قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ضلت أنسابهم وقال غيرهم الذي يدخلون السوق بلا رأس مال فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه

وقال ابن السكيت صعفوق حول باليمامة وبعضهم يقول صعفوق بالضم
صعق بوزن زفر وآخره قاف لعله معدول عن صاعق وهو المغشي عليه ماء بجنب المردمة من جنبها الأيمن وهي عشرون فما أي منبعا وهي لبني سعيد بن قرط من بني أبي بكر بن كلاب قال نصر صعق ماء لبني سلمة بن قشير
صعنبى بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وباء موحدة مقصورة يقال صعنب الثريدة إذا جعل لها ذروة أي سنمها وصعنبى قرية باليمامة قال الأعشى وما فلج يسقي جداول صعنبى له شرع سهل إلى كل مورد ويروي النبيط الزرق من حجراته ديارا تروى بالأتي المعمد بأجود منهم نائلا إن بعضهم كفى ما له باسم العطاء الموعد
قال أبو محمد بن الأسود صعنبى في بلاد بني عامر وأنشد حتى إذا الشمس دنا منها الأصل تروحت كأنها جيش رحل فأصبحت بصعنبى منها إبل وبالرحيلاء لها نوح زجل وفي كتاب الفتوح أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أقطع خباب بن الأرت قرية بالسواد يقال لها صعنبى
الصعيد بالفتح ثم الكسر قال الزجاج الصعيد وجه الأرض قال وعلى الإنسان في التيمم أن يضرب بيديه وجه الأرض ولا يبالي إن كان في الموضع تراب أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب وفي القرآن المجيد قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا فأخبرك أنه يكون زلقا وغيره يقول الصعيد التراب نفسه وقال ابن الأعرابي الصعيد الأرض بعينها والجمع صعدات وصعدان وقال الفراء الصعيد التراب والصعيد الأرض والصعيد الطريق يكون واسعا أو ضيقا والصعيد الموضع العريض الواسع والصعيد القبر والصعيد واد قرب وادي القرى فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمره في طريقه إلى تبوك وفي كتاب الجزيرة للأصمعي يعدد منازل بني عقيل وعامر ثم قال وأرض بقية عامر صعيد
و الصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدن عظام منها أسوان وهي أوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفط وإخميم والبهنسا وغير ذلك وهي تنقسم ثلاثة أقسام الصعيد الأعلى وحده أسوان وآخره قرب إخميم والثاني من إخميم إلى البهنسا والأدنى من البهنسا إلى قرب الفسطاط وذكر أبو عيسى التويس أحد الكتاب الأعيان قال الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية والصعيد في جنوبي الفسطاط ولاية يكتنفها جبلان والنيل يجري بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيه وينحو منه الجنان مشرفة والرياض بجوانبه محدقة أشبه شيء بأرض العراق ما بين واسط والبصرة وبالصعيد عجائب عظيمة وآثار قديمة في جبالها وبلادها مغاور مملوءة من الموتى الناس والطيور والسنانير والكلاب جميعهم مكفنون بأكفان غليظة جدا من كتان شبيهة بالأعدال التي تجلب فيها الأقمشة من مصر والكفن على هيئة قماط المولود لا يبلى فإذا حللت الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير منه شيء قال الهروي رأيت جويرية قد أخذ كفنها عنها وفي يدها ورجلها أثر الخضاب من الحناء وبلغني بعد أن أهل الصعيد ربما حفروا الآبار فينتهون إلى الماء فيجدون هناك قبورا منقورة في حجارة كالحوض مغطاة بحجر آخر فإذا كشف عنه وضربه الهواء تفتت بعد أن كان قطعة واحدة ويزعمون أن الموميا المصري يؤخذ من رؤوس هؤلاء الموتى وهو أجود من المعدني الفارسي وبالصعيد حجارة كأنها الدنانير المضروبة ورباعيات عليها كالسكة وحجارتها كأنها العدس

وهي كثيرة جدا يزعمون أنها دنانير فرعون وقومه مسخها الله تعالى
الصعيراء أرض تقابل صعنبى وأنشد أبو زياد فأصبحت بصعنبى منها إبل وبالصعيراء لها نوح زجل
باب الصاد والغين وما يليهما
صغانيان بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون والعجم يبدلون الصاد جيما فيقولون جغانيان ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة
الأعمال بترمذ قال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشاري صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات والقصبة أيضا على هذا الاسم تكون مثل الرملة إلا أن تلك أطيب والناحية مثل فلسطين إلا أن تلك أرحب مشاربهم من أنهار تمد إلى جيحون غير أن موادها تنقطع عنه في بعض السنة والناحية تتصل بأراضي ترمذ فيها جبال وسهول قال وبها ستة عشر ألف قرية كذا قال وقال يخرج منه عشرة آلاف مقاتل بنفقاتهم ودوابهم إذا خرج على السلطان خارج وبها رخص وسعة في العيش وجامعها في وسط السوق وفي كل دار من دورهم ماء جار قد أحدقت به الأشجار وبها أجناس الطيور كثيرة الصيد وفيها من المراعي ما يغيب فيه الفارس وهم أهل سنة وجماعة يحبون الغريب والصالحين إلا أنها قليلة العلماء خالية من الفقهاء وهي كانت معقل أبي علي بن محتاج لما خالف على نوح وكان يقاومه بها وذلك مما يدل على عظمها وقد نسبوا إليها على لفظين صغاني وصاغاني منهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصغاني نزيل بغداد أحد الثقات يروي عن أبي القاسم النبيل وأبي مسهر وعبد الله بن موسى ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه مسلم ابن الحجاج القشيري وأبو عيسى الترمذي ومات سنة 072 وعرف بالصاغاني أبو العباس الفضل بن العباس بن يحيى بن الحسين الصاغاني له تصانيف في كل فن وتصنيفه في الحديث أحسن منها سمع السيد أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيري قدم بغداد سنة 024 حاجا وسمع منه أبو بكر الخطيب
الصغد بالضم ثم السكون وآخره دال مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد وهي كورة عجيبة قسبتها سمرقند وقيل هما صغدان صغد سمرقند وصغد بخارى وقيل جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الأبلة وشعب بوان وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاف الأشجار بها وهي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار وقال الجيهاني في كتابه الصغد كصورة إنسان رأسه بنجيكت ورجلاه كشانية وظهره وفر وبطنه كبوكث ويداه ما يمرغ وبزماخر وجعل مساحته ستة وثلاثين فرسخا في ستة وأربعين وقال منبرها الأجل سمرقند ثم كش ثم نسف ثم كشانية وقال غيره قصبة الصغد إشتيخن وفضلها على سمرقند وبعضهم يجعل بخارى أيضا من الصغد وقال إن النهر من أصله إلى بخارى يسمى الصغد ولا يصح هذا والصغد في الأصل اسم للوادي والنهر الذي تشرب منه هذه النواحي قالوا وهذا الوادي مبدؤه من جبال البتم في بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وي مثل البحيرة حواليها قرى وتعرف الناحية يبرغر فينصب منها بين جبال حتى يتصل بأرض بنجيكت ثم ينتهي إلى مكان يعرف بورغسر وبه رأس السكر ومنه

تتشعب أنهار سمرقند ورساتيق يتصل بها من عرى الوادي من جانب سمرقند وقد فضل
الإصطخري الصغد على الغوطة والأبلة والشعب قال لأن الغوطة التي هي أنزه الجميع إذا كنت
بدمشق ترى بعينيك على فرسخ أو أقل جبالا قرعا عن النبات والشجر وأمكنة خالية عن العمارة
والخضرة وأكمل النزه ما ملأ البصر ومد الأفق وأما نهر الأبلة فليس بها ولا بنواحيها مكان يستطرف
النظر منه وليس بها مكان عال فلا يدرك البصر أكثر من فرسخ
ولا يستوي المكان المستتر الذي لا يرى منه إلا مقدار ما يرى ومكان ليس بالمستتر ولا بالنزه ولم
يذكر شعب بوان قال وأما صغد سمرقند فإني لا أرى بسمرقند ولا بالصغد مكانا إذا علا الناظر
قهندزها أن يقع بصره على جبال خالية من شجر أو خضرة أو غيره وإن كان مزروعا غير أن المزارع
في أضعاف خضرة النبات فصغد سمرقند إذا أنزه البادان والأماكن المشهورة المذكورة لأنها من حد
بخارى على وادي الصغد يمينا وشمالا يتصل إلى حد البتم لا ينقطع ومقداره في المسافة ثمانية
أيام تشتبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حفت بالأنهار الدائم جريها والحياض في صدور رياضها
وميادينها وخضرة الأشجار والزروع ممتدة على حافتي واديها ومن وراء الخضرة من جانبيها مزارع
تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعي سوامها وقصورها والقهندزات من كل قرية تلوح في أثناء
خضرتها كأنها ثوب ديباج أخضر وقد طرزت بمجاري مياهها وزينت بتبييض قصورها وهي أزكى بلاد
الله وأحسنها أشجارا وثمارا وفي عامة مساكن أهلها المياه الجارية والبساتين والحياض قل ما
تخلو سكة أو دار من نهر جار وقال أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي الخرمي وأصله من
الصغد وأقام بمرو وكان صحب عثمان بن خزيم القائد وكان يلي أرمينية فسار خاقان الخزر إلى حربه
وعسكر ابن خزيم إزاءه وعقد لأبي يعقوب على الصحابة وأشراف من معه فكرهوا ذلك فقال
الخرمي أبا الصغد ناس أن تعيرني جمل سفاها ومن أخلاق جارتنا الجهل هم فاعلموا أصلي الذي
منه منبتي على كل فرع في التراب له أصل وما ضرني أن لم تلدني يحابر ولم تشتمل جرم علي
ولا عكل إذا أنت لم تحم القديم بحادث من المجد لم ينفعك ما كان من قبل وقال أيضا رسا بالصغد
أصل بني أبينا وأفرعنا بمرو الشاهجان وكم بالصغد لي من عم صدق وخال ماجد بالجوزجان وقد
نسب إلى الصغد طائفة كثيرة من أهل العلم وجعلها الحازمي صغدين صغد بخارى وصغد سمرقند
منهم أيوب بن سليمان بن داود الصغدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي والربيع بن
روح ويحيى بن يزيد الخواص وغيرهم وتوفي سنة 472
صغدبيل شطره الأول كالذي قبله ثم باء موحدة وياء مثناة من تحت ولام مدينة بأرض أرمينية على
نهر الكر من جانب الشرقي قبالة تفليس بناها كسرى أنو شروان العادل حيث بنى باب الأبواب
وأنزلها قوما من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها مسلحة ووجه المتوكل بغا إلى تفليس وقد خرج
بها عليه إسحاق بن إسمعيل وأحرق تفليس كلها وجاء برأسه إلى سر من رأى فكان من فصوله
من سر من رأى إلى أن دخلها ومعه الرأس ثلاثون يوما فقال الشاعر أهلا وسهلا بك من رسول
جئت بما يشفي من الغليل بجملة تغني عن التفصيل برأس إسحاق بن إسمعيل وفتح تفليس
وصغدبيل

وكان إسحاق بن إسمعيل قد حصن صغدبيل وجعلها معقله وأودعها أمواله وزوجته ابنة صاحب السرير

صغران على فعلان من الصغر قال العمراني موضع

صغر بالتحريك علم مرتجل لجبل قرب عبود ذكر مع عبود

صغر على وزن زفر وصرد وهي زغر التي تقدم ذكرها بعينها وزغر هي اللغة الفصحى فيها وقد ذكرنا هناك لم سميت بزغر وأهلها وما يصاقبها يسمونها صغر كما ذكرنا هنا وذكرها أبو عبد الله ابن البناء وسماها صغر وقد ذكرت ههنا ما ذكره بعينه قال أهل الكورين يسمونها سقر وكتب مقدسي إلى أهله من سقر السفلى إلى الفردوس العليا وذلك لأنه بلد قاتل للغرباء رديء الماء ومن أبطأ عليه ملك الموت فليرحل إليها فإنه يجده هناك له بالرصد لا أعرف في بلد الإسلام لها نظيرا في هذا الباب قال وقد رأيت بلادا كثيرة وبيئة ولكن ليس كهذه وأهلها سودان غلاظ وماؤها حميم وكأنها جحيم إلا أنها البصرة الصغرى والمتجر المربح وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مدائن لوط وإنها نجت لأن أهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة

صغوا في قول تأبط شرا واذهب صريم نحلن بعدها صغوا وحلن بالجميع الحوشبا قال السكري صغوا مكان

باب الصاد والفاء وما يليهما

الصفا بالفتح والقصر والصفا والصفوان والصفواء كله العريض من الحجارة الملس جمع صفاة ويكتب بالألف ويثنى صفوان ومنه الصفا والمروة وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد أما الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة قال نصيب وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساع وموجف وعند طوافي قد ذكرتك ذكرة هي الموت بل كادت على الموت تضعف وقال أيضا طلعن علينا بين مروة والصفا يمرن على البطحاء مور السحائب وكدن لغمر الله يحدثن فتنة لمختشع من خشية الله تائب و الصفا أيضا نهر بالبحرين يتخلع من عين محلم قال لبيد سحق بمنسعة الصفا وسرية عم نواعم بينهن كروم وقال لبيد أيضا فرحن كأن الناديات عن الصفا مذارعها والكارعات الحواملا بذي شطب أحداجهم إذ تحملوا وحث الحداة الناجيات الذواملا و الصفا حصن بالبحرين وهجر وقال ابن الفقيه الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من أيامهم قال جرير تركتم بوادي رحرحان نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا وقال آخر نبثت أهلك أصعدوا من ذي الصفا سقيا لذلك من فويق صعدا

وصفا الأطيط في شعر امرىء القيس فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشي النعام به مع الأرآم و صفا بلد هضبة ململمة في بلاد تميم قال الشاعر خليلي للتسليم بين عنيزة وبين صفا بلد ألا تقفان

الصفاح بالكسر وآخره حاء مهملة والصفح الجنب والجمع الصفاح والصفاح السيوف العراض والصفاح موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش وهناك لقي الفرزدق

الحسين بن علي رضي الله عنه لما عزم على قصد العراق قال لقيت الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامق والدرق عن نصر وقال ابن مقبل في مرثية عثمان بن عفان رضي الله عنه عفا بطحان من سليمى فيثرب فملقى الرحال من منى فالمحصب فعسفان سر السر كل ثنية بعسفان يأويها مع الليل مقنب فنعف وداع فالصفاح فمكة فليس بها إلا دماء ومحرب قال الأزدي نعف وداع بنعمان الصفاح قريب منه

الصفاح بوزن التفاح وهي الحجارة العريضة قال الشاعر ويوقدن بالصفاح نار الحباحب موضع قريب من ذروة عن نصر

صفار بلفظ النسبة إلى بائع الصفر أكمة

الصفاصف بالفتح والتكرير جمع صفصف وهي الأرض الملساء وهو الوادي النازل من أفكان

الصفافيق وبعد الألف فاء أخرى وقاف في آخره بلفظ جمع صفيق وهو الكثير التصفيق وهو موضع في شعر خراشة

صفاوة فعالة بالضم من الصفو ضد الكدر موضع عن العمراني

صفت بالتحريك قرية في حوف مصر قرب بلبيس يقال بها بيعت البقرة التي أمر بنو إسرائيل بذبحها وفيها قبة تعرف بقبة البقرة إلى الآن عن الهروي

صفح بالفتح ثم السكون وقد ذكرنا أن صفح الشيء جنبه صفح بني الهزهاز ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس

صفح بالفتح ثم السكون وقد ذكرنا أن صفح الشيء جنبه صفح بني الهزهاز ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس

صفد بالتحريك والصفد العطاء وكذلك الوثاق وصفد مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام وهي من جبال لبنان

الصفراء بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان وادي الصفراء من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج وسلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة وبينه وبين بدر مرحلة قال عرام بن الأصبغ السلمي الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها وهي فوق ينبع مما يلي المدينة وماؤها يجري إلى ينبع وهي لجهينة والأنصار ولبني فهر ونهد ورضوى منها من ناحية المغرب على يوم وحوالي الصفراء قنان و ضعاضع صغار واحدها ضعضاع والقنان و ضعاضع جبال صغار وواحدة القنان قنة

الصفراوات جمع صفراء موضع بين مكة والمدينة قريب من مر الظهران

صفر بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كأنه جمع صافر مثل شاهد وشهد وغائب وغيب والصافر الخالي وهو مرج الصفر موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان وقد ذكروه في أخبارهم وأشعارهم

الصفر بلفظ جمع أصفر من اللون في شعر غاسل بن غزية الجربي الهذلي ثم انصبنا جبال الصفر معرضة عن اليسار وعن أيماننا جدد وقال قيس بن العيزارة الهذلي فإنك لو عاليته في مشرف من

الصفر أو من مشرفات التوائم إذا لأصاب الموت حبة قلبه فما إن بهذا المرء من متعاجم
صفر بفتح أوله وثانيه يقال صفر الوطب يصفر صفرا أي خلا فهو صفر جبل بنجد في ديار بني أسد
و صفر أيضا جبل أحمر من جبال ملل قرب المدينة هكذا رواه أبو الفتح نصر وقال الأديبي صفر
بالتحريك بلفظ اسم الشهر جبل بفرش ملل كان منزل أبي عبيدة بن عبد الله ابن زمعة بن الأسود
بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب
عنده وبه صخرات تعرف بصخرات أبي عبيدة قال محمد بن بشير الخارجي يرثيه إذا ما ابن زاد الركب
لم يمس نازلا قفا صفر لم يقرب الفرش زائر ولهذا البيت إخوة نذكرها مع قصة في باب الفرش من
هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وقال ابن هرمة ظعن الخليط بلبك المتقسم ورموك عن قوس الخبال
بأسهم سلكوا على صفر كأن حمولهم بالرضمتين ذرى سفين عوم
صفر بكسر الفاء جبل بنجد في ديار بني أسد عن نصر
الصفرة موضع باليمامة عن الحفصي
الصفصاف بالفتح والسكون وهو شجر الخلاف كورة من ثغور المصيصة غزاها سيف الدولة بن حمدان
في سنة 933 فقال أبو زهير المهلهل بن نصر بن حمدان وبالصفصاف جرعنا علوجا شدادا منهم
كأس المنون في أبيات ذكرت في حصن العيون من هذا الكتاب
صف ضيعة بالمعرة كانت إقطاعا للمتنبي من سيف الدولة ومنها هرب إلى دمشق ومنها إلى مصر
الصفقة بالفتح ثم السكون وفاء وقاف والصفقة البيعة ويوم الصفقة من أيام العرب قالوا إنه أول أيام
الكلاب وهو يوم المشقر وسمي يوم الصفقة لأن باذام عامل كسرى على اليمن أنفذ لطيمة إلى
كسرى أبرويز في خفارة هوذة بن علي الحنفي فلما قاربوا أرض العراق خرجت عليهم بنو تميم
فيهم ناجية بن عفان فأخذوا اللطيمة بموضع يقال له نطاع فبلغ كسرى ذلك فأراد إرسال جيش
إليهم فقيل له هي بادية لا طاقة لجيشك بركوبها ولكن لو أرسلت إلى ماجشنشت وهو المعكبر وهو
بهجر من أرض البحرين لكفاهم فأرسل إليه في ذلك فأطمع بني تميم في الميرة وأعطاهم إياها
عامين فلما حضروا في الثالثة جلس على باب حصنة المشقر
وقال أريد عرضكم علي فجعل ينظر إلى الرجل ويأمره بدخول الحصن فإذا دخل فيه أخذ سلاحه
وقتل ولم يدر آخر ثم نذر أحد بني تميم بذلك فأخذ سيفه وقاتل به حتى نجا فأصفق الباب على
باقيهم في الحصن فقتلوا فيه فلذلك سمي يوم الصفقة قال الأعشى يمدح هوذة سائل تميما به
أيام صفقتهم لما رآهم أسارى كلهم ضرعا وسط المشقر في غيطاء مظلمة لا يستطيعون بعد
الضرب منتفعا بظلمهم بنطاع الملك إذ غدروا فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعا
صفوان موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحابا وطبق إيوان القبائل بعدما كسا الرزن من صفوان
صفوا وأكدرا الرزن ما صلب من الأرض
وصفوان من حصون اليمن
الصفوانية من نواحي دمشق خارج باب توما من إقليم خولان قال ابن أبي العجائز يزيد بن عثمان
ابن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن الصفوانية من

إقليم خولان وقال الحافظ في موضع آخر سعيد بن أبي سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن الصفوانية خارج باب توما وكانت لجده خالد بن يزيد

صفور قرية في سواد اليمامة بها نخيلات يقال لها الكبدات وهي أجود تمر في الدنيا قاله الحفصي

صفورية بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة كورة وبلدة من نواحي الأردن بالشام وهي قرب طبرية

الصفة واحدة صفف الدار قال الدارقطني هي ظلة كان المسجد في مؤخرها

صفنة بالفتح ثم السكون ونون والصفن السفرة التي يجمع رأسها بالخيط وصفنة موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين بالحبلى في السبخة

الصفيحة في بلاد بني أسد قال عبيد بن الأبرص ليس رسم على الدفين يبالي فلوى ذروة فجنبي ذيال فالمروات فالصفيحة قفر كل قفر وروضة محلال

صفين بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في الإعراب حال صريفين وقد ذكرت في هذا الباب أنها تعرب إعراب الجموع وإعراب ما لا ينصرف وقيل لأبي وائل شقيق بن سلمة أشهدت صفين فقال نعم و بئست الصفون وهو موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وكانت وقعة صفين بين علي رضي الله عنه ومعاوية في سنة 37 في غرة صفر واختلف في عدة أصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية في مائة وعشرين ألفا وكان علي في تسعين ألفا وقيل كان علي في مائة وعشرين ألفا ومعاوية في تسعين ألفا وهذا أصح وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفا منهم من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفا ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا وقتل مع علي خمسة وعشرون صحابيا بدريا وكانت مدة المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام وكانت الوقائع تسعين وقعة وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين في

أشعارهم فمن ذلك قول كعب بن جعيل يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قتل بصفين ألا إنما تبكي العيون لفارس بصفين أجلت خيله وهو واقف فأضحى عبيد الله بالقاع مسلما تمج دما منه العروق النوازف ينوء وتعلوه سبائب من دم كما لاح في جيب القميص الكتائف وقد ضربت حول ابن عم نبينا من الموت شهباء المناكب شارف جزى الله قتلانا بصفين ما جزى عبادا له إذ غودروا في المزاحق

صفينة موضع بالمدينة بين بني سالم وقباء عن نصر

صفينة بلفظ التصغير من صفن وهو السفرة التي كالعيبة وهو بلد بالعالية من ديار بني سليم ذو نخل قال القتال الكلابي كأن رداءيه إذا قام علقا علءى جذع نخل من صفينة أملدا وقال أبو نصر صفينة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهل كثير قال الكندي ولها جبل يقال له الستار وهي على طريق الزبيدية يعدل إليها الحاج إذا عطشوا

و عقبة صفينة يسلكها حاج العراق وهي شاقة

صفية بضم أوله وفتح ثانيه والياء مشددة بلفظ تصغير صافية مرخما ماء لبني أسد عندها هضبة يقال لها هضبة صفية وحزيز يقال له حزيز صفية قال ذلك الأصمعي وقال أبو ذؤيب أمن آل ليلى

بالضجوع وأهلنا بنعف اللوى أو بالصفية عير قال الأخفش الضجوع موضع والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وانخفض من الجبل يقول أمن آل ليلى عير مرت بهذا الموضع قال أبو زياد و صفية ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال أيضا صفية ماء لغني قال الأصمعي ومن مياه بني جعفر الصفية

صفي السباب موضع بمكة وقد ذكر في السباب قال فيه كثير بن كثير السهمي كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول أعفة وشباب سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى إلى النخل من صفي السباب فلي الويل بعدهم وعليهم صرت فردا وملني أصحابي قال الزبير بيت أبي موسى الأشعري وصفي السباب ما بين دار سعيد الحرشي التي بناها إلى بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأصلها المسجد الذي صلي على أمير المؤمنين المنصور عنده وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان

الصفيين تثنية الصفي الذي قبله موضع في شعر الأعشى كسوت قتود العيس رحلا تخالها مهاة بدكداك الصفيين فاقدا

باب الصاد والقاف وما يليهما

صقر الصقر طائر معروف والصقر اللبن الحامض والصقر الدبس عند أهل المدينة والصقر شدة وقع الشمس والصقر قارة بالمروت من أرض اليمامة لبني نمير وهناك قارة أخرى يقال لها أيضا

الصقر قال الراعي النميري جعلن أريطا باليمين ورمله وزال لغاظ بالشمال وخانقه وصادفن بالصقرين صوب سحابة تضمنها جنبا غدير وخافقه

الصقلاء قال الفراء يقال أنت في صقع خال وصقل خال أي ناحية خالية فيجوز أن يكون الصقلاء تأنيث البقعة الخالية وهو موضع بعينه

صقلب بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره باء موحدة قال ابن الأعرابي الصقلاب الرجل الأبيض وقال أبو عمرو الصقلاب الرجل الأحمر قال أبو منصور الصقالبة جيل حمر الألوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في أعالي جبال الروم وقيل للرجل الأحمر صقلاب على التشبيه بألوان الصقالبة وقال غيره الصقالبة بلاد بين بلغار وقسطنطينية وتنسب إليهم الخرم الصقالبة واحدهم صقلبي وقال ابن الكلبي ومن أبناء يافث بن نوح عليه السلام يونان والصقلب والعبدر وبرجان وجرزان وفارس والروم فيما بين هؤلاء والمغرب وقال ابن الكلبي في موضع آخر أخبرني أبي قال رومي وصقلب وأرميني وأفرنجي إخوة وهم بنو لنطى ابن كسلوخيم بن يونان بن يافث سكن كل واحد منهم بقعة من الأرض فسميت به

و صقلب أيضا بالأندلس من أعمال شنترين وأرضها أرض زكية يقال إن المكوك إذا زرع في أرضها ارتفع منه مائة قفيز وأكثر وبصقلية أيضا موضع يقال له صقلب ويقال له أيضا حارة الصقالبة بها عيون جارية تذكر في صقلية وقال المسعودي الصقالبة أجناس مختلفة ومساكنهم بالحربي إلى شلو في المغرب وبينهم حروب ولهم ملوك فمنهم من ينقاد إلى دين النصرانية اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة وهم جاهلون وأشجعهم جنس يقال له السري يحرقون أنفسهم بالنار إذا مات منهم ملك أو رئيس ويحرقون دوابهم ولهم أفعال مثل أفعال الهند وفي بلاد الخزر صنف كثير منهم

فالأول من ملوك الصقالبة ملك الدير وله عمائر كثيرة وتجار المسلمين يقصدون مملكته بأنواع التجارات ثم يلي هذه المملكة من ملوك الصقالبة ملك الفرنج وله معدن ذهب ومدن وعمائر كثيرة وجيوش كثيرة وتجارات الروم ثم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم أحسن الصقالبة صورا وأكثرهم عددا وأشدهم بأسا وكانوا من قبل ينقادون إلى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك برأسه

صقلية بثلاث كسرات وشتديد اللام والياء أيضا مشددة وبعض يقول بالسين وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والأخرى مسيرة سبعة أيام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوما وإفريقية منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين ريو وهي مدينة في البر الشمالي الشرقي الذي عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى الفارو في أطول جهة منها اتساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمى المسيني التي يقول فيها ابن قلاقس الإسكندري من ذا يمسيني على مسيني وهي مقابلة ريو وبين الجزيرة وبر إفريقية مائة وأربعون ميلا إلى أقرب مواضع إفريقية وهو الموضع المسمى إقليبية وهو يومان بالريح الطيبة أو أقل

وإن طولها من طرابنش إلى مسيني إحدى عشرة مرحلة وعرضها ثلاثة أيام وهي جزيرة خصيبة كثيرة البلدان والقرى والأمصار وقرأت بخط ابن القطاع اللغوي على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت في بعض نسخ سيرة صقلية تعليقا عن حاشية أن بصقلية ثلاثا وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصنا ومن الضياع ما لا يعرف وذكر أبو علي الحسن بن يحيى الفقيه في تاريخ صقلية حاكيا عن القاضي أبي الفضل أن بصقلية ثماني عشرة مدينة إحداها بلرم وأن فيها ثلاثمائة ونيفا وعشرين قلعة ولم تزل في قديم وحديث بيد متملك لا يطيع من حوله من الملوك وإن جل قدرهم لحصانتها وسعة دخلها وبها عيون غزيرة وأنهار جارية ونزه عجيبة ولذلك يقول ابن حمديس ذكرت صقلية والهوى يهيج للنفس تذكارها فإن كنت أخرجت من جنة فإني أحدث أخبارها وفي وسطها جبل يسمى قصر يانه هكذا يقولونه بكسر النون وهي أعجوبة من عجائب الدهر عليه مدينة عظيمة شامخة وحولها من الحرث والبساتين شيء كثير وكل ذلك يحويه باب المدينة وهي شاهقة في الهواء والأنهار تتفجر من أعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة وفيها جبل النار لا تزل تشتعل فيه أبدا ظاهرة لا يستطيع أحد الدنو منها فإن اقتبس منها مقتبس طفئت في يده إذا فارق موضعها وهي كثيرة المواشي جدا من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشي وليس فيها سبع ولا حية ولا عقرب وفيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف أنواعها وكلأها لا ينقطع صيفا ولا شتاء وفي أرضها ينبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الإسلام فلما فتح المسلمون بلاد إفريقية هرب أهل إفريقية إليها فأقاموا بها فعمروها فأحسنوا عمارتها ولم تزل على قربها من بلاد الإسلام حتى فتحت في أيام بني الأغلب على يد القاضي أسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلا يسمى البطريق قسطنطين فقتله لأمر بلغه عنه فتغلب فيمي على ناحية من الجزيرة ثم دب حتى استولى على أكثرها ثم أنفذ صاحب

القسطنطينية جيشا عظيما فأخرج فيمي عنها فخرج في مراكبه حتى لحق بإفريقية ثم بالقيران منها مستجيرا بزيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب وهو يومئذ الوالي عليها من جهة أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرشيد وهون عليه أمرها وأغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا إليه ورغبوا في الجهاد فأمر عليهم أسد ابن الفرات وهو يومئذ قاضي القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجه نحو صقلية في سنة 212 في أيام المأمون في تسعمائة فارس وعشرة آلاف راجل فوصل إلى الجزيرة وجمع الروم جمعا عظيما فأمر أسد بن الفرات فيمي وأصحابه أن يعتزلوهم وقالوا لا حاجة لنا إلى الانتصار بالكفار ثم كبر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا ذريعا وملك أسد بن الفرات بالتنقل جميع الجزيرة ثم توفي في سنة 312 وكان رجلا صالحا فقيها عالما أدرك حياة مالك بن أنس رضي الله عنه ورحل إلى الشرق وبقيت بأيدي المسلمين مدة وصار أكثر أهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ظهر عليها الكفار فملكوها فهي اليوم في أيديهم قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة صقلية طولها أربعون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة طالعها السنبلة عاشرها ذراع الكلب ولها

شركة في الفرع المؤخر تحت عشر درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ومن فضل جزيرة صقلية ان ليس بها سبع ضار ولا نمر ولا ضبع ولا عقرب ولا أفاع ولا ثعابين وفيها معادن الذهب موجودة في كل مكان ومعادن الشب والكحل والفضة ومعدن الزاج والحديد والرصاص وجبال تنعش وكثيرا ما يوجد النوشادر في جبل النار ويحمل منه إلى الأندلس وغيرها كثير وقال أبو علي الحسن بن يحيى الفقيه مصنف تاريخ صقلية وأما جبل النار الذي في جزيرة صقلية فهو جبل مطل على البحر المتصل بالمجاز وهو فيما بين قطانية ومصقلة وبقرب طبرمين ودوره ثلاثة أيام وفيه أشجار وشعارى عظيمة أكثرها القسطل وهو البندق والصنوبر والأرزن وحوله أبنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدل على كثرة ساكنيه وقيل إنه يبلغ من كان يسكنه من المقاتلة في زمن الطورة ملك طبرمين ستين ألف مقاتل وفيه أصناف الثمار وفي أعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سالت النار منه إلى بعض جهاته فتحرق كل ما تمر به ويصير كخبث الحديد ولم ينبت ذلك المحترق شيئا ولا تمشي اليوم فيه دابة وهو اليوم ظاهر يسميه الناس الأخباث وفي أعلى هذا الجبل السحاب والثلوج والأمطار دائمة لا تكاد تنقطع عنه في صيف ولا شتاء وفي أعلاه الثلج لا يفارقه في الصيف فأما في الشتاء فيعم أوله وآخره وزعمت الروم أن كثيرا من الحكماء الأولين كانوا يرحلون إلى جزيرة صقلية ينظرون إلى عجائب هذا الجبل واجتماع هذه النار والثلج فيه وقيل إنه كان في هذا الجبل معدن الذهب ولذلك سمته الروم جبل الذهب وفي بعض السنين سالت النار من هذا الجبل إلى البحر وأقام أهل طبرمين وغيرهم أياما كثيرة يستضيئون بضوئه وقرأت لابن حوقل التاجر فصلا في صفة صقلية ذكرته على وجهه ففيه مستمتع للناظر في هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوي الساقين زاويته الحادة من غربي الجزيرة طولها سبعة أيام في أربعة أيام وفي شرقي الأندلس في لج البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد إفريقية وباجة وطبرقة إلى مرسى الخزر وغربيها في البحر

جزيرة قرشف وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشف ومن جنوب صقلية جزيرة قوصرة وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الأعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون وأكثر أرضها مزرعة ومدينتها المشهورة بلرم وهي قصبة صقلية على نحر البحر والمدينة خمس نواح محدودة غير متباينة ببعد مسافة وحدود كل واحدة ظاهرة وهي بلرم وقد ذكرت في بابها وخالصة وهي دونها وقد ذكرت أيضا وحارة الصقالبة وهي عامرة وأعمر من المدينتين المذكورتين وأجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية وهي فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب وهي مدينة كبيرة أيضا وشرب أهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادي المعروف بوادي العباس وهو واد عظيم وعليه مطاحنهم ولا انتفاع لبساتينهم به ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهي تقارب حارة ابن صقلاب في العظم والشبه وليس عليها سور وأكثر الأسواق فيها بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن ورائها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محال تلاصقها وتتصل بوادي العباس

مجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو في ضمن البلد إلى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد قال ولقد رأيت في بعض الشوارع في بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وقد ذكرتها في بلرم قال وأهل صقلية أقل الناس عقلا وأكثرهم حمقا وأقلهم رغبة في الفضائل وأحرصهم على اقتناء الرذائل قال وحدثني غير إنسان منهم أن عثمان بن الحزاز ولي قضاءهم وكان ورعا فلما جربهم لم يقبل شهادة واحد منهم لا في قليل ولا في كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات إلى أن حضرته الوفاة فطلب منه الخليفة بعده فقال ليس في جميع البلد من يوصى إليه فلما توفي تولى قضاءهم رجل من أهلها يعرف بأبي إبراهيم إسحاق بن الماحلي ثم ذكر شيئا من سخيف عقله قال والغالب على أهل المدينة المعلمون فكان في بلرم ثلاثمائة معلم فسألت عن ذلك فقالوا إن المعلم لا يكلف الخروج إلى الجهاد عند صدمة العدو وقال ابن حوقل وكنت بها في سنة 362 ووصف شيئا من تخلقهم ثم قال وقد استوفيت وصف هؤلاء وحكاياتهم ووصف صقلية وأهلها بما هم عليه من هذا الجنس من الفضائل في كتاب وسمته بمحاسن أهل صقلية ثم ذكرت ما هم عليه من سوء الخلق والمأكل والمطعم المنتن والأعراض القذرة وطول المراء مع أنهم لا يتطهرون ولا يصلون ولا يحجون ولا يزكون وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالقمح لا يحول عندهم وربما ساس في البيدر لفساد هوائها وليس يشبه وسخهم وقذرهم وسخ اليهود ولا ظلمة بيوتهم سواد الأتاتين وأجلهم منزلة تسرح الدجاج على موضعه وتذرق على مخدته وهو لا يتأثر ثم قال ولقد عررت كتابي بذكرهم والله أعلم

باب الصاد والكاف وما يليهما

صكا من قرى الغوطة ولجزء بن سهل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بها عقب وهو أول من اجتبى الخراج بحمص في الإسلام قاله القاضي عبد الصمد بن سعد

باب الصاد واللام وما يليهما

صلاح بوزن قطام من أسماء مكة قال العمراني وفي كتاب التكملة صلاح بكسر الصاد والإعراب قال
أبو سفيان بن حرب بن أمية أبا مطر هلم إلى صلاح ليكفيك الندامى من قريش وتنزل بلدة عزت
قديما وتأمن أن ينالك رب جيش
صلاصل قال أبو محمد الأسود هو بضم الصاد عن أبي الندى قاله في شرح قول تليد العبشمي
شفينا الغليل من سمير وجعون وأفلتنا رب الصلاصل عامر قال هو ماء لعامر في واد يقال له الجوف
به نخيل كثيرة ومزارع جمة وقال نصر هو ماء لبني عامر ابن جذيمة من عبد القيس قال وذكر أن
رهطا من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحاكموا إليه في هذا الماء أعني
الصلاصل فأنشده بعض القوم قول تليد العبشمي هذا فقضى بالماء لولد عامر هذا وأول هذه
الأبيات أتتنا بنو قيس بجمع عرمرم وشن وأبناء العمور الأكابر فباتوا مناخ الصيف حتى إذا زقا مع
الصبح في الروض المنير العصافر
نشانا إليها وانتضينا سلاحنا يمان ومأثور من الهند باتر ونبل من الرادي بأيدي رماتنا وجرد كأشطار
الجزور غواتر شفينا الغليل من سمير وجعون وأفلتنا رب الصلاصل عامر وأيقن أن الخيل إن يعلقوا به
يكن لنبيل الخوف بعدا آأبر ينادي بصحراء الفروق وقد بدت ذوى ضبع أن افتح الباب جابر العمور من
عبد القيس الديل وعجل ومحارب بنو عمرو بن وديعة بن لكيز من أفصى بن عبد القيس
صلاصل بالفتح وهو جمع الصلصال مخففا لأنه كان ينبغي أن يكون صلاصيل وهو الطين الحر بالرمل
فصار يتصلصل إذا جف أي يصوت فإذا طبخ بالنار فهو الفخار ويجوز أن يكون من التصويت قال الأزهري
الصلاصل الفواخت واحدتها صلصل والصلاصل بقايا الماء واحدتها صلصلة وهو ماء لبني أسمر من
بني عمرو بن حنظلة قاله السكري في شرح قول جرير عفا قو وكان لنا محلا إلى جوي صلاصل من
لبينى ألا ناد الظعائن لو لوينا ولولا من يراقبن ارعوينا ألم ترني بذلت لهن ودي وكذبت الوشاة فما
جزينا إذا ما قلت حان لنا التقاضي بخلن بعاجل ووعدن دينا فقد أمسى البعيث سخين عين وما
أمسى الفرزدق قر عينا إذا ذكرت مساعينا غضبتم أطال الله سخطكم علينا
الصلبان واديان في بلاد عامر قال لبيد أذلك أم عراقي سبيتم أرن على نحائص كالمقالي نفى
جحشاننا بجماد قو خليط لا ينام إلى الزيال وأمكنه من الصلبين حتى تبينت المخاض من التوالي
قال نصر هما الصلب وشيء آخر فغلب الصلب لأنه أعرف
الصلب قالوا هو موضع ينسب إليه رماح وإياه أراد امرؤ القيس بقوله يباري شباه الرمح خد مذلق
كصفح السنان الصلبي النحيض
صلب بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة والصلب من الأرض المكان الغليظ المنقاد والجمع الصلبة
والصلب أيضا موضع بالصمان كذا قال الجوهري وقال الأزهري أرض صلبة والجمع صلبة وقال
الأصمعي الصلب بالتحريك نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وجمعه صلبة والصلب موضع بالصمان أرضه
حجارة وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب ويوم صلب من أيامهم
قال ذو الرمة له واحف فالصلب حتى تعطفت خلاف الثريا من أريب مآربه أي بعدما طلعت الثريا
وغدير الصلب والصلب

جبل محدد قال الشاعر كأن غدير الصلب لم يضح ماؤه له حاضر في مربع ثم واسع وهو لبني مرة
بن عباس وقال جرير ألا رب يوم قد أتيح لك بالصبا بذي السدر بين الصلب فالمتشلم فما حمدت
عند اللقاء مجاشع ولا عند عقد تمنع الجار محكم
صلب بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وادي صلب بين آمد وميافارقين يصب في دجلة
ذكروا أنه يخرج من هلورس وهلورس الأرض التي استشهد فيها علي الأرمني من أرض الروم
الصلح بالكسر ثم السكون والحاء المهملة كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة على الجانب
الشرقي يسمى الصلح بها كانت منازل الحسن ابن سهل وكانت للحسن هناك منازل وقصور
أخنى عليها الزمان فلا يعرف لها مكان
صلخب جبل عن نصر
صلدد أراه من نواحي اليمن في بلاد همدان قال مالك بن نمط الهمداني لما وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا على قومه فقال ذكرت رسول الله في فحمة الدجي ونحن
بأعلى رحرحان وصلدد وهن بنا خوص طلائح تغتلي بركبانها في لا حب متمدد على كل فتلاء
الذراعين جسرة تمر بنا مر الهجف الخفيدد
صلصل بالضم والتكرير والصلصل الراعي الحاذق والصلصل الفاختة والصلصل ناصية الفرس وصلصل
موضع لعمرو بن كلاب وهو بأعلى دارها بنجد
و صلصل ماء في جوف هضبة حمراء وفيه دارة وقد ذكرت
و صلصل بنواحي المدينة على سبعة أميال منها نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج
من المدينة إلى مكة عام الفتح ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري يذكر العرصتين والعقيق
والمدينة وصلصل أشرف على ظهر القديمة هل ترى برقا سرى في عارض متهلل نصح العقيق
فبطن طيبة موهنا ثم استمر يؤم قصد الصلصل وكأنما ولعت مخائل برقه بمعالم الأحباب ليست
تأتلي بالعرصتين يسح سحا فالربى من بطن خاخ ذي المحل الأسهل قال ابو زياد ومن مياه بني
عجلان صلصل قرب اليمامة
الصلصلة بالضم ماء لمحارب قرب ماوان قال
نصر أظنه بين ماوان والربذة
الصلعاء رجل أصلع وامرأة صلعاء وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره وكذلك إن ذهب
وسطه ويقال للأرض التي لا تنبت شيئا صلعاء وهو الأول في كتاب الأصمعي وهو يذكر بلاد بني
أبي بكر بن كلاب بنجد فقال والصلعاء حزم أبيض وقال أبو أحمد العسكري يوم الأليل وقعة كانت
بصلعاء النعام أسر فيه حنظلة بن الطفيل الربعي أسره همام بن بشاشة التميمي وقال في ذلك
شاعر لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا لنا منهم حامي الذمار وخاذله
أخذت خيار ابني طفيل فأجهضت أخاه وقد كادت تنال مقاتله وقال نصر صلعاء النعام رابية في ديار
بني كلاب وأيضا في ديار غطفان حيث ذات الرمث بين النقرة والمغيثة والجبل إلى جانب المغيثة
يقال له ماوان والأرض الصلعاء وقال أبو محمد الأسود أغار دريد بن الصمة على أشجع بالصلعاء

وهي بين حاجر والنقرة فلم يصبهم فقال دريد قصيدة منها قتلت بعبد الله خير لداته ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب وعبسا قتلناهم بجو بلادهم بمقتل عبد الله يوم الذنائب جعلنا بني بدر وشخصا ومازنا لها غرضا يزحمنهم بالمناكب ومرة قد أدركتهم فرأيتهم يروغون بالصلعاء روغ الثعالب
صلفيون بالفتح ثم السكون والفاء والياء المشددة للنسبة وآخره نون وما أراه إلا أعجميا بلد ذكره الجاحظ
صلوب فعول من الصلب مكان
الصليب بلفظ تصغير الصلب وقد تقدم اشتقاقه جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم قال المخبل السعدي غرد تربع في ربيع ذي ندى بين الصليب فروضة الأحفار وقال الأعشى وإنا بالصليب وبطن فلج جميعا واضعين به لظانا
الصليبة ماء من مياه قشير
الصليعاء تصغير صلعاء وقد مر تفسيره موضع كانت به وقعة لهم
الصليق مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد كانت دار ملك مهذب الدولة أبي نصر المستولي على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين وقد خربت الآن وكانت ملجأ لكل خائف ومأوى لكل مطرود إذا هرب الخائف من بغداد وهي دار ملك بني العباس وآل بويه والسلجوقية لجأ إلى صاحبها فلا سبيل إليه بوجه ولا سبب ولا يمكن استخلاصه بالغلبة أبدا وقد نسب إليه أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه البزاز يعرف بابن العجمي قدم بغداد وأقام بها وسمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة المعدل وأبا الحسين أحمد بن محمد بن البقور وغيرهما وجد بخط أبي الفضل بن العجمي ومولدي سنة 134 بالصليق ومات بواسط في ثاني عشر صفر سنة 115 ودفن بتربة المصلى بواسط
الصلي ناحية قرب زبيد باليمن قال شاعرهم فعجت عناني للحصيب وأهله ومور ويممت الصلي وسرددا

باب الصاد والميم وما يليهما

صماخ بكسر الصاد من نواحي اليمامة أو نجد عن الحفصي قال وهو جبل وقريب منه قرية يقال لها خليف صماخ
الصماخ بالضم وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون مشتقا من وجع يكون في الصماخ وهو خرق الأذن لأنه على وزن الأدواء كالسعال والزكام والحلاق والشخاح وهو ماء على منزل واحد من واسط لقاصد مكة قال أبو عبد الله السكوني والمياه التي بين جبلي طيء والجبال التي بينها وبين تيماء منها صماخ ولا أدري أهو غير هذا أم غلط في الرواية
الصماخى كأنه جمع صماخ وهي قيعان بيض لأبي بكر بن كلاب تمسك الماء
صماد جبل أنشد أبو عمرو الشيباني والله لو كنتم بأعلى تلعة من رؤس فيفا أو رؤوس صماد لسمعتم من ثم وقع سيوفنا ضربا بكل مهند جماد والله لا يرعى قبيل بعدنا خضر الرمادة آمنا برشاد الرمادة من بلاد بني تميم ذكرت في موضعها

صمالو قال أحمد بن يحيى بن جابر حاصر الرشيد في سنة 163 أهل صمالو من أهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس فسألوا الأمان لعشرة أبيات فيهم القومس فأجابهم إلى ذلك وكان في شرطهم أن لا يفرقوا فأنزلوا ببغداد على باب الشماسية فسموا موضعهم سمالو يلفظونه بالسين وهو معروف وإليه يضاف دير سمالو وقد ذكر في الديرة ثم أمر الرشيد فنودي على من بقي في الحصن فبيعوا

الصمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون قال الأصمعي الصمان أرض غليظة دون الجبل قال أبو منصور وقد شتوت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة وإذ أخصبت ربعت العرب جمعا وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء وقال غيره الصمان جبل في أرض تميم أحمر ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام وقال أبو زياد الصمان بلد من بلاد بني تميم وقد سمى ذو الرمة مكانا منه صمانة فقال يعل بماء غادية سقته على صماته وصفا فسالا و الصمان أيضا فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء قال حسان بن ثابت لمن الدار أوحشت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان فالقريات من بلاس فداريا فسكاء فالقصور الدواني وهذه كلها مواضع بالشام وقال نصر الصمان أيضا بلد لبني أسد

الصمتان بالكسر وهو تثنية الصمة وهو من أسماء الأسد والصمة صمام القارورة والجمع صمم والصمتان مكان ويوم الصمتين مشهور قالوا الصمتان الصمة الجشمي أبو دريد بن الصمة والجعد بن الشماخ وإنما قرن الاسمان لأن الصمة قتل الجعد في هذا المكان ثم بعد ذلك قتل الصمة فيه فهاجت الحرب بين بني مالك بن يربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين أو سمي ذلك اليوم بهذا الاسم لأنه اسم مكان

الصمد بالفتح ثم السكون والدال المهملة والصمد الصلب من الأرض الغليظة وكذلك الصمد بالضم والصمد ماء للضباب ويوم الصمد ويوم جوف طويلع ويوم ذي طلوح ويوم بلقاء ويوم أود كلها واحد قال بعض القرشيين

أيا أخوي بالمدينة أشرفا على صمد بي ثم انظرا تريا نجدا فقال المدينيان أنت مكلف فداعي الهوى لا نستطيع له ردا وقال أبو أحمد العسكري يوم الصمد الصاد غير معجمة والميم ساكنة وهو يوم صمد طلح أسر فيه أبحر بن جابر العجلي أسره ابن أخته عميرة بن طارق ثم طلقه منعما عليه وأسر فيه الحوفزان سيد بني شيبان وعبد الله بن عنمة الضبي وقال يمدح متمم ابن نويرة لأنه أسره وأحسن إليه جزى الله رب الناس عني متمما بخير جزاء ما أعف وأنجدا كأني غداة الصمد حين لقيته تفرعت حصنا لا يرام ممردا وفي ذلك يقول شاعرهم أيضا رجعنا بأبحر والحوفزان وقد مدت الخيل أعصارها وكنا إذا حوبة أعرضت ضربنا على الهام جبارها

صمعر بالفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة وآخره راء مهملة والصمعري في كلام العرب من صفات القصير والذي لا تعمل فيه رقية صمعري والصمعرية من الحيات الخبيثة قال ابن حبيب ويروى

أيضا صمعر بضمتين ويروى أيضا صمعر بفتح أوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السكري في قول الكلابي عفا بطن سهي من سليمى وصمعر خلاء فوصل الحارثية أعسر وقال غيره صمعر موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وأنشد ألم تسال العبد الزيادي ما رأى بصمعر والعبد الزيادي قائم

صمعل بالضم ثم السكون ثم ضم العين واللام اسم جبل

الصمغة أرض قرب أحد من المدينة قال أبو إسحاق لما نزل أبو سفيان بأحد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع كانت بالصمغة من قناة للمسلمين

صمكيك بفتحتين ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وكاف أخرى قال العمراني موضع والصمكيك من الرجال الغليظ الجافي ومن اللبن اللزج

صمينات بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير جمع المؤنث موضع في شعر أبي النجم العجلي

باب الصاد والنون وما يليهما

صناف جبل قال الأفوه الأودي جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعناهن أيمن من صناف

صنار بالكسر ثم التشديد وراء صنارة المغزل الحديدة المعقفة في رأسه وهو في ديار كلب بنواحي الشام

صنبر اسم جبل في قول البحتري يصف الجعفري الذي بناه المتوكل وعلو همتك التي دلت على صغر الكبير وقلة المستكثر فرفعت بنيانا كأن زهاءه أعلام رضوى أو شواهق صنبر

الصنبرة بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق بينه وبين طبرية ثلاثة أميال كان معاوية يشتو بها والصنبر بكسر الباء البرد ويقال الصنبر بثلاث كسرات وينشد قول طرفة بجفان تعتري نادينا من سديف حين هاج الصنبر والصنبر أحد أيام العجوز قال الشاعر يذكره كسع الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتنا من الشهر فإذا انقضت أيام شهلتنا صن وصنبر مع الوبر وبآمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفىء الجمر ذهب الشتاء موليا عجلا وأتتك وافدة من البحر

الصنبور بالضم اسم بحر والصنبور النخلة تخرج من أصل النخلة وقيل هي النخلة التي دق أسفلها

صنبو بالتحريك قرية من كورة البهنسا من نواحي الصعيد ينسب إليها الكنابيش والأكسية الضبوية وهي أجود ما عمل هناك

صنجة بالفتح ثم السكون وجيم وكذلك يقال لصنجة الميزان ولا يجوز الكسر ولا السين وهو نهر بين ديار مضر وديار بكر عليه قنطرة عظيمة من عجائب الأرض عن نصر

صنجيلة ذكر بعض المؤرخين أنها اسم مدينة في بلاد الأفرنج وأن صنجيل الأفرنجي كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند وصنجيل نسبة إلى هذه المدينة

صندد بالكسر ثم السكون وتكرير الدال يقال رجل صندد جبل بتهامة قال كثير يرثي عبد العزيز بن مروان عجبت لأن النائحات وقد علت مصيبته قهرا فعمت وصمت نعين ولو أسمعن أعلام صندد وأعلام رضوى ما يقلن ادرهمت وله أيضا الحلم أثبت منزلاف في صدره من هضب صندد حيث حل

خيالها وقال ضرار بن الأزور الأسدي أرادت حجان والسفاهة كاسمها لأعقل قتلى قومها وتخلدا
كذبتم وبيت الله حتى نرى لكم حميرأ وكسرى والنجاشي أعبدا وحتى تميطوا ثهمدا من مكانه
وحتى تزيلوا بعد ثهلان صنددا
صندوداء قال ابن الكلبي سميت صندوداء باسم امرأة وهي صندوداء ابنة لخم بن عدي بن الحارث ابن مرة بن أد قال سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى صندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد ابن عمرو بن حرام الأنصاري فولده بها
صندل يوم صندل بلفظ العود الطيب الريح يكون أحمر وأبيض والصندل من حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الرأس من أيام العرب
صنعاء منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة إليها صنعاني
على غير قياس كالنسبة إلى بهراء بهراني وصنعاء موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى وأخرى قرية بالغوطة من دمشق ونذكر أولا اليمانية ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من نسب إلى هذه وهذه فأما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي كان اسم صنعاء في القديم أزال قال ذلك الكلبي والشرقي وعبد المنعم فلما وافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمي الجبل نعم أي انظر فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسميت صنعاء بذلك وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها فيما قيل وقيل سمبت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وهي في الإقليم الأول قيل كانت تسمى أزال قال ابن الكلبي إنما سميت صنعاء الأن وهرز لما دخلها قال صنعة صنعة بريد أن الحبشة أحكمت صنعتها قال وإنما سميت باسم الذي بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر بن شالخ فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء وقال مجاهد في قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر كان سليمان عليه السلام يستعمل الشياطين بإصطخر ويعرضهم بالري ويعطيهم أجورهم بصنعاء فشكوا أمرهم إلى إبليس فقال عظم البلاء وقد حضر الفرج وقال عمارة بن أبي الحسن ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافق وأهلا من صنعاء وهو بلد في خط الاستواء وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحول الإنسان من مكان طول عمره صيفا ولا شتاء وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تل عظيم عال وقد عرف بغمدان وقال معمر وطئت أرضين كثيرة شاما وخراسان وعراقا فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء وقال محمد بن أحمد الهمداني الفقيه صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال إن أهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك أهل فران ومأرب وعدن والشحر وإذا صارت الشمس إلى أول الحمل صار الحر عندهم مفرطا فإذا صارت إلى أول الحمل صار الحر عندهم مفرطا فإذا صارت إلى أو السرطان وزالت عن سمت رؤوسهم أربعة وعشرين شتوا ثم تعود الشمس إليهم إذا صارت إلى أول الميزان فيصيفون ثانية ويشتد الحر عليهم فإذا زالت إلى الجنوب وصارت إلى الجدي شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من

صيفهم قال وكان في ظفار وهي صنعاء كذا قال وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور قصر زيدان وهو قصر المملكة وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهوجبل قريب منها وقد ذكر في موضعه قال وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لا يدخلها غريب إلا بإذن كانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقل فكانت عليه
أجراس متى حركت سمع صوت الأجراس من الأماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه إلى الباب حاجبان بين كل واحد إلى صاحبه رمية سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب إلى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريف أو رسول أو بريد من بعض العمال حركت السلسة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه وقال أبو محمد
اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها قلت ونفسي جم تأوهها تصبو إلى أهلها وأندهها
سقيا لصنعاء لا أرى بلدا أوطنه الموطنون يشبهها خفضا ولينا ولا كبهجتها أرغد أرض عيشا وأرفهها يعرف صنعاء من أقام بها أعذى بلاد عذا وأنزهها ما أنس لا أنس ما فجعت به يوما بنسا إبلها
تجهجهها فصاح بالبين ساجع لغب وجاهرت بالشمات أمهها ضعضع ركني فراق ناعمة في ناعمات تصان أوجهها كأنها فضة مموهة أحسن تمويهها مموهها نفس ببين الأحباب والهة وشحط ألافها يولهها نفى عزائي وهاج لي حزني والنفس طوع الهوى ينفهها كم دون صنعاء سملقا جددا ينبو بمن رامها معوهها أرض بها العين والظباء معا فوضى مطافيلها وولهها كيف بها كيف وهي نازحة مشبه تيهها ومهمهها وبنى أبرهة بصنعاء القليس وأخذ الناس بالحج إليه وبناه بناء عجيبا وقد ذكر في موضعه وقدم يزيد ابن عمرو بن الصعق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب فلما انصرف قيل له كيف رأيت صنعاء فقال ومن ير صنعاء الجنود وأهلها وجنود حمير قاطنين وحميرا يعلم بأن العيش قسم بينهم حلبوا الصفاء فأنهلوا ما كدرا ويرى مقامات عليها بهجة يأرجن هنديا ومسكا أذفرا ويروى عن مكحول أنه قال أربع من مدن الجنة مكة والمدينة وإيلياء ودمشق وأربع من مدن النار أنطاكية والطوانة وقسطنطينية وصنعاء وقال أبو عبيد وكان زياد بن منقذ العدوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أشي فقال يتشوق بلاده لا حبذا أنت من صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم وحبذا حين تمسي الريح باردة وادى أشي وفتيان به هضم مخدمون كرام في مجالسهم وفي الرحال إذا صحبتهم خدم الواسعون أذا ما جر غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا ليست عليهم إذا يغدون أردية إلا جياد قسي النبع واللجم لم ألق بعدهم قوما فأخبرهم إلا يزيدهم حبا إلي هم يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبنى من الحناءة الأطم عن الأشاءة هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها إرم
يا ليت شعري متى أغدو تعارضني جرداء سابحة أم سابح قدم نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا في فتية فيهم المرار والحكم من غير عدم ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيح الصائد اللحم فيفزعون إلى جرد مسحجة أفنى دوابرهن الركض والأكم يرضخن صم الحصى في كل هاجرة كما تطايح عن مرضاخه العجم وهي أكثر من هذا وإنما ذكرت ما ذكرت منها وإن لم يكن فيها من ذكر صنعاء إلا

البيت الأول استحسانا لها وإيفاء بما شرط من ذكر ما يتضمن الحنين إلى الوطن ولكونها اشتملت على ذكر عدة أماكن وقد نسب إلى ذلك خلق وأجلهم قدرا في العلم عبد الرزاق ابن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الثقات المشهورين قال أبو القاسم قدم الشام تاجرا وسمع بها الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي وإسماعيل ابن عباس وثور بن يزيد الكلاعي وحدث عنهم وعن معمر بن راشد وابن جريج وعبد الله وعبيد الله ابني عمرو بن مالك بن أنس وداود بن قيس الفراء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وعبد الله بن زياد بن سمعان وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبي معشر نجيح السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عيينة وعبد العزيز ابن أبي زياد وغير هؤلاء روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أسامة حماد بن أسامة وأحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن المديني وأحمد بن منصور الرمادي والشاذ كوني وجماعة وافرة وآخرهم إسحاق بن إبراهيم الدبري وكان مولده سنة 216 ولزم معمرا ثمانين سنة قال أحمد بن حنبل أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف الإسناد وكان أحمد يقول إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق وقال أبو خيثمة زهير بن حرب لما خرجت أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق فلما وصلنا مكة كتب أهل الحديث إلى صنعاء إلى عبد الرزاق قد أتاك حفاظ الحديث فانظر كيف تكون أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب فلما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثا ويحيى بن معين بين الناس جالس فلما خرج قال يحيى لأحمد أرني ما حل لك فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثا فلما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطإ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلمه إلى أحمد ابن حنبل وقال هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلون علي حديثا من حديث غيري ثم أومأ إلى أحمد وقال أنت أمين الدين عليك وعليهم قال فأقاموا عنده حولا أنبأنا الحسن بن رستوا أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي قال عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب عنه بآخره وفي رواية أخرى
عبد الرزاق بن همام لمن
يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ومن كتب عنه بآخره حاد عنه بأحاديث مناكير حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي قلت عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع فقال أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا ولكن كان رجلا تعجبه الأخبار أنبأنا مخلد الشعيري قال كنا عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال لا تقذروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان أنبأنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه ثم حرق كتبه ولزم محمد بن ثور فقيل له في ذلك فقال كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن

الحدثان الطويل فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال ألا يقول الأنوك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن المبارك فقمت فلم أعد إليه ولا أروي عنه حديثا أبدا أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه أن أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله ابن موسى بسبب التشيع قال يحيى والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد أن تذهب رحلته أنبأنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم عمر ورحم عثمان ورحم عليا ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فإن أوثق عملي حبي إياهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

ومات عبد الرزاق في شوال سنة 112 ومولده سنة 216

و صنعاء أيضا قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين قال أبو الفضل صنعاء قرية على باب دمشق خربت الآن وقد نسب إليها جماعة من المحدثين قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه أبو الأشعث شراحيل بن أدة ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعاني من صنعاء دمشق ومنهم أبو المقدام الصنعاني روى عن مجاهد وعنبسة روى عنه الأوزاعي والهيثم بن حميد وإسماعيل بن عياش قال الأوزاعي ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بالمطعم بن المقدام الصنعاني وبأبي مزيد الغنوي وبأبي إبراهيم بن حداد العذري فأضافه إلى أهل دمشق والحاكم أبو عبد الله نسبه إلى اليمن وقال أبو بكر أحمد بن علي الحافظ الأصبهاني في كتابه الذي جمع فيه رجال مسلم بن الحجاج حفص بن ميسرة الصنعاني صنعاء الشام كنيته أبو عمر سمع زيد بن أسلم وموسى بن عقبة وغيرهما روى عنه عبد الله بن وهب وسويد بن سعيد وغيرهما وأبو بكر الأصبهاني أخذ هذه النسبة من كتاب الكنى لأبي أحمد النيسابوري فإنه قال أبوعمر حفص بن ميسرة الصنعاني صنعاء الشام وقال أبو نصر الكلاباذي في جمعه رجال كتاب أبي عبد الله البخاري هو من صنعاء اليمن نزل الشام والقول عندنا قول الكلاباذي بدليل ما أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله بن مندة أنبأنا أبو تمام إجازة قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى في كتاب المصريين قال حفص بن ميسرة الصنعاني يكنى أبا عمر من أهل صنعاء قدم مصر وكتب عنه وحدث عنه عبد الله بن وهب وزمعة بن عرابي ابن معاوية بن أبي عرابي وحسان بن غالب وخرج

عن مصر إلى الشام فكانت وفاته سنة 181 وقال أبو سعيد حدثني أبي عن جدي أنبأنا ابن وهب حدثني حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة إلا بالله فدل جميع ذلك على أنه كان في صنعاء اليمن قدم مصر ثم خرج منها إلى الشام وحنش بن عبد الله الصنعاني صنعاء الشام سمع فضالة بن عبيد روى عنه خالد ابن معدان والحلاج أبو كبير وعامر بن يحيى المعافري قال ابن الفرضي عداده في المصريين وهو تابعي كبير ثقة ودخل الأندلس قال وهو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قينان بن ثعلبة ابن عبد الله بن ثامر السبائي

وهو الصنعاني يكنى أبا رشيد كان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت والأندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فأتي به عبد الملك في وثاق فعفا عنه حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر بن يحيى وسيار ابن عبد الرحمن وأبو مرزوق مولى نجيب وغيرهم ومات بإفريقية في الإسلام وولده بمصر وقيل إنه مات بمصر وقيل بسرقسطة وقبره بها معروف كل ذلك عن ابن الفرضي ويزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الصنعاني صنعاء دمشق هكذا ذكره البخاري في التاريخ العساكري روى عن أبي أسماء الرحبي وأبي الأشعث الصنعاني وربيعة بن يزيد وذكر جماعة أخرى قال أبو حاتم يزيد بن ربيعة الصنعاني ليس بثقة دمشقي قال جماعة من أصحاب الحديث ليس يعرف بدمشق كذاب إلا رجلين الحكم بن عبد الله الأبلي ويزيد بن ربيعة قال أبو موسى الأصبهاني محمد بن عمر كان الحاكم أبو عبد الله لا يعرف إلا صنعاء اليمن فإنه ذكر فيمن يجمع حديثهم من أهل البلدان قال ومن أهل اليمن أبو الأشعث الصنعاني والمطعم بن المقدام وراشد بن داود وحنش ابن عبد الله الصنعانيون وهؤلاء كلهم شاميون لا يمانيون قال أبو عبد الله الحميدي حنش بن علي الصنعاني الذي يروي عن فضالة بن عبيد من صنعاء الشام قرية بباب دمشق وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضا قاله علي بن المديني قال الحميدي ولهذا ظن قوم أن حنش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا أعرف حنش بن علي والذي يروي عن فضالة هو ابن عبد الله فهذا بيان حسن لطالب هذا العلم وقال ابن عساكر يحيى بن مبارك الصنعاني من صنعاء دمشق روى عن كثير بن سليم وشريك بن عبد الله النخعي وأبي داود شبل بن عباد ومالك بن أنس روى عنه إسماعيل بن عياض الأرسوفي وخطاب بن عبد السلام الأرسوفي وعبد العظيم بن إبراهيم وإسماعيل بن موسى بن ذر العسقلاني نزيل أرسوف ويزيد بن السمط أبو السمط الصنعاني الفقيه روى عن الأوزاعي والنعمان بن المنذر ومطعم بن المقدام وذكر جماعة وذكر بإسناده أن عالمي أهل الجند بعد الأوزاعي يزيد بن السمط ويزيد ابن يوسف وكان ثقة زاهدا ورعا من صنعاء دمشق ويزيد بن مرثد أبوعثمان الهمداني المدعي حي من همدان من أهل صنعاء دمشق روى عن عبد الرحمن ابن عوف ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وأبي ذر وأبي رهم اجزاب بن أسيد السمعي وأبي صالح الخولاني روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان والوضين بن عطاء وراشد بن داود أبو المهلب ويقال أبو داود الرسمي الصنعاني صنعاء دمشق روى عن أبي الأشعث شراحيل بن أدة وأبي

عثمان شراحيل بن مرثد الصنعانيين وأبي أسماء الرحبي ونافع ويعلى بن أبي شداد بن أوس وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة وعبد الله بن محمد الصنعاني وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وغيرهم وسئل عنه يحيى بن معين فقال ليس به بأس ثقة قال يحيى وصنعاء هذه قرية من قرى الشام ليست صنعاء اليمن

صنعان لغة في صنعاء عن نصر وما أراه إلا وهما لأنه رأى النسبة إلى صنعاء صنعاني

صنع بالضم جبل في ديار بني سليم عن نصر

صنع قسي بكسر أوله وسكون ثانيه وقسي ذكر في موضعه موضع في شعر ذي الرمة وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير بمخترق الأرواح بين أعابل وصنع لها بالرحلتين مساكن
صنعة من قرى ذمار اليمن
صنف بالفتح ثم السكون موضع في بلاد الهند أو الصين ينسب إليه العود الصنفي الذي يتبخر به وهو من أردإ العود لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرقا يسيرا
الصنمان قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران بينها وبين دمشق مرحلتان
صنم قال الأزهري الصنمة بسكون النون الداهية والصنم بالضم ثم السكون موضع في شعر عامر بن الطفيل
صنيبعات جمع الصنيبعة وهو انقباض البخيل عند المسألة وهو موضع في قول بعضهم هيهات حجر من صنيبعات وقيل ماء نهشت عنده حية ابنا صغيرا للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاهما الحارث في ابنه فأتاه منهما قوم يعتذرون إليه فقتلهم جميعا فقال زهير يصف حمارا أذلك أم أقب البطن جأب عليه من عقيقته عفاء تربع صارة حتى إذا ما فنى الدحلان منها والإضاء يعرم بين خرم مفرطات صواف لا تكدرها الدلاء فأوردها مياه صنيبعات فألفاهن ليس بهن ماء
الصنيفة قطعة من أسفل الثوب بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت والفاء وهو موضع
الصنين بالكسر ثم التشديد مفتوح بلفظ تثنية الصن وهو شبه السل والعامة يفتحونه يجعل فيه الطعام يعمل من خوص النخل والصنين يوم من أيام العجوز وقد ذكرت قبل في الصنبرة وهو بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر وبه نهر ومزارع باعه عثمان بن عفان رضي الله عنه من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتابا مشهورا مذكورا عند المحدثين وجدت نسخته سقيمة فلم أنقله
باب الصاد والواو وما يليهما
صوأر بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة وراء علم مرتجل لم أجد له نظيرا في النكرات وهو ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام ويوم صوأر من أيامهم المشهورة وهو الماء الذي تعاقر عليه غالب ابن صعصعة أبو الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي
وكان قد عقر غالب ناقة وفرقها على بيوت الحي وجاء إلى سحيم منها بجفنة فغضب وردها فقام سحيم وعقر ناقة فعقر غالب أخرى وتعاقرا حتى أقصر سحيم فلما ورد سحيم الكوفة وبخه قومه فاعتذر بغيبة إبله عنه ثم أنفذ فجاؤوا بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة فقال علي رضي الله عنه إن هذا مما أهل به لغير الله فلا تأكلوه فبقي موضعه حتى أكلته الوحوش والكلاب ففخر الفرزدق بذلك فأكثر فقال له جرير لقد سرني ألا تعد مجاشع من المجد إلا عقرنهيب بصوأر وقال جرير أيضا فنورد يوم الروع خيلا مغيرة وتورد نابا تحمل الكير صوأرا سبقت بأنام الفضال ولم تجد لقومك إلا عقر نابك مفخرا ولاقيت خيرا من أبيك فوارسا وأكرم أياما سحيما وجحدرا
صؤار موضع بالمدينة قال الشاعر فمحيص فواقم فصؤار فإلى ما يلي حجاج غراب في أبيات ذكرت في محيص

صواعق موضع في أمثلة كتاب سيبويه
صوام جبل قرب البصرة
الصوائق جمع صائق وهو اللازق وأنشد الأزهري لجندل أسود جعد وصنان صائق والصوائق اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل قال لبيد أقوى فعرى واسط فبرام من أهله فصوائق فحرام وقال أبو جندب الهذلي وقد عصبت أهل العرج منهم بأهل صوائق إذ عصبوني
الصوائم الصوم الإمساك والصائم الماسك وجمعه صوائم ومنه سمي الصوم لأنه يمسك عن الأكل ومنه قوله تعالى إني نذرت للرحمن صوما يعني إمساكا عن الكلام ويوم ذات الصوائم من أيامهم
صوبا بالضم وبعد الواو باء موحدة قرية من قرى بيت المقدس
صوت بالتاء من نواحي اليمامة واد فيه نخيل بني عبيد بن ثعلبة الحنفي
صورى بفتح أوله والثاني والثالث والقصر موضع أو ماء قرب المدينة عن الجرمي قال ذلك الواحدي في شرح قول المتنبي ولاح لها صور والصباح ولاح الشغور لها والضحى قال والصواب صورى عن الجرمي والصور الميل ولها نظائر ذكرت في فهلى وقال ابن الأعرابي صورى واد في بلاد مزينة قريب من المدينة
الصوران موضع بالمدينة بالبقيع قال عمر بن أبي ربيعة يذكره قد حلفت ليلة الصورين جاهدة وما على المرء إلا الصبر مجتهدا لتربها ولأخرى من مناصفها لقد وجدت به فوق الذي وجدا
كذا هو بخط ابن نباتة الذي نقل من خط اليزيدي وقال مالك بن أنس كنت آتي نافعا مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلني شيء من الشمس وكان منزله بالبقيع بالصورين
الصوران بالفتح ورواه السمعاني بالضم وآخره نون قال أبو منصور الصور جماع النخل قال ولا واحد له من لفظه حكاه أبو عبيد ثم حكى في موضع آخر عن ثعلب عن ابن الأعرابي الصورة النخلة والصورة الحكة في الرأس قلت وصوران يجوز أن يكون جمع صور وصوران قرية للحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا خرجت منه نار فثارت الحجارة وعروق الشجر حتى أحرقت الجنة التي ذكرت في القرآن المجيد في قوله تعالى إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة وقد نسب إليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي الصوراني روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي روى عنه ابنه غوث بن سليمان وعبد الله بن لهيعة وغيرهما ومات سنة 126 وابنه أبو يحيى غوث بن سليمان الصوراني ولي قضاء مصر وكان من خيار القضاة وأبو زمعة عرابي بن معاوية عن أبي بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن جذيمة الحضرمي قاله البخاري بالغين المعجمة وقيل الصواب المهملة روى عن فيتل وعبد الله بن هبيرة وغيرهما وابنه زمعة بن عرابي الحضرمي ثم الصوراني يكنى أبا معاوية روى عن أبيه وحفص بن ميسرة روى عنه سعيد بن عفير وابنه محمد بن زمعة
صوران بالفتح ثم التشديد علم مرتجل اسم كورة بحمص وجبل وقيل موضع دون دابق في طرف الريف ذكره صخر الغي الهذلي في قوله مآبه الروم أو تنوخ أو ال آطام من صوران أو زبد
صور بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهي في الإقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع

وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو في اللغة القرن كذا قال المفسرون في قوله تعالى ونفخ في الصور وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء وكان من أهلها جماعة من الأئمة كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها وهي حصينة جدا ركينة لا سبيل إليها إلا بالخذلان افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم تزل في أيديهم على أحسن حال إلى سنة 815 فنزل عليها الأفرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت أزوادهم وكان صاحب مصر الآمر قد أنفذ إليها أزوادا فعصفت الريح على الأسطول فردته إلى مصر فتعوقت عن الوصول إليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة أيام وقد فات الأمر وسلمها أهلها بالأمان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها إلا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلمها الأفرنج وحصنوها وأحكموها وهي في أيديهم إلى الآن والله المستعان المرجو لكل خير الفاعل لما يريد وهي معدودة في أعمال الأردن بينها وبين عكة ستة فراسخ وهي شرقي عكة وقد نسب إليها طائفة من العلماء منهم أبو عبد الله محمد ابن علي بن عبد الله الصوري الحافظ سمع الحديث على كبر سن حتى صار رأسا وانتقل إلى بغداد سنة 814 بعد أن طاف البلاد ما بين مصر وأكثر تلك النواحي وكتب عمن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن بن جميع وأبي عبد الله بن أبي كامل وكان حافظا متقنا خيرا دينا يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وأيام التشريق وبدقة خطه كان يضرب المثل فإنه يكتب في الثمن البغدادي سبعين سطرا أو ثمانين روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما وزعم بعض العلماء أنه لما مات الصوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له فإن أجمع تصانيف الخطيب منها ما عدا التاريخ فإنه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمائتي ألف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما رأينا أحفظ منه وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة 144

صور بالضم ثم التشديد والفتح كأنه جمع صاور فاعل من الصورة مثل شاهد وشهد وهي قرية على شاطىء الخابور بينها وبين الفدين نحو من أربعة فراسخ كانت بها وقعة للخوارج قال ابن الصفار لو تسأل الأرض الفضاء بأمركم شهد الفدين بهلككم والصور وقد خفف الأخطل الواو من هذا المكان فقال أضحت إلى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه الخابور فالصور ويروى الصور

صور بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والراء موضع أظنه من أعمال المدينة قال ابن هرمة حوائم في عين النعيم كأنما رأينا بهن العين من وحش صورا

صورة مكان في صدر يلملم من أراضي مكة ذكره في أخبار هذيل وقالت ذبية بنت بيشة الفهمية ترثي قومها قتلوا بهذا الموضع إلا إن يوم الشر يوم بصورة ويوم فناء الدمع لو كان فانيا لعمري لقد أبكت قريم وأوجعوا بجرعة بطن الفيل من كان باكيا قتلتم نجوما لا يحول ضيفهم ولا يذخرون اللحم أخضر ذاويا عماد سمائي أصبحت قد تهدمت فخري سمائي لا أرى لك بانيا

الصور بضم الصاد وفتح الواو جبل قال الأخطل يذكر عمير بن الحباب أمست إلى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه اليحموم والصور

الصور بالفتح ثم السكون قلعة حصينة عجيبة على رأس جبل قرب ماردين بين الجبال من أعمال ماردين رأيتها ولم أر أحكم منها ولها ربض حسن هو سوق عامر

الصورين موضع قرب المدينة قال ابن إسحاق لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة مر بنفر من أصحابه بالصورين قبل أن يصل إلى بني قريظة

صوعة بالفتح ثم السكون والعين المهملة والصاع المطمئن من الأرض كالصاعة وصوعة المرأة موضع لندف قطنها واسم الموضع الصاعة والصوعة هضبة في شعر ابن مقبل لمن ظعن هبت بليل فأصبحت بصوعة تحدى كالفسيل المكمم تبادر عيناك الدموع كأنما تفيضان من واهي الكلى متخرم

الصوقعة ذو الصوقعة وادي حمض لبني ربيعة عن نصر

صول بالفتح وآخره لام كمصدر صال يصول صولا قرية في النيل في أول الصعيد

صول بالضم ثم السكون وآخره لام كلمة أعجمية لا أعرف لها أصلا في العربية مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدربند وليس بالذي ينسب إليه الصولي وابن عمه إبراهيم بن العباس الصولي فإن ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب إلى ولائه وهذه مدينة كما ذكرت لك وقال حندج المري في ليل صول تناهى العرض والطول كأنما صبحه بالليل موصول لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به وإن بدت غرة منه وتحجيل لساهر طال في صول تململه كأنه حية بالسوط مقتول متى أرى الصبح قد لاحت مخائله والليل قد مزقت عنه السرابيل ليل تحير ما ينحط في جهة كأنه فوق متن الأرض مشكول نجومه ركد ليست بزائلة كأنما هن في الجو القناديل ما أقدر الله أن يدني على شحط من داره الحزن ممن داره صول الله يطوي بساط الأرض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول

صومحان بالفتح ثم السكون وفتح الميم والحاء المهملة وآخره نون صمحه الصيف إذا كان يذيب دماغه من شدة الحر وحافر صموح أي شديد وصومحان موضع قال شاعر ويوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضنك وصومحان

صومح موضع آخر واشتقاقه واحد

صوناخ بالضم ثم السكون والنون وآخره خاء معجمة بلدة بفاراب من وراء نهر سيحون

الصوير بالضم ثم الفتح والياء ساكنة بلفظ تصغير الصور ذو الصرير من عقيق المدينة وفيه يقول العقيلي ظرابي منتفة لحاها تسافد في أثائب ذي صوير

باب الصاد والهاء وما يليهما

صها جمع صهوة وهي عدة قلل في جبل بين المدينة ووادي القرى يقال لكل واحدة منها صهوة وجمعها صها أخبرني بذلك من رآها

صهاب بالضم وآخره باء موحدة والصهبة لون حمرة في شعر الرأس واللحية إذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد وكذلك جمل صهابي وهو موضع وأنشد أبو علي في كتاب الحجة بصهاب هامدة كأمس الدابر والصهابية من الإبل منسوبة إلى الفحل لا إلى الموضع عن الأزهري قال الجوهري منسوبة إلى فحل أو موضع

صهباء بلفظ اسم الخمر وسميت بذلك لصهوبة لونها وهو حمرتها أو شقرتها وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة له ذكر في الأخبار

صهر بالفتح ثم السكون والراء يقال صهرته الشمس وصهدته إذا اشتد وقوعها عليه والصهر مدينة باليمن في مخلاف ماجن

صهرتاج موضع بالأهواز قال يزيد بن مفرغ ديار للجمانة مقفرات بلين وهجن للقلب اذكارا فسرف فالقرى من صهرتاج فدير الراهب الطلل القفار

صهرجت قريتان بمصر متاخمتان لمنية غمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السكر وتعرف بمدينة صهرجت بن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبين بنها ثمانية أميال ينسب إليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قبس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهجد للطوسي وله شعر وأدب ذكره الشيخي في تاريخه ومن شعره قم يا غلام إلى المدام فسقتني واخفف على الندمان كل عقار أوما ترى وجه الربيع ونوره يزهو على الأنوار بالنوار ورد كأمثال الخدود ونرجس ترنو نواظره إلى النظار فاقدح بأقداح السرور سرورنا واصرف بشرب الخمر داء خماري

الصهو موضع بحاق رأس أجإ وهو من أوسط أجإ مما يلي الغرب وهي شعاب من نخل ينجاب عنها الجبل الواحدة صهوة وهي لجذيمة من جرم طيء

الصهوة صهوة كل شيء أعلاه بنواحي المدينة وهو صدقة عبد الله بن عباس في جبل جهينة

صهيا قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق سكنها هشام بن عمروبن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ذكره ابن أبي العجائز في تاريخ دمشق وغيره من الأشراف

صهيد بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مهملة مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاضبة مصحح والذي عليه النحويون في الأمثلة أنه صيهد على وزن فيعل وهو من قراءات الكتاب

صهيد بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مهملة مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاضبة مصحح والذي عليه النحويون في الأمثلة أنه صيهد على وزن فيعل وهو من قراءات الكتاب

صهيون بكسر أوله ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة وآخره نون قال الأزهري قال أبو عمرو صهيون هي الروم وقيل البيت المقدس قال الأعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الديان وقيل يمدح السيد والعاقب أساقفة نجران أيا سيدي نجران لا أوصينكما بنجران فيما نابها واعتراكما فإن تفعلا خيرا وترتديا به فإنكما أهل لذاك كلاكما وإن تكفيا نجران أمر عظيمة فقبلكما ما سادها أبواكما وإن أجلبت صهيون يوما عليكما فإن رحى الحرب الدكوك رحاكما قلت فهو موضع معروف بالبيت المقدس محلة فيها كنيسة صهيون و صهيون أيضا حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حمص لكنه ليس بمشرف على البحر وهي قلعة حصينة مكينة في طرف جبل خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور إلا من جهة واحدة مقدار طوله ستون

ذراعا أو قريب من ذلك وهو نقر في حجر ولها ثلاثة
أسوار سوران دون مربضها وسور دون قلعتها وكانت بيد الأفرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد الأفرنج سنة 485 وهي بيد المسلمين إلى الآن
باب الصاد والياء وما يليهما
الصياحة نخل باليمامة قال الشاعر قلبي بصياحات جو مرتهن إذا ذكرت أهلها هاج الحزن
صيبون بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة ونون موضع جاء ذكره في شعر الأعشى
ليت شعري متى تخب بي البنا قة نحو العذيب فالصيبون محقبا زكرة وخبز رقاق وحباقا وقطعة من
نون الحباق جزرة البقل
صيخد موضع في أرض اليمن عن نصر
صيداء بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمد وأهله يقصرونه وما أظنه إلا لفظة أغجمية إلا أن
أصلها في كلام العرب على سبيل الاشتراك قال أبو منصور الصيداء حجر أبيض يعمل منه البرام
جمع برمة وقال النضر الصيداء الأرض التي تربتها أجزاء غليظة الحجارة مستوية الأرض وقال الشماخ
حذاها من الصيداء نعلا طراقها حوامي الكراع المؤيدات العشاوز أي حذاها حرة نعالها الصخور وهي
مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ قالوا سميت
بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام قال هشام عن أبيه إنما سميت صيداء
التي بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام ومر أبو الحسن علي بن
محمد بن الساعاتي بنواحي صيداء وهي بيد الأفرنج فرأى مروجا كثيرة نباتها النرجس واتفق أنه
هرب بعض الأسارى من صيداء فأرسلت الخيل وراءه فردته فقال لله صيداء من بلاد لم تبق عندي
بلى دفينا نرجسها حلية الفيافي قد طبق السهل والحزونا وكيف ينجو بها هزيم وأرضها تنبت العيونا
وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي في الإقليم الرابع
قال الزجاجي اشتقاقها من الصيد يقال رجل أصيد وامرأة صيداء وهو ميل في العنق من داء وربما
فعل ذلك الرجل كبرا والنسبة إليها صيداوي وهذه نسبة ما لا ينصرف من الممدود ولو كان مقصورا
لكان صيدوي كقولهم في ملهى ملهوي وفي مرمى مرموي ومن أسمائها إربل بلفظ إربل الموصل
وذكر السمعاني أنه ينسب إليها صيداني بالنون وممن نسب إليها كذلك أبو الحسن محمد بن
أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الغساني الحافظ الصيداني رحل في طلب الحديث إلى
مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع فأكثر وروى عنه ابنه الحسن وأبو سعد الماليني وغيرهما
وجمع لنفسه معجما لشيوخه ومات بعد سنة394
وروى عنه ابن جميع أيضا عبد الغني بن سعيد الحافظ وهو من أقرانه وتمام بن محمد وأبو عبد الله
الصوري وعبد الله بن أبي عقيل وأبو نصر بن طلاب وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة
الأصبهاني وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الصواف وأبو نصر علي بن
الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الوراق الصيداوي وأبو الحسين محمد بن الحسين ابن علي
الترجمان وأبو علي الأهوازي وأبو الحسن الجنابي وبلغني أن مولد ابن جميع سنة 305 وكان من

الأعيان والأئمة الثقات ومات بصيداء في رجب سنة 402 وأكثر ما يقال له الصيداوي وممن نسب إليها بهذه النسبة هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الصيداوي روى عن مكحول ونافع وابن المبارك ووكيع ومات سنة 156 اقرأت بخط محمد بن هاشم الخالدي في ديوان المتنبي ما صورته قال يعني المتنبي لمعاذ الصيداوي وهو يعذله والصيداء بساحل الشام تعرف بصيداء الصور وبحوران موضع يقال له أيضا صيداء ولذلك قال النابغة وقبر بصيداء التي عند حارب ليعلم أنها غير هذه وهما بالشام وصيداء أيضا الماء المعروف بصداء الذي يضرب به المثل في الطيب فيقال ماء ولا كصداء وقال المبرد هو صيداء وأنشد يحاول من أحواض صيداء مشرنا وقد تقدم وفي سنة 504 سار مغدون في جمع كثير وهو صاحب القدس إلى صيداء ففتحها بالأمان وصادر أهلها وبقيت في أيديهم إلى أن استعادها صلاح الدين سنة 853

صيد بالفتح ثم السكون ودال مهملة جبل عظيم عال جدا في أرض اليمن من مخلاف جعفر من حقل ذمار في رأسه قلعة يقال لها سمارة

صيدنايا بعد الدال نون وبعد الألف ياء وألف بلد من أعمال دمشق مشهور بكثرة الكروم والخمر الفائق

صيدوح بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ساكنة وحاء مهملة قال ابن شميل الصدح والصيدح لون أشد حمرة من العناب حتى يضرب إلى سواد وقيل الصدحان آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صدح وصدح الديك صاح وصيدوح قرية بشرقي المدينة تشرب من شراج الحرة والشراج مجاري المياه من الحرار إلى السهل واحدها شرج

صير بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء والصير الصحناة وصير الأمر مصيره وعاقبته والصير الشق ومنه الحديث من نظر في صير باب وفقئت عينه فهي هدر والصير جبل بأجإ في ديار طيء فيه كهوف شبه البيوت

والصير جبل على الساحل بين سيراف وعمان

وصير البقر موضع بالحجاز

صيرة بالكسر وآخره هاء واحدة الصير وهي حظيرة تعمل للغنم من حجارة وهو موضع وفي حديث مقتل ذي الكلب أنه خرج وإنسان معه حتى أتيا على صيرة دار من فهم بالجوف

صيعير بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء أخرى وآخره راء وهو من الصعر وهو ميل العنق والصيعرية اعتراض في السير ولا أظنها إلا أعجمية وهي قرية بنواحي القدس ذكرت في التوراة

صيغ بالكسر ثم السكون وآخره غين معجمة بلفظ لم يسم فاعله من ماضي صاغ يصوغ ناحية من نواحي خراسان كان بها مهلك أسد بن عبد الله القسري

صيقاة بالفتح وسكون ثانيه وقاف قال أبو أحمد العسكري موضع كان فيه يوم من أيامهم والصيق الغبار الجائل في الهواء والصيق الريح المنتنة

صيلع بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره عين مهملة موضع كثير البان وبه ورد الخبر على امرىء

القيس بمقتل أبيه حجر الكندي فقال أتاني وأصحابي على رأس صيلع حديث أطار النوم عني
فأقعما فقلت لنجلي بعد ما قد أتى به تبين وبين لي الحديث المجمجما فقال أبيت اللعن عمرو
وكاهل أباحوا حمى حجر فأصبح مسلما
صيلة بوزن الذي قبله موضع
صيمرة بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم رء كلمة أعجمية وهي في موضعين أحدهما بالبصرة
على نهر معقل وفيها عدة قرى تسمى بهذا الاسم جاءهم في حدود سنة 054 رجل يقال له ابن
الشباس فادعى عندهم أنه إله فاستخف عقولهم بترهات فانقادوا له وعبدوه وقد ذكرت فرق
الإسلام وقد نسب إلى هذا الموضع قوم من أهل الفضل والدين والعلم والصلاح منهم أبو عبد الله
الحسن بن علي ابن محمد بن جعفر الصيممري أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة
رضي الله عنه حدث عن أبي بكر المفيد وغيره روى عنه أبو بكر علي بن أحمد ابن ثابت بن
الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق أهل العلم توفي في شوال
سنة 463 ببغداد وأبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري الفقيه الشافعي سكن البصرة
وحضر مجلس القاشي أبي حامد المروزي وتفقه على صاحبه أبي الفياض وازتحل الناس إليه من
البلاد وكان حافظا لمذهب الشافعي رضي الله عنه حسن التصنيف فيه ومنها أيضا أبو العنبس
الصيمري واسمه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنبس بن المغيرة بن ماهان وكان شاعرا
أديبا مطبوعا ذا ترهات وله تصانيف هزلية نحو الثلاثين منها تأخير المعرفة وغير ذلك ومن شعره كم
مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعواد قد يصاد القطا فينجو سليما ويحل القضاء
بالصياد ومات سنة 572 وكان نادم المتوكل وحظي عنده والصيمرة بلد بين ديار الجبل وديار
خوزستان وهي مدينة بمهرجان قذق قال أبو الفضل دخلتها ولم أجد بها من يحدث حينئذ وقد حدث
بها جماعة وهي للقاصد من همذان إلى بغداد عن يساره وبها نخل وزيتون وجوز وثلج وفواكه
السهل والجبل وبينها وبين الصرحان قنطرة عجيبة بديعة تكون ضعتف قنطرة خانقين تعد في
العجائب قال الإصطخري وأما صيمرة والسيروان فمدينتان صغيرتان غير أن بنيانهما الغالب عليه
الحص والحجارة وفيهما الليمون والجوز وما يكون في بلاد الصرود والجروم وفيهما مياه كثيرة وأشجار
وهما نزهتان يجري الماء في دروهم ومنازلهم ينسب إليها أبو تمام إبراهيم بن أحمد بن الحسين
بن أحمد بن حمدان الهمذاني
من أهل بروجرد وأصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد في بيته سمع ببروجرد أبا
يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الرازي وغيرهما سمع
منه أبو سعد وإبراهيم بن الحسن بن إسحاق الآدمي أبو إسحاق الصيمري روى عن محمد بن
عبيد الأسدي وزياد بن أيوب ومحمد بن حميد وغيرهم وكان يسكن همذان ذكره شيرويه
صيمكان بالكسر وبعد الياء الساكنة ميم وكاف وآخره نون بلد بفارس من كورة أردشير خره
صيمور وربما قيل صيمون بالنون في آخره بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند قرب الديبل وهو من
عمل ملك من ملوكهم يقال له بلهرا كافر إلا أن صيمور وكنبانية من بلاد فيها مسلمون ولا يلي

عليهم من قبل بلهرا إلا مسلم وبها مسجد جامع تجمع فيه الجمعات ومدينة بلهرا التي يقيم فيها يقال لها مانكير وله مملكة واسعة

الصين بالسكر وآخره نون بلاد في بحر المشرق مائلة إلى الجنوب وشماليها الترك قال ابن الكلبي عن الشرقي سميت الصين بصين وصين وبغرابنا بغبر بن كماد بن يافث ومنه المثل ما يدري شغر من بغر وهما بالمشرق وأهلهما بين الترك والهند قال أبو القاسم الزجاجي سميت بذلك لأن صين بن بغبر بن كماد أول من حلها وسكنها وسنذكر خبرهم ههنا والصين في الإقليم الأول طولها من المغرب مائة وأربع وستون درجة وثلاثون دقيقة قال الحازمي كان سعد الخير الأندلسي يكتب لنفسه الصيني لأنه سافر إلى الصين وقال العمراني الصين موضع بالكوفة وموضع أيضا قريب من الإسكندرية قال المفجع في كتاب المنقذ وهو كتاب وضعه على مثال الملاحن لابن دريد الصين بالكسر موضعان الصين الأعلى والصين الأسفل وتحن واسط بليدة مشهورة يقال لها الصينية ويقال لها أيضا صينية الحوانيت ينسب إليها صيني منها الحسن بن أحمد ابن ماهان أبو علي الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي يروي عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضي بلدته وخطيبها وأما إبراهيم بن إسحاق الصيني فهو كوفي كان يتجر إلى الصين أبو الحسن سعد الخير ابن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري أبو الحسن سعد الخير ابن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري الأندلسي كان يكتب لنفسه الصيني لأنه كان قد سافر من المغرب إلى الصين وكاان فقيها صالحا كثير المال سمع الحديث من أبي الخطاب بن بطر القاري وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن طلحة النعال وغيرهما وذكره ابو سعد في شيوخه ومات سنة 145 ولهم صيني آخر لا يدري إلى أي شيء هو منسوب وهو حميد ابن محمد بن علي أبو عمرو الشيباني يعرف بحميد الصيني سمع السري بن خزيمة وأقرانه روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وغيره وهذا شيء من أخبار الصين الأقصى ذكرته كما وجدته لا أضمن صحته فإن كان صحيحا فقد ظفرت بالغرض وإن كان كذبا فتعرف ما تقوله الناس فإن هذه بلاد شاسعة ما رأينا من مضى إليها فأوغل فيها وإنما يقصد التجار أطرافها وهي بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر شبية ببلاد الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسابسة والعقاقير والغضائر الصينية فأما بلاد الملك فلم نر أحدا رآها وقرأت في كتاب عتيق ما صورته كتب إلينا أبو دلف مسعر بن مهلهل في ذكر ما شاهده

ورآه في بلاد الترك والصين والهند قال إني لما أيتكما يا سيدي أطال الله بقاء كما لهجين بالتصنيف مولعين بالتأليف أحببت أن لا أخلي دستورك وقانون حكمتكما من فائدة وقعت إلي مشاهدتها وأعجوبة رمت بن الأيام إليها ليروق معنى ما تتعلمانه السمع ويصبو إلى استيفاء قراءته القلب وبدأت بعد حمد الله والثناء على أنبيائه بذكر المسالك المشرقية واختلاف السياسة فيها وتباين ملكها وافتراق أحوالها وبيوت عبادتها وكبرياء ملوكها وحكوم قوامها ومراتب أولي الأمر والنهي لديها لأن معرفة ذلك زيادة في البصيرة واجبة في السيرة قد حض الله تعالى عليها أولي التيقظ والاعتبار وكلفة أهل العقول والأبصار فقال جل اسمه أفلم يسيروا في الأرض فرأيت معاونتكما لما وشج بيننا من الإخاء وتوكد من المودة والصفاء ولما نبا بين وطني ووصل بين السير إلى خراسان ضاربا في

الأرض أبصرت ملكها والموسم بإمارتها نصر بن أحمد الساماني عظيم الشأن كبير السلطان يستصغر في جنبه أهل الطول وتخف عنده موازين ذوي القدرة والحول ووجدت عنده رسل قالين بن الشخير ملك الصين راغبين في مصاهرته طامعين في مخالطته يخطبون إليه ابنتهت فأبى ذلك واستنكره لحظر الشريعة له فلما أبى ذلك راضوه على أن يزوج بعض ولده ابنة ملك الصين فأجاب إلى ذلك فاغتنمت قصد الصين معهم فسلكنا بلد الأتراك فأول قبيلة وصلنا إليها بعد أن جاوزنا خراسان وما وراء النهر من مدن ازسلام قبيلة في بلد يعرف بالخركاه فقطعناها في شهر نتغذى بالبر والشعير ثم خرجنا إلى قبيلة تعرف بالطخطاخ تغذينا فيها بالشعير والدخن وأصناف من اللحوم والبقول الصحراوية فسبرنا فيها عشرين يوما في أمن ودعة يسمع أهلا لملك الصين ويطيعونه ويؤدون الإتاوة إلى الخركاه لقربهم إلى الإسلام ودخولهم فيه وهم يتفقون معهم في أكثر الأوقات على غزو من بعد عنهم من المشركين ثم وصلنا إلى قبيلة تعرف بالبجا فتغذينا فيهم بالدخن والحمص والعدس وسرنا بينهم شهرا في أمن ودعة وهم مشركون ويؤدون الإتاوة إلى الطخطاخ ويسجدون لملكهم ويعظمون البقر ولا تكون عندهم ولا يملكونها تعظيما وفيه ضرب من الشجر لا تأكله النار ولهم أصنام من ذلك الخشب ثم خرجنا إلى قبيلة تعرف بالبجناك طوال اللحى أولو أسبلة همج يغير بعضهم على بعض ويفترش الواحد المرأة على ظهر الطريق يأكلون الدخن فقط فسرنا فيهم أثني عشر يوما وأخبرنا أن بلدهم عظيم مما يلي الشمال وبلد الصقالبة ولا يؤدون الخراج إلى أحد ثم سرنا إلى قبيلة تعرف بالجكل يأكلون الشعير والجلبان ولحوم الغنم فقط ولا يذبحون الإبل ولا يقتنون البقر ولا تكون في بلدهم ولباسهم الصوف والفراء لا يلبسون غيرهما وفيهم نصارى قليل وهم صباح الوجوه يتزوج الرجل منهم بابنته وأخته وسائر محارمه وليسوا مجوسا ولكن هذا مذهبنهم في النكاح يعبدون سهيلا وزحل والجوزاء وبنات نعش والجدي ويسمون الشعرى اليمانية رب الأرباب وفيهم دعة ولا يرون الشر وجميع من حولهم من قبائل الترك يتخطفهم ويطمع فيهم وعندهم نبات يعرف بالكلكان طيب الطعام يطبخ مع اللحم وعندهم معادن البازهر وحياة الحبق وهي بقر هناك ويعملون من الدمن والذاذي البري نبيذا يسكر سكرا شديدا وبيوتهم من الخشب والظعام ولا ملك لهم فقطعنا بلدهم في أربعين يوما في أمن وخفض ودعة ثم خرجنا إلى قبيلة تعرف

بالبغراج لهم أسبلة بغير لحي يعملون بالسلاح عملا حسنا فرسانا ورجالة ولهم ملك عظيم الشأن يذكر أنه علوي وأنه من ولد يحيى بن زيد وعنده مصحف مذهب على ظهره أبيات شعر رثي بها زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم ملك العرب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عندهم إله العرب لا يملكون عليهم أحدا إلا من ولد ذلك العلوي وإذا استقبلوا السماء فتحوا أفواههم وشخصوا أبصارهم إليها يقولون إن إله العرب ينزل منها ويصعد إليها ومعجزة هؤلاء الذين يملكونهم عليهم من ولد زيد أنهم ذوو لحى وأنهم قيام الأنوف عيونهم واسعة وغداؤهم الدخن ولحوم الذكران من الضأن وليس في بلدهم بقر ولا معز ولباسهم اللبود لا يلبسون غيرها فسرنا بينهم شهرا على خوف ووجل أدينا إليهم العشر من كل شيء كان معنا ثم سرنا إلى قبيلة تعرف بتبت فسرنا فيهم أربعين

يوما في أمن وسعة يتغذون بالبر والشعير والباقلى وسائر اللحوم والسموك والبقول والأعناب
والفواكه ويلبسون جميع اللباس ولهم مدينة من القصبة كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر
المدهونة فيه أصنام من قرون غزلان المك وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس
والهند ويؤدون الإتاوة إلى العلوى البغراجي ولا يملكهم أحد إلا بالقرعة ولهم محبس جرائم وجنايات
وصلاتهم إلى قبلتنا ثم سرنا إلى قبيلة تعرف بالكيماك بيوتهم من جلود يأكلون الحمص والباقلى
ولحوم ذكران الضأن والمعز ولا يرون ذبح الإناث منها وعندهم عنب نصف الحبة أبيض ونصفها أسود
وعندهم حجارة هي مغناطيس المطر يستمطرون بها متى شاؤوا ولهم معادن ذهب في سهل من
الأرض يجدونه قطعا وعندهم ماس يكشف عنه السيل ونبات حلو الطعم ينوم ويخدر ولهم قلم
يكتبون به وليس لهم ملك ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبدوه إلا أن يكون به عاهة
أو عيب ظاهر فكان مسيرنا فيهم خمسة وثلاثين يوما ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لهم الغز لهم
مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه أصنام ولم ملك عظيم الشأن
يتسأدي منهم الخراج ولهم تجارات إلى الهند وإلى الصين ويأكلون البر فقط وليس لهم بقول
ويأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والإناث ويلبسون الكتان والفراء ولا يلبسون الصوف وعندم
حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة خضر إذا مرت على السيف لم يقطع شيئا وكان مسيرنا بينهم
شهرا في أمن وسلامة ودعة ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لهم التغزغز يأكلون المذكى وغير المذكى
ويلبسون القطن واللبود وليس لهم بيت عبادة وهم يعظمون الخيل ويحسنون القيام عليها وعندهم
حجارة تقطع الدم إذا علقت على صاحب الرعاف أو النزف ولهم عند ظهور قوس قزح عيد وصلاتهم
إلى مغرب الشمس وأعلامهم سود فسرنا فيهم عشرين يوما في خوف شديد ثم انتهينا إلى
قبيلة يقال لهم الخرخيز يأكلون الدخن والأرز ولحوم البقر والضأن والمعز وسائر اللحوم إلا الجمال
ولهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ولهم رأي ونظر ولا يطفئون سرجهم حتى تطفأ موادها ولهم كلام
موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم وعندهم مسك ولهم أعياد في السنة وأعلامهم خضر يصلون
إلى الجنوب ويعظمون زحل والزهرة ويتطيرون من المريخ والسباع في بلدهم كثيرة ولهم حجارة
تسرج بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل في غير بلادهم ولهم ملك مطاع
لا يجلس بين يديه أحد منهم إلا اذا جاوز أربعين سنة فسرسنا فيهم شهرا في أمن ودعة ثم
انتهينا الى قبيلة يقال لها الخرلخ يأكلون الحمص والعدس ويعملون الشراب من الدخن ولا يأكلون
اللحم الا مغموسا بالملح ويلبسون الصوف ولهم بيت عبادة في حيطانه صورة متقدمى ملوكهم
والبيت من خشب لا تأكله النار وهذا الخشب كثير في بلادهم والبغي والجور بينهم ظاهر ويغير
بعضهم على بعض والزنا بينهم كثير غير محظور وهم أصحاب قمار يقامر أحدهم غيره بزوجته وابنه
وابنته وأمه فما دام في مجلس القمار فللمقمور أن يفادى ويفك فإذا انصرف القامر فقد حصل له ما
قمر به يبيعه من التجار كما يريد والجمال والفساد في نسائهم ظاهر وهم قليلو الغيرة فتجيء ابنة
الرئيس فمن دونه أو امرأته أو أخته الى القوافل اذا وافت البلد فتعرض للوجوه فإن أعجبها إنسان
أخذته إلى منزلها وأنزلته عندها وأحسنت إليه وتصرف زوجها وأخاها وولدها في حوائجه ولم يقربها

زوجها مادام من تريده عندها إلا لحاجة يقضيها ثم تتصرف هي ومن تختاره في أكل وشرب وغير ذلك بعين زوجها لا يغيره ولا ينكره ولهم عيد يلبسون الديباج ومن لا يمكنه رقع ثوبه برقعة منه ولهم معدن فضة تستخرج بالزيبق وعندهم شجر يقوم مقام الإهليلج قائم الساق وإذا طلي عصارته على الأورام الحارة أبراأها لوقتها ولهم حجر عظيم يعظمونه ويحتكمون عنده ويذبحون له الذبائح والحجر أخضر سلقي فسرنا بينهم خمسة وعشرين يوما في أمن ودعة ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لهم الخطلخ فسرنا بين أهلها عشرة أيام وهم يأكلون البر وحده ويأكلون سائر اللحوم غير مذكاة ولم أر في جميع قبائل الترك أشد شوكة منهم يتخطفون من حولهم ويتزوجون الأخوات ولا تتزوج المرأة أكثر من زوج واحد فإذا مات لم تتزوج بعده ولهم رأي وتدبير ومن زنى في بلدهم أحرق هو والتي يزني بها وليس لهم طلاق والمهر جميع ما ملك الرجل وخدمة الولي سنة وللقتل بينهم قصاص وللجراح غرم فإن تلف المجروح بعد أن يأخذ الغرم بطل دمه وملكهم ينكر الشر ولا يتزوج فإن تزوج قتل ثم انتهينا إلى قبيلة يقال لها الختيان يأكلون الشعير والجلبان ولا يأكلون اللحم إلا مذكى ويزوجون تزويجا صحيحا وأحكامهم أحكام عقلية تقوم بها السياسة وليس لهم ملك وكل عشرة يرجعون إلى شيخ له عقل ورأي فيتحاكمون إليه وليس لهم جور على من يجتاز بهم ولا اغتيال ولهم بيت عبادة يعتكفون فيه الشهر والأقل والأكثر ولا يلبسون شيئا مصبوغا وعندهم مسك جيد مادام في بلدهم فإذا حمل منه تغير واستحال ولهم بقول كثيرة في أكثرها منافع وعندهم حيات تقتل من ينظر إليها إلا أنها في جبل لا تخرج عنه بوجه ولا سبب ولهم حجارة تسكن الحمى ولا تعمل في غير بلدهم وعندهم بازهر جيد شمعي فيه عروق خضر وكان مسيرنا فيهم عشرين يوما ثم انتهينا إلى بلد بهي فيه نخل كثير وبقول كثيرة وأعناب ولهم مدينة وقرى وملك له سياسة يلقب بهي وفي مدينتهم قوم مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة أصنام ولهم أعياد وعندهم حجارة خضر تنفع من الرمد وحجارة حمر تنفع من الطحال وعندهم النيل الجيد القانىء المرتفع الطافي الذي إذا طرح في الماء لم يرسب فسرنا فيهم أربعين يوما في أمن وخوف ثم انتهينا إلى موضع يقال له القليب فيه بوادي عرب ممن تخلف عن تبع لما غزا بلاد الصين لهم مصايف ومشات في مياه ورمال

يتكلمون بالعربية القديمة لا يعرفون غيرها ويكتبون بالحميرية ولا يعرفون قلمنا يعبدون الأصنام وملكهم من أهل بيت منهم لا يخرجون الملك من أهل ذلك البيت ولهم أحكام وحظر الزنا والفسق ولهم شراب جيد من التمر وملكهم يهادي ملك الصين فسرنا فيهم شهرا في خوف وتغرير ثم انتهينا إلى مقام الباب وهو بلد في الرمل تكون فيه حجبة الملك وهو ملك الصين ومنه يستأذن لمن يريد دخول بلد الصين من قبائل الترك وغيرهم فسرنا فيه ثلاثة أيام في ضيافة الملك يغير لنا عند رأس كل فرسخ مركوب ثم انتهينا إلى وادي المقام فاستؤذن لنا منه وتقدمنا الرسل فأذن لنا بعد أن أقمنا بهذا الوادي وهو أنزه بلاد الله وأحسنها ثلاثة أيام في ضيافة الملك ثم عبرنا الوادي وسرنا يوما تاما فأشرفنا على مدينة سندابل وهي قصبة الصين وبها دار المملكة فبتنا على مرحلة منها ثم سرنا من الغد طول نهارنا حتى وصلنا إليها عند المغرب وهي مدينة عظيمة تكون مسيرة

يوم ولها ستون شارعا ينفذ كل شارع منها إلى دار الملك ثم سرنا إلى باب من أبوابها فوجدنا
ارتفاع سورها تسعين ذراعا وعرضه تسعين ذراعا وعلى رأس السور نهر عظيم يتفرق على ستين
جزءا كل جزء منها ينزل على باب من الأبواب تتلقاه رحى تصبه إلى ما دونها ثم الى غيرها حتى
يصب في اورض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقي البساتين ويرجع نصفه الى المدينة فيسقي
أهل ذلك الشارع إلى دار الملك ثم يخحرج في الشارع الآخر إلى خارج البلد فكل شارع فيه نهران
وكل خلاء فيه مجريان كل واحد يخالف صاحخبه فالداخل يسقيهم والخارج يخرج بفضلاتهم ولهم
بيت عبادة عظيم ولهم سياسة عظيمة وأحكام متقنة وبيت عبادتهم يقال إنه أعظم من مسجد
بيت المقدس وفيه تماثيل وتصاوير وأصنام وبد عظيم وأهل البلد لا يذبحون ولا يأكلون اللحوم أصلا
ومن قتل منهم شيئا من الحيوان قتل وهي دار مملكة الهند والترك معا ودخلت على ملكهم
فوجدته فائقا في فنه كاملا في رأيه فخاطبه الرسل بما جاؤوا به من تزويجه ابنته من نوح بن نصر
فأجابهم إلى ذلك وأحسن إلي وإلى الرسل وأقمنا في ضيافته حتى نجزت أمور المرأة وتم ما
جهزها به ثم سلمها إلى مائتي خادم وثلاثمائة جارية من خواص خدمه وجواريه وحملت الى
خراسان إلى نوح بن نصر فتزوج بها قال وبلغناأن نصرا عمل قبره قبل وفاته بعشرين سنة وذلك أنه
حد له في مولده مبلغ عمره ومدة انقضاءه أجله وأن موته يكون بالسل وعرف اليوم الذي يموت فيه
فخرج يوم موته إلى خارج بخارى وقد أعلم الناس أنه ميت في يومه ذلك وأمرهم أن يتجهزوا له
بجهاز التعزية والمصيبة ليتصورهم بعد موته بالحال التي يراهم بها فسار بين يديه ألوف من الغلمان
الأتراك المرد وقد ظاهروا اللباس بالسواد وشقوا عن صدورهم وجعلوا التراب على رؤوسهم ثم
تبعهم نحو ألفي جارية من أصناف الرقيق مختلفي الأجناس واللغات على تلك الهيئة ثم جاء على
آثارهم عامة الجيش والأولياء يجنبون دوابهم ويقودون قودهم وقد خالفوا في نصب سروجها عليها
وسودوا نواصيها وجباهها حاثين التراب سروجها عليها وسودوا نواصيها وجباهها حاثين التراب على
رؤوسهم واتصلت بهم الرعية والتجار في غم وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم أولادهم ونساؤهم
ثم اتصلت بهم الشاكرية والمكارون والحمالون على فرق منهم قد غيروا زيهم وشهر نفسه بضرب
من اللباس ثم جاء أولاده يمشون بين يديه حفاة حاسرين والتراب على رؤوسهم وبين أيديهم وجوه
كتابه وجلة خدمه ورؤساؤه وقواده ثم أقبل القضاة والمعدلون والعلماء
يسايرونه في غم وكآبة وحزن وأحضر سجلا كبيرا ملفوفا فأمر القضاة والفقهاء والكتاب بختمه فأمر
نوحا ابنه أن يعمل بما فيه واستدعى شيئا من حسا في زبدية من الصيني الأصفر فتناول منه
شيئا يسيرا ثم تغرغرت عيناه بالدموع وحمد الله تعالى وتشهد وقال هذا آخر زماد نصر من دنياكم
وسار إلى قبره ودخله وقرأ عشرا فيه واستقر به مجلسه ومات رحمه الله وتولى الأمر نوح ابنه قلت
ونحن نشك في صحة هذا الخبر لأن محدثنا به ربما كان ذكر شيئا فسأل الله أن لا يؤاخذه بما قال
ونرجع إلى كلام رسول نصر قال وأقمت بسندابل مدينة الصين مدة ألقى ملكها في الأحايين
فيفاوضني في أشياء ويسألني عن أمور من أمور بلاد الإسلام ثم استأذنته في الانصراف فأذن لي
بعد أن أحسن إلي ولم يبق غاية في أمري فخرجت إلى الساحل أريد كله وهي أول الهند وآخر

منتهى مسير المراكب لا يتهيأ لها أن تتجاوزها وإلا غرقت قال فلما وصلت إلى كله رأيتها وهي تعظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة الماء ووجدت بها معدنا للرصاص القلعي لا يكون إلا في قلتها في سائر الدنيا وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندي العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم إذا أرادوا ويطيعونه إن أحبوا ورسمهم رسم الصين في ترك الذباحة وليس في جميع الدنيا معدن للرصاص القلعي إلا في هذه القلعة وبينها وبين مدينة الصين ثلاثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق وقرى ولهم أحكام حبوس جنايات وأكلهم البر والتمور وبقولهم كلها تباع وزنا وأرغفة خبزهم تباع عددا وليس عندهم حمامات بل عندهم عين جارية يغسلون بها ودرهمهم يزن ثلثي درهم ويعرف بالقاهري ولهم فلوس يتعاملون بها ويلبسون كأهل الصين الإفرند الصيني المثمن وملكهم دون ملك الصين ويخطب لملك الصين وقبلته إليه وبيت عبادته له وخرجت منها إلى بلد الفلفل فشاهدت نباته وهو شجر عادي لايزول الماء من تحته فإذا هبت الريح تساقط حمله فمن ذلك تشنجه وإنما يجتمع من فوق الماء وعليه ضريبة للملك وهو شجر حر لا مالك له وحمله أبدا فيه لا يزول شتاء ولا صيفا وهو عناقيد فإذا حميت الشمس عليه انطبق على العنقود عدة من ورقة لئلا يحترق بالشمس فإذا زالت الشمس زالت تلك الأوراق وانتهيت منه إلى لحف الكافور وهو جبل عظيم فيه مدن تشرف على البحر منها قامرون التي ينسب إليها العود الرطب المعروف بالمندل القامروني ومنها مدينة يقال لها قماريان وإليها ينسب العود القماري وفيه مدينة يقال لها الصنف ينسب إليها العود الصنفي وفي اللحف الآخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصيمور لأهلها حظ من الجمال وذلك لأن أهلها متولدون من الترك والصين فجمالهم لذلك وإليها تخرج تجارات الترك وإليها ينسب العود الصيموري وليس هو منها إنما هو يحمل إليها ولهم بيت عبادة عرى رأس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه أصنام في الفيروزج والبيجاذق ولهم ملوك صغار ولباسهم لباس أهل الصين ولهم بيع وكنائس ومساجد وبيوت نار لا يذبحون ولا يأكلون ما مات حتف أنفه وخرجت إلى مدينة يقال لها جاجلى ولها ملك مثل ملك كله يأكلون البر والبيض ولا يأكلون السمك ولا يذبحون ولهم بيت عبادة كبيرة معظم لم يمتنع على الإسكندر في بلدان الهند غيرها وإليها يحمل الدارصيني ومنها يحمل إلى سائر الآفاق وشجر
الدارصيني حر لا مالك له ولباسهم لباس كله إلا أنهم يتزينون في أعيادهم بالحبر اليمانية ويعظمون من النجوم قلب الأسد ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة وتعمل الأوهام في طباعهم ومنها خرجت إلى مدينة يقال لها قشمير وهي كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكهه أكبر من ملك مدينة كله وأتم طاعة ولهم أعياد في رؤوس الأهلة وفي نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريا وأكلهم البر ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون وسرت منها إلى كابل فسرت شهرا حتى وصلت إلى قصبتها المعروفة بطابان وهي مدينة في جوف جبل قد استدار عليها كالحلقة دوره ثلاثون فرسخا لا يقدر أحد على دخوله إلا بجواز لأن له مضيقا قد غلق عليه باب ووكل به قوم يحفظونه فيما يدخله أحد إلا بإذن والإهليج بها

كثير جدا وجميع مياه الرساتيق والقرى التي داخل المدينة تخرج من المدينة وهم يخالفون ملة الصين في الذباحة ويأكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضا ولهم بيت عبادة وخرجت من كابل إلى سواحل البحر الهندي متياسرا فسرت إلى بلد يعرف بمندورقين منابت غياض القنا وشجر الصندل ومنه يحمل الطباشير وذلك أن القنا إذا جق وهبت عليه الريح احتك بعضه ببعض واشتدت فيه الحرارة للحركة فانقدحت منه نار فربما أحرقت منها مسافة خمسين فرسخا أو أكثر من ذلك فالطباشير الذي يحمل إلى سائر الدنيا من ذلك القنا فأما الطباشير الجيد الذي يساوي مثقاله مائة مثقال أو أكثر فهو شيء يخرج من جوف القنا إذا هز وهو عزيز جدا وما يفجر من منابت الطباشير حمل إلى سائر وبيع على أنه توتيا الهند وليس كذلك لان التوتيا الهندي هو دخان الرصاص القلعي ومقدار ما يرتفع منه كل سنة ثلاثة أمنان أو أربعة أمنان ولا يتجاوز الخمسة ويباع المن منه بخمسة آلاف درهم إلى ألف دينار وخرجت منها إلى مدينة يقال لها كولم لأهلها بيت عبادة وليس فيه ضم وفيها منابت الساج والبقم وهو صنفان وهذا دون والامرون هو الغاية وشجر الساج مفرط العظم والطول ربما جاوز مائة ذراع وأكثر والخيزران والقنا بها كثير جدا وبها شيء من السندروس قليل غير جيد والجيد منه ما بالصين وهو من عرعر ينبت على باب مدينتها الشرقي والسندروس شبه الكهربائية وأحلها وفيها مغناطيسن يجذب كل شيء إذا أحمي بالدلك وعندهم الحجارة التي تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف وأساطين بيوتهم من خرز أصلاب السمك الميت ولا يأكلونه ولا يذبحون وأكثرهم يأكل الميتة وأهلها يختارون للصين ملكا إذا مات ملكهم وليس في الهند طب إلا في هذه المدينة وبها تعمل غضائر تباع في بلداننا على أنه صيني وليس هو صيني لأن طين الصين أصلب منه وأصبر على النار وطين هذه المدينة الذي يعمل منه الغضائر المشبه بالصيني يخمر ثلاثة أيام لا يحتمل أكثر منها وطين الصين يخمر عشرة أيام ويحتمل أكثر منها وخزف غضائرها أدكن اللون وما كان من الصين أبيض وغيره من الألوان شفافا وغير شفاف فهو معمول في بلاد فارس من الحصى والكلس القلعي والزجاج يعجن على البوائن وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من الأواني ومن هذه المدينة يركب إلى عمان وبها راوند ضعيف العمل والصيني أجود منه والراوند

قرع يكون هناك وورقه السادج الهندي وإليها تنسب أصناف العود والكافور واللبان والقتار وأصل العود نبت في جزائر وراء خط الاستواء وما وصل إلى منابته أحد ولم يعلم أحد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف إنسان شكل ورق العود وإنما يأتي به الماء إلى جانب الشمال فما ا نقلع وجاء إلى الساحل فأخذ رطبا بكله وبقامرون أو في بلد الفلفل أو بالصنف أو بقماريان أو بغيرها من السواحل بقي إذا أصابته الريح الشمال رطبا أبدا لا يتحرك عن رطبه وهو المعروف بالقامروني المندلي وما جف في البحر ورمي يابسا فهو الهندي المصمت الثقيل ومحنته أن ينال منه بالمبرد ويلقى على الماء فإن لم ترسب برادته فليس بمختار وإن رسبت فهو الخالص الذي ما بعده غاية وما جف منه في مواضعه ونخر في البخر فهو الغماري وما نخر في مواضعه وحمله البحر نخرا فهو الصنفي وملوك هذه المرافىء يأخذون ممن يجمع العود من السواحل ومن البحر العشر وأما الكافور فهو في لحف

جبل بين هذه المدينة وبين مندورقين مطل على البحر وهو لب شجر يشق فيوجد الكافور كامنا فيه فربما وجد مائعا وربما كان جامدا لأنه صمغ يكون في لب هذا الشجر وبها شيء من الإهليلج قليل والكابلي أجود منه لأن كابل بعيدة من البحر وجميع أصناف الإهليلج بها وكل شجر مما نثرته الريح فجا غير نضيج فهو الأصفر وهو حامض بارد وما بلغ وقطف في أوان إدراكه فهو الكابلي وهو حلو حار وما ترك في شجره في أيام الشتاء حتى يسود فهو الأسود مر حار وبها معدن كبريت أصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتيا جيد وجميع أصناف التوتيا كلها من دخان النحاس إلا الهندي فإنه كما ذكرنا يخرج من دخان الرصاص القلعي وماء هذه المدينة وماء مندورقين من الصهاريج المختزن فيها من مياه الأمطار ولا زرع فيها إلا القرع الذي فيه الراوند فإنه يزرع بين الشوك وكذلك أيضا بطيخهم عزيز جدا وبها قنبيل يقع من السماء ويجمع بأختاء البقر والعربي أجود منه وسرت من مدن السواحل إلى الملتان وهي آخر مدن الهند مما يلي الصين وأولها مما يلينا وتلي أرض السند وهي مدينة عظيمة جليلة القدر عند أهل الهند والصين لأنها بيت حجهم ودار عبادتهم مثل مكة عند المسلمين وبيت المقدس عند اليهود والنصارى وبها القبة العظمى والبد الأكبر وهذه القبة سمكها في السماء ثلاثمائة ذراع وطول الصنم في جوفها مائة ذرع وبين رأسه وبين القبة مائة ذراع وبين رجليه وبين الأرض مائة ذراع وهو معلق من جوفها لابقائمة من أسفله يدعم عليها ولا بعلاقة من أعلاه تمسكه قلت هذا هو الكذب الصراح لأن هذا الصنم ذكره المدائني في فتوح الهند والسند وذكر أن طوله عشرون ذراعا قال أبو دلف البلد في يد يحيى بن محمد الأموي هو صاحب المنصورة أيضا والسند كله في يده والدولة بالملتان للمسلمين وملاك عقرها ولد عمر بن علي بن أبي طالب والمسجد الجامع مصاقب لهذه القبة والأسلام بها ظاهر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل وخرجت منها إلى المنصورة وهي قصبة السند والخليفة الأموي مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم الحدود ويملك السند كله بره وبحره ومنها إلى البحر خمسون فرسخا وبساحلها مدينة الديبل وخرجت من المنصورة إلى بغانين وهو بلد واسع يؤدي أهله الخراج إلى الأموي وإلى صاحب بيت الذهب وهو بيت من ذهب في صحراء تكون أربعة فراسخ ولا يقع عليها الثلج ويثلج ما حولها

وفي هذا البيت رصد الكواكب وهو بيت تعظمه الهند والمجوس وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت صاحب المجوس ويقول أهل هذه البلدان إن هذه الصحراء متى خرج منها إنسان يطلب دولة لم يغلب ولم يهزم له عسكر حيثما توجه ومنها إلى شهر داور ومنها إلى بغنين ومنها إلى غزنين وبها تتفرق الطرق فطريق يأخذ يمنة إلى باميان وختلان وخراسان وطريق يأخذ تلقاء القبلة إلى بست ثم إلى سجستان وكان صاحب سجستان في وقت موافاتي إياها أبا جعفر محمد بن أحمد بن الليث وأمه بانويه أخت يعقوب بن الليث وهو رجل فيلسوف سمح كريم فاضل له في بلده طراز تعمل فيه ثياب ويخلع في كل يوم خلعة على واحد من زواره ويقوم عليه من طرازها بخمسة آلاف درهم ومعها دابة النوبة وولي الحمام والمسند والمطرح ومسورتان ومخدتان وبذلك يعمل ثبت ويسلم إلى الزائر فيستوفيه من الخازن هذا آخر الرسالة

الصينية كأنها نسبة تأنيث إلى الصين الذي تقدم وإذا نسب إليها قيل صيني أيضا وهي بليدة تحت واسط ينسب إليها قوم من أهل العلم منهم الحسن ابن محمد بن ماهان الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي روى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضي بلدته وخطيبها

صيهاء ناحية من سواد بغداد قريبة عن نصر

صيهد قال سيف في الفتوح صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت

صيهون ولا أدري ما أصله إلا أن العمراني قال صيهون اسم جبل وذكره هكذا بتقديم الياء على الهاء والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

ض

باب الضاد والألف وما يليهما

ضابىء بعد الألف باء موحدة وياء مهموزة يقال ضبأت في الأرض ضبوءا وضبأ إذا أختبأت والموضع مضبأ قال الأصمعي ضبأ لصق بالأرض ومنه سمي ضابىء بن الحارث البرجمي وضابىء واد يدفع من الحرة في ديار بني ذبيان قال ابن حبيب وأنشد لعامر بن مالك ملاعب الأسنة عهدت إليه ما عهدت بضابىء فأصبح يصطاد الضباب نعيمها

ضاجع بالجيم المكسورة ضجع الرجل إذا وضع جنبه بالأرض فهو ضاجع قال ابن السكيت ضاجع واد ينحدر من ثجرة در ودر بحرة كثيرة السلم بأسفل حرة بني سليم قال كثير سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى فلوذ الحصى من تغلمين فأظلما

ضاحك وضويحك الاسم من الضحك وتصغيره جبلان أسفل الفرش قال ابن السكيت ضاحك وضويحك جبلان بينهما واد يقال له يين في قول كثير سقى أم كلثوم على نأي دارها ونسوتها جون الحيا ثم باكر بذي هيدب جون تنجزه الصبا وتدفعه دفع الطلا وهو حاسر وسيل أكناف المرابد غدوة وسيل عنه ضاحك والعواقر قال وضاحك في غير هذا ماء ببطن السر لبلقين وقال نصر ضاحك جبل في أعراض المدينة بينه وبين ضويحك جبل آخر وادي يين

و ضاحك أيضا واد بناحية اليمامة

و ضاحك أيضا ماء ببطن السر في أرض بلقين من الشام

الضاحي بالحاء المهملة ضاحية كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكان ضاح أي بارز والضاحي واد لهذيل قال ساعدة بن جؤية الهذلي ومنك هدو الليل برق فهاجني يصدع رمدا مستطيرا عقيرها أرقت له حتى إذا ما عروضه تحادت وهاجتها بروق تطيرها

أضر به ضاح فنبطا أسالة فمر فأعلى حوزها فخصورها أضر به أي لصق به ودنا منه أي دنا الماء من ضاح وواد إلى ضريره وضرير الوادي جانبه والضاحي أيضا رملة في طرف سلمى الغربي فيه ماء يقال له محرمة وماء يقال له الأثيب عن محمود بن زعاق صاحب ابن زيد

ضارب السلم وهو شجر مجتمع من السلم باليمامة يسمى الضارب

ضارج بعد الألف راء مكسورة ثم جيم يقال ضرجه أي شقه فهو ضارج أي مشقوق فاعل بمعنى مفعول حدث إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أشياخه أنه أقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى

الله عليه وسلم فضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء وجعل الرجل منهم يستذري بفيء السمر والطلح حتى أيسوا من الحياة إذ أقبل راكب على بعير له فأنشد بعضهم ولما رأت أن الشريعة همها وأن البياض من فرائصها دامي تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي والعرمض الطحلب الذي على الماء فقال لهم الراكب وقد علم ما هم عليه من الجهد من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم وأشار إليه فجثوا على ركبهم فإذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منه ريهم وحملوا منه ما اكتفوا به حتى بلغوا الماء فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرىء القيس وأنشدوه الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة وبيده لواء الشعراء إلى النار قلت هذا من أشهر الأخبار إلا أن أبا عبيد السكوني قال إن ضارجا أرض سبخة مشرفة على بارق و بارق كما ذكرنا قرب الكوفة وهذا حيز بين اليمن والمدينة وليس له مخرج إلا أن تكون هذه غير تلك وقال نصر ضارج من النقي ماء ونخل لبني سعد بن زيد مناة وهي الآن للرباب وقيل لبني الصيداء من بني أسد بينهم وبين بني سبيع فخذ من حنظلة وقال آخر وقلت تبين هل ترى بين ضارج ونهي الأكف صارخا غير أعجما

ضاس بالسين المهملة أكل الطعام وليس في المعتل كله جمع فيه الضاد والسين غيره وهو موضع بين المدينة وينبع قال كثير لعينك تلك العير حتى تغيبت وحتى أتى من دونها الخبت أجمع وحتى أجازت بطن ضاس ودونها دعان فهضبا ذي النجيل فينبع وأعرض من رضوى من الليل دونها هضاب ترد العين عمق تشيع إذا أتبعتهم طرفها حال دونها رذاذ على أنسابها يتربع

ضان جبل تهامي كأنه من جبال دوس لأنه في حديث أبي هريرة انحدر من رأس ضان

ضأن يذكر في القاف في قدوم ضأن ورأس ضان ذكر في الراء

الضائن من جبال بني سلول جبلان جبل يقال له الضائن وآخر يقال له الضمر فيقال لهما الضمران

ضئيدة بالفتح ثم همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة قال القتال الكلابي فتحملت عبس فأصبح خاليا وادي ضئيدة عافيا لم يورد

باب الضاد والباء وما يليهما

ضباء بالفتح ثم التشديد والمد موضع في شعر الحسين بن مطير الأسدي ما خفت بينهم حتى غدوا خرقا وخدرت دون من تهوى الهواديج وأصبحت منهم ضباء خالية كما خلت منهم الزوراء فالعوج

ضباب بكسر أوله وتكرير الباء الموحدة قلعة الضباب بالكوفة ينسب إليها الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزيدي النحوي

ضباح بالضم وآخره حاء مهملة وهو صوت الثعلب قال ذو الرمة سباريت يخلو سمع مجتاز ركبها من الصوت إلا من ضباح الثعالب والهام تضبح ضباحا قال العجاج من ضابح الهام وبوم تؤام والخيل تضبح قال تعالى والعاديات ضبحا وضباح اسم موضع

ضبار يقال إضبارة من كتب وضبارة عن الليث وأصله من الجمع والشد وهو اسم جبل عند حرة النار

عن نصر وأم صبار بالصاد المهملة اسم حرة لبني سليم وقد ذكر
الضباع بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع ضبع اسم لواد في بلاد العرب وقيل الضبع من الأرض أكمة سوداء مستطيلة قليلا
ضباعة بالضم من الضبع وهي الأكمة المستطيلة قليلا فيما أحسب وهو جبل
فالجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض جو البسابس مقفرا وهو اسم امرأة أيضا
ضب بالفنح ثم التشديد واحد الضباب من أحناش الأرض والضب الحقد والضب ورم في خف البعير وضب اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله وقد ذكرنا نبذا من اسم هذا الجبل في الصابح والروايتان عن الأصمعي في كتاب واحد ذكرهما واحدة إثر الأخرى ولا أدري كيف هذا
ضبح بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو صوت أنفاس الخيل إذا عدون وقال علي عليه السلام والعاديات ضبحا الإبل وضبح الموضع الذي يدفع منه أوائل الناس من عرفات
الضبر بكسر الضاد وسكون الباء من نواحي صنعاء اليمن
ضبعان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ تثنية ضبع وهو العضد يقال أخذ بضبعيه أي بعضديه قال نصر الضبعان بلاد هوازن ذكر في الشعر وقال العمراني الضبعان موضع ينسب إليه فيقال ضبعاني كما يقال بحراني ويقال فلان من أهل الضبعين
ضبع بفتح أوله وضم ثانيه بلفظ الضبع من السباع اسم جبل لغطفان وقال نصر جبل فارد بين النباج والنقرة وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة تشبيها لها بالضبع وعرفها لأن للضبع عرفا من رأسها إلى ذنبها
و الضبع أيضا جبل عند أجإ وهناك بئر ليس لطيء مثلها وقال ابن سعيد توفي أبو المورع توبة بن كيسان العنبري البصري وكان صاحب يداوة بالضبع والضبع من البصرة على يومين قال غيره مات في الطاعون سنة 131 روى عن أنس بن مالك وأبي بردة بن أبي موسى وعطاء بن يسار ونافع والشعبي وغيرهم وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة
و الضبع أيضا موضع قبل حرة بني سليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبع أخرجي وفيه شجر يظل فيه الناس
و الضبع أيضا واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة وقال أعرابي خليلي ذما العيش إلا لياليا بذي ضبع سقيا لهن لياليا وليلة ليلى ذي القرين فإنها صفت لي لو أن الزمان صفا ليا على أنها لم يلبث الليل أن مضى وأن طلع النجم الذي كان تاليا ألا هل إلى ريا سبيل وساعة تكلمني فيها من الدهر خاليا فأشقي نفسي من تباريح ما بها فإن كلاميها شفاء لما بيا لعمري لئن سر الوشاة افتراقنا لقد طال ما سؤنا الوشاء الأعاديا
ضبة بلفظ واحدة الضباب إما الحيوان وإما لزاز الباب اسم أرض وقيل ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبحذائها قرية يقال لها بدا وهي قرية يعقوب النبي عليه السلام بها نهر جار بينهما سبعون ميلا ومنها سار يعقوب إلى ابنه يوسف عليه السلام بمصر
ضبوعة بالفتح قال ابن إسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذي العشيرة حتى

هبط يليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة وهو فعولة من ضبعت
الإبل إذا مدت أضباعها في السير وهي الضبوعة

الضبيب تصغير ضبة موضع في قول يزيد بن الطثرية يقول بصحراء الضبيب ابن بوزل وللعين من فرط
الصبابة نازح أتبكي على من لا تدانيك داره ومن شعبه عنك العشية نازح وقال أبو زياد ومن مياه
بني نمير الضبيب به نخل كثير وجوز قال أبو زياد هو لبني أسيدة من بني قشير

ضبيعة محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهما ضبيعتان ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان وضبيعة بن ربيعة بن نزار ولا أدري أيتهما نزلت بهذا الموضع فسمي بها
والظاهر أن الأولى نزلته لأنها أكثر وأشهر وقد نسب المحدثون إلى هذا الموضع قوما دون القبيلة
منهم أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي وكان ثقة متقنا إلا أنه كان يبغض أبا بكر وعمر قال ابن
حبان أجمع أئمتنا على الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولا يدعو إليها أنه يحتج بحديثه وإن كان
داعيا إليها يسقط الاحتجاج به روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجوني ويزيد الرشك وغيرهم
روى عنه عبد الله المبارك والقواريري وغيرهما مات سنة 178

ضبيعة بالفتح ثم الكسر قرية باليمامة لبني قيس ابن ثعلبة

باب الضاد والجيم وما يليهما

الضجاج من الصوت معلوم والضجاج صمغ يؤكل رطبا فإذا جف سحق ثم كتل وقوي بالقلي ثم غسل
به الثوب فينقي تنقية الصابون ولا يبعد أن يكون هذا الموضع سمي بذلك والضجاج العاج وهو مثل
السوار للمرأة والضجاج اسم ماء ملح شديد الملوحة

الضجاع بكسر أوله مدينة باليمن قرب زبيد

ضجنان بالتحريك ونونين قال أبو منصور لم أسمع فيه شيئا مستعملا غير جبل بناحية تهامة يقال له
ضجنان ولست أدري مم أخذ ورواه ابن دريد بسكون الجيم وقيل ضجنان جبيل على بريد من مكة
وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ذكر في المغازي
وقال الواقدي بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا وهي لأسلم وهذيل وغاضرة ولضجنان حديث
في حديث الإسراء حيث قالت له قريش ما آية صدقك قال لما أقبلت راجعا حتى إذا كنت بضجنان
مررت بعير فلان فوجدت القوم ولهم إناء فيه ماء فشربت ما فيه وذكر القصة

ضجن بالتحريك هو مهمل في كتب اللغة اسم جبل في شعر الأعشى وطال السنام على جبلة
كخلفاء من هضبات الضجن وقال ابن مقبل في نسوة من بني ذهي مصعدة أو من قنان تؤم السير
من ضجن قال الجوهري والحاء فيه تصحيف وقد روي بيت الأعشى من هضبات الحضن وقال سديف
يمدح عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب إن الحمامة يوم الشعب من ضجن
هاجت فؤاد عميد دائم الحزن إنا لنأمل أن ترتد حبتنا بعد التباعد والشحناء والإحن وتنقضي دولة
أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدي وثن فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني
الحسن في أبيات في كتاب هذيل الضجن موضع في بلاد هذيل وقال الأصمعي وفي بلاد هذيل واد

يقال له الضجن وأسفله لكنانة على ليلة من مكة قال ابن مقبل في نسوة من بني ذهي مصعدة
أو من قنان تؤم السير من ضجن وهو وقنان من بلاد بني الحارث بن كعب

الضجن هو مهمل كما ذكرنا بسكون الجيم والنون واد في بلاد هذيل بتهامة أسفله لكنانة وجمعه
أبو قلابة الهذلي فقال رب هامة تبكي عليك كريمة بألوذ أو بمجامع الأضجان وأخ يوازن ما جنيت
بقوة وإذا غويت الغي لا يلحاني

الضجوع بفتح أوله وبعد الواو الساكنة عين مهملة يجوز أن يكون فعولا من ضجع الرجل إذا وضع
جنبه على الأرض وفعول يدل على الإكثار والمداومة والذي يظهر لي أنه واحد الضواجع وهي
الهضاب قول النابغة وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع قال الأصمعي
الضجوع رحبة لبني أبي بكر بن كلاب وقيل موضع لبني أسد وقيل واد وقال عامر بن الطفيل لا
تسقني بيديك إن لم أغترف نعم الضجوع بغارة أسراب والضجوع أيضا أكمة معروفة وقال السكوني
ماء بينه وبين السلمان ثلاثة أميال

باب الضاد والحاء وما يليهما

ضحا هكذا ينبغي أن يكتب بالألف لأنك تقول ضحوة النهار وهي تذكر وتؤنث فمن أنث ذهب إلى أنه
جمع ضحوة ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغز قال العمراني هو اسم موضع
وقال الزمخشري الضحي على لفظ التصغير ولا أدري أهما موضعان أم أحدهما غلط

الضحاكة اشتقاقه معلوم ويجوز أن يكون من الضاحك من السحاب وهو مثل العارض وهو اسم ماء
لبني سبيع عن يعقوب

ضحن بالفتح ثم السكون بلد في ديار سليم بالقرب من وادي بيضان وقيل بالصاد المهملة كله عن
نصر

ضحيان بفتح أوله وسكون الثاني ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون وهو البارز من كل شيء
للشمس وهو أطم بناه أحيحة بن الجلاح في أرضه التي يقال لها القبابة

و الضحيان أيضا موضع بين نجران وتثليث في طريق اليمن في الطريق المختصر من حضرموت إلى
مكة عن نصر

باب الضاد والدال وما يليهما

ضدا بالفتح والقصر جبل في شق اليمامة عن نصر

ضداد نخل لبني يشكر باليمامة

ضدنى بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون مقصور قال ابن دريد ضدنت الشيء ضدنا إذا أصلحته
وسهلته لغة يمانية تفرد بها ليس من هذا التركيب في كلامهم غير هذه وهو ضدنى اسم موضع
بعينه قال العمراني ورأيته في الجمهرة بالهمزة وقال أبو الحسين المهلبي ضدنى بوزن سكرى
موضع

ضدوان بالتحريك قال ابن الأعرابي الضوادي الفحش وهو جبل قال ابن مقبل فصبحن من ماء
الويحدين نقرة بميزان رعم إذ بدا ضدوان قال ابن المعلى الأزدي كان خالد يقول الوحيدين بالحاء

المهملة وصدوان بالصاد المهملة قال وهما جبلان ونقرة موضع يجتمع فيه الماء
ضديان وكأنه من الذي قبله جبل أيضا والله أعلم بالصواب

باب الضاد والراء وما يليهما

الضراح بالضم ثم التخفيف وآخره حاء والضرح أصله الشق ومنه الضريح والضراح بيت في السماء
حيال الكعبة وهو البيت المعمور والضريح
لغة فيه ومن قاله بالصاد غير المعجمة فقد أخطأ ألا ترى إلى أبي العلاء أحمد ين سليمان المعري
كيف جمع بين الضراح والضريح إرادة للتجنيس والطباق بقوله لقد بلغ الضراح وساكنيه ثناك وزار من
سكن الضريحا وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان إلى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحها
عن الأرض أي بعدها
ضراح بالكسر وآخره حاء مهملة وهو فعال من الضرح وهو البعد والتنحية أو من الضرح وهو الشق
في الأرض وهو موضع جاء في الأخبار
خراس بوزن الذي قبله وآخره سين مهملة وهو جمع ضرس وهي أكمة خشنة والضرس أيضا
المطرة القليلة وجمعها ضروس ويجوز أن يجمع على ضراس مثل قدح وقداح وبئر وبئار وزق وزقاق
وهي قرية في جبال اليمن ينسب إليها أبو طاهر إبراهيم بن نصر بن منصور بن حبش الفارقي
الضراسي نزل هذه القرية فنسب إليها حدث عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله
البغدادي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي
ضراعة بالضم حصن باليمن من حصون ريمة
الضرافة بالضم والفاء موضع بنجد بين البصرة والكوفة عن نصر في شعر أبي دؤاد يصف سحابا فحل
بذي سلع بركة تخال البوارق فيه الذبالا فروى الضرافة من لعلع يسح سجالا ويفري سجالا
ضراف هكذا ضبطه السكري في كتاب اللصوص بخط متقن قد عرض على الأئمة وهو بالصاد
المهملة في لغة العرب إلا ما روى الأزهري عن المنذر عن ثعلب عن ابن الأعرابي الضرف شجر
التين ويقال لثمره البلس الواحدة ضرفة قال وهو غريب جاء في قول العطاف العقيلي أحد اللصوص
إذا كل حاديها من الإنس أو ونى بعثنا لها من ولد إبليس حاديا فلن ترتعي جنبي ضراف ولن ترى
جبوب سليل ما عددت اللياليا الجبوب بباءين موحدتين الأرض الغليظة ويروى جنوب بالنون جمع
جنب والأول أحب
ضربة قال الحفصي إذا قطعت الفردة وقعت عن يسارك بموضع يقال له الضربة وقال الأفوه الأودي
وقومي إذا كحل على الناس ضرجت ولاذت بأذراء البيوت التواجر وكانت يتامى كل جلس غريرة
أهانوا لها الأموال والعرض وافر هم صبخوا أهل الضعاف بغارة بشعث عليها المصلتون المغاور
ضربيط بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مكسورة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة ناحية بحوف
مصر لها ذكر في الأخبار
ضرعاء قال عرام في أسفل رخيم قرب ذرة قرية يقال لها ضرعاء فيها قصور ومنبر وحصون يشترك
بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة ويتصل بها شمنصير

ضرغام بالكسر ثم السكون والغين المعجمة من أسماء الأسد والضرغامة أيضا الرجل من كتاب نوادر ابن الأعرابي وقال العمراني ضرغام روذ موضع

ضرغد بالفتح ثم السكون وغين معجمة ودال مهملة علم مرتجل لا نظير له في النكرات قيل ضرغد جبل وقيل حرة في بلاد غطفان وقيل ماء لبني مرة بنجد بين اليمامة وضرية وقيل مقبرة فمن جعلها مقبرة لا يصرف ومن جعلها حرة أو جبلا صرف قال عامر بن الطفيل في يوم الرقم ولتسألن أسماء وهي حفية نصحاءها أطردت أم لم أطرد قالوا لها فلقد طردنا خيله قلح الكلاب وكنت غير مطرد فلأبغينكم قنا وعوارضا ولأقبلن الخيل لابة ضرغد بالخيل تعثر بالقصيد كأنها حدأ تتابع في الطريق الأقصد ولأثأرن بمالك وبمالك وأخي المروات الذي لم يسند وقتيل مرة أثأرن فإنه فرع وإن أخاهم لم يقصد يا سلم أخت بني فزارة إنني غاز وإن المرء غير مخلد وأنا ابن حرب لا أزال أشبها سمرا وأوقدها إذا لم توقد

ضروان بالتحريك وآخره نون يجوز أن يكون فعلان إما من ضرا الدم يضرو إذا سال أو من ضري به ضراوة إذا اعتاده فلا يستطيع تركه والضراء ما واراك من شجر وقيل البراز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر وهو بليد قرب صنعاء سمي باسم واد هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة في طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شوابة وهذا الوادي المسمى بضروان هو بين هاتين البلدتين وهو واد ملعون جرج مشؤوم حجارته تشبه أنياب الكلاب لا يقدر أحد أن يطأه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئا ولا يستطيع طائر أن يمر به فإذا قاربه مال عنه وقيل هي الأرض التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وقيل إنها كانت أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلا وفاكهة وإن أهلها غدوا إليها وتواصوا ألا يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا نارا تأجج فمكثت النار تتقد فيها ثلاثمائة سنة وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ

ضروة بالفتح ويجوز الكسر ثم السكون وفتح الواو يقال كلب ضرو وكلبة ضروة إذا اعتاد الصيد وقوي عليه حتى لا يصبر عنه والضراوة العادة والضرو شجر يدعى الكمكام يجلب من اليمن وهي قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان

ضريبة بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وباء وحدة وهي في الأصل الغلة تضرب على العبد وغيره يؤدي شيئا معلوما عن شيء معلوم والضريبة الصوف الذي يضرب بالمطرق والضريبة الطبيعة ويقال إنه لكريم الضرائب وضريبة واد حجازي يدفع سيله في ذات عرق

الضريوة من حصون صنعاء اليمن

ضريحة موضع في شعر عمرو ذي الكلب الهذلي فلست لحاصن إن لم تروني ببطن ضريحة ذات النجال

النجال النز من الماء

ضرية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة وما أراه إلا مأخوذا من الضراء وهو ما واراك من شجر وقيل الضراء البراز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر فإذا كان في هبطة فهو غيضة وقال ابن

شمعيل الضراء المستوي من الأرض خففوه لكثرته في كلامهم كأنهم استثقلوا ضراية أو يكون من ضري به إذا اعتاده ويقال عرق ضري إذا كان لا ينقطع دمه وقد ضرا يضرو ضروا وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد قال الأصمعي يعدد مياه نجد قال الشرف كبد نجد وفيها حمى ضرية وضربة بئر ويقال ضرية بنت نزار قال الشاعر فأسقاني ضرية خير بئر تمج الماء والحب التؤاما وقال ابن الكلبي سميت ضرية بضرية بنت نزار وهي أم حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة هذا قول السكوني وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني أم خولان وإخوته بني عمرو بن الحاف بن قضاعة ضرية بنت ربيعة بن نزار وفي ذلك يقول المقدام بن زيد سيد بني حي بن خولان نمتنا إلى عمرو عروق كريمة وخولان معقود المكارم والحمد أبونا سما في بيت فرعي قضاعة له البيت منها في الأرومة والعد وأمي ذات الخير بنت ربيعة ضرية من عيص السماحة والمجد غذتنا تبوك من سلالة قيذر بخير لبان إذ ترشح في المهد فنحن بنوها من أعز بنية وأخوالنا من خير عود ومن زند وأعمامنا أهل الرياسة حمير فأكرم بأعمام تعود إلى جد قال الأصمعي خرجت حاجا على طريق البصرة فنزلت ضرية ووافق يوم الجمعة فإذا أعرابي قد كور عمامته وتنكب قوسه ورقي المنبر وحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال أيها الناس أعلموا أن الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم فإنما الدنيا سم يأكله من لا يعرفه أما بعد فإن أمس موعظة واليوم غنيمة وغدا لا يدرى من أهله فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا أنه لا مهرب من الله إلا إليه وكيف يهرب من يتقلب في يدي طالبه فكل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم الآية ثم قال المخطوب له من قد عرفتموه ثم نزل عن المنبر وقال غيره ضرية أرض بنجد وينسب إليها حمى ضرية ينزلها حاج البصرة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم وفي كتاب نصر ضربة صقع واسع بنجد ينسب إليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة وقيل ضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي إلى مكة أقرب اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا والنسبة إليها ضروي فعلوا ذلك هربا من اجتماع أربع ياءات كما قالوا في قصي بن كلاب قصوي وفي غني بن أعصر غنوي وفي أمية أموي كأنهم ردوه إلى الأصل وهو الضرو وهو العادة وماء ضرية عذب طيب قال بعضهم

ألا يا حبذا لبن الخلايا بماء ضرية العذب الزلال وضرية إلى عامل المدينة ومن ورائها رميلة اللوى قاله أبو عبيد السكوني وقال نصيب ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر تمر الليالي ما مررن ولا أرى ممر الليالي منسيا لي ابنة النضر وحدث أبو الفتح بن جني في كتاب النوادر الممتعة أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المالكي قراءة عليه قال أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني قالا حدثنا الأصمعي عن المفضل بن إسحاق أو قال بعض المشيخة قال لقيت أعرابيا فقلت ممن الرجل قال من بني أسد فقلت فمن أين أقبلت قال مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حولا قد نفحتها العذاوات وحفتها الفلوات فلا يملولح ترابها ولا يمعر جنابها ليس فيها أذى ولا قذى ولا عك ولا موم ولا حمى

ونحن فيها بأرفه عيش وأرغد معيشة قلت وما طعامكم قال بخ بخ عيشنا والله عيش تعلل جاذبه
وطعامنا أطيب طعام وأهنؤه وأمرؤه الفث والهبيد والفطس والصلب والعنكث والظهر والعلهز والذآنين
والطراثيث والعراجين والحسلة والضباب وربما والله أكلنا القد واشتوينا الجلد فما أرى أن أحدا
أحسن منا حالا ولا أرخى بالا ولا أخصب حالا فالحمد لله على ما بسط علينا من النعمة ورزق من
حسن الدعة أوما سمعت بقول قائلنا إذا ما أصبنا كل يوم مذيقة وخمس تميرات صغار كنائز فنحن
ملوك الناس شرقا ومغربا ونحن أسود الناس عند الهزاهز وكم متمن عيشنا لا يناله ولو ناله أضحى
به جد فائز قلت فما أقدمك إلى هذه البلدة قال بغية لبة قلت وما بغيتك قال بكرات أضللتهن قلت
وما بكراتك قال بكرات آبقات عرصات هبصات أرنات آبيات عيط عرائط كوم فواسح أعزبتهن قفا الرحبة
رحبة الخرجاء بين الشقيقة والوعساء ضجعن مني فحمة العشاء الأولى فما شعرت بهن ترجل
الضحى فقفوتهن شهرا ما أحس لهن أثرا ولا أسمع لهن خبرا فهل عندك جالية عين أو جالبة خبر
لقيت المراشد وكفيت المفاسد الفث نبت له حب أسود يختبز ويؤكل في الجدب ويكون خبزه غليظا
كخبز الملة والهبيد حب الحنظل تأخذه الأعراب وهو يابس فتنقعه في الماء عدة أيام ثم يطبخ
ويؤكل والفطس حب الآس والصلب أن تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويؤتدم في البادية
والعنكث شجرة يسحجها الضب بذنبه حتى تنجئث ثم يأكلها والعلهز دم القراد والوبر يلبك ويشوى
ويؤكل في الجدب وقال آخرون العلهز دم يابس يدق مع أوبار الإبل في المجاعات وأنشد بعضهم وإن
قرى قحطان قرف وعلهز فأقبح بهذا ويح نفسك من فعل والذآنين جمع ذؤنون وهو نبت أسمر اللون
مدملك لا ورق له لازق به يشبه الطرثوث تفه لا
طعم له لا يأكله إلا الغنم والعراجين نوع من الكمأة قدر شبر وهو طيب ما دام غضا والحسلة جمع
حسل وهو ولد الضب والوبر والهبص النشاط وكذلك الأرنات وآبيات جمع آبية وهي التي أبت اللقاح
وعيط عوائط مثله يقال عاطت الناقة واعتاطت وتعيطت إذا لم تحمل وكوم وفواسح سمان وأعزبتهن
بت بهن عازبا عن الحي وقفا الرحبة خلفها والخرجاء أرض فيها سواد وبياض وضجعن مني أي
عدلن عني
ضري بلفظ تصغير ضري وقد تقدم تفسيره بئر من حفر عاد قرب ضرية قال الضبابي أراني تاركا
ضلعي ضري ومتخذا بقنسرين دارا
باب الضاد والعين وما يليهما
ضعاضع قال عرام في غربي شمنصير قرية يقال لها الحديبية ليست بكبيرة وبحذائها جبل صغير
يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على
بعض قال بعض الشعراء وإن التفاتي نحو حبس ضعاضع وإقبال عيني الظباء الطويل وهاتان القريتان
لبني سعد بن بكر أظآر النبي عليه الصلاة والسلام
باب الضاد والغين وما يليهما
ضغاط مثل جذام من الضغط وهو الحصر الشديد اسم موضع وفيه نظر
ضغن بكسر أوله ثم السكون وآخره نون وهو بمعنى الحقد ويوم ضغن الحرة من أيام العرب وهو ماء

لفزارة بين خيبر وفيد عن نصر

باب الضاد والفاء وما يليهما

ضفر بالفتح ثم الكسر وآخره راء أكم بعرفات عن نصر والضفر والضفر بسكون الفاء وكسرها لغتان حقف من الرمل عريض طويل

ضفوى بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر من ضفا الحوض يضفو إذا فاض من امتلائه والضفو السعة والخصب وهو مكان دون المدينة قال زهير ضفوى ألات الضال والسدر ورواه ابن دريد بفتحتين ممالا وقال ابن الأعرابي ضفوى وذكر لها نظائر خمسا ذكرت في قلهى

ضفير بفتح أوله وكسر ثانيه والضفيرة مثل المسناة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة ومنه الحديث فقام على ضفير السدة كأنه أخذ من الضفر وهو نسج قوى الشعر والضفيرة الحقف من الرمل عن الجوهري و ذو ضفير جبل بالشام قال النعمان بن بشير يا خليلي ودعا دار ليلى ليس مثلي يحل دار الهوان إن قينية تحل محبا وحفيرا فجنتي ترفلان لا تؤاتيك في المغيب إذا ما حال من دونها فروع القنان إن ليلى وإن كلفت بليلى عاقها عنك عائق غير وان كيف أرعاك بالمغيب ودوني ذو ضفير فرائس فمغان

ضفيرة بالفتح ثم الكسر مثل الذي قبله في الاشتقاق والوزن والحروف إلا أنه زائد هاء وهي أرض في وادي العقيق كانت للمغيرة بن الأخينس قال الزبير وأقطع مروان بن الحكم عبد الله بن عباس بن علقمة العامري القرشي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة وهي أرض المغيرة بن الأخينس التي في وادي العقيق إلى الجبل الأحمر الذي يطلعك على قباء

باب الضاد واللام وما يليهما

ضلضلة بضم الأولى وكسر الثانية ماء يوشك أن يكون لتميم عن نصر

الضلعان بلفظ تثنية الضلع واحد الأضلاع يوم الضلعين من أيام العرب

ضلع بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره عين مهملة ضلع الرجام موضع بالكسر والجيم جمع رجم جمع رجمة بالضم وهي حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسم بها قال أوس بن غلفاء الهجيمي جلبنا الخيل من جنبي رويك إلى لجا إلى ضلع الرجام بكل منفق الجرذان مجر شديد الأسر للأعداء حام أصبنا من أصبنا ثم فتنا إلى أهل الشريف إلى شمام وضلع القتلى من أيام العرب وضلع بني مالك وضلع بني الشيصبان في بلاد غني بن أعصر قال أبو زياد في نوادره وكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذي يلي مهب الجنوب واحدهما يسمى ضلع بني مالك وبنو مالك بطن من الجن وهم مسلمون والآخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفار وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له التسرير فأما ضلع بني مالك فيحل بها الناس ويصطادون صيدها ويحتل بها ويرعى كلؤها وأما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدها ولا يحتل بها ولا يرعى كلؤها وربما مر عليها الناس الذين لا يعرفونها فأصابوا من كلئها أو من صيدها فأصاب أنفسهم ومالهم شر ولم يزل الناس يذكرون كفر هؤلاء وإسلام هؤلاء قال أبو زياد وكان ما تبين لنا من ذلك أنه أخبرنا رجل من غني ولغني ماء إلى جنب ضلع بني مالك على قدر دعوة قال بينما نحن بعدما غابت

الشمس مجتمعون في مسجد صلينا فيه على الماء فإذا جماعة من رجال ثيابهم بيض قد انحدروا علينا من قبل ضلع بني مالك حتى أتونا وسلموا علينا قال والله ما ننكر من حال الإنس شيئا فيهم كهول قد خضبوا لحاهم بالحناء وشباب وبين ذلك قال فتقدموا فجلسوا فنسبناهم وما نشك أنهم سائرة من الناس قال فقالوا حين نسبناهم لا منكر عليكم نحن جيرانكم بنو مالك أهل هذا الضلع قال فقلنا مرحبا بكم وأهلا قال فقالوا إنا فزعنا إليكم وأردنا أن تدخلوا معنا في هذا الجهاد إن هؤلاء الكفار من بني شيصبان لم نزل نغزوهم منذ كان الإسلام ثم قد بلغنا أنهم قد جمعوا لنا وأنهم يريدون أن يغزونا في بلادنا ونحن نبادرهم قبل أن يقعوا ببلادنا ويقعوا فينا وقد أتيناكم لتعينونا وتشاركونا في الجهاد والأجر قال فقال رجلنا وهو محجن قال أبو زياد وقد رأيته وأنا غلام قال استعينونا على ما أحببتم وعلى ما تعرفون أننا مغنون فيه عنكم شيئا فنحن معكم فقالوا أعينونا بسلاحكم فلا نريد غيره قال محجن نعم وكرامة قال فأخذ كل رجل منا كأنه يأمر ليؤتى بسيفه أو رمحه أو نبله

قال فقالوا ألا ائذنوا لنا في سلاحكم ثم دعوها على حالها فأما الرمح فمركوز على قدام البيت وأما النبل وجفيرها وقوسها فمعلق بالعمود الواسط من البيت وأما كل سيف فمحجوز في العكم فقال لهم محجن أين ترجوهم أن تلقوهم غدا قالوا قد أخبرنا أن جيوشهم قد أمست بالصحراء بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية و الحرامية ماء قال أبو زياد وقد رأيت تلك الصحراء التي بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية وهي صحراء كبيرة فقال المالكيون نحن مدلجون إن شاء الله فمبادروهم فادعوا الله لنا ثم انصرف القوم بأجمعهم ما أعطيناهم شيئا أكثر من أنا قد أذنا لهم فيها قال فلا والله ما أصبح فينا سيف ولا نبل ولا رمح إلا قد أخذ كله فقال محجن لأركبن اليوم عسى أن أرى من هذا الأمر أثرا يتحدثه الناس بعدي قال فركب جملا له نجيبا ثم مضى حتى أتانا بعد العصر فأخبرنا أنه بلغ الصحراء التي بين الحرامية وضلع بني الشيصبان حين امتد النهار قبل القائلة في نهار الصيف ولم يدخل القيظ قال فلما كنت بها رأيت غبارا كثيرا وإنما صير من ورائي ومن قدامي في ساعة ليس فيها ريح قال قلت اليوم ورب الكعبة يصطدمون قال فوقفت وتلك الأعاصير تجيء من قبل ضلع بني شيصبان قال فإذا دخلت في جماعة الغبار الذي أرى الكثير فلا أدري ما يصنع قال وتخرج تلك الأعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه قال فوقفت قدر فواق ناقة قال والفواق ما بين صلاة الظهر إلى صلاة العصر قال وأنا أرى تلك الأعاصير تنقلب بعضها في بعض ثم انكشف الغبار

والأعاصير ضلع بني شيصبان فقلت هزم أعداء الله فوالله ما زال ذلك حتى سندت الأعاصير في ضلع بني شيسبان ثم رجعت أعاصير كثيرة من عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع بني مالك قال فلم أشك أنهم أصحابي قال فسرت قصدا حيث كنت أرى الغبار وحيث كنت أرى مستدار الأعاصير فرأيت من الحيات القتلى أكثر من الكثير قال ثم تبعت مجرى الغبار حيث رأيته يعلو نحو ضلع بني شيصبان قال فوالله ما زلت أرى الحيات من مقتول وآخر به حياة حتى انتهيت ورجعت ثم انصرفت ولحقت بأصحابي قبل أن تغيب الشمس قال فلما كانت الساعة التي أتونا البارحة إذ القوم منحدرون من حيث كانوا أتونا البارحة حتى جاؤوا فسلموا ثم قالوا أبشروا فقد أظفرنا الله على أعدائه لا والله ما

قتلناهم منذ كان الإسلام أشد من قتل قتلناهم اليوم وانفلت شرذمة قليلة منهم إلى جبلهم وقد رد الله عليكم سلاحكم ما زاغ منه شيء وجزونا خيرا ودعوا لنا ثم انصرفوا وما أتونا بسلاح ولا رأيناه معهم قال فأصبح والله كل شيء من السلاح عى حاله الذي كان كالبارحة ثم ذكر أبو زياد أخبارا أخر لبني الشيصبان اقتنعت بما ذكرته والله أعلم بصحته وسقمه

ضلفع بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة يقال ضلفعه وصلمعه وصلفعه إذا حلقه وضلفع اسم موضع باليمن قال فعمايتين إلى جوانب ضلفع وقال متمم بن نويرة أقول وقد طار السنا في ربابه وغيث يسح الماء حتى تريعا سقى الله أرضا حلها قبر مالك ذهاب الغوادي المدجنات فأمرعا

وآثر سيل الواديين بديمة ترشح وسميا من النبت خروعا فمنعرج الأجناب من حول شارع فروى جناب القريتين فضلفعا تحيته مني وإن كان نائيا وأمسى ترابا فوقه الأرض بلقعا وقال أبو محمد الأسود ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماءة وبها نخل من خيار دار ليلى لبني أسد بين القصيمة وسادة قال جامع بن عمرو بن مرخية بدت لي وللتيمي صهوة ضلفع على بعدها مثل الحصان المحجل

ضليلى كأنه فعيلى من الضلال وياؤه للتأنيث والضلال ضد القصد وهو اسم موضع وجاء به ابن القطاع في الأبنية ممدودا فقال ضليلاء في باب المضاعف

باب الضاد والميم وما يليهما

الضمار بالكسر وآخره راء وهو ما يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة قال الراعي يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وأنضاء أنخن إلى سعيد طروقا ثم عجلن ابتكارا حمدن مزاره فأصبن منه عطاء لم يكن عدة ضمارا والضمار موضع بين نجد واليمامة والضمار أيضا صنم كان في ديار سليم بالحجاز ذكر في إسلام العباس ابن مرداس السلمي وقال الشاعر أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار ألا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار وأهلك إذ يحل الحي نجدا وأنت على زمانك غير زار شهور ينقضين وما علمنا بأنصاف لهن ولا سرار تقاصر ليلهن فخير ليل وأطيب ما يكون من النهار ضمار بوزن فعال بمعنى اضمر موضع كانت فيه وقعة لبني هلال عن نصر

وضمار صم قال عبد الملك بن هشام كان لمرداس أبي العباس بن مرداس وثن يعبده وهو حجر يقال له ضمار فلما حضره الموت قال لابنه العباس أي بني اعبد ضمار فإنه ينفعك ويضرك فبينما العباس يوما عند ضمار إذ سمع من جوف ضمار مناديا يقول هذه الأبيات قل للقبائل من سليم كلها أودى ضمار وعاش أهل المسجد إن الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد أودى ضمار وكان يعبد مرة قبل الكتاب إلى النبي محمد قال فأحرق العباس ضمار وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم

الضمد بفتح أوله وسكون ثانيه وروى في الحديث بالتحريك فالضمد بالسكون رطب النبت ويابسه والضمد جمع المرأة بين خليلين والضمد المداجاة وأما الضمد بالتحريك فهو يبس الدم على الدابة

من جرح أو غيره والضمد أيضا الحقد والضمد أيضا موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفي بعض الأخبار أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب الضمد من جازان وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفد عبس قالوا بلغنا أنه لا إسلام لمن لا هجرة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال ابن السكيت الضمد أرض حكاه الأديبي وأخبرني أبو الربيع سلمان بن الريحاني أنه رأى ضمد بالتحريك وأنها من قرى عثر من جهة الجبل

الضمران بفتح أوله وسكون الثاني وآخره نون قال الليث الضمران من دق الشجر وقال الأزهري ليس من دق الشجر و ذو الضمران موضع وقال نصر ضمران بضم الضاد وضمران بالفتح واد بنجد أيضا من بطن قو

ضمر بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو الهزال ولحوق البطن وهو جبل يذكر ضائن في بلاد قيس وقال مضرس بن ربعي وعاذلة تخشى الردى أن يصيبني تروح وتغدو بالملامة والقسم تقول هلكنا إن هلكت وإنما على الله أرزاق العباد كما زعم ولو أن عفرا في ذرى متمنع من الضمر أو برق اليمامة أوخيم ترقى إليه الموت حتى يحطه إلى السهل أو يلقى المنية في علم وقال الأصمعي الضمر والضائن علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضمران في أحدهما ماءة يقال لها الخضرمة وهما في قبلة الأحسن ومعدن الأحسن لبني أبي بكر ابن كلاب ويقال للضمر والضائن الضمران قال الشاعر لقد كان بالضمرين والنير معقل وفي نملى والأخرجين منيع هذه في ديار كلاب وقال ناهض بن ثومة تقمم الرمل بالضمرين وابله والبرقاشين من أسباله شمل

ضمر بالفتح ثم السكون وهو الهضيم البطن من الرجال وغيرها طريق في جبل من ديار بني سعد بن زيد مناة وقد ذكره العجاج

ضمرة من قولهم رجل ضمر وامرأة ضمرة موضع

ضمير تصغير ما شئت مما تقدم موضع قرب دمشق قيل هو قرية رحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة قال عبيد الله بن قيس الرقيات أقفرت منهم الفراديس فالغو طة ذات القرى وذات الظلال طة ذات القرى وذات الظلال فضمير فالماطرون فحورا ن قفار بسابس الأطلال نصب الماطرون على أن نونه للجمع وهذه المواضع كلها بدمشق وقال المتنبي لئن تركنا ضميرا عن ميامننا ليحدثن لمن ودعتهم ندم وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبد الله بن معمر التيمي وكان قد مات بضمير من دمشق يا معشر الناس لا تبكوا على أحد بعد الذي بضمير وافق القدرا ما مات مثل أبي حفص لملحمة ولا لطالب معروف إذا افتقرا منهن أيام صدق قد منيت لها أيام فارس فالأيام من هجرا

يعني قتاله لأبي فديك الحروري

ضمير بفتح أوله وكسر ثانيه بلد بالشحر من أعمال عمان قرب دغوث

ضميم بالفتح ثم الكسر من قرى اليمن من ناحية جهران من أعمال صنعاء

باب الضاد والنون وما يليهما

ضنكان بالفتح ثم السكون ويروى بالكسر ثم كاف وآخره نون فعلان من الضنك وهو الضيق وهو واد في أسافل السراة يصب إلى البحر وهو من مخاليف اليمن

ضنك بالكاف مثل الذي قبله في المعنى موضع قال بعضهم ويوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضنك وصومحان

باب الضاد والواو وما يليهما

الضواجع جمع ضاجع وهو الذي وضع جنبه إلى الأرض والضواجع الهضاب موضع في قول النابغة الذبياني ودوني راكس فالضواجع

ضوت اسم موضع حكاه العمراني عن ابن دريد وهو مهمل في استعمالهم

ضوران من حصون اليمن لبني الهرش

وضوران اسم جبل هذه الناحية فوقه سميت به

ضويحك وضاحك الأول بلفظ التصغير جبلان أسفل الفرش

باب الضاد والهاء وما يليهما

ضها بضم أوله وهو جمع ضهوة وهو بركة الماء ويجمع أيضا على أضهاء وهو مثل ربوة وربا وهو موضع في شعر هذيل قال ساعدة بن جؤية يرثي ابنا له هلك بهذه الأرض لعمرك ما أن ذو ضهاء بهين علي وما أعطيته سيب نائل جعل ذا ضهاء ابنه لأنه دفن فيه وقال أمية بن أبي عائذ لمن الديار بعلي بالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالأنحاص

الضهيأتان بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ثم علامة التثنية قال الجوهري الضهياء ممدود شجر وقال أبو منصور الضهيأ بوزن الضهيع مهموز مقصور شجر مثل السيال وحباتها وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الأودية وهما شعبان قبالة عشر من شق نخلة وبينهما وبين يسوم جبل يقال له المرقبة و ثنية الضهياء بقرب خيبر في حديث صفية

ضهيد بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة يقال ضهده إذا فهره وضهيد موضع قال ابن جني ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عتيد وكلاهما مصنوع وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة بين حضرموت واليمن يقال لها ضهيد فعلى هذا ليست بمصنوعة

باب الضاد والياء وما يليهما

ضيبر بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء اسم جبل بالحجاز وهو علم مرتجل إن لم يكن من الضبر وهو العدو والضبر رمان البر قال كثير وفاتتك عير الحي لما تقلبت ظهور بها من ينبع وبطون وقد حال من رضوى وضيبر دونهم شماريخ للأروى بهن حصون

الضيق من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام قتل مسيلمة ويقال له ضيق قرقرى قال ابن مقبل وافى الخيال وما وافاك من أمم من أهل قرن وأهل الضيق من حرم

ضيفة إير بالفتح ثم السكون والفاء وإير بكسر همزته اسم للريح الشمال وقيل لريح حارة وهو موضع في شعر عامر بن الطفيل

الضيقة بالفتح والسكون والقاف طريق بين الطائف وحنين قال ابن إسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر يريد الطائف سلك في طريق يقال لها الضيقة فسأل عن اسمها فقيل الضيقة فقال بل هي اليسرى

والضيقة منزل على عشرة فراسخ من عيذاب ينسب إليه أبو الحسن طاهر بن العتيق السكاك الضيقي يروي عنه أبو الفضل المقدسي وذكره السمعاني بالظاء ولا أصل له في اللغة والظاء ليست في غير كلام العرب

ضيم بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل قال ساعدة بن جؤية الهذلي وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها أينحو لها شثن النان مكزم أخو حزن قد وفرته كلومها ثم قال بعد أبيات فذلك ما شبهت يا أم معمر إذا ما تولى الليل غارت نجومها وقيل هو واد بالسراة وقيل بلد من بلاد هذيل وقال السيد علي بضم العين وفتح اللام الضيم واد مفضاه يسيل في ملكان ورأسه ينتصي في طود بني صاهلة قال تركت لنا معاوية بن صخر وأنت بمربع وهم بضيم

ضئيدة في شعر الراعي حيث قال تبصر خليلي هلى ترعى من ظعائن بذي نبق زالت بهن الأباعر دعاها من الخلين خلي ضئيدة خيام بعكاش لها ومحاضر وقال أيضا جعلن حبيا باليمين ووركت كبيشا لماء من ضئيدة باكر وقال ابن مقبل ومن دون حيث استوقدت من ضئيدة تناه بها طلح عريب وتنضب

ضين بكسر الضاد وسكون الياء والنون جبل باليمن وفيه الحديث إن من كان عليه دين ولو كان مثل جبل ضين قضاه الله تعالى عنه إذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك وبه قبر شعيب بن مهدم وهو نبي أرسل إلى العرب وليس بشعيب صاحب موسى

ط

باب الطاء والألف وما يليهما

طابان مرتجل أعجمي ويجوز أن تكون سميت بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم ثني بعد أن صار اسما وأعرب بعد أن ثني وله نظائر وهو اسم قرية بالخابور

طاب آخره باء موحدة والطاب والطيب بمعنى قال مقابل الأعرابي الطاب الطيب وعذق ابن طاب نوع من التمر وطاب قرية بالبحرين لعلها سميت بهذا التمر أو هي تنسب إليه

و طاب من أعظم نهر بفارس مخرجه من جبال أصبهان بقرب البرج حتى ينصب في نهر مسن وهذا يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السردن عند قرية تدعى مسن ثم يجري إلى باب أرجان تحت قنطرة ركان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تستر

طابث بكسر الباء الموحدة بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد

طابران بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة وآخره نون إحدى مدينتي طوس لأن طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والأخرى نوقان وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا إلى طوس وقد

قيل لبعض من نسب إليها الطبراني والمحدثون ينسبون هذه النسبة إلى طبرية الشام كما نذكره هناك إن شاء الله تعالى قال ابن طاهر أنبأنا سعد بن فروخ زاد الطوسي بها حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعالبي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هذا المثال وهو من أهل هذه البلدة قال وليس من طبرية الشام ومن طابران العباس بن محمد بن أبي منصور بن أبي قاسم العصاري أبو محمد الطوسي المعروف بعباية من أصحاب الطابران كان شيخا صالحا يسكن نيسابور وكان يعظ في بعض الأوقات بمسجد عقيل بنيسابور سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد ابن محمد الفرخزادي وبنيسابور أبا عثمان إسماعيل بن أبي سعيد الإبريسمي وأبا الحسن علي بن أحمد المديني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق وبنوقان أبا
الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني قال أبو سعد وجدت سماعه في جميع كتاب الكشاف والبيان في التفسير لأبي إسحاق الثعالبي وعمر العمر الطويل حتى مات من يرويه وتفرد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور وقرىء عليه قراءات عدة وكانت ولادته في سنة 460 بطوس وفقد بنيسابور في وقعة الغز في شوال سنة 945 سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما
طابق بعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم قاف نهر طابق ببغداد ويقال أصله نهر بابك فعرب وهو بابك بن بهرام بن بابك من الجانب الغربي وقد نذكره إن شاء الله تعالى في موضعه والطابق آجر كبار تفرش به دور بغداد
طابة موضع في أرض طيء قال زيد الخيل سقى الله ما بين القفيل فطابة فما دون إرمام فما فوق منشد
الطاحونة بعد الألف حاء مهملة ثم واو ساكنة ونون بلفظ واحدة الطواحين موضع بالقسطنطينية
طاحية قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان طاحية كثيرة النخل بأرض القعاقع
طاذ بالذال المعجمة من قرى أصبهان منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد يعرف بالززا سمع الحافظ إسماعيل سنة 825
طاراب بالراء وآخره باء موحدة من قرى بخارى وهم يسمونها تاراب بالتاء منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن إبراهيم بن عبد الله البكري الطارابي روى عن إبراهيم بن الأشعث ومحمد بن سلام وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث وغيره ومات سنة 265
طاران مثل الذي قبله إلا أن آخره نون
طاربند بعد الراء باء موحدة ثم نون ودال موضع ذكره المؤمل بن أميل المحاربي في شعره
طارف قرية بافريقية ينسب إليها عبد العزيز بن محمد القرشي ذكره ابن رشيق في الأنموذج وقال كان مجودا في الشعر وكان في النثر أفرس أهل زمانه ويكتب خطا مليحا
طارق الطارق الذي يطرق الباب أي يجعله قصده والطارق الفحل يطرق الناقة وهو موضع
طار جبل ببطن السلي من أرض اليمامة
طارنت مدينة بصقلية

طاسى بالقصر موضع بخراسان كان لمالك بن الريب المازني فيه وفي يوم النهر بلاء حسن قاله السكري في شرح قوله يا قل خير أمير كنت أتبعه أليس يرهبني أم ليس يرجوني أم ليس يرجو إذا ما الخيل شمصها وقع الأسنة عطفي حين يدعوني لا تحسبنا نسينا من تقادمه يوما بطاسى ويوم النهر ذا الطين
طاسبندا من قرى همذان ذكر في النسب وقال في التحبير
مات في سابع رجب سنة 556
طاطرى لا أدري أين هي قال شيرويه بن شهردار عبد الملك بن منصور بن أحمد الأديب أبو الفضل الطاطري روى عن الخيل القزويني وأبي بكر أحمد بن محمد بن
السري بن سهل الهمذاني نزيل تبريز الأزرق السماع كان أديبا وعبد الله بن منصور أبو الفضل الطاطري روى عن أبي بكر أحمد بن سهل بن السري الهمذاني قاضي شروان سمع منه الأبيوردي قاله شيرويه وفي كتاب الشام أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو بكر بن ريذة أنبأنا سليمان بن أحمد كل من يبيع الكرابيس بدمشق يسمى الطاطري ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري أحد أعيان المحدثين روى عن أنس بن مالك وطبقته وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يرمى بالإرجاء ومات في سنة 012 ومولده سنة أشرق الكوكب وأما طرطاري وقد وجدته في بعض الكتب فلا أدري إلى أي ذلك ينسب ممن ذكرنا
طاعلة بالأندلس ينسب إليها أحمد بن نصر بن خالد من أهل قرطبة وأصله من طاعلة يكنى أبا عمر سمع أسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جيان قاله أبو الوليد الفرضي قال ومات في رجب سنة 073
طاقات أبي سويد بنيت بعد طاقات الغطريف ببغداد وهو أبو سويد الجارود وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطيعة سويد وربضه بالجانب الغربي وأصل الطاق البناء المعقود وجمعه الطاقات
طاقات أم عبيدة وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن علي ولها قطيعة تنسب إليها ببغداد أيضا عند الجسر كان
طاقات الراوندي ببغداد أيضا وهو أحد شيعة المنصور من السرخسية واسمه محمد بن الحسن وكان صهر علي بن عيسى بن ماهان على أخته
طاقات العكي في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ إلى مربعة شبيب بن راح واسم العكي مقاتل بن حكيم وقد ذكر نسبه في قطيعة
وعك قبيلة من اليمن وأصله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النقباء السبعين وله قطيعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب إليه إلى الآن ويقال إن أول طاقات بنيت ببغداد طاقات العكي ثم طاقات الغطريف
طاقات الغطريف في بغداد بالجانب الغربي هو الغطريف بن عطاء وكان أخا الخيزران خال موسى الهادي وهارون الرشيد وقد ولي اليمن وكان يدعي نسبا في بني الحارث بن كعب وكانت الخيزران جارية مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جرش

طاق أسماء بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوب إلى أسماء بنت المنصور وإليه ينسب باب الطاق وكان طاقا عظيما وكان في دارها التي صارت لعلي بن جهشيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه إياها الموفق وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد والموضع المعروف ببين القصرين هما قصران لأسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي

طاق الحجام موضع قرب حلوان العراق وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان في مضيق بين جبلين عجيب البناء علي السمك

طاق الحراني محلة ببغداد بالجانب الغربي قالوا من حد القنطرة الجديدة وشارع طاق الحراني إلى شارع باب الكرخ منسوب إلى قرية تعرف بورثال والحراني هذا هو إبراهيم بن ذكوان بن الفضل الحراني من موالي المنصور وزير الهادي موسى بن المهدي وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن محمد الحمار وأعتق ذكوان علي بن عبد الله

الطاق حصن بطبرستان كان المنصور قد كتب إلى أبي الخصيب بولايته قومس وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من طريق جرجان وكتب إلى ابن عون أن يسير إلى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس وكان الأصبهبذ في مدينة يقال لها الأصبهبذان بينها وبين البحر أقل من ميلين فبلغه خبر الجيش فهرب إلى الجبل إلى موضع يقال له الطاق وهذا الموضع في القديم خزانة لملوك الفرس وكان أول من اتخذه خزانة منوشهر وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لا يجوزه إلا الراجل بجهد وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فإذا دخل فيه الإنسان مشى فيه نحوا من ميل في ظلمة شديدة ثم يخرج إلى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت به الجبال من كل جانب وهي جبال لا يمكن أحدا الصعود إليها لارتفاعها ولو استوى له ذلك ما قدر على النزول وفي هذه الرحبة الواسعة مغاور وكهوف لا يلحق أمد بعضها وفي وسطها عين غزيرة بالماء تنبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع ولا يعرف أحد لمائها بعد هذا موضعا وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سلم من حبل يدلونه من الموضع إذا أراد أحدهم النزول في الدهر الطويل وعندهما جميع ما يحتاجون إليه لسنين كثيرة فلم يزل الأمر في هذا النقب وهذه الخزانة على ما ذكر إلى أن ملك العرب فحاولوا الصعود إليه فتعذر ذلك إلى أن ولي المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع وأقام عليه دهرا حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من أصحابه إليه فلما صار إليه دلى حبالا وأصعد قوما فيهم المازيار نفسه حتى وقف على ما في تلك الكهوف والمغاور من الأموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوما من ثقاته وانصرف فكان الموضع في يده إلى أن أسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع السبيل إليه إلى هذه الغاية قال ابن الفقيه وذكر سليمان بن عبد الله أن إلى جانب هذا الطاق شبيها بالدكان وأنه إن صار إليه إنسان فلطخه بعذرة أو بشيء من سائر الأقذار ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر عنه وأن ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لا يتمارى اثنان من أهل تلك الناحية في صحته وأنه لا يبقى عليه شيء من الأقذار صيفا ولا شتاء وقال ولما سار الأصبهبذ إلى الطاق وجه أبو الخصيب في أثره قوادا وجندا فلما أحس بهم هرب إلى الديلم وعاش بعد هروبه

سنة ثم مات
وأقام أبو الخصيب في البلد ووضع على أهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجدا جامعا ومنبرا وكذلك بآمل وكانت ولايته سنتين وستة أشهر
والطاق مدينة بسجستان على ظهر الجادة من سجستان إلى خراسان وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتسع بها أهل سجستان
طالقان بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل وقال الإصطخري أكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مستوى من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها في الكبر وزوالين خرج منها
جماعة من الفضلاء منهم أبو محمد محمود بن خداش الطالقاني سمع يزيد بن هرون وفضيل بن عياض وغيرهما روى عنه أبو يعلى الموصلي وإبراهيم الحربي وغيرهما وتوفي سنة 502 عن تسعين سنة ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الحميدي وقال غيث بن علي هو من طالقان مرو الروذ سافر قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صور إلى أن مات بها حدث عن أبي حماد السلمي وقد تقدم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح وكان أول دخوله الشام سنة 514 وفيها سمع من أبي نصر الستيني وتوفي سنة 466 وقد نيف على الثمانين وقيل في سنة 463 والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم وإليها ينسب الصاحب بن عباد وأبوه عباد بن العباس بن عباد أبو الحسن الطالقاني سمع عباد أبا خليفة الفضل بن الحباب والبغداديين في طبقته قال أبو الفضل ورأيت له في دار كتب ابنه أبي القاسم بن عباد بالري كتابا في أحكام القرآن ينصر فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من رآه روى عنه أبو بكر بن مردويه والأصبهانيون وابنه الصاحب أبو القاسم بن عباد روى عن البغداديين والرازيين وولد سنة 236 ومات سنة 583 وقد ذكرت أخباره مستقصاة في أخبار مردويه ومن طالقان قزوين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني سمع الحديث بنيسابور من أبي عبد الله الفراوي وأبي طاهر الشحامي وغيرهما ودرس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضا وورد الموصل رسولا من دار الخلافة وعاد إلى بغداد فأقام بها ثم توجه إلى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة 095 وهذا خبر استحسنته فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القارىء قال أبو الفرج علي بن الحسين أخبرني عمي حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال كنت حاضرا في مجلس الرشيد وقد أحضر دنانير برمكية بعد إحضاره إياها في الدفعة الأولى وابتياعه لها فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيب نفسها بعهده ثم قال لها يا دنانير إنما كان مولاك وأهله عبيدا لي وخدما فاصطفيتهم فما صلحوا وأوقعت بهم لما فسدوا فاعد لي عمن فاتك إلى من تحصلينه فقالت يا أمير المؤمنين إن القوم أدبوني وخرجوني وقدموني وأحسنوا إلي إحسانا منه أنك قد عرفتني بهم وحللت هذا المحل منك ومن إكرامك فما أنتفع بنفسي ولا بما تريده مني ولا يجيء كما تقدر بأني

إذا ذكرتهم وغنيت غلب علي من البكاء ما لا يبين معه غناء ولا يصح وليس هذا مما أملك دفعه ولا أقدر على إصلاحه ولعلي إذا تطاولت الأيام أسلو ويصلح من أمري ما قد تغير وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء فدعا الرشيد بمسرور وسلمها إليه وقال له اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب إلى الغناء ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به فقال له ردها إلي فردها فقال لها إن لي عليك حقوقا ولي عندك صنائع فبحياتي عليك وبحقي إلا غنيت اليوم ولست أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم فأخذت العود وغنت تبلى مغازي الناس إلا غزوة بالطالقان جديدة الأيام ولقد غزا الفضل بن يحيى غزوة تبقى بقاء الحل والإحرام

ولقد حشمت الفاطمي على التي كادت تزيل رواسي الإسلام وخلعت كفر الطالقان هدية للهاشمي إمام كل إمام ثم رمت بالعود وبكت حتى سقطت مغشية وشرقت عين الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلا ثم غسل وجهه وعاد إلى مجلسه وقال لها ويحك قلت لك سريني أو غميني وسوئيني اعدلي عن هذا وغني غيره فأخذت العود وغنت ألم تر أن الجود من صلب آدم تحدر حتى صار في راحة الفضل إذا ما أبو العباس جادت سماؤه فيا لك من جود ويا لك من فضل قال فغضب الرشيد وقال قبحك الله خذوا بيدها وأخرجوها فأخرجت ولم يعد ذكرها بعد ذلك ولبست الخشن من الثياب ولزمت الحزن إلى أن ماتت ولم يف للبرامكة من جواريهم غيرها

طالقة يقال امرأة طالقة وطالق قال الأعشى أيا جارتي بيني فانك طالقه والأفصح طالق مثل حائض وطامث وحامل قال وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامة التأنيث خلاف زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فأبطله البصريون بقولهم امرأة عاشق وجمل ضامر وناقة ضامر وزعم البصريون أن ذلك إنما يكون في الصفات الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة تقول جارية طالقة وحائضة اليوم ولهم فيه كلام طويل وطالقة ناحية من أعمال اشبيلية بالأندلس

طاووس موضع بنواحي بحر فارس عن سيف كان للغلاب الحضرمي أرسل إليه جيشا في البحر من غير إذن عمر فسخط عليه وعزله وراح إلى الكوفة إلى سعد بن أبي وقاص لأنه كان يعضده فمات في ذي قار وقال خليد بن المنذر في ذلك بطاووس ناهبنا الملوك وخيلنا عشية شهراك علون الرواسيا أطاحت جموع الفرس من رأس حالق تراه لبوار السحاب مناغيا فلا يبعدن الله قوما تتابعوا فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

طاهر من قولهم طهر الشيء فهو طاهر حريم بني طاهر بن الحسين من محال بغداد الغربية وهي على ضفة دجلة وهي اليوم متفردة في وسط الخراب وعليها سور وأسواق وعمارة وقد نسب إليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة ينسبون الحريمي وتارة الطاهري وقد ذكرنا شيئا من خبره في الحريم

الطاهرية منسوبة فيما أحسب إلى طاهر بن الحسين ناحية على جيحون في أعلاه بعد آمل وهي أول عمل خوارزم

و الطاهرية قرية ببغداد يستنقع فيها الماء في كل عام إذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبني فيضمنه السلطان بمال وافر ولسمكها فضل على غيره

الطائر ماء لكعب بن كلاب

الطائف بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء وهو في الإقليم الثاني وعرضها إحدى وعشرون درجة وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة عمرها حسين بن سلامة وسدها ابنه وهو عبد نوبي وزر لأبي

الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة 034 فعمر هذه العقبة عمارة يمشي في عرضها ثلاثة جمال بأحمالها وقال أبو منصور الطائف العاس بالليل وأما الطائف التي بالغور فسميت طائفا بحائطها المبني حولها المحدق بها والطائف والطيف في قوله تعالى إذا مسهم طائف من الشيطان ما كان كالخيال والشيء يلم بك وقوله تعالى فطاف عليها طائف من ربك لا يكون الطائف إلا ليلا ولا يكون نهارا وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب نحن بنينا طائفا حصينا قالوا يعني الطائف التي بالغور من القرى

و الطائف هو وادي وج وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوي قال هشام عن أبي مسكين عن رجل من ثقيف كان عالما بالطائف قال كان رجل من الصدف يقال له الدمون بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هاربا وقال وحربة ناهك أوجرت عمرا فما لي بعده أبدا قرار ثم أتى مسعود بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال أحالفكم لتزوجوني وأزوجكم وأبني لكم طوفا عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحد من العرب قالوا فابن فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسميت الطائف وتزوج إليهم فزوجوه ابنة قال هشام وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطة مع ثقيف وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة وكانت الطائف تسمى قبل ذلك وجا بوج بن عبد الحي من العماليق وهو أخو أجإ الذي سمي به جبل طيء وهو من الأمم الخالية قال عرام والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة وجل أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان قبائل هذيل وقال ابن عباس سميت الطائف لأن إبراهيم عليه السلام لما أسكن ذريته مكة وسأل الله أن يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الأرض أن تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرها الله بمكان الطائف فسميت الطائف لطوافها بالبيت وهي مع هذا الاسم الفخم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلتان إحداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والأخرى على هذا الجانب يقال لها الوهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الأديم يصرع الطيور رائحتها إذا مرت بها وبيوتها لاطئة حرجة وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك الجبل فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان وأما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شمالية ربما جمد فيها الماء في الشتاء وفواكه أهل مكة منها والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان وروى أبو صالح ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال إن ثقيفا والنخع كانا ابني خالة فخرجا منتجعين ومعهما أعنز لهما وجدي فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فأراد أخذ شاة منهما فقالا خذ ما شئت إلا هذه الشاة الحلوب فإنا من لبنها نعيش وولدها

فقال لا آخذ سواها فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما إلى صاحبه وهما بقتله ثم إن أحدهما انتزع له سهما فلق به قلبه فخر ميتا فلما نظرا إلى ذلك قال
أحدهما لصاحبه إنه لن تحملني وإياك الارض أبدا فاما أن تغرب وأنا أشرق وإما أن أغرب وتشرق أنت فقال ثقيف فاني أغرب وقال النخع فأنا أشرق وكان اسم ثقيف قسيا واسم النخع جسرا فمضى النخع حتى نزل ببيشة من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهارا ويأوي إليها ليلا فاتخذته ولدا لها واتخذها أما له فلما حضرها الموت قالت له يا هذا إنه لا أحد لي غيرك وقد أردت أن أكرمك لإلطافك إياي انظر إذا أنا مت وواريتني فخذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان فاذا نزلت واديا تقدر فيه على الماء فاغرسها فإني أرجو أن تنال من ذلك فلاحا بينا
ففعل ما أمرته به فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير والقضبان ومضى سائرا حتى إذا كان قريبا من وج وهي الطائف إذا هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهم بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ما أراد فقالت إنك أسررت في طمعا لتقتلني وتأخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصل من الغنم شيئا لأن مولاي سيد هذا الوادي وهو عامر بن الظرب العدواني وإني لأظنك خائفا طريدا قال نعم فقالت فإني أدلك على خير مما أردت فقال وما هو قالت إن مولاي يقبل إذا طفلت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادي فإذا لم ير فيه أحدا وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادى من أراد اللحم والدرمك وهو دقيق الحواري والتمر واللبن فليأت دار عامر بن الظرب فيأتيه قومه فاسبقه أنت إلى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فإذا رجع وقال من أنت فقل رجل غريب فأنزلني وخائف فأجرني وعزب فزوجني ففعل ثقيف ما قالت له الأمة وفعل عامر صاحب الوادي فعله فلما أن أخذ قوسه ونشابه وصعد عامر قال له من أنت فأخبره وقال أنا قسي بن منبه فقال هات ما معك فقد أجبتك إلى ما سألت وانصرف وهو معه إلى وج وأرسل إلى قومه كما كان يفعل فلما أكلوا قال لهم عامر ألست سيدكم قالوا بلى قال وابن سيدكم قالوا بلى قال ألستم تجيرون من أجرت وتزوجون من زوجت قالوا بلى قال هذا قسي بن منبة بن بكر بن هوازن وقد زوجته ابنتي فلانة وأمنته وأنزلته منزلي فزوجه ابنة له يقال لها زينب فقال قومه قد رضينا بما رضيت فولدت له عوفا وجشما ثم ماتت فزوجه أختها فولدت له سلامة ودارسا فانتسبا في اليمن فدارس في الأزد والآخر في بعض قبائل اليمن وغرس قسي تلك القضبان بوادي وج فنبتت فلما أثمرت قالوا قاتله الله كيف ثقف عامرا حتى بلغ منه ما بلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى جاء منها ما جاء فسمي ثقيفا من يومئذ فلم يزل ثقيف مع عدوان حتى كثر ولده وربلوا وقوي جأشهم وجرت بينهم وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حرب انتصرت فيها ثقيف فأخرجوا عدوان عن أرض الطائف واستخلصوها لأنفسهم ثم صارت ثقيف أعز الناس بلدا وأمنعه جانبا وأفضله مسكنا وأخصبه جنابا مع توسطهم الحجاز وإحاطة قبائل مضر واليمن وقضاعة بهم من كل وجه فحمت دارها وكاوحت العرب عنها واستخلصتها وغرست فيها كرومها وحفرت بها أطواءها وكظائمها وهي من أزد السراة وكنانة وعذرة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن جمعا والأوس والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من

القبائل ذلك كله يجري والطائف تسمى وجا إلى
أن كان ما كان مما تقدم ذكره من تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئذ الطائف وقد ذكر بعض النساب في تسميتها بالطائف أمرا آخر وهو أنه قال لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زينب وعمرة وكان قسي بن منبه خطب إليه فزوجه ابنته زينب فولدت له جشما وعوفا ثم ماتت بعد موت عامر فتزوج أختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صعصعة فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة فلما كثر الحيان قالت ثقيف لبني عامر إنكم اخترتم العمد على المدن والوبر على الشجر فلستم تعرفون ما نعرف ولا تلطفون ما نلطف ونحن ندعوكم إلى حظ كبير لكم ما في أيديكم من الماشية والإبل والذي في أيدينا من هذه الحدائق فلكم نصف ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريف القرى ولا تتكلفوا مؤونة وتقيموا في أموالكم وماشيتكم في بدوكم ولا تتعرضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غلاتهم وقد قيل إن الذي وافقوهم عليه كان الربيع فلما اشتدت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وج رمتهم العرب بالحسد وطمع فيهم من حولهم وغزوهم فاستغاثوا ببني عامر فلم يغيثوهم فأجمعوا على بناء حائط يكون حصنا لهم فكانت النساء تلبن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لإطافته بهم وجعلوا لحائطهم بابين أحدهما لبني يسار والآخر لبني عوف وسموا باب بني يسار صعبا وباب بني عوف ساحرا ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ما تعودوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفردت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلا فقال أبو طالب بن عبد المطلب منعنا أرضنا من كل حي كما امتنعت بطائفها ثقيف أتاهم معشر كي يسلبوهم فحالت دون ذلكم السيوف وقال بعض الأنصار فكونوا دون بيضكم كقوم حموا أعنابهم من كل عادي وذكر المدائني أن سليمان بن عبد الملك لما حج مر بالطائف فرأى بيادر الزبيب فقال ما هذه الحرار فقالوا ليست حرارا ولكنها بيادر الزبيب فقال لله در قسي بأي أرض وضع سهامه وأي أرض مهد عش فروخه وقال مرداس بن عمرو الثقفي فإن الله لم يؤثر علينا غداة يجزىء الأرض اقتساما عرفنا سهمنا في الكف يهوي كذا نوح وقسمنا السهاما فلما أن أبان لنا اصطفينا سنام الأرض إن لها سناما فأنشأنا خضارم متجرات يكون نتاجها عنبا تؤاما ضفادعها فرائح كل يوم على جوب يراكضن الحماما وأسفلها منازل كل حي وأعلاها ترى أبدا حراما ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فصمدوا لهم وجدوا في حربهم فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغرة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشا إلى أن جاء الإسلام فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتحها في سنة تسع من الهجرة
صلحا وكتب لهم كتابا نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لأنفسهم غاية الاحتياط فلم يكن إليهم سبيل ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق من رقيق أهل الطائف منهم أبو بكرة نفيع بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة كثيرة منهم الأزرق الذي تنسب إليه الأزارقة والد نافع بن الأزرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزولهم إليه ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منجنيقا

ودبابة فأحرقها أهل الطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤذن في فتح الطائف ثم انصرف عنها إلى الجعرانة ليقسم سبي أهل حنين وغنائمهم فخافت ثقيف أن يعود إليهم فبعثوا إليه وفدهم وتصالحوا على أن يسلموا ويقروا على ما في أيديهم من أموالهم وركازهم فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يسلموا وعلى أن لا يزنوا ولا يربوا وكانوا أهل زنا وربا وفي وقعة الطائف فقئت عين أبي سفيان بن حرب وقصة ذلك في كتب المغازي وكان معاوية يقول أغبط الناس عيشا عبدي أو قال مولاي سعد وكان يلي أمواله بالحجاز ويتربع جدة ويتقيظ الطائف ويشتو بمكة ولذلك وصف محمد بن عبد الله النميري زينب بنت يوسف أخت الحجاج بالنعمة والرفاهية فقال تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف وذكر الأزرقي أبو الوليد عن الكلبي بإسناده قال لما دعا إبراهيم عليه السلام فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق أهله من الثمرات فنقل إليهم الطائف وكانت قرية بالشام وكانت ملجأ للخائف إذا جاءها أمن وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول ذكره ويسئم قارئه وسأقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال حللنا الحد من تلعات قيس بحيث يحل ذو الحسب الجسيم وقد علمت قبائل جذم قيس وليس ذوو الجهالة كالعليم بأنا نصبح الأعداء قدما سجال الموت بالكأس الوخيم وأنا نبتني شرف المعالي وننعش عشرة المولى العديم وأنا لم نزل لجأ وكهفا كذاك الكهل منا والفطيم وسنذكر في وج من القول والشعر ما نوفق له ويحسن ذكره إن شاء الله تعالى

طئية بعد الطاء المفتوحة همزة وياء مشددة موضع في شعر عن نصر

طايقان بعد الياء المثناة من تحت قاف وآخره نون قرية من قرى بلخ بخراسان

باب الطاء والباء وما يليهما

طبا بالضم والقصر والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها يجوز أن يكون جمعا على قياس لأن ظبا جمع ظبة ولم نسمعها فيه وهي قرية من قرى اليمن وذكرها أبو سعد بكسر الطاء ونسب إليها أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد الخطيب الطبائي سمع قاسم بن عبيدالله القرشي

الفقيه روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

طبب بالتحريك والتضعيف موضع بنجد وقال نصر جبل نجدي

طبران بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية طبر وهي فارسية والطبر هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس والألف والنون فيه تشبيها بالنسبة وأما في العربية فيقال طبر الرجل إذا قفز وطبر إذا اختبأ وطبران مدينة في تخوم قومس وليست التي ينسب إليها الحافظ أبو سليمان الطبراني فإن المحدثين مجتمعون بأنه منسوب إلى طبرية الشام وسنذكره إن شاء الله

طبرستان بفتح أوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا معنى الطبر قبله واستان الموضع أو الناحية كأنه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك والنسبة إلى هذا الموضع الطبري قال البحتري وأقيمت به القيامة في ق م على خالع وعات عنيد وثنى معلما إلى طبرستا ن بخيل يرحن تحت اللبود وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم خرج من نواحيها من لا يحصى

كثرة من أهل العلم والأدب والفقه والغالب على هذه النواحي الجبال فمن أعيان بلدانها دهستان
وجرجان واستراباذ وآمل وهي قصبتها وسارية وهي مثلها وشالوس وهي مقاربة لها وربما عدت
جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان وطبرستان في البلاد المعروفة بمازندران ولا أدري
متى سميت بمازندران فإنه اسم لم نجده في الكتب القديمة وإنما يسمع من أفواه أهل تلك البلاد
ولا شك أنهما واحد وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم
والجيل رأيت أطرافها وعاينت جبالها وهي كثيرة المياه متهدلة الأشجار كثيرة الفواكه إلا أنها مخيفة
وخمة قليلة الارتفاع كثيرة الإختلاف والنزاع وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه
واشتقاقه ولا بد من احتمالك لفصل فيه تطويل بالفائدة الباردة فهذا من عندنا مما استفدناه
بالمشاهدة والمشافهة وخذ الآن ما قالوه في كتبهم زعم أهل العلم بهذا الشأن أن الطيلسان
والطالقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن إبراهيم الخليل والديلم بنو كماشج بن يافث
بن نوح عليه السلام وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم إلا الإيلام قبيل من الديلم فإنهم ولد باسل
بن ضبة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر كما نذكره إن شاء الله في كتاب النسب وموقان
وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كماشج بن يافث بن نوح عليه السلام وفيما روى ثقات الفرس
قالوا اجتمع في جيوش بعض الأكاسرة خلق كثير من الجناة وجب عليهم القتل فتحرج منه وشاور
وزراءه وسألهم عن عدتهم فأخبروه بخلق كثير فقال اطلبوا لي موضعا أحبسهم فيه فساروا إلى
بلاده يطلبون موضعا خاليا حتى وقعوا بجبال طبرتان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم إليه وحبسهم فيه
وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه ثم سأل عنهم بعد حول فأرسلوا من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم
فإذا هم أحياء لكن بالسوء فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل أشبا كثير الأشجار فقالوا طبرها
طبرها والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس يعنون نريد أطبارا نقطع بها
الشجر ونتخذها بيوتا فلما أخبر كسرى بذلك أمر أن يعطوا ما طلبوا فحمل إليهم ذلك ثم أمهلهم
حولا آخر وأنفذ من يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتا فقال لهم ما تريدون فقالوا زنان زنان أي نريد
نساء فأخبر الملك بذلك فأمر بحمل من في حبوسه من النساء أن يحملن إليهم فحملن فتناسلوا
فسميت طبرزنان أي الفؤوس والنساء ثم عربت فقيل طبرستان فهذا قولهم والذي يظهر لي وهو
الحق ويعضده ما شاهدناه منهم أن أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الأطبار
حتى إنك قل أن ترى صعلوكا أو غنيا إلا وبيده الطبر صغيرهم وكبيرهم فكأنها لكثرتها فيهم سميت
بذلك ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الأطبار والله أعلم وقال أبو العلاء السروي يصف
طبرستان فيما كتبنا عن أبي منصور النيسابوري إذا الريح فيها جرت الريح أعجلت فواختها في
الغصن أن تترنما فكم طيرت في الجو وردا مدنرا تقلبه فيه ووردا مدرهما وأشجار تفاح كأن ثمارها
عوارض أبكار يضاحكن مغرما فإن عقدتها الشمس فيها حسبتها خدودا على القضبان فدا وتوأما ترى
خطباء الطير فوق غصونها تبث على العشاق وجدا معتما وقد كان في القديم أول طبرستان آمل ثم
مامطير وبينها وبين آمل ستة فراسخ ثم ويمة وهي من مامطير على ستة فراسخ ثم سارية ثم
طميس وهي من سارية على ستة عشر فرسخا هذا آخر حد طبرستان وجرجان ومن ناحية الديم

على خمسة فراسخ من آمل مدينة يقال لها ناتل ثم شالوس وهي ثغر الجبل هذه مدن السهل
وأما مدن الجبل فمنها مدينة يقال لها الكلار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها سعيداباذ ثم الرويان
وهي أكبر مدن الجبل ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تمار وشرز ودهستان
فإذا جزت الأرز وقعت في جبال ونداد هرمز فإذا جزت هذه الجبال وقعت في جبال شروين وهي
مملكة ابن قارن ثم الديلم وجيلان وقال البلاذري كور طبرستان ثمان كورة سارية وبها منزل العامل
وإنما صارت منزل العامل في أيام الطاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمل وجعلها أيضا الحسن
بن زيد ومحمد بن زيد دار مقامهما ومن رساتيق آمل أرم خاست الأعلى وأرم خاست الأسفل
والمهروان والأصبهبذ ونامية وطميس وبين سارية وسلينة على طريق الجبال ثلاثون فرسخا وبين
سارية والمهروان عشرة فراسخ وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين جيلان والرويان اثنا عشر
فرسخا وبين آمل وشالوس وهي إلى ناحية الجبال عشرون فرسخا وطول طبرستان من جرجان
إلى الرويان ستة وثلاثون فرسخا وعرضها عشرون فرسخا في يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون
فرسخا في عرض أربعة فراسخ والباقي في أيدي الحروب من الجبال والسفوح وهو طول ستة
وثلاثين فرسخا في عرض ستة عشر فرسخا والعرض من الجبل إلى البحر
ذكر فتوح طبرستان وكانت بلاد طبرستان في الحصانة والمنعة على ما هو مشهور من أمرها
وكانت ملوك الفرس
يولونها رجلا ويسمونه الأصبهبذ فإذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فإذا مات أقاموا
مكانه ولده إن كان له ولد وإلا وجهوا بأصبهبذ آخر فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الإسلام وفتحت
المدن المتصلة بطبرستان وكان صاحب طبرستان يصالح على الشيء اليسير فيقبل منه لصعوبه
المسلك فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولى عثمان بن عفان رضي الله عنه سعيد بن العاصي
الكوفة سنة 92 وولى عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب إليهما
مرزبان طوس يدعوهما إلى خراسان على أن يملكه عليها من غلب وخرجا جميعا يريدانها فسبق
ابن عامر فغزا سعيد بن العاصي طبرستان ومعه في غزاته فيما يقال الحسن والحسين رضي الله
عنهما وقيل إن سعيدا غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار إليها من الكوفة ففتح طميس أو
طميسة وهي قرية وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغلية وافية فكان يؤديها إلى
المسلمين وافتتح أيضا من طبرستان الرويان ودنباوند وأعطاه أهل الجبال مالا فلما ولي معاوية ولى
مصقلة بن هبيرة أحد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة فسار إليها ومعه عشرون ألف رجل
فأوغل في البلد يسبي ويقتل فلما تجاوز المضايق والعقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدو عند
انصرافه للخروج ودهدهوا عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة
فضرب الناس به مثلا فقالوا لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان فكان المسلمون بعد ذلك
إذا غزوا هذه البلاد تحفظوا وتحذروا من التوغل فيها حتى ولي يزيد بن المهلب خراسان في أيام
سليمان بن عبد الملك وسار حتى أناخ على طبرستان فاستجاش الأصبهبذ الديلم فأنجدوه وقاتله
يزيد أياما ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم مثاقيل في كل عام وأربعمائة

وقر زعفران وأن يوجهوا في كل عام أربعمائة رجل على رأس كل رجل ترس وجام فضة ونمرقة حرير وفتح يزيد الرويان ودنباوند ولم يزل أهل طبرستان يؤدون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى إلى أيام مروان بن محمد فانهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولي السفاح وجه إليهم عاملا فصالحوه على مال ثم غدروا وقتلوا المسلمين وذلك في خلافة المنصور فوجه المنصور إليهم خازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلبي ومعهما مرزوق أبو الخصيب فنزلوا على طبرستان وجرت مدافعات صعب معها بلوغ غرض وضاق عليهم الأمر فواطأ أبو الخصيب خازما وروحا على أن ضرباه وحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الأصبهبذ فركن إلى ما رأى من سوء حاله واستخصه حتى أعمل الحيلة وملك البلد وكان عمرو بن العلاء الذي يقول فيه بشار بن برد إذا أيقظتك حروب العدى فنبه لها عمرا ثم نم جزارا من أهل الري فجمع جمعا وقاتل الديلم فأبلى بلاء حسنا فأوفده جهور بن مرار العجلي إلى المنصور فقوده وجعل له منزلة وتراقت به الأمور حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي ثم افتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها وذلك في أيام المأمون فولى المأمون عند ذلك بلاد طبرستان المازيار وسماه محمدا وجعل له مرتبة الأصبهبذ فلم يزل واليا عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقره عليها ولم يعزله فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ست سنين

من خلافة المعتصم فكتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والري وقومس وجرجان يأمره بمحاربته فوجه إليه عبد الله الحسن بن الحسين في جماعة من رجال خراسان ووجه المعتصم محمد بن إبراهيم بن مصعب في جماعة من الجند فلما قصدته العساكر خرج إلى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فأخذه وحمله إلى سر من رأى في سنة 522 فضرب بالسياط بين يدي المعتصم حتى مات وصلب بسر من رأى مع بابك الخرمي على العقبة التي بحضرة مجلس الشرطة وتقلد عبد الله بن طاهر طبرستان وكان ممن ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقق أيضا عندنا وقت ولاية كل واحد منهم ثم وليها بعد عبد الله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوي الحسني في سنة 942 فأخرجه عنها وغلب عليها إلى أن مات وقام مقامه أخوه محمد بن زيد وقد ذكرت قصة هؤلاء الزيدية في كتاب المبدإ والمآل مشبعا على نسق وقال علي بن زين الطبري كاتب المازيار وكان حكيما فاضلا له تصانيف في الأدب والطب والحكمة قال كان في طبرستان طائر يسمونه ككم يظهر في أيام الربيع فإذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهاره أجمع يجيئه بالغذاء ويزقه به فإذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى إذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا فإذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فإذا زال الربيع فقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضا ذلك الجنس من العصافير فلا يرى شيء من الجميع إلى قابل في ذلك الوقت وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغاء وفي منسره تعقيف هكذا وجدته وحققته

طبرستران من نواحي أرمينية وهي ولاية واهية لها ذكر في الفتوح وغيرها افتتحها سلمان بن ربيعة سنة 52

طبرقة بالتحريك وبعد الراء الساكنة قاف مدينة بالمغرب من ناحية البر البربري على شاطىء البحر قرب باجة وفيها آثار للأول وبنيان عجيب وهي عامرة لورود التجار إليها وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج في بحر طبرقة وفي شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بنزرت

طبرك بفتح أوله وثانيه والراء وآخره كاف قلعة على رأس جبيل بقرب مدينة الري على يمين القاصد إلى خراسان وعن يساره جبل الري الأعظم وهو متصل بخراب الري خربها السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه بن أرسلان بن داود بن سلجوق في سنة 885 وكان السبب في ذلك أن خوارزم شاه تكش بن أرسلان قدم العراق واستولى على الري وملك هذه القلعة فلما عزم على العود إلى خوارزم رتب فيها أميرا من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية وحصنها بالأموال والذخائر ولم يترك مجهودا في ذلك وكان طغرل معتقلا في قلعة فخلص في السنة المذكورة واجتمع إليه العساكر وقصد الري فهرب منه فتلغ إيتاخ بن البهلوان وكتب إلى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الري وملكها ثم نزل محاصرا لطبرك فاتفق أن الأمير طمغاج مات في ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن

يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها فقال أما الذخائر والسلاح فلا أمكن أحدا من إخراجها ولكن أموالكم لكم فخرجوا على ذلك الشرط واتفق أن مملوكا لطغرل كان قد هرب والتجأ إلى الخوارزمية فخرج في هذا الوقت معهم فأمسكه أصحاب طغرل وقالوا هذا مملوكنا وامتنع الخوارزمية من تسليمه فتناوشوا وتكاثر عليهم أصحاب طغرل وأهل الري فأوقعوا بهم وقتلوهم قتلا شنيعا وملك طغرل طبرك فأحضر أمراءه فقال بأي شيء تشبهون هذه القلعة فجعل كل واحد يقول برأيه فقال ما منكم من أصاب في وصفها هي تشبه حية ذات رأسين واحد في العراق وآخر بخراسان فهي تفتح فمها الواحد إلى هؤلاء فتأكلهم وفمها الآخر إلى هؤلاء فتأكلهم وقد رأيت في الرأي أن أخربها فنهوه وقالوا له اصعد إليها وانظرها ثم افعل ما بدا لك فقال إن جماعة من ملوكها هموا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها وأمر بنقل ما فيها من السلاح وآلة الحرب فلما نقل أمر أهل الري بنهب ما فيها من الذخائر فبقي أهل الري ينهبون ذخائرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم يا من نهب خرب فأعملوا المعاول فيها حتى دحضوها فقيل إنه بقي نحو سنة كلما مر بها يقول هذا يجب أن يخرب ما كان يبقى منها فما زال حتى جعلها أرضا وذلك في سنة 885 ونسب إلى طبرك أبو معين الحسين بن الحسن ويقال محمد بن الحسين سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيى بن بكير وبالشام أبا توبة الربيع بن نافع الحلبي وبغيرها أبا سلمة موسى بن إسمعيل وأحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ومنصور بن أبي مزاحم روى عنه أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن مسعود البزتيني وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الهمذاني وأحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل المحمد اباذي وأبو عمران موسى بن العباس ومحمد الجويني وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني وأبو محمد

الشيرجي وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم أبو معين من كبار حفاظ الحديث
طبرمين بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ونون قلعة بصقلية حصينة
طبرية هذه كلها أسماء أعجمية وقد ذكرنا آنفا أن طبر في العربية بمعنى قفز واختبأ وطبرية في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفتحت طبرية على يد شرحبيل بن حسنة في سنة 31 صلحا على انصاف منازلهم وكنائسهم وقيل إنه حاصرها أياما ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلا ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم نقضوا في خلافة عمر رضي الله عنه واجتمع إليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة إليهم عمرو بن العاص في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها وهي من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت القدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي إلى جبل صغير فعنده آخر العمارة قال علي بن أبي بكر الهروي أما حمامات طبرية
التي يقال إنها من عجائب الدنيا فليست هذه التي على باب طبرية على جانب بحيرتها فإن مثل هذه كثيرا رأينا في الدنيا وأما التي من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي قرية يقال لها الحسينية في واد وهي عمارة قديمة يقال إنها من عمارة سليمان بن داود وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عينا كل عين مخصوصة بمرض إذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برىء بإذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جدا صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيون تصب في موضع كبير حر يسبح الناس فيه ومنفعته ظاهرة وما رأينا ما يشابهه إلا الشرميا المذكور في موضعه قال أبو القاسم كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه وفيها عيون ملحة حارة وقد بنيت عليها حمامات فهي لا تحتاج إلى الوقود تجري ليلا ونهارا حارة وبقربها حمة يقتمس فيها الجرب وبها مما يلي الغور بينها وبين بيسان حمة سليمان بن داود عليهما السلام ويزعمون أنها نافعة من كل داء وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان بن داود عليهما السلام وقال أبو عبد الله بن البناء طبرية قصبة الأردن بلد وادي كنعان موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة كربة في الصيف وخمة وبئة وطولها نحو من فرسخ بلا عرض وسوقها من الدرب إلى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمانية حمامات بلا وقيد ومياض عدة حارة الماء والجامع في السوق كبير حسن فرشه مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة ويقال أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني البق فإنه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم العصي يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهم وشهرين عراة يعني من شدة الحر وشهرين يزمرون يعني يمصون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل في أرضهم قال وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق وشربهم من البحيرة وحول البحيرة كله قرى متصلة ونخيل وفيها

سفن كثيرة وهي كثيرة الأسماك لا تطيب لغير أهلها والجبل مطل على البلد وماؤها عذب ليس
بحلو والنسبة إليها طبراني على غير قياس فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا
التفرقة بين النسبتين فقالوا طبراني إلى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبحراني ومن مشهور
من ينسب إليها الإمام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني أحد الأئمة
المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين
والثقات الأثبات المعدلين سمع بدمشق أبا زرعة البصري وأحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البسري
وأحمد بن أنس بن مالك وأحمد بن عبد القاهر الخيبري اللخمي وأحمد بن محمد بن يحيى بن
حمزة وأبا علي إسماعيل بن محمد بن قيراط وأبا قصي بن إسماعيل بن محمد العذري وبمصر
يحيى بن أيوب العلاف وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وباليمن إسحاق بن إبراهيم
الدبري والحسن بن عبد الأعلى البوسي وإبراهيم بن محمد بن برة وإبراهيم بن مؤيد الشيباني
أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همام وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي
وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس
الخولاني وسمع بالعراق أبا مسلم الكجي وإدريس بن جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الحباب
الجمحي والحسن بن سهل بن المجوز وغير هؤلاء وصنف المعجم الكبير
في أسماء الصحابة الكرام والأوسط في غرائب شيوخه والصغير في أسماء شيوخه وغير ذلك من
الكتب روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجي وعبدان
الأهوازي وأبو علي أحمد بن محمد الصحاف وهم من شيوخه وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد
بن الجارود الهروي وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه
ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وأبو بكر بن زيدة وهو آخر من حدث عنه قال أبو بكر الخطيب أنبأنا
أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي مذاكرة قال سمعت الحسن بن علي المقرىء يقول
سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الأستاذ ابن العميد يقول ما كنت أظن في
الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد
الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه وكان الجعابي
يغلب الطبراني بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي
عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال هاته فقال حدثنا أبو خليفة عن سليمان بن أيوب
وحدث بالحديث فقال الطبراني أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمعه مني حتى
يعلو إسنادك ولا ترو عن أبي خليفة بل عني فخجل الجعابي وغلبه الطبراني قال ابن العميد
فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنت الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح
الطبراني لأجل الحديث أو كما قال ولما قضى الطبراني وطره من الرحلة قدم أصبهان في سنة
290 فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة 360 وكان مولده بطبرية سنة 260 فوفى مائة
سنة عمرا وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود عليهما السلام
والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي بها مولد عيسى عليه السلام وفي شرقي بحيرة

طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله أعلم بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجراح وزوجته وقيل قبره بالأردن وقيل ببيسان وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون إنه قبر أبي هريرة رضي الله عنه وله قبر بالبقيع وبالعقيق وبطبرية عين من الماء تنسب إلى عيسى عليه السلام وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصناع وفي ظاهر طبرية قبر يرون أنه قبر سكينة والحق أن قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون أنه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وكعب بن مرة البهري ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني سمع بدمشق أحمد بن إبراهيم بن عبادك حدث عنه وعن جده سعيد بن هاشم روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي زيد وجعفر بن أحمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وإدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حيدرة أبو علي بن حيدرة الطبراني روى عن هشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الاتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الذهب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم روى عنه أبو العباس ابن السمسار وتمام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن

نصر وغيرهم قال أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطبراني من طبرية الشام حدث عنه أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمذاني العلوي ونسبه هكذا وذكر أبو بكر محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط

الطبسان بفتح أوله وثانيه وهو تثنية طبس وهي عجمية فارسية وفي العربية الطبس الأسود من كل شيء والطبس بالكسر الذئب والطبسان قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمى قهستان قاين وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس إحداهما طبس العناب والأخرى طبس التمر قال الإصطخري الطبس مدينة صغيرة أصغر من قاين وهي من الجروم وبها نخيل وعليها حصن وليس لها قهندز وبناؤها من طين وماؤها من القني ونخيلها أكثر من بساتين قاين والعرب تسميها باب خراسان لأن العرب في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه لما قصدوا فتح خراسان كانت أول فتوحهم قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني أول فتوح خراسان الطبسان وهما باب خراسان وقد فتحهما عبد الله بن بديل بن ورقاء في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 92 ثم دخلوا إلى خراسان وهي بين نيسابور وأصبهان وشيراز وكرمان وإياها عن مالك ابن الريب المازني بعد ما ذكرنا في خراسان من قصيدته هذه دعاني الهوى من أهل أود وصحبتي بذي الطبسين فالتفت ورائيا أجبت الهوى لما دعاني بزفرة تقنعت منها أن ألام ردائيا أقول وقد حالت قرى الكرد دوننا جزى الله عمرا خير ما كان جازيا إن الله يرجعني إلى الغزو لا أكن وإن قل مالي طالبا ما ورائيا فلله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى الرقمتين وماليا ودر الظباء السانحات عشية يخبرن أني هالك من أماميا ودر كبيري اللذين كلاهما علي شفيق ناصح ما ألانيا ودر الهوى من حيث يدعو صحابه ودر لجاجاتي

ودر انتهائيا ودر الرجال الشاهدين تفتكي بأمري أن لا يقروا من وثاقيا تفقدت من يبكي علي فلم أجد سوى السيف والرمح الرديني باكيا والذي يتلو هذه الأبيات في السمينة وينسب إلى الطبسين جماعة من أهل العلم بلفظ المفرد فيقال طبسي

طبس هي واحدة التي قبلها والفرس لا يتكلمون بها إلا مفردة كما أوردنا ههنا والعرب يثنونها وقال أبو سعد طبس مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان وهما طبسان طبس كيلكي وطبس مسينان ويقال لهما الطبسان في موضع واحد خرج منها جماعة من العلماء منهم الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي صاحب التصانيف المشهورة روى عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصار الشاذياخي والجنيد بن علي القائني ومات بطبس في حدود سنة 480

طبع بالكسر ثم السكون وعين مهملة وهو النهر والجمع أطباع عن الأصمعي ويقال هو اسم نهر بعينه في قول لبيد فتولى فائزا مشيهم كروايا الطبع همت بالطبع

طبنذا بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر قرية إلى جنب إشني من أعمال الصعيد على غربي النيل وتسمى هي وإشني العروسين لحسنهما

طبنة بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة وهي فيما أحسب عجمية ومثلها في العربية الطبنة لعبة للأعراب وهي خطة يخطونها مستديرة وجمعها طبن قال تغيرت بعدي وألهتها طبن والطبنة صوت الطنبور وطبنة بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيلها عشرين ألفا وهرب ملكهم كسيلة وسورها مبني بالطوب وبها قصر وأرباض وليس بين القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها استجدها عمر بن حفص هزارمرد المهلبي في حدود سنة 454 ينسب إليها علي بن منصور الطبني روى عنه غندر البصري روى عن محمد بن مخارق وكتب عنه غندر البصري وأبو محمد القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد الطبني له بمصر عقب حدث عن ابن المغربي وغيره وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين بن يزيد الطبني القيرواني سافر إلى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن منه وهو معنى بديع جدا قالوا التحى وانكسفت شمسه وما دروا عذر عذاريه مرآة خديه جلاها الصبا فبان فيها فيء صدغيه وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني شاعر أديب لغوي كان بالأندلس وهو القائل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع إني إذا حضرتني ألف محبرة يقول شيخي

نادت بعقوتي الأقلام معلنة هذي المفاخر لا قعبان من لبن

طبيرة بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء بلدة بالأندلس نسب إليها قوم من الأئمة منهم صديقنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي الطبيري رحل إلى خراسان وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم عاد إلى بغداد وانحدر إلى البصرة فمات بها في رمضان سنة 671

باب الطاء والثاء وما يليهما

طثرة بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وهي في اللغة الحمأة والماء الغليظ والطثرة خثور اللبن الذي يعلو رائبه وطثرة واد في ديار بني أسد وأنشد ابن الأعرابي أسوق عودا يحمل المشيا ماء من

الطثرة أحوذيا يعجل ذا القباضة الوحيا أن يرفع المئزر عنه شيا المشي والمشو مشدد الآخر وهو الدواء المسهل والأحوذي السريع النافذ الشهم من الناس وغيرهم
طثيثا بالفتح ثم الكسر وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة أخرى والقصر والطث لعبة لصبيان الأعراب يرمون بخشبة مستديرة وأظنها تسمى الكرة وهو موضع بمصر
باب الطاء والحاء وما يليهما
طحا بالفتح والقصر الطحو والدحو بمعنى وهو البسط وفيه لغتان طحا يطحو ويطحى ومنه قوله تعالى والأرض وما طحاها وطحا كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل وإليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال له طحطوطي فيظن أنه منسوب إلى الضراط
وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات قال الطحاوي كان أول من كتبت عنه العلم المزني وأخذت بقول الشافعي رضي الله عنه فلما كان بعد سنين قدم إلينا أحمد بن أبي عمران قاضيا على مصر فصحبته وأخذت بقوله وكان يتفقه على مذهب الكوفيين وتركت قولي الأول فرأيت المزني في المنام وهو يقول لي يا أبا جعفر اعتصبتك يا أبا جعفر اعتصبتك ذكر ذلك ابن يونس قال ومات سنة 123 وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله ومولده سنة 932 وخرج إلى الشام في سنة 268
طحاب وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب وهو بكسر أوله وآخره باء موحدة وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم وهو يوم طحاب حومل وهو يوم مليحة
طحال بالكسر والطحال معروف يجوز أن يكون جمع طحلة وهو لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل برمة وبرام وبرقة وبراق وقال ابن الأعرابي الطحل الأسود الطحل الماء المطحلب والطحل الغضبان والطحل الملآن وطحال أكمة بحمى ضرية قال حميد بن ثور دعتنا وألوت بالنصيف ودوننا طحال وخرج من تنوفة ثهمد وقال ابن مقبل ليت الليالي يا كبيشة لم تكن إلا كليلتنا بحزم طحال ومن أمثلتهم ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب الحاجة ممن أساء إليه وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل هجا بني غبر في رجز له فقال من سره النيك بغير مال فالغبريات على طحال شواغر يلمعن للقفال ثم إن سويدا أسر فطلب إلى بني غبر أن يعينوه في فكاكه فقالوا له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتي من الإبل
طحطوط ويقال لها طحطوط الحجارة قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وإنما انتسب إلى طحا كما ذكرنا
الطحي في قول مليح الهذلي فأضحى بأجراع الطحي كأنه فكيك أسارى فك عنه السلاسل
باب الطاء والخاء وما يليهما
طخاران آخره نون محلة أظنها بمرو قال الفراء حدثنا إبراهيم بن محمد التميمي قال كتب إلينا أبو بكر بن الجراح المروزي قال مات أبو يعقوب
يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة 032 وقيل 922

طخارستان بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخيرستان وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي صخارستان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخا وأما السفلى فهي أيضا غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا وقد خرج منها طائفة من أهل العلم ومن مدن طخارستان خلم وسمنجان وبغلان وسكلكند وورواليز قال الإصطخري وأكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مستو من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم

طخام بالضم جبل عند ماء لبني شمجى من طيء يقال له موقف

طخش بالفتح ثم السكون وشين معجمة قرية بينها وبين مرو فرسخان

طخفة بالكسر ويروى بالفتح عن العمراني ثم السكون والفاء والطخاف السحاب المرتفع والطخف اللبن الحامض وهو موضع بعد النباج وبعد إمرة في طريق البصرة إلى مكة وفي كتاب الأصمعي طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئار ومنهل قال الضبابي لبني جعفر قد علمت مطرف خضابها تزل عن مثل النقا ثيابها أن الضباب كرمت أحسابها وعلمت طخفة من أربابها وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ولذلك قال جرير وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا لآل أبي قابوس يوما مكدرا وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع ومعنى الردافة أنه كان إذا ركب الملك ركب خلفه وإذا شرب الملك في مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه إنه صبي والرأي أن تجعل الردافة في غيره فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك إليهم جيشا فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فضمن لهم أموالا وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم فقال الأحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومي وكنت إذا ما مات ملك قرعته قرعت بآباء أولي شرف ضخم بأبناء يربوع وكان أبوهم إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمي هم ملكوا أملاك آل محرق وزادوا أبا قابوس رغما على رغم وقادوا بكره من شهاب وحاجب رؤوس معد بالأزمة والخطم علا جدهم جد الملوك فأطلقوا بطخفة أبناء الملوك على الحكم وقيل فيه أشعار غير ذلك وذكر ابن الفقيه في أعمال المدينة وقال في موضع آخر و طخفة جبل لكلاب ولهم عنده يوم قال ربيعة بن مقروم الضبي

وقومي فان أنت كذبتني بقولي فاسأل بقومي عليما بنو الحرب يوما إذا استلأموا حسبتهم في الحديد القروما فدى ببزاخة أهلي لهم وإذ ملؤوا بالجموع الحريما وإذا لقيت عامر بالنسا ر منهم وطخفة يوما غشوما به شاطروا الحي أموالهم هوازن ذا وفرها والعديما وساقت لنا مذحج بالكلاب مواليها كلها والصميما وقالت أم موسى الكلابية وقد زوجت في حجر باليمامة لله دري أي نظرة ناظر نظرت ودوني طخفة ورجامها هل الباب مفروج فأنظر نظرة بعيني أرضا عز عندي مرامها فيا حبذا الدهنا وطيب ترابها وأرض فضاء يصدح الليل هامها ونص العذارى بالعشيات والضحى إلى أن بدت وحي العيون كلامها

طخورذ بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمة من قرى نيسابور ينسب إليها أحمد بن عبد

الوهاب بن أحمد بن محمد الطوسي أبو نصر الطخورذي من أهل نيسابور سمع أبا عبد الله محمد بن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيد وحضر الطخورذي مجلس أبي المظفر موسى بن عمران الأنصاري فسمع منه ذكره في التحبير قال كانت ولادته في أول يوم من المحرم سنة 184

باب الطاء والدال وما يليهما

طدان موضع بالبادية في شعر البحتري كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته

باب الطاء والراء وما يليهما

طرا بضم أوله قرية في شرقي النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد

طرآن بالضم على وزن قرآن يقال طرأ فلان علينا إذا خرج من مكان بعيد فجأة ومنه اشتق الحمام الطرآني وقال بعضهم طرآن جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطرآني وقال أبو حاتم حمام طرآني من طرأ علينا فلان أي طلع ولم نعرفه قال والعامة تقول طوراني وهو خطأ وسئل عن قول ذي الرمة أعاريب طريون عن كل قرية يحيدون عنها من حذار المقادر فقال لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لكان طرئيون بالهمزة بعد الراء فقيل له فما معناه فقال أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام كما قال العجاج داني جناحيه من الطور فمر أراد أنه جاء من الشام

طرابية كورة من كور مصر من ناحية أسفل الأرض

طرابية بالفتح وبعد الألف باء موحدة وياء مثناة من تحتها خفيفة من نواحي حوف مصر لها ذكر في الأخبار

طران آخره نون موضع ذكر في الشعر عن نصر

الطراة جبل بنجد معروف قال الفرزدق في جحفل لجب كأن زهاءه جبل الطراة مضغضع الأميال و الطراة موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحابا فأمسى يحط المعصمات حبيه وأصبح زياف الغمامة أقمرا كأن به بين الطراة وراهق وناصفة السوبان غابا مسعرا

طرابلس بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام أيضا مضمومة وسين مهملة ويقال أطرابلس وقال ابن بشير البكري طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضا ثلاث مدن لأن طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة وقد ذكر أن أشباروس قيصر أول من بناها وتسمى أيضا مدينة إياس وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان وهي على شاطىء البحر ومبنى جامعها أحسن مبنى وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط وفي بربرها من كلامه بالنبطية في قرارات في شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة أيام إلى موضع يعرف ببني السابري وفي القبلة مسيرة يومين إلى حد هوارة وفيها رباطات كثيرة يأوي إليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب ومرساها مأمون من أكثر الرياح وهي كثيرة الثمار والخيرات ولها بساتين جليلة في شرقيها وتتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود يعيرون بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم إذا أتى بما يلام لا يعتب عليك لأنك شربت من بئر أبي الكنود وأعذب آبارها بئر القبة نذكرها في طرابلس فإنه لم تكتب الألف وقد ذكر في باب الألف ما فيه كفاية وذكر الليث بن سعد قال غزا

عمرو بن العاص طرابلس سنة 32 حتى نزل القبة التي على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لا يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مدلج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاص متصيدا مع سبعة نفر فجمعوا غربي المدينة واشتد عليهم الحر فأخذوا راجعين على ضفة البحر وكان البحر لاصقا بالمدينة ولم يكن في ما بين المدينة والبحر سور وكانت سفن البحر شارعة في مرساها إلى بيوتهم ففطن المدلجي وأصحابه وإذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مفزع إلا سفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم إلا بما خف في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وإنما بنى سورها مما يلي البحر هرثمة بن أعين حيث ولايته على القيروان ومن طرابلس إلى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام وفي كتاب ابن عبد الحكم أن عمرو بن العاص نزل على مدينة طرابلس في سنة 32 من الهجرة فملكها عنوة واستولى على ما فيها قال وكان من بسبرت متحصنين فلما بلغتهم محاصرة عمرو طرابلس واسمها نبارة وسبرت السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة 13 فهذا يدل على أن طرابلس اسم الكورة وأن نبارة قصبتها وقد ذكرنا أن طرابلس معناه الثلاث مدن وهذا يدل على أنها ليست بمدينة بعينها وأنها كورة وينسب إلى طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكي لقيه السلفي وأثنى عليه وهو القائل في كتب الغزالي
هذب المذهب حبر أحسن الله خلاصه ببسيط ووسيط ووجيز وخلاصه وسافر إلى بغداد ومات بها في سنة 510 وأبو الحسن علي بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي كان له اهتمام بالتواريخ وصنف تاريخا لطرابلس وكان فاضلا في فنون شتى أخذ عنه السلفي وسافر إلى الحج فأدركته المنية بمكة في ذي الحجة سنة 522 وقال أبو الطيب يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسي لو كان فيض يديه ماء غادية عز القطا في الفيافي موضع اليبس أكارم حسد الأرض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس أي الملوك وهم قصدي أحاذره وأي قرن وهم سيفي وهم ترسي وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة يعرف بابن خراسان الطرابلسي أحبابنا غير زهد في محبتكم كوني بمصر وأنتم في طرابلس إن زرتكم فالمنايا في زيارتكم وإن هجرتكم فالهجر مفترسي ولست أرجو نجاحا في زيارتكم إلا إذا خاض بحرا من دم فرسي وأنثي ورماح الخط قد حطمت في كل أروع لا وان ولا نكس حتى يظل عميد الجيش ينشدنا نظما يضيء كضوء الفجر في الغلس يفدي بنيك عبيد الله حاسدكم بجبهة العير يفدي حافر الفرس
طرابلس الشام هي في الأقليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة
طرابنش اسم مدينة بجزيرة صقلية ينسب إليها قوم منهم سليمان بن محمد الطرابنشي شاعر ذكره ابن القطاع ووصفه وقال سافر إلى الأندلس ومدح ملوكها وأنشد له شعرا منه في صفة شمعة رومية ولا مسعد إلا مسامرة سخت بدمع ولم تفجع ببين ولا هجر تكون إذا ما حلت الستر حلة على أنها لم تبلغ الباع في القدر إذا أيقنت بالموت بادرت رأسها بقطع فتستحيي جديدا من العمر حكتي في لون وحزن وحرقة وفي بهر برح وفي مدمع همر

طراد جمع طريد بضم أوله وتشديد ثانيه اسم موضع في قول الأسود بن يعفر فقصيمة الطراد وقال أعرابي أيا أثلة الطراد إني لسائل عن الأثل من جراك ما فعل الأثل أدمت على العهد الذي كنت مرة عهدناك أم أزرى بأفنانك المحل ومن عادة الأيام إبلاء جدة وتفريق طيات وأن يصرم الحبل
طرابند بضم أوله وتكرير ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة مدينة من وراء سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر بلاد الإسلام مما يلي ما وراء النهر وأهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طرار وأطرار وهي في الإقليم الخامس طولها سبع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة
طراز في آخر الأقليم الخامس طولها مائة درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة قال أبو سعد هو بالفتح ورواه غيره بالكسر وآخره زاي إجماعا بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذي قبله وقد نسب إليه قوم من العلماء منهم محمود بن علي بن أبي علي الطرازي فقيه فاضل مناظر صالح قارىء القرآن كتب الحديث عن أبي صادق أحمد بن الحسن الزندي البخاري ذكره أبو سعد في شيوخه وقال لي منه إجازة ومات سنة نيف وثلاثين وخمسمائة و طراز أيضا محلة بأصبهان نسب إليها أيضا ولعل التجار من أهل طراز سكنوها ينسب إليها أبو طاهر محمد بن أبي نصر إبراهيم بن مكي الطرازي لسكناه بها ويعرف بهاجر روى عن أبي منصور بن شجاع وأبي زيد أحمد بن علي بن شجاع الصقلي فيما ذكره أبو سعد في سنة 705 وقال أبو الحسن بن أبي زيد يذكره ظبي أباح دمي وأسهر ناظري من نسل ترك من ظباء طراز للحسن ديباج على وجناته وعذاره المسكي مثل طراز مع طوق قمري ونغمة بلبل وجمال طاووس وهمة باز
طراق من قصور قفصة بافريقية في نصف الطريق من قفصة إلى فج الحمام وأنت تريد القيروان مدينة كبيرة آهلة بها جامع وسوق حافلة وإليها ينسب الكساء الطراقي كان يجهز إلى مصر وهي كثيرة الفستق
طرائف بالفتح وبعد الألف همزة بصورة الياء والفاء وهو جمع طريف وهو الشيء المستحدث والنسب الطريف الكثير الآباء والطرائف بلاد قريبة من أعلام صبح وهي جبال متناوحة في شعر الفرزدق
الطربال بالكسر وبعد الراء باء موحدة مفتوحة وآخره لام قال ابن شميل الطربال بناء يبنى علما للغاية التي يستبق الخيل إليها ومنه ما هو مثل المنارة وبالمنجشانية واحد منها وأنشد بعضهم فقال حتى إذا كن دوين الطربال بشر منه بصهيل صلصال مطهر الصورة مثل التمثال وقد قيل في الطربال غير ذلك والطربال قرية بالبحرين
طرجلة بالفتح ثم السكون والجيم المفتوحة ولام بليدة بالأندلس من نواحي رية
طرحان موضع بينه وبين الصيمرة التي بأرض الجبل قنطرة عجيبة ضعف قنطرة حلوان
طرخاباذ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال كأنه منسوب إلى طرخ اسم رجل أو غيره وأباذ بمعنى النسبة في كلام الفرس قرية من قرى جرجان في ظن أبي سعد
طررة بالكسر والفتح وإظهار التضعيف جمع طرة الوادي ومنه المثل أطري فإنك ناعلة يضرب مثلا في

الجلادة وأصله أن رجلا قاله لراعية له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة أي خذي طرر الوادي أي نواحيه فانك ناعلة أي في رجليك نعلان وطررة اسم موضع
طرسوس بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قربوس كلمة عجمية رومية ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر لأن فعلول ليس من أبنيتهم قال صاحب الزيج طول طرسوس ثمان وخسمون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وربع وهي في الإقليم الرابع وقالوا سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقيل إن مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة قاله أحمد بن محمد الهمذاني وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم قال أحمد بن الطيب السرخسي رحلنا من المصيصة نريد العراق إلى أذنة ومن أذنة إلى طرسوس وبينها وبين أذنة ستة فراسخ وبين أذنة وطرسوس فندق بغا و الفندق الجديد وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة أبواب ويشقها نهر البردان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فأدركته منيته فمات فقال الشاعر هل رأيت النجوم أغنت عن المأ مون في عز ملكه المأسوس غادروه بعرصتي طرسوس مثل ما غادروا أباه بطوس وما زالت موطنا للصالحين والزهاد يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين في أحسن حال وخرج منها جماعة من أهل الفضل إلى أن كان سنة 453 فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة كما نذكره في موضعه ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزيات ورشيق النسيمي مولاه فسلما إليه المدينة على الأمان والصلح على أن من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لا يعترض من عين وورق أو خرثي وما لم يطق حمله فهو لهم مع الدور والضياع واشترط تخريب الجامع والمساجد وأنه من أراد المقام في البلد على الذمة وأداء الجزية فعل وإن تنصر فلة الحباء والكرامة وتقر عليه نعمته قال فتنصر خلق فأقرت نعمهم عليهم وأقام نفر يسير على الجزية وخرج أكثر الناس يقصدون بلاد الإسلام وتفرقوا فيها وملك نقفور البلد فأحرق المصاحف وخرب المساجد وأخذ من خزائن السلاح ما لم يسمع بمثله مما كان جمع من أيام بني أمية إلى هذه الغاية وحدث أبو القاسم التنوخي قال أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر أن نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علمين ونادى مناديه من أراد بلاد الملك الرحيم وأحب العدل والنصفة والأمن على المال والأهل والنفس والولد وأمن السبل وصحة الأحكام والإحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا وعد أشياء جميلة فليصر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك إلى بلاد الروم ومن أراد الزنا واللواط والجور في الأحكام والأعمال وأخذ الضرائب وتملك الضياع عليه وغصب الأموال وعد أشياء من هذا النوع غير جميلة فليحصل تحت هذا العلم إلى بلاد
الإسلام فصار تحت علم الروم خلق من المسلمين ممن تنصر وممن صبر على الجزية ودخل الروم إلى طرسوس فأخذ كل واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببابها ولا يطلق لصاحبها إلا حمل الخف فان رآه قد تجاوز منعه حتى إذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهن وقالت أنا الآن حرة لا حاجة لي

في صحبتك فمنهن من رمت بولدها على أبيه ومنهن من منعت الأب من ولده فنشأ نصرانيا فكان الإنسان يجيء إلى عسكر الروم فيودع ولده ويبكي ويصرخ وينصرف على أقبح صورة حتى بكى الروم رقة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم إلا بثلث ما أخذوه على أكتافهم أجرة حتى سيروهم إلى أنطاكية هذا وسيف الدولة حي يرزق بميافارقين والملوك كل واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعطلوا هذا الفرض ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله الكفاية من عنده ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأرمن إلى هذه الغاية وقد نسب إليها جماعة يفوت حصرهم وأما أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي فإنه بغدادي أقام بها إلى أن مات سنة 273 فنسب إليها وممن نسب إليها من الحفاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي رحال من أهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة وسمع عيسى بن قالون المقري بالمدينة وبالكوفة أبا نعيم وبالبصرة سليمان بن حرب وبميافارقين مسلما ومحمد بن حميد الرازي روى عنه أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الدغولي وأبو عوانة الأسفراييني وهو غير متهم قال الحافظ أبو عبد الله وكان من المشهورين بالطلب في الرحلة والكثرة والفهم والثبت ورد خراسان بعد 250 ونزل نيسابور وأقام بها وكتب عنه من كان في عصره ثم خرج إلى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد الستين ثم دخل بلخ فتوفي بها سنة276

طرطايش موضع بنواحي إفريقية

طرسونة بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون مدينة بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة كان يسكنها العمال ومقاتلة المسلمين إلى أن تغلب عليها الروم فهي في أيديهم إلى هذه الغاية

طرش بضم أوله وتشديد ثانيه وضمه أيضا وآخره شين معجمة ناحية بالأندلس تشتمل على ولاية وقرى

طرشيز بضم أوله وثانيه وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وزاي لغة في طرثيث وهي اليوم بيد الملاحدة قريبة من نيسابور ويسمونها ترشاش فلها ثلاثة أسماء وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة

طرطانش بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء وبعد الألف نون وآخره شين معجمة ناحية بالأندلس من أقاليم أكشونية

طرطر بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء علم مرتجل وهي قرية بوادي بطنان وهو وادي بزاعة قرب حلب يسمونها طلطل باللام وقد ذكرها أمرؤ القيس في شعره فقال فيا رب يوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من فوق طرطرا وتاذف يضا قرية هناك

طرطوس بوزن قربوس بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا وهي اليوم بيد الأفرنج نسبوا إليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخواص المقرىء الطرطوسي روى عن يونس بن عبد الأعلى روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن يونس بن عبدوس النسوي

طرطوانش بالفتح ثم السكون وطاء أخرى ثم واو وبعد الألف نون وشين معجمة من أقاليم باجة بالأندلس

طرطوشة بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في جملتها تحلها التجار وتسافر منها إلى سائر الأمصار واستولى الأفرنج عليها في سنة 345 وكذلك على جميع حصونها وهي في أيديهم إلى الآن وينسب إليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الأندلسي الطرطوشي كتب الحديث الكثير عن علي بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما وحدث ورحل في طلب العلم ومات بالأندلس سنة 223 وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري الطرطوشي الفقيه المالكي مات في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة 520 ويعرف بابن أبي رندقة هذا الذي نشر العلم بالإسكندرية وعليه تفقه أهلها قاله أبو الحسن المقدسي في كتاب الرقيات له وذكره القاضي عياض في مشيخة أبي علي الصدفي فقال محمد بن الوليد الفهري الإمام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي يعرف ببلده بابن أبي رندقة براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين نشأ بالأندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان تمسك إليها وسمع منه وأخذ ثم رحل إلى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي وأبي سعد بن المتولي وأبي أحمد الجرجاني أئمة الشافعية ولقي القاضي أبا عبد الله الدامغاني وسمع بالبصرة من أبي علي التستري والسعيداني وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي وغيرهم وسكن الشام مدة ودرس بها وبعد صيته وأخذ عنه الناس هناك علما كثيرا ثم نزل الإسكندرية واستوطنها قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فرو الصدفي صحبته بالأندلس عند الباجي ولقيته بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبي داود عن التستري ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بشظف من العيش وكانت له نفس أبية أخبرت أنه كان ببيت المقدس يطبخ في شقف وكان مجانبا للسلطان استدعاه فلم يجبه وراموا النقص من حاله فلم ينقصوه قلامة ظفر وله تآليف وشعر فمن شعره في بر الوالدين لو كان يدري الابن أية غصة يتجرع الأبوان عند فراقه أم تهيج بوجده حيرانة وأب يسح الدمع من آماقه يتجرعان لبينه غصص الردى ويبوح ما كتماه من أشواقه لرثى لأم سل من أحشائها وبكى لشيخ هام في آفاقه ولبدل الخلق الأبي بعطفه وجزاهما بالعذب من أخلاقه وطلبه الأفضل صاحب مصر فأقدمه من الإسكندرية إلى

مصر وألزمه الإقامه بها وأذكى عليه أن لا يفارقها إلى أن قيد الأفضل فصرف إلى الإسكندرية فرجع بحالته إلى أن توفي بها سنة 025

الطرغشة ماء لبني العنبر باليمامة عن الحفصي

طرغلة بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة ولام مشددة مفتوحة مدينة بالأندلس من أقاليم أكشونية

الطرفاء نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة وإياها عنت بقولها هل زاد طرفاء القصب بالقرب مما

أحتسب
طرفة بالتحريك والفاء بلفظ اسم الشاعر مسجد طرفة بقرطبة بقرطبة من بلاد الأندلس نسب إليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفي قال أبو الوليد الأندي يعرف بالطرفي لأنه كان يلتزم الإمامة بمسجد طرفة بقرطبة له اختصار من كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قتيبة وكان من النبلاء الفضلاء روى عنه أبو القاسم بن صواب
طرف بالتحريك وآخره فاء قال الواقدي الطرف ماء قريب من المرقى دون النخيل وهو على ستة وثلاثين ميلا من المدينة وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له ذكر في المغازي وطرف القدوم بتشديد الدال وضم القاف قال أبو عبيد البكري قدوم ثنية بالسراة مخفف والمحدثون يشددونه وقد ذكر في موضعه وقال عرام بطن نخل ثم الأسود ثم الطرف لمن أم المدينة تكتنفه ثلاثة أجبال أحدها ظلم وهو جبل شامخ أسود لا ينبت شيئا وحزم بني عوال وهما جميعا لغطفان
طرق بالتحريك وآخره قاف والطرق في لغتهم جمع طرقة وهي مثل العرقة والصف والرزدق وحبالة الصائد ذات الكفف والطرق أيضا ثني القربة والطرق ضعف في ركبتي البعير والطرق في الريش أن يكون بعضها فوق بعض و الطرق موضع بينه وبين الوقباء خمسة أميال
طرق بسكون ثانيه وفتح أوله وآخره قاف قرية من أعمال أصبهان قرب نطنزة كبيرة شبه بلدة بينها وبين أصبهان عشرون فرسخا ينسب إليها جماعة وافرة من أهل الرواية والدراية وقال أبو عبد الله الدبيثي في ترجمة محمد بن ظفر بن أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي الأزدي إن طرق المنسوب إليها من نواحي يزد ولعلها غير التي بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتنسب إلى هذه وهذه والله أعلم ومن متأخريهم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهذيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقي الأصبهاني ذكره أبو سعد في التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال كان حافظا فاضلا عارفا بطرق الحديث حريصا على طلبه حسن الخط كثير الضبط ساكنا وقورا سليم الجانب سمع أبا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرز وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وأبا القاسم غانم بن محمد البرجي وأبا علي الحداد ومنهم أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي كان حافظا متقنا سمع بأصبهان أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد وأبا القاسم ابن اليسري وأبا علي التستري وغيرهم
طرقلة بالفتح ثم السكون وقاف مفتوحة وبعدها لام مدينة بالمغرب من نواحي البربر في البر الأعظم وهي قصبة السوس الأقصى
طركونة بفتح أوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعد الواو الساكنة نون بلدة بالأندلس متصلة بأعمال طرطوشة وهي مدينة قديمة على شاطىء البحر منها نهر علان يصب مشرقا إلى نهر ابره وهو نهر طرطوشة وهي بين طرطوشة وبرشلونة بينها وبين كل واحدة منهما سبعة عشر فرسخا و طركونة موضع آخر بالأندلس من أعمال لبلة
الطرم بالكسر ثم السكون وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزبد وفي لغة لبعض العرب العسل قال في الزبد ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم وهي قلعة بارض

فارس وبفارس بحدود كرمان بليدة يسمونها بلفظهم تارم وأحسبها هذه عربت لأن الطاء ليس في كلامهم وقال الأعز بن مأنوس اليشكري طرقت فطيمة ان كل السف ر بات خيالها يسري

طرماح موضع في قول أبي وجزة السعدي حيث قال كأن صوت حداها والقرين بها ترجيع مغرب نشوان لجلاج نعب الأشاهيب في الأخبار يجمعها والليل ساقطة أوراقه داج حتى إذا ما إيالات جرت برحا وقد ربعن الشوى عن ماء طرماح

طرم بالفتح ثم السكون ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم رأيتها فوجدت بها ضياعا وقرى جبلية لا يرى فيها فرسخ واحد صحراء إلا أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سموها بلفظهم ترم بالتاء ولعل القطن الناعم الموصوف منسوب إلى أحد هذين الموضعين وهي الناحية التي كان هزمها وهسوذان المحارب لركن الدولة بن بويه فقال المتنبي يمدح عضد الدولة ما كانت الطرم في عجاجتها إلا بعيرا أضله ناشد تسأل أهل القلاع عن ملك قد مسخته نعامة شارد

طرميس من قرى دمشق قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي الحسن بن يوسف بن إسحاق بن سعيد وقيل إسحاق بن إبراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي مولى الحسين بن علي بن أبي طالب وطرميس قرية من قرى دمشق حدث عن هشام بن عمار وهلال بن العلاء الرقي وهلال بن أحمد بن سعر الزجاج قال كذا وجدته بخط ابن أبي ذروان الحافظ سعر روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وأبو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السمط وعبد الوهاب الكلابي كتب عنه أبو الحسين الرازي قال مات سنة 323

طرندة قال الواقدي كان المسلمون نزلوا طرندة بعد أن غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة 38 وبنوا بها مساكن وهي من ملطية على ثلاثة مراحل داخلة في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرندة إلى ملطية إشفاقا عليهم وخربت كما نذكره في ملطية

طرنيانة بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضا وياء مثناة من تحت وألف ونون بلدة بالأندلس من كورة قبرة

طرواخا بالضم ثم السكون وخاء معجمة من قرى بخارى بما وراء النهر

طرون موضع بأرمينية ذكره البحتري في قوله ولا عز للاشراك من بعد ما التقت على السفح من عليا طرون عساكره و الطرون أيضا حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين في سنة 385

طرة مدينة صغيرة بإفريقية بلفظ طرة الثوب وهو حاشيته

الطريبيل مصغر من قرى هجر

طريثيث بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة تصغير الطرثوث وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة يؤبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو جعل في الأدوية قال الأزهري طراثيث البادية ليست كالطراثيث التي تنبت في جبال خراسان التي عندنا فإن لها ورقا عريضا ومنبته الجبال وطرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة

وربما كان فيه عفوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل وطرثيث ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطريثيث قصبتها وما زالت منبعا للفضلاء وموطنا للعلماء وأهل الدين والصلاح إلى قريب من سنة 035 فان العميد منصور بن منصور الزوراباذي رئيس هذه الناحية آباء وأجدادا لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قهستان وزوزن كما نذكره إن شاء الله تعالى في موضعه خاف العميد غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراك لنصرته وحفظا للحريم والأموال وكان شديدا على الملاحدة مسرفا في قتلهم فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة ما لا يليق ولم تكن همتهم صادقة في دفع العدو وإنما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يحصلونه فرأى ثقل وطأتهم وقلة غنائهم فدفعهم عنه والتجأ إلى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضياعها وكان فقيها مناظرا حسن الاعتقاد شافعي المذهب إلا أن الضرورة الجأته إلى ما فعل ولما حضرته الوفاة أوصى إلى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنن فامتثل وصيته في شهور سنة 545 وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمه وأقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب فكتب محمود إلى نيسابور يستمد أهلها ويستنصرهم في كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعدا فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة فهي في أيديهم إلى الآن وقد خرج من هذه الناحية من أهل العلم وأهل خراسان يسمون هذه الناحية اليوم ترشيش بشينين معجمتين وأوله تاء مثناة من فوق وحكى العمراني عن الأزهري ولم أجده أنا في كتاب التهذيب الذي نقلته من خطه ولعله من تصنيف له آخر قال طريثيث قرية بنيسابور وأنشد كنت عن أهلي مسافر بالطريثيث أساير فاذا أبيض شاطر يتغنى وهو طائر ياجيادا يا غضائر

وقد نسبوا إلى طريثيث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقالهم إلى هذه البلية منهم أبو الفضل شافع بن علي بن الفضل الطريثيثي سمع أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي بمكة وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما روى عنه وجيه بن طاهر الشحامي ومات بنيسابور في ذي الحجة سنة 488 ومولده بطريثيث سنة 460

طريانة حاضرة من حواضر إشبيلية ينسب إليها الفقيه عبد العزيز الطرياني كان نحويا بارعا قرأ على أبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصري مدرس رأس عين الطريدة بفتح أوله وكسر ثانيه وهو في اللغة على وجوه الطريدة الشيء المطرود والطريدة المولودة التي تجيء بعدك في الولادة والطريدة قصبة فيها حزة توضع على المغازل والقداح إذا بريت والطريدة الوسيقة وهو ما يسرق من الإبل والطريدة العرجون والطريدة اسم موضع

طريف مصغر موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة ذكره نصر

طريف بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت والفاء علم مرتجل لاسم موضع ناحية باليمن

طريفة يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الطرفاء ويجوز أن يكون تصغير قولهم ناقة طرفة إذا لم تثبت

على مرعى واحد وامرأة طرفة إذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طرف وطريفة ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وفي موضع آخر الطريفة لبني شاكر بن نضلة من بني أسد قال الفقعسي رعت سميسارا إلى أرمامها إلى الطريفات إلى هضامها أحمد هضام جوانب الأودية المطمئنة وقال الحفصي الطريفة قرية وماء ونخل للأحمال وهم بنو حمل من بني حنظلة منهم المرار بن منقذ وقال نصر الطريفة قفر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل أرمام لجذيمة وقيل لبني خالد بن نضلة بن جحوان ابن فقعس وقال المرار الفقعسي لعمرك إنني لأحب نجدا وما أرأى إلى نجد سبيلا وكنت حسبت طيب تراب نجد وعيشا بالطريفة لن يزولا أجدك لن ترى الأحفار يوما ولا الخلق المبينة الحلولا ولا الولدان قد حلوا عراها ولا البيض الغطارفة الكهولا إذا سكتوا رأيت لهم جمالا وإن نطقوا سمعت لهم عقولا

باب الطاء والزاي وما يليهما

طزر بالتحريك قال الليث الطزر البيت الصيفي قال أبو منصور هو معرب وأصله تزر وقال ابن الأعرابي الطزر الدفع باللكز يقال طزره أي دفعه وهي مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة وهي في صحراء واسعة وفيها إيوان عال بناه خسروجرد بن شاهان ولا أثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومهرجان قذق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها إلى نهاوند فواقع الفرس

طزعة بلدة على ساحل صقلية مقابلة جزيرة يابسة

طزيان بالضم من قرى ديار بكر منها أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله المالكي الطزياني أظنه أجاز لغيث الأرمنازي قال ابن النجار نقلته من خطه وضبطه في مسوداته

باب الطاء والسين وما يليهما

طسفونج قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم قال حمزة وأصلها طوسفون فعربت على طيسفون وطيسفونج والعامة لا يأتون إلا طسفونج بغير ياء وقد نسب إليها قوم وزعم أنها إحدى مدائن الأكاسرة

باب الطاء والشين وما يليهما

طشكر بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وآخره راء حصن حصين في كورة جيان من أعمال الأندلس لا يرتقى إلا بالسلاليم

باب الطاء والغين وما يليهما

طغامى بالفتح وبعد الميم ألف مقصورة على وزن سكارى وصحارى والطغام أوغاد الناس وهي قرية من سواد بخارى ينسب إليها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار الطغامي صاحب الأوقاف روى عن أبي سهيل سهل بن بشر وصالح بن محمد وغيرهما

باب الطاء والفاء وما يليهما

الطفاف ماء قال الأفوه الأودي جلبنا الخيل من غيدان حتى وقفناهن أيمن من صناف وبالغرفي والعرجاء يوما وأياما على ماء الطفاف

طفراباذ بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وألف بعدها باء موحدة وآخره ذال معجمة محلة بهمذان وفي

التحبير هبة الله بن الفرج أبو بكر الهمذاني الطفراباذي الجيلي المعروف بابن أخت محمد بن الحسين العالم الطويل من أهل همذان كان شيخا صالحا خيرا سديد السيرة مكثرا من الحديث عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وانتشرت رواياته وكان يسكن بمحلة الطفراباذ في جوار أبي العلاء الحافظ وكان يقول الحافظ هو أحب إلي من كل شيخ بهمذان سمع أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد وأبا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا الحسن علي بن محمد بن علي بن دكين القاضي وأبا الفضل محمد بن عثمان بن مرد بن القومساني وخلقا كثيرا غير هؤلاء سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته سنة 452 وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال سنة 452 ومات تاسع عشر شعبان سنة 542

طفرجيل يمكننا أن نقول إنها كلمة مركبة من طفر بمعنى قفز وجيل بمعنى أمة ولكنه اسم أعجمي لبلد بالمغرب

طفر قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من أعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا أثر ساكن ولا أثر طارق سلكته مرة من بغداد إلى إربل فكان دليلنا يستقبل الجدي حتى أصبح وقد قطعه

الطف بالفتح والفاء مشددة وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق قال الأصمعي وإنما سمي طفا لأنه دان من الريف من قولهم

خذ ما طف لك واستطف أي ما دنا وأمكن وقال أبو سعيد سمي الطف لأنه مشرف على العراق من أطف على الشيء بمعنى أطل و الطف طف الفرات أي الشاطىء و الطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقطقطانة والرهيمة وعين جمل وذواتها وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجا فلما كان يوم ذي قار ونصر الله العرب بنبيه صلى الله عليه وسلم غلبت العرب على طائفة من تلك العيون وبقي بعضها في أيدي الأعاجم ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الأعاجم بعدما طمت عامة ما كان في أيديها منها وبقي ما في أيدي العرب فأسلموا عليه وصار ما عمروه من الأرض عشرا ولما انقضى أمر القادسية والمدائن وقع ما جلا عنه الأعاجم من أرض تلك العيون إلى المسلمين وأقطعوه فصارت عشرية أيضا وقال الأقيشر الأسدي من قصيدة اني يذكرني هندا وجارتها بالطف صوت حمامات على نيق بنات ماء معا بيض جآجئها حمر مناقرها صفر الحماليق أيدي السقاة بهن الدهر معملة كأنما لونها رجع المخاريق أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق وكان مجرى عيون الطف وأعراضها مجرى أعراض المدينة وقرى نجد وكانت صدقتها إلى عمال المدينة فلما ولي إسحاق بن إبراهيم بن مصعد السواد للمتوكل ضمها إلى ما في يده فتولى عماله عشرها وصيرها سوادية فهي على ذلك إلى اليوم ثم استخرجت فيها عيون إسلامية يجري ما عمر بها من الأرضين هذا المجرى قالوا وسميت عين جمل لأن جملا مات عندها في حدثان استخراجها فسميت بذلك وقيل إن المستخرج لها كان يقال له جمل وسميت عين الصيد لكثرة السمك الذي كان بها قال أبو دهبل

الجمحي يرثي الحسين بن علي رضي الله عنه ومن قتل معه بالطف مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت ألا إن قتلى الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم أضحوا رزية ألا عظمت تلك الرزايا وجلت وجا فارس الأشقين بعد برأسه وقد نهلت منه الرماح وعلت وقال أيضا تبيت سكارى من أمية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها وما أفسد الإسلام إلا عصابة تأمر نوكاها فدام نعيمها فصارت قناة الدين في كف ظالم إذا اعوج منها جانب لا يقيمها

طفيل بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره لام من الطفل بالتحريك وهو بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب كأن هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم وشامة وطفيل جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة وقال الخطابي كنت أحسبهما جبلين حتى تبينت أنهما عينان قلت أنا فان كانتا عينين فتأويله أن يكون فعيلا بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يحجب عنهما الشمس فكأنهما مطفولان والمشهور أنهما جبلان مشرفان على مجنة على بريد من مكة وقال أبو عمرو قيل إن أحدهما بجدة ولهما ذكر في شعر لبلال في خبر مر ذكره في شامة وقال عرام يتصل بهرشى خبت من رمل في وسطه جبيل صغير أسود شديد السواد يقال له طفيل وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ورخمة ماء لبني الدئل خاصة وهو بجبيل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل

طفيل تصغير طفل وادي طفيل بين تهامه واليمن عن نصر وبوادي موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طفيل

باب الطاء واللام وما يليهما

طلا بالفتح والقصر وهي عجمية جبيل كذا وجدته في شعر الهذليين وفي غيره ظلا بالظاء المعجمة وقد كانت هناك واقعة ومن كلام العرب الطلا الولد من ذوات الظلف والطلا الشخص والطلا المطلي بالقطران و طلا قلعة بأذربيجان عجمية أصلها تلا لأنه ليس في كلام العجم طاء ولا ظاء ولا ضاد ولا ثاء ولا حاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة

طلاح من نواحي مكة قال جعدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة أكعب بن عمرو دعوة غير باطل لحين له يوم الحديد متاح أتيحت له من أرضه وسمائه ليقتله ليلا بغير سلاح ونحن الأولى سدت غزال خيولنا ولفتا سددناه وفج طلاح خطرنا وراء المسلمين بجحفل ذوي عضد من خيلنا ورماح

طلال موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال يفيدون القيان مقينات كأطلاء النعاج بذي طلال وصلب الأرحبية والمهارى محسنة تزين بالرجال

طلاة جبل معروف بنجد قال الفرزدق في جحفل لجب كأن شعاعه جبل الطلاة مضعضع الأميال ويروى الطراة بالراء

طلبان بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية الطلب مدينة

طلبيرة بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجه بضم الجيم وكانت حاجزا بين

المسلمين والأفرنج إلى أن استولى الأفرنج عليها فهي في أيديهم إلى الآن فيما أحسب وكانت قد استولى عليها
الخراب فاستجدها عبد الرحمن الناصري الأموي ولطلبيرة حصون ونواح عدة
طلحام بالحاء المهملة قال ابن المعلى الأزدي طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن إلى الخاء المعجمة فليست بشيء قاله زيد في قول ابن مقبل بيض الأنوق برعم دون مسكنها وبالأبارق من طلحام مركوم
طلح بالتحريك وهو مصدر طلح البعير يطلح طلحا إذا أعيا والطلح أيضا النعمة قال أبو منصور في قول الأعشى كم رأينا من أناس هلكوا ورأينا المرء عمرا بطلح قال ابن السكيت طلح ههنا موضع وقال غيره أتى الأعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعما فاجتزأ الأعشى بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طرح ذي منه قال أبو دؤاد الإيادي تعرف الدار ورسما قد مصح ومغاني الحي في نعف طلح قال و ذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أمر به أن يلقى في بئر لهجائه الزبرقان في قصة مشهورة ماذا تقول لأفراخ بذي طلح حمر الحواصل لا ماء ولا شجر غادرت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر أنت الإمام الذي من بعد صاحبه ألقت إليك مقاليد النهى البشر لم يؤثروك بها إذ قدموك لها لكن لأنفسهم كانت بك الأثر فامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح يغشاهم بها الفزر أهلي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض دوية يعيي بها الخبر ويروى بذي أمر قال فبكى عمر رضي الله عنه واستتابه وأطلقه وقال غيره ذو طلح موضع دون الطائف لبني محرز وهو الذي ذكره الحطيئة وقيل طلح موضع في بلاد بني يربوع وقيل ذو طلح موضع آخر
طلح بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وهو شجر أم غيلان له شوك معوج وهو من أعظم العضاه شوكا وأصلبه عودا وأجوده صمغا والطلح في القرآن العظيم الموز وقيل غير ذلك وهو موضع بين المدينة وبدر و طلح أيضا موضع بين اليمامة ومكة ويقال ذو طلوح
طلحة الملك اسم واد باليمن
طلخاء بالفتح ثم السكون وخاء معجمة والمد والطلخاء المرأة الحمقاء قال فلم أر مثلي يوم طلخاء خرمل أقل عتابا في السداد وأشكعا والطلخ الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز أن تكون الأرض طلخاء و طلخاء موضع بمصر على النيل المفضي إلى دمياط
طلخام بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة وهو في الأصل الفيل الأنثى وربما روي بالحاء المهملة قال لبيد
فصوائق إن أيمنت فمظنة منها وحاف القهز أو طلخامها
طلقان قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين سمع بها المجد بن النجار الحافظ
طل بالفتح وهو المطر الصغير كذا عبروا عنه وهو قرية من قرى غزة بفلسطين
طلمنكة بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف مدينة بالأندلس من أعمال الأفرنج اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك

خرج منها جماعة منهم أبو عمرو وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد المعافري المقرىء الطلمنكي وكان من المجودين في القراءة وله تصانيف في القراءة روى الحديث وعمر حتى جاوز التسعين يروي عنه محمد بن عبد الله الخولاني

طلموية بفتح أوله وثانيه أيضا والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت بليد بين برقة والإسكندرية

طلوب بفتح أوله وآخره باء موحدة فعول من الطلب وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكر والمؤنث بغير هاء ويقال بئر طلوب بعيدة الماء وآبار طلب و طلوب علم لقليب عن يمين سميراء في طريق الحاج طيب الماء قريب الرشاء سموه بضد وصفه

طلوبة مثل الذي قبله وزيادة هاء اسم لجبيل جاء في شعر ابن مقبل

طلوح بالضم وآخره حاء مهملة كأنه جمع طلح مثل فلس وفلوس ذو طلوح اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية قال ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد قال جرير متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام وقال أبو نواس جريت مع الصبي طلق الجموح وهان علي مأثور القبيح وجدت ألذ عادية الليالي سماع العود بالوتر الفصيح ومسمعة إذا ما شئت غنت متى كان الخيام بذي طلوح تمتع من شباب ليس يبقى وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح وخذها من مشعشعة كميت تنزل درة الرجل الشحيح

الطلوية من حصون صنعاء اليمن

طلياطة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى ناحية بالأندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة ينسب إليها حماد بن شقران بن حماد الأستجي الطلياطي أبو محمد رحل إلى المشرق وسمع بمكة من ابن الأعرابي ومحمد بن الحسين الآجري وسمع بمصر وانصرف إلى الأندلس وتوفي بطليطلة ودفن بها سنة 453 حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد قاله ابن امريس

طليطلة هكذا ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق

من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم وهي على شاطىء نهر تاجه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها وقد ذكر قوم أنها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف قالوا وبقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد أصحاب الكهف لا تبلى إلى الآن والله أعلم وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم وهي من أجل المدن قدرا وأعظمها خطرا ومن خاصيتها أن الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير وزعفرانها هو الغاية في الجودة وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس وما زالت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الأفرنج في سنة 477 وكان الذي سلمها إليهم يحيى بن يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر بالله وهي الآن في أيديهم وكانت طليطلة تسمى مدينة الأملاك ملكها اثنان وسبعون لسانا فيما قيل ودخلها سليمان بن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر عليهم السلام فيما زعم أهلها والله أعلم قال ابن

دريد طليطلاء مدينة وما أظنها إلا هذه ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو عبد الله الطليطلي روى كتاب مسلم بن حجاج توفي يوم الأربعاء الثاني عشر من صفر سنة 458 وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم وصحبه وعول عليه وانصرف إلى الأندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدمه في وقته أحد قال ابن الرفضي قال يحيى بن مالك سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن يقول كان عيسى بن دينار عالما متفننا وهو الذي علم المسائل أهل عصرنا وكان أفقه من يحيى بن يحيى على جلالة قدر يحيى وكان محمد بن عمر ابن لبابة يقول فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وغالقها يحيى بن يحيى وتوفي سنة 212 بطليطلة وقبره بها معروف ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله كان فقيها وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث الموطإ وسمع كثيرا من الحديث ورواه وله إلى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة وتوفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة 341

باب الطاء والميم وما يليهما

طما جبل أو واد بقرب أجإ

الطماحية بالفتح ثم التشديد وبعد الألف حاء مهملة وياء النسبة يقال طمح ببصره إلى الشيء ارتفع وكل شيء مرتفع طامح ورجل طماح شره والطماحية ماء في شرقي سميراء نسب إلى رجل اسمه طماح

طمار بوزن حذام وقطام معدول عن طامر من طمر إذا وثب عاليا وطمار المكان المرتفع يقال انصب عليه من طمار مثل قطام عن الأصمعي وينشد فان كنت ما تدرين ما الموت فانظري إلى هانىء في السوق وابن عقيل إلى بطل قد عقر السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بالقاء مسلم بن عقيل بن أبي طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما قال ابن السكيت من طمار أو طمار بالفتح أو الكسر جعله مما لا ينصرف أيضا هذا هو المشهور وقال نصر طمار قصر بالكوفة فجعله علما قال وطمار جبل

وقيل طمار اسم سور دمشق ولعله نقله و ابنا طمار ثنيتان وقيل جبلان معروفان

طمام مثل الذي قبله في البناء على الكسر وهو اسم للفعل من قولهم جاء السيل فطم الركية إذا دفنها حتى يسويها بالأرض ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو قد طم وطمام مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون إن في ذروته سيفا إذا أراد إنسان أن يبصره ويقلبه لم يرعه رائع فان أراد الذهاب به رجم من كل جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم قيل إنه كان لبعض الملوك فضن به على غيره فطلسمه بذلك وهذا من الخرافات الكاذبة وإنما نذكر ما قيل للتعجب

طمر بكسر أوله وثانيه وتشديد رائه قال أبو عبيدة الطمر من الخيل المستعد للعدو الجسيم الخلق كأنه مأخوذ من الطمر وهو الوثوب وابنا طمر جبلان معروفان ببطن نخلة

طمستان بلفظ التثنية كأنه طم وأستان كقولهم دهستان وأمثاله بفتح أوله وثانيه مدينة بفارس قد نسب إليها قوم من الرواة

طميس ويقال طميسة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهي في الإقليم الخامس

طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع بلدة من سهول طبرستان بينها وبين سارية ستة عشر فرسخا وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان أن يخرج منها إلى جرجان إلا في ذلك الدرب لأنه ممدود من الجبل إلى جوف البحر من آجر وجص وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان فتحها سعيد بن العاصي في سنة 03 في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجد جماعة وقائد مرتب في ألفي رجل والعجم يسمونها تميسة ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطميسي يروي عن أبي عبد الله محمد بن محمد السكسكي روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجنازي وغيره

طمين بوزن سكين موضع ببلاد الروم وسمي باسم بانيه طمين بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد ذكره أبو تمام في شعره فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد ولما رأى توفيل آياتك التي إذا ما اتلأبت لا يقاومها الصلب تولى ولم يأل الردى في اتباعه كأن الردى في قصده هائم صب كأن بلاد الروم عمت بصيحة فضمت حشاها أو رغا وسطها السقب بصاغرة القصوى وطمين واقترى بلاد قرنطاؤوس وابلك السكب

طمية بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشددة كياء النسبة وهو من قولهم طمى يطمي طميا والعين والهضبة طمية ويروى طمية والأول أصح قال ولقد شهدت النار بال أنفار توقد في طميه والأنفار الذين ينفرون إلى الحرب قال ابن الكلبي عن الشرقي إنما سمي جبل طمية بطمية بنت جام بن جمى بن تراوة من بني عمليق وهو جبل في طريق مكة مقابلة فايد وكانت طمية أخت سلمى بنت جام بن جمى عند ابن عم لها يقال له سلمى بن الهجين

فولدت له ضميرا وبرشق والقلاح والتريع فهم بالحيرة ألا ترى أن العبادي إذا غضب على العبادي قال له اسكت يا سلمى ابن طمية وإنما يعني سلمى بن طمية بنت جام بن جمى وسمي الجبل بمكانه جبل بمكة قال أبو عبد الله السكوني إذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية وهو جبل بنجد شرقي الطريق وإلى عكاش وهو جبل تقول العرب إنه زوج طمية سمكهما واحد وهما يتناوحان وفيهما قيل تزوج عكاش طمية بعدما تأيم عكاش وكاد يشيب وقال الأديبي طمية هضبة بين سميراء وتوز يسرة على طريق الحاج وهم مصعدون ويمنة وهم منحدرون وقيل طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالإجماع وقال السمهري اللص أعني على برق أريك وميضه يشوق إذا استوضحت برقا عنانيا أرقت له والبرق دون طمية وذي نجب يا بعده من مكانيا وفي كتاب الأصمعي طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى إلا من موضع واحد وهو برأس حزيز أسود يقال له العرقوة وهذا ذكر جبلا بالبادية وهو يتحصن فيه وهو في بلاد مرة بن عوف قال الشاعر أتين على طمية والمطايا إذا استحثثن أتعبن الجرورا الجرور من الإبل والخيل البطيء الذي لا ينقاد وقال الأصمعي أيضا طمية من بلاد فزارة وفي كتاب نصر طمية جبل في ديار أسد قريب من شطب جبل آخر وقال عمرو بن لجإ تأويني ذكر لزولة كالخبل وما حيث يلقى بالكثيب ولا السهل تحل وركن من طمية دونها وجرفاء مما قد يحل به أهلي تريدين أن أرضى وأنت بخيلة ومن ذا الذي يرضي الأخلاء

بالبخل وخبرني بدوي من أهل تلك البلاد أن طمية رابية محددة على جث الرمة من القبلة
و طمية أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متنزهات أهل مصر أيام النيل
باب الطاء والنون وما يليهما
طنان بالفتح ونونين من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام
طنب بالضم جمع طنب وهو حبل الخباء والسرادق منزل من منازل حاج البصرة بين ماوية وذات العشر وهو ماء لبني العنبر قال العسكري ربيب بن ثعلبة التميمي له صحبة وكان ينزل الطنب فقيل له الطنبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه بنوه وأنشد ابن الأعرابي قال انشدني الهجيمي ليست من اللاتي تلهى بالطنب ولا الخبيرات مع الشاء المغب قال الطنب خبراء بماوية وماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج
طنبذة ثانيه ساكن والباء مفتوحة موحدة وآخره ذال معجمة قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر و طنبذة أيضا من نواحي إفريقية قال أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد بن الجزار في تاريخه في سنة 208 ثار منصور بن نصر الطنبذي على زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب بتونس في إقليم المحمدية في موضع يقال له طنبذة وبه لقب الطنبذي وباين بالخلاف فوجه إليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا دار الصناعة وإن منصورا حشد عليهم أبناء يونس ليلا فقتلهم بمهاجف إلى قصر إسماعيل بن شيبان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة وأخاه وجرت له حروب أسر في آخرها وقتل صبرا وحمل رأسه في قصبة
طنت بفتح أوله وسكون النون والتاء مثناة من قرى مصر
طنتثنا كأنه مركب مضاف طنت إلى ثنا من قرى مصر على النيل المفضي إلى المحلة قال الحسين بن أحمد المهلبي من صحنان إلى مدينة مليج فرسخان وبينهما نهر يأخذ إلى غربي الريف إلى طنتثنا حتى يصب في بحر المحلة وهي من كورة الغربية بينها وبين المحلة ثمانية أميال
طنج بالفتح ثم السكون والجيم ليس له في العربية أصل وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ
طنجة مثل الذي قبله وزيادة هاء مدينة في الإقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثمانون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر قال ابن حوقل طنجة مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل وماؤها في قناة يجري إليهم من موضع لا يعرفون منبعه على الحقيقة وهي خصبة وبين طنجة وسبتة مسيرة يوم واحد وقيل إن عمل طنجة مسيرة شهر في مثله وهي آخر حدود إفريقية عن السكري عن أبي عبيدة وبينها وبين القيروان ألفا ميل وينسب إليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سنجون اللواتي الطنجي روى عن أبي محمد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل إلى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرأ الحديث ويتردد فيه ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي وكان له شعر وإنما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه إلى المغرب وكان يقول لم

أدخل إلى الشرق حتى حفظت أربعة وثلاثين ألف بيت من أشعار الجاهلية وله خطب وهو من الفصحاء الكبار بطنجة وينسب إليها أيضا أبو محمد عبدون بن علي بن أبي عزيزة الطنجي الصنهاجي روى عن الأصبغ بن سهل ومروان بن سنجون وغيرهما ولي القضاء ببلده

و طنجة أيضا متنزه برأس عين على العين التي بنى الملك الأشرف بها دارا وقصرا عظيما

طنز شارع الطنز ببغداد بنهر طابق ينسب إليه أبو المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي سمع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن النقور البزاز وبأصبهان من عبد الوهاب بن مندة وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وقال توفي في شهر ربيع الآخر سنة 055 بهمذان ومولده في حدود سنة 054

طنزة بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي بلفظ واحدة الطنز وهو السخرية بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر ينسب إليه أبو بكر محمد بن مروان

بن عبد الله القاضي الزاهد الطنزي روى عن أبي جعفر السمناني وغيره ومولده سنة 304 وينسب إليها أيضا الوزير أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي وذكر صديقنا الفقيه العماد أبو طاهر إسماعيل بن باطيس فقال الإمام العالم الزاهد تفقه ببغداد على أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي وبرع في الفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وعاد إلى بلده فتقدم به وسكن قلعة فنك وتوجه رسولا إلى ديوان الخلافة وحدث بشيء يسير عن أبي بكر بن زهراء روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدقاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر واختصر كتاب صفوة التصوف لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وتوفي بعد سنة 045 قال أنشدني حفيده أبو زكرياء يحيى بن الحسين بن أحمد بن مروان بن علي بن سلامة الطنزي بنظامية بغداد لجد أبيه مروان بن علي وإذا دعتك إلى صديقك حاجة فأبى عليك فإنه المحروم فالرزق يأتي عاجلا من غيره وشدائد الحاجات ليس تدوم فاستغن عنه ودعه غير مذمم إن البخيل بماله مذموم وممن ينسب إلى طنزة أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصكفي الخطيب صاحب الشعر والبلاغة وإبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الطنزي ذكره العماد في الخريدة قال ذكر لي الفقيه أحمد بن طغان البصروي أنه لقيه في شهر رمضان سنة 568 بباعيناثا وكتب لي بخطه هذه الأبيات وإني لمشتاق إلى أرض طنزة وإن خانني بعد التفرق إخواني سقى الله أرضا إن ظفرت بتربها كحلت بها من شدة الشوق أجفاني وقال أيضا يا زاجرا في حدوه الأيانقا رفقا بها تفديك روحي سائقا فقد علاها من بدور طنزة من ضرب الحسن له سرادقا

طنوبرة بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة وراء مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس والله أعلم بالصواب

باب الطاء والواو وما يليهما

طوى كتب ههنا على اللفظ وإن كانت صورته في الخط تقتضي أن يكون في آخر الباب وكذا نفعل في أمثاله وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه طوى بضم أوله

بغير تنوين وبتنوين فمن نونه فهو اسم الوادي وهو مذكر على فعل نحو حطم وصرد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال في البقعة المباركة من الشجرة ويقرأ بالكسر مثل معى وطلى فينون ومن لم ينون جعله اسما للمبالغة وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال نعم لأن إحدى العلتين قد انجزمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طوى وأنا بغير تنوين وطوى أذهب بغير

تنوين وقرأ الكسائي وحمزة وعاصم وابن عامر طوى منونا في السورتين وقال بعضهم وطوى وطوى بمعنى وهو الشيء المثنى ومنه قول عدي بن زيد أعاذل إن اللوم في غير كنهه علي طوى من غيك المتردد يروى بالكسر والضم يعني انك تلومني مرة بعد مرة فكأنك تطوي غيك علي مرة بعد مرة وقوله عز وجل بالواد المقدس طوى أي طوي مرتين أي قدس وقال الحسن بن أبي الحسين ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس إلا صرفه وهو موضع بالشام عند الطور قال الجوهري و ذو طوى بالضم أيضا موضع عند مكة وقيل هو طوى بالفتح وقد ذكر قال الشاعر إذا جئت أعلى ذي طوى قف ونادها عليك سلام الله يا ربة الخدر هل العين ريا منك أم أنا راجع بهم مقيم لا يريم عن الصدر

طوى بالفتح والقصر والطوى الجوع قال صاحب المطالع طوى بفتح الطاء والأصيلي بكسرها وقيدها كذلك بخطه ومنهم من يضمها والفتح أشهر واد بمكة وقال الداودي هو الأبطح وليس كما قال وقال أبو علي القالي عن أبي زيد هو منون على فعل معرف في كتابه ممدود فأنكره وعند المستملي ذو الطواء ممدود وقال الأصمعي هو مقصور والذي في طريق الطائف ممدود فأما الذي في القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لا غير

الطواء بالفتح والمد ولا أعرف له مخرجا في العربية إلا أن يكون جمع الطوي وهو البئر أطواء قال أبو خراش وقتلت الرجال بذي طواء وهدمت القواعد والعروشا

الطواحين جمع طاحونة الدقيق موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خمارويه بن طولون والمعتضد بالله في سنة 271 انصرف كل واحد منهما مفلولا كانت أولا على خمارويه ثم كانت على المعتضد

طواران كورة كبيرة بالسند قصبتها قزدار ومن مدنها قندبيل وغيرها

طواس بالفتح وآخره سين والطوس الحسن ومنه الطاووس موضع

طوالة بالضم موضع ببرقان فيه بئر قاله ثعلب في قوله الحطيئة وفي كل ممسى ليلة ومعرس خيال يوافي الركب من أم معبد فحياك ود ما هداك لفتية وخوص بأعلى ذي طوالة هجد وقال نصر طوالة بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان قال الشماخ كلا يومي طوالة وصل أروى ظنون آن مطرح الظنون ويقال امرأة طوالة وطوالة كما يقال رجل طوال وطوال إذا كان أهوج الطول ويوم طوالة من أيام العرب

طوانة بضم أوله وبعد الألف نون بلد بثغور المصيصة قال يزيد بن معاوية وما أبالي بما لاقت جموعهم

يوم الطوانة من حمى ومن موم إذا اتكأت
على الأنماط مرتفقا بدير مران عندي أم كلثوم وقال بطليموس مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة داخلة في الإقليم الخامس طالعها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل لها شركة في قلب الأسد وكان المأمون لما قدم الثغر غازيا أمر أن يسور على الطوانة قدر ميل في ميل وعينه مدينة وهيأ له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطله المعتصم فقال عدي بن الرقاع يمدحه وكان أمرك من أهل الطوانة من نصر الذي فوقنا والله أعطانا أمرا شددت بإذن الله عقدته فزاد في ديننا خيرا ودنيانا قال الزبير كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غاز بقسطنطينية إلى أخيه الوليد بن عبد الملك أرقت وصحراء الطوانة بيننا لبرق تلالا نحو غمرة يلمح أزاول أمرا لم يكن ليطيقه من القوم إلا اللوذعي الصمحمح وقال القعقاع بن خالد العبسي فأبلغ أمير المؤمنين رسالة سوى ما يقول اللوذعي الصمحمح أكلنا لحوم الخيل رطبا ويابسا وأكبادنا من أكلنا الخيل تقرح ونحسبها حول الطوانة طلعا وليس لها حول الطوانة مسرح فليت الفزاري الذي غش نفسه وغش أمير المؤمنين يبرح

طواويس جمع طاووس والطاووس في كلام أهل الشام الجميل والطاووس في كلام أهل اليمن الفضة والطاووس الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها قهندز وجامع وهي داخل حائط بخارى

الطوبان حصن من أعمال حمص أو حماة

الطوبانية بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وبعد الألف نون ثم ياء النسبة مشددة بلد من نواحي فلسطين

الطوب بالضم وآخره باء وهو الآجر قصر الطوب موضع بإفريقية

طوخ بضم أوله وآخره خاء معجمة وهو اسم أعجمي ومدخله في العربية من طاخه يطوخه ويطيخه إذا رماه بقبيح وهي قرية في صعيد مصر على غربي النيل

و طوخ الخيل قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يمون ويقال لها طوه أيضا وبها قبر علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة 541 فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عسامة بن عمر المعافري في هذه القرية وزوجه ابنته إلى أن مات ودفن بها

و طوخ أيضا قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مزيد

طود بفتح أوله وسكون ثانيه والدال وهو الجبل العظيم وهو أيضا اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد إلى صنعاء ويقال له السراة وإنما
سمي السراة لعلوه وسراة كل شيء ظهره

و طود أيضا بليدة بالصعيد الأعلى فوق قوص ودون أسوان لها مناظر وبساتين أنشأها الأمير درباس

الكردي المعروف بالأحول في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
طور بالضم ثم السكون وآخره راء والطور في كلام العرب الجبل وقال بعض أهل اللغة لا يسمى طورا حتى يكون ذا شجر ولا يقال للأجرد طور وقيل سمي طورا ببطور بن إسمعيل عليه السلام أسقطت باؤه للاستثقال ويقال لجميع بلاد الشام الطور وقد تقدم لذلك شاهد في طرآن بوزن قرآن من هذا الكتاب وقال أهل السير سميت بطور بن اسمعيل بن إبراهيم عليه السلام وكان يملكها فنسبت إليه وقد ذكر بعض العلماء أن الطور هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة وأما اليهود فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن إبراهيم أمر بذبح إسمعيل فيه وعندهم في التوراة أن الذبيح إسحاق عليه السلام وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين جبل يسمى الطور ولا يخلو من الصالحين وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق وعليه كان الخطاب الثاني لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببني إسرائيل وبلسان النبط كل جبل يقال له طور فإذا كان عليه نبت وشجر قيل طور سيناء
والطور جبل بعينه مطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الأرجاء يجتمع في كل عام بحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأنفق عليها الأموال الجمة وأحكمها غاية الإحكام فلما كان في سنة 651 وخرج الأفرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس أمر بخرابها حتى تركها كأمس الدابر وألحق البيت المقدس بها في الخراب فهما إلى هذه الغاية خراب
و الطور أيضا جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتي
طوران بضم أوله وآخره نون من قرى هراة ينسب إليها أبو سعد خالد بن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل ابن أبي عاصم بن محمد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني وكان من أفاضل خراسان له بديهة في النظم والنثر ذكره السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث وقال أنشدني لنفسه قالوا تنفس صبح ليلك فانتبه عن نوم غيك إن ليلك ذاهب فحسبت أعوامي فقلت صدقتم صبح كما قلتم ولكن كاذب و طوران أيضا ناحية قصبتها قصدار من أرض السند وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومدن
و طوران أيضا ناحية المدائن قال زهرة بن حوية أيام الفتوح ألا بلغا عني أبا حفص آية وقولا له قول الكمي المغاور بأنا أثرنا أن طوران كلهم لدى مظلم يهفو بحمر الصراصر قريناهم عند اللقاء بواترا تلالا وتسنو عند تلك الحرائر
طور زيتا الجزء الثاني بلفظ الزيت من الأدهان وفي آخره ألف علم مرتجل لجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زيتون
عذي يسقيه المطر ولذلك سمي طور زيتا وفي فضائل البيت المقدس وفيه طور زيتا وقد مات في جبل طور زيتا سبعون ألف نبي قتلهم الجوع والعري والقمل وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادي جهنم ومنه رفع عيسى بن مريم عليه السلام وفيه ينصب الصراط وفيه صلى عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وفيه قبور الأنبياء قال البشاري وجبل زيتا مطل على المسجد شرقي وادي سلوان وهو وادي جهنم

طور سيناء بكسر السين ويروى بفتحها وهو فيهما ممدود قال الليث طور سيناء جبل وقال أبو إسحاق قيل إن سيناء حجارة والله أعلم اسم المكان فمن قرأ سيناء على وزن صحراء فإنها لا تنصرف ومن قرأ سينا فهي ههنا اسم للبقعة فلا تنصرف أيضا وليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود وهو اسم جبل بقرب أيلة وعنده بليد فتح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع صلحا على أربعين دينارا ثم فورقوا على دينار كل رجل فكانوا ثلاثمائة رجل وما أظنه إلا الذي تقدم ذكره بأنه كورة بمصر وقال الجوهري طور سيناء جبل بالشام وهو طور أضيف إلى سيناء وهو شجر وكذلك طور سينين قال الأخفش السينين شجر واحدتها سينية قال وقرىء طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود في النحو لأنه بني على فعلاء والكسر رديء في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف إلا أن تجعله أعجميا وقال أبو علي إنما لم يصرف لأنه جعل اسما للبقعة وقال شيخنا أبو البقاء رحمه الله أما سينا وقد ذكرنا كلامه في سينا من هذا الكتاب

طور عبدين بفتح العين وسكون الباء ثم دال مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بليدة من أعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي وهي قصبة كورة فيه قال الشاعر ملك الحضر والفرات إلى دج لة طرا والطور من عبدين

طورق قرية من نواحي أبيورد فيها القاضي أبو سعد أحمد بن نصر الطورقي الأبيوردي كان من أهل العلم والفضل تفقه بنيسابور وسمع القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري وولادته في حدود سنة 004 روى عنه أبو سعيد عبد الملك بن محمد الأبوني وغيره

طورك سكة ببلخ منها عمر بن علي بن أبي الحسين بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن حفص الشيخي الطوركي البلخي المعروف بأديب شيخ من أهل بلخ يسكن سكة طورك شيخ صالح عفيف قرأ عليه جماعة من الأدباء سمع أبا القاسم محمد بن أحمد المليكي وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني الإمام كتب عنه أبو سعد ببلخ ومولده في رجب إما سنة 046 أو 704 ببلخ الشك منه وتوفي بها يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة 845

طور هارون جبل عال مشرف في قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لأنه أصعد إليه مع أخيه فلم يعد فاتهمت بنو إسرائيل موسى بقتله فدعا الله حتى أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم كذا يقول اليهود فسمي طور هارون لذلك

طورين بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت ونون قرية من قرى الري

طوسان بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون لا ريب في أنه أعجمي ويوافقه من العربية قال ابن الأعرابي الطوس بالفتح القمر والطوس بالضم دواء ودوام الشيء وهي قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان قد نسب إليها قوم من أهل الرواية

طوس قال بطليموس طول طوس إحدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون وهي في الإقليم

الرابع إن شئت صرفته لأن سكون وسطه قاوم إحدى العلتين واشتقاقه في الذي قبله وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبها قبر علي بن موسى الرضا وبها أيضا قبر هارون الرشيد وقال مسعر بن المهلهل وطوس أربع مدن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها آثار أبنية إسلامية جليلة وبها دار حميد بن قحطبة ومساحتها ميل في مثله وفي بعض بساتينها قبر علي بن موسى الرضا وقبر الرشيد وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علو جدران وإحكام بنيان وفي داخله مقاصير تتحير في حسنها الأوهام وآزاج وأروقة وخزائن وحجر للخلوة وسألت عن أمره فوجدت أهل البلد مجمعين على أنه من بناء بعض التبابعة وأنه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار إلى هذا المكان رأى أن يخلف حرمه وكنوزه وذخائره في مكان يسكن إليه ويسير متخففا فبنى هذا القصر وأجرى له نهرا عظيما آثاره بينة وأودعه كنوزه وذخائره وحرمه ومضى إلى الصين فبلغ ما أراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له فيه بعد أموال وذخائر تخفى أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئا حتى استبان ذلك واستخرجه أسعد بن أبي يعفز صاحب كحلان في أيامنا هذه لأن الصفة كانت وقعت إليه فوجه قوما استخرجوها وحملوها إليه إلى اليمن وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقه ما لا يحصى وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وأبي الفتوح أخيه وأما الغزالي أبو حامد فهو الإمام المشهور صاحب التصانيف التي ملأت الأرض طولا وعرضا قرأ على أبي المعالي الجويني ودرس بالنظامية بعد أبي إسحاق ونال من الدنيا أربه ثم انقطع إلى العبادة فحج إلى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدس مدة وقيل إنه قصد الإسكندرية وأقام بمنارتها ثم رجع إلى طوس وانقطع إلى العبادة فألزمه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته في نيسابور فامتنع وقال أريد العبادة فقال له لا يحل لك أن تمنع المسلمين الفائدة منك فدرس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها في رابع عشر جمادى الآخرة سنة 505 ودفن بظاهر الطابران وكان مولده سنة 054 ورثاه الأديب الأبيوردي فقال بكى على حجة الإسلام حين ثوى من كل حي عظيم القدر أشرفه وما لمن يمتري في الله عبرته على أبي حامد لاح يعنفه تلك الرزية تستهوي قوى جلدي والطرف تسهره والدمع تنزفه فما له خلة في الزهد منكرة ولا له شبه في الخلق نعرفه

مضى وأعظم مفقود فجعت به من لا نظير له في الخلق يخلفه ومنها تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الحافظ رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخياري وبمصر محمد بن رمح وغيره وبالجبال وخراسان إسحاق بن راهويه والحسن بن عيسى الماسرجسي وبالعراق عبد الرحمن بن واقد الواقدي وأحمد بن حنبل وهدبة بن خالد وشيبان بن فروخ روى عنه جماعة منهم علي بن جمشاد العدل وأبو بكر بن إبراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم وقال الحاكم تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي محدث ثقة كثير

الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورأيته عند جماعة من مشايخنا والوزير نظام الملك الحسن بن علي وغيرهم وأهل خراسان يسمون أهل طوس البقر ولا أدري لم ذلك وقال رجل يهجو نظام الملك لقد خرب الطوسي بلدة غزنة فصب عليه الله مقلوب بلدته هو الثور قرن الثور في حر أمه ومقلوب اسم الثور في جوف لحيته وقال دعبل بن علي في قصيدة يمدح بها آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويذكر قبري علي بن موسى والرشيد بطوس إربع بطوس على قبر الزكي به إن كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرىء رهن بما كسبت يداه حقا فخذ ما شئت أو فذر

وطوس من قرى بخارى عن أبي سعد ونسب إليها أبا جعفر رضوان بن عمران الطوسي من أهل بخارى روى عن أسباط بن اليسع وأبي عبد الله بن أبي حفص روى عنه خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام

طوسن مثل الذي قبله وزيادة نون قرية من قرى بخارى

طوطالقة بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف بلدة بالأندلس من إقليم باجة فيها معدن فضة خالصة ينسب إليها عبد الله بن فرج الطوطالقي النحوي من أهل قرطبة أبو محمد ويقال أبو هارون روى عن أبي علي القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وألف كتابا متقنا اختصار المدونة وتوفي في النصف من رجب سنة 836

طوعة قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع والله أعلم

طوغات مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال أرزن الروم

طولقة مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد ينسب إليها عبد الله بن كعب بن ربيعة

طو بالفتح والتشديد اسم موضع وهو علم مرتجل

طوة كورة من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر يقال كورة طوة منوف

طويع قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع اللذان يقول فيهما القائل نظرت ودوننا علما طويع ومنقاد المخارم من ذقان

طويلع بضم أوله وبفتح ثانيه ولفظه لفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير عدة أشياء في اللغة يجوز أن يكون تصغير الطالع وهو من الأضداد يقال طلعت على القوم أطلع طلوعا فأنا طالع إذا غبت عنهم حتى لا يروك أو أقبلت إليهم حتى يروك روى ذلك أبو عبيد وابن السكيت وعلى في الأمر بمعنى عن ويجوز أن يكون تصغير الطلاع الذي جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو أن لي طلاع الأرض لافتديت به من هول المطلع وطلاعها ملؤها حتى يطالع أهل الأرض فيساويه وقيل طلاع الأرض ما طلعت عليه الشمس ويجوز أن يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذي يقع وراء الهدف ويجوز غير ذلك وطويلع ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم

و طويلع هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لأهل مكة قال أبو منصور هو ركية عادية

بالشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء قال السكوني قال شيخ من الأعراب لآخر فهل وجدت طويلعا أما والله إنه لطويل الرشاء بعيد العشاء مشرف على الأعداء وفيه يقول ضمرة بن ضمرة النهشلي فلو كنت حربا ما بلغت طويلعا ولا جوفه إلا خميسا عرمرما وقال الحفصي طويلع منهل بالصمان وفي كتاب نصر طويلع واد في طريق البصرة إلى اليمامة بين الدو والصمان وفي جامع الغوري طويلع موضع بنجد وقال أعرابي يرثي واحدا وأي فتى ودعت يوم طويلع عشية سلمنا عليه وسلما رمى بصدور العيس منحرف الفلا فلم يدر خلق بعدها أين يمما فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه بنعماه نعمى واعف إن كان أظلما

طويل البنات بتقديم الباء على النون من البنات ورواه بعضهم بتقديم النون جبل بين اليمامة والحجاز الطويلة ضد القصيرة روضة معروفة بالصمان قال أبو منصور وقد رأيتها وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال وفيها مساك لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين

الطوي بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء وهي البئر المطوية بالحجارة وجمعها أطواء وهو جبل وبئار في ديار محارب ويقال للجبل قرن الطوي وقد ذكره زهير وعنترة العبسي في شعرهما وقال الزبير بن أبي بكر الطوي بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن سيف فقالت سبيعة بنت عبد شمس إن الطوي إذا ذكرتم ماءها صوب السحاب عذوبة وصفاء

باب الطاء والهاء وما يليهما

طهران بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون وهي عجمية وهم يقولون تهران لأن الطاء ليست في لغتهم وهي من قرى الري بينهما نحو فرسخ حدثني الصادق من أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الأرض لا سبيل لأحد عليهم إلا بإرادتهم

ولقد عصوا على السلطان مرارا فلم يكن له فيهم حيلة إلا بالمداراة وإن فيها اثنتي عشرة محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة إلى هذه وهي كثيرة البساتين مشتبكة وهي أيضا تمنع أهلها قال وهم مع ذلك لا يزرعون على فدن البقر وإنما يزرعون بالمرور لأنهم كثيرو الأعداء ويخافون على دوابهم من غارة بعضهم على بعض والله المستعان ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني سمع عبد الرزاق بن همام وغيره روى عنه الأئمة قال أبو سعيد ابن يونس كان من أهل الرحلة في طلب الحديث وكان ثقة صاحب حديث يفهم قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض الشام سنة 261 وقال أحمد بن عدي سمعت منصورا الفقيه يقول لم أر من الشيوخ أحدا فأحببت أن أكون مثله في الفضل غير ثلاثة فذكر أولهم محمد بن حماد الطهراني لأنه كان قد سار إلى مصر وحدث بها وكان بالشام يسكن عسقلان

و طهران أيضا من قرى أصبهان خرج منها أيضا جماعة من المحدثين منهم عقيل بن يحيى الطهراني أبو صالح كان ثقة حدث عن ابن عيينة ويحيى القطان توفي سنة 852 وإبراهيم بن سليمان أبو بكر الطهراني كان من طهران أصبهان أيضا سمع إبراهيم بن نصر وغيره وسعيد بن مهران بن محمد الطهراني أصبهاني أيضا سمع عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي وعلي بن رستم

بن المطيار الطهراني أصبهاني أيضا عم أبي علي أحمد بن محمد بن رستم يكنى أبا الحسن سمع لوينا محمد بن سليمان وغيره وعلي بن يحيى الطهراني أصبهاني أيضا سمع قتيبة بن مهران الأصبهاني ومحمد بن محمد بن صخر بن سدوس الطهراني التميمي أصبهاني أيضا يكنى أبا جعفر ثقة وكان من الصالحين سمع أبا عبد الرحمن المقرىء وأبا عاصم النبيل وخلاد بن يحيى وغيرهم وناجية بن سدوس أبو القاسم الطهراني أصبهاني أيضا وأبو نصر محمود بن عمر بن إبراهيم بن أحمد الطهراني حدث عن ابن مردويه سمع منه أبو الفضل المقدسي

طهرمس بالضم وسكون الراء وضم الميم وآخره سين مهملة قرية بمصر

الطهمانية قد اختلف في المطهم اختلافا كثيرا وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة يطول شرح ذلك والطهمة لون يجاوز السمرة وهي قرية نسبت إلى رجل اسمه طهمان

طهنة بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب وهي لفظة قبطية اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة واهية قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب أنصنا بالصعيد

طهنهور بفتح أوله وثانيه وسكون النون وآخره راء قرية على غربي النيل بالصعيد يقال لها طهنهور السدر

طهيان بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون يقال طهت الإبل تطهى طهيا إذا انتشرت فذهبت في الأرض وموضعها طهيان والطهيان اسم قلة جبل بعينه قال نصر باليمن أنشد الباهلي للأحول الكندي ليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان

باب الطاء والياء وما يليهما

الطيب بالكسر ثم السكون وآخره باء موحدة بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة التي يتبخر بها أو يتضمخ ويتطيب بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط إلى الآن ولغتهم نبطية حدثني داود بن أحمد بن سعيد الطيبي التاجر رحمه الله قال المتعارف عندنا أن الطيب من عمارة شيث بن آدم عليه السلام وما زال أهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة إلى أن جاء الإسلام فأسلموا وكان فيها عجائب من الطلسمات منها ما بطل ومنها ما هو باق إلى الآن فمنها أنه لا يدخلها زنبور إلا مات وإلى قريب من زماننا ما كان يوجد فيها حية ولا عقرب ولا يدخلها إلى يومنا هذا غراب أبقع ولا عقعق قال و الطيب متوسط بين واسط وخوزستان وبينها وبين كل واحدة منهما ثمانية عشر فرسخا وقد نسب إليها جماعة من العلماء منهم أحمد ابن إسحاق بن بنجاب الطيبي وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي وأبو عبد الله الحسين بن الضحاك بن محمد الأنماطي الطيبي روى عن أبي بكر الشافعي وغير هؤلاء

الطيبة بتشديد الياء قريتان إحداهما يقال لها الطيبة وزكيوه من السمنودية والأخرى من كورة الأشمونين بالصعيد

طيبة بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل والطاب والطيب لغتان وقيل من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه قال الخطابي

لطهارة تربتها وهذا لا يختص بهناك لأن الأرض كلها مسجد وطهور وقيل لطيبها لساكنيها ولأمنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بها من طاب الشيء إذا وافق وقال صرمة الأنصاري فلما أتانا أظهر الله دينه وأصبح مسرورا بطيبة راضيا وقال الفضل بن العباس اللهبي وعلى طيبة التي بارك الل ه عليها بخاتم الأنبياء قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان لا يصعده إلا يوم جمعة فأنكر الناس ذلك فكانوا بين قائم وجالس فأومأ النبي صلى الله عليه وسلم إليهم بيده أن اجلسوا ثم قال إني لم أقم بمقامي هذا إلا لأمر ينغضكم ولكن تميما الداري أخبرني أن بني عم له كانوا في البحر فأخذتهم ريح عاصف فألجأتهم إلى جزيرة فإذا هم بشيء أسود أهدب كثير الشعر فقالوا ما أنت فقالت أنا الجساسة فقالوا أخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم بشيء ولكن عليكم بهذا الدير فإن فيه رجلا هو بالأشواق إلى محادثتكم فدخلوا فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن فسألهم من أي العرب أنتم فقالوا نحن قوم من العرب من أهل الشام قال فما فعل الرجل الذي خرج فيكم قلنا بخير قاتله قومه فظهر عليهم قال فما فعلت عين زغر قالوا يشربون منها ويسقون قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان قالوا يطعم جناه في كل حين قال فما فعلت بحيرة طبرية قالوا يتدفق جانباها فزفر ثلاث زفرات ثم قال لو قد أفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي إلا طيبة فإنه ليس لي عليها سلطان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه انتهى فرحي هذه طيبة والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع

ولا دقيق ولا سهل ولا جبل إلا عليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة وقال أبو عبيد الله بن قيس الرقيات يا من رأى البرق بالحجاز فما أقبس أيدي الولائد الضرما لاح سناه من نخل يثرب فال حرة حتى أضا لنا إضما أسقى به الله بطن طيبة فال روحاء فالأخشبين فالحرما أرض بها تثبت العشيرة قد عشنا وكنا من أهلها علما

طيبة بكسر أوله والباقي مثل الذي قبله كأنه واحدة الطيب اسم من أسماء زمزم

و الطيبة أيضا قرية كانت قرب زرود

طيخ بالفتح موضع بأسفل ذي المروة وذو المروة بين خشب ووادي القرى قال كثير فوالله ما أدري أطيخا تواعدوا لتم ظم أم ماء حيدة أوردوا

طيخة بخاء معجمة موضع من أسافل ذي المروة بين ذي خشب ووادي القرى وقيل هو بحاء مهملة

طير بكسر أوله وسكون ثانيه يجوز أن يكون من باب إصمت وأطرقا وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم لما هربوا منه بني له اسم مما لم يسم فاعله أي طاروا مثل الطير هربا

طيرا بكسر أوله وسكون ثانيه بوزن الشيزى وهي من قرى أصبهان نسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن متة الطيراني له رحلة في طلب الحديث سمع الكثير ولم يحدث إلا باليسير سمع أبا عبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجهرمي روى عنه أبو بكر بن مردويه ومحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الطيراني أبو بكر الأنصاري الشيخ الصالح الثقة صاحب سنة وصلابة في الدين كتب عنه أهل الحديث وكان كثير الكتابة أحد الأثبات حسن

التصانيف مات في سنة 324 قاله يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان
طيرة بكسر أوله وسكون ثانيه وراء والطيرة التطير من قوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة والأصل تحريك الياء كمثل العنبة ولكنه خفف وهو قرية بدمشق ينسب إليها الحسن بن علي بن سلمة الطيري أبو القاسم المزي روى عن أبي الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني وأبي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن أحمد بن فياض روى عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة الحراني وأبو نصر بن الجبان وقال الشيخ زين الأمناء بن عباد بدمشق عدة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان والنسبة إليها طيري منها علي بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المزي الطيري حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر
طيزناباذ بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم أنه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضر وأن الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلب عليها ومعناه عمارة الضيزن لأن أباذ العمارة ثم وقفت بعدما كتبت هذا بمدة على كتاب الفتوح للبلاذري فوجدت فيه قالوا كانت طيزناباذ تدعى ضيزناباذ نسبت إلى ضيزن بن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي قال الكلبي الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان
بن عمران بن الحاف بن قضاعة فاستحسنت لنفسي صدق ما ظهر لي فتركته على ما كان وهي عجمية موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج وبينها وبين القادسية ميل كانت إقطاعا للأشعث بن قيس بن عمر بن الخطاب وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للهو والبطالة وهي الآن خراب لم يبق بها إلا أثر قباب يسمونها قباب أبي نواس ولأهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها وقال أبو نواس يذكرها قالوا تنسك بعد الحج قلت لهم أرجو الإله وأخشى طيزناباذا أخشى قضيب كرم أن ينازعني فضل الخطام وإن أسرعت إغذاذا فإن سلمت وما قلبي على ثقة من السلامة لم أسلم ببغداذا ما أبعد النسك من قلب تقسمه قطربل فقرى بنا فكلواذى قال علي بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمت من مكة فلما صرت إلى طيزناباذ ذكرت قول أبي نواس حيث قال بطيزناباذ كرم ما مررت به إلا تعجبت ممن يشرب الماء إن الشراب إذا ما كان من عنب داء وأي لبيب يشرب الداء فهتف بي هاتف أسمع صوته ولا أراه فقال وفي الجحيم حميم ما تجرعه خلق فأبقى له في البطن أمعاء
طيسانية بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون وياء مثناة من تحت خفيفة بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية
طيسفون بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وفاء وآخره نون هي مدينة كسرى التي فيها الإيوان بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ قال حمزة وأصلها طوسفون فعربت على طيسفون وطيسفونج قرية مقابل النعمانية وبها آثار خراب باق إلى الآن فعلى هذا لا يكون طيسفون مدينة الإيوان

و طيسفون أيضا قرية بمرو
الطيطوانة بتكرير الطاء وواو وبعدها ألف ثم نون بلدة من أعمال أرمينية
طيفور بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة وواو ساكنة ثم راء اسم لطير صغير عن الأزهري واسم موضع أيضا
طيفوراباذ من قرى أصبهان قال يحيى بن مندة أحمد بن محمد بن إبراهيم الطيفوراباذي أبو الفتح حدث عن محمد بن إبراهيم المقرىء وكتب عنه وطيفوراباذ بهمذان نسب إليها أحمد بن الحسين بن علي الخياط أبو العباس الطيفوراباذي يعرف بابن الحداد روى عن الفضل بن الفضل الكندي وغيره روى عنه طاهر بن أحمد البصير وكان ثقة قال شيرويه بن شهردار إن طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة 204 وقبر في مقابر نشيط في همذان واليوم قبره ظاهر يزار ومسجده إلى جنب داره بطيفوراباذ فهذا يدل على أن طيفوراباذ محلة بهمذان وهي غير التي ذكرها ابن مندة وذكر في ترجمة محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار أبي العلاء العابد المعروف بابن الصباغ أنه مات سنة 485 ودفن في
مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها إلى طيفوراباذ وهذا يحقق أنها بهمذان
طيلسان بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة وآخره نون قال الليث الطلس والطلسة مصدر الأطلس من الذئاب وهو الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون قال والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فيعلان بكسر العين إنما يكون مضموما كالخيزران والحيسمان ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة قال الأصمعي الطيلسان معرب فارسي وأصله تالشان وطيلسان إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة 53
الطين بلفظ الطين من التراب عقبة الطين من نواحي فارس لها ذكر في الفتوح
و قصر الطين من قصور الحيرة
الطينة بلفظ واحدة الطين بكسر أوله وسكون ثانيه ونون بليدة بين الفرما وتنيس من أرض مصر ينسب إليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني روى عنه أبو مطر الإسكندراني والله الموفق للصواب
ظ
باب الظاء والألف وما يليهما
الظاهر خطة كبيرة بمصر بالفسطاط سميت بذلك لأن عمرو بن العاص لما رجع من الإسكندرية واختط الفسطاط تأخر عنه جماعة من القبائل بالإسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختط الناس ولم يبق لهم موضع فشكوا ذلك إلى عمرو بن العاص وكان قد ولي الخطط معاوية بن حديج فأمره بالنظر لهم فقال للقادمين أرى لكم أن تظهروا على القبائل فتتخذوا منزلا ظاهرا عنهم ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر فقال كردويه بن عمرو الأزدي ثم الرهني ظهرنا بحمد الله والناس دوننا كذلك مذ كنا إلى الخير نظهر

الظاهرية قريتان بمصر منسوبتان إلى الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر إحداهما من كورة الغربية والأخرى من كورة الجيزة قال أبو الأشهب عبد العزيز بن داود العامري وجاورت في مصر لو تعلمي ن حيا من الأزد في الظاهر هنالك غثنا فما مثلهم لطارق ليل ولا زائر تراني أبختر في دارهم كأني بدار بني عامر

الظاهرة من قرى اليمامة عن الحفصي والله أعلم

باب الظاء والباء وما يليهما

الظباء بضم أوله والمد وربما روي بالكسر والمد أيضا وهو رمل أو موضع قال الأديبي وعلى هذا قوله أساريع ظبي كأنه جمع بما حوله وقال الأصمعي واحدتها ظبية وقال ابن الأنباري ظباء اسم كثيب بعينه وقال المرزوقي من رواه بضم الظاء فهو منعرج الوادي والواحدة ظبة ويكون هذا أحد الجموع التي جاءت على فعال نحو رخال وظؤار وقال أبو بكر بن حازم الظباء بالضم واد

بتهامة قال أبو ذؤيب عرفت الديار لأم الدهين بين الظباء فوادي عشر وقال السكري الظباء واد وموضع ومف الظباء منعرج الوادي الواحدة ظبة

الظباء بالكسر والمد وهو جمع واحدته ظبية وتشترك فيه الظبية مؤنثة الظبي وهو الغزال والظبية حياء الناقة والظبية شبه العجلة والمزادة مثل الجراب يجعل فيه الطيب وغيره ويقال للكلية ظبية ومرج الظباء موضع بعينه

ظبة بضم أوله وتخفيف ثانيه بلفظ ظبة السيف وهو حده اسم موضع عن ابن الأعرابي

ظبيان بلفظ تثنية الظبي رأس ظبيان جبل باليمن

ظبية واحدة الظباء موضع في ديار جهينة وفي حديث عمرو بن حزم قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما أعطى محمد النبي عوسجة بن حرملة الجهني من ذي المروة إلى ظبية إلى الجعلات إلى جبل القبلية لا يحاقه فيه أحد فمن حاقه فلا حق له ولا حقه حق وكتب العلاء بن عقبة و ظبية أيضا موضع بين ينبع وغيقة بساحل البحر ويضاف إليه ذو قال كثير تمر السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا أطلالهن تبيد فغيقة فالأكفال أكفال ظبية تظل بها أدم الظباء ترود أكفال الجبال مآخيرها

و ظبية أيضا ماءة لبني أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أبراد بين الظبية والحوأب

و ظبية أيضا ماءة لبني سحيم وبني عجل باليمامة

ظبية بالضم ثم السكون وياء مثناة من تحت خفيفة وما أراه إلا علما مرتجلا لا أعرف له معنى هكذا ضبطه أهل الإتقان وهو عرق الظبية قال الواقدي هو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن إسحاق في غزوة بدر مر عليه الصلاة والسلام على السيالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى إذا كان بعرق الظبية قال السهيلي الظبية شجرة تشبه القتادة يستظل بها وجمعها ظبيان على غير قياس وفي كتاب نصر عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الروحاء وقيل هي الروحاء بنفسها

ظبية تصغير ظبية اسم موضع في شعر حاجز الأزدي وأخلق به أن يكون في بلاد قومه قال أعرابي

لنار من ظبية موقدوها بمرتحل على الساري بعيد يشب وقودها والليل داج بأهضام يمانية وعود
أحب إلي من نار أراها ببابل عند مجتمع الجنود
ظبي بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بلفظ الظبي الغزال قيل هو اسم رملة وقيل بلد قريب
من ذي قار وبه فسر قول امرىء القيس وتعطو برخص غير شئن كأنه أساريع ظبي أو مساويك
إسحل وقيل هو ظبى بضم الظاء وفتح الباء فجعله
امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغير بنيته للضرورة وهو أحسن بلاد الله أساريع وهو دود أحمر
يشبه به أصابع النساء لأن أساريعه مفصلة الألوان بياضا وحمرة
و قرن ظبي جبل نجدي في ديار بني أسد بين السعدية ومعاذة عن نصر
و ظبي ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم
و ظبي واد لبني تغلب
و عين ظبي موضع بين الكوفة والشام قال امرؤ القيس وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا قيل
ظبي أرض لكلب ويروى قرن ظبي
ظبي تصغير ظبي الذي قبله ماء في أرض الحجاز بينه وبين النقرة يوم منحرف عن جادة حاج
العراق
ظبى بضم أوله وتشديد ثانيه وإمالة الألف إلى الياء لفظة نبطية ناحية من سواد العراق قريبة من
المدائن والله أعلم بالصواب
باب الظاء والراء وما يليهما
ظراء بالفتح والمد يقال أصاب المال الظراء فأهزله وهو جمود الماء لشدة البرد قال أبو عمرو ظرى
بطنه إذا لان وظري الرجل إذا كاس والظراء جبل في بلاد هذيل في كتاب هذيل في حديث وكان بنو
نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بأسفل دفاق فأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء
ظراء وذكر باقي الحديث وقال تأبط شرا أبعد النفاثيين أزجر طائرا وآسى على شيء إذا هو أدبرا
أنجبل في بلاد هذيل في كتاب هذيل في حديث وكان بنو نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر ابن عبد
مناة بن كنانة بأسفل دفاق فأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء وذكر باقي الحديث وقال تأبط شرا
أبعد النفاثيين أزجر طائرا وآسى على شيء إذا هو أدبرا أنهنه رحلي عنهم وإخالهم من الذل بعرا
بالتلاعة أعفرا ولو نالت الكفار أصحاب نوفل بمهمة ما بين ظرء وعرعرا
ظران كذا ذكره العمراني ولا أدري ما أصله وقال هو موضع في شعر زهير
ظراة بالفتح هو مثل الأول في معنا موضع
ظرب بفتح أوله وكسر ثانيه والظرب واحد الظراب وهي الروابي الصغار قال الليث الظرب من الحجارة
ما كان أصله ناتئا في جبل أو أرض حزنة وكان طرفه الناتىء محدودا وإذا كان خلفه الجبل سمي
ظربا وقال أبو زياد الظرب هو جبل محدد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون إلا أسود و
ظرب لبن موضع كان فيه يوم من أيام العرب
و الظرب اسم بركة في طريق مكة بعد أحساء بني وهب على ميلين بين القرعاء وواقصة

ظريبة تصغير ظربة واحدة ظرب وقد فسر أيضا كان عمرو وخالد ابنا سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس قد أسلما وهاجرا إلى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما أبان بن سعيد بن العاصي وكان أبوهم سعيد بن العاصي قد هلك بالظريبة من ناحية الطائف في مال له بها ألا ليت ميتا بالظريبة شاهد لما يفتري في الدين عمرو وخالد أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا يعينان من أعدائنا كل ناكد فأجابه أخوه خالد بن سعيد فقال أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه ولا هو عن سوء المقالة مقصر

يقول إذا اشتدت عليه أموره ألا ليت ميتا بالظريبة ينشر فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله وأقبل على الأدنى الذي هو أفقر

ظريب بفتح أوله وكسر ثانيه هو فعيل من الذي قبله موضع كانت طيء تنزله قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين كما ذكرناه في أجإ فنزلوا بهما فقال رجل منهم اجعل ظريبا كحبيب ينسى لكل قوم مصبح وممسى وقال معبد بن قرط ألا يا عين جودي بالصبيب وبكي إن بكيت بني عجيب وكانوا إخوة لبني عداء ففرق بينهم يوم عصيب فقد تركوا منازلهم وبادوا كمنزل ظبي مبني ظريب

باب الظاء والفاء وما يليهما

ظفار في الإقليم الأول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمس عشرة درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قطام وحذار وقد أعربه قوم وهو بمعنى اظفر أو معدول عن ظافر وهي مدينة باليمن في موضعين إحداهما قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حمر قال الأصمعي دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك ثب فوثب فتكسر فقال الملك ليس عندنا عربيت من دخل ظفار حمر قوله ثب أي اقعد بلغة حمير وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضا في الوقف ووجد على أركان سور ظفار مكتوبا لمن ملك ظفار لحمير الأخيار لمن ملك ظفار للحبشة الأشرار لمن ملك ظفار لفارس الأحبار لمن ملك ظفار لحمير سيحار أي يرجع إلى اليمن وقد قال بعضهم إن ظفار هي صنعاء نفسها ولعل هذا كان قديما فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشحر وقريبة من صحار بينها وبين مرباط وحدث رجل من أهل مرباط أن مرباط فيها المرسى وظفار لا مرسى بها وقال لي إن اللبان لا يوجد في الدنيا إلا في جبال ظفار وهو غلة لسلطانها وإنه شجر ينبت في تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذاك أنهم يجيئون إلى شجرته ويجرحونها بالسكين فيسيل اللبان منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قسطه ويعطيهم قسطهم ولا يقدرون أن يحملوه إلى غير ظفار أبدا وإن بلغه عن أحد منهم أنه يحمله إلى غير بلده أهلكه

ظفر اسم موضع قرب الحوأب في طريق البصرة إلى المدينة اجتمع عليه فلال طليحة يوم بزاخة وقال نصر ظفر بضم أوله وسكون ثانيه موضع إلى جنب الشميط بين المدينة والشام من ديار فزارة

هناك قتلت أم قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت تؤلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اثنا عشر ولدا قد رأس وكانت يوم بزاخة تؤلب الناس واجتمع إليها فلال طليحة فقتلها خالد وبعث رأسها إلى أبي بكر
فعلقه فهو أول رأس علق في الإسلام فيما زعموا
الظفرية بالتحريك والنسبة محلة بشرقي بغداد كبيرة وإلى جانبها محلة أخرى كبيرة يقال لها قراح ظفر وهي في قبلي باب أبرز والظفرية في غربيه أظنهما منسوبتين إلى ظفر أحد خدم دار الخلافة وقد نسب إلى الظفرية جماعة منهم أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدي الظفري سمع الخطيب أبا بكر وتوفي في سنة 235 ذكره أبو سعد في شيوخه
ظفران حصن في جبل وصاب باليمن قرب زبيد وحصن في نواحي الكاد باليمن أيضا
الظفر حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش
ظفر الفنج حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن
الظفير حصن أيضا باليمن لابن حجاج
باب الظاء واللام وما يليهما
ظلال بفتح أوله وتشديد ثانيه وقد جاء في الشعر مخففا ومشددا والتشديد أولى فيما ذكر السهيلي أنه فعال من الظل كأنه موضع يكثر فيه الظل وظلال بالتخفيف لا معنى له قال وأيضا فإنا وجدناه في الكلام المنثور مشددا وكذلك قيد في كلام ابن إسحاق في السيرة ووجدته أنا في بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء المهملة والأول أصح وهو ماء قريب من الربذة عن ابن السكيت وقال غيره هو واد بالشربة وقال أبو عبيد ظلال سوان على يسار طخفة وأنت مصعد إلى مكة وهي لبني جعفر بن كلاب أغار عليهم فيه عيينة بن الحارث بن شهاب فاستخف أموالهم وأموال السلميين وأكثر ما يجيء مخففا وقال عروة بن الورد وأي الناس آمن بعد بلج وقرة صاحبي بذي ظلال ألما أغزرت في العس برك ودرعة بنتها نسيا فعالي سمن على الربيع فهن ضبط لهن لبالب حول السخال قال عبد الملك بن هشام لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة فيما حدثني أبو عبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حرب بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان وكان الذي هاجها أن عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب أجار لطيمة للنعمان بن المنذر فقال له البراض بن قيس أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق كله فخرج فيها عروة وخرج البراض يطلب غفلته حتى إذا كان بتيمن ذي ظلال بالعالية غفل عروة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمي الفجار وقال البراض في ذلك وداهية تهم الناس قبلي شددت لها بني بكر ضلوعي هدمت بها بيوت بني كلاب وأرضعت الموالي بالضروع رفعت له يدي بذي ظلال فخر يميد كالجذع الصريع وقال لبيد بن ربيعة فأبلغ إن عرضت بني كلاب وعامر والخطوب لها
موالي وبلغ إن عرضت بني نمير وأخوال القتيل بني هلال بأن الوافد الرحال أمسى مقيما عند تيمن ذي ظلال قال عبيد الله الفقير إليه في هذا عدة اختلافات بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم

يرويه بتشديد اللام والظاء المعجمة وقد حكيناه عن السهيلي وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والظاء المعجمة وأكثرهم قال هو اسم موضع وقال قوم في قول البراض إن ذا ظلال اسم سيفه قال السهيلي وإنما خففه لبيد وغيره ضرورة قال وإنما لم يصرفه البراض لأنه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث فإن قيل كان يجب أن يقول بذات ظلال أي ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أي صاحب هذا الاسم ولو كانت أنثى لقالوا ذات هند فالجواب إن قوله بذي يجوز أن يكون وصفا لطريق أو جانب يضاف إلى ذي ظلال اسم البقعة وأحسن من هذا كله أن يكون ظلال اسما مذكرا علما والاسم العلم يجوز ترك صرفه في الشعر كثيرا

ظلامة مثل علامة ونسابة للمبالغة من الظلم من قرى البحرين

ظلم بفتح أوله وكسر ثانيه يجوز أن يكون مأخوذا من الظلمة أو من الظلم أو مقصورا من الظليم ذكر النعام وهو واد من أودية القبلية عن علي العلوي وقال عرام يكتنف الطرف ثلاثة أجبال أحدها ظلم وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئا وقال النابغة الجعدي أبلغ خليلي الذي تجهمني ما أنا عن وصله بمنصرم إن يك قد ضاع ما حملت فقد حملت إثما كالطود من ظلم أمانة الله وهي أعظم من هضب شرورى والركن من خيم وقال الأصمعي ظلم جبل أسود لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخو في حافتي بلاد بني أبي بكر بن كلاب فبلاد أبي بكر بينهما ظلم مما يلي مكة جنوبي الدفينة وقال نصر ظلم جبل بالحجاز بين إضم وجبل جهينة

ظلم بفتحتين منقول عن الفعل الماضي من الظلم مثل شمر أو كعنب وهو موضع في شعر زهير عن العمراني

ظليف تصغير ظلف وهو ما خشن من الأرض والمكان الظليف الحزن الخشن والظليف موضع في شعر عبيد بن أيوب اللص حيث قال ألا ليت شعري هل تغير بعدنا عن العهد قارات الظليف الفوارد وهل رام عن عهدي وديك مكانه إلى حيث يفضي سيل ذات المساجد

ظليلاء بالفتح ثم الكسر والمد يجوز أن يكون من الظل الظليل وهو الدائم الطيب أو من الظليلة وهو مستنقع ماء قليل في مسيل ونحوه وهو اسم موضع

ظليم بوزن تصغير الظلم أو الظلم وهو الثلج موضع باليمن ينسب إليه ذو ظليم أحد ملوك حمير من ولده حوشب الذي شهد مع معاوية صفين قتله سليمان عن نصر

ظليم بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ذكر النعام واد بنجد عن نصر وقال أبو دؤاب الإيادي من ديار كأنهن رسوم لسليمى برامة فتريم أقفر الخب من منازل أسما ء فجنبا مقلص فظليم

باب الظاء والواو وما يليهما

الظويلمية من مياه بني نمير عن أبي زياد والله الموفق

باب الظاء والهاء وما يليهما

الظهار ككتاب من حصون اليهود بخيبر

الظهران هو فعلان ثم يحتمل أن يكون من أشياء كثيرة فيجوز أن يكون من الظهر ضد البطن ومن الظاهر ضد الباطن ومن قولهم هو بين أظهرنا وظهرانينا ومن قولهم قريش الظواهر أي نزلوا بظهور

مكة إلى غير ذلك والظهران قرية بالبحرين لبني عامر من بني عبد القيس وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران وفي ناحيته مشرقا ماء يقال له متالع وقال الأصمعي وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون
و الظهران أيضا جبل في ديار بني أسد
و الظهران واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي فيقال مر الظهران وروى ابن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين أن أبا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا قال النضر الظهراني يجاء به من مر الظهران وبمر الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة وقد جاء ذكرها في الحديث وقال أبو سعد الظهراني بكسر الظاء نسبة إلى ظهران قرية قديمة من مكة قال وليست بمر الظهران حدث أبو القاسم علي بن يعقوب الدمشقي عن مكحول البيروتي روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي سمع منه بظهران وما أراه صنع شيئا هي الظهران بفتح الظاء لا غير
الظهر بالفتح ثم السكون والراء موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفة قال بينا هم بالظهر إذ جلسوا بحيث ينزع الذبح حزر البد
ظهر حمار قرية بين نابلس وبيسان بها قبر بنيامين أخي يوسف الصديق
ظهور بلد بالبحر من أرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة
باب الظاء والياء وما يليهما
ظير قال نصر واد بالحجاز في أرض مزينة أو مصاقب لها والله أعلم بالصواب
ع
باب العين والألف وما يليهما
عابد بعد الألف باء موحدة يجوز أن يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخضوع ويجوز أن يكون من عبد إذا أنف من قوله تعالى فأنا أول العابدين أو من قولهم ما لثوبك عبدة أي قوة وعابد جبل في أطراف مصر قيل سمي بذلك لأنه كان ساجدا وقال كثير كأن المطايا تتقي من زبانة مناكب ركن من نضاد ململم تعالى وقد نكبن أعلام عابد بأركانها اليسرى هضاب المقطم
عابدين موضع بثور وقيل هو واد وأنشد شبت بأعلى عابدين من إضم كذا رواه ابن القطاع ورويناه عن غيره بالنون والنون أصح وأكثر
عابود بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة ودال مهملة كأنه فاعول من العبادة وهي عبرانية عربت بليد من نواحي بيت المقدس من كور فلسطين
عاثين بالثاء المثلثة حصن باليمن من عمل عبد علي بن غواص
عاج ذو عاج واد في بلاد قيس قال طفيل الغنوي وخيل كأمثال السراج مصونة ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب تأوين قصرا من أريك قوابل وماوان من كل تثوب وتجلب ومن بطن ذي عاج رعال كأنها جراد يباري وجهه الريح مطنب
عاجف بالجيم المكسورة ثم الفاء يجوز أن يكون من عجفت نفسي عن الشيء إذا حبستها عنه

ويجوز أن يكون من العجف وهو الهزال وعاجف اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة قال ذو الرمة على واضح الأقراب من رمل عاجف

يريد رملا أبيض النواحي وقد قال ابن مقبل ألا ليت ليلي بين أجبال عاجف وتعشار أجلى في سريح فأسفرا ولكنما ليلي بأرض غريبة يقاسي إذا النجم العراقي غورا

عاجنة يقال عجنت الناقة إذا ضربت الأرض بيديها فهي عاجن وقال ابن الأعرابي عاجنة المكان وسطه وأنشد قول الأخطل بعاجنة الرحوب فلم يسيروا وسير غيرهم عنها فساروا وقيل عاجنة الرحوب موضع بالجزيرة و عاجنة مكان بعينه في قول الشاعر فرعن الحزن ثم طلعن منه يضعن ببطن عاجنة المهارا

عادية موضع من ديار كلب بن وبرة قال المسيب يمدحهم ولو أني دعوت بجو قو أجابتني بعادية جناب مصاليت لدى الهيجاء صيد لهم عدد له لجب وغاب

عاذب بالذال المكسورة والباء الموحدة من قولهم عذب الرجل فهو عاذب إذا ترك الأكل فهو لا مفطر ولا صائم ويجوز أن يكون فاعلا من عذب الماء فهو عذب وهو اسم واد أو جبل قريب من رهبى في قول جرير وما ذات أرواق تصدى لجؤذر بحيث تلاقى عاذب فالأواعس بأحسن منها يوم قالت ألا ترى لمن حولنا فيهم غيور ونافس ألم تر أن الله أخزى مجاشعا إذا ما أفاضت في الحديث المجالس فما زال معقولا عقال عن الردى وما زال محبوسا عن المجد حابس وعاذب في شعر ابن حلزة أيضا

عاذ بالذال المعجمة ويروى بالدال المهملة يقال عاذ فلان بربه يعوذ عوذا إذا لجأ إليه فكأنه منقول عن الفعل الماضي وهو موضع عند بطن كر من بلاد هذيل قال قيس بن العجوة الهذلي في بطن كر في صعيد راجف بين قنان العاذ والنواصف وقال نصر العاذ بالذال المعجمة من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب وقيل ماء مر قبل نجران قال وقيل بالدال المهملة وقيل بالغين المعجمة والنون وقال أبو المؤرق تركت العاذ مقليا ذميما إلى سرف وأجددت الذهابا وقال العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه فلا تأمنن بالعاذ والخلف بعدها جوار أناس يبتنون الحضائرا أحللها لحيان ثم تركتها تمر وأملاح تضيء الظواهرا وقال ابن أحمر من حج من أهل عاذ إن لي أربا

عارض بالراء ثم الضاد المعجمة عارض اليمامة والعارض اسم للجبل المعترض ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها وقال الحفصي العارض جبال مسيرة ثلاثة أيام قال وأوله خزير وهو أنف الجبل قال أبو زياد العارض باليمامة

أما ما يلي المغرب منه فعقاب وثنايا غليظة وما يلي المشرق وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل قال ولا نعلم جبلا يسمى عارضا غيره وطرف العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين فثم انقطع طرف العارض الذي من قبل مهب الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء وبين طرفي العارض مسيرة شهر طولا ثم انقطع واسم طرفه الذي في رمل الجزء الفرط الذي يقول فيه وعلة الجرمي في الجاهلية اسأل مجاور جرم هل جنيت لهم حربا تزيل بين الجزء والخلط وهل علوت بجرار له لجب يعلو المخارم بين السهل والفرط وقد تركت نساء الحي معولة في عرصة الدار يستوقدن بالغبط

العارضة السفلى من قرى اليمن من أعمال البعدانية
عارم يقال عرم الإنسان يعرم عرامة فهو عارم إذا كان جاهلا والعرم والأعرم والعارم الذي فيه سواد وبياض و سجن عارم حبس فيه محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا إليه ثم كان بعد ذلك سجنا للحجاج ولا أعرف موضعه وأظنه بالطائف وقال محمد بن كثير في محمد بن الحنفية ويخاطب عبد الله بن الزبير تخبر من لاقيت أنك عائذ بل العائذ المحبوس في سجن عارم ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم أنه غير ظالم سمي النبي المصطفى وان عمه وفكاك أغلال وقاضي مغارم أبي فهو لا يشري هدى بضلالة ولا يتقي في الله لومة لائم ونحن بحمد الله نتلو كتابه حلولا بهذا الخيف خيف المحارم بحيث الحمام آمنات سواكن وتلقى العدو كالصديق المسالم فما رونق الدنيا بباق لأهله ولا شدة البلوى بضربة لازم ويروى وصي النبي والمراد ابن وصي النبي فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وله نظائر كثيرة في كلامهم
عارمة مثل الذي قبله وزيادة هاء واشتقاقهما واحد وهو جبل لبني عامر بنجد وقال أبو زياد عارمة ماء لبني تميم بالرمل وقال ابن المعلى الأزدي عارمة من منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال الصمة بن عبد الله القشيري أقول لعياش صحبنا وجابر وقد حال دوني هصب عارمة الفرد قفا فانظرا نحو الحمى اليوم نظرة فإن غداة اليوم من عهده العهد فلما رأينا قلة البشر أعرضت لنا وجبال الحزن غيبها البعد أصاب جهول القوم تتييم ما به فحن ولم يملكه ذو القوة الجلد
عازب جبل من وراء اليمامة بالقرب في قول أبي جندب الهذلي إلى ملحة
القعفا فقبة عازب أجمع منهم حاملا وأعاني
العازرية بعد الألف زاي ثم راء وياء النسبة قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر
عازف بالزاي المكسورة ثم الفاء يقال عزفت نفسه عن الشيء عزوفا فهو عازف إذا انصرفت والعزيف الصوت فيجوز أن تكون الريح تعزف في هذا الموضع فسمي عازفا قال لبيد كأن نعاجا من هجائن عازف عليها وأرآم السلي الخواذلا
عاسم بالسين المهملة المكسورة والميم يجوز أن يكون من عسم الرسغ فهو اعوجاج فيه ويبس والعاسم الكاد على عياله والعاسم الطامع قال كالبحر لا يعسم فيه عاسم وعاسم اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الخر وقال نصر عاسم رمل لبني سعد وقال الطرماح لنافذ بن سعد المعني وإن بمعن إن فخرت لمفخرا وفي غيرها تبنى بيوت المكارم متى قدت يا ابن العنبرية عصبة من الناس تهديها فجاج المخارم إذا ما ابن جد كان ناهز طيء فإن الذرى قد صرن تحت المناسم فقد بزمام بظر أمك واحتفر بأير أبيك الفسل كراث عاسم قيل كان أحد جديه جمالا والآخر حراثا فلذلك قال فقد بزمام بظر أمك واحتفر الكراث
عاسمين إن لم يكن تثنية الذي قبله فهو موضع آخر في قول الراعي يقلن بعاسمين وذات رمح إذا حان المقيل ويرتعينا
عاشم بالشين المعجمة والعيشوم ما هاج من الحماض ويبس ويجوز أن يقال لموضع منبته عاشم

قال الجوهري وعاشم نقا في رمل عالج وقال أبو منصور العشم ضرب من الشجر واحده عاشم
عاص وعويص واديان عظيمان بين مكة والمدينة قال عبد بن حبيب الصاهلي الهذلي ألا أبلغ يمانينا
بأنا قتلنا أمس رجل بني حبيب قتلناهم بقتلى أهل عاص فقتلى منهم مرد وشيب
عاصم بالصاد المهملة وهو المانع ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله أي لا مانع وقيل
عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل قال
أبو جندب الهذلي على حنق صبحتهم بمغيرة كرجل الدبى الصيفي أصبح سائما بغيتهم ما بين
حداء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما
العاصمية مثل الذي قبله منسوب وأظنه اسم رجل وهو قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور
العاصي بالصاد المهملة وهو ضد الطائع وهو اسم نهر حماة وحمص ويعرف بالميماس مخرجه من
بحيرة قدس ومصبه في البحر قرب أنطاكية واسمه قرب أنطاكية الأرند وقيل إنما سمي بالعاصي
لأن أكثر الأنهر تتوجه
ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا بمطرد
عاضي بالضاد المعجمة اسم موضع لا أدري ما اسمه فهو علم مرتجل
عاقر بكسر القاف والراء رملة في منازل جرير الشاعر قال سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئا وقيل
العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العقر قال لتبدو لي من رمل حران عقر بهن هوى نفسي أصيب
صميمها وقال أما لقلبك لا يزال موكلا بهوى الجمانة أم بريا العاقر إن قال صحبتك الرواح فقل لهم
حيوا الغزير ومن به من حاضر يهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم إن المقيم مكذب بالسائر جزعا بكيت
على الشباب وشاقني عرفان منزله بجزعي ساجر أما الفؤاد فلا يزال متيما بهوى جمانة أم بريا
العاقر والعاقران ضفيرتان ضخمتان من ضفير جراد مكتنفتان مهشمة لبني أسد
و عاقر جبل بعقيق المدينة و عاقر الفرزة باليمامة
و عاقر النجبة جبل لبني سلول قال الأصمعي و عاقر الثريا جبل وماؤه الثريا من جبال الحمى ضرية
عاقر بكسر القاف والراء رملة في منازل جرير الشاعر قال سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئا وقيل
العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العقر قال لتبدو لي من رمل حران عقر بهن هوى نفسي أصيب
صميمها وقال أما لقلبك لا يزال موكلا بهوى الجمانة أم بريا العاقر إن قال صحبتك الرواح فقل لهم
حيوا الغزير ومن به من حاضر يهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم إن المقيم مكذب بالسائر جزعا بكيت
على الشباب وشاقني عرفان منزله بجزعي ساجر أما الفؤاد فلا يزال متيما بهوى جمانة أم بريا
العاقر والعاقران ضفيرتان ضخمتان من ضفير جراد مكتنفتان مهشمة لبني أسد
و عاقر جبل بعقيق المدينة و عاقر الفرزة باليمامة
و عاقر النجبة جبل لبني سلول قال الأصمعي و عاقر الثريا جبل وماؤه الثريا من جبال الحمى ضرية
العاقرة من قولهم امرأة عاقر إذا لم تكن تحبل وتلد والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض
إلا أن يراد به الصفة الحادثة ويجوز أن يكون من العقر النحر فتكون بقعة صعبة تعقر فيها الإبل ويجوز
غير ذلك و العاقرة ماء بقطن

عاقل بالقاف واللام بلفظ ضد الجاهل وهو من التحصن في الجبل يقال وعل عاقل إذا تحصن بوزره عن الصياد والجبل نفسه عاقل أي مانع وعاقل واد لبني ابان بن دارم من دون بطن الرمة وهو يناوح منعجا من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه قال ذلك السكري في شرح قول جرير لعمرك لا أنسى ليالي منعج ولا عاقلا إذ منزل الحي عاقل وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة حيث قال كأني شددت الكور حيث شددته على قارح مما تضمن عاقل وقال ابن الكلبي عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرىء القيس بن حجر بن الحارث الشاعر ويقال عاقل واد بنجد من حزيز أضاخ ثم يسهل فأعلاه لغني وأسفله لبني أسد وبني ضبة وبني ابان بن دارم قال عبيد الله الفقير إليه الذي يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلا والأشعار التي قيلت فيه هي بالوادي أشبه ويجوز أن يكون الوادي منسوبا إلى الجبل لكونه من لحفه وقرأت بعد في النقائض لأبي عبيد فقال في قوله مالك بن حطان السليطي

وليتهم لم يركبوا في ركوبنا وليت سليطا دونها كان عاقل قال عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن أعصر وقال ابن حبيب في قول عميرة بن طارق اليربوعي فأهون علي بالوعيد وأهله إذا حل أهلي بين شرك فعاقل قال عاقل في بلاد بني يربوع وكان فيه يوم بين بني جشم وبين حنظلة بن مالك وقال أعرابي لم يبق من نجد هوى غير أنني تذكرني ريح الجنوب ذرى الهضب وإني أحب الرمث من أرض عاقل وصوت القطا في الطل والمطر الضرب فإن أك من نجد سقى الله أهله بمنانة منه فقلبي على قرب وقال عبد الرحمن بن دارة نظرت ودور من نصيبين دوننا كأن عريبات العيون بها رمد لكيما أرى البرق الذي أومضت به ذرى المزن علويا وكيف لنا يبدو وهل أسمعن الدهر صوت حمامة يميل بها من عاقل غصن مأد فإني ونجدا كالقرينين قطعا قوى من حبال لم يشد لها عقد سقى الله نجدا من خليل مفارق عدانا العدا عنه وما قدم العهد وقال لبيد بن ربيعة تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر ونائحتان تندبان بعاقل أخا ثقة لا عين منه ولا أثر وفي ابني نزار إسوة إن جزعتما وإن تسألاهم تخبرا منهم الخبر فقوما وقولا بالذي قد علمتما ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر وقولا هو المرء الذي لا حليفه أضاع ولا خان الصديق ولا غدر إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر قال نصر عاقل رمل بين مكة والمدينة

و عاقل جبل بنجد

و عاقل ماء لبني ابان بن دارم

و عاقل واد في أعاليه إمرة وفي أسافله الرمة وهو مملوء طلحا

و بطن عاقل موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة

عاقولاء كذا وجدته بخط الدقاق في أشعار بني مازن نقله من خط ابن حبيب في شعر حاجب بن ذبيان المازني يخاطب مسلمة بن عبد الملك أمسلم إنا قد نصحنا فهل لنا بذاكم على أعدائكم عندكم فضل حقنتم دماء الصلبتين عليكم وجر على فرسان شيعتك القتل وفاتهم العريان فساق قومه فيا عجبا أين البراءة والعدل أقام بعاقولاء منا فوارس كرام إذا عد الفوارس والرجل

عالج باللام المكسورة والجيم قال ابن السكيت إذا أكل البعير العلجان وهو نبت قيل بعير عالج وهو

شجر يشبه العلندى وأغصانها صلبة الواحدة
علجانة فيجوز أن يكون هذا الموضع سمي بذلك تشبيها له بالبعير العالج أو يكون لصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم قال أبو عبيد الله السكوني عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليال وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت وذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوبار قال عبيد بن أيوب اللص أنظر فرنق جزاك الله صالحة رأد الضحى اليوم هل ترتاد أظعانا يعلون من عالج رملا ويعسفه أخو رمال بها قد طال ما كانا إذا حبا عقد نكبن أصعبه واجتبن منه جماهيرا وغيطانا وقال أعرابي ألا يا بغاث الوحش هيجت ساكنا من الوجد في قلبي أصمك صائد رميت سليم القلب بالحزن في الحشا وما قلب من أشجيت بالموت طارد أفي كل نجد من تلاد وعابر بغام مهاة الوحش للقلب قاصد أتيحت لنا من كل منعرج اللوى ومنتابها يوم العذيبين ناهد يراشق أكباد المحبين باللوى من الوحش مرتاب المذانب فارد فيا راشقات العين من رمل عالج متى منكم سرب إلى الماء وارد فما القلب من ذكرى أميمة نازع ولا الدمع مما أضمر القلب جامد
عالز بالزاي قال أبو منصور العلز شبه رعدة تأخذ المريض والحريص على الشيء والرجل عالز اسم موضع جاء في شعر الشماخ
العال ما أظنه إلا مقصورا من العالي بمعنى العلو لأنه يقال للأنبار وبادوريا وقطربل ومسكن الإستان العال لكونه في علو مدينة السلام والإستان بمنزلة الكورة والرستاق هكذا يفسر وأصله بالفارسية الموضع كقولهم طبرستان وشهرستان وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فقال شب بالعال من كثيرة نار شوقتنا وأين منها المزار أوقدتها بالمسك والعنبر الرط ب فتاة يضيق عنها الإزار وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني وكتب إلى أبي بكر رضي الله عنه يهون عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعة فأرسل إلى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك وللمثنى بالعال معركة شاهدها من قبيله بشر كتيبة أفزعت بوقعتها كسرى وكاد الإيوان ينفطر وشجع المسلمون إذ حذروا وفي ضروب التجارب العبر سهل نهج السبيل فاقتفروا
آثاره والأمور تقتفر وقال البلاذري يعني بالعال الأنبار وقطربل ومسكن وبادوريا
العاليات كأنه جمع عالية التي تذكر بعده قال العمراني العاليات موضع
العالية تأنيث العالي رجل عال وامرأة عالية والعالية اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة فهي العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة قال أبو منصور عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهي بلاد واسعة وإذا نسبوا إليها قالوا علوي والأنثى علوية على غير قياس وقد قالوا عالي على القياس أيضا قال الفراء تركوها ونسبوا إلى مصدرها أو كانت العالية في المعنى ليست بأب ولا قبيلة إنما هو نسب إلى العلو من الأرض

وحكى القصري عن أبي علي قالوا في النسب إلى العالية علوي فنسبوا إلى العالية على المعنى فمن ضم فهو إلى العلو ومن فتح فهو إلى العلو مصدر علا يعلو علوا وقال قوم العالية ما جاوز الرمة إلى مكة وهم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغني وباهلة وطوائف من بني أسد وعبد الله بن غطفان ومن شقة الشرقي ابان بن دارم وهم علويون وأهل إمرة من بني أسد وألمامهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سليم وعجز هوازن ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون ومن أهل الحجاز من ليس بنجدي ولا غوري وهم الأنصار ومزينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فيما بين خيبر إلى العرج مما يليه من الحرة فإذا انحدرت إلى مدارج العرج وثنايا ذات عرق فأنت فيهم ويقال عالى الرجل وأعلى إذا أتى عالية نجد ورجل معال أيضا قال بشر بن أبي خازم معالية لا هم إلا محجر وحرة ليلى السهل منها ولوبها وإياها أراد الشاعر بقوله إذا هب علوي الرياح وجدتني يهش لعلوي الرياح فؤاديا وإن هبت الريح الصبا هيجت لنا عقابيل حزن لا يجدن مداويا

عامر قال السهيلي هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي من قصيدة كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر أقول إذا نام الخلي ولم أنم أذا العرش لا يبعد سهيل وعامر وبدلت منها أوجها لا أحبها قبائل منهم حمير ويحابر قال ويصحح ذلك ما روي في قول بلال وهل يبدون لي عامر وطفيل

العامرية منسوبة إلى رجل اسمه عامر وهي قرية باليمامة

عاموراء بالراء كلمة عبرانية وهي من قرى قوم لوط

عاموص بالصاد المهملة عبرانية وهي بليد قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس

عانات هو الذي بعده وهي في الإقليم الرابع من جهة المغرب طولها ست وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال الكلبي

قرى عانات سميت بثلاثة إخوة من قوم عاد خرجوا هرابا فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم وهم ألوس وسالوس وناووس فلما نظرت العرب إليها قالت كأنها عانات أي قطع من الظباء

عاند بالنون ثم الدال المهملة هو الدم الذي لا يرقأ يقال عرق عاند وأصله من عنود الإنسان إذا بغا والعنود كأنه الخلاف والتباعد والترك ويوم عاند وجرة يوم من أيامهم وعاند واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل ويروى عايذ بالياء والذال والسقيا بين مكة والمدينة قال ربيعة ابن مقروم الضبي فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كأن لم يكونوا رميما بطعن يجيش له عاند وضرب يفلق هاما جثوما

عاندين بلفظ تثنية الذي قبله هو قلة في جبل إضم قال بعضهم نظرت والعين مبينة التهم إلى سنا نار وقودها الرتم شبت بأعلى عاندين من إضم

عانق بالنون والقاف كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال في الحرب بعضهم بعضا ويوم عانق من أيامهم

عانة بالنون والعانة الجماعة من حمر الوحش ويجمع عونا وعانات وعانة الرجل منبت الشعر من قبل الرجل وعانة بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة وجاء في الشعر عانات كأنه جمع

بما حوله ونسبت العرب إليه الخمر قال بعضهم تخيرها أخو عانات شهرا ورجى برها عاما فعاما
وقال الأعشى كأن جنيا من الزنجبي ل خالط فيها وأريا مشورا وإسفنط عانة بعد الرقا د شك
الرصاف إليها غديرا وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة وقد نسب إليها
يعيش بن الجهم العاني ويقال له الحدثي أيضا يروي عن الحسين بن إدريس وإليها حمل القائم
بأمر الله في نوبة البساسيري فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه إلى أن جاء طغرلبك وقتل
البساسيري وأعاد الخليفة إلى داره وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة وأقيمت الخطبة في غيبته
للمصريين فعامة بغداد إلى الآن يضربون البساسيري مثلا في تفخيم الأمر يقولون كأنه قد جاء
برأس البساسيري وإذا كرهوا أمرا من ظلم أو عسف قالوا الخليفة إذا في عانة حتى يفعل كذا
وقال محمد بن أحمد الهمذاني كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار فلما ملك أنوشروان
بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة
تعرف بألوس كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرب من البادية وأمر بحفر خندق
من هيت يشق طف البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر وبنى عليه المناظر
والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعا لأهل البادية عن السواد فخرجت هيت وعانات بسبب
ذلك السور عن طسوج شاذفيروز لأن عانات كانت قرى مضمومة إلى هيت
و عانة أيضا بلد بالأردن عن نصر
عاهن بكسر الهاء ثم نون اسم واد يجوز أن يكون مثل تامر ولابن من العهن وهو الصوف المصبوغ
لكثرة الصوف في هذا الوادي ويقال فلان عاهن أي مسترخ كسلان قال ثعلب أصل العاهن أن
يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها ويبقى معلقا مسترخيا والعاهن الطعام الحاضر
العاه بهاء خالصة والعاه والعاهة واحد وهو الآفة جبل بأرض فزارة ويوم العاه من أيام العرب و العاه
هو الموضع الذي أوقع فيه حميد بن حريث بن بحدل الكلبي ببني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت
بكلب في بنات قين في أيام عبد الملك بن مروان
عائد بدال مهملة موضع جاء ذكره في الشعر عن نصر
عائذ بالذال المعجمعة جبل في جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والربذة بينهما ويقال للذي يقابله
معوذ
عائر يقال بعينه ساهك وعائر وهو الرمد ويقال كلب عائر خير من كلب رابض وهو المتردد وبه سمي
العير ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذي لا يدرى من رماه وجبل عير وفي حديث عل عائر قال
الزبير وهو جبل في المدينة وقال عمه مصعب لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور
وفي حديث الهجرة ثنية العائر عن يمين ركوبة ويقال ثنية الغائر بالغين المعجمة قال ابن هشام
حتى هبط بهما بطن رئم ثم قدم بهما قباء على بني عمرو ابن عوف
عائم قال الكلبي وكان لأزد السراة صنم يقال له عائم وله يقول زيد الخيل الطائي تخبر من لاقيت
أني هزمتهم ولم ندر ما سيماهم لا وعائم
باب العين والباء وما يليهما

العبابيد بعد الألف باء أخرى ودال مهملة وقد روي في اسم هذا الموضع العبابيب بعد الألف باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى وروي فيه أيضا العثيانة بالعين المهملة والثاء المثلثة وياء آخر الحروف وبعد الألف نون كل ذلك جاء مختلفا فيه في حديث الهجرة إن دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر مر بهما على مدلجة تعهن ثم على العبابيد قال ابن هشام العبابيب ويقال العثيانة فمن رواه عبابيد جعله جمع عباد ومن روى عبابيب كان كأنه جمع عباب من عببت الماء عبا فكأنه والله أعلم مياه تعب عبابا وتعب عبا

عباثر بالثاء المثلثة المكسورة والراء جمع عبثران وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع وقال ابن السكيت وهي عباثر وقاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدين إلى ينبع إلى الساحل وقال في قول كثير ما يدل على أنه جبل فقال وأعرض ركن من عباثر دونهم ومن حد رضوى المكفهر حنين وقال أيضا يصف سحابا وعرس بالسكران ربعين وارتكى يجر كما جر المكيث المسافر بذي هيدب جون تنحره الصبا وتدفعه دفع الطلا وهو حاسر له شعب منها يمان وريق شآم ونجدي وآخر غائر

ومر فأروى ينبعا فجنوبه وقد جيد منه جيدة فعباثر ورواه بعضهم عباثر بالضم

عبادان بتشديد ثانيه وفتح أوله قال بطليموس عبادان في الإقليم الثالث طولها خمس وسبعون درجة وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة قال البلاذري كانت عبادان قطيعة لحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد وكان حمران من سبي عين التمر يدعي أنه من النمر بن قاسط فقال الحجاج يوما وعنده عباد بن حصين الحبطي ما يقول حمران لئن انتمى إلى العرب ولم يقل إنه مولى لعثمان لأضربن عنقه فخرج عباد من عند الحجاج مبادرا فأخبر حمران بقوله فوهب له غربي النهر وحبس الشرقي فنسب إلى عباد بن الحصين وقال ابن الكلبي أول من رابط بعبادان عباد بن الحصين قال وكان الربيع بن صبح الفقيه مولى بني سعد جمع مالا من أهل البصرة فحصن به عبادان ورابط فيها والربيع يروي عن الحسن البصري وكان خرج غازيا إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من الجزائر سنة 160 والعباد الرجل الكثير العبادة وأما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها إنهم إذا سموا موضعا أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفا ونونا كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد ابن أبيه زيادان وأخرى إلى عبد الله عبد الليان وأخرى إلى بلال بن أبي بردة بلالان وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع وكانوا قديما في وجه ثغر يسمى الموضع بذلك والله أعلم وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فإن دجلة إذا قاربت البحر انفرقت فرقتين عند قرية تسمى المحرزى ففرقة يركب فيها إلى ناحية البحرين نحو بر العرب وهي اليمنى فأما اليسرى فيركب فيها إلى سيراف وجنابة فارس فهي مثلثة الشكل وعبادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهي موضع رديء سبخ لا خير فيه وماؤه ملح فيه قوم منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة يعطون بعضه وأكثر موادهم من النذور وفيه مشهد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وغير ذلك وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة

ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة وينسب إليها نفر من رواة الحديث والعجم يسمونها ميان روذان لما ذكرنا من أنها بين نهرين ومعنى ميان وسط وروذان الأنهر وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين منهم أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة بن الربيع العباداني سكن بغداد وروى عن علي بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيادي وهلال بن العلاء الرقي روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو علي بن شاذان ومولده في أول يوم من رجب سنة 842 والقاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني روى عنه السلفي وقال هو من أولاد الدهر درس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي رضي الله عنه قال ذكر لي في سنة 500 وعاش بعد ذلك ما لا أتحققه وسألته عن مولده فقال سنة 434 بالبصرة قال ووالدي مولده عبادان وجدي الأعلى أصبهان والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العباداني المقرىء رحال سمع علي بن عبد الله بن علي بن السقاء ببيروت وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن ببيروت وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن

المثنى ومغفر الفرياني وأبي مسلم الكجي وزكرياء بن يحيى الساجي روى عنه أبو نعيم الحافظ وجماعة وافرة قال أبو نعيم ومات بإصطخر وكان رأسا في القرآن وحفظه عن جدته ورأسه في لين عباد بالفتح ثم التشديد وآخره دال قرية بمرو يسميها أهلها شنك عباد بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ويكتبها المحدثون سنج عباد بكسر السين المهملة وسكون النون والجيم بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ وليست بسنج المشهورة التي ينسب إليها السنجي وينسب إلى هذه أبو منصور المظفر بن أردشير بن أبي منصور العبادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فنه حتى صار يضرب بحسن إيراده وبديهته على المنبر المثل سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمد الرشيدي ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يحسن الثناء على دينه وزعم أنه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور وخرج رسولا من بغداد فتوفي بعسكر مكرم في شهر ربيع الآخر سنة 745 ونقل تابوته إلى بغداد فدفن بالشونيزية وطبق قبره بالآجر الأزرق

العبادية قال الحافظ أبو القاسم حفص بن عمر بن قنبر القرشي كان يسكن العبادية من قرى المرج ذكره ابن أبي العجائز ثم قال في موضع آخر حفص ابن عمر بن يعلى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبادية ذكره ابن أبي العجائز

العباسة بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف سين مهملة وهو من العبوس ضد البش هكذا يتلفظون بها من غير إلحاق ياء النسبة وهي بليدة أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال وقد عمرت في أيامنا لكون الملك الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من منتزهاته ويكثر الخروج إليها للصيد لأن إلى جانبها مما يلي البرية مستنقع ماء يأوي إليه طير كثير فهو يخرج إليها للصيد وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخا سميت بعباسة بنت أحمد ابن طولون كان خمارويه لما زوج ابنته قطر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عباسة في هذا الموضع قصرا وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عمر ذلك

الموضع بالقفر وصار بلدا لأنه في أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عباسة ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فبقي عباسة

العباسية مثل الذي قبلها إلا أنها بياء النسبة كأنها منسوبة إلى رجل اسمه العباس وأكثر ما يراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء وهي في عدة مواضع منها العباسية جبل من الرمل غربي الخزيمية بطريق مكة إلى بطن الأغر قال أبو عبيد السكوني بين سميراء والحاجر الحسينية ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحسينية قصران وبركة

و العباسية قرية بكورة الحرجة من الصعيد

و العباسية مدينة بناها إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية قرب القيروان نسبها إلى بني العباس

و العباسية محلة كانت ببغداد وأظنها خربت الآن وكانت بين الصراتين بين يدي قصر المنصور قرب المحلة المعروفة اليوم بباب البصرة وهي منسوبة إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان بعض القواد يذكرها فسبقه إليها العباس زعوجا فكانوا ينسبون إليه فيقال

ربح العباس وقيل إن موسى بن كعب أحد أجلاء القواد في أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره العباس بن محمد فلما رأى ضيق منزله قال ما لمنزلك في نهاية الضيق والناس في سعة قال قدمت وقد أقطع أمير المؤمنين الناس منازلهم وعزمي أن أستقطعه هذه الرحبة التي بين يدي المدينة يعني العباسية فسكت العباس وانصرف من هذه إلى المنصور فقال يا أمير المؤمنين تقطعني هذه الرحبة التي بين يدي قصرك أو قال مدينتك قال قد فعلت وكتب له السجل سألت أمير المؤمنين إقطاعك الساحة التي كانت مضربا للبن مدينة السلام فأقطعكها أمير المؤمنين على ما سألت وضمنت وكان تضمن له أن يؤدي خراجها بمصر وانصرف العباس ومعه التوقيع بإقطاعها وسار موسى بن كعب من يومه إلى المنصور فأعلمه ضيق منزله وأنه لا قطيعة له وسأله أن يقطعه إياها فقال له المنصور هل شاورت فيها أحدا قبل أن تسألني قال لا إلا أن العباس بن محمد كان عندي آنفا وأعلمته أني أريد استقطاعها منك فتبسم المنصور وقال قد سبقك واستقطعني إياها فأجبته إلى ذلك فأمسك عنها موسى بن كعب

وقد روي عن رجل من ولد عمارة بن حمزة أن دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حرجة فأراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه إليها العباس بن محمد وكان العباس أول من زرع فيها الباقلاء فكان باقلاؤها نهاية فقيل له الباقلى العباسي وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتين ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاء الرطب يقال له العباسي

عباعب بضم أوله وبعد الألف عين أخرى وباء علم مرتجل لا أعرف أصله إلا أن يكون من قولهم رجل عبعب وعبعاب للطويل والعبعب الشاب التام والعبعب من الأكسية الناعم الرقيق ويوم عباعب من أيام العرب وهو ماء لبني قيس بن ثعلبة قرب فلج قرب عبية وقال نصر هي عباعب بالبحرين وقال الأعشى صددت عن الأحياء يوم عباعب صدود المذاكي أقرعتها المساحل وقال حاجب بن ذبيان المازني ما إبل في الناس خير لقومها وأمنع عند الضرب فوق الحواجب من الإبل الحادي عضيدة خلفها من الحزن حتى أصبحت بعباعب

عباقر جمع عبقر وهو البرد ويقال إنه لأبرد من عبقر قال والعب اسم للبرد وقال المبرد عبقر بفتح أوله وثانيه وضم القاف هو البرد وهو الماء الجامد الذي ينزل من السماء والعبقري منسوب البساط المنقش والسيد من الرجال والفاخر من الحيوان وكل هذا يجوز أن يكون عباقر جمعه وروى الأزهري وقرىء عباقري بفتح القاف كأنه منسوب إلى عباقر وعباقر ماء لبني فزارة وقال ابن عنمة أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم على عباقر من غورية العلم وأما قراءة من قرأ عباقري حسان فقد جمع عبقري عند قوم وقد خطأه حذاق النحويين وقالوا إن المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعي لا يجمع الخثعمي خثاعمي ولا المهلبي مهالبي ولا يجوز مثل ذلك إلا في اسم سمي به على لفظ

الجماعة كالمدائني والحضاجري في الموضع المسمى بالمدائن والضبع المسمى بحضاجر وسنذكر ما قيل في عبقر في موضعه

عباقل موطن لبني فرير من طيء بالرمل

العبامة بالفتح قال أبو محمد الأعرابي نهي قليب بين العبامة والعنابة والعبامة ماء لعوف بن عبد من خيار مياههم

عبب بوزن زفر وآخره باء موحدة أيضا وهو عبب الثعلب وشجرة يقال لها الراء ومن قال عنب الثعلب فقد أخطأ روى ذلك ابن حبيب عن ابن الأعرابي وقد قال عنب الثعلب الأصمعي وذو عبب واد قال ابن السكيت العبب شجيرة تشرب من الحمى ولها ثميرة وردية وهي مربعة وقال ذو عبب واد قال كثير طرب الفؤاد فهاج لي ددني لما حدون ثواني الظعن والعيس أنى في توجهها شاما وهن سواكن اليمن ثم اندفعن ببطن ذي عبب ونكأن قرح فؤادي الضمن

عبثر موضع في الجمهرة

عبدان بالتحريك صقع باليمن عن نصر ذكرها في قرينة غيدان موضع باليمن أيضا

عبدان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره نون فعلان من العبودية نهر عبدان بالبصرة في جانب الفرات ينسب إلى رجل من أهل البحرين

و عبدان من قرى مرو ينسب إليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني يعرف بأبي القاسم خواهر زاده لأنه ابن أخت القاضي علي روى عن خاله القاضي أبي الحسن علي بن الحسن الدهقان ومكي بن عبد الرحمن الكشميهني

العبد بلفظ العبد ضد الحر والعبد أيضا جبل لبني أسد بالدآث قال محالف أسود الرنقاء عبد يسير المخفرون ولا يسير و عبد جبيل أسود يكتنفه جبيلان أصغر منه يسميان الثديين قال الأصمعي المخفر الذي يجير آخر ثم يخفره ولا معنى له ههنا هذا لفظه قال و العبد أيضا موضع بالسبعان في بلاد طيء وقال نصر العبد جبل يقال له عبد سلمى للجبل المعروف وهو في شمالي سلمى وفي غربيه ماء يقال له مليحة

عبدسي قال حمزة هو تعريب أفداسهي وهو اسم مصنعة كانت برستاق كسكر خربها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة

عبدل اسم لمدينة حضر موت
العبرات بالتحريك يجوز أن يكون جمع عبرة وهو الدمع ويجوز أن يكون جمع عبرة للمرة الواحدة من عبر النهر عبرا جمع على غير قياس لأن قياسه سكون ثانيه فرقا بين الاسم الجامد والمشتق وهو يوم العبرات من أيامهم ولا أدري أهو اسم موضع أم سمي لكثرة البكاء به
عبرتا بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وهو اسم أعجمي فيما أحسب ويجوز أن يكون من باب أطرقا وأن يكون رجل قال لآخر عبرت وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمي به والله أعلم وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد
وواسط وفي هذه القرية سوق عامر وقد نسب إليها من الرواة والأدباء خلق كثير منهم الأسعد ابن نصر بن الأسعد العبرتي النحوي مات في حدود سنة 075 وكان يقرىء النحو ببغداد
العبر بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وهو في الأصل جانب النهر وفلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب قال الأعشى وما رائج روجته الجنو ب يروي الزروع ويعلو الدبارا يكب السفين لأذقانه ويصرع للعبر أثلا وزارا الدبار المشارات والزأر الشجر والأجم و العبر شاطىء النهر وقال الشاعر فما الفرات إذا جاشت غواربه ترمي أواذيه العبرين بالزبد يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الأين والنجد يوما بأجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد قال هشام الكلبي ما أخذ على غربي الفرات إلى برية العرب يسمى العبر وإليه ينسب العبريون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ وقال محمد بن جرير إنما نطق إبراهيم عليه السلام بالعبرانية حين عبر النهر فارا من النمرود وقد كان النمرود قال للذين أرسلهم خلفه إذا وجدتم فتى يتكلم بالسريانية فردوه فلما أدركوه استنطقوه فحول الله لسانه عبرانيا وذلك حين عبر النهر فسميت العبرانية لذلك وكان النمرود ببابل وقال هشام في كتاب عربه لما أمر إبراهيم بالهجرة قال إني مهاجر إلى ربي أنطقه بلسان لم يكن قبله وسمي العبراني من أجل أنه عبر إلى طاعة الله فكان إبراهيم عبرانيا قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال أول من تكلم بالعبرانية موسى عليه السلام وبنو إسرائيل حين عبروا البحر وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسموا العبرانيين لعبورهم البحر وقيل إن بخت نصر لما سبى بني إسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبني إسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية والله أعلم و العبر جبل قال يزيد ابن الطثرية ألا طرقت ليلى فأحزن ذكرها وكم قد طوانا ذكر ليلى فأحزنا ومن دونها من قلة العبر مخرم يشبهه الرائي حصانا موطنا وهل كنت إلا معمدا قاده الهوى أسر فلما قاده السر أعلنا أعيب الفتى أهوى وأطرى حوازنا يريني لها فضلا عليهن بينا
العبرة بلد باليمن بين زبيد وعدن قريب من الساحل الذي يجلب إليه الحبش عن نصر
عبرين وهو تثنية العبر بفتح أوله يقال عبرت الرؤيا عبرا وعبرت الكتاب عبرا إذا تدبرته وهو اسم موضع قال وبالعبرين حولا ما نريم
عبس بلفظ القبيلة ماء بنجد في ديار بني أسد
عبس بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة التي ينسب إليها عنترة العبسي وهو منقول من

المصدر من قولهم عبس يعبس عبسا وعبوسا والعبس ضرب من النبت قال أبو حاتم هو الذي يسمى الشابانك و عبس جبل في بلادهم عن العمراني

و عبس محلة بالكوفة تنسب إلى القبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب إليها

عبسقان بالفتح ثم السكون وسين مهملة ثم قاف من قرى مالين هراة منها أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين العبسقاني الكاتب المالبني مات سنة 360 روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر العالي البوشنجي وأبو النصر محمد بن الحسن العبسقاني مات سنة 504

العبسية منسوبة إلى التي قبله ماء بالعريمة بين جبلي طيء

عبعب بالتكرير والفتح وقد تقدم اشتقاقه في عباعب وعبعب صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم

عبقر بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف أيضا وراء وهو البرد بالتحريك للماء الجامد الذي ينزل من السحاب قالوا وهي أرض كان يسكنها الجن يقال في المثل كأنهم جن عبقر وقال المرار العدوي أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك فشسي عبقر الشس المكان الغليظ قال كأنه توهم تثقيل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحول البناء إلى لفظ لم يجىء مثله وهو عبقر لم يجىء على بنائه ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له أن يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن يثقل آخره لأن التثقيل كالمد وقد قال الأعشى كهولا وشبانا كجنة عبقر وقال امرؤ القيس كأن صليل المرو حين تطيره صليل زيوف ينتقدن بعبقرا وقال كثير جزتك الجوازي عن صديقك نظرة وأدناك ربي في الرفيق المقرب متى تأتهم يوما من الدهر كله تجدهم إلى فضل على الناس ترتب كأنهم من وحش جن صريمة بعبقر لما وجهت لم تغيب قالوا في فسره عبقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدل على أنه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف وإذا كان فيه صيارف كان أحرى أن يكون فيه غير ذلك من الناس ولعل هذا بلد كان قديما وخرب كان ينسب إليه الوشي فلما لم يعرفوه نسبوه إلى الجن والله أعلم وقال النسابون تزوج أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عك فولدت له أفتل وهو خثعم ثم توفيت فتزوج بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعدا ولقب بعبقر فسمته باسم جده وهو سعد العشيرة ولقب بعبقر لأنه ولد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يصنع به الوشي قال و عبقر أيضا موضع بنواحي اليمامة واستدل من نسب عبقر إلى أرض الجن بقول زهير بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا

وقال بعضهم أصل العبقري صفة لكل ما يولع في وصفه وأصله أن عبقرا كان يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شيء جيد إلى عبقر وقال الفراء العبقري الطنافس الثخان واحدتها عبقرية وقال مجاهد العبقري الديباج وقال قتادة هي الزرابي وقال سعيد بن جبير هي عتاق الزرابي فهؤلاء جعلوها اسما لهذا ولم ينسبوها إلى موضع والله أعلم

العبلاء بفتح أوله وسكون ثانيه والمد قال الأصمعي الأعبل والعبلاء حجارة بيض وقال الليث صخرة عبلاء بيضاء وقال ابن السكيت القنان جبال صغار سود ولا تكون القنة إلا سوداء ولا الظراب إلا سوداء ولا الأعبل والعبلاء إلا بيضاء ولا الهضبة إلا حمراء وقال أبو عمر العبلاء معدن الصفر في بلاد قيس وقال النضر العبلاء الطريدة في سواد الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القداح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرو كأنها البلور وقيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ قال خداش بن زهير وعندما كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار ألم يبلغكم أنا جدعنا لدى العبلاء خندف بالقياد وقال أيضا خداش بن زهير ألم يبلغك بالعبلاء أنا ضربنا خندفا حتى استقادوا نبني بالمنازل عز قيس وودوا لو تسيخ بنا البلاد وقال ابن الفقيه عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة وعبلاء الهرد والهرد نبت به يصبغ أصفر والطريدة أرض طويلة لا عرض لها

و العبلاء وقيل العبلات بلدة كانت لخثعم بها كان ذو الخلصة بيت صنم وهي من أرض تبالة

و عبلاء زهو ذكرت في زهو وهي في ديار بني عامر

عبلة حصن بين نظري غرناطة والمرية منها عبد الله بن أحمد العبلي ذكره في كتاب ابن سهيل

عبود بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو وأظنه من عبدت فلانا إذا ذللته ومنه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل وقيل معناه المكرم في قول حاتم تقول ألا تبقي عليك فإنني أرى المال عند الممسكين معبدا وعبود جبل قال الزمخشري عبود وصغر جبلان بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما إلى الآخر وطريق المدينة تجيء بينهما وقيل عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر وفي خبر لابن مناذر الشاعر نذكره في هبود إن شاء الله تعالى عبود جبل بالشام وقال أبو بكر بن موسى عبود جبل بين السيالة وملل له ذكر في المغازي قال معن بن أوس المزني تأبد لأي منهم فعتائده فذو سلم أنشاجه فسواعده ففدفد عبود فخبراء صائف فذو الجفر أقوى منهم ففدافده وقال الهذلي كأنني خاضب طرت عقيقته أجنى له الشري من أطراف عبود

عبوس بوزن الذي قبله إلا أن آخره سين مهملة موضع في شعر كثير

طالعات الغميس من عبوس سالكات الخوي من أملال

عبيدان بلفظ تصغير عبدان فعلان من العبودية وقال الفراء يقال ضل به في أم عبيد وهي الفلاة قال وقلت للقناني ما عبيد فقال ابن الفلاة وأنشد للنابغة ليهن لكم أن قد رقيتم بيوتنا مندى عبيدان المحلإ باقره وقال الحطيئة رأت عارضا جونا فقامت غريرة بمسحاتها قبل الظلام تبادره فما فرغت حتى علا الماء دونه فسدت نواحيه ورفع دائره وهل كنت إلا نائيا إذ دعوتني منادى عبيدان المحلإ باقره قال يعني الفلاة وقال أبو عمرو عبيدان اسم وادي الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعته فلا يؤتى ولا يرعى وأنشد بيت النابغة وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي في نوادره في قوله منادى عبيدان المحلإ باقره يقول كنت بعيدا منكم كبعد عبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه فقد دغرتموني وعبيدان ماء لا يناله الوحش فكيف الإنس فلما لم تبلغه فكأنما حلئت عنه قال أبو محمد الأسود رادا عليه كيف تكون التحلئة قبل الورود كما مثله وإنما عبيدان اسم راع لا اسم ماء وكان من قصته أنه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد

يقال له عتر وكان أمنع عاد في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى له ألف بقرة فكان إذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عبيدان فعاش بذلك دهرا حتى أدرك لقمان بن عاد وكان من أشد عاد كلها وأهيبها وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهنهه عبيدان فرجع راعي لقمان فأخبره فأتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان إلى عتر فشكا ذلك إليه فخرج إليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضد رهط لقمان وحلؤوهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعي لقمان ببقره فاذا رأى راعي لقمان عبيدان قال حلىء بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان فضربته العرب مثلا فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عتر وارتحل لقمان فنزل في العماليق وقال جوين بن قطن يحذر قومه الظلم ويذكر عترا وبقره وتهضم لقمان له قد كان عتر بني عاد وأسرته في الناس أمنع من يمشي على قدم وعاش دهرا إذا أثواره وردت لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم أزمان كان عبيدان تبادره رعاة عاد وورد الماء مقتسم أشص عنه أخو ضد كتائبه من بعد ما رملوا في شأنه بدم

عبيقر اسم موضع حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني

العبيلاء تصغير العبلاء وقد تقدم اشتقاقه وهو موضع آخر قال كثير

والعبيلاء منهم بيسار وتركن اليمين ذات النصال

عبية قال ابن حبيب عبية وعباعب ماءان لبني قيس بن ثعلبة ببطن فلج من ناحية اليمامة قال عميرة بن طارق وكلفت ما عندي من الهم ناقتي مخافة يوم أن ألام وأندما فمرت على وحشيها وتذكرت نصيا وماء من عبية اسحما كأنه تصغير عباة

باب العين والتاء وما يليهما

عتائد بضم أوله وبعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة مرتجل فيما أحسب من أبنية الكتاب وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دهمان فيه شيء عن الأصمعي وقال العمراني في هضبات أسفل من أبر لبني مرة

العتر بكسر أوله وسكون ثانيه جبل العتر بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الأقصى والعتر في اللغة الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب والعتر بالفتح الذبح قال زهير كمنصب العتر دمى رأسه النسك قالوا أراد بمنصب العتر صنما كان يقرب له عتر أي ذبح

عتكان يروى بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره نون اسم موضع جاء في شعر زهير دار لأسماء بالغمرين ماثلة كالوحي ليس بها من أهلها أرم سالت بهم قرقرى برك بأيمنهم والعاليات على أيسارهم خيم عوم السفين فلما حال دونهم فند القريات فالعتكان فالكرم يقال عتك في الأرض يعتك عتكا إذا ذهب فيها والعتك الكر في القتال وقال الزبرقان بن بدر حيث حمل صدقات قومه إلى أبي بكر رضي الله عنه ساروا إلينا بنصف الليل فاحتملوا فلا رهينة إلا سيد صمد سيروا رويدا وإنا لن نفوتكم وإن ما بيننا سهل لكم جدد إن الغزال الذي ترجون غرته جمع يضيق به العتكان أو أطد مستحقبو حلق الماذي بخفرته ضرب طلحف وطعن بينه خضد قال الأسود العتكان وأطد أودية لبني

بهدلة
عتك بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذي قبله قال نصر العتك واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال كأن ثنايا العتك قل احتمالها
عتل بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال أبو معاذ النحوي العتل الدفع والإرهاق بالسير العنيف
عتم حصن في جبل وضرة باليمن
عتمة مضموم حصن في جبال وصاب من أعمال زبيد
عتود بتشديد التاء جبل على مراحل يسيرة من المدينة بين السيالة وملل وقيل جبل أسود من جانب النقيع عن نصر
عتود بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال كذا حكي عن ابن دريد وقيل هو اسم موضع بالحجاز قال ولم يجىء على فعول غير هذا وخروع والأزهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده وقال العمراني عتود بفتح أوله واد قال ويروى بكسر العين قال ابن مقبل جلوسا به الشعب الطوال كأنهم أسود بترج أو أسود بعتودا وهو ماء لكنانة لهم ولخزاعة فيه وقعة قال بديل بن عبد مناة ونحن منعنا بين بيض وعتود إلى خيف رضوى من مجر القبائل قال ابن الحائك وإلى حارة عثر تنسب الأسود التي يقال لها أسود عثر وأسود عتود وهي قرية من بواديها
عتور بكسر العين وسكون ثانيه وفتح الواو والراء اسم واد خشن المسلك قال المبرد العتورة الشدة في الحرب وبنو عتوارة سميت بهذا لقوتهم قال الأزهري قال المبرد جاء من الأسماء على فعول خروع وعتور وهو الوادي الخشن التربة وزاد غيره ذرود اسم جبل ولم يأت غيرهما
عتيب بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة جفرة عتيب بالبصرة إحدى محالها تنسب إلى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة وعدادهم في بني شيبان وقال الأزهري قال ابن الكلبي عتيب بن أسلم بن مالك وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم فكانت النساء تقول إذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا فلم يكن ذلك فقال عدي بن زيد نرجيها وقد وقعت بقر كما ترجو أصاغرها عتيب
العتيد بلفظ التصغير موضع باليمامة في شعر الأعشى جزى الله فتيان العتيد وقد نأت بي الدار عنهم خير ما كان جازيا ويروى العتيك بالكاف ويجوز أن يكون تصغير فرس عتيد وعتد وهو الشديد التام الخلق
عتيد بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة اسم موضع وهو أحد فوائت الكتاب وما أراه إلا مرتجلا
العتيق بلفظ ضد الجديد والمراد به المعتوق وفعيل بمعنى مفعول كثير في كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول وهو بيت الله الحرام لأنه عتق من الجبابرة فلا يستطيع جبار أن يدعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا ينسب إلى غير الله تعالى وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم في كتابه فقال وليطوفوا بالبيت العتيق وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا

عتيق الساجة قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخربتها واسم الموضع معروف إلى الآن

العتيقة بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ ضد الجديد محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحراني إلى باب الشعير وما اتصل به من شاطىء دجلة وسميت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد

قرية يقال لها سونايا وهي التي ينسب إليها العنب الأسود وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين

عتيك بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو في اللغة الأحمر من الكرم وهو نعت وبه سميت المرأة لصفائها وحمرتها وهو موضع ويروى بالدال قال الراجز تالله لولا صبية صغار تلفهم من العتيك دار كأنما أوجههم أقمار لما رآني ملك جبار ببابه ما بقي النهار وقال الأعشى يوم قفت حمولهم فتولوا قطعوا معهد الخليط فساقوا جاعلات حوز اليمامة بالأش مل سيرا يحثهن انطلاق جازعات بطن العتيك كما تم ضي رفاق تحثهن رفاق

العتيكية اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله وزيادة ياء النسبة وتاء التأنيث ربض العتيكية ببغداد من الجانب الغربي بين الحربية وباب البصرة وقد خرب الآن ينسب إلى عتيك بن هلال الفارسي وله في دولة بني العباس آثار وأخبار وله في المدينة أيضا درب ينسب إليه

باب العين والثاء وما يليهما

عثارى بضم أوله بوزن سكارى جمع سكران فيكون هذا جمع عثران من عثر الرجل يعثر عثرا وامرأة عثرى فهو لا يجري معرفة ولا نكرة ويجوز أن يكون أصله من العثري وهي الأرض العذي ليس فيها شرب إلا من المطر وهو واد عن الأزهري

عثاعث جبال صغار سود مما يلي يسار العرائس وهي أجبل في وضح الحمى بضرية مشرفات على وادي مهزول اندفنت بالرمل

عثال بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره لام بوزن جدار ثنية أو واد بأرض جذام يقال عثلت يده تعثل إذا جبرت على غير استواء والعثيل ثرب الشاة ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك

العثانة بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثلبوت وأنشد الأصمعي ما منع العثانة وسط جرم وحتى مازن غير الهرار وطعن بالردينيات شزر وورد الموت ليس له انتظار والعثان الدخان

عثان موضع مذكور في كتاب بني كنانة

العثجلية أرض وماء بوادي السليع من أرض اليمامة لبني سحيم عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

عثران بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون اسم موضع جاء في الأخبار يجوز أن يكون فعلان من العثار أو من العثير وهو الغبار

عثر بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء بلد باليمن واشتقاقه من أعثرت فلانا على الأمر أطلعته

عليه أو من عثر الرجل يعثر عثرا إذا كبا والعثر الكذب والباطل وهو الذي بعده يقينا إلا أن أهل اليمن قاطبة لا يقولونه إلا بالتخفيف وإنما يجيء مشددا في قديم الشعر قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم إلى أطراف اليمن مضت فرقة منا يحيطون بالقبا فشاهر أمست دارهم وزبيد وصلنا إلى عثر وفي دار وائل بهاليل منا سادة وأسود

عثر بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة بوزن بقم وشلم وخضم وشمر وبذر وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفه قال أبو منصور عثر موضع وهو مأسدة يعني أنه كثير الأسد قال بعضهم ليث بعثر يصطاد الرجال إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا وقال أبو بكر الهمذاني عثر بتشديد الثاء بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام ذكره أبو نصر بن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء ينسب إليها يوسف بن أبراهيم العثري يروي عن عبد الرزاق روى عنه شعيب بن محمد الزارع وقال عمارة عثر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشرجة إلى حلي ويبلغ ارتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار عشر بها والي تبالة تعد في أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الأسود قال عروة بن الورد تبغاني الأعداء إما إلى دم وإما عراض الساعدين مصدرا يظل الإباء ساقطا فوق متنه له العدوة القصوى إذا القرن أصحرا كأن خوات الرعد رز زئيره من اللاء يسكن الغريف بعثرا

عثعث بالفتح والتكرير جبل بالمدينة يقال له سليع عليه بيوت أسلم بن أفصى تنسب إليه ثنية عثعث والعثعث في اللغة الكثيب السهل والعثعث الفساد وعثعث متاعه إذا بذره وفرقه

عثلب بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره باء موحدة اسم ماء لغطفان قال الشماخ وصدت صدودا عن شريعة عثلب ولابني عياذ في الصدور جواسر يقال عثلبت جدار الحوض وغيره إذا كسرته وهدمته وعثلبت زندا أخذته لا أدري أيوري أم لا

عثلمة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه علم مرتجل لاسم موضع

عثليث بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة أخرى اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الأحمر كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة 385

عثمان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون فعلان من العثم يقال عثمت يده إذا جبرتها على غير استواء وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير حسبت منازلا بجماد رهبى كعهدك بل تغيرت العهود فكيف رأيت من عثمان نارا يشب لها بواقصة الوقود

هوى بتهامة وهوى بنجد فبلتني التهائم والنجود فأنشدنا فرزدق غير عال فقبل اليوم جدعك النشيد

عثمان جبل بالمدينة بينها وبين ذي المروة في طريق الشام من المدينة

عثمر جرعة في بلاد طيء

عثود بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال عثود بوزن جوهر بالثاء المنقوطة بثلاث وقال هو واد أو موضع والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق وذكرهما معا في كتابه

العثير بلفظ تصغير العثر وقد قدم كذا ضبطه الأديبي وقال اسم موضع

عثير بالكسر ثم السكون والياء المثناة من تحت المفتوحة والراء المهملة ذو العثير موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد والعثير الغبار

عثير بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة موضع بالشام فعيل من العثار

باب العين والجيم وما يليهما

العجاج موضع قرب الموصل

عجاساء بفتح أوله وبعد الألف سين مهملة والف ممدودة رملة عظيمة بعينها ولها معان في اللغة يقال عجستني عنك عجساء الأمور أي موانعها والعجاساء من الإبل الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواء ولا يقال للجمل وعجاساء الليل ظلمته

عجالز والعجلزة بالزاي رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى وقال الأصمعي سمعت الأعراب يقولون إذا خلفت عجلزا مصعدا فقد أنجدت قال وعجلز فوق القريتين قال زهير عفا من آل ليلى بطن ساق فأكثبة العجالز فالقصيم وقال نصر العجالز جمع عجلزة مياه لضبة بنجد تسمى بالواحدة والجمع وقال ذو الرمة وقمن على العجالز نصف يوم وأدين الأواصر والخلالا والعجلزة والجمع العجالز من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل

عجب موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال فسل هوى من لا يؤاتيك وده بآدم شهم لا حلو ولا صعب كأني ومنقوشا من الميس قاترا وأبدان مكبون تحلبه عضب على أخدري لحمه بسراته مذكي فتاء من ثلاث له شرب فلا هن بالبهمى وإياه إذ شتا جنوب إراش فاللهاله فالعجب

العجرد من قرى زنار ذمار باليمن

عجرم بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره ميم موضع بعينه ويضاف إليه ذو والعجرمة شجرة عظيمة لها عقد كالكعاب يتخذ منها القسي وعجرمتها غلظ عقدها والعجرم دويبه صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجرة وتأكل الحشيش قال بشر بن سلوة

ولقد أمرت أخاك عمرا إمرة فعصى وضيعها بذات العجرم

العجروم مثل الذي قبله وزيادة واو قال السكوني ماء قريب من ذي قار يضاف إليه ذات فيقال ذات العجروم

عجز قال الكلبي هي قرية بحضرموت في قول الحارث بن جحدم وكان مزيد وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جحدم وهو الذي تولى قتلهما بيد القاسم بن محمد بن الأشعث تناوله من آل قيس سميذع وري الزناد سيد وابن سيد فما عصبت فيه تميم ولا حمت ولا انتطحت عنزان في قتل مزيد ثوى زمنا بالعجز وهو عقابه وقين لأقيان وعبد لأعبد

عجس بالتحريك والتشديد قال العمراني قرية بالمغرب ولا أظنها إلا عجمية فإن كانت عربية فإنها منقولة عن الفعل الماضي من عجسه إذا حبسه وقال السمعاني عجس قرية من قرى عسقلان فيما أظن ينسب إليها ذاكر بن شيبة العسقلاني العجسي يروي عن أبي عصام داود ابن الجراح

روى عنه أبو القاسم الطبراني وسمع منه بقرية عجس
عجلاء بفتح أوله وسكون ثانيه والمد تأنيث الأعجل اسم موضع بعينه
عجلان بالفتح فعلان من العجلة اسم موضع في شعر هذيل قال سعد بن جحدر الهذلي فإنك لو لاقيتنا يوم بنتم بعجلان أو بالشعف حيث نمارس
العجلانية كأنها منسوبة إلى رجل اسمه عجلان وهي بليدة بثغور مرج الديباج قرب المصيصة
عجلز كذا وجدته مضبوطا في النقائض وقد ذكر في عجالز قال جرير أخو اللؤم ما دام الغضا حول عجلز وما دام يسقى في رمادان أحقف
عجلزة بكسر أوله ولامه ثم زاي وقد ذكر في عجالز
عجلة بكسر العين وسكون الجيم موضع قرب الأنبار سمي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدي جد ملوك لخم وقد ذكر في سحنة
العجلة بالتحريك من قرى ذمار باليمن
العجماء بلفظ تأنيث الأعجم فصيحا كان أو غير فصيح وفيه غير ذلك والعجماء من أودية العلاة باليمامة
عجوز بلفظ المرأة العجوز ضد الشابة اسم جمهور من جماهير الدهناء يقال له حزوى قال ذو الرمة على ظهر جرعاء العجوز كأنها سنية رقم في سراة قرام والعجوز القبيلة والعجوز الخمر ويقال للمرأة الكبيرة عجوز وعجوزة وللرجل الكبير عجوز أيضا
العجول بالفتح واللام في آخره مأخوذ من العجلة ضد البطء وهي بئر حفرها قصي بن كلاب قبل خم وقيل حفر قصي ركية فوسعها في دار أم هانيء بنت أبي طالب اليوم بمكة فسماها العجول فلم تزل قائمة في حياته فوقع فيها رجل من
بني جعيل وفي كتاب أحمد بن جابر البلاذري كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر حفرها لؤي بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ومن بئر حفرها مرة بن كعب مما يلي عرفة فحفر قصي بئرا سماها العجول وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة وفيها قال رجل من الحاج نروى على العجول ثم ننطلق إن قصيا قد وفى وقد صدق بالشبع للحاج وري منطبق
عجيب موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بالربذة من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق وقال الصليحي اليمني يصف خيلا ثم اعتلت من عجيب قنة وبدت لكوكبين ترى مثنى وأفرادا
باب العين والدال وما يليهما
عداد بالضم قال نصر موضع أحسبه ببادية اليمامة
العداف بالضم والدال المهملة خفيفة واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة
عدامة بضم أوله وهو فعالة من العدم أو العدم قال الأصمعي ولهم يعني لبني جشم بن معاوية والبردان بن عمرو بن دهمان عدامة وهي طلوب أبعد ماء نعلمه بنجد قعرا قال بعضهم لما رأيت أنه لا قامه وأنه يومك من عدامه وأنه النزع على السآمه نزعت نزعا زعزع الدعامه

عدان بالفتح وآخره نون وروي بالكسر أيضا قال الفراء والعدان أيضا بالفتح سبع سنين يقال مكثنا بمكان كذا وكذا عدانين وهما أربع عشرة سنة الواحد عدان وأما قول لبيد ولقد يعلم صحبي كلهم بعدان السيف صبري ونقل رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع متل فقال نصر عدان موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم وقيل هو ساحل البحر كله كالطف ورواه أبو الهيثم بعدان السيف بكسر العين ويروى بعداني السيف وقالوا أراد جمع العدينة والأصل بعدائن السيف فأخر الياء وروي عن ابن الأعرابي قال عدان النهر بالفتح ضفته قال الشاعر بكي على قتلى العدان فإنهم طالت إقامتهم ببطن برام كانوا على الأعداء نار محرق ولقومهم حرما من الأحرام لا تهلكي جزعا فإني واثق برماحنا وعواقب الأيام

عدان كأنه فعلان من العدد أو شددت داله للتكثير والمراد به ضفة النهر وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزباء ومقابلتها أخرى يقال لها عزان

عدفان موضع باليمن أحسبه حصنا

عدفاء بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء والمد اسم موضع في قول بعضهم ظلت بعدفاء بيوم ذي وهج أصله الذاهب في الأرض وجمعها عدف ويجوز أن يكون يقال للشجرة إذا كانت كثيرة العروق عدفاء وكذلك الأرض والله أعلم

عدم بالتحريك وهو ضد الوجود واد باليمن

عدن بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عدن بالمكان إذا أقام به وبذلك سميت عدن وقال الطبري سميت عدن وأبين بعدن وأبين ابني عدنان وهذا عجب لم أر أحدا ذكر أن عدنان كان له ولد اسمه عدن غير ما ورد في هذا الموضع وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارة وتضاف إلى أبين وهو مخلاف عدن من جملته وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمذاني اليمني عدن جنوبية تهامية وهو أقدم أسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريق إلى البر وموردها ماء يقال له الحبق أحساء في رمل في جانب فلاة إرم وبها في ذاتها بئار ملحة وشروب وساكنها المربون والجماجميون والمربون يقولون إنهم من ولد هارون وقال أهل السير سميت بعدن بن سنان ابن إبراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها عن الزجاجي وقال ابن الكلبي سميت عدن بعدن بن سنان بن فيشان بن إبراهيم وروى عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت في سفنهم فخرجوا في عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا قال عمارة لاعة مدينة في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيدي يذكر عدن أبين حياك يا عدن الحيا حياك وجرى رضاب لماه فوق لماك وافتر ثغر الروض فيك مضاحكا بالنشر رونق ثغرك الضحاك ووشت حدائقه عليك مطارفا يختال في حبراتها

عطفاك ولقد خصصت بسر فضل أصبحت فيه القلوب وهن من أسراك يسري بها شغف المحب وإنما للشوق جشمها الهوى مسراك أصبو إلى أنفاس طيبك كلما أسرى بنفحتها نسيم صباك وتقر عيني أن أراك أنيقة لا رمل عرجاء ودوح أراك كم من غريب الحسن فيك كأنما مرآه في إشراقه مرآك فتانة اللحظات تصطاد النهى ألحاظها قبضا بلا أشراك ومسارح للعين تقتطف المنى منها وتجنى في قطوف جناك وعلام أستسقي الحيا من بعد ما ضمن المكرم بالندى سقياك

سألت عنهم وقد سدت أباعرهم ما بين رحبة ذات العيص فالعدن

عدنة بالتحريك واشتقاقه من الذي قبله وهو موضع بنجد في جهة الشمال من الشربة قال أبو عبيدة في عدنة عريتنات وأقر والزوراء وكنيب وعراعر مياه مرة قال الأصمعي في تحديد نجد ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة فإذا جزعت الرمة مشرقا أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة إلى الشمال أخذت في عدنة

عدنة كالذي قبله إلا أنه بضم أوله وسكون الدال ثنية قرب ملل لها ذكر في المغازي قال ابن هرمة عفت دارها بالبرقتين فأصبحت سويقة منها أقفرت فنظيمها فعدنة فالأجراع أجراع مثعر وحوش مغانيها قفار حزومها أجدك لا تغشى لسلمى محلة بسابس تزقو آخر الليل بومها فتصرف حتى تسجم العين عبرة بها وهي مهمار وشيك سجومها أموت إذا شطت وأحيا إذا دنت وتبعث أحزاني الصبا ونسيمها

عدولى بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر قرية بالبحرين تنسب إليها السفن ومن قال إنه اسم رجل فقد أخطأ وقال أبو علي في الشيرازيات إن لامه واو واللام فيه زائدة كما في عبدل وفحجل ولحقت اللام الزائدة الألف كما لحقت النون في عفرنى فهو فعلى وليس بفعولى وأما الألف فللإلحاق ولا تنصرف كما لا ينصرف أرطى اسم رجل وإن جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أولى

عدوة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح واوه والعدوة مد البصر و عدوة السبع هو اسم موضع في قول القتال الكلابي أنشده السكري فقال أنى اهتديت ابنة البكري من أمم من أهل عدوة أو من برقة الخال

العدوية كأنه منسوب إلى رجل اسمه عدي وأصله جماعة القوم في لغة هذيل قال الخناعي لما رأيت عدي القوم يسلبهم طلح الشواجن والطرفاء والسلم والعدوية الإبل التي ترعى العدوة وهي الحلة

و العدوية قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطىء شرقي النيل تلقاء الصعيد

عديد بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ودال أخرى معناه الكثرة يقال ما أكثر عديد بني فلان وعديد الحصى هو ماء لعميرة بطن من كلب

عدينة بالتصغير اسم لربض تعز باليمن ولتعز ثلاثة أرباض عدينة هذه والمغربية والمشرقية وفيها يقول شاعرهم رأيت في ذي عدينه يا رب بالأمس زينه وعن أبي الريحان المكي عدينة بفتح العين وكسر الدال قرية بين تعز وزبيد باليمن على طريق الميزان برأس عقبة وحفات

عدية تصغير عدوة وعدوة وهي شفير الوادي هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل وحكى الخارزنجي أن عدية قبيلة

باب العين والذال وما يليهما

عذار بالكسر وآخره راء والعذار المستطيل من الأرض وجمعه عذر والعذار موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يفضي إلى نهر ابن عمر وفي حديث حاجب بن زرارة بن عدس التميمي لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب إلى عمال العذار بالإذن للعرب في الدخول إلى الريف قال والعذار ما بين الريف والبدو مثل العذيب ونحوها

عذاة بالفتح والعذاة الأرض الطيبة التربة الكريمة النبت البعيدة عن الأحساء والنزوز والريف السهلة المريئة ولا تكون ذات وخامة وهو موضع بعينه بدليل أن الشاعر لم يصرفه فقال تحن قلوصي من عذاة إلى نجد ولم ينسها أوطانها قدم العهد وقد هجت نصبا من تذكر ما مضى وأعديتني لو كان هذا الهوى يعدي وأذكرتني قوما أصب إليهم وأشتاقهم في القرب مني وفي البعد أولئك قوم لو لجأت إليهم لكنت مكان السيف من وسط الغمد

العذبات جمع عذبة وهو الموضع الذي فيه المرعى يقال مررت بماء لا عذبة به أي لا مرعى فيه ولا كلأ ويوم العذبات من أيامهم

عذبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة يقال عذب الماء يعذب فهو عذب وبئر عذبة أي طيبة وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعا قال مرت تريد بذات العذبة البيعا

عذراء بالفتح ثم السكون والمد وهو في الأصل الرملة التي لم توطأ والدرة العذراء التي لم تثقب وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة وإليها ينسب مرج وإذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها أول قرية تلي الجبل وبها منارة وبها قتل حجر بن عدي الكندي وبها قبره وقيل إنه هو الذي فتحها وبالقرب منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية قال الراعي وكم من قتيل يوم عذراء لم يكن لصاحبه في أول الدهر قاليا

عذرة بفتح أوله وثانيه من قولهم عذرته عذرة وهي أرض

عذق بفتح أوله وثانيه والقاف قال ابن الأعرابي عذق الشحير إذا طال نباته وثمرته بالعذق و خبراء العذق موضع معروف بناحية الصمان قال رؤبة بين القرينين وخبراء العذق

عذق بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الأصل النخلة بعينها و العذق بالكسر الكباسة وهو أيضا أطم بالمدينة لبني أمية بن زيد وكان اسمه من قبل السير عن نصر

عذم بفتحتين ورواه بعضهم بالدال المهملة فأما العذم بالذال المعجمة فأصله من عذمت أعذم عذما وهو الأخذ باللسان واللوم أو من العذم وهو العض وليس فيه شيء بالتحريك فيكون مرتجلا والله أعلم وهو واد باليمن

عذنون قال في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المليباري المعروف بالسندي حدث بعذنون مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق

العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا وقيل هو واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد وقال أبو عبد الله السكوني العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة وقد أكثر الشعراء من ذكرها وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرق بالناس وغرب بهم وهذا دليل على أن هناك عذيبين

و العذيب أيضا ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل

و العذيب موضع بالبصرة عن نصر

العذيبة تصغير العذبة وقال ابن السيكت ماء بين ينبع والجار والجار بلد على البحر قريب من المدينة وقال في موضع آخر العذيبة قرية بين الجار وينبع وإياها عنى كثير عزة فأسقط الهاء خليلي إن أم الحكيم تحملت وأخلت بخيمات العذيب ظلالها فلا تسقياني من تهامة بعدها بلالا وإن صوب الربيع أسالها وكنتم تزينون البلاد ففارقت عشية بنتم زينها وجمالها

عذيقة بالتصغير من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء

العذي قال الأزهري قال الليث العذي موضع بالبادية و العذي اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء وقال الأزهري قوله العذي موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره وأما قوله في العذي إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره وليس العذي اسما لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء وكذلك عذي الكلإ والنبات ما بعد من الريف وأنبته ماء السماء

باب العين والراء وما يليهما

عرابة بفتح أوله وتشديد ثانيه عرابة طبي من أعمال عكا بالساحل الشامي ينسب إليها أبو علي المقدام بن ثعل بن المقدام الكناني العرابي ثم المصري ولد بعرابة طبي وسكن مصر وروى الحديث ولقيه السلفي وقال قال لي ولدت سنة 515 وأنا في عشر الستين وكان رجلا صالحا

العرابة موضع قال الهذلي تذكرت ميتا بالعرابة ثاويا فما كاد ليلي بعدما طال ينفد

عراجين له ذكر في الفتوح سار أبو عبيدة بن الجراح من رعبان ودلوك إلى عراجين وقدم مقدمته إلى بالس

العرادة بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة وكل منتصب صلب يقال له عرد ويقال عرد الرجل عن قرنه إذا أحجم عنه وهي قرية على رأس تل شبه القلعة بين رأس عين ونصيبين تنزلها القوافل

عرار بالفتح وتكرير الراء وهو نبت طيب الريح قال بعضهم تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار وقولهم باءت عرار بكحل وهما بقرتان فتكت إحداهما بالأخرى وذات عرار واد بنجد له ذكر في شعرهم عن نصر

عرار في كتاب نصر عرار بالكسر وقال موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة
عراعر بالضم في أوله وكسر العين الثانية وعرعرة الجبل أعلاه وعرعرة السنام غاربه والعرعر شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال هو الذي يعمل منه القطران وعراعر اسم موضع في شعر الأخطل وقيل اسم ماء ملح لبني عميرة عن صاحب التكملة وهي أرض سبخة قال ولا تنبت المرعى سباخ عراعر ولو نسلت بالماء ستة أشهر نسلت أي غسلت وقيل عراعر ماءة مرة بعدنة في شمالي الشربة وقال نصر عراعر ماء لكلب بناحية الشام
العراق مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن
و العراق أيضا محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر فأما العراق المشهور فهي بلاد
والعراقان الكوفة والبصرة سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثني الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب وقال أبو القاسم الزجاجي قال ابن الأعرابي سمي عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أخذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها وأنشد تكشري مثل عراق الشنه وأنشد أيضا لما رأين دردري وسني وجبهتي مثل عراق الشن مت عليهن ومتن مني قال ولا يكون عراقها إلا أسفلها من قربة أو مزادة قال وقال غيره العراق في كلامهم الطير قالوا وهو جمع عرقه والعرقة ضرب من الطير ويقال أيضا العراق جمع عرق وقال قطرب إنما سمي العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر يقال استعرقت إبلهم إذا أتت ذلك الموضع وقال الخليل العراق شاطىء البحر وسمي العراق عراقا لأنه على شاطىء دجلة والفرات مدا حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبه بعراق القربة وهو الذي يثنى منها فيخرز وقال الأصمعي هو معرب عن إيران شهر وفيه بعد عن لفظه وإن كانت العرب قد تتغلغل في التعريب بما هو مثل ذلك ويقال بل هو مأخوذ من عروق الشجر والعراق من منابت الشجر فكأنه جمع عرق وقال شمر قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا وقال أبو صخر الهذلي يصف سحابا سنا لوحه لما استقلت عروضه وأحيا ببرق في تهامة واصب فجر على سيف العراق ففرشه وأعلام ذي قوس بأدهم ساكب فلما علا سود البصاق كفافه تهب الذرى فيه بدهم مقارب فجلل ذا عير ووالى رهامه وعن مخمص الحجاج ليس بناكب فحلت عراه بين نقرى ومنشد وبعج كلف الحنتم المتراكب ليروي صدى داود واللحد دونه وليس صدى تحت التراب بشارب فهذا لم يرد العراق الذي هو علم لأرض بابل إنما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز فأراد أن هذا السحاب خرج من البحر يعني بحر القلزم ومر بسيف ذلك البحر وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف كل شيء مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود وقد صرح بذلك مليح الهذلي فقال تربعت الرياض رياض عمق وحيث تضجع الهطل الجرور مساحلة عراق البحر حتى رفعن كأنما هن القصور وقال حمزة الساحل بالفارسية اسمه إيراه الملك ولذلك سموا كورة أردشير خره من أرض فارس إيراهستان لقربها من البحر فعربت العرب لفظ إيراه بالحاق القاف فقالوا إيراق وقال حمزة في الموازنة وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب إيراف بالفاء ومعناه مغيض الماء وحدور المياه وذلك أن دجلة والفرات وتامرا تنصب من نواحي أرمينية وبند من بنود الروم إلى أرض العراق وبها يقر

قرارها فتسقي بقاعها وكانت دارا الملك من أرض العراق إحداهما عبر دجلة والأخرى عبر الفرات
وهما بافيل وطوسفون فعرب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضا وطوسفون على طيسفون
وطيسفونج وقيل سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلت من جبال تعلو وأودية تنخفض والعراق
الاستواء في كلامهم كما قال الشاعر سقتم إلى الحق معا وساقوا سياق من ليس له عراق أي
استواء وعرض العراق من جهة خط الاستواء أحد وثلاثون جزءا وطولها خمسة وسبعون جزءا وثلاثون
دقيقة وأكثر بلاده عرضا من خط الاستواء عكبران على غربي دجلة وعرضها ثلاثة وثلاثون جزءا
وثلاثون دقيقة وذلك آخر ما يقع في الإقليم الثالث من العراق ومن بعد عكبرا يدخل العراق كله في
الإقليم الثالث إلى حلوان وعرضها أربعة وثلاثون جزءا ومقدار الربع من العراق في الإقليم الرابع
دسكرة الملك وجلولاء وقصر شيرين وأما الأكثر ففي الثالث وأما القادسية ففي الإقليم الثالث
وطولها من المغرب تسعة وستون جزءا وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من خط الاستواء أحد
وثلاثون جزءا وخمس وأربعون دقيقة وحلوان والعذيب جميعا من الإقليم الثالث وقد خطىء أبو بكر
أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الإقليم الرابع وأما حده فاختلف فيه قال بعضهم العراق
هو السواد الذي حددناه في بابه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور آنفا لا معنى له غير ذلك وهو
الصحيح عندي وذهب آخرون فيما ذكر المدائني فقالوا حده حفر أبي موسى من نجد وما سفل
عن ذلك يقال له العراق وقال قوم العراق الطور والجزيرة والعبر والطور ما بين ساتيدما إلى دجلة
والفرات وقال ابن عياش البحرين من أرض العراق وقال المدائني عمل العراق من هيت إلى الصين
والسند والهند والري وخراسان وسجستان وطبرستان إلى الديلم والجبال قال
وأصبهان سرة العراق وإنما قالوا ذلك لأن هذا كله كان في أيام بني أمية يليه والي العراق لا أنه
منه والعراق هي بابل فقط كما تقدم والعراق أعدل أرض الله هواء وأصحها مزاجا وماء فلذلك كان
أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة
والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسمرة الألوان وهم الذين انضجتهم
الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة في الشقرة ولم
يتجاوز أرحام نسائهم في النضج إلى الإحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حلك لونهم ونتن
ريحهم وتفلفل شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر
حتى خرج عن الاعتدال قالوا وليس بالعراق مشات كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عمان ولا
صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرب كجرب الزنج ولا طواعين كطواعين
الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمى خيبر ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا
كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلون هوائها تلون هواء مصر وهو الهواء الذي لم
يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيبا من الرحمة التي نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع في
ذلك عدن أبين قال الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وكل رزق لم يخالط
الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر إلا الشيء اليسير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد وإقليم
بابل موضع اليتيمة من العقد وواسطة القلادة ومكان اللبة من المرأة الحسناء والمحة من البيضة

والنقطة من البركار قال عبيد الله الفقير إلى رحمته وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدل دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل ألا تراه قد أفرده عنها بما خصه به وقال شاعر يذكر العراق إلى الله أشكو عبرة قد أظلت ونفسا إذا ما عزها الشوق ذلت تحن إلى أرض العراق ودونها تنايف لو تسري بها الريح ضلت والأشعار فيها أكثر من أن تحصى

عراقيب جمع عرقوب وهو عقب موتر خلف الكعبين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار والعرقوب من الوادي منحنى فيه وفيه التواء شديد وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضرية للضباب قال طمعت بالربح فطاحت شاتي إلى عراقيب المعرقبات كان هذا الشاعر قد باع شاة بدرهمين فاحتاج إلى إهاب فباعوه جلدها بدرهمين

عران بكسر أوله وآخره نون وأصله العود يجعل في وترة الأنف وهو الذي يكون للبخاتي ويجوز أن يكون جمع العرن وهو شجر على هيئة الدلب يقطع منه خشب القصارين والعران القتال والعران الدار البعيدة وعران موضع قرب اليمامة عند ذي طلوح من ديار باهلة

العرائس جمع عروس وهو يقال للرجل والمرأة قال الأزهري ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العرائس ولم أسمع لها بواحد وقال غيره ذات العرائس أماكن في شق اليمامة وهي رملات أو أكمات وقال ابن الفقيه العرائس من جبال الحمى وقال الأسلع بن قصاف الطهوي وفي النقائض أنها لغسان بن ذهل السليطي تسائلني جنباء أين عشارها فقلت لها تعل عثرة ناعس إذا هي حلت بين عمرو ومالك وسعد أجيرت بالرماح المداعس وهان عليها ما يقول ابن ديسق إذا نزلت بين اللوى والعرائس

عربات بالتحريك جمع عربة وهي بلاد العرب وإياها عنى الشاعر بقوله ورجت باحة العربات رجا ترقرق في مناكبها الدماء تذكر في موضعها إن شاء الله تعالى

و عربات طريق في جبل بطريق مصر والعربة بلغة أهل الجزيرة السفينة تعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدة جريه وهي مولدة فيما أحسب

عربان هو أيضا من الذي قبله بفتح أوله وثانيه وآخره نون وهي بليدة بالخابور من أرض الجزيرة ينسب إليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرىء الفقيه تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة 505 وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي النبطي وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسن وانقطع في بيته ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة 640

عربايا بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت موضع أوقع بختنصر بأهله

عرب بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة وهو ذرب المعدة وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كثيرا الشاعر قاله نصر

عربسوس بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان فقال أبو العباس الصفري شاعره أسريت من برد السرايا عاجلا ميعاد سيفك في الوغى ميعادها فحويت قسرا عربسوس ولم تدع فيها جنودك ما خلا

أبلادها
عربة قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة
عربة بالتحريك هي في الأصل اسم لبلاد العرب قال أبو منصور اختلف الناس في العرب لم سموا عربا فقال بعضهم أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن وهم العرب العاربة قال نصر و عربة أيضا موضع في أرض فلسطين بها أوقع أبو أمامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان لا أدري بفتح الراء أو بسكونها ونشأ إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام بين أظهرهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة وقال آخرون نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهي من تهامة فنسبوا إلى بلدهم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنبياء من العرب وهم إسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد وهو دليل على قدم العربية لأن فيهم من كان قبل إسماعيل إلا أنهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف
أهل عمد وكان إسماعيل ومحمد صلى الله عليهما وسلم من سكان الحرم وقد وصفنا كل موضع من هذه المواضع في مكانه والذي يتبين ويصح من هذا أن كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سموا عربا باسم بلدهم العربات وقال أبو تراب إسحاق بن الفرج عربة باحة العرب وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام قال وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعربة دار لا يحل حرامها من الناس إلا اللوذعي الحلاحل يعني النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له مكة ساعة من نهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة قال واضطر الشاعر إلى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر وما كل مبتاع ولو سلف صفقه أراد سلف وأقامت قريش بعربة فتنخت بها وانتشر سائر العرب وبها كان مقام إسماعيل عليه السلام وقال هشام بن محمد بن السائب جزيرة العرب تدعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربي كما قيل للهندي هندي وكما قيل للفارسي فارسي لأن بلاده فارس وكما قيل للرومي رومي لأن بلاده الروم وأما النبطي فكل من لم يكن راعيا أو جنديا عند العرب من ساكني الأرضين فهو نبطي وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب مع حق ذلك وبيانه وقال ابن منقذ الثوري في عربة لنا إبل لم يطمث الذل نيبها بعربة مأواها بقرن فأبطحا فلو أن قومي طاوعتني سراتهم أمرتهم الأمر الذي كان أربحا فالألسنة التي تجمع العربية كلها قديمها وحديثها ستة ألسنة وكلها تنسب إلى الأرض والأرض عربة ولم يسمع لأحد من سكان جزيرة العرب أن يقال له عربي إلا لرجل أنطقه الله بلسان منها فإنهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر ألسنة العرب ألا ترى أن بني إسرائيل قد عمروا الحجاز فلم ينسبوا عربا لأنهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وبالخط وفي البحرين المسند وفي عمان فهم بمنزلة بني إسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكانت بها عاد وثمود وجرهم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن الضخم وكان آخر من أنطق الله بلسان لم يكن قبله إسماعيل بن إبراهيم ومدين ويافش وهو يفشان فهؤلاء عرب ومن أشد تقارب في النسب وموافقة في القرابة وأشد تباعد في اللغات بنو إسماعيل وبنو إسرائيل

أبوهم واحد وهؤلاء عرب وهؤلاء عبر لأنهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مدين ويافش وعدة من أولاد إبراهيم فهم عرب قال عمر بن محمد وأصحابه أول من أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم عوض وصول ابنا إرم وجرهم بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ومن بعد البلبلة أنطقهم الله بالمسند فأهل المسند عاد وثمود والعماليق وجرهم وعبد بن الضخم وطسم وجديس وأميم فهم أول من تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المسند وكتابهم المسند قال هشام قال أبي أول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ويقال إن يقطن هو قحطان عرب فسمي

لأنه أول من تكلم بالعربية واللسان الثاني ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم جرهم بن فالج وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزبور وكتابهم الزبور واللسان الثالث ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأنطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزقزقة وكتابهم الزقزقة واللسان الرابع ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم مدين بن إبراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل واللسان الخامس ممن أنطق الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يافش بن إبراهيم وإخوته فأنطقوا بالرشق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق واللسان السادس ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم إسماعيل بن إبراهيم فأنطقوا بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم فالمسند كلام حمير اليوم والزبور كلام بعض أهل اليمن وحضرموت والرشق كلام أهل عدن والجند والحويل كلام مهرة والزقزقة الأشعرون والمبين معد بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم قال وكذلك أهل كل بلاد لا يقال فارسي إلا إن أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا رومي ولا هندي ولا صيني ولا بربري ألا ترى أن في بلاد فارس من أهل الحيرة وأهل الأنبار في بلاد الروم وأشباه هؤلاء فلا ينسبون إلى البلاد و العربة أيضا موضع بفسلطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الإسلام وقال أبو سفيان الأكلبي من خثعم ويقال هو أكلب بن ربيعة بن نزار وإنهم دخلوا في خثهم بحلف فصاروا منهم أبونا رسول الله وابن خليله بعربة بوأنا فنعم المركب أبونا الذي لم تركب الخيل قبله ولم يدر شيخ قبله كيف يركب وقال أسد بن الجاحل وعربة أرض جد في الشهر أهلها كما جد في شرب النقاخ ظماء مجيء عربة في هذه الأشعار كلها ساكنة الراء دليل على أنها ليست ضرورة وأن الأصل سكون الراء

العرجاء وهو تأنيث الأعرج وذو العرجاء أكمة كأنها مائلة وقال أبو ذؤيب يصف حمرا وكأنها بالجزع بين نبايع وألات ذي العرجاء نهب مجمع قال السكري ألات ذي العرجاء مواضع نسبها إلى مكان فيه أكمة عرجاء فشبه الحمر بإبل انتهبت وحرفت من طوائفها وحكي عن السكري العرجاء أكمة أو هضبة وألاتها قطع من الأرض حولها وقال الباهلي والعرجاء بأرض مزينة

العرج بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم قال أبو زيد العرج الكبير من الإبل وقال أبو حاتم إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عرج وعروج وأعراج وقال ابن السكيت العرج من الإبل نحو من الثمانين

وقال ابن الكلبي لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دواب تعرج فسماها العرج وقيل لكثير لم سميت العرج عرجا قال يعرج به عن الطريق وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف إليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله
ابن عمرو بن عثمان بن عفان وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وهي في بلاد هذيل ولذلك يقول أبو ذؤيب هم رجعوا بالعرج والقوم شهد هوازن تحدوها حماة بطارق وقال إسحاق حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيبا أديبا قال كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كل ما دخل منها فكان يضر بأهلها وتضر به ويشكوهم ويشكونه وذكر قصته في كتاب الأغاني وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف واد يقال له النخب وهو من الطائف على ساعة وواد يقال له العرج قال وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة
و العرج أيضا عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا عن الحازمي وجبلها متصل بجبل لبنان
و العرج أيضا بلد باليمن بين المحالب والمهجم ولا أدري أيها عنى القتال الكلابي بقوله حيث قال وما أنس م الأشياء لا أنس نسوة طوالع من حوضى وقد جنح العصر ولا موقفي بالعرج حتى أجنها علي من العرجين أسبرة حمر
عرجموس بالجيم والسين قرية في بقاع بعلبك يزعمون أن فيها قبر حبلة بنت نوح عليه السلام
العرجة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قرية بالبحرين لبني محارب من بني عبد القيس
العرجة بكسر الراء من مياه بني نمير كانت لعمير بن الخصم الذي كان يتغنى بقدور عن المرزباني
عردات بفتح أوله وثانيه جمع عردة وهو من الصلابة والقوة وهو واد لبني بجيلة ممتد مسيرة نصف يوم أعلاه عقبة تهامة وأسفله تربة وهي بين اليمن وبين نجد والقرى التي بوادي عردات من أسفله إلى أعلاه الغضبة ويقولون الرضية تطيرا من الغضب الرونة الموبل غطيط قرظة المدارة خيزين الشطبة الرجمة الشرية عصيم الفرع القرين طرف الحجرة حنين البارد قعمران حديد الشدان الرجعان الأعلى والأسفل مهور المعدن رهوة القلتين الحصحص أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن مما الأصبهاني أبو طاهر الحصحاصي سمع منه بتهامة هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي
العردة بالضم ماء عد من مياه بني صخر من طيء وهو بين العلا وتيماء وجفر عنزة في أرض ذات رمل وجبال مقطعة
عردة بفتح أوله وسكون ثانيه هو واحد الذي قبله وهي هضبة بالمطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر قال طهمان صعلا تذكر بالسفاء وعردة غلس الظلام فآبهن رئالا يا ويح ما يفري كأن هويه مريخ أعسر أفرط الإرسالا وقال عبد بن معرض الأسدي لمن طلل بعردة لا يبيد خلا ومضى له زمن بعيد
العر جبل عدن يسمى بذلك وفيه يقول السيد الحميري
لي منزلا بلحج منزل وسط منها ولي منزل بالعر من عدن فذو كلاع حوالي في منازلها وذو رعين

وهمدان وذو يزن
عرزم بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة وهو اسم جبانة بالكوفة وأصله الشديد المكتنز وقيل عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم ولبنها رديء فيه قصب وخرق فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها وقيل عرزم بطن من فزارة نسبت الجبانة إليه وقال البلاذري عرزم بطن من نهد وقيل رجل من نهد يقال له عرزم وقال الكلبي نسبت الجبانة إلى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس والأصل في الجبانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة وفي الكوفة عدة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة إلى قبيلة وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم عبد الملك بن ميسرة بن عمر بن محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبي سليمان العرزلي حدث عن عطاء وسعيد بن جبير روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وكان ثقة يخطىء في بعض الحديث توفي سنة 541 وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء روى عنه أبو أفنون ومات سنة 551
العرساء بضم أوله وفتح ثانيه وسين مهملة والمد اسم موضع كأنه جمع عروس وقد تقدم
عرس بالسين المهملة موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم
العرش بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع عريش وهي مظال تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ثم تجمع عروشا جمع الجمع وقيل العرش اسم لمكة نفسها والظاهر أن مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها ومنه حديث عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عرش مكة يعني بيوت أهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش يعني وهو مقيم بعرش مكة وهي بيوتها في حال كفره و العرش مدينة باليمن على الساحل
عرشان بلد تحت التعكر باليمن بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدثا صنف كتابا في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسف والرجف يروي ملاحم وابنه القاضي صفي الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الإسلام بن أيوب صنف كتابا فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وشرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركا في النحو واللغة والطب والتواريخ مات في ذي جبلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئا يقرأ ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة 095
عرش بلقيس حدثني الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان ابن الريحان قال شاهدت موضعا بينه وبين ذمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها
أحد إلا عدم وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس

عرشين القصور قرية من قرى الجزر من نواحي حلب قال فيها حمدان بن عبد الرحيم أسكان
عرشين القصور عليكم سلامي ما هبت صبا وقبول ألا هل إلى حث المطي إليكم وشم خزامى
حربنوش سبيل وهل غفلات العيش في دير مرقس تعود وظل اللهو فيه ظليل إذا ذكرت لذاتها
النفس عندكم تلاقي عليها زفرة وعويل بلاد بها أمسى الهوى غير أنني أميل مع الأقدار حيث تميل
عرصه بفتح أوله وسكون ثانيه وصاد مهملة وهما عرصتان بعقيق المدينة قال الأصمعي كل جوبة
متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة وقال غيره العرصة ساحة الدار سميت لاعتراص الصبيان فيها أي
للعبهم فيها وقال إن تبعا مر بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال هذه عرصة الأرض فسميت
العرصة كأنه أراد ملعب الأرض أو ساحة الأرض والعرصتان بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل
بقاعها وأكرم أصقاعها ذكر محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه أن بني أمية كانوا يمنعون البناء
في العرصة عرصة العقيق ضنا بها وأن سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة إلا بأمر الخليفة
حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام إلى الوليد بن عبد الملك يسأله
أن يقطعه موضع قصر فيها فكتب إلى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه موضع قصر وألحقه بالسراة أي
بالحزم فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحي بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم وقد كان سعيد بن العاصي ابتنى بها قصرا واحتفر بها بئرا وغرس النخل
والبساتين وكان نخل بستانه أبكر نخل بالمدينة وكانت تسمى عرصة الماء وفيها يقول ذؤيب
الأسلمي قد أقر الله عيني بغزال يا ابن عون طاف من وادي دجيل بفتى طلق اليدين بين أعلى
عرصة الما ء إلى قصر وبيني فقضاني في منامي كل موعود ودين وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن
أبي كثير قلت من أنت فقالت بكرة من بكرات ترتعي نبت الخزامى تحت تلك الشجرات حبذا العرصة
دارا في الليالي المقمرات طاب ذاك العيش عيشا وحديث الفتيات ذاك عيش أشتهيه من فنون
ألمات وفي العرصة الصغرى يقول داود بن سلم أبرزتها كالقمر الزاهر في عصفر كالشرر الطائر
بالعرصة الصغرى إلى موعد بين خليج الواد والظاهر قال وإنما قال العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير
يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالجرف فتتسع
والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاصي وروى الحسن بن خالد العدواني أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام وكتب سعيد بن العاصي بن سليمان
المساحقي إلى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكرهما طيب
العقيق والعرصتين في أيام الربيع فقال ألا قل لعبد الله إما لقيته وقل لابن صفوان على القرب والبعد
ألم تعلما أن المصلى مكانه وأن العقيق ذو الأراك وذو المرد وأن رياض العرصتين تزينت بنوارها
المصفر والأشكل الفرد وأن بها لو تعلمان أصائلا وليلا رقيقا مثل حاشية البرد فهل منكما مستأنس
فمسلم على وطن أو زائر لذوي الود فأجابه عبد الأعلى أتاني كتاب من سعيد فشاقني وزاد غرام
القلب جهدا على جهد وأذرى دموع العين حتى كأنها بها رمد عنه المراود لا تجدي فإن رياض
العرصتين تزينت وإن المصلى والبلاط على العهد وإن غدير اللابتين ونبته له أرج كالمسك أو عنبر
الهند فكدت بما أضمرت من لاعج الهوى ووجد بما قد قال أقضي من الوجد لعل الذي كان التفرق

أمره يمن علينا بالدنو من البعد فما العيش إلا قربكم وحديثكم إذا كان تقوى الله منا على عمد وقال بعض المدنيين وبالعرصة البيضاء إذ زرت أهلها مها مهملات ما عليهن سائس خرجن لحب اللهو من غير ريبة عفائف باغي اللهو منهن آيس يردن إذا ما الشمس لم يخش حرها خلال بساتين خلاهن يابس إذا الحر آذاهن لذن ببحرة كما لاذ بالظل الظباء الكوانس والقول في العرصة كثير جدا وهذا كاف وبنو إسحاق العرصي وهو إسحاق بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب بن عبد المطلب إليها منسوبون

العرض بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد معجمة قال الأزهري العرض وادي اليمامة ويقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض وقال الأصمعي أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها وقال شمر أعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل وقال غيره كل واد فيه شجر فهو عرض وأنشد لعرض من الأعراض تمسي حمامه وتضحي على أفنانه الورق تهتف أحب إلى قلبي من الديك رنة وباب إذا ما مال للغلق يصرف و الأعراض أيضا قرى بين الحجاز واليمن وقال أبو عبيد السكوني عرض اليمامة وادي اليمامة ينصب من مهب الشمال ويفرغ في مهب الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب الحجر والزرع منه باض وبأسفل العرض المدينة وما حوله من القرى تسمى السفوح والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الأعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر ولما هبطنا العرض قال سراتنا علام إذا لم نحفظ العرض نزرع ويوم العرض من أيام العرب وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزء بن علقمة التميمي وذلك قول الشاعر قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر وحمران أقصدناهما والمثلما وقال نصر العرضان واديان باليمام وهما عرض شمام وعرض حجر فالأول يصب في برك وتلتقي سيولهما بجو في أسفل الخضرمة فإذا التقيا سميا محققا وهو قاع يقطع الرمل به وسيع وتنهيته عمان وقال السكري في قول عمرو بن سدوس الخناعي فما الغور والأعراض في كل صيفة فذلك عصر قد خلاها وذا عصر وقال يحيى بن طالب الحنفي يهيج علي الشوق من كان مصعدا ويرتاع قلبي أن تهب جنوب فيا رب سل الهم عني فإنني مع الهم محزون الفؤاد عزيب ولست أرى عيشا يطيب مع النوى ولكنه بالعرض كان يطيب يقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض وكل واد عرض ولذلك قيل استعمل فلان على عرض المدينة

و العرض علم لوادي خيبر وهو الآن لعنزة فيه مياه ونخل وزروع

العرض بالفتح ثم السكون وآخره ضاد معجمة خلاف الطول جبل مطل على بلد فاس بالمغرب

عرض بضم أوله وسكون ثانيه وعرض الجبل وسطه وما اعترض منه وكذلك البحر والنهر وعرض الحديث وعرض الناس و عرض بليد في برية الشام يدخل في أعمال حلب الآن وهو بين تدمر والرصافة الهشامية ينسب إليه عبد الوهاب بن الضحاك أبو الحارث العرضي سكن سلمية ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص إسماعيل بن عياش والحارث بن عبيدة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالحجاز عبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك روى عن عبد الوهاب بن محمد بن نجدة الحوطي وهو من

أقرانه وأبي عبد الله بن ماجة في سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبي عروبة الحسن بن أبي معشر الحراني وغير هؤلاء وقال أبو عبد الرحمن النسائي عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسلمية وقال جرير هو منكر الحديث عامة حديثه الكذب روى عن الوليد بن مسلم وغيره

عرعر بالتكرير وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشيزى ويقال هو شجر يعمل منه القطران وهو اسم موضع في شعر الأخطل وقيل هو جبل وقال بقنة عرعرا وقال المسيب بن علس في يوم عرعر خلوا سبيل بكرنا إن بكرنا يخد سنام الأكحل المتماحل هو القيل يمشي آخذا بطن عرعر بتجفافه كأنه في سراول وهذا يدل على أنه واد وقال امرؤ القيس سما لك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا وقال أبو زياد عرعر موضع ولا ندري أين هو وفي كتاب السكوني وذكر الأبح بن مرة في خبر فقال ضيم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل قال الأبح بن مرة الهذلي لعمرك ساري بن أبي زنيم لأنت بعرعر الثأر المنيم عليك بني معاوية بن صخر وأنت بعرعر وهم بضيم وأما نصر فقال عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضا في عدة مواضع نجدية وغيرها فإنه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده

عرفات بالتحريك وهو واحد في لفظ الجمع قال الأخفش إنما صرف لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين لا أنه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله وكذلك القول في أذرعات وعانات وقال الفراء عرفات لا واحد لها بصحة وقول الناس اليوم يوم عرفة مولد ليس بعربي محض والذي يدل على ما قاله الفراء أن عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعا لم يكن لمسمى واحد ويحسن أن يقال إن كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكر لما قلنا إنها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شيء واحد وقيل إن الاسم جمع والمسمى مفرد فلم يتنكر والفصيح في عرفات وأذرعات الصرف قال امرؤ القيس تنورتها من أذرعات وأهلها وإنما صرفت لأن التاء فيها لم تتخصص للتأنيث بل هي أيضا للجمع فأشبهت التاء في بيت ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلا للنون التي في الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم إن عرفة مولد وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفة وقرية عرفة موصل النخل بعد ذلك بميلين وقيل في سبب تسميتها بعرفة إن جبرائيل عليه السلام عرف إبراهيم عليه السلام المناسك فلما وقفه بعرفة قال له عرفت قال نعم فسميت عرفة ويقال بل سميت بذلك لأن آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ويقال إن الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف وقيل بل سمي بالصبر على ما يكابدون في الوصول إليها لأن العرف الصبر قال الشاعر قل لابن قيس أخي الرقيات ما أحسن العرف في المصيبات وقال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبالها إلى قصر آل مالك ووادي عرفة وقال البشاري عرفة قرية فيها مزارع وخضر ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة

والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطىء وبها سقايات وحياض وعلم قد بني يقف عنده الإمام

وقد نسب إلى عرفة من الرواة زنفل بن شداد العرفي لأنه كان يسكنها يروي عن ابن أبي مليكة وروى عنه أبو الحجاج والنصر بن طاهر وروي أن سعيد بن المسيب مر في بعض أزقة مكة فسمع مغنيا يغني في دار العاصي بن وائل تضوع مسكا بطن نعمان إذ مشت به زينب في نسوة عطرات وهي قصيدة مشهورة فضرب برجله الأرض وقال هذا والله مما يلذ استماعه وليست كأخرى أوسعت جيب درعها وأبدت بنان الكف للجمرات وحلت بنان المسك وحفا مرجلا على مثل بد لاح في الظلمات وقامت تراءى يوم جمع فأفتنت برؤيتها من راح من عرفات

عرفان من أبنية كتاب سيبويه قال فركان وعرفان على وزن فعلان قالوا عرفان دويبة وقيل موضع بعينه

عرفان بضمتين وفاء مشددة وآخره نون اسم جبل

عرفجاء بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم جيم وألف ممدودة والعرفج نبت من نبات الصيف لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك وعرفجاء اسم موضع معروف لا تدخله الألف واللام وهو ماء لبني عميلة وقال أبو زياد عرفجاء ماء لبني قشير وقال في موضع آخر لبني جعفر بن كلاب مطوية في غربي الحمى قال يزيد بن الطثرية خليلي بين المنحنى من مخمر وبين الحمى من عرفجاء المقابل قفا بين أعناق الهوى لمرية جنوب تداوي كل شوق مماطل وأخبرنا رجل من بادية طيء أن عرفجاء ماء ونخل لطيء بالجبلين

عرف بضم أوله وسكون ثانيه والفاء ويروى بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتحه على وزن زفر وقال الكميت بن زيد أأبكاك بالعرف المنزل وما أنت والطلل المحول وما أنت ويك ورسم الديار وسنك قد قاربت تكمل فأما العرف فهو كل موضع عال مرتفع وجمعه أعراف كما جاء في القرآن والعرف المعروف والعرف للفرس وهو موضع ذكره الحطيئة في شعره ويجوز أن يكون العرف والعرف كيسر ويسر وحمر وحمر اسما لموضع واحد وأن يكون العرف جمع عرفة اسما لموضع آخر والله أعلم والعرف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب العرف الأعلى والعرف الأسفل وسميا عرفي عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا وقالت امرأة تذكر العرف الأعلى وزوجها أبوها رجلا من أهل اليمامة يا حبذا العرف الأعلى وساكنه وما تضمن من قرب وجيران لولا مخافة ربي أن

فاقر السلام على الأعراف مجتهدا إذا تأطم دوني باب سيدان ابن حيان أبوها وسيدان زوجها وتأطم صر وقال نصر العرف بسكون الراء موضع في ديار كلاب به مليحة ماءة من أطيب مياه نجد يخرج من صفا صلد وقيل هما عرفان الأعلى والأسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة أربع أو خمس

عرفة بالتحريك هي عرفات وقد مضى القول فيها شافيا كافيا وقد نسبوا إلى عرفة زنفل بن شداد العرفي حجازيا سكن عرفات فنسب إليها يروي عن ابن أبي مليكة روى عنه إبراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجاج والنصر بن طاهر وغيرهما وكان ضعيفا

العرفة بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وجمعها عرف وهي في مواضع كثيرة ما اجتمع لأحد منها فيما علمت ما اجتمع لي فإني ما رأيت في موضع واحد أكثر من أربع أو خمس وهي بضع عشرة

عرفة مرتبة على الحروف أيضا فيما أضيفت إليه وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر وقال الأصمعي والعرف أجارع وقفاف إلا أن كل واحدة منهن تماشي الأخرى كما تماشي جبال الدهناء وأكثر عشبهن الشقارى والصفراء والقلقلان والخزامى وهو من ذكور العشب وقال الكميت أأبكاك بالعرف المنزل وما أنت والطلل المحول وقال الليث العرف ثلاث آبار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح وأول ما نذكر نحن

عرفة الأجبال أجبال صبح في ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها المهادر

عرفة أعيار في بلاد بني أسد وأعيار جمع عير وهو حمار الوحش

عرفة الأملح والأملح الندى الذي يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل وكبش أملح فيه سواد وبياض والبياض أكثر وكذلك كل شيء فيه بياض وسواد فهو أملح وقال ابن الأعرابي الأملح الأبيض النقي البياض وقال أبو عبيدة هو الأبيض الذي ليس بخالص البياض فيه عفرة ما وقال الأصمعي الأملح الأبلق في سواد وبياض قال ثعلب والقول ما قاله الأصمعي

عرفة الثمد والثمد الماء القليل

عرفة الحمى وقد مر في بابه

عرفة خجا لا أدري ما معناه

عرفة رقد ورقد موضع أضيفت العرفة إليه وقد تقدم

عرفة ساق وقال المرار في هذه وأخرى معها فيما زعموا والسر دونك والأنيعم دوننا والعرفتان وأجبل وصحار

عرفة صارة وهو موضع أضيفت العرفة إليه وقد تقدم ذكره وقال محمد بن عبد الملك الأسدي وهل تبدون لي بين عرفة صارة وبين خراطيم القنان حدوج وقال الراجز لعمرك إني يوم عرفة صارة وإن قيل صب للهوى لغلوب

عرفة الفروين

عرفة المصرم وهو القاطع لأن الصرم القطع

عرفة منعج النعج السمين ومنعج الموضع قال جحدر اللص تربعن غولا فالرجام فمنعجا فعرفته فالميث ميث نضاد

عرفة نباط جمع نبط وهو الماء الذي يخرج من قعر البئر إذا حفرت وقد نبط ماؤها

عرفة غير مضافة في قول ذي الرمة حيث قال أقول لدهناوية عوهج جرت لنا بين أعلى عرفة فالصرائم

عرقبة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف وبعدها باء موحدة موضع جاء ذكره في الأخبار

العرقان عرقا البصرة وهما عرق ناهق وعرق ثادق وقد شرح أمرهما في عرق ناهق

عرق ناهق أما عرق بكسر أوله أحد أعراق الحائط يقال وقع الحائط بعرق أو عرقين فالعرق الأصل فيما نذكره كله أن العراق في كلام العرب هو الأرض السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق والعرق الظالم أن

يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يحدث فيها شيئا ليستوعب به الأرض فلم يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم به شيئا وأمره بقطع غراسه ونقض بنائه وتفريغه لمالكه وأما ناهق فهو صفة الحمار المصوت والنهق جرجير البر ويجوز أن يقال بلد ناهق إذا كثر فيه هذا النبت

وروى السكري عن أبي سعيد المعلم مولى لهم قال كان العرقان عرقا البصرة محميين وهما عرق ناهق وعرق ثادق لإبل السلطان وللهوافي أي الضوال وعرق ناهق يحمى لأهل البصرة خاصة وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كراء وكان من حج إنما يحج على ظهره وملكه فكان من نوى الحج أصدر إبله إلى ناهق إلى أن يجيء وقت الحج وقال شظاظ الضبي وكان لصا متعالما من مبلغ الفتيان عني رسالة فلا يهلكوا فقرا على عرق ناهق فإن به صيدا غزيرا وهجمة نجائب لم ينتجن قبل المراهق نجيبة ضباط يكون بغاؤه دعاء وقد جاوزن عرض السمالق

العرق بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال جرير يا أم عثمان إن الحب من عرض يصبي الحليم ويبكي العين أحيانا كيف التلاقي ولا بالقيظ محضركم منا قريبا ولا مبداك مبدانا نهوى ثرى العرق إذ لم نلق بعدكم كالعرق عرقا ولا السلان سلانا ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم للحبل صرما ولا للعهد نسيانا أبدل الليل لا تسري كواكبه أم طال حتى حسبت النجم حيرانا وذات عرق مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة وقيل عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق وقال الأصمعي ما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق و عرق هو الجبل المشرف على ذات عرق وإياه عنى ساعدة بن جؤية بقوله والله أعلم يصف سحابا لما رأى عرقا ورجع صوبه هدرا كما هدر الفنيق المصعب وقال آخر ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا متهم فالعين بالدمع تذرف وقال ابن عيينة إني سألت أهل ذات عرق أمتهمون أنتم أم منجدون فقالوا ما نحن بمتهمين ولا منجدين وقال ابن شبيب ذات عرق من الغور والغور من ذات عرق إلى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من أوطاس إلى القريتين وقال قوم أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق وقال بعض أهل ذات عرق ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا متهم فالعين بالدمع تذرف و عرق الظبية بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكره و عرق أيضا موضع على فراسخ من هيت

و عرق موضع قرب البصرة وقد تقدم ذكره

و عرق موضع بزبيد وقال القاضي ابن أبي عقامة يرثي موتاه وقد دفنوا به يا صاح قف بالعرق وقفة معول وانزل هناك فثم أكرم منزل نزلت به الشم البواذخ بعدما لحظتهم الجوزاء لحظة أسفل أخواي والولد العزيز ووالدي يا حطم رمحي عند ذاك ومنصلي هل كان في اليمن المبارك بعدنا أحد يقيم صغا الكلام الأميل حتى أنار الله سدفة أهله ببني عقامة بعد ليل أليل لا خير في قول امرىء متمدح لكن طغى قلمي وأفرط مقولي

العرقوب بلفظ واحد العراقيب وهو عقب موتر خلف الكعبين والعرقوب من الوادي منحنى فيه وفيه التواء شديد ويوم العرقوب من أيام العرب قال لبيد بن ربيعة فصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقتهم

بالشلل ليلة العرقوب حتى غامرت جعفرا تدعى ورهط بن شكل ومقام ضيق فرجته بمقامي
ولساني وجدل لو يقوم الفيل أو فياله زل عن مثل مقامي وزحل وقال معاوية المرادي لقد علم
الحيان كعب وعامر وحيا كلاب جعفر وعبيدها بأنا لدى العرقوب لم نسأم الوغى وقد قلعت تحت
السروج لبودها تركنا لدى العرقوب والخيل عكف أساود قتلى لم توسد خدودها ورحنا وفينا ابنا
طفيل بغلة بما قر حي عاد فلا شريدها كذاك تأسينا وصبر نفوسنا ونحن إذا كنا بأرض نسودها
عرقوة بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العراقي وهي أكمة تنقاد ليست
بطويلة في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم لحزيز أسود في رأسه طمية
عرقة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو مؤنث المذكور آنفا بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة
فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة
لها وقال أبو بكر الهمذاني عرقة بلد من العواصم بين رفنية وطرابلس ينسب إليها عروة بن مروان
العرقي الحرار كان أميا يروي عن عبيد الله بن عمر الرقي وموسى بن أعين روى عنه أيوب بن
محمد الوزان وخير بن عرفة ويونس بن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنوخي وواثله بن الحسن
العرقي أبو الفياض روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان روى عنه
الطبراني وروى عنه أيضا عبيد الله بن علي الجرجاني وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال
أبو العباس الصفري شاعره أخذت سيوف السبي في عقر دارهم بسيفك لما قيل قد أخذ الدرب
وعرقة قد سقيت سكانها الردى ببيض خفاف لا تكل ولا تنبو كأن المنايا أودعت في جفونها فأرواح
من حلت به للردى نهب وإلى عرقة ينسب أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي
قال السلفي أنشدني بالإسكندرية وكان أبو الحسن قرأ علي كثيرا من الحديث وعلقت أنا عنه
فوائد أدبية وذكر أنه رأى ابن الصواف المقرىء وأبا إسحاق الحبال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري
الواعظ وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطاع
والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بمصر وسمعت أخاه أبا
البركات يقول ولد أخي سنة 462 ومات بالإسكندرية وحمل في تابوت إلى مصر ودفن بعد أن صليت
عليه أنا وكان شافعي المذهب بارعا في الأدب ولم يذكر السلفي وفاته وأخوه أبو البركات محمد
بن حمزة بن أحمد العرقي قال السلفي سألته عن مولده فقال في سنة 465 بمصر ومات سنة
755 وذكر أنه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما واللغة على ابن القطاع وسمع
علي كثيرا هو وأخوه أبو الحسن وعلقت عنهما فوائد أدبية والحسين بن عيسى أبو الرضا الأنصاري
الخزرجي العرقي قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي من أهل عرقة من أعمال دمشق حدث عن
يوسف بن يحيى ومحمد بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد بن
إسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع
وأبو المفضل محمد ابن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم قال بطليموس في كتاب
الملحمة مدينة عرقة طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة
وست عشرة دقيقة في آخر الإقليم الرابع وأول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست

وأربعون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي وسط سمائها مثلها
من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الغول
عرقة هكذا وجدته مضبوطا بخط بعض فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح أوله وقال هي من
نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس وألهبن لهبي عرقة وملطية وعاد إلى موزار منهن
زائر وكذا يروى في شعر المتنبي أيضا قال وأمسى السبايا ينتحبن بعرقة كأن جيوب الثاكلات ذيول
العرقة من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم مسيلمة
العرم بفتح أوله وكسر ثانيه في قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال أبو عبيدة العرم جمع
العرمة وهي السكر والمسناة التي تسد بها المياه وتقطع وقيل العرم اسم واد بعينه وقيل العرم
ههنا اسم للجرذ الذي نقب السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد وقيل العرم المطر الشديد وقال
البخاري العرم ماء أحمر حفر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنان فلم يسقها فيبست وليس الماء
الأحمر من السد ولكنه كان عذابا أرسل عليهم انتهى كلام البخاري وسنذكر قصة ذلك في مأرب
إن شاء الله تعالى إذا انتهينا إليه و عرم أيضا اسم واد ينحدر من ينبع في قول كثير بيضاء من عسل
ذروة ضرب شجت بماء الفلاة من عرم قال هو جبل وعسل جمع عسل في لغة هذيل وخزاعة
وكنانة
العرمة بالتحريك وهو في أصل اللغة الأنبار من الحنطة والشعير وقال أبو منصور العرمة أرض صلبة
إلى جنب الصمان قال رؤبة وعارض العرق وأعناق العرم قال وهي تتاخم الدهناء وعارض اليمامة
يقابلها قال وقد نزلت بها وقال المبرد في الكامل ولقي نجدة وأصحابه قوما من خوارج العرمة
باليمامة وقال الحفصي العرمة عارض باليمامة وأنشد للأعشى لمن الدار تعفى رسمها بالغرابات
فأعلى العرمه
العرمان من قرى صرخد أنشدني أبو الفضل محمد بن مياس بن أبي بكر بن عبد العزيز بن رضوان
بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد بن عمرو بن الزمار بن جابر بن سهي بن
عليم بن جناب العرماني من ناحية صرخد من عمل حوران من أعمال دمشق لنفسه يعادي فلان
الدين قوم لو انهم لأخمصه ترب لكان لهم فخر ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا عداوته حتى يكون لهم
ذكر وأنشدني أيضا لنفسه ولما اكتسى بالشعر توريد خده وما حالة إلا نزول إلى حال وقفت عليه
ثم قلت مسلما ألا انعم صباحا أيها الطلل البالي وأنشدني أيضا لنفسه يمدح صديقه موسى
القمراوي وقمرى قرية من قرى حوران أيضا قريبة من العرمان أصبحت علامة الدنيا بأجمعها تشد
نحوك من أقطارها النجب بأن على كبد الجوزاء منزلة تحفها من جلال حولها الشهب
ما نال ما نلت من فضل ومن شرف سراة قوم وإن جدوا وإن طلبوا
العرناس موضع بحمص ذكره ابن أبي حصينة فقال من لي برد شبيبة قضيتها فيها وفي حمص وفي
عرناسها
عرنان بالكسر ثم السكون ثم النون وآخره نون أخرى كأنه جمع عرن مثل صنو وصنوان وواحدته عرنة
وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج إلا

أنه أضخم منه يدبغ به وليس له ساق طويل وقيل العرن ويقال العرنة عروق العرتن بضم التاء وهو شجر يدبغ به وقال السكوني عرنان جبل بين تيماء وجبلي طيء قال نصر عرنان مما يلي جبال صبح من بلاد فزارة وقيل رمل في بلاد عقيل وقال الأزهري عرنان اسم واد معروف وقال غيره عرنان اسم جبل بالجناب دون وادي القرى إلى فيد وهذا مثل قول أبي عبيد السكوني وقال الأصمعي عرنان واد وقيل غائط واسع في الأرض منخفض وقال الشاعر قلت لعلاق بعرنان ما ترى فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي ويوصف عرنان بكثرة الوحش قال بشر بن أبي خازم كأني وأقتادي على حمشة الشوى بحربة أو طاو بعسفان موجس تمكث شيئا ثم أنحى ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنس أطاع له من جو عرنين بارض ونبذ خصال في الخمائل مخلس وقال القتال الكلابي وما مغزل من وحش عرنان أتلعت بسنتها أخلت عليها الأواعس

عرندل قرية من أرض الشراة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطاب بعد اليرموك

عرنة بوزن همزة وضحكة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير العرن قرح يخرج بقوائم الفصلان وقال الأزهري بطن عرنة واد بحذاء عرفات وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله وله ذكر في الحديث وهو بطن عرنة وقد ذكر في بطن أبسط من هذا وإياها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله أبكاك دون الشعب من عرفات بمدفع آيات إلى عرنات وقيل في عمر بن أبي الكنات الحكمي وهو مغن مجيد أحسن الناس فاعلموه غناء رجل من بني أبي الكنات حين غنى لنا فأحسن ما شا ء غناء يهيج لي لذات عفت الدار بالهضاب اللواتي بين توز فملتقى عرنات

عروان بالضم ثم السكون وواو وآخره نون كأنه فعلان من العروة وهو الشجر الذي لا يزال باقيا في الأرض وجمعها عرى وهو اسم جبل وقيل موضع وقال ابن دريد هو بفتح العين قال

وما ضرب بيضاء تسقي دبورها دفاق فعروان الكراث فضيمها الكراث نبت وهو الهليون

عروان فعلان بالفتح كالذي قبله لا فرق إلا الفتح قال الأديبي هو جبل في هضبة يقال لها عروى وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائف وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وقيل إن الماء يجمد فيه وليس في الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عروان وقال ساعدة بن جؤية وما ضرب بيضاء تسقي دبورها دفاق فعروان الكراث فضيمها وقال أبو صخر الهذلي فألحقن محبوكا كأن نشاصه مناكب من عروان بيض الأهاضب المحبوك الممتلىء من السحاب ونشاصه سحابه

العروب بتشديد الراء اسم قريتين بناحية القدس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة

العروس من حصون البحار باليمن

العروسين حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعي الكردي

العروش دار العروش قرية أو ماء باليمامة عن أبي حفصة

العروض بفتح أوله وآخره ضاد وهو الشيء المعترض والعروض الجانب والعروض المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولهما وقال الخازنجي العروض خلاف العراق وقال أهل السير لما سار جديس من بابل يؤم إخوته فلحق بطسم وقد نزل العروض فنزل هو في

أسفله وإنما سميت تلك الناحية العروض لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب ما بين تخوم فارس إلى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر قال لبيد يقاتل ما بين العروض وخثعما وقال صاحب العين العروض طريق في عرض الجبل والجمع عروض وقال ابن الكلبي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله

العروق جمع عرق تلال حمر قرب سجا

العروند بضم أوله وتشديد الراء وضمها أيضا وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة من حصون صنعاء اليمن

عروى بفتح أوله وسكون ثانيه وهو فعلى وهي هضبة بشمام وقال نصر عروى ماء لبني أبي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم وقيل عروى هضبة بشمام وله شاهد ذكر في القهر وقال خديج بن العوجاء النصري بملمومة عمياء لو قذفوا بها شماريخ من عروى إذا عاد صفصفا وقال ابن مقبل يا دار كبشة تلك لم تتغير بجنوب ذي بقر فحزم عصنصر فجنوب عروى فالقهاد غشيتها وهنا فهيج لي الدموع تذكري

عرهان بالضم وآخره نون وهو تركيب مهمل في كلام العرب اسم موضع

عريان ضد المكتسي أطم بالمدينة لبني النجار من الخزرج في صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك

عريتنات بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وتاء مثناة من فوق مكسورة ونون وآخره تاء وهو جمع تصغير عرتنة وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به وهو واد قال بشر بن أبي خازم وإذ صفرت عتاب الود منا ولم يك بيننا فيها ذمام فإن الجزع جزع عريتنات وبرقة عيهم منكم حرام سنمنعها وإن كانت بلادا بها تربو الخواصر والسنام أي تسمن بها الإبل وتعظم وقال ابن أبي الزناد كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي نصف الليل جلوسا في القمر وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة وكان معنا أبو السائب المخزومي وكان مشغوفا بالسماع وبين أيدينا طبق فيه فريك ونحن نصيب منه فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطربه معرسنا ببطن عريتنات ليجمعنا وفاطمة المسير أتنسى إذ تعرض وهو باد مقلدها كما برق الصبير ومن يطع الهوى يعرف هواه وقد ينبيك بالأمر الخبير ألا إني زفرت غداة هرشى وكاد يريبهم مني الزفير قال فأخذ أبو السائب الطبق فوحش به إلى السماء فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له ما لك ويلك أجننت فقال له أبو السائب أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعدت إنشاد هذا الشعر ومددت كما فعلت فضحك الحسن بن زيد وردد الأبيات فلما خرج أبو السائب قال لي يا أبا الزناد أما سمعت مده حيث قال ومن يطع الهوى يعرف هواه قلت نعم قال لو علمت أنه يقبل مالي لدفعته إليه بهذه الأبيات

عريجاء تصغير العرجاء وهو موضع معروف يدخله الألف واللام

عريشاء بلفظ التصغير

عريش بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو ما يستظل به والعريش للكرم الذي ترسل عليه قضبانه والعريش شبه الهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل قال ابن زولاق وهو يذكر فضائل مصر ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والصيد التمور والثياب التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف بالقسية تعمل بالقس وبها الرمان العريشي لا يعرف في غيره وما يعمل في الجفار من المكايل التي تحمل إلى جميع الأعمال قال إنما سمي العريش لأن إخوة يوسف عليه السلام لما أقحط
الشام ساروا إلى مصر يمتارون وكان ليوسف حراس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس إلى يوسف يقول له إن أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقحط الذي أصابهم فإلى أن أذن لهم عملوا لهم عريشا يستظلون تحته من الشمس فسمي الموضع العريش فكتب يوسف إلى عامله يأذن لهم في الدخول إلى مصر وكان ما قصه الله تعالى في القرآن المجيد وينسب إلى العريش أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحديث يروي عنه ولده أبو الفضل شعيب بن أحمد وابن ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن شعيب كتب عنه السلفي شيئا من شعره وقال الحسن بن محمد المهلبي من الورادة إلى مدينة العريش ثلاثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جليلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر ويتقلدها والي الجفار وهي مستقرة وفيها جامعان ومنبران وهواؤها صحيح طيب وماؤها حلو عذب وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة ووكلاء للتجار ونخل كثير وفيها صنوف من التمور ورمان يحمل إلى كل بلد بحسبه وأهلها من جذام قال ومنها إلى بئري أبي إسحاق ستة أميال وهما بئران عظيمتان ترد عليهما القوافل وعندهما أخصاص فيها باعة ومنها إلى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال ومنها إلى البرمكية ستة أميال ثم إلى رفح ستة أميال
عريض بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد وهو بمعنى خلاف الطويل وهي قنة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وفي قول امرىء القيس قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعريض فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بنجد
عريض تصغير عرض أو عرض وقد سبق تفسيره قال أبو بكر الهمذاني هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العريض وادي المدينة فأحرق صورا من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين إلى مكة وقال أبو قطيفة ولحي بين العريض وسلع حيث أرسى أوتاده الإسلام كان أشهى إلي قرب جوار من نصارى في دورها الأصنام منزل كنت أشتهي أن أراه ما إليه لمن بحمص مرام وقال بجير بن زهير بن أبي سلمى في يوم حنين حين فر الناس من أبيات لولا الإله وعبده وليتم حين استخف الرعب كل جبان أين الذين هم أجابوا ربهم يوم العريض وبيعة الرضوان
عريضة من بلاد بني نمير قال جران العود النميري تذكرنا أيامنا بعريضة وهضب قساء والتذكر يشعف

الهضب جنب الجبل
عريعرة تصغير عرعرة بتكرير العين والراء وعرعرة الجبل غلظة معظمه وهو ماء لبني ربيعة
وقال الحفصي عريعرة نخل لبني ربيعة باليمامة وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل وقالت
امرأة من بني مرة يقال لها أسماء أيا جبلي وادي عريعرة التي نأت عن ثوى قوم وحم قدومها ألا
خليا مجرى الجنوب لعله يداوي فؤادي من جواه نسيمها وقولا لركبان تميمية غدت إلى البيت ترجو
أن تحط جرومها
عريفطان تصغير عرفطان وهو نبت ويقال عريفطان معن وهو واد بين مكة والمدينة قال عرام تمضي
من المدينة مصعدا نحو مكة فتميل إلى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رعي وحذاءه جبال
يقال لها أبلى وحذاءه قنة يقال لها السودة لبني خفاف من بني سليم
عريق تصغير عرق موضع
وعريق وحمض موضعان بين البصرة والبحرين قال يا رب بيضاء لها زوج حرض حلالة بين عريق
وحمض ترميك بالطرف كما يرمى الغرض
عريقة بلفظ التصغير أيضا يوم عريقة من أيامهم
عريقية قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان عريقية كثيرة النخل
العريمة تصغير العرمة وقد ذكر آنفا قال أبو عبيد الله السكوني وبين أجإ وسلمى موضع يقال له
العريمة وهو رمل وبه ماء يعرف بالعبسية وقال العمراني العريمة رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة
وقيل بلد وقال النابغة إن العريمة مانع أرماحنا ما كان من سحم بها وصفار زيد بن بدر حاضر بعراعر
وعلى كنيب مالك بن حمار
العرين بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وهو مأوى الأسد وصياح الفاختة
واللحم المطبوخ والقثاء والشوك وغير ذلك دفن بعض الخلفاء بعرين مكة أي في قبابها و العرين علم
لمعدن بتربة
عرين بكسر أوله وثانيه وتشديده ونون في آخره بوزن خمير وسكين كأنه المكثر للكون بالعرين في
شعر ابن مناذر
العري ماء لبني الحليس من بني بجيلة مجاورين لبني سلول بن صعصعة عن أبي زياد وأظنه
بالحجاز
عرينة بلفظ تصغير عرنة قال أبو عمرو الشيباني الظمخ واحدته ظمخة وهو العرن واحدته عرنة
شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين ويدبغ به أيضا و عرينة موضع ببلاد فزارة وقيل
قرى بالمدينة و عرينة قبيلة من العرب وقرأت بخط العبدري في فتوح الشام لأبي حذيفة بن معاذ
بن جبل قال في كلام له طويل واجتمع رأي الملإ الأكابر منا أن يأكلوا قرى عرينة ويعبدوا الله حتى
يأتيهم اليقين وقال في موضع آخر في بعثة أبي بكر عمرو بن العاص إلى الشام ممدا لأبي عبيدة
وجعل عمرو بن العاص يستنفر من مر به من البوادي وقرى عربية ضبط في الموضعين بفتح العين
والراء والباء الموحدة وياء شديدة

باب العين والزاي وما يليهما

عزا بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر كفر عزا ناحية من أعمال الموصل يجوز أن يكون مأخوذا من العز وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض الممطورة

العزى بضم أوله في قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى اللات صنم كان لثقيف والعزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها فهدم البيت وأحرق السمرة والعزى تأنيث الأعز مثل الكبرى تأنيث الأكبر والأعز بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة وقال ابن حبيب العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبده غطفان وسدنتها من بني صرمة بن مرة قال أبو منذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة وذلك أني سمعت العرب سمت بها عبد العزى فوجدت تميم بن مر سمى ابنه زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة وعبد مناة بن أد وباسم اللات سمى ثعلبة بن عكابة ابنة تيم اللات وتيم اللات بن رفيدة بن ثور وزيد اللات بن رفيدة بن ثور بن وبرة بن مر بن أد بن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العزى بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم فهي أحدث من الأولين وعبد العزى بن كعب من أقدم ما سمت به العرب وكان الذي اتخذ العزى ظالم بن أسعد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له حراض بازاء الغمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال فبنى عليها بسا يريد بيتا وكانوا يسمعون فيه الصوت وكانت العرب وقريش تسمي بها عبد العزى وكانت أعظم الأصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبائح قال أبو المنذر وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها يوما فقال لقد اهتديت للعزى شاة عفراء وأنا على دين قومي وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فإنهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى وكانوا يقولون بنات الله عز وجل وهن يشفعن إليه فلما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان وكانت قريش قد حمت لها شعبا من وادي حراض يقال له سقام يضاهئون به حرم الكعبة وقد ذكر سقام في موضعه من هذا الكتاب وللعزى يقول درهم بن زيد الأوسي إني ورب العزى السعيدة والل ه الذي دون بيته سرف وكان لها منحر ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب وقد ذكر في موضعه أيضا وكانت قريش تخصها بالإعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نفيل وكان قد تأله في الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام تركت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الجلد الصبور فلا العزى أدين ولا ابنتيها ولا صنمي بني عمرو أزور ولا هبلا أزور وكان ربا لنا في الدهر إذ حلمي صغير

وكانت سدنة العزى بني شيبان بن جابر بن مرة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة بن سليم بن منصور وكانوا حلفاء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان آخر من سدنها منهم دبية بن حرمى السلمي وله يقول أبو خراش الهذلي وكان قدم عليه فحذاه نعلين جيدتين فقال حذاني بعدما خذمت نعالي دبية إنه نعم الخليل مقابلتين من صلوي مشب من الثيران

وصلهما جميل فنعم معرس الأضياف تدحى رحالهم شآمية بليل يقابل جوعهم بمكللات من القربي يرعبها الحميل فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فعابها وغيرها من الأصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشتد ذلك على قريش ومرض أبو أحيحة سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذي مات فيه فدخل عليه أبو لهب يعوده فوجده يبكي فقال له ما يبكيك يا أبا أحيحة أمن الموت تبكي ولا بد منه فقال لا ولكني أخاف ألا تعبدوا العزى بعدي فقال له أبو لهب ما عبدت في حياتك لأجلك ولا تترك عبادتها بعدك لموتك فقال أبو أحيحة الآن علمت أن لي خليفة وأعجبه شدة نصبه في عبادتها قال أبو المنذر وكان سعيد بن العاصي أبو أحيحة يعتم بمكة فاذا اعتم لم يعتم أحد بلون عمامته قال أبو المنذر حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سمرات ببطن نخلة فلما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له ائت بطن نخلة فانك تجد ثلاث سمرات فاعضد الأولى فأتاها فعضدها فلما عاد إليه قال هل رأيت شيئا قال لا قال فاعضد الثانية فأتاها فعضدها فلما عاد إليه قال هل رأيت شيئا قال لا قال فاعضد الثالثة فأتاها فاذا هو بخناسة نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دبية بن حرمى السلمي ثم الشيباني وكان سادنها فلما نظر إلى خالد قال أعزي شدي شدة لا تكذبي على خالد ألقي الخمار وشمري فانك إلا تقتلي اليوم خالدا فبوئي بذل عاجل وتنصري فقال خالد يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك ثم ضربها ففلق رأسها فاذا هي حممة ثم عضد الشجر وقتل دبية السادن وفيه يقول أبو خراش الهذلي يرثيه ما لدبية منذ اليوم لم أره وسط الشروب ولم يلمم ولم يطف لو كان حيا لغاداهم بمترعة من الرواويق من شيزى بني الهطف ضخم الرماد عظيم القدر جفنته حين الشتاء كحوض المنهل اللقف قال هشام يطف من الطوفان أو من طاف يطيف والهطف بطن من عمرو بن أسد واللقف الحوض المنكسر الذي يغلب أصله الماء فيتثلم يقال قد
لقف الحوض ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال تلك العزى ولا عزى بعدها للعرب أما إنها لن تعبد بعد اليوم قال ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئا من الأصنام إعظامهم العزى ثم اللات ثم مناة فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها منهم وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزى وكانت الأوس والخزرج تخص مناة كخاصة هؤلاء الآخرين وكلهم كان معظما لها ولم يكونوا يرون في الخمسة الأصنام التي دفعها عمرو بن لحي وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد حيث قال ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا كرأيهم في هذه ولا قريبا من ذلك فظننت أن ذلك كان لبعدها منهم وكانت قريش تعظمها وكانت غني وباهلة يعبدونها معهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن
عزاز بفتح أوله وتكرير الزاي وربما قيلت بالألف في أولها والعزاز الأرض الصلبة وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم وهي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب وإذا أخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيما حكي وليس بها شيء من الهوام وذكر أبو الفرج الأصبهاني

في كتاب الديرة أن عزاز بالرقة وأنشد عليه لإسحاق الموصلي إن قلبي بالتل تل عزاز عند ظبي من الظباء الجوازي شادن يسكن الشآم وفيه مع ظرف العراق لطف الحجاز وينسب إلى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازي روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن المرزبان وقال نصر عزاز موضع باليمن أيضا

العزاف بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فاء جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني سعد وهو أبرق العزاف بجبيل هناك وإنما سمي العزاف لأنهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم وهو يسرة عن طريق الكوفة من زرود وقال السكري العزاف من المدينة على اثني عشر ميلا قاله في شرح قول جرير حي الهدملة من ذات المواعيس فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس حي الديار التي شبهتها خللا أم منهجا من يمان محح ملبوس بين المخيصر والعزاف منزلة كالوحي من عهد موسى في القراطيس

عزان خبت من حصون تعز في جبل صبر باليمن

عزان ذخر في جبل صبر باليمن

عزان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من الأرض العزاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها وهي مدينة كانت على الفرات للزباء وكانت لأختها أخرى تقابلها يقال لها عدان

و عزان أيضا من حصون ريمة باليمن

عزرة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء بلفظ اسم النبي عزرة من بني إسرائيل وعزره أي نصره وقيل عظمه ذكر ذلك في قوله تعالى اي وتعزروه وتوقروه وأصل العزر في اللغة الرد ومنه عزرته إذا رددته عن القبيح وعزرة محلة بنيسابور كبيرة نسب إليها جماعة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزري سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات سنة 743

عز بكسر أوله ضد الذل قلعة في رستاق برذعة من نواحي أران

العزف بالفتح ثم السكون وآخره فاء العزف ترك اللهو والعزف صوت الرمال ويقال لصوت الجن أيضا وهو ماء لبني نصر بن معاوية بينه وبين شعفين مسيرة أربعة أميال وقال رجل من بني إنسان بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر سرت من جنوب العزف ليلا فأصبحت بشعفين ما هذا بإدلاج أعبد العزل بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الولاية وأصله من عزلت الشيء إذا نحيته ناحية والعزل ماء بين البصرة واليمامة قال امرؤ القيس حي الحمول بجانب العزل إذ لا يلائم شكلها شكلي

عزلة بحرانة بضم العين وسكون الزاي وبعد اللام هاء وباء موحدة مفتوحة والحاء وبعد الألف نون من قرى اليمن

عزور بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره راء مهملة قال ابن الأعرابي العزورة والحزورة والسروعة الأكمة والعزور السيء الخلق وعزور موضع أو ماء وقيل هي ثنية المدينيين إلى بطحاء مكة وقال ابن هرمة تذكر بعد النأي هندا وشغفرا فقصر يقضي حاجة ثم هجرا ولم ينس أظعانا

عرضن عشية طوالع من هرشى قواصد عزورا وقال أبو نصر عزور ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال عزور أيضا جبل عن يمنة طريق الحاج إلى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال وقال أمية إن التكرم والندى من عامر جداك ما سلكت لحج عزور وقال عرام بن الأصبغ عزور جبل مقابل رضوى وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لأن كل واحد له بالآخر نشب في التعريف وقال كثير حلفت برب الراقصات إلى منى خلال الملا يمددن كل جديل تراها رفاقا بينهن تفاوت ويمددن بالإهلال كل أصيل تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور فالخبت خبت طفيل لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول

عزوزا بفتح أوله وتكرير الزاي قال العمراني موضع بين مكة والمدينة جاء في الأخبار ذكره والذي قبله أيضا وأنا أخشى أن يكون صحف بالذي قبله فتبحث عنه

عزويت بوزن عفريت اسم بلد وقيل اسم الداهية وقيل هو القصير وذهب النحويون إلى أن الواو في ذوات الأربعة لا تكون إلا زائدة مثل قسور وجرول وترقوة إلا أن يكون مضاعفا نحو قوقيت وضوضيت قالوا وعزويت فعليت مثل عفريت وكبريت فلا يكون من هذا الباب لأن الواو فيه أصل قالوا ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلا على أن تكون التاء من الأصل أيضا

لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصلا في ذوات الأربعة ويكون وزنه فعليلا قالوا ولا يجوز أن تجعلها أيضا زائدة مع أصالة التاء لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه فاذا لم يجز أن يكون فعليلا ولا فعويلا كان فعليتا بمنزلة عفريت لأنه من العفر فمن هنا كانت الواو عنده أصلا إلا ما كان من الزمخشري فانه ذكر عدة أمثلة ثم قال إلا ما اعترض من عزويت يعني أن الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل

عزيب بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والباء الموحدة فعيل من العزوب وهو البعد والعزيب المال العازب عن الحي وهو بلد في شعر خالد بن زهير الهذلي لعمر أبي هند لقد دث مصعكم ونؤتم إلى أمر إلي عجيب وذلك فعل المرء صخر ولم يكن لينفك حتى يلحقوا بعزيب

العزيزية خمس قرى بمصر تنسب إلى العزيز بن المعز ملك مصر اثنتان بالكورة الشرقية والعزيزية تعرف بالسلنت بالمرتاحية وأخرى في السمنودية وأخرى في الجيزية

العزيف بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء وهو في الأصل صوت الرمال إذا هبت عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجن وهم اسم لرمل بعينه لبني سعد قال كأن بين المرط والشعوف رملا حبا من عقد العزيف

العزيلة بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد اسم موضع

باب العين والسين وما يليهما

عساب بكسر أوله وآخره باء موحدة جمع عسب وهو ضراب الفحل وقيل العسب كراء ضراب الفحل وعساب موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في قوله هيهات منك قعيقعان وبلدح فجنوب أثبرة فبطن عساب

عساقيل قال أبو محمد الأسود عساقيل بريقات بالمضجع والمضجع بلد بروث بيض لبني أبي بكر

بن كلاب ولعبد الله بن كلاب منه طرف قاله في شرح قول جامع بن عمرو بن مرخية أرقت بذي الآرام وهنا وعادني عداد الهوى بين العناب وختنل فلما رمينا بالعيون وقد بدت عساقيل في آل الضحى المتغول بدت لي وللتيمي صهوة ضلفع على بعدها مثل الحصان المحجل فقلت ألا تبكي البلاد التي بها أميمة يا شوق الأسير المكبل وهي قصيدة

عسان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ ينسب إليها قوم من أهل العلم

عسجد بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل بل العسجد اسم جامع للجوهر كله وهو اسم موضع بعينه قال رزاح بن ربيعة العذري فلما مررن على عسجد وأسهلن من مستناخ سبيلا وإليه تنسب الإبل العسجدية ويروى عسجر بالراء

العسجدية بالنسبة قيل هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب قال الأعشى قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالأبلاء فالرجل قال الحفصي العسجدية في بيت الأعشى ماء لبني سعد

عسجر موضع قرب مكة عن نصر ولعله الذي قبله غير في قافية شعر

عسجل بوزن الذي قبله إلا أنه باللام وهو مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلا اسم لموضع في حرة بني سليم قال العباس بن مرداس أبلغ أبا سلمى رسولا يروعه ولو حل ذا سدر وأهلي بعسجل رسول امرىء يهدي إليك نصيحة فإن معشر جادوا بعرضك فابخل وإن بوأوك مبركا غير طائل غليظا فلا تبرك به وتحلحل

عسر بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء مهملة قيل في قول ابن أحمر وفتيان كجنة آل عسر إن عسر قبيلة من الجن وقيل عسر أرض يسكنها الجن و عسر في قول زهير كأن عليهم بجنوب عسر غماما يستهل ويستطير اسم موضع كله عن الأزهري وقال نصر عشر بالشين المعجمة

عسعس أصله من الدنو ومنه قوله تعالى والليل إذا عسعس وقيل هو من الأضداد عسعس إذا أقبل وعسعس إذا أدبر و عسعس موضع بالبادية وقال الخارزنجي عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية لبني عامر

ودارة عسعس لبني جعفر قال بعضهم ألم تسأل الربع القديم بعسعسا كأني أنادي أو أكلم أخرسا فلو أن أهل الدار بالدار عرجوا وجدت مقيلا عندهم ومعرسا وقال بشر بن أبي خازم لمن دمنة عادية لم تؤنس بسقط اللوى من الكثيب فعسعس وقال الأصمعي الناصفة ماء عادي لبني جعفر بن كلاب وجبل الناصفة عسعس قال فيه الشاعر الجعفري لابن عمه أعد زيد للطعان عسعسا ذا صهوات وأديما أملسا إذا علا غاربه تأنسا أي تبصر ليوم الطعان أعد له الهرب لجنبة بهراته ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها الجلوس وعسعس معرفة وذا صهوات حال له وليست بصفة لأنها نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات وأديما مفعول به وأملسا صفة للأديم أي وأعد أديما وقال نصر عسعس جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء الناصفة

عسفان بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فعلان من عسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل أمر يركب بغير روية قال سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الأبواء لتبوء السيل بها قال أبو منصور عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة وقال غيره عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة ومن عسفان إلى ملل يقال له الساحل وملل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عنه الجبال الغرف وقال السكري عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوما وقال أعرابي لقد ذكرتني عن حباب حمامة بعسفان أهلي فالفؤاد حزين فويحك كم ذكرتني اليوم أرضنا لعل حمامي بالحجاز يكون فوالله لا أنساك ما هبت الصبا وما اخضر من عود الأراك فنون

عسقلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وعسقلان في الإقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وهو اسم اعجمي فيما علمت وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضا وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج خذلهم الله في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة 845 وبقيت في أيديهم خمسا وثلاثين سنة إلى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة 385 ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فخشي أن يتم عليها ما تم على عكا فخربها في شعبان سنة 785

و عسقلان أيضا قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها منها عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني قال أبو عبد الرحمن النسوي حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني عسقلان بلخ سمع عبد الله بن وهب وإسحاق بن الفرات والنضر بن شميل روى عنه أبو حاتم الرازي وسئل عنه فقال صدوق وروى عنه بعده الأئمة الأعلام وكان أبو العباس السراج يقول كتب لي عيسى بن أحمد العسقلاني ويقال إن أصله بغدادي نزل عسقلان بلخ فنسب إليها وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه عيسى بن أحمد العسقلاني صدوق وببلخ قرية يقال لها عسقلان وفي عسقلان الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشركم بالعروسين غزة وعسقلان وقال قد افتتحها أولا معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روي في عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه منها قول عبد الله بن عمر لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان إلى غير ذلك فيما يطول

عسكر أبي جعفر العسكرة الشدة قال طرفة ظل في عسكرة من حبها ونأت شحط مزار المدكر وقال ابن الأعرابي عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه وأنشد في ذلك هل لك في أجر عظيم تؤجره

تغيث مسكينا قليلا عسكره عشر شياه سمعه وبصره قد حدث النفس بمصر تحضره
وعسكر الليل تراكم ظلمه والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا
فأما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين
يراد به مدينته التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في
عسكره فسمي بذلك

و عسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضا

عسكر الرملة محلة بمدينة الرملة وهي بلدة بفلسطين خربت الآن

عسكر الزيتون يكثر عنده الزيتون وهو من نواحي نابلس بفلسطين

عسكر سامرا قد تقدم ذكر سامرا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم وقد نسب إليه
قوم من الأجلاء منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يكنى أبا الحسن الهادي ولد بالمدينة ونقل إلى
سامرا وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضا ونقل إلى سامرا فسميا بالعسكريين لذلك فأما
علي فمات في رجب سنة 452 ومقامه بسامرا عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرا أيضا سنة
260 ودفنا بسامرا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة

عسكر القريتين حصن بالقريتين التي عند النباج وقد ذكر في موضعه

عسكر مصر وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزل هناك في سنة 331 فسمي المكان
بالعسكر إلى الآن وقد نسب إلى عسكر مصر محمد بن علي العسكري مفتي أهل العسكر بمصر
حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وحدث بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث
عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا
القاسم حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما والحسن بن رشيق
العسكري المحدث المشهور روى عنه الدارقطني فمن بعده قال أبو القاسم يحيى بن علي
الحضرمي بن الطحان الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن أحمد بن
حماد والعكي والنسائي ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم ما رأيت عالما أكثر حديثا منه سألت
الحسن بن رشيق عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين ضحوة لأربع ليال خلون من صفر سنة 303
وتوفي في جمادى الآخرة سنة 073

وبمصر أيضا قرية إلى جنب دميرة يقال لها العسكر

عسكر مكرم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مفعل من الكرامة وهو بلد مشهور من
نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر
بن صعصعة وقال حمزة الأصبهاني رستقباذ تعريب رستم كواد وهو اسم مدينة من مدن خوزستان
خربها العرب في صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معزاء
الحارث صاحب الحجاج بن يوسف وقيل بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف

لمحاربة خرزاد بن باس حين عصى ولحق بإيذج وتحصن في قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درتان في قلنسوته فأخذه وبعث به إلى الحجاج وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة أخذ عن ابن دريد وأقرانه وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله الذي قبله وقد ذكرته أيضا في الأدباء وقال بعض الشعراء وأحسن ما قرأت على كتاب بخط العسكري أبي هلال فلو أني جعلت أمير جيش لما قاتلت إلا بالسؤال فإن الناس ينهزمون منه وقد صبروا لأطراف العوالي

عسكر المهدي وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين وهي المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرصافة من محال الجانب الشرقي وقد ذكرت وقال ابن الفقيه وبنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي وكانت الرصافة تعرف بعكسر المهدي لأنه عسكر بها حين شخص إلى الري فلما قدم من الري نزل الرصافة وذلك في سنة 151 وقال ابن طاهر أبو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضي العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه هذا أحد أصحاب الرأي وهو ممن اشتهر بالاعتزال وكان يعد في عقلاء الرجال

عسكر نيسابور المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر

عسلج بفتح أوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر وآخره جيم كذا ضبطه الأزهري وهو من العسلوج واحد العساليج وهو الغصن ابن سنة وهي قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين محلم قال راحت ثقال المشي من عسلج تمير ميرا ليس بالمزلج

عسل بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام يقال رجل عسل مال كقولك ذو مال وهذا عسل هذا وعسنه أي مثله وقصر عسل بالبصرة بقرب خطة بني ضبة ومف عسل هو رجل من بني تميم من ولده صبيغ بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر أن لا يجالس

عسل موضع في شعر زهير عن نصر

العسلة بفتح العين وتسكين السين من قرى اليمن من أعمال البعدانية

عسن بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعسن الطول مع حسن الشعر والبياض والعسن موضع معروف كله عن الأزهري

عسيب بفتح أوله وكسر ثانيه عسيب الذنب وهو منبته والعسيب جريد النخل إذا نحي عنه خوصه وعسيب جبل بعالية نجد معروف قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وجبل يقال له خنثل وجبل يقال له عسيب يقال لا أفعل ذلك ما أقام عسيب وله ذكر في أخبار امرىء القيس حيث قال أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

وكل غريب للغريب نسيب وامرؤ القيس بالإجماع مات مسموما بأنقرة في طريق بلد الروم وقد ذكر

في أنقرة
العسير بلفظ ضد اليسير بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة عن نصر
العسيلة بلفظ تصغير عسلة وهو تأنيث العسل مشبه بقطعة من العسل وهذا كما يقال كنا في لحمة ونبيذة وعسلة أي في قطعة من كل شيء منها ومنه حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهو ماء الرجل ونطفته وقال الشافعي هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن والعسيلة ماء في جبل القنان شرقي سميراء وقال القحيف بن حمير العقيلي يقود الخيل كل أشق نهد وكل طمرة فيها اعتدال تكاد الجن بالغدوات منا إذا صفت كتائبها تهال فبتن على العسيلة ممسكات بهن حرارة وبها اغتلال
باب العين والشين وما يليهما
العشائر هو فيما أحسب من قول لبيد يذكر مرتعا فقال همل عشائره على أولادها من راشح متقرب وفطيم قال أبو عمرو بن العلاء العشائر الظباء الحديثات العهد بالنتاج فهو على هذا جمع عشار جمع عشراء مثل جمل وجمال وجمائل والعشائر جمع عشيرة للقبائل وذو العشائر اسم موضع أيضا
العشتان بلد باليمن من أرض صعدة كان به إبراهيم بن محمد بن الحدوية الصنعاني وقال تعاتبني حسينة في مقامي بأرض العشتين فقلت خبت أفي قوم أحلوني وحلوا على كبد الثريا اليوم مت بعزهم علوت الناس حتى رأيت الأرض والثقلين تحتي
عشترا بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر موضع بحوران من أعمال دمشق
عشر بوزن زفر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له سكر العشر وعشر شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين قال أبو ذؤيب عرفت الديار لأم الدهي من بين الظباء فوادي عشر وذو عشر في مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد وقد قال فيه بعضهم قد قلت يوم اللوى من بطن ذي عشر لصاحبي وقد أسمعت ما فعلا لأريحيين كالسيفين قد مردا على العواذل حتى شينا العذلا عوجا علي صدور العيس ويحكما حتى نحيي من
وفرجا ضمعجا في سيرها دفق ومرجما كشيب النبع معتدلا وقال نصر عشر واد بالحجاز وقيل شعيب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية
عشرون بلفظ عشرون في العدد قال الليث قلت للخليل ما معنى العشرين قال جماعة عشر من أظماء الإبل قلت فالعشر كم يكون قال تسعة أيام قلت فعشرون ليس بتمام إنما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين قلت وإن لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم ألا ترى قول أبي حنيفة إذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فإنه يجعلها ثلاثا وإنما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه قلت لا يشبه العشر التطليقة لأن بعض التطليقة

تطليقة تامة ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا ألا ترى أنه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزءا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا والصحيح عند النحويين أن هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر وقيل إنما كسرت العين من عشرين لأن الأصل عشرتان وهما اثنتان من هذه المرتبة فكسر كما كسر أول إثنين وقيل قول الخليل الكسرة فيه كسرة الواحد

وعشرون اسم موضع بعينه عن العمراني

عشر بالتحريك بلفظ العقد الأول من العدد حصن منيع بأرض الأندلس من ناحية الشرق من أعمال أشقة وهو للأفرنج

العش بالضم على لفظ عش الغراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم وذو العش من أودية العقيق من نواحي المدينة قال القتال الكلابي كأن سحيق الإثمد الجون أقبلت مدامع عنجوج حدرن نوالها تتبع أفنان الأراك مقيلها بذي العش يعري جانبيه اختصالها وما ذكره بعد الصبا عامرية على دبر ولت وولى وصالها وقال ابن ميادة وآخر عهد العين من أم جحدر بذي العش إذ ردت عليها العرامس عرامس ما ينطقن إلا تبغما إذا ألقيت تحت الرحال الطنافس وإني لأن ألقاك يا أم جحدر ويحتل أهلانا جميعا لآيس وقال نصر ذات العش في الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كتنة وقال ابن الحائك العشان من منازل خولان وأنشد قد نال دون العش من سنواته ما لم تنل كف الرئيس الأشيب

عشم بالتحريك كذا وجدته مضبوطا وهو بهذا اللفظ الشيخ والعشم جمع واحده العشم وهو شجر وهو موضع بين مكة والمدينة وقال في الأمزجة محمد بن سعيد العشمي و عشم قرية كانت بشامي تهامة مما يلي الجبل بناحية الحسبة وأهلها فيما أظن الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي

عشوراء بلفظ يوم عشوراء اسم موضع وفي أبنية ابن القطاع هو عشوراء بضم أوله وثانيه وهو بناء لم يجىء عليه إلا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضراء والساروراء للسراء والدالولاء للدلال والخابوراء موضع

عشورى بضم أوله والقصر موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع

عشهار بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة

عشوزل بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما أحسب وقال ابن الدمينة بدت نار أم العمرتين عشوزل

عشوزن مثل الذي قبله إلا أن آخره نون والعشوزن السيء الخلق من كل شيء وهو اسم موضع

العشة من قرى ذمار باليمن

العشير بلفظ تصغير العشر وهو شجر لغة في ذي العشيرة يقال ذو العشر أيضا

العشيرة بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيرة قال الأزهري هو موضع بالصمان معروف نسب إلى عشرة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر وغزا

النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة وقال أبو زيد العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز إلا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوز بالمدينة قال الأصمعي خو واد قرب قطن يصب في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصب في الرمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مبهل قال بعضهم غشيت لليلى بالبرود منازلا تقاد من واستنت بهن الأعاصر كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن لها بعد أيام الهدملة عامر ولم يعتلج في حاضر متجاور قفا الغضن من ذات العشيرة سامر وقال أبو عبد الله السكوني ذات العشيرة ويقال ذات العشر من منازل أهل البصرة إلى النباج بعد مسقط الرمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس قلت أنا وهي التي ذكرها الأزهري وأما التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم ففي كتاب البخاري العشيرة أو العشيراء وهو أضعفها وقيل العسيرة أو العسيراء بالسين المهملة قال السهيلي وفي البخاري أن قتادة سئل عنها فقال العسير وقال معنى العسيرة والعسيراء بالسين المهملة أنه اسم مصغر العسرى والعسراء وإذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة تكون أذنة أي عصيفة ثم تكون سحاء ثم يقال لها العسرى قال الشاعر وما منعاها الماء إلا ضنانة بأطراف عسرى شوكها قد تجردا ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ على اختلاف فيه والصحيح أنه العشيرة بلفظ تصغير العشرة للشجرة ثم أضيف إليه ذات لذلك قال ابن إسحاق هو من أرض بني مدلج وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد

لعروة بن أذينة يا ذا العشيرة قد هجت الغداة لنا شوقا وذكرتنا أيامك الأولا ما كان أحسن فيك العيش مؤتنقا غضا وأطيب في آصالك الأصلا

عشيرة بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التي هي بمعنى القبيلة اسم موضع عن الحازمي والله أعلم

باب العين والصاد وما يليهما

العصا بلفظ العصا من الخشب الذي يجمع على عصي وهو موضع على شاطىء الفرات بين هيت والرحبة ينسب إلى العصا فرس جذيمة الأبرش التي نجا عليها قصير ويوم العصا وخيفق من أيام العرب ولا أدري أضيف إلى هذا الموضع أم إلى شيء آخر

عصار من مخاليف اليمن

عصبة بوزن همزة ويجوز أن يكون من العصبية كأنه كثير العصبية مثل الضحكة الكثير الضحك وهو حصن جاء ذكره في الأخبار عن العمراني وقال غيره العصبة بالتحريك هو موضع بقباء ويروى المعصب وفي كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على منذر ابن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بالعصبة دار بني جحجبا هكذا ضبطه بالضم ثم السكون والله علم

عصر بكسر أوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك والأول أشهر وأكثر وكل حصن يتحصن به يقال له عصر وهو جبل بين المدينة ووادي الفرع قال ابن إسحاق في غزاة خيبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عصر وله فيها مسجد ثم على الصهباء

ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح وما أظنهما أتقناه والصواب بالكسر
عصفان من نواحي اليمن ثم من مخلاف سنحان
عصف موضع في قول ابن مقبل شطت نوى من يحل السهل فالشرفا ممن يقيظ على نعمان أو عصفا
العصلاوان شعبتان تصبان على ذات عرق
عصم بضم أوله وسكون ثانيه هو من الغربان والوعول الأبيض اليدين وهو جمع أعصم وهو اسم جبل لهذيل
و العصم أيضا وأهل اليمن يقولون العصم حصن لبني زبيد باليمن
عصنصر بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد أخرى وراء قال الأزهري موضع وقال غيره ماء لبعض العرب وأنشد لابن مقبل يا دار كبشة تلك لم تتغير بجنوب ذي خشب فحزم عصنصر وقال الأزدي عصنصر جبل
عصوصر بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وصاد أخرى وراء اسم موضع
العصيب بلفظ تصغير عصب موضع في بلاد بني مزينة قال معن بن أوس المزني أعاذل هل يأتي القبائل حظها من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا أعاذل من يحتل فيفا وفيحة وثورا ومن يحمي الأكاحل بعدنا أعاذل خف الحي من أكم القرى وجزع العصيب أهله قد تظعنا
33333333 - باب العين والضاد وما يليهما
العضدية بالتحريك والنسبة والعضد داء يأخذ البعير في عضده وهو ماء في غربي فيد أو المغيثة في طريق الحاج إلى مكة
عضدان قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة
العضل بالتحريك واللام وهو في اللغة ذكر الفأر وهو جمع عضلة وهي كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق و العضل هو موضع بالبادية كثير الغياض قال الأصمعي ومن مياه ضبينة بن غني وهم رهط طفيل بن غوث كذا قال الأصمعي والكلبي يقول إن ابني جعدة بن غني عبسا وسعدا أمهما ضبينة بنت سعد مناة بن غامد بن الأزد والعضل التي يقول فيها الغنوي وكانت لصوص من بني كلاب قاتلوا حيا من غني بواد يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيسا لبني أبي بكر يقال له زياد ابن أبي حميرة فقال سائل أبا بكر وسراق جمل عنا وعن حرابهم يوم عضل إذ قال يحيى توجوني وارتحل وقال من يغويه مال لا تسل ودون ما منوه ضرب مشتعل أي قال ليحيى قوم كانوا يغوونه إن ههنا مالا كثيرا لا تسأل عن كثرته
عضيا شجر موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهناك أمر النعمان بن مقرن مجاشع بن مسعود أن يقيم وذلك في غزاة نهاوند وهذا اسم غريب لأن هذا كان قبل الإسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفتقر إلى تأمل ورواه نصر بالغين المعجمة وقد ذكر في موضعه كما ذكره
باب العين والطاء وما يليهما
عطالة كذا رواه الأزهري بالفتح وقال رأيت بالسودة ديارات بني سعد جبلا منيفا يقال له عطالة وهو

الذي يقول فيه سويد بن كراع العكلي خليلي قوما في عطالة فانظرا أنارا تري من ذي أبانين أم برقا فإن كان برقا فهو في مشمخرة تغادر ماء لا قليلا ولا طرقا وإن كان نارا فهي نار بملتقى من الريح تشبيها وتصفقها صفقا لأم علي أوقدتها طماعة لأوبة سفر أن تكون لهم وفقا وقال العمراني عطالة بالضم جبل لبني تميم وقال الخارزنجي هضبة ما بين اليمامة والبحرين وقيل الهجران اسم للمشقر وعطالة حصنان باليمن وقال أبو عبيدة في قول جرير ولو علقت خيل الزبير حبالنا لكان كناج في عطالة أعصما قال عطالة جبل بالبحرين منيع شامخ

العطش سوق العطش ببغداد قد ذكر في سوق

العطف موضع بنجد ويضاف إليه ذو وقال يزيد ابن الطثرية اجد جفون العين في بطن دمنة بذي العطف همت أن تحم فتدمعا

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعا سأثني على نجد بما هو أهله قفا راكبي نجد لنا قلت اسمعا

عطم بضم أوله وسكون ثانيه موضع عن الأديبي وقال أبو منصور العطم الصوف المنفوش والعطم الهلكى واحدهم عطيم وعاطم والله أعلم

باب العين والظاء وما يليهما

العظاءة بالفتح وبعد الألف الساكنة همزة وهي دابة من الحشرات على خلقة سام أبرص أو أعظم منه شيئا قال الخارزنجي العظاءة ماء لبني كعب بن ابي بكر وقال نصر العظاءة ماء مستو بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الأحزم بن كعب بن عوف بن عبد وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقتل مفروق بن عمرو وقيل آخر يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم في الجاهلية

عظام مثل قطام موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال يا من رأى برقا أرقت لضوئه أمسى تلألأ في حواركه العلى فأصاب أيمنه المزاهر كلها واقتم أيسره أثيدة فالحثا فعظام فالبرقات جاد عليهما وأبث أبطنه الثبور به النوى

العظالى قال أبو أحمد العسكري يوم العظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة تسمى بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لأنه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة وقيل لتعاظلهم على الرياسة والتعاظل الاجتماع والاشتباك وفر بسطام بن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حوشب فإن يك في يوم الغبيط ملامة فيوم العظالى كان أخزى وألوما وفر أبو الصهباء إذ حمس الوغى وألقى بأبدان السلاح وسلما وأيقن أن الخيل إن تلتبس به تئم عرسه أو تملأ البيت مأتما ولو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وأزنما وقال قطبة بن سيار اليربوعي ألم تر جثمان الحمار بلاءنا غداة العظالى والوجوه بواسر ومضربنا أفراسنا وسط غمرة وللقوم في صم العوالي جوابر ونجت أبا الصهباء كبداء نهدة غداتئذ وأنسأته المقادر تمطت به فوق اللجام طمرة بسول إذا دنى البطاء المحامر

عظرة بفتح أوله وسكون ثانيه ويروى بكسر ثانيه والإعظار الامتلاء من الشراب وهي ماءان في

موضع
عظم بضم أوله وسكون ثانيه وعظم الشيء ومعظمه أكثره وذو عظم بضمتين كأنه جمع عظيم
عرض من أعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة قال ابن هرمة
لو هاج صحبك شيئا من رواحلهم بذي شناصير أو بالنعف من عظم ويروى عظم بفتحتين
العظوم ذات العظوم في شعر الحصين بن الحمام المري حيث قال كأن دياركم بجنوب بس إلى ثقف
إلى ذات العظوم
عظير بالتصغير والعظرة وهو الذي تقدم ماءان بئار للضباب وماء عذب في أرض الرمث بين قنة يقال
لها العناقة
باب العين والفاء وما يليهما
عفار بالفتح وآخره راء العفر في اللغة التراب يقال عفرت فلانا عفرا وهو منعفر الوجه أي أصاب وجهه
التراب وعفار النخل تلقيحها ومنه الحديث أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني
ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حملت فلاعن بينهما والمرخ والعفار شجرتان فيهما نار ليس
في غيرهما من الشجر ومنه في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار وعفار موضع بين مكة
والطائف ويقال هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وائل بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حر
الرمضاء أردفني فقال له وائل لست من أرداف الملوك ثم إن وائلا جاء معاوية وقد ولي الخلافة
فأذكره ذلك في قصة
عفاريات عقد بنواحي العقيق وهو واد قال كثير فلست بزائل تزداد شوقا إلى أسماء ما سمر
السمير أتنسى إذ تودع وهي باد مقلدها كما برق الصبير ومجلسنا لها بعفاريات ليجمعنا وفاطمة
المسير وقال بعضهم في شرح قول كثير وهيجني بحزم عفاريات وقد يهتاج ذو الطرب المهيج قال
عفارية جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين ملل والروحاء
العفافة من مياه بني نمير عن أبي زياد
عفراء بفتح أوله وسكون ثانيه والمد وهو تأنيث الأعفر والعفرة البياض ليس بناصع ولكنه يشبه لون
الأرض ومنه ظبي أعفر وظبية عفراء وعفراء حصن من أعمال فلسطين قرب البيت المقدس
عفر جمع أعفر وهو الذي تقدم قبله قال خالد بن كلثوم في قول أبي ذؤيب لقد لاقى المطي بنجد
عفر حديث إن عجبت له عجيب قال نجد عفر ونجد مريع ونجد كبكب وقال الأديبي العفر رمال
بالبادية في بلاد قيس قال نصر نجد عفر موضع قرب مكة وبلد لقيس بالعالية
عفربلا بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة بلد بغور الأردن قرب بيسان وطبرية
عفرى بكسر أوله والقصر ماء بناحية فلسطين قال ابن إسحاق بعث فروة بن عمرو بن النافرة
الجذامي ثم النفاثي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء
وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان
منزله معان وما حولها من أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه
عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عفرى بفلسطين فقال عند ذلك ألا هل أتى سلمى

بأن خليلها على ماء عفرى بين إحدى الرواحل على ناقة لم يضرب الفحل أمها مشذبة أطرافها
بالمناجل ثم قال أيضا بلغ سراة المسلمين بأنني سلم لربي أعظمي ومقامي ثم ضربوا عنقه
وصلبوه على ذلك الماء رحمة الله عليه وقال عدي بن الرقاع العاملي عرفت بعفرى أو برجلتها ربعا
رمادا وأحجارا بقين بها سفعا الرجلة مسايل الماء من الروضة إلى الوادي والجمع رجل

عفرين بكسر أوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه كالكلام في سيلحين منهم من يجعله كلمة
واحدة فلا يغيره في وجوه إعرابه عن هذه الصيغة ويجريه مجرى ما لا ينصرف ومنهم من يقول هذه
عفرون ورأيت عفرين ومررت بعفرين دويبة تأوي التراب في أصول الحيطان ويقال هو أشجع من ليث
عفرين وقال أبو عمرو هو الأسد وقيل دابة كالحرباء يتعرض للراكب وهو منسوب إلى عفرين اسم
بلد

عفرين بكسر أوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح اسم نهر في نواحي المصيصة يخرج إلى
أعمال نواحي حلب له ذكر في الأخبار

عفزة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وهو واحدة العفز وهو الجوز الذي يؤكل وهي بلدة قديمة قرب
الرقة الشامية على شاطىء الفرات وهي الآن خراب

عفلان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون إن لم يكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج من فرج
المرأة فلا أدري ما هو وعفلان اسم جبل لأبي بكر بن كلاب بنجد قال الراجز أنزعها وتنقض الجنوب
كأن عفلان بها مجنوب أنزعها يعني الدلو والجنوب جمع جنب والإنقاض صوت العظام عظام الجنوب
يصف عظم الدلو قال وخرج رجل من بني أبي بكر إلى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك
ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول ألا لا أرى عفلان إلا مكانه ولا السرح من وادي أريكة يبرح فلم يزل
يردد هذا البيت حتى مات

عفلانة بلفظ تأنيث الذي قبله ماءة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان المذكور قبله
في كتاب الأصمعي في جزيرة العرب قال العفلانة ماء لبني وقاص من بني كعب ابن أبي بكر بن
كلاب وحذاءها أسفل منها المحدثة وهي ماءة لبني يزيد ليقطان ودكين وهاتان الماءتان من ضرية
على مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق هما على طريق حاج اليمامة بهما يسقون وينزلون وبهما
يضعون وضائعهم وبين الماءتين ثلاثة أميال

و العفلانة بين المحدثة وبين القبلة وعين المحدثة فمان قال ابن دريد أي ماءتان صغيرتان وهما
متواجهتان والعفلانة واحد

الماء رواء وهي متوح أيضا إلا أنها أقرب قعرا وثم جبيل يقال له عفلان وهذا الماءة التي يقال لها
عفلانة في أصل ذلك الجبيل

عفيصا ماء عند أنف طخفة الغربي كانت ثم وقعة

العفيف موضع أنشد ابن الأعرابي وما أم طفل قد تجمم روقه تفري به سدرا وطلحا تناسقه بأسفل
غلان العفيف مقيلها أراك وسدر قد تحضر وارقه تناسقه تأكل على نسق ووارقه أي يأكل الورق
والله الموفق والمعين

باب العين والقاف وما يليهما

العقاب بالضم وآخره باء موحدة بلفظ الطائر الجارح والعقاب العلم الضخم والعقاب الصخرة العظيمة في عرض الجبل نجد العقاب موضع يسمى العقاب راية خالد بن الوليد عن الخوارزمي وثنية العقاب فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة إلى دمشق من الشرق

عقاراء بالفتح والمد لعله فعالاء من عقر الدار أي وسطها قال الأزهري هو اسم موضع في قول حميد بن ثور ركود الحميا طلة شاب ماءها لها من عقاراء الكروم زبيب يصف خمرا

عقار بضم أوله وهو اسم للخمر قيل سميت بذلك لأنها تعقر العقل وقيل للزومها الدن يقال عاقره إذا لازمه وكلأ عقار أي يعقر الإبل ويقتلها وهو موضع بحري يقال له غب العقار قريب من بلاد مهرة وقال العمراني عقار موضع ينسب إليه الخمر ولو صح هذا لكان عقاري وقال أبو أحمد العسكري يوم العقار العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يوم على بني تميم قتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيار بن عبيد الحنفي وفي ذلك يقول الشاعر وأوسعنا بني يربوع طعنا فأجلوا عن شهاب بالعقار

العقار بالفتح قال إبراهيم الحربي في تفسير حديث فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم

قال أراد بعقار بيوتهم أراضيهم ورد ذلك الأزهري وقال عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم قال وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصة من بين المال عقار والعقار رملة قريبة من الدهناء عن العمراني وقال نصر العقار موضع في ديار باهلة بأكناف اليمامة وقيل العقار رمل بالقريتين وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق أقول لصاحبي من التعزي وقد نكبن أكثبة العقار أكثبة جمع كثيب والعقار أرض ببلاد بني ضبة

أعياني على زفرات قلب يحن برامتين إلى البوار إذا ذكرت نوازله استهلت مدامع مسبل العبرات جاري وعقار أيضا حصن باليمن وقال أبو زياد عقار الملح من مياه بني قسير قال وهو الذي ذكره الضبابي حين أجد

قلت لها بالرمل وهي تضبع رمل عقار والعيون هجع بالسلع ذات الحلقات الأربع ألمعاذ أنت أم للأقرع

عقبة بالتحريك وهو الجبل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب إلى صعود الجبل والعقبة منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عكرمة من بكر ابن وائل

و عقبة السير بالثغور قرب الحدث وهي عقبة ضيقة طويلة

و العقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلة ينسب إليها أبو احمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي سمع العباس بن محمد الدوري وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وكان ثقة روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما ومات سنة 743 في ذي القعدة

و عقبة الطين موضع بفارس

و عقبة الركاب قرب نهاوند قال سيف لما توجه المسلمون إلى نهاوند وقد ازدحمت ركابهم في هذه العقبة سموها عقبة الركاب قال ابن الفقيه بنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط فما دام بنهاوند أو شيء من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبية عنه قال وهو الصحيح لا يتمارى فيه أحد وفي كتاب الفتوح للبلاذري كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عمورية حمل معه نساءه وحمل ناس ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أمية تفعل ذلك إرادة الجد في القتال للغيرة على الحرم فلما صار في عقبة بغراس عند الطريق المستدقة التي تشرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة إلى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء إلى الآن وقد كان المعتصم بنى على جد تلك الطريق حائطا من حجارة وبنى الجسر الذي على طريق أذنة من المصيصة وأما العقبة التي بويع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة وكان من حديثها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عكاظ وذي المجاز ومجنة ويتتبع القبائل في رحالها يدعوهم إلى أن يمنعوه ليبلغ رسالات ربه فلا يجد أحدا ينصره حتى إذا كانت سنة إحدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا هذا والله النبي الذي تعدنا به اليهود يجدونه مكتوبا في توراتهم فآمنوا به وصدقوه وهم أسعد بن زرارة وقطبة بن عامر بن حديدة ومعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رئاب وعوف بن عفراء وعقبة بن عامر فانصرفوا إلى المدينة وذكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابهم ناس وفشا فيهم الإسلام ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة وستة أخر أبو الهيثم بن التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فآمنوا وأسلموا فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبوة أتى منهم سبعون رجلا وامرأتان أم عامر وأم منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعدادهم إلا أنك إذا رأيت في الأنصار من يقال له بدري فهو منسوب إلى أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة بدر وإذا قيل عقبي فهو منسوب إلى
مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع
عقد قال نصر بضم العين وفتح القاف والدال موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف عقدة بضم أوله وسكون ثانيه قال ابن الأعرابي العقدة من المرعى هي الجنبة ما كان فيها من مرعى عام أول فهي عقدة وعروة والجنبة اسم لنبوت كثيرة وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أرومة لها وما بين ذلك كالشيح والنصي والعرفج والصليان وقد يضطر المال إلى الشجر فسمي عقدة قال خصبت لها عقد البراق حنينها من عكرها علجانها وعرادها وعقدة أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف
وعقدة الأنصاف اسم موضع آخر وهو جمع ناصفة وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر فان لم يكن بها

شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس قال طرفة خلايا سفين بالنواصف من دد
وقال عبد مناف بن ربع الهذلي وإن بعقدة الأنصاف منكم غلاما خر في علق شنين ويروى الأنصاب بالباء
و عقدة الجوف موضع آخر في سماوة كلب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله إلى عقدة الجوف حتى شفت بماء الجراوي بعض الصدى وقد مر تفسير الجوف في موضعه
و عقدة مدينة في طرف المفازة قرب يزد من نواحي فارس
عقرباء بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الأرض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباء منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قرقرى وهو من أعمال العرض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين وخرج إليها مسيلمة لما بلغه سرى خالد إلى اليمامة فنزل بها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انقضت الحرب وقتل مسيلمة قتله وحشي مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة قال ضرار بن الأزور ولو سئلت عنا عقرباء لأخبرت عشية سالت عقرباء وملهم وسال بفرع الواد حتى ترقرقت حجارته فيه من القوم بالدم عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرفي المصمم فإن تبتغي الكفار غير ملية جنوب فإني تابع الدين مسلم أجاهد إذ كان الجهاد غنيمة ولله بالمرء المجاهد أعلم وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائع
و عقرباء أيضا اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان
العقربة وهي الأنثى من العقارب ويقال للذكر عقربان قال بعض العربان كأن مرعى أمكم إذ غدت عقربة يكومها عقربان
وقال أبو عبيد السكوني العقربة رمال شرقي الخزيمية في طريق الحاج وقال الأديبي العقربة ماء لبني أسد
العقر بفتح أوله وسكون ثانيه قال الخليل سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان قال ووضع يديه على قائمي المائدة ونحن نتغدى فقال ما بينهما عقر قال والعقر القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية قال لبيد كعقر الهاجري إذا ابتناه بأشباه حذين على مثال وقال غيره العقر القصر على أي حال كان والعقر الغمام
وعقر بني شليل قال تأبط شرا شنئت العقر عقر بني شليل إذا هبت لقارئها الرياح وشليل من بجيلة وهو جد جرير بن عبد الله البجلي
والعقر عدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي أن الحسين رضي الله عنه لما انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية وأشار إلى العقر فقيل له اسمها العقر فقال نعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان
قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة 201 وكان خلع طاعة بني مروان ودعا إلى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفا فندب له يزيد بن

عبد الملك أخاه مسلمة فواقفة بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلب وقال الفرزدق يشبب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الأسدي زوج يزيد بن المهلب إذا ما المزونيات أصبحن حسرا وبكين أشلاء على عقر بابل وكم طالب بنت الملاءة أنها تذكر ريعان الشباب المزايل و العقر أيضا قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق
و العقر قرية على طريق بغداد إلى الدسكرة ينسب إليها أبو الدر لؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقري من هذه القرية
و العقر أيضا قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية خرج منها طائفة من أهل العلم منهم صديقنا الشهاب محمد بن فضلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل سمع الحديث والأدب على جماعة من أهل العلم وكنت مرة أعارض معه إعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري لقصيدة الشنفرى اللامية إلى أن بلغنا إلى قوله وأستف ترب الأرض كي لا يرى له علي من الطول امرؤ متطول فأنشدني في معناه لنفسه يقول مما يؤجج كربي أنني رجل سبقت فضلا ولم أحصل على السبق يموت بي حسدا مما خصصت به من لا يموت بداء الجهل والحمق إذا سغبت استففت الترب في سغبي ولم أقل للئيم سد لي رمقي
وإن صديت وكان الصفو ممتنعا فالموت أنفع لي من مشرب رنق وكم رغائب مال دونها رمق زهدت فيها ولم أقدر على الملق وقد ألين وأجفو في محلهما فالسهل والحزن مخلوقان من خلقي فقلت له قول الشنفرى أبلغ لأنه نزه نفسه عن ذي الطول وأنت نزهتها عن اللئيم فقال صدقت لأن الشنفرى كان يرى متطولا فينزه نفسه عنه وأنا لا أرى إلا اللئيم فكيف أكذب فخرج من اعتراضي إلى أحسن مخرج
و العقر ويروى بالضم أيضا أرض بالعالية في بلاد قيس قال طفيل الغنوي بالعقر دار من جميلة هيجت سوالف حب في فؤادك منصب و عقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة منها كان الضال المضل سنان داعية الإسماعيلية ودجالهم ومضلهم الذي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بعده وكان يعرف السيميا
العقر بالتحريك من قرى الرملة في حسبان السمعاني ونسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبراهيم العقري الرحلي يروي عن عيسى بن يونس الفاخوري روى عنه أبو بكر المقرىء سمع منه بعد سنة 013
عقرقس اسم واد في بلاد الروم قال أبو تمام وقد ذكره وبوادي عقرقس لم يفرد عن رسيم إلى الوغى وعنيق وقال البحتري وأنا الشجاع وقد رأيت مواقفي بعقرقس والمشرفية شهد
عقرقوف هو عقر أضيف إليه قوف فصار مركبا مثل حضرموت وبعلبك والقوف في اللغة الكل فيقال أخذه بقوف قفاه إذا أخذه كله وقال قوم القوف القفا وقوف الأذن مستدار سمها وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ وإلى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدرى ما هو إلا أن ابن الفقيه ذكر أنه مقبرة الملوك الكيانيين وهم

ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط وإياه عنى أبو نواس بقوله إليك رمت بالقوم هوج كأنما
جماجمها تحت الرحال قبور رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهير فما نجدت
بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت
بعقرفوف بن طهمورث الملك قال محمد بن سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن
عدي بن مالك بن سالم الحبلى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن
سالم الحبلى كان لزيد بن وديعة من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب
بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى وكان سعد بن زيد ابن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فنزل بعقرقوف سمعت ابن أبي قطيفة يقول ما أخذ ملك الروم أحدا من أهل
بغداد إلا سأله عن تل عقرفوف فإن قال له إنه بحاله قال لا بد أن أطأه فصار ولده بها يقال لهم بنو
عبد الواحد بن بشير بن محمد

ابن موسى ابن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم أحد وشهد زيد بن وديعة بدرا وأحدا
عقل حصن بتهامة قال الكناني قتلت بهم بني ليث بن بكر بقتلى أهل ذي حزن وعقل

عقرما بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلا لا أدري ما هو موضع باليمن قال ابن الكلبي
في جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا جذل
الطعان منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيسا قتله جعفر بعقرما موضع باليمن وأنشد أبو الندى
لرجل من جعفر فقال جدعتم بأفعى بالذهاب أنوفنا فملنا بأنفكم فأصبح أصلما فمن كان مخزونا
بمقتل مالك فإنا تركناه صريعا بعقرما

عقفان بضم أوله وسكون ثانيه والفاء وآخره نون قال النسابة البكري للنمل جدان فازر وعقفان ففازر
جد السود وعقفان جد الحمر وعقفان موضع بالحجاز

عقمة موضع في شعر الحطيئة حيث قال وحلوا بطن عقمة والتقونا إلى نجران من بلد رخي ويروى
عقية بالياء

عقنة بالتحريك والنون عجمي لا أصل له في كلام العرب قلعة بأران بنواحي جنزة

العقوبان قال أبو زياد العقوبان مكانان وأنشد كأن خزامى بالعقوبين عسكرت بها الريح وانهلت عليها
ذهابها تضمنها بردي مليكة إذ غدت وقرب للبين المشت ركابها

العقور بالضم جمع عقر وقد فسر اسم موضع

عقوقس بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف أخرى وسين مهملة ويروى عقرقس بدل الواو راء ولا
أدري ما هما اسم موضع ذكره العمراني في كتابه

عقيربا ناحية بحمص عن نصر

العقير تصغير العقر وقد مر تفسيره قرية على شاطىء البحر بحذاء هجر

و العقير باليمامة نخل لبني ذهل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ إبراهيم بن عربي الذي كان
والي اليمامة في أيام بني أمية

و العقير أيضا نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة كلاهما عن الحفصي

العقير بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول اسم فلاة فيها مياه ملحة ويروى بلفظ التصغير عن ابن دريد
العقيرة تصغير عقرة بلفظ المرة الواحدة من عقره يعقره عقرة قرية بينها وبين أقر نصف يوم وقد مر ذكر أقر قال النابغة قوم تدارك بالعقيرة ركضهم أولاد زردة إذ تركت ذميما وقال الحازمي العقيرة مدينة على البحر بينها وبين هجر ليلة
العقيق بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت قال أبو منصور والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق قال وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية عادية شقتها السيول وقال الأصمعي الاعقة
الأودية قال فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء قال السكوني عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرة وهو عن يمين الفرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير وفيه يقول الشاعر تربع ليلى بالمضيح فالحمى ونحفر من بطن العقيق السواقيا ومنها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل وقال غيره هما عقيقان الأكبر وهو مما يلي الحرة ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلى قصر المراجل ثم اذهب بالعقيق صعدا إلى منتهى البقيع والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة وفي عقيق المدينة يقول الشاعر إني مررت على العقيق وأهله يشكون من مطر الربيع نزورا ما ضركم إن كان جعفر جاركم أن لا يكون عقيقكم ممطورا وإلى عقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالعقيقي له عقب وفي ولده رياسة ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي أبو القاسم كان من وجوه الأشراف بدمشق ومدحه أبو الفرج الواوا ومات بدمشق لأربع خلون من جمادى الأولى سنة 873 ودفن بالباب الصغير وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت بأسمائها في مواضعها من هذا الكتاب وقال القاضي عياض العقيق واد عليه أموال أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل ستة وقيل سبعة وهي أعقة أحدها عقيق المدينة عق عن حرتها أي قطع وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رومة والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر عروة وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزني ثم أقطعه عمر الناس فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات ومنها العقيق الذي جاء فيه إنك بواد مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها وهو الذي جاء فيه أنه مهل أهل العراق من ذات عرق ومنها العقيق الذي في بلاد بني عقيل قال أبو زياد الكلابي عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القحيف بن حمير العقيلي حيث قال أأم ابن إدريس ألم يأتك الذي صبحنا ابن إدريس به فتقطرا فليتك تحت الحافقين ترينه وقد جعلت درعا عليها ومغفرا يريد العقيق ابن المهير ورهطه ودون العقيق الموت وردا وأحمرا وكيف تريدون

العقيق ودونه بنو المحصنات اللابسات السنورا ومنها عقيق ولا يدخلون عليه الألف واللام قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجلب منها التمر هندي وغيره ومنها العقيق ماء لبني جعدة وجرم تخاصموا فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضي به لبني جرم فقال معاوية بن عبد

البصرة وهو واد مما يلي سفوان قال يموت بن المزرع أنشدنا محمد بن حميد قال أنشدتني صبية من هذيل بعقيق البصرة ترثي خالها فقالت أسائل عن خالي مذ اليوم راكبا إلى الله أشكو ما تبوح الركائب فلو كان قرنا يا خليلي غلبته ولكنه لم يلف للموت غالب قال يموت رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها عقيق آخر يدفع سيله في غوري تهامة وإياه عنى فيما أحسب أبو وجزة السعدي بقوله يا صاحبي انظرا هل تؤنسان لنا بين العقيق وأوطاس بأحداج وهو الذي ذكره الشافعي رضي الله عنه فقال لو أهلوا من العقيق كان أحب إلي ومنها عقيق القنان تجري فيه سيول قلل نجد وجباله ومنها عقيق تمرة قرب تبالة وبيشة وقد مر وصفه في زبية وقيل عقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذكر وذكر عرام ما حوالي تبالة زبية بتقديم الباء ثم قال وعقيق تمرة لعقيل ومياهها بثور والبئر يشبه الأحساء تجري تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أثارته الدواب بحوافرها وقال السكري في قول جرير إذا ما جعلت السي بيني وبينها وحرة ليلى والعقيق اليمانيا

العقيق واد لبني كلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام وإياه أيضا عني الفرزدق بقوله ألم تر أني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ماليا فقلت لها إن البكاء لراحة به يشتفي من ظن أن لا تلاقيا قفي ودعينا يا هنيد فإنني أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا وقال أعرابي ألا أيها الركب المحثون عرجوا بأهل العقيق والمنازل من علم فقالوا نعم تلك الطلول كعهدها تلوح وما معنى سؤالك عن علم فقلت بلى إن الفؤاد يهيجه تذكر أوطان الأحبة والخدم وقال أعرابي أيا سروتي وادي العقيق سقيتما حيا غضة الأنفاس طيبة الورد ترويتما مح الثرى وتغلغلت عروقكما تحت الذي في ثرى جعد ولا تهنن ظلا كما إن تباعدت وفي الدار من يرجو ظلالكما بعدي وقال سعيد بن سليمان المساحقي يتشوق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر غلاما له اسمه زاهر وأنه ابتلي بمحادثته بعد أحبته فقال أرى زاهرا لما رآني مسهدا وأن ليس لي من أهل بغداد زائر أقام يعاطيني الحديث وإننا لمختلفان يوم تبلى السرائر يحدثني مما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم وحائر وما كنت أخشى أن أراني راضيا وما كنت أخشى أن أراني راضيا يعللني بعد الأحبة زاهر وبعد المصلى والعقيق وأهله وبعد البلاط حيث يحلو التزاور إذا أعشبت قريانه وتزينت عراض بها نبت أنيق وزاهر وغنى بها الذبان تغزو نباتها كما واقعت أيدي القيان المزاهر وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقا ويصعب تمييز كل ما قيل في العقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقا قال أعرابي أيا نخلتي بطن العقيق أمانعي جنى النخل والتين انتظاري جناكما لقد خفت أن لا تنفعاني بطائل وأن تمنعاني مجتنى ما سواكما لو أن أمير المؤمنين على الغنى يحدث عن ظليكما لاصطفاكما وزوجت أعرابية ممن يسكن عقيق

المدينة وحملت إلى نجد فقالت إذا الريح من نحو العقيق تنسمت تجدد لي شوق يضاعف من وجدي إذا رحلوا بي نحو نجد وأهله فحسبي من الدنيا رجوعي إلى نجدي

عقيل من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق إليها ينسب الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني كان من أصحاب أبي حنيفة صحب برهان الدين أبا الحسن علي بن الحسن البلخي بدمشق أخذ عنه وتقدم في الفقه وصار مدرسا بجامع قلعة دمشق وتوفي في سنة 564 وله شعر منه ما أليق الإحسان بالأحسن عقلا إلى الكافر والمؤمن وأقبح الظلم بذي ثروة حكم في الأرواح مستأمن يا من تولى عاتبا معرضا يعدل في هجري ولا ينثني

باب العين والكاف وما يليهما

عكا عككته أعكه عكا إذا حبسته عن حاجته وامرأة عكاء وهو اسم موضع غير عكة التي على ساحل بحر الشام

عكاد جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عكوتين

عكاش بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره شين معجمة الكعاشة العنكبوت وبها سمي الرجل والعكاشة نبت يلتوي على الشجر وشجر عكش كثير الأغصان متشنجها وعكش الرجل على القوم إذا حمل عليهم قالوا وعكاش جبل يناوح طمية ومن خرافاتهم أن عكاش زوج طمية وقال أبو زياد عكاش ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حظيان بالشريف قال الراعي النميري ظعنت وودعت الخليط اليمانيا سهيلا وآذناه أن لا تلاقيا وكنا بعكاش كجاري كفاءة كريمين حما بعد قرب تنائيا وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع بر وشعير قال عمارة ولو ألحقتناهم وفينا بلولة وفيهن واليوم العبوري شامس لما آب عكاشا مع القوم معبد وأمسى وقد تسفي عليه الروامس

3 - كاظ بضم أوله وآخره ظاء معجمة قال الليث سمي عكاظ عكاظا لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضا بالفخار أي يدعك وعكظ فلان خصمه باللدد والحجج عكظا وقال غيره عكظ الرجل دابته يعكظها عكظا إذا حبسها وتعكظ القوم تعكظا إذا تحبسوا ينظرون في أمورهم قال وبه سميت عكاظ وحكى السهيلي كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا ويقال عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك

وعكاظ اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون وأديم عكاظي نسب إليه وهو مما يحمل إلى عكاظ فيباع فيها وقال الأصمعي عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأثيداء وبه كانت أيام الفجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها قال الواقدي عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنة بمر الظهران وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ قالوا كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي العقدة ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج

عكبرا بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي وقد جاء

في كلام العرب العكبرة من النساء الجافية الخلق وقال حمزة الأصبهاني بزرج سابور معرب عن وزرك شافور وهي المسماة بالسريانية عكبرا وقال طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثلث درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ والنسبة إليها عكبري وعكبراوي منها شيخنا إمام عصره محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري مات في ربيع الأول سنة 616 وقرىء على سارية بجامع عكبر لله درك يا مدينة عكبرا أيا خيار مدينة فوق الثرى إن كنت لا أم القرى فلقد أرى أهليك أرباب السماحة والقرى هذا مقصور ومده البحتري فقال ولما نزلنا عكبراء ولم يكن نبيذ ولا كانت حلالا لنا الخمر دعونا لها بشرا

ورب عظيمة دعونا لها بشرا فأصرخنا بشر

العكرشة باليمامة من مياه بني عدي بن عبد مناة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

عك بفتح أوله والعك في اللغة الحبس والعك ملازمة الحمى والعك استعادة الحديث مرتين وعك قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها فهلك قال أبو القاسم الزجاجي سميت بعك حين نزولها واشتقاقها في اللغة جائز أن يكون من العك وهو شدة الحر يقال يوم عك أي أك شديد الحر وقال الفراء يقال عك الرجل إبله عكا إذا حبسها فهي معكوكة وقال الأصمعي عكة بشر عكا إذا كرره عليه وقال ابن الأعرابي عك فلان الحديث إذا فسره وقال سألت القناني عن شيء

أن ترد قول الرجل ولا تقبله والعك الدق وقد اختلف في نسب عك فقال ابن الكلبي هو عك بن مالك بن زيد بن كهلان بن سليم بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وهو قول من نسبه في اليمن وقال آخرون هو عك بن عدنان بن أدد أخو معد بن عدنان

عكل بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام قال الأزهري يقال رجل عاكل وهو القصير البخيل الميشوم وجمعه عكل وعكل قبيلة من الرباب تستحمق يقولون لمن يستحمقونه عكلي وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها وهم الحارث وجشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير وعكل اسم بلد عن العمراني وأظن أن الكلاب العكلية تنسب إليه وهي هذه التي في الأسواق والسلوقية التي يصاد بها

العكلية مثل الذي قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث اسم ماء لبني أبي بكر بن كلاب قال الأصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال وأما أبو بكر بن كلاب فمن أدنى بلادها إلى آخرها مما يلي بني الأضبط العكلية وهي ماءة عليها خمسون بئرا وجبلها أسود يقال له أسود النسا

عكوتان بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ تثنية عكوة وهو أصل الذنب وقد تفتح عينه والعكوة واحدة العكى وهو الغزل يخرج من المغزل وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن من أحدهما عمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب وقال الراجز الحاج يخاطب عينه إذ نفر إذا رأيت جبلي عكاد وعكوتين من مكان باد فأبشري يا عين بالرقاد وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم

أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه
عكة بفتح أوله وتشديد ثانيه قال أبو زيد العكة الرملة حميت عليها الشمس وقال الليث العكة من الحر الفورة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وقد تقدم في عك ما فيه كفاية قال صاحب الملحمة طول عكة ست وستون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وفي ذرع أبي عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وهي في الإقليم الرابع و عكة اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن وهي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه وأعمرها قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء فجمع صناع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي أحد إلى البناء في الماء في هذا الزمان ثم ذكر له جدنا أبو بكر البناء وقيل له إن كان عند أحدهم فيه علم فهو عنده
فكتب إليه وأتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمس منهم إحضار فلق من خشب الجميز غليظة فلما حضرت عمد يصفها على وجه الماء بقدر الحصن البري وضم بعضها إلى بعض وجعل لها بابا عظيما من ناحية الغرب ثم بنى عليها الحجارة والشيد وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى إذا علم أنها قد استقرت على الرمل تركها حولا كاملا حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله أدخله فيه ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل الميناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور قال فدفع إليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب إلى اليوم قال وكان العدو قبل ذلك يغير على المراكب وفتحت عكة في حدود سنة 51 على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وكان لمعاوية في فتحها وفتح السواحل أثر جميل ولما ركب منها إلى غزوة قبرص رمها وأعاد ما تشعث منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأردن وهي محسوبة من حدود الأردن ثم نقل هشام الصناعة منها إلى صور فبقيت على ذلك إلى قرابة أيام الإمام المقتدر ثم اختلفت أيدي المتغلبين عليها وعمرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة إلى يومنا ذا وهي للإفرنج وفي الحديث طوبي لمن رأى عكة وقال الفراء هذه أرض عكة وأرض عكة تضاف ولا تضاف أي حارة وكانت قديما بيد المسلمين حتى أخذها الإفرنج ومعديهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زهر الدولة بناء الجيوشي منسوب إلى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه وكان بها من قبل المصريين فقصد الإفرنج برا وبحرا في سنة 794 فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها إليهم وقتلوا منها خلقا كثيرا وسبوا جماعة أخرى حملوهم إلى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل إلى دمشق ثم عاد إلى مصر ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في جمادى الأولى سنة 385 وأشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الأفرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقا وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين

حتى استعادها الأفرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة 785 وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن آخرهم وهي في أيديهم إلى الآن وقد نسب إليها قوم منهم الحسن بن إبراهيم العكي يروي عن الحسن بن جرير الصوري روى عنه عبد الصمد بن الحكم

باب العين واللام وما يليهما

العلا بضم أوله والقصر وهو جمع العليا وهو اسم لموضع من ناحية وادي القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك وبني مكان مصلاه مسجد

و العلا أيضا ركيات عند الحصا من ديار كلاب

و العلا أيضا موضع في ديار غطفان

العلاء بفتح أوله والمد بمعنى الرفعة موضع بالمدينة أطم أو عنده أطم

وسكة العلاء ببخارى معروفة ينسب إليها أبو سعيد الكاتب العلائي روى عنه أبو كامل البصيري وغيره

العلاتان بلفظ تثنية العلاة وهي السندان وتشبه بها الناقة الصلبة وكورة العلاتين بنواحي حمص بالشام

العلاة بالفتح هي السندان كما ذكر قبله والعلاة أيضا صخرة محوط حولها بالأخثاء واللبن والرماد ثم يطبخ فيها الأقط وجمعها علا وهو جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جشم بن زيد مناة

و علاة لبني هزان باليمامة على طريق الحاج وبها المحالي وهي حجارة بيض يحك بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة

و علاة حلب بالشام وقال الحفصي العلاة والعلية لبني هزان وبني جشم والحارث ابني لؤي قال أتتك هزانك من نعامها ومن علاتها ومن آكامها

العلاة كورة كبيرة من عمل معرة النعمان من جهة البر تشتمل على قرى كثيرة ويطؤها القاصد من حلب إلى حماة

علاف مثل قطام كأنه أمر بالعلف موضع

العلاقمة بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بلبيس فيها أسواق وبازار يقوم للعرب

العلاقي حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر به معدن التبر بينه وبين مدينة أسوان في أرض فياحة يحتفر الإنسان فيها فإن وجد فيها شيئا فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العلاقي وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة وبينه وبين عيذاب ثماني رحلات

علان بكسر العين من نواحي صنعاء اليمن

العلانة من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد

العلاية لا أدري أي شيء هذه الصيغة إلا أنها اسم موضع قال فيه أبو ذؤيب الهذلي فما أم خشف بالعلاية دارها تنوش البرير حيث نال اهتصارها فسود ماء المرد فاها فوجهها كلون الثؤور وهي أدماء سارها بأحسن منها حين قامت فأعرضت تواري الدموع حين جد انحدارها وقال أبو سهم الهذلي

أرى الدهر لا يبقي على حدثانه أنور بأطراف العلاية فارد
علب بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة علب الكرمة آخر حد اليمامة إذا خرجت منها تريد البصرة فأما العلب فهو الأرض الغليظة التي لو مطرت دهرا لم تنبت خضرا وكل موضع صلب خشن من الأرض فهو علب والعلب منبت السدر وجمعه علوب والعلب أثنة غليظة من الشجر تتخذ مقطرة وأما الكرمة فمعناها الكرامة ومنه أفعل ذلك كرمة لك وكرمى لك
علبية بكسر أوله وسكون ثانيه هو فعلية من الذي قبله وهو مويهة بالدآث
العلث بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة إن كان عربيا فهو من العلث وهو خلط البر بالشعير يقال علث الطعام يعلثه علثا وهي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء ذكر الماوردي في الأحكام السلطانية أن العلث قرية موقوفة على العلويين وهي في أول العراق في شرقي دجلة وفيها يقول أحمد بن جعفر جحظة وحانة بالعلث وسط السوق نزلتها وصارمي رفيقي على غلام من بني الخليف
بكل فعل حسن خليق فجاء بالجام وبالإبريق أما رأيت قطع العقيق أما رأيت شقق البروق أما شممت نكهة المعشوق ما أحسن الأيام بالصديق على صبوح وعلى غبوق إن لم يحل ذاك إلى التفريق وقد نسب إليها جماعة من المحدثين منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي سمع يحيى بن ثابت وأحمد بن المبارك المرقعاني وابن البطيء وغيرهم قرأ بنفسه وكان موصوفا بحسن الخط والقراءة دينا ثقة فاضلا توفي سنة 395 وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعا
علثم بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة اسم موضع لا أعرف له أصلا
علجان موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي ولقد نظرت الغيث تحفزه ريح شآمية إذا برقت بالبطن من علجان حل به دان فويق الأرض إذ ودقت
علجانة موضع في قول حبيب الهذلي ولقد نظرت ودون قومي منظر من قيسرون فبلقع فسلاب فجبال أيلة فالمحصب دوننا فألات ذي علجانة فذهاب
العلدة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصلب الشديد كأن فيه يبسا من صلابته وأنث كأنه صفة للأرض وهو اسم موضع في شعر هذيل
علطة نقب باليمامة وإنما سميت بذلك لأن خالد بن الوليد رضي الله عنه لما جاز بالنقب قالوا هذا نقب يحدرنا عن بلاد مسيلمة فقال اعلوطوه فسميت العلطة
علعال جبل بالشام مشرف على البثنية بين الغور وجبال الشراة
علق مخلاف باليمن
علق بالتحريك وآخره قاف وهو لجميع آلة الاستسقاء بالبكرة على الأبيار من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها كله يقال له علق والعلق الدم الجامد في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة ومنه قيل للدابة التي تكون في الماء علقة لأنها حمراء كالدم أو لأنها إذا علقت بداية شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم أو لأنها تسرع التعلق بحلوق الدواب وذو علق جبل معروف في أعلاه

هضبة سوداء قال الأصمعي وأنشد أبو عبيدة لابن أحمر ما أم غفر على دعجاء ذي علق ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل ويوم ذي علق من أيامهم قال لبيد بن ربيعة فإما تريني اليوم أصبحت سالما فلست بأحيا من كلاب وجعفر ولا الأحوصين في ليال تتابعا ولا صاحب البراض غير المغمر ولا من ربيع المقترين رزئته بذي علق فاقني حياءك واصبري يعني بربيع المقترين أباه وكان مات في هذا الموضع

علقماء بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم وألف ممدودة اسم موضع وقالوا هو علقام فقلب هكذا نقله الأديبي والعلقم شجر الحنظل وألفه الممدودة لتأنيث الأرض فيما أحسب

علقمة بفتح أوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء مدينة على ساحل جزيرة صقلية

عللان بالتحريك فعلان من العلل وهو شرب الإبل الثاني والأول يقال له النهل يعني أنه موضع لذلك ويجوز أن يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال والإلهاء وهو ماء بحسمى

العلم بالتحريك والعلم في لغة العرب الجبل وجمعه الأعلام قال جرير إذا قطعن علما بدا علم وأنشد أحمد بن يحيى سقى العلم الفرد الذي في ظلاله غزالان مكحولان مؤتلفان طلبتهما صيدا فلم أستطعهما وختلا ففاتاني وقد قتلاني ويقال لما يبنى على جواد الطرق من المنار ومما يستدل به على الطرق أعلام واحدها علم والعلم الراية التي إليها يجتمع الجند والعلم للثوب رقمة على أطرافه والعلم العلامة والعلم شق في الشفة العليا والعلم جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخله مائة من أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخل لم يقدر عليهم أبدا وفيه عيون ونخيل ومياه

و علم بني الصادر يواجه القنوين تلقاء الحاجر ولا أدري أهو الذي قبله أم آخر

و علم السعد ودجوج جبلان من دومة على يوم وهما جبلان منيفان كل واحد منهما يتصل بالآخر ودجوج رمل متصل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم يخرج منه إلى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي بقوله طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقن بنا من جوش والعلم قال هما جبلان بينهما وبين حسمى أربع ليال

علمان يضاف إليها ذو فيقال ذو علمان من قرى ذمار باليمن

العلندى نبت ويضاف إليه ذات فيصير اسم موضع في قول الراعي تحملن حتى قلت لسن بوارحا بذات العلندى حيث نام المفاخر

علن واد في ديار بني تميم

علوس بفتح أوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة اسم قرية والعلس ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن ويقال ما ذقت علوسا ولا ألوسا أي طعاما

علوس بتشديد اللام من قلاع البختية الأكراد من ناحية الأرزن عن ابن الأعرابي

العلوي نسبة إلى عالية نجد وإنما ذكر ههنا لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس وقد ذكرنا العالية في موضعها وحددناها قال المرار بن منقذ الفقعسي مما رواه الأسود أبو محمد أعاشر في داراء من لا أوده وبالرمل مهجور إلي حبيب لعمرك ما ميعاد عينيك

والبكا بداراء إلا أن تهب جنوب إذا هب علوي الرياح وجدتني
وكانت رياح الشام تكره مرة فقد جعلت تلك الرياح تطيب هنيئا لخوط من بشام يرفه إلى برد شهد بهن مشوب بما قد تسقى من سلاف وضمه بنان كهداب الدمقس خضيب إذا تركت وحشية النجد لم يكن لعينيك مما تشكوان طبيب
علياباذ معناه عمارة علي عدة قرى بنواحي الري منها واحدة تحت قلعة طبرك والباقي متفرق في نواحيها كذا خبر ابن الرازي
عليب بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره باء موحدة العلوب الآثار وعلب النبت يعلب علبا فهو علب إذا جسا وعلب اللحم إذا غلظ والعلب الوعل الضخم المسن وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجىء عليهما بناء غير هذا وقال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني أظن أن قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لأبيه عل يا أب فسمي به المكان وقال المرزوقي كأنه فعيل من العلب وهو الأثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن وقال صاحب كتاب النبات عليب موضع بتهامة وقال جرير غضبت طهية أن سببت مجاشعا عضوا بصم حجارة من عليب إن الطريق إذا تبين رشده سلكت طهية في الطريق الأخيب يتراهنون على التيوس كأنما قبضوا بقصة أعوجي مقرب وقول أبي دهبل يدل على أنه واد فيه نخل والنخل لا ينبت في رؤوس الجبال لأنه يطلب الدفء ألا علق القلب المتيم كلثما لجوجا ولم يلزم من الحب ملزما خرجت بها من بطن مكة بعدما أصات المنادي للصلاة وأعتما فما نام من راع ولا ارتد سامر من الحي حتى جاوزت بي يلملما ومرت ببطن الليث تهوي كأنما تبادر بالإصباح نهبا مقسما وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء وردا وأدهما فما ذر قرن الشمس حتى تبينت بعليب نخلا مشرفا ومخيما ومرت على أشطان روقة بالضحى فما جررت بالماء عينا ولا فما فما شربت حتى ثنيت زمامها وخفت عليها أن تجن وتكلما فقلت لها قد بعت غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثا مديما قال موسى بن يعقوب أنشدني أبو دهبل هذا الشعر فقلت ما كنت إلا على الريح يا عم فقال يا ابن أخي إن عمك كان إذا هم فعل وقال أبو دهبل أيضا لقد غال هذا اللحد من بطن عليب فتى كان من أهل الندى والتكرم وقال ساعدة بن جؤية الهذلي والأثل من سعيا وحلية منزل والدوم جاء به الشجون فعليب
العليب بلفظ التصغير موضع بين الكوفة والبصرة قال معن بن أوس إذا هي حلت كربلاء فلعلعا فجو العليب دونها فالنوائحا
العليبة بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة مويهة بالدآث من بلاد بني أسد بقرب جبل عبد وقد قال فيها الشاعر شر مياه الحارث بن ثعلبه ماء يسمى بالحرير العليبه
العلية بضم أوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو في الأصل تصغير العلية والعلية والعلاة جبلان باليمامة وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب منها الدخول الذي ذكره امرؤ القيس قال الحفصي وهما لبني هزان وبني جشم والحارث ابني لؤي وأنشد أتتك هزانك من نعامها ومن علاتها ومن آكامها
علي بفتح أوله وسكون ثانيه وياء صحيحة بوزن ظبي وما أراه إلا بمعنى العلو وهو موضع في جبال

هذيل قال أمية بن أبي عائذ لمن الخيام بعلي فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص

باب العين والميم وما يليهما

عما بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجمي لا أدريه إلا أنه يكون تأنيث رجل عم وامرأة عما من العمومة أخو الأب مثل سكر وسكرى وهو كفر عما صقع في برية خساف بين بالس وحلب عن الحازمي

عما بالضم اسم صنم لخولان باليمن فيه نزل قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا الآية

العماد بكسر أوله قال المفسرون في قوله تعالى إرم ذات العماد قال المبرد يقال رجل طويل العماد إذا كان معمدا أي طويلا قال وقوله إرم ذات العماد أي ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البناء الرفيع وقال الفراء ذات العماد أي أنهم كانوا ذوي عمد ينتقلون إلى الكلإ حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم ويقال لأهل الأخبية أهل العماد وغور العماد موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم

و عماد الشبا موضع بمصر

العمادية قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها عمرها عماد الدين زنكي بن آق سنقر في سنة 735 وكان قبلها حصنا للأكراد فلكبره خربوه فأعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه إليه وكان اسم الحصن الأول آشب

العمارة ماءة جاهلية لها جبال بيض وتليها الأغربة جبال سود وتليها براق رزمة بيض

العمارة بالكسر وبعد الألف راء ضد الخراب والعمارة الحي العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة والعمارة الصدر وبها سميت القبيلة وهو ماء بالسليلة من جبل قطن به نخل

العمارية كأنها منسوبة إلى عمار قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل

عماس بكسر العين كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس

عماق بفتح أوله وآخره قاف موضع

العماكر من قرى سنحان باليمن

عمان بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعمان في الإقليم الأول طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة في شرقي هجر تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يضرب به المثل وأكثر أهلها في أيامنا خوارج إباضية ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارىء غريب وهم لا يخفون ذلك وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبائيون لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريبا قال الأزهري يقال أعمن وعمن إذا أتى عمان وقال رؤبة نوى شآم بان أو معمن ويقال أعمن يعمن إذا أتى عمان قال الممزق واسمه شاس بن نهار أحقا أبيت اللعن أن ابن فرتنا على غير أجرام بريق مشرق فإن كنت مأكولا فكن خير

آكل وإلا فأدركني ولما أمزق أكلفتني أدواء قوم تركتهم فإن لا تداركني من البحر أغرق فإن يتهموا
أنجد خلافا عليهم وان يعمنوا مستحقبي الحرب أعرق فلا أنا مولاهم ولا في صحيفة كفلت عليهم
والكفالة تعتق وقال ابن الأعرابي العمن المقيمون في مكان يقال رجل عامن وعمون ومنه اشتق
عمان وقيل أعمن دام على المقام بعمان وقصبة عمان صحار وعمان تصرف ولا تصرف فمن جعله
بلدا صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة وقال الزجاجي سميت عمان
بعمان بن إبراهيم الخليل وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن سبإ بن يفثان بن إبراهيم خليل
الرحمن لأنه بنى مدينة عمان وفي كتاب ابن أبي شيبة ما يدل على أنها المرادة في حديث
الحوض لقوله ما بين بصرى وصنعاء وما بين مكة وأيلة ومن مقامي هذا إلى عمان وفي مسلم من
المدينة إلى عمان وفيه ما بين أيلة وصنعاء اليمن ومثله في البخاري وفي مسلم وعرضه من
مقامي هذا إلى عمان وروى الحسن بن عادية قال لقيت ابن عمر فقال من أي بلد أنت قلت من
عمان قال أفلا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم أرضا من أرض العرب يقال لها عمان على
شاطىء البحر الحجة منها أفضل أو خير من حجتين من غيرها وعن الحسن يأتين من كل فج
عميق قال عمان وعنه عليه الصلاة والسلام من تعذر عليه الرزق فعليه بعمان وقال القتال الكلابي
حلفت بحج من عمان تحللوا ببئرين بالبطحاء ملقى رحالها يسوقون أنضاء بهن عشية وصهباء
مشقوقا عليها جلالها بها ظعنة من ناسك متعبد يمور على متن الحنيف بلالها لئن جعفر فاءت
علينا صدورها بخير ولم يردد علينا خيالها
فشئت وشاء الله ذاك لأعنين إلى الله مأوى خلفة ومصالها وينسب إلى عمان داود بن عفان
العماني روى عن أنس بن مالك ونفر سواه وأبزون بن مهنبرذ العماني الشاعر وأبو هارون غطريف
العماني روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم بن أبان العدني وأبو بكر قريش بن
حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة يروي عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون
عمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف
نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين إذا عني به البلد وعمان بلد في طرف
الشام وكانت قصبة أرض البلقاء والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه
تخفيف الميم أيضا وفي الترمذي من عدن إلى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث
لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام وقيل إن عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب
منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك وذكر عن بعض اليهود
أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطا عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هاربا من قومه التفتت
امرأته فصارت صبار ملح وصار إلى زغر ولم ينج غيره وأخيه وابنتيه وتوهم بنتاه أن الله قد أهلك
عالمه فتشاورتا بأن تقيما نسلا من أبيهما وعمهما فأسقتاهما نبيذا وضاجعت كل واحدة منهما
واحدا فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابنا فسمته عمان أي أنه من عم
وولدت الأخرى ولدا فسمته مآب أي أنه من أب فلما كبرا وصارا رجلين بنى كل واحد منهما مدينة

بالشام وسماها باسمه وهما متقاربتان في برية الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن الحبوب والأنعام بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسفس الصحن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر أورياء النبي عليه السلام وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق إليها صعبة قال الأحوص بن محمد الأنصاري أقول بعمان وهل طربي به إلى أهل سلع إن تشوقت نافع أصاح ألم يحزنك ريح مريضة وبرق تلالا بالعقيقين لامع وإن غريب الدار مما يشوقه نسيم الرياح والبروق اللوامع وكيف اشتياق المرء يبكي صبابة إلى من نأى عن داره وهو طامع وقد كنت أخشى والنوى مطمئنة بنا وبكم من علم ما الله صانع أريد لأنسى ذكرها فيشوقني رفاق إلى أرض الحجاز رواجع وقال الخطيم العكلي اللص يذكر عمان أعوذ بربي أن أرى الشام بعدها وعمان ما غنى الحمام وغردا فذاك الذي استنكرت وإني لماضي العزم لو تعلمينه وركاب أهوال يخاف بها الردى وينسب إلى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني العماني قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزاز قال ابن أبي مسلم مات أبو دفافة سنة 423 وقال الرازي سنة 523 وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري العماني حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ونفر سواه

ودير عمان بنواحي حلب ذكر في الديرة ومحمد ابن كامل العماني روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكرياء الأضاخي

عمايتان تثنية عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعماية ويذبل جبلان بالعالية وثني عماية وهو جبل كما ثني رامتان قال جرير لو أن عصم عمايتين ويذبل سمعت حديثك أنزلا الأوعالا قال أبو علي الفارسي أراد عصم عمايتين وعصم يذبل فحذف المضاف عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت اسم جبل يجوز أن يكون من العما وهو الطول يقال ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله ويجوز أن يكون من عمى يعمى إذا سأل والعمي مثال الظبي دفع الأمواج القذى والزبد من أعاليها وقيل العماية الغواية وهي اللجاجة والعماية السحابة الكثيفة المطبقة وقال نصر عمايتان جبلان عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان وعماية القصيا هي لنهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هي جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين وقال السكري عماية جبل معروف بالبحرين قاله في شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال وخفتك حتى استنزلتني مخافتي وقد حال دوني من عماية نيق يسر لك البغضاء كل منافق كما كل ذي دين عليك شفيق وقال أبو زياد الكلابي عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وإنما

سمي عماية لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عمي ذكره وأثره وهو مستدير وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ وهي هضبات مجتمعة متقاودة حمر ومعنى متقاودة متتابعة فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر وأكثر شجرها البان ومعه شجر كثير وفيه قلال لا تؤتى أي لا تقطع قال السكري قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مجيب رجلا وهرب حتى لحق بعماية وهو جبل بالبحرين فأقام به قيل عشر سنين وأنس به هناك نمر فكان إذا اصطاد النمر شيئا شاركه القتال فيه وإذا اصطاد القتال شيئا شاركه النمر فيه إلى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع إلى أهله فعارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى هم بأكله فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه جزى الله خيرا والجزاء بكفه عماية عنا أم كل طريد
فلا يزدهيها القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل بريد حمتني منها كل عيطاء عيطل وكل صفا جم القلات كؤود وقال يذكر النمر وفي ساحة العنقاء أو في عماية أو الأدمى من رهبة الموت موئل ولي صاحب في الغار هدك صاحبا أبو الجون إلا أنه لا يعلل إذا ما التقينا كان أنس حديثنا سكات وطرف كالمعابل أطحل كلانا عدو لو يرى في عدوه مهزا وكل في العداوة مجمل وكانت لنا قلت بأرض مظلة شريعتها لأينا جاء أول
عمتا قرية بالأردن بها قبر أبي عبيد بن الجراح رضي الله عنه ويقال هو بطبرية وقال المهلبي من عمان إلى عمتا وبها يعمل النبل الفائقة وهي في وسط الغور اثنا عشر فرسخا ومنها إلى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخا
عمدان بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو في اللغة رئيس العسكر قال الأزهري قال ابن المظفر عمدان اسم جبل أو موضع قال الأزهري أراه غمدان بالغين المعجمة فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن وهذا كتصحيفه يوم بعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في باب الغين المعجمة فصحفه قال عبيد الله الفقير إليه وذكرته أنا لتعرفه فلا تغتر به إلا أن يكون ما ذهب إليه الليث موضعا غير عمدان
عمران بالتحريك كأنه ضم إلى عمر الذي في بلاد هذيل موضعا آخر فقال عمران ولم يرد التثنية والعمر بالتحريك منديل أو غيره تغطي به نساء الأعراب رؤوسهن وهو عمر وإنما ثناه ضرورة إقام الوزن ويفعلون ذلك كثيرا وربما جمعوه أيضا وهو واحد قال صخر الغي يصف سحابا أسال من الليل أشجانه كأن ظواهره كن جوفا فذاك السطاع خلاف النجاء تحسبه ذا طلاء نتيفا إلى عمرين إلى غيقة فيليل يهدي ربحلا رجوفا
العمرانية قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم والقلعة آلت إلى الخراب ما بقي منها شيء وبها كهف يقولون إنه كهف داود يزار
عمران بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو ضد الخراب موضع في بلاد مراد بالجوف كان فيه يوم من أيامهم
عمرو بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم رجل وهو واحد عمور الأسنان وهو اللحم المتدلي بين كل سنين والعمر والعمر واحد وهو جبل بالسراة سمي بعمرو بن عدوان كذا ذكره الحازمي وليس

لعدوان في رواية الكلبي ابن اسمه عمرو وإنما هو عدوان بن عمرو وقال الأديبي عمرو جبل في بلاد هذيل

عمر بالتحريك قد ذكرنا أن العمر منديل أو غيره تغطي به نساء الأعراب رؤوسهن وهذا هو الجبل الذي ذكر آنفا أنه ضم إلى آخر فقيل العمران

وهو جبل في بلاد هذيل قال صخر الغي يصف سحابا وأقبل مرا إلى مجدل سياق المقيد يمشي رسيفا فلما رأى العمق قدامه ولما رأى عمرا والمنيفا قالوا عمر جبل يصب في مسيل مكة

أسال من الليل أشجانه كأن ظواهره كن جوفا

عمر الحبيس من نواحي بغداد ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأزرقي في شعر له فقال ليتني والمنى قديما سفاه وضلال وحبرة وغناء كنت صادفت منك يوما بعما وبدير الحبيس كان اللقاء فتوافيك ضرة الشمس تختا ل كأن العيان منها هباء لذ منها طعم وطاب نسيم فلها الفخر كله والسناء

عمر الزعفران بنواحي الجزيرة وآخر في جبل نصيبين قد ذكرا في دير الزعفران

عمر كسكر بضم أوله وسكون ثانيه فأما كسكر فيذكر في بابه وأما العمر فهو الدير للنصارى ذكر أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات أن العمر الذي للنصارى إنما سمي بذلك لأن العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكري خاصة وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمي الدير به وهذا قول لا أرتضيه لأن العمر قد يكون في مواضع لا نخل به البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما والذي عندي فيه أنه من قولهم عمرت ربي أي عبدته وفلان عامر لربه أي عابد وتركت فلانا يعمر ربه أي يعبده فيجوز أن يكون الموضع الذي يتعبد فيه يسمى العمر ويجوز أن يكون مأخوذا من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وأن يراد أنه الموضع الذي يزار ويقال جاءنا فلان معتمرا أي زائرا ومنه قوله وراكب جاء من تثليث معتمر ويقال عمرت ربي وحججته أي خدمته فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يخدم فيه الرب وقد يغلب الفرع على الأصل حتى يلغى الأصل بالكلية ألا ترى إلى قولهم لعمرك أنه يميز بالعمر فلا يقال لعمرك بالضم البتة ويجوز أن يكون من العمر الذي هو الحياة كأنهم سموه بما يؤول إليه لأن النصراني يفني عمره فيه كقول الرجل لأبويه هما جنتي وناري فهذا هو الحق في اشتقاقه والله أعلم

وكسكر هي ناحية واسط وهذا العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى برجونية وفي هذا العمر كرسي المطران وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه وقد أكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي بعمر كسكر طاب اللهو واللعب والبازكارات والأدوار والنخب وفتية بذلوا للكاس أنفسهم وأوجبوا لرضيع الكاس ما يجب وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا وأنهبوا مالهم فيها وما كسبوا

محافظين إن استنجدتهم دفعوا وأسخياء إن استوهبتهم وهبوا نادمت منهم كراما سادة نجبا مهذبين نمتهم سادة نجب فلم نزل في رياض العمر نعمرها قصفا وتعمرنا اللذات والطرب فالزهر

يضحك والأنواء باكية والناي يسعد والأوتار تصطحب والكاس في فلك اللذات دائرة تجري ونحن لها في دورها قطب والدهر قد طرفت عنا نواظره فما تروعنا الأحداث والنوب

عمر نصر بسامرا وفيه يقول الحسين بن الضحاك يا عمر نصر لقد هيجت ساكنة هاجت بلابل صب بعد إقصار لله هاتفة هتت مرجعة زبور داود طورا بعد أطوار يحثها دالق بالقدس محتنك من الأساقف مزمور بمزمار عجت أساقفها في بيت مذبحها وعج رهبانها في عرصة الدار خمار حانتها إن زرت حانته أذكى مجامرها بالعود والغار يهتز كالغصن في سلب مسودة كأن دارسها جسم من القار تلهيك ريقته عن طيب خمرته سقيا لذاك جنى من ريق خمار أغرى القلوب به ألحاظ ساجية مرهاء تطرف عن أجفان سحار

عمر واسط هو عمر كسكر الذي تقدم ذكره وفيه يقول أبو عبد الله بن حجاج قالوا غدا العيد فاستبشر به فرحا فقلت ما لي وما للعيد والفرح قد كان ذا والنوى لم تمس نازلة بعقوتي وغراب البين لم يصح أيام لم يخترم قربي البعاد ولم يغد الشتات على شملي ولم يرح فاليوم بعدك قلبي غير متسع لما يسر وصدري غير منشرح وطائر ناح في خضراء مونقة على شفا جدول بالعشب متشح بكى وناح ولولا أنه سبب لكان قلبي لمعنى فيه لم ينح في العمر من واسط والليل ما هبطت فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح بيني وبينك ود لا يغيره بعد المزار وعهد غير مطرح فما ذكرتك والأقداح دائرة إلا مزجت بدمعي باكيا قدحي ولا استمعت لصوت فيه ذكر نوى إلا عصيت عليه كل مقترح

العمرية محلة من محال باب البصرة ببغداد منسوبة إلى رجل اسمه عمر لا أعرفه ينسب إليها محمد أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد العمري كان أبو الحسن قاضيا شاهدا روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين

الحارث علي بن محمد العمري سمع الحديث أيضا ورواه

العمرية ماء بنجد لبني عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة

عمق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف عمق الشيء ومعقه قعره والعمق المطمئن من الأراضي وهو واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها

و العمق أيضا موضع قرب المدينة وهو من بلاد مزينة قال عبيد الله بن قيس الرقيات يوم لم يتركوا على ماء عمق للرجال المشيعين قلوبا ويروى عمقى بوزن سكرى بغير تنوين وقال الشريف علي العمق عين بوادي الفرع وقال ساعدة بن جؤية يصف سحابا أفعنك لا برق كأن وميضه غاب تشيمه ضرام مثقب ساد تخرم في البضيع ثمانيا يلوي بعيقات البحار ويجنب لما رأى عمقا ورجع عرضه هدرا كما هدر الفنيق المصعب ويروى لما رأى عرقا

و العمق أيضا واد يسيل في وادي الفرع يسمى عمقين والعين لقوم من ولد الحسين بن علي وفيها تقول أعرابية منهم جلت إلى ديار مضر أقول لعيوق الثريا وقد بدا لنا بدوة بالشام من جانب الشرق جليت مع الجالين أم لست بالذي تبدى لنا بين الخشاشين من عمق

والخشاشان جبلان ثمه وقال عمرو بن معدي كرب لمن طلل بالعمق أصبح دارسا تبدل آراما وعينا كوانسا بمعترك ضنك الحبيا ترى به من القوم محدوسا وآخر حادسا تساقت به الأبطال حتى كأنها حني براها السير شعثا بوائسا و العمق أيضا كورة بنواحي حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحي أنطاكية ومنه أكثر ميرة أنطاكية وإياه عنى أبو الطيب المتنبي حيث قال وما أخشى نبوك عن طريق وسيف الدولة الماضي الصقيل وكل شواة غطريف تمنى لسيرك أن مفرقها السبيل ومثل العمق مملوء دماء مشت بك في مجاريه الخيول إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما يمر به الوحول وقال أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة يذكر العمق وكم شامخ عالي الذرى قد تركته وأرفعه دك وأسفله سهب وأوقعت بالاشراك في العمق وقعة تزلزل من أهوالها الشرق والغرب

عمق بوزن زفر علم مرتجل على جادة الطريق إلى مكة بين معدن بني سليم

تقول العمق بضمتين وهو خطأ قال الفراء وهو دون النقرة وأنشد لابن الأعرابي وذكر ناقته كأنها بين شرورى والعمق وقد كسون الجلد نضحا من عرق نواحة تلوى بجلباب خلق

العمقة قال أبو زياد من مياه بني نمير العمقة ببطن واد يقال له العمق

عمقيان حصن في جبل جحاف باليمن

عمقين بلفظ تثنية العمق وقد ذكر في العمق

العمقى بكسر أوله وسكون ثانيه والقاف وألف مقصورة ذكر في هذا الموضع لأنه لا يكتب إلا بالياء وهو في الأصل اسم نبت ويروى بالضم وهو واد في بلاد هذيل وقيل هو أرض لهم قال أبو ذؤيب يرثي صاحبا له مات في هذه الأرض نام الخلي وبت الليل مشتجرا كأن عيني فيها الصاب مذبوح لما ذكرت أخا العمقى تأوبني همي وأفرد ظني الأغلب الشيح

عمل بفتح أوله وثانيه وآخره لام معروف وهو اسم موضع

عملة بفتح أوله وتشديد ثانيه لا أدري ما أصله وهو اسم موضع في قول النابغة الذبياني تأوبني بعملة اللواتي منعن النوم إذ هدأت عيون ويروى عن الزمخشري عملة

عملى بالفتح ثم السكون بوزن سكرى إذا قيل رجل عملان من العمل قيل امرأة عملى وهو اسم موضع وذكره ابن دريد في جمهرته بفتحتين

العم بلفظ أخي الأب اسم موضع

عم بكسر أوله وتشديد ثانيه ولا أراها إلا عجمية لا أصل لها في العربية وهي قرية غناء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وأنطاكية وكل من بها اليوم نصارى وقد نسب إليها قديما قوم من أهل العلم والحديث منهم بشر بن علي العمي الأنطاكي روى عن عبد الله بن نصر الأنطاكي روى عنه الطبراني وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيء يصف جملا أقسمت أشكيك من أين ومن نصب حتى ترى معشرا بالعم أزوالا قال و العم بلد بحلب وقال ابن بطلان في رسالته التي كتبها في سنة 045 إلى ابن الصابي وخرجنا من حلب إلى أنطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعم فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحى وفيها من مشاوير الخنازير ومباح النساء والزنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيه سرا

عمواس رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس قال البشاري عمواس ذكروا أنها كانت القصبة في القديم وإنما تقدموا إلى السهل والبحر من أجل الآبار لأن هذه على حد الجبل وقال المهلبي كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم وذلك

في سنة 81 للهجرة ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجراح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو أمير الشام ولما بلغت وفاته عمر رضي الله عنه ولى مكانه على الشام يزيد بن أبي سفيان ومعاذ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفا من المسلمين وفي هذه السنة كان عام الرمادة بالمدينة أيضا وقال الشاعر رب خرق مثل الهلال وبيضا ء حصان بالجزع من عمواس قد لقوا الله غير باغ عليهم وأقاموا في غير دار ائتناس فصبرنا صبرا كما علم الل ه وكنا في الصبر أهل إياس عمورية بفتح أوله وتشديد ثانيه بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شراة العلوية قيل سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد ذكرها أبو تمام فقال يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حفلا معسولة الحلب قال بطليموس مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة طالعها العقرب بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الخامس وفي زيج أبي عون عمورية في الإقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي التي فتحها المعتصم في سنة 322 وفتح أنقرة بسبب أسر العلوية في قصة طويلة وكانت من أعظم فتوح الإسلام

و عمورية أيضا بليدة على شاطىء العاصي بين فامية وشيزر فيها آثار خراب ولها دخل وافر ولها رحى تغل مالا

عميانس بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة قال أبو المنذر وكان لخولان صنم يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله عز وجل بزعمهم فما دخل في حق الله من حق

عميانس ردوه عليه وما دخل في حق الصنم من حق الله الذي سموه له تركوه له وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون

العمير بلفظ تصغير العمر موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية وبئر عمير في حزم بني عوال وهو ههنا اسم رجل

و عمير اللصوص قرية من قرى الحيرة قال عدي بن زيد أبلغ خليلي عند هند فلا زلت قريبا من

سواد الخصوص موازي القرة أو دونها غير بعيد من عمير اللصوص وهو في شعر عبيد أيضا عن نصر
العميس بفتح أوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس في اللغة الأمر المغطى وهو واد بين ملل
وفرش كان أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات
في غير موضع وكذلك يقوله المحققون قال ابن موسى ويقال له عميس الحمام

العميم بفتح أوله وكسر ثانيه وهو العام في الأصل وهو اسم موضع عن العمراني

باب العين والنون وما يليهما

العناب بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة قال النضر العناب بظر المرأة وقال أبو عبيد العناب
الرجل الضخم الأنف وقال النضر النبكة الطويلة في السماء الفاردة المحددة الرأس يكون أحمر
وأسود وأسمر وعلى كل لون والغالب عليه السمرة وهو جبل طويل في السماء لا ينبت شيئا
مستدير قال والعناب واحد ولا تعمه أي لا تجمعه ولو جمعت لقلت العنب وفي كتاب العين العناب
الجبل الصغير الأسود قال شمر و عناب جبل في طريق مكة قال المرار جعلن يمينهن رعان حبس
وأعرض عن شمائلها العناب وقال غيره العناب طريق المدينة من فيد وقال أبو محمد الأعرابي في
قول جامع بن عمرو ابن مرخية أرقت بذي الآرام وهنا وعادني عداد الهوى بين العناب وخنثل قال
العناب جبل أسود لكعب بن عبدويه والعنابة ماء لهم وقال السكري العناب جبل أسود بالمروت قاله
في شرح قول جرير أنكرت عهدك غير أنك عارف طللا بألوية العناب محيلا فتعز ان نفع العزاء مكلفا
بالشوق يظهر للفراق عويلا وأبو النشناش جعل العناب صحراء فقال كأني بصحراء العناب وصحبتي
تزوع إذا زعنا مزونية ربدا

العنابة مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره موضع على ثلاثة أميال من الحسينية في طريق مكة
فيها بركة لأم جعفر بعد قباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد توز وماؤها ملح غليظ هذا من
كتاب أبي عبيد السكوني وقال نصر عنابة قارة سوداء أسفل من الرويثه بين مكة والمدينة قال كثير
فقلت وقد جعلن براق بدر يمينا والعنابة عن شمال وماءة في ديار كلاب في مستوى الغوط والرمة
بينها وبين فيد ستون ميلا على طريق كانت تسلك إلى المدينة وقيل بين توز وسميراء وكان علي
بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه يسكنها وأصحاب الحديث يشددونه

العناج قال الأزدي العناج بضم العين موضع والعناج حبل يشد في الدلو قال ابن مقبل أفي رسم دار
بالعناج عرفتها إذا رامها سيل الحوالب عردا

عناذان بفتح أوله وبعد الألف ذال معجمة وآخره نون بعد الألف الأخرى

قرية من قرى قنسرين من كورة الأرتيق من العواصم أعجمي لا أصل له في كلام العرب

عناصر في قول زيد الخيل ونبئت أن ابنا لشيماء ههنا تغنى بنا سكران أو متساكرا وإن حوالي فردة
فعناصر فكتلة حيا يا ابن شيما كراكرا

عناقان تثنية العناق من المعز يذكر اشتقاقه في العناق بعده وهو اسم موضع ذكره كثير فقال
قوارض حضني بطن ينبع غدوة قواصد شرقي العناقين عيرها

عناق بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف والعناق الأنثى من المعز إذا أتت عليها السنة وجمعها

عنوق وهو نادر وعناق الأرض دابة فويق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من
السباع يقال إنه ليس شيء من الدواب يعفى أثره إذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عنوق أيضا
والفرس تسميه سياه كوش قال الأزهري وقد رأيته في البادية أسود الرأس أبيض سائره قال ورأيت
في البادية منارة عادية مبنية بالحجارة ورأيت غلاما من بني كلب ثم من بني يربوع يقول هذه
عناق ذي الرمة لأنه ذكرها في قوله يصف حمارا فقال عناق فأعلى واحفين كأنه من البغي
للأشباح سلم مصالح قال أي لا يعرف بها شخصا فلا يفزع في الفلاة كأنه مسالم للأشباح فهو آمن
ولا توقف في جريه ولقيت منه أذني عناق أي الداهية ووادي العناق بالحمى في أرض غني
العناقة بالفتح هكذا جاء في اسم هذا الموضع فإن كان من عناق المعز فلا يؤنث لأنه لا يقال للذكر
وهو ماء لغني قال أبو زياد وإذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينة فإن أول منزل ينزله ويصدق
عليه أريكة ثم يرحل من أريكة إلى العناقة وهي لغني فيصدق عليه غنيا كلها وبطونا من الضباب
وبطونا من بني جعفر بن كلاب ويصدق إلى مدعى وفيه شعر في الربع الأول من كتاب اللصوص لم
يحضرني الآن وقال ابن هرمة وأروع قد دق الكري عظم ساقه كضغث الخلا أو طائر المتنسر وقلت
له قم فارتحل ثم صل بها غدوا وملطا بالغدو وهجر فإنك لاق بالعناقة فارتحل بسعد أبي مروان أو
بالمخصر

عنان بالكسر وآخره نون أخرى يقال عانه يعانه عنانا ومعانة كما يقال عانه يعانه عنانا ومعانة كما
يقال عارضه يعارضه عراضا

ومعارضة والعنن الاعتراض ومنه شركة العنان كأنه عن لهما فاشتركا فيه وسمي عنان اللجام عنانا
لاعتراض سيريه على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله وعنان واد في ديار بني عامر
معترض في بلادهم أعلاه لبني جعدة وأسفله لبني قشير

عنبان بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون

عنبب بضم أوله وثانيه ثم باءان موحدتان الأولى مضمومة وقد تفتح في شعر أبي صخر الهذلي
حيث قال قضاعية أدنى ديار تحلها قناة وأنى من قناة المحصب ومن دونها قاع النقيع فأسقف فبطن
العقيق فالخبيت فعنبب ورواه السكري عنبب وهو في أمثلة سيبويه بفتح الباء الأولى وقال نصر هو
واد باليمن

العنبرة قرية بسواحل زبيد منها علي بن مهدي الحميري الخارج بزبيد والمستولي على نواح كثيرة
من اليمن

عنبة بلفظ واحدة العنب بئر أبي عنبة قرب المدينة تقدم ذكرها في بئر أبي عنبة وذكرها العمراني
فقال عتبة والأول أصح ولا يعرج على هذا البتة وإنما هو ذكر ليجتنب بئر على ميل من المدينة
اعترض هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره إلى بدر

عندل مدينة عظيمة للصدف بحضرموت قال ابن الحائك وكان امرؤ القيس قد زار الصدف إليها وفيها
يقول كأني لم أسمر بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوما بعندل

عنز بلفظ العنز من الشاء موضع بناحية نجد بين اليمامة وضرية

ومسجد بني عنز بالكوفة منسوب إلى عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن
جديلة بن أسد بن نزار
و عنز أيضا موضع في شعر الراعي حيث قال بأعلام مركوز فعنز فغرب مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا
عنس بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة تسمى بذلك إذا تمت سنها
واشتدت قوتها وهو مخلاف باليمن ينسب إلى عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب
بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذي تنبأ في أيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنصل بضم أوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكراث البري يعمل منه خل يقال له
العنصلاني وهو اسم موضع في ديار العرب وطريق العنصل من البصرة إلى اليمامة وقال آخر العنصل
طريق تشق الدهناء من طرق البصرة
عنصلاء بالمد موضع آخر قال منذر بن درهم الكلبي لتخرجني عن واحد ورياضه إلى عنصلاء بالزميل
وعاسم
العنصلان بلفظ التثنية قال أبو منصور قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد
وقال لا يقال بضمها قال ويقول العامة إذا أخطأ إنسان الطريق أخذ طريق العنصلين وذلك
أن الفرزدق ذكر في شعره إنسانا ضل في هذه الطريق فقال أراد طريق العنصلين فياسرت فظنت
العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه
على الصواب فظن الناس أن وصفه على الخطإ فاستعملوه كذلك
عنقاء بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة يقال رجل أعنق وامرأة عنقاء طويلة العنق وقيل
في قولهم طارت بهم العنقاء المغرب إن العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء وقيل العنقاء اسم
الداهية وقيل العنقاء طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها إلا اسمها وقال أبو زيد العنقاء أكمة
فوق جبيل مشرف أوى إليه القتال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجلا فخاف السلطان ثم قال
وأظنه بنواحي البحرين لأنه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين وأرسل مروان إلي رسالة لآتيه إني
إذا لمضلل وما بي عصيان ولا بعد مزحل ولكنني من سجن مروان أوجل سأعتب أهل الدين مما
يريبهم وأتبع عقلي ما هدى لي أول أو الحق بالعنقاء في أرض صاحة أو الباسقات بين غول وغلغل
وفي صاحة العنقاء أو في عماية أو الأدمى من رهبة الموت موئل
عنقز بالضم والقاف والزاي وهو المرزنجوش إلا أن المشهور الفتح فلا أدري ما هو وذات العنقز موضع
في ديار بكر بن وائل
عنكب بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحه وهو أصل حروف العنكبوت وباقيه زوائد وهو ماء لبني فرير
بأجإ أحد جبلي طيء وهو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء
عنك بلفظ زفر وآخره كاف عن نصر علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين
العنك موضع قال عمرو بن الأهتم إلى حيث حال الميث في كل روضة من العنك حواء المذانب
محلال

عن بضم أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من عن له أي اعترضه إما منقول عن فعل ما لم يسم فاعله وإما أن يكون جمعا للعنن وهو الاعتراض وهو جبل يناوح مران في جوفه مياه وأوشال على طريق مكة من البصرة

و عن أيضا قلت في ديار خثعم وقيل بالفتح قال بعضهم وقالوا خرجنا م القفا وجنوبه وعن فهم القلب أن يتصدعا وقال الأديبي عن اسم قلت تحاربوا عليه

عنوب بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا أدري ما أصله وقال ابن دريد هو بوزن خروع اسم واد حكاه عنه العمراني وقد حكي عن ابن دريد أنه قال ليس في كلام العرب على وزن خروع إلا عتود اسم موضع فإن صحت هذه فهي ثالثة ولست على ثقة من صحتها

عنة بضم أوله وتشديد ثانيه قال الفراء العنة والعنة الاعتراض بالفضول وغيره وقال أبو منصور سمعت العرب تقول كنا في عنة من الكلإ أي في

كلإ كثير وخصب وعنة من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن

عنيبسات في شعر الأعشى حيث قال فمثلك قد لهوت بها وأرض مهامه لا يقود بها المجيد قطعت وصاحبي شرخ كناز كركن الرعن ذعلبه قصيد كأن قتودها بعنيبسات تعطفهن ذو جدد فريد

عنيزة بضم أوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاي يجوز أن يكون تصغير أشياء منها العنزة وهو رمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا وفيها زج كزج الرمح والعنزة وهو دويبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبل دبره وقل ما ترى ويزعمون أنه شيطان فلا يرى البعير فيه إلا مأكولا ولعنزة من الظباء والشاء زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركية أو البئر فأما العنز فهو بغير هاء أو العنز من الأرض وهو ما فيه حزونة من أكمة أو تل أو حجارة والهاء فيه أيضا لتأنيث البقعة وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ لقوم هل رأيتم عنيزة قالوا نعم قال أين قالوا عند الظرب الذي قد سد الوادي قال ليس تلك عنيزة عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الأكمة السوداء وقال ابن الأعرابي عنيزة على ما أخبرني به الفزاري تنهية للأودية ينتهي ماؤها إليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرمة وهي لبني عامر بن كريز قال أبو عبيد السكوني استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أمير على البصرة وقيل بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياه كما ذكرناه في الشجي بين البصرة ومكة فقال له احفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت للملك الضليل فقال تراءت لنا بين النقا وعنيزة وبين الشجي مما أحال على الوادي والله ما تراءت له إلا على الماء وقال امرؤ القيس تراءت لنا يوما بسفح عنيزة وقد حان منها رحلة وقلوص وقال ابن الفقيه عنيزة من أودية اليمامة قرب سواج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير أمسى خليطك قد أجد فراقا هاج الحزين وهيج الأشواقا هل تبصران ظعائنا بعنيزة أم هل تقول لنا بهن لحاقا إن الفؤاد مع الذين تحملوا لم ينظروا بعنيزة الإشراقا وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو كليب في قوله فدى لبني شقيقة يوم جاؤوا كأسد الغاب لجت في زئير كأن رماحهم أشطان بئر بعيد بين جاليها جرور غداة كأننا وبني أبينا بجنب عنيزة رحيا مدير وقال أدخل بعض الأعراب عليها الألف واللام فقال لعمري لضب بالعنيزة صائف تضحى عرادا فهو ينفخ كالقرم أحب إلينا أن يجاور أهلها من السمك الجريث والسلجم الوخم

عنيزتين تثنية الذي قبله بمعناه قال العمراني هو موضع آخر والذي أظنه أنه موضع واحد كما قالوا في عماية عمايتان وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة والله أعلم قال بعضهم أقرين انك لو رأيت فوارسي بعنيزتين إلى جوانب ضلفع

عنيق بلفظ تصغير عناق موضع في قول جرير ما هاج شوقك من رسوم ديار بلوى عنيق أو بصلب مطار

العنيق تصغير العنق وهو على معان العنق للإنسان والدواب معروف والعنق الجماعة ومنه قوله ان العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا أي مالوا إليك جميعا وقال ابن الأعرابي العنق الجمع الكثير والعنق القطعة من المال وغيره وذات العنيق ماءة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من النشناش قال فيها الشاعر ألا تلكما ذات العنيق كأنها عجوز نفى عنها أقاربها الدهر وقال أعرابي رأيت وأصحابي بأظلم موهنا سنا البرق يجلو مكفهرا يمانيا قعدت له من بعد ما نام صحبتي يسح على ذات العنيق العزاليا

باب العين والواو وما يليهما

العوادر بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريقي من السكاسك من قبيلة يقال لهم الأعروق منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند صنف كتابا في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب إلى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتتن به خلق كثير وكان الرجل إذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلا وجروه ورموه للكلاب وكتابه إلى اليوم يقرأ بريمة وجبل حراز وكان المعز إسماعيل سير إليه جيشا فقال الفقيه لأصحابه لا تخشوهم فإنهم إذا رموكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شيء وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره ومات بالعوادر في تلك الأيام

عوادن من حصون ذمار باليمن كذا أملاه علي المفضل

عوار هو ابن عوار جبل عن نصر

عوارض بضم أوله وبعد الألف راء مكسورة وآخره ضاد اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طيء قال العمراني أخبرني جار الله أن عليه قبر حاتم طيء وقيل هو لبني أسد وقال الأبيوردي قنا و عوارض جبلان لبني فزارة وأنشد فلأبغينكم قنا وعوارضا والصحيح أنه ببلاد طيء وقال نصر عوارض جبل أسود في أعلا ديار طيء وناحية دار فزارة وقال البرج بن مسهر الطائي إلى الله أشكو من خليل أوده ثلاث خلال كلها لي غائض فمنهن أن لا تجمع الدهر تلعة بيوتا لنا يا تلع سيلك غامض ومنهن أن لا أستطيع كلامه ولا وده حتى يزول عوارض ومنهن أن لا يجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض ويروى لمجنون ليلى ألا ليت شعري عن عوارضتي قنا لطول التنائي هل تغيرتا بعدي وهل جارتانا بالثقيل إلى الحمى على عهدنا أم لم تدوما على العهد وعن علويات الرياح إذا جرت بريح الخزامى هل تدب إلى نجد وعن أقحوان الرمل ما هو فاعل إذا هو أسرى ليلة بثرى جعد وهل ينفضن الدهر أفنان لمتي على لاحق المتنين مندلق الوخد وهل أسمعن الدهر

أصوات هجمة تحدر من نشز خصيب إلى وهد
عوارض جمع عارض وقد تقدم اشتقاقه وهذه يقال لها عوارض الرجاز اسم بلد
عوارم بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم يجوز أن يكون من العرم الذي تقدم تفسيره ويجوز أن يكون من العرم وهو كل ذي لونين من كل شيء أو من قولهم يوم عارم إذا كان نهاية في البرد نهاره وليله وهو هضبة وماء لبني جعفر ورواه بعضهم عوارم جمع عارم وهو حد الشيء وشدته من قولهم يوم عارم كما تقدم قال الشاعر على غول وساكن هضب غول وهضب عوارم مني السلام وقال نصر عوارم جبل لبني أبي بكر بن كلاب
عوارة قال أبو عبيدة عوارة ماء لبني سكين وسكين رهط من فزارة منهم ابن هبيرة قال النابغة وعلى عوارة من سكين حاضر وعلى الدثينة من بني سيار هكذا رواية أبي عبيدة الدثينة بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء قال نصر عوارة بشاطىء الجريب لفزارة
العواصم هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام والعواصم حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وأنطاكية وقصبتها أنطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحي وزعم بعضهم أن حلب ليست منها وبعضهم يزعم أنها منها ودليل من قال إنها ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنسرين وهم يقولون قنسرين والعواصم والشيء لا يعطف على نفسه وهو دليل حسن والله أعلم وقال أحمد بن محمد بن جابر لم تزل قنسرين وكورها مضمومة إلى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وأنطاكية ومنبج وذواتها جندا فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيرها جندا وأفرد منبج ودلوك ورعبان وقورس وأنطاكية وتيزين وما بين ذلك من الحصون فسماها العواصم لأن المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو إذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد
الله بن عباس في سنة 371 فبنى فيها أبنية مشهورة وذكرها المتنبي في مدح سيف الدولة فقال لقد أوحشت أرض الشام طرا سلبت ربوعها ثوب البهاء تنفس والعواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك في الهواء
العواقر جمع العاقر وهو العظيم من الرمل وقال الأصمعي العاقر من الرمال التي لا تنبت شيئا وهي مواضع بنجد قال مسلم بن قرط الأشجعي تطربني حب الأباريق من قنى كأن امرأ لم يخل عن داره قبلي فيا ليت شعري هل بعيقة ساكن إلى السعد أم هل بالعواقر من أهلي فمن لامني في حب نجد وأهله وإن بعدت داري فليم على مثلي على قرب أعداء ونأي عشيرة ونائبة نابت من الزمن المحل وقال ابن السكيت في قول كثير وسيل أكناف المرابد غدوة وسيل عنه ضاحك والعواقر العواقر جبال في أسفل الفرش وعن يسارها وهي إلى جانب جبل يقال له صفر من أرض الحجاز
عوالص جبال لبني ثعلبة من طيء قال حاتم الطائي وسال الأعالي من نقيب وثرمد وأبلغ أناسا أن وقران سائل وأن بني دهماء أهل عوالص إذا خطرت فوق القسي المعابل

عوال بضم أوله وآخره لام موضعان يجوز أن يكون من عول الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرائض أو من العول وهو قوت العيال وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة وهو لغطفان وفيه مياه آبار عن أبي الأشعث الكندي وقد ذكر في حزم بني عوال في موضعه وقال ابن موسى عوال أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليلة من المدينة والآخران ظلم واللعباء
و عوال أيضا ناحية يمانية
العوالية بالضم كأنه من العول أو من الذي قبله وهو مكان بأعلى عدنة لبني أسد وقد ذكرت في بابها
العوالي بالفتح وهو جمع العالي ضد السافل وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة وذلك أدناها وأبعدها ثمانية
عوام بضم أوله وآخره ميم والعوم السباحة والإبل تعوم في سيرها وكأن العوام موضع ذلك أو فعله ويجوز أن يكون من عام الرجل يعام وهو شهوة اللبن والعطش والعوام مثل هيام من هام يهيم وعوام اسم موضع بعينه
عوانة بالفتح وبعد الألف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواح كأنهما من أحداث الأعلام كذا قال ابن جني وكأنه لم يقف على أن العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمي الرجل ويقال له القرواح أيضا ولا بلغه أيضا أن العوانة دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطا كثيرة وقال الأصمعي العوانة دابة دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحيانا وتدور
تغوص قال وبالعوانة الدابة سمي الرجل و عوانة ماءان بالعرمة
و العوانة موضع جاء في الأخبار
عوائن هو جمع عوان وهي البكر وقيل المسن من الحيوان بين السنين وأكثر ما جمع عوان على عون والذي ذكرناه قياس ويجوز أن يكون جمع عوين وهم الأعوان وقال العمراني هو جمع عاينة كأنه الذي يصيب بالعين وقد روي فيه عوائن بالضم وهو جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره
العوجاء تأنيث الأعوج وهو معروف وهي هضبة تناوح جبلي طيء أي أجإ وسلمى وهو اسم امرأة وسمي الجبل بها ولذلك قصة ذكرت فيما تقدم في أجإ
و العوجاء أيضا نهر بين أرسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل وقال أبو بكر بن موسى العوجاء ماء لبني الصموت ببطن تربة
و العوجاء في عدة مواضع أيضا وقال عمرو بن براء عفا عطن العوجاء والماء آجن سدام فحل الماء مغرورق صعب كأن لم ير الحيين يمسون جيرة جميعا ولم ينبح بقفيانها الكلب القفيان جمع قفا وهو الرمل
العوجان بالتحريك اسم لنهر قويق الذي بحلب مقابل جبل جوشن قال ابن أبي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث هل العوجان الغمر صاف لوارد وهل خضبته بالخلوق مدود

عوج بضم أوله جمع أعوج ضد المستقيم ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما يقال صوراء وصور ويجوز أن يكون جمع عائج كأنه في الأصل عوج بضم الواو مخففة كما قال الأخطل فهن بالبذل لا بخل ولا جود أراد لا بخل ولا جود وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عوج قال خالد الزبيدي وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحن إلى وطنه فقال أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا مقيلا ولا مشتى ولا متربعا فلو جبلا عوج شكونا إليهما جرت عبرات منهما أو تصدعا

العوراء بلفظ تأنيث الأعور دجلة العوراء دجلة البصرة

عورتا كلمة أظنها عبرانية بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق بليدة بنواحي نابلس بها قبر العزير النبي عليه السلام في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون عليه السلام ومفضل بن عم هارون ويقال بها سبعون نبيا عليهم السلام

عورش بفتح أوله وسكن ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول يجوز أن يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرش أو من العريش وهو ما يستظل به وقد ذكر في العريش ويوم عورش من أيامهم قال عمرو ذو الكلب فلست لحاصن إن لم تروني ببطن ضريحة ذات النجال

وأمي قينة إن لم تروني بعورش وسط عرعرها الطوال

عوساء موضع بالمدينة عن نصر

العوسج قال الحفصي موضع باليمامة وهو شجر

عوسجة بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك وهو الذي يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرق منه له ثمر أحمر قال أبو عمرو في بلاد باهلة من معادن الفضة يقال لها عوسجة

عوس بضم أوله قال الأديبي هو موضع بالشام وأنشد موالي ككباش العوس سحاح أي سمان كأنها تسح الودك وقال الأزهري العوس الكباش البيض فيظهر من هذا أن الذي ذكره الأديبي هو خطأ وأنه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه والله أعلم

العوصاء في أخبار بني صاهلة كانت إبل عمرو بن قيس الشمخي الهذلي هاملة بشعبة منها يقال لها العوصاء وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس أصابك ليلة العوصاء عمدا بسهم الليل ساعدة بن عمرو

عوض بلفظ الذي بمعنى البدل اسم بلد بعيد عنا في أواسط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقة

عوف بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء والعوف طائر في قولهم نعم عوفك والعوف الذكر والعوف الضيف وقيل منه نعم عوفك وقيل العوف فيه الحال والعوف من أسماء الأسد لأنه يتعوف بالليل فيطلب وكل من ظفر في الليل بشيء فذلك عوافته والعوف نبت والعوف الكاد على عياله والعوف الذئب والعوف البال وعوف جبل بنجد ذكره كثير فقال فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة وإن شحطت دار وشط مزارها وما استن رقراق السراب وما جرى ببيض الربى وحشيها ونوارها وما هبت الأرياح تجري وما ثوى مقيما بنجد عوفها وتعارها

العوقبان بفتح العين والواو وسكون القاف وباء موحدة وألف ونون موضع أراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب فقال دعي الهوى يوم البجادة قادني وقد كان يدعوني الهوى فأجيب فيا حادييها بالعوقبين عرجا أصابكما من حاديين مصيب ولم أهو ورد الماء حتى وردته فمورده يحلو لنا ويطيب أظاعنة غدوا غضوب ولم تزر وبائتة بعد الجوار غضوب وآباؤها الشم الذين تقابلوا عليها فجاءت غير ذات عيوب

عوق بضم أوله وآخره قاف والعوق الرجل الذي لا خير عنده ويجوز أن يكون جمع عائق مثل مائق وموق و عوق حي من اليمن وعوق أبو عوج بن عوق قال أبو منصور عوق موضع بالحجاز قال فعوق فرماح فاللوى من أهله قفر و عوق موضع بالبصرة سمي بالقبيلة وهي العوقة

عوق بالفتح وهو الأمر الشاغل يقال عاقه يعوقه عوقا ومنه الاعتياق والتعويق وذلك إذا أردت أمرا فصرفك عنه صارف وذلك الصارف هو العوق والعوق أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر

عوقة بفتح أوله وثانيه يقال رجل عوقة ذو تعويق للناس عن الخيرات وأما عوقة فهو جمع عائق وهي محلة من محال البصرة ينسب إليها محمد بن سنان العوقي والمحلة تنسب إلى القبيلة كذا ذكره الحازمي وأخاف أن لا يكون ضبطه فإن القبيلة هي عوق بالضم والتسكين كما ضبطه الأزهري بخطه وهو أيضا موضع بالبصرة وأنشد الأزهري بعد أن قال العقوان هي من اليمن فقال عند ذلك إني امرؤ حنظلي في أرومتها لا من عتيك ولا أخوالي العوقه وقيل العوقة بطن من عبد القيس نسبت المحلة إليهم وقد نسب إلى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن علي بن رباح روى عنه أبو مسلم الكجي توفي سنة 222 أو 322 وكان قد سكنها هذا الباهلي فنسب إليها وممن ينسب إلى هذا البطن من عبد القيس أبو نصر المنذر بن مالك بن قطعة العوقي يروي عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه العبدي والعصري

عوقة بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه المرة الواحدة من العوق المقدم ذكره قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة

عوكلان بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وآخره نون والعوكلة الرملة العظيمة والعوكلة الأرنب وعوكلان موضع في قول الطرماح حيث قال خليلي مد طرفك هل ترى لي ظعائن باللوى من عوكلان ألم تر أن غزلان الثريا تهيج لي بقزوين احتزاني

عوم في شعر إبراهيم بن بشير أخي النعمان بن بشير حيث قال أشاقتك أظعان الحدوج البواكر كنخل النجير الكارمات المواقر تحملن من وادي العشيرة غدوة إلى أرض عوم كالسفين المواخر

العونيد موضع قرب مدين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء

عوهق موضع في شعر ابن هرمة فيه برقة ذكر في البرق قال قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق بسوقة أهوى أو ببرقة عوهق

عويج يجوز أن يكون تصغير العوج وهو ضد المستقيم أو تصغير العوج وهو الميل دارة عويج قد ذكرت في الدارات

عوير يجوز أن يكون تصغيرا لعدة أشياء لعار الفرس إذا أفلت وللعير والعور وغير ذلك وهو اسم موضع في شعر خالد بن زهير الهذلي ويروى بالغين المعجمة وذكر في موضعين كلاهما من كتاب

السكري حيث قال ويوم عوير إذ كأنك مفرد من الوحش مشفوف أمام كليب قال السكري عوير بلدة كلاب و عوير أيضا جبل في البحر يذكر مع كسير يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعمان

عوير بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل من أشياء يطول ذكرها من قرى الشام أو ماء بين حلب وتدمر قال أبو الطيب وقد نزح العوير فلا عوير ونهيا والبييضة والجفار وقال أبو دهبل بن سالم القريعي حنت قلوصي أمس بالأردن حنة مشتاق بعيد الهن حني فما ظلمت أن تحني ودون إلفيك رحى الحزنن وعرض السماوة القسون والرمل من عالج البحون ورعن سلمى وأجا الأخشن ثم غدت وهي تهال مني جاعلة العوير كالمجن وحارثا بالجانب الأيمن عامدة أرض بني أنفن يريد بني أنف الناقة حارث الجولان وهو جعفر بن قريع وقال الراعي أمن آل وسنى آخر الليل زائر ووادي العوير دوننا والسواجر تخطت إلينا ركن هيف وحافر طروقا وأنى منك هيف وحافر وأبواب حوارين يصرفن دوننا صريف المكان فحمته المحاور وقال ابن قيس الرقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله إنما كان طلحة الخير بحرا شق للمعتفين منه بحور مرة فوق حلة وصد الدر ع ويوما يجري عليه العبير سوف يبقى الذي تسلفت عندي إنني دائم الإخاء شكور وسرت بغلتي إليك من الشا م وحوران دونها والعوير وسواء وقريتان وعين ال تمر خرق يكل فيه البعير

عويرضات بالضم والضاد المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف اسم موضع قال عامر بن الطفيل وقد صبحن يوم عويرضات قبيل الصبح باليمن الحصيبا

عويص يجوز أن يكون تصغير العوص وهو الأصل أو تصغير العيص وهو ما التف من عاسي الشجر وكثر وهو مثل السلم والطلح والسيال والسدر والسمر والعرفط والعضاه وهو واد من أودية اليمامة وفي كتاب هذيل عاص وعويص واديان عظيمان بين مكة والمدينة

العويط موضع

العويند قرية باليمامة لبني خديج إخوة بني منقر عن الحفصي وقال أبو زياد من مياه بني نمير العويند ببطن الكلاب

عوي بلفظ تصغير عاء موضع عن ابن دريد والله الموفق للصواب

باب العين والياء وما يليهما

عيار هضبة في ديار الإواس بن الحجر ويوم حراق من أيامهم غزت غامد الإواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد فوجدوا خمسين رجلا من الإواس في حصار فأحرقوهم في هضبة يقال لها عيار فقال زهير الغامدي هذين البيتين تبغي الإواس بأرضها وسمائها حتى انتهينا في دواب تكبدا حتى انتهينا في عيار كأننا أظب وقد لبد الرؤوس من الندى

عيان بفتح أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من قولهم عان الماء يعين إذا سال أو من عين التاجر إذا باع سلعته بعين وهو عيان أو من عين الماء مكان عيان كثير العيون أو يكون رجل عيان الذي يصيب بالعين كثيرا ويجوز غير ذلك وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر

عيانة بالضم حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد

عيانة بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون علم مرتجل موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزاعة وقال المسيب بن علس ويوم العيانة عند الكثي ب يوم أشائمه تنعب

عيبان جبل باليمن عن نصر

عيبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر

عيثة بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة والعيثة الأرض السهلة قال ابن أحمر الباهلي إلى عيثة الأطهار غير وسمها نبات البلى من يخطىء الموت يهرم وقال الأصمعي عيثة بئر بالشريف قال مؤرج العيثة بلد بالجزيرة وروى بيت القطامي على مناد دعانا دعوة كشفت عنا النعاس وفي أعناقنا ميل سمعتها ورعان الطود معرضة من دونها وكثيب العيثة السهل وقال عيثة موضع باليمن وأيضا ناحية بالشام

عيجاء من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمام الطائي ينزلون بها وبجاسم

عيدان موضع في قول بشر بن أبي خازم وقد جاوزت من عيدان أرضا لأبوال البغال بها وقيع

عيذاب بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد

عيذاب بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد

العيرات بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره تاء جمع عيرة وهو علم مرتجل غير منقول اسم موضع

عير بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذي في الحدقة والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناتىء في وسط الكتف والعير عير النصل وهو الناتىء في وسطه وعير القدم الناتىء في ظهرها وعير الورقة الناتىء

في وسطها قالوا في قول الحارث بن حلزة زعموا أن كل من ضرب العي ر موال لنا وأنا الولاء قال أبو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناتىء في بؤبؤ العين ومنه أتيتك قبل عير وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم وقيل العير جبل بالحجاز قال عرام عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لأحدهما عير الوارد والآخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرام وقال نصر عير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير إلى ثور وهما جبلان عير بالمدينة وثور بمكة وهذه رواية لا معنى لها لأن ذلك بإجماعهم غير محرم وقد ذكر في ثور وقال بعض أهل الحديث إنما الرواية الصحيحة أنه عليه الصلاة والسلام حرم ما بين عير إلى أحد وهما بالمدينة و العير واد في قوله وواد كجوف العير قفر هبطته قوله كجوف العير أي كوادي العير وكل واد عند العرب جوف وقال صاحب العين العير اسم واد كان مخصبا فغيره الدهر فأقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش وقال ابن الكلبي إنه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمنا بالله ثم ارتد

فأرسل الله على واديه نارا فاسود وصار لا ينبت شيئا فضرب به المثل وإنما قيل جوف في المثل
لأن الحمار ليس في جوفه شيء ينتفع به وقال السكري في قول أبي صخر الهذلي فجلل ذا عير
ووالى رهامه وعن مخمص الحجاج ليس بناكب قال هو جبل ومخمص اسم طريق فيه ويروى ذا عير
العيرة موضع بأبطح مكة

العيزارة بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الألف راء مهملة قال أبو عمرو محالة عيزارة شديدة الأسر
وقد عيزرها صاحبها وهي البكرة العظيمة تكون للسانية والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط
والعيزارة قرية على ستة أميال من الرقة على البليخ منها كان ربيعة الرقي الشاعر القائل لشتان
ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر بن حاتم يزيد سليم سالم المال والفتى أخو الأزد
للأموال غير مسالم فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله وهم الفتى القيسي جمع الدراهم فلا يحسب
التمتام أني هجوته ولكنني فضلت أهل المكارم فيا ابن أسيد لا تسام ابن حاتم فتقرع إن ساميته
سن نادم هو البحر إن كلفت نفسك خوضه تهالكت في موج له متلاطم

عيساباذ هذا مما تقدم كثير من أمثاله وذكرنا أن باذ فيه مما تستعمله الفرس ومعنى باذ العمارة
فكأن معناه عمارة عيسى ويسمون العامر أباذان هذه محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى
عيسى بن المهدي وأمه وأم الرشيد والهادي الخيزران هو أخوهما
له وبها مات موسى ابن المهدي بن الهادي وبنى بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام
فبلغت النفقة عليه خمسين ألف ألف درهم

عيسطان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك وآخره نون موضع بنجد مرتجل له

عيشان قرية من قرى بخارى ينسب إليها إبراهيم بن أحمد العيشاني روى عن أبي سهل السري
بن عاصم البخاري وغيره روى عنه صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ وذكره شيرويه

العيصان بكسر أوله تثنية العيص وهو منبت خيار الشجر قال عمارة العيص من السدر والعوسج وما
أشبهه إذا تدانى والتف والعيصان من معادن بني نمير بن كعب قريب من أضاخ البرم يكون فيه ناس
من بني حنيفة وقيل العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبني
نمير

العيص بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وفي العويص آنفا أيضا
وهو موضع في بلاد بني سليم به ماء يقال له ذنبان العيص قاله أبو الأشعث وهو فوق السوارقية
وقال ابن إسحاق في حديث أبي بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المروة على ساحل
البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام وقال أفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر
بن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب لو أنني كنت من عاد ومن إرم غذيت فيهم ولقمان وذي جدن
لما فدوا بأخيهم من مهولة أخا السكون ولا حادوا عن السنن سألت عنهم وقد سدت أباعرهم من
بين رحبة ذات العيص فالعدن

عيقة بالفتح ثم السكون والقاف قال الأموي ما في سقاية عيقة من رب كأنه ذهب به إلى قولهم
ما عاقت ولا ذاقت وغيره يقول عبقة بالباء الموحدة قال الأصمعي العيقة ساحل البحر ويجمع

عيقات وقال أبو الحسن الخوارزمي عيقة موضع ذكره في هذا الباب من العين مع الياء
عيكتان تثنية عيكة وعيكان كلاهما واحد ولم أجد في كلامهم ما عينه ياء وإنما العوك الكر في الحرب والذهاب والعائك الكسوب وهو اسم موضع في شعر تأبط شرا إني إذا خلة ضنت بنائلها وأمسكت بضعيف الحبل أحذاق نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ألقيت ليلة خبت الرهط أوراقي ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق وقال أبو زياد العيكان جبلان في قول العجير السلولي ثوى ما أقام العيكان وعريت دقاق الهوادي محرثات رواحله وقال ابن مقبل تخير نبع العيكتين ودونه متالف هضب يحبس الطير أوعرا
عينا ثبير تثنية عين وهو معروف وثبير قد تقدم اشتقاقه وهو شجر في رأس ثبير جبل مكة
عينان تثنية العين ويذكر اشتقاقه في العين بعد وهو هضبة جبل أحد
أحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وفي حديث عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان قال وإنه فر يوم عينين الحديث وقيل عينين جبل من جبال أحد بينهما واد يسمى عام أحد وعام عينين كذا ذكره البخاري في حديث وحشي وقيل عينان جبل بأحد قام عليه إبليس ونادى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل وفي مغازي ابن إسحاق وأقبل أبو سفيان بمن معه حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة وفي شعر الفرزدق ونحن منعنا يوم عينين منقرا ولم ننب في يومي جدود عن الأسل وقال أبو سعيد عينين بالبحرين أيضا ماء من مياه العرب وقال غيره هو في ديار عبد القيس وهي بالبحرين وإليه ينسب خليد عينين الشاعر وقيل
عينان اسم جبل باليمن بينه وبين غمدان ثلاثة أميال ويوم عينين ذكر بعد في عينين
عينب بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون وآخره باء موحدة أظنه من العناب وهو الجبل الفارد المحدد الرأس وقد ذكر قبل وهو اسم أرض من بلاد الشحر بين عمان واليمن قال أبو أحمد العسكري عينب اسم موضع العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة ويصحف بعتيب على وزن فعيل وإنما بنو عتيب قبيلة من بني شيبان لهم جفرة بالبصرة يقال أصلهم ناقلة من جذام والله أعلم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع معقل بن سنان المزني ما بين مسرح غنمه من الصخرة إلى أعلى عينب ولا أعلم في ديار مزينة ولا في الحجاز موضعا له هذا الاسم قاله نصر
عينم في وزن الذي قبله أراه منقولا من الفعل الماضي من العنم وهو ضرب من شجر الشوك لين الأغصان لطيفها كأنه بنان العذارى واحدتها عنمة والعنم ضرب من الوزغ يشبه العظاية إلا أنه أحسن منها وأشد بياضا وقيل العنم شجرة لها ثمر أحمر كالعناب تكون بالحجاز يشبه بها بنان النساء سمي بذلك لكثرته فيه أو يكون اسما غير عن صيغته فرقا بين الموضع وما فيه
العين من عان الرجل فلانا يعينه عينا إذا أصابه بالعين و العين الطليعة للعسكر وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان معروفة أيضا ويقال ما بالدار عين ولا عاينة أي أحد قال الفراء لقيته أول عين أي أول شيء والعين الذهب والفضة والعين النقد الحاضر والعين عين الركية وهي نقرة الركية والعين المطر يدوم خمسة أيام وأكثر لا يقلع والعين ما عن يمين قبلة أهل العراق وعين الشيء

نفسه والعين للميزان خلل فيها والعين عين الشمس وعين القوس التي يوضع فيها البندق وعين الركية منبعها والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفي به

والعين المعاينة في قولهم ما أطلب أثرا بعد عين والعين الدينار الراجح بمقدار ما يميل معه الميزان وعين سبعة دنانير ونصف دانق فهذا عشرون معنى للعين والعين غير مضافة قرية تحت جبل اللكام قرب مرعش وإليها ينسب درب العين النافذ إلى الهارونية مدينة لطيفة في ثغور المصيصة ذكرت في موضعها

والعين بالعراق عين التمر تذكر

و العين قرية باليمن من مخلاف سنحان

وعين موضع في بلاد هذيل قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابا لما رأى نعمان حل بكرفىء عكر كما لبخ البزول الأركب فالسدر مختلج وأنزل طافيا ما بين عين إلى نباتى الأثأب

عين أباغ بضم الهمزة وبعدها باء موحدة وآخره غين معجمة إن كان عربيا فهو من بغى يبغي بغيا وباغ فلان على فلان إذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال إنه لكريم لا يباغ وأنشد إما تكرم إن أصبت كريمة فلقد أراك ولا تباغ لئيما وهذا من تباغ أنت وأباغ أنا كأنه لم يسم فاعله وقد ذكرت في أباغ أيضا وقال أبو الحسين التميمي النسابة وكانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ وأباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب إليه وفي كتاب الكلبي يباغ بن اسليجا الجرمقاني قال أبو بكر بن أبي سهل الحلواني وفيه لغات يقال عين باغ ويباغ وأباغ وقيل في قول أبي نواس فما نجدت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور حكي عن أبي نواس أنه قال جهدت على أن تقع في الشعر عين أباغ فامتنعت علي فقلت عيني أباغ ليستوي الشعر عين أباغ ليست بعين ماء وإنما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها

عين أبي نيزر كنية رجل يأتي ذكره ونيزر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فيعل من النزارة وهو القليل أو من النزر وهو الإلحاح في السؤال وروى يونس عن محمد بن إسحاق بن يسار أن أبا نيزر الذي تنسب إليه العين هو مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان ابنا للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر إليه المسلمون لصلبه وأن عليا وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأة بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا إليه وذكروا أن الحبشة مرج عليها أمرها بعد موت النجاشي وأنهم أرسلوا وفدا منهم إلى أبي نيزر وهو مع علي ليملكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فأبى وقال ما كنت لأطلب الملك بعد أن من الله علي بالإسلام قال وكان أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجها قال ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه إذا رأيته قلت هذا رجل عربي قال المبرد رووا أن عليا رضي الله عنه لما أوصى إلى الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيبغة فهذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته حدثنا أبو محلم محمد بن هشام في إسناده قال كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم قال وصح عندي بعد أنه من ولد النجاشي فرغب في الإسلام صغيرا فأتى

رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة وولدها رضي الله عنهم قال أبو نيزر جاءني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغة فقال هل عندك من طعام فقلت طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخة فقال علي به فقام إلى الربيع وهو جدول فغسل يديه ثم أصاب من ذلك شيئا ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضم يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب منهما حسى من الربيع ثم قال يا أبا نيزر إن الأكف أنظف الآنية ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال من أدخله بطنه النار فأبعده الله ثم أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تنضح جبينه عرقا فانتكف العرق من جبينه ثم أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا وقال أشهد الله أنها صدقة علي بدواة وصحيفة قال فعجلت بهما إليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عبد الله علي أمير المؤمنين تصدق بالضيعتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقي بهما وجهه حر النار يوم القيامة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما قال أبو محلم محمد بن هشام فركب الحسين دين فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع وقال إنما تصدق بهما أبي ليقي الله وجهه حر النار ولست بائعهما بشيء
وقد ذكرت هذه القصة في البغيبغة وهو كاف فلا يكتب ههنا
عين أنا ويروى عينونا وقد ذكرت بعد هذا ومن قال بهذا قال أنا واد بين الصلا ومدين وهو على الساحل وقال السكري هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا وأنا واد وروي قول كثير يجتزن أودية البضيع جوازعا أجواز عين أنا فنعف قبال وغيره يروي عينونا
عين البقر قرب عكا تزار يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون إن البقر الذي ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيه حكاية غريبة
عين تاب قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف بدلوك ودلوك رستاقها وهي الآن من أعمال حلب
عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منهما يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد وهو بها كثير جدا وهي على طرف البرية وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة 21 للهجرة وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها فمن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين وسيرين اسم أمه وحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان فيه يقول عبيد الله بن الحر الجعفي في وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب ألا
هل أتى الفتيان بالمصر أنني أسرت بعين التمر أروع ماجدا
وفرقت بين الخيل لما تواقفت بطعن امرىء قد قام من كان قاعدا

عين ثرماء قرية في غوطة دمشق منها داود بن محمد المعيوفي الحجوري حدث عن أبي عمرو المخزومي ونمير بن أوس الأشعري روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السلمي وأحمد بن عبد الواحد الجويري وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمذاني العين ثرمي حدث عن أبي الجهم بن طلاب روى عنه تمام بن محمد وعبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدم المعيوفي الهمذاني قاضي عين ثرماء حدث عن خيثمة بن سليمان روى عنه علي الحنائي وعلي بن الحصين ومات في منتصف ربيع الأول سنة 904 وأحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهمذاني من أهل عين ثرماء قال الحافظ لم يقع إلي ذكره كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال كان شيخا جليلا مات في محرم سنة 331

عين جارة بلفظ تأنيث واحدة الجيران قال أبو علي التنوخي حدثني الحسين بن بنت غلام الببغا وكتب لي خطه وشهد له الببغا بصحة الحكاية قال كانت في أعمال حلب ضيعة تعرف بعين جارة بينها وبين الهونة أو قال الحونة أو الجومة حجر قائم كالتخم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شر فيكيدهم أهل الهونة بأن يلقوا ذلك الحجر القائم فكلما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرجات لا يعقلن على أنفسهن طلبا للجماع ولا يستحيين في الحال ما عليهن من غلبة الشهوة إلى أن يتبادر الرجال إلى الحجر فيعيدوه إلى حالته الأولى قائما منتصبا فتتراجع النساء إلى بيوتهن وقد عاد إليهن التمييز باستقباح ما كن فيه وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا علي أحمد بن نصر البازيار وكان أبو علي يتحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطه في الأصل قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب قد سألت بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا أن هناك أهوية كالخسف في وسطها عمود قائم لا يدرون ما هو ولم يعرفوا هذا الذي ذكر من أنه إذا ألقي شبقت النساء وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب

عين الجالوت اسم أعجمي لا ينصرف وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولوا عليها مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة 975

عين الجر موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق يقولون إن نوحا عليه السلام منه ركب في السفنية

عين جمل بنواحي الكوفة من النجف قرب القطقطانة وهي مع عدة عيون يقال لها العيون يرحل منها إلى القيارة مات عندها جمل فسميت به وقيل بل الذي استخرجها اسمه جمل وفي كتاب العزيزي من البصرة إلى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم إلى عين صيد ثلاثون ميلا

عين زربى بفتح الزاي وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة يجوز أن يكون من زرب الغنم وهو مأواها وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة قال ابن الفقيه كان تجديد زربى وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة 091 وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليها الروم فخربوها فأنفق سيف الدولة بن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى

الروم عليها
في أيام سيف الدولة كما ذكرنا في طرسوس وهي في أيديهم إلى الآن وأهلها اليوم أرمن وهي
من أعمال ابن ليون وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو محمد إسماعيل بن علي الشاعر
العين زربي القائل وحقكم لا زرتكم في دجنة من الليل تخفيني كأني سارق ولا زرت إلا والسيوف
هواتف إلي وأطراف الرماح لواحق ومحمد بن يونس بن هاشم المقرىء العين زربي المعروف
بالإسكاف روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبي عمر محمد بن موسى بن
فضالة وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام ابن حسان وأحمد ابن عمرو بن معاذ الرازي وأحمد بن
عبد الله بن عمر بن جعفر المالكي ومحمد ابن الخليل الأخفش وجمع عدد آي القرآن العظيم روى
عنه عبد العزيز الكناني والأهوازي المقرىء وأبو علي الحسين بن معشر الكناني وعلي بن خضر
السلمي ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة 114 قال الواقدي ولما كانت سنة 081 أمر الرشيد
ببناء مدينة عين زربى وتحصينها وندب إليها ندبة من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ثم
لما كانت أيام المعتصم نقل إليها وإلى نواحيها قوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين
واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم
عين سلوان يقال سلوت عنه أسلو سلوا وسلوانا وكان نصر بن أبي نصير يعرض على الأصمعي
بالري فجاء على قول الشاعر لو أشرب السلوان ما سلوت فقال لنصر ما السلوان فقال يقال إنها
خرزة تسحق وتشرب بماء فتورث شاربها سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء إنما السلوان
مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا فقال لو أشرب السلوان أي السلو ما سلوت قال أبو عبد الله
البشاري المقدسي سلوان محلة في ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا
عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضي الله عنه على ضعفاء البلد تحتها بئر أيوب ويزعمون أن ماء زمزم
يزور ماء هذه العين ليلة عرفة قال عبيد الله الفقير ليس من هذا الوصف اليوم شيء لأن عين
سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتة إلا أن يكون مسجدا
أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعل هذا كان قديما والله أعلم
عين سيلم بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام مرتجل إن كان عربيا وإلا
فهو عجمي بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال كانت العرب تنزلها وكانت بها وقعة بين عطية بن صالح
ومحمود بن صالح ابني مرداس في سنة 554
عين شمس بلفظ الشمس التي في السماء اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين
الفسطاط ثلاثة فراسخ بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطىء
النيل وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة اتريب وهي الآن خراب وبها
آثار قديمة وأعمدة تسميها العامة مسال فرعون سود طوال جدا تبين من بعد نخيل بلا رؤوس قال
الحسن بن إبراهيم المصري ومن عجائب مصر عين شمس وهي هيكل الشمس وبها قدت زليخا
على يوسف القميص وبها العمودان اللذان لم ير أعجب منهما ولا من بنائهما وهما مبنيان على
وجه الأرض بغير أساس طولهما في السماء خمسون ذراعا فيهما صورة إنسان على دابة وعلى

رؤوسهما شبه الصومعتين من نحاس فاذا جرى النيل رشحتا وقطر الماء منهما وهما رصد لا تجاوزهما الشمس في الانتهاء فاذا دخلت أول دقيقة من الجدي وهو أقصر يوم في السنة انتهت إلى العمود الجنوبي وقطعت على قبة رأسه فاذا نزلت أول دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت إلى العمود الشمالي وقطعت على قبة رأسه ثم تطرد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة ويرشح من رأسها ماء إلى أسفل حتى يصيب أسفلهما وأصولهما فينبت العوسج وغيره من الشجر قال ومن عجائب عين شمس أنها تخرب من أول الإسلام وتحمل حجارتها ولا تفنى وبعين شمس يزرع البلسان ويستخرج دهنه وبالصعيد مقابل طهنة بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية قال كثير يرثي عبد العزيز بن مروان أتاني ودوني بطن غول ودونه عماد الشبا من عين شمس فعابد نعي ابن ليلى فاتبعت مصيبة وقد ضقت ذرعا والتجلد آيد و عين شمس أيضا ماء بين العذيب والقادسية له ذكر في أيام الفتوح

عين صيد من صاد يصيد صيدا سميت بذلك لكثرة السمك الذي كان يصاد بها وهي بين واسط العراق وخفان بالسواد مما يلي البر تعد في الطف بالكوفة قال محمد بن موسى عين صيد موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكاه ابن حبيب وفي كتاب العزيزي من البصرة إلى عين صيد عمل ثلاثون ميلا قال المتلمس ولا تحسبني خاذلا متخلفا ولا عين صيد من هواي ولعلع

عين ظبي بلفظ واحد الظباء موضع بين الكوفة والشام في طرف السماوة

عين عمارة قال أبو منصور رأيت بالسودة عينا يقال لها عين عمارة شربت من مائها أحسبها نسبت إلى عمارة من ولد جرير

عين غلاق بفتح الغين المعجمة وآخره قاف والغلاق إسلام القاتل إلى ولي المقتول يحكم في دمه بما شاء وعين غلاق اسم موضع

عين محلم بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز أن يكون من الحلم وهو مفعل أي يعلم الحلم غيره ويجوز أن يكون من حلمت البعير إذا نزعت عنه الحلم

والمحلم الذي يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين إليه في رأي الأزهري قال الكلبي محلم بن عبد الله زوج هجر بنت المكفف من الجرامقة وقال صاحب العين محلم نهر بالبحرين وقال أبو منصور محلم عين فوارة بالبحرين رأيت عينا أكثر ماء منها وماؤها حار في منبعها فاذا برد فهو ماء عذب ولهذه العين إذا جرت في نهرها خلج كثيرة تتخلج منها تسقي نخيل جواثاء وعسلج وقريات من قرى هجر

عين مكرم مفعل من الكرامة أكرمته فهو مكرم بلد لبني حمان ثم لمكرم

عين الوردة بلفظ واحدة الورد الذي يشم ويقال لكل نور ورد والورد من ألوان الدواب لون يضرب إلى الصفرة الحسنة والأنثى وردة وقد قلنا في قوله تعالى فكانت وردة كالدهان وهو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رؤسائهم يومئذ رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جعال بن بدا بن فتيان جمع فتى وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة

عين يحنس كانت للحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه استنبطها له غلام يقال له يحنس باعها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه وكان الحسين رضي الله عنه قتل وعليه دين هذا مقداره

عينون بالفتح كلمة عبرانية جاءت بلفظ جمع سلامة العين ولا يجوز في العربية وهو بوزن هينون ولينون إلا أن يريد به العين الوبيئة فإنه حينئذ يجوز قياسا ولم نسمعه قيل هي من قرى بيت المقدس وقيل قرية من وراء البثنية من دون القلزم في طرف الشام ذكره كثير إذ هن في غلس الظلام قوارب أعداد عين من عيون أثال يجتزن أودية البضيع جوازعا أجواز عينونا فنعف قبال قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصلا ومدين على الساحل قال البكري هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا وأنا واد وقد نسب إليها عبد الصمد بن محمد العينوني المقدسي روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقي روى عنه أبو القاسم الطبراني

عينين وهو تثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله فإن الأزهري ذكره فقال مبتدئا عينين جبل بأحد وقد بسطت القول فيه في عينان قال أبو عبيدة في قول البعيث ونحن منعنا يوم عينين منقرا ولم ننب في يومي جدود عن الأسل قال أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو منقر بن عبيد الله بن الحارث والحارث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبد القيس فاستعانوا بني مجاشع فحموهم حتى استنقذوهم وقال الحفصي عينين بالبحرين وأنشد يتبعن عودا قاليا لعينين راج وقد مل ثواء البحرين ينسل منهن إذا تدانين مثل انسلال الدمع من جفن العين وإليها يضاف خليد عينين الشاعر وقال الراعي يحث بهن الحاديان كأنما يحثان جبارا بعينين مكرعا قال ثعلب عينين مكان بشق البحرين به نخل والمكرع الذي يشرع في الماء

العيون جمع عين الماء وهو في مواضع ومن أشهرها عند العرب قال السكوني من واسط إلى مكة طريق يخرجون إليه من واسط فينزلون العيون وهي صماخ وأدم ومشرجة

و العيون مدينة بالأندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل العيون وبالبحرين موضع يقال له العيون ينسب إليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه علي بن المقرب بن الحسن بن عزيز بن ضبار بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم العيوني البحراني لقيته بالموصل في سنة 671 وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الأعيان ونفق فأرفدوه وأكرموه ومن شعره من قصيدة في بدر الدين صاحب الموصل حطوا الرحال فقد أودت بها الرحل ما كلفت سيرها خيل ولا إبل بلغتم الغاية القصوى فحسبكم هذا الذي بعلاه يضرب المثل وليست بالطائل عندي

عيهم بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء والعيهم الناقة السريعة والبعير الذي أنضاه السير شبهت الدار في دروسها به ويقال للفيل الذكر عيهم أيضا وهو موضع بالغور من تهامة قال وللشآمين طريق المشيم وللعراق في ثنايا عيهم قال ابن الفقيه عيهم جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة قال جابر بن حني التغلبي ألا يا لقومي للجديد المصرم وللحلم بعد الزلة المتوهم وللمرء يعتاد الصبابة

بعدما أتى دونها ما فرط حول مجرم فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى إلى مدفع القيقاء فالمتثلم
أقامت بها بالصيف ثم تذكرت منازلها بين الجواء فعيهم قال ابن السكيت في قول عمرو بن الأهتم
فنحن كررنا خلفكم إذ كررتم ونحن حملنا كلكم يوم عيهما
عيهوم بالفتح أيضا ومعناه معنى الذي قبله وقيل العيهوم الأديم الأملس قال أبو دؤاد فتعفت بعد
الرباب زمانا فهي قفر كأنها عيهوم وهو اسم موضع عن العمراني والله الموفق للصواب

غ

باب الغين والألف وما يليهما

غاب آخره باء موحدة والغاب في اللغة الأجمة وهو موضع باليمن
غابر حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء
غابة مثل الذي قبله وزيادة هاء قال الهوازني الغابة الوطأة من الأرض التي دونها شرفة وهو الوهدة
وقال أبو جابر الأسدي الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر الملتف الذي ليس بمرتوب لاحتطاب
الناس ومنافعهم وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة وهو المذكور في
حديث السباق من الغابة إلى موضع كذا ومن أثل الغابة وفي تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين
ألفا وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف وقد صحفه بعضهم فقال الغاية وقال الواقدي الغابة
بريد من المدينة على طريق الشام وصنع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفاء الغابة
وروى محمد بن الضحاك عن أبيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سلع فينادي غلمانه
وهم بالغابة فيسمعهم وذاك من آخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية أميال وقال محمد بن موسى
الحازمي من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن غزا الغابة وهي غزاة ذي قرد ووفدت
السباع على النبي صلى الله عليه وسلم أن يفرض لها ما تأكل خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة
أيام
و الغابة أيضا قرية بالبحرين
غادة بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة اللينة اسم موضع في شعر الهذليين
كأنهم بغادة فتخاء الجناح تحوم
الغار آخره راء نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس والغار من الفم نطعاه في الحنكين والغار
مغارة في الجبل كأنه سرب والغار لغة في الغيرة والغار الجماعة من الناس والغاران الإنسان وفرجه
والغار الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه قبل النبوة غار في جبل حراء وقد مر ذكر
حراء والغار الذي أوى إليه هو وأبو بكر رضي الله عنه في جبل ثور بمكة
وذات الغار بئر عذبة كثيرة الماء
من ناحية السوارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها قال الكندي قال غزيرة بن قطاب السلمي لقد
رعتموني يوم ذي الغار روعة بأخبار سوء دونهن مشيبي و غار الكنز موضع في جبل أبي قبيس
دفن فيه آدم كتبه فيما زعموا
وغار المعرة في جبل نساح بأرض اليمامة لبني جشم بن الحارث بن لؤي عن الحفصي

الغاضرية بعد الألف ضاد معجمة منسوبة إلى غاضرة من بني أسد وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء

غافط بعد الألف فاء مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل مهمل الاستعمال في دار العرب وهو اسم موضع عن الأديبي

غاف آخره فاء قال أبو زيد الغاف شجرة من العضاه الواحدة غافة وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القفاف وقال صاحب العين الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة وهو اسم موضع بعمان سمي به لكثرته فيه قال عبيد الله بن الحر جعلت قصور الأزد ما بين منبج إلى الغاف من وادي عمان المصوب بلادا نفت عنها العدو سيوفنا وصفرة عنها نازح الدار أجنب يريد بصفرة أبا المهلب بن أبي صفرة وقال مالك بن الريب من الرمل رمل الحوش أو غاف راسب وعهدي برمل الحوش وهو بعيد وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه فإن تغلق الأبواب دوني وتحتجب فما لي من أم بغاف ولا أب ولكن أهل القريتين عشيرتي وليسوا بواد من عمان مصوب ولما رأيت الأزد تهفو لحاهم حوالي مزوني لئيم المركب مقلدة بعد القلوس أعنة عجبت ومن يسمع بذلك يعجب وقال في أخرى ذكرت في خارك ولو رد المهلب حيث ضمت عليه الغاف أرض بني صفار

غافر بطن غافر موضع عن نصر

غافق الغفق القدوم من سفر أو الهجوم على الشيء بغتة وغافق حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط منها أبو الحسن علي بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي روى عن أبيه والقاضي أبي عبد الله بن السباط وغيرهما وكان من أهل النبل وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة 305

غافل من الغفلة بعد الألف فاء اسم موضع

غالب موضع بالحجاز قال كثير فدع عنك سلمى إذ أتى النأي دونها وحلت بأكناف الخبيت فغالب إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي له فضل ملك في البرية غالب

الغامرية قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر

غامية من قرى حمص قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص دخل حتى صار إلى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا يا أبا هريرة لم ارتحلت عنا قال لأنكم لم تضيفوني فقالوا ما عرفناك فقال إنما تضيفون من تعرفونه قالوا نعم فارتحل عنهم

غانظ بعد الألف نون وآخره ظاء معجمة والغنظ الهم اللازم والكرب وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ وهو اسم موضع في نونية لابن مقبل

غانفر بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة وآخره راء وهي محلة كبيرة بسمرقند

غانماباذ كأنه عمارة غانم قلعة في الجبال في جهة نهاوند

غان إن كان منقولا عن الفعل الماضي من قولهم غانت نفسه تغين إذا غثت وإلا فلا أدري ما هو وهو واد باليمن يقال له ذو غان

غانة بعد الألف نون كلمة عجمية لا أعرف لها مشاركا من العربية وهي مدينة كبيرة في جنوبي

بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجتمع إليها التجار ومنها يدخل في المفازات إلى بلاد التبر ولولاها لتعذر الدخول إليهم لأنها في موضع منقطع عن الغرب عند بلاد السودان فمنها يتزودون إليها وقد ذكرت القصة في ذلك في التبر

غاوة لا أعرف اشتقاقه وهو اسم جبل وقيل قرية بالشام وقال ابن السكيت قرية قرب حلب وقال المتلمس يخاطب عمرو بن هند فإذا حللت ودون بيتي غاوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

غائط بني يزيد نخل وروض باليمامة عن أبي حفصة

و الغائط موضع فيه نخل في الرمل لبني نمير

باب الغين والباء وما يليهما

غباء بالفتح والمد موضع بالشام قال عدي بن الرقاع لمن المنازل أقفرت بغباء لو شئت هيجت الغداة بكائي

الغبارات جمع غبارة وهو القطعة من الغبار اسم موضع

الغبارة كأنه اسم للقطعة من الغبار ماءة لبني عبس ببطن الرمة قرب أبانين في موضع يقال له الخيمة وفي كتاب نصر الغبارة ماءة إلى جنب قرن التوباذ في بلاد محارب

الغبارى طلح الغبارى في الجبلين لبني سنبس قال زيد الخيل وحلت سنبس طلح الغبارى وقد رغبت بنصر بني لبيد

غباغب جمع غبغب وهو الغبب المتدلي في رقاب البقر والشاء وللديك أيضا غبغب وهي قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ قال الحافظ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الليث بن شعبة بن البحتري بن إبراهيم بن زياد بن الليث بن شعبة بن فراص بن جالس أبو القاسم ويقال أبو محمد التميمي المعلم الغباغبي حدث عن الحسن ابن يزيد القطان وضرار بن سهل الضراري ويحيى بن إسحاق بن سافري روى عنه عبد الوهاب الكلابي وكان كذابا قال أبو الحسن الرازي أبو القاسم الغباغبي كان معلما على باب الجابية سمعت منه ومات سنة 525

غب بالضم بلد بحري تنسب إليه الثياب الغبية وهي خفاف رقاق من قطن عن نصر

غبب يضاف إليه ذو فيقال ذو غبب من نواحي ذمار

وهجرة ذي غبب قرية أخرى

الغبراء بالمد وهي من الأرض الحمراء والغبراء الأرض نفسها والوطأة الغبراء الدارسة والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مسلمة بن عبيد لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه أيام مسيلمة الكذاب قال الشاعر يا هل بصوت وبالغبراء من أحد وقال أبو محمد الأسود الغبراء أرض لبني امرىء القيس من أرض اليمامة قال قيس بن يزيد السعدي ألا ابلغ بني الحران أن قد حويتم بغبراء نهبا فيه صماء مؤيد ألم يك بالسكن الذي صفت ظلة وفي الحي عنهم بالزعيقاء مقعد وغبراء الخبيبة في شعر عبيد بن الأبرص حيث قال أمن منزل عاف ومن رسم أطلال بكيت وهل يبكي من الشوق أمثالي ديارهم إذ هم جميع فأصبحت بسابس إلا الوحش في البلد الخالي فإن يك غبراء

الخبيبة أصبحت خلت منهم واستبدلت غير ابدال فقدما أرى الحي الجميع بغبطة بها والليالي لا تدوم على حال

الغبر بفتح أوله وثانيه ثم راء والغبر انتقاض الجرح بعد الالتئام ومنه ضماء الغبر الداهية والغبر البقاء وقيل الغبر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دو والغبر داء في باطن خف البعير والغبر الماء القليل والغبر آخر محال سلمى بجانب جبل طيء وبه نخل ومياه تجري أبدا قال بعضهم لما بدا ركن الجبيل والغبر والغمر الموفي على صدى سفر

غبر بوزن زفر يجوز أن يكون معدولا عن الغابر وهو الباقي والغابر الماضي ووادي غبر عند حجر ثمود بين المدينة والشام

و غبر أيضا موضع في بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح

الغبرة بكسر الباء من قرى عثر من جهة اليمن

الغبغب بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة وهو لغة في الغبب المتدلي في عنق البقر وغيره والغبغب المنحر بمنى وهو جبيل وقيل كان لمعتب بن قيس بيت يقال له غبغب كانوا يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الشريف وقيل الغبغب هو الموضع الذي كان ينحر فيه للات والعزى بالطائف وخزانة ما يهدى إليهما بها وقيل هو بيت كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله غبغبان أسودان من حجارة تذبح بينهما الذبائح و الغبغب حجر ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الأسود مثل الحجر الذي ينصب عند الميل منه إلى المدينة ثلاثة فراسخ قال أبو المنذر وكان للعزى منحر ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب فله يقول الهذلي يهجو رجلا تزوج امرأة جميلة يقال لها أسماء لقد نكحت أسماء لحي بقيرة من الأدم أهداها امرؤ من بني غنم رأى قذعا في عينها إذ يسوقها إلى غبغب العزى فوضع بالقسم

هداياهم فيمن حضرها وكان عندها فلغبغب يقول نهيكة الفزاري لعامر بن الطفيل يا عام لو قدرت عليك رماحنا والراقصات إلى منى بالغبغب للمست بالرصعاء طعنة فاتك حران أو لثويت غير محسب وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشية بن سلول الخزاعي ولدته امرأة من بني حداد من كنانة وناس يجعلونها من حداد محارب وهو قيس بن الحدادية الخزاعي تكسا ببيت الله أول خلقه وإلا فأنصاب يسرن بغبغب يسرن يرتفعن

غبيب بلفظ تصغير الغبب الكائن في العنق للبقر وغيره وتصغير الغب وهو أن تشرب الإبل يوما وتترك يوما وغب اللحم إذا أنتن فإن كان منه فهو تصغير الترخيم لأن اللحم غاب وغبيب ناحية باليمامة لها ذكر في شعرهم

غبير بلفظ التصغير أيضا يجوز أن يكون تصغير الغبار تصغير الترخيم أو تصغير الغابر وهو الماضي والباقي دارة غبير لبني الأضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد

و الغبير أيضا ماء لمحارب بن خصفة كلاهما عن نصر

الغبير بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من الغبرة أو الغابر وهو ماء لبني محارب قال شبيب بن البرصاء ألم تر أن الحي فرق بينهم نوى بين صحراء الغبير لجوج عن العمراني ولعله الذي قبله

الغبيطان تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يقتب بشجار ويكون للحرائر دون الإماء ويوم الغبيطين من أيامهم أسر فيه هانىء بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن أوس بن مرثد التميمي وفيه يقول شاعرهم حوت هانئا يوم الغبيطين خيلنا وأدركن بسطاما وهن شوازب هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعد أن يكونا واحدا لأنهم يكثرون في الشعر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وأمثالهما

الغبيط بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حسن الحال أو من الغبط وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرق فقال الحسد أن يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود إليه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحرائر والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت في قول امرىء القيس وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل قال الغبيط أرض لبني يربوع وسميت الغبيط لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف وفي كتاب نصر وفي حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفيد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريب ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع ولا نقلان الخيل من قلتي نسر وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجز ناصيته فقال الشاعر رجعن بهانىء وأصبن بشرا وبسطام يعض به القيود وقد ذكر في يوم العظالى وقال لبيد بن ربيعة فإن امرأ يرجو الفلاح وقد رأى سواما وحيا بالأفاقة جاهل غداة غدوا منها وآزر سربهم مواكب تحدى بالغبيط وجامل

غبية بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وهي الدفعة من المطر وغبية التراب ما سطع منه وغبية ذي طريف موضع

باب الغين والثاء وما يليهما

الغثاة قرية من حوران من أعمال دمشق منها عبد الله بن خليفة بن ماجد أبو محمد الغثوي النجار سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار الكرندي قال الحافظ أبو القاسم سمعت منه شيئا يسيرا وكان رجلا مستورا لم يكن الحديث من صنعته وكان ملازما لحلقتي فسمع الحديث إلى أن مات روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضا

غثث بضم أوله وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى وهو جمع غثة يقال اغتثت الخيل واغتفت إذا أصابت شيئا من الربيع وهي الغثة والغفة والغث الرديء من كل شيء وذو غثث ماء لغني عن الأصمعي وقال أبو بكر بن موسى ذو غثث جبل بحمى ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد

باب الغين والجيم وما يليهما

غجدوان بضم أوله وسكون ثانيه وضم الدال وآخره نون من قرى بخارى

غجساج بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة وآخره جيم موضع عجمي لأن الغين والجيم قلما يجتمعان في كلمة قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان إلا مع اللام والنون والباء والميم ثم ذكر

خمسة ألفاظ فقط غلج وغنج وجغب ومغج وغبج

باب الغين والدال وما يليهما

غدامس بفتح أوله ويضم وهي عجمية بربرية فيما أحسب وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيه ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شيء فوقها في الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والإشراق وفي وسطها عين أزلية وعليها أثر بنيان عجيب رومي يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون وأهلها بربر يقال لهم تناورية

غدان بالفتح قرية من قرى نسف بما وراء النهر وقيل من قرى بخارى ينسب إليها أحمد بن إسحاق الغداني سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه

غداود بفتح أوله وبعد الألف واو مفتوحة ودال محلة من حائط سمرقند على فرسخ

غدر بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بلفظ الغدر ضد الوفاء من قرى الأنبار

غدر بوزن زفر يجوز أن يكون معدولا من غادر من مخاليف اليمن وفيه ناعط ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك وهو من البناء القديم ويصحف بعذر

غدشفرد بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة من قرى بخارى

غدق بالتحريك وآخره قاف بئر غدق بالمدينة ذكرت في بئر غدق وعندها أطم البلويين الذي يقال له القاع

غدير تصغير الغدر ضد الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم واد في ديار مضر له ذكر في الشعر

غدير بفتح أوله وكسر ثانيه وأصله من غادرت الشيء إذا تركته وهو فعيل بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيرا كان أو كبيرا غير أنه لا يبقى إلى القيظ سمي غديرا وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرقيات ذكر في الأشطاط و غدير خم بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان وقد ذكر خم في موضعه وقال بعض أهل اللغة الغدير فعيل من الغدر وذاك أن الإنسان يمر به وفيه ماء فربما جاء ثانيا طمعا في ذلك الماء فإذا جاءه وجده يابسا فيموت عطشا وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال إذا ابتدر الرجال ذرى المعالي مسابقة إلى الشرف الخطير يفسكل في غبارهم فلان فلا في العير كان ولا النفير أجف ثرى وأخدع من سراب لظمآن وأغدر من غدير و الغدير ماء لجعفر بن كلاب

و غدير الصلب ماء لبني جذيمة قال الأصمعي والصلب جبل محدد قال مرة بن عباس كأن غدير الصلب لم يصح ماؤه له حاضر في مربع ثم رابع و الغدير بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب ينسب إليها أبو عبد الله الغديري المؤدب أحد العباد عن السلفي قال أبو زياد الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب

والغدير الأسفل لربيعة بن كلاب والله الموفق للصواب

باب الغين والذال وما يليهما

غذقذونة بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة ونون هو اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة أيضا قال الطبراني حدثني أبو زرعة الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يقول استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة إلا قليلا وكان مقيما بدير مران فأصاب المسلمين سباء في بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد فقال وما أبالي بما لاقت جموعهم بالغذقذونة من حمى ومن موم إذا اتكأت على الأنماط مرتفقا ببطن مران عندي أم كلثوم يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز

فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم والله ليلحقن بهم فيصيبه ما أصابهم وإلا خلعته فتهيأ يزيد للرحيل وكتب إلى أبيه تجنى لا تزال تعد ذنبا لتقطع حبل وصلك من حبالي فيوشك أن يريحك من بلائي نزولي في المهالك وارتحالي

غذم بضم أوله وثانيه جمع غذم وهو نبت قال القطامي في عثعث ينبت الحوذان والغذما وقيل الغذيمة كل كلإ وشيء يركب بعضه بعضا ويقال هي بقلة تنبت بعد مسير الناس من الدار وذو غذم موضع من نواحي المدينة قال إبراهيم بن هرمة ما بالديار التي كلمت من صمم لو كلمتك وما بالعهد من قدم وما سؤالك ربعا لا أنيس به أيام شوطى ولا أيام ذي غذم وقال قرواش بن حوط نبئت أن عقال وابن خويلد بنعاف ذي غذم وأن لا أعلما ينمي وعيدهما إلي وبيننا شم فوارع من هضاب يلملما لا تسأما لي من رسيس عداوة أبدا فليس بمنتي أن تسلما

غذوان بالفتح والتحريك وآخره نون والغذوان النشيط من الخيل وغذا السقاء يغذو غذوانا إذا سال و الغذوان المسرع قال امرؤ القيس كتيس ظباء الحلب الغذوان وغذوان اسم ماء بين البصرة والمدينة عن نصر

باب الغين والراء وما يليهما

الغراء بالفتح والمد وهو تأنيث الأغر وفرس أغر إذا كان ذا غرة وهو بياض في مقدم وجهه والغر طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة غراء ذكرا كان أو أنثى والأغر الأبيض وقد يستعار لكل ممدوح وقال الأصمعي الغراء موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جريعة في ديار ناصفة وناصفة قويرة هناك وأنشد كأنهم ما بين ألية غدوة وناصفة الغراء هدي محلل في أبيات وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة ثم ذو الغراء وقال أبو وجزة كأنهم يوم ذي الغراء حين غدت نكبا جمالهم للبين فاندفعوا لم يصبح القوم جيرانا فكل نوى بالناس لا صدع فيها سوف تنصدع

الغرابات بلفظ جمع غرابة موضع في شعر لبيد وهي أمواه لخزاعة أسفل كلية وقال كثير أقيدي دما يا أم عمرو هرقته فيكفيك فعل القاتل المتعمد ولن يتعدى ما بلغتم براكب زورة أسفار تروح وتغتدي فظلت بأكناف الغرابات تبتغي مظنتها واستبرأت كل مرتد وقال الحفصي الغرابات قرب العرمة لمن الدار تعفى رسمها بالغرابات فأعلى العرمه

غراب بلفظ واحد الغربان موضع معروف بدمشق قال كثير فلولا الله ثم ندى ابن ليلى وأني في نوالك ذو ارتغاب وباقي الود ما قطعت قلوصي مسافة بين مصر إلى غراب ومما يدل على أن غرابا

بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال كلما ردنا شطا عن هوها شطنت دار ميعة حقباء بغراب إلى الإلاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاء فترددن بالسماوة حتى كذبتهن غدرها والنهاء وكل هذه بالشام هكذا ذكر ابن السكيت في شرح شعر كثير
و غراب أيضا جبل قرب المدينة قال ابن هشام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني لحيان خرج من المدينة فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه إلى الشام وإياه أراد معن بن أوس المزني لأنها منازل مزينة تأبد لأي منهم فعقائده فذو سلم أنشاجه فسواعده فمندفع الغلان من جنب منشد فنعف الغراب خطبه فأساوده
الغرابة باليمامة قال الحفصي هي جبال سود وإنما سميت الغرابة لسوادها قال بعض بني عقيل يا عامر بن عقيل كيف يكفركم كعب ومنها إليكم ينتهي الشرف أفنيتم الحر من سعد ببارقة يوم الغرابة ما في برقها خلف ومما أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم مجاعة بن مرارة الغورة وغرابة والحبل
الغرابة بالفتح بعد الألف باء موحدة وهو الشيء الغريب فيما أحسب موضع في قول الشاعر تذكرت ميتا بالغرابة ثاويا
الغرابي من حصون بلاد اليمن و الغرابي أيضا رمل معروف بطريق مصر بين قطية والصالحة صعب المسلك
غرار بالضم وتكرير الراء بوزن غراب مرتجل فيما أحسب اسم جبل بتهامة
غراز بالفتح وآخره زاي يجوز أن يكون مبنيا مثل نزال وغراز من الغرز بالإبرة وغيرها وهو موضع عن الزمخشري
الغراف هو فعال بالتشديد من الغرف وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كأنه يغترف كثيرا لأن فعالا بالتشديد من أبنية التكثير وإن كان قد جاء منه ما ليس للتكثير وهو قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقول طرفة ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد فإنه إذا امتنع الكثير وقع القليل والله منزه عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلا مخافة من الرفد ولكن أراد أن يمتنع عن ذلك بالكلية وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح وقد نسب إليها قوم من أهل العلم
غراق مكان يمان فيما يحسب نصر
الغراميل جمع غرمول وهو الذكر الضخم لا أعرف له معنى غيره وهي هضاب حمر قال الشماخ محويين سنام عن يمينهما وبالشمال مشان فالغراميل حوى عدا
غران بضم أوله وتخفيف ثانيه كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب وما أراه إلا علما مرتجلا وقال هو اسم موضع بتهامة وأنشد بغران أو وادي القرى اضطربت نكباء بين صبا وبين شمال وقال كثير عزة يصف سحابا إذا خر فيه الرعد عج وأرزمت له عوذ منها مطافيل عكف إذا استدبرته الريح كي تستخفه تزاجر ملحاح إلى المكث مرجف ثقيل الرحى واهي الكفاف دنا له ببيض الربى ذو هيدب متعصف رسا بغران واستدارت به الرحى كما يستدير الزاحف المتغيف فداك سقى أم

الحويرث ماؤه بحيث انتوت واهي الأسرة مرزف وقال ابن السكيت غران واد ضخم بالحجاز بين ساية
ومكة وقال عرام بن الأصبغ وادي رهاط يقال له غران وقد ذكر رهاط في موضعه وأنشد فان غرانا
بطن واد أجنه لساكنه عقد علي وثيق قال وفي غربيه قرية يقال لها الحديبية وقال الفضل بن
العباس بن عتبة بن أبي لهب من خط بن اليزيدي تأمل خليلي هلى ترى من ظعائن بذي السرح أو
وادي غران المصوب جزعن غرانا بعدما متع الضحى على كل موار الملاط مدرب قال ابن إسحاق
في غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غراب جبل بناحية المدينة على
طريقه إلى الشام ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار ثم خرج على يين ثم على
صخيرات اليمامة ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة ثم استبطن السيالة فأغذ
السير سريعا حتى نزل على غران وهي منازل بني لحيان و غران واد بين أمج وعسفان إلى بلد
يقال له ساية قال الكلبي ولما تفرقت قضاعة عن مأرب بعد تفرق الأزد انصرفت ضبيعة بن حرام بن
جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنى بن بلي في أهله وولده في
جماعة من قومه فنزلت أمج وغران وهما واديان يأخذان من حرة بني سليم ويفرغان في البحر
فجاءهم سيل وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة
الغران بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنية الغر وهو الكسر في الجلد من السمن والغر زق الطائر فرخه
والغر الشرك في الطريق ومنه اطو الثوب على غره أي على كسره والغر النهر الصغير اسم موضع
في قول مزاحم العقيلي أتعرف بالغرين دارا تأبدت من الوحش واستفت عليها العواصف
صبا وشمال نيرج يقتفيهما أحايين لمات الجنوب الزفازف وقفت بها لا قاضيا لي لبانة ولا أنا عنها
مستمر فصارف سراة الضحى حتى ألاذ بخفها بقية منقوص من الظل ضايف وقال صحابي بعد طول
سماحة على أي شيء أنت في الدار واقف
الغربات بالضم وبعد الراء باء موحدة كأنه جمع غربة يجوز أن يكون سمي عدة مواضع كل واحد منها
غربة ثم جمعت وهي اسم موضع قتل فيه بعض بني أسد فقال شاعرهم ألا يا طال بالغربات ليلي
وما يلقى بنو أسد بهنه وقائلة أسيت فقلت جير أسي إنني من ذاك إنه
غرب بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع اسم جبل دون الشام في
ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غربة قال المتنبي عشية شرقي الحدالى وغرب وقال أبو
زياد غرب ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير قال جران العود النميري أيا كبدا كادت عشية
غرب من الشوق إثر الظاعنين تصدع عشية ما في من أقام بغرب مقام ولا في من مضى متسرع
قال لبيد فأي أوان ما تجئني منيتي بقصد من المعروف لا أتعجب فلست بركن من أبان وصاحة ولا
الخالدات من سواج وغرب قضيت لبانات وسليت حاجة ونفس الفتى رهن بغمزة مؤرب أي بغمزة
ذي إرب ودهي
غربنكي بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة البلخ اثنا عشر نهرا
عليها ضياعها ورساتيقها هذا أحدها
غربة بالضم والتشديد ثم باء موحدة ماء عند جبل غرب

غربة بالتحريك كأنه واحدة من شجر الغرب وهو الخلاف أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه وقال أبو زياد الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز هذا عند العرب وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغرب إلا شجر الخلاف وقد نسب إليها بعض الرواة منهم أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارىء الغربي سمع أصحاب المحاملي وعمر حتى رحل إليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة منهم أبو الحسن بن رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيى البيع وغيرهما روى عنه قاضي المارستان وغيره ومات سنة 464 ومولده سنة 793 أو 893 وكان ثقة

الغرتان بفتح أوله وتشديد ثانيه وتاء تثنية غرة بلفظ المرة الواحدة من الغرور وهما أكمتان سوداوان يسرة الطريق إذا خرجت من توز إلى سميراء

الغرد قال نصر بسكون الراء ولم يزد في إيضاحه قال وهو بناء للمتوكل بسر من رأى في دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم ولم يصح لي أنا ضبطه وما أظنه إلا الفرد والله أعلم

الغرد بفتح أوله وكسر ثانيه وكل صايت طرب الصوت غرد وهو جبل بين ضرية والربذة بشاطىء الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة وقيل من شاطىء ذي حسى بأطراف ذي ظلال

غرديان بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون قرية من قرى كس بما وراء نهر جيحون

الغر بالفتح ثم التشديد تقدم اشتقاقه في الغران وهو موضع بينه وبين هجر يومان قال الراجز فالغر ترعاه فجنبي جفر قال نصر و غر ماء لبني عقيل بنجد أحد ماءين يقال لهما الغران

غرزة موضع في بلاد هذيل قال مالك بن خالد الهذلي لميثاء دار كالكتاب بغرزة قفار وبالمنحاة منها مساكن

الغرس بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة والغرس في لغتهم الفسيل أو الشجر الذي يغرس لينبت والغرس غرسك الشجر وبئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقباء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعلي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة إذا أنا مت فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه بصق فيها وقال إن فيها عينا من عيون الجنة وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على شفير غرس رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة يعني بئر غرس وقال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة

ووادي الغرس بين معدن النقرة وفدك

غرسة بضم العين وسكون الراء والسين مهملة قرية ذات كروم وأشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين

غرشستان بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون يراد به النسبة إلى غرش معناه موضع الغرش ويقال غرشتان وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل هراة في غربيها والغور في شرقيها ومرو الروذ عن شماليها وغزنة عن

جنوبيها وقال البشاري هي غرج الشار والغرج هي الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوام يسمونها غرجستان وملوكها إلى اليوم يخاطبون بالشار وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلها ببشير وفيها مستقر الشار ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ قال وعلى هذه الولاية دروب وأبواب حديد لا يمكن أحدا دخولها إلا بإذن وثم عدل حقيقي وبقية من عدل العمرين وأهلها صالحون وعلى الخير مجبولون وقال الإصطخري غرج الشار لها مدينتان إحداهما تسمى بشير والأخرى سورمين وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان إنما الشار الذي تنسب إليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمى بليكان ولهاتين المدينتين مياه كثيرة وبساتين ويرتفع من بشير أرز كثير يحمل إلى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل إلى البلدان ومن بشير إلى سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب في الجبل وقد نسب البحتري الشاه ابن ميكائيل إلى غرش أو الغور فقال من قصيدة لتطلبن الشاه عيدية تغص من مدن بمن النسوع بالغرش أو بالغور من رهطه أروم مجد ساندتها الفروع ليس الندى فيهم بديعا ولا ما بدأوه من جميل بديع

غرش بفتح أوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غرج وهو الموضع الذي ذكر آنفا فقيل فيه غرجستان وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور

غرف بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يدبغ به الأديم ومنه الأديم الغرفي وقال العمراني الغرف موضع ولم يزد

غرفة بضم أوله وسكون ثانيه والفاء والغرفة العلية من البناء وهو اسم قصر باليمن قال لبيد ولقد جرى لبد فأدرك جريه ريب المنون وكان غير مثقل لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالعقير الأعزل من تحته لقمان يرجو نهضه ولقد يرى لقمان ألا يأتلي غلب الليالي خلف آل محرق وكما فعلن بهرمز وبهرقل وغلبن أبرهة الذي ألفيته قد كان خلد فوق غرفة موكل وقيل موكل اسم رجل وقال الأسود بن يعفر فإن يك يومي قد دنا وإخاله لوارده يوما إلى ظل منهل فقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد وفارس رأس العين سلمى بن جندل وأسبابه أهلكن عادا وأنزلت عزيزا يغني فوق غرفة موكل تغنيه بحاء الغناء مجيدة بصوت رخيم أو سماع مرتل وقال نصر غرفة بأوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء موضع من اليمن بين جرش وصعدة في طريق مكة قلت والأول أصح وبيت لبيد يشهد له إلا أن يكون هذا موضعا آخر

الغرفي موضع باليمن قال الأفوه الأودي جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعناهن أيمن من صناف وبالغرفي والعرجاء يوما وأياما على ماء الطفاف

غرقد بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة ثم دال وهو نبت وهو كبار العوسج وبه سمي بقيع الغرقد مقبرة أهل المدينة

الغرقدة قال الأصمعي فوق الثلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن من قيس عيلان وقال نصر لنفر من بني عمير بن نصر بن قعين تحت

ماءة الخربة لبني الكذاب من غنم بن دودان
غرق بالفتح ثم السكون وآخره قاف من قرى مرو وهي غير غزق الذي هو بالزاي من قرى مرو أيضا فإن كان عربيا فهو اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا وهو من أغرقت النبل وغرقته إذا بلغت به غاية المد في القوس والله أعلم وقال أبو سعد السمعاني المروزي لا أعرف بمرو غزق بالزاي وإنما أعرف غرق بالراء الساكنة ولعل الأمير أبا نصر بن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي وينسب إليها جرموز بن عبد الله الغرقي يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأبي نميلة وهو ضعيف
غرق بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زفر كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء ويجوز أن يكون من اغترق الفرس الخيل إذا سبقها بعد أن خالطها و غرق مدينة باليمن لهمدان
غرقة بفتح أوله وسكون ثانيه وغرقة قرية باليمامة ذكرها ذو الرمة قرية ونخل لبني عدي بن حنيفة
غرمى بالتحريك والقصر على وزن بشكى وجمزى وأصله من الغرم وهو أداء شيء يلزم فيما أحسب هكذا ضبطه الأديبي وقال هو اسم موضع
غرناطة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة قال أبو بكر بن طرخان بن بجكم قال لي أبو محمد عفان الصحيح أغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة قال ابن بجكم وقال لي الشيخان أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البردي الحياني غرناطة بغير ألف قال ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس سمي البلد لحسنه بذلك قال الأنصاري وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الآن بنهر حداره يلقط منه سحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعم حماماتها وسقاياتها وكثيرا من دور الكبراء وله نهر آخر يقال له سنجل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الأرباض وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا
الغرنق كذا ضبطه نصر وقال هو موضع بالحجاز وقيل غرنق ماء بأبلى بين معدن بني سليم والسوارقية
غرنيطوف بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مهملة مضمومة وواو ساكنة وفاء بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سلا وليس بعده عمارة
غروب بالضم وآخره باء وهو جمع غرب وهو التمادي ومنه كف غربه وغرب كل شيء حده وسيف غرب قاطع والغرب يوم السقي والغرب الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية وفرس غرب كثير العدو والغروب الدموع التي تخرج من العين والغرب التنحي والغرب المغرب ويجوز أن يكون جمع غرب بالتحريك وهو ورم في مآقي العين تسيل منه والغرب الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض والغرب ماء الأسنان الذي يجري عليها والغرب شجر معروف والغرب جام من فضة وأصابه سهم غرب إذا كان لا يدرى من رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك والغروب موضع ذكره

صاحب كتاب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي ومسكنها بين الغروب إلى اللوى إلى شعب
ترعى بهن فعيهم ليالي تصطاد الرجال بفاحم وأبيض كالإغريض لم يتثلم
غرور بضم أوله وتكرير الراء وهي الأباطيل
كأنه جمع غر مصدر غررته غرا وهو أحسن من أن يجعل مصدر غررته غرورا لأن المتعدي من الأفعال
لا تكاد تقع مصادرها على فعول إلا شاذا والغرور في قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور هو ما تقدم
وقيل ما اغتر به من متاع الدنيا وقرىء بالفتح وليس كلامنا فيه والغرور جبل بدمخ في ديار عمرو بن
كلاب وفي كتاب الأصمعي غرور جبل ماؤه الثلماء وقال أبو زياد الغرورة ماء لبني عمرو بن كلاب
وهي حذاء جبل يسمى غرورا وأنشد للسري بن حاتم يقول تلبث عن بهية حادياها قليلا ثم قاما
يحدوان كأنهما وقد طلعا غرورا جناحا طائر يتقلبان و الغرور أيضا ثنية باليمامة وهي ثنية الأحيسى
ومنها طلع خالد بن الوليد رضي الله عنه على مسيلمة الكذاب قال امرؤ القيس عفا شطب من
أهله فغرور فموبولة إن الديار تدور
غرة بضم أوله وتشديد ثانيه في الحديث جعل في الجنين غرة عبدا أو أمة وقال أبو سعيد الضرير
الغرة عند العرب أنفس شيء يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير والفاضل من كل شيء وغرة
القوم سيدهم ويقال لثلاث ليال من أول الشهر غرر الواحدة غرة وغرة الفرس بياض في جبهته
وفيه غير ذلك و غرة أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بني مكانه منارة مسجد قباء
الغرو بفتح أوله وسكون ثانيه والواو معربة موضع قرب المدينة قال عروة بن الورد عفت بعدنا من أم
حسان غضور وفي الرمل منها آية لا تغير وبالغرو والغراء منها منازل وحول الصفا وأهلها متدور لياليناx
إذ جيبها لك ناصح وإذ ريحها مسك ذكي وعنبر
غريان قلعة باليمن في جبل شطب
الغريان تثنية الغري وهو المطلي الغراء ممدود وهو الغراء الذي يطلى به والغري فعيل بمعنى
مفعول والغري الحسن من كل شيء يقال رجل غري الوجه إذا كان حسنا مليحا فيجوز أن يكون
الغري مأخوذا من كل واحد من هذين والغري نصب كان يذبح عليه العتائر والغريان طربالان وهما
بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ابن دريد الطربال
قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل وفي الحديث كان عليه الصلاة
والسلام إذا مر بطربال مائل أسرع المشي والجمع الطرابيل
وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل الشام
صوامعها
و الغريان أيضا خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطؤهما طريق الحاج
عن الحازمي والخيال ما نصب في أرض ليعلم أنها حمى فلا تقرب وحمى فيد معروف وله أخيلة
وفيهما يقول الشاعر فيما أحسب وهل أرين بين الغريين فالرجا إلى مدفع الريان سكنا تجاوره لأن
الرجا والريان قريتان من هذا الموضع وقال ابن هرمة أتمضي ولم تلمم على الطلل القفر لسلمى
ورسم بالغريين كالسطر عهدنا به البيض المعاريب للصبا وفارط أحواض الشباب الذي يقري وقال

السمهري العكلي ونبئت ليلى بالغريين سلمت علي ودوني طخفة ورجامها عديد الحصى والأثل
من بطن بيشة وطرفائها ما دام فيها حمامها قال فأما الغريان بالكوفة فحدث هشام بن محمد
الكلبي قال حدثني شرقي بن القطامي قال بعثني المنصور إلى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث
العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثنى أي شيء
الغري في كلام العرب قلت الغري الحسن والعرب تقول هذا رجل غري وإنما سميا الغريين
لحسنهما في ذلك الزمان وإنما بني الغريان اللذان في الكوفة على مثل غريين بناهما صاحب مصر
وجعل عليهما حرسا فكل من لم يصل لهما قتل إلا أنه يخيره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل
ولا الملك ويعطيه ما يتمنى في الحال ثم يقتله فغبر بذلك دهرا قال فأقبل قصار من أهل إفريقية
ومعه حمار له وكذين فمر بهما فلم يصل فأخذه الحرس فقال ما لي فقالوا لم تصل للغريين فقال لم
أعلم فذهبوا به إلى الملك فقالوا هذا لم يصل للغريين فقال له ما منعك أن تصلي لهما قال لم
أعلم وأنا رجل غريب من أهل إفريقية أحببت أن أكون في جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك
وأصيب من كنفك خيرا ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة فقال له تمن فقال وما أتمنى فقال لا تتمن
الملك ولا أن تنجي نفسك من القتل وتمن ما شئت قال فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام
عذره لغربته فأبى أن يقبل فقال إني أسألك عشرة آلاف درهم فقال علي بعشرة آلاف درهم قال
وبريدا فأتى البريد فسلم إليه وقال إذا أتيت إفريقية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة
آلاف درهم إلى أهله ثم قال له الملك تمن الثانية فقال أضرب كل واحد منكم بهذا الكذين ثلاث
ضربات واحدة شديدة وأخرى وسطى وأخرى دون ذلك قال فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال
لجلسائه ما ترون قالوا نرى أن لا تقطع سنة سنها آباؤك قالوا فبمن تبدأ قال أبدأ بالملك ابن الملك
الذي سن هذا قال فنزل عن سريره ورفع القصار الكذين فضرب أصل قفاه فسقط على وجهه فقال
الملك ليت شعري أي الضربات هذه والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوسطى والشديدة لأموتن
فنظر إلى الحرس وقال أولاد الزنا تزعمون أنه لم يصل وأنا والله رأيته حيث صلى خلوا سبيله
سبيله واهدموا الغريين قال فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك قلت أنا فالذي
يقع لي ويغلب على ظني أن المنذر لما صنع الغريين بظاهر الكوفة سن تلك السنة ولم يشرط
قضاء الحوائج الثلاث التي كان يشرطها ملك مصر والله أعلم وأن الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر
بن امرىء القيس بن ماء السماء وكان السبب في ذلك أنه كان له نديمان من بني أسد يقال
لأحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو
سكران فحفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حيين فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي
أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان فقال المنذر ما أنا
بملك إن خالف الناس أمري لا يمر أحد من وفود العرب إلا بينهما وجعل لهما في السنة يوم بؤس
ويوم نعيم يذبح في يوم بؤسه كل من يلقاه ويغري بدمه الطربالين فإن رفعت له الوحش طلبتها
الخيل وإن رفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح ما يعن ويطليان بدمه ولبث بذلك برهة من دهره
وسمى أحد اليومين يوم البؤس وهو اليوم الذي يقتل فيه ما ظهر له من إنسان وغيره وسمى

الآخر يوم النعيم يحسن فيه إلى كل من يلقى من الناس ويحملهم ويخلع عليهم فخرج يوما من أيام بؤسه إذ طلع عليه عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر وقد جاء ممتدحا فلما نظر إليه قال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد أتتك بحائن رجلاه فأرسلها مثلا فقال له المنذر أو أجل قد بلغ أناه فقال رجل ممن كان معه أبيت اللعن اتركه فإني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تريد من قتله فاسمع فإن سمعت حسنا فاستزده وإن كان غيره قتلته وأنت قادر عليه فأنزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له زدنيه ما ترى قال أرى المنايا على الحوايا ثم قال له المنذر أنشدني فقد كان يعجبني شعرك فقال عبيد حال الجريض دون القريض وبلغ الحزام الطبيين فأرسلهما مثلين فقال له بعض الحاضرين أنشد الملك هبلتك أمك فقال عبيد وما قول قائل مقتول فأرسلها مثلا أي لا تدخل في همك من لا يهتم بك قال المنذر قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك قال عبيد من عز بز فأرسلها مثلا فقال المنذر أنشدني قولك أقفر من أهله ملحوب فقال عبيد أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد عنت له منية تكود وحان منها له ورود فقال له المنذر أسمعني يا عبيد قولك قبل أن أذبحك فقال والله إن مت ما ضرني وإن عشت ما عشت في واحده فأبلغ بني وأعمامهم بأن المنايا هي الوارده لها مدة فنفوس العباد إليها وإن كمهت قاصده فلا تجزعوا لحمام دنا فللموت ما تلد الوالده فقال المنذر ويلك أنشدني فقال هي الخمر بالهزل تكنى فقال المنذر يا عبيد لا بد من الموت وقد علمت أن النعمان ابني لو عرض لي يوم بؤسي لم أجد بدا من أن أذبحه فأما أن كانت لك وكنت لها فاختر إحدى ثلاث خلال إن شئت فصدتك من الأكحل وإن شئت من الأبجل وإن شئت من الوريد فقال عبيد أبيت اللعن ثلاث خلال كساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتاد إن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى إذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشأنك وما تريد من مقاتلي فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول وخيرني ذو البؤس في يوم بؤسه خلالا أرى في كلها الموت قد برق كما خيرت عاد من الدهر مرة سحائب ما فيها لذي خيرة أنق سحائب ريح لم توكل ببلدة فتتركها إلا كما ليلة الطلق ثم أمر به المنذر ففصد حتى نزف دمه فلما مات غرى بدمه الغريين فلم يزل على ذلك حتى مر به في بعض أيام البؤس رجل من طيء يقال له حنظلة فقرب ليقتل فقال أبيت اللعن إني أتيتك زائرا ولأهلي من بحرك مائرا فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي قال له المنذر لا بد من قتلك فسل حاجتك تقض لك قبل موتك فقال تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير إليك فينفذ في أمرك فقال له المنذر ومن يكفلك أنك تعود فنظر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال يا شريك يا ابن عمرو هل من الموت محاله يا شريك يا ابن عمرو يا أخا من لا أخا له يا أخا المنذر فك ال يوم رهنا قد أنى له يا أخا كل مضاف وأخا من لا أخا له إن شيبان قبيل أكرم الناس رجاله وأبو الخيرات عمرو وشراحيل الحماله رقباك اليوم في المج د وفي حسن المقاله فوثب شريك وقال أبيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه إن لم يعد إلى أجله فأطلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليقتل

فلم يشعر إلا وراكب قد طلع فإذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبه فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حملك على قتل نفسك فقال أيها الملك إن لي دينا يمنعني من الغدر قال وما دينك قال النصرانية فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معا وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا وروى الشرقي بن القطامي قال الغري الحسن من كل شيء وإنما سميا الغريين لحسنهما وكان المنذر قد بناهما على سورة غريين كان بعض ملوك مصر بناهما وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبويه للمبرد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته وجدت بخط أبي بكر السراج رحمه الله على ظهر جزء من أجزاء

كتاب سيبويه أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال حدثني ثعلب قال مر معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهدم فأنشأ يقول لو كان شيء له أن لا يبيد على طول الزمان لما باد الغريان ففرق الدهر والأيام بينهما وكل إلف إلى بين وهجران

غريب بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون تصغير غرب لنوع من الشجر وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا أو تصغير غير ذلك مما يطول وهو واد في ديار كلب وجاء في شعر مضافا إلى ضاح

الغريراء تصغير الغراء تأنيث الأغر موضع بحوف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قتل فيها موسى بن مصعب في شوال سنة 168

الغريز آخره زاي هو تصغير غرز بالإبرة أو غيرها والغرز ركاب الرحال أو يكون تصغير الغرز بالتحريك وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى في روث فرس شعيرا في عام الرمادة فقال لئن عشت لأجعلن له من غرز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين و الغريز ماء بضرية في ممتنع العلم

يستعذبه الناس لشفاههم لقلته وقيل هي رديهة عذبة لشفه الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب والردهة المورد والردهة أيضا صخرة تكون في مستنقع الماء

الغريض بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة والغريض الطري من كل شيء وكل من ورد الماء باكرا فهو غارض والماء غريض و الغريض موضع عن الخوارزمي

غريف بالكسر ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريف في كلامهم شجرة معروفة قال لحا قبة الشوع والغريف والغريف جبل لبني نمير قال الخطفي جد جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر واسمه حذيفة كلفني قلبي ما قد كلفا هوازنيات حللن غريفا أقمن شهرا بعدما تصيفا حتى إذا ما طرد الهيف السفا قربن بزلا ودليلا مخشفا إذا حبا الرمل له تعسفا يرفعن بالليل إذا ما أسجفا أعناق جنان وهاما رجفا وعنقا بعد الكلال خيطفى

غريفة مثل الذي قبله وزيادة هاء اسم ماء عند غريف الذي قبله في واد يقال له التسرير وعمود غريفة أرض بالحمى لغني بن أعصر قال أبو زياد التسرير واد كما ذكرناه في موضعه وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمى غريفا

الغريفة تصغير الغرفة موضع في قول عدي بن الرقاع حيث قال يا من رأى برقا أرقت لضوئه أمسى تلألأ في حواركه العلى لما تلحلح بالبياض عماؤه حول الغريفة كاد يثوي أو ثوى

الغريق بلفظ تصغير غرق وهو الراسب في الماء واد لبني سليم

الغرية بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء قرية من أعمال زرع من نواحي حوران ينسب إليها يعيش بن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغروي سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

الغرية بلفظ تصغير الغرا وهو ما طليت به شيئا أغزر ماء لغني قرب جبلة

غري تصغير الغرا وهو الشيء الذي يغرى أي يطلى به وهو ماء في قبلي أجإ أحد جبلي طيء

الغري بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء أحد الغريين اللذين أطلنا القول فيهما آنفا والله الموفق للصواب

الغري بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء أحد الغريين اللذين أطلنا القول فيهما آنفا والله الموفق للصواب

باب الغين والزاي وما يليهما

غزال بلفظ الغزال ذكر الظباء ثنية يقال لها قرن غزال قال الأزهري الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الإثناء قال عرام وعلى الطريق من ثنية هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات منها غزال وهو واد يأتيك من ناحية شمنصير وذروة وفيه آبار وهو لخزاعة خاصة وهم سكانه أهل عمود ولذلك قال كثير يذكر إبلا قلن عسفان ثم رحن سراعا طالعات عشية من غزال قصد لفت وهن متسقات كالعدولي لاحقات التوالي

غزائل بضم أوله وبعد الألف همزة ولام قال الأصمعي ماء بنجد لعبادة خاصة يقال له ذو غزائل

غزران بضم أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وآخره نون جمع غزير مثل كثيب وكثبان هو اسم موضع

غزق بالتحريك وهو مهمل في كلام العرب قرية من قرى مرو الشاهجان وهي غير غرق التي تقدم ذكرها ينسب إلى ذات الزاي جرموز بن عبيد روى عن أبي نعيم وأبي نميلة روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم ذكر ذلك ابن ماكولا وقال أبو سعد لا أعرف بمرو غزق بالزاي وأعرف فيها غرق ونسب إلى غرق بالراء جرموزا وأبا نميلة والله أعلم قال أبو سعد غزق بالتحريك والزاي قرية من قرى فرغانة ينسب إليها القاضي أبو نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي كان إماما فاضلا فقيها مبرزا سكن سمرقند وحدث عنه أولاده في سنة 465

غزنة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها فيقولون جزنة ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها وغزن في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدا بلغني أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفيئة شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كالزمهرير وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى من العلماء وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح وهي كانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا

غزنيان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وقبل الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون من قرى كس بما وراء النهر

غزنيز بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي من قرى خوارزم من ناحية مراغرد

غزنين بوزن الذي قبله إلا أن آخره نون وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدم ذكرها قال أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال ولما مضوا واعتضت عنهم عصابة دعوا بالتناسي فاغتنمت التناسيا وخلفت في غزنين لحما كمضغة على وضم للطير للعلم ناسيا في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الأدباء

غزوان بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من الغزو وهو القصد وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف

و غزوان أيضا محلة بهراة

غزة بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفي كتاب المهلبي أن غزة والرملة من الإقليم الرابع قال أبو زيد العرب تقول قد غز فلان بفلان واغتز به إذا اختصه من بين أصحابه و غزة مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان قال أبو المنذر غزة كانت امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر وإياها أراد الشاعر بقوله ميت بردمان وميت بسل مان وميت عند غزات وقال أبو ذؤيب الهذلي فما فضلة من أذرعات هوت بها مذكرة عنس كهازئة الضحل سلافة راح ضمنتها إداوة مقيرة ردف لمؤخرة الرحل تزودها من أهل بصرى وغزة على جسرة مرفوعة الذيل والكفل بأطيب من فيها إذا جئت طارقا ولم يتبين صادق الأفق المجلي وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره ولذلك يقال لها غزة هاشم قال أبو نواس وأصبحن قد فوزن من أرض فطرس وهن عن البيت المقدس زور طوالب بالركبان غزة هاشم وبالفرما من حاجهن شقور وقال أحمد بن يحيى بن جابر مات هاشم بغزة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت ويقال عشرون سنة وقال مطرود بن كعب الخزاعي يرثيه مات الندى بالشام لما أن ثوى فيه بغزة هاشم لا يبعد لا يبعدن رب الفتاء يعوده عود السقيم يجود بين العود محقانة ردم لمن ينتابه والنصر منه باللسان وباليد وبها ولد الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وانتقل طفلا إلى الحجاز فأقام وتعلم العلم هناك ويروى له يذكرها وإني لمشتاق إلى أرض غزة وإن خانني بعد التفرق كتماني سقى الله أرضا لو ظفرت بتربها كحلت به من شدة الشوق أجفاني وإليها ينسب أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الجراح الغزي يروي عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه أبو زرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وإليها ينسب أيضا إبراهيم بن عثمان الأشهبي الشاعر الغزي سافر الدنيا ومات بخراسان وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات في الطريق في سنة 425 ومولده سنة 144 قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غزة فيها أحساء جمة ونخل وقد نسب الأخطل الوحش إلى غزة فقال يصف ناقة كأنها بعد ضم السير خيلها من وحش غزة موشي الشوى لهق و غزة أيضا بلد بإفريقية بينه وبين القيروان

نحو ثلاثة أيام ينزلها القوافل القاصدة إلى الجزائر ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلبي في كتابيهما

الغزيز بلفظ التصغير وهو بزايين ماء يقع عن يسار القاصد إلى مكة من اليمامة قال أبو عمرو الغزيز ماء لبني تميم معروف قال جرير فهيهات هيهات الغزيز ومن به وهيهات خل بالغزيز نواصله وقال نصر الغزيز بزايين معجمتين ماء قرب اليمامة في قف عند الوركة لبني عطارد بن عوف بن سعد وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر ما تتمنى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماء مر وكان موته بالكوفة والفرات جاره

الغزيل تصغير الغزال من الوحش دارة الغزيل لبني الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب

غزية بضم الغين وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل بفتح الغين وكسر الزاي وقيل بفتح الراء المهملة موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له غمر غزية قيل إنه أغزر ماء لغني وهو قرب جبلة عن نصر

باب الغين والسين وما يليهما

غسان يجوز أن يكون فعلان بالفتح من الغس وهو دخول الرجل في البلاد ومضيه فيها قدما أو من غسسته في الماء إذا غطته ويجوز أن يكون فعالا من قولهم علمت أن ذلك من غسان قلبك أي من أقصى نفسك أو من قولهم للشيء الجميل هو ذو غسن وأصل الغسن خصل الشعر من المرأة والفرس وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن بن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جفنة وخزاعة فسموا به وفي كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بسد مأرب باليمن كان شربا لبني مازن بن الأزد بن الغوث ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة وقال نصر غسان ماء باليمن بين رمع وزبيد وإليه تنسب القبائل المشهورة وقيل هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث وأما جفنة فهو ابن عمرو ابن عامر بن حارثة بن امرىء القيس وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس وكان عمرو أول من بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وغير دين إسماعيل عليه السلام ودعا العرب إلى عبادة

الأوثان قال ابن الكلبي وغسان ماء باليمن قرب سد مأرب كان شربا لولد مازن بن الأزد بن الغوث نزلوا عليه فسموا به وهذا فيه نظر لأن مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب إنه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقل إنه من غسان ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه سموا به فسمي به قبائل من ولد مازن بن الأزد وقد ذكرتهم الشعراء قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير يا بنت آل معاذ إنني رجل من معشر لهم في المجد بنيان شم الأنوف لهم عز ومكرمة كانت لهم من جبال الطود أركان إما سألت فإنا معشر نجب الأزد نسبتنا والماء غسان

غسل بضم أوله قال أبو منصور الغسل تمام غسل الجلد كله والغسل بالفتح المصدر والغسل

الخطمي وغسل جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غسلة
غسل بالتحريك بوزن عسل النحل منقول عن الفعل الماضي من الغسل جبل بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لفلف يوم واحد
غسل بكسر أوله وسكون ثانيه ما يغسل به الرأس من الخطمي وغيره وذات غسل بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج منزلان كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير قاله ابن موسى وقال العمراني ذو غسل قرية لبني امرىء القيس في شعر ذي الرمة وقال الراعي وأظعان طلبت بذات لوث يزيد رسيمها سرعا ولينا أنخن جمالهن بذات غسل سراة اليوم يمهدن الكدونا وقال أبو عبيد الله السكوني من أراد اليمامة من النباج فمن أشي إلى ذات غسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير ومن ذات غسل إلى أمرة قرية وأنشد الحفصي بثرمداء شعب من عقل وذات غسل ما بذات غسل وبها روضة تدعى ذات غسل
الغسولة قال الحافظ أبو القاسم رسلان بن إبراهيم بن بلال أبو الحسن الكردي سمع أبا القاسم عبد الواحد بن جعفر الطرميسي ثم البغدادي بصور في سنة 084 وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة 525 سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن إسماعيل بن واصل المقري
و الغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا
باب الغين والشين وما يليهما
غشاوة بضم أوله وبعد الألف واو هكذا جاء فيكون علما مرتجلا لأن الغشاوة التي من الغشاء إنما هي بالكسر وهو يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سليط
غشب بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة موضع عن ابن دريد نسب إليه الغشبي وهو رجل ولم أجد لهذا البناء أصلا في كلام العرب
غشدان بضم أوله ثم السكون ودال مهملة وآخره نون من قرى سمرقند
غشم وهو الغصب في لغة العرب واد من أودية السراة
غشيب موضع في الجمهرة حكاه عنه نصر
غشيد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وآخره دال مهملة من قرى بخارى ينسب إليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري يروي عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزان
غشية بالفتح ثم الكسر والياء مشددة موضع من ناحية معدن القبيلة روي عسية بمهملتين
غشي بلفظ تصغير غشاء وهو ما يشتمل على الشيء فيغطيه اسم موضع ورواه ابن دريد غشى
باب الغين والصاد وما يليهما
الغصن بالضم ثم السكون وآخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن واد قريب من المدينة تنصب فيه سيول الحرة وقيل من حرة بني سليم يعد في العقيق قال كثير لعزة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رسوم

باب الغين والضاد وما يليهما

غضا شجر مضموم والضاد معجمة مقصور وشجر بالتحريك موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزاة نهاوند قاله نصر ورواه غيره بالعين المهلمة وذكر في موضعه

الغضا مقصور مفتوح وهو من شجر البادية يشبه الأثل إلا أنه لا يعظم عظمة الأثل وهو من أجود الوقود وأبقاه نارا والغضا أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم

و الغضا واد بنجد وقال أعرابي يقر بعيني أن أرى رملة الغضا إذا ظهرت يوما لعيني قلالها ولست وإن أحببت من يسكن الغضا بأول راجي حاجة لا ينالها وقال مالك بن الريب ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه وليت الغضا ماشى الركاب لياليا وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت بطول الغضا حتى أرى من ورائيا لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا مزار ولكن الغضا ليس دانيا

غضا قال نصر هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا بني البكاء

الغضاب ناحية بالحجاز من ديار هذيل

غضار بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وأن يكون من قولهم غضر فلان بالمال والسعة إذا أخصب بعد إقتار والغضراء الأرض السهلة الطيبة التربة والمال وغضار اسم جبل قال ابن نجدة الهذلي تغني نسوة كنقا غضار كأنك بالنشيد لهن رأم الرأم الولد

الغضاض بالفتح وتكرير الضاد المعجمة يجوز أن يكون من الغض وهو الطريء أو الغض وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطلع الناعم أو من الغض وهو الذل وهو ماء بينه وبين الطرق ثلاثة أميال والأخاديد منه على يوم

الغضبان بلفظ ضد الراضي قصر الغضبان في ظاهر البصرة وأظنه منسوبا إلى الغضبان بن القبعثرى البكري وفي دعاء لأنس بالمطر لبستانه فلم يجاوز قصر الغضبان

و غضبان أيضا جبل في أطراف الشام بينه وبين أيلة مكان أصحاب الكهف وعن أبي نصر غضيان وقد ذكر

غضور بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالراء وهو نبت شبه السبط لا يعقد الدواب من أكله شحما وهو ماء على يسار رمان ورمان جبل في طرف سلمى أحد جبلي طيء قال ابن السكيت غضور مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد خزاعة وكنانة قال ذلك في شرح قول عروة بن الورد عفت بعدنا من أم حسان غضور وفي الرمل منها آية لا تغير وقال رجل من بني أسد تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني من أجلك مضروس الجرير قوود تعجرف دهرا ثم طاوع قلبه فصرفه الرواض حيث تريد وإن ذياد الحب عنك وقد بدت لعينيك آيات الهوى لشديد وما كل ما في النفس للناس مظهر ولا كل ما لا تستطيع تذود وإني لأرجو الوصل منك وقد رجا صدى الجوف مرتادا كداه صلود وكيف طلابي وصل من لو سألته قذى العين لم يطلب وذاك زهيد ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي أراك صحيحا والفؤاد جليد فيا أيها الريم المحلى لبانه بكرمين كرمي فضة وفريد أجدي لا أمشي برمان

خاليا وغضور إلا قيل أين تريد
غضور بفتح أوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء موضع آخر قال الشماخ فأوردها ماء الغضور آجنا له عرمض كالغسل فيه طموم
ذو الغضوين بفتح الغين والضاد بلفظ تثنية الغضا جاء ذكره في حديث الهجرة قال ابن إسحاق ثم تبطن بهما يعني الدليل مرجح من ذي الغضوين بالغين والضاد المعجمتين ويقال من ذي العصوين بالعين والصاد المهملتين عن ابن هشام
غضيان بالفتح ثم السكون وآخره نون أظنه جمعا لمواضع الغضا أو جمع الغضيا وهي المائة من الإبل وهو موضع بين الحجاز والشام وأنشد ابن الأعرابي تعشبت من أول التعشب بين رماح القين وابني تغلب من يلحهم عند القرى لم يكذب فصبحت والشمس لم تقضب عينا بغضيان سحوح العنبب وهذه صفة ما ذكرناه آنفا في الغضبان وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني
غضيف بالتصغير قال ابن السكيت الغضف مصدر غضفت أذنه غضفا إذا كسرتها والغضف انكسارها خلقة وسبع أغضف وغضيف اسم موضع
الغضي بفتح أوله بوزن ظبي قال ابن السكيت قفا الغضي جبل صغير في قول كثير عزة حيث قال كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن لها بعد أيام الهدملة عامر ولم يعتلج في حاضر متجاور قفا الغضي من وادي العشيرة سامر ويروى قفا الغضن
غضي تصغير الغضا شجر تقدم ذكره ماء لعامر بن ربيعة جميعا ما خلا بني البكاء قاله الأصمعي وفي كتاب الفتوح غضي جبال البصرة وفي كتاب الفتوح أيضا وبعث مجاشع بن مسعود السلمي إلى الأهواز وقال اتصل منها إلى ماء لتوالي النعمان بن مقرن لحرب نهاوند فخرج حتى إذا كان بغضي شجر أمره النعمان بن مقرن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة كذا ذكره ولا أدري صوابه والله أعلم بالصواب

باب الغين والطاء وما يليهما

الغطاط موضع قال الكميت بن ثعلبة جد الكميت بن معروف فمن مبلغ عليا معد وطيئا وكندة من أصغى لها وتسمعا يمانيهم من حل بحران منهم ومن حل أكناف الغطاط فلعلعا ألم يأتهم أن الفزاري قد أبى وإن ظلموه أن يذل ويضرعا وقال نصر الغطاط موضع في بلاد بكر
غطط رستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الأعلى قرب سورا
غطيف تصغير الغطف وهو أن تطول أشفار العين ثم تنعطف وغطيف اسم رجل سمي به مخلاف من مخاليف اليمن

باب الغين والفاء وما يليهما

غفارة بالكسر والغفارة سحابة تراها كأنها فوق سحابة والغفارة خرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن وكل ثوب يغطى به فهو غفارة وغفارة اسم جبل
الغفارية من قرى مصر من ناحية الشرقية
الغفارتين من قرى مصر من ناحية الجيزية

غفجمون قبيلة من البربر من هوارة من أرض المغرب ولهم أرض تنسب إليهم منهم أبو عمران موسى بن عيسى محج بن أبي حاج بن ولهم بن الخير الغفجموني حدث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس العبسقي المكي روى عنه أبو عمران موسى بن علي بن محمد بن علي النحوي الصقلي

غفر حصن باليمن من أعمال أبين والله الموفق والمعين

باب الغين واللام وما يليهما

غلاس بالفتح فعال من الغلس كأنه كثير التغليس أي المبكر لحاجته والغلس الظلام في آخر الليل وأول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق وحرة غلاس إحدى حرار العرب

غلافق بضم أوله وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف والغلفق الطحلب قال ومنهل طام عليه الغلفق وغلافق اسم موضع في بلاد العرب

غلافقة بالفتح اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ترفأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد

غلاق بالفتح وآخره قاف كأنه معدول عن غالق والغلاق إسلام القاتل إلى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعين غلاق موضع

غلائل من بلاد خزاعة بالحجاز

غلز موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحصين بن الحمام المري

غلطان بفتح أوله وثانيه وطاء مهملة وآخره نون كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

غلغل بالضم والتكرير والغلغة الإسراع في السير وتغلغل في الشيء إذا أمعن فيه وغلغل جبل في نواحي البحرين ومر شاهده في العنقاء وهو أو الحق بالعنقاء من أرض صاحة أو الباسقات بين روق وغلغل

الغلغلة بالفتح والتكرير أيضا اشتقاقه كالذي قبله وهو شعاب تسيل من الريان وهو جبل طويل أسود بأجإ عن أبي الفتح الإسكندري

غلفان بفتح أوله كأنه جمع غلف من قولهم رأيت أرضا غلفاء إذا كانت لم ترع قبل وكلؤها باق كما يقال غلام أغلف إذا لم تقطع غلفته وقال أبو عمرو الغلف الخصب بالكسر وغلفان اسم موضع

غلفة بضم أوله وسكون ثانيه الغلفة والقلفة بمعنى والغلف الخصب والأرض غلفة كأنها غلفت بالكلإ وهو اسم موضع في بلاد العرب

باب الغين والميم وما يليهما

غما بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى كتابته بالياء وكتبناه بالألف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب يقال صمنا على الغما والغمى إذا صاموا على غير رؤية والغمى الأمر الملتبس كأنه من غممت الشيء إذا غطيته وأخفيته وغمى قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبرا وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجنا فشرب يوما بغمى وقال شربت وفاتك مثلي جموح

بغمى بالكؤوس والبواطي يعاطيني الزجاجة أريحي رخيم الدل بورك من معاطي أقول له على طلب ألطني ولو بمواجر علج يناطي فما خير الشراب بغير فسق يتابع بالزناء وباللواط جعلت الحج في غمى وبنى وفي قطربل أبدا رباطي فقل للخمس آخر ملتقانا إذا ما كان ذاك على الصراط

وقال جحظة البرمكي يذكر غمى قد متع الله بالخريف وقد بشر بالفطر رقة القمر وطاب رمي الإوز واللغلغ الرائع بين المياه والخضر فهل معين على الركوب إلى حانات غمى فالخير في البكر وقهوة تستحث راكبها في السير تحدى بالناي والوتر في بطن زنجية مقيرة لا تتشكى مآلم السفر فالحمد لله لا شريك له رب البرايا ومنزل السور أقعدني الدهر عن بزوغى وكر كين وغمى بالعسر والكبر وليس في الأرض محسن يكشف العسر عن المعسرين باليسر قوم لو أن القضاء أسعدهم ضنوا على المجدبين بالمطر

الغماد بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غمد السيف إلا أنه لا معنى له في أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركية إذا كثر ماؤها وقال أبو عبيدة غمدت البئر إذا قل ماؤها فهو إذا جمع غمد مثل جمال وجمل وهو برك الغماد وقد ذكر في موضعه

الغمار بالكسر وآخره راء وهو جمع غمر

وهو الماء المغرق اسم واد بنجد وقيل ذو الغمار موضع قال القعقاع بن حريث بن الحكم بن سلامة بن محصن بن جابر بن كعب بن عليم الكلبي ويعرف بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شيبة من بني تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم فلم يغظ بلطمته فلحق ببني بحتر من طيء فنزل بانيف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطرب إلى أهله فقال تبصر يا ابن مسعود بن قيس بعينك هل ترى ظعن القطين خرجن من الغمار مشرقات تميل بهن أزواج العهون بذمك يا امرأ القيس استقلت رعان غوارب الجبلين دوني

غمازة بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف زاي وهاء يجوز أن يكون مأخوذا من الغمز وهو الرذال من الإبل والغنم والضعاف من الرجال أو من الغميزة وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل قال أبو منصور وعين غمازة معروفة بالسودة من تهامة ذكرها ذو الرمة فقال توخى بها العينين عيني غمازة أقب رباع أو أقيرح عام وقال أيضا أعين بني بو غمازة مورد لها حين تجتاب الدجى أم أثالها بو اسم رجل وقيل غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين وقال ربيعة بن مقروم تجانف عن شرائع بطن قو وحاد بها عن السيف الكراع وأقرب منهل من حيث راحا أثال أو غمازة أو نطاع

غمدان بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وقد صحفه الليث فقال عمدان بالعين المهملة كما صحف بعاث بالعين المهملة فجعله بالغين المعجمة يجوز أن يكون جمع غمد مثل ذئب وذؤبان وغمد الشيء غشاؤه ولبسته فكأن هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي إن ليشرح بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صنعاء وطيوة فأحضر البنائين والمقدرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضت على الخيط حدأة فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال ليشرح ابنوا القصر في هذا المكان فبني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبنى في داخله قصرا على سبعة سقوف بين كل سقفين منها أربعون

ذراعا وكان ظله إذا طلعت الشمس يرى على عينان وبينهما ثلاثة أميال وجعل في أعلاه مجلسا بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبه كأعظم ما يكون من الأسد فكانت الريح إذا هبت إلى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلا فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فإذا أشرف عليه الإنسان من بعض الطرق ظنه برقا أو مطرا ولا يعلم أن ذلك ضوء المصابيح وفيه يقول ذو جدن الهمذاني دعيني لا أبا لك لن تطيقي لحاك الله قد أنزفت ريقي وهذا المال ينفد كل يوم لنزل الضيف أو صلة الحقوق وغمدان الذي حدثت عنه بناه مشيدا في رأس نيق بمرمرة وأعلاه رخام تحام لا يعيب بالشقوق مصابيح السليط يلحن فيه إذا يمسي كتوماض البروق فأضحى بعد جدته رمادا وغير حسنه لهب الحريق وقال قوم إن الذي بنى غمدان سليمان بن داود عليه السلام أمر الشياطين فبنوا لبلقيس ثلاثة قصور بصنعاء غمدان وسلحين وبينون وفيها يقول الشاعر هل بعد غمدان أو سلحين من أثر أو بعد بينون يبني الناس أبياتا وفي غمدان وملوك اليمن يقول دعبل بن علي الخزاعي منازل الحي من غمدان فالنضد فمأرب فظفار الملك فالجند أرض التبابع والأقيال من يمن أهل الجياد وأهل البيض والزرد ما دخلوا قرية إلا وقد كتبوا بها كتابا فلم يدرس ولم يبد بالقيروان وباب الصين قد زبروا وباب مرو وباب الهند والصغد وقال أبو الصلت يمدح ذا يزن أرسلت أسدا على بقع الكلاب فقد أضحى شريدهم في الأرض فلالا فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في رأس غمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقيل له إن كهان اليمن يزعمون أن الذي يهدمه يقتل فأمر بإعادة بنائه فقيل له لو أنفقت عليه خرج الأرض ما أعدته كما كان فتركه وقيل وجد على خشبة لما خرب وهدم مكتوب برصاص مصبوب اسلم غمدان هادمك مقتول فهدمه عثمان رضي الله عنه فقتل
الغمران بالفتح وهو تثنية الغمر وهو الماء الكثير المغرق وهو اسم موضع في بلاد بني أسد وقالت رامة بنت حصين الأسدية جاهلية تذكر مواضع بني أسد أنشده أبو الندى ألام على نجد ومن يك ذا هوى يهيجه للشوق شيء يرابعه تهجه الجنوب حين تغدو بنشرها يمانية والبرق إن لاح لامعه ومن لامني في حب نجد وأهله فليم على مثلي وأوعب جادعه لعمرك للغمران غمرا مقلد فذو نجب غلانه فدوافعه وخو إذا خو سقته ذهابه وأمرع منه تينه وربائعه وصوت مكاكي تجاوب موهنا من الليل من يأرق له فهو سامعه أحب إلينا من فراريج قرية تزاقى ومن حي تنق ضفادعه
الغمر بفتح أوله وثانيه وهو في الأصل السهك وقد غمرت يده غمرا وهو اسم جبل قال والغمر الموفي على صدى سفر وهو في الجمهرة بالعين المهملة ولا أحق أهما روايتان في هذا البيت أم كل واحد منهما موضع غير الآخر
غمر بوزن زفر وجرذ وهو القعب الصغير ومنه ويروي شربه الغمر وذو غمر واد بنجد قال عكاشة بن مسعدة السعدي حيث تلاقى واسط وذو أمر وقد تلاقت ذات كهف وغمر
الغمر بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق وثوب غمر إذا كان سابغا والغمر بئر قديمة

بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو سهم الغمر فقال بعضهم نحن حفرنا الغمر للحجيج تثج ماء أيما ثجيج و غمر أراكة موضع آخر

و غمر بني جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام قال عدي بن الرقاع لمن المنازل أقفرت بغباء لو شئت هيجت الغداة بكائي فالغمر غمر بني جذيمة قد ترى مأهولة فخلت من الأحياء لولا التجلد والتعزي إنه لا قوم إلا عقرهم لفناء ناديت أصحابي الذين توجهوا ودعوت أخرس ما يجيب دعائي و غمر طيء قال ابن الكلبي سمي بطيء رجل من العرب الأولى

و غمر ذي كندة موضع وراء وجرة بينه وبين مكة مسيرة يومين قال

بن أبي ربيعة فيه إذا سلكت غمر ذي كندة مع الصبح قصدا لها الفرقد هنالك إما تعزي الفؤاد وإما على إثرهم تكمد قال ابن الكلبي في كتاب الافتراق وكان لجنادة بن معد الغمر غمر ذي كندة وما صاقبها وبها كانت كندة دهرها الأول ومن هنالك احتج القائلون في كندة ما قالوا لمنازلهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان وقال أبو عبيد السكوني الغمر بحذاء توز شرقيه جبل يقال له الغمر وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة قال بنى بالغمر أرعن مشمخرا يغني في طرائقه الحمام يصف قصرا وطرائقه عقوده وفي حديث الردة خرج خالد بن الوليد من الأكناف أكناف سلمى حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد بعد أن حسن إسلام طيء وأدوا زكاتهم فقال رجل من المسلمين جزى الله عنا طيئا في بلادها ومعترك الأبطال خير جزاء هم أهل رايات السماحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء هم ضربوا بعثا على الدين بعدما أجابوا منادي فتنة وعماء وخال أبونا الغمر لا يسلمونه وثجت عليهم بالرماح دماء مرارا فمنها يوم أعلى بزاخة ومنها القصيم ذو زهى ودعاء وهو واد فيه ثماد ماؤها قليل وهو بين ثجر وتيماء

غمرة بفتح أوله وسكون ثانيه الغمرة منهمك الباطل ومرتكض الهوى غمرة الحب ويقال هو يضرب في غمرة اللهو ويتسكع في غمرة الفتنة وغمرة الموت شدة همومه هذا قول اللغويين والذي يظهر لي أن الغمرة هو ما يغمر الشيء ويعمه فهو يصلح للباطل والحق وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها وهو فصل ما بين تهامة ونجد وقال ابن الفقيه غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن وقال نصر غمرة سوداء فيما بين صاحة وعمايتين جبلين

و غمرة جبل يدل على ذلك قول الشمردل بن شريك سقى جدثا أعراف غمرة دونه ببيشة ديمات الربيع هواطله وما في حب الأرض إلا جوارها صداه وقول ظن أني قائله وقال ذو الرمة تقضين من أعراف لبن وغمرة فلما تعرفن اليمامة عن عفر تقضين من الانقضاض وكان به يوم من أيامهم قال الحارث بن ظالم وإني يوم غمرة غير فخر تركت النهب والأسرى الرغابا وقال عمرو بن قياس المرادي من قصيدته التي أولها ألا يا بيت بالعلياء بيت

وقد علم المعاشر غير فخر بأني يوم غمرة قد مضيت فوارس من بني حجر بن عمرو وأخرى من بني وهب حميت متى ما يأتني يومي تجدني شبعت من اللذاذة واستقيت

الغمرية كأنها منسوبة إلى رجل اسمه غمر مثل الذي قبله بسكون وسطه وهو ماء لبني عبس

غمز بالتحريك والزاي جبل عن أبي الفتح نصر
الغمل بالفتح ثم السكون وآخره لام والغمل أن يلف الإهاب بعدما يسلخ ثم يغم يوما وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يمرط فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد وكذلك البسر وغيره إذا غم ليدرك فهو مغمول ويقال غمل النبت يغمل غملا وغملا إذا التف وغم بعضه بعضا فعفن والغمل اسم موضع قال بعضهم كيف تراها والحداة تقبض بالغمل ليلا والرحال تنغض
غملى بفتح أوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغملى من النبات ما ركب بعضه بعضا فبلي و غملى موضع
غمير بلفظ تصغير الغمر وهو الماء الكثير قال أبو المنذر سمي الغمير لأن الماء الذي غمر ذلك الموضع غير كثير موضع بين ذات عرق والبستان وقبله بميلين قبر أبي رغال و غمير أيضا موضع في ديار بني كلاب عند الثلبوت
و غمير الصلعاء من مياه أجإ أحد جبلي طيء بقرب الغري قال عبيد بن الأبرص تبصر خليلي هل ترى من ظعائن سلكن غميرا دونهن غموض وفوق الجمال الناعجات كواعب مخاضيب أبكار أوانس بيض وخبت قلوصي بعد هدء وهاجها مع الشوق برق بالحجاز وميض فقلت لها لا تعجلي إن منزلا نأتني به هند إلي بغيض
غميز الجوع بالفتح ثم الكسر وزاي تل عنده مويهة في طرف رمان في غربي سلمى أحد جبلي طيء أخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب
الغموض بالضاد المعجمة أحد حصون خيبر وهو حصن بني الحقيق وبه أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه ويظهر أنه محرف عن القموص
الغميس تصغير الغمس من قولك غمست الشيء في الشيء إذا غططته فيه وأخفيته قال أبو منصور الغميس الغميم وهو الأخضر من الكلإ تحت اليابس فيجوز أن يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم والغميس على تسعة أميال من الثعلبية وعنده قصر خراب ويوم الغميس من أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني قنفد وقد ذكر الغميس الشعراء فقال أعرابي أيا نخلتي وادي الغميس سقيتما وإن أنتما لم تنفعا من سقاكما فعما تسودا الأثل حسنا وتنعما ويختال من حسن النبات ذراكما
غميس بفتح أوله وكسر ثانيه قال ابن إسحاق في غزاة بدر مر النبي صلى الله عليه وسلم على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام كذا ضبطه قال الأعشى ما بكاء الكبير في الأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي دمنة قفرة تعاورها الصي ف بريحين من صبا وشمال لات هنا ذكرى جبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال حل أهلي بطن الغميس فبادو لى وحلت علوية بالسخال
الغميسة مثل الذي قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة موضع قال فيه بعض الأعراب أيا سرحتي وادي الغميسة أسلما وكيف بظل منكما وفنون تعاليتما في النبت حتى علوتما على السرح طولا واعتدال متون

الغميصاء تصغير الغمصاء تأنيث الأغمص وهو ما يخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب في أحاديثها إن الشعرى العبور قطعت المجرة فسميت عبورا وبكت الأخرى على أثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء والغميصاء موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقالت امرأة منهم ولولا مقال القوم للقوم أسلموا للاقت سليم يوم ذلك ناطحا لماصعهم بشر وأصحاب جحدم ومرة حتى يتركوا الأمر صابحا فكائن ترى يوم الغميصاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا ألظت بخطاب الأيامى وطلقت غداتئذ منهن من كان ناكحا وقال آخر وكائن تسرى بالغميصاء من فتى جريحا ولم يجرح وقد كان جارحا
الغميم بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى وهو الكلأ الأخضر تحت اليابس والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم وهو الشيء المغطى كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي وقال نصر الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة قال كثير قم تأمل فأنت أبصر مني هل ترى بالغميم من أجمال قاضيات لبانة من مناخ وطواف وموقف بالخيال فسقى الله منتوى أم عمرو حيث أمت به صدور الرحال أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفى بن موالة العنبري وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتابا في أديم أحمر وسبب تسمية الغميم بهذا ذكر في أجإ وهو اسم رجل سمي به وقد ذكر في كراع الغميم
الغميم تصغير الغم هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال واد في ديار حنظلة من بني تميم وقال شبيب بن البرصاء ألم تر أن الحي فرق بينهم نوى بين صحراء الغميم لجوج نوى شطبتهم عن هوانا وهيجت لنا طربا إن الخطوب تهيج فأصبح مسرورا ببينك معجب وباك له عند الديار نشيج
الغميم تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدم أو تصغير الغميم الكلأ الأخضر الذي تحت اليابس فلم يذكره نصر فإما أن يكون صحف الذي ذكر عنه قبله فإني لم أجده لغيره أو لم يظفر بهذا المشدد فإنه صحيح جاء في أشعارهم وقد قيل لليلى بالغميم ضوء نار يلوح كأنه الشعرى العبور وقال السكري الغميم ماء لبني سعد ذكر ذلك في شرح قول جرير يا صاحبي هل الصباح منير أم هل للوم عواذلي تفتير إنا نكلف بالغميم حاجة نهيا حمامة دونها وجفير ليت الزمان لنا يعود بيسره إن اليسير بذا الزمان عسير وقال مالك بن الريب رأيت وقد أتى بحران دوني لليلى بالغميم ضوء نار إذا ما قلت قد خمدت زهاها عصي الزند والعصف السواري
باب الغين والنون وما يليهما
الغناء بالفتح والمد قال أبو منصور الغناء بفتح الغين والمد الإجزاء والكفاية يقال رجل مغن أي مجز كاف وأما الغناء بالكسر والمد فهو الصوت المطرب وأما الغنى من المال فهو بالكسر والقصر ورمل الغناء مفتوح الأول ممدود في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه لها غضون وأرداف ينوء بها رمل الغناء وأعلى متنها رود وبكسر الغين قال ذو الرمة تنطق من رمل الغناء وعلقت بأعناق أدمان

الظباء القلائد أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء وقال أبو وجزة
وما أنت أما أم عثمان بعدما حبا لك من رمل الغناء خدود
غناج بالفتح ثم التشديد وآخره جيم بليدة بنواحي الشاش
غنادوست بالفتح ثم التخفيف ودال مهملة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق من قرى سرخس
غناظ بكسر أوله وآخره ظاء معجمة والغنظ الهم اللازم وهو موضع باليمامة فيه روضة قال بعضهم
وإن تك عن روض الغناظ معاصما تغض بها سور يخاف انقصامها
غنثر بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة وما أظنها إلا عجمية وهو واد بين حمص وسليمة بالشام
في قول أبي الطيب غطا بالغنثر البيداء حتى تحيرت المتالي والعشار كذا رواه ابن جني وغيره يرويه بالعثير وهو الغبار
غنداب بالفتح ثم السكون ودال مهملة وآخره باء موحدة محلة من محال مرغينان مدينة من بلاد فرغانة ينسب إليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفرغاني كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وذكره أبو جعفر في شيوخه وقال مولده سنة 584
غندجان بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء معطشة ولذلك فيما قيل أخرجت جماعة من أهل الأدب والعلم منهم أبو محمد الأعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسود صاحب التصانيف في الأدب وأبو الندى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما قال الإصطخري يرتفع من الغندجان وهي قصبة دشت بارين من البسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك ما يوازى به عمل الأرمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها إلى الآفاق قال ابن نصر كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضيع الأصل فارتفع في البذل ووجد له توقيع فيه وكتب خامس المهرجان فقال أبو الحسن السكري توالت عجائب هذا الزمان وأعجبها نظر الغندجاني وأعجب من ذاك توقيعه لخمس خلون من المهرجان
غندوذ بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال من قرى هراة
غنيمات بلفظ تصغير جمع غنيمة موضع في بلاد العرب

باب الغين والواو وما يليهما

الغوارة بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف راء مهملة قرية بها نخل وعيون إلى جنب الظهران
غوبذين بالضم ثم السكون قرية بينها وبين نسف فرسخ ينسب إليها الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن معدل سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري
غورج بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وجيم وأهل هراة يسمونها غورة قرية على باب مدينة هراة منها أحمد بن محمد الغورجي مات سنة 503 وأبو بكر بن مطيع الغورجي مات سنة 503

غورجك بالضم ثم السكون وفتح الراء والجيم الساكنة والكاف قرية من الصغد من نواحي إشتيخن ثم من نواحي سمرقند

الغور بالفتح ثم السكون وآخره راء والغور المنخفض من الأرض وقال الزجاج الغور أصله ما تداخل وما هبط فمن ذلك غور تهامة يقال للرجل قد أغار إذا دخل تهامة وغور كل شيء قعره وكل ما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لأنهما اسمان لمسمى واحد قال أعرابي أراني ساكنا من بعد نجد بلاد الغور والبلد التهاما فربتما مشيت بحر نجد وربتما ضربت به الخياما

وربتما رأيت بحر نجد على اللأواء أخلاقا كراما أليس اليوم آخر عهد نجد بلى فاقروا على نجد السلاما قال الأزهري الغور تهامة وما يلي اليمن وقال الأصمعي ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ وقال الباهلي كل ما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور وقال الأصمعي يقال غار الرجل يغور إذا سار في بلاد الغور وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير يا أم طلحة ما رأينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الغائر لو كان من أغار لكان مغيرا فلما قال الغائر دل على أنه من غار يغور وسئل الكسائي عن قول الأعشى نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجدا فقال ليس هذا من الغور وإنما هو من أغار إذا أسرع وكذلك قال الأصمعي وروى ابن الأنباري أن الأصمعي كان يروي هذا البيت نبي يرى ما لا ترون وذكره لعمري غار في البلاد وأنجدا وروي عن ابن الأعرابي أنه قال غار القوم وأغاروا إذا انحدروا نحو الغور قال والعرب تقول ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدري أتى الغور أم أتى نجدا وكذلك قال الفراء واحتج بقول الأعشى

و الغور غور الأردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغور طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها وأشهر بلاده بيسان بعد طبرية وهو وخم شديد الحر غير طيب الماء وأكثر ما يزرع فيه قصب السكر ومن قراه أريحا مدينة الجبارين وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية

و غور العماد موضع في ديار بني سليم

و الغور أيضا غور ملح ماء لبني العدوية قال الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم فإن قتلت أخي إذ حم مقتله فلست أول عبد ربه قتلا لقيته طيبا نفسا بميتته لما رأى الموت لا نكسا ولا وكلا وقد دعوتك يوم الغور من ملح إلى النزال فلم تنزل كما نزلا فلا عدمت امرأ هالتك خيفته حتى حسبت المنايا تسبق الأجلا ولا أسنة قوم أرشدوك بها سبل الفرار فلم تعدل بها سبلا وكان الهيش من قتال بني مازن وشجعانها وشعرائها والأيام والأحاديث في الغور كثيرة وقالت ماجدة البكرية ألا يا جبال الغور خلين بيننا وبين الصبا يجري علينا شنينها لقد طال ما جالت ذراكن بيننا وبين ذرى نجد فما نستبينها

وقال جميل يغور إذا غارت فؤادي وإن تكن بنجد يهم مني الفؤاد إلى نجد أتيت بني سعد صحيحا مسلما وكان سقام القلب حب بني سعد وقال الأحوص وإنك إن تنزح بك الدار آتكم وشيكا وإن

يصعد بك العيس أصعد وإن غرت غرنا حيث كنت وغرتم أو انجدت أنجدنا مع المتنجد متى تنزلي
عينا بأرض وتلعة أزرك ويكثر حيث كنت ترددي
غور بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة واسعة موحشة
وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة وأكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروز كوه يسكن ملوكهم
فيها ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين ينسب إليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن
عيسى الغوري من أهل بغداد ولعله غوري الأصل روى عن أحمد بن عبد الخالق الوراق ومحمد بن
محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما روى عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرهما
وتوفي سنة 843 وكان ثقة وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي سمع أبا الحسين
أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجاد وغيرهم
وكان صالحا دينا صدوقا روى عنه محمد بن مخلد إجازة وأبو بكر الخطيب وكان يملي في جامع
المهدي وتوفي في شعبان سنة 904
غورشك بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة وكاف من قرى سمرقند
غوروان من قرى هراة منها بعض الرواة
الغورة بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون والراء والهاء موضع جاء ذكره في الأخبار فيما
أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مجاعة بن مرارة من نواحي اليمامة الغورة وغرابة والحبل
غوره قرية من باب هراة ينسب إليها بعضهم
غورين أرض في قول العبقسي حيث قال ألم تر كعبا كعب غورين قد قلا معالي هذا الدهر غير ثمان
فمنهن تقوى الله بالغيب إنها رهينة ما تجني يدي ولساني ومنهن جري جحفلا لجب الوغى إلى
جحفل يوما فيلتقيان ومنهن شربي الكأس وهي لذيذة من الخمر لم تمزج بماء شنان وهي أبيات
كثيرة
غوريان بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون من قرى مرو
غوزم بالضم ثم السكون وزاي مفتوحة وميم قرية من قرى هراة ينسب إليها أبو حامد أحمد بن
محمد بن حسنويه الغوزمي حدث عن الحسين بن إدريس وغيره روى عنه أبو بكر البرقاني وغيره
وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن علي الغوزمي روى عن أبي علي أحمد ابن محمد بن
رزين الباساني الهروي روى عنه أبو ذر عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر أنه كتب عنه بغوزم
غوسنان بسين مهملة ونون وآخره نون من قرى هراة ينسب إليها أبو العلاء صاعد بن أبي بكر
ابن أبي منصور الغوسناني سمع أبا إسماعيل الأنصاري سمع منه أبو سعد ومحمد بن أحمد بن
عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي فقيه صائن عفيف متعبد تفقه بنيسابور على علي بن محمد
بن يحيى وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار الأبيوردي وسمع الكثير من مشايخ
هراة وكتب عنه أبو سعد وكانت ولادته قبل سنة 005 وتوفي بقريته في خامس شعبان سنة 945
غوشفنج بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ساكنة أيضا وفاء مكسورة ونون ساكنة ثم جيم
مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخا وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك

في سنة 616 ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري ما حدث بعدي
الغوطة بالضم ثم السكون وطاء مهملة وهو من الغائط وهو المطمئن من الأرض وجمعه غيطان وأغواط وقال ابن الأعرابي الغوطة مجتمع النبات وقال ابن شميل الغوطة الوهدة في الأرض المطمئنة و الغوطة هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شماليها فان جبالها عالية جدا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمد في الغوطة في عدة أنهر فتسقي بساتينها وزروعها ويصب باقيها في أجمة هناك وبحيرة والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قل أن يكون بها مزارع للمستغلات إلا في مواضع كثيرة وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظرا وهي إحدى جنان الأرض الأربع وهي الصغد والأبلة وشعب بوان والغوطة وهي أجلها قال ابن قيس الرقيات أجلك الله والخليفة بال غوطة دارا بها بنو الحكم المانعو الجار أن يضام فما جار دعا فيهم بمهتضم وقال أيضا أقفرت منهم الفراديس فالغو طة ذات القرى وذات الظلال فضمير فالماطرون فحورا ن قفار بسابس الأطلال
الغوطة بالضم أيضا يقال غاط في الأرض غوطا وهي غوطة أي منخفضة وهي بلد في بلاد طيء لبني لام منهم قريب من جبال صبح لبني فزارة وماء يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جوين الطائي وهما غوطتان عن نصر وقال أبو محمد الأعرابي و الغوطة برث أبيض يسير فيه الراكب يومين لا يقطعه به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبني أبي بكر بن كلاب
غولان فعلان من الغول بالفتح من قولهم ما أبعد غول هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها وإنها لبعيدة الغول والغول بعد الأرض وأغوالها أطرافها وإنما سميت غولا لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم و غولان اسم موضع
غول بالفتح وهو مثل الذي قبله قال أبو حنيفة إذا أنبتت الأرض الطلح وحده سمي غولا وجمعه أغوال كما أنه إذا أنبتت العرفط وحده سمي وهطا قالوا في قول لبيد عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها
غول والرجام جبلان وقيل الغول ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان وقال الأصمعي قال العامري غول والخصافة جميعا للضباب وهما حيال مطلع الشمس من ضرية في أسفل الحمى أما غول فهو واد في جبل يقال له إنسان وإنسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به
و غول واد فيه نخل وعيون قال العامري والخصافة ماء للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد وفي كتاب الاصمعي غول جبل للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول وكانت في غول وقعة للعرب لضبة على بني كلاب قال أوس بن غلفاء وقد قالت أمامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الحبال وقال أعرابي ألا ليت شعري هل تغير بعدنا معارف ما بين اللوى فأبان وهل برح الريان بعدي مكانه وغول ومن يبقى على الحدثان وقيل غول اسم جبل ويوم غول قتل جثامة بن عمرو بن محلم الشيباني قتله أبو شملة طريف ابن تميم التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم أجثام ما ألفيتني إذ لقيتني هجينا ولا غمرا من القوم أعزلا تذكرت ما بين النجاء فلم تجد لنفسك عن ورد المنية مزحلا

غولقان بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف وآخره نون قرية من نواحي مرو بينها وبين مرو خمسة فراسخ

غويث بالتصغير وآخره ثاء مثلثة ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالغين وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أمهات القرى عن عرام

الغوير هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه قيل هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام وقال أبو عبيد السكوني الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية

والغوير موضع على الفرات فيه قالت الزباء عسى الغوير أبؤسا قال القصري قلت لأبي علي الوشاني قوله عسى الغوير مهلكا

و الغوير واد قال ابن الخشاب إن الغوير تصغير الغار وأبؤس جمع بأس والمعنى أنه كان للزباء سرب تلجأ إليه إذا حزبها أمر فلما لجأت إليه في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت عسى الغوير أبؤسا وفيه من الشذوذ أنها تجيز خبر عسى اسما والمستعمل أن يقال عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك أخرجته على الأصل المرفوض لكنها أخرجته مخرج المثل والأمثال كثيرا ما تخرج على أصولها المرفوضة

غوير موضع في شعر هذيل ويروى بالعين المهملة قال عبد مناف بن ربع الهذلي ألا أبلغ بني ظفر رسولا وريب الدهر يحدث كل حين أحقا أنكم لما قتلتم نداماي الكرام هجرتموني فإن لدى التناضب من غوير أبا عمرو يخر على الجبين

غويل هو تصغير غول وقد تقدم اشتقاقه وهو اسم موضع

باب الغين والياء وما يليهما

غياية على وزن فعلانة بالفتح ثم التشديد ونون بعد الألف من الغي ضد الرشد حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية

غياية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء أخرى مفتوحة خفيفة والغياية كل شيء أظلك فوق رأسك مثل السحابة والغبرة والظل والطير وغياية كثيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة

غيدان بالفتح ثم السكون كأنه فعلان من الغيد وفتاة غيداء وغادة وهي الناعمة المائلة العنق الناعسته وهو موضع باليمن ينسب إلى غيدان بن حجر بن ذي رعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل الحيري قال الأفوه الأودي جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعناهن أيمن من صناف

غيزان بكسر الغين وسكون الياء وزاي وآخره نون من قرى هراة فيما هو الغالب على الظن ينسب إليها محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى الغيزاني سمع أبا سعد يحيى بن منصور الزاهد روى عنه القاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل الحنفي ومات فيما ذكره العرابة سنة 593

غيشتى بكسر أوله وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة وتاء مثناة من فوق مفتوحة وألف مقصورة وهي من قرى بخارى ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام الغيشتي الأمير

روى عن أبي يعقوب إسرائيل بن السميدع وأبي سهيل سهل بن بشر الكندي وغيرهما وتوفي سنة 436

الغيض بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يغيض غيضا إذا نقص وغار في أرض أو غيرها و الغيض موضع بين الكوفة والشام قال الأخطل فهو بها سيء ظنا وليس له بالبيضتين ولا بالغيض مدخر

الغيضة ناحية في شرقي الموصل من أعمال العقر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي إليها الوحوش والطيور يحصل منها في كل عام ما يزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل أراض ومزدرعات وأرحاء

غيطلة وذات أسلام موضع بأرض اليمامة في رحبة الهدار قال مخيس بن أرطاة تبدلت ذات أسلام فغيطلة

غيفة بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء يقال أغفت الشجرة فغافت وهي تغيف إذا تغيفت أغصانها يمينا وشمالا وشجرة غيفاء ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة قال أبو بكر محمد بن موسى غيفة ضيعة تقارب بلبيس وهي بليدة من مصر إليها مرحلة ينزل فيها الحاج إذا خرجوا من مصر بغيفة مشهد يقال فيه عرف صاع العزيز بران ينسب إليها أبو علي حسين بن إدريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه حدث عن سلمة بن شبيب وغيره

غيق موضع في قول البعيث الجهني ونحن وقعنا في مزينة وقعة غداة التقينا بين غيق وعيهما وقد تقدم عيهم

غيقة بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاقة والغاق من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة قال أبو محمد الأسود اذا أتاك عيقة في شعر هذيل فهو بالعين المهملة وإذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة وهو موضع بظهر حرة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان قال كثير فلما بلغن المنتضى بين غيقة ويليل مالت فاحزألت صدورها وقيل غيقة بين مكة والمدينة في بلاد غفار وقيل غيقة خبت في ساحل بحر الجار فيه أودية ولها شعبتان إحداهما ترجع فيها والأخرى في يليل وهو بوادي الصفراء قال ابن السكيت غيقة حساء على شاطىء البحر فوق العذيبة وقال في موضع آخر في غيقة مويهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر

و غيقة أيضا سرة واد لبني ثعلبة وقال كثير عفت غيقة من أهلها فجنوبها فروضة حسمى قاعها فكثيبها منازل من أسماء لم يعف رسمها رياح الثريا خلفة فضريبها خلفة أي ريح تخلف الأخرى والضريب الجليد

غيل بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ومنه الحديث ما يسقي الغيل ففيه الغيل والغيل في حديث آخر لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم قالوا الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع وقيل أن ترضع الطفل أمه وهي حامل والغيل أيضا الساعد الممتلىء الريان وغيل موضع في صدر يلملم في قول ذؤيب بن بيئة بن لام لعمري لقد أبكت قريم وأوجعوا بجزعة بطن الغيل من كان باكيا و غيل أيضا موضع

قرب اليمامة قال بعضهم يبري لها من تحت أرواق الليل غملس ألزق من حمى الغيل و الغيل أيضا واد لبني جعدة في جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة

و الغيل غيل البرمكي وهو نهر يشق صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم وا عويلا إذا غاب الحبيب عن حبيبه إلى من يشتكي يشتكي إلى والي البلد ودموعه مثل غيل البرمكي وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني صديقنا أيده الله وأنشد أبو علي لأبي الجياش والغيل شطان حل اللؤم بينهما شط الموالي وشط حله العرب تغلغل اللؤم في أبدان ساكنه تغلغل الماء بين الليف والكرب وقال أبو زياد الغيل فلج من الأفلاج وقد مر الفلج في موضعه وقال نصر الغيل واد لجعدة بين جبلين ملآن نخيلا وبأعلاه نفر من بني قشير وبه منبر وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية والفلج قرية عظيمة لجعدة وقال البحتري الجعدي ألا يا ليل قد برح النهار وهاج الليل حزنا والنهار

كأنك لم تجاوز آل ليلى ولم يوقد لها بالغيل نار وقال عثمان بن صمصامة الجعدي ومر به حمزة بن عبد الله بن قرة يريد الغيل وقد قلت للقري إن كنت رائحا إلى الغيل فاعرض بالسلام على نعم على نعمنا لا نعم قوم سوائنا هي الهم والأحلام لو يقع الحلم فإن غضب القري في أن بعثته إليها فلا يبرح على أنفه الرغم و الغيل بلد بصعدة باليمن خرج منه بعض الشعراء منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود الصعدي شاعر قديم وأصله من غيل صعدة

الغيلة بكسر أوله وسكون ثانيه مثل قولهم قتل فلان غيلة أي في اغتيال وخفية اسم موضع في شعر الأعشى

الغيلم بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السلحفاة والغيلم المدرى في قول الليث وأنشد يشذب بالسيف أقرانه كما فرق اللمة الغيلم ورده الأزهري وقال الغيلم العظيم قال ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهذلي ويحمي المضاف إذا ما دعا إذا فر ذو اللمة الغيلم قال وقد أنشده غيره كما فرق اللمة الفيلم بالفاء قال ابن الأعرابي الغيلم المرأة الحسناء والغيلم الشاب العريض المفرق الكثير الشعر والغليم اسم موضع في شعر عنترة كيف المزار وقد تربع أهلها بعنيزتين وأهلنا بالغيلم

غيناء بالفتح ثم السكون ثم النون وألف ممدودة والغيناء الشجرة الكثيرة الورق الملتفة الأغصان وغيناء قنة في أعلى ثبير الجبل المطل على مكة قال الباهلي غينا ثبير قنة ثبير التي في أعلاه تسمى غينا مقصور وهو حجر كأنه قبة قال ذلك في تفسير قول أبي جندب الهذلي لقد علمت هذيل أن جاري لدى أطراف غينا من ثبير أحض فلا أجير ومن أجره فليس كمن يدلى بالغرور

الغين بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو الشجر الملتف وغين اسم موضع كثير الحمى

غينة بالكسر ثم السكون ثم نون قال أبو العميثل الغينة الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهول بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غيضة والغينة بالكسر الأرض الشجراء عن أبي عبيدة وغينة موضع باليمامة قال الأعشى حتى تحمل منه الماء تكلفة روض القطا فكثيب الغينة السهل

غينة بالفتح موضع بالشام عن أبي الفتح والله أعلم بحقائق الأمور

ف

باب الفاء والألف وما يليهما

فابجان بعد الألف باء موحدة مكسورة وجيم وآخره نون قال أبو سعد قرية من قرى أصبهان وقال لا أدري أهي الفابزان أم غيرها

فابزان بعد الألف باء موحدة وزاي وآخره نون موضع وقيل قرية وقيل بليدة ينسب إليها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن صالح العقيلي الأصبهاني الفابزاني سمع بدمشق إسماعيل بن عمار ودحيما ومحمد بن مسلم روى عنه أحمد بن محمود بن صبيح وأبو عثمان إسحاق بن إبراهيم وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني روى عن أبيه روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني وتوفي سنة 103

فابستين وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه وقال هو اسم موضع

فاثور بعد الألف ثاء مثلثة وواو ساكنة وآخره راء والفاثور عند العامة هو الطشت خان وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود والباطية يقال لها الفاثور أيضا والفاثور اسم موضع أو واد بنجد قال لبيد ومقام ضيق فرجته بمقامي ولساني وجدل لو يقوم الفيل أو فياله زل عن مثل مقامي وزحل ولدى النعمان مني موقف بين فاثور أفاق فالدحل وقال ابن مقبل حي محاضرهم شتى ومجمعهم دوم الإياد وفاثور إذا اجتمعوا لا يبعد الله أقواما تركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا دوم الإياد موضع وقال عدي بن زيد سقى بطن العقيق إلى أفاق ففاثور إلى لبب الكثيب

الفاخرة بعد الألف خاء معجمة ومعناه معلوم اسم سميت به بخارى بما وراء النهر في بعض الأخبار لأنه

روي أنه بعث إليها أيوب النبي عليه السلام فدعا لها بالخير فصارت بذلك فاخرة على غيرها

فاذجان بعد الألف ذال معجمة ثم جيم وآخره نون من قرى أصبهان

فاراب بعد الألف راء وآخره باء موحدة ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك وهي أبعد من الشاش قريبة من بلاساغون ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم إلا أن بها منعة وبأسا وهي ناحية سبخة لها غياض ولهم مزارع في غربي الوادي تأخذ من نهر الشاش وقد خرج منها جماعة من الفضلاء منهم إسماعيل بن حماد الجوهري مصنف الصحاح في اللغة وخاله أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم صاحب ديوان الأدب في اللغة وغيرهما وإليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف في فنون الفلسفة مات بدمشق سنة 933 وكان تلميذ يوحنا بن جيلان وكانت وفاة يوحنا قبله في زمان المقتدر وعبد الله بن محمد ابن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي سمع بدمشق هشام بن عمار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعباس بن الوليد الخلال وأبا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ودحيما روى عنه أبو بكر وأبو زرعة ابنا أبي دجانة وأبو بكر بن المقرىء وأثنى عليه الحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حبان البستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي وغيرهم

فاران بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة قيل هو

اسم لجبال مكة قال ابن ماكولا أبو بكر نصر بن القاسم بن قضاعة القضاعي الفاراني الإسكندراني سمعت أن ذلك نسبته إلى جبال فاران وهي جبال الحجاز وفي التوراة جاء الله من سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من فاران مجيئه من سيناء تكليمه لموسى عليه السلام وإشراقه من ساعير وهي جبال فلسطين هو إنزاله الإنجيل على عيسى عليه السلام واستعلانه من جبال فاران إنزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قالوا و فاران جبال مكة

و فاران أيضا قرية من نواحي صغد من أعمال سمرقند نسب إليها أبو منصور محمد بن بكر بن إسماعيل السمرقندي الفاراني روى عن محمد بن الفضل الكرماني ونصر بن أحمد الكندي الحافظ روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاغدي السمرقندي وقال أبو عبد الله القضاعي فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية

فارجك باب فارجك بالراء المكسورة والجيم المفتوحة

والكاف محلة كبيرة ببخارى

فار بلفظ واحد الفيران بلدة من نواحي أرمينية نسب إليها بعض المتأخرين

و ذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن

فارد فاعل من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله جبل بنجد

فارزة بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة محلة ببخارى

فارسجين بالراء المكسورة وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارسين بطرح الجيم من فارسجين ليست من نواحي همذان إنما هي من أعمال قزوين بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أبهر مرحلة وبينها وبين همذان نحو ثماني مراحل من رستاق الألمر التي يقال لها

الأعلم ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين أبو منصور القومساني بن أبي علي الزاهد ذكرته في القومسان نزل هذه القرية فنسب إليها روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي جعفر محمد بن محمد الصفار وأبي الحسين أحمد بن محمد بن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرام روى عنه أبو الحسن بن حميد وحميد بن المأمون قال شيرويه وحدثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره وهو ثقة صدوق توفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة 324 وروى عنه أبو نعيم الحافظ الأصبهاني وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين أبو علي القاضي بفارسجين سمع الحديث ورواه وكان صدوقا

فارس ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران قال أبو علي في القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لأنه غلب عليه التأنيث كنعمان وليس أصله بعربي بل هو فارسي معرب أصله بارس وهو غير مرتضى فعرب فقيل فارس قال بطليموس في كتاب ملحمة البلاد مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة طالعها الحوت تسع درجات

منه تحت عشر درج من السرطان من الإقليم الرابع لها شركة في سرة الجوزاء يقابلها عشر درج من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزانبيت ملكها مثلها من الحمل وهي في هذه الولاية من أمهات المدن المشهورة غير قليل وقد ذكرت في مواضعها وقصبتها الآن شيراز سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح عليه السلام وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن سام ابن نوح وقال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي أحفظ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح وقيل بل سميت بفارس بن طهمورث وإليه ينسب الفرس لأنهم من ولده وكان ملكا عادلا قديما قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز وإصطخر وفسا وجنابة وكسكر وكلواذى وقرقيسيا وعقرقوف فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سمي به ووافق من العربية أن يقال رجل فارس بين الفروسية والفراسة من ركوب الفرس وفارس بين الفراسة إذا كان جيد النظر والحدس هذا مصدره بالكسر ويقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالما به والفارس الحاذق بما يمارس والعجم لا يقولون لهذا البلد إلا بارس بالباء الموحدة وقال الإصطخري فارس على التربيع إلا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويس قليل من أوله إلى آخره وإنما قلنا إن في زاويتها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة لأن من شيراز وهي وسط فارس إليهما من المسافة نحوا من نصف ما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل بحيث لا تراه إلا اليسير وكورها المشهورة خمس فأوسعها كورة إصطخر ثم أردشير خره ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قباذ خره ونحن نصف كل كورة من هذه في موضعها وبها خمسة رموم أكبرها رم جيلويه ثم رم أحمد بن الليث ثم رم أحمد بن الصالح ثم رم شهريار ثم رم أحمد ابن الحسن فالرم منزل الأكراد ومحلتهم وقد روي في فارس فضائل كثيرة منها

قال ابن لهيعة فارس والروم قريش العجم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أبعد الناس إلى الإسلام الروم ولو كان الإسلام معلقا بالثريا لتناولته فارس وكانت أرض فارس قديما قبل الإسلام ما بين نهر بلخ إلى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسية إلى الفرات إلى برية العرب إلى عمان ومكران وإلى كابل وطخارستان وهذا صفوة الأرض وأعدلها فيما زعموا وفارس خمس كور إصطخر وسابور وأردشير خره ودارابجرد وأرجان قالو وهي مائة وخمسون فرسخا طولا ومثلها عرضا وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجه عرفجة بن هرثمة البارقي في البحر فعبره إلى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال غررت المسلمين وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجدا على سعد فأراد قمعه بتوجهه إليه على أكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعتبة بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر رضي الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فدوخها واتسقت له طاعة أهلها فوجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر إلى فارس في جيش عظيم ففتح جزيرة لافت وهي جزيرة بركاوان ثم سار إلى توج ففتحها كما نذكره في توج واتسق فتح

فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقا عند كل مدينة نذكرها وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقتل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر إلى فارس بنفسه فاستخلف أخاه المغيرة وقيل إنه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر إلى فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاصي على أرض فارس فتتابعت إليه الجيوش حتى فتحت وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود إليها وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لا مؤونة على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانية عشر ألف ألف درهم وقال بعض شعراء الفرس يمدح هذه البلاد في بلدة لم تصل عكل بها طنبا ولا خباء ولا عك وهمدان ولا لجرم ولا الأتلاد من يمن لكنها لبني الأحرار أوطان أرض يبني بها كسرى مساكنه فما بها من بني اللخناء إنسان وبنواحي فارس من أحياء الأكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب وبفارس من الأنهار الكبار التي تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد ونهر الخوبذان ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الإخشين ونهر كر ونهر فرواب ونهر بيرده ولها من البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشتأرزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوذان وبحيرة جنكان قال وأما القلاع فإنه يقال فيما بلغني إن لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال

وبقرب المدن وفي المدن ولا يتهيأ تقصيها إلا من الدواوين ومنها قلاع لا يمكن فتحها البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وهي قلعة الديكدان وقلعة الكاريان وقلعة سعيداباذ وقلعة جوذرز وقلعة الجص وغير ذلك ونحن نصفها في مواضعها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

الفارسكر من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية

الفارسية منسوبة إلى رجل اسمه فارس قرية غناء نزهة ذات بساتين مونقة ورياض مشرفة على ضفة نهر عيسى بعد المحول من قرى بغداد بينهما فرسخان ينسب إليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من حورى قرية من قرى دجيل انتقل منها إلى الفارسية واتخذ بها مليكا وخدم الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة 495 ودفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى إليها النذور وتزار رأيتها

فارع قال أبو عدنان الفارع المرتفع العالي الهيء الحسن وقال ابن الأعرابي الفارع العالي والفارع المستفل وفرعت إذا صعدت وفرعت إذا نزلت وفارع اسم أطم وهو حصن بالمدينة قال ابن السكيت وهو اليوم دار جعفر بن يحيى ذكر ذلك في قول كثير رسا بين سلع والعقيق وفارع إلى أحد للمزن فيه غشامر كلها بالمدينة قال عرام وساية وادي الشراة بالشين المعجمة وفي أعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجري تحت الأرض وأسفل منها مهايع قرية كان رجل من الأنصار قتل هشام بن صبابة خطأ فقدم أخوه مقيس بن صبابة على النبي صلى

الله عليه وسلم مظهرا للإسلام وطلب دية أخيه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال شفى النفس أن قد مات بالقاع مسندا تضرج ثوبيه دماء الأخادع وكانت هموم النفس من قبل قتله تلم فتحميني وطاء المضاجع حللت به وتري وأدركت ثؤرتي وكنت إلى الأوثان أول راجع ثأرت به قهرا وحملت عقله سراة بني النجار أرباب فارع
فارفان بعد الراء المكسورة فاء أخرى وآخره نون من قرى أصبهان ينسب إليها القاضي أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارفاني شيخ لأبي سعد وأبو بكر محمد بن محمود بن إبراهيم الفارفاني روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الله المستملي روى عن أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره
فارمذ بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان وفتح الميم وآخره ذال معجمة من قرى طوس ينسب إليها أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الواعظ وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي قال شيرويه قدم علينا مرارا روى عنه ابنه وغيره وكان واعظا حسن الكلام لين الجانب وذكر في التحبير الفضل بن علي بن الفضل بن محمد بن علي الفارمذي أبو علي بن أبي المحاسن بن أبي علي الطوسي من بيت العلم والتصوف
والتقدم سمع أباه سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وتوفي في الحادي عشر من ذي الحجة سنة 735
الفاروث بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة قرية كبيرة ذات سوق على شاطىء دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا إلى الغلو واشتقاقه إما من الفرث وهو السرجين أو من قولهم أفرث الرجل أصحابه إفراثا إذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس
فاروز بعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وزاي من قرى نسا نسب إليها بعض المحدثين
فاروق بضم الراء بعدها واو ثم قاف من قرى إصطخر فارس ينسب إليها جماعة من أهل العلم والفضل منهم شارح المصابيح للبغوي الشرح المعروف بالفاروقي وآخرون
فارويه بالراء المضمومة وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة محلة بنيسابور
فارة بالراء المشددة والهاء بلفظ قولهم امرأة فارة أي هاربة مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة
فارياب بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون وربما أميلت فقيل لها فيرياب ومن فارياب إلى شبورقان ثلاث مراحل ومن فارياب إلى طالقان ثلاث مراحل ومن فارياب إلى بلخ ست مراحل ينسب إليها جماعة من الأئمة منهم محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغدادي سكنها روى عن بقية بن الوليد وإسحاق بن نجيح وحكي أنه كان يضع الحديث على الثقات كذا قال أبو حاتم محمد بن حبان في كتاب الضعفاء
فاريانان اسم قرية قال ابن مندة محمد بن تميم السغدي من أهل فاريان ولم يزد وأحمد بن اعبد الله بن حكيم الفاريانانى المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسى متروك الحديث

مات سنة 842
فازر بتقديم الزاي المكسورة على الراء قال ابن شميل الفازر الطريق يعلو الفزر فيفزرها كأنها تخد في رؤوسها خدودا تقول أخذنا الفازر وأخذنا في طريق فازر وهو طريق في رؤوس الجبال وفازر اسم رملة في أرض خثعم على سمت اليمامة وثم الأطهار قرية من نجران هكذا ضبطه نصر وقد ترى أنه لا جامع بين اشتقاقه والرمل وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الزاي لأن الفارز طريقة تأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع من الأرض منقاد طويل خلقة حكاه الأزهري عن الليث
فاز بعد الألف زاي بلفظ قولهم فاز الرجل يفوز فوزا وهو النجاة من الشر بلدة بنواحي مرو ينسب إليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازي المروزي حدث عن علي بن حجر روى عنه أبو سوار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي ودخلت بمرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفر السمعاني للسماع منه وذلك في سنة 651 فأحضرنا بطيخا ثم قال أخرجوا سكاكينكم فقال أكثرنا ليس معنا سكاكين فقال أنشدنا شيخنا فلان الفازي وقد حضر البطيخ إما قال لنفسه أو لغيره أحق الورى بالحزن عندي ثلاثة فتى لان حينا فالتحى فامتحى لينه وحاضر معشوق وقد نام عضوه وحاضر بطيخ وقد ضاع سكينه و فاز أيضا من قرى طوس ينسب إليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دواس الفازي وأحمد بن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواس ذكره في التحبير
فاس بالسين المهملة بلفظ فاس النجار مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تختط مراكش وفاس مختطة بين ثنيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجرت كلها عيونا تسيل إلى قرارة واديها إلى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربيها على ثلثي فرسخ منها بجزيرة دوي ثم ينساب يمينا وشمالا في مروج خضر فاذا انتهى النهر إلى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشق المدينة عليها نحو ستمائة رحى في داخل المدينة كلها دائرة لا تبطل ليلا ولا نهارا تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقية ماء كبار وصغار وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيرها إلا غرناطة بالأندلس وبفاس يصبغ الأرجوان والأكسية القرمزية وقلعتها في أرفع موضع فيها يشقها نهر يسمى الماء المفروش إذا تجاوز القلعة أدار رحى هناك وفيها ثلاثة جوامع يخطب يوم الجمعة في جميعها قال أبو عبيد البكري مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسورتان وهي مدينتان عدوة القرويين وعدوة الأندلسيين وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق في داره وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رحى وبها نحو عشرين حماما وهي أكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الآفاق ومن أمثال أهل المغرب فاس بلد بلا ناس وكلتا عدوتي فاس في سفح جبل والنهر الذي بينهما مخرجه من عين في وسط بلد من عسرة على مسيرة نصف يوم من فاس وأسست عدوة الأندلسيين في سنة 291 وعدوة القرويين في سنة 391 في ولاية إدريس بن إدريس ومات إدريس بمدينة

وليلى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة 312 وبعدوة الأندلسيين تفاح حلو يعرف بالأطرابلسي جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويين وسميد عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعته وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجع وأنجب وأنجد من القرويين ونساؤهم أجمل من نساء القرويين ورجال القرويين أجمل من رجال الأندلسيين وفي كل واحدة من العدوتين جامع مفرد وقال محمد بن إسحاق المعروف بالجليلي يا عدوة القرويين التي كرمت لا زال جانبك المحبوب ممطورا ولا سرى الله عنها ثوب نعمته أرض تجنبت الآثام والزورا وقال إبراهيم بن محمد الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله دخلت فاسا وبي شوق إلى فاس والحين يأخذ بالعينين والراس فلست أدخل فاسا ما حييت ولو أعطيت فاسا بما فيها من الناس وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت في قصيدة طويلة اسلح على كل فاسي مررت به بالعدوتين معا لا تبقين أحدا قوم غذوا اللؤم حتى قال قائلهم من لا يكون لئيما لم يعش رغدا

ومنها إلى سبتة عشرة أيام وسبتة أقرب منها إلى الشرق وقال البكي يهجو أهل فاس فراق الهم عند خروج فاس لكل ملمة تخشى وباس فأما أرضها فأجل أرض وأما أهلها فأخس ناس بلاد لم تكن وطنا لحر ولا اشتملت على رجل مواسي وله فيهم أيضا اطعن بأيرك من تلقى من الناس من أرض مصر إلى أقصى قرى فاس قوم يمصون ما في الأرض من نطف مص الخليع زمان الورد للكاس وله أيضا فيهم دخلت بلدة فاس أسترزق الله فيهم فما تيسر منهم أنفقته في بنيهم وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو عمر عمران بن موسى بن عيسى بن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان في وقته نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء وكان من أهل الفضل والطلب وغيره

فاشان بالشين المعجمة وآخره نون قرية من نواحي مرو رأيتها وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم منهم موسى بن حاتم الفاشاني حدث عن المقري وأبي الوزير حدث عنه محمود بن والان وغيره وينسب إلى المروزية أيضا أبو زيد محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين في وقته تفقه على أبي إسحاق المروزي وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظرا فيه وأزهدهم في الدنيا سمع الحديث من جماعة من أصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخاري من الفربري وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني ومات سنة 173 ثالث عشر رجب

فاشوق بالقاف في آخره وشين معجمة من قرى بخارى عن السمعاني

فاشون بالنون موضع ببخارى عن العمراني

فاضجة بالضاد المعجمة والجيم كذا ضبطه أبو الفتح وقال هي أرض في جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة أميال قال وقيل بالحاء وهو أيضا أطم لبني النضير بالمدينة

فاضح موضع قرب مكة عند أبي قبيس كان الناس يخرجون إليه لحاجاتهم سمي بذلك لأن بني جرهم وبني قطوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقتل رئيسهم السميدع فسمي بذلك

وقال ابن الكلبي إنما سمي فاضحا لأن جرهما والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمي بذلك وهو عند سوق الرقيق إلى أسفل من ذلك

و فاضح واد بالشريف شريف بني نمير بنجد قال الشاعر فإن لا تكن سيفا فإن هراوة مقططة عجراء من طلح فاضح قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحا فقالوا له أين سيفك فقال هذا وأشار إلى عصاه وقال نصر فاضح جبل قرب رئم وهو واد قرب المدينة

فاطماباذ من قرى همذان قال شيرويه قيل إن مسجد جامع همذان كان بفاطماباذ وإنه كان بجنب المسجد الجامع اليوم كروم وزروع

فاغ بالغين المعجمة من قرى سمرقند

فاغ بالغين المعجمة من قرى سمرقند

فافان بفاءين وآخره نون موضع على دجلة تحت ميافارقين يصب في دجلة عنده وادي الرزم

فاقر بالقاف مكسورة وراء وهو فاقر من الفقر أو من الفقار وهو خرز الظهر والفاقرة الداهية التي تكسر الفقار ويوم فاقر من أيام العرب ويجوز أن يكون افتقر فيه قوم أو كسر فيه فقار قوم فسمي بذلك

فاق بالقاف هو في الأصل الجفنة المملوءة طعاما من قوله ترى الأضياف ينتجعون فاقي وقيل الفاق الزيت المطبوخ في قول الشماخ قامت تريك أثيث النبت منسدلا مثل الأساود قد مسحن بالفاق وقال أبو عمرو الفاق الصحراء وقال مرة هي أرض هذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوذا من الفعل من فاق غيره يفوقهم إذا فضلهم و فاق أرض في شعر أبي نجيد

فاقوس بالقاف وآخره سين مهملة يجوز أن يكون من قولهم فقس الرجل إذا مات أو من تفقس الفخ على العصفور إذا انقلب على عنقه وفاقوس اسم مدينة في حوف مصر الشرقي من مصر إلى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول إلى سفط طرابية ثمانية عشر ميلا ومنها إلى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلا وهي في آخر ديار مصر من جهة الشام في الحوف الأقصى

فالق قالوا الفلق الصبح وقيل الفلق الخلق في قوله تعالى فالق الحب والنوى والفلق المطمئن من الأرض بين المرتفعين والفلق الفطرة والفلق الشق ونخلة فالق إذا انشقت عن الكافور وهو الطلع وفالق اسم موضع بعينه قال الأصمعي ومن منازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالق وهو مكان مطمئن بين حزمين به مويهة يقال لها ماء الفالق وجوي جبل لبني أبي بكر بن كلاب ويقال خليته بفالق الوركاء وهي رملة عن الأزهري والخارزنجي

فال بعد الألف الساكنة لام وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمر بها القاصد إلى هرمز وإلى كيش على طريق هزو فهي على هذا فارسية وحظها من العربية يقال رجل فال الرأي وفيله وفائله إذا كان ضعيفا قال جرير رأيتك يا أخيطل إن جرينا وجربت الفراسة كنت فالا والفال عرق يستبطن الفخذين في قول امرىء القيس له حجبات مشرفات على الفال وقيل أراد الفايل لأنه أحد الفائلين والفأل بالهمز ضد الطيرة منهم من يجعله بمعناه

فالة بزيادة الهاء عن الذي قبله بلدة قريبة من أيذج من بلاد خوزستان ينسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي المؤدب سمع بالبصرة من القاضي أبي عمرو أحمد ابن إسحاق بن جربان وحدث بشيء يسير ورأيت بالعراق خشبة في رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالأصابع إلا أنها
أطول يصطاد بها الدراج يقال لها فالة وبالة وأظنها فارسية
فامية بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص وقد يقال لها أفامية بالهمزة في أوله وقد ذكرت في موضعها وذكر قوم أن الأصل في فامية ثانية بالثاء المثلثة والنون وذاك أنها ثاني مدينة بنيت في الأرض بعد الطوفان قال البلاذري سار أبو عبيدة في سنة 71 بعد افتتاح شيزر إلى فامية فتلقاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج وقال العساكري عبد القدوس بن الريان بن اسماعيل البهراني قاضي فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد بن جناد روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرسعني الوراق و فامية أيضا قرية من قرى واسط بناحية الصلح ينسب إليها أبو عبد الله عمر بن إدريس الصلحي ثم الفامي حدث عن أبي مسلم الكجي روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي سكن بغداد وحدث بها وذكر أحمد ابن أبي طاهر أنه رفع إلى المأمون أن رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجند يطالبه بحق له فقنعه بالسوط فصاح الفامي واعمراه ذهب العدل منذ ذهبت فرفع ذلك إلى المأمون فأمر
بإحضارهما فقال للجندي ما لك وله فقال إن هذا رجل كنت أعامله وفضل له علي شيء من النفقة فلقيني على الجسر فطالبني فقلت إني أريد دار السلطان فاذا رجعت وفيتك فقال لو جاء السلطان ما تركتك فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك أن فعلت ما فعلت فقال للرجل ما تقول فيما يقول فقال كذب علي وقال الباطل فقال الجندي إن لي جماعة يشهدون إن أمر أمير المؤمنين بإحضارهم أحضرتهم فقال المأمون ممن أنت قال من أهل فامية فقال أما عمر بن الخطاب فكان يقول من كان جاره نبطيا واحتاج إلى ثمنه فليبعه فإن كنت إنما طلبت سيرة عمر فهذا حكمه في أهل فامية ثم أمر له بألف درهم وأطلقه وهذه فامية التي عند واسط بغير شك قال عيسى بن سعدان الحلبي شاعر معاصر يذكر فامية يا دار علوة ما جيدي بمنعطف إلى سواك ولا قلبي بمنجذب ويا قرى الشام من ليلون لا بخلت على بلادكم هطالة السحب ما مر برقك مجتازا على بصري إلا وذكرني الدارين من حلب ليت العواصم من شرقي فامية أهدت إلي نسيم البان والغرب ما كان أطيب أيامي بقربهم حتى رمتني عوادي الدهر من كثب وقد اختلف في أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد المقرئي الفامي الملقب بالفيل فقيل هو منسوب إلى الصنعة وقيل إلى البلدة أخذ عرضا عن أبي جعفر عمرو بن الصباح بن صبيح الضرير الكوفي عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي عن عاصم بن أبي النجود الأسدي وأخذ أيضا عن يحيى بن هاشم بن أبي كبير الغساني السمسار عن حمزة بن حبيب الزيات وسمع علي ابن عاصم بن علي بن عاصم وآخرين روى عنه أبو بكر محمد بن خلف بن حيان ووكيع القاضي البغدادي خليفة عبدان على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن

أبي
الكوفي وأحمد بن عبد الرحمن بن البحتري الدقاق المعروف بالولي وقال الولي هذا هو من فامية
وكان يلقب فيلا لعظم خلقته توفي سنة 782 وقرأ على عمرو بن الصباح في سنة 812 وقال غيره
022 ومات عمرو هذا سنة 122 وكان يتولى فامية رجل كردي يقال له أبو الحجر المؤمل بن المصبح
نحو أربعين سنة من قبل الخليفة فلما حضر القرمطي في سنة 092 بالشام مال إليه وأغراه بأهل
المعرة حتى قتلهم قتلا ذريعا فلما قتل القرمطي أسرى إلى هذا الكردي إبراهيم وانجو ابنا يوسف
القصصي فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسه في بحيرة أفامية فأقام بها أياما وقتل ابنه فقال
فيه بعض شعراء المعرة توهم الحرب شطرنجا يقلبها للقمر ينقل منه الرخ والشاها جازت هزيمته
أنهار فامية إلى البحيرة حتى غط في ماها
فامين بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون من قرى بخارى
فامين بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون من قرى بخارى
فاو بسكون الألف والواو صحيحة معربة كلمة قبطية قرية بالصعيد شرقي النيل في البر تعرف بابن
شاكر أمير من أمراء العرب وفيها دير أبي بخوم وبالصعيد أخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت في
موضعها
فاوة من مخاليف الطائف
فايا كورة بين منبج وحلب كبيرة وهي من أعمال منبج في جهة قبلتها قرب وادي بطنان ولها قرى
عامرة فيها بساتين ومياه جارية ينسب إليها القاضي أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن
سلمان الحنفي الفايائي سمع البرهان أبا الحسن علي بن محمد البلخي الحنفي سمع منه عبد
القادر الرهاوي وروى عنه
الفائحة من نواحي اليمامة وهو سهل حزن
فائد بعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة يجوز أن يكون من قولهم فأدت الصيد أفأده فأدا إذا أصبت
فؤاده فأنا فائده وفأدت الخبز أفأده إذا خبزته في الملة وأنا فائد وفائد اسم جبل في طريق مكة
سمي باسم رجل يقال له فائد ذكرت قصته في أجإ من هذا الكتاب
فائش بعد الألف ياء مهموزة يقال جاؤوا يتفايشون أي يتفاخرون وفائش واد في أرض اليمن وبه
سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن تريم بن مرثد الحميري ذا فائش وكان هذا الوادي له أو لأبيه
والله الموفق للصواب

باب الفاء والباء وما يليهما

فب بالضم ثم التشديد موضع بالكوفة وقيل بطن من همدان ينسب إليها سعدان بن بشر الفبي
وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب والله أعلم

باب الفاء والتاء وما يليهما

الفتات من نواحي مراد قال كعب بن الحارث المرادي ألم تربع على طلل
عداني أن أزورك حرب قوم وأنباء طرقن مشمرات

فتاخ بالكسر وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون جمع فتخ مثل زند وزناد وهو اللين ويقال للبراجم إذا كان فيها لين فتخ ويجوز أن يكون جمع فتخ مثل جمل وجمال والفتخ في الرجلين طول العظم وقلة اللحم وقيل غير ذلك وفتاخ أرض بالدهناء ذات رمال كأنها للينها سميت بذلك قال ذو الرمة لمية إذ مي مغان تحلها فتاخ وحزوى في الخليط المجاور وقال أيضا رأيتهم وقد جعلوا فتاخا وأجرعه المقابلة الشمالا

فتاق بالكسر وآخره قاف وهو جمع فتق وهو الموضع الذي لم يمطر وقد مطر ما حوله والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس والفتاق أصل الليف الأبيض يشبه الوجه لنقائه والفتاق خميرة ضخمة لا يلبث العجين إذا نزلت فيه أنه يدرك والفتاق أدوية مدقوقة تفتق وتخلط بدهن الزنبق كي تفوح ريحه وفتاق موضع في شعر الحارث بن حلزة وفي قول الأعشى أتاني وغور الحوش بيني وبينه كرانس من جنبي فتاق فأبلقا وقال الراعي تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن من جنبي فتاق فثهمد

فتق بضم أوله وثانيه وآخره قاف كأنه جمع لشيء من الذي قبله مثل جدار وجدر وحمار وحمر قرية بالطائف وفي كتب المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم سير قطبة بن عامر بن حديدة إلى تبالة ليغير على خثعم في سنة تسع فسلك على موضع يقال له فتق وقرأت بخط بعض الفضلاء الفتق من مخاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء وفي كتاب الأصمعي في ذكر نواحي الطائف فقال وقرية الفتق

فتك بالفتح ثم السكون وآخره كاف وهو أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيقتله وفتك ماء بأجإ أحد جبلي طيء قال زيد الخيل منعنا بين شرق إلى المطالي بحي ذي مكابرة عنود نزلنا بين فتك والخلاقى بحي ذي مدارأة شديد وحلت سنبس طلح الغبارى وقد رغبت بنصر بني لبيد

الفتين في نوادر أبي عمرو الشيباني وما شن من وادي الفتين مشرقا فهيمانه لم ترعه أم كاسب أم كاسب امرأة وهيمانه جباله وما شن ما انفرد

باب الفاء والجيم وما يليهما

فج موضع أو جبل في ديار سليم بن منصور عن أبي الفتح

فج حيوة فج بفتح أوله وتشديد ثانيه وحيوة بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو والفج الطريق الواسع بين الجبلين وجمعه فجاج ثم كل طريق فج والفج الذي لم يبلغ من

البطيخ والفواكه وغيرها وأما حيوة فشاذ في بابه لأن الياء والواو إذا التقتا وسبقت إحداهما بالسكون وجب إدغامها وأظهرت ههنا لئلا يلتبس بالحية وحيوة اسم رجل وفج حيوة موضع بالأندلس من أعمال طليطلة

فج الروحاء قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما وفج الروحاء بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج

فج زيدان بلد مطل على مدينة طبنة بإفريقية وإياه عنى عبد الله السبيعي بقوله من كان مغتبطا بلين حشية فحشيتي وأريكتي سرجي من كان يعجبه ويبهجه نقر الدفوف ورنة الصنج فأنا الذي لا شيء يعجبني إلا اقتحامي لجة الرهج سل عن جيوشي إذ طلعت بها يوم الخميس ضحى من

الفج

الفجيرة بضم أوله بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور اسم موضع

فجكش قرية بربع الريوند من أرباع نواحي نيسابور منها محمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن التيلويه أبو الفضائل المعيني الريوندي الفجكشي الضرير الأديب شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأ الناس عليه سمع أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواس كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بفجكش ومات بنيسابور في شوال سنة 735

باب الفاء والحاء وما يليهما

الفحص بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص وسألت بعض أهل الأندلس ما تعنون به فقال كل موضع يسكن سهلا كان أو جبلا بشرط أن يزرع نسميه فحصا ثم صار علما لعدة مواضع فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء ومفحص القطاة موضع بيضها والدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصة تبيض فيها أو تجثم و الفحص ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عمل طلبيرة

و الفحص أيضا إقليم من أقاليم أكشونية و الفحص أيضا إقليم بإشبيلية

وفحص البلوط ذكر في البلوط

و فحص الأجم حصن منيع من نواحي إفريقية

و فحص سورنجين بطرابلس ذكر في سورنجين

الفحفاح بفتح أوله وتكرير الفاء والحاء أيضا الفحفاح الأبح من الرجال لا أعرف فيه غيره وهو اسم نهر في الجنة وذكره ههنا بارد إلا أنه خير من مكانه بياض

فحفح قال أبو موسى في مشيخته سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال ننسب إلى فحفح ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها

الفحلاء بالفتح ثم السكون والمد والفحل من صفة الذكور وفحلاء من صفات الإناث فإن لم يكن أريد به تأنيث الأرض فلا أدري ما هو وهو اسم موضع

فحل بفتح أوله وكسر ثانيه لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يفحل إذا صار فحلا وهو اسم موضع حكاه أبو الحسن الخوارزمي

فحل بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الإبل وفحل النخل وفحل جبل بتهامة يصب منه واد يسمى شجوة وقيل فحل جبل لهذيل وقال الأصمعي وهو يعد جبال هذيل فقال ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني أمية بالأردن قرب طبرية

فحل بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه عجميا لم أره في كلام العرب قتل فيه ثمانون ألفا من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد قال القعقاع بن عمرو التميمي

كم من أب لي قد ورثت فعاله جم المكارم بحره تيار وغداة فحل قد رأوني معلما والخيل تنحط والبلا أطوار ما زالت الخيل العراب تدوسهم في حوم فحل والهبا موار حتى رمين سراتهم عن أسرهم

في روعة ما بعدها استمرار وكان يوم فحل يسمى يوم الردغة أيضا ويوم بيسان
الفحلان جبلان من أجإ مشتهبان إلى الحمرة
فحلين بلفظ تثنية الذي قبله موضع في جبل أحد قال القتال الكلابي عبد السلام تأمل هل ترى ظعنا إني كبرت وأنت اليوم ذو بصر لا يبعد الله فتيانا أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظري يا هل تراءى بأعلى عاسم ظعن نكبن فحلين واستقبلن ذا بقر صلى على عمرة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الأخر هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور
الفحلتان في غزاة زيد بن حارثة إلى بني جذام قدم رفاعة بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا ما صنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد أسلم ورجع إلى قومه فأنفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى زيد ينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده إلى أربابه فسار فلقي الجيش بفيفاء الفحلتين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الرحل من تحت المرأة
باب الفاء والخاء وما يليهما
فخ بفتح أوله وتشديد ثانيه والفخ الذي يصاد به الطير معرب وليس بعربي واسمه بالعربية طرق وهو واد بمكة وقال السيد علي الفخ وادي الزاهر ويروى قول بلال ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفخ وعندي إذخر وجليل ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة 169 وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة 169 فبذلوا الأمان أريد فيقال إن مباركا التركي رشقه بسهم فمات وحمل رأسه إلى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ فلأبكين على الحسي ن بعولة وعلى الحسن وعلى ابن عاتكة الذي واروه ليس بذي كفن تركوا بفخ غدوة في غير منزلة الوطن كانوا كراما هيجوا لا طائشين ولا جبن غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن هدي العباد بجدهم فلهم على الناس المنن وأنشد موسى بن داود بن سلم لأبيه في أصحاب فخ يا عين بكي بدمع منك منهمر فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن صرعى بفخ تجر الريح فوقهم أذيالها وغوادي دلح المزن حتى عفت أعظم لو كان شاهدها محمد ذب عنها ثم لم تهن وفي هذا الموضع دفن عبد الله بن عمر ونفر من الصحابة الكرام
و فخ أيضا ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المحاربي حكى ذلك الحازمي
فخراباذ كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي قد استأنف عمارة قلعة الري القديمة وأحكم بناءها وعظم قصورها وخزائنها وحصنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون وأظنها قلعة طبرك والله أعلم
و فخراباذ أيضا من قرى نيسابور
باب الفاء والدال وما يليهما

فدان قرية من أعمال حران بالجزيرة يقال بها ولد إبراهيم الخليل عليه السلام والصحيح أن مولده بأرض بابل و تل فدان بحران أظنه منسوبا إلى هذه القرية

فدك بالتحريك وآخره كاف قال ابن دريد فدكت القطن تفديكا إذا نفشته وفدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها عين فوارة ونخيل كثيرة وهي التي قالت فاطمة رضي الله عنها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها فقال أبو بكر رضي الله عنه أريد لذلك شهودا ولها قصة ثم أدى اجتهاد عمر ابن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان علي بن أبي طالب رضي

الله عنه والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان علي يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول هي ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وارثه فكانا يتخاصمان إلى عمر رضي الله عنه فيأبى أن يحكم بينهما ويقول أنتما أعرف بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقتصدا فيما يؤتى واحد منكما من قلة معرفة فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برد فدك إلى ولد فاطمة رضي الله عنها فكانت في أيديهم في أيام عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفاح الخلافة فدفعها إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فكان هو القيم عليها يفرقها في بني علي بن أبي طالب فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده إلى أيام المأمون فجاءه رسول بني علي بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يسجل لهم بها فكتب السجل وقرىء على المأمون فقام دعبل الشاعر وأنشد أصبح وجه الزمان قد ضحكا برد مأمون هاشم فدكا وفي فدك اختلاف كثير في أمره بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء وأصح ما ورد عندي في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر البلاذري في كتاب الفتوح له فانه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من خيبر إلى أرض فدك محيصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يوشع بن نون اليهودي يدعوهم إلى الإسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما بلغهم من أخذ خيبر فصالحوه على نصف الأرض بتربتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار خالصا له صلى الله عليه وسلم لأنه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء

السبيل ولم يزل أهلها بها حتى أجلى عمر رضي الله عنه اليهود فوجه إليهم من قوم نصف التربة بقيمة عدل فدفعها إلى اليهود وأجلاهم إلى الشام وكان لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت فاطمة رضي الله عنها لأبي بكر رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدك فأعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسألها شاهدا آخر فشهدت لها أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت وروي عن أم هانىء أن فاطمة أتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت له من يرثك فقال ولدي وأهلي فقالت له فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا فقال يا بنت رسول الله ما ورثت ذهبا ولا فضة ولا كذا ولا كذا ولا كذا فقالت سهمنا بخيبر وصدقتنا بفدك فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما هي طعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فاذا مت فهي بين المسلمين

وعن عروة بن الزبير أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة إنما هذا المال لآل

لنائبتهم وضيفهم فاذا مت فهو إلى والي الأمر من بعدي فأمسكن فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقص قصة فدك وخلوصها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل وذكر أن فاطمة سألته أن يهبها لها فأبى وقال ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك وكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل وإنه عليه الصلاة والسلام لما قبض فعل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي مثله فلما ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم وإن مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنيه ثم إنها صارت لي وللوليد وسليمان وإنه لما ولي الوليد سألته فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضا فاستجمعتها وإنه ما كان لي مال أحب إلي منها وإنني أشهدكم أنني رددتها على ما كانت عليه في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه في أبناء السبيل فلما كانت سنة 012 أمر المأمون بدفعها إلى ولد فاطمة وكتب إلى قثم بن جعفر عامله على المدينة أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ابنته فاطمة رضي الله عنها فدك وتصدق عليها بها وأن ذلك كان أمرا ظاهرا معروفا عند آله عليه الصلاة والسلام ثم لم تزل فاطمة تدعي منه بما هي أولى من صدق عليه وأنه قد رأى ردها إلى ورثتها وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ليقوما بها لأهلهما فلما استخلف جعفر المتوكل ردها إلى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء وقال الزجاجي سميت بفدك بن حام وكان أول من نزلها وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجإ وينسب إليها أبو عبد الله محمد بن صدقة الفدكي سمع مالك بن أنس روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدنسا وقال زهير لئن حللت بجو في بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فدك ليأتينك مني منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك

فديك تصغير الذي قبله قال العمراني هو موضع

الفدين تصغير الفدن وهو القصر المشيد وهو قرية على شاطىء الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة

الفدين استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدين من أرض حوران ودفن بها وسعيد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية الأموي العثماني الفديني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبي العميطر علي بن يحيى خرج وأغار على ضياع بني شرنبث السعدي وجعل يطلب القيسية ويقتلهم ويتعصب لأهل اليمن فوجه إليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدين هرب منه العثماني فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخرب زيزاء وتحصن العثماني في عمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح إلى عمان واستمد العثماني بزيوندية

الغور وبأراشة وبقوم من غطفان وانضمت إليه عيارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العميطر ومسلمة فصار في زهاء عشرين ألفا فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعا فصار إلى قرية حسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرق عنه أصحابه ولا أعرف ما جرى بعد ذلك

باب الفاء والذال وما يليهما

فذايا من قرى دمشق ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذايي يعرف بابن الخراط ذكره الحافظ أبو القاسم وقال روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي حجر الأيلي ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي وهشام بن عمار ومحمد بن خالد الفذايي ويحيى بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم بن المنذر الحزامي روى عنه أبو إسحاق بن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرسعني وأحمد بن سليمان بن حذام وأبو عبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الأيلي وأبو علي بن شعيب وأبو علي بن مكحول والقاسم بن عيسى العضاد والحسن بن حبيب الحظايري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السلمي قال ابن مندة مات بعد الثمانين أو 092

فذورد بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة قرية

فذيانكث بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من نواحي هيطل بما وراء النهر

باب الفاء والراء وما يليهما

الفراء جبل عند المدينة عند خاخ وثنية الشريد

فراب بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة قرية في سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ ينسب إليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب إليها سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني البغدادي الحافظ سمع منه أبو

سعد ومات يوم عرفة سنة 505 ومولده سنة 465
فراب بتشديد ثانيه وآخره باء موحدة قرية من قرى أردستان من نواحي أصبهان ينسب إليها بعض المتأخرين قاله أبو موسى الحافظ الأصبهاني
الفرات بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق قال حمزة والفرات معرب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لأنه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة والجنيبة تسمى بالفارسية فالاذ والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه قال عز وجل هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وقد فرت الماء يفرت فروتة وهو فرات إذا عذب ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء إلى كمخ ويخرج إلى ملطية ثم إلى سميساط ويصب إليه أنهار صغار نحو نهر سنجة ونهر كيسوم ونهر ديصان والبليخ حتى ينتهى إلى قلعة نجم مقابل منبج ثم يحاذي بالس إلى دوسر إلى الرقة إلى رحبة مالك بن طوق ثم إلى عانة ثم إلى هيت فيصير أنهارا تسقي زروع السواد منها نهر سورا وهو أكبرها ونهر الملك وهو نهر صرصر ونهر
عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلة بني مزيد وهو نهر سورا فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فمهما فضل من ذلك انصب إلى دجلة منها ما يصب فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهرا واحدا عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم يصب في بحر الهند وللفرات فضائل كثيرة روي أن أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات وسيحون وجيحون وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال يا أهل الكوفة إن نهركم هذا يصب إليه ميزابان من الجنة وعن عبد الملك بن عمير أن الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوى به مريض إلا أبرأه الله تعالى وأن عليه ملكا يذود عنه الأدواء وروي أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نهر ما أعظم بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برأ ومما يروى عن السدي والله أعلم بحقه من باطله قال مد الفرات في زمن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأخذت فكان فيها كر حب فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة وهذا باطل لأن فواكه الجنة لم توجد في الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته وسقى الفرات كورا ببغداد منها الأنبار وهيت وقد نسب إليها قوم من رواة العلم قال رفاعة بن أبي الصفي ألم تر هامتي من حب ليلى على شاطي الفرات لها صليل فلو شربت بصافي الماء عذبا من الأقذاء زايلها الغليل و فرات البصرة كورة بهمن أردشير وقد ذكرت في مواضعها وذكر أحمد بن يحيى بن جابر قال لما فتح عتبة بن غزوان الأبلة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات وقيل إن ما بين الفهرج والفرات فتح صلحا وسائر الأبلة عنوة ولما فرغ من الأبلة أتى المذار وقال عوانة بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكر وزياد إخوتها فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول إن يهزموكم يولجوا فينا الغلف ففتح الله على المسلمين

تلك المدينة
الفراخ ذات الفراخ موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي قاله نصر
الفرادخ موضع في جبلي طيء نزله جيش طليحة بن خويلد الأسدي المتنبي بالأيسر منه
الفراديس جمع فردوس وأصله رومي عرب وهو البستان هكذا قال المفسرون وقد قيل إن الفردوس تعرفه العرب وتسمي الموضع الذي فيه كرم فردوسا وقيل كل موضع في فضاء فردوس والفردوس مذكر وإنما أنث في قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون لأن عنى به الجنة وفي الحديث مسالك الفردوس الأعلى وأهل الشام يسمون الكروم والبساتين الفراديس و الفراديس موضع بقرب دمشق
أبواب دمشق قال ابن قيس الرقيات أقفرت منهم الفراديس والغو طة ذات القرى وذات الظلال قال أبو القاسم في تاريخ الشام يحيى بن منقذ الفراديسي سمع مكحولا روى عنه الوليد بن مسلم وقال آخر شيخ من الجند يقال له يحيى بن منقذ من أهل الفراديس وإسحاق بن يزيد أبو النضر القرشي الفراديسي مولى أم الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وجماعة كثيرة روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحلواني وأبو داود السجستاني في سننه وأبو حاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي وجماعة غيرهم قال أبو عبد الرحمن هو دمشقي ليس به بأس وقال أبو زرعة الدمشقي حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي قال ولدت سنة 141 وكان أبو مسهر يوثقه قال أبو زرعة وكان من الثقات البكائين وتوفي سنة 722
و الفراديس موضع قرب حلب بين برية خساف وحاضر طيء من أعمال قنسرين وإياها عنى المتنبي بقوله وقد اجتاز بها فسمع زئير الأسد أجارك يا أسد الفراديس مكرم فتسكن نفسي أم مهان فمسلم ورائي وقدامي عداة كثيرة أحاذر من لص ومنك ومنهم
فراس بنو فراس قرية بقرب تونس من إفريقية إليها ينسب عبد الرحمن بن محمد الفراسي الشاعر التونسي في كتاب الأنموذج مات بسوسة سنة 804
فراشا بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف شين معجمة وفراش القاع والطين ما يبس بعد نضوب الماء من الطين على وجه الأرض والفراش شيء يطير كالبعوض يتهافت في النار والخفيف من الرجال فراشهم وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فراشة ومنه فراشة القفل وفراشا قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاج قال فيها محمد بن إبراهيم المعثري المعروف بابن قربة نزلنا فراشا فراشت لنا من النبل غزلانها أسهما فصرنا فراشا لنار الهوى ترانا على وردها حوما ونحن أناس نحب الحديث ونكره ما يوجب المأثما وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدنيها ابن قربة المذكور بمكة لنفسه
وببغداد محلة في نهر المعلى يقال لها درب فراشة

و فراشة موضع بالبادية قال الأخطل وأقفرت الفراشة والحبيا وأقفر بعد فاطمة الشفير
فراص صنم كان في بلاد سعد العشيرة عن أبي الفتح الأسكندري
فراض بكسر أوله وآخره ضاد معجمة جمع الفرضة مثل برمة وبرم وصحبة وصحاب وهي المشرعة والأصل في الفرضة الثلمة في النهر والفراض موضع بين البصرة واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح لما قصد خالد بن الوليد رضي الله عنه بغتة بني غالب
إلى الفرائض و الفراض تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوقع بهم وقعة عظيمة قال سيف قتل فيها مائة ألف ثم رجع خالد إلى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجة سنة 21 قال القعقاع لقينا بالفراض جموع روم وفرس غمها طول السلام أبدنا جمعهم لما التقينا وبيتنا يجمع بني رزام فما فتئت جنود السلم حتى رأينا القوم كالغنم السوام وفي ذكر الفراض خبر استحسنته فأثبته ههنا قال أبو محمد الأسود كان أبو شافع العامري شيخا كبيرا فتزوج امرأة من قومه شابة فمكثت عنده حينا ثم دب إليها بعض الغواة وقال لها إنك تبلين شبابك مع هذا الشيخ وراودها عن نفسها فزجرته وقالت له لولا أني أعرف أمك وعفتها لظننتك لغير أبيك ويحك أتزني الحرة فانصرف عنها ثم تلطف لمعاودتها واستمالتها فقالت أما فجورا فلا ولكني إن ملكت يوما نفسي كنت لك قال فإن احتلت لأبي شافع حتى يصير أمرك بيدك أتختارين نفسك قالت نعم قال فخلا به يوما وقال يا أبا شافع ما أظن للنساء عندك طائلا ولا لك فيهن خيرا فقال كيف تظن ذاك يا ابن أخي وما خلق الله خلقا أشد من إعجاب أم شافع بي قال فهل لك أن تخاطرني في عشرين من الإبل على أن تخيرها نفسها فإن اختارتك فهي لك وإلا كانت لي قال انتظرني أعد إليك ثم أتى أم شافع فقص عليه أمره وما دعاه إليه فقالت يا أبا شافع أو تشك في حبي لك واختياري فرجع إليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدة من قومه ثم خيرها فاختارت نفسها فلما انقضت عدتها تزوجها الفتى فأنشد أبو شافع يقول حننت ولم تحنن أوان حنين وقلبت نحو الركب طرف حزين جرى بيننا الواشون يا أم شافع ففاضت دما بعد الدموع شؤوني كأن لم يكن منها الفراض محلة ولم يمس يوما ملكها بيميني ولن أتبطنها حلالا ولم تبت معاصمها دون الوساد تلني بلى ثم لم أملك سوابق عبرتي فواحسدا من أنفس وعيون فلا يثقن بعدي امرؤ بملاطف فما كل من لاطفته بأمين وما زادني الواشون يا أم شافع بكم وتراخي الدار غير حنين يشوق الحمى أهل الحمى ويشوقني حمى بين أفخاذ وبين بطون
فراغان بالفتح وبعد الألف غين معجمة وآخره نون من قرى مرو
فراغ بكسر أوله وآخره غين معجمة يجوز أن يكون جمع فرغ الدلاء وهو ما بين العراقي وكل إناء عند العرب فراغ وفراغ اسم موضع
فراقد بالضم وبعد الألف قاف مكسورة والفرقد والفرقود ولد البقرة وفراقد شعبة قرب المدينة قال ابن السكيت فراقد من شق
غيقة تدفع إلى وادي الصفراء وقال في موضع آخر فراقد هضبة حمراء في الحرة بواد يقال له راهط قال كثير وعن لنا بالجزع فوق فراقد أيادي سبا كالسحل بيضا سفورها

فران بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون لا أدري ما أصله لأني لم أجد في بابه إلا الخبز الفرني ومختبزه الفرن وفران ماء لبني سليم يقال له معدن فران به ناس كثيرة وهو منسوب إلى فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القين فلذلك قال خفاف بن عمرو متى كان للقينين قين طمية وقين بلي معدن بفران وقال حاتم بن رباب السلمي أتحسب نجدا ما فران إليكم لهنك في الدنيا بنجد لجاهل أفي كل عام يضربون وجوهكم على كل نهب وجهته الكوامل أراد إنك لجاهل إذ تحسب ماء فران نجدا وقصر ماء وهو ممدود ضرورة يحتمل أن يكون ما زائدة وهو أجود

فراوة بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة وهي بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم خرج منها جماعة من أهل العلم ويقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وممن نسب إليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة سمع حميد بن زنجويه وغيره روى عنه أبو إسحاق محمد بن يحيى وغيره وكان مجتهدا في العبادة وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا كان إماما متفننا مناظرا محدثا واعظا مكرما لأهل العلم سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبا حفص عمر بن أحمد بن محمد بن مسرور وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار وأبا إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي وأبا بكر أحمد بن الحسن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجويني وخلقا كثيرا سواهم روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة بالإجازة وله مجالس في الوعظ والتذكير مجموعة ومات سنة 305 في شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن إسحاق بن حربة وكان مولده سنة إحدى وستين أو أربعين وأربعمائة ومنصور ابن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزكين من بيت مشهور بالرواية قدم منصور بغداد وحدث بها عن جده أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبد الله الفراوي وعاد إلى بلده وروى هناك الكثير عن جد أبيه وعن وجيه بن طاهر الشحامي ومولده في شهر رمضان سنة 225 وتوفي بنيسابور سنة 680

فراهان من رساتيق همذان ذكر حاله فيما بعد في فرهان

فراهينان بالفتح وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون وآخره نون من قرى مرو

فربر بكسر أوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء بليدة بين جيحون وبخارى بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط طاهر بن علي وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة منهم محمد بن يوسف البخاري راوية صحيح محمد بن اسماعيل البخاري يقال سمع الجامع من البخاري سبعون ألفا لم يبق أحد منهم سوى الفربري وروى أيضا عن علي بن خشرم المروزي روى عنه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي وغيرهما ومات في ثالث شوال سنة 023 ومولده سنة 132 ومحمد بن علي بن عبد العزيز بن إبراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد

الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الريغذموني أجاز لأبي سعد وكانت ولادته في سنة 074 وتوفي في أوائل سنة 945 بفربر
فربيا من قرى عسقلان ينسب إليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدر بن مطر الفربياني المطري لقيه السلفي وسمع الحديث عليه وعلى غيره
فربيط من كور مصر لها ذكر في الفتوح
فرتاج بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وآخره جيم قال ابن الأعرابي من سمات الإبل الفرتاج ولم نجده قال الأزهري فرتاج موضع في بلاد طيء وقال غيره فرتاج ماء لبني أسد قال زيد الخيل الطائي فلو ان نصرا أصلحت ذات بينها لضجت رويدا عن مطالبها عمرو ولكن نصرا أدمنت وتخاذلت وقالوا عمرنا من محبتنا القفر فإن تمنعوا فرتاج فالعمر منهم فإن لهم ما بين جرثم فالغفر وقال الراعي المزني الكلبي كذا قال الآمدي قال وقد دخلت هذه القصيدة في شعر الراعي النميري ليوافق ابن سليمان حيث قال ما زال يفتح أبوابا ويغلقها دوني وأفتح بابا بعد إرتاج حتى أضاء سراج دونه بقر حور العيون ملاح طرفها ساج يكشرن للهو واللذات عن برد تكشف البرق عن ذي لجة داج كأنما نظرت دوني بأعينها عين الصريمة أو غزلان فرتاج وقال الأصمعي ويسيل في الثلبوت واد يقال له الرحبة فيه ماء لبني أسد يقال له فرتاج وأنشد لرجل من عذرة بفرتاج من أرض الخليفين أرقت جنوب وما لاح السماك ولا النسر ومن دون مسراها الذي طرقت به شماريخ من ريان يروى بها الغفر الغفر ولد الأروية والجمع أغفار وغفرة
فرتنى بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق ونون مفتوحة مقصور يقال للأمة فرتنى وفرتنى قصر بمرو الروذ وكان أبو حازم قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدوي الذي يقال له هزار مرد والهزار مرد أيضا عمرو بن حفص المهلبي كان واليا على إفريقية
الفرجان بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وبعد الألف نون تثنية الفرج وهو ههنا الثغر المخوف والجمع فروج سمي فرجا لأنه غير مسدود والفرج اسم يجمع سوآت الرجال والنساء والقبلان وما حواليهما كله فروج والفرج كل فرجة
بين شيئين وكان يقال لخراسان وسجستان الفرجان
فرج بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم جمع فرج مثل سقف وسقف ونذكر معناه في فرج بعد وهي اسم مدينة آخر أعمال فارس
الفرج بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قد تقدم في الفرجان بعض اشتقاقه ونزيد ههنا قول النضر بن شميل فرج الوادي ما بين عدوتيه وهو بطنه والفرج طريق بين أضاخ وضرية وعن جنبتيه طخفة والرجام جبلان عن نصر
وفرج بيت الذهب هي مدينة الملتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقة فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك
فرج بالتحريك والجيم مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مدن بينها وبين طليطلة ينسب إليها أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد

بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل رحل إلى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلمة بن قتيبة وغيرهم واستقضاه الحكم المستنصر ببلده وكان أديبا حكيما قدم قرطبة وسمعت منه وتوفي سنة 283 أو 383 بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق قاله ابن الفرضي

فرجيا بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والياء المثناة من تحت من قرى سمرقند

فرخشا بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والشين وألف مقصورة من قرى بخارى

فرخشة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة والشين قال العمراني اسم موضع

فرخوزديزه بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وواو ساكنة وزاي ودال مكسورة وياء بعدها زاي مفتوحة وهاء من قرى نسف على فرسخ منها منها عمر بن محمد بن عبد الملك بن بنكي أبو حفص من مشيخة أبي المظفر السمعاني روى عنه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر بأكثر من ذا في بيران

فردجان قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرا ويقال لها براهان مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبو منصور الإمام الهمذاني حفيد عبد الرحمن الإمام في ربيع الآخر سنة 324 وحمل إلى همذان قاله شيرويه

الفرد قال نصر بفتح الفاء وسكون الراء جبل من جبلين يقال لهما الفردان في ديار سليم بالحجاز وجاء في الشعر الفرد والفرد والفردان على الجمع

فردد بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وأخرى بعدها من قرى سمرقند

الفرد بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل موضع عند بطن إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة كذا ضبطه نصر

فردوس بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة تقدم اشتقاقه في الفراديس وهو اسم روضة دون اليمامة قال السيرافي فردوس فعلول اسم روضة دون اليمامة

و فردوس الإياد في بلاد بني يربوع وهي الأولى فيما أحسب قال مالك بن نويرة ورد عليهم سرحهم حول دارهم ضراب ولم يستأنف المتوحد

حلول بفردوس الإياد وأقبلت سراة بني البرشاء لما تأبدوا وقال مضرس بن ربعي وذكر فردوس إياد فلما لحقناهم قرأنا عليهم تحية موسى ربه إذ يجاوره وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعائره فأما الأصيل الحلم منا فزاجر خفافا جلالا أو مشيرا فذاعره وأما بغاة اللهو منا ومنهم مع الربرب التالي الحسان محاجره فلما رأينا بعض من كان منهم أذى القول مخبوءا لنا وهو آخره صرفنا ولم نملك دموعا كأنها بوادي جمان بين أيد تناثره فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء بيض حفائره وباب الفردوس أحد أبواب دار الخلافة ببغداد وقال أبو عبيد السكوني الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاج من الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة وإليه يضاف غبيط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغبيط من أيام العرب

وقلعة الفردوس من أعمال قزوين مشهورة

فردة بالفتح ثم السكون ودال مهملة تأنيث الفرد وهو ما كان وحده ورواه نصر بالقاف وفتح الراء والله أعلم وهو اسم جبل بالبادية سمي بذلك لانفراده عن الجبال

و الفردة ماء بالثلبوت لبني نعامة وقال الراعي النميري عجبت من السارين والريح قرة إلى ضوء نار بين فردة فالرحا إلى ضوء نار يشتوي القد أهلها وقد يكرم الأضياف والقد يشتوى وقال نصر فردة جبل في ديار طيء يقال له فردة الشموس وقيل ماء لجرم في ديار طيء هناك قبر زيد الخيل قال أبو عبيدة قفل زيد الخيل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال إني قد أثرت في هذا الحي من قيس آثارا ولست أشك في قتالهم إياي إن مررت بهم وأنا أعطي الله عهدا ألا أقاتل مسلما أبدا فتنكبوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طيء حتى انتهوا إلى فردة وهو ماء من مياه جرم فأخذته الحمى فمكث ثلاثا ثم مات وقال قبل موته أمطلع صحبي المشارق غدوة وأترك في بيت بفردة منجد سقى الله ما بين القفيل فطابة فما دون أرمام فما فوق منشد هنالك إني لو مرضت لعادني عوائد من لم يشف منهن يجهد فليت اللواتي عدنني لم يعدنني وليت اللواتي غبن عني عودي كذا ذكر جماعة من أهل اللغة ووجدت بخط ابن الفرات مقيدا في غير موضع قردة بالقاف وقال الواقدي ذو القردة من أرض نجد وقال ابن إسحاق وسرية زيد بن حارثة الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عير قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على الفردة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء

وقال غير ابن إسحاق هو موضع بين المدينة والشام وقال موسى بن عقبة وغزوة زيد بن حارثة بثنية القردة كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شيء

فردى موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال لمن الديار تلوح كالوشم بالجابتين فروضة الحزم فبرملتي فردى فذي عشر فالبيض فالبردان فالرقم

الفردين فلاة بعيدة في قول طرفة فغودر بالفردين أرض نطية مسيرة شهر دائب لا نواكله

فرزاذ بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاي وآخره ذال معجمة من قرى الري

فرزاميثن بالفتح ثم السكون وزاي وبعد الألف ميم مكسورة وياء متأخرة وثاء مثلثة ونون محلة بسمرقند

الفرزل ناحية من نواحي معرة النعمان في العلاة والعلاة كورة من كورها و الفرزل أيضا من قرى بقاع بعلبك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجوزاني ويعمل بها الملبن المسمى بجلد الفرس وهو من خصائصها وبها قوم يعرفون ببني رجاء وهم رؤساؤها معروفون بالكرم وإقراء الضيوف والتجمل الظاهر في الملبس والمأكل والمشرب والمركب

فرزن بفتح أوله وثانيه والزاي والنون من قرى هراة

الفرزة قال الحفصي بحد الحفيرة باليمامة جبل يقال له المرقب ثم تمضي في فلاة حتى تفضي إلى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال لها أسنان بلالة

فرزين من نواحي كرمان ثم من قرى خناب

فرزين بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسر الزاي وياء ساكنة ونون اسم قلعة على باب الكرج بين همذان

وأصبهان
فرس بفتح أوله وسكون الراء والسين مهملة في أرض هذيل قال أبو بثينة القرمي الهذلي ألا أبلغ يمانينا بأنا جدعنا آنف الحدرات أمس تركناهم ولا نرثي عليهم كأن جلودهم طليت بورس فأعلوهم بنصل السيف ضربا وقلت لعلهم أصحاب فرس
فرساباذ بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال من قرى مرو
فرسان بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ جمع فارس من قرى إفريقية نحو المغرب
فرسان بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى أصبهان وقاله السلفي بضم الفاء وقد نسب إليها قوم من أهل الحديث منهم أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوى أبي مسعود الرازي سمع من أبي نعيم وغيره وأبو الحسن علي بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني حدث عنه ابن مردويه في تاريخه وأبو إسحاق إبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل أصبهان يروي عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما روى عنه عبد الله بن داود وكان عابدا وبذال بن سعد بن خالد
ابن محمد بن أيوب أبو محمد الفرساني روى عن محمد بن بكير الحضرمي حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد
فرسان بالفتح والتحريك وآخره نون من نواحي فرسان ويقال سواحل فرسان قال ابن الكلبي مال عنق من البحر إلى حضرموت وناحية أبين وعدن ودهلك فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكم بن سعد العشيرة وكل ذلك يقال له سواحل فرسان قال ابن الكلبي
فرسان منهم من ينتسب إلى كنانة ومنهم من ينتسب إلى تغلب وقال ابن الحائك من جزائر اليمن جزائر فرسان و فرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نصارى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت وفيهم بأس وقد تحاربهم بنو مجيد ويحملون التجارة إلى بلد الحبش ولهم في السنة سفرة وينضم إليهم كثير من الناس ونساب حمير يقولون إنهم من حمير
الفرس بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة واد بين المدينة وديار طيء على طريق خيبر بين ضرغد وأول
الفرس بالكسر ثم السكون وآخره سين مهملة وهو في لغة العرب ضرب من النبات واختلف الأعراب فيه فقال أبو المكارم بضم الميم هو القضقاض وقال غيره هو الشرشر وقال آخر هو الحبن وقال قوم هو البروق والفرس جبل بناحية عدنة على مسيرة يوم من النقرة لبني مرة بن عوف بن كعب وحكى الأديبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الأربعة
فرشابور بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وباء موحدة بعد الألف وواو ساكنة وراء وعامة تلك البلاد يقولون برشاوور مدينة وولاية واسعة من أعمال لهاور بينها وبين غزنة لها ذكر في الأخبار
الفرش بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة والفرش يأتي في كلامهم على معان الفرش من فرشت الفراش معلوم والفرش الزرع إذا صار بثلاث ورقات أو أكثر والفرش اتساع في رجل البعير وهو مدح فاذا كثر فهو عقل وهو ذم والفرش صغار الإبل في قوله تعالى و من الأنعام حمولة وفرشا

وقال بعض أهل التفسير والبقر والغنم أيضا من الفرش والفرش أيضا واد بين غميس الحمام وملل وفرش وصخيرات الثمام كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو متبدى بني حسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إضم ثم يفرغ في البحر و فرش الجبا موضع في الحجاز أيضا قال كثير أهاجك برق آخر الليل وأصب تضمنه فرش الجبا فالمسارب حدث الزبير بن بكار وغيره قال كان محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة بن عدوان منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان إليه محسنا وبه بارا قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله

فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من ملل فجزعت ابنته هند أم ولد عبد الله بن الحسن جزعا شديدا فكلم عبد الله بن الحسن الخارجي في أن يدخل إليها فيعزيها ويؤنسها عن أبيها فدخل معه إليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته فقومي اضربي عينيك يا هند لن تري أبا مثله تسمو إليه المفاخر وكنت إذا فاخرت أسميت والدا يزين كما زان اليدين الأساور فإن تعوليه تشف يوم عويله غليلك أو يعذرك في القوم عاذر وتحزنك ليلات طوال وقد مضت بذي الفرش ليلات السرور القصائر فلقاك ربا يغفر الذنب رحمة إذا بليت يوم الحساب السرائر وقد علم الإخوان أن بناته صوادق إذ يندبنه وقواصر إذا ما ابن زاد الركب لم يمس ليلة قفا صفر لم يقرب الفرش صافر ألا أيها الناعي ابن زينب غدوة نعيت فتى دارت عليه الدوائر لعمري لقد أمسى قرى الضيف عاتما بذي الفرش لما غيبتك المقابر إذا شرقوا نادوا صداك ودونه من البعد أنفاس الصدور الزوافر قال فقامت هند فصكت وجهها وعينها وصاحت بويلها وحربها والخارجي يصيح معها حتى لقيا جهدا فقال له عبد الله بن الحسن ألهذا دعوتك ويحك فقال أظننت أنني أعزيها عن أبي عبيدة والله ما يسليني عنه أحد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه

فرشوط بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة قرية كبيرة على شاطىء غربي النيل من الصعيد

الفرضة بضم أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة وقد تقدم اشتقاقه في فراض قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التعضوض نوع من التمر ينسب إليها أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي أبو عبد الله المقرىء كان من أهل البصرة سكن دسكرة نهر الملك وتولى الخطابة بها إلى حين وفاته قرأ القرآن على أبي ياسر الحمامي والحسن بن محمد الملاح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي بن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجون إليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم المبارك بن كامل وإبراهيم بن محمود الشعار وأحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر

فرضة نعم بشط الفرات قال ابن الكلبي سميت بأم ولد لتبع ذي معاهر وهو حسان بن تبع أسعد أبي كرب الحميري يقال لها نعم وكان أنزلها على الفرضة وبنى لها بها قصرا فسميت بها

فرطس بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين المهملة من قرى سواد بغداد ينسب إليها أحمد بن أبي الفضل بن علي أبو العباس المقرىء الضرير الفرطسي سمع أبا الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي وعبد العزيز بن الأخضر

فرطسا قرية بمصر قرب الإسكندرية

فرط بالفتح ثم السكون وآخره طاء مهملة والفرط العجلة والفرط اليوم بين اليومين وفرط موضع بتهامة قرب الحجاز قال غاسل بن غزية الجربي الهذلي أمن أميمة لا طيف ألم بنا بجانب الفرع والأعداء قد رقدوا سرت من الفرط أو من رملتين فلم ينشب بها جانبا نعمان فالنجد وقيل الفرط طريق بتهامة وقال عبد مناف بن ربع الهذلي فما لكم والفرط لا تقربونه وقد خلته أدنى مآب لقافل فرط بضمهما والطاء المهملة والفرط الجبل الصغير وجمعه أفراط وهي آكام شبيهات بالجبال وفرط موضع بعينه قال أبو زياد الفرط طرف العارض عارض اليمامة حيث انقطع في رمل الجزء وأنشد أبو زياد لوعلة الجرمي في ذلك اسأل مجاور جرم هل جنيت لهم جرما يفرق بين الجزء والخلط وهل علوت بجرار له لجب يعلو المخارم بين السهل والفرط وهل تركت نساء الحي معولة في عرصة الدار يستوقدن بالغبط هذا كله عن أبي زياد

فرعان فعلان بالضم من الفرع وهو من كل شيء أعلاه وهو جبل من ذي خشب يتبدى إليه الناس قال كثير كأن أناسا لم يحلوا بتلعة فيسموا ومغناهم من الدار بلقع ويمرر عليها فرط عامين قد خلت وللوحش فيها مستراد ومرتع إذا ما علتها الشمس ظل حمامها على مستقلات الغضا يتفجع ومنها بأجزاع المقاريب دمنة وبالسفح من فرعان آل مصرع مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن ريط مضلع

الفرع بضم أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة هو جمع إما للفرع مثل سقف وسقف وهو المال الطائل المعد وإما جمع الفارع مثل بازل وبزل وهو العالي من كل شيء الحسن وإما جمع الفرع بالتحريك مثل فلك وفلك كانت الجاهلية إذا تمت إبل أحدهم مائة قدم منها بكرا فنحره لصنمه فذلك الفرع والفرع أيضا طول الشعر والفرع قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة وقيل أربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الأنصار ومزينة وبين الفرع والمريسيع ساعة من نهار وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الفقيه فأما أعراض المدينة فأضخمها الفرع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال السهيلي هو بضمتين قال ويقال هي أول قرية مارت إسماعيل وأمه التمر بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الربض والنجف تسقيان عشرين ألف نخلة

الفرع بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو أعلى الشيء وهو المال الطائل أيضا وذو الفرع أطول جبل بأجإ وأوسطه وقال نصر الفرع موضع من وراء الفرك

الفرع بالتحريك وآخره عين مهملة والفرع كثرة الشعر كأنه لعشبه سمي بذلك وهو موضع بين

الكوفة والبصرة قال سويد أرق العين خيال لم يدع من سليمى ففؤادي منتزع حل أهلي حيث لا أطلبها جانب الحصن وحلت بالفرع وقال الأعشي فاحتلت الغمر فالجدين فالفرعا
الفرعة بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جلدة تزاد في القربة إذا لم تكن وفراء تامة والفرعة قرية لبولان في أجإ وما أظنه أريد به إلا الفرع بمعنى العلو وإنما أنث لتأنيث القربة
فرغان بلد باليمن من مخلاف زبيد
فرغانة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هيطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرستاق يقال كان بها أربعون منبرا بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا ومن ولايتها خجندة قال بطليموس مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها وبيت حياة العالم برج الثور تسع درجات منه وطالعها الحوت وبفرغانة في الجبال الممتدة بين الترك وبينها من الأعناب والجوز والتفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع يمنع الآخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره قال الإصطخري فرغانة اسم الإقليم وهو عريض موضوع على سعة مدنها وقراها وقصبتها أخسيكث وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة وربما بلغ حد القرية مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم وممن ينسب إلى فرغانة حاجب بن مالك ابن اركين أبو العباس التركي الفرغاني سكن دمشق وحدث بها عن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي وأحمد بن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين روى عنه أبو سعيد بن الأعرابي ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر بن أبي دجانة وجماعة وافرة سواهم أئمة نحو أبي أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني قال الدارقطني ليس به بأس مات بدمشق سنة 036 قاله أبو نعيم الحافظ وفي كتاب ابن الفقيه كان أنوشروان بناها ونقل إليها من كل أهل بيت واحدا وسماها أزهر خانه أي من كل بيت ويقال فرغانة قرية من قرى فارس ينسب إليها أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفارسي الفرغاني دخل نيسابور وسمع من أبي يعلى المهلبي وغيره قال البحتري يصف شعره إن شعري سار في كل بلد واشتهى رقته كل أحد أهل فرغانة قد غنوا به وقرى السوس وألطا وسدد وقرى طنجة والسوس التي بمغيب الشمس شعري قد ورد
الفرغ بالفتح ثم السكون وآخره غين معجمة والفرغ مفرغ الدلو وهو ما بين العراقي وفرغ القبة وفرغ الحفر بلدان لتميم بين الشقيق وأود وخفاف وفيها ذئاب تأكل الناس
فرغليط بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة قرية من نواحي شقورة بالأندلس منها أبو الحسن علي بن سليمان المرادي الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل إلى خراسان سنة 525 وأقام بها مدة وتفقه على محمد بن يحيى الخبري وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السيدي وأبي المظفر القشيري وأبي القاسم الشحامي وأبي المعالي القاري وغيرهم وكتب الكثير بخطه وصحب

الشيخ أبا عبد الرحمن الأكاف الزاهد وتأدب بأدبه ثم رجع إلى العراق وحج ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيرا ثم ندب إلى التدريس بحلب فتوجة إليها وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله وكان متعيشا صلبا في السنة ومات بحلب في سابع ذي الحجة سنة 445

فرغول بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام من قرى دهستان منها عمر بن محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب أبو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدة وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها إلى مرو وتوطنها إلى أن مات بها وكان أديبا فاضلا متكلما عالما باللغة والنحو صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات في نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة سمع الحديث ببلاده غالبا فأفاده عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ وسمع بنفسه بنيساور وسائر بلاد خراسان وكانت له ثروة حسنة وكفاية وكان يحتلط في أداء الزكاة ويبالغ في إكرام أهل الرباط وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخياط الأسفراييني الواعظ صاحب عبد الرحمن السلمي وبجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبشر بن إسماعيل الإسماعيلي وأبا تميم كامل بن إبراهيم الخندقي وأبا القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلالي وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكناني المقري وأبا القاسم إسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشحامي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن المحمى وأحمد بن خلف الشيرازي وأبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكان مولده في سادس عشر شعبان سنة 546 ومات بمرو في جمادى الآخرة سنة 835

فرفقاباذ من قرى أرمية منها الحسن بن الحسن الشحام أبو علي الأرموي الفرفقاباذي قدم نيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن علي الفرفقاباذي من مشايخ ناحيته ذكره في السياق

فرقب بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وباء موحدة موضع قال الفراء ينسب إليه زهير الفرقبي من أهل القرآن وقال الأزهري الفرقبية ثياب بيض من كتان والقرقبية كذلك

فرقد بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقرة اسم موضع ببخارى

فرقصة بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة حصن من أعمال دانية بالأندلس ينسب إليها الأكسية الفرقصية

فرقلس بضم أوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجمي اسم ماء قرب سلمية بالشام

فرقين بالفتح ويروى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تثنية فرق ذات فرقين هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج قال عبيد فراكس فثعيلبات فذات فرقين فالقليب وقال الأصمعي ذو فرقين علم بشمالي قطن

فركان بضم أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون قال العمراني فركان وضبطه بالكسر أرض واسعة وحكى عن غيره بأن قال فركان بضمتين وتشديد الكاف قيده هكذا موضع وهو من أبنية سيبويه

فرك بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء من قرى أصبهان ونسبوا إليها بسكون الراء أبا
النجم بدر بن دلف بن يوسف الفركي سمع من أبي نصر الكسار حدث عنه أبو طاهر السلفي
الحافظ ومات سنة 205 وقال الفرك قرية من قرى الدور
فرك موضع في شعر الشاعر هل تعرف الدار بأعلى ذي فرك
الفرك بالكسر ثم السكون ثم الكاف قرية كانت قرب كلواذى ذكرها أبو نواس في شعره فقال أحين
ودعنا يحيى لرحلته وخلف الفرك واستعلى لكواذى وينسب إلى الفرك محفوظ بن إبراهيم الفركي
حدث عن سلام بن سليمان المدائني روى عنه أبو عيسى الختلي موسى بن موسى يعرف
بالشص
الفرما بالتحريك والقصر في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون
دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وهو اسم عجمي أحسبه يونانيا ويشركه من العربية وقد
يمد إن الفرم شيء تعالج به المرأة قبلها ليضيق ومنه يقال يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب وقيل
هو الخرق التي تستد بها إذا حاضت وأفرمت الحوض ملأته في لغة هذيل قال أبو بكر محمد ابن
موسى الفرما مدينة على الساحل من ناحية مصر ينسب إليها أبو علي الحسين بن محمدب بن
هارون بن يحيى بن يزيد الفرمي قيل إنه من موالي شرحبيل بن حسنة حدث عن أحمد بن داود
المكي ويحيى بن أيوب العلاف مات في سنة 433 وقال الحسن بن محمد المهلبي وأما الفرما
فحصن على ضفة البحر لطيف لكنه فاسد الهواء وخمه لأنه من كل جهة حوله سباخ تتوحل فلا
تكاد تنضب صيفا ولا شتاء وليس بها زرع ولا ماء يشرب إلا ماء المطر فإنه يخزن في الجباب ويخزنون
أيضا ماء النيل يحمل إليهم في المراكب من تنيس وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العذيب ومياه
غيره في آبار بعيدة الرشاء وملحة تنزل عليها القوافل والعساكر وأهلها نحاف الأجسام متغيرو
الألوان وهم من القبط وبعضهم من العرب من بين جرى وسائر جذام وأكثر متاجرهم في النوى
والشعير والعلف لكثرة اجتياز القوافل بهم ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له
رطب فائق وتمر حسن يجهز إلى كل بلد قال أهل السير كان الفرما والإسكندر أخوين بنى كل
واحد مدينة فقال الإسكندر قد بنيت مدينة إلى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضرتها
إلى اليوم وقال الفرما قد بنيت مدينة إلى الناس فقيرة وعن الله غنية فلا يمر يوم إلا وفيها شيء
ينهدم حتى إنه في زماننا هذا لا يعرف أحد أثر بنائها لأنها خربت وسفت عليها الرمال وهي مدينة
قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد
لمصر وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب
وبحر المشرق وهي كثيرة العجائب غريبة الآثار ذكر أهل مصر أنه كان فيها طريق إلى جزيرة قبرس
في البر فغلب عليها ماء البحر وكان بها مقطع الرخام الأبلق فغلب عليه البحر أيضا وكان مقطع
الرخام الأبيض بلوينة غربي الإسكندرية وقال ابن قديد كان أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرما
وكانت من حجارة شرقي حصن الفرما فخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا إن هذه الأبواب التي
ذكرت في كتاب الله قال يعقوب لبنيه يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة

فتركها ونخلها كان من العجب فإنه كان يتمر حين ينقطع البسر والرطب من سائر البلدان فإنه يبتدىء حين يأتي كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجيء البلح في الربيع في غيرها من البلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها ويكون في بسرها ما تزن البسرة قريبا من عشرين درهما ويكون منه ما يقارب أن يكون فترا وفتحها عمرو بن العاص عنوة في سنة 81 في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكرها أبو نواس في قصيدته التي مدح فيها الخصيب فقال وأصبحن قد فوزن عن نهر فطرس وهن عن البيت المقدس زور طوالب بالركبان غزة هاشم وبالفرما من حاجهن شقور ولما أتت فسطاط مصر أجارها على ركبها ألا تزال مجير من القوم بسام كأن جبينه سنا الصبح يسري ضوؤه فينير وينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى الفرمي حدث عن أحمد بن داود المكي وكان ثقة توفي سنة 433 في ذي القعدة

فرميشكان قرية لا أدري أين هي وما أظنها إلا فارسية منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الأديب نزيل البيضاء سمع منه أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني البيضاوي المنتقى من أسماء القرى روى له عن أبي الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازي

فرمانيرداباذ قرية على طريق هراة خرجت وبقيت آثارها على رأس جبل هناك

فرناباذ بعد الراء الساكنة نون وبعد الألف الأولى باء موحدة وآخره ذال قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ

فرنداباذ بالكسر ثم الفتح ثم نون ودال بعدها ألف ثم باء موحدة وآخره ذال قرية على باب نيسابور

فرنداذ بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال قال أبو منصور هو جبل

بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر يقال لهما الفرنداذان قال ذو الرمة تنفي الطوارف عنه دعصتا بقر ويافع من فرنداذين ملموم وقوله الطوارف يعني العيون الواحدة طارفة ويافع ما أشرف من الرمل وملموم مدار مجموع

يقول الدعصتان تحجبان عن الظبي الأبصار وقد أفرده رؤبة بن العجاج فقال وبالفرنداذ له أمطي الأمطي شجر قال معمر بن المثنى لما حضرت ذا الرمة الوفاة قال أين تريدون أن تدفنوني قالوا وأين ندفنك إلا في بطن من بطون الأرض قال إن مثلي لا يدفن في البطون والوهاد قالوا فما نصنع قال أين أنتم عن الفرنداذين قال فحملنا الشوك والشجر إلى فرنداذين فحفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر فأنت إذا رأيت موضع قبره رأيته من مسيرة ثلاث في أعلى فرنداذين وهما رملان بالدهناء مرتفعان جدا

فرنكد بفتحتين وسكون النون وفتح الكاف ودال مهملة قرية قريبة من سمرقند

فرنة موضع في شعر هذيل روى أبو عمرو الشيباني لأهبان بن لغط الدؤلي ألا أبلغ لديك بني قريم مغلغلة يجيء بها الخبير فما إن حب غانية عناني ولكن رجل فرنة يوم صير وروى غيره رجل راية

فرنيفثان بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة وثاء مثلثة وآخره نون قرية من قرى خوارزم

فروات بفتح أوله وثانيه وآخره تاء موضع بفارس
فرواجان بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف جيم آخره نون قرية من قرى مرو
فروان بفتح أوله وآخره نون بليدة قريبة من غزنة ينسب إليها أبو وهب منبه بن محمد بن أحمد بن المخلص الفرواني الواعظ
كان زاهدا سمع أبا حامد محمد بن أحمد الشجاعي روى عنه أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم القهستاني وحدث عنه بحلب أبو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيرهما توفي في حدود سنة 005
الفروان ساق الفروين جبل في أرض بني أسد بنجد وأنشد الحفصي أقفر من خولة ساق فروين فالحضر فالركن من أبانين وساق جبل آخر يذكر مفردا ومضافا
وذو الفروين جبال بالشام
الفرود بالفتح كأنه فعول من الإفراد اسم موضع قال عبيد بن أيوب يذكره ولو أن قارات حوالي جلاجل يسمين سلمى والفرود وحوملا يوازن ما بي من هوى وصبابة لكان الذي ألقى من الشوك أثقلا
الفروسيج بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين فالتقى ساكنان لأنها عجيمة وياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره جيم موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره
الفروع وقد ذكرنا معناه فيما تقدم دارة الفروع موضع قال البريق الهذلي
ألم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر وقد أوحشت منها الموازج والحضر وقد هاجني منها بوعساء فروع وأجزاع ذي اللهباء منزلة قفر
الفروق جمع فرق وهو موضع المفرق من الرأس والفروق جمع تفريق ما بين الشيئين ويجوز أن يكون جمع فرق وهو القطيع العظيم من الغنم أو جمع فرق وهو الطائفة من الناس قال أبو منصور وفروق موضع أو ماء في ديار بني سعد قال وأنشدني رجل منهم لا بارك الله على الفروق ولا سقاها صائب البروق هكذا ضبطه الأزهري بخط يده بضم أوله
الفروق بالفتح وباقيه كالذي قبله من قولهم فلان فروق أي جزوع عقبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لبني عبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقال عنترة العبسي ألا قاتل الله الطلولو البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا ونحن منعنا بالفروق نساءنا نطرف عنها مشعلات غواشيا حلفنا لكم بالخيل تدمى نحورها ندومن لكم حتى تهزوا العواليا في قصيدة طويلة ويوم الفروقين أيضا من أيامهم قال ذو الرمة كأنها أخدري بالفروق له على جواذب كالأدراك تغريد الجاذبة القليلة اللبن والأدراك جمع درك وهو الجبل وتغريد تطريب وقال سبيع بن الخطيم ولقد هبطت الغيث أصبح عازبا أنفا به عوذ النعاج وقوف متهجمات بالفروق وثبرة حين ارتبأن كأنهن سيوف و الفروق لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حين ارتخت بسور فروق إنه أراد بفروق القسطنطينية وسوق فروق موضع بالقسطنطينية
فرهاذجرد بالكسر ثم السكون ثم هاء وبعد الألف ذال معجمة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال

مهملة من قرى مرو
فرهان بالفتح ثم السكون وهاء وآخره نون وبعض يقول فراهان ملاحة في رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فإذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرساتيق عن المياه صوبوها إلى هذه البحيرة فإذا امتلأت صارت ملحا يأخذه الناس ويحمله الأكراد وغيرهم إلى البلدان فيباع وزعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون ملحا ما لم يمنع منها الناس فمتى منع منها نشفت أولا ولم يوجد فيها شيء من الملح
فرهاذان أظنها من قرى نسا بخراسان ينسب إليها عبد الله بن محمد بن سيار أبو محمد الفرهاذاني ويقال الفرهياني النسائي سمع بدمشق هشيم بن عمار وأبا عثمان القاسم بن عبد الملك ودحيما وبمصر عبد الملك بن شعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التنيسي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرملة بن يحيى وبخراسان قتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسويد بن نصر المروزي روى عنه أبو
عمرو بن حمدان وأثنى عليه وبشر بن أحمد الأسفراييني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش
فره بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة وهي على يمين القاصد من سجستان إلى خراسان
فرياب بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة بلدة من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب وقد ذكر ينسب إليها أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة رحل إلى الشرق والغرب وولي القضاء بمدينة الدينور مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هدبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد وعلي بن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد بن مالك القطوي وغيرهم وكتب عنه الناس وكان ثقة أمينا حجة وتوفي ببغداد في المحرم سنة 103
فرياض بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهي عين فرياض بوادي الستار عن الأزهري وقال الحفصي فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد قال رؤبة ومن قرى فرياض شيخا ديسقا
فريانان بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نونان من قرى مرو
فريانة بضم أوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون قرية كبيرة من نواحي إفريقية قرب سفاقس ينسب إليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين رحمه الله
فريث من قرى واسط نزلها عمران بن حطان في آخر عمره لما هرب فأقام بها إلى أن مات
فريرة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وراء أخرى وهاء حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة
فريز هند بفتح الفاء وكسر الراء وياء ساكنة وزاي معجمة وهاء ونون ساكنة ودال مهملة من قرى أصبهان من ناحية ميمة نسب إليها أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبان أبو العباس الفريزهندي

سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداي ذكره يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان وابن أخيه محمد بن علي بن إبراهيم قال ابن مندة حدث عنه عمي الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة

فريزن بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة بعدها نون قرية على باب هراة يقال لها فريزه ينسب إليها أبو محمد سعيد بن زيد بن أبي نصر الفريزني يروي عن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري ومات سنة 194

فريش بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثة ثم شين معجمة مدينة بالأندلس غربي فحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها إلى الغرب يكون بها الرخام الأبيض الجيد وفيها البندق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ولها رستاق فيه قرى ينسب إليها خلف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدث مات بالأندلس سنة 723

فريقات جمع تصغير فرقة موضع بعقيق المدينة قالوا وإياها عنى كثير حيث قال ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ارال بقصوى فرقة وتناضب

فريق تصغير فرق أو فرق وكلاهما معلوم قد ذكر في فروق قيل اسم موضع بتهامة

فريق فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة

فريم بكسر أوله وثانيه موضع في جبال الديلم قال الإصطخري وأما جبال قارن فإنها قرى لا مدينة بها إلا شمهار وفريم على مرحلة من سارية ومستقر آل قارن في مدينة فريم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة

فرين تصغير فرن مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان قاله الزبير

فرين بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه وآخره نون موضع في شعر ابن مناذر

باب الفاء والزاي وما يليهما

فزان بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون ولاية واسعة بين الفيوم وطرابلس الغرب وهو في الإقليم الأول وعرضه إحدى وعشرون درجة قيل سميت بفزان بن حام بن نوح عليه السلام بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زويلة السودان والغالب على ألوان أهلها السواد وقد ذكرهم جرير في شعر له فقال قفرا تشابه آجال النعام به عيدا تلاقت به فزان والنوب

فزح ناحية بفارس عن نصر

فز ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي وهي محلة بنيسابور ويقال لها أيضا بوزكان ينسب إليها أحمد بن سليمان الفزي روى عن ابن المبارك ونفر سواه ونسب إليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن أيوب المقرىء الفزي روى عنه أبو سعد وكان إماما فاضلا كثير العبادة سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الثعلبي وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وفاطمة بنت علي الدقاق وأبا سعد عبد الرحمن ابن منصور بن غامش الغازي قال أبو سعد كتبت عنه بنيسابور في سنة 035 ومات بعد ذلك بسنتين أو ثلاث وأبو

سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسنك الحاكم الفزي رحل إلى العراق والجزيرة وسمع أبا يعلى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما ولي قضاء ترمذ وغيرها ومات سنة 433 عن 29 سنة

فزرانيا بكسر أوله وسكون ثانيه وراء وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد وأكثر ما يتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فزرينيا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء ينسب إليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالبهجة كان قارئا نحويا صحب أبا محمد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهما وروى الحديث ومات في السابع والعشرين من صفر سنة 630 ومولده سنة 035

باب الفاء والسين وما يليهما

فسا بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بسا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح مدينة بفارس أنزه مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز أربع مراحل وهي في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان قال الإصطخري وأما كورة دارابجرد فإن أكبر مدنها فسا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز وهي أصح هواء من شيراز وأوسع أبنية وبناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنتيهم السرو وهي مدينة قديمة ولها حصن وخندق وربص وأسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في الصرود والجروم من البلح والرطب والجوز والأترج وغير ذلك وباقي مدن دارابجرد متقاربة وبين فسا وكازرون ثمانية فراسخ ومن شيراز إلى فسا سبعة وعشرون فرسخا وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة المنسوب إلى مدينة فسا من كورة دارابجرد يسمى بساسيري ولم يقولوا فسائي وقولهم بساسير مثل قولهم كرم سير وسردسير وكذلك النسبة إلى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري وإليها ينسب أبو علي الفارسي الفسوي وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الإمام رحل إلى المشرق والمغرب وسمع فأكثر وصنف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه أبو محمد بن درستويه النحوي وتوفي سنة 772 قال ابن عساكر أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرة وسمع بها روى عنه أبو عبد الرحمن الساوي في سننه وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن أبان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصفار والحسن بن سفيان وأبو عوانة الأسفراييني وغيرهم وكان يقول كتبت عن ألف شيخ كلهم ثقات قال الحافظ أبو القاسم أنبأنا ابن الأكفاني عن عبد العزيز الكناني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد إجازة سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان إلى فارس أخبر أنه هناك رجل يتكلم في عثمان بن عفان وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فإنه كان يتشيع فأمر بإشخاصه من فسا إلى شيراز فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب بن الليث فقال أيها الأمير إن هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وإنما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وإنما توهمت أنه تكلم في عثمان بن عفان السجزي ولم يتعرض له

فساران بالضم وبعد الألف راء وآخره نون من قرى أصبهان

فستقان بالضم وبعد السين تاء مثناة من فوق وآخره نون من قرى مرو وأهلها يسمونها بستكان
فستجان من نواحي شيراز ينسب إليها أبو الحسن علي الشيرازي الفستجاني ذكره ابن مندة قال
قدم أصبهان في أيام أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان دينا فاضلا مات بأصبهان
قال ابن حبان في سنة 103 فيها مات حماد بن مدرك الفستجاني وأبو إسحاق الهنجاني
الفسطاط وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يذكر عند ذكر عمارته وأنا أبدأ بحديث فتح مصر
ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه حدث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن
أبي
حبيب وعبيدالله بن أبي جعفر وعياش بن عباس القتباني وبعضهم يزيد على بعض في الحديث وهو
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاص وذلك في سنة 81 من
التاريخ فقال يا أمير المؤمنين ائذن لي في المسير إلى مصر فإنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين
وعونا لهم وهي أكثر الأرضين أموالا وأعجز عن حرب وقتال فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين
وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاص يعظم أمرها عنده ويخبره بحالها ويهون عليه أمرها في فتحها
حتى ركن عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عك قال أبو عمر الكندي
إنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثلثهم من غافق فقال له سر وأنا مستخير الله تعالى في
تسييرك وسيأتيك كتابي سريعا إن شاء الله تعالى فإن لحقك كتابي آمرك فيه بالانصراف عن مصر
قبل أن تدخلها أو شيئا من أرضها فانصرف وإن دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن
بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكأنه تخوف
على المسلمين فكتب إلى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل إليه الكتاب وهو برفح فلم يأخذ الكتاب من
الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له إنها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين وقال
لمن معه تعلمون أن هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فإن أمير المؤمنين عهد الي إن لحقني
كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع وقد دخلت أرض مصر فسيروا على بركة الله فكان أول موضع
قوتل فيه الفرما قتالا شديدا نحو شهرين ففتح الله له وتقدم لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى
بلبيس فقاتلوه بها نحوا من الشهر حتى فتح الله عز وجل له ثم مضى لا يدافع إلا بأمر خفيف حتى
أتى أم دنين وهي المقس فقاتلوه قتالا شديدا نحو شهرين وكتب إلى عمر رضي الله عنه يتسمده
فأمده باثني عشر ألفا فوصلوا إليه أرسالا يتبع بعضهم بعضا وكتب إليه قد أمددتك باثني عشر ألفا
وما يغلب اثنا عشر ألفا من قلة وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار الزبير بن
العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد رضي الله عنهم وقيل إن الرابع
خارجة بن حذافة دون مسلمة ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المندفور الذي يقال
له الأعيرج من قبل المقوقس بن فرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الإسكندرية وهو في سلطان
هرقل غير أنه حاصر الحصن حين حاصره المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار
المعروفة بإسرائيل على باب زقاق الزهري وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم
سبعة أشهر ورأى الزبير بن العوام خللا مما يلي دار أبي صالح الحراني الملاصقة لحمام أبي نصر

السراج عند سوق الحمام فنصب سلما وأسنده إلى الحصن وقال إني أهب نفسي لله عز وجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حجية المرادي سلما آخر مما يلي زقاق الزمامرة ويقال إن السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا في داره التي بسوق وردان إلى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أحرق ما بقي منه في ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان أخزاه الله لقضاء الإسماعيلية وذلك بعد سنة 093 فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينة هو وأهل
القوة وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل إن الأعيرج خرج معهم وقيل أقام بالحصن وسأله المقوقس في الصلح فبعث إليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلا أسود طوله عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيار في الصلح إلى أن يوافي كتاب ملكهم فإن رضي تم ذلك وإن سخط انتقض ما بينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح أن فرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس في السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يعترضون في شيء منها وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس
والمسلمون خمسة عشر ألفا فمن قال إن مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الأرض كذلك وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما وذهب بعضهم إلى أن بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة 02 للهجرة وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفا وخمسمائة وقال عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص إن الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفا وثلاثمائة بعد من أصيب منهم في الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون ويقال إن الذين قتلوا من المسلمين دفنوا في أصل الحصن فلما حاز عمرو ومن معه ما كان في الحصن أجمع على المسير إلى الإسكندرية فسار إليها في ربيع الأول سنة 02 وأمر عمرو بفسطاطه أن يقوض فإذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا أقروا الفسطاط حتى تنقف وتطير فراخها فأقر فسطاطه ووكل به من يحفظه أن لا تهاج ومضى إلى الإسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في سكناها فكتب إليه لا تنزل بالمسلمين منزلا يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر فقال عمرو لأصحابه أين ننزل فقالوا نرجع أيها الأمير إلى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء فقال للناس نرجع إلى موضع الفسطاط فرجعوا وجعلوا يقولون نزلت عن يمين الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاص على الخطط معاوية بن حديج وشريك بن سمي وعمرو بن قحزم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم

الذين نزلوا القبائل وفصلوا بينهم وللعرب ست لغات في الفسطاط يقال فسطاط بضم أوله وفسطاط بكسره وفساط بضم أوله واسقاط الطاء الأولى وفساط بإسقاطها وكسر أوله وفستاط وفستاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ويجمع فساطيط وقال الفراء في نوادره ينبغي أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط وأما معناه فإن الفسطاط الذي كان لعمرو بن العاص هو بيت من أدم أو شعر وقال صاحب العين الفسطاط ضرب من الأبنية قال والفسطاط أيضا مجتمع أهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم

بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط قال ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط روي عن الشعبي أنه قال في العبد الآبق إذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو لا أقدر على قسمتها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين فكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه أن المسلمين طلبوا قسمتها فكتب إليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ففتحت مصر كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزرع إلا أهل الإسكندرية فإنهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لأن الإسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة وحدث الليث بن سعد بن عبد الله بن جعفر قال سألت شيخا من القدماء عن فتح مصر فقال هاجرنا إلى المدينة أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنا محتلم وشهدت فتح مصر وقلت إن ناسا يذكرون أنه لم يكن لهم عهد فقال لا يبالي أن لا يصلي من قال إنه ليس لهم عهد فقلت هل كان لهم كتاب قال نعم كتب ثلاثة كتاب عند طلما صاحب إخنى وكتاب عند قرمان صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس قلت فكيف كان صلحهم قال ديناران على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين قلت أفتعلم ما كان من الشروط قال نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزاد عليهم وقال عقبة بن عامر كانت شروطهم ستة أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم و لا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم وعن يحيى بن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم صبي ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا لذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاص يقول قعدت في مقعدي هذا وما لأحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد إلا لأهل انطابلس فإن لهم عهدا نوفي لهم به إن شئت قتلت وإن شئت خمست وإن شئت بعت وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حبس درها وصرها أن

يخرج منها شيء نظرا للإمام وأهله والله الموفق
جامع ابن طولون قال القضاعي كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكوا إلى أحمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاص فأمر بإنشاء مسجد الجامع بجبل يشكر ابن جزيلة من لخم وهو الآن بين مصر والقاهرة فابتدأ ببنائه في سنة 264 وفرغ منه في سنة 266 وذكر أحمد بن يوسف في سيرة أحمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار ومات أحمد بن طولون سنة 072 وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة
ولا تقام فيه جمعة
وأما جامع عمرو بن العاص فهو في مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن العاص لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية إلى الآن وكان موضع هذا الجامع جبانة حاز موضعه قيسبة بن كلثوم التجيبي ويكنى أبا عبد الرحمن ونزله فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو بن العاص قيسبة في منزله هذا أن يجعله مسجدا فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سوم في تجيب فبني سنة 12 وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا ويقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة الكرام منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم قيل إنها كانت مشرقة قليلا حتى أعاد بناءها على ما هي اليوم قرة بن شريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبد الملك وبناه ثم ولي مصر مسلمه بن مخلد الأنصاري من قبل معاوية سنة 35 وبيضه وزخرفه وزاد في أرجائه وأبهته وكثر مؤذنيه ثم لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة 29 هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع ثم ولي صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضا فيه وهو أول من ولي مصر من بني هاشم وذلك في سنة 331 ويقال إنه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة 571 فزاد فيه أيضا ثم قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة 112 لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غربيه وكان وروده إلى مصر في ربيع الأول وخروجه في رجب من هذه السنة ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد وكان صاحب الخراج بمصر وذلك في سنة 852 ثم وقع في الجامع حريق في سنة 572 فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خمارويه بن أحمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة 336 ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقا واحدا مقداره تسعة أذرع في سنة 753 ومات قبل تتمتها فأتمها ابنه علي وفرغت في سنة 853 ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفوارة التي تحت قبة بيت المال وذلك في سنة 873 وجدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيض مواضعه قال الشريف محمد بن أسعد بن علي بن الحسن الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النقط لمعجم ما أشكل عليه من الخطط وكان السبب في خراب الفسطاط وإخلاء الخطط حتى

بقيت كالتلال أنه توالت في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة 754 إلى سنة 464 من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة 466 وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي فأما الغربي فخرب الشرف منه ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصب إلى الشرف ومراد والعبسيين وحبشان وأعين والكلاع والألبوع والأكحول والربذ والقرافة ومن الشرقي الصدف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنق والعسكر إلى المنظر والمعافر بأجمعها إلى دار أبي قتيل وهو الكوم الذي شرقي عفصة الكبرى وهي سقاية ابن طولون فدخل أمير

الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد أقام النيل سبع سنين يمد وينزل فلا يجد من يزرع الأرض وقد بقي من أهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم إلى أن الرغيف الذي وزنه رطل من الخبز يباع في زقاق القناديل كبيع الطرف في النداء بأربعة عشر درهما وبخمسة عشر درهما ويباع إردب القمح بثمانين دينارا ثم عرم ذلك وتزايد إلى أن أكلت الدواب والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال إلى أن أكل الرجال الرجال ولذلك سمي الزقاق الذي يحضره الغشم زقاق القتلى لما كان يقتل فيه وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتا قصيرة السقوف قريبة ممن يسعى في الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيف وهراوات ومجاذيف فإذا اجتاز أحد في الطريق رموا عليه الكلاليب وأشالوه إليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ثم ضربوه بتلك الهراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه فلما دخل أمير الجيوش فسح للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خرب فعمروا بعضه وبقي بعضه على خرابه ثم اتفق في سنة 564 نزول الافرنج على القاهرة فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدو إذ لم يكن لهم بها طاقة قال ومن الدليل على دثور الخطط أنني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي يقول عن القاضي أبي عبد الله القضاعي أنه قال كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حماما وفي سنة 275 قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها إلى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذرع دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف الميل وهي فرسخان ونصف

فسكرة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراء ويقال بالباء في أوله وهو موضع أحسبه فارسيا

فسنجان بكسرتين ثم النون الساكنة والجيم وآخره نون أخرى بلدة من نواحي فارس ينسب إليها أبو الفضل حماد بن مدرك بن حماد الفسنجاني حدث عن أبي عمر الحوضي وغيره روى عنه محمد بن بدر الحمامي وتوفي سنة 103

فسيل بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام حكى أبو عبيدة عن الأصمعي أول ما يقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والودي ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلا

وفسيل اسم موضع في شعر جرير

باب الفاء والشين وما يليهما

فشال قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رمع و فشال أم قرى وادي رمع ينسب إليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد إلى مكة ونسي أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظم عليه فأنفذ إليه صلته وهو بزبيد فكتب إليه بهذه الأبيات

هذا هو الجود لا ما قيل في القدم عن ابن سعد وعن كعب وعن هرم

جود سرى يقطع البيداء مقتحما هول السرى من نواحي البيت والحرم حتى أناخ بأجناف الحصيب

وقد نام البخيل على عجز ولم ينم وافى إلي ولم تسع له قدمي كلا ولا ناب عن سعي له قلمي

ولا امتطيت إليه ظهر ناجية تأتي وأخفافها منعولة بدم أحبب به زائرا قرت بزورته عن المديح وقامت

حجة الكرم فأي عذر إذا لم أجز همته شكرا يقوم بالغالي من القيم

فشتجان بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها مفتوحة وجيم وآخره نون قرية

فشنة بفتح أوله وثانيه ونون من قرى بخارى ينسب إليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفشني البخاري يروي عن إبراهيم بن محمد بن الحسين وأسباط بن اليسع البخاري وغيرهما

الفشن قرية بمصر من أعمال البهنسا

فشيذيزه بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وذال معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت أخرى وزاي من قرى بخارى

باب الفاء والصاد وما يليهما

الفصا بالضم والقصر كأنه جمع فصية من قولهم تفصى من كذا أي تخلص منه ثنية باليمن

الفص من حصون صنعاء باليمن

فصيص بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وصاد أخرى من قولهم الجرح وغيره إذا سال يفص فصيصا أو من قولهم لهذا الشيء فصيص أي صوت ضعيف وفصيص اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا

باب الفاء والضاد وما يليهما

الفضاء بالمد ومعناه معلوم موضع بالمدينة

الفضاض موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي حيث قال وردنا الفضاض قبلنا شيفاتنا بأرعن ينفي الطير عن كل موقع الشيفة الطليعة

الفضل معناه معلوم من أسماء جبال هذيل

الفضلية قرية كبيرة كالمدينة من نواحي شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعشيقا متصلة بالأعمال بها نهر جار وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا إلا أن باعشيقا أكثر دخلا وأشيع ذكرا

باب الفاء والطاء وما يليهما

فطرس بالضم اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين ذكر في نهر أبي فطرس

فطيمة تصغير فاطمة اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضا ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان فقال الأعشى ونحن غداة العسر يوم فطيمة منعنا بني شيبان شرب محلم جبهناهم بالطعن حتى توجهوا وهن صدور السمهري المقوم

وقال الأعشى أيضا نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

باب الفاء والعين وما يليهما

فعرى قال ابن السكيت فعرى بفتح الفاء جبل قال البكري فعرى تصحيف إنما هو فعرى هو جبل يصب في وادي الصفراء وقال في موضع آخر فعرى جبل تصب شعابه في غيقة قال كثير وأتبعتها عيني حتى رأيتها ألمت بفعرى والقنان تزورها

فعمعم بالفتح وتكرير العين من قولهم شيء مفعم ونهر مفعوم أي ممتلىء اسم موضع

فعن من حصون بني زبيد باليمن

باب الفاء والغين وما يليهما

فغانديز بالفتح وبعد الألف نون ساكنة أيضا ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي من قرى بخارى

فغديز بالكسر ثم السكون وآخره زاي من قرى بخارى أيضا عن السمعاني

فغدين ليس بينه وبين الذي قبله فرق إلا أن هذا بالنون قال العمراني قرية من قرى بخارى

فغر بالفتح ثم السكون وهو فتح الفم في اللغة والفغر الورد إذا فتح وهو اسم موضع في شعر كثير

فغشت بكسر أوله وثانيه وسكون الشين والتاء المثناة من قرى بخارى

فغندرة بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مفتوحة وراء بعدها هاء محلة بسمرقند

الفغواء بالفتح ثم السكون والمد كذا ضبطه الأديبي وقال من قرى بخارى وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سمي بها قرية ببخارى لأن الفغو هو النور والبقعة فغواء بالمد لا أعرفها في غير كلام العرب

الفغوة الفغو النور واحدته فعوة وهو الزهر وهي قرية في لحف آرة جبل بين مكة والمدينة

فغيطوسين بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة وياء أخرى ساكنة ونون من قرى بخارى

فغيفد بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء ودال مهملة قرية بالصغد

باب الفاء والقاف وما يليهما

الفقء بالفتح وسكون القاف وآخره همزة قال ابن الأعرابي الفقء الحفرة في الجبل وقال غيره الفقء الحفرة في وسط الحرة وجمعه فقآت وهو اسم موضع بعينه قال نصر الفقء قرية باليمامة بها منبر وأهلها ضبة والعنبر

الفقار وهي خرزة الظهر اسم جبل قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا يميل فقارا لم يك السيل قبله أضر بها فيها حباب الثعالب

الفقأة من مياه بني عقيل بنجد

الفقتين من قرى مخلاف صداء من أعمال صنعاء باليمن
فقعاء القنينات أما الأول فهو من الفقع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبته فقعاء وأما قنينات قياسا فهو تصغير جمع القنة وهو أعلى الجبل وهو بجملته اسم موضع
الفقير بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف إن ذكرناه نسبنا إلى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك فأصل الفقير المكسور الفقار وهو خرزات الظهر وبه سمي الفقير وقال الأصمعي الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك البئر هي الفقير وقال أبو عبيدة الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحية فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقير بني فلان أي حصتهم كقول بعضهم توزعنا فقير مياه أقر لكل بني أب منا فقير فحصة بعضنا خمس وست وحصة بعضنا منهن بير والثاني أفواه سقف القني وأنشد فوردت والليل لما ينجل فقير أفواه ركيات القني والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير كقوله احفر لكل نخلة فقيرا وقال غيره يقال للبئر العتيقة فقير وعن جعفر بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع عليا رضي الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة وأقطعه عمر ينبع وأضاف إليها غيرها وقال مليح الهذلي وأعليت من طود الحجاز نجوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف وقال الأديبي الفقير ركي بعينه وقيل بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم ما ليلة الفقير إلا شيطان مجنونة تؤذي قريح الأسنان لأن السير فيها متعب
فقير يجوز أن يكون تصغير ترخيم الذي قبله ويجوز غير ذلك قال العمراني موضع قرب خيبر وقال محمد بن موسى الفقير موضع في شعر عامر الخصفي من بني محارب عفا من آل فاطمة الفقير فأقفر يثقب منها فإير قال ويروى بتقديم القاف
فقيم تصغير فقم وهو رؤد إلى الذقن والأفقم الأعوج المخالف وقد فقم يفقم فقما أن تتقدم الثنايا العليا فلا يقع عليها السفلى إذا ضم الرجل فاه
الفقي بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله قال السكوني من خرج من القريتين متياسرا يعني القريتين اللتين عند النباج فأول منزل يلقاه الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية والفقي واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها خلت من أهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمى الوشم والوشوم ومنبرها أكبر منابر اليمامة وقال عبيد بن أيوب أحد لصوص بني العنبر بن عمرو
بن تميم لقد أوقع البقال بالفقي وقعة سيرجع إن ثابت إليه جلائبه فإن يك ظني صادقا يا ابن هانىء فأيامئذ ترحل لحرب نجائبه أيا مسلم لا خير في العيش أو يكن لقران يوم لا توارى كواكبه
الفقي بلفظ تصغير الأول وما أظنه إلا غيره ولا أدري أي شيء أصله وقال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة الفقي بفتح الفاء ماء يسقي الروضة وهي نخل ومحارث لبني العنبر وشعر القتال يروى بالروايتين قال القتال هل حبل مامة هذه مصروم أم حب مامة هذه مكتوم يا أم أعين شادن خذلت

له عيناء فاضحة بها ترقيم بنقا الفقي تلألأت فحظا لها طفل نداد ما يكاد يقوم إني لعمر أبيك لو تجزينني وصال من وصل الحبال صروم وقد ثناه بن مقبل فقال ليالي دهماء الفؤاد كأنها مهاة ترعى بالفقيين مرشح

باب الفاء واللام وما يليهما

الفلا بالفتح قرية قريبة من ميهنة من نواحي طوس فهي على هذا عجمية لكن مخرجها من العربية أن الفلا جمع الفلاة وهي الصحراء التي لا ماء بها ولا أنيس ويجوز أن يكون منقولا عن الفعل قال ابن الأعرابي فلا الرجل إذا سافر وفلا إذا عقل بعد جهل وفلا إذا قطع وفأى رأسه

فلا بالفتح والتشديد أنشد ابن الأعرابي من نعف تلا فدباب الأخشب فرد عليه أبو محمد الأعرابي وقال إنما هو بنعف فلا فدباب المعتب قال وفلا من دون الشام والمعتب واد دون مآب بالشام ودباب ثنايا يأخذها الطريق

فلاج بكسر أوله وآخره جيم ويجوز أن يكون جمع فلج مثل قدح وقداح أو جمع فلج مثل زند وزناد وكل واحد من مفرده اسم لموضع يذكر تفسيره فيه إن شاء الله تعالى بعد هذا قال الزبير هي الفلجة فتجمع بما حولها فيقال فلاج قال أبو الأشعث الكندي بأعلى وادي رولان وهي من ناحية المدينة رياض تسمى الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مساك كبير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا وليس بها آبار ولا عيون منها غدير يقال له المختبىء لأنه بين عضاه وسدر وسلم وخلاف وإنما يؤتى من طرفيه دون جنبيه لأن له جرفين لا يقدر عليه من جهتهما وإياها عنى أبو وجزة بقوله إذا تربعت ما بين الشريق إلى روض الفلاج ألات السرح والعبب واحتلت الجو فالأجزاع من مرخ فما لها من ملاقاة ولا طلب

فلاكرد بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء وآخره دال مهملة من قرى مرو

الفلاليج بالفتح قال الليث فلاليج السواد قراها إحداها فلوجة

فلام بالفتح موضع دون الشام

فلانان بالفتح ونونين من قرى مرو

فلانان بالفتح ونونين من قرى مرو

فلتوم بالفتح وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق وواو ساكنة وميم حصن بناه سليمان ابن داود عليه السلام

فلج بفتح أوله وثانيه وآخره جيم والفلج الماء الجاري من العين قال العجاج تذكر أعينا رواء فلجا أي جارية يقال عين فلج وماء فلج قال أبو عبيدة الفلج النهر والفلج تباعد ما بين الأسنان والفلج تباعد ما بين القدمين أو اليدين وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما أن حجر مدينة بني ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

و فلج مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وبها منبر ووال قال ويقال لها فلج الأفلاج قال السكوني قال أبو عبيد ووراء المجازة فلج الأفلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه أودية العارض وتنتهي إليه سيولها وليس باليمامة ملك لقوم خلصوا به مثلها وهي أربعة

فراسخ طولا وعرضا مستديرة قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحر في نوادره إنما سمي فلج الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لأنه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحا جارية وسوى ذلك من الأفلاج الخطائم مكان كثير الزرع والأطواء ليس فيه نخل والزرنوق موضع آخر فيه الزروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الأفلاج وحرم فلج وأكمة فلج والشطبتان فلج من الأفلاج فهذا إنما سمي فلج الأفلاج لأنه أعظمها وأكثرها نخلا والأفلاج لبني جعدة وفيها لبني قشير والحريش موضع وكل ما يجري سيحا من عين فهو فلج وكل جدول شق من عين على وجه الأرض فهو فلج وأما البحور والسيول فلا تسمى أفلاجا هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفا حرفا وقال أبو الدنيا فلج الأفلاج نخل لبني جعدة كثير وسيوح تجري مثل الأودية تنقب فيها قني فتساح وقال القحيف بن حمير العقيلي وقال أبو زياد هي لرجل من بني هزان سلوا فلج الأفلاج عنا وعنكم وأكمة إذ سالت سرارتها دما عشية لو شئنا سبينا نساءكم ولكن صفحنا عزة وتكرما عشية جاءت من عقيل عصابة تقدم من أبطالها من تقدما وقال القحيف أيضا بدانا فقلنا أثاب البحر واكتست أسافله حتى ارجحن وأودا أم التين في قريانه تم نبته خضيدا ولولا لينه ما تخضدا أم النخل من وادي القرى انحرفت له يمانية هن القنا فتأودا سقى فلج الأفلاج من كل همة ذهاب ترويه دماثا وقودا ويروى سقى الفلج العادي
به نجد الصيد الغريب ومنظرا أنيقا ورخصات الأنامل خردا وقال الجعدي نحن بنو جعدة أرباب الفلج نحن منعنا سيله حتى اعتلج
ويوم فلج لبني عامر على بني حنيفة ويقال فلج الأفلاج والفلج العادي أيضا قال القحيف تركنا على النشاس بكر بن وائل وقد نهلت منها السيوف وعلت وبالفلج العادي قتلى إذا التقت عليها ضباع الغيل باتت وظلت وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة
فلج بفتح أوله وسكون ثاني وآخره جيم والفلج في لغتهم القسم يقال هذا فلجي أي قسمي والفلج القهر وكذلك الفلج بالضم والفلج قيام الحجة يقال فلج الرجل يفلج أصحابه إذا علاهم وفاقهم قال أبو منصور فلج اسم بلد ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج وأنشد للأشهب وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد وقال غيره فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة وقال أبو عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء وقال بعض الأعراب ألا شربة من ماء مزن على الصفا حديثة عهد بالسحاب المسخر إلى رصف من بطن فلج كأنها إذا ذقتها بيوتة ماء سكر وقالت امرأة من بني تميم إذا هبت الأرواح هاجت صبابة علي وبرحا في فؤادي همومها ألا ليت أن الريح ما حل أهلها بصحراء فلج لا تهب جنوبها وآلت يمينا لا تهب شمالها ولا نكبها إلا صبا تستطيبها تؤدي لنا من رمث حزوى هدية إذا نال طلا حزنها وكثيبها
فلجرد بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة من بلاد الفرس
فلجة بالتحريك قال نصر أحسبه موضعا بالشام وشدد جيمه في الشعر ضرورة والفلجات في شعر

حسان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق
فلجة بالفتح ثم السكون والجيم وهو والذي قبله من واد واحد قال أبو عبيد الله السكوني فلجة منزل على طريق مكة من البصرة بعد أبرقي حجر وهو لبني البكاء وقال أبو الفتح فلجة منزل لحاج البصرة بعد الزجيج وماؤه ملح وفي منازل عقيق المدينة بعد الصوير فلجة وفي شعر لأبي وجزة الفلاج
فلخار بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وآخره راء قرية بين مرو الروذ وبنج ده ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المروروذي روى عنه أبو سعد السمعاني وهو تفقه بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن الببنهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المظفر السمعاني وكان ذا رأي سمع كثيرا من الحديث سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن
محمد بن العلاء البغوي وذكر جماعة ببنج ده ومرو وقال قتل في وقعة خوارزم شاه بمرو سنة 356 ووصفه بالصلاح والدين وقال مات والدي وكان وصيه علي وعلى أخي فأحسن الوصية حتى إذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة 563 ببخارى
الفلس بضم أوله ويجوز أن يكون جمع فلس قياسا مثل سقف وسقف إلا أنه لم يسمع فهو علم مرتجل لاسم صنم هكذا وجدناه مضبوطا في الجمهرة عن ابن الكلبي فيما رواه السكري عن ابن حبيب عنه ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقله من خط ابن الفرات وأسنده إلى الكلبي فلس بفتح الفاء وسكون اللام قال ابن حبيب الفلس اسم صنم كان بنجد تعبده طيء وكان قريبا من فيد وكان سدنته بني بولان وقيل الفلس أنف أحمر في وسط أجإ وأجأ أسود قال ابن دريد الفلس صنم كان لطيء بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مخذم ورسوب واليماني وسبى بنت حاتم وقرأت بخط أبي منصور الجواليقي في كتاب الأصنام وذكر أنه من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسندا إلى الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزباني أنبأنا الحسن بن عليل العنزي أنبأنا أبو الحسن علي بن الصباح بن الفرات الكاتب قال قرأت على هشام بن محمد الكلبي في سنة 102 قال أنبأنا أبو باسل الطائي عن عمه عنترة بن الأخرس قال كان لطيء صنم يقال له الفلس هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفلس الذي هو واحد الفلوس الذي يتعامل به وقد ضبطناه عمن قدمنا ذكره بالضم قال عنترة وكان الفلس أنفا أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ كأنه تمثال إنسان وكانوا يعبدونه ويهدون إليه ويعترون عنده عتائرهم ولا يأتيه خائف إلا أمن ولا يطرد أحد طريدة فيلجأ بها إليه إلا تركت ولم تخفر حويته وكان سدنته بني بولان وبولان هو الذي بدأ بعبادته فكان آخر من سدنه منهم رجل يقال له صيفي فاطرد ناقة خلية لامرأة من كلب من بني عليم كانت جارة لمالك ابن كلثوم الشمخي وكان شريفا فانطلق بها حتى أوقفها بفناء الفلس وخرجت جارة مالك وأخبرته

بذهاب ناقتها فركب فرسا عريا وأخذ رمحا وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال خل سبيل ناقة جارتي فقال إنها لربك قال خل سبيلها قال أتخفر إلهك فنوله الرمح وحل عقالها وانصرف بها مالك وأقبل السادن إلى الفلس ونظر إلى مالك ورفع يده وهو يشير بيده إليه ويقول يا رب إن يك مالك بن كلثوم أخفرك اليوم بناب علكوم وكنت قبل اليوم غير مغشوم يحرضه عليه وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفر يتحدثون بما صنع مالك وفزع من ذلك عدي بن حاتم وقال انظروا ما يصيبه في يومه فمضت له أيام لم يصبه شيء فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام وتنصر ولم يزل متنصرا حتى جاء الله بالإسلام فأسلم فكان مالك أول من أخفره فكان السادن بعد ذلك إذا طرد طريدة أخذت منه

فلم يزل الفلس يعبد حتى ظهرت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مخذم ورسوب وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة فقدم بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلده

فلسطين بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة وآخره نون والعرب في إعرابها على مذهبين منهم من يقول فلسطين ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء في كل حال فيقول هذه فلسطين ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هذه فلسطون ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين بفتح الفاء واللام كذا ضبطه الأزهري والنسبة إليه فلسطي قال الأعشى ومثلك خود بادن قد طلبتها وساعيت معصيا لدينا وشاتها متى تسق من أنيابها بعد هجعة من الليل شربا حين مالت طلاتها تقله فلسطيا إذا ذقت طعمه على ربذات الني حمش لثاتها وهي آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمان ويافا وبيت جبرين وقيل في تحديدها إنها أول أجناد الشام من ناحية الغرب وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام أولها رفح من ناحية مصر وآخرها اللجون من ناحية الغور وعرضها من يافا إلى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضا وزغر ديار قوم لوط وجبال الشراة إلى أيلة كله مضموم إلى جند فلسطين وغير ذلك وأكثرها جبال والسهل فيها قليل وقيل إنها سميت بفلسطين بن سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقال الزجاجي سميت بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح وقال هشام بن محمد نقلته من خط جخجخ إنما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ويقال ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عربت فليشين قال الشاعر ولو أن طيرا كلفت مثل سيره إلى واسط من إيلياء لكلت سما بالمهارى من فلسطين بعدما دنا الشمس من فيء إليها فولت وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شريف البستي وكان ورد بغداد رسولا من غزنة يذكر فلسطين والتزم ما لا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤساء أبا طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم العبد خادم مولانا وكاتبه ملك الملوك وسلطان السلاطين قد قال فيك وزير الملك قافية تطوي البلاد إلى أقصى فلسطين كالسحر يخلب من يرعيه مسمعه لكنه ليس من

سحر الشياطين فأرعه سمعك الميمون طائره لا زال حليك حلي الكتب والطين
وعشت أطول ما تختار من أمد في ظل عز وتوطيد وتوطين وفي كتاب ابن الفقيه سميت بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح وقد نسبوا إليها فلسطي وقال ابن هرمة كأن فاها لمن تؤنسه بعد غبوب الرقاد والعلل كاس فلسطية معتقة شيبت بماء من مزنة السبل وقال ابن الكلبي في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم هي أرض فلسطين وفي قوله تعالى الأرض التي باركنا فيها للعالمين قال هي فلسطين وقال عدي بن الرقاع فكأني من ذكركم خالطتني من فلسطين جلس خمر عقار عتقت في الدنان من بيت رأس سنوات وما سبتها التجار فهي صهباء تترك المرء أعشى في بياض العينين عنها احمرار قال البشاري و فلسطين أيضا قرية بالعراق
فلطاح بالكسر ثم السكون وطاء مهملة وآخره حاء مهملة وهو العريض يقال رأس مفلطح أي عريض وهو اسم موضع
فلفلان بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى مكسورة أيضا وآخره نون من قرى أصبهان
الفلق من قرى عثر من ناحية اليمن
فلق بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف من نواحي اليمامة عن الحفصي
فلق بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره قاف وهو القضيب يشق فيقال لكل قطعة منه فلقة ويجمع على فلق وفلق من قرى نيسابور ينسب إليها طاهر بن يحيى بن قبيصة النيسابوري الفلقي اختصر مصنفات إبراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي روى عن أحمد بن حفص روى عنه أبو الحسين بن علي الحافظ ومات سنة 513 وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلقي سمع أباه وأبا العباس الثقفي ومات بنيسابور سنة 473
فلك بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف إن كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فلكة المغزل وفلكة ثدي الجارية وهي قرية من قرى سرخس ينسب إليها محمد بن رجا الفلكي السرخسي يروي عن أبي مسلم الكجي وأبي حفص الحضرمي مطين وغيرهما
الفلوجة بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم قال الليث فلاليج السواد قراها وإحداها الفلوجة والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضا وفي الصحاح الفلوجة الأرض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج وقد نسب إليها قوم قال ابن قيس الرقيات ظعنت لتحزننا كثيره ولقد تكون لنا أميره أيام فلك كأنها حوراء من بقر غريره شبت أمام لداتها بيضاء سابغة الغديره ريا الروادف غادة بين الطويلة والقصيره حلت فلاليج السوا د وحل أهلي بالجزيره
فليج تصغير فلج أو فلج وقد تقدما موضع قريب من الأحفار لبني مازن وقال نصر فليج واد يصب في فلج بين البصرة وضرية و غيران فليج من العيون التي يجتمع فيها فيوض أودية المدينة وهي العقيق وقناة بطحان قال هلال بن الأشعر المازني أقول وقد جاوزت نعمى وناقتي تحن إلى جنبي فليج مع الفجر سقى الله يا ناق البلاد التي بها هواك وإن عنا نأت سبل القطر وقال مسعر بن ناشب

المازني من مازن بن عمرو بن تميم تغيرت المعارف من فليج إلى وقباه بعد بني عياض هم جيل تليذ به الأعادي وناب لا تفل من العضاض كأن الدهر من أسف سليم أصم حين يسؤر وهو قاضي

فليجة تصغير فلجة وقد تقدم موضع

فليش من قرى نمرقة بشرقي الأندلس ينسب إليها ابن سلفة محمد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفليشي سمع منه بالأسكندرية وقال غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موشحا وذكر منه بيتا نادرا

الفليق من مخاليف الطائف و الفليق من قرى عثر من ناحية اليمن

باب الفاء والميم وما يليهما

فم الصلح قال النحويون وأما فو وفي وفا فالأصل في بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو ضروب النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة فأما إذا لم يضف فإن الميم تجعل عمادا للفاء لأن الواو والياء والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف معلق فعمدت الفاء بالميم فقيل وقد اضطر العجاج إلى أن قال خالط من سلمى خياشيم وفا وهو شاذ وأما الصلح فما أحسبه إلا مقصورا من الصلاح يعني المصالحة وإلا فهو عجمي أو مرتجل وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بنى المأمون ببوران وقد نسب إليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب إلا قليلا

باب الفاء والنون وما يليهما

فنا بفتح أوله والقصر وهو عنب الثعلب ويقال نبت آخر قال زهير كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم وفنا جبل قرب سميراء قال الأصمعي ثم فوق الثلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الفناة لبني جذيمة ابن مالك بن نصر بن قعين وهو إلى جنب جبل يقال

له فنا وبه قال محصن بن رباب الجرمي يهيج علي الشوق أن تحزأ الضحى فنا أو أرى من بعض أقطاره قطرا فليت جبال الهضب كانت وراءه رواسي حتى يؤنس الناظر الغمرا يقول ألا تهدي لأم محمد قصائد عورا ما أتيت إذا عذرا لبئس إذا ما سرت إذ بلغ المدى وما صنت عرضي إذ هجوت به نصرا ولكنني أرمي العدى من ورائهم بصم تؤم الرأس أو تكسر الوترا

الفناة مثل الذي قبله وزيادة هاء ماء لبني جذيمة ابن مالك بن نصر بن قعين بن أسد بجنب جبل يقال له فنا وقد ذكر

فناخره كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشيرخره

فنجديه بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم وكسر الدال وياء ثم هاء خالصة وينسب إليها فنجديهي وهو كلمة مركبة أصلها بنج ديه ومعناها خمس قرى وكذا هي بليدة فيهاخمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ وقد ذكرت في الباء

فنجكان بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف وآخره نون قرية من قرى مرو

فنجكرد بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة قرية من نواحي

نيسابور ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الأديب سمع أبا عمرو بن مطر وأبا علي حامد بن محمد الرفاء روى عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي مات ببوشنج سنة 993 وأحمد بن عمر بن أحمد ابن علي أبو حامد الفنجكردي الطوسي سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ذكره في التحبير وقال مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة 435

فنجة بالفتح ثم السكون وجيم قال ابن الأعرابي الفنج الثقلاء من الرجال فنجة موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي وما أظنه إلا عجميا

فند بالفتح ثم السكون وآخره دال وهو في الأصل قطعة من الجبل وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر

الفندق بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضا وقاف موضع بالثغر قرب المصيصة وهو في الأصل اسم الخان بلغة أهل الشام

و فندق الحسين موضع آخر

فندلاو أظنه موضعا بالمغرب ينسب إليه يوسف بن درناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي قدم الشام حاجا فسكن بانياس مدة وكان خطيبا بها ثم انتقل إلى دمشق فاستوطنها ودرس بها على مذهب مالك رضي الله عنه وحدث بالموطإ وكتاب التلخيص لأبي الحسن القابسي علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي كان صالحا فكها متعصبا للسنة وكان الأفرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة 345 ونزلوا بأرض قتيبة إلى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه وكان خرج إليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد
لحقه مشقة من المشي فقال له أيها الشيخ الإمام ارجع فأنت معذور للشيوخية فقال لا أرجع نحن بعنا واشترى منا يريد قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فما انسلخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة قال ذلك ابن عساكر

الفندم موضع بالأهواز لا أدري ما هو من كتاب نصر

فندورج بالضم ثم السكون ثم الضم وواو ساكنة وراء مفتوحة وجيم من قرى نيسابور

فندوين قال أبو سعد في التحبير عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو محمد الفندويني المقرىء من فندوين من قرى مرو كان فقيه القرية وكان صالحا صائبا سمع أبا المظفر السمعاني وقال السيد أبو القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي قرأت عليه وتوفي في الخامس من ذي الحجة سنة 035

فنديسجان قرية من قرى نهاوند قتل بها نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو علي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة 584

فندين بالضم ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت ونون من قرى مرو ينسب إليها

أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي يروي عن أحمد بن سيار وأحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي كان شيخا فقيها عالما صالحا قانعا تفقه على الإمام عبد الرحمن الزاز السرخسي وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة 294 بفندين ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة 445

فنسجان بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة وآخره نون بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر

فنكد بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة من قرى نسف

فنك بالفتح أولا وثانيا وكاف قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ

و فنك أيضا قلعة حصينة منيعة للأكراد البشنوية قرب جزيزة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة وفيهم مروة وعصبية ويحمون من يلتجىء إليهم ويحسنون إليه

فنونى بفتح أوله وثانيه وسكون الواو ونون أخرى وألف مقصورة موضع في بلاد العرب

الفنيدق من أعمال حلب كانت به عدة وقعات وهو الذي يعرف اليوم بتل السلطان بينه وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة بن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة 254 فأسره بنو كلاب

الفنيق بالفتح ثم الكسر وياء وآخره قاف وأصله الجمل الفحل اسم موضع قرب المدينة

فنين بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وأهلها يقولون فني بغير نون قرية عهدي بها عامرة أحسن من مدينة مرو بها قبر

سليمان بن بريدة بن الخصيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ينسب إليها أبو الحكم عيسى بن أعين الفنيني مولى خزاعة وهو أخو بديل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب الدولة وفي بيته نزل أبو مسلم وبث الرسل في خراسان و الفنين واد بنجد عن نصر

باب الفاء والواو وما يليهما

الفوارس جمع فارس وهو شاذ في القياس لأن فواعل جمع فاعلة وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج وهي جبال رمل بالدهناء قال الأزهري قد رأيتها قال وعن أيمانهن الفوارس

الفوارع جمع فارعة وهي العالية والمستفلة من الأضداد وفرعت إذا صعدت وفرعت إذا نزلت قال الأزهري الفوارع تلال مشرفات على المسايل

الفوارة قال الأصمعي بين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحذائها ماء يقال له المقنعة

فوتق بضم أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والقاف من قرى مرو

الفودجات بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم وآخره تاء والفودج في كلامهم والهودج متقاربا

المعنى مركب من مراكب النساء وهو موضع في شعر ذي الرمة فالفودجات فجنبي واحف صخب
فود جبل في قول أبي صخر الهذلي بنا إذا أطرت شهرا أزمتها ووازنت من ذرى فود بأرياد
فوذان بالضم ثم السكون وذال معجمة وآخره نون من قرى أصبهان ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني يروي عن سمويه يروي عنه السرنجاني
فورارد بالضم ثم السكون وراء مكررة وآخره دال مهلمة من قرى الري
فوران بالضم ثم السكون وراء وآخره نون قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد إلى أصبهان ينسب إليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني حدث عن أبي الوقت السجزي سمع منه محمد بن عبد الغني بن نقطة بفوران قال وسماعه صحيح وذكر أبو سعد السمعاني أن الإمام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفال الشاشي صاحب كتاب الإبانة وغيره منسوب إلى الجد لا إلى هذا الموضع والله أعلم قال ومات سنة 461 وقال أبو عبيدة اللبو قوم ينزلون في قلعة يقال لها معسر فوق سيراف في موضع يقال له فوران
الفور بالضم ثم السكون وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد لا واحد لها من لفظها وهي قرية من قرى بلخ ينسب إليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري سمع ابن خشرم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الوراق توفي سنة 292 أو 392
الفور بالفتح ثم السكون وآخره راء والفور الوقت فعله من فوره أي من وقته وفارت عروقه تفور فورا إذا ظهر بها نفخ وهو موضع باليمامة جاء في حديث مجاعة ورواه الزمخشري فورة بالهاء وفي كتاب الحفصي الفورة بالضم قال وهي روض ونخل وأهل اليمامة إذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا بلغت الخيل الفورة
فورجرد من قرى همذان قال أبو شجاع شيرويه محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار السعيدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضي روى من أهل همذان عن عبد الرحمن الإمام وأحمد بن الحسين الإمام وذكر جماعة وافرة ومن الغرباء عن أبي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة وسمعت منه بهمذان وفورجرد وكان ثقة صدوقا كنت إذا دخلت بيته بفورجرد ضاق قلبي لما رأيت من سوء حاله وكان أصم توفي بفورجرد في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 274 وقبره بها وسألته عن مولده فقال ولدت سنة 083
فورفاره بالضم ثم السكون وفاء أخرى وراء ثم هاء من قرى الصغد
فوز بالفتح ثم السكون وآخره زاي من قرى حمص ينسب إليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي يروي عن زياد بن محمد الالهاني روى عنه سلمان بن سلمة الخبائري وعبد الجبار بن سليم الفوزي يروي عن إسماعيل بن عياش روى عنه أبو القاسم الطبراني
فوزكرد بالضم ثم السكون وزاي ساكنة أيضا وكاف مكسورة ودال مهملة من قرى أستراباذ
فوشنج بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ثم جيم ويقال بالباء في أولها والعجم يقولون بوشنك بالكاف وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير الشجر

والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم
الفوعة بالضم ولا اشتقاق له على ذلك وإنما الفوعة بالفتح للطيب رائحته وفوعة السم حمته وفوعة النهار أوله وكذلك الليل وهي قرية كبيرة من نواحي حلب وإليها ينسب دير الفوعة
فولو بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة يقال فولو محلة بنيسابور ينسب إليها أبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن أحمد ويعرف بباشة المؤذن سمع أبا الحسن علي بن أحمد المديني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور
الفولة بالضم بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا بلدة بفلسطين من نواحي الشام
فونكه بلدة بالأندلس ينسب إليها محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب يعرف بابن السقاط قاضي الفونكه يكنى أبا عبد الله رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري سنة 514 ولقي أبا بكر بن عقار وأخذ عنه كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب وكان حسن الخط سريع الكتابة ثقة وامتحن في آخر عمره وذهبت كتبه وماله ومات سنة 584 أو نحوها بدانية ومولده سنة 593
فوة بالضم ثم التشديد بلفظ الفوة العروق التي تصبغ بها الثياب الحمر بليدة على شاطىء النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ أو ستة وهي ذات أسواق ونخل كثير
فويدين بالضم ثم الفتح وياء مثناة من تحت ساكنة ودال ثم ياء أخرى ونون من قرى نسف
باب الفاء والهاء وما يليهما
الفهدات بالتحريك كأنه جمع فهدة ساكنة الأوسط فإذا جمعت حرك وسطها لأنها اسم مثل جمرات وجمرة وفهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الأذنين والفهدات قارات في باطن ذي بهدى قال جرير رأوا بثنية الفهدات وردا فما عرفوا الأغر من البهيم
الفهدة قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة الفهدة قارة هي بأقصى الوشم من أرض اليمامة
فهرمد من قرى الري كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العلوي وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الطاهر في أيام المستعين
الفهرج بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة إصطخر عن الإصطخري ولها منبر بين الفهرج وكثه مدينة يزد خمسة فراسخ من أنار إلى فهرج خمسة وعشرون فرسخا
و الفهرج موضع بالبصرة من أعمال الأبلة ذكره في الفتوح كثير ولا أدري أين موقعه من البصرة
فهلفهرة مدينة مشهور من نواحي مكران
فهلو بالفتح ثم السكون ولام ويقال فهله قال حمزة الأصبهاني في كتاب التنبيه كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة ألسنة وهي الفهلوية والدرية والفارسية والخوزية والسريانية فأما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة إلى فهله وهو اسم يقع على خمسة بلدان أصبهان والري وهمذان وماه نهاوند وأذربيجان وقال شيرويه بن شهردار وبلاد

الفهلويين سبعة همذان وماسبذان وقم وماه البصرة والصيمرة وماه الكوفة وقرميسين وليس الري وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموابذة ومن كان مناسبا لهم وهي لغة أهل فارس وأما الدرية فهي لغة مدن المدائن وكان يتكلم بها من بباب الملك فهي منسوبة إلى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعري للحمام والأبزن والمغتسل وأما السريانية فهي لغة منسوبة إلى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط وذكر أبو الحسين محمد بن القاسم التميمي النسابة أن الفهلوية منسوبة إلى فهلوج بن فارس
الفهميين كأنه جمع فهمي اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة
فهندجان بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعد الدال جيم وآخره نون من قرى همذان ينسب إليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجاني حدث عن محمد بن مقاتل روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقور التمار
باب الفاء والياء وما يليهما
فيادسون بالكسر وبعد الألف دال مهملة وسين مهملة وبعد الواو الساكنة نون من قرى بخارى
الفياشل بعد الألف شين معجمة ماء لبني حصين بن الحويرث بن عمرو بن كعب بن عمرو ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب سميت بذلك بآكام حمر حوالي الماء يقال لها الفياشل قال القتال الكلابي فلا يسترث أهل الفياشل غارتي أتتكم عتاق الطير يحملن أنسرا
فياض معجمة الآخر نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر والمعروف الفيض
فيجكث بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة من قرى نسف
الفيجة بالكسر ثم السكون وجيم قرية بين دمشق والزبداني عندها مخرج نهر دمشق بردى وبحيرة
فيحان فعلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحا ويجوز أن يكون من الفيح وهو سطوع الحر وفي الحديث شدة الحر من فيح جهنم ويجوز أن يكون من قولهم أفيح للواسع وفياح وفيحاء وفيحان موضع في بلاد بني سعد وقيل واد قال الراعي أو رعلة من قطا فيحان حلأها من ماء يثربة الشباك والرصد وقال أبو وجزة الحسين بن مطير الأسدي من كل بيضاء مخماص لها بشر كأنه بذكي المسك مغسول فالخد من ذهب والثغر من برد مفلج واضح الأنياب مصقول كأنه حين يستسقي الضجيع به بعد الكرى بمدام الراح مشمول ونشرها مثل ريا روضة أنف لها بفيحان أنوار أكاليل
فيحة بالحاء المهملة من ديار مزينة قال معن بن أوس أعاذل هل تأتي القبائل حظها من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا أعاذل من يحتل فيفا وفيحة وثورا ومن يحمي الأكاحل بعدنا
فيد بالفتح ثم السكون ودال مهملة قال ابن الأعرابي الفيد الموت والفيد الشعرات فوق جحفلة الفرس وقيل للمؤرج لم اكتنيت بأبي فيد قال فيد منزل بطريق مكة والفيد ورد الزعفران ويجوز أن يكون من قولهم استفاد الرجل فائدة وقل ما يقولون فاد فائدة قاله الزجاجي

وفيد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة إلى الآن يودع الحاج فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئا من ذلك وهم مغوثة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة أهلها من ادخار العلوفة طول العام إلى أن يقدم الحاج فيبيعونه عليهم قال الزجاجي سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها وقال السكوني فيد نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة وهي أثلاث ثلث للعمريين وثلث لآل أبي سلامة من همدان وثلث لبني نبهان من طيء وبين فيد ووادي القرى ست ليال على العريمة وليس من دون فيد طريق إلى الشام بتلك المواضع رمال لا تسلك حتى تنتهي إلى زبالة أو العقبة على الحزن فربما وجد به ماء وربما لم يوجد فيجنب سلوكه قالوا وقول زهير فيد القريات موضع آخر والله أعلم وقال الحازمي فيد بالياء أكرم نجد قريب من أجإ وسلمى جبلي طيء ينسب إليه محمد بن يحيى بن ضريس الفيدي ومحمد بن جعفر بن أبي مواتية الفيدي وأبو إسحاق عيسى بن إبراهيم الفيدي

الكوفي سكن فيد يروي عن موسى الجهني روى عنه أبو عبد الله عامر بن زرارة الكوفي وغيرهم فيدة مثل الذي قبله وزيادة هاء حزم فيدة موضع قال كثير حزيت لي بحزم فيدة تحدى كاليهودي من نطاة الرقال حزيت رفعت كاليهودي كتحدي اليهودي يصف ظعنا

فيذوقية بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف مكسورة وياء مخففة موضع في الشعر قال أبو تمام في كماة يكسون نسج السلوقي وتعدى بهم كلاب سلوقي وطئت هامة الضواحي فلما أخذت حقها من الفيذوق

فير بالكسر ثم السكون وراء مهملة بلدة بالأندلس

فيروزاباذ بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي وألف وباء موحدة وآخره ذال معجمة بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جور فغيرها عضد الدولة كما ذكرنا في جور و فيروزاباذ أيضا قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها فيروزاباذ خرق

و فيروزاباذ قلعة حصينة من أعمال أذربيجان بينها وبين خلخال فرسخ واحد

و فيروزاباذ أيضا موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية قال البشاري ومعنى فيروزاباذ أتم دولة وقد نسب إلى كل واحدة من هذه قوم وأكثرهم من التي بفارس فإنها مدينة مشهورة

فيروزان من قرى أصبهان ثم من ناحية النخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب

فيروزرام من قرى الري كان عبد الملك بن مروان ولى الري يزيد بن الحارث بن يزيد بن رؤيم أبا حوشب وقيل ولاه مصعب بن الزبير فورد الري أيامه الزبير بن الماخور الخارجي بمواطأة من الفرخان ملك الري وإمداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلثمائة رجل من أشراف الكوفة وقتلت معه امرأته أم حوشب فقال فيه الشاعر وذاق يزيد قوم بكر بن وائل بفيروزرام ألصفيح الميمما

فيروزسابور فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور اسم ملك من ملوك ساسان وهو اسم لمدينة الأنبار وما اتصل بها إلى قرى بغداد بناها سابور ذو الأكتاف بن هرمز وقرأت بخط أبي الفضل العباس

بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الأكتاف يرتاد موضعا يجعله حصنا وبابا لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شط الفرات فرأس موضعا مستويا وفيه مساكن للعرب فنقل العرب إلى بقة والعقير وبنى في ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر إليها لأن يسميها باسم يختاره فسنحت له ظباء فيها تيس مسن يحميها فقال لمرازبته إني قد تفاءلت بهذه الظباء فأيكم أخذ فحلها رتبته في هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبثوا في طلبها وكان فيهم رجل من أولاد المرازبة يقال له شيلى بن فرخ زادان كان بمرو الشاهجان فجنى جناية فحمله سابور معه مقيدا ثم شفع إليه فيه فأطلقه فانتهز الفرصة في ذلك القول وقدر أن يسل سخيمة صدره عليه فرمى ذلك الظبي مبادرا فأصاب مؤخره

ونفذ السهم في جوفه وخرج من صدره فوقع الظبي على باب المدينة ميتا فاحتمله شيلى برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن فعله وقال له ده ثلاث مرات فأعطاه اثني عشر دينارا ورضي عنه وتفاءل سابور بالنصر وسمى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور وكورها كورة وضم إليها ما جاوزها إلى حدود دجلة وكان حدها من هيت وعانات إلى قطربل واستعمل على مرزبتها شيلى وضم إليه مرزبة سقي الفرات وأسكنها ألفين من قواده فأقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة إلى عمل الأنبار إلى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الأنبار وجعلها من عمل الجزيرة

فيروزقباذ قباذ هو والد أنو شروان الملك العادل من آل ساسان وفيروزقباذ مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدربند وكان أنوشروان بنى هناك قصرا وسماه باب فيروزقباذ و مغ فيروزقباذ أحد طساسيج بغداد

فيروزكند قرية على باب جرجان هكذا وجدتها

فيروزكوه هذا معناه الجبل الأزرق وأكثر ما يقولونه بالباء وبيروزه بلغة أهل خراسان الزرقة وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند كان رجلا صالحا وأخوه غياث الدين أكبر منه

و فيروزكوه قلعة في بلاد طبرستان قرب دنباوند مشرفة على بلدة يقال لها ويمة رأيتها

فيروز من نواحي أستراباذ من صقع طبرستان ينسب إليها محمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو الربيع الأستراباذي الوراق الفيروزي قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر بن المعري وطبقتهما وسمع ببغداد وكان فقيها يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه توفي سنة 904

فيرياب بالكسر وبعد الراء ياء أخرى وآخره باء قال محمد بن موسى من بلاد خراسان ينسب إليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره وجعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي قدم دمشق وسمع بها من سليمان بن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عتبة ورياح بن أبي الفرج ومحمد بن عائذ وصفوان بن صالح وبحمص من عمرو بن عثمان رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مصفى وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي وحدث عنهم وعن قتيبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة وهدبة بن خالد وشيبان

بن أروح وإسحاق بن راهويه وخلق غيرهم روى عنه محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجرجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد بن عدي وسليمان الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الفضل الزبيري وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال كان ثقة أمينا مولده سنة 702 ومات ببغداد ودفن بباب الأنبار لأربع بقين من المحرم سنة 103

فيشابور بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع

فيشان من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه أيام مسيلمة وقال الحفصي فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبني عامر ابن حنيفة باليمامة قال القحيف العقيلي أتنسون يا حزنان طخفة نسوة تركن سبايا بين فيشان فالنقب

فيشون بالشين المعجمة بوزن جيرون اسم نهر

فيشة بليدة بمصر من كورة الغربية

الفيض من قولهم فاض الماء يفيض فيضا نهر بالبصرة معروف وقد قيل لموضع من نيل مصر الفيض و الفيض محلة بالبصرة قرب النهر المفضي إلى البصرة وفيض اللوى في قول أبي صخر الهذلي حيث قال فلولا الذي حملت من لاعج الهوى بفيض اللوى غرا وأسماء كاعب وقال مليح فمن حب ليلى بعد فيض أراكة ويوما بقرن كدت للموت تشرف

فيفاء بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسعة فإذا أنث فهي الفيفاء وجمعها الفيافي قال المؤرج الفيف من الأرض مختلف الرياح وقيل الفيفاء الصحراء الملساء وقد أضيف إلى عدة مواضع منها فيفاء الخبار وقد ذكرناه في الخبار وهو بالعقيق من جماء أم خالد وفيفاء رشاد موضع آخر قال كثير وقد علمت تلك المطية أنكم متى تسلكوا فيفا رشاد تحردوا و فيفاء غزال بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح قال كثير أناديك ما حج الحجيج وكبرت بفيفا غزال رفقة وأهلت وكانت لقطع الوصل بيني وبينها كناذرة نذرا فأوفت وحلت فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا وطنت يوما لها النفس ذلت ولم يلق إنسان من الحب منعة تعم ولا عمياء إلا تجلت وفيفاء خريم قال كثير فأجمعن هينا عاجلا وتركنني بفيفا خريم واقفا أتلدد وبين التراقي واللهاة حرارة مكان الشجى ما تطمئن فتبرد فلم أر مثل العين ضنت بدمعها علي ولا مثلي على الدمع يحسد

فيف غير مضاف من منازل مزينة قال معن بن أوس المزني أعاذل من يحتل فيفا وفيحة وثورا ومن يحمي الأكاحل بعدنا

فيف الريح بفتح أوله وقد ذكرنا ما الفيف في الذي قبله وفيف الريح معروف بأعالي نجد عن أبي هفان قال أخبر المخبر عنكم أنكم يوم فيف الريح أبتم بالفلج وهو يوم من أيامهم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل فقأها مسهر الحارث بالرمح وفيه يقول عامر لعمري وما عمري علي بهين لقد شان حر الوجه طعنة مسهر فبئس الفتى إن كنت أعور عاقرا جبانا فما عذري لدى كل محضر وقد علموا أني أكر عليهم عشية فيف الريح كر المدور

فلو كان جمع مثلنا لم نبالهم ولكن أتتنا أسرة ذات مفخر فجاؤوا بشهران العريضة كلها وأكلب طرا

في لباس السنور
فيق بالكسر ثم السكون وآخره قاف كأنه فعل ما لم يسم فاعله من فاق يفوق قال أبو بكر الهمذاني فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ويقال أفيق بالألف
وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم قلت أنا عقبة فيق ينحدر منها إلى الغور غور الأردن ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها وقد رأيتها مرارا قال الشاعر وقطعت من عافي الصوى متحرفا ما بين هيت إلى مخارم فيق وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر
فيلان بالكسر وآخره نون بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخزر يقال لملكها فيلانشاه وهم نصارى ولهم لسان ولغة وقال المسعودي فيلانشاه هو اسم يختص بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها
فيل بلفظ الفيل من الدواب الهندية كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديما ثم سميت المنصورة وهي الآن تدعى كركانج قال كعب الأشقري يذكر فتح قتيبة بن مسلم إياها رامتك فيل بما فيها وما ظلمت ورامها قبلك الفجفاجة الصلف
فيمان بالكسر وآخره نون قرية قريبة من مدينة مرو
فين بالكسر ثم السكون ونون من قرى قاشان من نواحي أصبهان
فيوازجان بالفتح ثم السكون وبعد الألف زاي ثم جيم وآخره نون موضع أو قرية بفارس
الفيوم بالفتح وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة وميم وهي في موضعين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق فأما التي بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة ويقال إن النيل أعلى منها وإن يوسف الصديق عليه السلام لما ولي مصر ورأى ما لقي أهلها في تلك السنين المقحطة اقتضت فكرته أن حفر نهرا عظيما حتى ساقه إلى الفيوم وهو دون محمل المراكب وبتشطط علوه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها تشرب قراه مع نقصان النيل ثم يتفرق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا هشام بن إسحاق أن يوسف لما ولي مصر عظمت منزلته من فرعون وجازت سنه مائة سنة قالت وزراء الملك إن يوسف ذهب علمه وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلموا ما شئتم من شيء نختبره به وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة وإنما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على أن تكون هي المحنة التي يمتحن بها يوسف فقالوا لفرعون سل يوسف أن يصرف ماء الجوبة فيزداد بلد إلى بلدك وخراج إلى خراجك فدعا يوسف وقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد رأيت إذا بلغت أن أطلب لها بلدا وإني لم أصب لها إلا الجوبة وذاك أنه بليد قريب
لا يؤتى من ناحية من نواحي مصر إلا من مفازة أو صحراء إلى الآن قال والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لأن مصر لا تؤتى من ناحية من نواح إلا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتها إياها فلا تتركن وجها ولا نظرا إلا وبلغته فقال يوسف نعم أيها الملك متى أردت ذلك عملته قال إن أحبه

إلي أعجله فأوحي إلى يوسف أن تحفر ثلاثة خلج خليجا من أعلى الصعيد من موضع كذا إلى موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا إلى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا إلى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهى من أعلى أشمون إلى اللاهون وأمر الناس أن يحفروا اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال لها تيهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فصب في صحراء تيهمت إلى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجه منها وكان ذلك في ابتداء جري النيل وقد صارت الجوبة أرضا نقية برية فارتفع ماء النيل فدخل في رأس المنهى فجرى فيه حتى انتهى إلى اللاهون فقطعه إلى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل وخرج الملك ووزراؤه إليه وكان هذا في سبعين يوما فلما نظر الملك إليه قال لوزرائه هذا عمل ألف يوم فسميت بذلك الفيوم وأقامت تزرع كما تزرع غوائط مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك إن عندي من الحكمة غير ما رأيت فقال الملك وما هو قال أنزل الفيوم من كل كورة من كور مصر أهل بيت وآمر كل أهل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فإذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصير لها من الأرض لا يكون في ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان وأصير لكل قرية شرب زمان لا ينالهم الماء إلا فيه وأصير مطأطئا للمرتفع ومرتفعا للمطأطىء بأوقات من الساعات في الليل والنهار وأصير لها قبضين فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره فقال فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فأمر يوسف ببنيان القرى وحد لها حدودا وكانت أول قرية عمرت بالفيوم يقال لها شنانة وفي نسخة شانة كانت تنزلها ابنة فرعون ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك وقال ابن زولاق مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بوحي فدبرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يجيء منها في كل يوم ألف دينار وفيها أنهار عدد أنهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الريان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وحمله وخلع عليه وضرب له بالطبل وأشاع أن يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سعي به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بإنشاء الفيوم فأنشأها بالوحي فعظم شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك اجعل سريرك دون سريري باربع أصابع ففعل وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال عقدت الفيوم لكافور في سنة 553 ستمائة ألف وعشرين ألف دينار وفي الفيوم من المباح الذي يعيش به أهل التعفف ما لا يضبط ولا يحاط بعلمه وقيل إن عرضه سبعون ذراعا وقيل بني بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقدر أن كل قرية تكفي أهل مصر يوما واحدا وعمل على أن مصر إذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها

وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الأمر عليه مدة أيامه وزرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة ثم بعد تطاول السنين وإخلاق الجدة تغيرت تلك القوانين باختلاف الولاة المتملكين فهي اليوم على العشر مما كانت عليه فيما بلغني وقيل إن مروان بن محمد بن مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية قتل ببعض نواحيها وقال أعرابي في فيوم العراق عجبت لعطار أتانا يسؤمنا بدسكرة

الفيوم دهن البنفسج فويحك يا عطار هلا أتيتنا بضغث خزامى أو بخوصة عرفج كأن هذا الأعرابي أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه بما ألفه في صحاريه

في بالفتح ثم التشديد من قرى الصغد بين إشتيخن والكشانية ينسب إليها سراب الفيي روى عن البخاري محمد بن إسماعيل ذكره أبو سعد الإدريسي والله الموفق للصواب

ق

باب القاف والألف وما يليهما

قابس إن كان عربيا فهو من أقبست فلانا علما ونارا أو قبسته فهو قابس بكسر الباء الموحدة مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي ذات مياه جارية من أعمال إفريقية في الإقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة 72 على ما يذكر في القيروان قال البكري قابس مدينة جليلة مسورة بالصخر الجليل من بنيان الأول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خندق كبير يجرون إليه الماء عند الحاجة فيكون أمنع شيء ولها ثلاثة أبواب وبشرقيها وقبليها أرباض يسكنها العرب والأفارق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهي تمير القيروان بأصناف الفواكه وفيها شجر التوت الكثير ويقوم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوم من خمس شجرات غيرها وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في عمل إفريقية حرير إلا في قابس واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال ومياهها سائحة مطردة يسقى بها جميع أشجارها وأصل هذا الماء من عين خرارة في جبل بين القبلة والغرب منها يصب في بحرها وبها قصب السكر كثير وبقابس منار كبير منيف يحدو به الحادي إذا ورد من مصر يقول يا قوم لا نوم ولا قرارا حتى نرى قابس والمنارا وساحل مدينة قابس مرفأ للسفن من كل مكان وحوالي قابس قبائل من البربر لواتة ولماتة ونفوسة وزواوة وقبائل شتى أهل أخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله إفريقية تتردد في بني لقمان الكناني ولذلك يقول الشاعر لولا ابن لقمان حليف الندى سل على قابس سيف الردى وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال ومما يذكرون من معائبهم أن أكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وإنما يتبرزون في الأفنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من
قضاء حاجته إلا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحون فيه فيخص به من أراد منهم وكذلك نساؤهم لا يرين في ذلك حرجا عليهن إذا سترت إحداهن وجهها ولم يعلم من هي ويذكر أهل قابس أنها كانت أصح البلاد هواء حتى وجدوا طلسما ظنوا أن تحته مالا فحفروا موضعه فأخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتبا لمونس صاحب إفريقية أنهم كانوا في ضيافة ابن وانمو الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا أنهم لم يروه قبل ذلك اليوم في أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهو أحمر المنقار طويله فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سماه فأمر ابن وانمو بقص جناحيه وإرساله في القصر فلما جن الليل أشعل في القصر مشعل من نار فما هو إلا

أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود إليه فدفعه الخدام فجعل يلح في التقدم إلى المشعل فأعلم
ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر وكنت ممن حضر فأمر بترك الطائر في شأنه
فطار حتى صار في أعلى المشعل وهو يتأجج نارا واستوى في وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى
الطائر في الشمس فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود في المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج
النار والطائر فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم ير به ريب
واستفاض هذا بإفريقية وتحدث به أهلها والله أعلم وقد نسب إليها طائفة وافرة من أهل العلم
منهم عبد الله بن محمد القابسي من مشايخ يحيى بن عمر ومحمد بن رجاء القابسي حدث عنه
أبو زكرياء البخاري وعيسى بن أبي عيسى ابن نزار بن بجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي
الحافظ سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأجدابي وأبا علي الحسن بن حمول
التونسي وبمكة أبا ذر الهروي وببغداد أبا الحسن روح الحرة العتيقي وأبا القاسم بن أبي عثمان
التنوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبا محمد الجوهري وأبا بكر بن بشران وأبا
الحسن القزويني وغيرهم وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكناني وأبو بكر الخطيب ونصر
المقدسي وكان ثقة ومات بمصر سنة 744
القابل بعد الألف باء موحدة المسجد أو الجبل الذي عن يسارك من مسجد الخيف بمكة عن
الأصمعي
القابلة من نواحي صنعاء الشرقية باليمن
قابون موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين
القاحة بالحاء المهملة قاحة الدار وباحتها واحد وهو وسطها وقاحة مدينة على ثلاث مراحل من
المدينة قبل السقيا بنحو ميل قال نصر موضع بين الجحفة وقديد وقال عرام القاحة في ثافل الأصغر
وهو جبل ذكر في موضعه دوار في جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبتان غزيرتان وقد روي فيه
الفاجة بالفاء والجيم ذكره في السيرة في حديث الهجرة القاحة والفاجة
قادس بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك جزيرة في غربي الأندلس تقارب أعمال
شذونة طولها اثنا عشر ميلا قريبة من البر بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها إلى البحر
عن البر وفي قادس الطلسم المشهور الذي عمل لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس في قصة
تلخيصها أن صاحب
هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الإسلام كانت له بنت ذات جمال وأن ملوك النواحي خطبوها إلى
أبيها فقالت البنت لا أتزوج إلا بمن يصنع في جزيرتي طلسما يمنع البربر من الدخول إليها بغضا منها
لهم أو يسوق الماء إليها من البر بحيث يدور فيها الرحى فخطبها إليه ملكان فاختار أحدهما سوق
الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء
فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفا من أن يبطل الطلسم فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق إلا صقله
أجرى صاحب الرحى الماء ودارت رحاه فقيل لصاحب الطلسم إنك سبقت فألقى نفسه من أعلى
الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلسم والرحى قالوا وهو من

حديد مخلوط بصفر على صورة بربري له لحية وفي رأسه ذؤابة من شعر جعد قائمة في رأسه لجعودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عال مشرف طوله نيف وستون ذراعا وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مد يده اليمنى بمفتاح قفل في يده قابضا عليه مشيرا إلى البحر كأنه يقول لا عبور وكان البحر الذي تجاهه يسمى الإبلاية لم ير قط ساكنا ولا كانت تجري فيه السفن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبرته السفن وقرأت في بعض كتبهم أن هذا الطلسم هدم في سنة 045 رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شيء

وكان في الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها أرسطاطاليس وغيره في كتبهم وأما الماء الذي ذكرنا أنه جيء إليها به فإنه بني في وسط البحر من البر بناء محكم ووثق بالرصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوفا بحيث لا يتشرب من ماء البحر وسرح الماء من نهر فيه من البر حتى وصل إلى آخر جزيرة قادس قالوا وأثره إلى الآن في البحر ظاهر مبين ولكنه قد انهدم لطول المدة وقال ابن بشكوال الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي من أهل قادس سكن إشبيلية وله رحلة إلى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القابسي وأبي بكر ابن عبد الرحمن الرادنجي واللبيدي وغيرهم وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه أبو خروج وقال توفي بإشبيلية سنة 034 ونجله بقادس يعرفون ببني سعد

وقادس أيضا قرية من قرى مرو عند الدزق العليا

القادسية قال أبو عمرو القادس السفينة العظيمة قال المنجمون طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثا درجة ساعات النهار بها أربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا وبينها وبين العذيب أربعة أميال قيل سميت القادسية بقادس هراة وقال المدايني كانت القادسية تسمى قديسا وروى ابن عيينة قال مر إبراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزا فغسلت رأسه فقال قدست من أرض فسميت القادسية وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة 16 من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر إليهم فنسب إلى الجبن فقال رجل من المسلمين ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد بباب القادسية معصم فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم

ألم خيال من أميمة موهنا وقد جعلت أولى النجوم تغور ونحن بصحراء العذيب ودوننا حجازية إن المحل شطير فزارت غريبا نازحا جل ماله جواد ومفتوق الغرار طرير وحلت بباب القادسية ناقتي وسعد بن وقاص علي أمير تذكر هداك الله وقع سيوفنا بباب قديس والمكر ضرير عشية ود القوم لو أن بعضهم يعار جناحي طائر فيطير إذا برزت منهم إلينا كتيبة أتونا بأخرى كالجبال تمور فضاربتهم حتى تفر جمعهم وطاعنت إني بالطعان مهير وعمرو أبو ثور شهيد وهاشم وقيس ونعمان الفتى وجرير والأشعار في هذا اليوم كثير لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة وكتب عمر رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعد إن

القادسية فيما بين الخندق والعتيق وإنما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاح إلى الحيرة بين طريقين فأما إحداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطىء نهر يسمى الحضوض يطلع بمن يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة وإنما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم وإن جميع من صالح المسلمين قبلي ألب لأهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام فسموا الأول يوم أرماث واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقتل رستم جازويه ولم يقم للفرس بعده قائمة وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال إنما سميت القادسية لأن ثمانية آلاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز وكتب قادس هراة إلى كسرى إن كفيتك مؤونة هؤلاء الترك تعطيني ما أحتكم عليك قال نعم فبعث النريمان إلى أهل القرى أني سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما آمركم وبعث النريمان إلى الأتراك وقال لهم تشتوا في أرضي العام ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان إلى أهل الدور وقال ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يغدو إلي بسبلته ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا إليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها إلى كسرى وقال قد وفيت لك فأوف لي بما شرطت عليك فبعث إليه كسرى أن اقدم علي فقدم عليه النريمان فقال له كسرى احتكم فقال له النريمان تضع لي سريرا مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجا مثل تاجك وتنادمني من غدوة إلى الليل ففعل ذلك به ثم قال أوفيت قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هراة أبدا فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى وأنزله موضع القادسية ليكون ردأ له من العرب فسمي الموضع القادسية بقادس هراة وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان إلى مرو وأم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر قال هشام

فالشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان قال ويقال إنما سميت القادسية بقديس وكان قصرا بالعذيب وقد نسب إلى القادسية عدة قوم من الرواة منهم علي بن أحمد القادسي القطان روى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلدي

و القادسية أيضا قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربى وسامرا يعمل بها الزجاج وقد نسب إليها قوم من الرواة وإليها ينسب الشيخ أحمد المقري الضرير وولده محمد بن أحمد القادسي الكتبي وفي هذه القادسية يقول جحظة إلى شاطىء القاطول بالجانب الذي به القصر بين القادسية والنخل في قصيدة ذكرت في القاطول

قادم اشتقاقه ظاهر وهو قرن بجنب البرقانية بقربه حفير خالد قال فبقادم فالحبس فالسوبان وأنشد أبو الندى أتتني يمين من أناس لتركبن علي ودوني هضب غول فقادم قال هضب غول وقادم واديان للضباب وقال الحارث بن عمرو بن خرجة ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها رحا جابر واحتل أهلي الأداهما فحزم قطيات إذ البال صالح فكبشة معروف فغولا فقادما

القادمة تأنيث الذي قبله ماءة لبني ضبينة بن غني

قارات جمع قارة والقور أيضا جمع قارة وهي أصاغر الجبال وأعاظم الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة قارات الحبل موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة قال الشاعر ما أبالي ألئيم سبني أم عوى ذئب بقارات الحبل

قارز بكسر الراء ثم زاي قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز وتذكر في الكاف أيضا وعرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان بن محمد العابد القارزي النيسابوري سمع عبد الله بن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع روى عنه أبو الحسن بن هانىء العدل

قار القار والقير لغتان في هذا الأسود الذي تطلى به السفن والقار شجر مر قال بشر يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار وذو قار ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط وحنو ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس وكان من حديث ذي قار أن كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد وزيد ابنه في قصة فيها طول أتى النعمان طيئا فأبوا أن يدخلوه جبلهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة بن لأم فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مر في العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة النصرة فقال لهم لا أيدي لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وتجمعت العربان مثل بني عبس وشيبان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالأمان على الملك النعمان وخرج

النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحبس بساباط فقيل إنه مات بالطاعون وقيل طرحه بين أرجل الفيلة فداسته حتى مات ثم قيل لكسرى إن ماله وبيته قد وضعه عند هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود الشيباني فبعث إليه كسرى إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها إلي فبعث إليه أن ليس عندي مال فعاوده فقال أمانة عندي ولست مسلمها إليك أبدا فبعث كسرى إليه الهامرز وهو مرزبانة الكبير في ألف فارس من العجم وخناير في ألف فارس وإياس بن قبيصة وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة في كتيبتين شهباوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهراء وإياد والنعمان بن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط قال وإن العربان المجتمعة عند هانىء بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان فقال هي أمانة فقيل له إن ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وإن ظفرت أنت بهم رددتها على عادتها ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعبى بنو شيبان تعبية الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب إن القوم يغرقونكم بالنشاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامرز فبرز إليه يزيد بن حرثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت إلى الجبابات فتبعتهم بكر وباقي العربان إلى الجبابات يوما فعطش الأعاجم فمالوا إلى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ أنها يوم ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم وقيل

كانت وقعة ذي قار عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى وكان أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله صلى الله عليه وسلم انتصفوا وهي من مفاخر بكر بن وائل قال أبو تمام يمدح أبا دلف العجلي إذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وطدت من مناقب فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب وذكر أبو تمام ذلك مرارا فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ألاك بنو الأفضال لولا فعالهم درجن فلم يوجد لمكرمة عقب لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد وحيد من الأشباه ليس له صحب به علمت صهب الأعاجم أنه به أعربت عن ذات أنفسها العرب هو المشهد الفرد الذي ما نجا به لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب وقال جرير يذكر ذا قار فلما التقى الحيان ألقيت العصا ومات الهوى لما أصيبت مقاتله أبيت بذي قار أقول لصحبتي لعل لهذا الليل نحبا نطاولة فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله عشية بعنا الحلم بالجهل وانتحت بنا أريحيات الصبا ومجاهلة

و قار أيضا قرية بالري قال أبو الفتح نصر منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين قدم بغداد أيام ثعلب وحكي أنه قال كنت إذا جاريت أبا العباس في اللغة غلبته وإذا جاريته في النحو غلبني

قارض بليدة بطخارستان العليا

قارعة الوادي هي العقبة التي يرمى منها الجمرة فمن كان له فقه فإنه يرميها من بطن الوادي لأنها عالية على بطنه

قارونية بتخفيف الياء جعلها ابن قلاقس قارون في قوله وتركتها والنوء ينزل راحتي عن مال قارون إلى قارون

قارة قال ابن شميل القارة جبيل مستدق ملموم في السماء لا يقود في الأرض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير وقال الأصمعي القارة أصغر من الجبل

وذو القارة إحدى القريات التي منها دومة وسكاكة وهي أقلهن أهلا وهي على جبل وبها حصن منيع

و قارة أيضا اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق وهي كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم نصارى وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها وقال الحفصي القارة جبل بالبحرين ويوم قارة من أيام العرب وقال أبو المنذر القارة جبيل بنته العجم بالقفر والقير وهو فيما بين الأطيط والشبعاء في فلاة من الأرض إلى اليوم وإياه أريد بقولهم في المثل قد أنصف القارة من رماها وهذا أعجب لأن الكلبي يقول في جمهرة النسيب إن القارة المذكورة في المثل هي القارة أبناء الهون بن خزيمة بن مدركة

قارغوان مدينة وقلعة بين خلاط وقرص من أرض أرمينية

قاسان بالسين المهملة وآخره نون وأهلها يقولون كاسان مدينة كانت عامرة آهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها وقال البحتري لقاسين ليلا دون قاسان لم تكد أواخره من بعد قطريه

تلحق بحيث العطايا مومضات سوافه إلى كل عاف والمواعيد فرق أرحن علينا الليل وهو ممسك وصبحنا بالصبح وهو مخلق وقد نسب إليها جماعة من الفقهاء والعلماء قال الحازمي وقاسان ناحية بأصبهان ينسب إليها أيضا قال وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبته فقال أظن أن أصلنا من هذه القرية

قاسم من قولهم قسم يقسم فهو قاسم اسم حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة

قاسيون بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار قال القاضي محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة 275

ألموا بسفحي قاسيون فسلموا على جدث بادي السنا وترحموا وأدوا إليه عن كئيب تحية يكلفكم إهداءها القلب لا الفم وبالرغم من نأي أناجيه بالمنى وأسأل مع بعد المدى من يسلم ولو أنني أسطيع وافيت ماشيا على الرأس أستاف التراب وألثم لحى الله دهرا لا تزال صروفه على الصيد من أبنائه تتغشرم إذا ما رأينا منه يوما بشاشة أتانا قطوب بعده وتجهم ومن عرف الدنيا ولؤم طباعها وأصبح مغرورا بها فهو ألأم ترديك وشيا معلما وهو صارم وتعطيك كفا رخصة وهو لهذم وتصفيك ودا ظاهرا وهي فارك وتسقيك شهدا رائقا وهو علقم فأين ملوك الأرض كسرى وقيصر وأين مضى من قبل عاد وجرهم كأنهم لم يسكنوا الأرض مرة ولم يأمروا فيها ولم يتحكموا سلبت أبا يا دهر مني ممدحا وإني إن لم أبكه لمذمم وقد كان من أقصى أماني أنني أجرع كاسات الحمام ويسلم سأنسي الورى الخنساء حزنا وحسرة ويخجل من وجدي عليه متمم لقد عظمت بالرغم مني مصيبتي وإن ثوابي لو صبرت لأعظم وكيف أرجي الصبر والقلب تابع لأمر الأسى فيما يقول ويحكم وما الصبر إلا طاعة غير أنه على مثل رزئي فيك رزء ومأثم سلام عليكم أهل جلق واصل إليكم يواليه وداد مخيم وأوصيكم بالجار خيرا فإنه يعز على أهل الوفاء ويكرم وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتل قابيل أخاه هابيل وهناك شبيه بالدم يزعمون أنه دمه باق إلى الآن وهو يابس وحجر ملقى يزعمون أنه الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغارة الجوع يزعمون أنه مات بها أربعون نبيا

قاشان بالشين المعجمة وآخره نون مدينة قرب أصبهان تذكر مع قم ومنها تجلب الغضائر القاشاني والعامة تقول القاشي وأهلها كلهم شيعة إمامية قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي وكان رجلا أديبا قدم مرو وأقام بها إلى أن مات بعد الخمسمائة ذكر في كتاب ألفه في فرق الشيعة إلى أن انتهى إلى ذكر المنتظر فقال ومن عجائب ما يذكر مما شاهدته في بلادنا قوم من العلوية من أصحاب التنايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباح كل يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتى إن جلهم يركبون متوشحين بالسيوف شاكين في السلاح فيبرزون من قراهم مستقبلين لإمامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم قال هذا وأشباهه منامات من فسد دماغه واحترقت أخلاطه

لا يكاد يسكن إليه عاقل ولا يطمئن إليه حازم وأنشد ابن الهبارية فيها وفي عدة مدن من مدن الجبل لا بارك الله في قاشان من بلد زرت على اللؤم والبلوى بنائقه ولا سقى أرض قم غير ملتهب غضبان تحرق من فيها صواعقه وأرض ساوة أرض ما بها أحد يرجى نداه ولا تخشى بوائقه فاضرط عليها إلى قزوين ضرط فتى تجد من كل ما فيها علائقه وبين قم وقاشان اثنا عشر فرسخا وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان إلى أردستان أربع مراحل وبقاشان عقارب سود كبار منكرة وينسب إليها طائفة من أهل العلم منهم أبو محمد جعفر بن محمد القاشاني الرازي يروي عنه أبوسهل هارون بن أحمد الأستراباذي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان

قاشره بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التقى ساكنان الألف والشين فيه من أقاليم لبلة ووجدت في نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس قاتيده فتحقق

قاصرة بعد الألف صاد مهملة مكسورة وراء مدينة بأرض الروم

قاصرين بلد كان بقرب بالس له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس

القاطول فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلته أي قطعته والقطيل المقطول أي المقطوع اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقي من الأرضين وجعله لأرزاق جنده وقيل بسامرا بنى عليه بناء دفعه إلى اشناس التركي مولاه ثم انتقل إلى سامرا ونقل إليها الناس كما ذكرنا في سامرا وفوق هذا القاطول القاطول الكسروي حفره كسرى أنوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضا وعليه شاذروان فوقه يسقي رستاقا بين النهرين من طسوج بزرجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضا يصب في النهروان تحت الشاذروان وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورة له ألا هل إلى الغدران والشمس طلقة سبيل ونور الخير مجتمع الشمل ومستشرف للعين تغدو ظباؤه صوائد ألباب الرجال بلا نبل إلى شاطىء القاطول بالجانب الذي به القصر بين القادسية والنخل إلى مجمع للطير فيه رطانة يطيف به القناص بالخيل والرجل فجاءته من عند اليهودي انها مشهرة بالراح معشوقة الأهل وكم راكب ظهر الظلام مغلس إلى قهوة صفراء معدومة المثل إذا نفذ الخمار دنا بمبزل تبينت وجه السكر في ذلك البزل وكم من صريع لا يدير لسانه ومن ناطق بالجهل ليس بذي جهل

نرى شرس الأخلاق من بعد شربها جديرا ببذل المال والخلق السهل جمعت بها شمل الخلاعة برهة وفرقت مالا غير مصغ إلى عذل لقد غنيت دهرا بقربي نفيسة فكيف تراها حين فارقها مثلي قاعس فاعل من القعس وهو نقيض الحدب قال ابن الأعرابي الأقعس الذي في ظهره انكباب وفي عنقه ارتداد وقاعس من جبال القبلية وقال ابن السكيت قاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدين إلى ينبع إلى الساحل

القاع هو ما انبسط من الأرض الحرة السهلة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تعطامن ولا ارتفاع وقاع في المدينة يقال له أطم البلويين وعنده بئر تعرف ببئر

غدق
و قاع منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه إلى مكة تدعيه أسد وطيء ومنه يرحل إلى زبالة
ويوم القاع من أيام العرب قال أبو أحمد يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم وفي هذا اليوم أسر
أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني وأنشد غيره بقاع منعناه ثمانين حجة وبضعا لنا
أخراجه ومسائله و قاع النقيع موضع في ديار سليم ذكره كثير في شعره و قاع موحوش باليمامة
قال يحيى بن طالب بعدنا وبيت الله عن أرض قرقرى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد وإياه أراد
بقوله أيضا أيا أثلات القاع من بطن توضح حنيني إلى أطلالكن طويل في أبيات ذكرت في قرقرى
قاعون اسم جبل بالأندلس قرب دانية شاهق يرى من مسيرة يومين قال أبو حفص العروضي
الزكرمي ما راجب مثلي لوكس عدله لو كان يعدل وزنه قاعونا في أبيات ذكرت في زكرم
القاعة من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين
قاف بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم إن كان عربيا فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم
قاف أثره يقوفه قوفا إذا اتبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف أثر الأرض فيستدير حولها وقاف مذكور في
القرآن ذهب المفسرون إلى أنه الجبل المحيط بالأرض قالوا وهو من زبرجدة خضراء وإن خضرة
السماء من خضرته قالوا وأصله من الخضرة التي فوقه وإن جبل قاف عرق منها قالوا وأصول الجبال
كلها من عرق جبل قاف ذكر بعضهم أن بينه وبين السماء مقدار قامة رجل وقيل بل السماء مطبقة
عليه وزعم بعضهم أن وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها إلا الله تعالى ومنهم من زعم أن ما وراءه
معدود من الآخرة ومن حكمها وأن الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الستار لها عن الأرض
وتسميه القدماء البرز
القاقزان بعد الألف قاف أخرى ثم زاي وآخره نون ثغر من نواحي قزوين تهب فيه ريح شديدة قال
الطرماح يفج الريح فج القاقزان
قاقون بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية
من ساحل الشام منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد بن أبي حرب القاقوني إمام مسجد
الجامع بقيسارية يروي عن سلامة بن منير المجدلي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن
ربيعة القيسراني كتب عنه قيس الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجار من معجم شيوخه شبل بن
علي بن شبل بن عبد الباقي أبو القاسم الصويني القاقوني سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن
عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه أبو الفتيان الدهستاني عمر بن عبد
الكريم
قالس بكسر اللام وسين مهملة والقلس ما جمع من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء والرجل
قالس إذا غلبه ذلك والسحابة تقلس الندى والقلس الشرب الكثير من النبيذ والقلس الرقص والغناء
وقالس موضع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الأحب من عذرة قال عمرو بن حزم وكتب
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى
محمد رسول الله بني الأحب أعطاهم قالسا وكتب الأرقم

قالع بكسر اللام وآخره عين مهملة جبل وواد بين البحرين والبصرة
قالوص قال أبو عبد الله بن سلامة القضاعي في كتابه من خطط مصر رأيته بخط جماعة القالوص بألف والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص بغير ألف والقلوص من الإبل والنعام الشابة والقلوص أيضا الحبارى فلعل هذا المكان يسمى القلوص لأنه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الريمان وأما القالوص بألف فهي كلمة رومية ومعناها بالعربية مرحبا بك ولعل الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحبا بك كذا قال وهو موضع بمصر
قاليقلا بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة قال أحمد بن يحيى ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الإسلام وكانت أمور الدنيا تتشتت في بعض الأحايين وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك أرمينيا قس وهو رجل من أهل أرمينية فاجتمع له ملكهم ثم مات فملكتهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنت مدينة وسمتها قالي قاله ومعناه إحسان قالي وصورت نفسها على باب من أبوابها فعربت العرب قالي قاله فقالوا قاليقلا قال النحويون حكم قاليقلا حكم معدي كرب إلا أن قاليقلا غير منون على كل حال إلا أن تجعل قالي مضافا إلى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكر فتنونه فتقول هذا قاليقلا فاعلم والأكثر ترك التنوين قال الشاعر سيصبح فوقي أقتم الريش كاسرا بقاليقلا أو من وراء دبيل قال بطليموس مدينة قاليقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه أن تكون في الإقليم الخامس وقال أبو عون في زيجه قاليقلا في الإقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتعمل بقاليقلا هذه البسط المسماة بالقالي اختصروا في النسبة إلى بعض اسمه لثقله وإليها
ينسب الأديب العالم أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دريد وأبي بكر بن الأنباري ونفطويه وأضرابهم ورحل إلى الأندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه ومات هناك في سنة 536 ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا قال ابن الفقيه أخبرني أبو الهيجاء اليمامي وكان أحد برد الآفاق وكان صدوقا فيما يحكي أن بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصلبانهم فإذا كانت ليلة الشعانين يفتح موضع من ذلك البيت معروف ويخرج منه تراب أبيض فلا يزال ليلته تلك إلى الصباح فينقطع حينئذ وينضم موضعه إلى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرهبان ويدفعونه إلى الناس وخاصيته النفع من السموم ولدغ العقارب والحيات يداف منه وزن دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت وفيه أيضا أعجوبة أخرى وذلك أنه إذا بيع منه شيء لم ينتفع به صاحبه ويبطل عمله قال إسحاق بن حسان الخرمي وأصله من الصغد يفتخر بالعجم ألا هل أتى قومي مكري ومشهدي بقاليقلا والمقربات تشوب تداعت معد شيبها وشبابها وقحطان منها حالب وحليب لينتهبوا مالي ودون انتهابه حسام رقيق الشفرتين خشيب وناديت من مرو وبلخ فوارسا لهم حسب في الأكرمين حسيب فيا حسرتا لا دار قومي قريبة فيكثر منهم ناصري فيطيب وإن أبي ساسان كسرى بن هرمز وخاقان لي لو تعلمين نسيب ملكنا رقاب

في الشرك كلهم لنا تابع طوع القياد جنيب نسومكم خسفا ونقضي عليكم بما شاء منا مخطىء ومصيب فلما أتى الإسلام وانشرحت له صدور به نحو الأنام تنيب تبعنا رسول الله حتى كأنما سماء علينا بالرجال تصوب وقال الراجز أقبلن من حمص ومن قاليقلا يجبن بالقوم الملا بعد الملا ألا ألا ألا ألا ألا ألا

قامهل مدينة في أول حدود الهند ومن صيمور إلى قامهل من بلد الهند ومن قامهل إلى مكران والبدهة وما وراء ذلك إلى حد الملتان كلها من بلاد السند ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الأرز وبين المنصورة وقامهل ثماني مراحل ومن قامهل إلى كنباية نحو أربع مراحل وقال في موضع آخر من كتابه قامهل هي على مرحلة من المنصورة والله أعلم

القامة قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة والجمع القيم كل شيء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة قال الأزهري رادا عليه الذي قاله الليث في القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر والقامة اسم جبل بنجد

قان آخره نون والقان شجر ينبت في جبال تهامة لمحارب قال ساعدة

تأوي إلى مشمخرات مصعدة شم بهن فروع القان والنشم ويجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضي من قولهم قان الحداد الحديد يقينه قينا إذا سواه وقان من بلاد اليمن في ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب وقيل قوان

و قان موضع بثغور أرمينية

القانون بنونين منزل بين دمشق وبعلبك

قانيش بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة

قاو بعد الألف واو صحيحة قرية بالصعيد على شاطىء النيل الشرقي تحت إخميم وهناك قرية أخرى يقال لها فاو بالفاء ذكرت في موضعها وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة إلى بردنيش ثم ترجع إلى النيل عند قرية يقال لها بوتيج

القاوية بكسر الواو والياء مفتوحة وهي في لغتهم البيضة سميت بذلك لأنها قويت عن فرخها والقاوية الأرض الخالية الملساء والقاوية روضة بعينها

القاهرة مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجند وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعز أبي تميم معد بن إسماعيل الملقب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله وقيل سعيد الملقب بالمهدي وكان السبب في استحداثها أن المعز أنفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة 853 فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألا يساكنهم فدخل الفسطاط وهي مدينة الديار المصرية فاشتقها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تبرز إليه

القوافل إلى الشام وشرع فبنى فيه قصرا لمولاه المعز وبنى للجند حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرت الحال إلى الآن على ذلك فهي أطيب وأجل مدينة رأيتها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها

القائم بنية كانت قرب سامرا من أبنية المتوكل

القائمة بلد باليمن من خان بني سهل

قاين بعد الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون بلد قريب من طبس بين نيسابور وأصبهان كذا قال السمعاني ونسب إليها خلقا كثيرا من أهل العلم والفقه وقال أبو عبد الله البشاري قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيقة غير طيبة لسانهم وحش وبلدهم قذر ومعاشهم قليل إلا أن عليهم حصنا منيعا واسمها نعمان كبير ويحمل منها بز كثير وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان وشربهم من قني وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين إلى هراة نحو ثماني مراحل وإلى زوزن نحو ثلاث مراحل وإلى طبس مسينان يومان ومن قاين إلى خوست مرحلة جيدة ومن قاين إلى الطبسين ثلاث مراحل

باب القاف والباء وما يليهما

قبا بالضم وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وألفه واو يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف قال عياض وأنكر البكري فيه القصر ولم يحك فيه القالي سوى المدة قال الخليل هو مقصور قلت فمن قصر جعله جمع قبوة وهو الضم والجمع في لغة أهل المدينة وقد قبوت الحرف إذا ضممته قال النحويون لم تجمع فعلة على فعل مما لامه حرف علة إلا بروة وبرى للتي تجعل في أنف البعير وقرية وقرى وكوة وكوى وقد ألحقت أنا هذا الحرف به والجامع فيه وكأن الناس انضموا في هذا الموضع فسمي بذلك والله أعلم قال أبو حنيفة رحمه الله في اشتقاق قبا إنه مأخوذ من القبو وهو الضم والجمع ولم يذكر أهو جمع أو مفرد ولا يصح أن يكون على قوله جمعا لأن فعل لا يجمع عى فعل فيما علمت وإن كان مفردا فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ما ذكرته أنا وقسته أبين وأوضح وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوام بهدمه كذا قال البشاري قال أحمد بن يحيى بن جابر كان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقباء مسجدا يصلون فيه الصلاة سنة إلى البيت المقدس فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قباء صلى بهم فيه وأهل قباء يقولون هو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم وقيل إنه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وسع مسجد قباء وكبر بعد وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه إذا دخله صلى إلى الأسطوانة المحلقة وكان ذلك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام لما هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جمعت في الإسلام وقد جاء في فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة وممن ينسب

إليها أفلح بن سعيد القبائي وعبد الرحمن بن عباس الأنصاري القبائي ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء يروي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن إسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم و قبا أيضا موضع بين مكة والبصرة وقال السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر بن ساعدة الأنصاري ولها مربع ببرقة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء كفنوني إن مت في درع أروى واغسلوني من بئر عروة مائي سخنة في الشتاء باردة الصي ف سراج في الليلة الظلماء و قباء أيضا مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش نسب إليها قوم من أهل العلم بكل فن عن ابن طاهر ونسب إليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي كان من أهل قبا أحد بلاد فرغانة سكن بخارى وكان أديبا صالحا وسمعت منه وإبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع إلى ستر طاهر وسمت حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصمت لازم لما يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرب وسافر إلى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها إلى أن مات بها وحدث بها كثير عنه وكان سماعه صحيحا وأقام بصور نحو أربعين سنة وسئل عن مولده فقال سنة 493 أو 593 وتوفي عاشر

جمادى الآخرة سنة 174 ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه

القباب جمع قبة موضع بسمرقند ينسب إليه أحمد بن لقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبابي حدث بالري وغيرها روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم بن ماهان العسكري ذكره ابن طاهر و قباب أيضا كانت أقصى محلة بنيسابور على طريق العراق ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن العلاء القبابي النيسابوري سمع محمد بن يحيى وإسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعمار بن رجاء وغيرهم وتوفي سنة 413 ذكره الحازمي وأبو العباس محمد بن محمود القبابي روى عن أبي حامد بن الشرقي ذكره ابن طاهر و قباب الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة إلى الحسين بن سكين الفزاري في قول ابن الكلبي وقال غيره حسين بن قرة الفزاري وكان قرة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج

و القباب أيضا موضع بنجد على طريق حاج البصرة

قباب ليث قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد ينسب إليها محمد بن المؤمل بن نصر بن المؤمل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم كان يذكر أنه من ولد الليث بن نصر بن سيار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأول السنجري وغيره ومولد سنة 045 ببعقوبا وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة 671

القبابة بالضم وتكرير الباء واحدة القباب ضرب من السمك يشبه الكنعد وهو أطم من آطام المدينة

قباذ خره بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهملة من كور فارس عمرها قباذ الملك ومعناه فرح قباذ

قباذق ولاية واسعة في بلاد الروم حدها جبال طرسوس وأذنة والمصيصة وفيها حصون منها قرة وخضرة وأنطيغوس ومن مدنها المعروفة قونية وملقونية

قباذيان بالضم وبعد الألف ذال وياء مثناة من تحت وآخره نون من نواحي بلخ

قباقب بالضم وتكرير القاف والباء قباقب ماء لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة ذكره أبو الفرج الأصبهاني في أخبار السليك بن سلكة واسم نهر بالثغر وقد ذكره المتنبي فقال وكرت فمرت في دماء ملطية ملطية أم للبنين ثكول وأضعفن ما كلفنه من قباقب فأضحى كأن الماء فيه عليل وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوق بن بريد البكائي ابن امرأة كعب الأحبار وكان قد خرج في الصائفة

قبال بلفظ قبال النعل بكسر أوله وآخره لام وهو السير الذي يكون بين الإبهام والسبابة من النعل وهو جبل بالبادية عال في أرض بني عامر ورواه ابن جني قبال بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجندل والأول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قالا ذلك في قول المتنبي فوحش نجد منه في بلبال يخفن في سلمى وفي قبال وقال كثير

يجتزن أودية النصيع جوازعا أجواز عين أبا فنعف قبال

قبان بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبان الذي يوزن به وهي مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بيلقان خبرني بها رجل من أهلها

القبائض مصانع لبني قبيصة قال ابن مقبل منها بنعف جراد فالقبائض من وادي جفاف مرا دنيا ومستمع أراد مرأى دنيا بوزن مرعى فترك الهمز للضرورة

قبثور قال ابن بشكوال سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري الأديب الخطيب بجزيرة قبثور وغيرها يكنى بأبي عثمان يروي عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىء وأبي زكرياء العائذي وأبي بكر الزبيدي وغيرهم وسمع من أبي علي البغدادي يسيرا وهو صغير وكان شيخا صالحا من أئمة القرآن عالما بمعانيه وقراءته عالما بفنون العربية متقدما في ذلك كله حافظا فهما ثبتا وتوفي في حدود سنة 024

قبحاطة قلعة ومدينة من أعمال جيان بالأندلس

قبحان كأنه فعلان بضم أوله من القبح ضد الحسن محلة بالبصرة قريبة من سوقها

قبدة بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل ماء بذي بحار واد يصب في التسرير لبني عمرو بن كلاب

قبذاق مدينة من نواحي قرطبة بالأندلس ينسب إليها أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الأنصاري القبذاقي لقيه السلفي بالإسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نفرا من المتأخرين وكان حريصا على الأخذ فكتب عني واستجازني الأمير أبا سفيان بن علي ملك المغرب سافر إلى المغرب ولم أسمع له خبرا

قبراثا بالفتح ثم السكون وألف وثاء مثلثة وألف مقصورة قرية من نواحي بقعاء الموصل ومن قبراثا كان أبو جورة محمد بن عباد الخارجي الذي خرج على هارون الشاري الخارجي أيضا وفي شعر أبي تمام يمدح مالك بن طوق يا مالك ابن المالكين أرى الذي كنا نؤمل من إيابك راثا لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة عن برقعيد وأرض باعيناثا والكامخية لم تكن لي منزلا فمقابر اللذات في قبراثا لم آتها من أي وجه جئتها إلا حسبت بيوتها أجداثا بلد الفلاحة لو أتاها جرول أعني الحطيئة لاغتدى

حراثا تصدى بها الأفهام بعد صقالها وترد ذكران العقول إناثا
قبرونيا موضع أظنه من نواحي الجبل أنشدني ابن أبي الثياب في يوم مهرجان ابتداء قصيدة أقبرونيا
طلت نداك يد الطل وحيا الحيا المشكور تالك من تل فتطير من الافتتاح بذكر القبر وتنغص باليوم والشعر
قبر بلفظ القبر الذي يدفن فيه خيف ذي القبر بلد قرب عسفان وهو خيف سلام وقد مر ذكره وإنما اشتهر بخيف ذي القبر لأن أحمد بن الرضا قبره هناك ذكره أبو بكر الهمذاني
قبر العبادي منزل في طريق مكة من القادسية إلى العذيب ثم المغيثة ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زبالة ثم شقوق ثم قبر العبادي ثم الثعلبية وهي ثلث الطريق قال أهل السير كان روزبه بن بزرجمهر بن ساسان من أهل همذان وكان من أهل كسرى على فرج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحا فأخافه الأكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي وقاص ومصر الكوفة فقدم عليه وبنى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه إلى عمر رضي الله عنه فأخبره بحاله فأسلم وفرض له عمر وأعطاه وصرفه إلى سعد فصرفه إلى أكريائه والأكرياء يومئذ هم العباد أهل الحيرة حتى إذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادي مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمر بهم ممن يشهدون موته فمر بهم قوم من الأقراب وقد حفروا له على الطريق فأروهم إياه ليبرؤوا من دمه وأشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الأكرياء ظنوه منهم
قبر النذور مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يزار وينذر له قال التنوخي كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج إلى همذان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النذور فقال لي يا قاضي ما هذا البناء قلت أطال الله بقاء مولانا هذا مشهد النذور ولم أقل قبر لعلمي بتطيره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال قد علمت أنه قبر النذور وإنما أردت شرح أمره فقلت له هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفية فجعل هناك زبية وستر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهيل عليه التراب حيا وشهر بالنذور لأنه لا يكاد ينذر له شيء إلا ويصح ويبلغ الناذر ما يريد وأنا أحد من نذر له وصح مرارا لا أحصيها فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل على أن هذا وقع اتفاقا فتسوق العوام بأضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني وذكر لي أنه جربه لأمر عظيم ونذر له وصح نذره في قصة طويلة
قبرس بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية القبرس النحاس الجيد عن أبي منصور وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوما وذكر بطيلموس في كتاب ملحمة الأرض قال مدينة قبرس طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة في الإقليم الرابع طالعها القوس لها شركة في قلب العقرب أربع درج تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها إحدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدي رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك من الحمل

قبرة بلفظ ثأنيث القبر أظنها عجمية رومية وهي كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها وهي أرض زكية تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومدن تذكر في مواضعها متفرقة من هذا الكتاب وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيانة ينسب إليها تمام بن وهب القبري الأندلسي فقيه لقي أبا محمد عبد الله بن أبي زيد بالقيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما وعبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيى المرادي القبري أصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من تقي بن مخلد كثيرا وصحبه وكان هو والحسن بن سعد آخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبدالسلام الخشني وأحمد بن ميسرة الطرطوشي
وسعيد بن عثمان الأغنامي وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيرا قال ابن الفرضي وحدثني غير جماعة أنه مات في شهر رمضان سنة 033 وهو ابن سبع وسبعين سنة ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهني من أهل قبرة سكن قرطبة أيضا وكان من أهل القرآن واتخذه عبد الرحمن الناصر إماما في قصره ثم ولاه الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاه قضاء قبرة ومات سنة 273 وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي من قصيدة يمدح حبران العامري صاحب المرية وإني لفل القبط في مصر مؤثل وقد غيل فرعون وأهلك هامان فيا ذل أعلام الهدى بعد عزهم ويا عز أعلام الهدى بك إذ هانوا حفرت لهم في يوم قبرة بالقنا قبورا هواء الجو منهن ملآن يطير بهم نسر وهام وناعب ويغدو بها ذيخ وذئب وسرحان
قبريان بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون من قرى إفريقية
قبرين بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل لعقبة بتهامة
قبش بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة قال السلفي أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي روى عن خلف بن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين وقد روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عفيف القرظي في تاريخه وزاد فيه وتمم وهو من أعلام علماء الأندلس وممن يعول على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وإنما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قبش قال ابن بشكوال وجمع كتابا سماه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد 034 ومولده سنة 343
قبط بالكسر ثم السكون بلاد القبط بالديار المصرية سميت بالجيل الذي كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها في قفط إن شاء الله تعالى
و قبط أيضا ناحية بسامرا تجمع أهل الفساد كالحانات
قبق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضا قاف كلمة عجمية وهو جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية قال ابن الفقيه وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لا يعرف كل إنسان لغة صاحبه إلا بترجمان ويقال إن طوله خمسمائة فرسخ وهو متصل ببلاد الروم إلى حد الخزر واللان ويقال إن هذا الجبل هو جبل العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص وسنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال أنطاكية وسميساط ويسمى هناك اللكام ثم

يمتد إلى ملطية وشمشاط وقليقلا إلى بحر الخزر وفيه باب الأبواب وهناك يسمى القبق قال
البحتري أتسلى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس ذكرتنيهم الخطوب التوالي ولقد
تذكر الخطوب وتنسي وهم خافضون في ظل عال مشرف يحسر العيون ويخسى
مغلق بابه على جبل القب ق إلى دارتي خلاط ومكس حلل لم تكن كأطلال سعدى في قفار من
البسابس ملس وفي شعر بعضهم القبج بالجيم وهو في شعر سراقة بن عمرو وذكر في باب
الأبواب
قبل بالتحريك قال الأصمعي القبل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن حيالها قبل
ذلك شيء وقال الفراء أفعل ذلك من ذي قبل أي فيما يستقبل والقبل النشز من الأرض يستقبلك
يقال رأيت فلانا في ذلك القبل والقبل أن يرى الهلال ولم ير قبل ذلك يقال رأيت الهلال قبلا والقبل
أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعد له يقال تكلم فلان قبلا فأجاد وقبل جبل قيل إنه بدومة الجندل
القبلار بالضم ثم الفتح وتشديد اللام وآخره راء موضع في الثغر ذكره أبو تمام فقال في كماة
يكسون نسج السلوقي وتعدو بهم كلاب سلوق وطئت هامة الضواحي إلى أن أخذت حظها من
الفيذوق شنها شزبا فلما استباحت بالقبلار كل سهب ونيق سار مستقدما إلى البأس يزجي
رهجا باسقا إلى الإبسيق
قبلى بضم أوله وسكون ثانيه والقصر ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غرب إلى الريان وقال أبو
الطرامة الكلبي وإنا لممدودون ما بين غرب إلى شعب الريان مجدا وسؤددا وقال جواس بن القعطل
الحنائي تعفى من جلالة روض قبلى فأقرية الأعنة فالدخول
قبلة بالتحريك مدينة قديمة قرب الدربند وهو باب الأبواب من أعمال أرمينية أحدثها قباذ الملك أبو
أنوشروان إليها ينسب فيما أحسب أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف
بالقبلي حدث ببغداد عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك وغيره وكان ضعيفا في الحديث روى عنه
أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي
القبلية بالتحريك كأنه نسبة الناحية إلى قبل بالتحريك وقد تقدم اشتقاقه وهو من نواحي الفرع
بالمدينة قال العمراني أخبرني جار الله عن علي الشريف قال القبلية سراة فيما بين المدينة وينبع
ما سال منها إلى ينبع سمي بالغور وما سال منها إلى أودية المدينة سمي بالقبلية وحدها من
الشام ما بين الحت وهو جبل من جبال بني عرك من جهينة وما بين شرف السيالة أرض يطأها
الحاج وفيها جبال وأودية قد مر ذكرها متفرقا وقال الطبراني في المعجم الكبير أنبأنا الحسن بن
إسحاق أنبأنا هارون بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حميد بن صالح عن عمار وبلال
ابني يحيى بن بلال بن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزني أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أقطعه هذه القطيعة وكتب له فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله
بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها غشية وذات النصب وحيث صلح
الزرع من قدس إن كان صادقا وكتب معاوية ويروى وحيث يصلح الزرع من قريس وفي رواية محمد
الصيرفي غشية بالغين والشين معجمتين وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين

قبودية بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة ساحل على بر إفريقية
قبة بالكسر ثم الفتح والتخفيف ماء لعبد القيس بالبحرين
قبة بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة قبة الكوفة وهي الرحبة بها ينسب إليها عمرو بن كثير القبي الكوفي سمع سعيد بن جبير روى عنه حسان بن أبي يحيى الكندي نسبه يحيى بن معين قال ابن طاهر ذكره الأمير ثم قال وعمران بن سليمان القبي روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن أبي حبيب قال وأظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم وأظنه من القبيلة وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المدلة لا أدري من أيهما هو أمن القبيلة التي من مراد أم من هذه القبة
قال وقبة جالينوس بمصر قد نسب إليها جماعة قال ذكره بعض أهل الإسكندرية وقبة الرحمة بالإسكندرية سميت بذلك لأن مبرح بن شهاب كان مع عمرو بن العاص في فتحه للإسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرحمة لذلك وبه يعرف إلى الآن و قبة الحمار كانت دارا في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفي بالله بن المعتضد وإنما سميت بذلك لأنه كان يصعد إليها على حمار له لطيف ويشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت في أيام المقتفي بالله بصاعقة وقعت فيها
و قبة الفرك موضع كان بكلواذى ذكره أبو نواس فقال وقائل هل تريد الحج قلت له نعم إذا فنيت لذات بغذاذ أما وقطربل منها بحيث أرى وقبة الفرك من أكناف كلواذ فالصالحية فالكرخ التي جمعت شذاذ بغذاذ ما هم لي بشذاذ وهبك من قصف بغذاذ تخلصني كيف التخلص لي من طيزناباذ
القبيبات جمع تصغير الذي قبله بئر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد وادي السباع وهي بئر وحوض وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة
و القبيبات محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز
و القبيبات محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق
قبيس أبو قبيس جبل مشرف على مسجد مكة ذكر في باب الألف في أبو
القبيصة فعيلة بالضم ثم الفتح تصغير القبصة من قبصته إذا تناولته بأطراف الأصابع وهو موضع في شعر الأعشى
القبيصة منسوبة إلى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر قرية من أعمال شرقي مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين و القبيصة أيضا قرية أخرى قرب سامرا ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير العلث منها واعدلا بي إلى القبيصة الزه راء حتى أعاشر الرهبانا
وإلى واحدة منهما ينسب أبو الصقر القبيصي المنجم كان أديبا شاعرا ومن شعره قال ابن نصر كان بعض أصدقاء أبي صقر وعده بسمك ثم وعده بحمل ومطله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله فكتب إليه أيا واعدي سمكا ما حصل ومتبعه حملا ما حمل فيا سمكا في محل السماك ويا حملا في محل الحمل لقد ضعفت حيلتي فيكما كما ضعفت في المحال الحيل

قبيلا مدينة بأرض السند بينها وبين الديبل أربع مراحل
قبين بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت وآخره نون اسم أعجمي لنهر وولاية بالعراق ذكر عن الأقيشر واسمه المغيرة بن عبد الله الأسدي أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الأقيشر فرس فخرج على حمار فلما عبر على جسر سوراء نزل بقرية يقال لها قبين فتوارى عند خمار نبطي تبذل زوجته الفجور فباع حماره وجعل ينفقه هناك إلى أن قفل الجيش فقال عند ذلك خرجت من المصر الحواري أهله بلا نية فيها احتساب ولا جعل إلى جيش أهل الشام أغزيت كارها سفاها بلا سيف حديد ولا نصل ولكن بسيف ليس فيه حمالة ورمح ضعيف الزج منصدع الأصل حباني به ظلم القباع ولم أجد سوى أمره والسير شيئا من الفعل فأزمعت أمري ثم أصبحت غازيا وسلمت تسليم الغزاة على أهلي جوادي حمار كان حينا لظهره إكاف وآثار المزادة والحبل فسرنا إلى قبين يوما وليلة كأنا بغايا ما يسرن إلى بعل مررنا على سوراء نسمع جسرها يئط نقيضا من سفائنه العصل فلما بدا جسر الصراة وأعرضت لنا سوق فراغ الحديث إلى الشغل نزلنا إلى ظل ظليل وباءة حلال برغم القلطبان وما يغلي بشارطة من شاء كان بدرهم عروسا بما بين المشبه والفسل فأتبعت رمح السوء سنة نصله وبعت حماري واسترحت من الثقل مهرتهما جرديقة فتركتها طموحا بطرف العين شائلة الرجل تقول طبانا قل قليلا ألا ليا فقلت لها إصوي فإني على رسلي

باب القاف والتاء وما يليهما

قتات بالضم ثم التخفيف وآخره تاء أخرى والقت النميمة ورجل قتات أي نمام ولا أبعد أن يكون منه وهو موضع باليمن

قتاد بالفتح وهو شجر له شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جدب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار ليحرق شوكه ثم يرعيه إبله و ذات القتاد موضع من وراء الفلج

قتاد بالضم مرتجل علم في ديار سليم قرب الحجاز كذا ضبطه لأبي الفتح نصر ووجدته للعمراني بالفتح فقال قتاد علم لبني سليم

قتائد بالضم وبعد الألف ياء مهموزة ودال بغير هاء قال الأديبي اسم موضع

قتائدة مثل الذي قبله وزيادة هاء قال الأزهري جبل وقال الأديبي ثنية مشهورة وأنشد حتى إذا أسلكوها في قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا

قتائدات كأنه جمع الذي قبله جمع في الشعر على قاعدة العرب في أمثال له لإقامة الوزن وهو جبل وقيل قتائدات نخيل بين المنصرف والروحاء قال كثير فكدت وقد تغورت التوالي وهن خواضع الحكمات عوج وقد جاوزن هضب قتائدات وعن لهن من ركك شروج أموت صبابة وتجللتني وقد أتهمن مردمة ثلوج

قتبان بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره نون يجوز أن يكون جمع قتب مثل خرب وخربان موضع في نواحي عدن

قتندة بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والأفرنج استشهد بها إمام

المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة الصدفي السرقسطي في ربيع الأول سنة 415 عن ستين سنة وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمرسية في شرقي الأندلس فتقلده على كره منه في سنة 505 ثم استعفى من القضاء فلم يعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فيره إلى أمير المسلمين كتابا يقوم فيه بعذره وضمنه حديثا ذكره بإسناد له عن إبراهيم بن أبي عبلة قال بعث إلي هشام بن عبد الملك وقال يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا واخترناك كبيرا فرضينا سيرتك وحالك وقد رأيت أن أخالطك بنفسي وخاصتي وأشركك في عملي وقد وليتك خراج مصر فقلت أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازيا ومثيبا وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصر وما لي عليه قوة قال فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه قبل فنظر إلي نظرا منكرا ثم قال لي لتلين طائعا أو لتلين كارها قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسورته قد طفئت فقلت يا أمير المؤمنين أتكلم قال نعم قلت إن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ولا أكرههن إذ كرهن وما أنا بحقيق أن تغضب علي إذ أبيت أو تكرهني إذ كرهت قال فضحك هشام حتى بدت نواجذه ثم قال يا إبراهيم أبيت إلا فقها قد رضينا عنك وأعفيناك قال فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع إلى إفادة الناس ونشر العلم ولهذا الرجل فضائل كثيرة ورحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة وعمل له القاضي عياض مشيخة في عدة أجزاء كتبت هذا منها وكانت بخط أبي عبيد الله الأشيري

القتود جمع قتد اسم جبل قال عدي بن الرقاع قرية حبك المقيظ وأهلها يخشى مآب ثرى قصور قراها واحتل أهلك ذا القتود وغربا فالصحصحان فأين منك نواها قوله حبك المقيظ أي حبس القيظ وهو من حبك الصائد الصيد

باب القاف والجيم وما يليهما

قجنجمة من قرى مصر على نهر الدقهلية والله الموفق

باب القاف والحاء وما يليهما

قحقح بالضم والتكرير وهو في لغة العرب ملتقى الوركين من باطن قال ابن الأعرابي قال الأصمعي هو العصعص وقال أبو أحمد العسكري قحقح بالقافين المضمومين أرض قتل بها مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل قال ونحن تركنا ابن القريم بقحقح صريعا ومولاه المجبه للفم قتله حشيش بن نمران والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال

القحمة بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خولان وهمدان

باب القاف والدال وما يليهما

قداح بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القداح موضع في ديار بني تميم

قداس اسم موضع عن العمراني
قدام مبني على الكسر منهل بالبحرين
القدامي اسم قرية بالوشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابن أبي حفصة
قدس بالضم ثم السكون قال الليث القدس تنزه الله عز وجل وهو جبل عظيم بأرض نجد قال ابن دريد قدس أوارة جبل معروف وأنشد الآمدي للبعيث الجهني ونحن وقعنا في مزينة وقعة غداة التقينا بين غيق وعيهما ونحن جلبنا يوم قدس وآرة قبابل خيل تترك الجو أقتما قال الأزهري قدس وآرة جبلان لمزينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة وقال عرام بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدس الأبيض وقدس الأسود وهما عند ورقان فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها ركوبة وهو جبل شامخ ينقاد إلى المتعشي بين العرج والسقيا وأما قدس الأسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حمت والقدسان جميعا لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير وهم أهل عمود وفيها أوشال كثيرة
و القدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه إن شاء الله تعالى
قدس بالتحريك والسين المهملة أيضا بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل بن حسنة وإليه تضاف بحيرة قدس وقد ذكرت في موضعها
قدقداء قال نصر من البلاد اليمانية
قدقد بالكسر والتكرير جبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل إلى ذروتها عن نصر وقد ضبط عن غيره قرقد بالراء
قدم بضم أوله وثانيه ويروى قدم بوزن قثم وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرة سمي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب إليها الثياب القدمية وفيها يقول زياد بن منقذ لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى منا ولا نقم ولن أحب بلادا قد رأيت بها عنسا ولا بلدا حلت به قدم فأما من رواه قدم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قدم بالضم فهو ضد أخر مثل قبل ودبر وقدم جمع القدوم التي ينحت بها الخشب
القدوم بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغة العرب الفأس التي ينحت بها الخشب وجمعها قدم قال فقلت أعيراني القدوم لعلني أخط بها قبرا لأبيض ماجد قال أبو منصور قال ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم أول من اختتن إبراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله وقال أبو الحسن الخوارزمي القدوم بتشديد الدال اسم قرية بالشام ختن بها إبراهيم الخليل عليه السلام نفسه وعن جار الله العلامة القدوم بالألف واللام والتشديد وهي الفأس العظيمة قال وأما قدوم بغير ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد و قدوم أيضا اسم ثنية بالسراة
و قدوم بالتخفيف موضع من نعمان وقدوم حصن باليمن قال أبو بكر بن موسى قدوم بتخفيف الدال قرية كانت عند حلب وقيل كان اسم مجلس إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفي الحديث اختتن إبراهيم بالقدوم وقدوم بالتخفيف موضع من نعمان

أنبأنا ابن كليب عن ابن نبهان إذنا عن أبي الحسين الصابي عن الرماني عن الحلواني قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن إبراهيم الجمحي كانت بنو ظفر من بني سليم وبنو خناعة حربا فدل رجل من بني خناعة بني ظفر على بني وائلة بن مطحل وهم بالقدوم من نعمان فبيتوهم فقتلوا من بني وائلة خالدا ومخلدا وصبيا بثلاثة من بني خراق فقال المعترض بن حبواء الظفري قتلنا مخلدا بابني خراق وآخر جحوشا فوق الفطيم وخالدا الذي تأوي إليه أرامل لا يؤبن إلى حميم وإما تقتلوا نفرا فإنا فجعناكم بأصحاب القدوم و القدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة وفي حديث قريعة بنت مالك قالت خرج زوجي في طلب أعلاج له إلى طرف القدوم قال وأما قدوم بتشديد الدال أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد ابن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا أبو بكر الأنصاري قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القدوم بتشديد الدال اسم موضع قال أبو بكر بن موسى إن أراد أبو العباس أحد هذين الموضعين اللذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه وإن أراد موضعا ثالثا صح ما قاله ويكون تمام الباب

وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الأنوار قدوم ضأن ويروى ضان غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال وعند المروزي بضم القاف وفي كتاب المغازي من رأس ضان قال الحربي هو جبل ببلاد دوس وقدومة تثنية بفتح القاف على رواية المروزي يكون قدوم من قدم من سفره ويرد هذا رواية من روى رأس ضان وكذلك يرد قول الحربي إنه ثنية الجبل ووقع في موضع آخر رأس ضال باللام وهي رواية ابن السكن القابسي والهمذاني وزاد في رواية المستملي والضال السدر وهو وهم وما تقدم من تفسير الحربي أولى أنه ثنية جبل وأن ضالا جبل وقال بعضهم يقال في الجبل ضان وضال وتأوله بعضهم على أنه الضأن من الغنم وجعل قدومها رؤوسها المتقدمة منها وفيه تعسف وأما الذي قال في حديث إبراهيم عليه السلام فلم يختلف في فتح قافه واختلف في تشديد داله وأكثر الرواة على تشديدها حكاه الباجي وهو رواية الأصيلي والقابسي في حديث قتيبة قال الأصيلي وكذا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب ابن شيبة التشديد قال البكري وهو قول أكثر أهل العلم وهي قرية بالشام حيث اختتن إبراهيم عليه السلام وقد قيل إنها الآلة التي للنجار وإنه لا يجوز تشديد الدال منه وأما طرف القدوم موضع إلى جنب القريعة فبفتح القاف وتشديد الدال في قول الأكثر وقد خففه بعضهم ورواه أحمد بن سعيد الصدفي أحد رواة الموطإ بضم القاف وتشديد الدال ثنية بجبل من بلاد دوس وهذا آخر قول عياض فانظر رعاك الله إلى هذا التخبيط والحيرة والتخليط ونص هذا على ما يخالفه هذا واعتماد هذا على ما يضعف ذا وشارك في الحيرة قدومى بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وميم وألف مقصورة موضع بالجزيرة أو ببابل عن الدريدي القدونين بضم أوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون أخرى موضع في بلاد الروم عن العمراني

قدة بالكسر ثم التشديد بلفظ واحدة القد من اللحم والقدة السوط من الجلد الذي لم يدبغ اسم ماءة بالكلاب وقيل قدة بوزن عدة اسم للماء الذي يسمى بالكلاب ومنه ماء في يمين جبلة وشمام قالوا وإنما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر

قديد تصغير القد من قولهم قددت الجلد أو من القد بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القدد من قول تعالى طرائق قددا وهي الفرق وسئل كثير فقيل له لم سمي قديد قديدا ففكر ساعة ثم قال ذهب سيله قددا وقديد اسم موضع قرب مكة قال ابن الكلبي لما رجع تبع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديدا فهبت ريح قدت خيم أصحابه فسمي قديدا وبذلك قال عبيد الله بن قيس الرقيات قل لفند تشيع الأظعانا ربما سر عيشنا وكفانا صادرات عشية عن قديد واردات مع الضحى عسفانا وينسب إلى قديد حزام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدي من أهل الرقم بادية بالحجاز روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه روى عنه عبد الله بن إدريس والقعنبي عبد الله بن مسلمة ومحرز

بن مهدي القديدي وأيوب بن الحكم إمام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولى بني هشام والواقدي ويسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم وكان ثقة وأبو هشام أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز

قديس موضع بناحية القادسية قال سيف وقدم سعد القادسية فنزل في القديس ونزل زهرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم فقال شاعر وحلت بباب القادسية ناقتي وسعد بن وقاص علي أمير تذكر هداك الله وقع سيوفنا بباب قديس والمكر ضرير أي ضار وقد نسب هذه النسبة أبو إسحاق محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار القديسي البغدادي قال أبو سعد وظني أنها قرية ببغداد سمع محمد بن مخلد الدوري روى عنه أبو بكر البرقاني وهو ثقة

القديمة جبل بالمدينة ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري أشرف على ظهر القديمة هل ترى برقا سرى في عارض متهلل في أبيات ذكرت في صلصل

باب القاف والذال وما يليهما

قذاران بعد الألف راء وآخره نون وهي رومية قرية من نواحي حلب ذكرها امرؤ القيس فقال ولا مثل يوم في قذاران ظلته كأني وأصحابي بقلة غندرا ويروى على قرن أعفرا ويروى ولا مثل يوم في قذار وهذه القرية موجودة إلى الآن معروفة وبحلب قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جرادة

القذاف بكسر أوله وآخره فاء كأنه جمع قذف الوادي وهي جوانبه وقيل القذاف ما أطقت حمله بيدك وقذفت به وهو موضع في شق حزوى ويقال له أيضا روض القذافين وفي كتاب الخالع القذاف وقوان موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة وأنشد لذي الرمة جاد الربيع له روض القذاف إلى قوين وانعدلت عنه الأصاريم

باب القاف والراء وما يليهما

قراب بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم جبل باليمن عن الأزهري

قرابين بفتح أوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون واد بنجد كانت فيه وقعة لهم ذكر في الشعر قال ثعلب قال الحطيئة في غضبة غضبها على بني بدر فذكرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أول قتيل بين القوم سالت قرابين بالخيل الجياد لكم مثل الأتي زفاه القطر فانفغما حتى حطمن بأولى حد سنبكها عوف بن بدر فلا عوف ولا أرما

قرات بضم أوله وآخره تاء مثناة من فوق ويقال قرت الدم يقرت قروتا ودم قارت ييس بين الجلد واللحم ومسك قارت وهو أخفه وأجوده وأنشد يعل بقرات من المسك فاتن وهو واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال

عبيدة أحد بني قيس بن ثعلبة بالقرات ورئيسهم ربيعة بن حذار بن مرة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات أليسوا فوارس يوم القرا ت والخيل بالقوم مثل السعالي فاقتتلوا قتالا شديدا وقتلت بنو أسد عديا

قراح بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة قال أبو عبيدة القراح سيف القطيف وأنشد للنابغة قراحية ألوت بليف كأنها عفاء قلوص طار عنها تواجر تواجر تنفق في البيع لحسنها وقال جرير ظعائن لم يدن مع النصارى ولا يدرين ما سمك القراح وقال أبو عمرو في قول الشاعر وأنت قراحي بسيف الكواظم قراح قرية على شاطىء البحر وقراحية نسبة إليها والقراحي والقرحان الذي لم يشهد الحرب وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة في بيت النابغة قراحية نسبها إلى قراح سيف هجر والزارة سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف

قراحصار مرج كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين وقراحصار اسم لأماكن كثيرة ومدن جليلة غالبها ببلاد الروم منها قراحصار على يوم من أنطاكية ومنها قراحصار ببلاد عثمان ومنها قراحصار قرب قيسارية

قراح بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء قد ذكر اللغويون في القراح أقوالا مختلفة قال الليث القراح الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق وغيره وهو الماء الذي يشرب على أثر الطعام هذا لفظه وأنشد لجرير تعلل وهي ساغبة بينها بأنفاس من الشبم القراح قال والقراح من الأرض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك قال أبو منصور القراح من الأرض البارز الظاهر الذي لا شجر فيه وهذا عكس قول الليث قال أبو عبيد القراح من الأرض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء قلت أنا والمراد به ههنا اصطلاح بغدادي فإنهم يسمون البستان قراحا وفي بغداد عدة محال عامرة الآن آهلة يقال لكل واحدة منها قراح إلا أنها تضاف إلى رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح ابن رزين بتقديم الراء على الزاي وهو اسم رجل وهي أقرب هذه المحال المسماة بهذا الاسم إلى وسط البلد وذلك أنك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقا حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان أحدهما يأخذ ذات اليمين إلى ناحية المأمونية وباب الأزج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم إلى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد إلى قراح ابن رزين ثم يمتد قليلا ويشرق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فإذا صار في وسطه فعن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلة المقتدية التي استحدثها المقتدي بالله ثم يمر في هذه المحلة أعني قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي إلى عقد هناك وباب فإذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضي إلى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها إلى مقبرة باب بيرز بطولها طالبا للشمال فإذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظفر اسم رجل فهاتان اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد الذي

ذكرنا أنه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالبا للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضي إلى محلة يقال لها قراح القاضي وإن سرت طالبا للجنوب مقابل وجهك قبل أن تدخل قراح القاضي فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشحم فهذه أربع محال كبار عامرة آهلة كل واحدة منها تقرب أن تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة

قرادد بضم القاف من قرى اليمن

قراديس جمع قردوس اسم أبي حي من اليمن وهو درب بالبصرة ينسب إلى هذا الحي وقد نسب إليها بعض الرواة

قرار بالفتح والتخفيف وبعد الألف راء أخرى والقرار المستقر من الأرض وقال ابن شميل القرار بطون الأرض لأن الماء يستقر فيها وقال غيره القرار مستقر الماء في الروضة والقرار النقد من الشاة وهي صغارها أو هي قصار الأرجل قباح الوجوه وقال نصر قرار واد قرب المدينة في ديار مزينة وقال العمراني قرار موضع بالروم

قرار بالضم موضع في شعر كعب الأشقري عن نصر

القراري بياء النسبة كأنه منسوب إلى الذي قبله ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقبيبات خربة وأنا مشك فيه هل أوله قاف أم فاء ولعله منسوب إلى رجل من بني فزارة وقد أذنت لمن حققه أن يصلحه ويقره

قراس بالضم والفتح وآخره سين مهملة والقرس أكثف الصقيع وأبرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القرس والقرس لغتان قال الأصمعي آل قراس بالفتح هضاب بناحية السراة وكأنهن سمين آل قراس لبردهن رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قراس بضم القاف وفتحها قال يمانية أحيا لها مظ مائد وآل قراس صوب أرمية كحل ومائد بعد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة جبلان في بلاد هذيل وقيل باليمن وأرمية جمع رمي وهو السحاب كحل أي سود وفي جامع الكوفي قراس بالفتح موضع من بلاد هذيل وقال أبو صخر الهذلي كأن على أنيابها مع رضابها وقد دنت الشعرى ولم يصدع الفجر مجاجة نحل من قراس سبيئة بشاهقة جلس يزل بها الغفر وقال العمراني قراش بالشين موضع ولم يزد وما أظنه إلا غلطا ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريبا مما تقدم

قراص ماء في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب

قراضة حصن باليمن لابن البليدم القدمي

قراضم بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وميم يقال قرضت الشيء أي قطعته وميمه زائدة كأنه من قرضته والله أعلم وهو اسم موضع بالمدينة في قول الأحوص يخاطب كسرى لما ادعى أن خزاعة من ولد النضر بن كنانة وأصبحت لا كعبا أباك لحقته ولا الصلت إذ ضيعت جدك تلحق وأصبحت كالمهريق فضله مائة لضاحي سراب بالملا يترقرق

دع القوم ما احتلوا ببطن قراضم وحيث تفشى بيضه المتفلق وقال ابن هرمة عفا أمج من أهله فالمشلل إلى البحر لم يأهل له بعد منزل فأجزاع كفت فاللوى فقراضم تناجى بليل أهله فتحملوا

قراضية بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها وهو موضع في شعر بشر بن أبي خازم حيث قال وحل الحي حي بني سبيع قراضية ونحن له إطار قال روى بعضهم قراضبة وأنكر ابن الأعرابي وقال قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف
قراف بالفتح وآخره فاء القرف القشر والقرف الوباء وقراف قرية في جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سكانها تجار كنحو أهل الجار يؤتون بالماء العذب من نحو فرسخين
القرافة مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر و قرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وترب للأكابر مثل ابن طولون والماذرائي تدل على عظمة وجلال وبها قبر الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه في مدرسة للفقهاء الشافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرجاتهم في أيام المواسم قال أبو سعد محمد بن أحمد العميدي إذا ما ضاق صدري لم أجد لي مقر عبادة إلا القرافه لئن لم يرحم المولى اجتهادي وقلة ناصري لم ألق رافه ونسب إليها قوم من المحدثين منهم أبو الحسن علي بن صالح الوزير القرافي وأبو الفضل الجوهري القرافي ونسبوا إلى البطن من المعافر أبا دجانة أحمد بن إبراهيم بن الحكم بن صالح القرافي حدث عن حرملة بن يحيى وهو وزير سعيد الإربلي وغيره وتوفي سنة 994 قاله ابن يونس
و القرافة أيضا موضع بالإسكندرية يروى عنه حكايات وأنشد أبو سعد محمد بن أحمد العميدي يذكر قرافة مصر وأعاد البيتين المذكورين
قراقر بضم أوله وبعد الألف قاف أخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع إلا أن يكون من قولهم قرقر الفحل إذا هدر والقرقرة قرقرة الحمام إذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الأرض الملساء ليست بحد واسع فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قرقر قال عبيد بن الأبرص نزجي مرابعها في قرقر ضاحي وقال شمر القرقر المستوي من الأرض الأملس الذي لا شيء فيه وقراقر اسم واد أصله من الدهناء وقد ذكر في الدهناء وقيل هو ماء لكلب عن الغوري ويوم قراقر وهو يوم ذي قار الأكبر قرب الكوفة و قراقر أيضا واد لكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل
لله در رافع أنى اهتدى خمسا إذا ما سارها الجيش بكى ما سارها من قبله إنس يرى فوز من قراقر إلى سوى وقال السكوني قراقر وحنو قراقر وحنو ذي قار وذات العجرم والبطحاء كلها حول ذي قار وقد أكثر الشعراء من ذكر قراقر فقال الأعشى فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت هم ضربوا بالحنو حنو قراقر مقدمة الهامرز حتى تولت و قراقر أيضا قاع ينتهي إليه سيل حائل وتسيل إليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطيء وهو الذي ذكره سبرة بن عمرو الفقعسي في قوله وقد عير ضمرة بن ضمرة كثرة إبله وشحه فيها فقال أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم وقد سال من ذل عليك قراقر ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن إماء والإماء حرائر أعيرتنا ألبانها ولحومها وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر نحابي بها أكفاءنا ونهينها ونشرب من أثمانها

ونقامر قال نحابي من الحباء وهو العطاء وإياه أراد النابغة حيث قال له بفناء البيت سوداء فحمة تلقم أوصال الجزور العراعر بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر تظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلب مياه قراقر وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة اختصمت بنو القين بن جسر وكلب في قراقر كل يدعيه فقال عبد الملك بن مروان أليس النابغة الذي يقول يظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلب مياه قراقر فقضى بها لكلب بهذا البيت

قراقر بالفتح يصح أن يكون جمعا لجميع ما ذكرناه في تفسير الذي قبله قال نصر قراقر موضع من أعراض المدينة لآل حسين بن علي بن أبي طالب

قراقرة من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضرية

قراقري بضم أوله وبلفظ النسبة إلى المذكور قبل الذي قبله موضع عن الأزهري

القرانع بعد الألف نون مكسورة حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود ابن الملك الكامل سنة حتى فتح

قران بالضم يجوز أن يكون جمع قر أو قر من البرد أو فعلان منه ويقال يوم قر وليلة قرة فيجوز على ذلك أن يقال أيام قران وموضع قر ومواضع قران وقران اسم واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب قال ويروى لأبي جندب وحي بالمناقب قد حموها لدى قران حتى بطن ضيم كلها بين مكة والطائف و قران قرية باليمامة وقيل قران بين مكة والمدينة بلصق أبلى وقد ذكر في ابلي وقال ذو الرمة تزاورن عن قران عمدا ومن به من الناس وازورت سواهن عن حجر وقال السكري في قول جرير كأن أحداجهم تحدى مقفية نخل بملهم أو نخل بقرانا قال ملهم وقران قريتان باليمامة لبني سحيم بن مرة بن الدؤل بن حنيفة والأحداج مراكب النساء قلت فهذا الذي ذكرنا أنه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم وقال عطارد اللص أقول وقد قرنت عيسا شملة لها بين نسعيها فضول نفانف علي دماء البدن إن لم تمارسي أمورا على قران فيها تكالف وقال ابن سيرين في تاريخه وفيها يعني في سنة 013 انتقل أهل قران من اليمامة إلى البصرة لحيف لحقهم من ابن الأخيضر في مقاسماتهم وجدب أرضهم فلما انتهى خبرهم إلى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنى في مال جمعه لهم فقووا به على الشخوص إلى البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سبك أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلة بها

و قران قرية بمر الظهران بينها وبين مكة يوم

و قران قصبة البذين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخرمي عن نصر

قران بالتخفيف قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دوس كان بها وقعة قال و قران من الأصقاع النجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهي منزل لحاج البصرة قال وأظنه المشدد فخفف في الشعر

قراوى قرية بالغور من أرض الأردن يزرع بها السكر الجيد رأيتها غير مرة و قراوى أيضا قرية من أعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسان ونسب إليها أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مري بن ماضي القراوي الحساني سمع عبد الحميد أبا الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزي وغيرهما

القرائن جمع قرين من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممته إليه وأصله من القرن وهو الحبل يقرن به

البعيران والقرين الصاحب وكل شيء ضممته إلى شيء فهو قرينه والقرائن بركة وقصر بين الأجفر وفيد

و القرائن موضع بالمدينة قال أبو قطيفة ألا ليت شعري هل تغير بعدنا جبوب المصلى أم كعهدي القرائن وقد تقدمت هذه الأبيات في البلاط

و القرائن جبال معروفة مقترنة في قول البريق الهذلي ومر على القرائن من بحار فكاد الوبل لا يبقى بحارا

قرب ضد البعد يوم ذات قرب من أيام العرب

قربى بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة اسم ماء قريب من تبالة قال مزاحم العقيلي فما أم أحوى الحدتين خلا لها بقربى ملاحي من المرد ناطف

قرباقة بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف حصن شمالي مرسية ينسب إليه أبو الحسن العباس القرباقي شاعر مجيد

قربق بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لا أعرف له وجها في اللغة اسم موضع

رواه أبو عبيد بالكاف وبالقاف أيضا وقال هو البصرة عن الجوهري قال وأنشد الأصمعي يتبعن ورقاء كلون العوهق لاحقة الرجل عنود المرفق يا ابن رقيع هل لها من مغبق ما شربت بعد قليب القربق من قطرة غير النجاء الأدفق وقال النضر بن شميل هو فارسي معرب وأصله كلبه وهو الحانوت

قربة بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن همزة لمزة من القرب اسم واد عن الجوهري

قربيط بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة من كور أسفل الأرض بمصر

قرتان بالتحريك والتاء المثناة من فوق وآخره نون قال الخوارزمي هو موضع ولا أدري ما أصله

قرتا بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها من قرى البصرة ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهرديري ويعرف بالقرتاي سكن الصليق من البطائح حدث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن أحمد بن أبي زيد البصريين كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه فقال القرتاي وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتاي حدث عنه السلفي

القرتب من قرى وادي زبيد باليمن

قرتوه بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة والواو قال وهو اسم موضع وحكمه كالذي قبله

قرتيا بفتح أوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة وألف بلد قرب بيت جبرين من نواحي فلسطين من أعمال البيت المقدس

قرج بالفتح ثم السكون والجيم كورة بالري ينسب إليها علي بن الحسين القرجي يروي عن إبراهيم بن موسى الفراء روى عنه العقيلي

القرحاء بالفتح والمد والحاء مهملة من قرى بني محارب بالبحرين

قرحان بالضم ثم السكون وآخره نون والقرحان واحدته قرحانة ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفطر والقرحان الذي لم يمسه قرح ولا جدري ولم تصبه في حرب جراحة ويوم قرحان من أيام العرب قال جرير الله ساق إلى قيس بن حنظلة خزيا إذا ذكرت أيام قرحانا

قرحتاء من قرى دمشق كان يكسنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي وغيره من أشراف بني أمية وعبد الملك بن وهيب بن هارون القرحتاوي من أهل قرحتاء حكى عن عمه عبد الله هارون حكى عنه أبو بكر أحمد البحتري قاله ابن عساكر وعبد الله بن هارون القرحتاوي أحد الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن بيهس حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وهيب

قرح بالضم ثم السكون والقرح والقرح لغتان في عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد وهو سوق وادي القرى وفي حديث ابن شموس البلوي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد قرح فعلمنا مصلاه بعظم وأحجار فهو في المسجد الذي يصلي فيه أهل وادي القرى قال عبد الله بن رواحة جلبنا الخيل من آجام قرح يغر من الحشيش لها العكوم وقيل بهذه القرية كان هلاك عاد قوم هود عليه السلام قال أمية بن أبي الصلت أهل قرح بها قد أمسوا ثغورا أي متفرقين جافلين الواحد ثغر وكانت من أسواق العرب في الجاهلية قال السدي قرح سوق وادي القرى وقصبتها وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص لقد علمت ذود الكلابي أنني لهن بأجواز الفلاة مهين تتابعن في الأقران حتى حبستها بقرح وقد ألقين كل جنين ولما رأيت التجر قد عصبوا بها مساومة خفت بهن يميني فأرأيت منها عنسة ذات جلة كسر أبي الجارود وهو بطين

قرحياء بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد قال الحسن المهلبي موضع قال وكل أرض ملساء قرحياء

قرحى بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم موضع عن ابن الأعرابي يقال له ذو القرحى بوادي القرى وأنشد إذا أخذت إبلا من تغلب فلا تشرق بي ولكن غرب وبع بقرحى أو بحوض الثعلب وإن نسبت فانتسب ثم اكذب ولا ألومنك في التنقب

قردد جبل قال مالك بن نمط الهمذاني لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا حلفت برب الراقصات إلى منى صوادر بالركبان من هضب قردد بأن رسول الله فينا مصدق رسول أتى من عند ذي العرش مهتد فما حملت من ناقة فوق كورها أبر وأوفى ذمة من محمد ويروى أشد على أعدائه من محمد

وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه وأمضى بحد المشرفي المهند

قرد بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زفر مرتجل موضع عن العمراني

قرد بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الردي ورواه أبو محمد الأسود قرد بضمتين أيضا هكذا يقوله أئمة العلم ذو قرد ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إليه لما خرج في طلب عيينة حين أغار على لقاحه قال أبان بن عثمان صاحب المغازي وذو قرد ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدق به على مارة الطريق قال عياض القاضي

جاء في حديث قبيصة في الصحيح أن بذي قرد كان سرح جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أغارت عليه غطفان وهذا غلط إنما هو بالغابة قرب المدينة قال

وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه وباتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه في حديث سلمة ابن الأكوع في السير وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة فلحقهم بذي قرد يدل على ذلك لأنهم لم يأخذوا السرح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلب قال القاضي وبين ذي قرد والمدينة نحو يوم وقال محمد ابن موسى الخوارزمي غزوة الغابة هي غزوة ذي قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة قال حسان بن ثابت أخذ الإله عليهم بحزامة ولعزة الرحمن بالاسداد كانوا بدار ناعمين فبدلوا أيام ذي قرد وجوه عباد وقال العمراني وغزوة ذي قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

القردودة لما تنبأ طليحة ونزل بسميراء أرسل إليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي أن معي من جديلة خمسمائة فإن دهمكم أمر فنحن بالقردودة وإلا بسردوين الرمل

قردوس بالضم وهو واحد القراديس التي قدمنا ذكرها ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس

قردة بالتحريك مرتجل ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد في الرمة لبني نعامة وقد كتبناه في باب الفاء عن العمراني بالفاء والله أعلم وذو القردة بنجد ولعله غير الذي قبله

قردا بالتحريك في تاريخ دمشق أحمد بن الضحاك ابن مازن أبو عبد الله الأسدي القردي مولى أيمن بن خزيم إمام جامع دمشق قال أبو عبد الله بن النجار الحافظ قال لنا الشيخ زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وأبو مسهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصي سمع منه أحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري وأبو حاتم الرازي ومات في ربيع الأول سنة 252

قردى بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردى وبازبدى قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رست سفينة نوح عليه السلام قال الشاعر بقردى وبازبدى مصيف ومربع وعذب يحاكي السلسبيل برود وقال أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري حرسه الله تعالى بازبدى قرية في غربي الجزيرة يضاف إليها قرى كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقي دجلة الجزيرة ومن أعمالها تنسب إليها ولاية كبيرة نحو مائتي قرية منها الجودي وثمانين وغير ذلك ومن نواحي قردي فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قردى وقعة كانت قريبا من هذا الموضع بين خثعم وبني عامر

القردية بفتح أوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النقرة ملحة على طريق الحاج

قر بالفتح وتشديد الراء بوزن بر قال ابن الأعرابي القر تزيدك الكلام في أذن الأبكم حتى تفهمه والقر صب الماء دفعة واحدة والقر البارد والقر اسم موضع

قرزاحل بالضم ثم السكون وزاي وألف وحاء مهملة ولام من نواحي حلب ثم من نواحي العمق قتل بها مسلم بن قريش العقيلي أمير الشام قتله سليمان بن قتلمش في سنة 874

قرس بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار
قرشفة بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء موضع ببلاد الروم
القرشية بالضم نسبة تأنيث إلى قريش إما إلى القبيلة وإما إلى رجل قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وأنطاكية وبحلب قوم من وجوهها يقال لهم بنو القرشي منسوبون إليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثني من أثق به
قرص بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة مدينة أرمينية من نواحي تفليس يجلب منها الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها بينها وبين تفليس يومان
قرص بالضم بلفظ القرص من الخبز تل بأرض غسان في شعر عبيد بن الأبرص قال فانتجعنا الحارث الأعرج في جحفل كالليل خطار العوالي ثم عجناهن خصوصا كالقطا القاريات الماء من إثر الكلال نحو قرص ثم جالت جولة الخيل قبا عن يمين وشمال
قرطاجنة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل إن اسم هذه المدينة قرطا وأضيف إليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها بلد قديم من نواحي إفريقية قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرخام الأبيض وبها من العمد الرخام المتنوع الألوان ما لا يحصى ولا يحد وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه وإلى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر الماتع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع دور كل عمود منهما ستة وثلاثون شبرا وطوله فوق الأربعين ذراعا وهي على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا وتونس عمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يعمر به مدينة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلب عامرها إليها الماء من نواحي القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام في جبال منحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعمد مبنية كالمنائر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي مئون كثيرة ومن نظر إلى هذه المدينة عرف عظم شأن بانيها وسبح وقدس مبيد أهلها ومفنيها وذكر أهل السير أن عبد الملك بن مروان ولى حسان بن النعمان الأزدي إفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال أي مدينة بإفريقية أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فإنها دار الملك فنازلها وقاتل أهلها قتالا شديدا ثم طلبوا الأمان فأعطاهم إياه ثم غدروا فرجع إليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة 07
و قرطاجنة مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من ألش من أعمال تدمير خربت أيضا لأن ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها إلى الآن قوم وكانت عملت على مثال قرطاجنة التي بإفريقية

قرطبة بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضا والباء الموحدة كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطبة وهو العدو الشديد قال بعضهم إذا رآني قد أتيت قرطبا وجال في جحاشه وطرطبا وقال الأصمعي طعنه فقرطبه إذا صرعه وقال ابن الصامت الجشمي رقوني وقالوا لا ترع يا ابن صامت فظلت أناديهم بشدي مجدد وما كنت مغرا بأصحاب عامر مع القرطبا بلت بقائمه يدي وقال القرطبا السيف كأنه من قرطبه أي قطعه وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريرا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام قال ابن حوقل التاجر الموصلي وكان طرق تلك البلاد في حدود سنة 053 فقال وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال إنها كأحد جانبي بغداد وإن لم تكن كذلك فهي قريبة منها وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيها وشماليها وغربها وجنوبها فهو إلى واديها وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع ومساكن العامة بربضها وأهلها متمولون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خورهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا إلى حدود سنة 044 فإنه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كل أمير على ناحية وخلت قرطبة من سلطان يرجع إلى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت إشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس فهي إلى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كإحدى المدن المتوسطة وقد رثوها فأكثروا فيها وممن تشوق إليها القاضي محمد ابن أبي عيسى بن يحيى الليثي قاضي الجماعة بقرطبة فقال فيها ويل ام ذكراي من ورق مغردة على قضيب بذات الجزع مياس رددن شجوا شجا قلبي الخلي فقل في شجو ذي غربة ناء عن الناس ذكرنه الزمن الماضي بقرطبة بين الأحبة في لهو وإيناس هجن الصبابة لولا همة شرفت فصيرت قلبه كالجندل القاسي وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي قرأ عليه كثير من شيوخنا وكان أديبا فاضلا مقرئا عارفا بالنحو واللغة سمع كثيرا من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤون عليه فنون العلم إلى أن مات بها في سنة 567 وممن ينسب إليها أحمد بن محمد بن عبد البر أبو عبد الملك من

موالي بني أمية سمع محمد بن أحمد بن الزراد وابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وغيرهم وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة ومات في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة 833 قال ابن الفرضي وأحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حناذ بن لقيط الرازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكنى أبا بكر وفد أبوه على الإمام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة وولد أحمد بالأندلس وسمع من أحمد ابن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظا للأخبار وله مؤلفات

كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دول الملوك منها توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة 443 ومولده في عاشر ذي الحجة سنة 472 قاله ابن الفرضي وخباب ابن عبادة الفرضي أبو غالب القرطبي له تآليف في الفرائض وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيها عالما بالمسائل نحويا خرج إلى الشرق في سنة 362 وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس كان المستنصر يقول إذا فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن مروان أتيناهم بخالد بن سعد وصنف كتابا في رجال الأندلس ومات فجأة سنة 253 عن ابن الفرضي وقد نيف على الستين وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطبي ذكره الحافظ في تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبي العقب وبمكة أبا بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي والحسن بن رشيق روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني كان حافظا للحديث عالما بطرقه ألف كتبا حسانا في الزهد ومولده سنة 523 ومات سنة 393 في ربيع الآخر

قرطسا بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة قرية من قرى مصر القديمة كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاص فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب أسوة للقبط ويضاف إليها كورة فيقال كورة قرطسا ومصيل والملبدين كلها كورة واحدة

قرطمة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم مدينة بالأندلس غير قرطبة التي ذكرناها آنفا وهذه من أعمال رية صالحة الأهل

قرظان من حصون زبيد باليمن

قرظ بالتحريك وآخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السلم يدبغ به الأدم وذو قرظ ويقال ذو قريظ موضع باليمن عن الأزهري

القرعاء تأنيث الأقرع كأنها سميت بذلك لقلة نباتها وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة إذا كنت متوجها إلى مكة وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرتمى وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرعاء بركة وركايا لبني غدانة وكانت بها وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب

قرعد حصن في جبل ريمة من نواحي اليمن

القرع كأنه جمع أقرع اسم لأودية في بادية الشام سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئا

قرقد بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة أيضا ودال مهملة ولا أدري ما أصله جبل قرب مكة وقال الكندي يتاخم معدن البرام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسواءة بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم قال بعضهم سمعت وأصحابي تحت ركابهم بنا بين ركن من يسوم وقرقد فقلت لأصحابي قفوا لا أبا لكم صدور المطايا إنه صوت معبد وقال غير الكندي هو قدقد بدالين

وجعلهما الكندي موضعين

القرفية من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد

قرقر قال أبو الفتح هو جانب من القرية به أضاة لبني سنبس قال وأظن القرية هذه بين الفلج ونجران

قرقرة بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الأرض الملساء وليست ببعيدة وهو موضع يقال له قرقرة الكدر جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكدرة وهو القلاعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يذكر في الكدر

قرقرى بتكرير القاف والراء وآخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه أرض باليمامة إذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهب الجنوب وجعل العارض شمالا فإنه يعلو أرضا تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهزيمة فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة وقرما والجواء والأطواء وتوضح وعلى قرقرى يمر قاصد اليمامة من البصرة يدخل مرأة قرية المرأي الشاعر ينسب إليها وفي قرقرى أربعة حصون حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كله أبو عبيد الله السكوني رحمه الله تعالى فقد سرني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره علي وحدث ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار حدثني محمد بن حفص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذهل بن الدؤل بن حنيفة كان مولى لقريش وكان شيخا دينا يقرىء أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرة العليا وكان يشتري غلات السلطان بقرقرى وكان عظيم التجارة وكان سخيا فأصاب الناس جدب فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخاء فباع عامل السلطان أملاكه وعزه الدين فهرب إلى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم قرارا لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هاربا من الدين يريد خراسان فلما وصل إلى بغداد بعث رسولا إلى اليمامة وكنا معه فلما رآه في الزورق اغرورقت عيناه بالدموع وكان معدودا من الفصحاء فأنشأ يقول أحقا عباد الله أن لست ناظرا إلى قرقرى يوما وأعلامها الغبر كأن فؤادي كلما مر راكب جناح غراب رام نهضا إلى وكر أقول لموسى والدموع كأنها جداول فاضت من جوانبها تجري ألا هل لشيخ وابن ستين حجة بكى طربا نحو اليمامة من عذر

وزهدني في كل خير صنعته إلى الناس ما جربت من قلة الشكر إذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة دهاك الهوى واهتاج قلبك للذكر فواحزني مما أجن من الأسى ومن مضمر الشوق الدخيل إلى حجري تغربت عنها كارها وهجرتها وكان فراقيها أمر من الصبر فيا راكب الوجناء أبت مسلما ولا زلت من ريب الحوادث في ستر إذا ما أتيت العرض فاهتف بأهله سقيت على شحط النوى مسبل القطر فإنك من واد إلي مرجب وإن كنت لا تزداد إلا على عقري المرجب المعظم ومنه قول الأنصاري أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب

وبه سمي رجب لتعظيمهم إياه وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن

علي بن محمد المدائني قال كان يحيى بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخا فصيحا دينا يقرىء الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدم فخرج إلى خراسان هاربا من الدين فلما وصل إلى قومس قال أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أثباج ساهمة جرد بعدنا وبيت الله عن أرض قرقرى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد فلما وصل إلى خراسان قال أيا أثلات القاع من بطن توضح حنيني إلى أطلالكن طويل ويا أثلاث القاع قلبي موكل بكن وجدوى غيركن قليل ويا أثلاث القاع قد مل صحبتي مسيري فهل في ظلكن مقيل ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل الممات سبيل فأشرب من ماء الحجيلاء شربة يداوى بها قبل الممات عليل أحدث عنك النفس أن لست راجعا إليك فحزني في الفؤاد دخيل أريد انحدارا نحوها فيصدنني إذا رمته دين علي ثقيل قال أبو بكر بن الأنباري وقد غني بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأخبر فأمر برده وقضاء دينه فسئل عنه فقيل إنه مات قبل ذلك بشهر وقد قال خليلي عوجا بارك الله فيكما على البرة العليا صدور الركائب وقولا إذا مانوه القوم للقرى ألا في سبيل الله يحيى بن طالب

قرقسان بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة وسين مهملة وآخره نون موضع

قرقشندة قرية بأسفل مصر ولد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن وأهل بيته يقولون إن أصله من الفرس من أهل أصبهان ولد في سنة 49 وتوفي في نصف شعبان سنة 571 قال القضاعي

دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلس بالحمراء في زقاق الليث وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عنادا له وكان ابن عمه ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له قم يا ليث ثم قرأ له قوله تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض الآية فأصبح وقد فلج ابن رفاعة فأوصى إليه ومات بعد ثلاث

قرقشونة قال ابن الفرضي أخبرنا علي بن معاذ قال أخبرني سعيد بن فجلون عن يوسف بن يحيى المغامي أن حبان بن أبي جبلة القرشي مولاهم غزا موسى بن نصير حين افتتح الأندلس حتى أتى حصنا من حصونها يقال له قرقشونة فتوفي بها والله أعلم وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوما وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المساة بشنت مرية فيها سواري فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الأنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل إن حبان بن أبي جبلة توفي بإفريقية سنة 521 وكان بعثة عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها

قرقوب بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعد الواو الساكنة باء موحدة بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز وكانت تعد من أعمال كسكر

قرقونس قال أبو عون في زيجه قرقونس في جزيرة قبرس في الإقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

قرقيسياء بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ويقال بياء واحدة قال شاعر لعن سخطه من خالقي أو لشقوة تبدلت قرقيسياء من دارة الردم قال حمزة الأصبهاني قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لأرسال الخيل

المسمى بالعربية الحلبة وكثيرا ما يجيء في الشعر مقصورا وقال سعد بن أبي وقاص وقد أنفذ جيشا وهو بالمدائن في سنة 16 إلى هيت وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك ونحن جمعنا جمعهم في حفيرهم بهيت ولم نحفل لأهل الحفائر وسرنا على عمد نريد مدينة بقرقيسيا سير الكماة المساعر فجئناهم في دارهم بغتة ضحى فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر فنادوا إلينا من بعيد بأننا ندين بدين الجزية المتواتر قبلنا ولم نردد عليهم جزاءهم وحطناهم بعد الجزا بالبواتر بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات فهي في مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك قال بطليموس مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي من الإقليم الرابع طالعها السماك الأعزال ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من

الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجه حبيب بن مسلمة الفهري إلى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عمير بن سعد وولي رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول

قرقنة قال أبو عبيد البكري ويقابل سفاقس في البحر جزيرة تسمى قرقنة هكذا يكتب أهل الدراية ويتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قرقنة وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميت القصير القعر عشرة أميال وليس لبحر هناك حركة في وقت وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيت مشرف مبني بينه وبين البر الكبير نحو أربعين ميلا فإذا رأى ذلك البيت أصحاب السفن الواردة من الإسكندرية وغيرها أداروها إلى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويدخل أهل سفاقس إليها دوابهم لأنها خصبة

قرقية بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة بلد بالأندلس من نواحي لبلة

قركان بكسر أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون أرض كذا قال علي بن الخوارزمي

قرلون بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو وآخره نون مدينة بسواحل جزيرة صقيلة

قرما بالتحريك والتخفيف وميم بعدها ألف مقصورة بوزن جمزى وبشكى من القرم وهو الأكل الضعيف يقال قرم يقرم قرما والقرم بالتحريك شهوة اللحم قال ثعلب ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثأداء وله ثأداء أي أمة وقرماء وهذا كما تراه جاء به ممدودا وقد روى الفراء السحناء وهو الهيئة قال ابن كيسان أما الثأداء والسحناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشعر والنهر وقرما ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجمزى في باب القصر وهي قرية بوادي قرقرى باليمامة قال أبو زياد أكثر منازل بني نمير بالشريف بنجد قرب حمى

ضرية ولنمير دار باليمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ولهم عدد كثير وهم بناحية قرقرى التي تلي مغرب الشمس ولهم قرما قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء بني نمير حيث قال سيبلغ حائطي قرماء عني قواف لا أريد بها عتابا وقال السليك بن سلكة كأن حوافر النحام لما تروح صحبتي أصلا محار على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار وقال الأعشى عرفت اليوم من تيا مقاما بجو أو عرفت لها خياما فهاجت شوق مخزون طروب فأسبل دمعه فيها سجاما

ويوم الخرج من قرماء هاجت صباك حمامة تدعو حماما فهذا كله ممدود وروى الغوري في جامعه قرماء بسكون الراء قرية عظيمة لبني نمير وأخلاط من العرب بشط قرقرى وحكى نصر قرما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير وقال الحفصي قرما من قرى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة قال و قرما أيضا بين مكة واليمن على طريق حاج زبيد

قرمان بالفتح ثم السكون من قولهم رجل قرمان إذا اشتهى اللحم موضع قاله ابن دريد في جمهرته بالراء

قرماسين بالفتح ثم السكون وبعد الألف سين مكسورة وياء ساكنة ونون قال العمراني موضع منه إلى الزبيدية ثمانية فراسخ قلت أظنه في طريق مكة وليست قرميسين التي قرب همذان

قرمد بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تحرق وتقرمد بها الحياض أي تطلى وقرمد موضع قال شاعر وقد هاجني منها بوعساء قرمد وأجراع ذي اللهباء منزلة قفر

قرمس بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة بلد من أعمال ماردة بالأندلس

قرملاء بالفتح ثم السكون وفتح الميم والمد موضع والقرمل دون الشجر الذي لا أصل له

قرمونية بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية قديمة البنيان عصت على عبد الرحمن بن محمد الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخربها ثم عادت إلى بعض ما كانت عليه وبينها وبين إشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخا وأكثر ما يقول الناس قرمونة ينسب إليها خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الإيادي القرموني صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل إلى المشرق وحج سنة 332 وسمع محمد بن الأعرابي وخلقا غيره وعاد إلى الأندلس وروى وسمع منه ابن الفرضي وذكره في تاريخه وقال سألته عن مولده فقال سنة 472 وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة 273 وكان بصيرا بالنحو واللغة وقال ابن صارة الأندلسي في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة أطل على قرمونة متجليا مع الصبح حتى قلت كانا على وعد فأرملها بالسيف ثم أعارها من النار أثواب الحداد على النقد فيا حسن ذاك السيف في راحة العلى ويا برد تلك النار في كبد المجد

قرميسين بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخا قرب الدينور

وهي بين همذان وحلوان على جادة الحاج ذكر ابن الفقيه أن قباذ بن فيروز نظر في بلاده فلم يجد
فيما بين المدائن إلى بلخ بقعة على الجادة أنزه ولا أعذب ماء ولا نسيما من قرميسين إلى عقبة
همذان فأنشأ قرميسين وبنى بها لنفسه معتمدا على ألف
كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس أبرويز وشيرين جاريته وقد ذكرت ذلك
في حرف الشين وبقرميسين الدكان الذي اجتمع عليه ملوك الأرض منهم فغفور ملك الصين
وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى أبرويز وهو دكان مربع مائة ذراع
في مثلها من حجارة مهندمة مسمرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشك
من رآه أنه قطعة واحدة وينسب إليها أبو بكر عمر بن سهل بن إسماعيل بن جعد الحافظ
القرميسني الدينوري الملقب بكدر قال شيرويه قدم همذان سنة 713 ثم عاد سنة 923 وروى عن
أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ومحمد بن جهم السمري وذكر جماعة من أهل الطبقة
وافرة روى عنه أبو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الأنماطي وكان ثقة صدوقا حافظا
ويقال إنه كان أفهم وأحفظ عندهم من ابن وهب مات سنة 033
القرنتان تثنية القرنة والقرنة من كل شيء حده بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون موضع على أحد
عشر ميلا من فيد للقاصد مكة فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرع وهناك بركة مدورة وقال
نصر القرنتان تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرفي العارض جبل اليمامة
بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر قال ابن الكلبي ثعلبة بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف
بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة يعرف بالفاتك وهو الذي قتل داود بن هبولة السليحي وقال نحن
الأولى أردت ظبات سيوفنا داود بين القرنتين بحارب وكذلك إنا لاتزال سيوفنا تنفي العدى وتفيد
رعب الراعب خطرت عليه رماحنا فتركنه لما قصدن له كأمس الذاهب ويوم القرنتين كانت فيه وقعة
لغطفان على بني عامر بن صعصعة قال لبيد بن ربيعة وغداة قاع القرنتين أتينهم رهوا يلوح خلالها
التسويم بكتائب رجح تعود كبشها نطح الكباش كأنهن نجوم فارتث قتلاهم عشية هزمهم حتى
بمنعرج المسيل مقيم
قرنطاؤوس كلمة مركبة من قرن وطاؤوس موضع ذكره أبو تمام
قرنفيل مركبة أيضا من القرن والفيل قرية بمصر
قرن بالتحريك وآخره نون يقال للحبل الذي يقرن به البعير قرن والقرن السيف والنبل يقال رجل قارن
إذا كانا معه والقرن جعبة من جلود وقيل من خشب والقرن الجمل المقرون والقرن تباعد ما بين
الثنيتين وإن تدانت أصولهما قال الجوهري القرني وقال الغوري وهو منسوب إلى بني قرن وغير
الجوهري يقوله بسكون الراء وقرن جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة
لغطفان قال عبيد الله بن قيس الرقيات
ظعن الأمير بأحسن الخلق وغدوا بلبك مطلع الشرق
مرت على قرن يقاد بها جمل أمام برازق زرق وبدت لنا من تحت كلتها كالشمس أو كغمامة البرق
ما صبحت بعلا برؤيتها إلا غدا بكواكب الطلق

قرن بالفتح ثم السكون وآخره نون ومعناه يأتي في اللغة على معان القرن الجبل الصغير والقرن قرن الشاة والبقر وغيرهما والقرن من الناس قال الله تعالى ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن قال الزجاجي القرن ثمانون سنة وقيل سبعون وقال أبو منصور والذي يقع عندي والله أعلم أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلت السنون أو كثرت والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني التابعين وتابعي التابعين وكأنه مشتق من الاقتران والقرن السن يقال هو على قرنه والقرن كالعفلة للمرأة والقرن الدفعة من العرق والقرن الخصلة من الشعر والقرن جمعك بين دابتين في حبل والقرن أحد قرني البئر وهو ما بني فعرض ليجعل عليه خشبة توضع عليها البكرة وقال ابن الحائك قرن باليمن سبعة أودية كبار منها الماذنة والغولة والجحلة ومهار ذو دوم وذو خيشان وذو عسب كلها أخلاط من مراد والقرن الحجر الأملس النقي قرنا أو قرنين أي مرة أو مرتين و القرن قال الأصمعي جبل مطل بعرفات وقال الغوري هو ميقات أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل قال عمرو بن أبي ربيعة ألم تسأل الربع أن ينطقا بقرن المنازل قد أخلقا وقال القاضي عياض قرن المنازل وهو قرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرن أيضا غير مضاف وأصله الجبل بعضهم بفتح الراء وهو غلط إنما قرن قبيلة من اليمن وفي تعليق عن القابسي من قال قرن بالإسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح أراد الطريق الذي يفترق منه فإنه موضع فيه طرق مختلفة مفترقة وقال الحسن بن محمد المهلبي قرن قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلا وهي ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا

و قرن البوباة واد يجيء من ا لسراة لسعد ابن بكر ولبعض قريش وبه منبر وفيه يقول الشاعر لا تقمرن على قرن وليلته لا إن رضيت ولا إن كنت مغتصبا و قرن معية من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح وقيل قرن واد بين البوباة والمناقب وهو جبل

و قرن ظبي ماء فوق السعدية وقيل جبل لبني أسد بنجد قال ابن مقبل أقول وقد سندن بقرن ظبي بأي مراء منحدر تماري فلست كما يقول القوم إن لم تجامع دارهم بدمشق داري و قرن غزال ثنية معروفة قال الشاعر لبئس مناخ الضيف يلتمس القرى إذا نزلوا بالقرن بدر وضمضم

وهل يكرم الأضياف إن نزلوا به إذا نزلوا أشغى لئيم وأجذم و قرن الذهاب موضع آخر في قول أبي داود الكلبي لمن طلل كعنوان الكتاب ببطن أواق أو قرن الذهاب و قرن جبل بإفريقية له ذكر في الفتوح و قرن عشار حصن باليمن و قرن بقل حصن باليمن أيضا وقال أبو عبيد الله السكوني قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطواء وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شيء وهي لبني قشير وليست من العارض وإياها عنى ابن مقبل بقوله وافى الخيال وما وافاك من أثم من أهل قرن وأهل الضيق من حرم من أهل قرن فما اخضل العشاء له حتى تنور بالزوراء من خيم ومقص قرن مطل على عرفات عن الأصمعي وأنشد وأصبح عهدها بمقص قرن فلا عين تحس ولا أثار و قرن باعر باليمن حصن و القرن أيضا قرية من نواحي بغداد بين قطربل والمزرفة

ينسب إليها خالد بن يزيد القرني ويقال ابن أبي يزيد يروي عن شعبة وحماد بن يزيد يروي عنه محمد بن إسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما ولم يكن به بأس

القرنين بالفتح تثنية قرن قال الكندي في أعلى وادي دولان من ناحية المدينة قلت يقال له ذات القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وإنما ينزع منه الماء نزعا بالدلاء إذا انخفض قليلا

قرنين بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وآخره نون أيضا قرية من رستاق نيشك من نواحي سجستان قال أحمد بن سهل البلخي قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذاهب إلى بست على فرسخين من سرور منها الصفارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا أربعة إخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلي وهم بنو الليث فأما طاهر فإنه قتل بباب بست وأما يعقوب فإنه مات بجنديسابور بعد أن ملك أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وأما علي فكان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك وأما عمرو فقبض عليه في حرب وحمل إلى بغداد وطيف به على فالج ومات وأما بدء أمرهم فإن يعقوب أكبرهم وكان غلاما لبعض الصفارين يخدمه في عمل الصفر وكان لهم خال يسمى كثير بن رفاق وكان قد تجمع إليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأنفذ من حاصره في قلعة تسمى ملاذه وضيق عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلص هؤلاء وفروا إلى أرض بست وقد صار لهم ذكر وصيت وكان بتلك الناحية رجل عنده جمع كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة في الغزو للخوارج يسمى دريم بن نصر فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه فقصدوا لقتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان وأظهروا من الزهد والتقشف ما استمال إليهم العامة حتى صاروا في دريم بن نصر وأصحابه من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه في ذلك نجدة وعزم وحزم حتى قتل عمارا وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعروهم أمر شديد إلا انتدب له يعقوب فعظم قدره واستمال دريم بن نصر حتى مالوا إليه وقلدوه الرياسة عليهم

وصار الأمر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من أثباته وما زال محسنا إلى دريم حتى استأذنه دريم في الحج فأذن له فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان إلى يعقوب فنقم عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الأمر إلى أخيه عمرو بن الليث فوقعت بينه وبين إسمعيل الساماني حرب أسر فيها عمرو بن الليث فلم يفلح بعد ذلك وإنما ذكرت قصتهم ههنا مع إعراضي عن مثلها لأنك قل ما تجدها في كتاب ولقد غبرت علي مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خبرا حتى وقفت على هذا فكتبته

قرورى بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وراء أخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبويه هو فعوعل فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد وقروت السهم أي قصدته والقرو أيضا شبه حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم ترده الإبل والغنم وكذلك إن كان من خشب والقرو كل شيء على طريقة واحدة والقرو أصل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو ميلغ الكلب فعلى هذا يكون قد

ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لأنها في آخر الاسم ألفا ويجوز أن يكون من القرا وهو الظهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله ويجوز أن يكون فعولى من قولهم امرأة قرور لا تمنع يد لامس لأنها تقر وتسكن ولا تنفر والقرور الماء البارد يغتسل به وقد اقتررت به وأصله من القر وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير وقرورى موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعا وبقرورى يفترق الطريقان طريق النقرة وهو الطريق الأول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز بين قرورى ومروراياتها قال السكوني وقال السكري قرورى ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة وأنشد قول جرير أقول إذا أتين على قرورى وآل البيد يطرد اطرادا عليكم ذا الندى عمر بن ليلى جوادا سابقا ورث الجيادا فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا كعب بن مامة الإيادي وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائي وقال المهلبي قرورى ماء بحزن بني يربوع قال جرير أقول إذا أتين على قرورى وآل البيد يطرد اطرادا

القروط موضع في بلاد هذيل قال ساعدة بن جؤية الهذلي ومنك هدو الليل برق فهاجني يصدع رمدا مستطيرا عقيرها أرقت له حتى إذا ما عروضه تحادت وهاجتها بروق تطيرها أضر به ضاح فنبطا أسالة فمر فأعلى حوزها فخصورها فرحب فأعلام القروط فكافر فنخلة تلى طلحها فسدورها

القروق بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره قاف أخرى من قولهم قاع قرق مستو أو من القرق وهو الأصل الرديء أو من القرق وهو لعب السدر من لعب صبيان الأعراب والقرق سنن الطريق والقروق واد بين هجر والصمان

قروقد بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية في طريق واسط

القرو من حصون اليمن نحو صنعاء لبني الهرش

قرون بقر جمع قرن وبقر واحدته بقرة موضع في ديار بني عامر المجاورة لبلحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب

القرة قرية قريبة من القادسية قال عدي بن زيد العبادي أبلغ خليلي عند هند فلا زلت قريبا من سواد الخصوص موازي القرة أو دونها غير بعيد من عمير اللصوص عمير اللصوص قريتان من الحيرة وقيل القرة دير القرة

القريات جمع تصغير القرية من منازل طيء قال أبو عبيد الله السكوني من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال ومن تيماء إلى القريات ثلاث أو أربع قال والقريات دومة وسكاكة والقارة

قرياض بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف ضاد معجمة مرتجل اسم موضع

قريان موضع في ديار بني جعدة من بني عامر قال مالك بن الصمصامة الجعدي إذا شئت فاقرني إلى جنب غيهب أجب ونضوى للقلوص نجيب فما الأسر بعد الحلق شر بقية من الصد والهجران وهي قريب ألا أيها الساقي الذي بل دلوه بقريان يسقي هل عليك رقيب إذا أنت لم تشرب بقريان

شربة وجايئة الجدران ظلت تلوب أحب هبوط الواديين وإنني لمستهتر بالواديين غريب أحقا عباد الله
أن لست والجا ولا خارجا إلا علي رقيب ولا زائرا فردا ولا في جماعة من الناس إلا قيل أنت مريب
وهل ريبة في أن تحن نجيبة إلى إلفها أو أن يحن عزيب
القريتان بالفتح تثنية القرية وأصله من قروت الأرض إذا تبعت ناسا بعد ناس وقال بعضهم ما زلت
أستقري هذه الأرض قرية قرية ويجوز أن يكون من قولهم قريت الماء في الحوض أي جبيته وجمعته
وقيل هي القرية والقرية بالفتح والكسر والكسر يمان ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى والقريتان
مكة والطائف وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم وإياها أراد معن بن أوس بقوله لها مورد بالقريتين ومصدر لفوت فلاة لا تزال
تنازله
و القريتان قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة قال السكوني هما قرية عبد الله بن عامر بن
كريز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في
مائها غلظ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهي منها علي ميلين قال جرير تغشى النباج بنو قيس
بن حنظلة والقريتين بسراق ونزال ويقال لقران وملهم قريتان لبني سحيم باليمامة
و القريتان أيضا قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سخنة وأرك أهلها كلهم
نصارى وقال أبو حذيفة في فتوح الشام وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من تدمر إلى القريتين
وهي التي تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان وإياها عنى ابن قيس الرقيات بقوله وسرت
بغلتي إليك من الشا م وحوران دونها والعوير وسواء وقريتان وعين ال تمر خرق يكل فيه البعير
فاستقت من سجاله بسجال ليس فيها من ولا تكدير وقد نسب إليها خالد بن سعيد أبو سعيد
الكلبي من أهل القريتين حدث عن عبد الله بن الوليد العذري روى عنه محمد بن عنبسة الحديثي
قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار أبو الوليد العذري الدمشقي حدث عن
الأوزاعي روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين ويقال خلف بن سعيد فيما يراه
فاختلف وخالد أصح
قرير قرأت بخط عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء فيه أخبار رواها
أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري باسناده إلى وريزة قال أنبأنا محمد بن نافع
الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس بن إسماعيل بن حماد القريري
قال بلد بين نصيبين والرقة قال أنشدني الزبير لإبراهيم بن إسماعيل بن داود فخرت علي بأنها
عربية فتعرضت لمفاخر نقاض فأجبتها إني ابن كسرى وابن من دان الملوك له بغير تراضي ولقد
أقي عرضي بما ملكت يدي إن العروض وقاية الأعراض
قريس بالضم ثم الفتح تصغير قرس وهو البرد والصقيع قال نصر جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما
قرب المدينة قال وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلان بن الحارث معادن
القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قريس في معجم الطبراني من قدس والله أعلم
القريش تصغير القرش وهو الجمع من ههنا وههنا ثم يضم بعضه إلى بعض وقيل سميت قريش

قريشا لتقرشها إلى مكة من حواليها حين غلب عليها قصي بن كلاب وقيل سميت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قريش دابة تسكن البحر تأكل دوابه وأنشد

وقريش هي التي تسكن البح ر بها سميت قريش قريشا وهذا الوجه عندي بارد والشعر مصنوع جامد والذي تركن إليه نفسي أنه إما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت عير قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الاسم وهي عدة مواضع سميت بأصحابها منها مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكربلاء بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فنسب إلى قريش القبيلة و نهر قريش بواسط و أبو قريش قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد

القريشية هو مثل الأول إلا أنه منسوب نسبة التأنيث قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة ينسب إليها التفاح القريشي والقريشيون الأجناد ينسبون إليها

القريظ تصغير قرظ شجر يدبغ به وهو السلم موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قريظ وقال سبيع بن الخطيم ولقد شهدت الخيل تحمل شكتي جرداء مشرفة القذال سلوف ترمي أمام الناظرين بمقلة خوصاء يرفعها اشم منيف ومجالس بيض الوجوه أعزة حمر اللثات كلامهم معروف أرباب نخلة والقريظ وساهم أنى كذلك آلف مألوف

القريق تصغير القرق وقد ذكر معناه في القروق موضع قريب من القروق عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير

القرين بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون وهو الذي يقارنك كأنه يصاحبك وأصله من القرن وهو أن يربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقران وهو موضع ذكره ذو الرمة فقال يردفن خشباء القرين وقد بدا لهن إلى أرض الستار زيالها أي ركبن الحمر الخشباء وهي القطعة من الأرض كأنها جبل

القرين كأنه تصغير قرن قرين نجدة باليمامة قتل عنده نجدة الحروري

القرينتان هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير عن أبي زياد

القرينة كأنه مؤنث الذي قبله اسم روضة بالصمان وقيل واد قال جرى الرمث في ماء القرينة والسدر وأنشد أبو زياد لصاعد ألا يا صاحبي قفا قليلا على دار القدور فحيياها ودار بالشميط فحيياها ودار بالقرينة فاسألاها سقتها كل واكفة هتون تزجيها جنوب أو صباها

القرينين بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك أي يصاحبك والقرين أيضا الأمير والقرين العين الكحيل والقرينين بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي و القرينين تثنية قرين في بادية الشام كذا قال الحازمي

و القرينين من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجان الكبرى خمسة عشر فرسخا وسميت بالقرينين لكونها كانت تقرن مرة بمرو الشاهجان ومرة بمرو الروذ وقد نسب إليها أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد القرينيني قال أبو عبد الله الحميدي توفي سنة 234
القرينين تصغير تثنية القرين كما تقدم وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء موضع في ديار طيء يختص ببني جرم منهم عند بواعة وهي صحراء عند ردهة القرينين
القرى بضم أوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها ونذكر ههنا ما يختص به فنقول قال الليث هي القرية والقرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسى والنسبة إليها قروي وأم القرى مكة وقال غيره هي بفتح القاف لا غير وكسرها خطأ وجمعها قرى شاذ نادر قال ابن السكيت ما كان من جمع فعلة من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء قال ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر إلا كوة وكوى وقرية وقرى جاء على غير قياس قال المؤلف رحمه الله وزاد أبو علي بروة وبرى وقست أنا عليها قبوة وقبا وقد ذكرت في قبا علته ومعناه و وادي القرى واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى قال أبو المنذر سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد قال أبو عبيد الله السكوني وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاعة ثم جهينة وعذرة وبلي وهي بين الشام والمدينة يمر بها حاج الشام وهي كانت قديما منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله وآثارها إلى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظائمها وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفا وكان لهم فيها على اليهود طعمة وأكل في كل عام ومنعوها لهم على العرب ودفعوا عنها قبائل قضاعة وروي أن معاوية بن أبي سفيان مر بوادي القرى فتلا قوله تعالى أتتركون فيما ههنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل الآية ثم قال هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون فقال له رجل صدق الله في قوله أتحب أن أستخرج العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عينا فقال معاوية الله أصدق من معاوية وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذره نابغة بني ذبيان ذلك بقوله تجنب بني حن فإن لقاءهم كريه وإن لم تلق إلا بصابر هم قتلوا الطائي بالحجر عنوة أبا جابر واستنكوا أم جابر
وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما أتاهم بمعقود من الأمر قاهر أتطمع في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميع المعاشر في أبيات وحن هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة وأبو جابر هو الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان ممن اجتمعت عليه جديلة طيء ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر في سنة سبع امتد إلى وادي القرى فغزاه ونزل به

وقال الشاعر ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بوادي القرى إني إذا لسعيد وهل أرين يوما به وهي أيم وما رث من حبل الوصال جديد

قري الخيل بالفتح ثم الكسر والياء مشددة قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابي يقول القرية أن تؤخذ عصيتان طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر إليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه بقد فيكون فيه رأس للعمود وليس لها معنى مع ذكر الخيل إنما القري سنن الطريق يقال تنح عن قري الطريق أي سننه قال ابن جني لام القري ياء لقولهم في تكسيره قريان وقال ابن جني أيضا القريان مجاري الماء إلى الرياض واحدها قري وقري الخيل واد بعينه يصب في ذي مرخ يحبس الماء وينبت البقل كان يحمل إليه الخيل فترعاه فيجوز على ذلك أن يكون القري يعني يقري الخيل أي يطعمها ويضيفها قال جرير أمسى فؤادك عند الحي مرهونا وأصبحوا من قري الخيل غادينا قادتهم نية للبين شاطنة يا حب بالبين إذ حلت به بينا البين بالكسر التخوم بين البلدين وفي الحماسة قال جابر بن حريش ولقد أرانا يا سمي بحائل نرعى القري فكامسا فالأصفرا و قري السقي باليمامة و قري سفيان باليمامة أيضا

و قري بني ملكان باليمامة أيضا قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها إلى الساعة قاله الحفصي و قري بني قشير قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة على شط وادي الفقي مما يلي الشمال قري يسير والقري حيث يستقر الماء

القريين تثنية القري وقد جاء ذكره في شعر سيار بن هبيرة أحد بني ربيعة بن مالك لعمري لئن عصماء شط بها النوى لقد زودت زادا وإن قل باقيا ليالي حلت بالقريين حلة وذي مرخ يا حبذا ذاك واديا وما هي من عصماء إلا تحية تودعنيها حيث حم ارتحاليا كفى حزنا ألا تحل جمالهم إلي وقد شف الحنين جماليا

وألا أرى شوقا إلي يصورهم ولا حاجة من ترك بيتي خاليا وإني لأستحيي أخي أن أرى له علي من الحق الذي لا يرى ليا وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها ولا مثلها من مثل ما قاله ليا فأعرضت عنها أن أقول لقيلها جوابا وما أكثرت عنها سؤاليا

قرى بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز أن يكون فعلى من القر وهو البرد أو من أقر الله عينه أو من قر إذا استقر كقولهم حبلى من الحبل ومرى من المر وصغرى من الصغر وهو موضع في بلاد بني الحارث بن كعب قال جعفر بن علبة الحارثي ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت علينا الولايا والعدو المباسل

القرية قد تقدم أن الليث ذكر فيها لغتين القرية والقرية وما رد عليه وأن أصله من قريت الماء في الحوض إذا جمعته وغير ذلك بما فيه كفاية ويقال لليمامة بجملتها القرية والقرية قرية بني سدوس قال السكوني من السحيمية إلى قرية بني سدوس بن شيبان بن ذهل وفيها منبر وقصر يقال إن سليمان بن داود عليه السلام بناه من حجر واحد من أوله إلى آخره وهي أخصب قرى اليمامة لها رمان موصوف وربما قيل لها القرية وقال محبوب بن أبي العشنط النهشلي لروضة من رياض الحزن

أو طرف من القرية جرد غير محروث يفوح منه إذا مج الندى أرج يشفي الصداع وينقي كل ممغوث أشهى وأحلى لعيني إن مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث والليل نصفان نصف للهموم فما أقصى الرقاد ونصف للبراغيث أبيت حيث تساميني أوائلها أنزو وأخلط تسبيحا بتغويث سود مدالج في الظلماء مؤدنة وليس ملتمس منها بمنبوث قال ابن طاهر القروي ينسبون جماعة إلى القرية منهم من قال صاحب تاريخ بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر بن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبو حميد قروي من قرية زبيلاذان وبأصبهان أيضا منهم وأحمد بن الضحاك القروي من أهل دمشق مات سنة 252 ذكره أبو عبد الله بن مندة وقد ينسب إلى القيروان قروي جماعة منهم أبو الغريب صاحب تاريخ المغاربة

القرية بالضم ثم الفتح تصغير القرية محلتان ببغداد إحداهما حريم في دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسوق كبير

و القرية أيضا محلة كبيرة جدا كالمدينة من الجانب الغربي من بغداد مقابل مشرعة سوق المدرسة النظامية وفي مواضع أخر قال ابن الكلبي القرية تصغير قرية مكان في جبلي طيء مشهور قال امرؤ القيس أبت أجأ أن تسلم العام ربها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل تبيت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غبا بأكناف حائل بنو ثعل جيرانها وحماتها وتمنع من أبطال سعد ونائل و القرية موضع بنواحي المدينة ذكره ابن هرمة فقال انظر لعلك أن ترى بسويقة أو بالقرية دون مفضى عاقل أظعان سودة كالأشاء غواديا يسلكن بين أبارق وخمائل و القرية من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم قتل مسيلمة الكذاب وقال الحفصي قرية بني سدوس باليمامة بها قصر بناه الجن لسليمان بن داود عليه السلام وهو من صخر كله قال الحطيئة إن اليمامة شر ساكنها أهل القرية من بني ذهل قوم أباد الله غابرهم فجميعهم كالحمر الطحل

قرية عبد الله لا أدري من عبد الله إلا أنها مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها قبر يزعمون أنه قبر مسروق بن الاجدع الهمداني والله أعلم

باب القاف والزاي وما يليهما

قزح بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قوس السماء الذي نهي أن يقال له قوس قزح قالوا لأن قزح اسم للشيطان ولا ينصرف لأنه معدول معرفة وهو القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة وفي كتاب لحن العامة لأبي منصور اختلف العلماء في تفسير قولهم قوس قزح فروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح للطريقة التي فيه الواحدة قزحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لأنه كعمر ومن قال هو جمع قزحة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه ويقال قزح اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رئي عليه فنسب إليه قال السكري يظهر من وراء الجبل فيرى كأنه قوس فسمي قوس قزح وأنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد

السمعاني إجازة إن لم يكن سماعا قال أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحامي وأبو سعد الصيرفي وعبد الوهاب الكرماني وأبو نصر الشعري قالوا أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله بن البيع أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياء بن يحيى أنبأنا سفيان بن عيينة بمنى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على قزح وهو يقول أيها الناس اصبحوا ثم دفع وإني لأنظر إلى فخذه وقد انكشف مما يخرش بعيره بمحجنه

قزدار بالضم ثم السكون ودال مهملة وآخره راء من نواحي الهند يقال لها قصدار أيضا بينها وبين بست ثمانون فرسخا وفي كتاب أبي علي التنوخي حدثني أبو الحسن علي بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال كنت مجتازا بناحية قزدار مما يلي سجستان ومكران وكان يسكنها الخليفة

من الخوارج وهي بلدهم ودارهم فانتهيت إلى قرية لهم وأنا عليل فرأيت قراح بطيخ فابتعت واحدة فأكلتها فحممت في الحال ونمت بقية يومي وليلتي في قراح البطيخ ما عرض لي أحد بسوء وكنت قبل ذلك دخلت القرية فرأيت خياطا شيخا في مسجد فسلمت إليه رزمة ثيابي وقلت تحفظها لي فقال دعها في المحراب فتركتها ومضيت إلى القراح فلما أتيت من الغد عدت إلى المسجد فوجدته مفتوحا ولم أر الخياط ووجدت الرزمة بشدها في المحراب فقلت ما أجهل هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم أشك في أنه قد حملها بالليل إلى بيته وردها من الغد إلى المسجد فجلست أفتحها وأخرج شيئا شيئا منها فإذا أنا بالخياط فقلت له كيف خلفت ثيابي فقال أفقدت منها شيئا قلت لا قال فما سؤالك قلت أحببت أن أعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت إلى بيتي فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال أنتم قد تعودتم أخلاق الأراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لا نعرفه ههنا لو بقيت ثيابك مكانها إلى أن تبلى ما أخذها غيرك ولو مضيت إلى المشرق والمغرب ثم عدت لوجدتها مكانها فإنا لا نعرف لصا ولا فسادا ولا شيئا مما عندكم ولكن ربما لحقنا في السنين الكثيرة شيء من هذا فنعلم أنه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله إما نتأول عليه بكفره وسعيه في الأرض بالفساد فنقتله أو نقطعه كما نقطع السراق عندنا من المرفق فلا نرى شيئا من هذا قال وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فإذا الأمر على ما ذكره فإذا هم لا يغلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبواب وإنما شيء يرد الوحش والكلاب

قزغند بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة من قرى سمرقند

قزقز بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وزاي وهو علم مرتجل بناحية القرية بها أضاة لبني سنبس قال كثير ردت عليه الحاجبية بعدما خب السفاء بقزقز القريان كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليحقق

قزمان بالضم جمع قزم مثل حمل وحملان والقزم الدني الصغير الجثة من كل شيء من الغنم والجمال والأناسي وهو اسم موضع وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع آخر

قزوينك هو تصغير قزوين بالفارسية لأن زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير عندهم وهي قرية من قرى الدينور

قزوين بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا وهي في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة قال ابن الفقيه أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف واستحدث أبهر أيضا قال وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم إذا لم يكن بينهم هدنة ويحفظون بلدهم من اللصوص وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى البراء بن عازب الري في سنة 42 فسار منها إلى أبهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها إلى قزوين فأناخ عليها وطلب

أهلها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك إلا الجزية فإنهم نفروا منها فقال لا بد منها فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عشرية ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خويلد الأسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعا لا حق فيها لأحد فعمروا وأجروا أنهارها وحفروا آبارها فسموا تناءها وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على أن يكونوا مع من شاؤوا فصار جماعة منهم إلى الكوفة وحالفوا زهرة بن حوية فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم وقال رجل ممن قدم مع البراء قد يعلم الديلم إذ تحارب لما أتى في جيشه ابن عازب بأن ظن المشركين كاذب فكم قطعنا في دجى الغياهب من جبل وعر ومن سباسب قالوا ولما ولي سعيد بن العاصي بن أمية الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمصرها وجعلها مغزى أهل الكوفة إلى الديلم وكان موسى الهادي لما سار إلى الري قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بإزائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضا يقال لها رستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي تولاها ثم تولاها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المبارك التركي بنى بها حصنا سماه المباركية وبه قوم من مواليه وحدث محمد بن هارون الأصبهاني قال اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدو وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عشر غلاتهم في القصبة فسار إلى قزوين ودخلها وبنى جامعها وكتب اسمه على بابه في لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قبتها وسورها قال وصعد في بعض الأيام القبة التي على باب المدينة وكانت عالية جدا فأشرف على الأسواق ووقع النفير في ذلك الوقت فنظر إلى أهلها وقد غلقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم فأشفق عليهم وقال هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم واستشار خواصه في ذلك فأشار كل برأي فقال أصلح ما يعمل بهؤلاء أن يحط عنهم الخراج ويجعل عليهم وظيفة القصبة فقط فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعة وقد روى المحدثون في فضائل قزوين أخبارا لا تصح عند الحفاظ النقاد تتضمن الحث على المقام بها لكونها من الثغور وما أشبه ذلك وقد تركتها كراهة للإطالة إلا أن منها ما روي عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال مثل قزوين في الأرض مثل جنة عدن في الجنان وروي عنه أنه قال ليقاتلن بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبر أقسامهم وكان الحجاج بن يوسف قد أغزى ابنه محمدا الديلم فنزل قزوين وبنى بها مسجدا وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذي على باب دار بني الجنيد ويسمى مسجد الثور فلم يزل قائما حتى بنى الرشيد المسجد الجامع وكان الحولي بن الجون غزا قزوين فقال وبكر سوانا عراقية بمنحازها أو بذي قارها وتغلب حي بشط الفرات جزائرها حول ثرثارها وأنت بقزوين في عصبة فهيهات دارك من دارها وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهر نداماي من قزوين طوعا لأمركم فإني فيكم قد عصيت نهاتي فأحيوا أخاكم من ثراكم بشربة تندي عظامي أو تبل لهاتي أساقيتي من صفو أبهر هاكه وإن يك رفق من هناك فهاتي وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف وقال الطرماح بن حكيم خليلي مد طرفك هل ترى لي ظعائن باللوى من عوكلان ألم تر أن عرفان الثريا يهيج لي بقزوين احتزاني وينسب إلى قزوين خلق لا يحصون منهم الخليل بن عبد الله بن الخليل أبو يعلى القزويني روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري وغيره روى عنه الإمام أبو بكر بن لال الفقيه الهمذاني حكاية في معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير قال شيرويه قال حدثنا عنه ابنه أبو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وأبو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيين وكان فهما حافظا ذكيا فريد عصره في الفهم والذكاء قال شيرويه في تاريخ همذان ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله القزويني الحافظ صاحب كتاب السنن سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما والعباس بن الوليد الخلال وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن إسماعيل بن عمران الذهلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري وبمصر أبا طاهر بن سرح ومحمد بن رويح ويونس بن عبد الأعلى وبحمص محمد بن مصفى وهشام بن عبد الملك اليزني وعمرا ويحيى ابني عثمان وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة وإسماعيل بن أبي موسى الفزاري وأبا خيثمة زهر بن حرب وسويد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجمحي وخلقا سواهم روى عنه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلمة القطان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أبراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي قال ابن ماجة رحمه الله عرضت هذه النسخة يعني كتابه في السنن على أبي زرعة فنظر فيه وقال أظن هذه إن وقعت في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع كلها أو قال أكثرها ثم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام قال جعفر بن إدريس في تاريخه مات أبو عبد الله بن ماجة يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة 372 وسمعته يقول ولدت في سنة 902

القزية بالزاي كذا أملاه علي المفضل بن أبي الحجاج وهو حصن باليمن

باب القاف والسين وما يليهما

قسا بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضي من قسا يقسو وهو الصلابة في كل شيء وقسا موضع بالعالية قال ابن أحمر بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به الحنينا وقيل قسا قرية

بمصر تنسب إليها الثياب القسية التي جاء فيها النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ذكر بعد في قس وقال ثعلب في قول الراعي وما كانت الدهنا لها غير ساعة وجو قسا جاوزن
واليوم يصبح قال قسا قارة ببلاد تميم يقصر ويمد تقول بنو ضبة إن قبر ضبة بن أد بها وتكنوا فيها أبا
مانع أي منعناها

قساء بالكسر والمد ذو قساء موضع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة
يجوز أن يكون جمع قسوة مثل قصعة وقصاع

قساء بالضم والمد قرأت بخط ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خط الوزير المغربي قسا منونا
وقساء ممدودا موضع وقسا موضع غير منون هذا نص عليه ولم يحتج قال ابن الأعرابي أقسى
الرجل إذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف وأما قساء فهو على قسواء على
فعلاء في الأصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الأزهري وقال جران العود النميري وكان فؤادي قد صحا
ثم هاجه حمائم ورق بالمدينة هتف كأن هدير الظالع الرجل وسطها من البغي شريب يغرد مترف
يذكرنا أيامنا بسويقة وهضب قساء والتذكر يشعف فبت كأن الليل فينان سدرة عليها سقيط من
ندى الليل ينطف أراقب لوحا من سهيل كأنه إذا ما بدا من آخر الليل يطرف

قساس بالضم وبعد الألف سين أخرى جبل لبني نمير وقال غيره قساس جبل لبني أسد وإذا قيل
بالصاد فهو جبل لهم أيضا فيه معدن من حديد تنسب السيوف القساسية إليه قال الراجز يصف
فأسا أخضر من معدن ذي قساس كأنه في الحيد ذي الأضراس يرمى به في البلد الدهاس وقال
أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشا في الشعب ألا أبلغا عني على ذات بيننا لؤيا وخصا من
لؤي بني كعب ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في أول الكتب وأن الذي ألصقتم من
كتابكم لكم كائن نحسا كراغية السقب أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا
كذي ذنب فلسنا ورب البيت نسلم أحمدا لعزاء من عض الزمان ولا كرب ولما تبن منا ومنكم سوالف
وأيد أترت بالقساسية الشهب بمعترك ضنك ترى كسر القنا به والنسور الطخم يعكفن كالشرب
وقال أبو منصور ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القساسي ولا أدري إلى ما نسب
وقال شمر قساس يقال إنه معدن الحديد بأرمينية نسب السيف إليه قال جرير إن القساسي الذي
تعصى به خير من الإلف الذي تعطى

به وقساس أو قساس بالفتح معدن العقيق باليمن قال جران العود ذكرت الصبا فانهلت العين تذرف
وراجعك الشوق الذي كنت تعرف وكان فؤادي قد صحا ثم هاجني حمائم ورق بالمدينة هتف تذكرنا
أيامنا بسويقة وهضب قساس والتذكر يشعف

قسامل بالفتح قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم القساملة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل
هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطىء دجلة رأيتها وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في
اللغة

قسام بالفتح والتخفيف وآخره ميم قال أبو عبيد القسام والقسامة الحسن قالوا القسامي الذي
يطوي الثياب وقسام اسم موضع قال بعضهم فهممت ثم ذكرت ليل لقاحنا بلوى عنيزة أو بنعف

قسام هكذا ضبطه الأديبي ونقل عن ابن خالويه قشام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هناك
قسر اسم لجبل السراة ورد ذلك في حديث نبوي ذكره أبو الفرج الأصبهاني في خبر عبد الله القسري روى عن خالد بن يزيد عن إسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أين لك يا أسد هذه النبعة فقال يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال الثقفي يا رسول الله الجبل لنا أم لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الجبل جبل قسر به سمي قسر بن عبقر فقال يا رسول الله ادع لي فقال اللهم اجعل نصرك ونصر دينك في عقب أسد ابن كرز هذا خبر والله أعلم به فإن عقب أسد كانوا شر عقب وإنه جد خالد بن عبد الله القسري ولم يكن أضر على الإسلام منه فإنه قاتل عليا رضي الله عنه في صفين ولعنه على المنابر عدة سنين
القس بالفتح وهو في اللغة النميمة وقيل تتبع الشيء وطلبه قال الليث قس موضع في حديث علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي قال أبو عبيد قال عاصم بن كليب وهو الذي روى الحديث سألنا عن القسي فقيل هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير قال أبو بكر بن موسى القس ناحية من بلاد الساحل قريبة إلى ديار مصر تنسب إليها الثياب القسية التي جاء النهي فيها وقال شمر قال بعضهم القسي القزي أبدلت زايه سينا وأنشد لربيعة بن مقروم جعلن عتيق أنماط خدورا وأظهرن الكداري والعهونا على الأحداج واستشعرن ريطا عراقيا وقسيا مصونا قلت وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له القس مشهور يجلب منه أنواع من الثياب والمآزر الملونة وهي أفخر من كل ما يجلب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيل الذي يصبغ به وهو أيضا أفضل أنواعه وحدثني أحد أثبات المصريين قال سألت عرب الجفار عن القس فأريت شبيها بالتل عن بعد فقيل لي هذا القس وهو موضع قريب من الساحل بين الفرما والعريش خراب لا أثر
فيه وقال الحسن بن محمد المهلبي المصري الطريق من الفرما إلى غزة على الساحل من الفرما إلى رأس القس وهو لسان خارج في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنة وماء عذب ويزرعون زرعا ضعيفا بلا ثور ميلا وهذا يؤيد ما حكاه لي المقدم ذكره وكان الحاكي لهذا قد صنف للعزيز صاحب مصر كتابا وكانت ولايته في سنة 365 ووفاته في سنة 836
قسطانة بالضم ويروى بالكسر وبعد الألف نون قرية بينها وبين الري مرحلة في طريق ساوة يقال لها كستانة ينسب إليها أبو بكر محمد بن الفضل بن موسى بن عزرة بن خالد بن زيد بن زياد ابن ميمون الرازي القسطاني مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه يروي عن محمد بن خالد بن حرملة العبدي وهدبة بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مخلد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقا وقال سليم بن أيوب أرى أصلنا من قسطانة وهو على باب الري
قسطرة بضم الطاء وتشديد الراء مدينة بالأندلس من عمل جيان بينها وبين بياسة
القسطل بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو في لغة العرب الغبار الساطع وفي لغة

أهل الشام الموضع الذي تفترق منه المياه وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يؤكل وهو موضع بين حمص ودمشق وقيل هو اسم كورة هناك رأيتها

و قسطل موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة قال كثير سقى الله حيا بالموقر دارهم إلى قسطل البلقاء ذات المحارب سواري تنحى كل آخر ليلة وصوب غمام باكرات الجنائب

قسطلة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء مدينة بالأندلس قد نسب إليها جماعة من أهل الفضل منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي كاتب الإنشاء لابن أبي عامر وكان شاعرا مفلقا

قسطنطينية ويقال قسطنطينة بإسقاط ياء النسبة قال ابن خرداذبه كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا ونزل بعمورية منهم ملكان وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلا وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضا برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل إلى بزنطية وبنى عليها سورا وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم إلى اليوم واسمها إصطنبول وهي دار ملك الروم بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه والحكايات عن عظمها وحسنها كثيرة ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانباها الغربي والجنوبي في البر وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعا وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة بينها وبين البحر فرجة نحو خمسين ذراعا وذكر أن لها أبوابا كثيرة نحو مائة باب منها باب الذهب وهو حديد مموه بالذهب وقال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عم له قتل بقسطنطينية ذكرت أخي فعاودني رداع القلب والوصب أبو الأضياف والأيتا م ساعة لا يعد أب

أقام لدى مدينة آ ل قسطنطين وانقلبوا وهي اليوم بيد الأفرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وأربعون درجة وهي في الإقليم السادس طالعها السرطان ولها شركة في النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفة والردف أيضا سبع درج ولها في رأس الغول عرضه كله وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليست هذه المدينة كسائر المدن لأن لها شركة في كواكب الشمال ومن ههنا صارت دار ملك وقيل طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وأربعون درجة قال الهروي ومن المناير العجيبة منارة قسطنطينية لأنها منارة موثقة بالرصاص والحديد والبصرم وهي في الميدان إذا هبت عليها الرياح أمالتها شرقا وغربا وجنوبا وشمالا من أصل كرسيها ويدخل الناس الخزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه وفي هذا الموضع منارة من النحاس وقد قلبت قطعة واحدة إلا أنها لا يدخل إليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد ألبست بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فإنها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليشير وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة في الجو وقد فتح كفه وهو يشير إلى بلاد الإسلام ويده اليسرى فيها كرة وهذه

المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر وقد اختلفت أقاويل الناس فيها فمنهم من يقول إن في يده طلسما يمنع العدو من قصد البلد ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب ملكت الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئا

قسطيلية بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تشبه دمشق قال ابن حوقل في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبيرة قسطيلية قال وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قسب كثير يجلب إلى إفريقية لكن ماءها غير طيب وسعرها غال وأهلها شراة وهبية وإباضية وقال البكري ما يدل على أن قسطيلية التي بإفريقية كورة فقال فأما بلاد قسطيلية فإن من مدنها توزر والحمة ونفطه وتوزر هي أمها وهي مدينة كبيرة وقد مر شرحها وشرح قسطيلية في توزر بأتم من هذا

قسطون حصن كان بالروج من أعمال حلب نزل عليه أبو علي الحسن بن علي بن ملهم العقيلي في سنة 844 فقاتله وقل الماء عند أهله فأنزلهم على الأمان وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فوجد فيه ألفا من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلها ميتة وخربه

قسمل بالفتح ثم السكون موضع

القسم بالفتح ثم السكون مصدر قسمت الشيء أقسمه قسما اسم موضع عن الأديبي

القسميات كأنه جمع قسمية موضع في شعر زهير

قس الناطف بضم أوله والناطف بالنون وآخره فاء وهو موضع قريب من الكوفة على شاطىء الفرات الشرقي والمروحة موضع بشاطىء الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة 31 في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لأبي عبيد إما أن تعبر إلينا أو نعبر إليك فقال بل نحن نعبر إليكم فنهاه أهل الرأي عن العبور فلج وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفي هذه الوقعة قتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي وكان النصر في هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويعرف هذا اليوم أيضا بيوم الجسر

قسنطانة حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس منها أبو الوليد بن خميس القسنطاني من وزراء بني مجاهد العامري

قسنطينية بضم أوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء مدينة وقلعة يقال لها قسنطينية الهواء وهي قلعة كبيرة جدا حصينة عالية لا يصلها الطير إلا بجهد وهي من حدود إفريقية مما يلي المغرب لها طريق واتصال بآكام متناسقة جنوبيها تمتد منخفضة حتى تساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة وإليها ينتهي رحيل عرب إفريقية مغربين في طلب الكلإ وتزاور عنها قلعة بني حماد ذات الجنوب في جبال وأراض وعرة قال أبو عبيد البكري من القيروان إلى مجانة ثم إلى مدينة ينجس ومن مدينة ينجس إلى قسنطينية وهي مدينة أزلية

كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحصن منها وهي على ثلاثة أنهار عظام تجري فيها السفن قد أحاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون أشقار تفسيره سوداء وتقع هذه الأنهار في خندق بعيد القعر متناهي البعد قد عقد في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بني عليها قنطرة ثانية ثم بني على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بني فوق ذلك بيت ساوى حافتي الخندق يعبر عليه إلى المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعمقه وبعده ومن مدينة قسنطينية إلى مدينة ميلة وإليها ينسب علي بن أبي القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني المتكلم الأشعري قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وخرج إلى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقي الأئمة ثم عاد إلى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرج بن الصوفي وما أظنه روى شيئا من الحديث لكن قرأ عليه بعض كتب الأصول وكان يذكر عنه أنه كان يعمل كيمياء الفضة ورأيت له تصنيفا في الأصول سماه كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية وتوفي بدمشق ثامن عشر رمضان سنة 915

القسومية موضع في ديار بني يربوع قرب طلح

القسوميات بالفتح قال صاحب العين الأقاسيم الحظوظ المقسومة بين العباد الواحدة أقسومة فإن كان مشتقا فإن الكلمة لما طالت أسقطت ألفها لتخفف عليهم وهو قال القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين وهي ثمد فيها ركايا كثيرة والثمد ركايا تملأ فتشرب مشاشتها من الماء ثم ترده قال زهير فعرسوا ساعة في كثب أسنمة ومنهم بالقسوميات معترك

قسياء بضم أوله وبعد السين ياء مثناة من تحت والألف ممدودة بوزن شركاء فيجوز أن يكون جمع قسي كشريك وشركاء وكريم وكرماء وهو قياس في جمع الصفات إما من اسم القبيلة أو من قولهم عام قسي إذا كان شديدا لا مطر فيه وهو اسم جبل

قسياثا موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد رضي الله عنه

قسيان بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة مثناة من تحت وألف وآخره نون اسم واد وقيل صحراء وهو في شعر ابن مقبل قال ثم استمروا وألقوا بيننا لبسا كما تلبس أخرى النوم بالوسن شقت قسيان وازورت وما علمت من أهل تربان من سوء ومن حسن كذا ضبطه الأزدي بخطه قال قسيان واد ووجدت في العقيق موضعا قيل في شعر فجاء بالتخفيف وهو ألا رب يوم قد لهوت بقسيان ولم يك بالزميلة الورع الواني فلعله غيره أو يكون خففه ضرورة أو يكون الأول غلطا

القسيم بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم الذي يقاسمك أرضا أو دارا أو مالا بينك وبينه وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها و ذات القسيم واد باليمامة

قسين بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون كورة من نواحي الكوفة

قسي كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد قال الفرزدق فخرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى ذي قسي وهو طريق اليمن من البصرة إذا رجل قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلت عن الراحلة وسجدت شكرا لله تعالى فرجعت فمدحت

عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلت وقفت بأعلى ذي قسي مطيتي أمثل في مروان وابن زياد
فقلت عبيد الله خيرهما أبا وأدناهما من رأفة وسداد
باب القاف والشين وما يليهما
قشاب بخط اليزيدي موضع في شعر الفضل بن العباس اللهبي حيث يقول سلي عالجت عليا عن
شبابي وجاورت القناطر أو قشابا ألسنا آل بكر نحن منها وإذا كان السلام بها رطابا لنا الحجران
منها والمصلى وولانا العليم بها الحجابا
قشار موضع في شعر خداش عن نصر
قشارة بالضم والتخفيف وهو ما يقشر عن شجرة من شيء رقيق وهو ماء لأبي بكر بن كلاب
قشاقش بلد بحضر موت يسكنه كندة ويقال له كسر قشاقش قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن
الطائي وأوطن منا في قصور براقش فما ود وادي الكسر كسر قشاقش
إلى قينان كل أغلب رائش بهاليل ليسوا بالدناء الفواحش ولا الحلم إن طاش الحليم بطائش
والكسر قرى كثيرة
قشام بالضم القشم شدة الأكل وخلطه والقشام اسم لما يؤكل مشتق من القشم والقشامة ما
يبقى من الطعام على الخوان قال الأصمعي إذا انتفض البسر قبل أن يصير بلحا قيل أصابه القشام
وقشام اسم جبل عن ابن خالويه وذكر بإسناده أنه قال قالت أنيسة زوجة جبيهاء الأشجعي
لجبيهاء واسمه يزيد بن عبيد بن غفيلة لو هاجرت بنا إلى المدينة وبعت إبلك وافترضت في العطاء
كان خيرا لك قال أفعل فأقبل بها وبإبله حتى إذا كان بحرة واقم في شرقي المدينة شرعها حوضا
وأقام يسقيها فحنت ناقة منها ونزعت إلى وطنها وتبعتها الإبل فطلبها ففاتته فقال لزوجته هذه
الإبل لا تعقل تحن إلى أوطانها فنحن أولى بالحنين منها أنت طالق إن لم ترجعي فقالت فعل الله
بك وفعل ورجع إلى وطنه وقال قالت أنيسة بع تلادك والتمس دارا بيثرب ربة الآطام تكتب عيالك
في العطاء وتفترض وكذاك يفعل حازم الأقوام إذ هن عن حسبي مذاود كلما نزل الظلام بعصبة
أغتام إن المدينة لا مدينة فالزمي حقف الستار وقنة الارجام يحلب لك اللبن الغريض وينتزع بالعيش
من يمن إليك وشام وتجاوري النفر الذين بنبلهم أرمي العدو إذا نهضت أرامي الباذلين اذا طلبت
تلادهم والمانعي ظهري من الجرام
قشان بالفتح ناحية بالأهواز قريبة من الفندم من عملها عن نصر
قشاوة بالضم وبعد الألف واو يقال قشوت القضيب أي خرطته وأقشوه أنا قشوا والمقشو منه
قشاوة وقشاوة ضفيرة والضفيرة المسناة المستطيلة في الأرض كانت بها وقعة لبني شيبان على
سليط بن يربوع قال الأصمعي ولبني أبي بكر في أعالي نجد القشاوة قال أبو أحمد قشاوة القاف
مضمومة والشين معجمة أسر فيه من فرسان بني تميم أبو مليل عبد الله بن الحارث أسره
بسطام بن قيس وقتل ابناه بجير وحريب الأجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم وفيه قيل
أسرنا مالكا وأبا مليل وخرقنا الأجيمر بالعوالي وقال جرير بئس الفوارس يوم نعف قشاوة والخيل
عادية على بسطام ويروى قنع قشاوة قال زيد الخيل نحن الفوارس يوم نعف قشاوة إذ ثار نقع

كالعجاجة أغبر يوحون مالكهم ونوحي مالكا كل يحض على القتال ويذمر صدر النهار يدر كل وتيرة بأسنة منها سمام تقطر
فتواهقوا رسلا كأن شريدهم جنح الظلام نعام سيف نفر ونحا على شيبان ثم فوارس لا ينكلون إذا الكماة تنزر
قشب حصن من قطر سرقسطة ينسب إليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي المقري لقيه السلفي بالإسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاور مكة مدة قال وقرأ علي بعد رجوعه من مكة وتوجه إلى الأندلس
قشبرة بضم أوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قشوبرة بواو وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم شنشلة بالأندلس ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي ومحمد بن زيد الكراني وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند وكان عالما بالهندسة وتوفي بسمرقند فيما بلغني
قشتالة إقليم عظيم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الأفرنج
قشتليون بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وياء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون حصن من أعمال شنتبرية بالأندلس
القشر بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحائه اسم أجبل كذا قاله العمراني
القشم بالفتح ثم السكون والقشم شدة الأكل والقشم أيضا البسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك و القشم اسم موضع
قشمير بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مدينة متوسطة لبلاد الهند قال إنها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يضرب بنسائهم المثل لهن قامات تامة وصورة سوية وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ تباع الجارية منهن بمائتي دينار وأكثر قال مسعر بن مهلهل في رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين وخرجنا من جاجلى إلى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كله وأتم طاعة ولهم أعياد في رؤوس الأهلة وفي نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريا وأكلهم البر ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون قال وسرت منها إلى كابل وقد ذكرها بعض الشعراء فقال وجولت الهنود وأرض بلخ وقشميرا وأدتني الكميت
القشيب بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة والقشيب في اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب إذا كانا مسمومين والقشيب الجديد من كل شيء والقشيب الخلق وهو من الأضداد عن ابن الأعرابي والقشيب قصر باليمن عجيب في جميع أموره وكان الذي بناه من ملوكهم شرحبيل بن يحصب وكان في بعض أركانه لوح من الصفر مكتوب فيه الذي بنى هذا القصر توبل وشجرا أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة وأعرابها وفي القشيب يقول

علقمة بن مرثد بن علس ذي جدن
أقفر من أهله القشيب وبان عن أهله الحبيب
باب القاف والصاد وما يليهما
القصا بالضم والقصر كأنه جمع الأقصى مثل الأصغر والصغر والآخر والأخر والأعلى والعلى اسم ثنية باليمن
قصاص بالضم وقصاص الشعر نهاية منبته يقال ضربه على قصاص شعره وقصاص شعره وقصاص شعره وهو جبل لبني أسد
قصاصة بمعنى الذي قبله موضع
قصائرة بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت وراء علم مرتجل لاسم جبل في شعر النابغة ألا أبلغا ذبيان عني رسالة فقد أصبحت عن مذهب الحق جائره فلو شهدت سهم وأبناء مالك فتعزرني من مرة المتناصره لجاؤوا بجمع لم ير الناس مثله تضاءل منه بالعشي قصائره وقال عباد بن عوف المالكي الأسدي لمن ديار عفت بالجزع من رمم إلى قصائرة فالجفر فالهدم
القصبات بالفتح جمع قصبة وقصبة القرية والقصر وسطه وقصبة الكورة مدينتها العظمى و القصبات مدينة بالمغرب من بلاد البربر و القصبات من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مسيلمة
قصدار بالضم ثم السكون ودال بعدها ألف وراء ناحية مشهورة قرب غزنة وقد تقدم في قزدار وأنها من بلاد الهند وكلا القولين من كتاب السمعاني وذكر أبو النضر العتبي في كتاب اليميني أن قصدار من نواحي السند وهو الصحيح و قصدار قصبة ناحية يقال لها طوران وهي مدينة صغيرة لها رستاق ومدن قال الإصطخري والغالب عليها رجل يعرف بمعمر بن أحمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركابان وهي ناحية خصيبة واسعة الأسعار وبها أعناب ورمان وفواكه وليس بها نخل قال صاحب الفتوح وولى زياد المنذر بن الجارود العبدي ويكنى أبا الأشعث ثغر الهند فغزا البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا وبث السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشتى بها وكان سنان بن سلمة المحبق الهذلي فتحها قبله إلا أن أهلها انتقضوا وبها مات وقد قيل فيه حل بقصدار فأضحى بها وفي القبر لم يقفل مع القافلين لله قصدار وأعنابها أي فتى دنيا أجنت ودين
قصران الداخل وقصران الخارج بلفظ التثنية وما أظنهم ههنا يريدون به التثنية إنما هي لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم مردان وزنان في جمع مرد وهو الرجل وزن وهي المرأة وهما ناحيتان كبيرتان بالري في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على ولاة الري فضلا على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يتملك الري وأكثر فواكه الري من نواحيه وينسب إليه أبو العباس أحمد بن الحسين بن أبي القاسم بن علي بن بابا القصراني الأذوني من أهل قصران الخارج وأذون من قراها وكان شيخا من مشايخ الزيدية صالحا يرحل إلى الري أحيانا يتبرك به الناس سمع المجالس المائتين لأبي سعد
إسماعيل بن علي السمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن علي ابن السمان عنه وكان مولده بأذون سنة 594 روى عنه السمعاني بأذون

و قصران أيضا مدينة بالسند عن الحازمي
القصران تثنية القصر وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون إلى العلوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما عن يمين السوق وشماليه والأمير فارس الدين ميمون القصري الذي كان بالشام مشهورا بالشجاعة والعظم منسوب إليه لإنه ممن رأى في هذا القصر في أيام أولئك وكان أصله أفرنجيا مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان من مماليك صلاح الدين ظهرت شجاعته فقاد الجيوش إلى أن مات بحلب في رمضان سنة 616
و القصران أيضا مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين
القصر لهذا اللفظ بهذا الوزن معان منها القصر الغاية يقال قصرك أن تفعل كذا أي غايتك والقصر المنع والقصر ضم الشيء إلى أصله الأول والقصر تضييق قيد البعير والقصر في الصلاة معروف والقصر العشي والقصر قصر الثوب معروف والقصر المراد به ههنا هو البناء المشيد العالي المشرف مشتق من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام أي محبوسات في خيام من الدر مجوفات ويقال قد قصرهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم والقصر في مواضع كثيرة إلا أنه في الأعم الأكثر مضاف وأنا أرتب على الحروف ما أضيف إليه ليسهل تطلبه وإنما فعلنا ذلك لأن أكثر من ينسب إلى هذه المواضع يقال له القصري وربما غلب اسم القصر ونسب إلى ما أضيف إليه
القصر الأبيض والقصر الأبيض من قصور الحيرة ذكر في الفتوح أنه كان بالرقة وأظنه من أبنية الرشيد وجد على جدار من جدرانه مكتوبا حضر عبد الله بن عبد الله ولأمر ما كتمت نفسي وغيبت بين الأسماء اسمي في سنة 503 ويقول سبحان من تحلم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية إخوتي ما أذل الغريب وإن كان في صيانة وأشجى قلب المفارق وإن كان آمنا من الخيانة وأمور الدنيا عجيبة والأعمار فيها غريبة
وذو اللب لا يلوي إليها بطرفه ولا يقتفيها دار مكث لا بقا تأمل تر بالقصر خلقا تحسه خلا بعد عز كان في الجو قد رقا وأمر ونهي في البلاد ودولة كأن لم تكن فيه وكان به الشقا
قصر أبي الخصيب بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأساقف وهو أحد المتنزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة إلى سطح آخر أفيح في غاية الحسن وهو عجيب الصنعة وأبو الخصيب بن ورقاء مولى المنصور أحد حجابه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين وفي قصر أبي الخصيب يقول بعضهم يا دار غير رسمها مر الشمال مع الجنوب بين الخورنق والسدي ر فبطن قصر أبي الخصيب فالدير فالنجف الأشم جبال أرباب الصليب
قصر ابن عامر من نواحي مكة قال عمر بن أبي ربيعة ذكرتك يوم القصر قصر ابن عامر بخم فهاجت عبرة العين تسكب فظلت وظلت أينق برحالها ضوامر يستأنين أيام أركب أحدث نفسي والأحاديث جمة وأكبر همي والأحاديث زينب إذا طلعت شمس النهار ذكرتها وأحدث ذكراها إذا الشمس تغرب وإن لها دون النساء لصحبتي وحفظي لها بالشعر حين أشبب وإن الذي يبغي رضاي بذكرها إلي وإعجابي بها يتحبب

قصر ابن عفان قال أبو الحسن المدائني كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى عبد الله ابن عامر أن اتخذ دارا ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا فاتخذ القصر الذي يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما فضاء كان لدوابهم وإبلهم
قصر ابن عوان كان بالمدينة وكان ينزل في شقه اليماني بنو الجذماء حي من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج عن نصر
قصر الأحمرية من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي عمر في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء في أيامنا هذه وفي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الأحمرية
قصر الأحنف كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة 23 في أيام عثمان وإمارة عبد الله ابن عامر فحاصر حصنا يقال له سنوان ثم صالحهم على مال وأمنهم يقال لذلك الحصن قصر الأحنف ينسب إليه أبو يوسف رافع بن عبد الله القصري روى عن يوسف بن موسى المروروذي سمع منه بقصر الأحنف بن قيس أبو سعيد محمد بن علي بن النقاش
قصر الإفريقي مدينة جامعة على مشرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة
قصر أصبهان ويقال له باب القصر إلا أن النسبة إليه قصري وإليه ينسب الحسين بن معمر القصري ذكره السمعاني من مشايخه في التحبير
قصر أم حبيب هي أم حبيب بنت الرشيد بن المهدي وهو من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان إقطاعا من الرشيد لعباد بن الخصيب ثم صار جميعه للفضل ابن الربيع ثم صار جميعه لأم حبيب بنت الرشيد في أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء إلى أن صرن يجعلن في قصر المهدي بالرصافة
قصر أم حكيم بمرج الصفر من أرض دمشق هو منسوب إلى أم حكيم بنت يحيى ويقال بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن العاصي بن أمية وأمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام وإليها ينسب أيضا سوق أم حكيم بدمشق وهو سوق القلائين وكانت معاقرة للشراب ومن قولها ألا فاسقياني من شرابكما الورد وإن كنت قد أنفدت فاسترهنا بردي
سواري ودملوجي وما ملكت يدي مباح لكم نهب فلا تقطعا وردي ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها في أي شيء تفكرين فقالت في قول جميل فما مكفهر في رحى مرجحنة ولا ما أسرت في معادنها النحل بأحلى من القول الذي قلت بعدما تمكن من حيزوم ناقتي الرحل فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحلاه ووصفه لقد كنت أحب أن أعلمه فضحك هشام وقال هذا شيء قد أحب عمك يعني أباه أن يعلمه وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمه فقالت إذا استأثر الله بشيء فاله عنه
قصر أنس بالبصرة ينسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قصر أوس بالبصرة أيضا ينسب إلى أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة

بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الأيام الأموية وإياه عنى ابن أبي عيينة بقوله بغرس كأبكار الجواري وتربة كأن ثراها ماء ورد على مسك فيا حسن ذاك القصر قصرا ونزهة ويا فيح سهل غير وعر ولا ضنك كأن قصور القوم ينظرن حوله إلى ملك موف على قبة الملك يدل عليها مستطيلا بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

قصر باجة مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها

قصر بني خلف بالبصرة ينسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد ابن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة

قصر بني عمر بغوطة دمشق قرية منها نشبة بن حندج بن الحسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المري القصري حدث عن وجوده في كتاب جده الحسين وروى عنه تمام الرازي وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة 053 قاله أبو القاسم الحافظ

قصر بهرام جور أحد ملوك الفرس قرب همذان بقرية يقال لها جوهستة والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغرفه وشرفه وسائر حيطانه فإن كان مبنيا بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فإنه لعجب وإن كان حجرا واحدا فكيف نقرت بيوته وخزائنه وممراته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جدا كثير المجالس والخزائن والغرف وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئا من أخبار ملوكهم وسيرهم وفي كل ركن من أركانه صورة جارية عليه كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية وقد ذكر في موضعه

قصر جابر وأكثر ما يسمى مدينة جابر بين الري وقزوين من ناحية دستبى ينسب إلى جابر أحد بني زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

قصر الجص قصر عظيم قرب سامراء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة وقد تقدم ذكره وعنده قتل بختيار بن معز الدولة بن بويه قتله عضد الدولة ابن عمه

قصر حجاج محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ أبو القاسم

قصر حيفا بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء موضع بين حيفا وقيسارية ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري سكن حلب وكان فقيها فاضلا حسن الكلام في المسائل تفقه بالعراق في النظامية مدة على أبي الحسن الكيا الهراسي وأبي بكر الشاشي وعلق المذهب والخلاف والأصول على أسعد الميهني وأبي الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب الزينبي وارتحل إلى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل إلى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درس بها إلى أن مات في سنة 345 أو 445 وقال الحافظ أبو القاسم مات بحلب سنة 245

قصر رافع بن الليث بن نصر بن سيار بسمرقند ينسب إليه محمد بن يحيى بن الفتح بن معاوية بن

صالح البزاز السمرقندي كنيته أبو بكر يعرف بالقصري يروي عن عبد الله بن حماد الآملي وغيره قال أبو سعد الإدريسي إنما سمي بالقصري لسكناه قصر رافع بن الليث
قصر الرمان من نواحي واسط ذكرناه في رمان وقد نسب إليها الرماني
قصر روناش بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة والنون وآخره شين معجمة من كور الأهواز وهو الموضع المعروف بدزبهل ومعناه قلعة القنطرة ينسب إليه جماعة وافرة منهم أبو إبراهيم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري أحد العباد المجتهدين قرىء عليه في سنة 755
قصر ريان في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى قرب باعشيقا بها قبر الشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنى المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل وله كرامات ظاهرة
قصر الريح بكسر الراء والياء المثناة من تحت والحاء المهملة قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي خطيبها
قصر زربي بالبصرة في سكة المربد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن أبي قتيبة ابن مسلم وكان يليه غلام يقال له زربي فلما كثر ولد مسلم بن عمرو وتقاسموه قال مسكين الدارمي أقمت بقصر زربي زمانا ومربده فدار بني بشير لعمرك ما الكناسة لي بأم ولا بأب فأكرم من كبير
قصر الزيت بلفظ الزيت الذي يؤكل ويسرج من الأدهان بالبصرة قريب من كلائها ينسب إليها القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي بردة القصري المعتزلي قاضي فارس له كتاب في الانتصار لسيبويه على أبي العباس المبرد في كتاب الغلطة وله كتاب في إعجاز القرآن سألها أبو عبد الله البصري
قصر السلام من أبنية الرشيد بن المهدي بالرقة
قصر الشمع بلفظ الشمع الذي يستصبح به وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه أن الفرس لما اشتد ملكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام ومصر
بدأت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلا لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم فلما ظهرت الروم تممت بناءه وحصنته وجعلته حصنا مانعا ولم تزل فيه إلى أن نازله المسلمون مع عمرو بن العاص كما ذكرناه في الفسطاط ففتحه وهيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخان اليوم وتحته مسجد معلق أحدثه المسلمون وهذا القصر يعرف ببابليون وقد ذكر في موضعه ولا أدري لم سمي بالشمع
قصر شعوب قصر عال مرتفع ذكر في الشين في شعوب قال عمر بن أبي ربيعة لعمرك ما جاورت غمدان طائعا وقصر شعوب أن أكون بها صبا ولكن حمى أضرعتني ثلاثة مجرمة ثم استمرت بنا غبا
قصر شيرين بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء أخرى ونون وشيرين بالفارسية الحلو وهو اسم حظية كسرى أبرويز وكانت من أجمل خلق الله والفرس يقولون

كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنيه وعواده بلهبذ وقصر شيرين موضع قريب من قرميسين بين همذان وحلوان في طريق بغداد إلى همذان وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكل الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن الإحاطة بها وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومتنزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد وحجرات تدل على طول وقوة قال محمد بن أحمد الهمذاني كان السبب في بناء قصر شيرين وهو إحدى عجائب الدنيا أن أبرويز الملك وكان مقامه بقرميسين أمر أن يبنى له باغ يكون فرسخين في فرسخين وأن يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسة أرغفة من الخبز ورطلين لحما ودورق خمر فأقاموا في عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تم واستحكم صاروا إلى البلهبذ المغني وسألوه أن يخبر الملك بفراغهم مما أمروا به فقال أفعل فعمل صوتا وغناه به وسماه باغ نخجيران أي بستان الصيد فطرب الملك عليه وأمر للصناع بمال فلما سكر قال لشيرين سليني حاجة فقالت حاجتي أن تصير في هذا البستان نهرين من حجارة تجري فيهما الخمور وتبني لي بينهما قصرا لم يبن في مملكتك مثله فأجابها إلى ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنسي ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهبذ ذكره حاجتي ولك علي أن أهب لك ضيعتي بأصبهان فأجابها إلى ذلك وعمل صوتا ذكره فيه ما وعد به شيرين وغناه إياه فقال أذكرتني ما كنت قد أنسيته وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبني على أحسن ما يكون وأحكمه ووفت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله إلى هناك فلذلك صار من ينتمي إليه بأصبهان وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك يا طالبي غرر الأماكن حيوا الديار ببرزماهن وسلوا السحاب تجودها وتسح في تلك الأماكن وتزور شبديز الملوك وتنثني نحو المساكن واها لشيرين التي قرعت فؤادك بالمحاسن
تمضي على غلوائها لا تستكين ولا تداهن واها لمعصمها المليح وللسوالف والمغابن في كفها الورق الممس ك والمطيب والمداهن وزجاجة تدع الحكي م إذا انتشى في زي ماجن أنعظت حين رأيتها واهتاج مني كل ساكن فسقى رباع الكسروي ة بالجبال وبالمدائن دان يسف ربابه وتناله أيدي الحواصن إنما قاله لأن صورتها مصورة في قصرها كما ذكرناه في شبديز وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرت بعضها في شبديز
قصر الطوب بضم الطاء وآخره باء موحدة وهو الآجر بلغة أهل مصر بإفريقية وقد ذكرته في طوب
قصر الطين بكسر الطاء وآخره نون من قصور الحيرة وقصر الطين قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشماسية
قصر العباس بن عمرو الغنوي كان أميرا مشهورا في أيام المقتدر بالله يتولى أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة 872 إلى البحرين لقتال أبي سعيد الجنابي فالتقيا فظفر الجنابي وقتل جميع من كان مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات ومات في سنة 503 وهو يتقلد أمور الحرب بديار مضر فرتب مكانه وصيف البكتمري فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وولي مكانه جني الصفواني وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو

سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطل على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط فلما وقع بصره علي قال اقرأ ما ههنا فتأملت فإذا على الحائط مكتوب يا قصر عباس بن عم رو كيف فارقك ابن عمرك قد كنت تغتال الدهور فكيف غالك ريب دهرك واها لعزك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك وتحته مكتوب وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة 133 وهو سيف الدولة وتحته ثلاثة أبيات يا قصر ضعضعك الزما ن وحط من علياء فخرك ومحا محاسن أسطر شرفت بهن متون جدرك واها لكاتبها الكري م وقدرها الموفي بقدرك وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة 362 قلت أنا وهو أبو تغلب ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبدالله بن حمدان بخطه سنة 362 قلت أنا وهو أبو تغلب
ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة وتحته مكتوب يا قصر ما فعل الألى ضربت قبابهم بقعرك أخنى الزمان عليهم وطواهم تطويل نشرك واها لقاصر عمر من يحتال فيك وطول عمرك وتحته مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة 883 قلت هذا والد قرواش بن المقلد أحد أمراء بني عقيل العظماء وتحت ذلك مكتوب يا قصر أين ثوى الكرا م الساكنون قديم عصرك عاصرتهم فبددتهم وشأوتهم طرا بصبرك ولقد أطال تفجعي يا ابن المسيب رقم سطرك وعلمت أني لاحق بك مدئب في قفي إثرك وتحته مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة 104 قال أبو الهيجاء فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا قال الساعة وقد هممت بهدم هذا القصر فإنه مشؤوم إذ دفن الجماعة فدعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعيانه ما ترى قال وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع إن الذي قسم المعيشة في الورى قد خصني بالسير في الآفاق مترددا لا أستريح من العنا في كل يوم أبتلى بفراق
قصر عبد الجبار بنيسابور وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان ولي خراسان للمنصور سنة 041 ثم خلع طاعة المنصور فأنفذ إليه من قتله وكان في أول أمره كاتبا وإلى هذا القصر ينسب محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله القصري سمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه روى عنه علي بن عيسى ومحمد بن إبراهيم الهاشمي
قصر عبد الكريم مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس قد نسب إليه بعضهم
قصر العدسيين جمع العدسي الذي يطبخ العدس وهو قصر كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرماح بن عامر المذمم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة وإنما نسبوا إلى أمهم عدسة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبي كذا قال ابن الكلبي في جمهرته وهو أول

شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق
قصر عروة هو بالعقيق منسوب إلى عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد روى عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمتي خسف وقذف وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة فبلغني أنه قد ظهر ذلك فتنحيت عن المدينة وخشيت أن يقع وأنا بها فنزلت العقيق وبنى به قصره المشهور عند بئره وقال فيه لما فرغ منه
بنيناه فأحسنا بناه بحمد الله في وسط العقيق تراهم ينظرون إليه شزرا يلوح لهم على وضح الطريق فساء الكاشحين وكان غيظا لأعدائي وسر به صديقي وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق في قصر أبيه فقيل له لم تركت المدينة فقال لأني كنت بين رجلين حاسد على نعمة وشامت بنكبة وقال عامر بن صالح في قصر عروة حبذا القصر ذو الطهارة والبئ ر ببطن العقيق ذات الشبات ماء مزن لم يبغ عروة فيها غير تقوى الإله في المقطعات بمكان من العقيق أنيس بارد الظل طيب الغدوات و قصر عروة أيضا قرية من نواحي بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السقطي شيئا من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد ابن هارون بن النجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن القزاز المطيري الخطيب في سنة 463
قصر عسل بكسر العين والسكون وآخره لام يقال رجل عسل مال كما يقال إزاء مال معناه أنه يسوسه وهو قصر بالبصرة وقد ذكر في عسل
قصر عيسى هو منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد وكان على شاطىء نهر الرفيل عند مصبه في دجلة وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر أثر الآن إنما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى وقد روي أن المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فتغدى عنده وجميع خاصته ودفع إلى كل رجل من الجند زنبيل فيه خبز وربع جدي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى فانصرفوا كلهم مسمطين ذلك فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى يا أبا العباس لي حاجة قال ما هي يا أمير المؤمنين فأمرك طاعة قال تهب لي هذا القصر قال ما بي ضن عنك به ولكني أكره أن يقول الناس إن أمير المؤمنين زار عمه فأخرجه من قصره وشرده وشرد عياله وبعد فإن فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فإن لم يكن بد من أخذه فليأمر لي أمير المؤمنين بفضاء يسعني ويسعهم أضرب فيه مضارب وخيما أنقلهم إليها إلى أن أبني لهم ما يواريهم فقال له المنصور عمر الله بك منزلك يا عم وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف وإلى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد و قصر عيسى أيضا بالبصرة بالخريبة قال الأصمعي قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من أشعر أهل زمانك قلت أبو نواس حيث يقول أما ترى الشمس حلت الحملا وطاب وزن الزمان واعتدلا فقال والله إنه لشاعر فطن ذهن ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي ترى قراقيره والعيس واقفة والضب والنون والملاح والحادي

يعني ابن أبي عيينة المهلبي
قصر الفرس بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضرب من النبات وقد ذكر في الفرس وهو أحد قصور الحيرة الأربعة
قصر الفلوس مدينة بالمغرب قرب وهران
قصر قرنبا بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة موضع بخراسان وقيل بمرو كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببني تميم فهو يوم قرنبا
قصر قضاعة بضم القاف والضاد معجمة قرية من نواحي بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محاسن بن حسان القصر قضاعي المقرىء الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واحتدى بالشعر وكان حريصا جشعا جماعا مناعا حصل بذاك الحرص مبلغا من المال ومات في شهور سنة 575 وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه غرامي في محبتكم غريمي كما لفراقكم ندمي نديمي صبا هبت فأصبتني إليكم صبابات نسمن مع النسيم ألا هل مبلغ سلمى بسلمى وذي سلم سلاما من سليم وهل من كاشف غما بغم عراني بعد سكان الغميم رسوم أقفرت من آل ليلى وعفتها الرواسم بالرسيم حمامات الحمى هيجن شوقي وقد حمت مفارقة الحميم حرام أن يزور النوم عيني وقد حرمنه حرم الحريم عدمت الصبر حين وجدت وجدي بكم والعجب وجدان العديم وعاصيت اللوائم في هواكم لأن اللوم من خلق اللئيم أقدم نحوكم قدم اشتياقي ليقدم غائب العهد القديم
قصر قيروان كانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان بينهما أربعة أميال أول من أسسها إبراهيم ابن الأغلب بن سالم في سنة 481 وصارت دار أمراء بني الأغلب وكان بها جامع وفيه صومعة مستديرة مبنية بالآجر والعمد سبع طبقات لم ير أحكم منها ولا أحسن منظرا وكان بها حمامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى إن أهل القيروان ربما قصر بهم في بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان في وسطها رحبة واسعة وتجاورها مدينة يقال لها الرصافة خربتا معا بعمارة رقادة كما ذكرنا في رقادة
قصر كتامة مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس ينسب إليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري مدرس المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيد ونظم المفصل للزمخشري
قصر كثير في نواحي الدينور ينسب إلى كثير بن شهاب الحارثي وكان والي همذان والدينور من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قصر كليب ويقال قصر بني كليب قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو
قصر كنكور بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الأخرى وفتح الواو وآخره راء بليدة بين همذان وقرميسين وقال ابن المقدسي قصر اللصوص مدينة على سبعة فراسخ من أسداباذ يقال لها بالفارسية كنكور من حدث بها من أهل العلم يقال له القصري وقال ابن عبد الرحيم أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل قصر كنكور ناحية بين همذان والدينور كان كاتبا سديدا مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الإنشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منوجهر

بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود ابن سبكتكين لصباحة وجهه فإن محمودا كان لا يقضي حاجة رسول ورد عليه إذا لم يكن صبيحا وله أشعار حسان منها تذكر أخي إن فرق الدهر بيننا أخا هو في ذكراك أصبح أو أمسى ولا تنس بعد البعد حق أخوتي فمثلك لا ينسى ومثلي لا ينسى ولن يعرف الإنسان قدر خليله إذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا يقول بفضل النور من خاض ظلمة ويعرف فضل الشمس من فارق الشما وقال السلفي أنشدني أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند في مدرسته بها قال أنشدني أبو غانم معروف بن محمد معروف القصري لنفسه محن الزمان وإن توالت تنقضي بدوام عمر والحوادث تقلع فالمحنة الكبرى التي قد كدرت أمنية بمنية لا تدفع وذكر السلفي عمن حدثه قال كان لأبي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه وكان يدخل الحمام ليلا فيكون بين يديه شمع معمول من العود والعنبر وأنواع الطيب إلى أن يخرج ولم يحك عن أحد من الوزراء ما حكي عنه من التنعم قال ومن شعره نحن نخشى الإله في كل كرب ثم ننساه عند كشف الكروب كيف نرجو استجابة لدعاء قد سددنا طريقه بالذنوب

قصر الكوفة ينسب إليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر بن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي في تعليقه فقال القصري من قصر الكوفة مولده في سنة 315 سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي وذكره في معجم شيوخه قال تميم ومات ببغداد سنة 985 في ثاني رجب ودفن بباب الأزج عند ابن الخلال

قصر اللصوص قال صاحب الفتوح لما فتحت نهاوند سار جيش من جيوش المسلمين إلى همذان فنزلوا كنكور فسرقت دواب من دواب المسلمين فسمي يومئذ قصر اللصوص وبقي اسمه إلى الآن وهو في الأصل موضع قصر كنكور وهو قصر شيرين وقد ذكرا وقال مسعر بن المهلهل قصر اللصوص بناؤه عجيب جدا وذلك أنه على دكة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعا فيه إيوانات وجواسيق وخزائن يتحير في بنائه وحسن نقوشه الأبصار وكان هذا القصر معقل أبرويز ومسكنه ومتنزهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن

مروجه وصحاريه وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال ونسب إليه أبو سعد عبد العزيز بن بدر القصري الولاشجردي كان قاضي هذا البلد سمع الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه مات في حدود سنة 045

قصر مصمودة بالمغرب

قصر مقاتل قصر كان بين عين التمر والشام وقال السكوني هو قرب القطقطانة وسلام ثم القريات وهو منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن عامر بن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم قال ابن الكلبي لا أعرف في العرب الجاهلية من اسمه إبراهيم بن أيوب غيرهما وإنما سميا بذلك للنصرانية وخربه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له وقال ابن طخماء الأسدي كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق في أبيات ذكرت في زورة وقال عبيد الله بن الحر الجعفي وبالقصر ما جربتموني فلم أخم

ولم أك وقافا ولا طائشا فشل وبارزت أقواما بقصر مقاتل وضاربت أبطالا ونازلت من نزل فلا بصرة
أمي ولا كوفة أبي ولا أنا يثنيني عن الرحلة الكسل فلا تحسبني ابن الزبير كناعس إذا حل أغفى
أو يقال له ارتحل فإن لم أزرك الخيل تردي عوابسا بفرسانها حولي فما أنا بالبطل
قصر الملح مدينة كانت بكرمان في الأقليم الثالث طولها إحدى وثمانون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف
قصر ميدان خالص بدار الخلافة ببغداد
قصر النعمان ينسب إليه محدث وهو عند كمال الدين بن جرادة دام عزه
قصر نفيس بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة على ميلين من المدينة ينسب إلى نفيس بن محمد من موالي الأنصار قال أحمد ابن جابر قصر نفيس منسوب فيما يقال إلى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عبيد بن معلى بن لوذان بن حارثة بن زيد من حلفاء بني زريق بن عبد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحرة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلى يوم أحد ويقال إن جد نفيس الذي بنى قصره بحرة واقم هو عبيد بن مرة وإن عبيدا وأباه من سبي عين التمر ومات عبيد أيام الحرة وكان يكنى أبا عبد الله
قصر نواضح في بادية البصرة على يوم من دجلة
قصر الوضاح قصر بني للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الأنبار يقال له وضاح فنسب إليه وقيل الوضاح من موالي المنصور وقال الخطيب لما أمر المنصور ببناء الكرخ قلد ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدل على أن قصر الوضاح بالكرخ والله أعلم وذكره علي بن الجهم فقال سقى الله باب الكرخ من متنزه إلى قصر وضاح فبركه زلزل
منازل لا يستتبع الغيث أهلها ولا أوجه اللذات عنها بمعزل منازل لو أن امرأ القيس حلها لأقصر عن ذكر الدخول فحومل إذا لرآني أمنح الود شادنا مقلص أذيال القبا غير مرسل إذا الليل أدنى مضجعي منه لم يقل عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
قصر ابن هبيرة ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا فلما ملك السفاح نزله واستتم تسقيف مقاصير فيه وزاد في بنائه وسماه الهاشمية وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة على العادة الأولى فقال ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبنى حياله مدينة ونزلها أيضا المنصور واستتم بناء كان قد بقي فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ما أراد ثم تحول منها إلى بغداد فبنى مدينة وسماها مدينة السلام قال هلال بن المحسن في كتاب بغداد وذكر خرابها وأما قصر ابن هبيرة فإني أذكر فيه عدة حمامات وكثيرا من الناس منهم قضاة وشهود وعمال وكتاب وأعوان وتناء وتجار وكنت أحدث بذلك شرف الدولة بن علي في سنة

514 على ضمان النصف من سوق الغزل بها وضمنته بسبعمائة دينار في كل سنة وضمن الناظر في الحساميات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأن يده كانت بسطى وما بقي في هذا الموضع اليوم أكثر من خمسين نفسا من رجال ونساء في بيوت شعثة على حال رثة قال ابن طاهر حدث من هذا القصر علي بن محمد بن علي بن الحسن المكنى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن إبراهيم الأزدي وغيره روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد ابن محمد وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصري الضرير حدث عن الحسن الحلواني وأحمد الدورقي روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما وعبد الكريم بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله أبو عبيد الله التميمي المعروف بابن السيني القصري روى عن محمد بن عمر بن زنبور وأبي محمد الأكفاني روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه توفي سنة 954 وأبو بكر محمد بن جعفر بن رميس القصري ومحمد بن طوس القصري الذي ينسب إليه تعليق الكتاب عن أبي علي الفارسي قاله أبو منصور المقدر الأصبهاني في كتاب له صنفه في ثلب أبي الحسن الأشعري

قصر يانه بالياء المثناة من تحت وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على سن جبل يشتمل سورها على زروع وبساتين وعيون ومياه

قصم موضع بالبادية قرب الشام من نواحي العراق مر به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق إلى الشام فصالحه به بنو مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة من قضاعة ثم أتى منه إلى تدمر

قصوان يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهم قصا يقصو قصوا فهو قاص وهو ما تنحى وبعد من كل شيء وهو موضع في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر قال مروان بن سمعان ولو أبصرت جاري عميرة لم تلم بقصوان إذ يعلو مفارقها الدم وقال أبو عبيدة في قول جرير نبيت بحسان بن واقصة الحصى بقصوان في مستكلئين بطان قال قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم

قصور حسان جمع قصر وحسان يجوز أن يكون فعلان من الحسن فهو منصرف وأن يكون من الحس وهو القتل فهو لا ينصرف كان عبد الله بن مروان سير حسان بن النعمان الغساني إلى إفريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم وأقام بإفريقية خمس سنين وبنى في مقامه هناك قصورا نسبت إليه إلى هذه الغاية

قصور خيرين من نواحي الموصل ذكر في خيرين

قصة بالفتح وتشديد الصاد الجص الذي تبيض به المنازل ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور وقد أول قول عائشة للنساء لا تغتسلن من الحيض حتى ترين القصة البيضاء أي القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة كأنها القصة لا تخالطها صفرة قال السكوني ذو القصة موضع بين زبالة والشقوق دون الشقوق بميلين فيه قلب للأعراب يدخلها ماء السماء عذبا زلالا وإلى هذا الموضع كانت غزاة أبي عبيدة بن الجراح أرسله إليها رسول الله صلى

الله عليه وسلم
وذو القصة ماء لبني طريف في أجإ وبنو طريف موصوفون بالملاحة قال الشاعر يشب بعودي مجمر تصطليهما عذاب الثنايا من طريف بن مالك وقيل ذو القصة جبل في سلمى من جبلي طيء عند سقف وغضور وقال نصر ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا وهو طريق الربذة وإلى هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة بن سعد وفي كتاب سيف خرج أبو بكر رضي الله عنه إلى ذي القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطع الجنود فيها وعقد فيها الألوية
و القصة مدينة بالهند عنه أيضا
القصيبة تصغير القصبة وهو اسم لمدينة الكورة ويقال كورة كذا قصبتها فلانة يعني أنها أشهر مدينة بها والقصبة واحدة القصب مشهورة والقصيبة من أرض اليمامة لتيم وعدي وعكل وثور بني عبد مناة بن أد بن طابخة و القصيبة بين المدينة وخيبر وهو واد يزهو أسفل وادي الدوم وما قارب ذلك و قصيبة العجاج أظنها من نواحي اليمامة أقطعه إياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بني تميم وهو يوم أواراة قال الأعشى وتكون في السلف الموا زي منقرا وبني زراره أبناء قوم قتلوا يوم القصيبة من أواره وقال ابن أبي حفصة القصيبة من أرض اليمامة لبني امرىء القيس والقصيبة في قول الراعي قال يهجو الأخطل
فلن تشربي إلا بريق ولن تري سواما وحسا بالقصيبة والبشر قال ثعلب القصيبة أرض ثم الكواثل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر وقالت وجيهة بنت أوس الضبية وعاذلة هبت بليل تلومني على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي فما لي إن أحببت أرض عشيرتي وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب فلو أن ريحا بلغت وحي مرسل خفيا لناجيت الجنوب على النقب وقلت لها أدي إليها تحيتي ولا تخلطيها طال سعدك بالترب فإني إذا هبت شمالا سألتها هل ازداد صداح النميرة من قرب
القصير بلفظ تصغير قصر في عدة مواضع منها قصير معين الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر و القصير ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق و القصير موضع قرب عيذاب بينه وبين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن وقال ابن عبد الحكم المقطم ما بين القصير إلى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم وقد اختلف في القصير فقال ابن لهيعة ليس بقصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر وقال المفضل بن فضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الأحبار فقال ممن أنتم قلنا من مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان إذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك فإنه مقدس من الجبل إلى البحر
القصيعة تصغير قصعة اسم لقريتين بمصر إحداهما في الكورة الشرقية والأخرى في الكورة السمنودية
قصيص بالفتح ثم الكسر على فعيل والقصيص نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غسلا للرأس

كالخطمي وقصيص ماء بأجإ

القصيم بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما أنبت الغضا وهي القصائم والواحدة قصيمة قال أبو منصور القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج وأنشد ابن السكيت يا ريها اليوم على مبين على مبين جرد القصيم ويوم القصيم من أيام العرب قال زيد الخيل الطائي ونحن الجالبون سباء عبس إلى الجبلين من أهل القصيم فكان رواحها للحي كعب وكان غدوها لبني تميم وقال أبو عبيد السكوني القصيم بلد قريب من النباج يسرة في أقوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان وهو بلد وبىء وفيه يقول الشاعر إن القصيم بلد محمه أنكد أفنى أمة فأمه وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبني عبس قصيمة بالفتح ثم الكسر وهي الرملة التي تنبت الغضا والجمع قصيم وحكي فيه القصيمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال قصيمة الطراد قال

الأسود بن يعفر بالجو فالأمراج حول مرامر فبضارج فقصيمة الطراد وقال بشر بن أبي خازم وفي الأظعان آنسة لعوب تيمم أهلها بلدا فساروا من اللائي غذين بغير بؤس منازلها القصيمة فالأوار قال الحفصي القصيمة رمل وغضا باليمامة والله الموفق والمعين

باب القاف والضاد وما يليهما

قضاقضة بضم أوله وتكرير القاف والضاد اسم موضع

قضة قال الأزهري القضة بكسر القاف وتشديد الضاد الوشن قال الراجز معروفة قضتها رعن الهام والقضة الأرض التي ترابها رمل وجمعها قضات وقال الأزهري قال ابن دريد قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة الضاد مشددة

قضة بكسر أوله وتخفيف ثانيه قال صاحب كتاب العين القضة أرض منخفضة ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع وجمعها القضون قال أبو منصور القضة بتخفيف الضاد ليست من حد المضاعف لأن لامه معتلة فهو من باب قضى وهي شجرة من شجر الحمض معروفة وقال ابن السكيت القضة نبت يجمع القضين والقضون وإذا جمعته على مثال البرى قلت القضى وأما الأرض التي ترابها رمل فهي القضة بالتشديد وجمعها قضات قال أبو المنذر قضة بكسر القاف وبعدها ضاد معجمة مخففة عقبة بعارض اليمامة وعارض جبل وهي من قبل مهب الشمال بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبني أسد ثلاثة أيام وأنشد غيره قد وقعت في قضة من شرج ثم استقلت مثل شدق العلج يصف دلوا والعلج الحمار الوحشي يعني الدلو أنها وقعت في ماء قليل على حصى في بئر فلم تمتلىء والماء يتحرك فيها كأنها شدق حمار وقال الجميح واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف وإن يكن حادث يخشى فذو علق تظل تزجره من خشية الذيب وإن يكن أهلها حلوا على قضة فإن أهلي الألى حلوا بملحوب لما رأت إبلي قلت حلوبتها وكل عام عليها عام تجنيب أبقى الحوادث منها وهي تتبعها والحق صرمة راع غير مغلوب وبقضة كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب والجاهلية تسميها حرب البسوس وفيه كان يوم التحالق فكانت الدبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرها قتل كليب بن ربيعة حين قتله

جساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد فقال الأخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيسا شاعرا لكل أناس من معد عمارة عروض إليها يلجؤون وجانب
لكيز لها البحران والسيف دونها وإن يأتها بأس من الهند كارب تطاير عن أعجاز حوش كأنها جهام هراق ماءه فهو آيب وبكر لها بر العراق وإن تخف يحل دونها من اليمامة حاجب وصارت تميم بين قف ورملة لها من جبال منتأى ومذاهب وكلب لها خبت فرملة عالج إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب وغسان جن غيرهم في بيوتهم تجالد عنهم حسر وكتائب وبهراء حي قد علمنا مكانهم لهم شرك حول الرصافة لاحب وغارت إياد في السواد ودونها برازيق عجم تبتغي من تضارب ونحن أناس لا حصون بأرضنا مع الغيث ما نلفى ومن هو عازب ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب
القضيب بلفظ القضيب من الشجر واد في أرض تهامة قال بعضهم ففرعنا ومال بنا قضيب أي علونا وجاء قضيب في حديث الطفيل بن عمرو الدوسي ويوم قضيب كان بين الحارث وكندة وفي هذا الوادي أسر الأشعث بن قيس وفيه جرى المثل سال قضيب بماء أو حديد وكان من خبره أن المنذر بن امرىء القيس تزوج هند بنت آكل المرار فولدت له أولادا منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوج أختها أمامة فولدت ابنا سماه عمرا فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبني أمه مملكته ولم يعط ابن أمامة شيئا فقصد ملكا من ملوك حمير ليأخذ له بحقه فأرسل معه مرادا فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا وقالوا ما لنا نذهب ونلقي أنفسنا للهلكة وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فثار المكشوح ومن معه بعمرو بن أمامة وهو لا يشعر فقالت له زوجته يا عمرو أتيت أتيت سال قضيب بماء أو حديد فذهبت مثلا وكان عمرو في تلك الليلة قد أعرس بجارية من مراد فقال عمرو غيري نفري أي أنك قلت ما قلت لتنفريني به فذهبت مثلا وخرج إليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه فقال طرفة يرثيه ويحرض عمرا على الأخذ بثأره أعمرو بن هند ما ترى رأي معشر أماتوا أبا حسان جارا مجاورا فإن مرادا قد أصابوا حريمه جهارا وأضحى جمعهم لك واترا ألا إن خير الناس حيا وهالكا ببطن قضيب عارفا ومناكرا تقسم فيهم ماله وقطينه قياما عليهم بالمآلي حواسرا ولا يمنعنك بعدهم أن تنالهم وكلف معدا بعدهم والأباعرا ولا تشربن الخمر إن لم تزرهم جماهير خيل يتبعن جماهرا
قضين بالكسر والتخفيف وآخره نون وقد ذكر تفسيره في قضة قبل ذو قضين واد في شعر أمية حيث قال عرفت الدار قد أقوت سنينا لزينب إذ تحل بذي قضينا ضبطه السيرافي بفتح القاف وكسرها وقال قضين موضع ينبت فيه القضة

باب القاف والطاء وما يليهما

قطا بلفظ القطا من الطير الواحدة قطاة ومشيها القطو وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سميت قطا بصوتها وذو القطا موضع
قطاب بكسر أوله وآخره باء موحدة والقطاب في لغة العرب المزاج تقول قطبت الخمر وغيره إذا مزجته ويجوز أن يكون جمع قطبة مثل برمة وبرام وهو نبت كأنه حسكة مثلثة وقطاب اسم موضع

في قول الراعي ترعى الدكادك من جنوب قطابا
قطاتان تثنية القطاة موضع في شعر امرىء القيس حيث قال قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعريض أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى للأريض
قطابة بالضم وبعد الألف باء موحدة قرية بمصر عن أبي سعد ينسب إليها محمد بن سنجر القطابي كان من جرجان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابي روى عنه جماعة وتوفي سنة 852
قطار بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء عن نصر وكتبه العمراني بضم أوله يجوز أن يكون فعالا من قطر الماء أو من قطرت البعير ومن طعنه فقطره أي ألقاه على أحد قطريه أي شقيه وهو ماء للعرب معروف أحسبه بنجد
قطاقط بفتح أوله وهو جمع قطقط وهذا المطر المتفرق المتهاتن المتتابع وقال الأصمعي القطقط المطر الصغار كأنه شذر وقطاقط اسم موضع في قول الشاعر ثوينا بالقطاقط ما ثوينا وبالعبرين حولا ما نريم
قطالية بتخفيف الياء مدينة على سواحل جزيرة صقلية ويقال قطانية وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنائس مفروشة بالرخام المجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سميت مدينة الفيل
قطان موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال أقاموا بها حتى أبنت ديارهم على غير دين ضارب بجران عوابس بين الطلح يرجمن بالقنا خروج الظباء من حراج قطان
قطانقان بالفتح وبعد الألف نون ثم قاف وآخره نون أيضا من قرى سرخس
قطانة قال الهروي هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء في مقبرة شرقيها ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلا من التابعين قتلوا هناك والله أعلم وبين قطانة وقصريانه في شرقي الجزيرة قبر أسد ابن الحارث صاحب الأسديات في الفقه من أعيان الكتاب
القطائط من قرى ذمار باليمن
القطائع وهو جمع القطيعة وهو ما أقطعه الخلفاء لقوم فعمروه وتعرف بقطائع الموالي وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متصل بربض زهير وهو موالي أم جعفر زبيدة بنت جعفر ابن المنصور ويتصل بها من جهة أخرى ربض سلمان بن مجالد
القطب بالضم ويضاف إلى ذي وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرحى وفيه أربع لغات قطب وقطب وقطب وذو القطب موضع بالعقيق
القطبيات بالضم ثم التشديد وبعده باء موحدة وياء مشددة أظنه جمع قطبية من القطب وهو المزج اسم جبل في شعر عبيد أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب
القطبية بالضم ثم الفتح والتشديد وباء موحدة وياء نسبة وهو واحد الذي قبله ماء لبني زنباع من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جوف سواج
قطربل بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام وقد روي بفتح أوله وطائه

وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين وهي كلمة أعجمية اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب
إليها الخمر وما زالت متنزها للبطالين وحانة للخمارين وقد أكثر الشعراء من ذكرها وقيل هو اسم
لطسوج من طساسيج بغداد أي كورة فما كان من شرقي الصراة فهو باد وريا وما كان من غربيها
فهو قطربل وقال الببغاء يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذى وهي جنوبيها كم للصبابة والصبا
من منزل ما بين كلواذى إلى قطربل جادته من ديم المدام سحابة أغنته عن صوب الحيا المتهلل
غيث إذا ما الراح أومض برقه فرعوده حث الثقيل الأول نطفت مواقع صوبه بسحابة تهمي على كرب
الفؤاد فتنجلي راضعت فيه الكأس أهيف ينثني نحوي بجيد رشا وعيني مغزل فأتى وقد نقش
الشعاع بنانه بمموج من نسجها ومبقل وكسا الخضاب بها بنانا يا له لو أنه من وقته لم ينصل وقال
جحظة البرمكي قد أسرفت في العذل مشغولة بعذل مشغول عن العذل تقول هل أقصرت عن
باطل أعرفه عن دينك الأول فقلت ما أحسبني مقصرا ما عصرت راح بقطربل وما استدار الصدغ في
ناعم مورد كاللهب المشعل قالت فأين الملتقى بعد ذا فقلت بين الدن والمبزل وذكر أبو بكر الصولي
قال حدثني أبو ينخت عن سليمان بن أبي نصر قال لما انصرف أبو نواس من مصر اجتاز بحمص
فرأى كثرة خماريها وشهرة الشراب بها وترك كتمان الشاربين لها شربها فأعجبه ذلك فأقام بها مدة
مغتبقا ومصطبحا وكان بها خمار يهودي يقال له لاوى فقال لأبي نواس كيف رأيت
مدينتنا هذه وحالنا فيها فقال له حدثنا جماعة من رواتنا أن هذه هي الأرض المقدسة التي كتبها
الله تعالى لبني إسرائيل فقال له الخمار أيما أفضل عندك هذه الأرض أم قطربل فقال لولا صفاء
شراب قطربل وركوبها كاهل دجلة ما كانت إلا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مر بعانة فسمع اصطخاب
الماء في الجداول فقال قد أذكرني هذا قول الأخطل من خمر عانة ينصاع الفؤاد لها بجدول صخب
الآذي موار فأقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال لولا قربها من قطربل ومجاذبة الدواعي إليها
لأقمت بها أكثر من ذلك فلما دخل إلى الأنبار تسرع إلى بغداد وقال ما قضيت حق قطربل إن أنا لم
أبطىء بها فعدل إليها فأقام ثلاثا حتى أتلف فضلة كانت معه من نفقته وباع رداء معلما من أردية
مصر وقال عند انصرافه من قطربل طربت إلى قطربل فأتيتها بألف من البيض الصحاح وعين ثمانين
دينارا جيادا أعدها فأتلفتها حتى شربت بدين رهنت قميصي للمجون وجبتي وبعت إزارا معلم
الطرفين وقد كنت في قطربل إذ أتيتها أرى أنني من أيسر الثقلين فروحت منها معسرا غير موسر
أقرطس في الإفلاس من مائتين يقول لي الخمار عند وداعه وقد ألبستني الراح خف حنين ألا رح
بزين يوم رحت مودعا وقد رحت منه يوم رحت بشين قال واجتمع الخمارون للسلام عليه فما
شبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلا بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه في يوم حفل له وقال الصولي
ومن قوله أقرطس في الإفلاس من مائتين أخذ أبو تمام قوله بأبي وإن خشنت له بأبي من ليس
يعرف غيره أربي قرطست عشرا في محبته في مثلها من سرعة الطلب ولقد أراني لو مددت يدي
شهرين أرمي الأرض لم أصب ولقطربل أخبار وفيها أشعار يسعنا أن نجمع كتابا في أجلاد من أخبار
الخلفاء والمجان والشعراء والبطالين والمتفجرين ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قطربل
تباع فيها الخمر أيضا قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الربعي الحلي الشاعر يقولون ها قطربل فوق

دجلة عدمتك ألفاظا بغير معان أقلب طرفي لا أرى القفص دونها ولا النخل باد من قرى البردان
قطر كأنه من قطر الماء يقطر قطرا بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء موضع في جوانب البطائح بين البصرة وواسط عرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطري يروي عن آدم بن أبي إياس وابن أبي مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي
قطر بالتحريك وآخره راء وروي عن ابن سيرين أنه كان يكره القطر وهو أن يزن جلة من تمر أو عدلا من المتاع أو الحب ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك ولا يزن وقال أبو معاذ القطر البيع نفسه قال أبو عبيد القطر نوع من البرود وأنشد كساك الحنظلي كساء صوف وقطريا فأنت به تفيد وقال البكراوي البرود القطرية حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة وقال خالد بن جنبة هي حلل تعمل في مكان لا أدري أين هو وهي جياد وقد رأيتها وهي حمر تأتي من قبل البحرين قال أبو منصور في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية تنسب إليها وقالوا قطري فكسروا القاف وخففوا كما قالوا دهري وقال جرير لدى قطريات إذا ما تغولت بها البيد غاولن الحزوم الفيافيا كذا روى الأزهري أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قطر لأنه كان بها سوق لها في قديم الدهر وقال الراعي فجعل النعام قطرية الأوب أوب نعائم قطرية والآل آل نحائص حقب نسب النعام إلى قطر لاتصالها بالبر ورمال يبرين والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل إلى قطر وأول بيت جرير وكائن ترى في الحي من ذي صداقة وغيران يدعو ويله من حذاريا إذا ذكرت هند أتيح لي الهوى على ما ترى من هجرتي واجتنابيا خليلي لولا أن تظنا بي الهوى لقلت سمعنا من سكينة داعيا قفا واسمعا صوت المنادي فإنه قريب وما دانيت بالود دانيا ألا طرقت أسماء لا حين مطرق أحم عمانيا وأشعث ماضيا لدى قطريات إذا ما تغولت بها البيد غاولن الحزوم الفيافيا كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي ومما يصحح أنها بين عمان والبحرين قول عبدة بن الطبيب تذكر ساداتنا أهلكم وخافوا عمان وخافوا قطر وخافوا الرواطي إذا عرضت ملاحس أولادهن البقر الرواطي ناس من عبد القيس لصوص
قطرسانية بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الألف نون وياء خفيفة بلدة من أعمال إشبيلية بالأندلس
قطرغاش حصن من أعمال الثغور قرب المصيصة كان أول من عمره هشام بن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الأنطاكي
قطرونية بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة بلد بالروم
القطرية من نواحي اليمامة عن الحفصي
قط هو الأبد الماضي والقط القطع وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس
القطعاء بالفتح والمد تأنيث الأقطع اسم موضع
قطفتا بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة عجمية لا أصل لها في العربية في علمي وهي محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه بينها وبين دجلة أقل من ميل وهي مشرفة على نهر

عيسى إلا أن العمارة بها متصلة إلى دجلة بينهما القرية محلة معروفة ينسب إليها جماعة منهم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قفرجل الوزان القطفتي سمع جده من أمه أبا بكر بن قفرجل وأبا حفص بن شاهين وروى عنه أبو بكر الخطيب وتوفي سنة 844 ومولده سنة 361
القطقطانة بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وبعد الألف نون وهاء ورواه الأزهري بالفتح والقطقط أصغر المطر وتقطقطت الدلو في البئر إذا انحدرت موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر وقال أبو عبيد الله السكوني القطقطانة بالطف بينها وبين الرهيمة مغربا نيف وعشرون ميلا إذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه إلى قصر مقاتل ثم القريات ثم السماوة ومن أراد خرج من القطقطانة إلى عين التمر ثم ينحط حتى يقرب من الفيوم إلى هيت
القطم بالتحريك شدة غلمة الفحل والقطم الفحل الهائج وقد قطم يقطم والقطم موضع في شعر الأعشى
قطنا من قرى دمشق منها الحسن بن علي بن محمد أبو علي القطني روى عن أبي بكر محمد بن حميد بن معيوف روى عنه عبد العزيز الكناني قاله الحافظ أبو القاسم
قطن بالتحريك وآخره نون قال ابن السكيت القطن ما بين الوركين وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الثبج والعجز وقال الأصمعي قطن الطائر أصل ذنبه وفي الحديث أن آمنة لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم قالت ما وجدته في القطن ولا الثنة ولكني أجده في كبدي فالقطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن وقطن جبل لبني أسد في قول امرىء القيس يصف سحابا أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل ثم يقول بعد أبيات على قطن بالشيم أيمن صوبه وأيسره على الستار فيذبل قال الأصمعي وفيما بين الفوارة وهي قرية ذكرت في موضعها والمغرب جبل يقال له قطن به مياه أسماؤها السليع والعاقرة والثيلة والممها وهي لبني عبس كلها وقال الزمخشري هو لبني عبس وأنشد أين انتهى يا بن صميعاء السنن ليس لعبس جبل غير قطن وقال أبو عبيد الله السكوني قطن جبل مستدير ململم يجري من رأسه عيون لبني عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليع وقال بعض الأعراب سلم على قطن إن كنت نازلة سلام من كان يهوى مرة قطنا
أحبه والذي أرسى قواعده حبا إذا علنت آياته بطنا يا ليتنا لا نريم الدهر ساحته وليتها حين سرنا غربة معنا ما من غريب وإن أبدى تجلده إلا تذكر عند الغربة الوطنا انظر وأنت بصير هل ترى قطنا من رأس حوران من آت لنا قطنا يا ويحها نظرة ليست براجعة خيرا ولكنها من غيره قمنا قال ابن السكيت قطن جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرمة وبين أرض بني أسد وذكر عنه أيضا أنه قال قطن جبل في ديار عبس بين بغيض عن يمين النباج والمدينة بين أثال وبطن الرمة قال كثير فإنك عمري هل أريك ظعائنا بصحن الشتا كالدوم من بطن تريما نظرت إليها وهي تنضو وتكتسي من القفر آلاء فما زال أقتما وقد جعلت أشجان برك يمينها وذات الشمال من مريخة أشأما مولية أيسارها قطن الحمى تواعدن شربا من حمامة معظما وقال الواقدي قطن ماء ويقال جبل من أرض

بني أسد بناحية فيد وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عروة وأمير جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سلمة بن عبد الأسد وذكره في المغازي كثير

و قطن أيضا موضع من أرض الشربة

قطوان بالتحريك وآخره نون قال أبو عبيد القطو تقارب الخطو من النشاط وقد قطا يقطو وهو رجل قطوان وقال شمر هو عندي قطوان بسكون الطاء وقطوان موضع جاء ذكره في الحديث أنه يبعث منه سبعون ألف شهيد وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة ينسب إليه أبو الهيثم خالد بن مخلد القطواني المحدث المشهور وعبد الله بن أبي زياد القطواني سمع عبيد الله بن موسى روى عنه أبو بكر بن خزيمة وغيره ويحيى بن يعلى أبو زكرياء الأسلمي القطواني وليس بيحيى بن يعلى المحاربي فإن المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف وإسماعيل بن خالد القطواني الكوفي و قطوان أيضا قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ينسب إليها محمد بن عصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني سمع محمد بن نصر المروزي روى عنه أبو سعد الإدريسي الحافظ ومات سنة 253 وإسماعيل بن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدمي روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندي قال أبو سعد الإدريسي صاحب تاريخ سمرقند لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني كان مفتيا واعظا مفسرا مات سنة 056 قال المؤلف رحمة الله عليه أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب ابن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلمي بإسناد رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء سمرقند تربة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى

قطور مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية

قطوطى بالفتح على فعولى من القطاط وهو حرف من الجبل وحرف من صخر كأنما قط قطا والجمع الأقطة وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف ويجوز أن يكون فعوعل من القطو وهو تقارب الخطو من النشاط واقطوطى الرجل إذا مشى كذلك وهو اسم موضع

قطيات جمع تصغير قطاة وهو من القطو مشية أو حكاية صوت هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية قال مطير بن أشيم الأسدي فجال جأب كسفود الحديد له وسط الأماعز من نقع جنابان تهوي سنابك رجليه مجنبة في مكرة من صفيح القف كذان ينتاب ماء قطيات فأخلفه وكان منهله ماء بحوارن تظل فيه بنات الماء طافية كأن أعينها أشباه خيلان وقال الأصمعي قال العامري وقطيات هضاب لنا وهن هضاب حمر ملس بالوضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن إلى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب

قطيعة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة في حديث الأبيض بن حمال المأربي أنه استقطع النبي صلى الله عليه وسلم الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه يقال استقطع فلان الإمام قطيعة من عفو

البلاد فأقطعه إياها إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملكه إياها فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها والقطائع من السلطان إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لأحد فيقطع الإمام المستقطع له منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجرار الماء إليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يحرزه وقال العمراني قطيعة موضع شجير فجعله علما لموضع بعينه وقد أقطع المنصور لما عمر بغداد قواده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء وقد أضيف كل قطيعة إلى واحد من رجل أو امرأة وأنا أذكر من أضيف إليه ههنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب إن شاء الله تعالى

قطيعة إسحاق هو إسحاق الأزرق الشروي مولى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سويقة أبي الورد

قطيعة أم جعفر هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين وكانت محلة ببغداد عند باب التين وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنه قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزبيدية وكان يسكنها خدام أم جعفر وحشمها وقال الخطيب قطيعة أم جعفر بنهر القلايين ولعلها اثنتان وقد نسب إلى هذه القطيعة إسحاق بن محمد بن إسحاق أبو عيسى الناقد حدث عن الحسن بن عرفة روى عنه أبو الحسن الجراحي ويوسف بن عمر القواس وإدريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فروخ أبو محمد القطيعي حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفر وغيره

قطيعة بني جدار منسوبة إلى بطن من الخزرج فيما أحسب ببغداد ينسب إليها بعض الرواة جداري ذكرته في بابه

قطيعة الرقيق ببغداد ينسب إليها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الحافظ وغيرهما وكان مكثرا مات في سنة 368 وبطريقه يروى مسند أحمد بن حنبل

قطيعة الربيع وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها بياوري من أعمال بادوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة أقطعه إياها المنصور والخارجة أقطعه إياها المهدي وكان التجار يسكنونها حتى صارت ملكا لهم دون ولد الربيع وقد نسب إلى قطيعة الربيع فيما زعم المحدثون أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي القطيعي بغدادي ثقة

قطيعة ريسانة بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الألف نون أظنها من قهارمة المنصور أو ابنه المهدي محلة كانت بقرب مسجد ابن رغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد

قطيعة زهير قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي وهو زهير بن محمد الأبيوردي أحد القواد الخراسانية وقد ذكر في الزهيرية

قطيعة العجم ببغداد في طرف المدينة بين باب الحلبة وباب الأزج والريان محلة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها وقد نسب إليها قوم منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين

القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظا وابنه أبو الحسن محمد يحيا الآن روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخا لبغداد وأبي بكر محمد بن أبي عبيد الله نصر الزاغوني وغيرهما ومولده في رجب سنة 456

قطيعة العكي وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صحار ابن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مرة بن صحار بن الغافق بن عك بن عدنان أحد قواد أبي جعفر المنصور وكان العكي أحد النقباء السبعين أولي البأس والذكر كانت قطيعته ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور وقد مر ذكره في طاقات العكي

قطيعة عيسى هو عيسى بن علي بن عبد الله ببغداد ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن في جوار عبيد العجلي بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره

قطيعة الفقهاء بالكرخ وقد فرق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا إلى هذه أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية وابي بكر الخطيب وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي سنة 735 أو 835

قطيعة أبي النجم ببغداد أيضا بالجانب الغربي أحد قواد المنصور خراساني وكانت أم سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زهير قرب الحريم الطاهري وهي الآن خراب

قطيعة النصارى محلة متصلة بنهر طابق من محال بغداد

القطيف بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من القطف وهو القطع للعنب ونحوه كل شيء تقطفه عن شيء فقد قطعته والقطف الخدش وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها وكان قديما اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة وقال الحفصي القطيف قرية لجذيمة عبد القيس وقال عمرو بن أسوى العبدي وتركن عنتر لا يقاتل بعدها أهل القطيف قتال خيل تنفع ولما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال لسيديها الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا يا رسول الله دخلتها قال نعم دخلت هجر وأخذت اقليدها وكان نجدة الحروري أنفذ ابنه المطرح في خيل إلى عبد القيس بالقطيف ليتصدقهم فقتل المطرح في الحرب ثم انتصرت الخوارج عليهم فقال حمل بن المعني العبدي نصحت لعبد القيس يوم قطيفها فما خير نصح قيل لم يتقبل فقد كان في أهل القطيف فوارس حماة إذا ما الحرب ألقت بكلكل

القطيفة تصغير القطيفة وهو كساء له خمل يفترشه الناس وهو الذي يسمى اليوم زولية ومحفورة وهي قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص

قطين قرية من مخلاف سنحان باليمن

قطية بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة أظنه من تقطيت على القوم إذا تطلبتهم حتى تأخذ منهم شيئا وقطية قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما بيوتهم صرائف من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة ولهم سويق فيه خبز إذا أكل وجد الرمل في مضغه فلا يكاد

يبالغ في مضغه وعندهم سمك كثير لقربهم من البحر
قطية كأنه تصغير قطاة من الطير وهو ماء بين جبلي طيء وتيماء وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كثيرا ما يثنون المفرد ويحرفونه للوزن هل أبلغنها بمثل الفحل ناجية عنس عذافرة بالرحل مذعان كأنها واضح الأقراب حلأه عن ماء ماوان رام بعد إمكان ينتاب ماء قطيات فأخلفه كأن مورده ماء بحوران

باب القاف والعين وما يليهما

قعاس بكسر أوله وهو جمع القعس وهو ضد الحدب كأنه انقعار الظهر وقعاس جبل من ذي الرقيبة
القعاقع جمع القعقاع يقال خمس قعقاع إذا كان بعيدا والسير فيه متعبا وكذلك طريق قعقاع إذا بعد واحتاج السائر فيه إلى جد سمي بذلك لأنه يقعقع الركاب ويتعبها وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع عن الأزهري وقال أبو زياد الكلابي القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العجلان وقال البعيث أزارتك ليلى والرفاق بغمرة وقد بهر الليل النجوم الطوالع
وأنى اهتدت ليلى لعوج مناخة ومن دون ليلى يذبل فالقعاقع تمطت إلينا هول كل تنوفة تكل الصبا في عرضها والنزائع طمعت بليلى أن تريع وربما تقطع أعناق الرجال المطامع وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن شهودي على ليلى عدول مقانع وما أنت في شر إذا كنت كلما تذكرت ليلى ماء عينك دافع
قعبة العلم أرض واسعة ينزلها العرب في زمن الربيع وهي كثيرة النصي وليس بها ماء عذب وهي في قبلي بسيطة والعلم جبل عال في غربيها منسوبة إليه وهو في طريق السالك من تبوك وفي قبليها ماء عذب يقال له ثجر
القعراء تأنيث الأقعر من قولهم أقعرت البئر إذا جعلت لها قعرا وما شابهه والقعراء اسم ماء أو بقعة القعر بفتح أوله وسكون ثانيه وهو وسط الشيء مع نزل فيه قال الكندي قال عرام ومن ذرة قرية يقال لها القعر وقرية يقال لها الشرع وهما شرقيتان وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وهما على واد يقال له رخيم والله الموفق
قعرة من قرى اليمن من ناحية ذمار
قعسان بالفتح ثم السكون وهو من القعس ضد الحدب اسم موضع
قعسرى بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء والقصر والقعسري بتخفيف الراء وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة أظنه للمبالغة والتعظيم وهو اسم موضع في شعر علقة بن جحوان العنبري تدق الحصى والمرو دقا كأنها بروضة قعسرى سمامة موكب
القعقاع بالفتح وقد ذكر اشتقاقه في القعاقع وهو طريق تأخذ من اليمامة والبحرين كان في الجاهلية
قعمعم هو تضعيف القعم وهو ضخم الأرنبة ونتوها وانخفاض القصبة موضع
القعمة من قرى ذمار باليمن
قعيقعان بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير وهو اسم جبل بمكة قيل إنما سمي بذلك لأن قطوراء وجرهم

لما تحاربوا قعقعت الأسلحة فيه وعن السدي أنه قال سمي الجبل الذي بمكة قعيقعان لأن جرهم كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودرقها فكانت تقعقع فيه قال عرام ومن قعيقعان إلى مكة اثنا عشر ميلا على طريق الحوف إلي اليمن

و قعيقعان قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي إلا أن الأبنية قد حالت بينهما قاله البلخي وقال عمر بن أبي ربيعة قامت تراءى بالصفاح كأنها كانت تريد لنا بذاك ضرارا سقيت بوجهك كل أرض جئتها ولمثل وجهك أسقي الأمطارا من ذا نواصل إن صرمت حبالنا أو من نحدث بعدك الأسرارا هيهات منك قعيقعان وأهلها بالحزنتين فشط ذاك مزارا وبالأهواز جبل يقال له قيقعان منه نحتت أساطين

مسجد البصرة سمي بذلك لأن عبد الله بن الزبير ابن العوام ولى ابنه حمزة البصرة فخرج إلى الأهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قعيقعان فلزمه ذلك قال أعرابي لا ترجعن إلى الأهواز ثانية قعيقعان الذي في جانب السوق

باب القاف والفاء وما يليهما

قفا آدم بالقصر وآدم باسم آدم أبي البشر وهو اسم جبل قال مليح الهذلي لها بين أعيار إلى البرك مربع ودار ومنها بالقفا متصيف

القفال موضع في شعر لبيد حيث قال ألم تلمم على الدمن الخوالي لسلمى بالمذانب فالقفال فجنبي صوأر فنعاف قو خوالد ما تحدث بالزوال تحمل أهلها إلا غرارا وعزوا بعد أحياء حلال

القفاعة من نواحي صعدة ثم أرض خولان باليمن يسكنها بنو معمر بن زرارة بن خولان بها معدن الذهب

القفس بالضم ثم السكون والسين المهملة وأكثر ما يتلفظ به غير أهله بالصاد وهو اسم عجمي وهو بالعربية جمع أقفس وهو اللئيم مثل أشهل وشهل قال الليث القفس جبل بكرمان في حيالها كالأكراد يقال لهم القفس والبلوص قال الراجز يذكره والمشتق منه وكم قطعنا من عدو شرس زط وأكراد وقفس قفس قال الرهني القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسكانه من اليمانية ثم من الأزد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمعاد والإقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبدونها من الأوثان والأصنام ثم انتقلوا إلى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضا عندهم وفي قدرتهم ثم فتحت كرمان على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يظهر لأحد منهم من ذلك الزمان إلى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلة وعقد ولا اسم ذمة وعهد ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فهر يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم إلا ما عساه بناه في جبالهم الغزاة لهم وأخبرني مخبر أنه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم أتحققه قال الرهني وإني وجدت الرحمة في الإنسان وإن تفاوت أهلها فيها فليس أحد منهم يعرى من شيء منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الإنسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق اللذين جعلا سببا للأمر والزجر ولأن الرحمة وإن كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلة التي

كأنها في الإنسان صفة لازمة كالضحك فلم أجد في القفس منها قليلا ولا كثيرا فلو أخرجناهم
بذلك عن حد من حدود الإنسان لكان جائزا ولو جعلناهم من جنس ما يصاد ويرمى لا من جنس ما
يغزى ويدعى ويؤمر وينهى إذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر أنه لم يصلح إلى
سياسة سائس ولا دعوة داع وهداية هاد ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير
والشر والإيمان والكفر كأن السبع الذي يقتل في الحرم والحل وفي السرق والأمن ولا يستبقى
للاستصلاح
والاستحياء للإصلاح أشبه منه بالإنسان الذي يرجى منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة
والانتقال من حالة إلى حالة قال وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والخمام والهناءة ونوى والحارث
ومعن وسليمة وجذيمة الأبرش بنو مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران
بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد قال والمتمرد من ولد عمرو بن
عامر بوادي سبا هو جد القفس وذلك أن سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من
إخوته بولده وأهله من ساحل العرب إلى ساحل العجم مما يلي مكران والقاطن بعد في تلك
الجبال قال الرهني وأردنا بذكر هذه الأمور التي بيناها من القفس لندل على أنهم لم يكن لهم قط
في جاهلية ولا إسلام ديانة يعتمدونها وليعلم الناس أنهم مع هذه الأحوال يعظمون من بين جميع
الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا لعقد ديانة ولكن لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم
قدره واستبشارهم عند وصفه قال البشاري الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبلوص والقارن
ومعدن الفضة وجبال القفص شمالي البحر من خلفها جروم جيرفت والروذبار وشرقيها الأخواس
ومفازة بين القفص ومكران وغربيها البلوص ونواحي هرمز ويقال إنها سبعة أجبل وإن بها نخلا كثيرا
وخصبا ومزارع وإنها منيعة جدا والغالب عليهم النحافة والسمرة وتمام الخلقة يزعمون أنهم عرب
وهم مفسدون في الأرض وبين أقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجري ولا رستاق ولا
مدينة مشهورة يسكنها الذعار صعبة المسلك وفيها طرق تسلك من بعض النواحي إلى بعض
فلذلك قد عمل فيها حياض ومصانع أكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند
وسجستان والذعار بها كثير لأنهم إذا قطعوا في عمل هربوا إلى الآخر وكمنوا في كركس كوه
وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المدن المعروفة إلا سفند وهي من حدود سجستان
ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن المعروفة من كرمان خبيص ونرماسير ومن فارس
يزد وزرند ومن أصبهان إلى أردستان والجبال قم وقاشان ومن قوهستان طبس وقائن ومن قومس
بيار قال ومثلها مثل البحر كيف ما شئت فسر إذا عرفت السمت لأن طرقها مشتهرة مطروقة قال
وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوما نعدل من ناحية إلى ناحية نقع مرة في
طريق كرمان وتارة نقرب من أصبهان فرأيت من الطرق والمعارج ما لا أحصيه وفي هذه الجبال صرود
وجروم ونخيل وزروع ورأيت أسهلها وأعمرها طريق الري وأصعبها طريق فارس وأقربها طريق كرمان
وكلها مخيفة من قوم يقال لهم القفص يسيرون إليها من جبال لهم بكرمان وهم قوم لا خلاق لهم
وجوههم وحشة وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال وإنما

يقتلون صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تقتل الحيات يمسكون رأس الرجل ويضعونه على بلاطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدغ وسألتهم لم تفعلون ذلك فقالوا حتى لا تفسد سيوفنا فلا يفلت منهم أحد إلا نادرا ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف وكان البلوص شرا منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى أفناهم وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيرا وشردهم ولا يزال أبدا عنك المتملك على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوما وهم أصبر خلق الله على

الجوع والعطش وأكثر زادهم شيء يتخذونه من النبق ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون به ويدعون الإسلام وهم أشد على المسلمين من الروم والترك ومن رسمهم أنهم إذا أسروا رجلا حملوه على العدو معهم عشرين فرسخا حافي القدم جائع الكبد وهم مع ذلك رجالة لا رغبة لهم في الدواب والركوب وربما ركبوا الجمازات وحدثني رجل من أهل القرآن وقع في أيديهم قال أخذوا مرة فيما أخذوا من المسلمين كتبا فطلبوا في الأسارى رجلا يقرأ لهم فقلت أنا فحملوني إلى رئيسهم فلما قرأت الكتب قربني وجعل يسألني عن أشياء إلى أن قال لي ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلت من فعل ذلك استوجب من الله المقت والعذاب الأليم في الآخرة فتنفس نفسا عاليا وانقلب إلى الأرض واصفر وجهه ثم أعتقني مع جماعة وسمعت بعض التجار يقول إنهم إنما يستحلون أخذ ما يأخذونه بتأويل أنها أموال غير مزكاة وأنهم محتاجون إليه فأخذها واجب عليهم وحق لهم

القفص بالضم ثم السكون وآخره صاد مهملة جبال القفص لغة في القفس المذكور قبل هذا قال أبو الطيب لما أصار القفص أمس الخالي وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص ونكى فيهم نكاية لم ينكها أحد فيهم وأفنى أكثرهم و القفص أيضا قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريب من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح تنسب إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس ردتني في الصبا على عقبي وسمت أهلي الرجوع في أدبي لولا هواؤك ما اغتربت ولا حطت ركابي بأرض مغترب ولا تركت المدام بين قرى ال كرخ فبورى فالجوسق الخرب وباطرنجى فالقفص ثم إلى قطربل مرجعي ومنقلبي ولا تخطيت في الصلاة إلى تبت يدا شيخنا أبي لهب كان قد هوي غلاما من بني أبي لهب لما حج فقال هذه الأبيات ونسب إليها أبو سعد أبا العباس أحمد بن الحسن بن أحمد بن سلمان القفصي الشيخ الصالح سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالي وغيره وذكره في شيوخه قال ومولده في سنة 466

قفصة بالفتح ثم السكون وصاد مهملة القفص الوثب والقفص النشاط هذا عربي وأما قفصة اسم البلد فهو عجمي وهي بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لا تنبت إلا الأشنان والشيح يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يسمى الطرميذ والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أخريان إحداهما تسمى المطوية والأخرى بيش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفاح وهي أكثر بلاد إفريقية فستقا ومنها يحمل إلى جميع نواحي إفريقية والأندلس

وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وتمير القيروان بأنواع الفواكه قال وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به
مقادير شربها معمولة بحكمة لا يدركها الناظر لا يفضل الماء عنها ولا يعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوما شربا وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة آهلة تطرد حواليها المياه تعرف بقصور قفصة ومن قصور قفصة مدينة طراق وهي مدينة حصينة أجنادها أربابها لها سور من لبن عال جدا طول اللبنة عشرة أشبار خربه يوسف بن عبد المؤمن حتى ألحقه بالأرض لأن أهلها عصوا عليه مرارا ومنها إلى توزر مدينة أخرى يوم ونصف وقال ابن حوقل قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيب من ماء قسطيلية وهي تصاقب من جهة إقليم قمودة مدينة قاصرة قال وأهلها وأهل قسطيلية والحمة ونفطة وسماطة شراة متمردون عن طاعة السلطان وينسب إلى قفصة جميل بن طارق الإفريقي يروي عن سحنون بن سعيد
قفط بكسر أوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلا وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقبط بالباء الموحدة قالوا إنه أخو قفط وأصله في كلامهم قفطيم ومصريم ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا في مصر وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى إلى أسوان في المشرق وابتنى مدينة قفط في وسط أعماله فسميت به وهي الآن وقف على العلوية من أيام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وليس في ديار مصر ضيعة وقف ولا ملك لأحد غيرها إنما الجميع للسلطان إلا الحبس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي قال والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر إلى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يسمى بقطر وبينها وبين قوص نحو الفرسخ وفيها أسواق وأهلها أصحاب ثروة وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون والجبل عليها مطل وإليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي أصلهم قديما من أرض الكوفة انتقلوا إليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب وولي الوزارة لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي بن أيوب وهو الآن بها وأبوه الأشرف ولي عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل إلى اليمن فهو إلى الآن به في حياة وأخوه مؤيد الدين إبراهيم بحلب أيضا وكلهم كتاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير
القف بالضم والتشديد والقف ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضا حجارة قال ولا تلقى قفا إلا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار قال ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت قال ويكون في القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها وإذا رأيتها رأيتها طينا وهي تنبت وتعشب وإنما قف القفاف حجارتها قال الأزهري وقفاف الصمان بهذه الصفة وهي بلاد

عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة وإذا أخصبت ربعت العرب جميعا بكثرة مراتعها وهي من حزون نجد و القف علم لواد من أودية المدينة عليه مال لأهلها وأنشد الأصمعي لتماضر بنت مسعود بن عقبة أخي ذي الرمة وكان زوجها خرج عنها إلى القفين نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى أجارع في آل الضحى من ذرى الرمل فيا لك من شوق وجيع ونظرة ثناها علي القف خبلا من الخبل ألا حبذا ما بين حزوى وشارع وأنقاء سلمى من حزون ومن سهل لعمري لأصوات المكاكي بالضحى وصوت صبا في حائط الرمث بالذحل وصوت شمال زعزعت بعد هدأة ألاء وأسباطا وأرطى من الحبل أحب إلينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح في سعف النخل فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجمهور حزوى حيث ربتني أهلي وقال زهير لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرسيس فعاقله فقف فصارات بأكناف منعج فشرقي سلمى حوضه فأجاوله ثم أضاف إليه شيئا آخر وثناه فقال زهير أيضا كم للمنازل من عام ومن زمن لآل سلماء بالقفين فالركن و القف موضع بأرض بابل قرب باجوا وسورا خرج منه شبيب بن بحرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل علي رضي الله عنه في جماعة من الخوارج فخرج إليه أهل الكوفة في إمارة المغيرة بن شعبة فقتلوه

قفل بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام والقفل معروف من الحديد ويجوز أن يكون جمع قفلة وهي شجرة تنبت في نجود الأرض جمعها قفل وهو موضع في شعر أبي تمام والقفل من حصون اليمن قفل قال عرام والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على قفل وقفل الثنية التي تطلعك على قرن المنازل ثم جبال الطائف تلهزك عن يسارك وأنت تؤم مكة متقاودة وهي جبال حمر شوامخ أكثر نباتها القرظ

قفوص بالفتح وآخره صاد مهملة ويجوز أن يكون من قولهم قفص فلان يقفص قفصا إذا تشنج من البرد وكذلك كل شيء إذا تشنج وهو موضع في شعر عدي بن زيد

القفو بالفتح ثم السكون وآخره واو معربة والقفو مصدر قولك قفا يقفو قفوا وهو أن يتتبع شيئا ومنه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وهو اسم موضع

القفيان تصغير تثنية القفا أو تصغير تثنية القفية وهي الزبية على الترخيم وهو موضع قال مهاة ترعى بالقفيين مرشح

قفير تصغير القفر وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلأ اسم موضع قال ابن مقبل كأني ورحلي روحتنا نعامة تخرم عنها بالقفير رئالها

القفير بالفتح ثم الكسر يجوز أن يكون فعيلا من القفر وهو الخلاء والقفير الزنبيل الكبير لغة يمانية وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة

قفيل فعيل بفتح أوله وكسر ثانية من قولهم قفل من سفره إذا رجع إلى أهله موضع في ديار طيء قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة سقى الله ما بين القفيل فطابة فما دون أرمام فما فوق منشد

باب القاف واللام وما يليهما

قلاب بالضم والتخفيف وآخره باء موحدة والقلاب داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق وهو جبل في ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مرثد قالت خرنق بنت هفان بن بدر لقد أقسمت آسى بعد بشر على حي يموت ولا صديق وبعد الخير علقمة بن بشر كما مال الجذوع من الخريق فكم بقلاب من أوصال خرق أخي ثقة وجمجمة فليق ندامى للملوك إذا لقوهم حبوا وسقوا بكأسهم الرحيق وأنشد أبو علي الفارسي في كتابه في أبيات المعاني أقبلن من بطن قلاب بسحر يحملن فحما جيدا غير دعر أسود صلالا كأعيان البقر وقال قلاب اسم موضع وقال غير هؤلاء قلاب من أعظم أودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط ويوم قلاب من أيامهم المشهورة

قلات بكسر أوله وفي آخره تاء مثناة من فوق وهو جمع قلت وهو كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيه الماء قال أبو زيد القلت المطمئن في الخاصرة والقلت ما بين الترقوة والغبب والقلت عين الركية والقلت ما بين الإبهام والسبابة وقال الليث القلت حفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجر أير فيوقب فيه على مر الأحقاب وقبة مستديرة وكذلك إن كان في الأرض الصلبة فهي قلتة وقلت الثريدة أنقوعتها وقال الأزهري وقلات الصمان نقر في رؤوس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء وردتها مرة وهي مفعمة فوجدت القلت منها يأخذ مائة راوية وأقل وأكثر وهي حفر خلقها الله تعالى في الصخور الصم وقد ذكرها ذو الرمة فقال أمن دمنة بين القلات وشارع تصابيت حتى ظلت العين تسفح

قلاخ بالضم وآخره خاء معجمة والقلخ والقليخ شدة الهدير وبه سمي القلاخ بن جناب بن جلاء الراجز شبه بالفحل إذا هدر فقال أنا القلاخ بن جناب بن جلا أخو خناثير أقود الجملا والقلاخ موضع على طريق الحاج من اليمن كان فيه بستان يوصف بجودة الرمان وقيل فيه كلاخ قاله نصر وقال جرير ونحن الحاكمون على قلاخ كفينا والجريرة والمصابا قلاخ موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضي بحكمهم فيها ويروى على عكاظ

القلادة بالكسر بلفظ القلادة التي تجعل في العنق هو جبل من جبال القبلية عن الزمخشري

قلاط بكسر أوله وآخره طاء مهملة قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين وخلخال وهي على قلة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح ترفع وتوضع وهي لصاحب الموت وكرد كوه

قلاية القس والقلاية بناء كالدير والقس اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول الثرواني خليلي من تيم وعجل هديتما أضيفا بحث الكاس يومي إلى أمس وإن أنتما حييتماني تحية فلا تعدوا ريحان قلاية القس وكان هذا القس معروفا بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء إن بالحيرة قسا قد مجن فتن الرهبان فيه وافتتن هجر الإنجيل من حب الصبا ورأى الدنيا متاعا فركن

قلب بالضم فيهما وباء موحدة جمع قليب قال الليث القليب البئر قبل أن تطوى فإذا طويت فهي الطوي وجمعه القلب وقال ابن شميل القليب من أسماء الركي مطوية كانت أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفرا أو غير جفر وقال شمر القليب من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخص بها

العادية قال وسميت قليبا لأن حافرها قلب ترابها قال الأصمعي قال أبو الورد العقيلي القلب مياه لبني عامر بن عقيل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير ركيتين لبني قشير وهي ببياض كعب من خيار مياههم

قلب بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبت الشيء قلبا إذا أدرته والقلب المحض وقلب ماء قرب حاذة عند حرة بني سليم وجبل نجدي

قلبين أظنها من قرى دمشق وهي عند طرميس ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنها قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجده معاوية وقد ذكرها ابن منير فقال فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال أعلى فسطرا فجرمانا فقلبين

القلت قال هشام بن محمد أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة شريك بن حباشة النميري قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيام خرج إلى الشام فنزلنا موضعا يقال له القلت قالت فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دلوه في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له أخر ذلك إلى الليل فلما أمسى نزل إلى القلت ولم يرجع فأبطأ وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثا وارتحل في الرابع وإذا شريك قد أقبل فقال له الناس أين كنت فجاء إلى عمر رضي الله عنه وفي يده ورقة يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه فقال يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سربا وأتاني آت فأخرجني إلى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولت منه شيئا فقال لي ليس هذا أوان ذلك فأخذت هذه الورقة فإذا هي ورقة تين فدعا عمر كعب الأحبار وقال أتجد في كتبكم أن رجلا من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وإن كان في القوم أنبأتك به فقال هو في القوم فتأملهم فقال هذا هو فجعل شعار بني نمير خضراء إلى هذا اليوم

القلتان درب القلتين من ثغور الجزيرة

قلت هبل قال الحفصي في رأس العارض قلت عظيم يقال له قلت هبل وأنشد متى تراني واردا قلت هبل فشاربا من مائه ومغتسل

قلتة بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق وهي قرية حسنة تعرف بسواقي قلتة بالصعيد من شرقي النيل دون إخميم

القلتين كذا يقال كما يقال البحرين قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مسيلمة الكذاب وهما نخل لبني يشكر وفيهما يقول الأعشى شربت الراح بالقلتين حتى حسبت دجاجة مرت حمارا

قلحاح الحاءان مهملتان جبل قرب زبيد فيه قلعة يقال لها شرف قلحاح

القلخ بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير وقلخ ظرب في بلاد بني أسد والظرب الرابية الصغيرة

قلري بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة

قلز بكسر أوله وتشديد ثانيه وكسره أيضا وآخره زاي وهو مرج ببلاد الروم قرب سميساط كان لسيف الدولة بن حمدان قال فيه أبو فراس بن حمدان وأطلعها فوضى على مرج قلز جواذر في أشباحهن المجاذر وفي أعمال حلب بلد يقال له كلز أظنه غيره والله أعلم

القلزم بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم القلزمة ابتلاع الشيء يقال تقلزمه إذا ابتلعه وسمي بحر القلزم قلزما لالتهامه من ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله قال ابن الكلبي استطال عنق من بحر الهند فطعن في تهائم اليمن على بلاد فرسان وحكم والأشعرين وعك ومضى إلى جدة وهو ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التيماء وخليج أيلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها وقال قوم قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين وإلى هذه المدينة ينسب هذا للبحر وموضعها أقرب موضع إلى البحر الغربي لأن بينها وبين الفرما أربعة أيام والقلزم على بحر الهند والفرما على بحر الروم ولما ذكر القضاعي كور مصر قال راية والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون والقلزم في الإقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث قال المهلبي ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد وإذا دلك ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فإذا غسل بالخل عاد إلى حاله ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن في وصفه فقال أما ما كان من بحر الهند من القلزم إلى ما يحاذي بطن اليمن فإنه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا وأوسع ما يكون عرضا عبر ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يرى في بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي إلى القلزم وهي مدينة ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتد بين المغرب والشمال فإذا انتهى إلى القلزم فهو آخر امتداد البحر فيعرج حينئذ إلى ناحية المغرب مستديرا فإذا وصل إلى نصف الدائرة

فهناك القصير وهو مرسى المراكب وهو أقرب موضع في بحر القلزم إلى قوص ثم يمتد إلى ساحل البحر مغربا إلى أن يعرج نحو الجنوب فإذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عيذاب مدينة البجاء ثم يمتد على ساحل البحر إلى مساكن البجاء والبجاء قوم سود أشد سوادا من الحبشة وقد ذكرهم في موضع آخر ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم إلى الزيلع حتى ينتهي إلى مخرجه من البحر الأعظم ثم إلى سواحل البربر ثم إلى أرض الزنج في بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السير منها معروفة لا يهتدى فيها إلا بربان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار وأما بالليل فلا يسلك ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر وقد وصفناه في موضعه وبقرب تاران موضع يعرف بالجبيلات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف أيضا فلا يسلك قال وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر إليها ثم ينعطف إلى ناحية بلاد البجة وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وإنما يحمل إليها من ماء آبار بعيدة منها وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات مصر والشام إلى الحجاز واليمن ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة

سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسير حتى ينتهي إلى تاران وجبيلات وما حاذى الطور إلى أيلة قلت هذا صفة القلزم قديما فأما اليوم فهي خراب يباب وصارت الفرضة موضعا قريبا منها يقال لها سويس وهي أيضا كالخراب ليس بها كثير أناس قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان برح الخفاء فأي ما بك تكتم ولسوف يظهر ما تسر فيعلم حملت سقما من علائق حبها والحب يعلقه السقيم فيسقم علوية أمست ودون مزارها مضمار مصر وعابد والقلزم إن الحمام إلى الحجاز يشوقني ويهيج لي طربا إذا يترنم والبرق حين أشيمه متيامنا وجنائب الأرواح حين تنسم لو لج ذو قسم على أن لم يكن في الناس مشبهها لبر المقسم وينسب إلى القلزم المصري جماعة منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي قال أبو القاسم يحيى بن علي الطحان المصري يروي عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره وسمعت منه ومات سنة 583 وقال ابن البناء القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كلأ ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يحمل إليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد وهو ملح رديء ومن أمثالهم ميرة أهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس يأكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت هي أحد كنف الدنيا مياه حماماتهم زعاق والمسافة إليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها مفيدة وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج

و القلزم أيضا نهر غرناطة بالأندلس كذا كانوا يسمونه قديما والآن يسمونه حداره بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء

قلسانة بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون وهي ناحية بالأندلس من أعمال شذونة وهي مجمع نهر بيطة ونهر لكة وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخا وفي كتاب ابن بشكوال خلف بن هانىء من أهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر إشبيلية رحل إلى الشرق روى فيه روى عن محمد بن الحسن الأبار وغيره حدث عنه عباس بن أحمد الباجي

قلس بالتحريك لعله منقول من الفعل من قولهم قلس الرجل قلسا وهو ما جمع من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء فإذا غلب فهو القيء و قلس موضع بالجزيرة قال عبيد الله بن قيس الرقيات أقفرت الرقتان فالقلس فهو كأن لم يكن به أنس فالدير أقوى إلى البليخ كما أقوت محاريب أمة درسوا

قلشانة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون مدينة بإفريقية أو ما يقاربها

قلع بالتحريك قال الأزهري القلعة السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة هي القلع و قلع موضع في قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي وهم قتلوا بذي قلع ثقيفا فما عقلوا ولا فاؤوا يزيد القلعة بالتحريك مرج القلعة قال العمراني موضع بالبادية وإليه تنسب السيوف وقيل هي القرية التي دون حلوان العراق ونذكرها في مرج إن شاء الله تعالى قال ابن الأعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب كنف الراعي قلق وقلعة إذا طرحت الهاء فهو ساكن وإذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القلعة التي تسكن

القلعة بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد قيل هو جبل بالشام قال مسعر

بن مهلهل الشاعر في خبر رحلته إلى الصين كما ذكرته هناك قال ثم رجعت من الصين إلى كله وهي أول بلاد الهند من جهة الصين وإليها تنتهي المراكب ثم لا تتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون إلا في قلعتها وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم إذا أرادوا ويطيعونه إذا أرادوا وقال ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي إلا في هذه القلعة وبينها وبين سندابل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق واسعة وقال أبو الريحان يجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند وبالأندلس إقليم القلعة من كورة قبرة وأنا أظن الرصاص القلعي إليها ينسب لأنه من الأندلس يجلب فيكون منسوبا إليها أو إلى غيرها مما يسمى بالقلعة هناك

و القلعة موضع باليمن ينسب إليها الفقيه القلعي درس بمرباط وصنف كنز الحفاظ في غريب الألفاظ والمستغرب من ألفاظ المهذب واحتراز المهذب وأحاديث المهذب وكتابا في الفرائض ومات بمرباط

قلعة أبي الحسن قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميمونا القصري مدة ولغيره

قلعة أبي طويل بإفريقية قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة وتمصرت عند خراب القيروان وانتقل إليها أكثر أهل إفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقر مملكة صنهاجة وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من إسماعيل الخارجي

قلعة أيوب مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر وكذا ينسب إليها فيقال ثغري من أعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الأشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون وبالقرب منها مدينة لبلة ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم محمد بن قاسم بن خرم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله رحل سنة 833 سمع بالقيروان من محمد بن أحمد بن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال توفي سنة 443 قاله ابن الفرضي ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله أصله من سرقسطة وكان حافظا للأخبار والأشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلاة قلعة أيوب قال ابن الفرضي أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة 543

قلعة اللان ذكرت في اللان وهي من عجائب الدنيا فيما قيل

قلعة بسر ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري إلى إفريقية فافتتحها واختط القيروان وبعث بسر بن أرطاة العامري إلى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي إلى الآن تعرف بقلعة بسر وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة وقيل إن الذي وجه بسرا إلى هذه القلعة موسى بن نصير وبسر يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين والواقدي يزعم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

قلعة حماد مدينة متوسطة بين أكم وأقران لها قلعة عظيمة على قلة جبل يسمى تاقربوست تشبه في التحصن ما يحكى عن قلعة أنطاكية وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب

بلكين ابن زيري بن مناد الصنهاجي البربري وهو أول من أحدثها في حدود سنة 073 وهي قرب
أشير من أرض المغرب الأدنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رواء حسن إنما اختطها حماد للتحصن
والامتناع لكن يحف بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير
ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية وبها الأكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرزة
بالذهب ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزل مع الذهب بمنزلة الإبريسم ولأهلها صحة مزاج
ليس لغيرها وبينها وبين بسكرة مرحلتان وإلى قسنطينية الهواء أيام وبينها وبين سطيف ثلاث
مراحل

قلعة الجص بناحية أرجان من أرض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جدا

قلعة جعبر على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه وكانت تعرف أولا بدوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر ابن
مالك فغلب عليها فسميت به

قلعة رباح بالأندلس ذكرت في رباح

قلعة الروم قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط بها مقام بطرك الأرمن
خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالأرمنية كتاغيكوس وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين وما
أظن بقاءها في يد الأرمن مع أخذ جميع ما حولها من البلاد إلا لقلة جدواها فإنه لا دخل لها وأخرى
لأجل مقام رب

الملة عندهم كأنهم يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الإسلام ولم يزل كتاغيكوس الذي
يلي البطركة من قديم الزمان من ولد داود عليه السلام وعلامته عندهم طول يديه وأنهما تتجاوزان
ركبتيه إذا قام ومدهما ويلفى ذلك في ولده فلما كانت قرابة سنة 601 اعتمد ليون بن ليون ملك
الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرسوس وأذنة ما كرهه الأرمن وهو أنه كان إذا
نزل بقرية أو بلدة استدعى إحدى بنات الأرمن فيفترشها في ليلته ثم يطلقها إلى أهلها إذا أراد
الرحيل عنهم فشكا الأرمن ذلك إلى كتاغيكوس فأرسل إليه يقول هذا الذي اعتمدته لا يقتضيه دين
النصرانية فإن كنت ملتزما للنصرانية فارجع عنه وإن كنت لست ملتزما للنصرانية فافعل ما شئت
فقال أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرهه البطرك ثم عاد إلى أمره وأشد فأعادوا شكواه فبعث
إليه مرة أخرى وقال إن رجعت عما تعتمده وإلا حرمتك فلم يلتفت إليه وشكي مرة أخرى فحرمه
كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من أكل
طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا هو الدين لا بد من التزام واجبه ونحن معك إن دهمك
عدو أو طرقك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك فبقي وحده وإذا ركب ركب في شرذمة
يسيرة فضجر وأظهر التوبة وأرسل إلى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بمحضره وعند حضور
الناس يحلله واغتر كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع فلما
انفض المجلس أخذ ليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به وأحضر رجلا من أهل بيته أظنه ابن
خالته أو شيئا من ذلك وكان مترهبا فأنفذه إلى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو إلى هذه الغاية هناك

وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داود وبلغني أنه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وإن كان في نواحي أخلاط منهم طائفة والله أعلم

قلعة النجم بلفظ النجم من الكواكب وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ربض عامر وعندها جسر يعبر عليه وهي المعروفة بجسر منبج في الإقليم الرابع طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران إلى الشام وبينها وبين منبج أربعة فراسخ وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب

قلعة يحصب بالأندلس

قلعيت بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مثناة من فوق موضع كثير المياه

قلفاو بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء وآخره واو معربة صحيحة قرية بالصعيد على غربي النيل

قلمرية بضم أوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء مدينة بالأندلس وهي اليوم بيد الأفرنج خذلهم الله

القلمون بفتح أوله وثانيه بوزن قربوس وهو فعلول قال الفراء هو اسم وأنشد بنفسي حاضر بجنوب حوضى وأبيات على القلمون جون ومن القلمون التي بدمشق بحتري بن عبيد الله بن سلمان الطابخي الكلبي من أهل القلمون من قرية الأفاعي كذا قال أبو القاسم روى عن أبيه وسعد ابن مسهر روى عنه إسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيى حماد السكوني ومحمد بن المبارك الصوري وقال أبو عبيد البكري في واح الداخلة حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وإن شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤوها وقال غيره أبو قلمون ثوب يتراءى إذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد يونان

قلمية بفتح أوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرسوس قال أبو زيد إذا جزت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلت جبالا تنتهي إلى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية وقلمية مدينة كانت للروم وبعض أبواب طرسوس يسمى باب قلمية منسوب إليها وقلمية ليست على البحر

قلندوش بفتح أوله وثانيه وسكون النون والدال مهملة وواو ساكنة وشين معجمة هي قرية من قرى سرخس بخراسان

قلنسوة بفتح أوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة بلفظ القلنسوة التي تلبس في الرأس هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قتل بها عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حملوا من مصر إلى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أمية

قلنة بلد بالأندلس قال ابن بشكوال عبد الله بن عيسى الشيباني أبو محمد من أهل قلنة حبر

سرقسطة محدث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه وله اتساع في علم اللسان وحفظ اللغة وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم وله عدة تآليف حسنة وتوفي ببلنسية عام 035

قلوذية هو حصن كان قرب ملطية ذكر في ملطية أنه هدم ثم أعاد بناءه الحسن بن قحطبة في سنة 141 في أيام المنصور وإليه ينسب بطيلموس صاحب المجسطي

قلورية بكسر أوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفة وهي جزيرة في شرقي صقلية وأهلها أفرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة ينسب إليها فيما أحسب أبو العباس القلوري روى عن أبي إسحاق الحضرمي وغيره وحدث عنه أبو داود في سننه ومن مدن هذه الجزيرة قبوة ثم بيش ثم ملف ثم سلورى قال ابن حوقل وهي جزيرة داخلة في البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالقة وبلادها التي على الساحل قسانه وستانه وقطرونية وسبرينه وأسلو جراجه وبطرقوقة وبوه ثم بعد ذلك على الساحل جون البنادقيين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاعرة وألسنة مختلفة بين أفرنجيين ويونانيين وصقالبة وبرجان وغير ذلك ثم أرض بلبونس وأغلة في البحر شكلها شكل قرعة مستطيلة

قلوس بالفتح ثم الضم وآخره سين مهملة قرية على عشرة فراسخ من الري

قلوسنا مثل الذي قبله وزيادة نون وألف هي قرية على غربي النيل بالصعيد

قلونية بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة بلد بالروم بينه وبين قسنطينية ستون بريدا وصله سيف الدولة في غزاته سنة 533 فقال أبو فراس فأوردها أعلى قلونية امرؤ بعيد مغار الجيش ألوى مخاطر ويركز في قطري قلونية القنا ومن طعنها نوء بهنزيط ماطر وعاد بها يهدي إلى أرض قلز هوادي يهديها الهدى والبصائر

قلهات بالفتح ثم السكون وآخره تاء لعله جمع قلهة وهو بثر يكون في الجسد وقيل وسخ وهو مثل القره وهي مدينة بعمان على ساحل البحر إليها ترفأ أكثر سفن الهند وهي الآن فرضة تلك البلاد وأمثل أعمال عمان عامرة آهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصرت إلا بعد الخمسمائة وهي لصاحب هرمز وأهلها كلهم خوارج إباضية إلى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه

قلهاث بالكسر ثم السكون وآخره ثاء مثلثة كذا ضبطه العمراني وحققه وقال موضع ذكره بعد قلهات بالتاء المثناة

قلة الحزن وقيل قلة الجبل وغيره أعلاه والحزن ذكر في موضعه قال أبو أحمد العسكري قلة الحزن موضع قتل فيه المجبة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من بني أبي ربيعة قتله المنهال بن عصيمة التميمي قال الشاعر هم قتلوا المجبة وابن تيم فقمن نساؤه سود المآلي

قلهرة بفتح أوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها مدينة من أعمال تطيلة في شرقي الأندلس هي اليوم بيد الأفرنج

قلهى بالتحريك بوزن جمزى من القله وهو الوسخ كذا جاء به سيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك ألا أبلغ لديك بني تميم وقد يأتيك بالخبر الظنون بأن بيوتنا بمحل حجر بكل قرارة

منها تكون إلى قلهى تكون الدار منا إلى أكناف دومة فالحجون بأودية أسافلهن روض وأعلاها إذا
خفنا حصون ويوم قلهى من أيام العرب قال عرام وبالمدينة واد يقال له ذو رولان به قرى منها قلهى
وهي قرية كبيرة وفي حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له قلهى وعليه
وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عبس بدماء عبد العزى بن جداد ومالك بن سبيع
ومنعوهم الماء حتى أعطوهم الدية فقال معقل بن عوف بن سبيع الثعلبي لنعم الحي ثعلبة بن
سعد إذا ما القوم عضهم الحديد هم ردوا القبائل من بغيض بغيظهم وقد حمي الوقود تطل دماؤهم
والفضل فينا على قلهى ونحكم ما نريد
قلهي بفتح أوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها حفيرة لسعد بن أبي وقاص بها اعتزل سعد بن أبي
وقاص الناس لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأمر أن لا يحدث بشيء من أخبار الناس حتى
يصطلحوا وروي فيه قلهيا والذي جاء في الشعر ما أثبتناه وقال ابن السكيت في شرح قول كثير
قلهي مكان وهو ماء لبني سليم عادي غزير رواء قال كثير لعزة أطلال أبت أن تكلما تهيج مغانيها
الطروب المتيما كأن الرياح الذاريات عشية بأطلالها ينسجن ريطا مسهما أبت وأبى وجدي بعزة إذ
نأت على عدواء الدار أن يتصرما ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى إلى قلهي الدار والمتخيما بغاد من
الوسمي لما تصوبت عثانين واديه على القعر ديما يعني موضع الخيام وفي أبنية كتاب سيبويه
قلهيا وبرديا ومرحيا قالوا في تفسيره قلهيا حفيرة لسعد بن أبي وقاص وفي نوادر ابن الأعرابي
التي كتب عنها ثعلب قال أبو محمد قلهى قرب المدينة قال وهي خمسة أحرف لفظها واحد قلهى
ونقمى وصورى وبشمى ويروى بالسين المهملة وضفوى قال أبو محمد ووجدنا سادسا نخلى
القليب بالفتح ثم الكسر قد ذكر اشتقاقه في القلب آنفا هضب القليب جبل الشربة عن نصر وعن
العمراني هضب القليب بالضم وقد ذكر موضع بعينه فقال يا طول يومي بالقليب فلم تكد شمس
الظهيرة تتقي بحجاب
القليب تصغير القلب ماء لبني ربيعة قال الأصمعي فوق الخربة لبني الكذاب ماء يقال له القليب
لبني ربيعة من بني نمير النصريين ودون ذلك ماء يقال له الحوراء لبني نبهان من طيء وقد روي
هضب القليب بالتصغير جبل لبني عامر
القليب تصغير القليب ماء بنجد فوق الخربة في ديار بني أسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر ابن
قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة
القليس تصغير قلس وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خوصه لما ملك أبرهة بن الصباح اليمن
بنى بصنعاء مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفسيفساء وألوان
الأصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيها خشبا له رؤوس كرؤوس الناس ولككها بأنواع الأصباغ وجعل
لخارج القبة برنسا فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتى
تكاد تلمع البصر وسماها القليس بتشديد اللام وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس بفتح
القاف وكسر اللام وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين أخبرنا سلمويه أبو
صالح قال حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال رأيت مكتوبا على باب

القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند بنيت هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدك كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام قال عبد الرحمن بن محمد سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوها ومنه القلانس لأنها في أعلى الرؤوس ويقال تقلنس الرجل وتقلس إذا لبس القلنسوة وقلس طعامه إذا ارتفع من معدته إلى فيه وما
ذكرنا من أنه جعل على أعلى الكنيسة خشبا كرؤوس الناس ولككها دليل على صحة هذا الاشتقاق وكان أبرهة قد استذل أهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعا من السخر وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونصب فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس وكان أراد أن يرفع في بنيانها حتى يشرف منها على عدن وكان حكمه في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهي امرأة عجوز فتضرعت إليه تستشفع لابنها فأبى إلا أن يقطع يده فقالت اضرب بمعولك اليوم فاليوم لك وغدا لغيرك فقال لها ويحك ما قلت فقالت نعم كما صار هذا الملك إليك من غيرك فكذلك سيصير منك إلى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعد فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق وأقفر ما حول هذه الكنيسة ولم يعمرها أحد كثرت حولها السباع والحيات وكان كل من أراد أن يأخذ منها أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئا إلى زمان أبي العباس السفاح فذكر له أمرها فبعث إليها خاله الربيع ابن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصحبه رجالا من أهل الحزم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والأموال وخربها حتى عفا رسمها وانقطع خبرها وكان الذي يصيب من يريدها من الجن منسوبا إلى كعيت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعيت وامرأته أصيب الذي كسرهما بجذام فافتتن بذلك رعاع اليمن وقالوا أصابه كعيت وذكر أبو الوليد كذلك وأن كعيتا كان من خشب طوله ستون ذراعا وقال الحسم شاعر من أهل اليمن من القليس هلال كلما طلعا كادت له فتن في الأرض أن تقعا حلو شمائله لولا غلائله لمال من شدة التهييف فانقطعا كأنه بطل يسعى إلى رجل قد شد أقبية السدان وادرعا ولما استتم أبرهة بنيان القليس كتب إلى النجاشي إني قد بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب فلما تحدث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله إلى النجاشي غضب رجل من النسأة أحد بني فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر والنسأة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون الشهر من الأشهر الحرم إلى الذي بعده ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر مثاله أن المحرم من الأشهر الحرم فيحللون فيه القتال ويحرمونه في صفر وفيه قال الله تعالى إنما النسيء زيادة في الكفر قال ابن إسحاق فخرج

الفقيمي حتى أتى القليس وقعد فيها يعني أحدث وأطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه
فأخبر أبرهة فقال من صنع هذا فقيل له هذا فعل رجل من أهل البيت الذي تحج إليه العرب بمكة
لما سمع قولك أصرف إليها حج العرب غضب فجاء فقعد فيها أي أنها ليست لذلك بأهل فغضب
أبرهة وحلف ليسيرن حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيأت وخرج ومعه الفيل فكانت قصة
الفيل المذكورة في القرآن العظيم

القليعة بلفظ تصغير القلعة موضع في طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغضاض

و القليعة بالبحرين لعبد القيس

قليوش بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة على ستة أميال من أوريولة
بالأندلس والله الموفق للصواب

باب القاف والميم وما يليهما

قمادى بفتح القاف قرية لعبد القيس بالبحرين

قمار بالفتح ويروى بالكسر موضع بالهند ينسب إليه العود هكذا تقوله العامة والذي ذكره أهل
المعرفة قامرون موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النهاية في الجودة وزعموا أنه يختم عليه
بالخاتم فيؤثر فيه قال ابن هرمة أحب الليل إن خيال سلمى إذا نمنا ألم بنا مرارا كأن الركب إذ
طرقتك باتوا بمندل أو بقارعتي قمارا

قمراطة بالكسر بلد بالمغرب

قمراو قرية من نواحي حوران منها الفقيه موسى القمراوي فقيه أديب مناظر حاذق رأيته بحلب
وأنشدني لنفسه لما تبدى بالسواد حسبته بدرا بدا في ليلة ظلماء لولا خلافته على أهل الهوى
لم يشتهر بملابس الخلفاء وله أيضا لقد أخر الدهر من لو تقد م فيه لزينه حسن وصفه وقدم من
راح يزري به فلا أرغم الله إلا بأنفه توفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمائة رحمة الله عليه

قمامة بالضم أعظم كنيسة للنصارى بالبيت المقدس وصفها لا ينضبط حسنا وكثرة مال وتنميق
عمارة وهي في وسط البلد والسور يحيط بها ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم أن
المسيح قامت قيامته فيها والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد وكان في ظاهر
المدينة يقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص فلما صلب المسيح في هذا الموضع
عظموه كما ترى وهذا مذكور في الإنجيل وفيه صخرة يزعمون أنها انشقت وقام آدم من تحتها
والصلبوت فوقها سوى ولهم فيها بستان يوسف الصديق عليه السلام يزورونه ولهم في موضع منها
قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء في يوم معلوم فيشعله وحدثني من لازمه وكان من
أصحاب السلطان الذي لا يمكنهم منعه حتى ينظر كيف أمره وطال على القس الذي برسمه أمره
قال فقال لي إن لازمتنا شيئا آخر ذهب ناموسنا قلت كيف قال لأنا نشبه على أصحابنا بأشياء
نعملها لا تخفى على مثلك وأشتهي أن تعفينا وتخرج قلت لا بد أن أرى ما تصنع فإذا كتاب من
النارنجيات وجدته مكتوبا فيه أنه يقرب منه شمعة فتتعلق به
بغتة والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون

قمر بالضم ثم السكون جمع أقمر وهو الأبيض الشديد البياض ومنه سمي القمري من الطير وقمر بلد بمصر كأنه الجص لبياضه وحكى ابن فارس أن القمري نسب إلى هذه البلدة وقد نسبوا إليها قوما من الرواة منهم الحجاج بن سليمان بن أفلح القمري يكنى أبا الأزهر مصري يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المرادي وفي حديثه مناكير وخطأ توفي فجأة سنة 791 وهو على حماره

و القمر أيضا جزيرة في وسط بحر الزنج ليس في ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدن وملوك كل واحد يخالف الآخر يوجد في سواحلها العنبر وورق القماري وهو طيب يسمونه ورق التانبل وليس به ويجلب منها الشمع أيضا

القمعة حصن باليمن و القمعة ماء وروضة باليمامة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

قملان بلد باليمن من مخلاف زبيد

قملى بالتحريك والقصر يجوز أن يكون من القمل وهو القراد وهو موضع وفيه نظر

قم بالضم وتشديد الميم وهي كلمة فارسية مدينة تذكر مع قاشان وطول قم أربع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبردا ويقال إن الثلج ربما خرج منها في الصيف وأبنيتها بالآجر وفيها سراديب في نهاية الطيب ومنها إلى الري مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح وفي وسط هذه المفازة حصن عظيم عادي يقال له دير كردشير ذكر في الديرة قال الإصطخري قم مدينة ليس عليها سور وهي خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملحة في الأصل فإذا حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر فإذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم إلى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فإذا استقوه في الصيف كان عذبا طيبا وماؤهم للبساتين على السواني فيها فواكه وأشجار وفستق وبندق وقال البلاذري لما انصرف أبوموسى الأشعري من نهاوند إلى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياما وافتتحها وقيل وجه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة وذلك في سنة 32 للهجرة وذكر بعضهم أن قم بين أصبهان وساوة وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة إمامية وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة 38 وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل منهزما كان في جملته إخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا إلى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كمندان فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم إحداها وهي كمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قما وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد ربي بالكوفة

فانتقل منها إلى قم وكان إماميا فهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط ومن

ظريف ما يحكى أنه ولي عليهم وال وكان سنيا متشددا فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوما وقال لرؤسائهم بلغني أنكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندي أنه اسمه لأفعلن بكم ولأصنعن فاستمهلوه ثلاثة أيام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلا رجلا صعلوكا حافيا عاريا أحول أقبح خلق الله منظرا اسمه أبو بكر لأن أباه كان غريبا استوطنها فسماه بذلك فجاؤوا به فشتمهم وقال جئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون علي وأمر بصفعهم فقال له بعضهم ظرفائهم أيها الأمير اصنع ما شئت فإن هواء قم لا يجيء منه من اسمه أبو بكر أحسن صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم وبين قم وساوة اثنا عشر فرسخا ومثله بينها وبين قاشان ولقاضي قم قال الصاحب بن عباد أيها القاضي بقم قد عزلناك فقم فكان القاضي يقول إذا سئل عن سبب عزله أنا معزول السجع من غير جرم ولا سبب وقال دعبل ابن علي يهجو أهل قم تلاشى أهل قم واضمحلوا تحل المخزيات بحيث حلوا وكانوا شيدوا في الفقر مجدا فلما جاءت الأموال ملوا وقال أيضا فيهم ظلت بقم مطيتي يعتادها همان غربتها وبعد المدلج ما بين علج قد تعرب فانتمى أو بين آخر معرب مستعلج وقد نسبوا إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي ابن عم الأشعث بن إسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه أبو الربيع الزهراني وغيره وتوفي بقزوين سنة 47 ومنهم أبو الحسن علي بن موسى بن داود وقيل ابن يزيد القمي صاحب أحكام القرآن وإمام الحنفية في عصره سمع محمد بن حميد الرازي وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحيد الكاغدي وغيره وتوفي سنة 503

قمن بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن سمن كذا ضبطه الأديبي وأفادنيه المصريون قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم وسليمان بن غالب في سنة 102 ونسبوا إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد ابن سفيان القمني روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره روى عنه محمد بن الحسين الأدبري وأبو بكر المقري ومات بقمن في رجب سنة 513

القموص بالفتح وآخره صاد مهملة والقماص والقماص الوثب وأن لا يستقر في موضع والقموص الذي يفعل ذلك وهو جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي

قمولة بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام هي بليدة بأعلى الصعيد من غربي النيل كثيرة النخل والخضرة قمونية بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة مدينة بإفريقية كانت موضع القيروان قبل أن تمصر القيروان وقد قال بعضهم إن قمونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب قال بطليموس طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق وعرضها إحدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف من الحوت بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان

ونصف من القوس

قميز بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي هي قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها

قميع هو ماء ونخل لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة

باب القاف والنون وما يليهما

قناء بالضم ثم المد في آخره وهو ادخار المال اسم ماء وأنشد جموع التغلبي على قناء

قنا بكسر القاف والقصر كلمة قبطية مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم إقنا بالألف في أوله مكسورة وتنسب إليها كورة

قنا بالكسر ثم التشديد والقصر ناحية من شهرزور عن الهمذاني

قنا بضم أوله ثم التشديد والقصر دير قنا من نواحي النهروان قرب الصافية وقد ذكر في الديرة وإنما أعيد ههنا لأن النسبة إليها قنائي وقد نسب إليه جماعة من أكابر الكتاب وفي هذا الموضع يقول ابن حدار المصري يصف كأسا فيها صورة كسرى تحت شجرة ورد إن عجزا عما يكون وغبنا أن نرى صاحبين في دير قنا حبذا روضة المدبج ذيلا وهوا ذلك الممسك ردنا بيعة ألبست من الزهر ثوبا فتراها تزداد طيبا وحسنا وجرى السلسبيل بالمسك فيها فحوته الدنان دنا فدنا كم سحبنا به من اللهو ذيلا واهتصرنا به من العيش غصنا وخلونا بخسرواني كسرى وهو يسقى طورا وطورا يغنى تحت إفرندة من الورد إلا أنها من أنامل الليث تجنى

قنا بالفتح والقصر بلفظ قنا جمع قناة من الرماح الهندية والقنا أيضا مصدر الأقنى من الأنوف وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح يقال ذلك في الفرس والطير والآدمي و قنا موضع باليمن قال أبو زياد ومن مياه بني قشير قنا وأخبرنا رجل من طيء من سكان الجبلين أن القنا جبل في شرقي الحاجر وفي شماله جبلان صغيران يقال لهما صايرتا قنا

و قنا أيضا جبل لبني مرة من فزراة قال مسلمة بن هذيلة

رجالا لو ان الصم من جانبي قنا هوى مثلها منها لزلت جوانبه وقيل قنا وعوارض جبلان لبني فزارة وأنشد سيبويه ولأبغينكم قنا وعوراضا ولأقبلن الخيل لابة ضرغد وقد صحف قوم قنا في هذا البيت ورووه قبا بالباء فلا يعاج به وقال إسحق بن إبراهيم الموصلي حدثت عن السدوسي وقف نصيب على أبيات واستسقى ماء فخرجت إليه جارية بلبن أو ماء فسقته وقالت شبب بي فقال وما اسمك قالت هند فنظر إلى جبل وقال ما اسم هذا العلم قالت قنا فأنشأ يقول أحب قنا من حب هند ولم أكن أبالي أقربا زاده الله أم بعدا ألا إن بالقيعان من بطن ذي قنا لنا حاجة مالت إليه بنا عمدا أروني قنا أنظر إليه فإنني أحب قنا إني رأيت به هندا قال فشاعت هذه الأبيات وخطبت الجارية من أجلها وأصابت الجارية خيرا بشعر نصيب فيها

القنابة بالضم وبعد الألف باء موحدة ولا أدري ما هو وهو أطم بالمدينة لأحيحة بن الجلاح

قناد بالفتح وآخره دال مهملة موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحوز عن نصر

قنادر بالفتح وكسر الدال وراء هي محلة بأصبهان ينسب إليها أبو الحسين محمد بن علي بن

يحيى القنادري الأصبهاني يروي عن محمد بن علي بن مخلد الفرقدي روى عنه ابن مردويه الحافظ
قنارز بالفتح والراء قبل الزاي قرية على باب مدينة نيسابور ينسب إليها أبو حاتم عقيل بن عمرو بن إسحاق القنارزي سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السكري وغيره وتوفي سنة 681
قناطر من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية كان ينزلها أحمد بن عبد الله بن إسحاق القناطري أبو العباس الخلقاني خال أبي المهلب حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار
قناطر الأندلس بلدة قرب روطة ينسب إليها أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحجال من أهل قادس يكنى أبا عمر سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداودي وأكثر عنه وعن غيره وتوفي بإشبيلية سنة 824 ومولده في حدود سنة 368 حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بشكوال
قناطر بني دارا جمع قنطرة وهو موضع قرب الكوفة
قناطر حذيفة بسواد بغداد منسوبة إلى حذيفة بن اليمان الصحابي لأنه نزل عندها وقيل لأنه رمها وأعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الدينور
قناطر النعمان قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى همدان
القناطر موضع أظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس بن عتبة سلي عالجت عليا عن شبابي وجاورت القناطر أو قشابا قال اليزيدي القناطر بلد
القنافذ موضع في قول الشاعر حيث قال فقعدك عمي الله هلا نعيته إلى أهل حي بالقنافذ أوردوا
القنافية ماءة قرب القادسية نزلها جيش أمام القادسية
القنان بالفتح وآخره نون علم مرتجل قال أبو عبد الله السكوني إذا خرجت من حبشى جبل يمنة عن سميراء سرت عقبة ثم وقعت في القنان وهو جبل فيه ماء يدعى العسيلة وهو لبني أسد ولذلك قيل ضمن القنان لفقعس سوآتها إن القنان لفقعس لمعمر معمر أي ملجأ وقال الأزهري قنان جبل بأعلى نجد وقال زهير جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم و بئر قنان موضع ينسب إليه القناني أستاذ الفراء وقال أبو إبراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب أتاني القوم بزرافتهم أي بجماعتهم بتشديد الفاء قال هذا قول القناني أستاذ الفراء وهو منسوب إلى بئر قنان لا إلى الجبل الذي في قوله ومر على القنان من نفيانه قال ثعلب أنشدنا رجل في مجلس ابن الأعرابي لإنسان يقال له القناني الأعرابي فقال قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات فقلت والمرء قد تخطيه منيته أدنى عطيته إياي ميات فكان ما جاد لي لا جاد من سعة ثلاثة ناقصات الضرب حبات وقال خذها خليلي سوف أردفها بمثلها بعدما تمضيك ليلات
القنانان كأنه تثنية القنان كذا جاء في شعر لبيد حيث قال وولى كنصل السيف يبرق متنه على كل إجريا يشق الخمايلا فنكب حوضي ما يهم بوردها يمر بصحراء القنانين خاذلا
القناية بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت هو نهر في سواد العراق من نواحي

الراذانين عليه عدة قرى عن أبي بكر بن موسى
قناة بالفتح والقناة القامة ومنه فلان صلب القناة وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قنا وقني جمع الجمع قاله ابن الأنباري وقال الأزهري القناة ما كان ذا أنابيب من القصب وبذلك سميت الكظائم التي تجري تحت الأرض قنى والقناة آبار تحفر تحت الأرض ويخرق بعضها إلى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار وهي كورة واسعة بينها وبين البر وسكانها عرب باقون على عربيتهم في الشكل والكلام وقرى الضيف و قناة أيضا واد بالمدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة عليه حرث ومال وقد يقال وادي قناة قالوا سمي قناة لأن تبعا مر به فقال هذه قناة الأرض وقال أحمد بن جابر أقطع أبو بكر رضي الله عنه الزبير ما بين الجرف إلى قناة وقال المدائني وقناة واد يأتي من الطائف ويصب في الأرحضية وقرقرة الكدر ثم يأتي بئر معاوية ثم يمر على طرف القدوم في أصل قبور الشهداء
بأحد قال أبو صخر الهذلي قضاعية أدنى ديار تحلها قناة وأنى من قناة المحصب وقال النعمان بن بشير وقد ولي اليمن يخاطب زوجته أنى تذكرها وغمرة دونها هيهات بطن قناة من برهوت كم دون بطن قناة من متلدد للناظرين وسربخ مروت لو تسلكين به بغير صحابة عصرا طوار سحابة استبكيت
قنبة بضم القاف والنون من قرى ذمار باليمن
قنبة بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة قرية بحمص الأندلس ينسب إليها أحمد بن عصفور القنبي قال السلفي هو شاعر أندلسي فيه مجون وقال قال لي أبو الحسن الأوزكي بالإسكندرية
أنشدني من شعره في حمص الأندلس وقنبة من قراها وله خطب ولجده أيضا رواية وأدب وهم بيت مشهور بالعلم قلت وحمص الأندلس هي مدينة إشبيلية بالأندلس
قنبان قرية من قرى قرطبة بالأندلس ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني كان من الثقات في الرواية والمجودين في الفتاوى وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي
قنبع بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وعاء الحنطه في السنبل وأيضا هو اسم جبل في ديار غني بن أعصر له ذكر في الشعر
قنتيش اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة عن ابن دحية
قندابيل بالفتح ثم السكون والدال المهملة وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب ومن قصدار إلى قندابيل خمسة فراسخ ومن قندابيل إلى المنصورة ثماني مراحل ومن قندابيل إلى الملتان مفاوز نحو عشر مراحل وقال حاجب بن ذبيان المازني فإن أرحل فمعروف خليلي وإن أقعد فما بي من خمول لقد قرت بقندابيل عيني وساغ لي الشراب على الغليل غداة بنو المهلب من أسير يقاد به ومستلب قتيل
القندل موضع بالبصرة ذكر في خبر مكة وذاك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه وكان أبوه من

أشراف البصرة وقال له يا أبت قد عزمت على الحج فسر أبوه وتقدم بجميع ما يريده فقال يا أبت ومعي خواص إخواني فقال يا بني من هم لأنظر في أمورهم على قدر أخطارهم فقال أبو سرقنة ودعص الجعس وأبو المسالح وعض خراها وبعر الجمل وحردان كفه وأبو سلحة فقال أبوه هؤلاء إن أخذتهم معك سمدوا الكعبة ولكن احملهم إلى ضيعتنا القندل فإنها محتاجة إلى السماد

قندهار بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضا مدينة في الإقليم الثالث طولها مائة درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهي من بلاد

السند أو الهند مشهورة في الفتوح قيل غزا عباد بن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سناروذ ثم أخذ على جوى كهن إلى الروذبار من أرض سجستان إلى الهندمند ونزل كس وقطع المفازة حتى أتى قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين فرأى قلانس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية قال يزيد بن مفرغ كم بالجروم وأرض الهند من قدم ومن سرابيل قتلى ليتهم قبروا بقندهار ومن تكتب منيته بقندهار يرجم دونه الخبر

قندستن بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون من قرى نيسابور

قنسرين بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة قال بطليموس مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة في الإقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة وأفقها إحدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها العذراء بيت حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث وفي جبلها مشهد يقال إنه قبر صالح النبي عليه السلام وفيه آثار أقدام الناقة والصحيح أن قبره باليمن بشبوة وقيل بمكة والله أعلم وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة 17 وكانت حمص وقنسرين شيئا واحدا قال أحمد بن يحيى سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك إلى حمص فاستقراها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم لجؤوا إلى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقراها وقال أبو بكر بن الأنباري أخذت من قول العرب قنسري أي مسن وأنشد للعجاج أطربا وأنت قنسري والدهر بالإنسان دواري وأنشد غيره وقنسرته أمور فاقسأن لها وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا وقال أبو المنذر سميت قنسرين لأن ميسرة بن مسروق العبسي مر عليها فلما نظر إليهاقال ما هذه فسميت له بالرومية فقال والله لكأنها قن نسر فسميت قنسرين وقال الزمخشري نقل من القنسر بمعنى القنسري وهو الشيخ المسن وجمع هو وأمثاله كثيرة قال أبو بكر بن الأنباري وفي إعرابها وجهان يجوز أن تجريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قنسرون وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررت بقنسرين ورأيت قنسرين والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الإعراب في النون ولا تصرفها قال أبو القاسم هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره ولكن روي

أنها سميت برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له ما أشبه هذا الموضع بقن سيرين فبني منه اسم للمكان وقال آخرون دعا أبو عبيدة بن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه في ألف فارس في أثر العدو فمر على قنسرين فجعل ينظر إليها فقال ما هذه

فسميت له بالرومية فقال والله لكأنها قنسرون فسيمت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أول من جاوز الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدل على أن قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به وقد روي في خبر مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى إلي أي هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين وهي كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يدخل قنسرين في العواصم ومازالت عامرة آهلة إلى أن كانت سنة 153 وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان إلى حلب كثر بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم إلا خان ينزله القوافل وعشار السلطان وفريضة صغيرة وقال بعضهم كان خراب قنسرين في سنة 553 قبل موت سيف الدولة بأشهر كان قد خرج إليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء إلى قنسرين وخربها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك وحاضر قنسرين بلدة باقية إلى الآن ذكرت في موضعها وقال المدائني خرج أعرابي من طيء إلى الشام إلى بني عم له يطلب صلتهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفرض فأبى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئا قليلا وقالوا تفترض فقال أقمنا بقنسرين ستة أشهر ونصفا من الشهر الذي هو سابع فقال ابن هيفاء دع البدو وافترض فقلت له إني إلى الله راجع يؤمون بي موقان أو يفرضون بي إلى الري لا يسمع بذلك سامع ألا حبذا مبدى هشام إذا بدا لارفاق زيد أو دعته البرادع وحلت جنوب الأبرقين إلى اللوى إلى حيث سارت بالهبير الدوافع ثم خرج من الشام إلى العراق فركب الفرات فخاف أهوالها فقال وما زال صرف الدهر حتى رأيتني على سفن وسط الفرات بنا تجري يصير بنا صار ويجذف جاذف وما منهما إلا مخوف على غدري ثم أتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل إلى ما يريد فرجع إلى البادية فقالوا أطلت الغيبة فما أفدت فقال رجعنا سالمين كما بدأنا وما خابت غنيمة سالمينا وينسب إلى قنسرين جماعة أثبتهم في الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم بن الفرداج الحميري اليحصبي القنسريني المعروف ببرداعس سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن أبي العلاء الرقي وأبي زرعة الدمشقي وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبال وعبد الوهاب الكلابي وابو الخير أحمد بن علي الحافظ وأبو بكر بن المقري وغيرهم سئل عنه الدارقطني فقال ضعيف وقال ابن زيد مات سنة 328

قنصل بالضم حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين

قنطرة أربق القنطرة عربية فيما أحسب لأنها جاءت في الشعر القديم قال طرفة كقنطرة الرومي

أقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد قال اللغويون هو أزج يبنى بآجر أو حجارة على الماء يعبر عليه وأما أربق فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روي أربك بالكاف وقد ذكر في موضعه

قنطرة البردان قد ذكر بردان في موضعه وهو محلة ببغداد بناها رجل يقال له السري بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين منهم الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نسائي الأصل رأى مالك بن أنس وسمع يحيى بن حمزة روى عنه الأئمة والعباس بن الحسين أبو الفضل القنطري سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخاري والمعمري وعبد الله بن أحمد وغيرهم ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري حدث عن خالد بن عمرو القرشي روى عنه أبو بكر بن خزيمة الإمام وعلي بن داود أبو الحسن التميمي القنطري سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما روى عنه إبراهيم الحربي وعبد الله البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم ومحمد بن علي بن يحيى أبو بكر الصباغ القنطري روى عن أحمد بن منيع البغوي روى عنه إبراهيم بن أحمد الخرقي وأحمد بن محمد القنطري روى عن محمد بن عبيد بن خشاب روى عنه غلام الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ومحمد بن العوام بن إسماعيل الخباز القنطري حدث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح ابن يونس وغيرهما روى عنه أبو عبد الله الحكيمي وأحمد بن كامل القاضي وغيرهما ومحمد بن السري بن سهل أبو بكر القنطري سمع محمد بن بكار بن الريان وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما روى عنه أحمد بن جعفر بن سالم الختلي ومحمد بن حميد المخرمي وغيرهما ومحمد بن داود ابن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري أخو علي بن داود وهو الأكبر سمع آدم بن أبي إياس وسعيد ابن أبي مريم وغيرهما روى عنه قاسم المطرز ويحيى بن صاعد وغيرهما وبكر بن أيوب بن أحمد ابن عبد القادر أبو إسحاق القنطري روى عن محمد بن حسان الأزرق روى عنه أبو القاسم بن الثلاج وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن أبو عبد الله الصفار القنطري سمع الحسن بن عرفة روى عنه أبو القاسم بن الثلاج وأحمد بن مصعب بن شيرويه أبو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطستي ومحمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يشبه ببشر بن الحارث وعثمان بن سعيد ابن أخي علي بن داود القنطري حدث عن يحيى بن الحسن القلانسي روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط القنطري حدث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره وموسى بن نصر بن سلام أبو عمران البزاز القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سلمان وغيرهم

القنطرة الجديدة هي اليوم في غاية العتق وقد جددت عدة نوب إلا أنها بهذا تعرف على الصراة على

مرور الأيام وعلى الصراة اليوم قنطرتان سفلى يدخل منها إلى باب البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي هذه المعروفة بالجديدة وأول من بناها المنصور وكانت تلي دور الصحابة وطاق

الحراني
قنطرة خرزاذ تنسب إلى خرزاذ أم أردشير ولها قنطرتان إحداهما بالأهواز والأخرى من عجائب الدنيا وهي بين إيذج والرباط وهي مبنية على واد يابس لا ماء فيه إلا في أوان المدود من الأمطار فإنه حينئذ يصير بحرا عجاجا وفتحه على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعمقه مائة وخمسون ذراعا وفتح أسفله في قراره نحو العشرة أذرع وقد ابتدىء بعمل هذه القنطرة من أسفلها إلى أن بلغ بها وجه الأرض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجعل بين وجهه وجنب الوادي حشو من خبث الحديد وصب عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الأرض نحو أربعين ذراعا فعقدت القنطرة عليه فهي على وجه الأرض وحشي ما بينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلب بنحاتة النحاس وهذه القنطرة طاق واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المسمعي قطعها فمكثت دهرا لا يتسع أحد لبنائها فأضر ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لا سيما في الشتاء ومدود الأودية وكان ربما صار إليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهرا حتى أعاد ما انهدم منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بويه فإنه جمع الصناع المهندسين واستفرغ الجهد والوسع في أمرها فكان الرجال يحطون إليها بالزبل بالبكرة والحبال فإذا استقروا على الأساس إذابوا الرصاص والحديد وصبوه على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق إلا بعد سنين فيقال إنه لزمه على ذلك سوى أجرة الفعلة فإن أكثرهم كانوا مسخرين من الرساتيق التي بين إيذج وأصبهان ثلاثمائة ألف دينار وخمسون ألف دينار وفي مشاهدتها والنظر إليها عبرة لأولي الألباب
قنطرة بني زريق تصغير أزرق مرخما على نهر الرفيل من محال بغداد الغربية وبنو زريق قوم من التناء المشهورين كانوا
قنطرة سمرقند رأس القنطرة قرية بسمرقند كانت قديما يقال لها خشوفغن ينسب إليها قنطري فلذلك ذكرناها هنا خرج منها جماعة منهم أبو منصور جعفر بن صادق بن جنيد القنطري روى عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وتوفي سنة 513
قنطرة سنان قال في تاريخ دمشق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الأدركون أبو إسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد وإلى جده سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الأدركون قسيسا أسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان ابن بنت مطر المصري وأبي زرعة الدمشقي وسليمان ابن أيوب بن حذلم و ذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه أحمد وتمام بن محمد الرازي وأبو عبد الله بن مندة وعبد الوهاب الكلابي وتوفي لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة 943 وقد نيف على الثمانين ودفن بباب توما وكان ثقة
قنطرة السيف بالأندلس قال ابن بشكوال محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان من أهل مدينة شلب ويعرف
بابن القنطري منسوب إلى قنطرة السيف لسكنى آبائه فيها وهو كبير المفتين بها يكنى أبا عبد

الله روى عن أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل إلى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة وكان حافظا لفقه مالك جيد الفهم بصيرا بالفتوى عارفا بالشروط وله مسائل كتب بها إلى أبي الوليد الباجي فأجابه عنها سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم يتمه توفي في ذي الحجة سنة 105 ومولده في صفر سنة 044

قنطرة الشوك قنطرة مشهورة معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزازون وغيرهم من جميع ما يباع وقد نسب إليها قوم من أهل العلم بالشوكي

قنطرة المعبدي في بغداد في الجانب الغربي منسوبة إلى عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك إقطاع وبنى هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ إلى جانبها رحا تعرف به أيضا وكان داره أيضا هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير الواثق فصيرها بستانا ثم انتقلت عنه

قنطرة النعمان وهو النعمان بن المنذر ملك العرب قرب قرميسين قال مسعر بن المهلهل الشاعر كان السبب في بناء هذه القنطرة أن النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيمن كان يفد عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينا هو يسير فيه إذ لحق امرأة معها صبي تريد العبور فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبي على عنقها ارتاعت ودهشت فألقت ثيابها وسقط الصبي من عنقها فغرق فغم ذلك النعمان ورق لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذن كسرى في ذلك فلم يأذن له لئلا يكون للعرب ببلاد العجم أثر فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فأنجده على شرائط شرطها منها أن يجعل له نصف الخراج بنرس وكوثا وأن يبني القنطرة التي ذكرناها وهي غاية في العظم والإحكام وقال ابن الكلبي قناطر النعمان بقرب قرميسين تنسب إلى النعمان بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد المزني لأنه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الأكاسرة

قنطرة نيسابور هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة ينسب إليها قنطري وقد حدث منها جماعة منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري أبو علي السواق القنطري سمع محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف روى عنه أبو علي الحافظ وغيره وعبد الله بن الحسين بن حميد بن معقل القنطري أبو محمد سمع محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وأبا الأزهر وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ أيضا وعبد الله بن محمد بن عمر النيسابوري أبو محمد القنطري سمع محمد بن يحيى وغيره روى عنه أبو علي الحافظ أيضا وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف روى عن أبي العباس السراج روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله

قنع بالكسر ثم السكون قال أبو عبيد القنع أسفل الرمل وأعلاه وقال الأصمعي القنع متسع الحزن حيث يسهل وحكى نصر أن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جو الخضارم وقال مزاحم العقيلي أشاقك بالقنع الغداة رسوم دوارس أدنى عهدهن قديم تحن وقد جر من عشرين حجة كما لاح في ضاحي البنان وشوم منازل أما أهلها فتحملوا فبانوا وأما خيمها فمقيم بكت دارهم من نأيهم وتهللت دموعي وأي الباكيين ألوم أمستعبرا يبكي من الهون

والبلا أم آخر يبكي شجوة ويهيم
القنع بالتحريك قال ابن شميل القنعة من الرمل ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه وهو اللبب وما استرق من الرمل والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مربخ
قنفذ الدراج بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات من قنافذ الدهناء قال الأصمعي كل موضع كثير الشجر قنفذ
القنفذة من مياه بني نمير عن أبي زياد
قن بالكسر ثم التشديد يقال عبد قن وهو الذي كان أبوه مملوكا لمواليه فإن لم يكن كذلك فهو عبد مملكة قال الحازمي قن قرية في ديار فزارة ورواه أبو محمد الأعرابي بالضم وقال ابن مقبل لعمر أبيك لقد شاقني مكان حزنت به أو حزن منازل ليلى وأترابها خلا أهلها بين قو وقن
قن بالضم يجوز أن يكون جمعا للذي قبله وذات القن أكمة على القلب جبل من جبال أجإ عند ذي الجليل واد كذا قال الحازمي وفيه نظر لأن ذا الجليل عند مكة قال إنه أكمة بأجإ بين أجإ وبينه أيام ولعل أجأ غلط وسهو وأنشد للكميت بن ثعلبة قال وهو جد الكميت بن معروف ألا زعمت أم الصبيين أنني كبرت وأن المال عندي تضعضعا فلا تنكريني إنني أنا جاركم ليالي حل الحي قنا فضلفعا و قن قرية في ظن السمعاني وعرف بهذه النسبة أبو معاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضراب يعرف بابن القني سمع محمد بن إسماعيل الوراق سمع منه أبو بكر الخطيب ومات في اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة 134 ومولده سنة 365 وابنه علي بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته إلى خراسان سمع وحدث
قنوان يجوز أن يكون تثنية قنا الذي تقدم ذكره وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مرة وهي من جهة الغرب عن الحاجر وقال بعضم قنوان تثنية قنا وهما عوارض وقنا سميا قنوين كما قالوا القمران للشمس والقمر وينشد كأنها لما بدا عوارض والليل بين قنوين رابض وقال الحارث بن ظالم المري حين فتك بخالد بن جعفر بن كلاب نأت سلمى وأمست في عدو أخب إليهم القلص الصعابا وحل النعف من قنوين أهلي وحلت روض بيشة فالربابا وقطع وصلها سيفي وأني فجعت بخالد طرا كلابا
قنوج بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم موضع في بلاد الهند عن الأزهري وقيل إنها أجمة
قنور بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء قال الأزهري رأيت في البادية ملاحة تسمى قنور بوزن سفود وملحها من أجود الملح
قنونى بالفتح ونونين بوزن فعوعل من القنا أو فعولى من القن كما ذكرنا في قرورى من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلي وبالقرب منها قرية يقال لها يبت ولذلك قال كثير يرثي خندقا بوجه أخي بني أسد قنونى إلى يبت إلى برك الغماد كان خندق الأسدي صديقا لكثير وكان ينال من السلف يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يوما لو أنني أصبت رجلا يضمن لي عيالي بعدي لقمت في هذا الموسم وتكلمت أبا بكر وعمر فقال كثير فلله علي عيالك من بعدك قال فقام خندق وسبهما فمال الناس عليه فضربوه حتى أفضوه إلى الموت فحمل إلى منزله بالبادية فدفن بموضع يقال له قنونى فقال كثير يرثيه في قصيدة حلفت على أن

قد أجنتك حفرة ببطن قنونى لو نعيش فنلتقي لألفيتني للود بعدك راعيا على عهدنا إذ نحن لم
نتفرق وإني لجاز بالذي كان بيننا بني أسد رهط ابن مرة خندق وخصم أبا بدر ألد أبته على مثل
طعم الحنظل المتفلق وقال عبد الله بن ثور البكائي ولما رأيت الحي عمرو بن عامر عيونهم بابني
أمامة تذرف أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا وقلنا ألا اجزوا مدلجا ما تسلفوا فبتنا نهز السمهري إليهم
وبئس الصبوح السمهري المثقف علونا قنونى بالخميس كما أتى سها فبدا من آخر الليل أعرف
قنوة بالضم بوزن رغوة اللبن موضع ببلاد الروم عن العمراني
القنة بالضم وهو ذروة الجبل وأعلاه قال أبو عبيد الله السكوني قنة منزل قريب من حومانة الدراج
في طريق المدينة من البصرة وقيل القنة والقنان جبلان متصلان لبني أسد و قنة الحجر جبيل ليس
بالشامخ بحذاء الحجر والحجر قرية بحذائها قرية يقال لها الرحضية للأنصار وبني سليم من نجد وبها
آبار عليها زروع كثيرة ونخيل وإياه عنى الشاعر بقوله ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أروم فلوام
فشابة فالحضر وهل تركت إبلي سواد جبالها وهل زال بعدي عن قنينته الحجر قال نصر قنة الحجر
قرب معدن بني سليم
و قنة الحمر قريبة من حمى ضرية أحسبه ضراء
و قنة جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان و قنة إياد في ديار الأزد
و قنة الحجاز بين مكة والمدينة
قنوى قال المهلبي اسم جبل
قنيع تصغير قنع وقد تقدم اشتقاقه قال الأديبي هو ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر اختصموا
فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه قال ابن الخنجر الجعفري ومن يرنا ونحن على قنيع وجرد
الخيل والحجف المدارا تمت عنا حسيفته ويكره قديمات الضغائن أن تثارا ونحن الحابسون على قنيع
عراب الخيل ينبذن المهارا وقال أبو بكر الهمداني قنيع ماء لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب
من ناحية الضمر والضائن وقال جهم بين سبل الكلابي بعد بيتين ذكرناهما في دارة عسعس
حلفت لأنتجن نساء سلمى نتاجا كان أكثره خداج بقاطبة ترى السفراء فيها كأن وجوههم عصب
نضاج وفتيان من البزرى كرام وأسياف يسد بها الفجاج صبحناها الهذيل على قنيع كأن بطون نسوته
الدجاج الهذيل من جعفر بن كلاب وقنيع ماء لهم والبزرى لقب أبي بكر بن كلاب
القنيعة واحدة الذي قبله بركة بين الثعلبية والخزيمية بطريق مكة لأم جعفر ويجوز أن يكون تصغير
القناعة مرخما
قنيلش بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة وهو حصن بالأندلس
من أعمال قرمونة
قني من قرى اليمامة بناحية الريب قال الشاعر لكن أهل قني حين يجمعهم عيش رخي وفضفاض
معاصير
قنينات موضع في حرم مكة عن نصر
القنينيات اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنيني ويجمع على القنينيات له قصة ذكرت في

خالة قال عدي بن الرقاع حتى وردنا القنينيات ضاحية في ساعة من نهار الصيف تلتهب

باب القاف والواو وما يليهما

القوادس جمع القادسية التي عند الكوفة جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها

القوادم جمع قادمة اسم موضع في بلاد غطفان إما يراد به القادمة من السفر وإما قادمة الرحل ضد آخرته قال زهير عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء

قواديان هي مدينة وولاية على جيحون فوق الترمذ بينها وبين الختل وهي أصغر من الترمذ يرتفع منها الفوة وهي مجاورة للصغانيان

القوارة بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركية إذا انهدمت وقورت عينه إذا قلعتها قال أبو عبيد الله السكوني القوارة عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر ينزلها أهل البصرة إذا أرادوا المدينة يرحل من الناجية فينزل قوارة ومن قوارة إلى بطن الرمة وهو قريب من متالع وقيل القوارة ماء لبني يربوع عن الحازمي

قوارير كأنه جمع قارورة من حصون زبيد باليمن

القواصر كأنه جمع قوصرة التمر موضع بين الفرما والفسطاط نزله عمرو بن العاص في طريقه إلى فتح مصر

القواعل موضع في جبل في قول امرىء القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوف لا عقاب القواعل قال ابن الكلبي القواعل موضع في جبل وكان قد أغير على إبل امرىء القيس مما يلي تنوف وروى أبو عبيد تنوفا قالوا هو موضع وهو جبل عال وقال الأصمعي القواعل واحدتها قاعلة وهي جبال صغار وقيل القواعل جبل دون تنوفا

قوان تثنية قو كما نذكره فيه وهو موضع في قول ذي الرمة جاد الربيع إلى روض القذاف إلى قوين وانحسرت عنه الأصاريم

القوائم جمع قائمة جبال لأبي بكر بن كلاب منها قرن النعم وفي شعر أبي قلابة الهذلي يا دار أعرفها وحشا منازلها بين القوائم من رهط فألبان قيل في فسر رهط وألبان من منازل بني لحيان

القويع بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقويع قبيعة السيف وهو موضع في عقيق المدينة

قوبنجان بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون بلد بفارس

قودم اسم جبل قال أبو المنذر كان رجل من جهينة يقال له عبد الدار بن حديب قال يوما لقومه هلم نبني بيتا بأرض من دارهم يقال لها الحوراء نضاهي به الكعبة ونعظمه حتى نستميل به كثيرا من العرب فاعظموا ذلك وأبوا عليه فقال في ذلك ولقد أردت بأن تقام بنية ليست بحوب أو تطيف بمأثم فأبى الذين إذا دعوا لعظيمة راغوا ولاذوا في جوانب قودم يلحون إلا يؤمروا فإذا دعوا ولوا وأعرض بعضهم كالأبكم صفح منافعه ويغمض كلمة في ذي أفاويه غموض المنسم

قوران بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون من القارة والقور وهو أصاغر الجبال أو من قولهم دار قوراء أي واسعة وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصب من الحرة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحاء وغدير ذي مجر يذكران وقال معن بن أوس المزني

أبت إبلي ماء الحياض بأرضها وما شنها من جار سوء تزايله سرت من بوانات فبون فأصبحت بقوران
قوران الرصاف تواكله و قوران الرصاف في بلاد بني سليم من أرض الحجاز
قورا بالفتح طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدة قرى منها سورا وغرما و قورا من نواحي
المدينة قال قيس بن الخطيم ونحن هزمنا جمعكم بكتيبة تضاءل منها حزن قورا وقاعها تركنا بغاثا
يوم ذلك منكم وقورا على رغم شباعى سباعها
إذا هم ورد بانصراف تعطفوا تعطف ورد الخمس أطت رباعها
القورج بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم هو نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرق بغداد كل
وقت تغرق وكان السبب في حفر هذا النهر أن كسرى لما حفر القاطول أضر ذلك بأهل الأسافل
وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي إلى كسرى يتظلمون إليه
مما حل بهم فوافوه وقد خرج متنزها فقالوا أيها الملك إنا جئنا نتظلم فقال ممن قالوا منك فثنى
رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبى وقال لا
أجلس إلا على الأرض إذا أتاني قوم يتظلمون مني ثم قال ما مظلمتكم قالوا حفرت قاطولك فخرب
بلادنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا فقال إني آمر بسده ليعود إليكم ماؤكم قالوا
لا نجشمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مر أن يعمل لنا مجرى من دون القاطول
فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم وأما اليوم فهو
بلاء على أهل بغداد فإنهم يجتهدون في سده وإحكامه بغاية جهدهم وإذا زاد الماء فأفرط بثقه
وتعدى إلى دورهم وبلدهم فخربه
قورس بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة مدينة أزلية بها آثار قديمة وكورة من نواحي
حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية وبها قبر أوريا بن حنان طولها أربع وستون درجة وعرضها خمس
وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة داخلة في الأقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة بيت حياتها
أربع درج من العقرب ومن العواء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وطالعها
الصرفة بيت ملكها الجبهة يقابلها اثنتا عشرة درجة وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل
عاقبتها مثلها من الميزان ينسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق القورسي روى عن
الفضل بن عباس البغدادي روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب حدث
بدمشق سنة 313
قورين بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها مدينة بالجزيرة
قورة بالفتح ثم السكون وراء هي قرية من قرى إشبيلية بالأندلس ينسب إليها الفقيه أبو عبد الله
محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون القوري ثم الإشبيلي حدث بالموطإ عن يحيى بن يحيى عن
أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي وابنه
أبو الحسين محمد بن محمد بن زرقون القوري حدث عن أبيه
قور بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء هو جبل باليمن من ناحية الدملوة فيه شق يقال له
حود له قصة ذكرت في حود والله الموفق

قورية بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة مدينة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمورة مدينة الأفرنج

قورى موضع بظاهر المدينة قال قيس بن الخطيم ونحن هزمنا جمعهم بكتيبة تضاءل منها حزن قورى وقاعها تركنا بغاثا يوم ذلك منهم وقورى على رغم شباعى سباعها

قوس واد من أودية الحجاز قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا فأسقى صدى داوردان غمامة هزيم تسح الماء من كل جانب سرت وغدت في السجر تضرب قبلة نعامى الصبا هيجا لريا الجنائب فخر على سيف العراق ففرشه وأعلام ذي قوس بأدهم ساكب

قوسان بالضم ثم السكون وسين مهملة وآخره نون كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزاب الأعلى

قوسان بالفتح قال الحازمي موضع في الشعر

قوسى بالفتح ثم السكون وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء يجوز أن يكون فعلى من القوس بالضم وهو معبد الراهب أو من القوس وهو الزمان الصعب أو من الأقوس وهو الرمل المشرف قيل بلد بالسراة وبه قتل عروة أخو أبي خراش الهذلي ونجا ولده فقال في ذلك

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض فوالله ما أنسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض بلى إنها تعفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي ولم أدر من ألقى عليه رداءه سوى أنه قد سل عن ماجد محض

قوسنيا بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة جزيرة قوسنيا كورة من كور مصر بين القاهرة والإسكندرية

قوصرة بالفتح ثم السكون والصاد مهملة قال الليث القوصرة وعاء التمر ومنهم من يخففها وهي جزيرة في بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلية وأثبتها ابن القطاع بالألف فقال قوصرا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت في أيديهم إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت وقيل إن في أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبية

قوص بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما وأهلها أرباب ثروة واسعة وهي محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة وهي شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية وبينها وبين قفط فرسخ وهي شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة وقوص في الإقليم الأول وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

قوصقم بالضم ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف وآخره ميم قرية غناء في صعيد مصر على غربي النيل

قوط بالضم وآخره طاء مهملة قرية من قرى بلخ

قوفا بيت قوفا قرية من قرى دمشق ينسب إليها أبو المستضيء معاوية بن أوس بن الأصبغ ابن محمد بن لهيعة السكسكي القوفاني حكى عن هشام بن عمار خطيب جامع دمشق روى عنه

معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن غريب وأبو الحسين الرازي وعبيد الله بن محمد بن عبدالوارث
الزعبي القوفاني حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السلمي روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب
قوفيل بالضم ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام هي قرية من أعمال نابلس وتعرف بقرية القضاة
قولو محلة بنيسابور ينسب إليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد في التحبير
قومسان من نواحي همذان ينسب إليها عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي وأعلم ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها قدم بغداد وأقام بها للتفقه مدة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقري وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري وسار إلى الموصل واستوطنها وأبو علي أحمد بن محمد ابن علي بن مردين القومسانيقال شيرويه هو نهاوندي الأصل سكن إنبط قرية من كورة همذان روى عن أبيه محمد بن علي ومن أهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من أهل همذان وغيرها روى عنه ابناه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة وكان صدوقا ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل والمشار إليه وكانت له آيات وكرامات ظاهرة صحب الشبلي وإبراهيم بن شيبان وأقرانهما توفي بإنبط سنة 783 وقبره يزار ويقصد إليه من البلدان وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا إيراد مثله ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهما روى عنه أبو الحسين بن حميد وحميد بن المأمون وغيرهما مات سنة 324 وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين بن عبد الله بن أبان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن خلنجان واسمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالإجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي وأبي الحسن رزقويه ذكره أبو شجاع شيرويه فقال سمعت عنه عامة ما قرأه له شأن وحشمة عند المشايخ وله يد في التفسير وكان حسن الخط والعبارة فقيها أديبا متعبدا توفي سلخ ربيع الآخر سنة 174 ودفن عند إمامه برأس كهر ومولده سنة 993 وهي السنة التي ظهر فيها ابن لان وإسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج روى عن أبيه وجده وغيرهما مات سن 794 عن ثمان وخمسين سنة قال وكان أصدق المشايخ لهجة وأقلهم فضولا
قومس بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقومس في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومس وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون

في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار وبعض يدخل فيها سمنان وبعض
يجعل سمنان من ولاية الري وقرأت في كتاب نتف الطرف للسلامي حدثني ابن علوية الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغاني قال كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس إلى نيسابور ممتدحا عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين تقول في قومس صحبي وقد أخذت منا السرى وخطى المهرية القود أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقدم يحيى بن طالب الحنفي في مسيره إلى خراسان من دين كان عليه فلما وصل إلى قومس سأل عنها فأخبر باسمها فبكى وحن إلى وطنه وقال أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أثباج ساهمة جرد بعدنا وبيت الله عن أرض قرقرى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال يا صاحب الدعوة لا تجزعن فكلنا أزهد من كرز فالماء كالعنبر في قومس من عزه يجعل في الحرز فسقنا ماء بلا منة وأنت في حل من الخبز و قومس أيضا إقليم القومس بالأندلس من نواحي كورة قبرة
قومسة بالضم ثم السكون مثل الأول وزيادة الهاء قرية من نواحي أصبهان
قونجة بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان وجيم موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة ينسب إليه الكتان الفائق الرفيع
قونكة بوزن التي قبلها إلا أن هذه بالكاف مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن خيرة أبو إسحاق القونكي روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي علي العسالي كثيرا وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما وكان حافظا للحديث ومات في شوال سنة 715 قاله ابن بشكوال
قون بالفتح وآخره نون والقونة الحديد أو الصفر الذي يرقع به الإناء وهو اسم موضع
قونية بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة من أعظم مدن الإسلام بالروم وبها وبأقصرى سكنى ملوكها قال ابن الهروي وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع في كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حديج في غزوة إفريقية إلى قونية وهي موضع مدينة القيروان
قو بالفتح ثم التشديد مرتجل فيما أحسب وهو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يرحل من النباج فينزل قوا وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قو وقال الجوهري قو بين فيد والنباج وأنشد لامرىء القيس سما لك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا وقال زرعة بن تميم الحطم الجعدي
وإن تك ليلى العامرية خيمت بقو فإني والجنوب يمان ومغترب من رهط ليلى رعيته بأسباب ليلى قبلما يرياني نشرت له كنانة من بشاشة ومن نصح قلبي شعبة ولساني وقال أبو زياد الكلابي قو واد بين اليمامة وهجر نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه فقال ألم أك نائيا فدعوتموني فخانتني المواعد والدعاء ألم أك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركم عواء أحيل على

الخباء ببطن قو بنات الليل فاحتمل الخباء
قوهذ بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامة تقول قوهه بالهاء وهو اسم لقريتين كبيرتين بينهما وبين الري مرحلة قوهذ العليا وهي قوهذ الماء لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرق في نواحي الري وعهدي بها كبيرة ذات سوق وأربطة وخانقاه حسن للصوفية في سنة 671 قبل ورود التتر إليها وقوهذ السفلى وتعرف بقوهذ خران أي قوهذ الحمير وبينها وبين العليا فرسخ وهي بين العليا والري عهدي أيضا بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات
قوهستان بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقيل القهستاني وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد هذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب إلى هذا الموضع وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان سنة 92 للهجرة هذه الجبال جميعها اليوم في أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح وقال البشاري قوهستان قصبتها قائن ومدنها تون وجنابذ وطبس العناب وطبس التمر وطريثيث وقوهستان أبي غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البلوص والقفص وفيها نخل كثير وشربهم من نهر يتخلل البلد والجامع في وسطها وبها قهندز أي قلعة قال الرهني أول بلاد قوهستان جوسف وآخرها إسبيذ رستاق وهي الجنابذ وما يليها وأهل الجنابذ يدعون أن أرضهم من حدود الجنبذ لأنها بين قائن التي هي قصبة قوهستان ويدعي أهل قائن أن إسبيذ رستاق ليست من أرض قوهستان إلا أنها من عمل قوهستان قال وعرضها ما بين كرين إلى زوزن وهي مفاوز ليس فيها شيء وإنما عمران قوهستان ما بين النخيرجان ومسينان إلى إسبيند رستاق وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الإبل والغنم وليس بقوهستان فيما علمته نهر جار إنما هي القني والآبار
قوهيار بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة وآخره راء قرية بطبرستان
القويرة باليمامة وهي قارة في وسط الرغام عن ابن ابي حفصة
قويق بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع ولذلك قال شاعرهم إذا ما الضفادع نادينه قويق قويق أبى أن يجيبا تغوص البعوضة في قعره وتأبى قوائمها أن تغيبا وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات وسألت عنها بحلب فقالوا لا نعرف هذا الاسم إنما مخرجه من شناذر قرية على ستة أميال من دابق ثم يمر في رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا إلى حلب ثم يمتد إلى قنسرين اثني عشر ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر ميلا ثم يغيض في أجمة هناك فمن مخرجه إلى مغيضه اثنان وأربعون ميلا وماؤه أعذب ماء وأصحه إلا أنه في الصيف ينشف فلا يبقى إلا نزوز قليلة وأما في ا لشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر وقد وصفه شعراء حلب بما

ألحقوه بنهر الكوثر ومن أمثال عوام بغداد يفرح بفلس مطلي من لم ير دينارا وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير في وصفه في قوله رأيت نهر قويق فساءني ما رأيت فلو ظمئت وأسقي ت ماءه ما رويت ولو بكيت عليه بقدره ما اشتفيت وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن علي بن بشر الكاتب أنه قال في سنة 553 رأيت من نيل مصر ما ساءني إذ رأيت ما ليس يحيا به من ثرى البسيطة ميت والبيتين الآخرين

القويلية قرية عند جبل رمان في طرف سلمى من جهة الغرب

القوينصة قال ابن أبي العجائز مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان يسكن القوينصة وهي قرية من قرى غوطة دمشق وكان يسكنها أيضا الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي وأمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية

قوين قال الليث قون وقوين موضعان

قوي تصغير القواء هو الموضع الخالي أو القي وهو القفر وهو واد قريب من القاوية وقد مر

باب القاف والهاء وما يليهما

قها بالكسر والقصر قرية عظيمة بين الري وقزوين وليست المعروفة بقوهذ وإن كان بعضهم يتلفظ بهما سواء وناحية بالري بين الخوار والري منها قوهذ الماء وقوهذ الحمار

قهاب ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر إنما معيشتهم من الزرع على المطر أخبرني بذلك الحافظ ابن النجار

قهاد بالكسر جمع قهد صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن قيل تضرب إلى البياض وقيل غنم سود تكون باليمن وقيل القهد ولد البقرة الوحشية أيضا وقال أبو عبيد يقال أبيض يقق وقهد وقهب ولهق بمعنى واحد والقهاد موضع في شعر ابن مقبل حيث قال فجنوب عروى فالقهاد خشيتها وهنا فهيج لي الدموع تذكري

قهج قرية من ناحية الأعلم من نواحي همذان قال السلفي أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن إبراهيم بن الحسن القهجي الخطيب بها قال أنشدني عمي محمد بن الحسين بن إبراهيم الأديب القهجي ولم يذكر قائله تعلمنا الكتابة في زمان غدت فيه الكتابة كالحجامه فيا أسفي على الأقلام أضحت وما قلم بأشرف من قلامه وينسب إليها أيضا أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضا

قهجاورسان قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصبهان وقتل أهله وخربه وكان به والد أبي موسى فقتل هناك شهيدا وقبره بهذه القرية مبني ظاهر عليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به

قهد بالتحريك اسم موضع في قول الشاعر لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي ال أحياء بعدهم من شدة الكمد ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه قبر بسنجار أو قبر على قهد

القهر بالفتح وآخره راء ومعناه معلوم وهو موضع في قول مزاحم العقيلي أتاني بقرطاس الأمير مغلس فأفزع قرطاس الأمير فؤاديا فقلت له لا مرحبا بك مرسلا إلي ولا لبي أميرك داعيا أليست جبال القهر قعسا مكانها وعروى وأجبال الوحاف كما هيا أخاف ذنوبي أن تعد ببابه وما قد أزل الكاشحون أماميا ولا أستديم عقبة الأمر بعدما تورط في يهماء كعبي وساقيا وقال أبو زياد القهر أسافل الحجاز مما يلي نجدا من قبل الطائف وأنشد لخداش بن زهير فيا أخوينا من أبينا وأمنا إليكم إليكم لا سبيل إلى جسر دعوا جانبي إني سأنزل جانبا لكم واسعا بين اليمامة والقهر أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

القهر بفتحتين موضع أنشد في سفلى العراق وأنت بالقهر

القهز بالزاي قال الليث القهز والقهز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزي وربما خالطه الحرير قال العمراني موضع وأنشد وحاف القهز أو طلخامها

قهقور بطن بماسبذان من نواحي الجبل

قهوان بفتح القاف وسكون الهاء وآخره نون قال أبو حنيفة في كتاب النبات المقبل الذي يتداوى به هو صمغ كالكندر أحمر طيب الرائحة أخبرني بعض الأعراب أنه لا يعلمه نبت شجرة إلا بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان قال وهو ذو شوك قال مثل التنكس الذي عندكم والمقل صمغه

قهقوه بتكرير القاف وفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء خالصة وهي كورة بصعيد مصر

قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة وأكثر الرواة يسمونه قهندز وهو تعريب كهندز معناه القلعة العتيقة وفيه تقديم وتأخير لأن كهن هو العتيق ودز قلعة ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة منها قهندز سمرقند وقهندز بخارى وقهندز بلخ وقهندز مرو وقهندز نيسابور وفي مواضع كثيرة وقد نسب إلى بعضها قوم فممن نسب إلى قهندز نيسابور الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين أبو سعيد القهندزي النيسابوري وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزي النيسابوري سمع الفضل بن دكين وغيره وعبد الله بن حماد أبو حمام القهندزي سمع نهشل بن سعيد وغيره وقهندز هراة نسب إليه أبو سهل الواسطي ونسب إلى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد الإدريسي في تاريخ سمرقند يروي عن عمار بن نصر روى عنه سهل بن خلف وغيره وممن ينسب إلى قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هارون الأنصاري القهندزي البخاري سمع ابن المبارك وابن عيينة والفضيل بن عياض روى عنه أسباط بن اليسع البخاري وغيره وممن ينسب إلى قهندز هراة أبو بشر القهندزي روى عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الإمام وغيره وقد ضبطه بعضهم بالضم والأصل ما أثبتناه

باب القاف والياء وما يليهما

قيا بكسر أوله والتشديد والقصر قال عرام ولأهل السوارقية قرية يقال لها القيا وماؤها أجاج نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر قال الشاعر ما أطيب المذق بماء القيا وقد أكلت قبله برنيا

القيار بالفتح ثم التشديد وآخره راء بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطار موضع بين الرقة ورصافة هشام بن عبد الملك و مشرعة القيار على الفرات وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار

القيارة بالفتح ثم التشديد وهو تأنيث الذي قبله منزل للحاج من واسط على مرحلتين وهو بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها إلى الأخاديد

و عين القيارة بالموصل ينبع منها القار وهي حمة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها

القيبار حصن بين انطاكية والثغور له ذكر ومنعة

قياض بالفتح ثم التشديد وآخره ضاد يقال تقيضت الحيطان إذا مالت وتهدمت موضع بنواحي بغداد قال الكلبي سمي باسم رجل يقال له قياض وقال نصر قياض موضع بين الكوفة والشام يرتحل منه إلى عين أباغ عليه قوم من شيبان وكندة قال عبيد الله بن الحر أتوني بقياض وقد نام صحبتي وحارسهم ليث هزبر أبو أجر فقتلت قوما منهم لا أعزة كراما ولا عند الحقائق بالصبر وكتبه اللبود بالسين فقال قياس في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ألا أبلغ يزيد بن الخليفة أنني لقيت من الظلم الأغر المحجلا لقيت بقياس من الأمر شقة ويوما بجو كان أعنى وأطولا

قياض حصن باليمن بين تعز وريمة

قيال بكسر أوله وآخره لام اسم جبل عال بالبادية

القيدة من مياه بني عمرو بن كلاب بذي بحار وقد ذكر ذو بحار في موضعه عن أبي زياد وذكر في موضع آخر من كتابه أنه ماء لبني غني بن أعصر

قيذوق بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف موضع ذكره أبو تمام

قيربون أكبر مدينة بأرض مكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل إلى جميع الدنيا

القيروان قال الأزهري القيروان معرب وهو بالفارسية كاروان وقد تكلمت به العرب قديما قال امرؤ القيس وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعال والقيروان في الإقليم الثالث طولها إحدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة وهذه مدينة عظيمة بإفريقية غبرت دهرا وليس بالغرب مدينة أجل منها إلى أن قدمت العرب إفريقية وأخربت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم إلا صعلوك لا يطمع فيه وهي مدينة مصرت في الإسلام في أيام معاوية رضي الله عنه وكان من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من أهل السير قالوا عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حديج الكندي عن إفريقية واقتصر به على ولاية مصر وولى إفريقية عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النض ابن كنانة وكان

مولده في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الكلبي هو عبد الرحمن بن عدي بن نافع بن قيس القرشي سنة 84 وكان مقيما بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاص له فجمع إليه من أسلم من البربر وضمهم إلى الجيش الوارد من قبل معاوية وكان جيش معاوية عشرة آلاف وسار إلى إفريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوة ووضع السيف في أهلها وأسلم على يده خلق من البربر وفشا فيهم دين الله حتى اتصل ببلاد السودان فجمع عقبة حينئذ أصحابه وقال إن أهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم إذا عضهم السيف أسلموا وأذا رجع المسلمون عنهم عادوا إلى عادتهم ودينهم ولست أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأيا وقد رأيت أن أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون فاستصوبوا رأيه فجاؤوا إلى موضع القيروان وهي في طرف البر وهي
أجمة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيات من تشابك أشجارها وقال إنما اخترت هذا الموضع لبعده من البحر لئلا تطرقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنا فإنا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يومئذ إلى أمر هائل كان السبع يحمل أشباله والذئب يحمل أجراءه والحية تحمل أولادها وهم خارجون أسرابا أسرابا فحمل ذلك كثيرا من البربر على الإسلام ثم اختط دارا للإمارة واختط الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لا يرون فيها حية ولا عقربا واختط جامعها فتحير في قبلته فبقي مهموما فبات ليلة فسمع قائلا يقول في غد ادخل الجامع فإنك تسمع تكبيرا فاتبعه فأي موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الأرض فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدى بها بقية المساجد وعمر الناس المدينة فاستقامت في سنة 55 للهجرة وقد ذكرت بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمى بالمبدإ والمآل وكان مقتله في سنة 63 بعد أن فتح جميع بلاد المغرب وينسب إلى القيروان قيرواني وقيروي فمن جملة من ينسب إليها قيرواني محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني المتكلم الثغري المعروف بابن أبي كدية درس علم الأصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني وعلى غيره وكان يذكر أنه سمع أبا عبد الله القضاعي بمصر قرأ عليه نصر الله بن محمد بصور وكان يقرىء الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق إلى أن مات وكان صلبا في الاعتقاد ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجة سنة 215 ودفن مع أبي الحسن الأشعري في تربته بمشرعة الروايا خارج الكرخ
قيسارية بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة بلد على ساحل بحر الشام تعد في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام وكانت قديما من أعيان أمهات المدن واسعة الرقعة طيبة البقعة كثيرة الخير والأهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقرى أشبه منها بالمدن
و قيسارية أيضا مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم وهي كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم

أولاد قليج أرسلان وبها موضع يقولون إنه حبس محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب وجامع أبي محمد البطال وفيه الحمام الذي ذكروا أن بليناس الحكيم عمله للملك قيصر يحمى بسراج وينسب إليها قيسراني على غير قياس قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة في آخر الإقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجة من التوأم لها سرة الجوزاء كاملة والسماك الأعزل وذات الكرسي وهي المغروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سمرة أنبأ الحكيم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخثعمي الفرعي وكان ممن شهد قيسارية وقال حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهرا ومقاتلة الروم

الذين يرزقون لها مائة ألف وسامرتها ثمانون ألفا ويهودها مائة ألف فدلهم لنطاق على عورة وهو من الرهون فأدخلهم في قناة يمشي فيها الجمل مع المحمل وكان ذلك يوم الأحد فلم يعلموا وهم في الكنيسة إلا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بوارهم قال يزيد بن سمرة وبعثوا بفتحها إلى عمر بن تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونادى ألا إن قيسارية فتحت قسرا وينسب إلى قيسارية فلسطين إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني مات سنة 872 وعمرو بن ثور القيسراني مات سنة 972 ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسراني سمع خيثمة بن سليمان بطرابلس وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن صفور بالمصيصة وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد الأرسوفي وفديك بن سلمان ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العقيلي القيسراني روى عن الأوزاعي ومسلمة بن علي الخشني روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلال وإبراهيم بن الوليد بن سلمة وغيرهم وكان من العباد

قيسرون في شعر هذيل ولا أدري كيف أمره قال حبيب الهذلي صدقت حبيبا بالتفرق نفسه وأجد من ثاو إليك إياب ولقد نظرت ودون قومي منظر من قيسرون فبلقع فسلاب

قيس القيس مصدر قاس يقيس قيسا ويقال فلان يخطو قيسا أي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس كورة كانت بمصر وقد خربت الآن وقالوا سميت قيسا لأن فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربي النيل بعد الجيزة كان دخل السلطان منها خمسة عشر ألف دينار عن المدائني في سنة 226 وينسب إليها لبيب مولى محمد بن عياض يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر وقال هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا و قيس جزيرة وهي كيش في بحر عمان دورها أربعة فراسخ وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مرفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر ويزعمون أن

بينهما أربعة فراسخ رأيتها مرارا وشربهم من آبار فيها ولخواص الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها أسواق وخيرات ولملكها هيبة وقدر عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه وهو فارسي شكله ولبسه مثل الديلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة وفيها مغاص على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل وكان بها رجل صنف كتابا جليلا فيما اتفق لفظه وافترق معناه ضخم رأيته بخطه في مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن

قيسون بلفظ جمع قيس جمع سلامة موضع

قيشاطة بالفتح ثم السكون وشين معجمة مدينة بالأندلس من أعمال جيان ينسب إليها محمد بن الوليد القيشاطي الأديب سكن قرطبة يكنى أبا عبدالله وكان معلم العربية وكان لها حافظا ذاكرا قال ابن حيان مات لسبع بقين من المحرم سنة 460

القيصومة بالفتح والصاد المهملة واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فيد ومنها إلى النباج أربع ليال على طريق البصرة إلى مكة والمدينة معا

قيطون بفتح أوله وسكون ثانيه بلدة بإفريقية بينها وبين قفصة ثلاث مراحل وبينها وبين نفطة مرحلة

قيظان مخلاف باليمن وقلما يسمونه غير مضاف إنما يقولون مخلاف قيظان وهو قرب ذي جبلة

قيظ بالظاء معجمة قال نصر موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في الأملاك وقيل قيظ جبل

القيقاء بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف أخرى وألف ممدودة وهي القاع المستدير في صلابة من الأرض إلى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو واد بنجد عن نصر

قيقان بالكسر وأهل الشام يسمون الغراب قاقا ويجمعونه قيقان وتل القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم

و قيقان بلاد قرب طبرستان وفي كتاب الفتوح في سنة 83 وأول سنة 93 في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه توجه إلى ثغر السند الحارث ابن مرة العبدي متطوعا بإذن علي رضي الله عنه فظفر وأصاب مغنما وسبيا وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم إنه قتل ومن معه بأرض القيقان إلا قليلا وكان مقتله في سنة 24 قال و القيقان من بلاد السند مما يلي خراسان ثم غزاهم المهلب في سنة 44 ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه جميعا فقال المهلب ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين ثم ولى عبد الله بن عامر في سنة 54 في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدي ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد إلى معاوية وأهدي إليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه وفيه قيل وابن سوار على عدانه موقد النار وقتال السغب وكان سخيا لم يوقد أحد نارا غير ناره فرأى ذات ليلة نارا فقال ما هذه فقالوا امرأة نفساء يعمل لها خبيص فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثا قال خليفة بن

خياط في سنة 74 غزا عبد الله بن سوار العبدي القيقان فجمع الترك فقتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان

قيقان حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

قيقان حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

قيلوية بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة قرية من نواحي مطيزاباذ قرب النيل إليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي

و قيلوية قرية بنهر الملك ينسب إليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك كان أبوه من الزهاد سكن قيلوية وولد سعيد بها وكان واعظا صالحا سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وغيره وحدث ببغداد في سنة 956 في ربيع الآخر فسمع منه جماعة ومات سعيد في سنة 630 سألته عن مولده فقال في خامس جمادى الآخرة سنة 564 أنشدني لنفسه قال كتب إلي مؤيد الدين محمد بن الريحاني قطعة أولها عصيت علي يا قاضي القضاة وكنت أعد أنك من حماتي علت عيناك عني يا ملولا كما تعلو ظهور الصافنات ألم تعلم بأني فيك صب وسكرك ليس يخلو من لهاتي فكتب إليه أيا ابن الأكرمين الصيد يا من مناقبه تجل عن الصفات ومن آراؤه في كل خطب يفل بها حدود المرهفات فديتك تتهمني بالتجني ولم أك في هواك من الجناة وكنت غداة سرت بلا وداع كأن الصبر ينزل في لهاتي وما شبهت شوقي فيك إلا بعطشان إلى ماء الفرات وحقك يا محمد لو علمتم بما ألقاه من ألم الشتات إذا لعذرتني وعلمت أني بحبك مستهام في حياتي فسامحني فإني لم أقصر عن الخدمات إلا من شكاتي بقيت ولا برحت مع الليالي تجود على عفاتك بالصلات

قيلة حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كنن

قيمر بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراء هي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط ينسب إليها جماعة من أعيان الأمراء بالموصل وخلاط وهم أكراد ويقال لصاحبها أبو الفوارس

قيمون بالفتح ثم السكون وآخره نون حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين

قين بالفتح ثم السكون وآخره نون بنات قين ماءة لفزارة كانت بها وقعة مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان

و القين من قرى عثر من جهة القبلة في أوائل اليمن

قينان بلفظ تثنية القين الحداد من قرى سرخس خربت ينسب إليها علي بن سعيد القيناني يروي عن ابن المبارك روى عنه أهل بلده

قينقاع بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كل يروى والقاف وآخره عين مهملة وهو اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أضيف إليهم سوق كان بها ويقال سوق بني قينقاع

قيوان موضع بصعدة من بلاد خولان باليمن قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني لنا الدار في صرواح باق رسومها بها كان أولاد الهمام الخضارم سراة بني خير وحيا معيشها لباب لباب من حماة

الأكارم ودار بقيوان لنا كان عزها توارثها نسل الملوك القماقم ويسنم رأس العز من ذمتي دفا إلى أسفل المعشار فرع التهائم

ودار بكهلان لشبل أخيهم دعامة عز من تلاع الدعائم فآل سعيد جمرة غالبية وسفحي شروم بين تلك الرجائم

قينية بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين منها جماعة وسكنها معاوية بن محمد بن دينويه الأذري من أذربيجان حدث عن أبي زرعة الدمشقي والحسن بن حرب وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه أبو هاشم المؤدب وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة 723 ومنها محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد ابن مالك ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الثمامي القيني من سكان قينية خارج باب الجابية رحل في طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان والعراق والشام وجمع وصنف روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وأبي علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية في رمضان سنة 266 ومات سنة 353

ك

باب الكاف والألف وما يليهما

كابلستان بعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد

كابل بضم الباء الموحدة ولام وكابل في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة وقال الإصطخري الخلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان إلى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زيهم ولسانهم وكابل اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى أوهند واجتمعت برجل من عقلاء سجستان ممن دوخ تلك البلاد وطرقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة قال ونسبتها إلى الهند أولى فصح عندي وأما قول ابن الفقيه إنه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعل طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها قال ابن الفقيه كابل من ثغور طخارستان ولها من المدن واذان وخواش وخشك وجزه قال وبكابل عود ونارجيل وزعفران وإهليلج لأنها متاخمة للهند وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون قلت فإن كانت غير الساحلية فجائز وقال عبيد الله بن قيس الرقيات ولقد غالني شبيب وكانت في شبيب مغيلة ومغاله غلبت أمه عليه أباه فهو كالكابلي أشبه خاله وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر وددت مخافة الحجاج أني بكابل في است

شيطان رجيم وقال الأعشى وسمى أهل كابل كابلا ولقد شربت الخمر تر كض حولنا ترك وكابل
كدم الذبيح غريبة مما يعتق أهل بابل
باكرتها حولي ذوو ال آكال من بكر بن وائل ونسب إليها أبو مجاهد علي مجاهد الكابلي الرازي قال
البخاري هو من سبي كابل حدث عن موسى بن عبيدة الربذي ومحمد بن إسحاق وعنبسة حدث
عنه أحمد بن حنبل والصلت بن مسعود الجحدري وزياد بن أيوب وغيرهم وأبو الحسن محمد بن
الحسين الكابلي روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة وغيرهما ومات في حدود سنة 502 وأبو عبد
الله محمد بن العباس الكابلي حدث عن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن
حنبل روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري وقال توفي في رجب سنة 172
كابة بعد الألف باء موحدة يقال كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس وهو موضع
في بلاد تميم قاله السكري في شرح قول جرير من نحو كابة تحتث الركاب بهم كي يشعفوا آلفا
صبا فقد شعفوا وقال أبو زياد كابة ماء من وراء النباج نباج بني عامر قال جران العود نظرت وصحبتي
بخناصرات ضحيا بعدما متع النهار إلى ظعن لأخت بني نمير بكابة حين زاحمها العقار يرفعن الخدور
مصعدات لعكاش وقد يبس القرار فليس لنظرتي ذنب ولكن سقى أمثال نظرتي النهار العقار الرمل
وعكاش موضع ذكر والقرار مناقع المياه
الكاثب بعد الألف ثاء مثلثة وباء قال أبو منصور يقال كثبت الشيء أكثبه كثبا إذا جمعته وقال أوس
بن حجر لأصبح رتما دقاق الحصى مكان النبي من الكاثب يريد بالنبي ما نبا من الحصى إذا دق
فندر والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال هما موضعان
كاث بعد الألف ثاء مثلثة ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في الصحراء من غير أن يحيط به
شيء وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم إلا أنها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم إنما
هي من ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكر كانج مدينة خوارزم عشرون فرسخا
كاج بالجيم قرية من قرى أصبهان منها أبو بكر بن علي بن محمد بن عبد الله الكاجي سمع الحافظ
إسماعيل املاء في سنة 825
كاخ في التحبير محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهراس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة
كاخ من أولاد العلماء كان يتجر إلى غزنة سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليسر محمد بن
محمد بن الحسين البزدوي وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني سمعت منه وتوفي بخوارزم
سنة 235
كاجر بعد الألف جيم ثم راء من قرى نسف بما وراء النهر
كاجغر بالجيم الساكنة والغين المفتوحة والراء لغة في كاشغر من نواحي تركستان
كاخشتوان بضم الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة وآخره نون قرية
من قرى بخارى بما وراء النهر
كاذة بالذال المعجمة قرية من قرى بغداد ينسب إليها أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمود بن
إبراهيم الكاذي روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وأبي العباس الكاذي روى عنه أبو الحسن بن

رزقويه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة توفي بقريته سنة 436
كار بعد الألف راء قرية من قرى أصبهان ينسب إليها أبو الطيب عبد الجبار بن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهاني وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان وعلي بن أحمد بن محمد بن علي بن عيسى بن مردة الكاري أبو الحسن حدث عن القباب كتب عنه علي بن سعيد البقال و كار أيضا قرية بأذربيجان و كار أيضا قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب دجلة ينسب إليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي كان زاهدا من أقران بشر الحافي والسري السقطي أدرك عيسى بن يونس وامرأته وروى عنه ومات سنة 022 وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلي وأبو جعفر محمد بن الحارث الكاري قال أبو زكرياء محمد بن الياس الموصلي في كتابه في طبقات أهل الموصل كان فاضلا كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة 512 وأبو عبد الله الكاري حدث عن علي بن الحسن القطان حدث عنه الحسين بن سعيد بن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضا
كارز بالراء مكسورة ثم زاي قرية على نصف فرسخ من نيسابور ينسب إليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول في الرواية قال الحافظ العساكري علي بن محمد بن إسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزملكاني وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بالرملة وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس بن السراج روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان قال الحاكم وجدته طلب الحديث إلى العراق والشام والحجاز وحدث بنيسابور غير مرة وتوفي بمكة سنة 362 وسمع الحسين بن محمد القباني وأبا عبد الله البوشنجي وروى عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم قاله المقدسي
كارزن براء مفتوحة وزاي ساكنة ونون قرية من قرى سمرقند ينسب إليها أبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارزني حدث عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري روى عنه ابنه أحمد وحفيده محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارزني من دهاقين كارزن ورؤسائها روى عن أبيه عن جده روى عنه أبو سعد الإدريسي ومات قبل 073
كارزين بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون بلد بفارس قال الإصطخري وقد وصف المدن الكبار من نواحي فارس فقال وأما كارزين فإنها
مدينة صغيرة نحو الثلث من إصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقوة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنها ذكرناها لأنها قصبة كورة قباذخره ينسب إليها محمد بن المحسن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب إلى الصحة وليس بذاك قال ابن طاهر المقدسي الكارزي منسوب إلى بلدة بفارس يقال لها كارزيات خرج منها جماعة من العلماء والقراء قلت أنا وما أظنها إلا كارزين أو يكون

فيها لغتان

كارة بوزن الكارة من الثياب وغيرها قرية من قرى بغداد يعدو إليها السعاة ببغداد ويرجعون كل يوم

كاريان بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره نون مدينة بفارس صغيرة ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تحمل ناره إلى الآفاق قال الإصطخري ومن القلاع بفارس التي لم تفتح قط عنوة قلعة الكاريان وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصفار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه

كازياركاه بعد الألف زاي وياء مثناة وألف وراء جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم منهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن عمر الأنصاري وجماعة من أهل العلم والزهاد

كازر بعد الزاي المفتوحة راء فهو عجمي عن الحازمي وكازر موضع منناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلب وقتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي فقال سراقة بن مرداس البارقي يرثيه ثوى سيد للأزد أزد شنوءة وأزد عمان رهن رمس بكازر وضارب حتى مات أكرم ميتة بأبيض صاف كالعقيقة باتر وصرع حول التل تحت لوائه كرام المساعي من كرام المعاشر قضى نحبه يوم اللقاء ابن مخنف وأدبر عنه كل ألوث داثر

كازرون بتقديم الزاي وآخره نون مدينة بفارس بين البحر وشيراز قال البشاري كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الأعاجم وذلك أن ثياب الكتان التي على عمل القصب وشبه الشطوي وإن كانت حطبا تعمل بها وتباع بها إلا ما يعمل بتوز ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق كبيرة جادة ومعظم الدور والجامع على تل يصعد إليه والأسواق وقصور التجار تحت وقد بنى عضد الدولة بن بويه دارا جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان كل يوم عشرة آلاف درهم للسماسرة في البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر ماد إنما هي قني وآبار وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه إلى العراق في الهدايا على كثرة التمور بالعراق وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخا قال الإصطخري وأما كازرون والنوبندجان فهما أكبر مدن كورة سابور وكازرون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلا أن بناء كازرون أوثق وأكثر قصورا وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وهي مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مدن كورة سابور وبينها وبين فسا ثمانية فراسخ

ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج والمهلب قال النعمان بن عقبة العتكي من أصحاب المهلب ليت الحواصن في الخدور شهدننا فيرين من وغل الكتيبة أولا وقروا وكنا في الوقار كمثلهم إذ ليس تسمع غير قدم أو هلا رعدوا فأبرقنا لهم بسيوفنا ضربا ترى منه السواعد تختلى تركوا الجماجم والرماح تجيلها في كازرون كما تجيل الحنظلا وينسب إلى كازرون جماعة من أهل العلم منهم من المتأخرين أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن جعفر أبو العباس الكازروني قدم بغداد في سنة 935 وأقام بها للتفقه على مذهب الشافعي وسمع بها من جماعة منهم أبو محمد عبد الله بن علي المغربي سبط أبي منصور الخياط وشيخ الشيوخ أبو البركات إسمعيل بن أحمد

النيسابوري وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي وغيرهم وعاد إلى بلده وتولى العصامة ثم قدم بغداد في سنة 856 رسولا وحدث بها وجمع لنفسه نسخة في سبعة أجزاء وكان خبيرا له فهم ومعرفة ومولده في ذي الحجة سنة 156 وخرج ومات بشيراز في جمادى الأولى سنة 785 وأبو الحسين بن أبي علي الكازروني الصوفي حدث عن أحمد بن العباس بن حوى وسمع أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عتيق الشيرازي وعلي بن محمد بن إبراهيم الحربي الستيتي ومات سنة 454 ذكره أبو القاسم

كازه من قرى مرو والنسبة إليها كازقي بالقاف وقد نسب إليها كازي أيضا على الأصل أحمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازي حدث عن نصر بن أحمد بن هانىء حدث عنه أحمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثني بكازه قرية من قرى مرو

كاسان يروى بالسين المهملة مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخسيكث

كاسكان بالسين المهملة الساكنة وآخره نون من قرى كازرون بفارس

كاسن بالسين المهملة المفتوحة والنون من قرى نخشب بما وراء النهر ينسب إليها جماعة منهم أبو نصر أحمد بن الشيخ بن حمويه بن زهير الكاسني الفقيه الشافعي الأديب الشاعر المناظر له تصانيف في الفقه منها كتاب سماه تواني الحجج قال في أوله شيء تلألأ تلألؤ السرج ثم يسمى تواني الحجج سمع أبا الحسين محمد بن طالب وأبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفيين وتوفي بكاسن شابا في سنة 343

كاشان بالشين المعجمة وآخره نون مدينة بما وراء النهر على بابها وادي أخسيكث

كاشغر بالتقاء الساكنين والشين معجمة والغين أيضا وراء وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون ينسب إليها من المتأخرين أبو المعالي طغرلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ وكان فاضلا سمع الحديث الكثير وطلب الأدب والتفسير ومولده سنة 094 وتجاوز سنة 055 في عمره وأبو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الألمعي الكاشغري كان شيخا فاضلا واعظا وله تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ أبا عبدالله محمد بن علي الصوري وأبا طالب بن غيلان وغيرهما روى عنه أبو نصر محمد بن محمود السرمدي الشجاعي وغيره وصنف من الحديث زائدا على مائة وعشرين مصنفا وتوفي ببغداد سنة 484

كاشكن الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون من قرى بخارى

كاظمة الظاء معجمة الكظم إمساك الفم والكاظم المطرق لا يجر من الإبل قال فهن كظوم ما يفضن بجرة لهن لمبيض اللغام صريف جو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر وقد أكثر الشعراء من ذكرها فمنه يا حبذا البرق من أكناف كاظمة يسعى على قصرات المرخ والعشر لله در بيوت كان يعشقها قلبي ويألفها إن طيبت بصري فقدتها فقد ظمآن إداوته والقيظ يحذف وجه الأرض بالشرر أمنية

النفس أن تزداد ثانية وحالنا والأماني حلوة الثمر
كافر وأصل الكفر في اللغة التغطية ومنه سمي الكافر أي أن الضلالة غطت قلبه أو لأنه غطى نعمة الله أو دين الله قالوا وكافر اسم علم لنهر الحيرة وقيل اسم قنطرته وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين إلى عامله بالبحرين وقال لهما احملاهما إليه ففيهما حبائي لكما وخرجا فمرا بصبي في الحيرة فقال له المتلمس أتقرأ قال نعم ففك كتابه وقال له اقرأ فلما نظر فيه الصبي قال له أنت المتلمس قال نعم قال النجاء ففي هذا الكتاب هلاكك فألقاه في نهر الحيرة فقال لطرفة أعطه كتابك ليقرأه فإني أظنه مثل كتابي فقال ما كان ليتجرأ علي فمضى المتلمس وهو يقول وألقيتها بالثني من بطن كافر كذلك أقنو كل قط مضلل رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول بها التيار في كل جدول ومضى طرفة بكتابه إلى البحرين فقتل و كافر واد في بلاد هذيل قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف شبلا فرحب فأعلام القروط فكافر فنخلة تلى طلحها فسدورها
الكاف حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلة كان لرجل يقال له ابن عمرون في أيام الأفرنج
كافل قرية على الفرات عريضة
كاكدم بضم الكاف الثانية وفتح الدال مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبد المؤمن وبها تجار وصناع أسلحة من الرماح والدرق اللمطية وما تشتد حاجة البادية إليه من الصناع لأن الملثمين في بلادهم كانوا لا يأوون إلى الجدران إنما كانوا أرباب خيام وسكان بادية وحبال خيامهم من الكتان الأبيض ينتجعون الكلأ وقبائلهم لمتونة ومسوفة وكدالة أكثرهم عددا ومسوفة أجملهم صورا ولمتونة أشجعهم والملك فيهم ومنهم كان أمير الملثمين يوسف بن تاشفين الذي ملك الغرب كله وبأرضهم حيوان يقال له اللمط من جنس الظباء إلا أنه أعظم خلقا أبيض اللون يتخذ من جلده الدرق
اللمطية قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يتحصن المحاربون قط بأوقى منها يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين دينارا مومنية تدبغ في بلادهم باللبن وقشر بيض النعام
كاكس بكافين وسين مهملة قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم
كالوان قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال
كالينكوس هو اسم الرقة والرفقة التي بالجزيرة القديم وهو رومي ثم عرب فقيل الرقة
كالخسان باللام مفتوحة والخاء معجمة ساكنة وسين مهملة وآخره نون وهي قرية من قرى مرو
كالف بكسر اللام والفاء قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخا ينسب إليها الأديب الكالفي ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يسمه قال وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي
كامخية والكامخ شيء يصطنع به من الإدام والكمخ الكبر والعظمة والكامخ المتعظم وهو موضع ذكره أبو تمام
كامدذ آخره ذال معجمة وقيل كامدز بالزاي من قرى بخارى

كامس قال أبو منصور لم أجد في كمس شيئا من صريح كلام العرب وفي كتاب الأديبي كامس مكان بنجد قال جابر ولقد أرانا يا سمي بحائل نرعى القري فكامسا فالأصفرا فالجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض أحوى البسابس مقفرا لا أرض أكثر منك بيض نعامة ومذانبا تندى وروضا أخضرا
الكامسة موضع عنه
كام فيروز موضع بفارس
كانم بكسر النون من بلاد البربر بأقصى المغرب في بلاد السودان وقيل كانم صنف من السودان وفي زماننا هذا شاعر بمراكش المغرب يقال له الكانمي مشهود له بالإجادة ولم أسمع شيئا من شعره ولا عرفت اسمه قال البكري بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل إليهم وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قوما من بني أمية صاروا إليها عند محنتهم ببني العباس وهم على زي العرب وأحوالها
كاوار ناحية واسعة في جنوبي فزان خلف الواح بها مدن كثيرة منها قصر أم عيسى وأبو البلماء والبلاس وأكبر مدنها أبو البلماء وألوان أهلها صفر يلبسون ثياب الصوف وفي بلادهم أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان في طاعة ملك الزغاوة
كاوخواره هو بالفارسية معناه بالعربية ما يأكل البقر وهو نهر يأخذ من جيحون فيسقي كثيرا من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السفن قرب درغان
كاودان بفتح الواو ودال مهملة وآخره نون من قرى طبرستان ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن عطاف بن رستم الكاوداني الآملي حدث عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره قدم جرجان سنة 893
كاوردان بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة وآخره نون قرية من قرى طبرستان أيضا ينسب إليها محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عطاء الكاورداني الآملي كانت له رحلة إلى مصر سمع أبا العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري وغيره روى عنه أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر الإسماعيلي وغيرهما هكذا رواه السمعاني وغيره
كاوزن بفتح الواو وسكون الزاي وآخره نون قال الحازمي موضع عجمي
الكاهلة قال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة
كاهون بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان مرحلتان والله أعلم
باب الكاف والباء وما يليهما
كبا قال ابن الكلبي كان بالمدينة مخنث يقال له النغاشي ويقال نغاش فقيل لمروان إنه لا يقرأ من القرآن شيئا فبعث إليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأم فقال مروان أتهزأ بالقرآن لا أم لك فأمر به فقتل في موضع يقال له كبا في بطحان كباب بالفتح ولا أعرف له معنى في كلامهم إلا أن الكباب الطباهج وهو اللحم المشوي أو المقلو وما أظنه إلا فارسيا وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة أيام كذا ضبطه الحازمي ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كباب على مثال جمع كبة بكسر

الكاف اسم موضع في قول الكلابي درست معالم دمنة بكباب وخلت من الأهلين والجناب يرعى
بها لهق أغر مسرول رمل الجوانب واضح الأقراب وقرأت في نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس
ثعلب في سنة 382 من النسخة التي كتبت من لفظه بعينها كباب بضم وأنشد ولقد بدا لك لو
تفالت غدوة طرد الركاب ومنزل بكباب فارجع فقد عركوا بأنفذ خزية عظة الإله وكبسة الخطاب
كباث آخره ثاء مثلثة بالجزيرة لبني تغلب كان يقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول
أيام عمر رضي الله عنه وإمارة المثنى بن حارثة على العراق
كبد بالفتح ثم الكسر وكبد كل شيء وسطه وكبد الوهاد موضع في سماوة كلب ذكره المتنبي في
قوله روامي الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا و كبد أيضا هضبة حمراء بالمضجع في ديار
كلاب
و كبد أيضا قنة لغني قال الراعي عدا ومن عالج ركن يعارضه عن اليمين وعن شرقيه كبد و دارة
كبد موضع لبني أبي بكر بن كلاب وبالقرب من كبد ماءة لغني يقال لها مذعا وفيهما يقول الغنوي
تربعت ما بين مذعا وكبد
كبر بالضم ثم الفتح بوزن زفر كأنه جمع كبير كقوله تعالى إنها لإحدى الكبر هو جبل
عظيم يتصل بالصيمرة ويرى من مسيرة عشرين فرسخا وأكثر
كبر بالتحريك وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة ناحية من خوزستان
والباء على لغة العجم بين الباء والفاء
كبشات بالتحريك وشين معجمة وآخره تاء جمع كبشة ولا أدري ما كبشة إلا أن الكبش الحمل
الثني وما علاه في السن وكبش الكتيبة قائدها وليس لواحد منها مؤنث إلا أن يكون أنث لتأنيث
البقعة وهي أجبل في ديار بني ذؤيبة بهن هراميت وهي آبار متقاربة وبها البكرة وهي ماءة لهم
وأنشد أبو زياد أحمى لها الملك جنوب الريان وكبشات فجنوبي إنسان قال الأصمعي ومن أسماء
الجبال التي بالحمى كبشات وهن أجبل كبشة لبني جعفر وكبشة لقيطة وهي لغني وكبشة
الضباب
الكبش والأسد شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربي وهما الآن بر قفر وهما
بين النصرية والبرية في طرفهما قبر إبراهيم الحربي رحمه الله ينسب إليه أحمد بن محمد بن أحمد
بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهروي الكبشي سمع إبراهيم الحربي وغيره وكان ثقة
روى عنه هلال الحفار وتوفي سنة 453 وأبو نصر أحمد بن علي بن نصر الكبشي حدث عن أحمد
بن سلمان النجار وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي وأبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر
بن علي الكبشي من أهل الحربية حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف سمع منه
جماعة وتوفي في جمادى الأولى سنة 985
كبشة بالشين المعجمة فنة بجبل الريان ويوم كبشة من أيام العرب قال الحارث بن عمرو بن خرجة
الفزاري فحزم قطيات إذ البال صالح فكبشة معروف فغولا فقادما
كبكب بالفتح والتكرير علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الأحمر

الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة وهما كبكبان فكبكب من ناحية الصفراء وهو نقب يطلعك على بدر وكبكب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة وقال ساعدة بن جؤية الهذلي كيدو جميعا بآناس كأنهم أفناد كبكب ذات الشث والخزم أفناد جمع فند وهو الشمراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تدلى منه و نجد كبكب موضع آخر قال امرؤ القيس تبصر خليلي هل ترى من ظعائن سوالك نقبا بين حزمي شعبعب فريقان منهم قاطع بطن نخلة وآخر منهم جازع نجد كبكب

كبندة بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء معقل من قرى نسف بما وراء النهر

الكبوان كأنه فعلان من كبا يكبو وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب وقال أبو محمد الأسود يوم الكبوانة بالتحريك وآخره هاء

كبوذان بالذال المعجمة وآخره نون موضع

كبوذ بالذال المعجمة قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ

كبوذنجكث بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وثاء مثلثة بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة لنجوغكث

كبيب بلفظ تصغير ماء بالعريمة بين الجبلين

الكبيبة قال الحسين بن أحمد الهمداني قرية جنب في سراتهم باليمن الكبيبة وقال رجل جنبي وقد جنه الليل في بلد بني شاور نظرت وقد أمسى المعيل فدوننا فعيان أمست دوننا فظمامها إلى ضوء نار بالكبيبة أوقدت إذا ما خبت عادت فشب ضرامها توقدها كحل العيون خرائد حبيب إلينا رأيها وكلامها عدا بيننا عرض البلاد وطولها فداري يمانيها ودورك شامها فإن أك قد بدلت أرضا بموطني يمانية غربا أريضا مقامها فقد أغتدي والبهدل النكس نائم بعيد الكرى عينا قريرا منامها وأقطع مخشي البلاد بفتية كأسد الشرى بيض جعاد جمامها

كبيرة بلفظ ضد الصغيرة قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية ده بزرك أي القرية الكبيرة ينسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مسلم القرشي الكبيري يروي عن محمد بن بكر البغدادي سمع منه بآمد جيحون روى عنه محمد بن نصر بن إبراهيم الميداني

كبيس موضع في شعر الراعي جعلن حبيا باليمين ووركت كبيسا لماء من ضئيدة باكر

كبيسة تصغير كبسة عين في طرف برية السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرية وهناك عدة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لأنهم في جوار البادية

كبيش تصغير الكبش اسم موضع قال الراعي في إحدى الروايتين جعلن حبيا باليمين ونكبت كبيشا لورد من ضئيدة باكر

كبين بضم أوله وكسر ثانيه من قرى سنحان من أرض اليمن

باب الكاف والتاء وما يليهما

كتانان قرية بين مرو الروذ وبلخ وتعرف بقرية زريق بن كثير السعدي لها ذكر في مقتل يحيى ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

كتانة بضم أوله وبعد الألف نون وهو فعالة من الكتن وهو تراب أصل النخلة أو من كتان الماء وهو طحلبه وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب قال ابن السكيت كتانة عين بين الصفراء والأثيل كانت لبني جعفر بن إبراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي قال كثير غدت أم عمرو واستقلت خدورها وزالت بأسداف من الليل عيرها
أجدت خفوفا من جنوب كتانة إلى وجمة لما اسجهرت حرورها وقال ابن السكيت في قول كثير أيضا أيام أهلونا جميعا جيرة بكتانة ففراقد فثعال
كتانتان هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل قال كثير وطوت جانبي كتانة طيا فجنوب الحمى فذات النصال وقيل كتانة اسم جبل هناك
كتد بالتحريك وهو من أصل العنق إلى أسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة والثبج والكاهل كل هذا كتد وهو جبل بمكة في طرف المغمس
كتلة بالضم والتاء المثناة من فوقها قال أوس بن مغراء عفت روضة السقيا من الحي بعدنا فأوقتها فكتلة فجدودها وقال الراعي فكتلة فرؤام من مساكنها فمنتهى السيل من بنيان فالحبل وقال طفيل الغنوي وأنت ابن أخت الصدق يوم بيوتنا بكلتة إذ سارت إلينا القبائل
كتمان بالضم كأنه فعلان من الكتم وهو نبت فيه حمرة يخلط بالحناء ويختضب به أو من الكتم وهو الإخفاء في كل شيء قال أبو منصور كتمان اسم بلد في بلاد قيس وقال غيره كتمان واد بنجران وقيل كتمان اسم جبل وقال أبو محمد الأسود كتمان في بلاد عذرة وقال الأزدي كتمان طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عقيل قال القحيف العقيلي نظرت خلال الشمس من مشرق الضحى ووافيت من كتمان ركنا عطودا بعينين لم تستكرها يوم غبرة ولم تهبطا جوف العراق فترمدا إلى ظعن للمالكيات بالضحى فيا لك مرأى ما أشاق وأبعدا وقال أبو زياد كتمان جبل في بلاد بني عقيل وقال رجل من بني كلاب أيا نخلتي كتمان قلبي إليكما مسر هوى مستبشر من لقاكما كتمت جميع الناس وجدي عليكما وأضمرت في الأحشاء مني هواكما وعالكما قلبي الحنين فإنه ليؤنس عيني أن ترى من يراكما
كتم بضم أوله وثانيه يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزبر وهو اسم بلد
كتمى بوزن حبلى اسم جبل في شعر ابن مقبل أإحدى بني عبس ذكرت ودونها سنيح ومن رمل البعوضة منكب وكتمى ودوار كأن ذراهما وقد خفيا إلا الغوارب ربرب
كتمة موضع في شعر مزاحم العقيلي حيث قال فسل الهوى إن لم تساعفك نية بجدوى لأعناق المطي ضموم كأصحر من وحش الغمير بمتنه وليتيه من عض العيار كدوم
أطاع له بالأخرمين وكتمة نصي وأحوى دخل وجميم فأصبح محبوك السراة كأنه عنان خلت منه يد وشكيم
كتيب قريتان بالبحرين الكتيب الأكبر والكتيب الأصغر وموضعان هناك
كتيبة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة قال أبو زيد كتبت السقاء أكتبه كتبا إذا خرزته وكتبت البغلة أكتبها كتبا إذا خرزت حياها بحلقة حديد أو صفر تضم شفري حياها وكتبت الناقة تكتيبا إذا

خرزت أخلافها وكتبت الكتائب إذا عبأتها وكل هذا قريب بعضه من بعض وإنما هو جمعك بين الشيئين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لأنها اجتمعت وهو حصن من حصون خيبر لما قسمت خيبر كان القسم على نطاة والشق والكتيبة فكانت نطاة والشق في سهام المسلمين وكانت الكتيبة خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربي واليتامى والمساكين وطعم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشوا بين رسول الله وبين أهل فدك بالصلح وفي كتاب الأموال لأبي عبيد الكثيبة بالثاء المثلثة

كتيفة يجوز أن يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهي الضبة الحديد يكتف بها الرحل والكتيفة الجماعة من الناس والكتيفة الحقد هو جبل بأعلى مبهل ومبهل واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحابا فأضحى يسح الماء حول كتيفة وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب كتيفة وقال أبو جابر الكلابي أيا نخلتي وادي كتيفة حبذا ظلالكما لو كنت يوما أنالها وماؤكما العذب الذي لو شربته شفى غل نفس كان طال اعتلالها معنى على طول الهيام غليله بذكر مياه ما ينال زلالها

باب الكاف والثاء وما يليهما

كثاب بالضم كأنه فعال من الكثب وهو القرب موضع بنجد قال الحصين بن عمرو الأحمسي ألا هل أتى أهل العراق وبيشة ومن حل أكناف الكثاب وتنضبا بأنا كفينا يوم سارت بجمعها سليم إلينا ثم من قد تعيبا

كثابة بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باء موحدة وهاء قال الأصمعي الكثاب سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به الصبيان كأنه إنما سمي بذلك لأنه إذا رمي به يقع قريبا وكثابة البكر وكثابة الفصيل موضعان ببلاد ثمود أو موضع وهو الموضع الذي كان فيه فصيل ناقة صالح عليه السلام وكان صخرا فنزا فذهب في السماء فهي تدعى كثابة البكر

كثب بالتحريك والكثبة القرب وهو واد في ديار طيء

كثبة بالضم في حديث ماعز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال يعمد أحدكم إلى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لا أوتى بأحد منكم فعل ذلك إلا وجعلته نكالا

والكثبة القليل من اللبن وغيره وكل ما جمعته من

طعام وغيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة وكثبة اسم موضع

كث بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كث اللحية إذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة من قرى بخارى وينسب إليها كثي

كثوة بالضم ثم السكون وفتح الواو والهاء والكثاة والكثا نبت وهو الأيهقان قال أبو عبد الله الحزنبل كنا عند ابن الأعرابي ومعنا أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزمي فأنشدنا ابن الأعرابي عمن أنشده قال قال ابن أبي شبة العبلي أفاض المدامع قتلى كذا وقتلى بكبوة لم ترمس فعمد أبو هفان إلى رجل وقال ما معنى كذا قال يريد كثرتهم فلما قمنا قال لي أبو هفان سمعت إلى هذا المعجب الرقيع هو ابن أبي سنة فقال ابن أبي شبة وقال قتلى كذا وهو كدا بالدال المهملة وضم الكاف وقال قتلى بكبوة وهو بكثوة وأغلط من هذا أنه يفسر تصحيفه بوجه وقاح فبلغ ذلك ابن الأعرابي

فقال لمثلي يقال هذا وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب مني فقال أبو هفان هذه رابعة ماللكوفة واللوب إنما اللابتان للمدينة وهما الحرتان وتذكر بقية هذا البيت في اللام في اللابتين

كثه مثل الذي قبله بزيادة هاء التأنيث ساكنة من قرى بخارى أيضا والنسبة إليها كثوي ينسب إليها أبو أحمد الكثوي يروي عن أبي بكر القفال الشاشي

كثه بتخفيف الثاء موضع بفارس وهي مدينة كورة يزد من كورة إصطخر قال الإصطخري ومن أجل المدن التي تكون بكورة إصطخر مما يلي خراسان كثه وهي حومة يزد وأبرقوه وهي مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحة وخصب ورخص والغالب على أبنيتها آزاج الطين ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمى أحدهما باب إيزد والآخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياههم من القني إلا نهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهي نزهة جدا ولها رساتيق حسنة عريضة وهي ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يحمل إلى أصبهان وغيرها وجبالها كثيرة الشجر والنبات التي تحمل إلى الأفاق وخارج المدينة أرض تشتمل على الأبنية والأسواق تامة في العمارة والغالب على أهلها الأدب والكتبة

الكثيب قرية لبني محارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين

باب الكاف والجيم وما يليهما

كجه بالفتح ثم التشديد مدينة يقال لها كلار بطبرستان وقيل ولاية رويان وقد مر ذكرها في رويان

كج قال أبو موسى الحافظ بخوزستان قرية يقال لها زير كج وأظن أن أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي منسوب إليها ويقوي ذلك قول كعب بن معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال طربت وهاج لي ذاك ادكارا بكج وقد أطلت بها الحصارا

ذكرت الغانيات وكن عهدي بدار لا أطيق بها قرارا

باب الكاف والحاء وما يليهما

كحكب بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة موضع

كحلان فعلان من الكحل وهو السواد مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كحلان بالضم وكحلان من أشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان قال امرؤ القيس

ودار بني سواسة في رعين تخر على جوانبه الشمال وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا

كحل بالتحريك مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء اسم موضع

كحلة الكحلة بالسكون اسم ماء لجشم بن معاوية من بني عامر بن صعصعة

الكحيل تصغير الكحل موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب قال أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابين فوق تكريت من الجانب الغربي ذكر ذلك

في رحلة المعتضد لحربه خمارويه في سنة 172 وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر
والكحيل في بلاد هذيل قال سلمى بن المقعد القرمي ثم الهذلي ولولا اتقاء الله حين ادخلتم لكم صرط بين الكحيل وجهور لأرسلت فيكم كل سيد سميذع أخي ثقة في كل يوم مذكر
كحيلة بلفظ التصغير موضع

باب الكاف والدال وما يليهما

كداء بالفتح والمد قال أبو منصور أكدى الرجل إذا بلغ الكدى وهو الصخر وكدأ النبت يكدأ إذا أصابه البرد فلبده في الأرض أو عطش فأبطأ نباته وإبل كادية الأوبار قليلتها وقد كديت تكدى كداء وفي كداء ممدود وكدي بالتصغير وكدى مقصور كما يذكره اختلاف ولا بد من ذكرها معا في موضع ليفرق بينها قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي كداء الممدودة بأعلى مكة عند المحصب دار النبي صلى الله عليه وسلم من ذي طوى إليها

وكدى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعين ومنها دار النبي صلى الله عليه وسلم إلى المحصب فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات بذي طوى ثم نهض إلى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع إلى المحصب

وأما كدي مصغرا فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري عن كل من لفي من مكة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالأحاديث الواردة في ذلك هذا آخر كلام ابن حزم وغيره يقول الثنية السفلى هي كداء ويدل عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات أقفرت بعد عبد شمس كداء فكدي فالركن فالبطحاء

فمنى فالجمار من عبد شمس كداء فكدي فالركن فالبطحاء فمنى فالجمار من عبد شمس مقفرات فبلدح فحراء فالخيام التي بعسفان فالجح فة منهم فالقاع فالأبواء موحشات إلى تعاهن فالسق يا قفار من عبد شمس خلاء وقال الأحوص رام قلبي السلو عن أسماء وتعزى وما به من عزاء إنني والذي يحج قريش بيته سالكين نقب كداء لم ألم بها وإن كنت منها صادرا كالذي وردت بداء كذا قال أبو بكر بن موسى ولا أرى فيه دليلا وفيهما يقول أيضا أنت ابن معتلج البطاح كديها وكدائها وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار كداء وكدي وكدى وكداء ممدود غير مصروف بفتح أوله بأعلى مكة وكدي جبل قرب مكة قال الخليل وأما كدى مقصور منون مضموم الأول الذي بأسفل مكة والمشلل هو لمن خرج إلى اليمن وليس من طريق النبي صلى الله عليه وسلم في شيء قال ابن المواز كداء التي دخل منها النبي صلى الله عليه وسلم هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة وهي التي تهبط منها إلى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك وكدى التي خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة وفي حديث الهيثم بن خارجة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل من كدى التي بأعلى مكة بضم الكاف مقصورة وتابعه على ذلك وهيب وأسامة وقال عبيد بن إسماعيل دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح من أعلى مكة من كداء ممدود مفتوح وخرج هو من كدى مضموم ومقصور وكذا في حديث عبيد بن إسماعيل عند الجماعة وهو الصواب إلا أن الأصيلي ذكره

عن أبي زيد بالعكس دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء وخالد بن الوليد من كدى وفي حديث ابن عمر دخل في الحج من كداء ممدود مصروف من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى وفي حديث عائشة أنه دخل من كداء من أعلى مكة ممدود وعند الأصيلي مهمل في هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كلتيهما من كداء وكدي وكذا قال القابسي غير أن الثاني عنده كدي غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان أيضا وعند أبي ذر القصر في الأول مع الضم وفي الثاني الفتح مع المد وأكثر ما كان يدخل من كدى مضموم مقصور للأصيلي والهروي ولغيره مشدد الياء وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهاب أكثر ما كان يدخل من كدى مضموم للأصيلي والحموي وأبي الهيثم ومفتوح مقصور للقابسي والمستملي ومن حديث أبي موسى دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى مقصور مضموم وبعده أكثر ما كان يدخل من كدى كذا مثل الأصيلي وعند القابسي وأبي ذر كدى بالفتح والقصر وعنه أيضا هنا كدي بالضم والتشديد وفي حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافتهم وعند المستملي عكس ذلك وهو أشهر وفي شعر حسن في مسلم موعدها كداء وفي حديث هاجر مقبلين من
كداء وفيه فلما بلغوا كدى وروى مسلم دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة بالمد للرواة إلا السمرقندي فعنده كدى بالضم والقصر وفيه قال هشام كان أبي أكثر ما يدخل من كدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمد والفتح قال القالي كداء ممدود غير مصروف وهو معرفة بنفسها وأما الذي في حديث عائشة في الحج ثم لقينا عند كذا وكذا فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه قلت بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه والله المستعان وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأته عليه غير مرة كداء الممدود هو بأعلى مكة عند المحصب حلق عليه الصلاة والسلام من ذي طوى إليها أي دار وكدى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق عليه الصلاة والسلام منها إلى المحصب فكأنه عليه الصلاة والسلام ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات عليه الصلاة والسلام بذي طوى ثم نهض إلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع إلى المحصب وأما كدي مصغر فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أمية فقال بكيت وماذا يرد البكا وقل البكاء لقتلى كدا أصيبوا معا فتولوا معا كذلك كانوا معا في رخا بكت لهم الأرض من بعدهم وناحت عليهم نجوم السما وكانوا ضيائي فلما انقضى زماني بقومي تولى الضيا
كدى بالضم والقصر جمع كدية وهي صلابة تكون في الأرض يقال للحافر إذا بلغ إلى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكدية وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر في الذي قبله
كدادة قال الأصمعي الكدادة ما بقي في أسفل القدر وقال غيره إذا لصق الطبيخ في أسفل البرمة فكد بالأصابع فهو الكدادة وهو موضع بالمروت لبني يربوع وقال الفرزدق يهجو جريرا لئن عبت نار ابن المراغة إنها لألأم نار المصطلين وموقدا إذا ثقبوها بالكدادة لم تضىء رئيسا ولا عند المشحين

مرفدا
كدد بضم أوله وفتح ثانيه موضع قرب أوارة على مسافة أيام من البصرة
كدد بالتحريك كأنه أظهر تضعيف كد يكد إذا اشتد في العمل موضع في ديار بني سليم
كدراء بالمد تأنيث الأكدر وهو الماء المكدر لونه وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء وهو اسم مدينة باليمن على وادي سهام اختطها حسين بن سلامة وهي أمه أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة 004
كدر جمع أكدر قرقرة الكدر قال الواقدي بناحية المعدن قريبة من الأرحضية بينها وبين المدينة ثمانية برد وقال غيره ماء لبني سليم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليها بجمع من سليم فلما أتاه وجد الحي خلوفا فاستاق النعم ولم يلق كيدا وقال عرام في حزم بني عوال مياه آبار منها بئر الكدر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سهم بالكدر في حادي عشر من محرم سنة ثلاثة من الهجرة وقال كثير سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى فلوذ الحصى من تغلمين فأظلما
كدك بالفتح ثم السكون وكاف أخرى من نواحي سمرقند فيما أحسب
كدال بضم أوله وآخره لام ناحية في جبال إفريقية زعم لي بعض أهل إفريقية أن الحنطة إذا زرعت فيها تريع ريعا مفرطا حتى إن الإنسان إذا زرع في بعض الإعوام مكوكا ربما جاء خمسمائة مكوك إلى الألف
كدم من نواحي صنعاء اليمن
كدن بالتحريك وآخره نون قرية من قرى سمرقند
الكديد فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه وياء وآخره دال أخرى وهو التراب الدقاق المركل بالقوائم وقيل الكديد ما غلظ من الأرض وقال أبو عبيدة الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها ويقال فيه الكديد تصغيره تصغير الترخيم وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة وقال ابن إسحاق سار النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأمج أفطر
الكديدة من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد ماءة قديمة عادية جاهلية
كدي تصغير كداء وقد ذكر فيما تقدم في كداء

باب الكاف والذال وما يليهما

كذج بالتحريك وآخره جيم اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخرمي وهو عجمي وأصل معناه المأوى وهو معرب قال أبو تمام وجمعه وأبرشتويم والكذاج وملتقى سنابكها والخيل تردي وتمزع

باب الكاف والراء وما يليهما

كراثا قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتل موسى وكان موسى تركمانيا ولي الموصل من قبل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلها فعرفت بذلك وذلك في أيام كربوغا على الموصل

كراء فمن رواه بالكسر فهو مصدر كاريت ممدود والدليل عليه قولك رجل مكار ورواه ابن دريد والغوري كراء بالفتح والمد ولا أعرفه في اللغة ثنية ببيشة وقيل ثنية بالطائف وقيل واد يدفع سيله في تربة وقال ابن السكيت في قول عروة بن الورد تحن إلى سلمى بحر بلادها وأنت عليها بالملا كنت أقدرا تحل بواد من كراء مضلة تحاول سلمى أن أهاب وأحصرا قال كراء هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض ببيشة كثيرة الأسد وكرا غير هذه مقصور ثنية بين مكة والطائف قال بعضهم ألا أبلغ بني لأي رسولا وبعض جوار أقوام ذميم

فلو أني علقت بحبل عمرو سعى واف بذمته كريم كأغلب من أسود كراء ورد يشد خشاشه الرجل الظلوم ولكني علقت بحبل قوم لهم لمم ومنكرة جسوم لما قدم نعت النكرة نصبه على الحال فقال ومنكرة جسوم فهو مثل قوله لعزة موحشا طلل وقال آخر منعناكم كراء وجانبيه كما منع العزيز وحا اللهام

الكراث بالفتح وآخره ثاء مثلثة قال السكري وغيره في قول ساعدة بن جؤية الهذلي وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها دفاق فعروان الكراث فضيمها دفاق وعروان والكراث وضيم أودية كلها في بلاد هذيل هكذا هو في عدة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لأن تأبط شرا يقول لعلي ميت كمدا ولما أطالع أهل ضيم فالكراب إذا وقعت بكعب أو قريم

فقد ساغ الشراب وإن لم آت جمع بني خثيم وكاهلها برجل كالضباب

كراجك بالفتح والجيم المضمومة وآخره كاف قال السمعاني قرية على باب واسط

كراش بالضم وآخره شين معجمة أظنه مأخوذا من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان أنجع مربع وأمرؤه تسمن عليه الإبل وتغزر وهو اسم جبل لهذيل وقيل ماء بنجد لبني دهمان قال أبو بثينة بن أبي زنيم يخاطب سارية بن زنيم فقال أسارية الذي تهدى إلينا قصائده ولم يعلم خليلي فهل تأوي إلى المنحاة إني أخاف عليك معتلج السيول متى ما تبلهم يوما تجدهم على ما ناب شر بني الذبيل وأوفى وسط قرن كراش داع فجاؤوا مثل أفواج الحسيل

كراع بالضم وآخره عين مهملة وكراع كل شيء طرفه وكراع الأرض ناحيتها وكراع ما سال من أنف الجبل أو الحرة والكراع اسم لجمع الخيل وكراع الغميم موضع بناحة الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه وله خبر في ذكر أجإ وسلمى

و كراع ربة بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربة البيت أو ربة المال أي صاحبته في ديار جذام قال ابن إسحاق في سرية زيد بن حارثة إلى جذام قال نزل رفاعة بن زيد بكراع ربة كذا ضبطه ابن الفرات بخطه

وكراع مرشى موضع آخر

كراغ بالفتح وآخره غين معجمة نهر بهراة

كرانطه بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون ساكنة وطاء وهاء وهو موضع في أرض البربر من بلاد المغرب

كران بالضم والتخفيف وآخره نون قال أبو سعد قرية بالشام وهو غلط منه فاحش لأني سألت عنها بالشام فلم ألق من يعرفها إنما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف وقال السلفي قال لي أبو منصور الفيروزابادي الحافظ كران قرية على عشرة فراسخ من سيراف وإليها ينسب محمد بن سعد الكراني الأديب الأخباري روى عن الأصمعي وأكثر عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وعمر بن شبة وحماد بن اسحاق بن إبراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد النوشجاني وطبقته روى عنه الصولي وكان من مشاهير أهل الأدب وأبو الطيب الفرحان بن شيران الكراني من سواد كران ووزير صمصام الدولة بن عضد الدولة وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني روى عن زكرياء بن يحيى الساجي وعبد الله بن شبيب المدني ومحمد بن يحيى بن المنذر الخراز روى عنه الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى وأبو اسحاق الكراني أحد كتاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصة مع عضد الدولة ظريفة وذلك أنه أنشد عضد الدولة في بعض الأيام قصيدة مدحه بها وقال فيها وقد تأخر عنه جاريه أمن الرعاية يا ابن كل مملك رفعت له في المكرمات منار أن تقطع الجاري اليسير عن امرىء ردفت كتابته لك الأشعار يا صاحبي دنا الرحيل فذللا قلص الركائب تحتها السفار الأرض واسعة الفضاء بسيطة والرزق مكتفل به الجبار فالتفت عضد الدولة إلى أبي القاسم المطهر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ما سمعه وقال له أنت عرضتني لهذا القول أطلق جاريه ووفه ما فاته منه قال أبو إسحاق فلما خرج أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال لي أظنك قد كرهت رأسك فقلت له أيها الأستاذ رأس لا يتكلم خير منه دابة

كران بكسر أوله موضع في البادية قال معبد بن علقمة بن عباد المازني وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس من الأزد من الجهاضم وواشج واليحمد فظفر بهم فقال ولما رأيت أنني لست مانعا كران ولا كيران من رهط سالم نهضت بقوم من هداد وواشج وأشباههم من يحمد والجهاضم بزب اللحى ميل العمائم عزل ترى الوشم في أعضادهم كالمحاجم فخضنا القنا حتى جزعنا صوادرا عن الموت غمر المأزق المتلاحم فذكروا أن الأزد أتوا المهلب بن أبي صفرة فقالوا إن معبد بن علقمة مدحنا حين أعناه فقال ما قال لكم فأنشدوه بزب اللحى ميل العمائم فضحك المهلب وقال يا ويلكم والله ما ترك شيئا من شتمكم فقالوا لو علمنا ما نصرناه

كران بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون محلة مشهورة بأصبهان وقد نسب إليها من لا يحصى من أهل العلم والرواية وكران أيضا بلد من بلاد الترك من ناحية التبت بها معدن الفضة

وثم عين ماء لا يغمس فيها شيء من المعدنيات نحو الحديد وغيره إلا يذوب قال الحازمي و كران حصن على نهر شلف بالمغرب في بلاد البربر وذكره ابن حوقل وقال هو حصن أزلي يقال له سوق كران وبينه وبين ملتانة مرحلة وبينه وبين أشير ثلاثة مراحل

كربج دينار يقال للحانوت كربج وكربق بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وجيم موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن

أبي صفرة قال يزيد بن مفرغ سقى هزم الأرعاد منبجس العرى منازلها من مسرقان فسرقا فتستر
لا زالت خصيبا جنابها إلى مدفع السلان من بطن دورقا إلى الكريج الأعلى إلى رام هرمز إلى
قريات الشيخ من فوق شستقا
كربلاء بالمد وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنه في طرف البرية عند
الكوفة فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين يقال جاء يمشي مكربلا فيجوز على هذا أن تكون
أرض هذا الموضع رخوة فسميت بذلك ويقال كربلت الحنطة إذا هذبتها ونقيتها وينشد في صفة
الحنطة يحمل حمراء رسوبا للثقل قد غربلت وكربلت من القصل فيجوز على هذا أن تكون هذه
الأرض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك والكربل اسم نبت الحماض وقال أبو وجرة يصف
عهون الهودج وثامر كربل وعميم دفلى عليها والندى سبط يمور فيجوز أن يكون هذا الصنف من
النبت يكثر نبته هناك فسمى به وقد روي أن الحسين رضي الله عنه لما انتهى إلى هذه الأرض
قال لبعض أصحابه ما تسمى هذه القرية وأشار إلى العقر فقال له اسمها العقر فقال الحسين نعوذ
بالله من العقر ثم قال فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء فقال أرض كرب وبلاء واراد
الخروج منها فمنع كما هو مذكور في مقتله حتى كان منه ما كان ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن
عمرو بن نفيل فقالت واحسينا فلا نسيت حسينا أقصدته أسنة الأعداء غادروه بكربلاء صريعا لا
سقى الغيث بعده كربلاء ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا إليه عبد الله بن وثيمة البصري
الذبان فقال رجل من أشجع في ذلك لقد حبست في كربلاء مطيتي وفي العين حتى عاد غثا
سمينها إذا رحلت من منزل رجعت له لعمري وأيها إنني لأهينها ويمنعها من ماء كل شريعة رفاق
من الذبان زرق عيونها
كرتم بالضم والسكون وتاء مثناة من فوقها وميم قال أبو منصور كرتوم بالواو وهي حرة بني عذرة
والكرتوم في اللغة الصغار
من الحجارة وينشد بعضهم أسقاك كل رائح هزيم يترك سيلا خارج الكلوم ونافعا بالصفصف الكرتوم
كرث بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان وربما قيلت
بالتاء المثناة
كرج بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهي فارسية وأهلها يسمونها كره وهي في رستاق يقال له فاتق
وفاتق عرب عن هفته فأما مجازه في العربية فالكرج من قولهم تكرج الخبز اذا أصابه الكرج وهو
الفساد لا أعرف له معنى غيره وبني منه الكرج وهي مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق
وإلى همذان أقرب ويضاف إليها كورة وأول من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها
وطنه وإليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم وإلى كرج أبي دلف ينسب القاضي أبو سعد
سليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي وكان فقيها فاضلا ذا
عبادة ومضاء في المناظرة لقي الشيوخ
فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولي القضاء بالكرج ومات سنة 835 ومن
بروجرد إلى الكرج عشرة فراسخ ومن الكرج إلى البرج اثنا عشر فرسخا ومن البرج إلى نوبنجان

عشرة فراسخ ومن نوبنجان إلى أصبهان ثلاثون فرسخا وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخا وكانت الكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسعة متفرقة وهي ذات زرع ومواش فأما البساتين والمتنزهات فليست بها إنما فواكههم من بروجرد وغيرها وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء و كرج من قرى الري أخرى

و الكرج أيضا أكبر بلدة في ناحية روذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند بين الكرج وبين كل واحدة منهما سبعة فراسخ

الكرج بالضم ثم السكون وآخره جيم وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ولهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة برأسها وشوكة وقوه وكثرة عدد قال المسعودي وقد وصف سكان جبال القبق وكورها فقال ويلي مملكة خيزان مما يلي باب القبق ملك يقال له برزينان ويعرف بلده هذا بالكرج وهم أصحاب الأعمدة وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزينان ولم يزد مع إكثاره في غيرهم فيدل على قلتهم فسبحان من يغير الأحوال فإنهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدة تملكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين

كرجة مدينة من مدن خوزستان

كرجن بالفتح ثم السكون وجيم ونون موضع

كرخايا بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحت هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحول حتى يمر ببراثا فيسقي رستاق الفروسيج الذي منه بغداد نفسها فلما أحدث عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس الرحا المعروفة برحا

أم جعفر قطع نهر كرخايا وجعل سقي رستاق الفروسيج والكرخ من نهر الرفيل وهذا نهر معروف مشهور وقد أكثرت الشعراء من ذكره والآن لا أثر له ولا يعرف البتة قال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن علي نهر يقال له كرخايا تتفرع منه أنهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمر إلى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحول وتتفرع منه أنهار الكرخ كلها منها نهر رزين يمر في سويقة أبي الورد إلى بركة زلزل ثم إلى طاق الحراني ثم يصب في الصراة أسفل من القنطرة الجديدة ويتفرع من نهر رزين نهر يعبر بعبارة فيدخل إلى مدينة المنصور وتتفرع من كرخايا أنهار عدة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة منها نهر الدجاج

الكرخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما أظنها عربية إنما هي نبطية وهم يقولون كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا جمعته فيه في كل موضع وكلها بالعراق وأنا أرتب ما أضفت إليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع

كرخ باجدا قيل هو كرخ سامرا يذكر في موضعه وقيل كرخ باجدا وكرخ جدان واحد والله أعلم

كرخ البصرة حدث أبو علي المحسن قال القاسم بن علي بن محمد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لأن القاسم تقلد كور الأهواز وتقلد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلد

ابنه جعفر كور الأهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور وأشياء أخر وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والأهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي وإذا أضيف إليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخل بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده وإنما سموا الكرخيين لأن أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة في عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية إلى الآن إلا أنها كالخراب لشدة اختلالها وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعا من الأهواز تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلد مصر أيضا وتقلد قطعة من الأهواز في أيام السلطان

أبو جعفر الكرخي المعروف بالجرو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديما وكان مقيما بالبصرة قال وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلت حاله فصار يلي الأعمال الصغار من قبل عمال البصرة وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أقرف به وسمر يديه في حائط وهو قائم على كرسي فلما سمرت يداه بالمسامير في الحائط نحي الكرسي من تحته وسلت أظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسي ولم يمت ولا زمن قال ورأيته أنا بعد ذلك بسنين صحيحا ولا عيب لهم إلا ما كانوا يرمون به من الغلو فإن القاسم وولديه استفاض عنهم أنهم كانوا مخمسة يعتقدون أن عليا وفاطمة والحسن والحسين ومحمدا صلى الله عليه وسلم خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال إلى غير ذلك من أقوال هذه النحلة وهي مقالة مشهورة وكان القاسم ابنة من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصا على المكارم وقضاء الحاجات وكان لأبي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني في غير عمل تقلده وخرج إليه

ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعون طباخا ثم آلت حالة في آخر عمره إلى الفقر الشديد ومات بعد سنة 043 في منزله ببغداد

كرخ بغداد ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الأسواق في طاقات المدينة إزاء كل باب سوق فلم يزل على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيع أن يطوف به في المدينة حتى ينظر إليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله إلى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما أمره به فلما رجع إلى المنصور قال له كيف رأيت مدينتي قال رأيت بناء حسنا ومدينة حصينة إلا أن أعداءك فيها معك قال من هم قال السوقة يوافي الجاسوس من جميع الأطراف فيدخل الجاسوس بعلة التجارة والتجار هم برد الآفاق فيتجسس الأخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد فسكت المنصور فلما انصرف البطريق أمر بإخراج السوقة من المدينة وتقدم إلى إبراهيم بن حبيش الكوفي وخراش بن المسيب اليماني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة ونهر عيسى سوقا وأن يجعلاها صفوفا ورتب كل صف في موضعه وقال اجعلا سوق القصابين في آخر الأسواق فإنهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة قال الخطيب وقلد المنصور ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الأسواق غلة حتى مات

فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج وقال غيره إنه وضع
عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لإبراهيم بن حبيش
وخراش قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقا من أموالنا ونؤدي عنا الإجارة
فأجيبوا إلى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق وقد قيل إن السبب في نقلهم إلى الكرخ أن
دخاخينهم ارتفعت واسودت حيطان المدينة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم وقال محمد بن داود
الأصبهاني يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابة وما هو إلا حب من حل بالكرخ ولست أبالي بالردى بعد
فقدهم وهل يجزع المذبوح من ألم السلخ وأضاف إليهما عبيد الله بن عبد الله الحافظ بيتين آخرين
وهما أول وقد فارقت بغداد مكرها سلام على أهل القطيعة والكرخ هواي ورائي والمسير خلافه
فقلبي إلى كرخ ووجهي إلى بلخ والأشعار في الكرخ كثيرة جدا وكانت الكرخ أولا في وسط بغداد
والمحال حولها فأما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال إلا أنها غير
مختلطة بها فبين شرقها والقبلة محلة باب البصرة وأهلها كلهم سنية حنابلة لا يوجد غير ذلك
وبينهما نحو شوط فرس وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلائين وبينهما أقل مما بينهما وبين
باب البصرة وأهلها أيضا سنية حنابلة وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحول وأهلها أيضا سنية
وفي قبلتها نهر الصراة وفي شرقيها نصب بغداد ومحال كثيرة وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا
يوجد فيهم سني البتة
كرخ جدان بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم أشهر والدال مشددة وآخره نون زعم بعض
أهل الحديث أن كرخ باجدا وكرخ جدان واحد وليس بصحيح فأما باجدا فهو كرخ سامرا وأما كرخ
جدان فإنه بليدة في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق
وإلى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروف الكرخي بن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان
حكى عن أخيه وقد روي أن معروفا من كرخ باجدا قالوا وبيته معروف إلى الآن يزار فيها وقال أبو بكر
الخطيب إنه من كرخ بغداد والله أعلم وإلى كرخ جدان ينسب عبد الله بن الحسن بن دلهم أبو
الحسن الكرخي سكن بغداد وحدث بها عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله
الحضرمي روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وغيرهما وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة مات
في رمضان سنة 043 ومولده سنة 260 وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن
مخلد بن إبراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرطبي من أهل كرخ جدان ولي القضاء
والاسجال نيابة عن قاضي القضاة روح بن أحمد الحديثي وغيره عدة نوب وولي الحسبة عدة نوب
ومات في سنة 725
كرخ الرقة من أرض الجزيرة قال الصنوبري يذكره وإلى الرقتين أطوي قرى البي د بمطوية القرى
مذعان فأرود الهنيء في خفض عيش وأمان من حادثات الزمان حبذا الكرخ حبذا العمر لا بل حبذا
الدير حبذا السروتان
كرخ سامرا وكان يقال له كرخ فيروز منسوب إلى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك وهو أقدم من سامرا
فلما بنيت سامرا اتصل بها وهو إلى الآن باق عامر وخربت سامرا وكان الأتراك الشبلية ينزلونه في

أيام المعتصم وبه قصر اشناس التركي مولى المعتصم وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض وزعم بعضهم أنه كرخ باجدا ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج إلى كشف وبحث وقد نسب ابن أبي حاتم أبا بدر عباد ابن الوليد بن خالد الغبري الكرخي إلى كرخ سامرا وقال الخطيب أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرا روى عن عمرو بن محمد ابن أبي رزين وأبي داود الطيالسي وحبان بن هلال وسعيد بن عامر وبدل بن المحبر قال ابن أبي حاتم سمعت منه مع أبي وسمع أبا بكر الزاغوني وأبا الكرم بن الشهرزوري وأبا المعالي بن الحنان الخزيمي وغيرهم

كرخ ميسان كورة بسواد العراق تدعى أستراباذ وهي غير أستراباذ التي بطبرستان ونقل العمراني أن كرخ ميسان بلد بالبحرين وفيه نظر

كرخ عبرتا وعبرتا من نواحي النهروان وخرب النهروان جميعه وهي الآن عامرة ينسب إليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرتي الكرخي من كرخ عبرتا وهو خطيبها سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلدين من أماليه الرابع والخامس وهو حي في سنة 260 فيما أحسب

كرخ خوزستان مدينة بها وأكثرهم يقولون كرخة

كرخيني بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء ممالة هي قلعة في وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا وإربل رأيتها وهي على تل عال ولها ربض صغير

كرداح بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره حاء مهملة موضع

كرد بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة قال ابن طاهر المقدسي اسم قرية من قرى البيضاء منها شيخنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الكردي حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الأدعية من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها كرد وقال الإصطخري كرد بلدة أكبر من أبرقوه وأرخص سعرا ولهم قصور كثيرة

كردر بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء هي ناحية من نواحي خوارزم أو ما يتاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزميا ولا تركيا وفي ناحيتهم عدة قرى ولهم أموال ومواش إلا أنهم أدنياء الأنفس كذا ذكر لي ابن قسام الحبلي منها عبد الغفور بن لقمان بن محمد أبو المفاخر الكردري روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المروزي وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة منها الانتصار لأبي حنيفة في أخباره وأقواله والمفيد والمزيد في شرح التجريد وشرح الجامع الصغير وكان مدرسا بحلب في مدرسة الحدادين مات في سنة 562 ووجدت في أخبار الفرس أن افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه في وسط البحر الذي بناحية خوارزم فوق كردر فلم يعثر عليها أحد كان زمن ابرويز بن هرمز فكان هو الذي ظفر بتلك الكنوز فنقلت إليه في اثنتي عشرة سنة في كل شهر يرد عليه عشرة بغال موقرة وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الإبريز

كردشير ويقال دير كردشير حصن في المفازة التي بين قم والري ذكر في الديرة
كرد فناخسره وفناخسره بفتح الفاء وتشديد النون والخاء معجمة مضمومة هو الملك عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة أبي الحسن علي بن بويه وهي مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق إليها نهرا كبيرا أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة وجعل إلى جنبها بستانا سعته نحو فرسخ ونقل إليها الصوافين وصناع الخز والديباج وصناع البركانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها القواد دورا وعقارات جليلة وجعل لها عيدا في كل سنة يجتمع إليه للفسق واللهو والآن قد خربت بعد موته وبطلت رسومها وكان وصول الملك إليها لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة 453 وجعل هذا اليوم عيدا يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والقصف ويقيمون فيها سبعة أيام في أسواق تستعد لذلك
كرديز بالفتح ثم السكون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحتها وزاي هي ولاية بين غزنة والهند
كرزبان وأهل خراسان يسمونها كرزوان بضم الكاف وبعد الراء الساكنة زاي وباء موحدة وآخره نون هي بلدة في الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور وهي قرية من مرو الروذ أيضا خرج منها قوم من أهل العلم وربما كتبت في الخط
بالجيم فقيل جرزبان
كرزين قلعة من نواحي حلب بين نهر الجوز والبيرة لها عمل بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون
كرسكان بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين وآخره نون هي قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لنجان ينسب إليها محمد بن حيويه ابن محمد بن الحسن بن يحيى الكرسكاني الإسكافي أبو بكر حدث عن عبد الرحمن الكلابي روى عنه أحمد بن محمد البيع وأبو عبد الله القايني حدث في شوال سنة 324
كر بالضم والتشديد بلفظ الكر من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزا والكر في اللغة الحسي العظيم والجمع كرار قال بها قلب عادية وكرار وقال السكري الكر هو القليب الذي يكون في الوادي فإن لم يكن في الوادي فليس بكر قال الأديبي هو موضع بفارس والمشهور أن الكر نهر بين أرمينية وأران يشق مدينة تفليس وبينه وبين برذعة فرسخان ثم يجتمع هو ونهر الرس بالجمع ثم يصب في بحر الخزر وهو بحر طبرستان وقال الإصطخري الكر نهر عذب مريء خفيف يجري ساكنا ومبدؤه من بلاد جرزان ثم يمر ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبال فيمر بمدينة تفليس ثم على قلعة خنان ثم إلى شكى ومن جانبيه جنزة وشمكور ويجري على باب برذعة إلى برزنج إلى البحر الطبري بعد اختلاطه بالرس وهو نهر أصغر من الكر
و الكر أيضا كورة من نواحي الموصل الشرقية تعد في أعمال العقر عليها عدة قرى ومزارع
كرسفة بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة وفاء مشددة وتاء كالهاء وهو في اللغة اسم للقطن واسم موضع في قول الشاعر كل رزء ما أتاني جلل غير كرسفة من قنعي قطن أي غير ما أتاني من هذا الموضع

الكرس قرية من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد في أيام مسيلمة الكذاب وقال الحفصي الكرس بكسر الكاف نخل لبني عدي وقد أنشد أبو زياد الكلابي أشاقتك الديار بهضب حرس كخط معلم ورقا بنقس وقفت بها ضحى يومي وأمسي من الأطراف حتى كدت أعسي وأظعان طلبت لأهل سلمى تباهى في الحرير وفي الدمقس كأن حمولهن موليات نخيل العرض أو نخل بكرس

كرسي بلفظ الكرسي الذي تجلس عليه الملوك وتشديد الياء ليس للنسبة وهي قرية بطبرية يقال إن المسيح جمع الحواريين بها وأنفذهم منها إلى النواحي وفيها موضع كرسي زعموا أنه جلس عليه عليه السلام

الكرش بلفظ كرش الماشية يقال لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها بنيت مدينة على كرش من الأرض وقد بسط القول فيه في واسط وكان يقال لأهل واسط الكرشيون وكانوا إذا مروا بالبصرة تولع بهم أهلها فينادونهم فيقولون لهم يا كرشي فيتغافل فقيل تغافل واسطي وهو مثل والكرش أيضا قلعة بالمهجم من نواحي مدينة زبيد باليمن قال أبو زياد الكلابي ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش وكرش يؤنث في الاسم ويذكر فمن شاء قال هذا كرش ومن شاء قال هذه كرش فأما كرشوان فلا تذكر قال ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش

كرعة روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة

كرفة بالضم ثم السكون وفاء اسم قف غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل

كركانج بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الألف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى وقد عربت فقيل الجرجانية فأما أهل خوارزم فيسمونها كركانج وليس خوارزم اسما لمدينة بعينها إنما هو اسم للناحية بأسرها وهما كركانجان فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى وهي أيضا عامرة كثيرة الأهل ذات أسواق وخيرات وما أظنهما إلا خربتا معا في وقت التتر في سنة 681 والله المستعان ينسب إليها أبو نصر محمد بن أحمد بن علي بن حامد يكتب من الأدباء

كركان بالضم وآخره نون وإذا عرب قيل جرجان وهي ثلاثة مواضع أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء وهذه لا تكتب إلا بجيمين و كركان قرية بفارس و كركان أيضا قرية بقرميسين وهذان لا يعربان فيما علمت إنما يكتبان بالكاف قال ابن الفقيه وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى فقلت العقارب فيها وخف على أهلها ما كانوا يلقونه منها فيقال إنه لا يوجد فيها عقرب وإن وجد لم يضر ومن أخذ من ترابها وطين به حيطان داره في أي بلاد كان لم ير في داره عقربا ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته ومن أخذ شيئا منه ومسك العقارب بيده لم تضره كذا قال والله أعلم

كرك بسكون الراء وآخره كاف قرية في أصل جبل لبنان قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة أما الكركي بفتح الكاف وسكون الراء فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا

الكركي قال لي أبو طاهر إسماعيل بن الأنماطي الحافظ بدمشق هو منسوب إلى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من القلعة التي يقال لها الكرك بفتح الراء قلت أنا وكان أبو الرضا تاجرا مثريا بخيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلسا وكان مقترا على نفسه سمع أبا منصور بن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الأرموي ومحمد بن عبيد الله الزاغوني وسمع في أسفاره في عدة بلاد وكان أكثر سفره إلى مصر وكان ثقة في الحديث متقنا لما يكتبه إلا أنه كان خبيث الاعتقاد رافضيا مات في سادس عشر ذي الحجة سنة 295 وبقي في بيته أياما لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفأر أذنيه وأنفه على ما قيل وكان مولده سنة 925

كركر بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء مدينة بأران قرب بيلقان أنشأها أنوشروان وقال

وقال لي ابن الأثير إن كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره والله أعلم

و كركر أيضا ناحية من بغداد منها القفص

و كركر أيضا حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة وقد خربت

كرك بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى كلمة عجمية اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الربض قال و الكرك أيضا قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام

كركسكوه كلمة مركبة أما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الري وقم وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها إلا قطاع الطريق وكوه اسم الجبل فمعناه جبل كركس وهو جبل في هذه المفازة دوره نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسلك وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده إذا كنت فيه كنت في مثل الحظيرة والجبل محيط بك

كركنت بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء مثناة بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية

كركور ضيعة من ضياع سفاقس ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد الكركوري الأديب روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الله الحضرمي الإفريقي عنه أبياتا قال كان معلمي

كركويه بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس

كركين بكسر الكافين وآخره نون من قرى بغداد قرب البردان ذكر جحظة في أماليه قال كتب علي بن يحيى المنجم إلى الحسن بن مخلد في يوم مهرجان ليت شعري مهرجت يا دهقان وقديما ما مهرج الفتيان لم أزل أعمل الزجاجة حتى كان مني ما يعمل السكران فأجابه ابن مخلد يقول إصو يا

ذا فلو دعيت بكسرى وعلت في قبابك النيران لم تجاوز بيوت كركين شبرا أين منك النوروز
والمهرجان فأما إصو فمعناه بالنبطية اسكت وأنشد جحظة لنفسه يا نسيم الروض بالأس حار
هيجت ارتياحي لقرى كركين والقف ص وعصيان اللواحي واستماعي ملح الأص وات من قوم ملاح
أحمد الله لقد ما ت غبوقي واصطباحي
كم سرور مات لما مات أرباب السماح
كركى بالتحريك بوزن بشكى اسم حصن من أعمال أوريط بالأندلس له ولاية وقرى
كرماطة بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف طاء مهملة اسم سوق وحصن على أيناون كذا وجدته
في كتاب العمراني ولا أدري ايناون ما هي
كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الإقليم الرابع
طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى
ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقيها مكران ومفازة ما بين مكران والبحر
من وراء البلوص وغربيها أرض فارس وشماليها مفازة خراسان وجنوبيها بحر فارس ولها في حد
السيرجان دخلة في حد فارس مثل الكم وفيما يلي البحر تقويس وهي بلاد كثيرة النخل والزرع
والمواشي والضرع تشبه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات قال محمد بن أحمد البناء
البشاري كرمان إقليم يشاكل فارس في أوصاف ويشابه البصرة في أسباب ويقارب خراسان في
أنواع لأنه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحر والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والأرطاب والأشجار
والثمار ومن مدنه المشهورة جيرفت وموقان وخبيص وبم والسيرجان ونرماسير وبردسير وغير ذلك
وبها يكون التوتيا ويحمل إلى جميع البلاد وأهلها أخيار أهل سنة وجماعة وخير وصلاح إلا أنها قد
تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت أكثر بلادها لاختلاف الأيدي عليها وجور السلطان بها
لأنها منذ زمن طويل خلت من سلطان يقيم بها إنما يتولاها الولاة فيجمعون أموالها ويحملونها إلى
خراسان وكل ناحية أنفقت أموالها في غيرها خربت إنما تعمر البلدان بسكنى السلطان وقد كانت
في أيام السلجوقية والملوك القارونية من أعمر البلدان وأطيبها ينتابها الركبان ويقصدها كل بكر
وعوان قال ابن الكلبي سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح عليه السلام وقال
غيره إنما سميت بكرمان ابن فارك بن سام بن نوح عليه السلام لأنه نزلها لما تبلبلت الألسن
واستوطنها فسميت به وقال ابن الفقيه يقال إن بعض ملوك الفرس أخذ قوما فلاسفة فحبسهم
وقال لا يدخل عليهم إلا الخبز وحده وخيروهم في أدم واحد فاختاروا الأترج فقيل لهم كيف اخترتموه
دون غيره فقالوا لأن قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحماضه أدم وحبه دهن فأمر بهم
فأسكنوا كرمان وكان ماؤها في آبار لا يخرج إلا من خمسين ذراعا فهندسوه حتى أظهروه على
وجه الأرض ثم غرسوا بها الأشجار فالتفت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال أسكنوهم
الجبال فأسكنوها فعملوا الفوارات وأظهروا الماء على رؤوس الجبال فقال الملك اسجنوهم فعملوا
في السجن الكيمياء وقالوا هذا علم لا نخرجه إلى أحد وعملوا منه ما علموا أنه يكفيهم مدة
أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم الكيمياء وقد ذكر في بعض كتب الخراج عن بعض كتاب

الفرس أن الأكاسرة كانت تجبي السواد مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك وكانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها وهي مائة وثمانون فرسخا في مثلها وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها أن القناة كانت تجري من مسيرة خمس ليال وكانت ذات أشجار وعيون وقني وأنهار ومن شيراز إلى السيرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخا وهي خمسة وأربعون منبرا كبار وصغار وأما في أيامنا هذه فقصبتها وأشهر مدنها جواشير ويقال كواشير وهي بردسير وأما فتحها فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر إلى أرض فارس ففتحها ولقي مرزبان كرمان في جزيرة بركاوان فقتله فوهى أمر أهل كرمان ونخبت قلوبهم فلما سار ابن عامر إلى فارس في أيام عثمان بن عفان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمي إلى كرمان في طلب يزدجرد فهلك جيشه بميمند من مدن كرمان وقيل من رساتيق فارس ثم لما توجه ابن عامر إلى خراسان ولى مجاشعا كرمان ففتح ميمند واستبقى أهلها وأعطاهم أمانا بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخروه ثم أتي السيرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عنوة وقد كان أبو موسى الأشعري وجه الربيع بن زياد الحارثي ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بم والأندغان ثم نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوخها وأتي القفص وقد اجتمع إليه خلق ممن جلا من الأعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من أهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومكران فأقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمروها وأدوا العشر فيها واحتفروا القني في مواضعها فعند ذلك قال حمير السعدي أيا شجرات الكرم لا زال وابل عليكن منهل الغمام مطير سقيتن ما دامت بنجد وشيجة ولا زال يسعى بينكن غدير ألا حبذا الماء الذي قابل الحمى ومرتبع من أهلنا ومصير وأيامنا بالمالكية إنني لهن على العهد القديم ذكور ويا نخلات الكرخ لا زال ماطر عليكن مستن السحاب درور سقيتن ما دامت بكرمان نخلة عوامر تجري بينهن نهور لقد كنت ذا قرب فأصبحت نازحا بكرمان ملقى بينهن أدور وولى الحجاج قطن بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال الهلالي فارس وكرمان وهو الذي انتهى إلى نهر فلم يقدر أصحابه على عبوره فقال من جازه فله ألف درهم فجازوه فوفى لهم وكان ذلك أول يوم سميت الجائزة جائزة وقال الجحاف ابن حكيم فدى للأكرمين بني هلال على علاتهم أهلي ومالي هم سنوا الجوائز في معد فصارت سنة أخرى الليالي رماحهم تزيد على ثمان وعشر حين تختلف العوالي و كرمان أيضا مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة بينهما أربعة أيام أو نحوها وبنيسابور محلة يقال لها مربعة الكرمانية ينسب إليها أبو يوسف يعقوب بن يوسف الكرماني النيسابوري الشيباني الفقيه
الحافظ المعروف بابن الأخرم أطال المقام بمصر وكان بينه وبين المزني مكاتبة سمع إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه أبو حامد بن الشرقي وعلي بن جمشاد العدل توفي سنة 782
كرمة قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحي طبس شاهدها ابن النجار

الحافظ
كرمجين بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياء ونون قرية من قرى نسف ينسب إليها اليمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو الحسن قال المستغفري هو من قرية كرمجين من قرى نسف حدث عن عبد الله وداود ابني نصر بن سهل اليزديين مات في ذي الحجة سنة 233 وفي كتاب النسب للسمعاني أنه مات سنة 283
كرمجين بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياء ونون قرية من قرى نسف ينسب إليها اليمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو الحسن قال المستغفري هو من قرية كرمجين من قرى نسف حدث عن عبد الله وداود ابني نصر بن سهل اليزديين مات في ذي الحجة سنة 233 وفي كتاب النسب للسمعاني أنه مات سنة 283
كرمل بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام هو حصن على الجبل المشرف على حيفا بسواحل بحر الشام وكان قديما في الإسلام يعرف بمسجد سعد الدولة و كرمل قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين
كرمليس كأنها مركبة من كرم وليس قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوى في شرقي دجلة كثيرة الغلة والأهل وبها سوق عامر وتجار
كرملين اسم ماء في جبلي طيء في قول زيد الخيل وثناه ثم أفرده في شعر واحد ألم أخبركما خبرا أتاني أبو الكساح يرسل بالوعيد أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فسيري يا عدي ولا تراعي فحلي بين كرمل فالوحيد
كرم بلفظ الكرم مصدر الكريم اسم موضع في شعر زهير حيث قال عوم السفين فلما حال دونهم فيد القريات فالعتكان فالكرم
كرمة من نواحي اليمامة يمين الحصن وهي في شعر أبي خراش الهذلي وأيقنت أن الجود منه سجية وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم قال الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله
كرمية بضم أوله وتشديد ثانيه وكسر ميمه وتشديد ياء النسبة قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة ينسب إليها عمر بن كويز بواو ممالة ابن عبد الله بن الحسن أبو خليل الماراني الكرمي خطيبها هو وأبوه وجده من قبله وكان والده تفقه على مذهب الشافعي وطلب أن يتولى قضاء الناحية فتورع ولم يجب وتوفي ولده الخطيب عمر سنة 651
كرمينية بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبخارى بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخا وقد نسب إليها كرماني قال أبو الفضل بن طاهر قد حدث من أهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكرميني إلا أن أبا القاسم بن الثلاج
حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية وقال قدم حاجا وحدثنا عن شجاع بن شجاع الكشاني

كرمى بفتح أوله وسكون ثانيه وإمالة الميم قرية مقابل تكريت وليس لتكريت اليوم غيرها أو قرية أخرى يقال لها الخصاصة إلى جنب هذه
كرنبا بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة وألف موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دولاب قال الكلبي كرنبا بن كوثى الذي حفر نهر كوثى بنواحي الكوفة من بني أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقرأت في ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نباتة السعدي قال لما اجتمعت الأزارقة وهزمت مسلم بن عبيس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغداني فلقيهم بجسر الأهواز فخذله أصحابه وتركوه فقال من جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالي فله فريضة العرب فلما رأى ما يلقى أصحابه قال أير الحمار فريضة لشبابكم والخصيتان فريضة الأعراب عض الموالي جلد أير أبيكم إن الموالي معشر خياب ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم كرنبوا ودولبوا وأين شئم فاذهبوا قد ولي المهلب فقال المهلب أهلها والله يا حويرثة فانصرف مغضوضا فذهب يدخل زورقا فوضع رجله على حرف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع في دجيل فغرق فصار ذلك مثلا قال العقفاني الحنظلي يعير حارثة ألا بالله يا ابنة آل عمرو لما لاقى حويرثة بن بدر غداة دعا بأعلى الصوت منه ألالا كرنبوا والخيل تجري فيا لله ما سحبت عليه ذيول العار من شفع ووتر وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذل يهجو هشاما الكرنباي فقال ولم تر أبلغ من ناطق أتته البلاغة من كرنبا وقال جرير ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها ولقد كفيتك مدحة ابن جعال فانفخ بكيرك يا فرزدق وانتظر في كرنباء هدية القفال
كرنبة مدينة بصقلية على البحر
كرنك بضم أوله وكسر ثانيه وسكون النون وآخره كاف أيضا بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكة وهي بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسميها كرون
كرنة بلد بالأندلس قال ابن بشكوال عبد الله بن أحمد بن سعدان من أهل كرنة أبو مروان روى عن أبي المطرف الغفاري وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحج وقفل وتوفي قريبا من الخمسين والأربعمائة
كروان بفتح أوله وثانيه ثم واو وآخره نون بلفظ الكروان من الطير وهو القبج الحجل وجمعه كروان هي قرية بطوس
كروه شعب في جبل أروند من همذان وفيه شعر في أروند ينقل إلى هنا
كروخ بالفتح وآخره خاء معجمة بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع الكشمش الذي يحمل إلى جميع البلاد وهي مدينة صغيرة قال الإصطخري وأهلها شراة وبناؤها طين وهي في شعب جبل وحدها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة ينسب إليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ سمع بهراة من أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقي وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وجاور بمكة إلى أن توفي بها سنة 845 ومولده بهراة سنة 462

كره بالتحريك وهي الكرج بالجيم وقد تقدمت
كريب بالفتح ثم الكسر وآخره باء موحدة وهو في السويق قالوا والكريب أن تزرع في القراح الذي لم يزرع قط ويروى كريب بلفظ التصغير وهو اسم موضع في قول جرير هاج الفؤاد بذي كريب دمنة أو بالأفاقة منزل من مهددا أفما يزال يهيج منك صبابة نؤي يحالف خالدات ركدا
كريت بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لا أعرف فيه إلا قولهم حول كريت أي تام اسم موضع في شعر عدي بن زيد وقيل ذو كريب موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد
الكرير بالفتح ثم الكسر وياء وآخره راء أخرى وهو البحة تعتري من الغبار والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت وهو اسم نهر سمي بذلك لصوته
كرين بالضم ثم الكسر وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت قرية من قرى طبس بنواحي قهستان ويروى بتشديد الراء وقيل هي إحدى الطبسين ينسب إليها أبو جعفر محمد بن كثير الكريني سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي
كريون بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثم نون اسم موضع قرب الإسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم وهو موضع يذكر في شعر كثير رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال لعمري لقد رعتم غداة سويقة يبينكم يا عز حق جزوع ومرت سراعا عيرها وكأنها دوافع بالكريون ذات قلوع وحاجة نفس قد قضيت وحاجة تركت وأمر قد أصبت بديع قال ابن السكيت الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ولذلك شبه عيرها بالسفن ذات القلوع وهي الشراعات وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح
عبد العزيز بن مروان لحي من أمية لي س في أخلاقهم رنق غدوا من رنح الكريو ن حيث سفينهم خرق فلما أن علوت النبي ل والرايات تختفق رأيت الجوهر الحكم ي والديباج يأتلق سفائن غير مغرقة إلى حلوان تستبق أحب إلي من قوم إذا ما أصبحوا نعقوا
الكرية بالفتح ثم الكسر والياء مشددة موضع في ديار كلب قال أبو عذام بسطام بن شريح الكلبي لما توازوا علينا قال صاحبنا روض الكرية غال الحي أو زفر
باب الكاف والزاي وما يليهما
كزد بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة اسم موضع قال ابن دريد لا أعرف حقيقته
كزك نهر بسجستان وهو شعبة من سناروذ
كزمان بالضم ثم السكون وآخره نون قال ابن دريد موضع يقال كزمت الشيء الصلب كزما إذا عضضته عضا شديدا
كزنا بالفتح ثم السكون ونون هي بليدة بينها وبين مراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس وبيت نار قديم وإيوان عظيم عال جدا بناه كيخسرو الملك
كزه بكسر أوله وفتح ثانيه مدينة بسجستان كذا يقوله العجم ويكتب بالجيم جزه وقد ذكرناه في

بابه

كزنة هو فيما أحسب موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط ينسب إليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي وأيضا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكزني القرطبي يروي عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالقي روى عنه السلفي بالإجازة وقال قتل في جامع قرطبة سنة 985 أو سنة ثمان في يوم جمعة بغير حق

كزيريم بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون أن الذبح فيه كان وأن الذبيح هو إسحاق والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك

باب الكاف والسين وما يليهما

كساب بالضم وآخره باء موحدة موضع في قول عمر بن أبي ربيعة حي المنازل قد عمرن خرابا بين الجرير وبين ركن كسابا بالثني من ملكان غير رسمها مر السحاب المعقبات سحابا دار التي قالت غداة لقيتها عند الجمار فما عييت جوابا في أبيات وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي كساب بالفتح على وزن قطام جبل في ديار هذيل قرب الحزم لبني لحيان نقله عنه ابن موسى

فإن لم يكن غير الأول فأحدهما مخطىء بخط اليزيدي في شعر الفضل بن عباس اللهبي ألا أحمي وأذكر إرث قوم هم حلوا المركنة اليبابا وكانوا رحمة للناس طرا ولم يك كان كائنهم عذابا ولو وزنت حلومهم برضوى وفت منها ولو زيدت كسابا كذا ضبطه بالفتح وقال هو جبل

كسادن الدال مهملة مضمومة وآخره نون قرية من قرى سمرقند

كسبة بلفظ المرة الواحدة من الكسب من قرى نسف ينسب إليها كسبوي وكسبي على أربعة فراسخ من نسف وهي ذات جامع ومنبر وسوق ينسب إليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب البستان روى عنه أبو سعد الإدريسي والإمام أبو بكر محمد بن محمد بن أبي محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوي من بيت علم كل منهم يروي الحديث عن أبيه وكان من الأئمة والعلماء وكان أبو بكر فاضلا مناظرا وتوفي بكسبة سنة 494 ومولده سنة 934 في صفر

كستانة بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وآخره نون هي قرية بين الري وساوة ينسب إليها قسطاني وقد ذكر من نسب إليها في قسطانة من هذا الكتاب

الكسر قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قشاقش سكنها كندة قاله ابن الحائك

كس بكسر أوله وتشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند قال البلاذري كس هي الصغد وكان القعقاع بن سويد التميمي ولى أبا خلدة اليشكري كس ثم عزله فقال يا أهل كس أقل الله خيركم هلا كسرتم ثنايا العبد إذ نبحا يعدو ثعالة في البردين معترضا كأنه ثعلب لم يعد أن قرحا وقال ابن ماكولا كسره العراقيون وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ ولما عبرت نهر جيحون وحضرت بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كس بكسر الكاف والسين المهملة

و كس مدينة لها قهندز وربض ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب

والمدينة الخارجة عامرة قال الإصطخري وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ في مثلها وهي مدينة خصيبة جرومية تدرك فيها الفواكه أسرع ما تدرك بسائر ما وراء النهر غير أنها وبئة على ما يكون عليه بلاد الغور وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال وفي المدينة والربض في عامة دورها مياه جارية وبساتين وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام في مثلها

و كس أيضا مدينة بأرض السند مشهورة ذكرت في المغازي وممن ينسب إليها عبد بن حميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسي صاحب المسند وأحد أئمة الحديث روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذي وتوفي سنة 942 وقال أبو الفضل بن طاهر كس بالسين المهملة تعريب كش بالشين المعجمة

كسف بفتح أوله وثانيه وفاء هي قرية من نواحي الصغد

كسفة ماء لبني نعامة من بني أسد

كسكر بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء معناه عامل الزرع كورة واسعة ينسب إليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جدا رأيتها أنا تباع فيها أربعة وعشرون فروجا كبارا بدرهم واحد قال ابن الحجاج ما كان قط غذاءها إلا الدجاج المصدر والبط يجلب إليها لكن يجلب من بعض أعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل أن يمصر الحجاج واسطا خسرو سابور ويقال إن حد كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان إلى أن تصب دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك وعبدسي والمذار ونغيا وميسان ودستميسان وآجام البريد فلما مصرت العرب الأمصار فرقتها ومن كسكر أيضا في بعض الروايات إسكاف العليا وإسكاف السفلى ونفر وسمر وبهندف وقرقوب وقال الهيثم بن عدي لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان وكان خراج كل واحدة منهما اثني عشر ألف ألف مثقال قالوا وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس وقد ذكر في فارس وقال آخرون معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة وقال عبيد الله بن الحر أنا الذي أجليتكم عن كسكر ثم هزمت جمعكم بتستر ثم انقضضت بالخيول الضمر حتى حللت بين وادي حمير وسمع عمران بن حطان قوما من أهل البصرة أو الكوفة يقولون ما لنا وللخروج وأرزاقنا دارة وأعطياتنا جارية وفقرنا نائم فقال عمران بن حطان فلو بعثت بعض اليهود عليهم تؤمهم أو بعض من قد تنصرا لقالوا رضينا إن أقمت عطاءنا وأجريت ما قد سن من بر كسكرا

الكسوة قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر قال الحافظ أبو القاسم وبلغني أن الكسوة إنما سميت بذلك لأن غسان قتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا إليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم

كسير وعوير تصغير كسر وعور وهم جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عمان صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجى فلذلك سميت بهذا الاسم يقولون كسير وعوير وثالث ليس فيه خير

باب الكاف والشين وما يليهما

كشاف بالضم وآخره فاء للتخفيف موضع من زاب الموصل
كشانية بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف نون وياء خفيفة بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصغد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخا قال وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسر من جميع مدن الصغد خرج منها جماعة من العلماء والرواة وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهر ينسب إليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن محمد الكشاني روى عن أبي
بكر الإسماعيلي وحفيده أبو علي إسماعيل بن أبي نصر محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفربري وتوفي سنة 193
كشب بالضم وآخره باء موحدة والكشب شدة أكل اللحم وكشب جمع فاعلة موضع في قول بشامة بن عمرو فمرت على كشب غدوة وحاذت بجنب أريك أصيلا
كشب بفتح الكاف وسكون الشين جبل معروف قاله علي بن عيسى الرماني وقال أبو منصور
كشب بالفتح ثم الكسر جبل بالبادية ولعل المراد بالجميع موضع واحد وإنما الرواية مختلفة
كشبى بالفتح بوزن جمزى هو جبل بالبادية
كشت بالكسر ثم السكون وتاء مثناة بلدة من نواحي جيلان
كشت الحبيب بالكسر ثم السكون وتاء مثناة من ثغور الأندلس ثم من أعمال بلنسية وهو حصن منيع
كشت كزولة وكزولة قبيلة من البربر تعرب فيقال جزولة منها عيسى صاحب المقدمة في النحو جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله
كشح بالفتح ثم السكون وحاء مهملة بلفظ الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو من لدن السرة إلى المتن وهما كشحان موضع في دالية ابن مقبل
كشر بوزن زفر من نواحي صنعاء اليمن
كشر بالفتح ثم السكون وهو بدو الأسنان عند التبسم جبل قريب من جرش وفي حديث الهجرة ثم سار بهما بعد ذي العضوين إلى بطن كشر وهما بين مكة والمدينة
كش بالفتح ثم التشديد قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل ينسب إليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكشي الجرجاني حدث عن أبي نعيم عبد الملك ابن محمد بن عدي ومكي بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهم وقال أبو الفضل المقدسي الكشي منسوب إلى موضع بما وراء النهر منهم عبد بن حميد الكشي وفيهم كثرة وإذا عرب كتب بالسين وقد تقدم عن ابن ماكولا ما يرد هذا قال والمحدث الكبير أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكشي سمعت أبا القاسم الشيرازي يقول إنما لقب بالبصري لأنه كان يبني دارا بالبصرة وكان يقول هاتوا الكج وأكثر من ذكره فلقب بالكجي ويقال الكشي والكج بالجيم بالفارسية الجص وقال أبو موسى الحافظ الأصبهاني لا أرى لما ذكره أصلا ولو كان كذلك لما قيل إلا الكجي بالجيم وأظنه منسوبا إلى ناحية بخوزستان يقال لها زير كج قال أبو موسى و كش قرية من قرى أصبهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طلاب العلم إلا

أنه يكتب فيما أظن بالجيم بدل الكاف

كشفريد بلد في جبال حلب تنبأ فيه رجل في سنة 561 وانضم إليه جمع فخرج إليه عسكر الشام فقتل وقتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره

كشفل بالفتح ثم السكون وفاء ولام من قرى آمل بطبرستان

كشفة بالفتح ثم السكون وفاء أيضا ماء لبني نعامة

كشكينان قال السلفي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني نسب إلى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة كان من الثقات في الرواية المجودين في الفتاوى وله حظوة عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي ومحمد بن عبد الله بن عبد البر ابن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق التجيبي المعروف بالكشكيناني من أهل قرطبة رحل إلى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف إلى الأندلس وسمع منه الناس كثيرا ثم رحل ثانيا فحج وسمع ابن الأعرابي ومات بطرابلس الشام في سنة 141

كشمر من قرى نيسابور ينسب إليها أبو حاتم الوراق كان مورده علينا بعد خمسين سنة فقال إن الوراقة حرفة مذمومة محرومة عيشي بها زمن إن عشت عشت وليس لي أكل أو مت مت وليس لي كفن

كشميهن بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمل جيحون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم خربها الرمل

كشور بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء من قرى صنعاء باليمن

باب الكاف والعين وما يليهما

الكعبات جمع كعبة وهو البيت المربع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعد بيت كان لربيعة يطوفون به قال الأسود بن يعفر في بعض الروايات أهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من سنداد كذا قال ابن إسحاق في المغازي والرواية المشهورة والقصر ذي الشرفات من سنداد

الكعبة بيت الله الحرام قال ابن عباس لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات بعث ريحا فصفقت الماء فأبرزت عن خسفة في موضع البيت كأنها قبة فدحا الأرض من تحتها فمادت فأوتدها بالجبال الخسفة واحدة الخسف تنبت في البحر نباتا وقد جاء في الأخبار أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سرة الأرض ووسط الدنيا وأم القرى أولها الكعبة وبكة حول مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا وحدث أبو العباس القاضي أحمد ابن أبي أحمد الطبري حدثني المفضل بن محمد بن إبراهيم حدثنا الحسن ابن علي الحلواني حدثنا الحسين بن إبراهيم ومحمد بن جبير الهاشمي قال حدثني حمزة بن عتبة عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إن أول خلق هذا البيت أن الله عز وجل قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ثم غضب عليهم فأعرض عنهم فطافوا بعرش الله سبعا كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون لبيك اللهم لبيك ربنا معذرة إليك نستغفرك ونتوب إليك فرضي عنهم وأوحى إليهم أن ابنوا لي في الأرض بيتا يطوف به من عبادي من

أغضب عليه فأرضى عنه كما رضيت عنكم قال أبو الحسين ثم أقبل علي حمزة بن عتبة الهاشمي فقال يا ابن أخي لقد حدثتك والله حديثا لو ركبت فيه إلى العراق لكنت قد اعتفت وأما صفته فذكر البشاري وقال هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع عن الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسان بصفائح الفضة قد طليت بالذهب مقابلا للمشرق وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعا وعرضه ثلثمائة وخمسة عشر ذراعا وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعا وشبر وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعا وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعا وذرع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعا والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندر قد ألبست حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حقو ويسمونه الحطيم والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة إليه والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الإنسان ينحني إليه من قبله يسيرا وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوض كان يسقى فيه السويق والسكر قديما ومقام إبراهيم عليه السلام بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسو ويرفع المقام في كل موسم إلى البيت فإذا رد جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح أوقات الصلاة فإذا سلم الإمام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم إبراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رخام حملها المهدي من الإسكندرية في البحر إلى جدة قال وهب بن منبه لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض حزن واشتد بكاؤه عليها فعزاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء وقيل درة مجوفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسيا لآدم فلما كان في زمن الطوفان رفع ومكثت الأرض خرابا ألفي سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيه إبراهيم أن يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو وإسماعيل البيت على ما ظللته ولم يجعلا له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ وقد روي أن خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قبض فلما قبض رفعت فبنى بنوه في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغير مكانه حتى بعث الله إبراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظل الغمامة فهو أول بيت وضع للناس كما قال الله عز وجل وكان الناس قبله يحجون إلى مكة وإلى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لإبراهيم لما أراد الله من عمارته وإظهاره دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم إلى الأرض معظما محرما تتناسخه الأمم والملل أمة بعد أمة وملة بعد ملة وكانت الملائكة تحجه قبل

آدم فلما أراد إبراهيم بناءه عرج به إلى السماء فنظر إلى مشارق الأرض ومغاربها وقيل له اختر فاختار موضع مكة فقالت الملائكة يا خليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله في الأرض فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل ويقال من خمسة أو من أربعة وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم من تلك الجبال وروي عن مجاهد أنه قال أسس إبراهيم زوايا البيت من أربعة أحجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجودي الذي بأرض الموصل وهو الذي استقرت عليه سفينة نوح وروي أن قواعده خلقت قبل الأرض بألفي سنة ثم بسطت الأرض من تحت الكعبة وعن قتادة بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زيتا وأحد ولبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل إبراهيم طولها في السماء سبعة أذرع وعرضها في الأرض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الأسود إلى الركن الشمالي الذي عنده الحجر وجعل ما بين الركن الشامي إلى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن العراقي إلى الركن اليماني أحدا وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن الأسود إلى الركن اليماني عشرين ذراعا ولذلك سميت الكعبة لأنها مكعبة على خلق الكعب وقيل التكعيب التربيع وكل بناء مربع كعبة وقيل سميت لارتفاع بنائها وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدي الجارية إذا علا في صدرها وارتفع وجعل بابها في الأرض غير مبوب حتى كان تبع الحميري هو الذي بوبها وجعل عليها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة ولما فرغ إبراهيم من البناء أتاه جبرائيل عليه السلام فقال له طف فطاف هو وإسماعيل سبعا يستلمان الأركان فلما أكملا صليا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنى ومزدلفة فلما دخل منى وهبط من العقبة مثل له إبليس عند جمرة العقبة فقال له جبرائيل إرمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبرائيل إرمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبرائيل إرمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف ثم مضى وجبرائيل يعلمه المناسك حتى انتهى إلى عرفات فقال له أعرفت مناسكك فقال له إبراهيم نعم فسميت عرفات لذلك ثم أمره أن يؤذن في المسلمين بالحج فقال يا رب وما يبلغ من صوتي فقال الله عز وجل أذن وعلي البلاغ فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الأرض يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجنها وإنسها حتى أسمعهم جميعا وقال يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولباه فلا بد له من أن يحج ومن لم يجبه لا سبيل له إلى ذلك وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لا تحصى ولا يسع كتابنا إحصاء الفضائل وليست أمة في الأرض إلا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدمه وفضله وأنه من بناء إبراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة وقد قيل إن زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس فأما الصابئون فهو بيت عبادتهم لا يفخرون إلا به ولا يتعبدون إلا بفضله قالوا وبقيت الكعبة على ما هي عليه غير مسقفة فكان أول من كساها تبع لما أتى به مالك ابن العجلان إلى يثرب وقتل اليهود في قصة ذكرتها في كتابي المسمى بالمبدأ والمآل في التاريخ فمر بمكة فأخبر بفضلها وشرفها فكساها الخصف وهي حصر من خوص النخل ثم رأى في المنام أن اكسها أحسن من هذا فكساها الأنطاع فرأى في

المنام أن اكسها أحسن من ذلك فكساها المعافر والوصائل والمعافر ثياب يمانية تنسب إلى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر اسم الثياب والقبيلة والموضع الذي تعمل فيه واحد وربما قيل لها المعافرية وثوب

معافري يتصرف في النسبة ولا يتصرف في المفرد لأنه على زنة الجمع ثالثه ألف ونسب إلى الجمع لأنه صار بمنزلة المفرد سمي به مفرد وكان أول من حلى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جرهم غزالين من ذهب فضربهما في باب الكعبة فلما قام الإسلام كساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه القباطي ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني ويقال يزيد بن معاوية وبقيت على هيئتها من عمارة إبراهيم عليه السلام إلى أن بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان في جوفها بئر تحرز فيها أموالها وما يهدى إليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيها أو بعضه فقطعت قريش يده واجتمعوا وتشاوروا وأجمعوا على عمارتها وكان البحر رمى بسفينة بجدة فتحطمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطي نجار فسوى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا إلى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم أن يكونوا هم الذين يضعونه في موضعه وتفاقم الأمر بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على أن يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتكموا إليه فقال هلموا ثوبا فأتي به فوضع الركن فيه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى إذا رفعوه إلى موضعه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بيده فوضعه في الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور ورفعوا بابها عن الأرض مخافة السيل وأن لا يدخل فيها إلا من أحبوا وبقوا على ذلك إلى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر أمن البيت هو قال نعم قالت قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ولولا قومك حديثو عهد في الإسلام فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الحجر في البيت وأن ألزق بابه بالأرض فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة فاجتمع إليه الناس وأبوا ذلك فأبى إلا هدمها فخرج الناس إلى فرسخ خوفا من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر إلا الخير وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال لما أراد ابن الزبير أن يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فأبوا وخافوا أن ينزل العذاب عليهم قال مجاهد فخرجنا إلى منى فأقمنا بها ثلاثا ننتظر العذاب وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا أنه لم يصبه شيء اجترؤوا على هدمه وبناها على ما حكت عائشة وتراجع الناس فلما قدم الحجاج تحرم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قبيس وقال ارموا الزيادة التي ابتدعها هذا المتكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج رد الحائط كما كان قديما وأخذ بقية الأحجار فسد منها الباب الغربي ورصف بقيتها في البيت حتى لا تضيع فهي إلى الآن على ذلك وقال تبع لما كسا البيت وكسونا البيت الذي حرم الل ه ملاء معضدا وبرودا وأقمنا به

من الشهر عشرا وجعلنا لبابه إقليدا
وخرجنا منه نؤم سهيلا قد رفعنا لواءنا المعقودا ويقال إن أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان وأول من خلق الكعبة عبد الله بن الزبير وقال ابن جريج معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر وإحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاما وكان غثاءة على الماء وقال مجاهد في قوله تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا قال يثوبون إليه ويرجعون ولا يقضون منه وطرا وفي قوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم قال لو قال أفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه

باب الكاف والفاء وما يليهما

الكفاف بالكسر كأنه جمع كفة أو كفة قال اللغويون كل مستدير نحو الميزان وحبالة الصائد فهو كفة وكل مستطيل كالثوب والقميص فحرفه كفة وهو اسم موضع قرب وادي القرى قال المتنبي روامي الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا

كفافة بالضم وتكرير الفاء أظنه مأخوذا من كفة الرمل وهي أطرافه وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كفافة وهو الذي صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم قال الحادرة كمحبسنا يوم الكفافة خيلنا لنورد أخرى الخيل إذ كره الورد وقال ابن هرمة أحمامة حلبت شؤونك أسجما تدعو الهديل بذي الأراك سجوع أم منزل خلق أضر به البلى والريح والأنواء والتوديع بلوى كفافة أو ببرقة أخرم خيم على آلاتهن وشيع عجبت أمامة أن رأتني شاحبا ثكلتك أمك أي ذاك يروع قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع وينال حاجته التي يسمو لها ويطل وتر المرء وهو وضيع إما تريني شاحبا متبدلا فالسيف يخلق غمده فيضيع فلرب لذة ليلة قد نلتها وحرامها بحلالها مدفوع بأوانس حور العيون كأنها آرام وجرة جادهن ربيع صيد الحبائل تستبين قلوبنا ودلالهن محلق ممنوع

الكفئان بالضم وسكون ثانيه وفتح الهمزة وألف ساكنة وآخره نون وهما الكفء الأبيض والكفء الأسود وهما شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان إلى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمس إلا ساعة واحدة من النهار وهما شعبا ثأد وهما بلاد مهايف تهاف الغنم من الرعي في الثأد ولا يرعيان إلا في أيام الصيف وأما معناه في اللغة فالكفء النظير والمثل

كفت بفتح أوله وسكون ثانيه من نواحي المدينة قال ابن هرمة عفا أمج من أهله فالمشلل إلى البحر لم يأهل له بعد منزل فأجزاع كفت فاللوى فقراضم تناجى بليل أهله فتحملوا

الكفتة بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق اسم لبقيع الغرقد وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تكفت الموتى أي تحفظهم وتحرزهم

كفجين قرية عند الدزق العليا سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني وسمع منه الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه

كفرباويط قرية من قرى مصر بالأشمونين وهي غير بويط التي ينسب إليها البويطي وغير بيويط فلا

تشتبها عليك
كفربطنا بفتح أوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضا ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ليخرجنكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض قيل وما ذلك السنبك قال حسمى جذام قال أبو عبيدة قوله كفرا كفرا يعني قرية قرية وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام فإنهم يسمون القرية الكفر وقد أضيف كل كفر إلى رجل وقد روي عن معاوية أنه قال الكفور هم أهل القبور وهو جمع كفر وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة فالبدع إليهم أسرع والشبه إليهم أنزع
وكفربطنا من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية قال أبو القاسم الدمشقي سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ونسب إليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي الكفربطناني حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب روى عنه علي بن محمد الحنائي وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبد ومات فيه في شعبان سنة 204 وكان له مشهد عظيم والحسين بن علي بن روح بن عوانة أبو علي الكفربطناني روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومحمد بن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربعي وأبو سليمان بن زبر وجمح بن قاسم وغيرهم
كفربيا بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحتها هي مدينة بإزاء المصيصة على شاطىء جيحان وهي في بلاد ابن ليون اليوم وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب كانت قد خربت قديما ثم جدد بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ ببنائها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلة كانت على منازلها كالحانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتم حتى مات فأمر المعتصم بإتمامه وتشريفه
كفرتبيل بالتاء المثناة من فوق وباء موحدة وياء مثناة من تحت ولام ذكرت في تبيل
كفرتكيس بالتاء المثناة من فوق وكسرها وكسر الكاف أيضا وياء مثناة من تحتها وسين مهملة من أعمال حمص
كفرتوثا بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ وهي بين دارا ورأس عين ينسب إليها قوم من أهل العلم وكفر توثا أيضا من قرى فلسطين وقال أحمد بن يحيى البلاذري وكان كفرتوثا حصنا قديما فاتخذها ولد أبي رمثة منزلا فمدنوها وحصنوها
كفرجديا بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول كفرجدا قرية من قرى الرها كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك وقيل هي من قرى حران
كفرحجر بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما بلد بالجزيرة
كفردبين بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحتها ونون وهو حصن بنواحي أنطاكية
كفرروما قرية من قرى معرة النعمان وكان حصنا مشهورا خربه لؤلؤ السيفي المعروف بالجراحي

المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة 393
كفرزمار بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء قرية من قرى الموصل وقال نصر كفر زمار ناحية واسعة من أعمال قردى وبازبدى بينها وبين برقعيد أربعة فراسخ أو خمسة
كفرزنس بكسر الزاي وكسر النون وتشديدها وسين مهملة قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج
كفرسابا السين مهملة والباء موحدة قرية بين نابلس وقيسارية
كفرسبت بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من أيام الأسبوع قرية عند عقبة طبرية
كفرسلام بالفتح وتشديد اللام قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحي فلسطين
كفرسوت بضم السين ثم واو وآخره تاء مثناة من أعمال حلب الآن قرب بهسنا بلد فيه أسواق حسنة عامرة
كفرسوسية بالضم وتكرير السين المهملة موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام وهي من قرى دمشق كان يسكنها عبد الله بن مصعد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي أصله من بانياس ذكر في بانياس وينسب إلى كفرسوسية أيضا محمد بن عبد الله الكفرسوسي من أهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الأزرق روى عنه إبراهيم بن محمد بن خالد بن سنان المعروف بأبي الجماهير الكفرسوسي روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد ابن دعلج ومحمد بن شعيب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم روى عنه أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي وأبو إسماعيل الترمذي وكثير غير هؤلاء قال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسي يقول ولدت سنة 141 وكان ثقة وعن عثمان ابن سعيد الدارمي قال أبو الجماهير ثقة وكان أوثق من أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب يعني سليمان بن عبد الرحمن وهشام ومات أبو الجماهير سنة 422
ومحمد بن عثمان بن حماد ويقال ابن حملة الأنصاري الكفرسوسي حدث عن أبي سليمان إسماعيل بن حصن الجبيلي وعمران بن موسى الطرسوسي وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني ومؤمل بن إهاب الربعي روى عنه أبو علي شعيب وإسحاق بن يعقوب بن
إسحاق بن عيسى بن عبيدالله أبو يعقوب الوراق المستملي الكفرسوسي حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم وجعفر بن محمد بن علي المصري روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري ومحمد بن إسحاق ابن محمد الحلبي وأخوه أبو جعفر أحمد بن إسحاق
كفرطاب بالطاء مهملة وبعد الألف باء موحدة بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية معطشة ليس لهم شرب إلا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج وبلغني أنهم حفروا نحو ثلثمائة ذراع فلم

ينبط لهم ماء وفيها يقول أبو عبد الله محمد بن سنان الخفاجي بالله يا حادي المطايا بين حناك وأرضايا عرج على أرض كفرطاب وحيها أحسن التحايا واهد لها الماء فهي ممن يفرح بالماء في الهدايا وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعري أقسمت بالرب والبيت الحرام ومن أهل معتمرا من حوله وسعى إن الأولى بنواحي الغوطتين وإن شط المزار بهم يوما وإن شسعا أشهى إلى ناظري من كل ما نظرت عيني وفي مسمعي من كل ما سمعا ولا كفرطاب عندي بالحمى عوضا نعم سقى الله سكان الحمى ورعى وينسب إلى كفرطاب جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل أبو نصر الكفرطابي المعري روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الجاني وعبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن طاهر النحوي ونجاء العطار وعبد المنعم بن علي بن أحمد الوراق وأبو القاسم المسيب وكانت وفاته سنة 154 في جمادى الآخرة

كفر عاقب العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة قرية على بحيرة طبرية من أعمال الأردن ذكرها المتنبي فقال أتاني وعيد الأدعياء وأنهم أعدوا لي السودان في كفر عاقب ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم فهل في وحدي قولهم غير كاذب

كفرعزا قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب الأسفل ينسب إليها قاضي إربل

كفرعزون بفتح العين المهملة وزاي وآخره نون موضع قرب سروج من بلاد الجزيرة كان يأوي إليه نصر بن شبث الشاري الذي خرج في أيام المأمون

كفرغما بالغين المعجمة والميم مشددة والألف مقصورة صقع بين خساف وبالس من نواحي حلب

كفركنا بفتح الكاف وتشديد النون بلد بفلسطين وبكفركنا مقام ليونس النبي عليه السلام وقبر لأبيه

كفرلاب آخره باء موحدة بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام بن عبد الملك منه مجاهد الكفرلابي روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية

كفرلاثا بالثاء المثلثة والقصر بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عاملة من نواحي حلب بينهما يوم واحد وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة وأهلها إسماعيلية

كفرلهثا بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة قرية من نواحي عزاز بنواحي حلب أيضا

كفرمثرى في نسب موسى بن نصير صاحب فتوح الأندلس قال سيبويه سبي نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصرا فصغر وأعتقه بعض بني أمية ورجع إلى الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفرمثرى وكان أعرج روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز ابن موسى بن نصير

كفرمندة قرية بين عكا وطبرية بالأردن يقال لها مدين المذكورة في القرآن والمشهور أن مدين في شرقي الطور وفي كفرمندة قبر صفوراء زوجة موسى عليه السلام وبه الجب الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما والصخرة باقية هناك إلى الآن وفيه ولد ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالي

كفرنبو النون قبل الباء الموحده موضع له ذكر في التوراة ونبو اسم صنم كان فيه وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قبة عظيمة باقية يقولون إنها قبة للصنم

كفرنجد بفتح النون والجيم ودال مهملة ووجدت في تعليق لأبي إسحاق النجيرمي أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكفرنجد من جبل السماق فمكن الجيم قال أنشدني عمار الكلبي لنفسه سلا قلبه عن أهل نجد وشمرت مطاياه عنها وهي رود صدورها وما ذاك إلا من خدان لنفسه بأكناف نجد ضمنتها قبورها وما زينة للأرض إلا بأهلها إذا غاب من يهوى فقد غاب نورها وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة وذلك أنه متى علق شيء من العلق بحلق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه حدثني من كان منه ذلك بذلك

كفرنغد بالنون والغين معجمة قرية من قرى حمص يقال فيها قبر أبي أمامة الباهلي والمشهور أن قبره بالبقيع ويقال إنه أول من دفن بالبقيع وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دفن به وفي تاريخ مصر أن أبا أمامة مات بدنوة وخلف ابنا يقال له المغلس قتلته المبيضة

كفرية بفتح أوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الياء قرية من قرى الشام

كفشيشيوان بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة وياء أخرى وواو وبعد الألف نون من قرى بخارى ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة

كفة بالضم ثم التشديد وكفة الرمل طرفه المستطيل كفة العرفج وهو نبت موضع في بلاد بني أسد وقال الأصمعي كفة العرفج وهي العرفة عرفة ساق وتتاخمها عرفة الفروين وفي كل مصدر ساوية في الدو والثلماء

و كفة الدو قريبة من النباج

الكفين تثنية كف اليد ورواه بعضهم الكفين بتخفيف الفاء قال ابن إسحاق لما أسلم طفيل بن عمرو الدوسي ورجع إلى قومه دعاهم إلى الإسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فلما فتح الله مكة على رسوله صلى الله عليه وسلم قال له طفيل يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى

أحرقه فبعثه إليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا أقدم من ميلادكا إني حشوت النار في فؤادكا وقال ابن الكلبي كان لدوس ثم لبني منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكفين

كفين بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون من قرى بخارى

باب الكاف واللام وما يليهما

الكلاء بالفتح ثم التشديد والمد والكلاء والكلأ الأول مشدد ممدود والثاني مهموز مقصور يروى عن أبي الحسن قال هو كل مكان ترفأ فيه السفن وهو ساحل كل نهر والكلاء اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة أيضا سميت بذلك ينسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلائي يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندي روى عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي

كلاباذ بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة محلة ببخارى ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن

محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم الكلاباذي أحد حفاظ الحديث المتقنين سمع أبا محمد بن محمد الأستاذ والهيثم بن كليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو العباس المستغفري وأبو عبد الله الحاكم وكان إماما فاضلا عالما بالحديث ثقة مات سنة 893 ومولده سنة 036

و كلاباذ أيضا محلة بنيسابور ينسب إليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السلمي وسهل بن عثمان وغيرهما روى عنه أبو الفضل المذكور وغيره

الكلاب بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول وقال أبو زياد الكلاب واد يسلك بين ظهري ثهلان وثهلان جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الأول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة واسم الماء قدة وقيل قدة بالتخفيف والتشديد وإنما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر قال أبو عبيدة والكلاب عن يمين شمام وجبلة وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم وكان أعلاه وأخوفه لأنه يلي اليمين من اليمن وقال آخر بل الذي يلي العراق كان أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل فأما الكلاب الأول فإن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار وهو جد امرىء القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قباذ الملك لدخوله في دين المزدكية الذي دعا إليه قباذ ونفى النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه أشرافهم وشكوا إليه ما نزل بهم ففرق أولاده في قبائل العرب فملك حجرا على بني أسد وغطفان وملك ابنه شرحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه معدي كرب المسمى بغلفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه سلمة على قيس جميعا وبقوا على ذلك إلى أن مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزبت فوقعت حرب بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع كل واحد ممن تقدم ذكره من قبائل نزار فقتل شرحبيل وانهزم

أصحابه وقال امرؤ القيس أرانا موضعين لأمر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب عصافير وذبان ودود وأجرأ من مجلحة الذئاب فبعض اللوم عاذلتي فإني ستكفيني التجارب وانتسابي إلى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي ونفسي سوف يسلبها وجرمي فيلحقني وشيكا بالتراب ألم أنض المطي بكل خرق أمق الطول لماع السراب وأركب في اللهام المجر حتى أنال مآكل القحم الرغاب وكل مكارم الأخلاق صارت إليه همتي وبه اكتسابي فقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب أبعد الحارث الملك بن عمرو وبعد الخير حجر ذي القباب أرجي من صروف الدهر لينا ولم تغفل عن الصم الهضاب وأعلم أنني عما قليل سأنشب في شبا ظفر وناب كما لاقى أبي حجر وجدي ولا أنسى قتيلا بالكلاب وفيه قتل أخوهما السفاح ظمأ خيله حتى وردن جب الكلاب والسفاح هو مسلمة بن خالد بن كعب من بني حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفي ذلك اليوم سمي السفاح لأنه كان يسفح ما في أسقية أصحابه وقال لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا

عنه وإلا فموتوا حرارا فكان ذلك سبب الظفر وقال جابر بن حني التغلبي وقد زعمت بهراء أن رماحنا رماح نصارى لا تخوض إلى الدم فيوم الكلاب قد أزالت رماحنا شرحبيل إذ آلى ألية مقسم لينتزعن أرماحنا فأزاله أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم تناوله بالرمح ثم انثنى له فخر صريعا لليدين وللفم وزعموا أن أبا حنش عصم بن النعمان هو الذي قتل شرحبيل وإياه عنى الأخطل بقول أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلال وأما الكلاب الثاني فكان بين بني سعد والرباب والرياسة من بني سعد لمقاعس ومن الرباب لتيم وكان رأس الناس في آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بني الحارث بن كعب وقبائل اليمن قتل فيه عبد يغوث بن صلاءة الحارثي بعد أن أسر فقال وهو مأسور القصيدة المشهورة فمنها أيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا أبا كرب والأيهمين كليهما وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تر قبلي أسيرا يمانيا أقول وقد شدوا لساني بنسعة معاشر تيم أطلقوا عن لسانيا و الكلاب أيضا اسم واد بثهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه الكلاب يقال له درب الكلاب له ذكر في الأخبار وذكر في درب فيما تقدم

الكلاخ بالخاء المعجمة موضع قرب عكاظ

كلارجه قرية من قرى طبرستان بينها وبين الري على الطريق ثلاث مراحل

كلار بالفتح والتخفيف وآخره راء مدينة في جبال طبرستان بينها وبين آمل ثلاث مراحل وبينها وبين الري مرحلتان كانت في ثغورها قال ابن الفقيه ذكر أبو زيد بن أبي عتاب قال رأيت فيما يرى النائم سنة 342 إذ أنا بمدينة الري وقد بتنا على فكر في الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين أصحاب الإمامة فقال قائل منا قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير في السيف والخير مع السيف فأجابه مجيب والدين بالسيف وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقيم الدين بالسيف ثم تفرقنا فلما كان من الليل وأخذت مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلا يقول هذا ابن زيد أتاكم ثائرا حنقا يقيم بالسيف دينا واهي العمد يثور بالشرق في شعبان منتضيا سيف النبي صفي الواحد الصمد فيفتح السهل والأجبال مقتحما من الكلار إلى جرجان فالجلد وآملا ثم شالوسا وبحرهما إلى الجزائر من أربان فالشهد ويملك القطر من حرشاء ساكنه ما لاح في الجو نجم آخر الأبد قال فورد محمد بن رستم الكلاري ومحمد بن شهريار الروياني الري في سنة 052 فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان كما ذكرناه في كتابنا المبدإ والمآل وينسب إليها محمد بن حمزة الكلاري روى عن عبد السلام بن أمرحة الصرام روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي في أيامنا هذه

كلار بتشديد اللام بليد في نواحي فارس عن أبي بكر محمد بن موسى

كلاشكرد بالضم والشين معجمة وكاف أخرى مكسورة وراء ساكنة ودال ويروى مكان الكافين جيمان من قرى مرو

كلاع بالفتح وآخره عين مهملة إقليم كلاع بالأندلس من نواحي بطليوس و كلاع اشبان محلة بنيسابور ينسب إليها أبو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغزنوي الكلاعي العبدي من محلة كلاع

نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خليفة السراوي كتب عنه أبو سعد
كلاف بالضم وآخره فاء اسم واد من أعمال المدينة ذكر في شعر لبيد عشت دهرا ولا يدوم على الأ
يام إلا يرمرم وتعار وكلاف وضلفع وبضيع والذي فوق خبة تيمار
ابن مقبل عفا من سليمى ذو كلاف فمنكف مبادي الجميع القيظ والمتصيف يجوز أن يكون من
قولهم بعير أكلف وناقة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شيء من سواد
كلالى حصن من حصون حمير باليمن
كلام قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة فأنفذ السلطان محمد ابن
ملك شاه من حاصرها وملكها وخربها وكان المسلمون منها في بلاء لأن أهلها كانوا يقطعون
الطريق على الحاج ويقتلون المسلمين ويأوون إليها
كلان روذ معناه النهر الكبير وهو بأذربيجان قريب من البذ مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكا
كلان بالفتح والنون اسم رملة في بلاد غطفان علم مرتجل لا نكرة له
كلاه بالفتح بلد بأقصى الهند يجلب منه العود قال أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة لها أرج
يقصر عن مداه فتيت المسك والعود الكلاهي
كلامين من قرى زنجان ينسب إليها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاميني الواعظ أبو
المظفر بن أبي عبد الله بن أبي الوفاء ويعرف بالبديع قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته وصحب
الشيخ أبا النجيب السهروردي وسمع أبا القاسم بن الحصين وزاهر الشحامي وغيرهما وحدث
بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح القاضي يجتمع إليه فيه الفقراء ويعظ ومات في رابع عشر ربيع
الأول سنة 185 ودفن برباطه
كلاوتان ماءتان لبكر بن وائل في بادية البصرة نحو كاظمة
الكلب بلفظ الكلب من السباع هو نهر الكلب بين بيروت وصيداء من بلاد العواصم بالشام
و الكلب موضع بين قومس والري من منازل حاج خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان كلاهما عن
الهمذاني و كلب الجربة بفتح الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة موضع
و رأس الكلب جبل وقيل موضع
وكلب أيضا أطم
و الكلب جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذي رأت عليه زرقاء اليمامة الربيئة التي مع تبع
وقد ذكر خبره في اليمامة وقال تبع يذكره ولقد أعجبني قول التي ضربت لي حين قالت مثلا تلك
عنز إذ رأت راكبة ظهر عود لم يخيس ذللا شر يوميها وأغواه لها ركبت عنز بحدج جملا ثم أخرى
أبصرت ناظرة من ذرى جو بكلب رجلا يخصف النعل فما زالت ترى شخص ذاك المرء حتى انتعلا
فنزعنا مقلتيها كي نرى هل ترى في مقلتيها قبلا فوجدنا كل عرق منهما مودعا حين نظرنا كحلا
أدبرت سامة لما أن رأت عسكري في وسط جو نزلا
كان تبع لما ملك جوا وقتل جديسا اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه فلما أراد أن يرتحل أمر
بجمل فقرب لها ولم تكن رأته قبل ذلك فقالت ما هذا قالوا هو جمل وكان اسمها عنز فقالت شر

يومي الذي أركب فيه الجملا فصارت مثلا
كلب بالتحريك بلفظ الداء الذي يصيب من يعضه الكلب الكلب دير الكلب في ناحية باعذرا من أعمال الموصل
كلبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم أنثى الكلب إرم الكلبة ذكر في إرم و كلبة موضع من نواحي عمان على ساحل البحر
كلبة بالضم ثم السكون وباء موحدة قال أبو زيد كلبة الشتاء شدته مكان في ديار بكر بن وائل عن الحازمي
الكلتانية بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون مكسورة وياء مشددة هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الأساورة وصححه وهو ما بين السوس والصيمرة أو نحو ذلك كذا قال الساجي وبهذه القرية قتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي رضي الله عنه قتله أبو عمرة
كلخباقان بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة وقاف وآخره نون من قرى مرو
كلختجان بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وضم التاء المثناة وجيم وآخره نون من قرى مرو
كلز بكسر أوله وثانيه وآخره زاي وأظنها قلز التي تقدم ذكرها وهذه قرية من نواحي عزاز بين حلب وأنطاكية جرى في هذه الناحية في أيامنا هذه شيء عجيب كنت قد ذكرت مثله في أخبار سد يأجوج ومأجوج وكنت مرتابا فيه ومقلدا لمن حكاه فيه حتى إذا كان في أواخر ربيع الآخر سنة 691 شاع بحلب وأنا كنت بها يومئذ ثم ورد بصحته كتاب والي هذه الناحية أنهم رأوا هناك تنينا عظيما في طول المنارة وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فما مر على شيء إلا وأحرقه حتى إنه أتلف عدة مزارع وأحرق أشجارا كثيرة من الزيتون وغيره وصادف في طريقه عدة بيوت وخركاهات للتركمان فأحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والأطفال ومر كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بعد حتى أغاث الله أهل تلك النواحي بسحابة أقبلت من قبل البحر وتدلت حتى اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتى غاب عن أعين الناس قالوا ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقد لف بذنبه كلبا فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع وكان قد أحرق في ممره نحو أربعمائة شجرة لوز وزيتون
كلفى بوزن حبلى رملة بجنب غيقة مكلفة بحجارة أي بها كلفة للون الحجارة وسائرها سهل ليس بذي حجارة قال ابن السيكت كلفى بين الجار وودان أسفل من الثنية وفوق شقراء وقال يعقوب في موضع آخر كلفى ضلع في جانب الرمل أسفل من دعان اكلافت بحجارتها التي فيها ضربت إلى السواد قال كثير عفا ميث كلفى بعدنا فالأجاول
كلك كافان بينهما لام ساكنة موضع بين ميافارقين وأرمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصب في دجلة

كلكوى من نواحي أران بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخا
كلمان قرية على باب مدينة جي بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام
كلكس بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وسين مهملة ورواه الزمخشري بالفتح وقال قرية
كلكبود قال شيرويه أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن المهلب أبو الفضل ساكن كلكبود روى عن
إبراهيم الخارجي صحيح البخاري سمعت منه أحاديث وكان شيخا
كلندى بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وياء موضع وهو الشديد الضخم من كل شيء
وقال بعضهم ويوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضنك وصومحان
كلواذ هذا بغير هاء ولا ياء قال عمران بن عامر الأزدي واصفا للبلاد ومن كان منكم غير ذي هم بعيد
وغير ذي جمل شديد وغير ذي زاد عتيد فليلحق بالشعب من كلواذ هو من أرض همدان وكان الذي
لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران بن عامر وانتسبوا في همدان
كلواذة بالفتح ثم السكون والذال معجمة قال ابن الأعرابي الكلواذ تابوت التوراة وقال ابن حبيب عين
صيد موضع من ناحية كلواذة وهي من السواد بين الكوفة والحزن وهي بين الكوفة وواسط
كلواذى مثل الذي قبله إلا أن آخره ألف تكتب ياء مقصورة وهو طسوج قرب مدينة السلام بغداد
وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق وهي الآن خراب
أثرها باق بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر وقد ذكرها الشعراء ولهج كثيرا بذكرها الخلعاء وقد
أوردنا في طيزناباذ والفرك شعرين فيهما ذكر كلواذى لأبي نواس وقال أيضا يهجو إسماعيل بن
صبيح أحين ودعنا يحيى لرحلته وخلف الفرك واستعلى لكلواذى أتته فقحة إسماعيل مقسمة
عليه أن لا يريم الدهر بغداذا فحرفه رده لا قول فقحته أقم علي ولا هذا ولا هذا وقال مطيع بن
إياس حبذا عيشنا الذي زال عنا حبذا ذاك حين لا حبذا ذا زاد هذا الزمان شرا وعسرا عندنا إذ أحلنا
بغداذا بلدة تمطر التراب على النا س كما تمطر السماء الرذاذا خربت عاجلا وأخرب ذو العر ش
بأعمال أهلها كلواذى ينسب إليها جماعة من النحاة منهم أبو الخطاب محظوظ بن أحمد بن الحسن
بن أحمد الكلواذي ويقال الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والأدب والكتابة وله شعر
حسن جيد سمع أبا محمد الجوهري
وأبا طالب العشاري وغيرهما سمع منه جماعة من الأئمة توفي سنة 515
ومولده في شوال 234 وذكر أهل السير أنها سميت بكلواذى بن طهمورث الملك وفي كتاب محمد
بن الحسين الحاتمي الذي سماه جبهة الأدب يبتدىء فيه بالرد على المتنبي قال قلت له يعني
للمتنبي أخبرني عن قولك طلب الإمارة في الثغور ونشوه ما بين كرخايا إلى كلواذى من أين لك
هذه اللغة في كلوادى ما أحسبك أخذتها إلا عن الملاحين قال وكيف قلت لأنك أخطأت فيها خطأ
تعثرت فيه ضالا عن وجه الصواب قال ولم قلت لأن الصواب كلواذ بكسر الكاف وإسكان اللام وإسقاط
الياء قال وما الكلواذ قلت تابوت التوراة وبها سميت المدينة قال وما الدليل على هذا قلت قول
الراجز كأن أصوات الغبيط الشادي زير مهاريق على كلواذ والكلواذ تابوت توراة موسى عليه السلام
وحكي في بعض الروايات أنه مدفون في هذا الموضع فمن أجله سميت كلواذ قال فأطرق المتنبي

لا يجيب جوابا ثم قال لم يسبق إلي علم هذا والقول منك مقبول والفائدة غير مكفورة
كلوة بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بلفظ واحدة الكلى موضع بأرض الزنج مدينة
كله فرضة بالهند وهي منتصف الطريق بين عمان والصين وموقعها من المعمورة في طرف خط الاستواء
الكليبين بلفظ تثنية الكليب تصغير كلب موضع في قول القتال الكلابي لطيبة ربع بالكليبين دارس
فبرق فعاج غيرته الروامس وقفت به حتى تعالت له الضحى أسيا وحتى مل فتل عرامس وما ان
تبين الدار شيئا لسائل ولا أنا حتى جنني الليل آيس
كليجرد قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان واللر بينها وبين أصبهان مرحلتان
كلين المرحلة الأولى من الري لمن يريد خوار على طريق الحاج
كليل بالفتح ثم الكسر موضع
كليوان بلدة من نواحي خوزستان تعمل فيها الستور وتدلس بالبصنية
كلية بالضم ثم السكون وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة كلية الإنسان وسائر الحيوان معروفة
والكلية أيضا رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على أديم المزادة ومنه قولهم من كلى معزته شرب
وهي من أودية العلاة باليمامة لبني تميم وقال حريث بن سلمة وإن تك درعي يوم صحراء كلية
أصيبت فما ذاكم علي بعار ألم يك من أسلابكم قبل هذه علي الوفا يوما ويوم سفار فتلك سرابيل
ابن داود بيننا عواري والأيام غير قصار
كلية بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير الذي قبله قال عرام واد يأتيك من شمنصير بقرب
الجحفة وبكلية على ظهر الطريق ماء آبار يقال
لتلك الآبار كلية وبها سمي الوادي وكان النصيب يسكنها وكان بها يوم للعرب قال خويلد بن أسد
بن عبد العزى أنا الفارس المذكور يوم كلية وفي طرف الرنقاء يومك مظلم قتلت أبا جزء وأشويت
محصنا وأفلتني ركضا مع الليل جهضم وفي الأغاني كلية قرية بين مكة والمدينة وأنشد لنصيب
خليلي إن حلت كلية فالربا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحمض وأصبح من حوران أهلي بمنزل يبعده
من دونها نازح الأرض وإن شئتما أن يجمع الله بيننا فخوضا بي السم المضرج بالمحض ففي ذاك
عن بعض الأمور سلامة وللموت خير من حياة على غمض

باب الكاف والميم وما يليهما

كمارى بالفتح وبعد الألف راء مفتوحة من قرى بخارى
كمام من قرى دينور قال السلفي سمعت أبا يعقوب يوسف بن أحمد بن زكرياء الكمامي يقول
وهي ضيعة من أعمال الدينور وسمعته يقول سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان
المعاذي الكفشكي وذكر خبرا قال وهو شيخ مسن سألته عن مولده فقال سنة 314
كمخ بالفتح ثم السكون مدينة بالروم وسألت واحدا من تلك النواحي فقال هي كماخ بالألف لا شك
فيها وبين كماخ وأرزنجان يوم واحد
كمرجة بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وجيم قرية من قرى الصغد ينسب إليها محمد بن أحمد بن

محمد الإسكاف المؤذن الصغدي الكمرجي روى عن محمد بن موسى الزكاني روى عنه أبو سعيد الإدريسي

كمرد بفتح أوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة من قرى سمرقند ينسب إليها أبو جعفر الكمردي غير مسمى ولا منسوب يروي عن حيان بن موسى روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندي

كمرة بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل وهي قرية من قرى بخارى ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكمري يروي عن عيسى بن موسى وغيره روى عنه سهل بن شاذويه

كمزار بالضم ثم السكون وزاي ثم بعد الألف راء بليدة من نواحي عمان على ساحل بحره في واد بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية

كمران جزيرة كمران وقد ذكرت في جزيرة فأغنى

كمسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون من قرى مرو

كمع بالكسر ثم السكون وآخره عين مهملة وهو المطمئن من الأرض قيل اسم بلد

كملى بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر قرأت بخط ابن العطار قال ابن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس طب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرض مرضا شديدا فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند

رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما وجعه قال طب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال وأين طبه قال في كربة تحت صخرة في بئر كملى وهي بئر ذروان ويقال ذي أروان فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجه عمارا وعليا وجماعة من أصحابه إلى البئر فنزحوا ماءها فانتهوا إلى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه عليه الصلاة والسلام وجعه وكان كأنه أنشط من عقال وأنزل الله عليه المعوذتين إحدى عشرة آية على قدر عدد العقد فكان يأتيه عليه الصلاة والسلام لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئا من فعله ولا يوبخه به

كمم موضع في قول عدي بن الرقاع لما غدا الحي من صرخ وغيبهم من الروابي التي غربيها الكمم

كمندان هو اسم قم في أيام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قما كما ذكرنا في قم

كمنجث من قرى ما وراء النهر ينسب إليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمنجثي وقال قرأت على علي بن إسماعيل الخجندي روى عنه أبو عمر النوقاتي

كمندة أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية ينسب إليها إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ابن خلف ويقال خالد بن إبراهيم البخاري الكرميني الكمندي قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق راجعا من الحج وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البخاري الفقيه وأمه السلم بنت أحمد بن كامل وأحمد بن جعفر البغدادي روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي وقال حدثنا الشيخ الثقة

كمينان من قرى الري أو من محالها والله أعلم

باب الكاف والنون وما يليهما

كنابيل بالضم وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ولام موضع عن الخارزنجي وغيره وقال الطرماح بن حكيم وقيل ابن مقبل دعتنا بكهف من كنابيل دعوة على عجل دهماء والركب رائح وهو من أبنية الكتاب

كنابين مثل الذي قبله إلا أنه بالنون موضع ولعله الذي قبله إلا أن الرواية مختلفة وأنشد صاحب هذه الرواية دعتنا بكهف من كنابين دعوة على عجل دهماء والليل رائح وقال الأزدي كناب جبل وبإزائه جبل آخر يقال له عناب فجمعه إليه كما قالوا أبانين وإنما هو أبان ومتالع فجمعه بجبل يقرب منه

كناثر ويروى كناتر وكناير بنقطتين كله في قول نصيب فلا شك أن الحي أدنى مقيلهم كناتر أو رغمان بيض الدوائر الرغمان جمع الرغام وهو رمل بغير النطفة كذا قال أبو عمرو في نوادره والدوائر ما استدار من الرمل

كنارك بالضم وبعد الألف راء ثم كاف مشددة من محال سجستان

و كنارك أيضا محلة بالبصرة وحدث الصولي أبو بكر زعم أبو هفان عن أبي

معاذ أخي أبي نواس قال قدم أبو نواس إلى البصرة من سفر له فقال قد اشتقت إلى كنارك موضع بقراب البصرة قال الصولي كذا في الخبر وإنما هو بقرب البصرة وكان السلطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها فمضى مع إخوان له وقال أنا بالبصرة داري وكنارك مزاري إن فيها ما تلذ ال عين من طيب العقار وغناء وزناء ولواط وقماز قال فوجه إليه والي الناحية قال قد أبحتها لك فلست أعرض لأحد أن يفارقها

كناس بكسر أوله موضع من بلاد غني عن أبي عبيد قال جرير لمن الديار كأنها لم تحلل بين الكناس وبين طلح الأعزل

الكناسة بالضم والكنس كسح ما على وجه الأرض من القمام والكناسة ملقى ذلك وهي محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يقول الشاعر يا أيها الراكب الغادي لطيته يؤم بالقوم أهل البلدة الحرم أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم أو كنت من دارهم يوما على أمم أنا وجدنا قفيرا في بلادكم أهل الكناسة أهل اللؤم والعدم أرض تغير أحساب الرجال بها كما رسمت بياض الريط بالحمم

كنانة خيف بني كنانة مسجد منى بمكة وشعب بني كنانة بين الحجون وصفي السباب

كناوه بالكسر وفتح الواو اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة في بلاد السودان متصلة بأرض غانة والأرض تنسب إليهم

كنب بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة وهو عجمي واشتقاقه من العربي أنه جمع كنب وهو غلظ يعلو اليد من العمل وهو اسم لمدينة أشروسنة بما وراء النهر

كنبانية بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة ناحية بالأندلس قرب قرطبة ينسب إليها محمد بن قاسم بن محمد الأموي الجاحظي الكنباني ذكر في جالطة بأتم

من هذا
كنبوت بفتح أوله وثانيه وضم الباء الموحدة وآخره تاء وأصله كالذي قبله هي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس
كنتدة بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في سنة 415 استشهد بها أبو الحسن محمد بن حشون بن فيره الصفدي يعرف بابن سكرة أندلسي وفيره اسم للحديد بالبربرية ومولده بعد 054
كنثيل بالكسر ثم السكون وثاء مثلثة مكسورة وياء مثناة من تحتها ولام جبل لهذيل
كنجروذ بالفتح ثم السكون وجيم ثم راء بعدها واو ساكنة وذال معجمة قرية على باب نيسابور
كنجرستاق عمل كبير بين ناحية باذغيس ومرو الروذ ومن هذه الناحية بغشور وبنج ده قال الإصطخري وأكبر مدينة بكنج رستاق ببنة وكيف قال وببنة أكبر من بوشنج وبين هراة وببنة مرحلتان وإلى كيف مرحلة وإلى بغشور مرحلة
كنجكان بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف وآخره نون قرية كانت بأعلى مدينة مرو خربت وقد نسب إليها
كنجة بالفتح ثم السكون وجيم مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أران وأهل الأدب يسمونها جنزة بالجيم والنون والزاي
وكنجة من نواحي لرستان بين خوزستان وأصبهان
كنداكين بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون من قرى الصغد على نصف فرسخ من الدبوسية قد نسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القضاة مات ببخارى في سنة 255 وقد روى الحديث
كندانج بالفتح ثم السكون ودال وبعد الألف نون وجيم من قرى أصبهان
كند بالضم ثم السكون من قرى سمرقند ينسب إليها أبو المحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكندي قال أبو سعد هو من أهل الصغد وكند إحدى قراها عرج كان فقيها عالما ذكره أبو سعد في شيوخه ومات في سنة 155
كند بالفتح من نواحي خجندة وتعرف بكند بادام وهو اللوز لكثرته بها وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشر إذا فرك باليد
كندران بالضم ثم السكون ثم الضم وراء وآخره نون من قرى قاين طبس ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن إبراهيم الكندراني القايني ولد بهراة وسكن سمرقند وأصله من قاين روى عنه الإدريسي وتوفي بعد 053
كندر مثل الذي قبله بنقص الألف والنون موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طريثيث وإليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجراحي وزير طغرلبك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة 954 وقد ذكرت قصته في كتابي المبدإ والمآل ومعجم الأدباء

و كندر أيضا قرية قريبة من قزوين ينسب إليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن علي ابنا عيسى بن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمي الصوفي وكتبا تصانيفه ولهما في جامع قزوين كتب موقوفة تنسب إليهما في الصندوق المعروف بالعثماني

كندسروان سينه مهملة وآخره نون من قرى بخارى

كندلان آخره نون من قرى أصبهان

كندة بالكسر مخلاف كندة باليمن اسم القبيلة

كندكين بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون من قرى سمرقند ثم من قرى الدبوسية والصغد منها أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكندكيني كان والده قاضي كندكين سمع القاضي أبا الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين النسفي سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة 844 أو قبلها بسنة

كندوان بالضم وبعد الدال واو من نواحي مراغة تذكر مع كرم يقال كرم وكندوان

كندير اسم جبل في قول الأعشى زعمت حنيفة لا تجير عليهم بدمائهم وبأنها ستجير كذبوا وبيت الله يفعل ذاكم حتى يوازي حرزما كندير

كنر بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء قرية كبيرة من بغداد من نواحي دجيل قرب أوانا وكان الوزير علي بن عيسى يقول لعن الله أهل كنر وأهل نفر وهما بالعراق ينسب إليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف الكنري المقري سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدب وغيره وروى عنهم سمع منه ابن الرسي

كنسروان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة وآخره نون

كنزة واد باليمامة كثير النخل قال أبو زياد الكلابي كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب ويصطادها فقال له قوم من أهل اليمامة إن ههنا ذئبا قد لقينا منه التباريح يأكل شاءنا فإن أنت قتلته فلك من كل غنم شاة فحبله ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال هذا ذئبكم الذي أكل شاءكم فأعطوني ما شرطتم فأبوا عليه وقالوا كل ذئبك فتبرز عنهم حتى إذا كان بحيث يرونه علق في عنق الذئب قطعة حبل وخلى طريقه وقال أدركوا ذئبكم وأنشد علقت في الذئب حبلا ثم قلت له إلحق بقومك واسلم أيها الذيب إما تعودنه شاة فيأكلها وإن تتبعه في بعض الأراكيب إن كنت من أهل قران فعد لهم أو أهل كنزة فاذهب غير مطلوب المخلفين بما قالوا وما وعدوا وكل ما لفظ الإنسان مكتوب سألته في خلاء كيف عيشته فقال ماض على الأعداء مرهوب لي الفصيل من البعران آكله وإن أصادفه طفلا فهو مصقوب والنخل أعمره ما دام ذا رطب وإن شتوت ففي شاء الأعاريب يا أبا المسلم أحسن في أسيركم فإنني في يديك اليوم مجنوب ما كان ضيفك يشقى حين آذنكم فقد شقيت بضرب غير تكذيب تركتني واجدا من كل منجرد محملج ومزاق الحي سرحوب فإن مسست عقيليا فحل دما بصائب القدح عند الرمي مذروب المصقوب الذي قد ذهب به وأبو المسلم الذي صاد الذئب والمنجر يعني ذئبا آخر والمزاق السريع من الخيل والذئاب

والسرحوب الطويل والمذروب السهم
كنطي بالضم ثم السكون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء أرض لبربر بالغرب بقرب من دكالة وهي حزن من الأرض
كنعان بالفتح ثم السكون وعين مهملة وآخره نون قال ابن الكلبي ولد لنوح سام وحام ويافث وشالوما وهو كنعان وهو الذي غرق ودال لا عقب له ثم قال الشام منازل الكنعانيين وأما الأزهري فقال كنعان بن سام بن نوح إليه ينسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو من أرض الشام قال بعضهم كان بين موضع يعقوب بن كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجب الذي ألقي يوسف فيه معروف بين سنجل ونابلس عن يمين الطريق وكان مقام يعقوب عليه السلام في قرية يقال لها سيلون وقال أبو زيد كان مقام يعقوب بالأردن وكل هذا متقارب وهو عجمي وله في العربية مخارج يجوز أن يكون من قولهم أكنع به أي أحلف أو من الكنوع وهو الذل أو من الكنع وهو النقصان أو من الكانع وهو السائل الخاضع أو من الكنيع وهو المائل عن القصد أو من الأكنع والكنيع وهو الذي تشنجت يده وغير ذلك
كنفى بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضا بوزن جمزى يجوز أن يكون من الكنف وهو الجانب والناحية والكنف الرحمة والكنف الحاجر ويقال لها كنفى عروش بضم العين وآخره شين معجمة كأنه جمع عرش موضع كانت فيه وقعة أسر فيها حاجب بن زرارة أسره الخمخام بن جبلة وقال فيه شاعرهم وعمرا وابن بنته كان منهم وحاجب فاستكان على صغار
كنكار بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الأخرى وراء
كنك بالكسر ثم السكون وآخره كاف أيضا اسم واد في بلاد الهند
كنكور بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو بليدة بين همذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر في القصور وهي الآن خراب
و كنكور أيضا قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزوزان وهي لصاحب الموصل ينسب إلى كنكور همذان جباخ بن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفي الكنكوري شيخ الصوفية بها سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن الحارث بن يوسف الحارثي سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي النسفي وكان إماما فاضلا ورعا متدينا مشتغلا بالفتوى والتدريس توفي في يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة 155 من كتاب ابن نقطة
كن بالفتح ثم التشديد مصدر كننت الشيء إذا جعلته في كن أكنه كنا اسم جبل
و كن أيضا من قرى قصران
كنن جبل باليمن من بلاد خولان العالية عال يرى من بعد وقال الصليحي يصف خيلا حتى رمتهم ولو يرمى بها كنن والطود من صبر لانهد أو مادا
كنون بالفتح والسكون وواو ونون أخرى من محال سمرقند
كنهل بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم ويوم كنهل قتل فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي الهرماس وعمر بن كبشة الغسانيين والى

بينهما وقال جرير
طوى البين أسباب الوصال وحاولت بكنهل أسباب الهوى أن تجذما كأن جبال الحي سربلن يانعا من الوارد البطحاء من نخل ملهما وقال غيره إن لها بكنهل الكناهل حوضا يرد ركب النواهل وقال الفرزدق في أيام كنهل وكان في أيام زياد ابن أبيه في الإسلام سرى من أصول النخل حتى إذا انتهى بكنهل أدى رمحه شر مغنم لعمري وما عمري علي بهين لبئس الذي أجرى إليه ابن ضمضم
كنة بالفتح ثم التشديد موضع بفارس
كنة بالفتح ثم التشديد موضع بفارس
الكنيزة بالضم ثم الفتح وبعد الياء زاي تصغير كنزة للمرة الواحدة من كنزت المال وغيره إذا أحرزته موضع قرب قران من بلاد العرب باليمامة قال الرياشي كان ذئب يأتي أهل قران فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائد فقال ما تعطونني إن أخذته قالوا شاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقد شده فكبروا وجعلوا يتضاحكون منه فأحس منهم بالغدر فقطع حبله فوثب الذئب ناجيا فوثبوا عليه ليقتلوه فقال لا عليكم إن وفيتم لي رددته فخلوه ليرده فذهب وهو يقول علقت في الذئب حبلا ثم قلت له الحق بأهلك واسلم أيها الذيب إن كنت من أهل قران فعد لهم أو الكنيزة فاذهب غير مطلوب سألته كيف كانت خير عيشته فقال ماض على الأعداء مرهوب النخل أرعى به ما كان ذا رطب وإن شتوت ففي شاء الأعاريب
كنن بالتحريك جبل من أعمال صنعاء على رأسه قلعة يقال لها قيلة لبني الهرش
الكنيسة بلفظ كنيسة اليهود بلد بثغر المصيصة ويقال لها الكنيسة السوداء وهي في الإقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سميت السوداء لأنها بنيت بحجارة سود بناها الروم قديما وبها حصن منيع قديم أخرب فيما أخرب منها ثم أمر الرشيد ببنائها وإعادتها إلى ما كانت عليه وتحصينها وندب إليها المقاتلة وزادهم في العطاء
كنيكر تصغير كنكر قرية بدمشق قتل بها علي بن أحمد بن محمد البرقعي الملقب بالشيخ القرمطي أميرهم سنة 092 وكان أديبا شاعرا ومن شعره أيا لله ما فعلت برأسي صروف الدهر والحقب الخوالي تركن بلمتي سطرا سوادا وسطرا كالثغام من التوالي فما جاشت لطول البأس نفسي علي ولا بكت لذهاب مالي
ولكني لدى الكربات آوي إلى قلب أشد من الجبال وأصبر للشدائد والرزايا وأعلم أنها محن الرجال فإن وراءها أمنا وخفضا وعطفا للمذيل على المذال فيوما في السجون مع الأسارى ويوما في القصور رخي بال ويوما للسيوف تعاورتني ويوما للتفنق والدلال كذا عيش الفتى ما دام حيا دوائر لا يدمن على مثال

باب الكاف والواو وما يليهما

الكواثل جمع كوثل وهو مؤخر السفينة اسم موضع في أطراف الشام مر به خالد لما قصد الشام من العراق وقال ابن السكيت في قول النابغة خلال المطايا يتصلن وقد أتت قنان أبير دونها فالكواتل الكواتل بالتاء من نواحي أرض ذبيان تلي أرض كلب

كوار بالضم وآخره راء من نواحي فارس بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ ينسب إليها الحاكم أبو طالب زيد بن علي بن أحمد الكواري حدث عن عبد الرحمن بن أبي العباس الجوال روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

كوار إقليم من بلاد السودان جنوبي فزان افتتحه عقبة بن عامر عن آخره وأخذ ملكه فقطع إصبعه فقال له لم فعلت بي هذا فقال أدبا لك إذا نظرت إلى إصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثمائة وستين عبدا

الكواشى بالفتح وشينه معجمة قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل ليس إليها طريق إلا لراجل واحد وكانت قديما تسمى أردمشت وكواشى اسم لها محدث

الكوافر جمع كافرة تأنيث الكافر من الكفر وهو التغطية موضع في شعر الشماخ

كواكب بضم الكاف الأولى وكسر الثانية جبل بعينه معروف تنحت منه الأرحية وقد تفتح الكاف عن الخارزنجي وقال في عد مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ومسجد بطرف البتراء من ذنب كواكب وقال أبو زياد الكلابي وهو يذكر الجبال التي في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال الكواكب جبال عدة تسمى الكواكب

كوال اسم نهر معروف بمرو الشاهجان عليه قرى ودور منها قرية حفصاباذ وغيرها ولذلك يقال له كوال حفصاباذ

كوبان بالضم والباء موحدة وآخره نون يقال له جوبان بالجيم من قرى مرو

و كوبان أيضا من قرى أصبهان قال ابن مندة من ناحية خان لنجان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير

كوبانان من قرى أصبهان قال ابن مندة محمد بن الحسن بن محمد الوندهندي الكوباناني حدث عن أبي القاسم الأسداباذي حدث بقريته في سنة 423

كوبنجان بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وآخره نون من قرى شيراز بأرض فارس ينسب إليها

عثمان بن أحمد بن دادويه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني سمع بأصبهان من أصحاب أبي المقري ومن سعيد القيار وكان من عباد الله الصالحين روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

كوبيان وربما قيل لها كوكيان من قرى كرمان فيها وفي قرية أخرى يقال لها بهاباذ يعمل التوتيا الذي يحمل إلى أقطار الدنيا أخبرني بذلك رجل من أهل كرمان

كوتم بفتح الكاف وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة بليدة من نواحي جيلان ينسب إليها هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد الزهاد العباد المدققين النظر في الورع والاجتهاد قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة 115 ومات في جمادى الآخرة سنة 385 روى الحديث وسمعه

كوثر بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وهو فوعل من الكثرة وهو الخير الكثير والكوثر الكثير العطاء وقوفه تعالى إنا أعطيناك الكوثر روى عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال الكوثر نهر بالجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حافتاه قباب الدر المجوف وأصله كما ذكرنا فوعل من الكثرة والخير و كوثر قرية بالطائف وكان الحجاج بن يوسف معلما بها وقال الشاعر أينسى كليب زمان الهزال وتعليمه صبية الكوثر وقال ابن موسى كوثر جبل بين المدينة والشام وقال عوف القسري يخاطب عيينة بن حصن الفزاري أبا مالك إن كان ساءك ما ترى أبا مالك فانطح برأسك كوثرا أبا مالك لولا الذي لن تناله أثرن عجاجا حول بيتك أكدرا

كوث بلد باليمن قال الصليحي يصف خيلا ثم استمرت إلى كوث تشبهها من قاحل الشوط المبرو أعوادا

كوثى بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم قال نصر كوث الزرع تكويثا إذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكوثى في ثلاثة مواضع بسواد العراق في أرض بابل وبمكة وهو منزل بني عبد الدار خاصة ثم غلب على الجميع ولذلك قال الشاعر لعن الله منزلا بطن كوثى ورماه بالفقر والإمعار لست كوثى العراق أعني ولكن كوثة الدار دار عبد الدار قال أبو المنذر سمي نهر كوثى بالعراق بكوثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو الذي كراه فنسب إليه وهو جد إبراهيم عليه السلام أبو أمه بونا بنت كرنبا بن كوثى وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفرات ثم حفر سليمان نهر أكلف ثم كثرت الأنهار قال أبو بكر أحمد ابن أبي سهل الحلواني كنا روينا عن الكلبي نونا بنونين وحفظي بونا بالباء في أوله وكوثى العراق كوثيان أحدهما كوثى الطريق والآخر كوثى ربى وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده وهما من أرض بابل وبها طرح إبراهيم في النار وهما ناحيتان وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثى وقال زهرة بن جؤية

لقينا بكوثى شهريار نقوده عشية كوثى والأسنة جائره وليس بها إلا النساء وفلهم عشية رحنا والعناهيج حاضره أتيناهم في عقر كوثى بجمعنا كأن لنا عينا على القوم ناظره وقال أبو منصور حدثنا محمد بن إسحاق السعدي عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت عليا يقول من كان سائلا عن نسبنا فإننا نبط من كوثى وروي عن ابن الأعرابي أنه قال سأل رجل عليا أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثى قال ابن الأعرابي واختلف الناس في قول علي عليه السلام نحن من كوثى فقال قوم أراد كوثى السواد التي ولد بها إبراهيم الخليل وقال آخرون أراد بقوله كوثى مكة وذلك أن محلة بني عبد الدار يقال لها كوثى فأراد أننا مكيون من أم القرى مكة قال أبو منصور والقول هو الأول لقول علي عليه السلام فإننا نبط من كوثى ولو أراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثى العراق هي سرة السواد وأراد عليه السلام أن أبانا إبراهيم عليه السلام كان من نبط كوثى وأن نسبنا ينتهي إليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثى والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخلق وإلى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من علي وابن عباس تبرؤ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقد نسب إليها كوثي وكوثاني فمن الثاني أبو منصور بن حماد بن منصور الضرير الكوثاني روى عن أبي محمد

عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي
كوثابه مدينة بالروس قالوا هي أكبر من بلغار قال الإصطخري الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب إلى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوثابه وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الأرباوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات إلى كوثابه وأما أربا فإنه لم يذكر أحد من الغرباء أنه دخلها لأنهم يقتلون كل من وطىء أرضهم من الغرباء وإنما ينحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحدا بشيء من أحوالهم ويحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص وقد شرحنا حال الروس في موضعه بأتم شرح
كود بالضم وآخره دال مهملة وهو كود أثال وقد تقدم ذكر أثال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشن الضبابي أمسى بكود أثال لا براح له بعد اللقاء وأمسى خائفا وجلا هكذا ضبطه الحازمي وقال غيره كود بالفتح مصدر كاد يكود كودا ماء لبني جعفر وقيل جبل وأنشد مثل عمود الكود لا بل أعظما والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا أدري أهو الأول أم غيره فإن كان واحدا فالرواية الأخيرة أحب إلي لأنها داخلة في التصريف والأول إن لم يكن جمعا لكادة مثل فارة وفور ولابة ولوب وإلا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالا
كوذب بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جوهر موضع
كورداباذ بالضم وبعد الواو الساكنة راء ودال وألف وباء موحدة وآخره ذال معجمة قرية على باب نيسابور
كوران بالضم وآخره نون من قرى أسفرايين
كور بالفتح ثم السكون والكور الإبل الكثيرة العظيمة وكور العمامة وكور أرض باليمامة حكاه الأزهري عن ابن حبيب وقال غيره كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول منهم
و الكور أيضا أرض بنجران قال ابن مقبل تهدى زنابير أرواح المصيف لها ومن ثنايا فروخ الكور تأتينا
كور دجلة إذا أطلق هذا الاسم فإنما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان إلى البحر كله يقال له كور دجلة
كور شنبه موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه محمد ابني جلال الدولة ملك شاه
كور بالضم ثم السكون ثم راء والكور كور الحداد وقيل هو الزق وكور الرحل والكور بناء الزنابير وكوير وكور جبلان معروفان وقيل ثنية الكور في أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم
كوزا قلعة بطبرستان قال الأبي يصفها تناطح النجوم ارتفاعا وتحكيها امتناعا حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحتف بها السحائب ولا تطل عليها وتقف دون قلتها ولا تسمو إليها
كوزكنان بالضم ثم السكون وزاي ثم ضم الكاف ونون وآخره نون قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أرمية وبين تبريز مرحلتان ومعناها صناع الكيزان بتقديم وتأخير تتبين منها بحيرة أرمية رأيتها

كوساء بفتح أوله ثم السكون وسين مهملة وألف ممدودة والكوس مشي الناقة على ثلاث والكوس جمع أكوس وكوساء موضع في قول أبي ذؤيب الهذلي إذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت كواهية الأخرات رث صنوعها

كوسين قال الحافظ أبو القاسم ريان بن عبد الله أبو راشد الأسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين قلت أظنها من قرى فلسطين

كوشان مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغزغز وكانوا أشد الناس شوكة وملكهم أعظم ملوك الترك وأما الآن فلا أدري كيف حالهم وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله الثعلبي الكوشاني من أهل إشبيلية بالأندلس يكنى أبا عبد الله الثعلبي الكوشاني من أهل إشبيلية بالأندلس يكنى أبا عبد الله روى عن أبي محمد السرخسي وعتاب وكان منقطعا على العبادة مات سنة 314 ولا أدري إلى أي شيء ينسب

كوعة بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام اسم موضع

كوفا بالضم وبعد الواو فاء وألف مقصورة مدينة بباذغيس من نواحي هراة

كوفان بالضم ثم السكون وفاء وآخره نون موضعان يقال الناس في كوفان من أمرهم أي

في اختلاط وقال الأموي إنه لفي كوفان أي في حرز ومنعة والكوفان الدغل من القصب والخشب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة قالوا وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة قلت كوفان والكوفة واحد وقال علي بن محمد الكوفي العلوي المعروف بالحماني ألا هل سبيل إلى نظرة بكوفان يحيا بها الناظران يقلبها الصب دون السدير حيث أقام بها القائمان وحيث أناف بأرواقه محل الخورنق والماديان وهل أبكرن وكثبانها تلوح كأودية الشاهجان وأنوارها مثل برد النبي ردع بالمسك والزعفران وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال ذهبت بها كوفان مذهبها وعدمت عن أربابها صبري ما ذاك إلا أنني رجل لا أستخف صداقة البصري و كوفان أيضا قرية بهراة ينسب إليها الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت وينسب إلى كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة قال أبو سعد سافر إلى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن بن عمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزي وكان شيخا عفيفا حسن السيرة توفي بهراة بشهر ربيع الأول سنة 464 وقد حكى عنه أبو إسماعيل الأنصاري الحافظ في بعض مصنفاته

كوفد ناحية بين بلاد الطرم وبلاد الديلم

كوفن آخره نون بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد أحدثها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون منها أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي العلوي الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف في الأدب وعلي بن محمد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابوري يعرف بالكوفني روى الحديث عن جماعة وروي عنه وكان صدوقا مات في طريق مكة سنة 074 وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفني فاضل فحل صاحب قريحة ولي القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان في زمنه قاض أفضل منه سمع بمرو أبا بكر السمعاني وتفقه عليه وبنيسابور أبا بكر

الشيروي قال أبو سعد كتبت عنه بمرو وكان قد صار نائبي في المدرسة النظامية بمرو وقد كان أقام بمرو الروذ مدة ثم انصرف إلى أبيورد وتوفي بها في ذي القعدة سنة 155
الكوفة بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسميها قوم خد العذراء قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب رأيت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم تكوف الرمل وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان وهي في الإقليم الثالث يتكوف تكوفا إذا ركب بعضه بعضا ويقال أخذت الكوفة من الكوفان يقال هم في
كوفان أي في بلاء وشر وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلانا كيفة أي قطعة ويقال كفت أكيف كيفا إذا قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وقال قطرب يقال القوم في كوفان أي في أمر يجمعهم قال أبو القاسم قد ذهبت جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة وقال آخرون سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبي سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرة موضعها وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كاف وقد سماها عبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال إن التي وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول وأما تمصيرها وأوليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة 71 وقال قوم إنها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة 91 وقيل سنة 81 قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رستم بالقادسية وضمن أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيه وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزدجرد وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد إلى إصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبى أهلها فقسمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج بها سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد إلى عمر فكتب إليه عمر أن حولهم فحولهم إلى سوق حكمة ويقال إلى كويفة ابن عمر دون الكوفة فنقضوا فكتب سعد إلى عمر بذلك فكتب إليه إن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاة والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحرا وعليك بالريف فأتاه ابن بقيلة فقال له أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المبقة قال نعم فدله على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سورستان فانتهى إلى موضع مسجدها فأمر غاليا فرمى بسهم قبل مهب القبلة فعلم على موقعه ثم غلا بسهم قبل مهب الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار إمارتها ومسجدها في مقام الغالي وفيما حوله ثم أسهم لنزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج اسمه أولا فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات

وترك ما دون تلك العلامات فخط المسجد ودار الإمارة فلم يزل على ذلك وقال ابن عباس كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تبنى أخصاصا من قصب إذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها فإذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان في أيام المغيرة بن شعبة بنت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف فلما كان في أيام إمارة زياد بنوا أبواب الآجر فلم يكن في الكوفة أكثر أبواب الآجر من مراد والخزرج وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على أربعين ألف إنسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف إنسان وجاء بالآجر وجاء بأساطينه من الأهواز

قال أبو الحسن محمد ابن علي بن عامر الكندي البندار أنبأنا علي بن الحسن بن صبيح البزاز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق ذكر أنه قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثي ميل وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن أخبرني بذلك سنة 264 وقال الشعبي كنا نعد أهل اليمن اثني عشر ألفا وكانت نزار ثمانية آلاف وولى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهياج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بصبهري دهقان الفلوجة اختر لي مكانا من القرية قال ما بين الماء إلى دار الإمارة فاختط لثقيف في ذلك الموضع وقال الكلبي قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشراف العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عمير العطاردي الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرها فهي برية مريئة مريعة إذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور وإذا هبت الجنوب جاءتنا ريح السواد وورده وياسمينه وأترنجه ماؤنا عذب وعيشنا خصب فقال عبد الملك بن الأهتم السعدي نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم برية وأعد منهم في السرية وأكثر منهم ذرية وأعظم منهم نفرا يأتينا ماؤنا عفوا صفوا ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد فقال الحجاج يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدين خبرا فقال هات غير متهم فيهم فقال أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حلي وأما الكوفة فبكر عاطل عيطاء لا حلي لها ولا زينة فقال عبد الملك ما أراك إلا قد فضلت الكوفة وكان علي عليه السلام يقول الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز وكان سلمان الفارسي يقول أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الإسلام يحن إليها كل مؤمن وأما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيرة روى حبة العرني قال كنت جالسا عند علي عليه السلام فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال عليه السلام كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه إلى اثني عشر ميلا من حيث ما أتيته وهي نازلة من كذا ألف ذراع وفي زاويته فار التنور وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه

مسير لجبل الأهواز وفيه مصلى نوح عليه السلام ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفا ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة تذهب الرجس وتطهر المؤمنين لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبوا وقال الشعبي مسجد الكوفة ستة أجربة وأقفزة وقال زادا نفروخ هو تسعة أجربة ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يبن على وجه الأرض مثله وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باغ أو جاحد وقال عبد الملك بن عمير شهدت زيادا وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما أشبهه بالمساجد

قد أنفقت على كل أسطوانة ثماني عشرة مائة ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة لعمرك ما من مسجد بعد مسجد بمكة ظهرا أو مصلى بيثرب بشرق ولا غرب علمنا مكانه من الأرض معمورا ولا متجنب بأبين فضلا من مصلى مبارك بكوفان رحب ذي أواس ومخصب مصلى به نوح تأثل وابتنى به ذات حيزوم وصدر محنب وفار به التنور ماء وعنده له قيل أيا نوح في الفلك فاركب وباب أمير المؤمنين الذي به ممر أمير المؤمنين المهذب عن مالك بن دينار قال كان علي بن أبي طالب إذا أشرف على الكوفة قال يا حبذا مقالنا بالكوفه أرض سواء سهلة معروفه تعرفها جمالنا العلوفه وقال سفيان بن عيينة خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة ومعما قدمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحسناء من ذام قال النجاشي يهجو أهلها إذا سقى الله قوما صوب غادية فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا التاركين على طهر نساءهم والنايكين بشاطي دجلة البقرا والسارقين إذا ما جن ليلهم والدارسين إذا ما أصبحوا السورا ألق العداوة والبغضاء بينهم حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا وأما ظاهر الكوفة فإنها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها ووردت رامة بنت الحسين بن المنقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها فقالت ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وبيني وبين الكوفة النهران فإن ينجني منها الذي ساقني لها فلا بد من غمر ومن شنآن وأما المسافات فمن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة إلى مكة نحو عشر مراحل في طريق الجادة ومن الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه إذا انتهى الحاج إلى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بني سليم ثم إلى ذات عرق حتى ينتهي إلى مكة ومن حفاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح وخلقا غيرهم وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو عروة المراي وخلق سواهم

وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كريب بالكوفة ثلثمائة ألف حديث وكان ثقة مجمعا عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة 342 وأوصى أن تدفن كتبه فدفنت

كوفياباذقان بعد الفاء ياء مثناة من تحت وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وقاف وألف وآخره نون من قرى طوس

كوكبان بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء ولم يرد به التثنية وإنما هو بمنزلة فعلان كوكبان فوعلان كقولهم حران من الحر وولهان من الوله وعطشان من العطش فهو من كوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب كذا أو من الكوكب وهو شدة الحر وفي الذي بعده زيادة في الشرح وكوكبان جبل قرب صنعاء وإليه يضاف شبام كوكبان وقصر كوكبان وقيل إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنيا بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل إنه من بناء الجن

كوكب ذكر الليث كوكب في باب الرباعي ذهب إلى أن الواو أصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة وقال أبو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصر أم لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكبا ويقال لقطرات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدة الحر وكوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلام كوكب إذا ترعرع وحسن وجهه والكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيد القوم وكوكب اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأردن افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد

كوكبى بالفتح على وزن فوعلى موضع ذكره الأخطل في قوله شوقا إليهم ووجدا يوم أتبعهم طرفي ومنهم بجنبي كوكبى زمر

الكوكبية منسوبة قرية وفي المثل دعوة كوكبية وذلك أن واليا لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه دعوة فلم يلبث أن مات فصارت مثلا قال فيا رب سعد دعوة كوكبية

كومح بالحاء مهملة جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جدا وعنده ماء يسمى الكومحة عن أبي زياد الكلابي

كوك بكافين الأول مفتوح والواو ساكنة قرية رأيتها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة وهي من أعمال نسا وآخر حدودها

كولان بالضم وآخره نون بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر

الكولة حصن من نواحي ذمار باليمن

كومخان بلفظ التثنية الكماخ الكبر والعظمة والكومخان مكانان ذوا رمل وفي رواية الأسدي الكومحان بالحاء مهملة وقال ابن مقبل يصف سحابا أناخ برمل الكومخين إناخة ال يماني قلاصا حط عنهن مكورا

كوكو وهو اسم أمة وبلاد من السودان قال المهلبي كوكو من الإقليم الأول وعرضها عشر درج

وملكهم يظاهر رعيته بالإسلام وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناة بها أسواق ومتاجر والسفر إليها من كل بلد متصل وله مدينة على غربي النيل سكنها هو ورجاله وثقاته وبها مسجد يصلي فيه ومصلى الجماعة بين المدينتين وله في مدينته قصر لا يسكنه معه أحد ولا يلوذ فيه إلا خادم مقطوع وجميعهم مسلمون وزي ملكهم ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم ويركبون الخيل أعراء ومملكته أعمر من مملكة زغاوة وبلاد الزغاوة أوسع وأموال أهل بلاده الأموال المواشي وبيوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح

كول بضم أوله وسكون ثانيه ولام باب كول محلة بشيراز

كومل من حصون اليمن

كوملاذ من قرى همذان فيما أحسب أو لقب رجل نسب إليه وينسب إليه صالح بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس التميمي الكوملاذاني هو وأبوه من الأئمة والعلماء والحفاظ روى أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيويه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل إلى العراق فسمع من خلق من أهلها ويروي عنه ابنه صالح وخلق لا يحصى عددهم وكان ابنه صالح بن أحمد من الحفاظ وله تاريخ لهمذان وسمع الكثير ورواه وصنف وكان من الأبدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة 483 ومولده سنة 303

كوم بفتح أوله ويروى بالضم وأصله الرمل المشرف وقال ابن شميل الكومة تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل والجمع كوم وهو اسم لمواضع بمصر تضاف إلى أربابها أو إلى شيء عرفت به منها كوم الشقاف قرية على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ما قيل ستين ألفا وذلك لفساد كان منهم

وكوم علقام ويقال كوم علقماء موضع في أسفل مصر له ذكر في حديث رويفع

وكوم شريك قرب الإسكندرية كان عمرو بن العاص أنفذ فيه شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز الغطيفي أحد وفد مراد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على مقدمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على أصحابه فلجأ إلى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو بن العاص وكان قريبا منه فاستغرهم فسمي كوم شريك بذلك وشريك بن سمي هذا هو جد أبي شريك يحيى بن يزيد بن حماد بن إسماعيل بن عبد الله بن يزيد بن شريك

كوميد قلعة في جبل طبرستان

كومين من نواحي كرمان قال الإصطخري إذا قصدت من جيرفت تريد هرمز تسير إلى لاشكرد ثم تعدل منها على يسارك إلى كومين ومن كومين إلى نهر راغان ومن نهر راغان إلى منوجان مرحلتان ومن منوجان إلى هرمز مرحلة

و كومين أيضا قرية بين الري وقزوين

كونجان بعد الواو الساكنة نون وجيم وآخره نون من قرى شيراز
كوهك كأنه تصغير كوه وهو الجبل بسمرقند باب من أبوابها يعرف باب من أبوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند
وبين أقرب الجبال إليها نحو من مرحلة خفيفة إلا أنه يتصل بها جبل صغير يعرف بكوهك يمتد مرحلة إلى سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والزجاج والنورة وغير ذلك
كوهيار بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت وآخره راء من قرى طبرستان
كوير تصغير كور جبل بضرية
الكويرة تصغير كارة جبل من جبال القبلية
كويلح موضع في قول حزام بن الحارث الضبابي ونحن جلبنا الخيل من نحو ذي حسا تغيب أحيانا ومنها ظواهر إذا أسهلت خبت وإن أحزنت مشت وفيهن عن حد الإكام تزاور دفعن لهم مد الضحى بكويلح فظل لهم يوم بنسة فاخر
الكويفة تصغير الكوفة التي تقدم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر منسوبة إلى عبد الله بن عمر ابن الخطاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي وهي بقرب بزيقيا
باب الكاف والهاء وما يليهما
كهال من حصون اليمن وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا وإليه تنسب مصنعة كهال
كهاتان موضع بالشام قال عدي بن الرقاع أبلغا قومنا جذاما ولخما قول من عزهم إليه حبيب كان آباؤكم إذا الناس حرب وهم الأكثرون كان الحروب منعوا الثغرة التي بين حمص والكهاتين ليس فيها عريب
الكهرجان بالفتح ثم السكون وراء ثم جيم وآخره نون موضع بفارس فوق نقيل صيد في بلاد مذحج
كهك بالضم ثم الفتح وآخره كاف أيضا مدينة بسجستان وربما سموها تيركهك من أعمال الرخج قرب بست
الكهف المذكور في كتاب الله عز وجل استوفيت ما بلغني فيه في الرقيم و ذات الكهف موضع في قول عوف بن الأحوص يسوق صريم شاءها من جلاجل إلي ودوني ذات كهف وقورها وقال بشر بن أبي خازم يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار
الكهفة بلفظ واحدة الكهف وهو علم مرتجل ماءة لبني أسد قريبة القعر
كهلان جبل بناحية الغيل من صعدة عن ابن المبارك وأنشد ودار بكهلان لشبل أخيهم دعامة عز من تلاع الدعائم
كهيلة بلفظ تصغير كهلة موضع في بلاد تميم قال الفرزدق نهضن بنا من سيف رمل كهيلة وفيها بقايا من مراح وعجرف
وقال الراعي عميرية حلت برمل كهيلة فبينونة تلقى لها الدهر مربعا

باب الكاف والياء وما يليهما

كيخاران بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء وآخره نون موضع بفارس

كيدمة بالفتح والدال مهملة والميم موضع بالمدينة وهو سهم عبد الرحمن بن عوف بن بني النضير

كيران مدينة بأذربيجان بين تبريز وبيلقان أخبرني بها رجل من أهلها في بلاد العرب موضع يقال له

كيران وقال شاعر ولما رأيت أنني لست مانعا كران ولا كيران من رهط سالم

كير بلفظ كير الحداد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكور الذي يوقد فيه قال السيرافي وكير جبلان في

أرض غطفان قال عروة بن الورد سقى سلمى وأين محل سلمى إذا حلت مجاورة السرير إذا حلت

بأرض بني علي وأهلك بين إمرة وكير ذكرت منازلا من آل وهب محل الحي أسفل ذي النقير

كيرداباذ بالراء ثم دال مهملة وألف وباء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى طريثيث

كيركابان مدينة بولاية قصدار كان بها مقام المتغلب على تلك النواحي

كيز بكسر أوله وسكون ثانيه والزاي وبعض يقول كيج بالجيم من أشهر مدن مكران وبها كان مقام

الوالي وبينها وبين تيز خمس مراحل وهي فرضة مكران وبها نخيل كثيرة وبينها وبين قيربون

مرحلتان

كيسب قرية بين الري وخوار الري

كيسوم بالسين المهملة وهو الكثير من الحشيش يقال روضة أكسوم ويكسوم وكيسوم فيعول منه

وهي قرية مستطيلة من أعمال سميساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن

كبير على تلعة كانت لنصر بن شبث تحصن فيه من المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر

فأخرجه ثم أحدث بعد فيها مياها وبساتين وفي ذلك يقول عوف بن محلم يمدح عبد الله بن طاهر

شكرا لربك يوم الحصن نعمته فقد حماك بعز النصر والظفر فاعرف لسيفك يوم الحصن وقعته فإنه

السيف لم يترك ولم يذر حللت من فتح كيسوم فداك أبي مثواك في الحفر بين الوحل والمطر

كيش هو تعجيم قيس جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس لأن أهلها فرس وقد ذكرتها في

قيس وتعد في أعمال عمان وقد نسب المحدثون إليها إسماعيل بن مسلم العبدي الكيشي

قاضيها كان من أهل البصرة يروي عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد

ووكيع وعبد الرحمن بن المهدي وكان ثقة وليس بالمكي

كيف مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومرو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بغشور معدودة

في مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الأعور

من قبل عبد الله بن عامر في سنة 13 في أيام مرو الروذ

كيفانة مدينة بالسند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قامهل أربع مراحل وبينها وبين

سندان نحو خمس مراحل

كيلاهجان ناحية في بلاد جيلان أو طبرستان

كيلكى بالكسر والقصر اسم أحد الطبسين

كيل بالكسر والسكون ولام وهي الكال التي ذكرها ابن الحجاج في قوله لعن الله ليلتي بالكال وقد

تقدم ذكرها نسبوا إليها أبا العز ثابت بن منصور بن المبرك الكيلي حافظ ثقة سمع مالك بن أحمد البانياسي ومحمد بن إسحاق الباقرحي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه سمع منه أبو المعمر الأنصاري وتوفي في سنة 825

كيلين بالكسر ثم السكون وكسر اللام وآخره نون من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهذ العليا فيها سوق يقال لها كيلين ينسب إليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن أيوب

كيمارج بالراء المفتوحة والجيم كورة من نواحي فارس

كيماك آخره كاف أيضا ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلأ وبين طرابند آخر ولاية المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوما بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاع وحشرات غريبة قتالة

ل

باب اللام والألف وما يليهما

لأى بوزن لعا من نواحي المدينة قال ابن هرمة حي الديار بمنشد فالمنتضى فالهضب هضب رواوتين إلى لأى لعب الزمان بها فغير رسمها وخريقه يغتال من قبل الصبا فكأنها بليت وجوه عراضها فبكيت من جزع لما كشف البلى

اللاءة بوزن اللاعة ماءة من مياه بني عبس

اللاب آخره باء موحدة جمع اللابة وهي الحرة اسم موضع في الشعر

واللاب أيضا من بلاد النوبة يجلب منه صنف من السودان منهم كافور الإخشيدي قال فيه المتنبي كأن الأسود اللابي فيهم وصندل اللابي والي إمارة عمان وكفرلاب ذكرت في الكاف

اللابتان تثنية لابة وهي الحرة وجمعها لاب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها يعني المدينة لأنها بين الحرتين ذكرتهما في الحرار قال الأصمعي اللابة الأرض التي ألبستها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاث إلى العشر فإذا كثرت فهي اللاب واللوب قال الرياشي توفي ابن لبعض المهالبة بالبصرة فأتاه شبيب بن شيبة المنقري يعزيه وعنده بكر بن شبيب السهمي فقال شبيب بلغنا أن الطفل لا يزال محيطا على باب الجنة يشفع لأبويه فقال بكر وهذا خطأ فإن ما للبصرة واللوب لعلك غرك قولهم ما بين لابتي المدينة يعني حرتيها وقد ذكر مثل ذلك عن ابن الأعرابي وقد ذكرته في هذا الكتاب في كثوة وقال أبو سعيد إبراهيم مولى قائد ويعرف بابن أبي سنة يرثي بني أمية أفاض المدامع قتلى كدا وقتلى بكثوة لم ترمس وقتلى بوج وباللابتين ومن يثرب خير ما أنفس

وبالزابيين نفوس ثوت وأخرى بنهر أبي فطرس أولئك قوم أناخت بهم نوائب من زمن متعس هم أضرعوني لريب الزمان وهم ألصقوا الرغم بالمعطس فما أنس لا أنس قتلاهم ولا عاش بعدهم من نسي

لا بة موضع بعينه قال عامر بن الطفيل ونحن جلبنا الخيل من بطن لابة فجئن يبارين الأعنة سهما

اللات يجوز أن يكون من لاته يليته إذا صرفه عن الشيء كأنهم يريدون أنه يصرف عنهم الشر ويجوز أن يكون من لات يليت وألت في معنى النقص ويقال ريث أليت الحق أي أحيله وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والأصل فعله لويه حذفت الياء فبقيت لوه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفاء وهي مشتقة من لويت الشيء إذا أقمت عليه وقيل أصلها لوهة فعلة من لاه السراب يلوه إذا لمع وبرق وقلبت الواو ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستثقال الجمع بين هاءين وهو اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه العزى قالوا وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحجاج في الزمن الأول وقيل عمرو بن لحي الخزاعي حين غلبت خزاعة على البيت ونفت عنه جرهم جعلت العرب عمرو بن لحي ربا لا يبتدع لهم بدعة إلا اتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم فربما نحر في الموسم عشرة آلاف بدنة وكسا عشرة آلاف حلة حتى إن اللات كان يلت له السويق للحج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات وكان اللات رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحي لم يمت ولكن دخل في الصخرة ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها بنيانا يسمى اللات ودام أمر عمرو وولده بمكة نحو ثلثمائة سنة فلما مات استمروا على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحي فقال لهم إن ربكم كان قد دخل في هذا الحجر يعني تلك الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها وكان فيه وفي العزى شيطانان يكلمان الناس فاتخذتها ثقيف طاغوتا وبنت لها بيتا وجعلت لها سدنة وعظمته وطافت به وقيل كانت صخرة بيضاء مربعة بنت عليها ثقيف بنية وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهدمها عند إسلام ثقيف فهي اليوم تحت مسجد الطائف وكان أبو سفيان بن حرب أحد من وكل إليه فهدمه وقال ابن حبيب وكانت اللات لثقيف بالطائف على صخرة وكانوا يسيرون إلى ذلك البيت ويضاهئون به الكعبة وله حجبة وكسوة وكانوا يحرمون واديه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماه وكان سدنته آل أبي العاص بن أبي يسار بن مالك من ثقيف وقال أبو المنذر بعد ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكانت صخرة مربعة وكان يهودي يلت عندها السويق وكانت سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب يعظمونها وبها كانت العرب تسمي زيد اللات وتيم اللات وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن فقال أفرأيتم اللات والعزى الآية ولها يقول

عمرو بن الجعيد فإني وتركي وصل كأس لكالذي تبرأ من لات وكان يدينها ولها يقول المتلمس في هجائه عمرو بن المنذر أطردتني حذر الهجاء ولا واللات والأنصاب لا تئل فلم تزل كذلك حتى

أسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار وفي ذلك يقول شداد بن عارض الجشمي حين هدمت وحرقت ينهى ثقيفا من العود إليها والغضب لها لا تنصروا اللات إن الله يهلكها وكيف نصركم من ليس ينتصر إن التي حرقت بالنار واشتعلت ولم يقاتل لدى أحجارها هدر إن الرسول متى ينزل بساحتكم يظعن وليس لها من أهلها بشر وقال أوس بن حجر يحلف باللات وباللات والعزى ومن دان دينها وبالله إن الله منهن أكبر وكان زيد بن عمرو بن نفيل

بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرهما
من الأصنام التي ترك عبادتها قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد أربا واحدا أم ألف رب
أدين إذا تقسمت الأمور عزلت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الجلد الصبور فلا عزى أدين ولا
ابنتيها ولا صنمي بني عمرو أزور ولا غنما أدين وكان ربا لنا في الدهر إذ حلمي يسير عجبت وفي
الليالي معجزات وفي الأيام يعرفها البصير وبينا المرء يفتر ثاب يوما كما يتروح الغصن المطير وأبقى
آخرين ببر قوم فيربل منهم الطفل الصغير فتقوى الله ربكم احفظوها متى ما تحفظوها لا تبوروا ترى
الأبرار دارهم جنان وللكفار حامية سعير وخزي في الحياة وإن يموتوا يلاقوا ما تضيق به الصدور
لاحج موضع من نواحي مكة قال أرقت لبرق لاح في بطن لاحج وأرقني ذكر المليحة والذكر ونامت
ولم أرقد لهمي وشقوتي وليست بما ألقاه في حبها تدري ولاحج من قرى صنعاء باليمن
لاذر من مدن مكران بينها وبين سجستان ثلاثة أيام
اللاذقية بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة مدينة في ساحل بحر الشام تعد في
أعمال حمص وهي غربي جبلة بينهما ستة فراسخ وهي الآن من أعمال حلب قال بطليموس في
كتاب الملحمة مدينة لاذقية طولها ثمان وستون
درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وست دقائق في الإقليم الرابع طالعها القوس
عشرون درجة من السرطان مدينة عتيقة رومية فيها أبنية قديمة مكينة وهو بلد حسن في وطاء
من الأرض وله مرفأ جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف على الربض والبحر على غربيها
وهي على ضفته ولذلك قال المتنبي ويوم جلبتها شعث النواصي معقدة السبائب للطراد وحام بها
الهلاك على أناس لهم باللاذقية بغي عاد وكان الغرب بحرا من مياه وكان الشرق بحرا من جياد
وقال المعري الملحد إذ كانت اللاذقية بيد الروم بها قاض وخطيب وجامع لعباد المسلمين إذا أذنوا
ضرب الروم النواقيس كيادا لهم فقال في اللاذقية فتنة ما بين أحمد والمسيح هذا يعالج دلبة
والشيخ من حنق يصيح الدلبة الناقوس والشيخ الذي يصيح أراد به المؤذن قال ابن فضلان واللاذقية
مدينة قديمة سميت باسم بانيها ورأيت بها في سنة 446 أعجوبة وذلك أن المحتسب يجمع
القحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحد منهم ويزايدون عليها
إلى دراهم ينتهون إليها ليلتها عليه ويأخذونهم إلى الفنادق التي يسكنها الغرباء بعد أن يأخذ كل
واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجة معه ويعقب الوالي له فإنه متى وجد إنسانا مع
خاطئة وليس معه خاتم المطران ألزم خيانة ومن هذه المدينة أعني اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب
جوامع الفلسفة وتوفلس صاحب الحجج في قدم العالم وينسب إلى اللاذقية نصر الله بن محمد بن
عبد القوي أبو الفتح بن أبي عبد الله المصيصي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري
نسبا ومذهبا نشأ بصور وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا الفتح المقدسي الزاهد وعليه تفقه وأبا
النصر عمر بن أحمد بن عمر القصار الآمدي سمع بدمشق والأنبار وببغداد أبا محمد رزق الله بن عبد
الوهاب التميمي وبأصبهان وكان صلبا في السنة أقام بدمشق يدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة
شيخه أبي الفتح المقدسي وكان وقف وقفا على وجوه البر وكان مولده باللاذقية في سنة 844

ومات سنة 245 وهو آخر من حدث بدمشق عن أبي بكر الخطيب وأسعد بن محمد أبو الحسن اللاذقي حدث بدمشق عن أبي عثمان سعد بن عثمان الحمصي وموسى بن الحسن الصقلي وإبراهيم بن مرزوق البصري وأبي عتبة البخاري روى عنه جمح بن القاسم المؤذن وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي وكان قد ملكها الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل في حدود سنة 005 وهي في أيدي المسلمين إلى الآن وفي هذا العام في ذي القعدة من سنة 602 خرج إليها العسكر الحلبي وأقام فيها إقامة مديدة حتى خربوا القلعة وألحقوها بالأرض خوفا من أن يجيء الإفرنج فينزلوا عليها ويحولوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم في ذلك وقال أبو الطيب ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى رضوى على أيدي الرجال تسير خرجوا به ولكل باك خلفه صعقات موسى يوم دك الطور

والشمس في كبد السماء مريضة والأرض راجفة تكاد تمور وحفيف أجنحة الملائك حوله وعيون أهل اللاذقية صور

لاذكرد موضع بكرمان على فرسخ من جيرفت كانت فيه وقعة بين المهلب بن أبي صفرة وقطري بن الفجاءة الخارجي

لارجان بعد الراء الساكنة جيم وآخره نون بليدة بين الري وآمل طبرستان بينها وبين كل واحد من البلدين ثمانية عشر فرسخا ولها قلعة حصينة لها ذكر كثير في أخبار آل بويه والديلم ينسب إليها محمد بن بندار بن محمد اللارجاني الطبري أبو يوسف الفقيه قدم أصبهان

لاردة بالراء مكسورة والدال المهملة مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طركونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف ينسب إلى كورتها عدة مدن وحصون تذكر في مواضعها وهي بيد الإفرنج الآن ونهرها يقال له سيقر ينسب إليها جماعة منهم أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن سعيد اللاردي ويعرف بابن النداف وكان إماما محدثا سمع منه بالأندلس كثير ذكره الفرضي ولم يذكر وفاته ولكنه قال

اللار آخره راء جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاص على اللؤلؤ قيل لي وأنا بها إن دورها اثنا عشر فرسخا ينسب إليها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي طاهر يروي عن أبي حفص عمر بن عبد الباقي الماوراء نهري روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

لارز بتقديم الراء وكسرها ثم زاي قرية من أعمال آمل طبرستان يقال لها قلعة لارز بينها وبين آمل يومان ينسب إليها أبو جعفر محمد بن علي اللارزي الطبري روى الحديث ومات في سنة 815

لاز بالزاي من نواحي خواف من أعمال نيسابور وقال الرهني لاز من ناحية زوزن نسب إليها أبو الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللازي شاعر فاضل ومن شعره يشم الأنوف الشم عرصة داره وأعجب بأنف راغم فاز بالفخر ومن قدماء أهل لاز أحمد بن أسد العامري وابناه أبو الحارث أسد وأبو محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يشق غبارهم

لاشكرد بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت ثلاث مراحل

لاعة بالعين مهملة مدينة في جبل صبر من نواحي اليمن إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن

لاعة ولاعة موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن ومنها محمد بن الفضل الداعي ودخلها من دعاة المصريين أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور آنفا قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة في سنة 043 ودعا إلى المصريين ثم نزعه منه أسعد بن أبي يعفر
لافت جزيرة في بحر عمان بينها وبين هجر وهي جزيرة بني كاوان أيضا التي افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب ومنها سار إلى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن أبي العاصي بهذه
الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من أعمر جزائر البحر بها قرى وعيون وعمائر فأما في زماننا هذا فإني سافرت في ذلك البحر وركبته عدة نوب فلم أسمع لها ذكرا
لاكمالان بفتح الكاف والميم وآخره نون من قرى مرو وقد اشتهر عن أهلها سلامة الصدر والبله وقلة التصور حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها في مناظرة ابن راهويه والشافعي في كرى رباع مكة فجوزه الشافعي وقال أما بلغك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من رباع فلم يفهم إسحاق بن راهويه كلامه والتفت إلى من معه من أهل مرو فقال لاكمالاني ينسب وفي رواية مالاني وهما قريتان بمرو ينسب أهلهما إلى الغفلة فناظره الشافعي حتى فهمه كلامه وأقام الحجة في قصة فيها طول فكان إسحاق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول وإحيائي من الشافعي يعني ما تسرع إليه من القول ولم يفهم كلامه
اللؤلؤة من قرى عثر من جهة القبلة في أوائل نواحي اليمن
لامجان بكسر الميم وجيم وآخره نون قرية بينها وبين همذان سبعة فراسخ
لامس بالسين مهملة وكسر الميم من قرى الغرب ينسب إليها أبو سليمان الغربي اللامسي من أقران أبي الخير الأقطع وقال أبو زيد إذا جزت قلمية إلى البحر نحو مرحلة بان لك مكان وكان يعرف باللامس وهي قرية على شط بحر الروم من ناحية ثغر طرسوس كان فيه الفداء بين المسلمين والروم يقدمون الروم في البحر فيكونون في سفنهم والمسلمون في البر ويقع الفداء
لامش بكسر الميم والشين معجمة من قرى فرغانة وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم منهم من المتأخرين أبو علي الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي الفرغاني سكن سمرقند وكان إماما فاضلا فقيها بصيرا بعلم الخلاف سمع الحديث من أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصار وغيره ولد بلامش سنة 144 ومات بسمرقند في رمضان سنة 225
لامغان بفتح الميم وغين معجمة وآخره نون من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم وقيل لامغان كورة تشتمل على عدة قرى في جبال غزنة وربما سميت لمغان وقد نسب إليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد منهم ممن رأيناه وأدركناه القاضي عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن اللامغاني أبو محمد القاضي الفقيه المتقن من أهل باب الطاق ومشهد أبي حنيفة سكن دار الخلافة بالمطبق تفقه على أبيه وعمه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزيرك وسمع أبا عبد الله الحسين بن الحسن الوبني وغيره وناب

عن القاضي أبي طالب علي بن علي البخاري في ولايته الثانية إلى أن توفي ابن البخاري ثم استنابه قاضي القضاة علي بن سليمان أيام ولايته بها وسئل عن مولده فقال في سنة 025 بمحلة أبي حنيفة وتوفي في مستهل رجب سنة 650 ودفن بمقبرة الخيزران بظاهر مشهد أبي حنيفة وينسب إليها عدة من هذا البيت
لانجش بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة حصن من أعمال ماردة بالأندلس
اللان آخره نون بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للخزر والعامة يغلطون فيهم فيقولون علان وهم نصارى تجلب منهم عبيد أجلاد
لاوجه بفتح الواو والجيم مدينة
لاوي قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوي بن يعقوب وبه سميت
لاهج بكسر الهاء والجيم ناحية في بلاد جيلان يجلب منها الإبريسم اللاهجي وليس بالجيد
لاهون بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق والسكر الذي بناه لرد الماء إلى الفيوم
لأي بفتح أوله وإسكان ثانيه وياء وهو البطء في اللغة قال زهير وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم وهو موضع في عقيق المدينة قال معن بن أوس تغير لأي بعدنا فعتائده فذو سلم أنشاجه فسواعده

باب اللام والباء وما يليهما

لبا صوابه أن يكتب بالياء وإنما كتبناه هنا بالألف على اللفظ وهو بكسر أوله أنشد محمد بن أبان الأعرابي مررنا على لبنى كأن عيوننا من الوجد بالآثار حمر الصنوبر ورد أبو محمد الأسود الغندجاني فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب أخي عمير بن الحباب السلمي قال وصحف في حرف منه وهو قوله مررت على لبنى وإنما هو لبا وهو بين بلد والعقر من أرض الموصل وأنشد الأبيات بكمالها جزى الله خيرا قومنا من عشيرة بني عامر لما استهلوا بحنجر هم خير من تحت السماء إذا بدت خدام النسا مسته لم يتغير هم بردوا حر الصدور وأدركوا بوتر لنا بين الفريقين مدبر ومروا على لبى كأن عيونهم من الوجد بالآثار حمر الصنوبر فبتنا لهم ضيفا علينا قراهم وكان القرى للطارق المتنور نحق قراهم آخر الليل بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهر بقرنا الحبالى من زهير ومالك ليبأس قوم من رجاء التجبر
لباب بالضم وتكرير الباء وهو في اللغة الخالص من كل شيء وهو جبل لبني جذيمة وقال الأصمعي وهو يذكر جبال هذيل ثم أودية واسعة وجبل يقال له الباب وهو لبني خالد
اللبا ذو اللبا صنم لعبد القيس بالمشقر سدنته منهم بنو عامر
لبابة موضع بثغر سرقسطة بالأندلس ينسب إليها أبو بكر اللبابي من أدباء الأندلس قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن عامر اللبابي
لباح بالضم وآخره حاء مهملة ولباح موضع في شعر النابغة قال كأن الظعن حين طفون ظهرا سفين البحر يممن القراحا قفا فتبينا أعريتنات توخى الحي أم أموا لباحا
كأن على الحدوج نعاج رمل زهاها الذعر أو سمعت صياحا

اللبادين نسبة إلى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفظ به العامة ملحونا وهو في موضعين أحدهما بدمشق مشرف على باب جيرون والثاني بسمرقند ويقال له كوي نمدكران ينسب إليها القاضي محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعدي السمرقندي اللبادي روى عن أستاذه أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي مات منتصف صفر سنة 515

اللبان بلدة بأرض مهرة من أرض نجد بأقصى اليمن

لبب موضع أنشد ابن الأعرابي قد علمت أني إذا الورد عصب من السقاة صالح يوم لبب إذا نعى زوج الفتاة بالعرب

اللبد بكسر اللام وفتح الباء موضع في بلاد هذيل قال أبو ذؤيب بنو هذيل وفقيم وأسد والمزنيين بأعلى ذي لبد

لبدة مدينة بين برقة وإفريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة وهو حصن من بنيان الأول بالحجر والآجر وحوله آثار عجيبة يسكن هذا الحصن قوم من العرب نحو ألف فارس يحاربون كل من حاربهم ولا يعطون طاعة لأحد يقاومون مائة ألف ما بين فارس وراجل كانت به وقعة بين أبي العباس أحمد بن طولون وأهل إفريقية فقال أبو العباس يذكر ذلك إن كنت سائلة عني وعن خبري فها أنا الليث والصمصامة الذكر من آل طولون أصلي إن سألت فما فوقي لمفتخر بالجود مفتخر لو كنت شاهدة كري بلبدة إذ بالسيف أضرب والهامات تبتدر إذا لعاينت مني ما تبادره عني الأحاديث والأنباء والخبر

لب اسم مدينة بالأندلس من ناحية البحر المحيط

لبشمون بفتح أوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة وآخره نون قرية بالأندلس

لبطيط بفتح أوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء أخرى بالأندلس من أعمال الجزيرة الخضراء

لبلة بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخا وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا وهي برية بحرية غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر ولأدمها فضل على غيره ولها مدن وتعرف لبلة بالحمراء وقد ذكرت في بابها ومن لبلة يجلب الجنطيانا أحد عقاقير العطارين ينسب إليها جماعة منهم أبو الحسن ثابت بن محمد اللبلي نزيل جيان من بلاد الأندلس ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي في شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح وأبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلي سمع ببغداد وخراسان وهو في وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالمحب مات اللبلي هذا في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة 652 وكان رحل إلى خراسان وأصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصل وجابر بن غيث اللبلي يكنى أبا مالك كان عالما بالعربية والشعر

وضروب الآداب مشهورا بالفضل متدينا استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده وكان سبب سكناه قرطبة توفي في سنة 992 قاله ابن الفرضي

لبنى بالضم ثم السكون ثم نون وألف مقصورة قال الليث اللبنى شجرة لها لثى كالعسل يقال لها عسل لبنى

ولبنى أيضا اسم جبل قال زيد الخيل الطائي فلما أن بدت أعلام لبنى وكن لنا كمستتر الحجاب وبين نعفهن لهم رقيب أضاع ولم يخف نعب الغراب وقال أبو محمد الأسود لبنى في بلاد جذام وأنشد حاذرن رمل أيلة الدهاسا وبطن لبنى بلدا حرماسا والعرمات دسنها دياسا قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب واد يقال له لبنى كثير النخل وليس لبني كلاب بشيء من بلادها نخل غيره وحوله هضب كثيرة وحوله أعراف بلدان كثيرة تسمى أعراف لبنى

ولبنى أيضا قرية بفلسطين فيها قبض على الفتكين المعزي وحمل إلى العزيز

لبنان بالضم وآخره نون قال رجل لآخر لي إليك حويجة فقال لا أقضيها حتى تكون لبنانية أي مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فعلان منصرف كذا قال الأزهري ولبنان جبل مطل على حمص يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحمل وما كان بالأردن فهو جبل الجليل وبدمشق سنير وبحلب وحماة وحمص لبنان ويتصل بأنطاكية والمصيصة فيسمى هناك اللكام ثم يمتد إلى ملطية وسميساط وقاليقلا إلى بحر الخزر فيسمى هناك القبق وقيل إن في هذا الجبل سبعين لسانا لا يعرف كل قوم لسان الآخرين إلا بترجمان وفي هذا الجبل المسمى بلبنان كورة بحمص جليلة وفيه من جميع الفواكه والزرع من غير أن يزرعها أحد وفيه يكون الأبدال من الصالحين وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة المعروف بابن الخراساني الطرابلسي دعوني لقا في الحرب أطفو وأرسب ولا تنسبوني فالقواضب تنسب وإن جهلت جهال قومي فضائلي فقد عرفت فضلي معد ويعرب ولا تعتبوني إذ خرجت مغاضبا فمن بعض ما في ساحل الشام يغضب وكيف التذاذي ماء دجلة معرقا وأمواه لبنان ألذ وأعذب فما لي وللأيام لا در درها تشرق بي طورا وطورا تغرب

لبنان بلفظ الذي قبله إلا أن هذا تثنية لبن جبلان قرب مكة يقال لهما لبن الأسفل ولبن الأعلى وفوق ذاك جبل يقال له المبرك به برك الفيل بعرنة وهو قريب من مكة

اللبنتان تثنية لبنة موضع في قول الأخطل غول النجاء كأنها متوجس باللبنتين مولع موشوم

لبن بالتحريك واشتقاقه معلوم جبل من جبال هذيل بتهامة كذا نقلناه عن بعض أهل العلم والصحيح ما ذكره الحفصي لبن من أرض اليمامة

ولم يكن ذو الرمة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبني عبيد بن ثعلبة قال ذو الرمة حتى إذا وجفت بهمى لوى لبن يصف حميرا اجتزأت من أول الجزء حتى إذا وجفت البهمى ووجيفها إقبالها وإدبارها مع الريح

لبن بالكسر بلفظ اللبن الذي يبنى به وفيه لغتان لبن بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولبن بكسر الباء أضاة لبن من حدود الحرم على طريق اليمن

لبن بالضم ثم السكون وآخره نون واللبن الأكل الكثير واللبن الضرب الشديد ولبن اسم جبل في قول الراعي كجندل لبن تطرد الصلالا وفي شعر مسلم بن معبد حيث قال جلاد مثل جندل لبن فيها خبور مثل ما خشف الحساء ويؤنث قال الأبيوردي لبن هضبة حمراء في بلاد بني عمرو بن كلاب بأعلى الحلقوم وحربة وقال الأصمعي لبن الأعلى ولبن الأسفل في بلاد هذيل ويقال لهما

لبنان ولبنان جبلان ذكرا آنفا والخبور النوق الغزار وأصله من الخبر وهو المزادة ويوم لبن من أيام العرب

لبنة من قرى المهدية بإفريقية ينسب إليها أبو محمد عبد المولى بن محمد بن عقبة اللخمي اللبني ولد بالمغرب وسكن مصر وشهر بها وناب عن قاضيها في الأحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفي قال لي بمصر سمعت على علي بن خلف الطبري بالري وعلى غيره كثيرا من الحديث

لبوان بالفتح ثم السكون وآخره نون اسم جبل في قول ابن مقبل تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مرته ريح نجد ففترا مرته الصبا بالغور غور تهامة فلما ونت عنه بشعفين أمطرا وطبق لبوان القبائل بعدما كسا الرزن من صفوان صفوا وأكدرا قال الأزدي لبوان جبل يقال له لبوان القبائل والرزن ما صلب من الأرض يعني أن المطر عم هذا الموضع

لبون بلفظ قولهم ناقة لبون أي ذات لبن اسم مدينة

لبيرى بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر هي إلبيرة التي تقدم ذكرها في باب الألف من نواحي الأندلس ينسب إليها بهذا اللفظ أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض اللبيري الأندلسي رحل وسمع الحديث وروى عن الأعشى وابن المزين ومات بالأندلس سنة 802 وأحمد بن عمر بن منصور اللبيري الأندلسي يروي عن يونس بن عبد الأعلى وغيره بالأندلس سنة 213 يعد في موالي بني أمية قاله ابن يونس وإياها عنى ابن قلاقس بقوله وتركت بقطس مع لبيرى جانبا وركبت جونا كالليالي الجون

لبينة تصغير لبنة أو لبنى مرخم

اللبيين بضم أوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأخرى خفيفة ساكنة ونون تثنية لبي ولبي تصغير لبي من قولهم لبي فلان من هذا الطعام يلبى

لبيا إذا أكثر منه قال ابن شميل ومنه لبيك كأنه استرزاق وهو قول تفرد به ماءان لبني العنبر قال جحدر اللص تعلمن يا ذود اللبيين سيرة بنا لم تكن أذوادكن تسيرها وقال زهير لسلمى بشرقي القنان منازل ورسم بصحراء اللبيين حائل

باب اللام والتاء وما يليهما

لتنكشة بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة مدينة بالأندلس من أعمال كورة جيان ينقل منها الخشب فيعم الأندلس ولها حصون حصينة وبسيط كبير

باب اللام والثاء وما يليهما

لثلث قال أبو زياد ومن جبال دماخ لثلث لبني عمرو بن كلاب

لثجة اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون الثاء وجيم

باب اللام والجيم وما يليهما

لجأ بالهمزة والقصر من لجأ إليه يلجأ إذا تحصن به اسم موضع

لجاة كذا هو في كتاب الأصمعي وقال هو جبل عن يمين الطريق قرب ضرية وماؤها ضري بئر من حفر عاد

واللجاة اسم للحرة السوداء التي بأرض صلخد من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم

لجم بالتحريك وكل ما يتطير منه يقال له لجم قلعة بإفريقية قريبة من المهدية حصينة جدا

اللجم جمع لجام وذات اللجم موضع معروف بأرض جرزان من نواحي تفليس قال البلاذري وسار حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عثمان إلى أرمينية فنزل على السيسجان فحاربه أهلها فهزمهم وغلب على ويص وصالح أهل القلاع بالسيسجان على خراج يؤدونه ثم سار إلى جرزان فلما انتهى إلى ذات اللجم سرح المسلمون بعض دوابهم وجمعوا لجمها فخرج عليهم قوم من العلوج فأعجلوهم عن الإلجام وقاتلوهم حتى أخذوا تلك اللجم ثم إن المسلمين كروا عليهم حتى استعادوها ثم سمي الموضع ذات اللجم

لجنياته بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء وآخره تاء ناحية من نواحي إستجة قريبة من قرطبة

لجان بتشديد الجيم هو واد وروي بضم اللام أيضا

اللجون بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون واللجن واللزج واحد وهو بلد بالأردن وبينه وبين طبرية عشرون ميلا وإلى الرملة مدينة فلسطين أربعون ميلا وفي اللجون صخرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء وذكروا أن إبراهيم عليه السلام دخل هذه المدينة في وقت مسيره إلى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسألوا إبراهيم أن يرتحل عنهم لقلة الماء فيقال إنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير فاتسع على أهل المدينة فيقال إن بساتينهم وقراهم تسقى من هذا الماء والصخرة

قائمة إلى اليوم

واللجون مرج طوله ستة أميال كثير الوحل صيفا وشتاء

واللجون أيضا موضع في طريق مكة من الشام قرب تيماء وسماه الراعي لجان في قوله فقلت والحرة الرجلاء دونهم وبطن لجان لما اعتادني ذكري صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الأخر

باب اللام والحاء وما يليهما

لحاء بالضم وألفه تمد وتقصر والمقصور جمع لحية وهو واد من أودية اليمامة كثير الزرع والنخل لعنزة ولا يخالطهم فيه أحد ووراء لحا بينه وبين مهب الشمال المجازة

لحج بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميلولة يقال ألحجنا إلى موضع كذا أي ملنا وألحاج الوادي نواحيه وأطرافه واحدها لحج مخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومدينة منها الفقيه ابن ميش شرح التنبيه في مجلدين وسكن لحجا الفقيه محمد بن سعيد بن معن الفريضي صنف كتابا في الحديث سماه المستصفى في سنن المصطفى محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح وقال خديج بن عمرو أخو النجاشي بن عمرو يرثي أخاه النجاشي فمن كان يبكي هالكا

فعلى فتى ثوى بلوى لحج وآبت رواحله فتى لا يطيع الزاجرين عن الندى وترجع بالعصيان عنه عواذله وقال ابن الحائك ومن مدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابح وهم ولد أصبح بن عمرو بن الحارث بن أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر ومن لحج كان مسلم بن محمد اللحجي أديب اليمن له كتاب سماه الأترنجة في شعراء اليمن أجاد فيه كان حيا في نحو سنة 035 وقال عمرو بن معدي كرب أولئك معشري وهم حبالي وجدي في كتيبتهم ومجدي هم قتلوا عزيزا يوم لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد

لحظة بالفتح ثم السكون والظاء معجمة بلفظ اللحظة وهي النظرة من جانب الأذن وهي مأسدة بتهامة يقال أسد لحظة كما يقال أسد بيشة قال الجعدي سقطوا على أسد بلحظة مش بوح السواعد باسل جهم

لحف بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء واللحف الأغطية ومنه سمي اللحاف الذي يتغطى به هو واد بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان جبلة والستارة وقد ذكرناهما في موضعهما

لحف بكسر أوله وسكون ثانيه ولحف الجبل أصله وهو صقع معروف من نواحي بغداد سمي بذلك لأنه في لحف جبال همذان ونهاوند وتلك النواحي وهو دونها مما يلي العراق ومنه البندنيجين وغيرها وفيه عدة قلاع حصينة

لحوظ فعول من اللحظ وهو مؤخر العين من جبال هذيل

لحيا جمل بالفتح ثم السكون تثنية اللحي وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من كل ذي لحي والجمع الألحي وجمل بالجيم البعير وفي الحديث احتجم النبي صلى الله عليه وسلم بلحي جمل موضع بين مكة والمدينة وقد روي فيه لحي جمل بالفتح ولحي جمل بالكسر والفتح أشهر هي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا وقد فسر في حديث الحكم بن بشار في كتاب مسلم أنه ماء وقد ذكر في باب جمل عدة مواضع تسمى بهذا الاسم ولحي جمل عدة مواضع ذكرت في جمل

لحيان بكسر أوله قال ابن بزرج اللحيان الخدود في الأرض مما يخدها السيل الواحدة لحيانة قال واللحيان الوشل الصديع في الأرض يخر فيه الماء وبه سميت لحيان القبيلة وليس بتثنية اللحي كله عن ابن بزرج واللحيان ردهة لبني أبي بكر ابن كلاب

اللحيان تثنية اللحي مخفف من لحى جمع لحية هو واديان بضم أوله

لحيان بفتح أوله ثم السكون تثنية لحي العظم الذي يكون فيه الأسنان وهو أبيض النعمان قصر كان له بالحيرة قال حاتم الطائي وما زلت أسعى بين خص ودارة ولحيان حتى خفت أن أتنصرا

لحيظ بالفتح ثم الكسر وآخره ظاء معجمة اسم ماء قال نصر الخذيقة ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم لحيظ وهو ثميد إزاءها قال يزيد بن مرحبة وجاؤوا بالروايا من لحيظ فرخوا المحض بالماء العذاب رخوا مزجوا وقيل لحيظ ردهة طيبة الماء

باب اللام والخاء وما يليهما

اللخ بالضم في شعر امرىء القيس حيث قال وقد عمر الروضات حول مخطط إلى اللخ مرأى من

سعاد ومسمعا

باب اللام والدال وما يليهما

لد بالضم والتشديد وهو جمع ألد والألد الشديد الخصومة قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله قال المعلى بن طريف مولى المهدي يا صاح إني قد حججت وزرت بيت المقدس وأتيت لدا عامدا وفي عيد ماري سرجس فرأيت فيه نسوة مثل الظباء الكنس

ولد اسم رملة يقتل عندها الدجال ذكره جميل في شعره فقال تذكر أنسا من بثينة ذا القلب وبثنة ذكراها لذي شجن يصبو وحنت قلوصي فاستمعت لسجرها برملة لد وهي مثنية تحبو نسبوا إليها أبا يعقوب بن سيار اللدي حدث عن أحمد بن هشام بن عمار الدمشقي روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس سمع منه في حدود سنة 360

اللدمان تثنية اللدم وهو ضرب المرأة صدرها والرجل خبز الملة يذهب عنه التراب وهو اسم ماء معروف

باب اللام والراء وما يليهما

لرت موضع بالأندلس أو قبيلة قال السلفي أنشدني أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البياسي للوزير أبي الحسن جعفر بن إبراهيم اللرتي المعروف بالحاج لم لا أحب الضيف أو أرتاح من طرب إليه والضيف يأكل رزقه عندي ويشكرني عليه

اللر بالضم وتشديد الراء وهو جيل من الأكراد في جبال بين أصبهان وخوزستان وتلك النواحي تعرف بهم فيقال بلاد اللر ويقال لها لرستان ويقال لها اللور أيضا وقد ذكرت في موضعها

لرقة بالضم ثم السكون والقاف وهو حصن في شرقي الأندلس غربي مرسية وشرقي المرية بينهما ثلاثة أيام ينسب إليها خلف بن هاشم اللرقي أبو القاسم روى عن محمد بن أحمد العتبي

باب اللام والسين وما يليهما

لسعى بوزن سكرى موضع قال ابن دريد أحسبه يمد ويقصر

لسلسى بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال ثوب ملسلس إذا كان فيه خطوط ووشي وهو اسم موضع

لسنونة بالفتح ثم السكون ونونين بينهما واو موضع

اللسان من أرض العراق في كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح بشهرين ثم قدم زهرة بن حوية إلى العراق واللسان لسان البر الذي أدلعه في الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم قالوا ولما أراد سعد تمصير الكوفة أشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين إلى العين عين بني الجراء وكانت العرب تقول أدلع البر لسانه في الريف فما كان يلي الفرات منه فهو الملطاط وما كان يلي البطن منه فهو النجاف قال عدي بن زيد ويح أم دار حللنا بها بين الثوية والمردمه برية غرست في السواد غرس المضيغة في اللهزمه لسان لعربة ذو ولغة تولغ في الريف بالهندمه

لسيس من حصون زبيد باليمن

باب اللام والشين وما يليهما

لشبونة بالفتح ثم السكون وباء موحدة
وواو ساكنة ونون وهاء ويقال أشبونة بالألف هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين
وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة وفي جبالها التبرات الخلص ولعسلها فضل على
كل عسل الذي بالأندلس يسمى اللاذرني يشبه السكر بحيث أنه يلف في خرقة فلا يلوثها وهي
مبنية على نهر تاجه والبحر قريب منها وبها معدن التبر الخالص ويوجد بساحلها العنبر الفائق وقد
ملكها الأفرنج في سنة 375 وهي فيما أحسب في أيديهم إلى الآن

باب اللام والصاد وما يليهما

لصاف بوزن قطام كأنه معدول عن لاصفة وتأنيثه للأرض أو البقعة يكثر فيها اللصف قال
أبو عبيد اللصف شيء ينبت في أصل الكبر كأنه خيار وقال الليث ثمرة شجرة تجعل في المرق ولها
عصارة يصطنع بها الطعام ولصاف وثبرة ماءان بناحية الشواجن في ديار ضبة قال الأزهري وقد
شربت منهما وإياهما أراد النابغة حيث قال بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن إلالا سيرهن التدافع
وقال أبو عبيد الله السكوني لصاف ماء بالقرب من شرج وناظرة وهو من مياه إياد القديمة وقد صرفه
الشاعر فقال إن لصافا لا لصاف فاصبري إذ حقق الركبان هلك المنذر وقال أبو زياد لصاف ماء بالدو
لبني تميم وقد بلغ مضرس بن ربعي الأسدي أن الفرزدق قد هجا بني أسد فقدم البصرة وجلس
بالمؤيد ينشد هجاءه الفرزدق فبلغ الفرزدق ذلك فجاءه حتى وقف عليه فقال له من أنت قال
أسدي أنا قال لعلك ضريس قال أنا مضرس فقال له الفرزدق إنك بي لشبيه فهل وردت أمك البصرة
فقال لم ترد البصرة قط ولكن أبي قال الفرزدق ما فعل معمر قال مضرس هو بلصاف حيث تبيض
الحمر فقال له الفرزدق هل أنت مجيز لي بيتا قال مضرس هاته قال الفرزدق وما برئت إلا على
عتب بها عراقيبها مذ عقرت يوم صوأر فقال مضرس مناعيش للمولى تظل عيونها إلى السيف
تستبكي إذا لم تعقر فنزع الفرزدق جبته ورمى بها على مضرس وقال والله لا هجوت أسديا قط أراد
الفرزدق بقوله نهشل بن جري يهجو بني فقعس حيث قال ضمن القيان لفقعس سوآتها إن القيان
لفقعس لمعمر وأراد مضرس قول ابن المهوس الأسدي يرد عليه قد كنت أحسبكم أسود خفية فإذا
لصاف تبيض فيه الحمر فترفعوا مدح الرئال فإنما تجني الهجيم عليكم والعنبر عضت تميم جلد أير
أبيكم يوم الوقيط وعاونتها حضجر وهي أبيات كثيرة

لصبين بكسر أوله وهو في الأصل المضيق في الجبل وهو موضع بعينه قال تميم بن مقبل أتاهن
لبان ببيض نعامة حواها بذي اللصبين فوق جنان

لصف بالتحريك وتفسيره كالذي قبله اسم بركة غربي طريق مكة بين المغيثة والعقبة على ثلاثة
أميال من صبيب غربي واقصة

لصوب بلد قرب برذعة من أرض أران

باب اللام والطاء وما يليهما

اللطاط بكسر أوله قال أبو زيد يقال هذا لطاط الجبل وثلاثة ألطة وهو طريق في عرض الجبل وقال العمراني اللطاط شفير نهر أو واد لم يزد

لطمين بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء وآخره نون كورة بحمص وبها حصن

باب اللام والظاء وما يليهما لظى بالفتح والقصر وهو من أسماء النار وذو لظى اسم موضع في شعر هذيل وقيل لظى منزل من بلاد جهينة في جهة خيبر قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي فما ذر قرن الشمس حتى كأنهم بذات اللظى خشب تجر إلى خشب باقيها في ذي دوران وقال أيضا كأنهم حين استدارت رحاهم بذات اللظى أو أدرك القوم لاعب إذا أدركوهم يلحقون سراتهم بضرب كما حد الحصير الشواطب

باب اللام والعين وما يليهما

لعباء بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف ممدودة اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر فيه حجارة ملس سميت بذلك لأنها لعب فيها كل واد أي سال والنسبة إليها لعباني كالنسبة إلى صنعاء صنعاني وتنسب إليها الكلاب قال مزرد وعالا وعاما حين باعا بأعنز وكلبين لعبانية كالجلامد وقال المهلبي قوله لعبانية يعنى نوقا شبهها في صلابتها بحجارة اللعباء ولعباء أيضا ماء سماء في حزم بني عوال جبل لغطفان في أكناف الحجاز وهناك أيضا السد وهو ماء سماء قال كثير فأصبحن باللعباء يرمين بالحصى مدى كل وحشي لهن ومستمي وقالت مية بنت عتيبة ترثي أباها وهي أم البنين وقتل يوم خو قتلته بنو أسد تروحنا من اللعباء عصرا وأعجلنا إلاهة أن تؤوبا على مثل ابن مية فانعياه يشق نواعم الشعر الجيوبا وكان أبي عتيبة شمريا ولا تلقاه يدخر النصيبا ضروبا باليدين إذا اشمعلت عوان الحرب لا روعا هيوبا وقيل اللعباء أرض غليظة بأعلى الحمى لبني زنباع من عبد بن أبي بكر بن كلاب قال أبو زياد وإياها عني حميد بن ثور الهلالي بقوله إلى النير فاللعباء حتى تبدلت مكان رواغيها الصريف المسدما

لعبا بالضم ثم السكون والباء موحدة فعلى من اللعب مقصور هو موضع في ديار عبد القيس بين عمان والبحرين عن الحازمي

لعس بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة وهو العض في اللغة اسم موضع

لعلع بالفتح ثم السكون واللعلع في لغتهم السراب ولعلع جبل كانت به وقعة لهم قال أبو نصر لعلع ماء في البادية وقد وردته وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة وقال العزيزي من البصرة إلى عين جمل ثلاثون ميلا وإلى عين صيد ثلاثون ميلا وإلى الأخاديد ثلاثون ميلا وإلى أقر ثلاثون ميلا وإلى سلمان عشرون ميلا وإلى لعلع عشرون ميلا وقال المسيب بن علس الضبعي

بان الخليط ورفع الخرق ففؤاده في الحي معتلق منعوا كلامهم ونائلهم يوم الفراق ورهنهم غلق قطعوا المزاهر واستتب بهم يوم الرحيل للعلع طرق وإلى بارق عشرون ميلا وإلى مسجد سعد أربعون ميلا وإلى المغيثة ثلاثون ميلا وإلى العذيب أربعة وعشرون ميلا وإلى القادسية ستة أميال وإلى الكوفة خمسة وأربعون ميلا

باب اللام والغين وما يليهما

لغابر بعد الألف باء موحدة هو موضع

لغاط بالضم وآخره طاء مهملة فعال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فائدة موضع عن العمراني ثم قال وسماعي بالعين غير معجمة عن جلة مشايخي وقال الليث لغاط بمعجمة اسم جبل من منازل بني تميم وقال أبو محمد الأسود لغاط واد لبني ضبة وقال الهرار بن حكيم الربعي والجوف خير لك من لغاط ومن ألات وألي أراط وسط محدم من الأوساط ومن جواد الشد ذي اهتماط وفي كتاب بني مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب لغاط ماء لبني مازن بن عمرو بن تميم وقال عقبة بن قدامة الحبطي يمدح بني مازن وهم حصدوا بني سعد بن قيس على القصبات بالبيض القصار وردوهم غداة لغاط عنهم بأكباد وأفئدة حرار وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي لغاط لبني مبذول وبني العنبر من أرض اليمامة وأنشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير وعلا لغاط فبات يلغط سيله ويثج في لبب الكثيب ويصخب

لغاط بالضم وآخره طاء مهملة فعال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فائدة موضع عن العمراني ثم قال وسماعي بالعين غير معجمة عن جلة مشايخي وقال الليث لغاط بمعجمة اسم جبل من منازل بني تميم وقال أبو محمد الأسود لغاط واد لبني ضبة وقال الهرار بن حكيم الربعي والجوف خير لك من لغاط ومن ألات وألي أراط وسط محدم من الأوساط ومن جواد الشد ذي اهتماط وفي كتاب بني مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب لغاط ماء لبني مازن بن عمرو بن تميم وقال عقبة بن قدامة الحبطي يمدح بني مازن وهم حصدوا بني سعد بن قيس على القصبات بالبيض القصار وردوهم غداة لغاط عنهم بأكباد وأفئدة حرار وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي لغاط لبني مبذول وبني العنبر من أرض اليمامة وأنشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير وعلا لغاط فبات يلغط سيله ويثج في لبب الكثيب ويصخب

لغوى في شعر عروة بن معروف الأسدي يعرف بابن حجلة أصاح ترى بريقا هب وهنا يؤرقني وأصحابي هجود قعدت له ونحن بقاع لغوى ودون مصابه بلد بعيد

باب اللام والفاء وما يليهما

لفات بضم أوله وآخره تاء مثناة من ديار مراد قال فروة بن مسيك المرادي مررن على لفات وهن خوص يبارين الأعنة ينتحينا فإن نهزم فهزامون قدما وإن نغلب فغير مغلبينا فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا كذاك الدهر دولته سجال يكر بصرفه حينا فحينا

اللفاظ بالضم وآخره ظاء معجمة وقد روي بكسر أوله وأصله على الروايتين من لفظت الشيء إذا ألقيته من فيك كلاما كان أو غيره وهو ماء لبني إياد

لفت قيده القاضي عياض على ثلاثة أوجه بفتح اللام وسكون الفاء عن أبي بحر ولفت بالتحريك عن القاضي أبي علي قال وقيد غيرهما لفت بكسر اللام وسكون الفاء قال وكذا ذكره ابن هشام في السيرة قال وهي ثنية بين مكة والمدينة قلت ولكل معنى في كلامهم أما لفت بالفتح ثم السكون فهو الصرف تقول ما لفتك عن فلان أي ما صرفك وقيل اللفت اللي عن جهته ومنه الالتفات وأما اللفت فيقال لفت فلان مع فلان كقولك صغاه ولفتاه شقاه وأما المحرك فيجوز أن يكون منقولا عن

الفعل من قولهم لفت فلان فلانا أي صرفه ثم استعمل اسما وقال من روى لفت بالكسر هو واد قريب من هرشى عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة قال كثير قصد لفت وهن متسقات كالعدولي اللاحقات التوالي وقال أبو صخر الهذلي لأسماء لم تهتج لشيء إذا خلا فأدبر ما اختبت بلفت ركائب وقال السكري لفت مكان بين مكة والمدينة ويقال ثنية اختبت من الخب

ولفت طلع موضع آخر ذكر ابن هشام في السيرة في قصة الهجرة بعد ثنية المرة لفتا بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مثناة من فوقها قال الشيخ أبو بحر لفت بكسر اللام ألفيته في شعر معقل الهذلي في أشعار هذيل وهو قوله لعمرك ما خشيت وقد بلغنا جبال الجوز من بلد تهامي نزيعا محلبا من آل لفت لحي بين أثلة فالنجام قال أبو بحر كذا هو في نسختي وهي نسخة صحيحة جدا وكذلك ألفاه من وثقته وكلفته أن ينظر لي في شعر معقل هذا في شعر هذيل مكسور اللام في نسخة أبي علي القالي المقروة على الزيادي بن علي الأحول ثم قرأها على ابن دريد وقد اختلف القول في هذا الحديث فمنهم من قال لفت ومنهم من قال لقف وهما موضعان في الطريق بين مكة والمدينة قلت أنا وفي كتاب السكري المقرو على الرماني لفت بكسر اللام وقال هي عقبة بطريق مكة عن أبي عبد الله وقال الجمحي هي ثنية جبل قديد

لفتوان بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة وآخره نون قرية من قرى أصبهان ينسب إليها إبراهيم بن شجاع بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني أخو الحافظ أبي بكر محمد من أهل أصبهان سمع مع أخيه من الرئيس أبي عبد الله الثقفي وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن السمسار سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة 084

لفلف يقال لفلف الرجل إذا اضطرب ساعده من التواء عرقه ولفلف إذا استقصى في الأكل ولفلف جبل بين تيماء وجبلي طيء وهو في شعر الهذلي قال وأعليت من طور الحجاز نجوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف

لفوان من مخاليف اليمن

باب اللام والقاف وما يليهما

لقاع موضع باليمامة وهو نخل وروض في شعر ابن أبي خازم عفا رسم برامة فالتلاع فكثبان الحفير إلى لقاع

اللقاطة موضع قريب من الحاجر من منازل بني فزارة قتل فيه مالك بن زهير أخو قيس الرأي بن زهير ملك بني عبس دس عليه حذيفة بن بدر من قتله عوضا عن أخيه عوف بن بدر ولذلك اهتاجت حرب داحس والغبراء وفيه قال الربيع بن زياد في الحماسة أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار

لقان بالضم ثم التخفيف وآخره نون بلد بالروم وراء خرشنة بيومين غزاه سيف الدولة وذكره المتنبي في قوله يذري اللقان غبارا في مناخرها وفي حناجرها من آلس جرع وهذا البيت من إسرافات المتنبي في المبالغة لأنه يقول إن هذه الخيل شربت من ماء آلس وهو بلد بالروم فلم يتعد حناجرها حتى أذرى اللقان في مدة هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة وقد شدده أبو فراس فقال

وقاد إلى اللقان كل مطهم له حافر في يابس الصخر حافر وكان بهراة أديب يقال له عبد الملك بن علي اللقاني ذكرته في كتاب الأدباء ولا أدري أهو منسوب إلى هذا الموضع أو غيره
لقرشان بضم أوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون وهو حصن من أعمال لاردة بالأندلس
لقط بتحريك أوله وثانيه بالفتح قال الليث اللفظ فضة أو ذهب أمثال الشذر وأعظم في المعادن وهو أجود يقال ذهب لقط اسم ماء بين جبلي طيء
لقف ضبطه الحازمي بفتح أوله وسكون ثانيه وقال عرام لقف ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأعلى قوران واد من ناحية السوارقية على فرسخ وفي لقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك آخر
لقنت بفتح أوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة حصنان من أعمال لاردة بالأندلس لقنت الكبرى ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر إلى صاحبتها
اللقيطة بالفتح ثم الكسر فعيلة من لقطت الشيء إذا أخذته من الأرض ويقال للشيء الرذل لقيط وذلك الملقوط وهي بئر بأجإ في طرفه وتعرف بالبويرة وقيل اللقيطة ماء لغني بينها وبين مذعا يومان إلا قليلا قال ابن هرمة غدا بل راح واطرح الخلاجا ولما يقض من أسماء حاجا وكيف لقاؤها بعفاريات وقد قطعت ظعائنها النباجا يسوق بها الحداة مشرقات رواحا بالتنوفة وادلاجا على أحداج مكرمة عواف تربعت اللقيطة أو سواجا
باب اللام والكاف وما يليهما
اللكاك بكسر اللام جمع لك وهو الضغط على الورد وغيره موضع في ديار بني عامر لبني نمير فيه روضة ذكرت في الرياض قال مضرس بن ربعي كأني طلبت العامريات بعدما علون اللكاك في ثقيب ظواهرا
اللكام بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو في شعر المتنبي مخفف فقال بأرض ما اشتهيت رأيت فيها فليس يفوتها إلا الكرام فهلا كان نقص الأهل فيها وكان لأهلها منها التمام بها الجبلان من صخر وفخر أنافا ذا المغيث وذا اللكام وهو الجبل المشرف على أنطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته في لبنان بأتم من هذا لأنه متصل به
لكان بالضم وآخره نون علم مرتجل لاسم موضع في شعر زهير وقد أراها حديثا غير مقوية السر منها فوادي الجفر فالهدم فلا لكان إلى وادي الغمار ولا شرقي سلمى ولا فيد ولا رهم
لكز بالفتح ثم السكون وزاي بليدة خلف الدربند تتاخم خزران سميت باسم بانيها وقيل لكز والكز والخزر وصقلب وبلنجر بنو يافث بن نوح عليه السلام عمر كل واحد منهم موضعا فسمي به وأهلها مسلمون موحدون ولهم لسان مفرد ولهم قوة وشوكة وفيهم نصارى أيضا ينسب إليها موسى بن يوسف بن الحسين اللكزي أبو عبد الله يعرف بحسن الدربندي قال شيرويه قدم علينا في شهور سنة 205 روى عن الشريف أبي نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي كتاب النعت لأبي بكر بن أبي داود وقرأ عليه شهردار أبو منصور وكان ثقة صدوقا فقيها فاضلا حسن السيرة صامتا

لك بالضم وتشديد الكاف بلدة من نواحي برقة بين الإسكندرية وطرابلس الغرب ينسب إليها أبو الحسن مروان بن عثمان اللكي الشاعر ذكره في كتاب الجنان وهو القائل تمكن مني السقم حتى كأنه تمكن معنى في خفي سؤال ولو سامحت عيناه عيني في الكرى لأشكل من طيف الخيال خيالي سمحت بروحي وهي عندي عزيزة وجدت بقلبي وهو عندي غالي وأبو الحسن علي بن سند بن عباس اللكي مات سنة 035 وكان من الصالحين

ولك أيضا مدينة بالأندلس من أعمال فحص البلوط ولك أيضا قرية قرب الموصل من أعمال نينوى في الجانب الغربي

اللكمة حصن بالساحل قرب عرقة والله أعلم

باب اللام والميم وما يليهما

لماية مدينة من أعمال المرية بالأندلس ينسب إليها إبراهيم بن شاكر بن خطاب اللمايي اللحام أبو إسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظا للحديث ورجاله

وروى كثيرا من كتب العلم وكان من أهل الصلاح والورع يروي عن أبي عمر أحمد بن ثابت بن أحمد بن ثابت بن الزبير التغلبي وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد بن يحيى الخراز وأبي القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولاني وأبي عبد الله محمد بن البطال بن وهب التميمي وأبي عمر يوسف بن عمروس الإستجي والقاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني

لمطة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من البر الأعظم يقال للأرض وللقبيلة معا لمطة وإليهم تنسب الدرق اللمطية زعم ابن مروان أنهم يصطادون الوحش وينقعون جلوده في اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فإذا ضربت بالسيف القاطع نبا عنها

اللمعية من مخاليف اليمن

لمغان بالفتح والسكون وهي لام غان ذكرت في موضعها

باب اللام والنون وما يليهما

لنبان بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون قرية كبيرة بأصبهان ولها باب يعرف بها ينسب إليها أبو الحسن اللنباني رواية كتب ابن أبي الدنيا وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني الأصبهاني محدث مشهور سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وإسماعيل بن أبي كثير وغيرهما روى عنه الحافظ إبراهيم بن محمد بن حمزة وعبد الله بن أحمد بن إسحاق والد أبي نعيم الحافظ توفي سنة 233 وأبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني العدوي الصوفي كان له علم بأيام الناس وأخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة 984

لنجوية بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وياء خفيفة هي جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج وإليها تقصد المراكب من جميع النواحي وقد انتقل أهلها الآن عنها إلى جزيرة أخرى يقال لها تنباتو أهلها مسلمون وفيها كرم يطعم في السنة ثلاث مرات كلما بلغ شيء خرج

الآخر

باب اللام والواو وما يليهما

اللوى بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الأصل منقطع الرملة يقال قدم ألويتم فانزلوا إذا بلغوا منقطع الرمل وهو أيضا موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فعز الفصل بينهما وهو واد من أودية بني سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع ومما يدل على أنه واد قول بعض العرب لقد هاج لي شوقا بكاء حمامة ببطن اللوى ورقاء تصدع بالفجر هتوف تبكي ساق حر ولا ترى لها عبرة يوما على خدها تجري تغنت بصوت فاستجاب لصوتها نوائح بالأصناف من فنن السدر وأسعدنها بالنوح حتى كأنما شربن سلافا من معتقة الخمر دعتهن مطراب العشيات والضحى بصوت يهيج المستهام على الذكر

يجاوبن لحنا في الغصون كأنها نوائح ميت يلتدمن على قبر فقلت لقد هيجن صبا متيما حزينا وما منهن واحدة تدري وقال نصيب وقد كانت الأيام إذ نحن باللوى تحسن لي لو دام ذاك التحسن ولكن دهرا بعد دهر تقلبت بنا من نواحيه ظهور وأبطن

لوى طفيل واد بين اليمن ومكة قتل فيه هلال الخزاعي عبدة بن مرارة الأسدي غيلة في قصة يطول شرحها فقال هلال أبلغ بني أسد بأن أخاهم بلوى طفيل عبدة بن مراره يروي فقيرهم ويمنع ضيمهم ويريح قبل المعتمين عشاره

لوى النجيرة مذكور في شعر عنترة العبسي حيث قال فلتعلمن إذا التقت فرساننا بلوى النجيرة أن ظنك أحمق

لوى الأرطى في شعر الأحوص بن محمد حيث قال وما كان هذا الشوق إلا لجاجة عليك وجرته إليك المقادر تخبر والرحمن أن لست زائرا ديار الملا ما لاءم العظم جابر ألم تعجبا للفتح أصبح ما به ولا بلوى الأرطى من الحي وابر

لوى المنجنون في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات حيث قال ما هاج من منزل بذي علم بين لوى المنجنون فالثلم

لوى عيوب في شعر عبد بن حبيب الهذلي حيث قال كأن رواهق المعزاء خلفي رواهق حنظل بلوى عيوب

اللواسي مدينة خراب بالفيوم وهي مصر بلا شك فيها مسجد لموسى بن عمران عليه السلام والآلة التي قاس بها يوسف الصديق عليه السلام عين الفيوم

لواتة بالفتح وتاء مثناة ناحية بالأندلس من أعمال فريش

ولواتة قبيلة من البربر

اللوالجان بالفتح وبعد الألف لام مكسورة وجيم وآخره نون موضع بفارس

لوان بالفتح وآخره نون موضع في قول أبي دؤاد ببطن لوان أو قرن الذهاب

لوبياباذ بالضم ثم السكون وكسر الباء وياء وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال موضع بأصبهان

لوبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة موضع بالعراق من سواد كسكر بين واسط والبطائح وقال

المدائني كان عثمان بن عفان حيث ضم الجندين ونقل أهل وج إلى البصرة رد ما كان في أيديهم من الأرض إلى الخراج غير أرض تركها لعبد الله بن أذينة العبدي وبحر لوبة سابور من دست ميسان كانت

بيدي زياد فردها الحجاج إلى الخراج فاشتراها خالد بن عببد الله القسري

لوبيا قال ابن القطاع في كتاب الأبنية ولوبيا اسم موضع أعجمي وهو أيضا جنس من القطنية ولوبيا أيضا الحوت الذي عليه الأرض

لوبية بالضم ثم السكون وباء موحدة وياء مثناة من تحت مدينة بين الإسكندرية وبرقة ينسب إليها لوبي وقال أبو الريحان البيروتي كان اليونانيون يقسمون المعمورة بأقسام ثلاثة تصير بأرض مصر مجتمعا لها فما مال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبية ويحدها بحر أوقيانوس المحيط الأخضر من جانب المغرب وبحر مصر من جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وخليج القلزم وهو بحر سوف أي البردي من جانب المشرق وهذا كله يسمى لوبية والقسم الآخر اسمه أورقي والآخر آسيا وقد ذكرا في موضعيهما

اللوح بالفتح بلفظ اللوح من الخشب ناحية بسرقسطة يقال لها وادي اللوح

لوذ الحصى بالفتح ثم السكون وذال معجمة كأنه من لاذ به يلوذ إذا لجأ إليه موضع لا أحقه

ولوذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين اللوذ وبين مطلع الشمس من تلك الناحية جبل يعرف

لوخ قرأت في كتاب أخبار زفر بن الحارث تصنيف المدائني أبي الحسن بخط أبي سعيد الحسن بن الحسين الكسري قال أبو الحسن وقوم يزعمون أن زفر بن الحارث ولد بلوخ قال ويقال إن لوخ قرية من قرى الأهواز والقيسية ينكرون ذلك وقول القيسية أقرب إلى الحق لأن زفر قال لعبد الملك أو للوليد لو علمت أن يدي تحمل قائم السيف ما قلت هذا فقال له عبد الملك حين صالحه سنة 17 قد كبرت فلو كان ولد بلوخ في الإسلام لم يكن كبيرا قال محمد بن حبيب إنما هو توج ولوخ غلط والله أعلم قلت وعلى ذلك فليس توج من قرى الأهواز هي مدينة بينها وبين شيراز نيف وثلاثون فرسخا وهي من أرض فارس

لوذان موضع في قول الراعي قليلا كلا ولا بلوذان أو ما حللت بالكراكر

اللورجان بالضم ثم السكون وراء وجيم وآخره نون

اللور بالضم ثم السكون كورة واسعة بين خوزستان وأصبهان معدودة في عمل خوزستان ذكر ذلك أبو علي التنوخي في نشواره والمعروف أن اللور وهم اللر أيضا جيل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر في اللر وذكر الإصطخري قال اللور بلد خصيب الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان إلا أنه أفرد في أعمال الجبل لاتصاله بها

لوردجان من ناحية كور الأهواز ينسب إليها الفضل بن إسماعيل بن محمد اللوردجاني أبو عبد الله البناء الدليجاني من أهل أصبهان سمع أبا مطيع العنبر سمع منه السمعاني وتوفي في ذي الحجة سنة 255

لورقة بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ويقال لرقة بسكون الراء بغير الواو وقد ذكر في موضعه وهي مدينة بالأندلس من أعمال تدمير وبها حصن ومعقل محكم وأرضها جرز لا يرويها إلا ما ركد عليها من الماء كأرض مصر فيها عنب
يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراقي حدثني بذلك شيخ من أهلها والله أعلم وبها فواكه كثيرة
اللوزة بالفتح ثم السكون وزاي بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بني وهب وقباب أم جعفر على تسعة أميال من القرعاء وهناك أيضا بركة لإسحاق بن إبراهيم الرافعي وشراف على أحد عشر ميلا من اللوزة وأنا مشك في الزاي والراء
اللوزية منسوبة إلى اللوز بالزاي محلة ببغداد قرب قراح بن رزين ودرب النهر بين الرحبة وقراح أبي الشحم نسب إليها المحدثون أبا شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي المقري يعرف بابن المقرون سمع من أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وغيره وحدث وكان ثقة صالحا يقرىء القرآن في مسجد باللوزية رأيته ومات في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة 795 وكان قرأ على ابن بنت الشيخ بالرادمان
لوشة بالفتح ثم السكون وشين معجمة مدينة بالأندلس غربي إلبيرة قبل قرطبة منحرفة يسيرا وهي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخا وبين غرناطة عشرة فراسخ
اللوقة بقرب اللوى بين جبل طيء وزبالة بها ركايا طوال
لوكر بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء قرية كانت كبيرة على نهر مرو قرب بنج ده مقابلة لقرية يقال لها بركدز لوكر على شرقي النهر وبركدز على غربيه ولم يبق من لوكر غير منارة قائمة وخراب كثير يدل على أنها كانت مدينة رأيتها في سنة 616 وقد خربت بطرق العساكر لها فإنها على طريق هراة وبنج ده من مرو وينسب إليها أبو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن أحمد بن العباس بن عروبة اللوكري كان فقيها حنفيا جلدا سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وأبا نصر محمد بن أحمد الحارثي روى عنه أسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة 205 وذكر الهمذاني في تاريخه في سنة 54 ربيع الأول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة أبو نصر محمد بن عرفات اللوكري خطيب مرو ولم يخطب فيه قبله عامي إلا ما كان في أيام الفساسيري
لولخان بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانية وخاء معجمة وآخره نون موضع
لؤلؤة ماء بسماوة كلب
ولؤلؤة قلعة قرب طرسوس غزاها الملك المأمون وفتحها
ولؤلؤة الكبيرة محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة من الرواة منهم عبد الرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصيم بن جبلة أبو القاسم القرشي مولاهم حدث عن هشام بن عمار روى عنه أبو الحسين الرازي وغيره مات سنة 723 ومحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب بالضرير سكن لؤلؤة وكان يلقب بزريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة 713

لوهور بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وآخره راء والمشهور من اسم هذا البلد لهاور وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند
لوية كأنه تصغير لية من لوى يلوي موضع بالغور بالقرب من مكة دون بستان ابن عامر في طريق حاج الكوفة كان قفرا قيا فلما حج الرشيد استحسن فضاءه فبنى عنده قصرا وغرس نخلا في خيف الجبل
وسماه خيف السلام وفيها يقول بعض الأعراب خليلي ما لي لا أرى بلوية ولا بفنا البستان نارا ولا سكنا تحمل جيراني ولم أدر أنهم أرادوا زيالا من لوية أو ظعنا أسائل عنهم كل ركب لقيته وقد عميت أخبار أوجههم عنا فلو كنت أدري أين أموا تبعتهم ولكن سلام الله يتبعهم منا ويا حسرتي في إثر تكنا ولوعتي وواكبدي قد فتتت كبدي تكنا
باب اللام والهاء وما يليهما
لهاب بالضم وآخره باء موحدة ويروى لهاب بالكسر وقال أوفى بن مطير المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فسل طلابها وتعز عنها بناجية تخيل في الركاب طوت قرنا ولم تطعم خبيا وأظهر كشحها لقع الذباب كأن مواقع الأنساع منها على الدفين أجرد من لهاب
اللهابة بالكسر وبعد الألف باء أيضا خبر بالشواجن في ديار ضبة فيه ركايا عذبة تخترقه طريق بطن فلج كأنه جمع لهب كله عن الأزهري وحولها القرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان فيه وقعة بين بني ضبة والعبشميين قال بعضهم منع اللهابة حمضها ونجيلها ومنابت الضمران ضربة أسفع وقال حاجب بن ذبيان المازني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم إذا ما التقينا لا هوادة بيننا فباست أبي من قال من ألم مهلا فإن بفلج والجبال وراءه جماهير لا يرجو لها أحد تبلا وإن على حوف اللهابة حاضرا حرارا يسنون الأسنة والنبلا
لهاور هي لوهور المقدم ذكرها نسب إليها عمرو بن سعيد اللهاوري شيخ للحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني وينسب إليها محمد بن المأمون بن الرشيد بن هبة الله المطوعي اللهاوري أبو عبد الله خرج من لهاور في طلب العلم وأقام بخراسان وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وسمع بنيسابور من أصحاب أبي بكر الشيرازي وأبي نصر القشيري وورد بغداد وأقام بها مدة وكتب عنه بها وسكن بأخرة بلدة بأذربيجان وكان يعظ فقتلته الملاحدة بها في سنة 630 وينسب أيضا إلى لهاور محمود بن محمد بن خلف أبو القاسم اللهاوري نزيل أسفرايين تفقه على أبي المظفر السمعاني وسمع منه وكان يرجع إلى فهم وعقل وسمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا نصر محمد بن محمد الماهاني وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازي وببلخ أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الأصبهاني وبأسفرايين أبا سهل أحمد بن إسماعيل بن بشر النهرجاني كتب عنه أبو سعد بأسفرايين سنة نيف وأربعين وخمسمائة
اللهباء بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومد موضع لعله في ديار هذيل قال عامر بن سدوس الخناعي الهذلي ألم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر وقد أوحشت منها الموازج والخصر وقد هاجني منها بوعساء قرمد وأجزاع ذي اللهباء منزلة قفر قال السكري الوعساء رملة وقرمد بلد

والجزع منعطف الوادي
اللهواء بالفتح ثم السكون والمد هو من اللهو بمعنى اللعب موضع
اللهاله كأنه جمع لهله موضع في قول عدي بن الرقاع فلا هن بالبهمى وإياه إذ شتا جنوب أراش فاللهاله فالعجب
لهيا بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها خفيفة موضع على باب دمشق يقال له بيت لهيا
اللهيب موضع في قول الأفوه الأودي وجرد جمعها بيض خفاف على جنبي تضارع فاللهيب
اللهيماء موضع بنعمان الأراك بين الطائف ومكة وقيل هي الهيماء سميت برجل قتل بها يقال له الهيما
لهيم بلفظ التصغير وأم اللهيم الحمى وقيل هي كنية الموت ولهيم البدن بطن من الأرض بالجزيرة في غربي تكريت وهو ماء للنمر بن قاسط يلتهم الماء ويفرغ في السهاب
باب اللام والياء وما يليهما
ليانجل بالفتح وبعد الألف نون وجيم ولام
الليث بكسر اللام ثم الياء ساكنة والثاء المثلثة علم مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلا إلا أن يكون منقولا من الفعل الذي لم يسم فاعله من لاث يلوث إذا ألوى وهو واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالحجاز قال غاسل بن غزية الجربي الهذلي وهو في شعرهم كثير وقد أنال أمير القوم وسطهم بالله يمطو به حقا ويجتهد تراجعا فتشجوا أو يشاج بكم أو تهبطوا الليث إن لم يعد باللدد وقيل الليث موضع في ديار هذيل قال أبو خراش وكان قد أسر امرأة عجوزا وسلمها إلى شيخ في الحي فهربت منه فقال وسدت عليه دولجا ثم يممت بني فالج بالليث أهل الحرائم وقالت له ذلج مكانك إنني سألقاك إن وافيت أهل المواسم الدولج البيت الصغير والحرائم البقر وذلج أكب على مائه
الليط بالكسر قال ابن إسحاق لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة أمر خالد بن الوليد فدخل من الليط أسفل مكة في بعض الناس وكان خالد في المجنبة اليمنى وفيها أسلم وغفار ومزينة وجهينة
ليع بالكسر هو أيضا منقول من فعل ما لم يسم فاعله من لاع يلاع إذا ضجر وحزن وجزع موضع
ليلش قرية في اللحف من أعمال شرقي الموصل منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي شيخ الأكراد وإمامهم وولده
ليلون ويقال ليلول جبل مطل على حلب بينها وبين أنطاكية وفي رأسه ديدبان بيت لاها وفيه قرى ومزارع ذكرها عيسى بن سعدان الحلبي فقال ويا قرى الشام من ليلون لا بخلت على بلادكم هطالة السحب ما مر برقك مجتازا على بصري إلا وذكرني الدارين من حلب
ليلى اسم المرأة جبل وقيل هضبة وقيل قارة قال مكيث الكلبي إلى هزمتي ليلى فما سال فيهما وروضيهما والروض روض الممالح وقال بدر بن حزان الفزاري ما اضطرك الحرز من ليلى إلى برد تختاره معقلا من جش أعيار

اللين ضد الخشن اسم قرية بمرو اشتقاقه كالذي بعده ينسب إليها محمد بن نصر بن الحسين بن عثمان المزني الليني كان من الصالحين روى عنه وكيع وابن المبارك ومحمد بن فضيل وغيرهم ومات سنة 332 ذكره أبو سعد في التاريخ

واللين أيضا أكبر قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل ونصيبين

ولين موضع في قول عبيد بن الأبرص حيث قال تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين

لينة بالكسر ثم السكون ونون قال المفسرون في قوله تعالى ما قطعتم من لينة كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدتها اللينة وقال الزجاج اللينة الألوان والواحدة لونة فقيل لينة بكسر اللام ولينة موضع في بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهر وبها ركايا عادية نقرت من حجر رخو وماؤها عذب زلال وقال السكوني لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهي كثيرة الركي والقلب ماؤها طيب وبها حوض السلطان ومنه إلى الخل وهي لبني غاضرة ويقال إنها ثلثمائة عين وقال الأشهب بن رميلة ولله دري أي نظرة ذي هوى نظرت ودوني لينة وكثيبها إلى ظعن قد يممت نحو حائل وقد عز أرواح المصيف جنوبها وقال مضرس الأسدي لمن الديار غشيتها بالإثمد بصفاء لينة كالحمام الركد أمست مساكن كل بيض راعة عجل تروحها وإن لم تطرد صفراء عارية الأخادع رأسها مثل المدق وأنفها كالمسرد وسخال ساجية العيون خواذل بجماد لينة كالنصارى السجد وقرأت في ديوان شعر مضرس في تفسير هذا الشعر قال لينة ماء لبني غاضرة يقال إن شياطين سليمان احتفروه وذلك أنه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن فتغدى بلينة وهي أرض خشناء فعطش الناس وعز عليهم الماء فضحك شيطان كان واقفا على رأسه فقال له سليمان ما الذي يضحكك فقال أضحك لعطش الناس وهم على لجة البحر فأمرهم سليمان فضربوا بعصيهم فأنبطوا الماء وقال زهير كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت من طيب الراح لما يعد أن عتقا شج السقاة على ناجودها شبما من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

ليموسك بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة قرية من قرى أستراباذ على فرسخ ونصف منها

الليمة حصن في جبل صبر باليمن من أعمال تعز

لية بالكسر وتخفيف الياء وفي الحديث أن ابن عمر كان يقول له الرجل من لية نفسه كأنه اسم من ولى يلي مثل الشية من وشى يشي ويروى إليه نفسه أي من قبل نفسه وهو واد لثقيف قال الأصمعي لية واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية

لية بتشديد الياء وكسر اللام ولها معنيان اللية قرابة الرجل وخاصته واللية العود الذي يستجمر به وهو الألو ولية من نواحي الطائف مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرافه من حنين يريد الطائف وأمر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان وقال خفاف بن ندبة سرت كل واد دون رهوة دافع وجلدان أو كرم بلية محدق في أبيات ذكرت في جلدان وقال مالك بن خالد الهذلي أمال بن عوف إنما الغزو بيننا ثلاث ليال غير مغزاة أشهر متى تنزعوا من بطن لية تصبحوا بقرن ولم يضمر لكم بطن محمر وقال لست بذي زوج ولا خليه يا ليتني بالبحر أو بليه وقال غيلان بن سهم

جلبنا الخيل من أكناف وج ولية نحوكم بالدارعينا وقال عبد الله بن علقمة الجذمي من جذيمة كنانة أريتك إذ طالبتكم فوجدتكم بلية أو أدركتكم بالخرانق ألم يك حق أن ينول عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق

م

باب الميم والألف وما يليهما

مآب بعد الهمزة المفتوحة ألف وباء موحدة بوزن معاب وهو في اللغة المرجع وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضع في عمان ما إذا نظرته عجبت منه وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء قال أحمد بن محمد بن جابر توجه أبو عبيدة بن الجراح في خلافة أبي بكر في سنة 31 بعد فتح بصرى بالشام إلى مآب من أرض البلقاء وبها جمع العدو فافتتحها على مثل صلح بصرى وبعض الرواة يزعم أن أبا عبيدة كان أمير الجيش كله وليس ذلك بثابت لأن أبا عبيدة إنما ولي الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل إن فتح مآب قبل فتح بصرى وينسب إليها الخمر قال حاتم طيء سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوب السراة من مآب إلى زغر بلاد امرىء لا يعرف الذم بيته له المشرب الصافي ولا يعرف الكدر وقال عبد الله بن رواحة الأنصاري فلا وأبي مآب لنأتينها وإن كانت بها عرب وروم

المآثب بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة موضع في شعر كثير أمن آل سلمى دمنة بالذنائب إلى الميث من ريعان ذات المطارب يلوح بأطراف الأجدة رسمها بذي سلم أطلالها كالمذاهب أقامت به حتى إذا وقد الحصا وقمص صيدان الحصا بالجنادب وهبت رياح الصيف يومين بالسفا بلية باقي قرمل بالمآثب

مأبد بالباء الموحدة المكسورة ودال من قولهم أبدت بالمكان آبد به أبودا إذا أقمت ولم تبرح والمكان مأبد موضع في قول الهذلي أبي ذؤيب يمانية أحيا لها مظ مأبد وآل قراس صوب أرمية كحل ويروى مأيد بالياء المثناة ويروى أسقية والرمي والسقي سحابتان وجمعهما أرمية وأسقية والكحل السود

الماءتين في أخبار سيف الدولة وإيقاعه ببني نمير وعامر ونزل بالساوة بالماءتين وهما سعادة ولؤلؤة

المئبر بكسر أوله وسكون الهمزة بعده وباء موحدة وراء وهو المحش الذي تلقح به النخل ويقال للسان مئبر ومذرب موضع

مابرسام بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة وآخره ميم قرية من قرى مرو ويقال لها ميم سام بينهما أربعة فراسخ

المأتمة من مياه بني نمير بنجد

ماتيرب بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة محلة بسمرقند

المأثول من نواحي المدينة قال كثير كأن حمولهم لما ازلأمت بذي المأثول مجمعة التوالي شوارع في ثرى الخرماء ليست بجاذية الجذوع ولا رقال

ماجان بالجيم وآخره نون نهر كان يشق مدينة مرو وماخان بالخاء المعجمة من قرى مرو وذكرته في شعر قلته أنا عند كوني بمرو متشوقا إلى العراق تحية مغرى بالصبابة مغرم معنى بعيد الدار والأهل والهم تراها إذا ما أقبل الركب هاجرت وتسري إذا ما عرسوا نحو تكتم أحملها ريح الجنوب مع الصبا إلى أرض نعم وا فؤادي من نعم وأكني بنعم في النسيب تعلة وأفدي بها من لا أقول ولا أسمي وأرتاح للبرق العراقي إن بدا وأين من الماجان أرض المخرم سلام على أرض العراق وأهلها وسقى ثراها من ملث ومرزم بلاد هرقنا قهوة اللهو بعدها ففقدي لها فقد الشبيبة بالرغم

ماجج بجيمين يجوز أن يكون من قولهم أج في سيره يؤج أجا إذا أسرع أو من أجت النار والحر تؤج أجيجا إذا احتدمت أو من الماء الأجاج وهو الملح والمكان من ذلك كله

ماجد قرية من قرى اليمن بذمار

المأجل هو في الأصل البركة العظيمة التي تستنقع فيها المياه وكان بباب القيروان مأجل عظيم جدا وللشعراء فيه أشعار مشهورة وكانوا يتنزهون فيه قال السيد الشريف الزيدي أبو الحسن علي بن إسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن علي بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يا حسن مأجلنا وخضرة مائه والنهر يفرغ فيه ماء مزبدا كاللؤلؤ المنثور إلا أنه لما استقر به استحال زبرجدا وإذا الشباك سطت على أمواجه نثرت حبابا فوقهن منضدا وكأنما الفلك الأثير أداره فلكا وضمنه النجوم الوقدا

ماجرم بسكون الجيم وفتح الراء والميم من قرى سمرقند

ماجندان بفتح الجيم وسكون النون قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ

ماجن بكسر الجيم والنون مخلاف باليمن فيه مدينة صهر

ماخان بالخاء المعجمة وآخره نون من قرى مرو غير ماجان التي بالجيم وهذه التي بالخاء هي قرية أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة عن عمران قال ماخان اسم رجل من شيوخ المالينى

ماخ بالخاء المعجمة مسجد ماخ ببخارى ومحلة ماخ بها وهو اسم رجل مجوسي أسلم وبنى داره مسجدا

ماخوان بضم الخاء المعجمة وآخره نون قرية كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة إلى الصحراء ينسب إليها أحمد بن شبويه بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء أبو الحسن الخزاعي الماخواني وقيل هو مولى بديل بن ورقاء الخزاعي حدث عن وكيع وأبي أسامة وعبد الرزاق والفضل بن موسى الشيباني وسلمويه أبي صالح صاحب ابن المبارك وأيوب بن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدشتكي روى عنه ابنه عبد الله وأبو داود السجستاني وأبو بكر ابن أبي خيثمة وعلي بن الحسين الهسنجاني وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه ونوح بن حبيب وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من أهلها أحمد بن أبي الحواري وعباس بن الوليد بن صبيح الخلال وأبو زرعة الحافظ وقال أبو عبد الرحمن النسائي هو ثقة مات سنة 032 وقيل سنة

922 عن ستين سنة
ماذران بفتح الذال المعجمة وراء وآخره نون قال حمزة ماذران معرب مختصر من كسمادران وقال البلاذري قال ابن الكلبي ونسبت القلعة التي تعرف بماذران إلى النسير بن ديسم بن ثور العجلي وهو كان أناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة النسير فقد ذكرتها في قلعة النسير وقد نسب إليها بهذه النسبة عثمان بن محمد الماذراني روى عن علي بن الحسين المروزي روى عنه محمد بن عبد الله الربعي قال مسعر بن مهلهل الشاعر في رسالة كتبها إلى صديق له يذكر فيها ما شاهده من البلدان قال خرجنا من ولاستجرد إلى ماذران في مرحلة وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير مقداره أن يدير ماؤه أرجاء متفرقة مختلفة وعندها قصر كسروي شامخ البنيان وبين يديه زلاقة وبستان كبير ورحلت منها إلى قصر اللصوص قال الإصطخري ومن همذان إلى ماذران مرحلة ومن ماذران إلى صحنة أربعة فراسخ وإلى الدينور أربعة فراسخ قال مسعر في موضع آخر من رسالته وفي بعض جبال طبرستان بين سمنان والدامغان فلجة تخرج منها ريح في أوقات من السنة على من سلك طريق الجادة فلا تصيب أحدا إلا أتت عليه ولو أنه مشتمل بالوبر وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفتحها نحو أربعمائة ذراع ومقدار ما ينال أذاها فرسخان وليس تأتي على شيء إلا جعلته كالرميم ويقال لهذه الفلجة وما يقرب منها من الطريق الماذران قال وإني لأذكر وقد سرت إليها مجتازا ومعي نحو مائتي نفس وأكثر ومن الدواب أكثر من ذلك فهبت علينا فما سلم من الناس والدواب غيري وغير رجل
آخر لا غير وذلك أن دوابنا كانت جيادا فوافت بنا أزجا وصهريجا كانا في الطريق فاستكنا بالأزج وسدرنا ثلاثة أيام بلياليهن ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابتين قد نفقتا وسير الله لنا قافلة حملتنا وقد أشرفنا على التلف
ماذرايا مثل الذي قبله إلا أن الياء ههنا في موضع النون هناك قال تاج الإسلام أبو سعد هي قرية بالبصرة ينسب إليها الماذرائيون كتاب الطولونية بمصر أبو زينور وآله قلت وهذا فيه نظر والصحيح أن ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال الصلح مقابل نهر سابس والآن قد خرب أكثرها أخبرني بذلك جماعة من أهل واسط وقد ذكر الجهشياري في كتاب الوزراء قال استخلف أحمد بن إسرائيل وهو يتولى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الماذرائي من طسوج النهروان الأسفل وهذا مثل الذي ذكرنا ومن وجوه المنسوبين إليها الحسين بن أحمد بن رستم ويقال ابن أحمد بن علي أبو أحمد ويقال أبو علي ويعرف بابن زينور الماذرائي الكاتب من كتاب الطولونية وقد روى عنه أبو الحسن الدارقطني وكان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن الفرات فلم يصنع شيئا ثم خلع عليه وولاه خراج مصر لأربع خلون من ذي القعدة سنة 036 وكان أهدى للمقتدر هدية فيها بلغة معها فلوها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانه طرف أنفه ثم قبض عليه وحمل إلى بغداد فصودر وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف في رمضان سنة 113 ثم أخرج إلى دمشق مع مؤنس المظفر فمات في ذي الحجة سنة 413 وقيل 713
ماذانكت بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف وآخره تاء من قرى أسبيجاب

ماذروستان موضع في طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حلوان نحو همذان ومنه إلى مرج القلعة مرحلة فيه إيوان عظيم وبين يديه دكة عظيمة وأثر بستان خراب بناه بهرام جور زعموا أن الثلج يسقط على نصفه الذي من ناحية الجبل والنصف الذي يلي العراق لا يسقط عليه أبدا
ماربانان بالراء ثم الباء الموحدة والنون وآخره نون من قرى أصبهان على نصف فرسخ ينسب إليها شبيب بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة المارباناني الأصبهاني
مأرب بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأرب وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرب يأرب إربا إذا صار ذا دهي أو من أرب الرجل إذا احتاج إلى الشيء وطلبه وأربت بالشيء كلفت به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله وهي بلاد الأزد باليمن قال السهيلي مأرب اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما أن تبعا اسم لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت قال المسعودي وكان هذا السد من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب وكان سافله سبعين واديا ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده قال المسعودي بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخا في فرسخ وجعل له ثلاثين مثعبا وفي الحديث أقطع رسول الله أبيض بن حمال ملح مأرب حدثني شيخ سديد فقيه محصل من أهل صنعاء من ناحية شبام كوكبان وكان مستبينا متثبتا فيما يحكي قال شاهدت مأرب وهي بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر إلا ثلاث قرى يقال لها
الدروب إلى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحرمة وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار إلى جنب الأخرى طولا وبين كل درب والآخر نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجيء من ناحية السد فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام قال ويكون بين بذر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين وسألته عن سد مأرب فقال هو بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل إلى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يغيض من مياه السيول فيصير خلف السد كالبحر فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه إذا أرادوا وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يا ديار الحبائب بين صنعا ومارب جادك السعد غدوة والثريا بصائب من هزيم كأنما يرتمي بالقواضب في اصطفاق ورنة واعتدال المواكب وأما خبر خراب سد مأرب وقصة سيل العرم فإنه كان في ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة في أرض اليمن وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبأ وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن في ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة إلى أخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقرا لا يولد له ولد وكان جوادا عاقلا وكان له ولولد أخيه من الحدائق والجنان ما لم يكن لأحد من ولد قحطان وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طريفة فأقبلت يوما حتى وقفت على عمران بن عامر وهو في نادي قومه فقالت والظلمة والضياء والأرض

والسماء ليقبلن إليكم الماء كالبحر إذا طما فيدع أرضكم خلاء تسفي عليها الصبا فقال لها عمران ومتى يكون ذلك يا طريفة فقالت بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد فيأتيكم السيل بفيض هيل وخطب جليل وأمر ثقيل فيخرب الديار ويعطل العشار ويطيب العرار قال لها لقد فجعنا بأموالنا يا طريفة فبيني مقالتك قالت أتاكم أمر عظيم بسيل لطيم وخطب جسيم فاحرسوا السد لئلا يمتد وإن كان لا بد من الأمر المعد انطلقوا إلى رأس الوادي فسترون الجرذ العادي يجر كل صخرة صيخاد بأنياب حداد وأظفار شداد

فانطلق عمران في نفر من قومه حتى أشرفوا على السد فإذا هم بجرذان حمر يحفرن السد الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لا يستقله مائة رجل ثم تدفعه بمخاليب رجليها حتى يسد به الوادي مما يلي البحر ويفتح مما يلي السد فلما نظروا إلى ذلك علموا أنها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان معه من أهله فلما استقر في قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرافهم وحدثهم بما رأى وقال اكتموا هذا الأمر عن إخوتكم من ولد حمير لعلنا نبيع أموالنا وحدائقنا منهم ثم نرحل عن هذه الأرض وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن أخيه حارثة إذا اجتمع الناس إلي فإني سآمرك بأمر فأظهر فيه العصيان فإذا ضربت رأسك بالعصا فقم إلي فالطمني فقال له كيف يلطم الرجل عمه فقال افعل يا بني ما آمرك فإن في ذلك صلاحك وصلاح قومك فلما كان من الغد اجتمع إلى عمران أشراف قومه وعظماء حمير ووجوه رعيته مسلمين عليه فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب إليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحمية وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه فلما أمسك عن قتله حلف أنه لا يقيم في أرض امتهن بها ولا بد من أن يرتحل عنها فقال عظماء قومه والله لا نقيم بعدك يوما واحدا ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل وكان ذلك الجرذ قد خرب السد فلم يجد مانعا فغرق البلاد حتى لم يبق من جميع الأرضين والكروم إلا ما كان في رؤوس الجبال والأمكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن ودهيت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطمها فهي على ذلك إلى اليوم وباعد الله بين أسفارهم كما ذكروا فتفرقوا عباديد في البلدان ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عطف ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن الغوث نحو الحجاز فأقام ما بين الثعلبية إلى ذي قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فأقام ما بين الثعلبية وذي قار يتتبع مواقع المطر فلما كبر ولده وقوي ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بني إسرائيل متفرقون في نواحيها فاستوطنوها وأقاموا بها بين قريظة والنضير وخيبر وتيماء ووادي القرى ونزل أكثرهم بالمدينة إلى أن وجد عزة وقوة فأجلى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرق من كان بها من اليهود وانضموا إلى إخوانهم الذين كانوا بخيبر وفدك وتلك النواحي وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الأنصار الأوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه

جرهم وكانت جرهم أهل مكة فطغوا وبغوا وسنوا في الحرم سننا قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمى إساف بامرأة يقال لها نائلة في جوف الكعبة فمسخا حجرين وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لحي ثم حسن لقومه عبادتهما كما ذكرته في إساف فأحب الله تعالى أن يخرج جرهما من الحرم لسوء فعلهم فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديدة فظفر الله خزاعة بهم فنفوا جرهما من الحرم إلى الحل فنزلت خزاعة الحرم ثم إن جرهما تفرقوا في البلاد وانقرضوا ولم يبق لهم أثر ففي ذلك يقول شاعرهم كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر وكنا ولاة البيت من قبل نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهر وعطف عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لأبيه وقومه نحو عمان وقد كان انقرض بها من طسم وجديس ابني إرم فنزلها وأوطنها وهم أزد عمان منهم وهم العتيك آل المهلب وغيرهم وسارت قبائل نصر بن الأزد وهم قبائل كثيرة منهم دوس رهط أبي هريرة وغامد وبارق وأحجن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وشنؤوا قومهم أو شنئهم قومهم إذ لم ينصروهم في حروبهم أعني حروب

الذين قصدوا مكة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم أزد شنوءة ولما تفرقت قضاعة من تهامة بعد الحرب التي جرت بينهم وبين نزار بن معد سارت بلي وبهراء وخولان بنو عمران بن الحاف بن قضاعة ومن لحق بهم إلى بلاد اليمن فوغلوا فيها حتى نزلوا مأرب أرض سبأ بعد افتراق الأزد عنها وخروجهم منها فأقاموا بها زمانا ثم أنزلوا عبدا لأراشة بن عبيلة بن فران بن بلي يقال له أشعب بئرا لهم بمأرب ودلوا عليه دلاءهم ليملأها لم فطفق العبد يملأ لمواليه وسادته ويؤثرهم ويبطىء عن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل فغضب من ذلك فحط عليه صخرة وقال دونك يا أشعب فأصابته فقتلته فوقع الشر بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرقوا فيقول قضاعة إن خولان أقامت باليمن فنزلوا مخلاف خولان وإن مهرة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المثلم بن قرط البلوي ألم تر أن الحي كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلونها معا بلي وبهراء وخولان إخوة لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا أقام به خولان بعد ابن أمه فأثرى لعمري في البلاد وأوسعا فلم أر حيا من معد عمارة أجل بدار العز منا وأمنعا وهذا أيضا دليل على أن قضاعة من سعد والله أعلم وسار جفنة بن عمرو بن عامر إلى الشام وملكوها فهذه الأزد باقية وأما باقي قبائل اليمن فتفرقت في البلاد بما يطول شرحه وقد ذكرت الشعراء مأرب فقال المثلم بن قرط البلوي ألم تر أن الحي كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحلونها معا وقد ذكرت وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه قصة مأرب فقال فأرسلنا عليهم سيل العرم كما ذكرناه في العرم والعرم المسناة التي كانت قد أحكمت لتكون حاجزا بين ضياعهم وحدائقهم وبين السيل ففجرته فأرة ليكون أظهر في الأعجوبة كما أفار الله الطوفان من جوف التنور ليكون ذلك أثبت في العبرة وأعجب في الأمة ولذلك قال خالد بن صفوان التميمي لرجل من أهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدي السفاح ليس فيهم يا أمير المؤمنين إلا دابغ جلد أو ناسج برد أو سائس قرد أو راكب عرد غرقتهم فأرة وملكتهم امرأة ودل عليهم هدهد

وقال الأعشى ففي ذاك للمؤتسي أسوة ومأرب عفى عليها العرم رخام بنته لهم حمير إذا ما نأى ماؤهم لم يرم فأروى الزروع وأغنامها على سعة ماؤهم إن قسم وطار القيول وقيلاتها بيهماء فيها سراب يطم فكانوا بذلكم حقبة فمال بهم جارف منهزم قال أحمد بن محمد ومأرب أيضا قصر عظيم عالي الجدران وفيه قال الشاعر

أما ترى مأربا ما كان أحصنه وما حواليه من سور وبنيان ظل العبادي يسقي فوق قلته ولم يهب ريب دهر جد خوان حتى تناوله من بعد ما هجعوا يرقى إليه على أسباب كتان وقال جهم بن خلف ولم تدفع الأحساب عن رب مارب منيته وما حواليه من قصر ترقى إليه تارة بعد هجعة بأمراس كتان أمرت على شزر وقد نسب إلى مأرب يحيى بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخاري في تاريخه وسعيد بن أبيض بن حمال المأربي روى عن أبيه وعن فروة بن مسيك العطيفي روى عنه ابنه ثابت بن سعيد ذكره ابن أبي حاتم وثابت بن سعيد المأربي حدث عن أبيه روى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي الشيباني هكذا نسبه ابن أبي حاتم وقال أبو أحمد في الكنى أبو روح الفرج بن سعيد أراه ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصي وعمه ثابت بن سعيد المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكي وعبد الله بن الزبير الجندي وقال أبو حاتم جبر بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير بن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن سعيد فقال لا بأس به ومنصور بن شيبة من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي ذكره ابن أبي حاتم أيضا في ترجمة فرج بن سعيد

مارث بكسر الراء وآخره ثاء مثلثة يجوز أن يكون اسم المكان من الإرث من الميراث أو من الأرث وهي الحدود بين الأرضين واحدته أرثة وهي الأرث التي في حديث عثمان الأرث تقطع الشفعة والميم على هذه زائدة ويجوز أن يكون اسم فاعل من مرثت الشيء بيدي إذا مرسته أو فتته أو من المرث وهو الحليم الوقور ومارث ناحية من جبال عمان

مارد بكسر الراء والدال موضعان والمارد والمريد كل شيء تمرد واستعصى ومرد على الشر أي عتا وطغى وقد يجوز أن يشتق من غير ذلك إلا أن هذا أولى وهو حصن بدومة الجندل وفيه وفي الأبلق قالت الزباء وقد غزتهما فامتنعا عليها تمرد مارد وعز الأبلق فصارت مثلا لكل عزيز ممتنع ومارد أيضا في بيت الأعشى فركن مهراس إلى مارد فقاع منفوحة فالحائر وقال الأعشى أيضا أجدك ودعت الصبا والولائدا وأصبحت بعد الجور فيهن قاصدا وما خلت أن أبتاع جهلا بحكمة وما خلت مهراسا بلادي وماردا قالوا في فسره مهراس ومارد ومنفوحة من أرض اليمامة وكان منزل الأعشى من هذا الشق وقال الحفصي مارد قصير بمنفوحة جاهلي

ماردة هو تأنيث الذي قبله كورة واسعة من نواحي الأندلس متصلة بحوز فريش بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم وهي مدينة رائقة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تقصد للفرجة والتعجب وبينها وبين قرطبة ستة أيام ولها حصون وقرى تذكر في مواضعها ينسب إليها غير واحد من أهل العلم والرواية

منهم سليمان بن قريش بن سليمان يكنى أبا عبد الله أصله من ماردة وسكن قرطبة وسمع من ابن وضاح ومن غيره من رجالها ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز كتب أبي عبيد وغير ذلك وسمع قريش جعفرا الخصيب المعروف بسيف السنة ودخل اليمن وسمع تعسفا من عبيد بن محمد الكشوري وغيره واستقضاه مروان ببطليوس ثم سار إلى قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيرا وكان ثقة ومات بقرطبة في محرم سنة 923

ماردين بكسر الراء والدال كأنه جمع مارد جمع تصحيح وأرى أنها إنما سميت بذلك لأن مستحدثها لما بلغه قول الزباء تمرد مارد وعز الأبلق ورأى حصانة قلعته وعظمها قال هذه ماردين كثيرة لا مارد واحد وإنما جمعه جمع من يعقل لأن المرود في الحقيقة لا يكون من الجمادات وإنما يكون من الجن والإنس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكليف وماردين قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الأخرى وكل درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجل شربهم من صهاريج معدة في دورهم والذي لا شك فيه أنه ليس في الأرض كلها أحسن من قلعتها ولا أحصن ولا أحكم وقد ذكرها جرير في قوله يا خزر تغلب إن اللؤم حالفكم ما دام في ماردين الزيت يعتصر وقد ذكرت في الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طور عبدين وحصين ماردين ودارا على مثل صلح الرها وقد ذهب بعض الناس إلى أنها أحدثت عن قريب من أيامنا وأنه شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده وليس له بينة وهذا يكذبه قول جرير قالوا وكان فتحها وفتح سائر الجزيرة في سنة 91 وأيام من محرم سنة 02 للهجرة في أيام عمر بن الخطاب وقال أنشدني بعض الظرفاء فقال في ماردين حماها الله لي قمر لولا الضرورة ما فارقته نفسا يا قوم قلبي عراقي يرق له وقلبه جبلي قد قسا وعسا

مارشك بكسر الراء والشين معجمة من قرى طوس منها محمد بن الفضل بن علي أبو الفتح المارشكي الطوسي من أهل الطابران كان إماما فاضلا متقنا مناظرا فحلا أصوليا حسن السيرة جميل الأمر كثير العبادة تفقه على أبي حامد الغزالي وكان من أنجب تلامذته الطوسيين سمع نصر الله الخشنامي وعمر بن عبد الكريم الرواسي سمع منه أبو سعد بطوس وتوفي بها خوفا من الغز وقت نزولهم بطوس وإحاطتهم بها من غير معاقبة في أواخر رمضان سنة 945

مار صمويل ويقال مار سمويل ومار بالسريانية هو القس وسمويل اسم رجل من الأحبار وهو اسم بليدة من نواحي بيت المقدس

مارمل بالفتح ثم السكون قرية في جبال نواحي بلخ

ماروان بفتح الراء والواو وآخره نون موضع بفارس

مارية بتخفيف الياء كنيسة بأرض الحبشة

مازج بالزاي المكسورة والجيم اسم موضع

مازر بفتح الزاي وآخره راء مدينة بصقلية نسب بعض شراح الصحيح إليها

المازحين لما فتح المسلمون الحيرة وولي عثمان ولى معاوية الشام والجزيرة وأمره أن ينزل العرب مواضع نائبة عن المدن والقرى ويأذن لهم في اعتمار الأرضين التي لا حق لأحد فيها فأنزل بني تميم الرابية وأنزل المازحين والمديبر أخلاطا من قيس وأسد وغيرهم ورتب ربيعة في ديارها على ذلك وفعل مثل ذلك في جميع ديار مضر

مازل بضم الزاي ولام من قرى نيسابور ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن معاذ النيسابوري المازلي سمع الحسين بن الفضل البلخي وتماما وغيرهما روى عنه أبو سعيد ابن أبي بكر ابن أبي عثمان وتوفي سنة 533

المأزمان تثنية المأزم من الأزم وهو العض ومنه الأزمة وهو الجدب كأن السنة عضتهم والأزم الضيق ومنه سمي هذا الموضع وهو موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عرنة وهو إلى ما أقبل على الصخرات التي يكون بها موقف الإمام إلى طريق يفضي إلى حصن وحائط بني عامر عند عرفة وبه المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين الصلاتين الظهر والعصر وهو حائط نخيل وبه عين تنسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز وليس عرفات من الحرم وإنما حد الحرم من المأزمين فإذا جزتهما إلى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحل أخذ من المأزم وهو الطريق الضيق بين الجبال وقال الأصمعي المأزم في السنة مضيق بين جمع وعرفة وقال ساعدة ابن جؤية ومقامهن إذا حبسن بمأزم ضيق ألف وصدهن الأخشب وقال عياض المأزمان مهموز مثنى وقال ابن شعبان هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة وقال أهل اللغة هما مضيقا جبلين والمأزمان المضايق الواحد مأزم وقال بعض الأعراب ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وأهلي معا بالمأزمين حلول وهل أبصرن العيس تنفخ في البرى لها بمنى بالمحرمين ذميل منازل كنا أهلها فأزالنا زمان بنا بالصالحين حدول والمأزمين أيضا قرية بينها وبين عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنانية أهل عسقلان والأفرنج مشهورة

مازر بتقديم الزاي مدينة بصقلية عن السلفي

ومازر أيضا من قرى لرستان بين أصبهان وخوزستان عن السلفي أيضا ونسب إليها عياض بن محمد بن إبراهيم المازري قال وسألته عن مولده فقال في سنة 005 وقال لي قد نفت على السبعين وكان صوفيا كان قد استوطن مازر من

ناحية لرستان

مازندران بعد الزاي نون ساكنة ودال مهملة وراء وآخره نون اسم لولاية طبرستان وقد تقدم ذكرها وما أظن هذا إلا اسما محدثا لها فإني لم أره مذكورا في كتب الأوائل

مازن بالزاي المكسورة والنون وهو بيض النمل ويجوز أن يكون فاعلا من مزن في الأرض إذا مضى فيها لوجهه والمازن ماء معروف

ماسبذان بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون وأصله ماه سبذان مضاف إلى اسم القمر وقد ذكر في ماه دينار فيما بعد بأبسط من هذا وكان بعد فتح حلوان قد جمع عظيم من عظماء الفرس يقال له آذين جمعا خرج بهم من الجبال إلى السهل وبلغ خبره سعد بن أبي وقاص

وهو بالمدائن فأنفذ إليهم جيشا أميرهم ضرار بن الخطاب الفهري في سنة 16 فقتل آذين وملك الناحية وقال ويوم حبسنا قوم آذين جنده وقطراته عند اختلاف العوامل وزرد وآذينا وفهدا وجمعهم غداة الوغى بالمرهفات القواصل فجاؤوا إلينا بعد غب لقائنا بماسبذان بعد تلك الزلازل وقال أيضا فصارت إلينا السيروان وأهلها وماسبذان كلها يوم ذي الرمد قال مسعر بن مهلهل وخرجنا من مرج القلعة إلى الطزر نعطف منها يمنة إلى ماسبذان ومهرجان قذق وهي مدن عدة منها أريوجان وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال كثيرة الشجر كثيرة الحمات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج إلى البندنيجين فيسقي النخل بها ولا أثر لها إلا حمات ثلاث وعين إن احتقن إنسان بمائها أسهل إسهالا عظيما وإن شربه قذف أخلاطا عظيمة كثيرة وهو يضر أعصاب الرأس ومن هذه المدينة إلى الرذ بالراء عدة فراسخ وبها قبر المهدي وليس له أثر إلا بناء قد تعفت رسومه ولم يبق منه إلا الآثار ثم نخرج منها إلى السيروان وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة ومنها إلى الصيمرة وقد ذكرت في موضعها

ماستي من قرى مرو قال السمعاني ماستين ويقال ماستي من قرى بخارى

ماسح تل ماسح ذكر في التلول

ماسخ كذا قرأته في شعر النابغة بالخاء المعجمة وهو قوله من المتعرضات بعين نخل كأن بياض لبته سدين كقوس الماسخي أرن فيها من الشرعي مربوع متين وقال ابن السكيت في شرحه الماسخي منسوب إلى قرية يقال لها ماسخ لا إلى رجل وأهلها يستجيدون خشب القسي والشرعي الموتر

ماسط وهو ضرب من شجر الصيف إذا رعته الإبل مسط بطونها أي أخرأها وماسط اسم مويه ملح لبني طهية بالسر في أرض كثيرة الحمض فالإبل تسلح إذا شربت ماءها وأكلت الحمض سمي بذلك لأنه يمسط البطون قال جرير

يا بلطة حامضة بربع من ماسط تربع القلاما حامضة إبل أكلت الحمض

ماسكان بفتح السين وآخره نون بلد مشهور بالنواحي المجاورة لمكران وراء سجستان وأظنها من نواحي سجستان ولا يوجد الفانيذ بغير مكان إلا بهذا الموضع وقليل منه بناحية قصدار وإليه ينسب الفانيذ الماسكاني وهو أجود أنواعه والفانيذ نوع من السكر لا يوجد إلا بمكران ومنها يحمل إلى سائر البلدان وقال حمزة ماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمى سكان وماسكان أيضا ولذلك يقال للفانيذ من هذا الصقع الفانيذ الماسكاني قال وماه اسم القمر وله تأثير في الخصب فنسب كل موضع ذو خصب إليه

ماسكنات بالفتح وبعد النون ألف وآخره تاء موضع بفارس

ماسل يقال لجريد النخل الرطب المسل والواحد مسيل والمسل السيلان وماسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عقيل وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل وتصغيره مويسل قال الراجز ظلت على مويسل خياما ظلت عليه تعلك الرماما وماسل اسم جبل في شعر لبيد ودارة مأسل

ماسوراباذ قرية من قرى جرجان رأيتها بعيني يوم دخولي

ماشان بالشين معجمة نهر يجري في وسط مدينة مرو وعليه محلة وأهل مرو يقولونه بالجيم موضع الشين إلا أن أبا تمام كذا جاء به فقال واجدا بالخليج ما لم يجد ق ط بماشان لا ولا بالرزيق والرزيق نهر بمرو أيضا بتقديم الراء على الزاي
ماشية أرض في غربي اليمامة فيها آبار ومياه يشملها هذا الاسم تذكر في مواضعها
ماشتكين بالشين المعجمة ساكنة والتاء مكسورة وكسر الكاف وآخره نون قرية من قرى قزوين
الماطرون بكسر الطاء من شروط هذا الاسم أن يلزم الواو وتعرب نونه وهو عجمي ومخرجه في العربية أن يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر أي ساكب وأنشد أبو علي قول يزيد بن معاوية آب هذا الهم فاكتنعا وأتر النوم فامتنعا جالسا للنجم أرقبها فإذا ما كوكب طلعا صار حتى إنني لا أرى أنه بالغور قد وقعا ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا خرفة حتى إذا ارتبعت سكنت من جلق بيعا في قباب حول دسكرة بينها الزيتون قد ينعا فقيل له لم لم يقلب الواو ياء ويجعل النون معتقب الإعراب كما قلب الواو ياء في قنسرين ونصيبين وصريفين فهن جعل نونها معتقب الإعراب فقال لعله أعجمي قلت أنا ومثله جيرون وبيرون اسم موضعين ذكرا في موضعهما والماطرون
موضع بالشام قرب دمشق
ماعزة بالعين المهملة والزاي أظنه من الأمعز وهو المكان الكثير الحصى ومثله المعزاء
ماغرة بالغين المعجمة والراء هو من المغرة وهو الطين الأحمر وتأنيثها للأرض اسم موضع عن الزمخشري عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحسني
ماء فرس كان عقبة بن عامر قد غزا فزان وتعداهم إلى أراضي كوار فنزل بموضع لم يكن فيه ماء فأصابهم عطش أشرفوا منه على الموت فصلى عقبة ركعتين ودعا الله تعالى وجعل فرس عقبة يبحث في الأرض حتى كشف عن صفاة فانفجر منها الماء فجعل فرس عقبة يمص ذلك الماء فأبصره عقبة فنادى في الناس أن احتفروا فحفروا سبعين حسيا فشربوا واستقوا فسمي الموضع لذلك ماء فرس
ماقلاصان بالقاف وآخره نون قرية من قرى جرجان
ماكسين بكسر الكاف بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة قال الأخطل ما دام في ماكسين الزيت يعتصر نسبوا إليه جماعة من أهل العلم منهم أبو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين الماكسيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من أبي مسعر محمد بن عبد الكريم الكرخي وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي بإربل سنة 745
ماكيان
مالان من قرى مرو
مالبان بفتح اللام والباء الموحدة وآخره نون بلد في أقصى بلاد الغرب ليس وراءه غير البحر المحيط
مالطة بلدة بالأندلس قال السلفي سمعت أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي بالشقر يقول سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول كان القائد يحيى صاحب مالطة قد صنع له أحد

المهندسين صورة تعرف بها أوقات النهار بالصنج فقلت لعبد الله بن السمطي المالطي أجز هذا المصراع جارية ترمي الصنج فقال

بها النفوس تبتهج كأن من أحكمها إلى السماء قد عرج فطالع الأفلاك عن سر البروج والدرج

مالقة بفتح اللام والقاف كلمة عجمية مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية سورها على شاطىء البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية قال الحميدي هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار إليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها أي الرستاق وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم عزيز بن محمد اللخمي المالقي وسليمان المعافري المالقي المالكية نسبت إلى رجل اسمه مالك قرية على باب بغداد وأخرى على الفرات بالعراق وينسب إليها أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني الخفاف المالكي الحنبلي حدث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وغيره ثقة صالح

ذكره السمعاني في مشايخه وقال مولده سنة 284 وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البزاز وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين وأبي عبد العزيز كادش وغيرهم وتوفي في شوال سنة 295 وقد نيف على الثمانين وهو من المكثرين قال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب المالكية

مالين بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة قال الأديبي مالين قرية على شط جيحون وقال أبو سعد مالين في موضعين أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين وأهل هراة يقولون مالان وإليها ينسب أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الماليني الصوفي كان أحد الرحالين في طلب الحديث ما بين الشاش إلى الإسكندرية وسمع الكثير روى عن أبي عمرو ابن نجيد السلمي وأبي بكر الإسماعيلي وأبي أحمد بن عدي وغيرهم روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى ومات بمصر سنة 214

ومالين أيضا من قرى باخرز وينسب إلى مالين باخرز منصور بن محمد بن أبي نصر منصور الهلالي الباخرزي الماليني أبو نصر سكن مالين وكان شيخا فقيها صالحا ورعا كثير العبادة مكثرا من الحديث سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وموسى بن عمران الأنصاري وأبا نزار عبد الباقي بن يوسف المراغي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته سنة 466 بمالين باخرز وقتل بنيسابور في وقعة الغز في الحادي عشر من شوال سنة 456 ورأيت مالين هراة فقيل لي إنها خمس وعشرون قرية وقال الإصطخري من نيسابور إلى بوزجان على يسار الجائي من هراة إلى نيسابور على مرحلة منها مالين وتعرف بمالين كباخرز وليس بمالين هراة

مامطير بفتح الميم الثانية وكسر الطاء بليدة من نواحي طبرستان قرب آملها ينسب إليها المهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى المامطيري أبو الحسن الطبري يعرف بابن سرهنك قال شيرويه قدم همذان في شوال سنة 044 روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب

عبد الرحمن بن أبي حاتم والحاكم أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن السلمي وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والميداني وأبو القاسم محمد بن جعفر القؤول وغيرهم وكان صدوقا وأبو الحسن علي بن أحمد بن طازاد المامطيري يروي عن عبد الله بن عتاب بن الرقبي الدمشقي وغيره روى عنه أبو سعد الماليني الحافظ

المأمونية منسوبة إلى المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرت سبب استحداث هذه المحلة في التاج والقصر الحسني وهي محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلى وباب الأزج عامرة آهلة

ومأمونية زرند بين الري وساوه قال السلفي أنشدني القاضي أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند بين الري وساوه

ماند بالنون المكسورة والدال المهملة قال الحازمي بلد بحري تجلب منه ثياب كتان رقاق صفاق

ماندكان من قرى أصبهان ينسب إليها أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الماندكاني أبو نصر يعرف بقاضي الليل مات في شعبان سنة 574

مانقان بنون مفتوحة وقاف وآخره نون محلة في قرية سنج من أعمال مرو

مانق بالنون والقاف أيضا قرية من نواحي أستوا من أعمال نيسابور

ماوان بالواو المفتوحة وآخره نون وأصله من أوى إليه يأوي إذا التجأ ومأوي الإبل بكسر الواو نادر وماوان يجوز أن يكون تثنية الماء قلبت همزة الماء واوا وكان القياس أن تقلب هاء فيقال ماهان ولكن شبهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو ولما كان حكم الهاء أن لا تهمز في هذا الموضع بل اشتبهت بحروف المد واللين فهمزوه لذلك اطرد فيها ذلك لشبهه وعندي أنه من أوى إليه يأوي فوزنه مفعان وأصله مفعلان وحقه على ذلك أن يكون مأووان على مثال مكرمان وملكعان وملأمان إلا أن لام مفعلان في ماوان ساكنة لأنه من أوى وجاءت ألف مفعلان ساكنة فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به فأسقطت لام الفعل وبقيت ألف مفعلان تدل على الوزن والقصد بهذا التعسف أن يكون المعنى مطابقا للفظ لأن الموضع يؤوى إليه أو أن المياه تكثر به فأما ماوان السنور فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة ولعل أكثرهم ما يدري ما السنور وهي قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة بها قوم من بني هزان وربيعة وهم ناس من اليمن وقال ابن دريد يهمز ولا يهمز ويضاف إليه ذو وقال عروة بن الورد العبسي وقلت لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا دون ماوان رزح تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم إلى مستراح من حمام مبرح ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح ليبلغ عذرا أو ينال رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح قال ابن السكيت ماوان هو واد فيه ماء بين النقرة والربذة فغلب عليه الماء فسمي بذلك الماء ماوان قاله في شرح شعر عروة وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة هذه كانت منازلهم

ماوانة مذكورة في شعر ابن مقبل حيث قال هاجوا الرحيل وقالوا إن شربهم ماء الزنانير من ماوانة الترع والترع هو الملآن كذا بخط ابن المعلى الأزدي وقد ذكر ابن مقبل الزنانير في موضع آخر من

شعره وقرأته بالمرانة ولا يبعد أن يكون أشبع الفتحة للضرورة فصارت ألفا فتكون المارانة بالراء والله أعلم فإن ماوانة لم أجده إلا في هذا الموضع

ما وراء النهر يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما وراء النهر وما كان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خراسان إنما هي إقليم برأسه وما وراء النهر من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيرا وأهلها يرجعون إلى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم إليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكراع وسلاح فأما الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم عن أن يكون في جميع بلاد الإسلام وغيرها مثله وليس في الدنيا إقليم أو ناحية إلا ويقحط أهله مرارا قبل أن يقحط ما وراء النهر ثم إن أصيبوا في حر أو برد أو آفة تأتي على زروعهم ففي فضل ما يسلم في عرض بلادهم ما يقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقل شيء

إليهم من بلاد أخر وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة من مدينة أو قرى أو مياه أو زروع أو مراع لسوائمهم وليس شيء لا بد للناس منه إلا وعندهم منه ما يقوم بأودهم ويفضل عنهم لغيرهم وأما مياههم فإنها أعذب المياه وأخفها فقد عمت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومدنها وأما الدواب ففيها من المباح ما فيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها وكذلك الحمير والبغال والإبل وأما لحومهم فإن بها من الغنم ما يجلب من نواحي التركمان الغربية وغيرها ما يفضل عنهم وأما الملبوس ففيها من الثياب القطن ما يفضل عنهم فينقل إلى الآفاق ولهم القز والصوف والوبر الكثير والإبريسم الخجندي ولا يفضل عليه إبريسم ألبتة وفي بلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم في الأسلحة والأدوات وبها معدن الذهب والفضة والزيبق الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن في سائر البلدان إلا بنجهير في الفضة وأما الزيبق والذهب والنحاس وسائر ما يكون في المعادن فأغزرها ما يرتفع من ما وراء النهر وأما فواكههم فإنك إذا تبطنت الصغد وأشروسنة وفرغانة والشاش رأيت من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق وأما الرقيق فإنه يقع إليهم من الأتراك المحيطة بهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل إلى الآفاق وهو خير رقيق بالمشرق كله وبها من المسك الذي يجلب إليهم من التبت وخرخيز ما ينقل إلى سائر الأمصار الإسلامية منها ويرتفع من الصغانيان وإلى واشجرد من الزعفران ما ينقل إلى سائر البلدان وكذلك الأوبار من السمور والسنجاب والثعالب وغيرها ما يحمل إلى الآفاق مع طرائف من الحديد والحتر والبزاة وغير ذلك مما يحتاج إليه الملوك وأما سماحتهم فإن الناس في أكثر ما وراء النهر كأنهم في دار واحدة ما ينزل أحد بأحد إلا كأنه رجل دخل دار صديقه لا يجد المضيف من طارق في نفسه كراهة بل يستفرغ مجهوده في غاية من إقامة أوده من غير معرفة تقدمت ولا توقع مكافأة بل اعتقادا للجود والسماحة في أموالهم وهمة كل امرىء منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه ومن يطرقه قال الإصطخري ولقد شهدت منزلا بالصغد قد ضربت الأوتاد على بابه فبلغني أن ذلك الباب لم يغلق منذ زيادة على مائة سنة لا يمنع من نزوله طارق وربما ينزل بالليل بيتا من غير استعداد المائة والمائتان والأكثر بدوابهم فيجدون من علف دوابهم وطعامهم ودثارهم ما يعمهم من غير أن يتكلف صاحب المنزل

بشيء من ذلك لدوام ذلك منهم والغالب على أهل ما وراء النهر صرف نفقاتهم إلى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووجوه الخيرات إلا القليل منهم وليس من بلد ولا من منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية آهلة إلا وبها من الرباطات ما يفضل عن نزول من طرقه قال وبلغني أن بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف رباط في كثير منها إذا نزل الناس أقيم لهم علف دوابهم وطعام أنفسهم إلى أن يرحلوا وأما بأسهم وشوكتهم فليس في الإسلام ناحية أكبر حظا في الجهاد منهم وذلك أن جميع حدود ما وراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم إلى اسبيجاب فهم الترك الغزية ومن اسبيجاب إلى أقصى فرغانة الترك الخرلخية ثم يطوف بحدود ما وراء النهر من الصغدية وبلد الهند من حد ظهر الختل إلى حد الترك في ظهر فرغانة فهم القاهرون لأهل هذه النواحي ومستفيض أنه ليس للإسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك يمنعونهم من دار الإسلام وجميع ما وراء النهر ثغر يبلغهم نفير العدو ولقد أخبرني من كان مع نصر بن أحمد في غزاة أشروسنة أنهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف رجل انقطعوا عن عسكره فضلوا أياما قبل أن يبلغهم نفير العدو ويتهيأ لهم الرجوع وما كان فيهم من غير أهل ما وراء النهر كبير أحد يعرفون بأعيانهم وبلغني أن المعتصم كتب إلى عبد الله بن طاهر كتابا يتهدده فيه فأنفذ الكتاب إلى نوح بن أسد فكتب إليه أن بما وراء النهر ثلاثمائة ألف قرية ليس من قرية إلا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لا يتبين على أهلها فقدهم وبلغني أن بالشاش وفرغانة من الاستعداد ما لا يوصف مثله عن ثغر من الثغور حتى إن الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين مائة ومائتي دابة وليس بسلطان وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفهم خدمة لعظمائهم حتى دعا ذلك الخلفاء إلى أن استدعوا من ما وراء النهر رجالا وكانت الأتراك جيوشا تفضلهم على سائر الأجناس في البأس والجراءة والإقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قوادا وحاشية للخلفاء وثقات عندهم مثل الفراغنة والأتراك الذين هم شحنة دار الخلافة ثم قوي أمرهم وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلفاء مثل الأفشين وآل أبي الساج وهم من أشروسنة والإخشيد من سمرقند قال وأما نزهة ما وراء النهر فليس في الدنيا بأسرها أحسن من بخارى ونحن نصفها ونصف الصغد وسمرقند وغيرها من نواحي ما وراء النهر في مواضعها من الكتاب ولم تزل ما وراء النهر على هذه الصفة وأكثر إلى أن ملكها خوارزم شاه محمد بن تكش بن ألب أرسلان بن أتسز في حدود سنة 600 فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ما وراء النهر المعروفين بالخانية وكان في كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحي ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبوها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التي وصفت كأنها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها متدفقة خالية لا أنيس بها ثم أعقب ذلك ورود التتر لعنهم الله في سنة 671 فخربوا الباقي وبقيت مثل ما قال بعضهم كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

ماوشان بفتح الواو والشين معجمة وآخره نون ناحية وقرى في واد في سفح جبل أروند من همذان وهو موضع نزه فرح ذكره القاضي عين القضاة في رسالته فقال وكأني بالركب العراقي يوافون

همذان ويحطون رحالهم في محاني ماوشان وقد اخضرت منها التلاع والوهاد وألبسها الربيع حبرة تحسدها عليها البلاد وهي تفوح كالمسك أزهارها وتجري بالماء الزلال أنهارها فنزلوا منها في رياض مونقة واستظلوا بظلال أشجار مورقة فجعلوا يكررون إنشاد هذا البيت وهم يتنغمون بنوح الحمام وتغريد الهزار حياك يا همذان الغيث من بلد سقاك يا ماوشان القطر من وادي وقد وصفه القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الميانجي في قطعة ذكرها في درب الزعفران وقال أبو المظفر الأبيوردي سقى همذان حيا مزنة يفيد الطلاقة منها الزمان برعد كما جرجر الأرحبي وبرق كما بصبص الأفعوان فسفح المقطم بئس البديل نبيها وأروند نعم المكان

هي الجنة المشتهى طيبها ولكن فردوسها ماوشان فألواح أمواهها كالعبير ترى أرضها وحصاها الجمان

ماوين بكسر الواو والياء وآخره نون موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي وإن سال ذو الماوين أمست فلاته لها حبب تستن فيه الضفادع

ماوية قال الأصمعي الماوية المرآة كأنها نسبت إلى الماء وقال الليث الماوية البلور ويقال ثلاث ماويات لقيل مموأة وهي في الأصل مائية فقلبت المدة واوا فقيل ماوية قال الأزهري ورأيت في البادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يتبدون إلى ماوية فينزلونها وقد ذكرتها الشعراء وقال السكوني ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النباج بعد العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لا يقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عنى أبو النجم العجلي حيث قال من نحت عاد في الزمان الأول وفي كتاب الخالع ماوية ماءة لبني العنبر ببطن فلج وقد أنشد ابن الأعرابي تبيت الثلاث السود وهي مناخة على نفس من ماء ماوية العذب النفس الماء الرواء

ماهان إن كان عربيا فهو تثنية الماء الذي يشرب لأن أصله الهاء وإلا فهو فارسي وهو تثنية الماه وهي القصبة كما يذكر في ماه البصرة بعده والماهان الدينور ونهاوند

وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السيرجان مدينة كرمان مرحلتان وبينها وبين خبيص خمس مراحل والعرب تسميها بالجمع فتقول الماهات قال القعقاع بن عمرو جدعت على الماهات آنف فارس بكل فتى من صلب فارس خادر هتكت بيوت الفرس يوم لقيتها وما كل من يلقى الحروب بثائر حبست ركاب الفيرزان وجمعه على فتر من جرينا غير فاتر هدمت بها الماهات والدرب بغتة إلى غاية أخرى الليالي الغوابر وقال أيضا هم هدموا الماهات بعد اعتدالها بصحن نهاوند التي قد أمرت بكل قناة لدنة برمية إذا أكرهت لم تنثني واستمرت وأبيض من ماء الحديد مهند وصفراء من نبع إذا هي رنت ماه البصرة الماه بالهاء خالصة قصبة البلد ومنه قيل ماه البصرة وماه الكوفة وماه فارس ويقال لنهاوند وهمذان وقم ماه البصرة قال الأزهري كأنه معرب ويجمع ماهات قال البحتري أتاك بفتحي موليبك مبشرا بأكبر نعمى أوجبت أكثر الشكر بما كان في الماهات من سطو مفلح وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر وقد ذكرت السبب في هذه التسمية بنهاوند قال

الزمخشري ماه وجور اسما بلدتين بأرض فارس وأهل البصرة يسمون القصبة بماه فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة وللنحويين ههنا كلام وذلك أنهم يقولون إن الاسم إذا كان فيه علتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكنا خفيفا قاومت الخفة إحدى العلتين فيصرفونه وذلك نحو هند ونوح لأن في هند التأنيث والعلمية وفي نوح العجمة والعلمية فإذا صاروا إلى ماه وجور وسموا به بلدة أو قصبة أو بقعة منعوه الصرف وإن كان أوسطه ساكنا لأن فيه ثلاث علل وهي التأنيث والتعريف والعجمة فقاومت خفته بسكون وسطه إحدى العلل الثلاث فبقي فيه علتان منعتاه من الصرف والنسبة إليها ماهي وماوي ويجمع ماهات تذكر وتؤنث

ماه بهراذان وما أظنها إلا ناحية الراذانين وقد شرح في ماه دينار

ماه دينار هي مدينة نهاوند وإنما سميت بذلك لأن حذيفة بن اليمان لما نازلها اتبع سماك العبسي رجلا في حومة الحرب وخالطه ولم يبق إلا قتله فلما أيقن بالهلاك ألقى سلاحه واستسلم فأخذه العبسي أسيرا فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجمانا فقال اذهبوا بي إلى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدي إليه الجزية وأعطيك أنت مهما شئت فقد مننت علي إذ لم تقتلني فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به إلى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وأمن أهلها على أموالهم وأنفسهم وذراريهم فسميت نهاوند يومئذ ماه دينار وقد ذكر حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة ما خالف هذا كله فقال ماسبذان واسم هذه الكورة مضاف إلى اسم القمر وهو ماه وكان في ممالك الفرس عدة مدن مضافة الأسماء إلى اسم القمر وهو ماه نحو ماه دينار وماه نهاوند وماه بهراذان وماه شهرياران وماه بسطام وماه كران وماه سكان وماه هروم فأما ماه دينار فهو اسم كورة الدينور وقيل إن أصلهديناوران لأن أهلها تلقوا دين زردشت بالقبول ونهاوند اسم مختصر من نيوهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهرياران اسم الكورة التي فيها الطزر والمطامير والزبيدية والمرج وهو دون حلوان وماه بهراذان في تلك الناحية ولا أدري كيف أخذه وبالقرب من هذه الناحية موضع يلي وندنيكان فعرب على البندنيجان وماه بسطام أقدر تقديرا لا سماعا أنه بسطام التي هي حومة كورة قومس وماه كران هو الذي اختصروه فقالوا مكران وكران اسم لسيف البحر وماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمى سكان وماسكان أيضا ولذلك يقال للفانيذ من ذلك الصقع الفانيذ الماسكاني وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى ذلك سموا جين التي هي الصين ماه جين أيضا وأقدر تقديرا لا سماعا أن ماه الذي هو اسم القمر إنما يقحمونه على اسم كل بلد ذي خصب لأن القمر هو المؤثر في الأنداء والمياه التي منها الخصب

ماه شهرياران قد شرح في ماه دينار

ماه الكوفة هي الدينور وقد ذكر السبب في هذه التسمية في نهاوند

ماهياباذ بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة وألف وذال معجمة محلة كبيرة على باب مرو شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقيها

ماهيان بكسر الهاء وياء وآخره نون قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين ينسب إليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني

كان فقيها فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان في شوال سنة 945 ومولده في رجب سنة 294 وجماعة سواه

مائد من ماد يميد فهو مائد إذا تمايل متثنيا متبخترا وهو جبل باليمن ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره وأنشد بعضهم يمانية أحيا لها مظ مائد وآل قراس صوب أرمية كحل

مايدشت بالشين المعجمة قلعة وبلد من نواحي خانقين بالعراق

مائر من مار يمور مورا أي دار فهو مائر والمائر الناقة النشيطة قال الحازمي مائر صقع أحسبه عمانيا

مائق الدشت ومعنى الدشت بالفارسية الصحراء وآخر الكلمة الأولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها قرية من ناحية أستوا من نواحي نيسابور ينسب إليها أبو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السلمي المائقي الاستوائي ابن خال أبي القاسم القشيري وصهره على ابنته وشريكه في الإرادة والانتماء إلى أبي علي الدقاق وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية وروى الحديث عن أبي طاهر الزيادي وغيره روى عنه حفيده أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد القشيري وغيره وتوفي في حدود سنة 074

مايمرغ بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من قرى بخارى على طريق نسف ينسب إليها أبو نصر أحمد بن علي بن الحسين بن علي المقري الضرير المايمرغي سمع أبا عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبا سعيد الخليل بن أحمد وأبا أحمد الحاكم البخاريين روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر النسفي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد النخشي الحافظ وغيرهما وكان صدوقا ثقة توفي في سنة 304 وولادته سنة 243

ومايمرغ أيضا من قرى سمرقند بالقرب منها يتصل عملها بعمل الدرغم قال وليس برساتيق سمرقند رستاق أشد اشتباكا في القرى والأشجار من مايمرغ وينسب إليها أبو العباس الفضل بن نصر المايمرغي يروي عن العباس بن عبد الله السمرقندي روى عنه بكر بن محمد بن أحمد الفقيه وغيره قال أبو سعد ومايمرغ أيضا بلد على طرف جيحون وكان به جماعة من الفضلاء

مائين بعد الألف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون بلد من أعمال فارس من نواحي شيراز خرج منها جماعة من أهل العلم منهم أبو القاسم فارس بن الحسين بن شهريار المائيني روى عن أبي بكر بن محمد الفارسي روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي الحافظ توفي بعد سنة 574

باب الميم والباء وما يليهما

المبارك اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القسري أمير العراقين لهشام بن عبد الملك ينسب إليه أبو زكرياء يحيى بن يعقوب بن مرداس بن عبد الله البقال المباركي روى عن سويد بن سعيد وغيره روى عنه عبد الصمد بن علي الطبسي وأبو بكر الشافعي وأبو قاسم الطبراني

والمبارك أيضا نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل هو الذي احتفره خالد وقال الفرزدق إن المبارك كاسمه يسقى به حرث السواد ولاحق الجبار ولما قدم خالد بن عبد الله القسري واليا على العراق

جعل على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدي وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن مالك يدعي على مالك قرية فأبطلها خالد بن عبد الله وحفر نهرا سماه المبارك فقال الفرزدق وأهلكت مال الله في غير حقه على النهر المشؤوم غير المبارك وتضرب أقواما صحاحا ظهورهم وتترك حق الله في ظهر مالك أإنفاق مال الله في غير كنهه ومنعا لحق المرملات الضرائك وقال المفرج بن المرفع وقيل الفرزدق أيضا كأنك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره بقع الكلاب كذبت خليفة الرحمن عنه وسوف يرى الكذوب جزا الكذاب وقال هلال بن المحسن المبارك قرية بين واسط وفم الصلح ينسب إليها كورة منها الصلح جميعه وينسب إليها أبو داود سليمان بن محمد المباركي وقيل سليمان بن داود يروي عن أبي شهاب الحناط وعامر بن صالح وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو زرعة الرازي ومات سنة 132

المباركة قرية من قرى خوارزم

المباركية حصن بناه المبارك التركي أحد موالي بني العباس وبها قوم من مواليه

مبايض بالضم وآخره معجم موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف بن تميم فارس بني تميم قتله حميصة بن جندل وقتل فيه أبو جدعاء الطهوي وكان من فرسان تميم وقال عبدة بن الطبيب كأن ابنة الزيدي يوم لقيتها هنيدة مكحول المدامع مرشق يراعي خذولا ينفض المرد شادنا ينوش من الضال القذاف ويعلق وقلت لها يوما بوادي مبايض ألا كل عان غير عانيك يعتق يصادف يوما من مليك سماحة فيأخذ عرض المال أو يتصدق وذكرنيها بعدما قد نسيتها ديار علاها وابل متبعق بأكناف شمات كأن رسومها قضيم صناع في أديم منمق

مبرك بالفتح ثم السكون وفتح الراء وآخره كاف موضع بتهامة برك فيه الفيل لما قصد به مكة بعرنة وهو بقرب مكة عن الأصمعي

مبركان قال كثير إليك ابن ليلى تمتطي العيس صحبتي ترامى بنا من مبركين المناقل قال ابن حبيب في تفسيره مبركان قريب من المدينة وقال ابن السكيت مبركان أراد مبركا ومناخا وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق يليل وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا الأشعر والمناقل المنازل أحدها منقل

مبرة بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المبرة من البر موضع وجدته بخط ابن باقية مبرة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء في قول كثير حي المنازل قد عفت أطلالها وعفال الرسوم بمورهن شمالها

فقرأ وقفت بها فقلت لصاحبي والعين يسبق طرفها إسبالها أقوى الغياطل من حراج مبرة فخبوت سهوة قد عفت فرمالها

مبعوق موضع بالحجاز قال أبو صخر الهذلي إن المنى بعدما استيقظت وانصرفت ودارها بين مبعوق وأجياد

مبلت البلت بالتاء المثناة القطع وهذا مفعل منه موضع

مبهل مفعل من استبهلته إذا أهملته وهو ماء في ديار بني تميم وقرأته بخط أبي علي بن الهبارية

مبهل بفتح الباء وتشديد الهاء وفي كتاب الأصمعي ذكر ذا العشيرة فيما ذكرناه ثم قال وفوق ذي العشيرة مبهل الأجرد واد لبني عبد الله بن غطفان وفوق مبهل معدن البئر

مبين بالضم ثم الكسر وآخره نون من أبان الشيء يبين فهو مبين أي ظاهر اسم موضع قال يا ريها اليوم على مبين

باب الميم والتاء وما يليهما

متالع بضم أوله وكسر اللام يجوز أن يكون من التلعة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الأسناد والنجاف والمواضع العلية والجبال وتلعة الجبل إن الماء يجيء فيجد فيه فيحفره حتى يخلص منه ولا تكون التلاع في الصحارى والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ من الوادي وإذا جرت من الجبال ووقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال وإذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثه فهي سيل ويجوز أن يكون من التليع وهو الطويل ومنه عنق تليع قال الأصمعي متالع جبل بنجد وفيه عين يقال لها الخرارة وهو الذي يقول فيه صدقة بن نافع العميلي وكان بالجزيرة أرقت بحران الجزيرة موهنا لبرق بدا لي ناصب متعالي بدا مثل تلماع الفتاة بكفها ومن دونه نأي وعبر قلال فبت كأن العين تكحل فلفلا وبي عس حمى بين وملال فهل يرجعن عيش مضى لسبيله وأظلال سدر تالع وسيال وهل ترجعن أيامنا بمتالع وشرب بأوشال لهن ظلال وبيض كأمثال المها تستبينها بقيل وما مع قيلهن فعال ومتالع جبل بناحية البحرين بين السودة والأحساء وفي سفح هذا الجبل عين يسيح ماؤها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرمة نحاها لثأج نحوة ثم إنه توخى بها العينين عيني متالع قال الحفصي وهو جبل وعنده ماء وهو لبني مالك بن سعد وقيل متالع جبل لغني وقال الزمخشري متالع لبني عميلة قال صدقة بن نافع العميلي وهل ترجعن أيامنا بمتالع وشرب بأوشال لهن ظلال وقال السكوني أبو عبيد الله متالع ماء في شرقي الظهران عند الفوارة في جبل القنان وقال كثير

بكى سائب لما رأى رمل عالج أتى دونه والهضب هضب متالع بكى إنه سهو الدموع كما بكى عشية جاوزنا نجاد البدائع

المتثلم بضم أوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة ولام مشددة مكسورة كأنه من ثلم الوادي وهو أن يتثلم جرفه والمتثلم موضع في أول أرض الصمان في قول عنترة العبسي بالحزن فالصمان فالمتثلم وقال ابن الأعرابي في نوادره المتثلم جبل في بلاد بني مرة

متريس بليد من أران بينه وبين برذعة عشرون فرسخا

متلجتم بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وفتح الجيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم قرية بالأندلس لأبي محمد أحمد بن علي بن حزم الحافظ المصنف الأندلسي

متن بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ متن الظهر والمتن من الأرض ما ارتفع وصلب والجمع المتان ومتن كل شيء ما ظهر منه ومتن ابن عليا بمكة شعب عند ثنية ذي طوى

متوث بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلثة قلعة حصينة بين الأهواز وواسط قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث قال أبو الفرج الأصبهاني متوث مدينة بين سوق الأهواز

وبين قرقوب اجتزت بها سنة 723 ونسب المحدثون إليها جماعة منهم محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان المتوثي والد أبي سهل حدث عن إبراهيم بن الحجاج وعبد الله بن الجارود السلمي وغيرهما روى عنه ابنه أبو سهل وحليم بن يحيى المتوثي حدث عن الحسن بن علي بن راشد الواسطي روى عنه الطبراني وأبو القاسم البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه أبو القاسم التنوخي وعبد الله بن محمد الصريفيني في آخرين

المتوكلية مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامرا بنى فيها قصرا وسماه الجعفري أيضا سنة 426 وبها قتل في شوال سنة 742 فانتقل الناس عنها إلى سامرا وخربت

متيجة بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم بلد في أواخر إفريقية من أعمال بني حماد قال البكري الطريق من أشير إلى جزائر بني مزغناي ومن أشير إلى المدية وهي بلد جليل قديم ومنها إلى اقزرنة وهي مدينة على نهر كبير عليه الأرحاء والبساتين ويقال إنها متيجة ولها مزارع ومسارح وهي أكثر تلك البلاد كتانا ومنها يحمل وفيها عيون سائحة وطواحين ومنها إلى مدينة أغزر ومنها إلى جزائر بني مزغناي ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المتيجي سمع أبا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطي وعبيدة سمع منه ابن نقطة بالاسكندرية

باب الميم والثاء وما يليهما

المثاني أرض بين الكوفة والشام

مثحص

مثر بالتحريك وآخره راء لم أجد له أصلا في العربية وهو موضع بقرب من الشام من ديار بلقين بن جسر

مثعلب قال أبو سعد ومن جبال الضباب مثعلب وإنما سمي مثعلبا لكثرة ثعالبه

مثعر يروى بالغين والعين والفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة وآخره راء ويحتمل أن يكون من الثعر وهو الثآليل لحجارته أو شيء شبه به أو يكون من الثعرور وهي رؤوس الطراثيث واد من أودي القبلية وهو ماء لجهينة معروف إلى جنب منتخر قال ابن هرمة يا أثل لا غيرا أعطى ولا قودا علام أو فيم إسرافا هرقت دمي إلا تريحي علينا الحق طائعة دون القضاة فقاضينا إلى حكم صادتك يوم الملا من مثعر عرضا وقد تلاقي المنايا مطلع الأكم بمقلتي ظبية أدماء خاذلة وجيدها يتراعى ناضر السلم ما أنجزت لك موعودا فتشكرها ولا أنالتك منها برة القسم

مثقب بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز أن يكون اسم الآلة من ثقب الزند أو من ثقبت الشيء إذا نفذته كأنه يثقب بالسير فيه تلك الصحارى أو كأنه الآلة التي تقدح النار لحره وشدته قال أبو المنذر إنما سمي طريق مثقب باسم رجل من حمير يقال له مثقب وكان بعض ملوك حمير بعثه على جيش كثير وكان من أشراف حمير فأخذ ذلك الطريق متوجها إلى الصين فسمي به لأخذه فيه وهو اسم للطريق التي بين مكة والمدينة قال أبو منصور طريق العراق من الكوفة إلى مكة يقال لها مثقب وقال الأصمعي مثقب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من

النفوذ والزند وقال ابن دريد مثقب بكسر الميم طريق في حرة أو غلظ وكان فيما مضى طريق ما بين اليمامة والكوفة يسمى مثقبا وأنشد إن طريق مثقب لحوبي وقال جندل بن المثنى الطهوي الراجز يصف إبلا يهوين من أفجة شتى الكور من مثقب ومجدل ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن هجر مثقب هو مفعل بتشديد القاف وبفتحها وهو في أربعة مواضع أحدها صقع باليمامة عن الحازمي وقال هو بفتح الميم

والمثقب حصن على ساحل البحر قرب المصيصة سمي المثقب لأنه في جبال كلها مثقبة فيه كوى كبار كان أول من بنى حصن المثقب هشام بن عبد الملك على يد حسان بن ماهويه الأنطاكي ووجد في خندقه حين حفر عظم ساق مفرط الطول فبعث به إلى هشام

والمثقب ماء بين تكريت والموصل

والمثقب ماء بين رأس عين والرقة معروف ولا أدري أأحد هذه أراد طرفة أم موضعا آخر بقوله ظللت بذي الأرطى فويق مثقب ببينة سوء هالكا في الهوالك تكف إلي الريح ثوبي قاعدا على صدفي كالحنية بارك صدفي منسوب إلى الصدف هو حي من همدان

المثل بكسر أوله وسكون ثانيه ولام وهو الشبه موضع بنجد ذكره مالك بن الريب في قصيدته حيث قال فيا ليت شعري هل تغيرت الرحا رحل المثل أم أضحت بفلج كما هيا

فيا ليت شعري هل تغييرت الرحا رحا المثل أم أضحت بفلج كما هيا إذا القوم حلوها جميعا وأنزلوا بها بقرا حور العيون سواجيا

المثلم بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من ثلمت الشيء إذا كسرت جنبه

المثناة بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثنيت الشيء إذا أطريته موضع في قول الأعشى دعا رهطه حولي فجاؤوا لنصره وناديت حيا بالمثناة غيبا

مثوب مفعل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره باء من ثاب يثوب إذا رجع فمعناه مرجع بلد باليمن عن أبي بكر بن موسى

مثوة من حصون بني زبيد باليمن

باب الميم والجيم وما يليهما

مجاح موضع من نواحي مكة قال كثير إذا أمسيت بطن مجاح دوني وعمق دون عزة فالبقيع فليس بلائمي أحد يصلي إذا أخذت مجاريها الدموع وفي حديث الهجرة عن ابن إسحاق إن دليلهما جاز بهما مدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة محاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم قال ابن هشام ويقال مجاج بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ما روياه جاء في شعر ذكره الزبير بن بكار وهو مجاح بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة والشعر هو قول محمد بن عروة بن الزبير لعن الله بطن لقف مسيلا ومجاجا وما أحب مجاحا لقيت ناقتي به وبلقف بلدا مجدبا وأرضا شحاحا وأنا أحسب أن هذه هي رواية ابن إسحاق وإنما القلب على كاتب الأصل فأراد تقديم الجيم فقدم الحاء والله أعلم

المجاز بالفتح وآخره زاي يقال جزت الطريق جوازا ومجازا وجوزا والمجاز الموضع وكذلك المجازة وذو

المجاز موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام وقال الأصمعي ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لهذيل وهو خلف عرفة وقال حسان بن ثابت يخاطب أبا سفيان في شأن أبي أزيهر وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتله وكان أبو سفيان صهره فأراد حقن الدماء وأدي عقله ولم يطلب بدمه فقال غدا أهل ضوجي ذي المجاز كليهما وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو ولم يمنع العير الضروط ذماره وما منعت مخزاة والدها هند كساك هشام بن الوليد ثيابه فأبل وأخلق مثلها جددا بعد وقال المتوكل الليثي للغانيات بذي المجاز رسوم في بطن مكة عهدهن قديم لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم والمجاز أيضا موضع قريب من ينبع والقصيبة قال الشاعر

تراني يا علي أموت وجدا ولم أرع القرائن من رئام ولم أرع الكرى فمشت وطاءت وأوردها المجاز وهي ظوامي

المجازة مثل الذي قبله في المعنى والوزن إلا أنه بزيادة هاء في آخره قال أبو منصور المجازة موسم من المواسم فإما أن يكون لغة في الذي قبله أو هو غيره وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة

والمجازة واد وقرية من أرض اليمامة ساكنه بنو هزان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وبها أخلاط من الناس من موالي قريش وغيرهم سكنوها بعد قتلة مسيلمة الكذاب لأنها لم تدخل في صلح خالد بن الوليد لما صالح أهل اليمامة وبها جبل يقال له شهوان يصب فيه نعام وبرك ووراء المجازة فلج الأفلاج وقال السكري المجازة موضع بين ذات العشيرة والسمينة في طريق البصرة وهو أول رمل الدهناء قال جرير ألا أيها الوادي الذي بان أهله فساكن مغناه حمام ودخل فمن راقب الجوزاء أو بات ليله طويلا فليلي بالمجازة أطول بكى دوبل لا يرقىء الله عينه ألا إنما يبكي من الذل دوبل وأنشد ابن الأعرابي في نوادره فإن بأعلى ذي المجازة سرحة طويلا على أهل المجازة عارها ولو ضربوها بالفؤوس وحرقوا على أصلها حتى تأرث نارها وكان به يوم لنجدة الحروري في أيام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل ولا تعذليني في الفرار فإنني على النفس من يوم المجازة عاتب ويوم المجازة من أيام العرب قال بعضهم ويوما بالمجازة والكلندى ويوما بين ضنك وصومحان

مجالخ بالضم وكسر اللام وآخره خاء معجمة الجلاخ الوادي العميق وكذلك الجلواخ وهو نهر بتهامة في شعر كثير

مجانة بالفتح وتشديد الجيم وبعد الألف نون بلد بإفريقية فتحه بسر بن أرطاة وهي تسمى قلعة بسر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضة بينها وبين القيروان خمس مراحل ومعدن المرتك والحديد والرصاص في جبل من جنوبها وتقلع حجارة للطواحين تحمل إلى القيروان وغيرها من مدن المغرب

المجتبية ماء لبني سلول في الضمرين

مجبست بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق من قرى بخارى ويقال لها أو لغيرها من قرى بخارى مجبس

مجداباذ بفتح أوله وآخره باذ كإضافة وهي قرية من قرى همذان
مجدل بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مجادل اسم بلد طيب بالخابور إلى جانبه تل عليه قصر وفيه
أسواق كثيرة وبازار قائم ينسب إليه مسعود بن أبي بكر ابن ملكدار المجدلي شاعر حي في عصرنا مدح الملك الأشرف بن العادل فأكثر وقال في خياط من أبيات وسرت عنه وأشواقي تجاذبني إليه وافرقي من عظم فرقته لو كنت من عظم سقمي والنحول به خيطا لما ضاق عني خرم إبرته إن حال في الحب عما كنت أعهده وغيرته الليالي عن مودته فربما خيطت أيام ألفته ما قص من وصلنا مقراض جفوته وقيل مجدل بفتح الميم اسم موضع في بلاد العرب قالت سودة بنت عمير بن هذيل نغاور في أهل الأراك وتارة نغاور أصراما بأكناف مجدل كذا ضبطه الحازمي وقال البراء بن قيس في زوجته حذفة بنت الحمحام بن أوس الحميري وهو محبوس عند كسرى أنوشروان يا دار حذفة باللوى فالمجدل فجنوب أسنمة فقف العنصل بل لا يغرك من حليل صالح إن لم يلاقك بعد عام الأول كانت إذا غضبت علي تظلمت وإذا كرهت كلامها لم تثقل وإذا رأت لي جنة عملت لها ومتى تعن بعلم شيء تسأل
مجدليابة بعد اللام ياء مثناة من تحتها وبعد الألف باء موحدة قرية قرب الرملة فيها حصن محكم قال بطليموس مدينة مجدليابة طولها ثمان وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الإقليم الرابع خارجة عن البرج داخلة تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان
مجدوان بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة وآخره نون من قرى نسف ينسب إليها أبو جعفر محمد بن النضر بن رمضان المؤذن الزاهد المجدواني كان عابدا صالحا أديبا سمع غريب الحديث لأبي عبيد من أبي الحسن محمد بن طالب بن علي النسفي وغيره وسمع منه أبو العباس المستغفري وتوفي في شوال سنة 783
مجدول قرية من ديار قمودة بإفريقية من البربر وإليها ينسب أبو بكر عتيق بن عبد العزيز المذحجي الشاعر مدح المعز بن باديس ومات سنة 904 عن أربعين سنة وكان شاعرا شريرا معجبا بما صنعه ذكره ابن رشيق
مجدون كأنه جمع صحيح لمجد من قرى بخارى وقد روي بكسر ميمها ينسب إليها أبو محمد عبد الله ابن محمد المجدوني المؤذن الأزدي سمع الحديث ورواه عنه أبو عبد الله غنجار
المجدية بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء خفيفة وهو بمعنى المغنية من الجداء وهو الغناء يقال لا يجدي كذا عنك أي لا يغني وهو اسم موضع جاء ذكره في المغازي
مجذونية بفتح أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون وياء مشددة موضع عن العمراني
مجر بالفتح ثم السكون والمجر الكثير المتكاثف ومنه جيش مجر والمجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة وهو بيع فاسد نهى عنه عليه الصلاة والسلام وهو غدير كبير في بطن قوران يقال له ذو مجر من ناحية السوارقية وقيل هضبات مجر قال الشاعر بذي مجر أسقيت صوب الغوادي ولا

يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مجر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الألف أيضا وإن كان من المتقارب فمع الوصل قاله عرام

المجرة بلفظ مجرة السماء وهو في اللغة بمنزلة الشيء الذي يجر به أو يجر فيه موضع

مجريط بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء بلدة بالأندلس ينسب إليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب القرطبي أصله من مجريط يكنى أبا نصر سمع من أبي عيسى الليثي وأبي علي القالي روى عنه الخولاني وكان رجلا صالحا صحيح الأدب وله قصة مع القالي ذكرتها في أخباره من كتاب الأدباء ومات المجريطي لأربع بقين من ذي القعدة سنة 104 قاله ابن بشكوال

المجزل بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي ولام جبل أو روضة باليمامة وثم جبل يقال له بلبول والجزل القطع والمجزل المقطع

مجسد بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين موضع الجسد جاء في شعر بعضهم

المجمر الموضع الذي ترمى فيه الجمار قال كثير وخبرها الواشون أني صرمتها وحملها غيظا علي المحمل وإني لمنقاد لها اليوم بالرضى ومعتذر من سخطها متنصل أهيم بأكناف المجمر من منى إلى أم عمرو إنني لموكل وقال حذيفة بن أنس الهذلي فلو أسمع القوم الصراخ لقوربت مصارعهم بين الدخول وعرعرا وأدركهم شعث النواصي كأنهم سوابق حجاج توافي المجمرا

المجمعة موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل

مجنب بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون وآخره باء كسر الميم يدل على أنه آلة فيكون الشيء الذي يجنب به والمجنب الترس قال الحازمي اسم لما بين سواد العراق وأرض اليمن

مجنح اسم المكان من جنح يجنح وهو إمالة الشيء عن وجهه من مخاليف اليمن

مجنقون أظنه موضعا بالأندلس ينسب إليه إبراهيم بن محمد الأنصاري الضرير المجنقوني أبو إسحاق سكن قرطبة وأصله من طليطلة أخذ عن أبي عبد الله المغامي المقري وسمع الحديث على أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن المحجمي وكان يقرأ القرآن ويجوده وتوفي في عقيب شعبان سنة 915 قاله ابن بشكوال

مجنة بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجنة وهو الستر والإخفاء ويقال به جنون وجنة ومجنة وأرض مجنة كثيرة الجن ومجنة اسم سوق للعرب كان في الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنة وعكاظ أسواقا في الجاهلية قال الأصمعي وكانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عكاظ وبعد مجنة سوق ذي المجاز ثمانية أيام من ذي الحجة ثم يعرفون في التاسع إلى عرفة وهو يوم التروية وقال الداودي مجنة عند عرفة وقال أبو ذؤيب سلافة راح ضمنتها إداوة مقيرة ردف لمؤخرة الرحل تزودها من أهل بصرى وغزة على جسرة مرفوعة الذيل والكفل فوافى بها عسفان ثم أتى بها مجنة تصفو في القلال ولا تغلي وقيل مجنة بلد على أميال من مكة وهو لبني الدئل خاصة وقال الأصمعي مجنة جبل بني الدئل خاصة بتهامة بجنب طفيل وإياه أراد بلال

فيما كان يتمثل ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
المجيث هكذا رواه العمراني بالثاء المثلثة ولا أصل له في كلام العرب ورواه الزمخشري بالباء الموحدة في آخره وأنشد للطرماح لحراش المجيب بكل نيق يقصر دونه نبل الرميا حراش جمع حارش وهو الذي يحرش الضب وهو جبل بأجإ وأبوابه أبواب أجإ وسلمى
مجيرة بضم أوله وكسر ثانيه أصله من أجاره يجيره ويجمع بما حوله فيقال مجيرات ويضاف إليها الضباع فيقال ضباع مجيرات عن الأديبي قال محرز بن المكعبر الضبي دارت رحانا قليلا ثم صبحهم ضرب تصيح منه حلة الهام ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم وألحموهن منهم أي إلحام حتى حذنة لم تترك بها ضبعا إلا لها جزر من شلو مقدام
المجيمر تصغير المجمر وهو ما يجتمر به فمن أنثه ذهب به إلى النار ومن ذكره عنى به الموضع جبل بأعلى مبهل قال امرؤ القيس كأن ذرى رأس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل وقيل المجيمر أرض لبني فزارة وقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي لمن ديار عفت بالجزع من رمم إلى قصائرة فالجفر فالهدم إلى المجيمر والوادي إلى قطن كما يخط بياض الرق بالقلم
باب الميم والحاء وما يليهما
محا أرض لكندة باليمن
المحالب بليدة وناحية دون زبيد من أرض اليمن
المحاقرة من قرى سخان من أرض اليمن
محبل بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام موضع في ديار بني سعد قرب اليمامة ومحبل من ديار غسان بالشام قال بشير أبو النعمان بن بشير تقول وتذري الدمع عن حر وجهها تعلل نفسي قبل نفسك باكر
تربع في غسان أكناف محبل إلى حارث الجولان فالشيء قاهر
محبلة بالفتح وبعد الحاء باء موحدة وذو محبلة ماء عذب قرب صفينة قريب من مكة
محتد بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة قال ابن الأعرابي المحتد والمحفد والمحقد والمحكد الأصل يقال إنه لكريم المحتد موضع
محتد بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة قال ابن الأعرابي المحتد والمحفد والمحقد والمحكد الأصل يقال إنه لكريم المحتد موضع
محجر بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح وهو اسم الفاعل من حجر عليه يحجر حجرا إذا منعه من أن يوصل إليه ومنه حجر الحكام على الأيتام والحجرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روي محجر بفتح الجيم فيكون مبينا للمفعول وهو من مواضع منها في أقبال الحجاز وجبل في ديار طيء قال طفيل الغنوي وهن الأولى أدركن تبل محجر وقد جعلت تلك التبابيل تنشب وجبل في ديار يربوع وقرن من أسفله جرعة بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرع السرة وقرن في ديار عذرة وجبيل في ديار نمير وجبل لبني وبر قال بشر بن أبي خازم معالية لا هم إلا

محجر وحرة ليلى السهل منها فلوبها وقال زيد الخيل الطائي نحن صبحناهم غداة محجر بالخيل محقبة على الأبدان نزجي المطي منعلا أخفافها والجرد مرسلة بلا أرسان حتى وقعنا في سليم وقعة في شر ما يخشى من الحدثان فاسأل غراب بني فزارة عنهم واسأل غنيا يوم نعف محجر واسأل غنيا يوم نعف محجر واسأل كلابا عن بني نبهان نرمي بهن بغمرة مكروهة حتى يغبن بنا إلى الأذقان وقال الحفصي محجر قرية في واد باليمامة قال يحيى بن أبي حفصة حي المحجر ذات الحاضر البادي وانعم صباحا سقيت الغيث من واد

محجن بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وأصله الحجن وهو الاعوجاج والمحجن عصا في طرفها عقافة وهو الذي تسميه العجم جوكان وهو موضع لبني ضبة بالدهناء

المحجة من قرى حوران بها حجر يزار زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس عليه والصحيح أنه عليه الصلاة والسلام لم يجاوز بصرى وذكروا أن بجامعها سبعين نبيا

المحدث بالضم ثم السكون وفتح الدال وآخره ثاء مثلثة اسم المفعول من أحدثت الشيء إذا ابتدعته ولم يكن قبل وهو اسم ماء لبني الدئل بتهامة ووجدته في كتاب الأصمعي المحدث بفتح الميم

والمحدث أيضا منزل في طريق مكة بعد النقرة لأم جعفر على ستة أميال من النقرة فيه قصر وقباب متفرقة وفيه بركة وبئران ماؤهما عذب

المحدثة وهو مؤنث الذي قبله ماء ونخل في بلاد العرب ولها جبل يسمى عمود المحدثة ومحدثة سواج ماءة في أودية عضاه لبني كعب بن عبد بن أبي بكر قرب العفلانة وقد ذكرت في العفلانة

المحدود هو اسم نهر بأرض العراق قرب الأنبار في جانب الديار الغربي منها أمرت بحفره الخيزران أم الخلفاء وسمته المربان وكان وكيلها قد جعله أقساما وحد كل قسم ووكل بحفره قوما فسمي المحدود لذلك

محراج بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم مفعال من الحرج وهو الضيق جبل ذكره ابن ميادة فقال صقر أحم غذا بلحم أفرخا في ذي شواهق من ذرى محراج وقال جميل وإني من المحراج أبصرت نارها وكيف من الرمل المنطق بالهضب

المحرق صنم كان بسلمان لبكر بن وائل وسائر ربيعة وكانوا قد جعلوا في كل حي من ربيعة له ولدا فكان في عنزة بلج بن المحرق وكان في عمرو غفيلة عمرو بن المحرق وكان سدنته أولاد الأسود العجليون

المحرقة بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حرقه إذا بالغ في إحراقه بالنار من قرى اليمامة قال ابن السكيت هي قران وقال غيره المحرقة قرية باليمامة من جهة مهب الشمال من حجر اليمامة والعرض في مهب الجنوب عنه فالمحرقة في قبلة العرض والعرض في قبلة حجر اليمامة وحجر في قبلة الشط بين الوتر والعرض وهي للبادية وهم بنو زيد ولبيد وقطن بني يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة وهم على شفير الوتر وإنما سميت المحرقة لأن عبيد بن ثعلبة الذي ذكر أمره في حجر اليمامة ولد ستة أرقم وزيدا وسلمة ومسلمة ووهبا وسيارا فلما هلك عبيد كان

ابنه أرقم غائبا عند أخواله عنزة بن أسد بن ربيعة فاقتسم إخوته حجرا على خمسة أقسام ولم يسهموا لأرقم معهم بشيء فلما قدم سألهم شيئا فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقي بين إخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأغضوا عليه فسميت المحرقة ثم أحرق منفوحة فقام بنو سعد ابن قيس بن ثعلبة فأحرقوا الشط عوضا من إحراق منفوحة فلذلك قال الأعشى وأيام حجر إذ تحرق نخله ثأرناكم يوما بتحريق أرقم كأن نخيل الشط عند حريقه مآتم سود سلبت عند مأتم محرمة بالفتح وهو اسم المكان من الحرم وهو من الحرمة والمهابة ومنه حرم مكة وهو حاضر من محاضر سلمى جبل طيء وبه نخل ومياه

المحروم بالفتح يجوز أن يكون مفعولا من الذي قبله وأن يكون من حرمه إذا منعه الخير قال العمراني المحروم مدينة بها سلطان ولم يبن

محريط بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره طاء مهملة مدينة بوادي الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ينسب إليها سعيد بن سالم الثغري ساكن محريط يكنى أبا عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادي الحجارة من وهب بن مسرة وغيرهما وكان فاضلا وقصد للسماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة 736 قاله ابن الفرضي

محسر بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء هو اسم الفاعل من الحسر وهو كشطك الشيء وكشفك إياه يقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى الإعياء تقول حسرت الدابة والعين إذا أعيت ويجوز أن يكون من حسر فلان حسرا وحسرة إذا اشتدت ندامته وهو موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين منى وعرفة وقيل بين منى والمزدلفة وليس من منى ولا المزدلفة بل هو واد برأسه قال عمر بن أبي ربيعة يا صاحبي قفا نقض لبانة وعلى الظعائن قبل بينكما اعرضا ومقالها بالنعف نعف محسر لفتاتها هل تعرفين المعرضا هذا الذي أعطى مواثق عهده حتى رضيت وقلت لي لن ينقضا وقال الفضل بن عباس بن عتبة اللهبي أقول لأصحابي بسفح محسر ألم يأن منكم للرحيل هبوب فيتبعكم بادي الصبابة عاشق له بعد نوم العاشقين نحيب

المحصب بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباء أو الحصب وهو الرمي بالحصى وهي صغار الحصى وكباره وهو موضع فيما بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء مكة وهو خيف بني كنانة وحده من الحجون ذاهبا إلى منى وقال الأصمعي حده ما بين شعب عمرو إلى شعب بني كنانة وهذا من الحصباء التي في أرضه والمحصب أيضا موضع رمي الجمار بمنى وهذا من رمي الحصباء قال عمر بن أبي ربيعة نظرت إليها بالمحصب من منى ولي نظر لولا التحرج عارم فقلت أشمس أم مصابيح بيعة بدت لك تحت السجف أم أنت حالم بعيدة مهوى القرط إما لنوفل أبوها وإما عبد شمس وهاشم ومد عليها السجف يوم لقيتها على عجل تباعها والخوادم فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا عشية راحت كفها والمعاصم إذا ما دعت أترابها فاكتنفنها تمايلن أو مالت بهن المآكم طلبن الصبا حتى إذا ما أصبنه نزعن وهن المسلمات الظوالم

محصن بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الصاد وآخره نون كذا ذكره الأديبي وهو القفل في اللغة إن كان منقولا منه أو مشبها به فجائز وإن كان من الحصانة والمنعة فقياسه محصن لأنه من حصن يحصن واسم المكان منه محصن دارة محصن وقد ذكرت في الدارات من هذا الكتاب

محضر بالفتح اسم المكان من الحضر ضد البادية وهي قرية بأجإ لصخر وعمرو وجوين وشمجى بطون من طيء وقال مرداس بن أبي عامر أجن بليلى قلبه أم تذكرا منازل منها حول قرى ومحضرا

محضرة وهو تأنيث الذي قبله ماء لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة إلى مكة

محضوراء بالفتح وآخره ممدود وهو مفعولاء من الذي قبله ومده للتأنيث ماء من مياه بني كلاب ثم لأبي بكر منهم وقال أبو زياد مخضوراء لبني سلول وهو في كتابه بالخاء المعجمة

المحضة بالفتح ثم السكون ومحض الشيء خالصه قرية في لحف آرة بين مكة والمدينة والمحضة من نواحي اليمامة

المحلبيات هي المحلبية المذكورة بعد هذا قال الأخطل كروا إلى حرتيهم يعمرونهما كما تكر إلى أوطانها البقر فأصبحت منهم سنجار خالية فالمحلبيات فالخابور فالسرر

المحلبية بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كأنه اسم المكان من حلب يحلب أو يكون اسم بقعة نسبت إلى المحلب وهو شيء من العطر وهي بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج من تل أعفر وجميعها أملاك لأهلها وليس للسلطان فيها إلا خراج يسير قال بعضهم أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا مقيظا ولا مشتى ولا متربعا فلو جبلا عوج شكونا إليهما جرت عبرات منهما أو تصدعا بكى يوم تل المحلبية صابىء وألهى عويدا بثه فتقنعا

محلم بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة عين محلم وقد ذكرت اشتقاقه وأمره في عين محلم وقد يضاف ولا يضاف وقال خبال بن شبة بن غيث بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن قطيعة بن عبس جاهلي أبني جذيمة نحن أهل لوائكم وأقلكم يوم الطعان جبانا كانت لنا كرم المواطن عادة تصل السيوف إذا قصرن خطانا وبهن أيام المشقر والصفا ومحلم يبكي على قتلانا وقال الأعشى ونحن غداة العين يوم فطيمة منعنا بني شيبان شرب محلم وقال الحفصي محلم بالبحرين وهو نهر لعبد القيس قال عبد الله بن السبط سقيت المطايا ماء دجلة بعد ما شربن بفيض من خليجي محلم

المحلة بالفتح والمحل والمحلة الموضع الذي يحل به وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع منها محلة دقلا وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة ودمياط

ومحلة أبي الهيثم أظنها بالحوف من ديار مصر

ومحلة شرقيون بمصر أيضا وهي المحلة الكبرى وهي ذات جنبين أحدهما سندفا والآخر شرقيون

ومحلة منوف وهي مدينة بالغربية ذات سوق

ومحلة نقيدة بالحوف الغربي بمصر

ومحلة الخلفاء ولا أدري إلى أيها ينسب رضي الدولة داود بن مقدام بن مظفر المحلي رجل من أبناء الجند تأدب وقال الشعر فأجاده ذكره ابن الزبير في كتاب الجنان وقال كان أسير حرفة الأدب وله شعر كثير منه قصيدة ضمن فيها

شعرا للمتنبي أجاده وهي زرت المهذب ليلا فاستربت به ومن شروط كمون الريبة الظلم وقد نزا
عنه عبد كان أعمله حتى تبين فيه العجز والسأم وقام في إثره يعدو فقلت له وذلك الأسود الزنجي
منهزم أكلما رمت عبدا فانثنى هربا تقسمت بك في آثاره الهمم فقال وهو مجد غير مكترث بيتا
وإضماره السودان لا البهم علي جمعهم في كل معركة وما علي بهم عار إذا انهزموا وقال أبو
الحسن علي بن محمد بن علي بن الساعاتي يتشوق المحلة سقى الله أطلال المحلة ما صبا
إلى ربعها المأنوس قلب مشوق فطلت دموعا أو عيونا بتربها سيوف لحاظ أو سيوف بروق إذا ما
الصبا هبت على الروض قبلت خدود أقاح أو خدود شقيق وإن خطرت في يانع الدوح عانقت قدود
غصون وشحت بعقيق وإن جنحت شمس الأصيل حسبتها غرائس نخل ضمخت بخلوق صحبت بها
الأيام من خمرة الصبا وتيه الفتى نشوان غير مفيق وما خانني إلا الشباب فإنني وثقت بعهد منه
غير وثيق وقال أيضا ولقد نزلت من المحلة منزلا ملك العيون وحاز رق الأنفس وجمعت بين النيرين
تجمعا أمن المحاق فأصبحا في مجلس

المحلة بفتح الميم وكسر الحاء قرية من قرى ذمار بأرض اليمن

محمداباذ قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ

المحمديات موضع بدمشق قال الحافظ أبو القاسم ينسب إلى محمد بن الوليد بن عبد الملك بن
مروان وقد ذكر في دير محمد

المحمدية أصله مفعل مشدد للتكثير والمبالغة من الحمد وهو اسم مفعول منه ومعناه أنه يحمد
كثيرا وهو اسم لموضع منها قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان أكثر زرعها الأرز
والمحمدية أيضا ببغداد من قرى بين النهرين منها أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن الطيب
الأديب كتب عنه هبة الله الشيرازي وقال أنشدنا الأديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من
العراق فقال إذا اغترب الحر الكريم بدت له ثلاث خصال كلهن صعاب تفرق أحباب وبذل لهيبة وإن
مات لم تشقق عليه ثياب والمحمدية أيضا من أعمال برقة من ناحية الإسكندرية
والمحمدية مدينة بنواحي الزاب من أرض المغرب
ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها أيضا المحمدية اختطها محمد بن المهدي الملقب بالقائم في
أيام أبيه وذلك أن أباه أنفذه في جيش حتى بلغ
تاهرت فقتل وتملك ومر بموضع المسيلة فأعجبه فخط برمحه وهو راكب فرسه صفة مدينة وأمر
علي بن حمدون الأندلسي ببنائها وسماها المحمدية باسمه وكانت خطة لبني كملان قبيلة من
البربر فأمر بنقلهم إلى فحص القيروان فهم كانوا أصحاب أبي يزيد الخارجي عليه فأحكمها ونقل
إليها الذخائر وذلك في سنة 513
والمحمدية مدينة بكرمان في الإقليم الثالث طولها تسعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة
ونصف وربع قال البلاذري الإيتاخية تعرف بإيتاخ التركي ثم سماها المتوكل المحمدية باسم ابنه
محمد المنتصر وكانت تعرف أولا بدير أبي الصفرة وهم قوم من الخوارج وهي بقرب سامرا ووقع لي
بمرو كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب في آخره وكتب أحمد بن فارس بن

زكرياء بخطه في شهر رمضان سنة 093 بالمحمدية فعبرت دهرا أسأل عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده لأن ابن فارس في هذه الأيام هناك كان حيا حتى وقعت على كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازي لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة الري التي بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجدا جامعا وجرى ذلك على يد عمار بن أبي الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة 851 وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين آخر وسماها المحمدية فأهل الري يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزبيدية في داخل المدينة بالمحمدية وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري وكان مطلا على المسجد الجامع ودار الإمارة ثم جعل بعد ذلك سجنا ثم خرب فعمره رافع بن هرثمة في سنة 872 ثم خربه أهل الري بعد خروج رافع عنها فلما وقفت على هذا فرج عني وإن كان في ألفاظ هذا الخبر اختلال إلا أن الغرض حصل أنها محلة بالري وقرأت في تاريخ أبي سعد الآبي أن المهدي لما قدم الري بنى بها المسجد الجامع فذكر أنه لما أخذ في حفر الأساس أتى إلى أساس قديم في أبواب بيوت قد رسخت في الأرض كان السيل قد أتى عليها فطمها ودفنها فأخبر المهدي بذلك فنادى من كان له ههنا دار فليأت فإن شاء باع وإن شاء عوض عنها دارا فأتاه ناس كثير فاختار بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبنى لهم المحلة المعروفة بمهدي أباذ ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك في سنة 851 فسميت الري المحمدية باسم المهدي وسميت البيوت المدينة الداخلة والفصيل المدينة الخارجة

محمر بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التي يحمر بها كذا صفته عن أبي عمرو والمحمر المحلأ الحديد أو الحجر الذي يقشر به ما على الإهاب من لحم ووسخ ويقال للهجين ولمطية السوء محمر ورجل محمر لا يعطي إلا على الكد والإلحاح وهو صقع قرب مكة بين مر وعلاف من منازل خزاعة وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي راوية شعر هذيل محمر بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حمرت الجلد أحمره إذا قشرته مثل جلس يجلس والمكان المجلس قرية بين علاف ومر في خبر حذيفة بن أنس الهذلي

محمة بفتح أوله وثانيه وتشديد الميم ويقال للأرض التي يكثر بها الحمى محمة وكذلك الطعام الذي يحم عليه من يأكله يقال له محمة قال والقياس أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى كثيرة وهي قرية بالصعيد قرب قنا والمحمة أيضا في كورة

الشرقية من مصر أيضا

والمحمة أيضا من ضواحي الإسكندرية

محنب بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج في الساقين من صفات الخيل وهو اسم الفاعل من الحنب وهو الاعوجاج بئر وأرض بالمدينة على طريق العراق

محنة بالفتح ثم السكون ونون والمحن القشر ومنه فيما أحسب الامتحان وهو منزل بين الكوفة ودمشق

محواش قرية من قرى مخلاف سنحان باليمن

محورة موضع في بلاد مراد قال كعب بن الحارث المرادي أقفر الحوف والمحورة كل من ذباب إذ قد ترش علينا

المحول اشتقاقه واضح من حولت الشيء إذا نقلته من موضع إلى موضع بليدة حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والأسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ

وباب محول محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجنب الكرخ وكانت متصلة بالكرخ أولا وإلى باب محول ينسب أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الآجري المحولي صنف التصانيف الكثيرة الغالب عليها الحكايات والأشعار روى عن الزبير بن بكار وأحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن أبي السري الأزدي وابن أبي الدنيا وغيرهم روى عنه الحافظ أبو أحمد ابن عدي وأبو عمرو بن حيويه الخراز وعيسى بن موسى المتوكل وغيرهم ومات سنة 903

المحو بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو إذهاب أثر الشيء يقال محاه يمحوه محوا وطيء تقول محيته محيا وهو اسم موضع من ناحية ساية وقيل هو واد لا ينبت شيئا قالت الخنساء لتجر المنية بعد الفتى ال مغادر بالمحو أذلالها وقال كثير متى أرين كما قد أرى لعزة بالمحو يوما حمولا بقاع النقيع فحصن الحمى يباهين بالرقم غيما مخيلا

محياه اسم المفعول من حياه الله قال الأصمعي وأسفل من أبان الأسود غير بعيد هضبة يقال لها محياة لبني أسد قال الراعي ونكبن زورا عن محياة بعدما بدا الأثل أثل الغينة المتجاور قال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب قال رويشد الأسدي الذي جر المهاجرة بين بني أسامة وهم من والبة وعامر بن عبد الله وهم من بني عمرو بن قعين قول يسار الأسامي نحن بنو سام يسار الشاه فينا رفيع وأبو محياه وعسعس نعم الفتى تبياه أي يأتيه لحاجة ينتحيه وبأبي محياة سميت محياة وهي ماءة لأهل النبهانية

المحيصر تصغير المحصر من الحصار كذا ضبطه بخط ابن أخي الشافعي موضع في قول جرير قال بين المحيصر فالعزاف منزلة كالوحي من عهد موسى في القراطيس وبين العزاف والمدينة اثنا عشر ميلا عن السكري

محيص موضع بالمدينة قال الشاعر اسل عمن سلا وصالك عمدا وتصابى وما به من تصابي ثم لا تنسها على ذاك حتى يسكن الحي عند بئر رئاب فإلى ما يلي العقيق إلى الج ما وسلع فمسجد الأحزاب فمحيص فواقم فصؤار فإلى ما يلي حجاج غراب

محيلات موضع في شعر امرىء القيس فجزع محيلات كأن لم تقم به سلامة حولا كاملا وقذور

المحيلية تصغير محلية من حلاه عن الشيء إذا صده موضع عن جار الله عن علي

باب الميم والخاء وما يليهما

المخا موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر وهو مقصور

المخابط بالفتح والباء الموحدة مكسورة هي أرض بحضرموت قال أبو شمر الحضرمي عفا عن سليمى روضتا ذي المخابط إلى ذي العلاقي بين خبت خطائط العلاقي شجر وهي شجرة العلقى والخطيطة أرض لم تمطر ومطر ما حولها

مخاشن بضم أوله وبعد الألف شين معجمة ونون وهو جبل على البشر بالجزيرة قال جرير لو أن
جمعهم غداة مخاشن يرمى به حضن لكاد يزول
مخاليف اليمن وهي بمنزلة الكور والرساتيق وقد فسرنا اشتقاقه في أول الكتاب وقد ذكرنا ما
أضيف مخلاف إليه في مواضعه من الكتاب وهي أسماء قبائل اليمن
مخلاف أبين هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان
مخلاف لحج بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه
بلدان وقرى
مخلاف بيحان وله طريقان الصدارة واد يهريق في بيحان منه شربهم وأهله الرضاويون من طيء
وهم بنو عبد رضا وواد آخر وسكان بيحان مراد إلى العطف أسفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل
من سبأ ثم وراء ذلك الغائط إلى مرخة
مخلاف شبوة يسكنه الأشباء والآبرون ومن مداورها
مخلاف المعافر بن يعرف بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن هميسع وكورتها جبأ وملوك المعافر
آل الكرندي من سبأ الأصغر وينتمون إلى ولادة الأبيض بن حمال ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ
ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صبر يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليه
الشيء ويكثر ويفضي قاع جبأ في المنحدر إلى ناحية بلد بني محيد إلى كثير من قرى المعافر
مثل حرازة وسفلي المعافر أهل تمتمة في المنطق وأهل رقا وسحر سيما من كان هناك من
السكاسك وهو بلد واسع وهم أهل جد ونجدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضيل
ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحا لا يدينون لأحد وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير
حلوا معافر دار الملك فاعتزموا صيد مقاولة من نسل أحرار من ذي رعين ومن حي الأرون ومن حي
الكلاع إذا يلوي بها الجار في ذي حرازة أو ريمان كان لهم عز منيع وفي القصرين سمار
مخلاف اليحصبيين يتصل بالسحول من شماليها إلى سمت متوسط السراة يحصب السفل
وبحذتها قصد الشمال يحصب العلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان واليحصبيون والسفليون من
همدان فالسفل الواديان الصنع وشيعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ووادي حمض وأهل
حمض أجد حمير جدا وأرماهم وبيحصب ثمانون سدا وفيه قال تبع وبالربوة الخضراء من أرض يحصب
ثمانون سدا تقلس الماء سائلا
مخلاف العود وهو مخلاف يسكنه العدويون من ذي رعين وغيرهم من أقيال حمير وفيه جبل جبأ
وسحلان ووراخ وهو لبني موسى بن الكلاع
مخلاف السحول بن سوادة وساكنه معهم شرعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون الكلاع وجبأ
الذي ينسب إليه جبأ المعافر وبعدان وريمان والسلف بن زرعة وبه من البلدان تعكر وريمة ومذيخرة
ومن أسفلها جبال نخلة وأشراف حبيش من وادي الملح
مخلاف رعين منه مصانع رعين ووادي خبان وحصن كحلان وحصن مثوة وكهال إلى ما حاذى
جيشان فيحصب العلو من ناحية ظفار فراجعا إلى مخلاف ميثم وخدود مذحج من بني حبيش

وجعل صالح من أرض الربعيين والزياديين ولا يسكنه إلا آل ذي رعين
مخلاف جيشان وجيشان من مدن اليمن وقد مر نسب جيشان في موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها وليس حي من الأحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر وهذا يروى لدعبل ومن جيشان كان مخرج القرامطة باليمن ومن الجند ويعد منه حجر وبدر وبلد بني حبيش وجانب بلد العدويين من حب وسحلان والعود ووراخ
مخلاف رداع وثات رداع وثات والعروش وبشران وبلد ردمان وكومان بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وصنابح
مخلاف مأرب كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها وفي جنوبي مأرب ومساقط في شماليها إلى نهج الحوف العواهل وهبتا وضرواح ومأرب بحذاء صنعاء شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب ولكنه جبل في الأرض يحفر عليه ويمعن في الأرض ويبقى منه أساطين تحمل ما استقل من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لا نبات فيها فيحمل إليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفظ على الماء من أجل الغراب أن ينسر السقاء فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف
مخلاف جبلان ريمة ذكر في جبلان
مخلاف ذمار ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وأفناء من الأبناء وبها بعض قبائل عبس وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع به بينون وهكر وغيرهما من القصور وفيه جبل إسبيل وقد ذكر في موضعه وذمار مسماة بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبأ
مخلاف ألهان إخوة همدان وهو مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة
مخلاف مقرى ينسب إلى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وهذا المخلاف مخالط
مخلاف ألهان وفيه وادي رمع وفيه محفر البقران وريمة الصغرى وهما في غربي ذمار
مخلاف حراز وهوزن وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبي وهي سبعة أسباع أي سبعة بلاد حراز وهوزن وكرار وإليها تنسب البقر الكرارية وصعقان ومشار ولهاب ومجنح وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن وهما ابن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي ويتصل بنسب مقرى وحراز مختلطة من غربيها بأرض لعسان وعك
مخلاف حضور وهو حضور بن عدي بن مالك اتصل بالذي قبله ومن ولده شعيب النبي عليه السلام ابن مهدم بن ذي مهدم بن المقدم بن حضور وهو الذي قتله قومه وليس بصاحب موسى عليه السلام
مخلاف مادن منسوب إلى مادن من آل ذي رعين

مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر شبام أقيان قرية بها مملكة بني حوال وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين وفي رأس الجبل منها مما يطل عليها قصر كوكبان

مخلاف ذي جرة وخولان أما مشرف صنعاء الذي يقع بينها وبين مأرب فإنه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرق بينها وبين خولان قضاعة فقال اللهم صل على السكاسك والسكون وعلى الأملوك أملوك ردمان وعلى خولان خولان العالية ويتصل بمخلاف خولان مخلاف إخوتهم ذي جرة بن ركلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد من جنوبيه إلى ما يحاذي بلد عبس والحذاء من مراد ومخلاف ذي جرة وخولان يسمى خزانة اليمن وذمار ورعين والسحول مصر اليمن لأن الذرة والشعير والبر تبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة قال ورأيت بجبل مسور برا أتى عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة

مخلاف همدان هو ما بين الغائط وتهامة والسراة في شمال صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صنعاء وصعدة فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد

مخلاف جهران بقرب من صنعاء ويعد في بلاد همدان وفيه قرى منها ضاف وتفاضل وقرن عسم وقرن تراحب وقرن قبابل ينسب إلى جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدي

أن قبر روبيل بن يعقوب بظاهر جهران وقال اللحجي جهران من بلاد عبس

مخلاف البون وهما بونان وفيه قرى وهو من أوسع قيعان نجد اليمن ومن قراه ريدة

مخلاف صعدة قال مدينة خولان العظمى صعدة وصعدة بلد الدباغ في الجاهلية لأنها في وسط بلد القرظ

مخلاف وادعة من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو بن ناشج ومن قراه بقعة وعمران وأعلى وادي نجران

مخلاف يام ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها

مخلاف جنب وهي ست قبائل منبه والحارث والغلى وسنحان وشمران وهفان بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد جانبوا إخوتهم صداء وحالفوا سعد العشيرة فسموا جنبا

مخلاف سنحان وهم من جنب أيضا ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وما بين منقطع سراة خولان بحذاء بلد وادعة إلى جرش وفيها قرى ومساكن ومزارع وهو شبيه بالعارض من أرض اليمامة وله أودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الأسود ومن ديارهم راحة ومحلاة واديان يصبان من الجبل الأسود إلى نجد شرقا

مخلاف زبيد منه قلاع وهو واد فيه نخل غير التي في جبال خثعم

مخلاف نهد وقريتهم الهجير ولهم محال كثيرة

مخلاف شهاب يقال هم بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقيل شهاب بن الأزمع ابن خولان وقال ابن الحائك بنو شهاب من كندة وقيل شهاب بن العاقل بن هانىء بن خولان

مخلاف أقيان بن سبأ بن يعرب بن قحطان

مخلاف جعفي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا

مخلاف جعفر باليمن وجعفر مولى زياد الذي اختط مدينة زبيد وقد ذكرنا قصة زياد في زبيد وقصة جعفر هذا في المذيخرة فأغنى

مخلاف عنة باليمن أيضا

مخايل بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت ولام كأنه من خايل يخايل فهو مخايل إذا أراك خياله أو ما أشبه هذا التأويل اسم موضع في عقيق المدينة قال الشاعر ألا قالت أثالة يوم قو وحلو العيش يذكر في السنين سكنت مخايلا وتركت سلعا شقاء في المعيشة بعد لين

المختار قصر كان بسامرا من أبنية المتوكل ذكر أبو الحسن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال أخذ الواثق بيدي يوما وجعل يطوف الأبنية بسامرا ليختار بها بيتا يشرب فيه فلما انتهى إلى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتأمله وقال لي هل رأيت أحسن من هذا البناء فقلت يمتع الله أمير المؤمنين وتكلمت بما حضرني وكانت فيه صور عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها رهبان وأحسنها صورة شهار البيعة فأمر بفرش الموضع وإصلاح المجلس وحضر الندماء والمغنون وأخذنا في الشرب فلما انتشى في الشرب أخذ سكينا لطيفا وكتب على حائط البيت

ما رأينا كبهجة المختار لا ولا مثل صورة الشهار مجلس حف بالسرور وبالنر جس والآس والغنا والزمار ليس فيه عيب سوى أن ما في ه سيفنى بنازل الأقدار فقلت يعيذ الله أمير المؤمنين ودولته من هذا ووجمنا فقال شأنكم وما فاتكم من وقتكم وما يقدم قولي خيرا ولا يؤخر شرا قال أبو علي فاجنزت بعد سنيات بسر من رأى فرأيت بقايا هذا البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب هذي ديار ملوك دبروا زمنا أمر البلاد وكانوا سادة العرب عصى الزمان عليهم بعد طاعته فانظر إلى فعله بالجوسق الخرب وبزكوار وبالمختار قد خلتا من ذلك العز والسلطان والرتب وبزكوار بيت بناه المتوكل

المختارة محلة كبيرة بين باب أبرز وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب الشرقي

مختاران كأنه جمع مختار بالفارسية محلة بهمذان

مخدرة من قرى ذمار باليمن

المخراف وهو من المخارف واحدها مخرف وهو جنى النخل وإنما سمي مخرفا لأنه يخترف منه أي يجتنى والمخراف حائط أي بستان لسعد

مخرفة من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد يوم قتل مسيلمة

المخرفين بلفظ التثنية من قرى سنحان باليمن

المخرم هو اسم رجل وهو كثير التخريم وهو إنفاذ الشيء إلى شيء آخر بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها وهي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى وفيها كانت الدار التي

يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان خربها الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد أطال الله تعالى بقاءه في سنة 785 وكانت هذه المحلة بين الزاهر والرصافة وهي منسوبة إلى مخرم بن يزيد بن شريح بن مخرم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام قبل أن تعمر بغداد بمدة طويلة فسمي الموضع باسمه وقال ابن الكلبي سمعت قوما من بني الحارث بن كعب يقولون إن المخرم إقطاع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الإسلام لمخرم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ذكر ذلك في كتاب أنساب البلدان وعلى الحاشية بخط جحجح قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي رويناه أن كسرى أقطعه إياها وقدم أعرابي بغداد فلم تطب له فقال هل الله من بغداد يا صاح مخرجي وأصبح لا تبدو لعيني قصورها وأصبح قد جاوزت بابي مخرم وأسلمني دولابها وجسورها وميدانه المذري علينا ترابه إذا هاجه بالعدو يوما حميرها فنضحي بها غبر الرؤوس كأننا أناسي موتى نبش عنها قبورها وقال دعبل بن علي الخزاعي يهجو الحسن بن الرجاء

وابني هشام أحمد وعليا ودينار بن عبد الله الذي تنسب إليه دار دينار محلة معروفة ببغداد واليوم يسمونها درب دينار ويحيى بن أكثم وهؤلاء كانوا ينزلون المخرم فقال ألا فاشتروا مني ملوك المخرم أبع حسنا وابني هشام بدرهم وأعطي رجاء بعد ذاك زيادة وأدفع دينارا بغير تندم فإن رد من عيب علي جميعهم فليس يرد العيب يحيى بن أكثم وكان بها جماعة من المحدثين نسبوا إليها منهم أبو الحسن خلف بن سالم المخرمي يروي عن يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وكان من الحفاظ المتقنين روى عنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصقلي ومات آخر شهر رمضان سنة 132 وأنشد إسحاق الموصلي لأبي مروان الثقفي من قلب متيم بغزال منعم مر في قرطق علي ه يمان مسهم بين باب الربيع يم شي وباب المخرم قد رضينا إذا مرر ت بنا أن تسلم يعني جارية لأسماء بنت عيسى بن علي وكانت تغني وكان يرجو حوراء يتعشقها أيضا وهو الذي عنى بهذا الشعر

مخرمة مثل الذي قبله وزيادة هاء موضع

مخرىء مفعل من الخرء وهو النجو قال ابن إسحاق لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين سأل عن جبليها ما اسماهما فقالوا يقال لأحدهما هذا مسلح وقالوا للآخر هذا مخرىء فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فتركهما يسارا وسلك ذات اليمين ولتسمية هذين الجبلين بهذه الأسماء سبب وهو أن عبدا لغفار كان يرعى بهما غنما لسيده فرجع ذات يوم من المرعى فقال له سيده لم رجعت فقال إن هذا الجبل مسلح للغنم وإن هذا مخرىء لها فسميا بهما وذلك قرىء بخط الجاحظ

مخضوراء بالفتح ثم السكون وضاد معجمة وواو ساكنة وراء وألف ممدود والخضرمة ماءتان لبني سلول وقال أبو زياد لبني الحليس من خثعم وهم مجاورو بني سلول لهم من المياه مخضوراء والخضرمة

مخطط بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم وقال مالك بن نويرة في يوم الغبيط حين هزمت يربوع بني شيبان ولم يشهده وإلا أكن لاقيت يوم مخطط فقد خبر الركبان ما أتودد أتاني بنقد الخبر لما لقيته رزين وركب حوله متصعد فأقررت عيني يوم ظلوا كأنهم ببطن الغبيط خشب أثل مسند صريع عليه الطير تنقر عينه وآخر مكبول يمان مقيد وقال امرؤ القيس وقد عمر الروضات حول مخطط إلى اللخ مرأى من سعاد ومسمعا

مخفق بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من خفق يخفق فهو مخفق شدد لكثرة السراب إذا تلألأ أو من الخفق وهو الاضطراب

وهو رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد قال الخطيم اللص لها بين ذي قار فرمل مخفق من القف أو من رملة حين أبردا أواعس في برث من الأرض طيب وأودية ينبتن سدرا وغرقدا أحب إلينا من قرى الشام منزلا وأجبالها لو كان أنأى توددا

المخلدية بالفتح ثم السكون وهو من أخلد إليه إذا ركن إليه وهو اسم رجل كانت له قرية بالخابور

المخلفة كأنه اسم المكان من أخلف عليه موضع أسفل مكة

مخمد بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول من خمدت النار اسم واد باليمن

مخمر بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء وهو من الخمر وهو ما واراك من شجر وغيره وهو واد في ديار بني كلاب وقيل مخمر بضم أوله وتشديد ميمه

مخمر بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذي قبله واد لبني قشير عن أبي زياد قال يزيد بن الطثرية خليلي بين المنحنى من مخمر وبين اللوى من عرفجاء المقابل قفا بين أعناق اللوى لمرية جنوب تداوي غل شوق مماطل لكيما أرى أسماء أو لتمسني رياح برياها لذاذ الشمائل لقد حادلت أسماء دونك باللوى خصوم العدى سقيا لها من محادل وقال أبو زياد ومن ثهلان ركن يسمى دغنان وركن يسمى مخمرا

مخمسة ماءة بالبياض من أرض اليمامة

المخمص بخاء معجمة طريق في جبل عير إلى مكة قال أبو صخر الهذلي فجلل ذا عير ووالى رهامه وعن مخمص الحجاج ليس بناكب

مخيض بلفظ المخيض من اللبن جاء ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم لبني لحيان قال عبد الملك بن هشام سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غراب ثم على مخيض ثم على البتراء

مخيط بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة من تحت وآخره طاء مهملة وهو الإبرة اسم جبل قال ألا ليت شعري هل تغير بعدنا صرائم جنبي مخيط وجنائبه في أبيات ذكرت في الحومان

مخيل بالفتح ثم الكسر وادي مخيل وهو حصن قرب برقة بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه وهو وادي الشعر بينه وبين أجدابية خمس مراحل وكذلك بينه وبين انطابلس مدينة برقة

المخيم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت مرتجل فيما أحسب بوزن المضيم إلا أن يكون

من الخيم وهو السجية واد وقيل جبل قال أبو ذؤيب ثم انتهى عنهم بصرى وقد بلغوا بطن المخيم فقالوا الجو أو راحوا قالوا من القيلولة والجو موضع آخر

باب الميم والدال وما يليهما

مداخل بالفتح والدال مهملة والخاء معجمة جمع مدخل ثماد وعندها هضب وله سفوح وهو منطق بأرض بيضاء يشرف على الريان من شرقيه يقال له هضب مداخل

المدار بالفتح اسم المكان من دار يدور موضع بالحجاز في ديار عدوان أو غدانة

مدالة يجوز أن يكون من التداول والدولة وهو الانتقال من حال إلى حال أو الدالة وهو الشهرة وهو اسم المكان أو الزمان منها اسم موضع

مدام من قرى صنعاء باليمن

المدان بفتح وآخره نون وهو اسم المكان أو الزمان من دان يدين أي ذل واستهان نفسه في العبادة وغيرها قال ابن دريد هو اسم صنم ومنه عبد المدان وأنكره ابن الكلبي والمدان واد في بلاد قضاعة بناحية حرة الرجلاء وقيل الرجلى يسيل مشرقا من الحرة قال إبراهيم بن سعد في غزوة زيد بن حارثة بني جذام بناحية حسمى فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجيش بفيفاء مدان ركب حسان بن ملة وذكر الحديث

المدائن قال بطليموس طول المدائن سبعون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث بالفتح جمع المدينة تهمز ياؤها ولا تهمز وإن أخذت من دان يدين إذا أطاع لم تهمز إذا جمع على مداين لأنه مثل معيشة وياؤه أصلية إن أخذت من مدن بالمكان إذا أقام به همزت لأن ياءها زائدة فهي مثل قرينة وقرائن وسفينة وسفائن والنسبة إليها مدائني وإنما جاز النسبة إلى الجمع بصيغته لأنه صار علما بهذه الصيغة وإلا فالأصل أن يرد المجموع إلى الواحد ثم ينسب إليه والنسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مدني وربما قيل مديني والنسبة إلى مدينة أصبهان مديني لا غير وربما نسب إلى غيرها هذه النسبة كبغداد ومرو ونيسابور والمدائن العظام قال يزدجرد بن مهبندار الكسروي في رسالة له عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها ولقد كنت أفكر كثيرا في نزول الأكاسرة بين أرض الفرات ودجلة فوقفت على أنهم توسطوا مصب الفرات في دجلة هذا أن الإسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأمم وبنى المدن العظام في المشرق والمغرب رجع إلى المدائن وبنى فيها مدينة وسورها وهي إلى هذا الوقت موجودة الأثر وأقام بها راغبا عن بقاع الأرض جميعا وعن بلاده ووطنه حتى مات قال يزدجرد أما أنوشروان بن قباذ وكان أجل ملوك فارس حزما ورأيا وعقلا وأدبا فإنه بنى المدائن وأقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر في سير الفرس أن أول من اختط مدينة في هذا الموضع أردشير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه فاختط به مدينة قال وإنما سميت المدائن لأن زاب الملك الذي بعد موسى عليه السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابي وكورها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة فهذا ما وجدته مذكورا عن القدماء ولم أر أحدا ذكر لم سميت بالجمع والذي عندي فيه أن هذا الموضع كان مسكن

الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها

وسماها باسم فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الإسكندر ثم طيسفون من مدائنها ثم اسفانبر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المدائن بذلك والله أعلم وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة 16 في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون وعربوه على الطيسفون والطيسفونج وإنما سمتها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وآثارها وأسماؤها باقية وهي اسفابور ووه أردشير وهنبو شافور ودرزنيدان ووه جنديوخسره ونونيافاذ وكردافاذ فعرب اسفابور على اسفانبر وعرب وه أردشير على بهرسير وعرب هنبو شافور على جنديسابور وعرب درزنيدان على درزيجان وعرب وه جنديوخسره على رومية وعرب السادس والسابع على اللفظ فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج واسطا فصارت دار الإمارة فلما زال ملك بني أمية اختط المنصور بغداد فانتقل إليها الناس ثم اختط المعتصم سامرا فأقام الخلفاء بها مدة ثم رجعوا إلى بغداد فهي الآن أم بلاد العراق فأما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ وأهلها فلاحون يزرعون ويحصدون والغالب على أهلها التشيع على مذهب الإمامية وبالمدينة الشرقية قرب الإيوان قبر سلمان الفارسي رضي الله عنه وعليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا وقال رجل من مراد دعوت كريبا بالمدائن دعوة وسيرت إذ ضمت علي الأظافر فيال بني سعد علام تركتما أخا لكما يدعوكما وهو صابر أخا لكما إن تدعواه يجبكما ونصركما منه إذا ربع فاتر وقال عبدة بن الطبيب هل حبل خولة بعد الهجر موصول أم أنت عنها بعيد الدار مشغول وللأحبة أيام تذكرها وللنوى قبل يوم البين تأويل حلت خويلة في دار مجاورة أهل المدائن فيها الديك والفيل يقارعون رؤوس العجم ظاهرة منها فوارس لا عزل ولا ميل من دونها لعتاق العيس إن طلبت خبت بعيد نياط الماء مجهول وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماخور وكانوا أوقعوا بأهل المدائن فقال ونجى يزيدا سابح ذو علالة وأفلتنا يوم المدائن كردم وأقسم لو أدركته إذ طلبته لقام عليه من فزارة مأتم والمدائن أيضا اسم قريتين من نواحي حلب في نقرة بني أسد إليها فيما أحسب ينسب أبو الفتح أحمد بن علي المدائني الحلبي قرأت بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتعته من تركة أبي الفتح أحمد المدائني في جمادى الآخرة سنة 954

المدجج بالضم ثم الفتح وجيمان وهو اللابس للسلاح كأنه من الديجوج وهو الظلام كأنه يختفي في الظلام كما يختفي في السلاح وهو واد بين مكة والمدينة زعموا أن دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكبه لما هاجر إلى المدينة عن أبي بكر الهمداني

مدبج قرية ما بين الموصل والعراق قتل بها صالح بن مسرح الخارجي في أيام بشر بن مروان في وقعة وقعت بينه وبين أصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة بن ذي الشهاب الهمداني

المدراء بالفتح ثم السكون وآخره ممدود وهو من المدر وهو قطع الطين اليابس الواحدة مدرة والمدر تطيينك وجه الأرض وأرض مدراء من ذلك اسم ماء بنجد لبني عقيل وآل الوحيد بن كلاب وماءة لبني نصر بن معاوية بركبة وبنعمان هذيل جبل يقال له المدراء

مدرى بفتح أوله وثانيه والقصر هو فعلى من الذي قبله جبل بنعمان قرب مكة

مدرى بالفتح ثم السكون والقصر يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من درى يدري اسما لمكان منه موضع في قول علقة بن جحوان العنبري لمن إبل أمست بمدرى وأصبحت بفردة تدعو يال عمرو بن جندب تخطى إليها علقة الرمل فاللوى وأهل الصحارى من مريح ومغرب وقال أبو زياد ومن مياه الضباب المدرى على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب وهو الذي ذكره مدرك بن العيزار الضبابي من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره

المدراة هو تأنيث الذي قبله ويروى بكسر الميم وهو اسم واد

مدران موضع في طريق تبوك من المدينة فيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ثنية مدران

مدرج بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من درجه إلى كذا أي رفعه ويجوز أن يكون من درج السلم وهو من مياه عبس

مدر بفتح أوله وثانيه وهو في اللغة قطع الطين اليابس وكل ما بني بالطين واللبن من القرى والمدن يسمى مدرة وجمعه مدر وهو قرية باليمن على عشرين ميلا من صنعاء ذكرها في حديث العبسي

المدر بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المدر اسم جبل أو واد

المدرة كل ما بني من الطين واللبن من القرى فهو مدرة وذو المدرة موضع

مدفار موضع في بلاد بني سليم أو هذيل

مدفع أكنان بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وأكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين موضع في قول عمر بن أبي ربيعة حيث قال على أنها قالت غداة لقيتها بمدفع أكنان أهذا المشهر قفي فانظري أسماء هل تعرفينه أهذا المغيري الذي كان يذكر أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكد وعيشك أنساه إلى يوم أقبر ومدفع الملحاء موضع آخر بالحاء المهملة

مدرك موضع في قول مزاحم العقيلي من النخل أو من مدرك أو ثكامة بطاح سقاها كل أوطف مسبل

المدركة بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف ماء لبني يربوع قال عرام إذا خرجت من عسفان لقيت البحر وانقطعت الجبال والقرى إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران يقال لواد منها مسيحة ولواد آخر مدركة وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحديبية بأسفله مياه تنصب من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر

مدع من حصون حمير باليمن

مدعا قال أبو زياد وإذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أريكة

ثم العناقة ثم يرد مدعا لبني جعفر بن كلاب وقال في موضع آخر من كتابه ومن مياه بني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية مدعا وهي خير مياه جعفر وهو متوح مطوية بالحجارة وكل ركية تحفر بنجد مطوية بالحجارة أو مفروشة بالخشب

ومدعا بالوضح يذكر في موضعه

المدلاء بالفتح ثم السكون وآخره لام ممدود والمدل الخسيس من الرجال والمرأة مدلاء وهي رملة قرب نجران شرقيها لبني الحارث بن كعب قال الأعور بن براء لأونس بالمدلاء ركبا عشية على شرف أو طالعين الملاويا

المدور حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة وقائع مشهورة

مدلين بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون حصن من أعمال ماردة بالأندلس

مديانكث بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان وفتح الكاف وثاء مثلثة قرية من قرى بخارى وراء وادي الصغد

المديبر تصغير مدبر ضد المقبل موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم قال جرير كأني بالمديبر بين زكا وبين قرى أبي صفرى أسير كفى حزنا فراقهم وإني غريب لا أزار ولا أزور أجدي فاشربي بحياض قوم عليهم في فعالهم خبير وينسب إليها زيد بن سيار التميمي المديبري حراني روى عن مساير بن يقظان ذكره ابن مندة عن علي بن أحمد الحراني

المديدان قال المتقي المديبري في ظهور السخال وهو ظهر عارض اليمامة جبلان يقال لهما المديدان وأنشد كم غادروا يوما نقا المديد بالقاع من سعد ومن سعيد فقيل بالفتح من مددت الشيء موضع قرب مكة

مدين بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون قال أبو زيد مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب قال ورأيت هذه البئر مغطاة قد بني عليها بيت وماء أهلها من عين تجري ومدين اسم القبيلة وهي في الإقليم الثالث طولها إحدى وستون درجة وثلث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن إبراهيم عليه السلام قال القاضي أبو عبد الله القضاعي مدين وحيزها من كورة مصر القبلية وقال الحازمي بين وادي القرى والشام وقيل مدين اتجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى

عليه السلام لبنات شعيب وبها بئر قد بني عليها بيت وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله تعالى وإلى مدين أخاهم شعيبا وقيل مدين هي كفر سندة من أعمال طبرية وعندها أيضا البئر والصخرة وقد ذكر ذلك في كفر مندة قال كثير رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العقاب قعودا لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا وقال كثير أيضا يا أم خرزة ما رأينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الغاير رهبان مدين لو رأوك تنزلوا والعصم في شعف الجبال الفادر وقال ابن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ومعجب بمديح الشعر يمنعه من المديح ثواب المدح والشفق لأنت والمدح كالعذراء يعجبها مس الرجال ويثني قلبها الفرق لكن بمدين من

مفضى سويمرة من لا يذم ولا يثنى له خلق أهل المدائح تأتيه فتمدحه والمادحون بما قالوا له صدقوا يكاد بابك من جود ومن كرم من دون بوابه للناس يندلق

مدينة إصبهان هي المعروفة بجي وهي الآن تعرف بشهرستان وهي على ضفة نهر زندروذ بينها وبين إصبهان اليوم وهي اليهودية نحو الميل أو أكثر وليس بها اليوم أحد خربت عن قرب وهي كانت أجل موضع بإصبهان وعلى بابها قبر حممة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبر الراشد بن المسترشد أمير المؤمنين وقبر أبي القاسم سلمان بن أحمد الطبراني ينسب إليها خلق من أصحاب الحديث كثير ذكرهم أبو الفضل في كتابه مرتبين على حروف المعجم ومدينة إصبهان عنى الرستمي الشاعر بقوله لله عيش بالمدينة فاتني أيام لي قصر المغيرة مألف حجي إلى البيت العتيق وقبلتي باب الحديد وبالمصلى الموقف أرض حصاها عسجد وترابها مسك وماء المد فيها قرقف واسم جي بالمدينة قديم قيل كان الزبير بن الماخور الخارجي ورد إصبهان شاريا فخرج إليه أهلها فقاتلوه وذلك في أيام عبد الله بن الزبير فقال عمرو بن مطرف التميمي ولم أك بالمدينة ديدبانا أرجم في حوائطها الظنونا وآثرت الحياء على حياتي ولم أك في كتيبة ياسمينا وكان عتاب بن ورقاء الرياحي والي إصبهان خرج في قتالهم في كتيبة وأم ولد له اسمها ياسمين في كتيبة فلذلك قال عمرو ما قال

مدينة الأنبار تكتب في المتفق والمفترق

مدينة بخارى نسب إليها أبو سعد محمود بن أبي بكر بن محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابوني المروزي ثم البخاري المديني أبا أحمد من أهل بخارى وكان

يسكن مدينتها الداخلة سمع أبا عمرو عثمان بن إبراهيم الفضلي وغيره روى عنه أبو سعد وذلك في سنة 584 ولم يذكر وفاته

مدينة جابر ويقال قصر جابر بين الري وقزوين من ناحية دستبى منسوبة إلى جابر أحد بني زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب علي بن بكر بن وائل

مدينة السلام وهي بغداد واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لأن دجلة يقال لها وادي السلام وقال موسى بن عبد الرحيم النسائي كنت جالسا عند عبد العزيز بن أبي رواد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال من بغداد قال لا تقل بغداد فإن بغ صنم وداد أعطى ولكن قل مدينة السلام فإن الله هو السلام والمدائن كلها له فكأنهم قالوا مدينة الله وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلا بالسلامة وقال الحافظ أبو موسى روى أبو بكر محمد بن الحسن النقاش عن يحيى بن صاعد فدلسه فقال حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك المديني يعني مدينة السلام ذكره الخطيب وأورده كذا قال أبو موسى

مدينة سمرقند قد نسب إليها جماعة من المحدثين منهم إسماعيل بن أحمد المديني السمرقندي أبو بكر روى عن أبي عمر الحوضي روى عنه محمد بن عيسى الغزال السمرقندي ذكره الإدريسي في تاريخ سمرقند ومحمد بن عبيد الله بن محمد أبو محمد السمرقندي المديني حدث عنه الإدريسي وعبد الله بن محمد بن صالح بن مساور البزار المديني السمرقندي أبو محمد

يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وطبقته وعبد الله بن محمد القسام المديني أبو محمد السمرقندي وعلي بن إسحاق المفسر المديني عن سفيان ابن عيينة وطبقته ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن سهل أبو محمد المديني يعرف بحافد أبي محمد البلخي عن أبيه وغيره ومحمد بن عون المديني السمرقندي عن محاضر بن المورع ومحمد بن عيسى بن قريش بن فرقد الغزال المديني السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ومحمد بن عامر بن محمد المديني السمرقندي

مدينة قبرة ناحية من نواحيها يقال لها إقليم المدينة بالأندلس

مدينة المبارك هي بقزوين استحدثها مبارك التركي وبها قوم من مواليه وأظن مباركا من موالي المعتصم أو المأمون ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن حمدان الزمن المديني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما أنبأنا عنه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة 303 وفي تاريخ قزوين أنه مات في سنة 992 سمع أبا حجر ومحمد بن حميد الرازي وغيرهما روى عنه علي بن محمد بن مهرويه وغيره

مدينة محمد بن الغمر هي من نواحي البحرين

مدينة مرو وقد نسب إليها قوم من أهل الحديث منهم أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متى روى عنه أبو العباس المعداني وقال هو من المدينة الداخلة بمرو حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي وأبو روح بن يوسف المديني المروزي العابد روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن أحمد الحكيمي

مدينة مصر ذكر محمد بن الحسن المهلبي في كتاب العزيزي ومن مشاهير خطط مصر خطة عبد العزيز بن مروان وهي التي في سوق الحمام غربي الجامع

تسمى الآن المدينة وأظن أن أبا صادق المديني المصري إليها ينسب لأنه كان إمام مسجد الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسألت عن ذلك بمصر فلم يتحقق لي شيء ولو كان منسوبا إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيل فيه مدني والله أعلم بذلك وقال الحافظ أبو القاسم العكاوي الحسن بن يوسف بن أبي ظبية أبو علي المصري القاضي منسوب إلى مدينة مصر سمع بدمشق هشام بن عمار وبغيرها أحمد بن صالح المصري وعمرو بن ثور القيسراني روى عنه علي بن عمر الحربي ومحمد بن المظفر وأبو بكر المفيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف أبو علي المديني ثم قال الحسن بن أبي ظبية القاضي المصري وفرق بين الترجمتين وجعلهما رجلين وهما رجل واحد

مدينة موسى بقزوين كان موسى الهادي سار إلى الري في حياة أبيه المهدي وقدم منها إلى قزوين فأمر ببناء مدينة بإزاء قزوين فبنيت فهي تدعى مدينة موسى الهادي وابتاع أرضا تدعى رستماباذ فوقفها على مصالح المدينة

مدينة النحاس ويقال لها مدينة الصفر ولها قصة بعيدة من الصحة لمفارقتها العادة وأنا بريء من عهدتها إنما أكتب ما وجدته في الكتب المشهورة التي دونها العقلاء ومع ذلك فهي مدينة مشهورة

الذكر فلذلك ذكرتها قال ابن الفقيه ومن عجائب الأندلس أمر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء أن ذا القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها أحد وبنى داخلها بحجر البهتة وهو مغناطيس الناس وذلك أن الإنسان إذا نظر إليها لم يتمالك أن يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزايلها أبدا حتى يموت وهي في بعض مفاوز الأندلس ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وخبر ما فيها من الكنوز والعلوم وأن إلى جانبها أيضا بحيرة بها كنوز عظيمة كتب إلى موسى بن نصير عامله على المغرب يأمره بالمسير إليها والحرص على دخولها وأن يعرفه ما فيها ودفع الكتاب إلى طالب بن مدرك فحمله وسار حتى انتهى إلى موسى بن نصير وكان بالقيروان فلما أوصله إليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها فلما رجع كتب إلى عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم أصلح الله أمير المؤمنين صلاحا يبلغ به خير الدنيا والآخرة أخبرك يا أمير المؤمنين أني تجهزت لأربعة أشهر وسرت نحو مفاوز الأندلس ومعي ألف فارس من أصحابي حتى أوغلت في طرق قد انطمست ومناهل قد اندرست وعفت فيها الآثار وانقطعت عنها الأخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤون مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرت ثلاثة وأربعين يوما ثم لاح لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة أيام فأفزعنا منظرها الهائل وامتلأت قلوبنا رعبا من عظمها وبعد أقطارها فلما قربنا منها إذ أمرها عجيب ومنظرها هائل كأن المخلوقين ما صنعوها فنزلت عند ركنها الشرقي وصليت العشاء الأخيرة بأصحابي وبتنا بأرعب ليلة بات بها المسلمون فلما أصبحنا كبرنا استئناسا بالصبح وسرورا به ثم وجهت رجلا من أصحابي في مائة فارس وأمرته أن يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فأخبرني أنه ما وجد لها بابا ولا رأى مسلكا إليها فجمعت أمتعة أصحابي إلى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد إليها فيأتيني بخبر ما فيها فلم تبلغ أمتعتنا ربع الحائط لارتفاعه وعلوه فأمرت عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها إلى بعض بالجبال ونصبتها

على الحائط وجعلت لمن يصعد إليها ويأتيني بخبرها عشرة آلاف درهم فانتدب لذلك رجل من أصحابي ثم تسنم السلم وهو يتعوذ ويقرأ فلما صار على سورها وأشرف على ما فيها قهقه ضاحكا ثم نزل إليها فناديناه أخبرنا بما عندك وبما رأيته فلم يجبنا فجعلت أيضا لمن يصعد إليها ويأتيني بخبرها وخبر الرجل ألف دينار فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قهقه ضاحكا ثم نزل إليها فناديناه أخبرنا بما وراءك وما الذي ترى فلم يجبنا ثم صعد ثالث فكانت حاله مثل حال اللذين تقدماه فامتنع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم فلما أيست ممن يصعد ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة فانتهيت إلى مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فأمرت بانتساخها فكانت هذه ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن يرجو الخلود وما حي بمخلود لو أن حيا ينال الخلد في مهل لنال ذاك سليمان بن داود سالت له العين عين القطر فائضة فيه عطاء جليل غير مصرود وقال للجن انشوا فيه لي أثرا يبقى إلى الحشر لا يبلى ولا يودي فصيروه صفاحا ثم ميل به إلى البناء بإحكام وتجويد وأفرغوا القطر فوق السور منحدرا فصار صلبا شديدا مثل صيخود وصب فيه كنوز الأرض قاطبة

وسوف تظهر يوما غير محدود لم يبق من بعدها في الأرض سابغة حتى تضمن رمسا بطن أخدود وصار في قعر بطن الأرض مضطجعا مضمنا بطوابيق الجلاميد هذا ليعلم أن الملك منقطع إلا من الله ذي التقوى وذي الجود ثم سرت حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فإذا هي مقدار ميل في ميل وهي كثيرة الأمواج وإذا رجل قائم فوق الماء فناديناه من أنت فقال أنا رجل من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدي في هذه البحيرة فأتيته لأنظر ما حاله قلنا له فما بالك قائما على وجه الماء قال سمعت صوتا فظننته صوت رجل يأتي هذه البحيرة في كل عام مرة فهذا أوان مجيئه فيصلي على شاطئها أياما ويهلل الله ويمجده قلنا فمن تظنه قال أظنه الخضر عليه السلام ثم غاب عنا فلم ندر أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطىء البحيرة وقد كنت أخرجت معي عدة من الغواصين فغاصوا في البحيرة فأخرجوا منها حبا من صفر مطبقا رأسه مختوما برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار في الهواء وهو يقول يا نبي الله لا أعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضج أصحابي وخافوا أن ينقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل وسلكت الطريق التي كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان والحمد لله الذي حفظ لأمير المؤمنين أموره وسلم له جنوده فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهري فقال له ما تظن بأولئك الذين صعدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم قال الزهري خبلوا يا أمير المؤمنين فاستطيروا لأن بتلك المدينة جنا قد وكلوا بها قال فمن أولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحباب ويطيرون قال أولئك الجن الذين حبسهم سليمان بن داود عليه السلام في البحار

مدينة نسف وقد ذكرنا نسف في موضعها ينسب إليها جماعة منهم أبو محمد حامد بن شاكر بن سورة بن ونوشان الوراق المديني النسفي رجل ثقة جليل روى عن محمد بن إسماعيل البخاري الجامع الصحيح وروى عن أبي موسى الترمذي وغيرهما سمع منه أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي كتاب الصحيح ومات سنة 113 في ذي القعدة

مدينة نيسابور فهذه ومدينة مرو ومدينة سمرقند ليست بأعلام فيما أحسب إنما هي واحد من الجنس غلب على المنسوبين إليها للتمييز بينهم وبين من هم من الرستاق فأما الباقي فهي أعلام لا تعرف إلا بذلك وقد نسب إلى هذه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمارة المديني سمع إسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع وغيرهما ومحمد بن نعيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المديني سمع قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وغيرهما روى عنه من الأقران محمد بن إسماعيل البخاري وأبو العباس السراج وبعدهما أبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان وسليمان بن محمد بن ناجية المديني روى عن أحمد بن سلمة النيسابوري ومحمد بن محمد بن سعد بن أيوب أبو الحسن المديني سمع أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس السراج روى عنه والذي قبله الحاكم أبو عبد الله

مدينة يثرب قال المنجمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهي في الإقليم الثاني وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم نبدأ أولا بصفتها مجملا

ثم نفصل أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة وهي في حرة سبخة الأرض ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر وقبر عمر والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشي بمنبر آخر والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها وقباء خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما يلي القبلة وهي شبيهة بالقرية وأحد جبل في شمال المدينة وهو أقرب الجبال إليها مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع لأهل المدينة ووادي العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع من المدينة على أربعة أيام في جنوبيها وبها مسجد جامع غير أن أكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالي المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق ذكر ابن طاهر بإسناده إلى محمد بن إسماعيل البخاري قال المديني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني الذي تحول عنها وكان منها والمشهور عندنا أن النسبة إلى مدينة الرسول مدني مطلقا وإلى غيرها من المدن مديني للفرق لا لعلة أخرى وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضا مديني وقال

الليث المدينة اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة والنسبة للإنسان مدني فأما العير ونحوه فلا يقال إلا مديني وعلى هذه الصيغة ينسب أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المعروف بابن المديني كان أصله من المدينة ونزل البصرة وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقدم في حفاظ وقته روى عن سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وكتب عن الشافعي كتاب الرسالة وحملها إلى عبد الرحمن بن مهدي وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم من الأئمة روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخاري وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو أحمد المرئي وغيرهم من الأئمة وقال البخاري ما انتفعت عند أحد إلا عند علي بن المديني وكان مولده سنة 161 بالبصرة ومات بسامرا وقيل بالبصرة ليومين بقيا من ذي القعدة سنة 432 ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسما وهي المدينة وطيبة وطابة والمسكينة والعذراء والجابرة والمحبة والمحببة والمحبورة ويثرب والناجية والموفية وأكالة البلدان والمباركة والمحفوفة والمسلمة والمجنة والقدسية والعاصمة والمرزوقة والشافية والخيرة والمحبوبة والمرحومة وجابرة والمختارة والمحرمة والقاصمة وطبابا وروي في قول النبي صلى الله عليه وسلم رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق قالوا المدينة ومكة وكان على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل من قبل مرزبان الزارة يجبي خراجها وكانت قريظة والنضير اليهود ملوكا حتى أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار كما ذكرناه في مأرب وكانت الأنصار قبل تؤدي خراجا إلى اليهود ولذلك قال بعضهم نؤدي الخرج بعد خراج كسرى وخرج بني قريظة والنضر وروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

صبر على أوار المدينة وحرها كنت له يوم القيامة شفيعا شهيدا وقال صلى الله عليه وسلم حين توجه إلى الهجرة اللهم إنك قد أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرض إليك فأنزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا واسعا وقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن يموت في المدينة فليفعل فإنه من مات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة وعن عبد الله بن الطفيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وثب على أصحابه وباء شديد حتى أهمدتهم الحمى فما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا اليسير فدعا لهم وقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخم وفي خبر آخر اللهم حبب إلينا المدينة كا حببت إلينا مكة وأشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها إلى الجحفة وقد كان هم صلى الله عليه وسلم أن ينتقل إلى الحمى لصحته وقال نعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته وذكر العرض وناحيته فهم به وقال هو أصح من المدينة وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال عن بيوت السقيا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ورسولك دعاك لأهل مكة وإن محمدا عبدك ونبيك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك إبراهيم أن تبارك في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم إني قد

حرمت ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم خليلك وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريدا في بريد من كل ناحية ورخص في الهش وفي متاع الناضح ونهى عن الخبط وأن يعضد ويهصر وكان أول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل وعمر بها الدور والآطام واتخذ بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقيل في نسبهم غير ذلك مما ذكر في هذا الكتاب ونزلت اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط في البلاد فأخذوا ما بين البحرين وعمان والحجاز كله إلى الشام ومصر فجبابرة الشام وفراعنة مصر منهم وكان منهم بالبحرين وعمان أمة يسمون جاسم وكان ساكنو المدينة منهم بنو هف وسعد بن هفان وبنو مطرويل وكان بنجد منهم بنو بديل بن راحل وأهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الأرقم بن أبي الأرقم وكان سبب نزول اليهود بالمدينة وأعراضها أن موسى بن عمران عليه السلام بعث إلى الكنعانيين حين أظهره الله تعالى على فرعون فوطىء الشام وأهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثا آخر إلى الحجاز إلى العماليق وأمرهم أن لا يستبقوا أحدا ممن بلغ الحلم إلا من دخل في دينه فقدموا عليهم فقاتلوهم فأظهرهم الله عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم الأرقم وأسروا ابنا له شابا جميلا كأحسن من رأى في زمانه فضنوا به عن القتل وقالوا نستحييه حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه فأقبلوا وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما قربوا وسمع بنو إسرائيل بذلك تلقوهم وسألوهم عن أخبارهم فأخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا فما هذا الفتى الذي معكم فأخبروهم بقصته فقالوا إن هذه معصية منكم لمخالفتكم أمر نبيكم والله لادخلتم علينا بلادنا أبدا فحالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش ما بلد إذ منعتم بلدكم خير لكم من البلد الذي فتحتموه وقتلتم أهله فارجعوا إليه فعادوا إليها فأقاموا بها فهذا كان أول سكنى اليهود الحجاز والمدينة ثم لحق بهم بعد

ذلك بنو الكاهن بن هارون عليه السلام فكانت لهم الأموال والضياع بالسافلة والسافلة ما كان في أسفل المدينة إلى أحد وقبر حمزة والعالية ما كان فوق المدينة إلى مسجد قباء وما إلى ذلك إلى مطلع الشمس فزعمت بنو قريظة أنهم مكثوا كذلك زمانا ثم إن الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بني إسرائيل خلقا كثيرا فخرج بنو قريظة والنضير وهدل هاربين من الشام يريدون الحجاز الذي فيه بنو إسرائيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وجه ملك الروم في طلبهم من يردهم فأعجزوا رسله وفاتوهم وانتهى الروم إلى ثمد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشا فسمي ذلك الموضع ثمد الروم فهو معروف بذلك إلى اليوم وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود أن سبب نزولهم المدينة أن ملك الروم حين ظهر على بني إسرائيل وملك الشام خطب إلى بني هارون وفي دينهم أن لا يزوجوا النصارى فخافوه وأنعموا له وسألوه أن يشرفهم بإتيانه فأتاهم ففتكوا به وبمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز وأقاموا بها وقال آخرون بل علماؤهم كانوا يجدون في التوراة صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يهاجر إلى بلد فيه نخل بين حرتين فأقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصا منهم على اتباعه فلما رأوا تيماء وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذي نريده فنزلوا وكانوا أهله حتى أتاهم تبع فأنزل معهم بني عمرو بن عوف والله أعلم أي ذلك كان قالوا فلما كان من سيل العرم ما كان

كما ذكرناه في مأرب قال عمرو بن عوف من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل المدركات بالدخل فليلحق بيثرب ذات النخل وكان الذين اختاروها وسكنوها الأنصار وهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد وأمهم في قول ابن الكلبي قيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة ويقال قيلة بنت هالك بن عذرة من قضاعة وقال غيره قيلت بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ولذلك سمي بنو قيلة فأقاموا في مكانهم على جهد وضنك من العيش وكان ملك بني إسرائيل يقال له الفيطوان وفي كتاب ابن الكلبي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء وكانت اليهود والأوس والخزرج يدينون له وكانت له فيهم سنة ألا تزوج امرأة منهم إلا أدخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها إلى أن زوجت أخت لمالك بن العجلان بن زيد السالمي الخزرجي فلما كانت الليلة التي تهدى فيها إلى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن ساقيها وأخوها مالك في المجلس فقال لها قد جئت بسوءة بخروجك على قومك وقد كشفت عن ساقيك قالت الذي يراد بي الليلة أعظم من ذلك لأنني أدخل على غير زوجي ثم دخلت إلى منزلها فدخل إليها أخوها وقد أرمضه قولها فقال لها هل عندك من خير قالت نعم فماذا قال أدخل معك في جملة النساء على الفطيون فإذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتى يبرد قالت افعل فتزيا بزي النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشد عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتى قتله وخرج هاربا حتى قدم الشام فدخل على ملك من ملوك غسان يقال له أبو جبيلة وفي بعض الروايات أنه قصد اليمن إلى تبع الأصغر ابن حسان فشكا إليه ما كان من الفطيون وما كان يعمل في نسائهم وذكر له أنه قتله وهرب وأنه لا يستطيع الرجوع خوفا من

اليهود فعاهده أبو جبيلة أن لا يقرب امرأة ولا يمس طيبا ولا يشرب خمرا حتى يسير إلى المدينة ويذل من بها من اليهود وأقبل سائرا من الشام في جمع كثير مظهرا أنه يريد اليمن حتى قدم المدينة ونزل بذي حرض ثم أرسل إلى الأوس والخزرج أنه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم وأنه يخشى متى علموا بذلك أن يتحصنوا في آطامهم وأمرهم بكتمان ما أسره إليهم ثم أرسل إلى وجوه اليهود أن يحضروا طعامه ليحسن إليهم ويصلهم فأتاه وجوههم وأشرافهم ومع كل واحد منهم خاصته وحشمه فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم فصارت الأوس والخزرج من يومئذ أعز أهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الأموال والآطام فقال الرمق بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جبيلة لم يقض دينك مل حسا ن وقد غنيت وقد غنينا الراشقات المرشقا ت الجازيات بما جزينا أشباه غزلان الصرا ثم يأتزرن ويرتدينا الريط والديباج وال حلي المضاعف والبرينا وأبو حبيلة خير من يمشي وأوفاهم يمينا

وأبرهم برا وأع لمهم بفضل الصالحينا أبقت لنا الأيام وال حرب المهمة يعترينا كبشا له زر يف ل متونها الذكر السنينا ومعاقلا شما وأس يافا يقمن وينحنينا ومحلة زوراء تج حف بالرجال الظالمينا ولعنت اليهود مالك بن العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم فبلغه ذلك فقال تحايا اليهود بتلعانها تحايا الحمير بأبوالها وماذا علي بأن يغضبوا وتأتي المنايا بأذلالها وقالت سارة القرظية ترثي من قتل من قومها بأهلي رمة لم تغن شيئا بذي حرض تعفيها الرياح كهول من قريظة أتلفتهم سيوف الخزرجية والرماح ولو أذنوا بأمرهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح ثم انصرف أبو جبيلة راجعا إلى الشام وقد ذلل الحجاز والمدينة للأوس والخزرج فعندها تفرقوا في عالية المدينة وسافلتها فكان منهم من جاء إلى القرى العامرة فأقام مع أهلها قاهرا لهم ومنهم من جاء إلى عفا من الأرض لا ساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والأموال والآطام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجرا أقطع الناس الدور والرباع فخط لبني زهرة في ناحية من مؤخر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به وجعل لعبد الله وعتبة ابني مسعود الهذليين الخطة المشهورة بهم عند المسجد وأقطع الزبير بن العوام بقيعا واسعا وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دوره ولأبي بكر رضي الله عنه موضع داره عند المسجد وأقطع كل واحد من عثمان بن عفان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع أصحابه هذه القطائع فما كان في عفا من الأرض فإنه أقطعهم إياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فإن الأنصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ما شاء وكان أول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النعمان فوهب له ذلك وأقطعه وأما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقفه جريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا فزاد فيه عمر وبناه على ما كان من بنائه ثم غيره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجا وزاد فيه

وكان لما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل له بابين شارعين باب عائشة والباب الذي
يقال له باب عاتكة وبابا في مؤخر المسجد يقال له باب مليكة وبنى بيوتا إلى جنبه باللبن وسقفها
بجذوع النخل وكان طول المسجد مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبد
العزيز زاد في القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم قدر ما تمر الشاة وكان طول المسجد في عهد عمر
رضي الله عنه مائة وأربعين ذراعا وارتفاعه أحد عشر ذراعا وكان بنى أساسه بالحجارة إلى أن بلغ
قامة وجعل له ستة أبواب وحصنه وروي أن عمر أول من حصن المسجد وبناه سنة 71 حين رجع
من سرع وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعا وكان أول عمل عثمان إياه في شهر ربيع
الأول سنة 92 وفرغ من بنائه في المحرم سنة 03 فكانت مدة عمله عشرة أشهر وقتل عثمان
وليس له شرافات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل
عمر بن عبد العزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن
كيسان وكتب الوليد إلى ملك الروم يطلب منه عمالا وأعلمه أنه يريد عمارة مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فبعث إليه أربعين رجلا من الروم وأربعين من القفط ووجه إليه أربعين ألف مثقال ذهبا
وأحمالا من الفسيفساء فهدم الروم والقفط المسجد وخمروا النورة للفسيفساء سنة وحملوا
القصة من بطن نخل وعملوا الأساس بالحجارة والجدار والأساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد
المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل
ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة
وثمانين وهو سقف دون سقف قال صالح بن كيسان ابتدأت بهدم المسجد في صفر سنة 78
وفرغت منه لانسلاخ سنة 98 فكانت مدة عمله ثلاث سنين وكان طوله يومئذ مائتي ذراع في
مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في مؤخره مائة ذراع وترك عرضه مائتي ذراع على ما
بناه عمر بن عبد العزيز وأما عبد الملك بن شبيب الغساني في سنة 160 فأخذ في عمله وزاد في
مؤخره ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه وقرىء على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة 202 طلب ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله
فإن الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا والمؤذنون في مسجد المدينة من ولد
سعد الفرط مولى عمار بن ياسر ومن خصائص المدينة أنها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رائحة لا
توجد في غيرها وتمرها الصيحاني لا يوجد في بلد من البلدان مثله ولهم حب اللبان ومنها يحمل
إلى سائر البلدان وجبلها أحد قد فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحد جبل يحبنا ونحبه
وهو على باب من أبواب الجنة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريدا في بريد
من كل ناحية واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المزني فأقام عليه حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وفي أيامه مات وكان عمر بن عبد العزيز يقول
لأن أوتى برجل يحمل خمرا أحب إلي من أن أوتى به وقد قطع من الحرم شيئا وكان عمر بن
الخطاب ينهى أن يقطع العضاه فتهلك مواشي الناس وهو يقول لهم عصمة وأخبار مدينة رسول الله

صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد صنف فيها وفي عقيقها وأعراضها وجبالها كتب ليس من شرطنا ذكرها إلا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية والله يحسن لنا العافية ولا يحرمنا ثواب حسن النية في الإفادة والاستفادة بحق محمد وآله وأما المسافات فإن من المدينة إلى مكة نحو عشر مراحل ومن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة إلى المدينة نحو من ثماني عشرة مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب

معدن النقرة ومن الرقة إلى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين إلى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن دمشق إلى المدينة نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين إلى المدينة على طريق الساحل ولأهل مصر وفلسطين إذا جاوزوا مدين طريقان إلى المدينة أحدهما على شغب وبدا وهما قريتان بالبادية كان بنو مروان أقطعوهما الزهري المحدث وبها قبره حتى ينتهي إلى المدينة على المروة وطريق يمضي على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع بهما طريق أهل العراق وفلسطين ومصر

باب الميم والذال وما يليهما

المذاد بالفتح وآخره دال مهملة وهو اسم المكان من ذاده يذوده إذا طرده قال ابن الأعرابي المذاد والمزاد المرتفع موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبي صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فليأت مأسدة تسل سيوفها بين المذاد وبين جزع الخندق وقيل المذاد واد بين سلع وخندق المدينة

المذار بالفتح وآخره راء وهي عجمية ولها مخرج في العربية أن يكون اسم مكان من قولهم ذره وهو يذره ولا يقال وذرته أماتت العرب ماضيه أي دعه وهو يدعه فميمه على هذا زائدة ويجوز أن تكون الميم أصلية فيكون من مذرت البيضة إذا فسدت ومذرت نفسه أي خبثت وغثت والمذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق إليه النذور وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب ويقال إن الحريري أبا محمد القاسم بن علي صاحب المقامات قد مات بها وأهلها كلهم شيعة غلاة طغام أشبه شيء بالأنعام وفيه قال الشاعر أيها الصلصل المغذ إلى المد فع من نهر معقل فالمذار وكان قد فتحها عتبة بن غزوان في أيام عمر بن الخطاب بعد البصرة قال البلاذري ولما فتح عتبة بن غزوان الأبلة سار إلى الفرات فلما فرغ منها سار إلى المذار فخرج إليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه وأخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار إلى دستميسان وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمد بن سميط النخلي ينسب إليها جماعة منهم محمد بن أحمد بن زيد المذاري حدث عن عمرو بن عاصم الكلابي روى عنه أحمد بن يحيى بن زهير التستري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عثمان المذاري سكن والده بغداد وبها ولد أبو الحسن وسمع الحديث من أبي طالب علي بن طالب المكي مولى يعلى بن الفراء وحدث عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن حمزة بن أبي يعلى وغيرهم ومات سنة 585 روى عنه أبو المعمر

الأنصاري ويحيى بن أسعد بن نوش ومولده سنة 156 وأخوه أبو المعالي أحمد سمع من أبي علي البناء وأبي القاسم علي بن أحمد الميسري في ثاني عشر جمادى الأولى سنة 456 وأخوهما أبو السعود عبد الرحمن بن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهر بن أحمد بن البانياسية
المذارع بلفظ جمع مذرعة وهي البلاد التي بين الريف والبر مثل القادسية والأنبار ومذارع البصرة نواحيها
المذارع بلفظ جمع مذرعة وهي البلاد التي بين الريف والبر مثل القادسية والأنبار ومذارع البصرة نواحيها
المذاهب من نواحي المدينة في شعر ابن هرمة ومنها بشرقي المذاهب دمنة معطلة آياتها لم تغير فصرنا بها لما عرفنا رسومها أزمة سمحات المعاطف ضمر
مذحج بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم قال ابن دريد ذحجه وسحجه بمعنى قال ذحجته الريح أي جرته قال ابن الأعرابي ولد أدد بن زيد بن يشجب مرة والأشعر وأمهما ذلة بنت ذي منشجان الحميري فهلكت فخلف على أختها مذلة بنت ذي منشجان فولدت له مالكا وطيئا واسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطيء فقيل أذحجت على ولدها أي أقامت فسمي مالك وطيء مذحجا قال ابن الكلبي ولد أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان مرة ونبتا وهو الأشعر ومالكا وجلهمة وهو طيء وأمهما ذلة بنت ذي منشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتهما عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها فولد مالك وطيء كلهم يقال لهم مذحج وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الأعرابي وقال ابن إسحاق مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك وقد ذهب قوم إلى طيئا ليست من مذحج وأن مذحجا ولد مالك بن أدد فقط فعلى قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة وجعفى والنخع ومراد وجنب وصداورها وعنس بالنون كل هؤلاء من ولد مالك بن أدد وطيء على شعب قبائلها كلها من مذحج والكلام في شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسسا عليه ولي عزم إن ساعدني الأجل ومد بضبعي التوفيق أن أعمل فيه كتابا شافيا سهل المأخذ حتى لا يفتقر النساب بعده إلى غيره
المذر بالتحريك وآخره راء المذر التفرقة ومنه قولهم شذر مذر ويقال الماء إذا صب على اللبن يتمذر أي يتفرق ومذرت البيضة مذرا إذا فسدت وهو اسم جبل أو واد
المذرى جبل بأجأ أحد الجبلين قال كثير وحض الذي ولى على الصبر والتقى ولم يهمم البالي بأن يتخشعا ولو نزلت مثل الذي نزلت به بركن المذرى من أجا لتصدعا
مذر بفتح أوله وسكون ثانيه وراء يصلح أن يشتق من الذي قبله وهو عجمي من قرى بلخ
مذعر بالكسر وفتح العين وهو من الذعر وهو الفزع إلا أن كسر ميمه في المكان شاذ لأنه من شروط الآلات وهو اسم ماء لبني جعفر بن كلاب
مذعى بالكسر ثم السكون والقصر قالوا والمذع السيلان من العيون التي في شعفات الجبال وهو ماء لغني بينه وبين ماء لهم يقال له زقا قدر ضحوة قال إلا أن مذعى لبني جعفر اشتروها من بعض

بني غني قال بعضهم يهددني ليأخذ حفر مذعى ودون الحفر غول للرجال وبين مذعى واللقيطة
يومان قال بعضهم
أشاقتك المنازل بين مذعى إلى شعر فأكناف الكؤود قال أبو زياد إذا خرج عامل بني كلاب مصدقا
من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أريكة ثم العناقة ثم يرد مذعى لبني جعفر ثم يرد الصلوق
وعلى مذعى عظيم بني جعفر وكعب بن مالك وغاضرة بن صعصعة
مذفار بالكسر ثم السكون والفاء وآخره راء وهو منقول من الذفر وهو حدة الرائحة طيبة كانت أو
خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مذفر بالفتح فهو مل المقراض من القرض كأن
شيئا من الآلة المنقولة سمي به ثم نقل إلى هذا المكان وهو اسم موضع في قول الهذلي
لهامهم بمذفار صياح يدعي بالشراب بني تميم وهذا كقول الآخر يا عمرو إن لم تدع شتمي
ومنقصتي أضربك حتى تقول الهامة اسقوني
المذنب جبل وقال الحفصي المذنب قرية لبني عامر باليمامة في شعر لبيد قال طرب الفؤاد وليته
لم يطرب وعناه ذكرى خلة لم تصقب سفها ولو أني أطيع عواذلي فيما يشرن به بسفح المذنب
لزجرت قلبا لا يريع لزاجر إن الغوي إذا غوى لم يعتب
مذود بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مذود الثور الوحشي قرنه يذود به عن نفسه
ومذود الرجل لسانه مثله والمذود معلف الدابة ومذود جبل قال أبو دؤاد الإيادي في ذلك يصف فرسا
يتبعن مشترفا ترمي دوابره رمي الأكف بترب الهائل الخصب كأن هاديه جذع برايته من نخل مذود
في باق من الشذب وهذا يدل على أنه موضع معمور فيه نخل لا جبل فإن النخل ليس من نبات
الجبال
مذيامجكث بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء
مثلثة قرية من قرى كرمينية من أعمال سمرقند
مذيانكن بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الألف يلتقي فيها ساكنان وفتح
الكاف ونون قرية من قرى بخارى
مذيح بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت شديدة وحاء مهملة الذي جاء على هذا ذوح إبله إذا
بددها والذوح السير العنيف فقياسه مذوح فيكون مرتجلا على هذا وهو ماء ببطن مسحلان قال ابن
حريق لقد علمت ربيعة أن بشرا غداة مذيح مر التقاضي
المذيخرة كأنه تصغير المذخرة بالخاء معجمة والراء وهو اسم قلعة حصينة في رأس جبل صبر وفيها
عين في رأس الجبل يصير منها نهر يسقي عدة قرى باليمن وهي قريبة من عدن يسكنها آل ذي
مناخ وبها كان منزل أبي جعفر المناخي من حمير قال عمارة بن أبي الحسن المذيخرة من أعمال
صنعاء وهو جبل بلغني أن أعلاه نحو عشرين فرسخا فيه المزارع والمياه ونبت الورس وفي شفيره
الزعفران ولا يسلك
إلا من طريق واحد وهو في مخلاف السحول وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زياد اليمني في كتابه
ولما ملك الزيادي اليمن واختط زبيد كما ذكرناه في زبيد وحج من اليمن جعفر مولى زياد بمال

وهدايا في سنة 502 وسار إلى العراق فصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة 026 إلى زبيد ومعه ألف فارس فيها من مسودة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل واختط به مدينة يقال لها المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمى اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الدهاة الكفاة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر

مذينب بوزن تصغير المذنب وأصله مسيل الماء بحضيض الأرض بين تلعتين وقال ابن شميل المذنب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فتفرق ماءها فيها والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضا وقال ابن الأعرابي مذنب الوادي والمذنب الطويل الذنب والمذنب الضب والمذنب المغرفة ومذينب واد بالمدينة وقيل مذينب يسيل بماء المطر خاصة وقد روى مالك في موطئه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل

باب الميم والراء وما يليهما

مرآة بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة وألف ساكنة وهاء بوزن مرعاة من الرؤية قرية قرب مأرب كانت ببلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم

المرابد جمع المربد يذكر بعد وهو موضع بعينه يقال له ذات المرابد بعقيق المدينة قال معن بن أوس فذات الحماط خرجها وطلوعها فبطن البقيع قاعه فمرابده قال ثم مواضع يقال لها مرابد يغادر فيها السيل

مرابض بالفتح وبعد الألف باء موحدة وضاد معجمة جمع مربض وقد تقدم اشتقاقه في الربض وهو موضع في قول المتلمس ألك السدير وبارق ومرابض ولك الخورنق

المراح بالكسر وآخره حاء مهملة يصلح أن يكون جمع مرح وهو الفرح وهي ثلاثة شعاب ينظر بعضها إلى بعض وهي شعاب بتهامة تصب من دآة وهو الجبل الذي يحجز بين النخلتين لهذيل قال مرة بن عبد الله اللحياني تركنا بالمراح وذي سحيم أبا حيان في نفر منافي

المراحضة حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

مراخ بالضم وآخره معجم يجوز أن يكون اسم المفعول من راخ يريخ إذا استرخى أو راخ يريخ إذا تباعد ما بين فخذيه والمراخ موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كساب جبل بمكة وقد روي بالحاء المهملة قال عبد الله بن إبراهيم الجمحي في شعر هذيل في يوم الأحث في قصة وجهنا الظعن إلى كساب وذي مراخ نحو الحرم حرم مكة فقال أبو قلابة الهذلي يئست من الحذية أم عمرو غداة إذ انتحوني بالجناب

يصاح بكاهل حولي وعمرو وهم كالضاريات من الكلاب يسامون الصبوح بذي مراخ وأخرى القوم تحت خريق غاب فيأسا من صديقك ثم يأسا ضحى يوم الأحث من الإياب وقال الفضل بن العباس اللهبي وإنك والحنين إلى سليمى حنين العود في الشول النزاع تحن ويزدهيها الشوق حتى حناجرهن كالقصب اليراع ليالي إذ نخالف من نحاها إذ الواشي بنا غير المطاع تحل الميث من كنفي مراخ إذا

ارتبعت وتسرب بالرقاع
مراد بالضم وآخره دال مهملة من أراد يريد والشيء مراد اسم المفعول منه حصن قريب من قرطبة بالأندلس
المرار بالضم وتكرير الراء المرارة بقلة مرة وجمعها مرار وقال الأصمعي إذا أكلت الإبل المرار قلصت عنه مشافرها وبه سمي آكل المرار قال ابن إسحاق في عام الحديبية وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا سلك ثنية المرار بركت ناقته فقال الناس خلأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت ولا هو لها بخلق وإنما حبسها حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحديبية وخلأت الناقة إذا بركت ولم تقم
المرار بالفتح والتشديد فعال من المرارة واد
مرازم بالضم وبعد الألف زاي مكسورة وميم وأظنه من رازم القوم دارهم إذا أطالوا المقام بها أو من رزم الشتاء رزمة شديدة إذا برد وهو رازم ومرازم هو الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاصي عن الأصمعي في كتاب جزيرة العرب
المراضان تثنية المراض بلفظ جمع مريض ثني بعد أن سمي قال أبو منصور قال الليث المراضان واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها أحساء ليست من باب المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ويقال أرض مريضة إذا ضاقت بأهلها قال جرير كما اختب ذئب بالمراضين لاغب
المراض بالكسر جمع مريض يجوز أن يكون من قولهم أرض مريضة إذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة إذا كثر بها الهرج وبخط الترمذي في شعر الفضل بن عباس اللهبي المراض بالفتح وهو في قوله أتعهد من سليمى درس نؤي زمان تخللت سلمى المرضا كأن بيوت جيرتهم قباب على الأزمات تحتل الرياضا ورواه الخالع مراض بفتح الميم فيكون من راض يروض والموضع مراض ويجوز أن يكون من الروضة أو من الرياضة وبالفتح قرأته بخط ابن باقلاء وهو الصحيح إذ هو في قول كثير فأصبح من تربي خصيلة قلبه له ردة من حاجة لم تصرم
كذا الطلع إن يقصد عليه فإنه يهم وإن تحزق به يتيمم وما ذكره تربي خصيلة بعدما ظعن بأحواز المراض فيعلم وهو واد في شعر الشماخ عن الأديبي وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة وهناك لقي الوليد بن عقبة بن أبي معيط بجادا مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه فأخبره بقتل عثمان فقال يوم لاقيت بالمراض بجادا ليت إني هلكت قبل بجاد
مراغة بالفتح والغين المعجمة بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان طولها ثلاث وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث قالوا وكانت المراغة تدعى أفراز هروذ فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو وإلى أرمينية وأذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تتمرغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس القرية وقالا مراغ وكان أهلها ألجؤوها إلى مروان فابتناها وتألف وكلاؤه أهلها فكثروا فيها للتقرر وعمروها ثم إنها قبضت مع ما قبض من ضياع بني

أمية وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجناء ابن رواد الأزدي وأفسد وولي خزيمة بن خازم أرمينية وأذربيجان في خلافة الرشيد بنى سورها وحصنها ومصرها وأنزل بها جندا كثيفا ثم إنهم لما ظهر بابك الخرمي بالبذ لجأ الناس إليها فنزلوها فسكنوها وتحصنوا فيها ورم سورها في أيام المأمون عدة من عماله منهم أحمد بن محمد بن الجنيد فرزندا وعلي بن هشام ثم نزل الناس بربضها وينسب إلى المراغة جماعة منهم جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي أحد الرحالين في طلب الحديث وجمعه سكن نيسابور وسمع بدمشق وغيرها جماهير بن محمد الزملكاني وابن قتيبة محمد بن الحسن العسقلاني وأبا يعلى الموصلي وجعفر بن محمد القيرواني وعبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن يحيى المروزي وأبا خليفة الفضل بن الحباب وزكرياء الساجي وعبدان الجواليقي وأحمد بن يحيى بن زهير والمنصور بن إسماعيل الفقيه وأبا العباس الدغولي وعلي بن عبدان وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن بن محمد السراج وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر المقري قال أبو عبد الله الحافظ جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي مريد نيسابور شيخ الرحالة في طلب الحديث وأكثرهم جهادا وجمعا كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب إلى أن توفاه الله وكان من أصدق الناس فيه وأثبتهم سمع ببغداد القرباني وابن ناجية ومحمد بن يحيى المروزي وأقرانهم وذكر جماعة في بلاد شتى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة 536 بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدثون وفقهاء قال ابن الكلبي في مراغة هجر سوق لأهل نجد معروف قال الخارزنجي المراغة ردهة لأبي بكر ولذلك قال الفرزدق في مواضع من شعره يا ابن المراغة نسبه إلى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهذا خلف من القول والذي ذهب إليه الحذاق أن المراغة الأتان فكان ينسبه إليها على أن في بلاد العرب موضعا يقال له

المراغة من منازل بني يربوع قال الأصمعي وذكر مياها ثم قال ومن هذه الأمواه من صلب العلم وهي المردمة رداه منها المراغة من مياه البقة قال أبو البلاد الطهوي وكان قد خطب امرأة فزوجت من بني عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال ألا أيها الربع الذي ليس بارحا جنوب الملابين المراغة والكدر سقيت بعذب الماء هل أنت ذاكر لنا من سليمى إذ نشدناك بالذكر لعمرك ما قنعتها السيف عن قلى ولا سأمان في الفؤاد ولا غمر ولكن رأيت الحي قد غدروا بها ونزغ من الشيطان زين لي أمري وإنا أنفنا أن ترى أم سالم عروسا تمشى الخيزلى في بني عمرو وإنا وجدنا الناس عودين طيبا وعودا خبيثا لا يبض على العصر تزين الفتى أخلاقه وتشينه وتذكر أخلاق الفتى حيث لا يدري مراقية بالفتح والقاف المكسورة والياء مخففة إذا قصد القاصد من الإسكندرية إلى إفريقية فأول بلد يلقاه مراقية ثم لوبية ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن أبي رومان عبد الله بن يحيى بن هلال الإسكندري المراقي سكن الإسكندرية روى عن أبيه وعن ابن وهب وهو ضعيف روى المناكير ومات سنة 526

المراقب موضع في ديار هذيل بن مدركة قال مالك بن خالد الخناعي ثم الهذلي وقلت لوهب حين

زالت رحاؤهم هلم تغنينا ردى فالمراقب كأنهم حين استدارت رحاؤهم بذات اللظى أو أدرك القوم لاعب إذا أدركوهم يلحقون سراتهم بضرب كما جد الحصير الشواطب في أبيات
المراكب موضع في قول أبي صخر الهذلي يصف سحابا مصر شآميه في الحمى ودون يمانيه جبال المراكب
مراكش بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة أعظم مدينة بالمغرب وأجلها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البر الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بأمير المسلمين في حدود سنة 074 وبينها وبين جبل درن الذي ظهر منه ابن تومرت المسمى بالمهدي ثلاثة فراسخ وهو في جنوبيها وكان موضع مراكش قبل ذلك مخافة يقطع فيه اللصوص على القوافل كان إذا انتهت القوافل إليه قالوا مراكش معناه بالبربرية أسرع المشي وبقيت مدة يشرب أهلها من الآبار حتى جلب إليها ماء يسير من ناحية أغمات يسقي بساتين لها وكان أول من اتخذ بها البساتين عبد المؤمن بن علي يقولون إن بستانا منها طوله ثلاثة فراسخ
مرامر بالضم والميم الثانية مكسورة في شعر الأسود بن يعفر حيث قال ولقد غدوت لعازب متنادر أحوى المذانب مؤنق الرواد
جادت سواريه فآزر نبته نفأ من الصفراء والزباد بالجو فالأمراج حول مرامر فبضارج فقصيمة الطراد
مران بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون من مر الطعام يمر مرارة ويمر أيضا أو من مر يمر من المرور ويجوز أن يكون من مرن الشيء يمرن مرونا إذا استمر وهو لين في صلابة ومرنت يد فلان على العمل أي صلبت قال السكري هو على أربع مراحل من مكة إلى البصرة وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقبر عمرو بن عبيد قال جرير يعرض بابن الرقاع قد جربت عركي في كل معترك غلب الرجال فما بال الضغابيس وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس إني إذا الشاعر المغرور حربني جار لقبر على مران مرموس قال أراد قبر تميم بن مر إذا حربني أي أغضبني يموت فيصير جارا لمن هو مدفون هناك ويصدق ذلك قوله قد كان أشوس أباء فأورثني شغبا على الناس في أبنائه الشوس نحمي ونغتصب الجبار نجنبه في محصد من حبال القد مخموس وقال الحازمي بين البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر وقيل بين مكة والمدينة وقال عرام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مران قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء لبني ماعز وبها حصن ومنبر ناس كثير وفيها يقول الشاعر أبعد الطوال الشم من آل ماعز يرجي بهران القرى ابن سبيل مررنا على مران ليلا فلم نعج على أهل آجام بها ونخيل وقال ابن قتيبة قال المنصور أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد صلى الإله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران قبرا تضمن مؤمنا متحنفا صدق الإله ودان بالقرآن لو أن هذا الدهر أبقى صالحا أبقى لنا عمرا أبا عثمان وقال ابن الأعرابي على هذا النمط من جملة أبيات أيا نخلتي مران هل لي إليكما على غفلات الكاشحين سبيل أمنيكما نفسي إذا كنت خاليا ونفعكما لولا الفناء قليل وما لي

شيء منكما غير أنني أحن إلى ظليكما فأطيل
مران بالضم كأنه فعلان من المرارة للمبالغة أو تثنية المر والمران القنا سمي بذلك للينه هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر في دير مران
المران تثنية المر ضد الحلو ماءان لغطفان عند جبل لهم أسود
مرانة بالفتح وبعد الألف نون هو فعالة من مرن على الشيء مرونا إذا اعتاده واستمر قال أبو منصور في قول ابن مقبل يا دار ليلى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تعرف الدينا المرانة هضبة من هضبات بني العجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى مكان آخر وقال الأصمعي المرانة اسم ناقة هادية للطريق وقيل المرانة السكوت الذي مرنت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوي أن المرانة اسم موضع قول لبيد لمن طلل تضمنه أثال فسرحة فالمرانة فالخيال وقال بشر بن أبي خازم وأنزل خوفنا سعدا بأرض هنالك إذ نجير ولا نجار وأدنى عامر حيا إلينا عقيل بالمرانة والوبار
المراوزة بالفتح وبعد الواو زاي هي نسبة إلى المروزيين نسبة إلى مرو مثل المهالبة والمسامعة والبغاددة وهي محلة كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الآن كان قد سكنها أهل مرو فنسبت إليهم ونسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الأعور المروزي روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو بكر الشافعي وغيرهما وتوفي سنة 182
والمراوزة أيضا قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب إليها على فرسه
مراهط بالفتح كأنه جمع مرهط اسم المكان من الرهط كقولهم مشجر من الشجر ولو جمع لقيل مشاجر وهو ذو مراهط موضع عن الأزهري
مرأة بالفتح بلفظ المرأة من النساء قرية بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرىء القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالدا على اليمامة لم تدخل مرأة في الصلح فسبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمهم ومدح بهنس صاحب ذات غسل وهو مرئي أيضا وذات غسل قرية له فقال ذو الرمة فلما وردنا مرأة اللؤم غلقت دساكر لم تفتح لخير ظلالها ولو عبرت أصلابها عند بهنس على ذات غسل لم تشمس رحالها وقد سميت باسم امرىء القيس قرية كرام غوانيها لئام رجالها تظل الكرام المرملون بجوها سواء عليهم حملها وحيالها إذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعمت بكاس الندامى خيبتها سبالها وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ويوم مرأة إذ وليتم رفضا وقد تضايق بالأبطال واديه
المرايض بالفتح وهو من استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ومنه سميت الروضة وهي مواضع في ديار بني تميم بين كاظمة والنقيرة
المرايغ جمع مراغ الإبل وهو متمرغها كورة بصعيد مصر في غربي النيل فيها عدة قرى آهلة عامرة

جدا

مرباط بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة فرضة مدينة ظفار بينها وبين ظفار على ما حدثني رجل من أهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم تكن ظفار مرسى ترسى فيه المراكب وكان لمرباط مرسى جيد كثر ذكره على أفواه التجار وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعمان على ساحل البحر لها سلطان برأسه ليس لأحد عليه طاعة وقرب مدينته جبل نحو ثلاثة أيام في مثلها فيه ينبت شجر اللبان وهو صمغ يخرج منه ويلقط ويحمل إلى سائر الدنيا وهو غلة الملك يشارك فيه لاقطيه كما ذكرناه في ظفار وأهلها عرب وزيهم زي العرب القديم وفيهم صلاح مع شراسة في خلقهم وزعارة وتعصب وفيهم قلة غيرة كأنهم اكتسبوها بالعادة وذلك أنه في كل ليلة تخرج نساؤهم إلى ظاهر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلاعبنهم ويجالسنهم إلى أن يذهب أكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته وأخته وأمه وعمته وإذا هي تلاعب آخر وتحادثه فيعرض عنها ويمضي إلى امرأة غيره فيجالسها كما فعل بزوجته وقد اجتمعت بكيش بجماعة كثيرة منهم رجل عاقل أديب يحفظ شيئا كثيرا وأنشدني أشعارا وكتبتها عنه فلما طال الحديث بيني وبينه قلت له بلغني عنكم شيء أنكرته ولا أعرف صحته فبدرني وقال لعلك تعني السمر قلت ما أردت غيره فقال الذي بلغك من ذلك صحيح وبالله أقسم إنه لقبيح ولكن عليه نشأنا وله مذ خلقنا ألفنا ولو استطعنا أن نزيله لأزلناه ولو قدرنا لغيرناه ولكن لا سبيل إلى ذلك مع ممر السنين عليه واستمرار العادة به

مربالا ناحية قرب خلاط لها ذكر في كتاب الفتوح إن حبيب بن مسلمة نزلها فجاءه بطريق خلاط بكتاب عياض بن غنم بأنه قد أمنه على نفسه وبلاده وقاطعه على إتاوة فأمضى حبيب بن مسلمة ذلك

مربخ بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمة قال أبو منصور مربخ رمل بالبادية بعينه وقال أبو الهيثم سمي جبل مربخ مربخا لأنه يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالمرأة الربوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة وقال الليث ربخت الإبل في المربخ أي فترت في ذلك الرمل من الكلال وأنشد بعضهم أمن جبال مربخ تمطين لا بد منه فانحدرن وارقين أو يقضي الله رمايات الدين وقال نصر مربخ رمل مستطيل بين مكة والبصرة

ومربخ أيضا جبل آخر عند ثور مما يلي القبلة وقال العمراني مربخ بفتح الميم والباء رمل من رمال زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الباء

المربد بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة وهذا اسم موضع هكذا وليس بجار على فعل على أن ابن الأعرابي روى أن الرابد الخازن ولو كان منه لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل من القاتل فمجيئه على غير جريان الفعل دليل على أنه موضع هكذا وذهب القاضي عياض إلى أن أصله من ربد بالمكان إذا أقام به فقياسه على هذا أن يكون مربد بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو أيضا غير قياس ودخل أبو

القاسم نصر بن أحمد الحميري على أبي الحسين بن المثنى في آخر حريق كان في سوق المربد

فقال له أبو الحسين بن المثنى يا أبا القاسم ما قلت في حريق المربد قال ما قلت شيئا فقال له وهل يحسن بك وأنت شاعر البصرة والمربد من أجل شوارعها وسوقه من أجل أسواقها ولا تقول فيه شيئا فقال ما قلت ولكني أقول وارتجل هذه الأبيات أتتكم شهود الهوى تشهد فما تستطيعون أن تجحدوا فيا مربديون ناشدتكم على أنني منكم مجهد جرى نفسي صعدا نحوكم فمن أجله احترق المربد وهاجت رياح حنيني لكم وظلت به ناركم توقد ولولا دموعي جرت لم يكن حريقكم أبدا يخمد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن مسجده كان مربدا ليتيمين في حجر معاذ بن عفراء فاشتراه منهما معوذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا قال الأصمعي المربد كل شيء حبست فيه الإبل ولهذا قيل مربد النعم بالمدينة وبه سمي مربد البصرة وإنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذا الموضع أيضا إذا حبست فيه الإبل وأنشد الأصمعي يقول أتيت بأبواب القوافي كأنني أصيد بها سربا من الوحش نزعا عواصي إلا ما جعلت وراءها عصا مربد يغشى نحورا وأذرعا قال يعني بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج سماها مربدا لهذا وهو أنكر ذلك عليه وقيل إنما أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد

والمربد أيضا موضع التمر مثل الجرين

و مربد النعم موضع على ميلين من المدينة وفيه تيمم ابن عمر

و مربد البصرة من أشهر محالها وكان يكون سوق الإبل فيه قديما ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة أميال وكان ما بين ذلك كله عامرا وهو الآن خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية وقدم أعرابي البصرة فكرهها فقال هل الله من وادي البصيرة مخرجي فأصبح لا تبدو لعيني قصورها وأصبح قد جاوزت سيحان سالما وأسلمني أسواقها وجسورها ومربدها المذري علينا ترابه إذا سحجت أبغالها وحميرها فنضحي بها غبر الرؤوس كأننا أناسي موتى نبش عنها قبورها وينسب إليها جماعة من الرواة منهم سماك بن عطية المربدي البصري يروي عن الحسن وأيوب روى عنه حماد بن زيد حديثه في الصحيحين وأبو الفضل عباس بن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد وعبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقري وذكر أنه سمع منه بمربد البصرة والقاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري قال

السلفي كان ينزل المربد حدث عن أبيه وأبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي وعلي بن إسحاق الماذراني حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه وتوفي في ذي القعدة سنة 314

المربع بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وعين مهملة جبل قرب مكة قال الأبح بن مرة الهذلي أخو ابن خراش لعمرك ساري بن أبي زنيم لأنت بعرعر الثأر المنيم يريد سارية وهو الذي ناداه عمر على المنبر يا سارية الجبل

عليك بنو معاوية بن صخر وأنت بمربع وهم بضيم وقيل مربع موضع بالبحرين عن أبي بكر بن موسى

مربع بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة مال مربع بالمدينة في بني حارثة وكان به أطم
مربعة الخرسي أما مربعة فكأنه يراد به الموضع المربع وأما الخرسي فبضم الخاء وراء ساكنة
وسين مهملة وهي نسبة إلى خراسان يقال خرسي وخراسي وخراساني عن صاحب كتاب العين
وهي محلة في شرقي بغداد فكان الخرسي هذا صاحب شرطة بغداد وأظنه في أيام المنصور
مربعة أبي العباس أيضا ببغداد بين الحربية وباب البصرة متصلة بشارع باب الشام منسوبة إلى أبي
العباس الفضل بن سليمان الطوسي أحد النقباء السبعين
مربعة الفرس بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسي ببغداد أيضا متصلة بمربعة أبي
العباس وهم قوم أقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختط بغداد
مربله بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة هي ناحية من أعمال قبرة
بالأندلس
مربوط بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة من قرى الإسكندرية
المربوع موضع بنواحي سلمية بالشام
مربولة موضع في شعر امرىء القيس حيث قال عفا شطب من أهله فغرور فمربولة إن الديار تدور
فجزع محيلات كأن لم تقم بها سلامة حولا كاملا وقدور
مربيطر بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء مدينة
بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ وفيها الملعب وهو إن صح ما ذكروه من أعجب العجائب
وذلك أن الإنسان إذا صعد فيه نزل وإذا نزل فيه صعد ينسب إليها قاضيها ابن خيرون المربيطري
وسفيان بن العاصي بن أحمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي
المربيطري سكن قرطبة يكنى أبا بحر روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأبي العباس العذري
وأكثر عنه وعن أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي وأبي الوليد الباجي وغيرهم جماعة وكان
من أجلة العلماء وكبار الأدباء من أهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيرا وحدث عنه جماعة
ولقيه ابن بشكوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة 520 ومولده سنة 440
مرت بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان هي قرية بينها وبين أرمية منزل واحد في طريق تبريز
وهي كبيرة ذات بساتين وفي أهلها شجاعة وجماعة
مرتج بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثناة من فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمي ولم أجد له
على هذا اشتقاقا إلا أن يكون من قولهم رتج في منطقه إذا استغلق وهو بعيد من الأماكن فإن
ضممت الميم صار من أرتج الخصب إذا عم فلم يغادر موضعا إلا أخصبه واسم الفاعل مرتج وهو
موضع قرب ودان وقيل هو في صدر نخلى واد لحسن بن علي بن أبي طالب
المرتاحية من كور مصر البحرية
مرتحوان بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة من نواحي حلب
المرتمى بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها هو بئر بين القرعاء وواقصة ممرة رشاؤها نيف
وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب ثم أحساء بني وهب على خمسة

أميال من المرتمى قال أبو صخر الهذلي عفا سرف من جمل فالمرتمى قفر فشعب فأدبار الثنيات فالغمر فخيف منى أقوى خلاف قطينه فمكة وحش من جميلة فالحجر تبدت بأجياد فقلت لصحبتي ءالشمس أضحت بعد غيم أم البدر وأظن هذا المرتمى غير ذلك والله أعلم

مرجانة سفح مرجانة في جبل أروند فيه شعر في أروند ينقل إلى ههنا يا أيها المغتدي نحو الجبال

مرج بالفتح ثم السكون والجيم وهي الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب أي تذهب وتجيء وأصل المرج القلق ويقال مرج الخاتم في يدي مرجا إذا قلق وهي في مواضع كثيرة كل مرج منها يضاف إلى شيء أذكره مرتبا على الحروف

مرج الأطراخون بالخاء المعجمة وآخره نون قرب المصيصة

مرج الخطباء موضع بخراسان خطب فيه جماعة من الخطباء فغلب عليه ذلك قال المدائني قدم عبد الله بن عامر بن كريز إلى أبرشهر فامتنعت عليه فشخص عنها فنزل مرج الخطباء وهو على يوم من نيسابور فقال معتق بن قلع العشري أيها الأمير لا تقتلنا بالشتاء فإنه عدو كلب وارجع إلى أبرشهر فإني أرجو أن يفتحها الله عليك فرجع ففتحها عنوة فقال ابن أخي معاوية يفخر بمشورة معتق بالمرج قد مرجوا وارتج أمرهم حتى إذا قلدوه معتقا عتقوا أشار بالأمر والرأي السديد ولم يعيا به فيهم والخير متسق فذاك عمي والأخبار نامية وخير ما حدث الأقوام ما صدقوا

مرج حسين بالثغور الشامية منسوب إلى حسين بن سليم الأنطاكي كانت له به وقعة ونكاية بالعدو فسمي بذلك

مرج الخليج من نواحي ثغر المصيصة

مرج الديباج واد عجيب المنظر نزه بين الجبال بينه وبين المصيصة عشرة أميال

مرج راهط بنواحي دمشق وهو أشهر المروج في الشعر فإذا قالوه مفردا فإياه يعنون وقد ذكر في راهط

مرج الصفر بالضم وتشديد الفاء بدمشق ذكر أيضا قال شهدت قبائل مالك وتغيبت عني عميرة يوم مرج الصفر وقال خالد بن سعيد بن العاصي وقتل بمرج الصفر هل فارس كره النزال يعيرني رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر

مرج عذراء بغوطة دمشق ذكر في عذراء

مرج عيون بسواحل الشام

مرج فريش بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة من الأندلس

مرج القلعة بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان إلى جهة همذان قال سيف وإنما سمي بذلك لأن النعمان بن مقرن حيث سير لقتال من اجتمع بالماهين وهي نهاوند ولما انتهى أهل الكوفة وكانوا من عسكره إلى حلوان

وإياه عنت علية بنت المهدي بقولها وكانت قد خرجت إلى خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشتاقت إلى بغداد فكتبت على مضرب أخيها ومغترب بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحب إذا ما تراءى الركب من نحو أرضه تنشق يستشفي برائحة الركب فلما وقف عليه الرشيد قال

حنت علية إلى الوطن وأمرها بالرجوع إلى بغداد
مرج الموصل ويعرف بمرج أبي عبيدة عن جانبها الشرقي موضع بين الجبال في منخفض من الأرض شبيه بالغور فيه مروج وقرى ولاية حسنة واسعة وعلى جباله قلاع قيل إنما سمي بالمرج لأن خيل سليمان بن داود عليهما السلام كانت ترعى فيه فرجعت إليه خصبة فدعا للمرج أن يخصب إذا أجدبت البلاد وهو كذلك ينسب إليه أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي سكن بعض آبائه الموصل وولد أبو القاسم بها يروي عن أبي يعلى الموصلي وغيره روى عنه جماعة آخرهم أحمد بن عبد الباقي بن طوق
مرج بني هميم بالصعيد من مصر شرقي النيل يسكنه قبيلة من العرب أظنها من بلي
مرج قرابلين على مرحلة من همذان في جهة أصبهان كانت به عدة وقائع للسلجوقية
مرج الضيازن بالجزيرة قرب الرقة منسوب إلى الضيزن بن معاوية بن الإحرام بن سعد بن سليح صاحب الحضر وهو الذي قتله سابور ذو الأكتاف كما ذكرناه في الحضر قال عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت لهما سيري ظعين فلن تري بعينك ذلا بعد مرج الضيازن وسيري إلى القوم الذين أبوهم بمكة يغشى بابه والبراشن وقال أيضا لن تري بعد مرج آل أبي الضي زن ضيما وإن أفاد حنينا
مرج عبد الواحد بالجزيرة قال أحمد بن يحيى بن جابر قال أبو أيوب الرقي سمعت أن عبد الواحد الذي نسب المرج إليه عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن العاصي وهو ابن عم عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حمى للمسلمين وهو الذي مدحه القطامي فقال أهل المدينة لا يحزنك شأنهم إذا تخطاك عبد الواحد الأجل وقيل كان حمى للمسلمين قبل أن يبنى الحدث وزبطرة فلما بنيا استغني عنه فضمه الحسين الخادم إلى الأحراز أيام الرشيد ثم وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبد الله بن طاهر إلى الشام فرده إلى الضياع
مرجبى ناحية بين الري وقزوين ذات قرى كثيرة وعمارة ونبت كثير وفيها قلعة حصينة شهيرة وأهلها يسمونها مركبويه وتكتب في الديوان كما كتبناه
مرجح في حديث الهجرة بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة قال ابن إسحاق ثم سلك بهما الدليل من محاج إلى مرجح محاج ثم تبطن بهما في مرجح من ذي العضوين قال المكشوح المرادي وكان عمرو بن أمامة وهو ابن المنذر بن ماء السماء الملك نزل على مراد مراغما لأخيه عمرو بن هند فتجبر عليهم فقتله المكشوح فقال نحن قتلنا الكبش إذ ثرنا به بالخل من مرجح إذ قمنا به بكل سيف جيد يعصى به يختصم الناس على اغترابه وقال قيس بن مكشوح لعمرو بن معدي كرب كلا أبوي عم وخال كما بينته للمجد نام وأعمامي فوارس يوم لحج ومرجح إن شكوت ويوم شام
مرجم بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة موضع في بلاد بني ضمرة قال كثير أفي رسم أطلال بشطب فمرجم دوارس لما استنطقت لم تكلم وقال فيروز الديلمي هاجتك دمنة منزل بين المراض فمرجم وكأنما نسج التراب سفا الرياح بمعلم
مرحب هو صنم كان بحضرموت وكان سادنه ذا مرحب وبه سمي ذا مرحب

ومرحب طريق بين المدينة وخيبر ذكره في المغازي قال الراوي في غزوة خيبر إن الدليل انتهى برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضع له طريق إلى خيبر فقال يا رسول الله إن لها طرقا تؤتى منها كلها فقال صلى الله عليه وسلم سمها لي وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال له حزن قال لا نسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لا نسلكها فقال لها طريق يقال له حاطب قال لا نسلكها قال بعض رفقائهم ما رأيت كالليلة أسماء أقبح من أسماء سميت لرسول الله قال لها طريق واحدة ولم يبق غيرها يقال لها مرحب قال صلى الله عليه وسلم نعم أسلكها فقال عمر رضي الله عنه ألا سميت هذه الطريق أول مرة

مرحض من مخاليف اليمن

مرجيق بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف حصن من أعمال أكشونية بالأندلس قال ابن بشكوال محمد بن عبد الواحد بن علي بن سعيد بن عبد الله من أهل مرجيق من المغرب يكنى أبا عبد الله أخذ عن القاضي أبي الوليد كثيرا من روايته وتآليفه وصحبه واختص به وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم عالما بالأصول والفروع واستقضى بإشبيلية وحمدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن توفي سنة 305

مرحيا بفتح أوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة أيضا وياء تحتها نقطتان مشددة وألف مقصورة من المرح وهو البطر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن برديا اسم موضع في بلاد العرب قال رعت مرحيا في الخريف وعادة لها مرحيا كل شعبان تخرف

مرخة بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه أوله عيرة لبني لقيط من صداء التختاخة واد كثير النخل والعلوب لبني شداد المكا لبني شداد المديد لبني سليم من صداء حوزة والحجر الحرساء لبني مغامر من حمير

المرختان تثنية المرخة بالخاء المعجمة وهي واحدة المرخ شجر كثير النار اسم موضع في أخبار هذيل خرج منها عمرو بن خويلد الهذلي في نفر من قومه يريدون بني عضل وهم بالمرخة القصوى اليمانية حتى قدم أهلا له من بني قريم بن صاهلة وهم بالمرخة الشامية فهاتان مرختان كما هناك نخلتان اليمانية والشامية

مرخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن واحد الذي قبله موضع ذكره بعض الأعراب فقال من كان أمسى بذي مرخ وساكنه قرير عين لقد أصبحت مشتاقا أرى بعيني نحو المشرق كل ضحى دأب المقيد منى النفس إطلاقا وقال كثير بعزة هاج الشوق فالدمع سافح مغان ورسم قد تقادم ماصح بذي المرخ من ودان غير رسمها ضروب الندى ثم اعتفتها البوارح قالوا في شرحه ذو المرخ من الحوراء وهو في ساحل البحر قرب ينبع

مرخ بالتحريك والخاء معجمة وذو مرخ هو واد بين فدك والوابشية خضر نضر كثير الشجر قال فيه الحطيئة في رواية بعضهم ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وذكر الزبير في كتاب العقيق بالمدينة قال هو مرخ وذو مرخ وأنشد لأبي وجزة يقول واحتلت الجو فالأجزاع من مرخ

فما لها من ملاحاة ولا طلب وقال الحفصي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ وفيها يقول الحطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة بذي أمر وقد ذكر وأظن الوادي قرب فدك هوذو مرخ بسكون الراء

مرداء بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمد يجوز أن يكون مفعالا من الرد وهو الهلاك ويجوز أن يكون فعلاء قال الأصمعي أرض مرداء وجمعها مرادي وهي رمال منبطحة لا نبت فيها ومنه قيل للغلام أمرد وهو موضع بهجر وقال

ابن السكيت مرداء هجر رملة دونها لا تنبت شيئا قال الراجز هلا سألتم يوم مرداء هجر وقال فليتك حال البحر دونك كله ومن بالمرادي من فصيح وأعجم والمرادي ههنا جمع مرداء هجر وقال أبو النجم هلا سألتم يوم مرداء هجر إذ قاتلت بكر وإذ فرت مضر مرداء مضر أيضا قرية كان بها يوم بين أبي فديك الخارجي وأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ففر أمية أقبح فرار

ومردا أيضا قرية قرب نابلس إلا أن هذه لا يتلفظ بها إلا بالقصر

مردان بالفتح وآخره نون فعلان والمرد ثمر الأراك قبل أن ينضج قال ابن إسحاق وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة وتبوك معلومة مسماة مسجد تبوك ومسجد ثنية مردان وذكر الباقي

المردات هو المرداء الذي قبله سواء في المعنى إلا أن أبا عمرو رواه هكذا قال عامر بن الطفيل وإنك لو رأيت أميم قومي غداة قراقر لنعمت عينا وهن خوارج من حي كلب وقد شفي الحزازة واشتفينا وقد صبحن يوم عويرضات قبيل الشرق باليمن الحصينا وبالمردات قد لاقين غنما ومن أهل اليمامة ما بغينا

المردمة بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من ردم الحائط بردمه إذا سده مثل المشرقة والمغربة وهو جبل لبني مالك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسود عظيم ويناوحه سواج ودارة المردمة ذكرت وقال أبو زياد مما يذكر من بلاد أبي بكر بن كلاب مما فيه مياه وجبال المردمة وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الأخرجين

مر بالفتح ثم التشديد والمر والممر والمرير الحبل الذي قد أحبك فتله وأنشد ابن الأعرابي ثم شددنا فوقه بمر ويجوز أن يكون منقولا من الفعل من مر يمر ثم صير اسما وذكر عبد الرحمن السهيلي في اشتقاقه شيئا عجيبا قال وسمي مرا لأنه في عرق من الوادي من غير لون الأرض شبه الميم المدورة بعدها راء خالفت كذلك ويذكر عن كثير أنه قال سميت مرا لمرارتها قال ولا أدري ما صحة هذا

ومر الظهران ويقال مر ظهران موضع على مرحلة من مكة له ذكر في الحديث وقال عرام مر القرية والظهران هو الوادي وبمر عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسلم وهذيل وغاضرة قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا وأقبل مرا إلى مجدل سياق المقيد يمشي رسيفا أي استقبل مرا قال الواقدي بين مر وبين مكة خمسة أميال ويقال إنما سميت خزاعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن الغطريف من الأزد لأنهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر حين أقبلوا من مأرب يريدون

الشام فنزلوا بمر
الظهران أقاموا بها أي انقطعوا عنهم قال عون بن أيوب الأنصاري الخزرجي في الإسلام فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في حلول كراكر حمت كل واد من تهامة واحتمت بصم القنا والمرهفات البواتر خزاعتنا أهل اجتهاد وهجرة وأنصارنا جند النبي المهاجر وسرنا إلى أن قد نزلنا بيثرب بلا وهن منا وغير تشاجر وسارت لنا سيارة ذات منظر بكوم المطايا والخيول الجماهر يرومون أهل الشام حتى تمكنوا ملوكا بأرض الشام فوق المنابر أولاك بنو ماء السماء توارثوا دمشق بملك كابرا بعد كابر وقال عمر بن أبي ربيعة أباكرة في الظاعنين رميم ولم يشف متبول الفؤاد سقيم عشية رحنا ثم راحت كأنها غمامة دجن تنجلي وتغيم فقلت لأصحابي انفروا إن موعدا لكم مر فليرجع علي حكيم رميم التي قالت لجارات بيتها ضمنت ولكن لا يزال يهيم ضمنت ولكن لا يزال كأنه لطيف خيال من رميم غريم وقالت له مستنكر أن تزورنا وتشريف ممشانا إليك عظيم وقال أبو عبد الله السكوني مر ماءة لبني أسد بينها وبين الخوة يوم شرقي سميراء وقال العجير السلولي يرثي ابن عم له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفضالا قال فيه العجير إن ابن عمي لابن زيد وإنه لبلال أيدي جلة الشول بالدم وكان الناس يقولون لابن زيد ما لك لا تكثر إبلك يا ابن زيد فيقول إن العجير لم يدعها أن تكثر وكان ينحرها ويطعمها للناس لأجل ما قال فيه العجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مر فقال العجير يرثيه تركنا أبا الأضياف في ليلة الدجى بمر ومردى كل خصم يناضله ثوى ما أقام العيكتان وعريت دقاق الهوادي محدثات رواحله أخو سنوات يعلم الجوع أنه إذا ما تبيا أرجل القوم قاتله خفاف كنصل المشرفي وقد عدا على الحي حتى تستقر مراجله ترى جازريه بين عيدان ناره عليها عداميل الهشبم وصامله يحزان ثنيا خيرها عظم جاره بصير به لم تعد عنه مشاغله إذا القوم أموا بيته طلب القرى لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله لسانك خير وحده من قبيلة وما عد بعدا في الفتى فهو فاعله
سوى البخل والفحشاء واللؤم إنه أبت ذلكم أخلاقه وشمائله تبيا أي تبوأ أي تخير وتبيا لغة سلول وخثعم وأهل تلك النواحي

مر بالضم بلفظ المر ضد الحلو واد في بطن إضم وقيل هو بطن إضم كذا ضبطه الحازمي
والمر أيضا أرض بالنجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن

مرز بالفتح ثم السكون وزاي والمرز القرص بأطراف الأصابع برفق ليس بالأظفار قال العمراني هي قرية معروفة وإليها ينسب المرزي من المحدثين

المرزى بالفتح والزاي بعد الراء قرية بالبحرين يصلى فيها يوم العيد وهي رملة لبني محارب
مرزنكى بعد الراء الساكنة زاي مفتوحة ثم نون ساكنة وكاف

مرزوها بليدة بالديلم بها كان الحسن بن فيروزان صاحب جرجان تارة مع آل بويه وتارة مع الجيل وتارة مع آل سامان

مرس بالتحريك والسين مهملة موضع بالمدينة في نونية ابن مقبل والمرس الحبل والمرس شدة العلاج ينسب إليه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل العلوي المرسي

المديني روى عن أبيه عن جده قال ابن مقبل واشتقت القهب ذات الخرج من مرس شق المقاسم
عنه مدرع الردن وقالوا في تفسيره قال خالد الخرج ببلاد اليمامة ومرس لبني نمير
مرست بفتح أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة إحدى القرى الخمس ببنج ده ينسب إليها أبو سعيد
عثمان بن علي بن شرف بن أحمد المرسي من أهل بنج ده كان فقيها فاضلا سمع من أستاذه
القاضي حسين وأبي مسعود محمد بن عبد الله الحافظ وغيرهما وانقطع إلى العبادة إلى أن توفي
سنة 256 ببنج ده ومولده سنة 534
مرسى الخرز بالفتح ثم السكون والسين مهملة والقصر وأصله مفعل من رست السفينة إذا ثبتت
والموضع مرسى والخرز بفتح الخاء المعجمة والراء ثم الزاي واحدته خرزة موضع معمور على ساحل
إفريقية بينه وبين بونة ثلاثة أيام منه يستخرج المرجان يجتمع التجار فيستأجرون أهل تلك المواضع
على استخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على مستخرجه مشقة ولا لسلطان فيه حصة فإنه
يتخذ لاستخراجه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثم يشد في طول ذلك الصليب حجر ويشد فيه
حبل ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن الساحل قدر نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة ينبت
المرجان فيرسل ذلك الصليب في الماء إلى أن ينتهي إلى القرار ثم يمر بالقارب ذراعايمينا وشمالا
ومستديرا إلى أن يعلق المرجان في ذوائب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويرقيه إليه فيخرج وقد علق
في ذلك الصليب جسم مشجر إلى القصر ما هو أغبر القشر فإذا حل عنه قشره خرج أحمر اللون
فتفصله الصناع
مرسى الدجاج بينها وبين أشير أربعة أيام وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواح وقد ضرب
بسور من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية ومن هناك يدخل إليها وأسواقها ومسجد جامعها من
داخل ذلك السور له باب واحد ولها مرفأ غير مأمون لضيقه يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة
وبشرقيها مدينة بني جناد وهي أصغر منها
مرسى الزيتونة من نواحي إفريقية بينه وبين ميلة يوم واحد
مرسى علي مدينة على سواحل جزيرة صقلية
المرسلية من مياه بني كليب بن يربوع باليمامة أو ما يقاربها عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة
مرسية بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو من الذي قبله
مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم
موضعها الأول وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها وبها كان منزل ابن مردنيش وانعمرت في زمانه
حتى صارت قاعدة الأندلس وإليها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي المرسي يعرف بابن البناء
صنف كتابا كبيرا في اللغة
مرشانة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس
ينسب إليها أحمد بن سيد الخبير بن داود بن أبي داود أبو عمر سمع بقرطبة من وهب بن مسرة
الحجازي وكان معتنيا بالمسائل عاقدا للوثائق توفي بمرشانة سنة 736 وغيره

مرصفا بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفاء مقصورة قرية كبيرة في شمالي مصر قرب منية غمر نسب إليها قوم من أهل العلم

المرعدة من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

مرعش بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة وبها ربض يعرف بالهارونية وهو مما يلي باب الحدث وقد ذكرها شاعر الحماسة فقال فلو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرمني أرنت عشية أرمي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت ولاحقة الآطال أسندت صفها إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت وبلغني عنها في عصرنا هذا شيء استحسنته فأثبته وذلك أن السلطان قلج أرسلان بن سلجوق الرومي كان له طباخ اسمه إبراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حركا وله منزلة عنده فرآه يوما واقفا بين يديه يرتب السماط وعليه لبسة حسنة ووسطه مشدود فقال له يا إبراهيم أنت طباخ حتى تصل إلى القبر فقال له هذا بيدك أيها السلطان فالتفت إلى وزيره وقال له وقع له بمرعش وأحضر القاضي والشهود لأشهدهم على نفسي بأني قد ملكته إياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة ثم مرض مرضا صعبا فرحل إلى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت إلى ولده من بعده فهي في يدهم إلى يومنا هذا

المرغابان بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف باء موحدة وآخره نون تثنية مرغاب وأكثر ما يقال بالياء مرغابين أجري مجرى نصيبين وهو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة عن الأزهري

مرغاب بالغين معجمة وآخره باء موحدة قرية من قرى هراة ثم من قرى مالين قال أبو سعد في التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الأديب الصوفي أبو عبد الله الهروي كان قد سكن قرية مرغاب سمع أبا عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي أجاز للسمعاني سمع منه ابن الوزير الدمشقي في المحرم سنة 035

والمرغاب اسم نهر بمرو الشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة قال البلاذري وحفر بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة المرغاب وسماه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوز المازني أقطعه إياها يزيد بن عبد الملك وهي ثمانية عشر ألف جريب فحفر بشير المرغاب والسواقي والمعترضات بالتغلب وقال هذه قطيعة لي وخاصمه حميري بن هلال فكتب خالد بن عبد الله القسري إلى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على أحداث البصرة أن خل بين حميري وبين المرغاب وأرضه وذلك أن بشيرا شخص إلى خالد وتظلم إليه فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأسيدي يعنى بحميري ويعينه فقال لمالك بن المنذر ليس هذا خل إنما هو حل بين حميري وبين المرغاب وذكر عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة أنه قال لسالم بن قتيبة لا تخاصم فإنها تضع الشرف وتنقص المروءة فقام وصالح خصماءه ثم رآه يخاصم فقال له ما هذا يا بشير تنهاني عن شيء وتفعله فقال له بشير ليس هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريب الخصومة فيها شرف

مرغبان بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة قرية من قرى كس ينسب إليها أبو عمرو محمد بن أحمد بن أبي النجوي الحسن بن أحمد بن الحسن المروزي المرغباني من أهل مرو سكن مرغبان فنسب إليها سمع أبا العباس الغداني وأبا الفضل الخلادي وأزهر بن أحمد السرخسي سمع منه جماعة وتوفي بعد سنة 034

مرغبون بالباء الموحدة وآخره نون قرية من قرى بخارى

مرغريطة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة حصن من أعمال جيان بالأندلس

مرغة بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول تمرغنا أي تنزهنا وهو موضع بينه وبين مكة بريدان في طريق بدر

مرغينان بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى بلدة بما وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة خرج منها جماعة من الفضلاء

مرفض الحبي

مرفق بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وقاف موضع في قوله وقد طالعتنا يوم روضة مرفق برود الثنايا بضة المتجرد

المرقب بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة وهو اسم الموضع الذي يرقب فيه بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بلنياس قال أبو غالب همام بن المهذب المعري في تاريخه وفي سنة 454 فيها عمر المسلمون الحصن المعروف بالمرقب بساحل جبلة وهو حصن يحدث كل من رآه أنه لم ير مثله وأجمع رأي أصحابه على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال عظيم وبعثوا شيخا منهم وولديه رهينة إلى أنطاكية على قبض المال وتسليم النصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلاثمائة لتسلم الحصن قتلوهم وأسروا آخرين كثيرين فباعوهم أنفسهم بمال آخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولديه بمال يسير

وحصل المسلمون على الحصن والمال وقال يزيد بن معاوية يذكره طرقتك زينب والركاب مناخة بجنوب خبت والندى يتصبب بثنية العلمين وهنا بعدما خفق السماك وجاورته العقرب فتحية وسلامة لخيالها ومع التحية والسلامة مرحب أنى اهتديت ومن هداك وبيننا فلج فقلة منعج فالمرقب وزعمت أهلك يمنعونك رغبة عني فأهلي بي أضن وأرغب في أبيات قال الحفصي بحذاء الحفيرة قرية باليمامة جبل يقال له المرقب

المرقبة بالفتح ثم السكون وقاف وباء جبل كان فيه رقباء هذيل بين يسوم والضهيأتين

المرقدة بالضم والسكون وكسر القاف من الرقاد اسم ماء في جبل قال الأصمعي ومن مياه أبي بكر بن كلاب في أعالي نجد المرقدة

مرق بالتحريك قرية كبيرة على طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان وبئر مرق بالمدينة ذكر في حديث الهجرة ويروى بسكون الراء

مرقية بفتح أوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة قلعة حصينة في سواحل حمص كانت خربت

فجددها معاوية ورتب فيها الجند وأقطعهم القطائع وفي تاريخ دمشق إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم أبو إسحاق القرشي الطرابلسي المرقاني قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن كليب الطرسوسي روى عنه عبد العزيز الكيال وأبو سعد إسماعيل بن علي بن لؤي السمان وأبو الحسن الحنائي وما أظنه منسوبا إلا إلى مرقية هذه

مركلان بالفتح ثم السكون وآخره نون والركل الضرب بالرجل والركل الكراث وهو موضع عن ابن دريد

مركوب واد خلف يلملم أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وهو محرم أهل اليمن

مركوز جبل في شعر الراعي قال يصف نساء وسرب نساء لو رآهن راهب له ظلة في قلة ظل رانيا جوامع أنس في حياء وعفة يصدن الفتى والأشمط المتناهيا بأعلام مركوز فعنز فغرب مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا

مركه بالفتح ثم السكون وكاف مدينة بالزنجبار لبربر السودان وليس ببربر المغرب

مركيش حصن من أعمال إشبيلية عن ابن دحية حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي المركيشي من أهل إشبيلية يكنى أبا الوليد له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي والراودي والرادعي وكان له عناية بالحديث وعلومه ومات في شعبان سنة 924 عن اثنتين وستين سنة قاله ابن بشكوال

مرماجنة بالفتح ثم السكون وبعد الألف جيم ونون مشدد قرية بإفريقية لهوارة قبيلة من البربر عن أبي الحسن الخوارزمي وقال المهلبي بين مرماجنة والأربس مرحلة

المرمى بكسر الميم مقصور بلد من ناحية ذمار باليمن

مرمى مدينة بين جبل نفوسة وزويلة قال البكري ومن أراد المسير من جبل نفوسة إلى مدينة زويلة فإنه يخرج إلى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة أيام في صحراء ورمال إلى موضع يسمى تيرا وهو في سفح جبل فيه آبار كثيرة ونخيل ثم يصعد في ذلك الجبل فيمشي في صحراء مستوية نحو أربعة أيام لا يجد ماء ثم ينزل على بئر تسمى أو درب ومن هناك يلقى جبالا شامخة تسمى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة أيام حتى يصل إلى بلد يسمى مرمى فيه نخيل كثيرة يسكنه بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهي أن السارق إذا سرق عندهم كتبوا كتابا يتعارفونه فلا يزال السارق يضطرب في موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتر حتى يقر ويرد ما أخذ ولا يسكن عنه ما به حتى يمحى ذلك الخط ويسير من هذا البلد إلى بلد يسمى سباب يومين وهو كثير النخل يزدرعون النيل ثم يسير في صحراء ذات رمل رقيق يوما إلى زويلة

مرمل مخلاف باليمن منه خرجت النار التي أحرقت الجنة التي ذكرها الله في كتابه

مرند بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير مدن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تشعثت الآن وبدأ فيها الخراب منذ نهبها الكرج وأخذوا جميع أهلها قال بطليموس طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع قال البلاذري كانت مرند قرية صغيرة فنزلها جليس أبو البعيث ثم حصنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصرا وكان قد خالف في خلافة المتوكل فحاربه بغا الصغير حتى ظفر به وحمله إلى سر من رأى وهدم حائط مرند وذلك

القصر وكان البعيث هذا من ولد عتيب بن عمرو بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ويقال عتيب بن أسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعتبيون يقولون ذلك وينسب إليها كثير من العلماء منهم محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا أبو عبد الله المرندي حدث بدمشق سنة 334 عن الدارقطني وابن شاهين وأبي حفص الكناني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكناني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الحسن علي بن الحسن بن حرور وغيرهم وأبو الوفاء خليل بن أحمد المرندي حدث عن أبي بصير محمد بن محمد الزينبي سمع منه أبو بكر وقال توفي سنة 621 وأبو عبد الله محمد بن موسى المرندي وراق أبي نعيم الجرجاني سمعب إبراهيم بن الحسين الهمداني سمع منه شيوخ قزوين وأثنوا عليه منهم محمد بن أبي الخليل عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال كتبت عليه أكثر من خمسمائة جزء

مروان هو فعلان من المرو وهو حجارة بيضاء براقة تكون فيها النار اسم جبل وقال ابن موسى أحسبه بأكناف الربذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكه الشليل جد جرير بن عبد الله البجلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمرو بن الخثارم البجلي ينتمي إلى معد في قصة لقد فرقتم في كل قوم كتفريق الإله بني معد وكنتم حول مروان حلولا جميعا أهل مأثره ومجد ففرق بينكم يوم عبوس من الأيام نحس غير سعد

المروان تثنية مرو يراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ قال الشاعر يرثي يزيد بن المهلب أبا خالد ضاعت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات أين يزيد فما لسرور بعد فقدك بهجة ولا لجواد بعد جودك جود فلا قطرت بالري بعدك قطرة ولا اخضر بالمروين بعدك عود

المروت بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة إن كانت منتقلا فمن المروت جمع المرت وهي الأرض التي لا تنبت شيئا وإلا فهو مرتجل وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير قال سرت من لوى المروت إلى آخره وقال الحازمي المروت من ديار ملوك غسان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكبر بن سلمة بن قشير قتله قعنب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم وقال أوس بن بجير يرثي أباه لعمر بني رياح ما أصابوا بما احتملوا وعيرهم السقيم بقتلهم امرأ قد أنزلته بنو عمرو وأوهته الكلوم فإن كانت رياحا فاقتلوها وآل بجيلة الثأر المنيم فإنهم على المروت قوم ثوى برماحهم ميت كريم وحدث ابن سلام قال قال جرير بالكوفة قد قادني من حب ماوية الهوى وما كانت ألقى للحبيبة أقودا أحب ثرى نجد وبالغور حاجة أغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا أقول له يا عبد قيس صبابة بأي ترى مستوقد النار أوقدا فقال أراها أرثت بوقودها بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا فأعجب أهل الكوفة بهذه الأبيات فقال جرير كأنكم بابن القين قد قال أعد نظرا يا عبد قيس فإنما أضاءت لك النار الحمار المقيدا فلم يلبثوا أن جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده حمار بمروت السخامة قاربت وظيفيه حول البيت حتى ترددا كليبية لم يجعل الله وجهها كريما ولم يسنح لها الطير أسعدا فتناشد الناس هذه الأبيات وعجبوا من اتفاقهما فقال الفرزدق كأنكم بابن المراغة قد قال وما عبت من نار أضاء وقودها فراسا وبسطام بن قيس مقيدا

وأوقدت بالسيدان نارا ذليلة وأشهدت من سوآت جعثن مشهدا فكان هذا من أعجب ما اتفقا عليه
المروحة موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة قس الناطف ويقال لها
المروحة
أيضا لأن قس الناطف على شاطىء الفرات الشرقي والمروحة على شاطئها الغربي
المرود بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال مهملة موضع بين الجحفة وودان من ديار بني
ضمرة من كنانة وهناك رابغ
مروذ بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مدغم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به
جميع أهل خراسان
مروراة بالفتح الكلام فيه مثل الكلام في قرورى إلا أن في آخلا هذا ياء ومرورات بالتاء كأنه جمع
مرورة وليس في الكلام مثل هذا البناء وهو مما ضعفت فيه العين واللام فهو فعلعلة مثل صمحمحة
والألف فيه منقلبة عن ياء أصلية وهو قول سيبويه جعل مثل شجوجاة وأبطل أن يكون من باب
عقوقل وقال ابن السراج في قطوطاة هو مثل مروراة فهو فعوعل مثل عقوقل وقال سيبويه فيه إنه
من باب صمحمحة فالياء زائدة على قول ابن السراج ووزنه عنده فعوعلة موضع كان فيه يوم
المروراة ظفر فيه ذبيان ببني عامر قال زهير تربص فإن تقو المروراة منهم وداراتها لا تقو منهم إذا
نخل بلاد بها نادمتهم وألفتهم فإن تقويا منهم فإنهم بسل
مرو الروذ المرو الحجارة البيض تقتدح بها النار ولا يكون أسود ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا
يسمى مروا والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكأنه مرو النهر وهي مدينة قريبة من مرو
الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك وهي صغيرة بالنسبة إلى
مرو الأخرى خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون مروروذي ومروذي ومات المهلب بن أبي صفرة
بمرو الروذ فقال نهار بن توسعة ألا ذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والعرف بعد المهلب أقاما
بمرو الروذ رهن ثوائه وقد حجبا عن كل شرق ومغرب وينسب إليها من المتأخرين أبو بكر خلف بن
أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن متويه المرو الروذي وأخوه أبو عمرو الفضل كانا من أهل الفضل
والحديث مات خلف في رجب سنة 056 ذكره أبو سعد في التحبير وقال أجاز لي ومن الأعيان
الأكابر المتقدمين القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن يسر المرو الروذي من كبار أصحاب الشافعي
نزل البصرة ودرس بها وشرح كتاب المزني وكان من أكابر الأعيان وأفراد العلماء توفي سنة 362 وأبو
بكر أحمد بن محمد بن صالح بن حجاج المروذي صاحب أحمد بن حنبل قيل كان خوارزميا وأمه
مروذية وهو مقدم أصاب أحمد بن حنبل وكان يأنس به وينبسط إليه خرج إلى الغزو وشيعه الناس
إلى سامرا فجعل يردهم ولا يرجعون قال فحزروا بسامرا سوى من رجع من دونها نحو خمسين ألف
إنسان فقيل له يا أبا بكر أحمد الله هذا علم قد نشر لك فبكى وقال هذا العلم ليس لي هذا العلم
لأحمد بن حنبل ومات في بغداد سنة 572 ودفن قرب تربة أحمد بن حنبيل رضي الله عنه ومرو
الروذ في الإقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمسون
دقيقة

مرو الشاهجان هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها نص عليه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور مع كونه ألف كتابه في فضائل نيسابور إلا أنه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة والنسبة إليها مروزي على غير قياس والثوب مروي على القياس وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخا وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا اثنان وعشرون منزلا أما لفظ مرو فقد ذكرنا أنه بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها إلا أن هذا عربي ومرو ما زالت عجمية ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئا ألبتة وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالتها عندهم وقد روي عن بريدة بن الحصيب أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة إنه سيبعث من بعدي بعوث فإذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث أرض يقال لها مرو إذا أتيتها فانزل مدينتها فإنه بناها ذو القرنين وصلى فيها عزير أنهارها تجري بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء إلى يوم القيامة فقدمها بريدة غازيا وأقام بها إلى أن مات وقبره بها إلى الآن معروف عليه راية رأيتها قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها أربعون درجة في الإقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثماني عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها في الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال بطليموس وقد تقدم ذكرها عن ذكر الأقاليم أنها في الإقليم الرابع قال أبو عون إسحاق بن علي في زيجه مرو في الإقليم الرابع طولها أربع وثمانون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وشنع على أهل خراسان وادعي عليهم البخل كما زعم ثمامة أن الديك في كل بلد يلفظ ما يأكله من فيه للدجاجة بعد أن حصل إلا ديكة مرو فإنها تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب وهذا كذب بين ظاهر للعيان لا يقدم على مثله إلا الوقاع البهات الذي لا يتوقى الفضوح والعار وما ديكة مرو إلا كالديكة في جميع الأرض قالوا ولما ملك طهمورث بنى قهندز مرو وبنى مدينة بابل وبنى مدينة ابرايين بأرض قوم موسى ومدينة بالهند في رأس جبل يقال له أوق قال وأمرت حماي بنت أردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحائط الذي حول مرو وقال إن طهمورث لما بنى قهندز برو بناه بألف رجل وأقام لهم سوقا فيها الطعام والشراب فكان إذا أمسى الرجل أعطي درهما فاشترى به طعامه وجميع ما يحتاج إليه فتعود الألف درهم إلى أصحابه فلم يخرج له في البناء إلا ألف درهم وقال بعضهم مياسير مرو من يجود لضيفه بكرش فقد أمسى نظيرا لحاتم ومن رس باب الدار منكم بقرعة فقد كملت فيه خصال المكارم يسمون بطن الشاة طاووس عرسهم وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم فلا قدس الرحمن أرضا وبلدة طواويسهم فيها بطون البهائم وكان المأمون يقول يستوي الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة أشياء الطبيخ النارنك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين وبمرو الرزيق

بتقديم الراء على الزاي والماجان وهما نهران كبيران حسنان يخترقان شوارعها ومنهما سقي أكثر ضياعها وقال إبراهيم بن شماس الطالقاني قدمت على عبد الله بن المبارك من سمرقند إلى مرو

فأخذ بيدي فطاف بي حول سور مدينة مرو ثم قال لي يا إبراهيم من بنى هذه المدينة قلت لا أدري يا أبا عبد الرحمن قال مدينة مثل هذه لا يعرف من بناها وقد أخرجت مرو عن الأعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم منهم أحمد بن محمد بن حنبل الإمام وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كفن واسمه حي إلى يوم القيامة وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم وكان السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي مع سعة ملكه قد اختارها على سائر بلاده وما زال مقيما بها إلى أن مات وقبره بها في قبة عظيمة لها شباك إلى الجامع وقبتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغني أن بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفا لمن يقرأ القرآن ويكسو الموضع وتركتها أنا في سنة 616 على أحسن ما يكون وبمرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور وأقمت بها ثلاثة أعوام فلم أجد بها عيبا إلا ما يعتري أهلها من العرق المديني فإنهم منه في شدة عظيمة قل من ينجو منه في كل عام ولولا ما عرا من ورود التتر إلى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها إلى الممات لما في أهلها من الرفد ولين الجانب وحسن العشرة وكثرة كتب الأصول المتقنة بها فإني فارقتها وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة منه خزانتان في الجامع إحداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقاعيا للسلطان سنجر وكان في أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابيا له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر ألف مجلد أو ما يقاربها والأخرى يقال لها الكمالية لا أدري إلى من تنسب وبها خزانة شرف الملك المستوفي أبي سعد محمد بن منصور في مدرسته ومات المتسوفي هذا في سنة 494 وكان حنفي المذهب وخزانة نظام الملك الحسن بن إسحاق في مدرسته وخزانتان للسمعانيين وخزانة أخرى في المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين بها والخزائن الخاتونية في مدرستها والضميرية في خانكاه هناك وكانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها مائتا مجلد وأكثر بغير رهن تكون قيمتها مائتي دينار فكنت أرتع فيها وأقتبس من فوائدها وأنساني حبها كل بلد وألهاني عن الأهل والولد وأكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن وكثيرا ما كنت أترنم عند كوني بمرو بقول بعض الأعراب أقمرية الوادي التي خان إلفها من الدهر أحداث أتت وخطوب تعالي أطارحك البكاء فإننا كلانا بمرو الشاهجان غريب ثم أضفت إليها قول أبي الحسين مسعود بن الحسن الدمشقي الحافظ وكان قدم مرو فمات بها في سنة 345 أخلاي إن أصبحتم في دياركم فإني بمرو الشاهجان غريب أموت اشتياقا ثم أحيا تذكرا وبين التراقي والضلوع لهيب فما عجب موت الغريب صبابة ولكن بقاه في الحياة عجيب

إلى أن خرجت عنها مفارقا وإلى تلك المواطن ملتفتا وامقا فجعلت أترنم بقول بعضهم ولما تزايلنا عن الشعب وانثنى مشرق ركب مصعد عن مغرب تيقنت أن لا دار من بعد عالج تسر وأن لا خلة بعد زينب ويقول الآخر ليال بمرو الشاهجان وشملنا جميع سقاك الله صوب عهاد سرقناك من ريب الزمان وصرفه وعين النوى مكحولة برقاد تنبه صرف الدهر فاستحدث النوى وصيرنا شتى بكل بلاد ولن تعدم الحسناء ذاما فقد قال بعض من قدمها من أهل العراق فحن إلى وطنه وأرى بمرو

الشاهجان تنكرت أرض تتابع ثلجها المذرور إذ لا ترى ذا بزة مشهورة إلا تخال بأنه مقرور كلتا يديه لا تزايل ثوبه كل الشتاء كأنه مأسور أسفا على بر العراق وبحره إن الفؤاد بشجوه معذور وكنا كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرقة وأحلنا في كل موضع على ما يليه ولم يبق منها إلا ذكر مرو وبها تتم فإنه قال بعد ما ذكر في السمينة ولما تراءت عند مرو منيتي وحل بها سقمي وحانت وفاتيا أقول لأصحابي ارفعوني فإنني يقر بعيني إن سهيل بدا ليا فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا برابية إني مقيم لياليا أقيما علي اليوم أو بعض ليلة ولا تعجلاني قد تبين شانيا وقوما إذا ما استل روحي فهيئا لي السدر والأكفان ثم ابكيانيا وخطا بأطراف الأسنة مضجعي وردا على عيني فضل ردائيا ولا تحسداني بارك الله فيكما من الأرض ذات العرض أن توسعا ليا خذاني فجراني ببردي إليكما فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا وقد كنت عطفا إذا الخيل أحجمت سريعا لدى الهيجا إلى من دعانيا وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى وعن شتم ابن العم والجار وانيا وقد كنت صبارا على القرن في الغوى ثقيلا على الأعداء عضبا لسانيا وطورا تراني في رحى مستديرة تخرق أطراف الرماح ثيابيا وما بعد هذه الأبيات ذكر في الشبيك وبمرو قبور أربعة من الصحابة منهم بريدة بن الحصيب والحكم بن عمرو الغفاري وسليمان بن بريدة في قرية من قراها يقال لها فني ويقال لها فنين وعليه علم رأيت ذلك كله والآخر نسيته فأما رستاق مرو فهو أجل من المدن وكثيرا ما سمعتهم يقولون رجال مرو من قراها وقال بعض الظرفاء يهجو

أهل مرو لأهل مرو أباد مشهورة ومروه لكنها في نساء صغارهن الصبوه يبذلن كل مصون على طريق الفتوه فلا يسافر إليها إلا فتى فيه قوه وإليها ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القفار المروزي وحيد زمانه فقها وعلما رحل إلى الناس وصنف وظهرت بركته وهو أحد أركان مذهب الشافعي وتخرج به جماعة وانتشر علمه في الآفاق وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السن حدثني بعض فقهاء مرو بفنين من قراها أن القفال الشاشي صنع قفلا ومفتاحا وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جدا وسار ذكره وبلغ خبره إلى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس إليه ألا ترى كل شيء يفتقر إلى الحظ عمل الشاشي قفلا وزنه دانق وطنت به البلاد وعملت أنا قفلا بمقدار ربعه ما ذكرني أحد فقال له إنما الذكر بالعلم لا بالأقفال فرغب في العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء إلى شيخ من أهل مرو وعرفه رغبته فيما رغب فيه فلقنه أول كتاب المزني وهو هذا كتاب اختصرته فرقي إلى سطحه وكرر عليه هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء إلى أن طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال أيش أقول للشيخ وخرج من بيته فقال له امرأة من جيرانه يا أبا بكر لقد أسهرتنا البارحة في قولك هذا كتاب اختصرته فتلقنها منها وعاد إلى شيخه وأخبره بما كان منه فقال له لا يصدنك هذا عن الاشتغال فإنك إذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة فجد ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين جاهلا وأربعين عالما وقال أبو المظفر السمعاني عاش تسعين سنة ومات سنة 714 ورأيت قبره بمرو وزرته رحمه الله تعالى وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدم

عصره في الفتوى والتدريس رحل إلى أبي العباس بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح مختصر المزني شرحين وصنف في أصول الفقه والشروط وانتهت إليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل في آخر عمره إلى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة 043 ودفن عند قبر الشافعي رضي الله عنه

المروة واحدة المرو الذي قبله جبل بمكة يعطف على الصفا قال عرام ومن جبال مكة المروة جبل مائل إلى الحمرة أخبرني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المحدث أن منزله في رأس المروة وأنها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم قال وهي في جانب مكة الذي يلي قعيقعان وقد ثناه جرير وهو واحد في قوله فلا يقربن المروتين ولا الصفا ولا مسجد الله الحرام المطهرا وذو المرو قرية بوادي القرى وقيل بين خشب ووادي القرى نسبوا إليها أبا غسان محمد بن عبد الله بن محمد المروي سمع بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب روى عنه أبو بكر محمد بن عبدوس النسوي سمع منه بذي المروة وقد نصيب مكة فأتى المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريبا منه وجعلن يتحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء

فقالت إحداهن قاتل الله جميلا حيث قال وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساع وموجف وعند طوافي قد ذكرتك ذكرة هي الموت بل كادت على الموت تضعف فقالت الأخرى قاتل الله كثير عزة حيث قال طلعن علينا بين مروة فالصفا يمرن على البطحاء مور السحائب فكدن لعمر الله يحدثن فتنة لمختشع من خشية الله تائب فقلت الأخرى بل قاتل الله نصيبا ابن الزانية حيث قال إلام على ليلى ولو أستطيعها وحرمة ما بين البنية والستر لملت على ليلى بنفسي ميلة ولو كان في يوم التحالف والنفر فمال إليهن فأنشدهن فأعجبن به وقلن له بحق هذا البيت من أنت قال أنا ابن المقذوفة بغير جرم نصيب فرحبن به واعتذرن إليه وحادثهن بقية ليلته

مريجز بضم أوله وفتح ثانيه وآخره زاي بلفظ تصغير مرجز ويحتمل أن يشتق من الرجز وهو عمل الشيطان وأصله تتابع الحركات ومنه ناقة رجزاء إذا كانت قوائمها ترتعد إذا قامت ومنه رجز الشعر وهو ماء لبني ربيعة

مريح آخره حاء مهملة تصغير المرح وهو الفرح اسم أطم بالمدينة لبني قينقاع من اليهود عند منقطع جسر بطحان على يمينك وأنت تريد المدينة

مريخ تصغير المرخ آخره خاء معجمة وهو شجر النار اسم ماء بجنب المردمة لبني أبي بكر بن كلاب ومريخ أيضا قرن أسود قرب ينبع بين برك وودعان وفي كتاب الأصمعي مريخة والممها ماءتان يقال لهما الشعبان وهما إلى جنب المردمة كما ذكرنا في الشعبان وأنشد لبعضهم ومر على ساقي مريخة فالتمس به شربة يسقيكها أو يبيعها

المريداء تصغير المرداء تأنيث الأمرد وهو الذي لا نبات فيه وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس

مريد أظنه تصغير الترخيم لمارد الحصن المذكور شبه به وهو أطم بالمدينة لبني خطمة وعرف بهذه النسبة عرفة المريدي حدث عن أبي العلاء البحراني روى عنه عود بن عمارة البصري

المرير كأنه تصغير المر اسم ماء من مياه بني سليم بنجد قال هو المرير فاشربيه أو ذري إن المرير قطعة من أخضر يعني البحر
المريرة تصغير المرة ماء لبني عمرو بن كلاب
والمريرة ماء لبني نمير ثم لبطن من بني عامر بن نمير يقال لهم العجاردة والمريرة باليمامة من وادي السليع لبني سحيم قال الحفصي المريرة مويه وبه نخيلات ببطن الحمادة وهي لبني مازن وفيها يقول عمارة كأن نخيلات المريرة غدوة ظعائن محل جاليات إلى مصر وقال رجل ابن بني كلاب أيا نخلتي حسي المريرة هل لنا سبيل إلى ظليكما وجناكما أيا نخلتي حسي المريرة ليتني أكون طوال الدهر حيث أراكما
المريزجان بالضم ثم الفتح وياء ساكنة بعدها زاي مكسورة وجيم وآخره نون موضع بفارس
المريسة بفتح أوله وتخفيف الراء وياء ساكنة وسين مهملة جزيرة في بلاد النوبة كبيرة يجلب منها الرقيق
مريسة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة قرية بمصر وولاية من ناحية الصعيد إليها ينسب الحمر المريسية وهي من أجود الحمير وأمشاها ينسب إليها بشر بن غياث المريسي صاحب الكلام مولى زيد بن الخطاب أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة كقوله إن السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مرجئا روى عن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة توفي سنة 812 وببغداد درب يعرف بدرب المريسي ينسب إليه
المريسيع بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة في الأشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع وهو الذي انسلقت عينه من السهر وهو اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل سار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وقال ابن إسحاق في سنة ست إلى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه أن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعا فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفي السبي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه الغزوة كان حديث الإفك
المريط تصغير المرط وهو نتف الريش والشعر والصوف عن الجسد كأنه لخلوه من النبت سمي بذلك قال الشاعر كأن بصحراء المريط نعامة تبادرها جنح الظلام نعائم
مريع بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الريع والنماء اسم موضع بين نجران وتثليث على طريق المختصر من حضرموت وهو لبني زبيد قال أبو زياد مريع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني زبيد قال القحيف العقيلي أمن أهل الأراك هدى تريع نعم شقنا لهم لو نستطيع زيارتهم ولكن أحصرتنا حروب لا نزال لها نشيع خليل وامق شفق عليها له منها ابن أربعة رضيع مريع منهم وطن فشقنا بعيد من له وطن مريع وقال العمراني المريع واد باليمن في ميمية ابن مقبل
مريفق اسم قرية في سواد باهلة من أرض اليمامة عن الحفصي وقد أنشد ألا يا حمام الشعب

شعب مريفق سقتك الغوادي من حمام ومن شعب سقتك الغوادي رب خود غريرة أصاخت لخفض من عنانك أو نصب
فإن يرتحل صحبي بجثمان أعظمي يقم قلبي المحزون في منزل الركب وقال أبو زياد مريفق من مياه أبي بكر بن كلاب بشراين وشراين جبلان
مرين بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة مثناة من تحت ونون قرية من قرى مرو ويقال لها مرين دست ينسب إليها أحمد بن تميم بن عباد بن سلم المريني المروزي يروي عن أحمد بن منيع وعلي بن حجر توفي سنة ثلاثمائة عن اثنتين وتسعين سنة
مريمين قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص قال أحمد بن محمد سألت أبا معاوية السلمي عن مسجد عرباض بن سارية السلمي فقال منزله خارج حمص في قرية من قرى حمص يقال لها مريمين وولده بها إلى اليوم وكان ينزلها أيضا قدامة بن عبد الله بن مهجان وغزا الصايفة مع منصور بن الزبير
ومريمين أيضا من قرى حلب مشهورة
مرين بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع التصحيح من المر ناحية من ديار مضر عن الحازمي
مريوط قرية من قرى مصر قرب الإسكندرية ساحلية تضاف إليها كورة من كور الحوف الغربي قال ابن زولاق ذكر بعضهم أنه كشف الطوال الأعمار فلم يجد أطول أعمارا من سكان مريوط وهي كورة من كور الإسكندرية
المرية بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز أن يكون من مرى الدم يمري إذا جرى والمرأة مرئية ويجوز أن يكون من الشيء المري فحذفوا الهمزة كما فعلوا في خطية وردية وهي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس وكانت هي وبجانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوشي والديباج فيجاد عمله وكانت أولا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يثقف في الأندلس من يجيد عمل الديباج إجادة أهل المرية ودخلها الأفرنج خذلهم الله من البر والبحر في سنة 245 ثم استرجعها المسلمون سنة 255 وفيها يكون ترتيب الأسطول الذي للمسلمين ومنها يخرج إلى غزو الأفرنج قال أبو عمر أحمد بن دراج القسطلي متى تلحظوا قصر المرية تظفروا ببحر ندى ميناه در ومرجان وتستبدلوا من موج بحر شجاكم ببحر لكم منه لجين وعقيان وقال ابن الحداد في أبيات ذكرت في تدمير أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف على المرية والأنفاس تظهره
ينسب إليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ويعرف بالدلائي المري رحل إلى مكة وسمع من أبي العباس أحمد بن الحسين الرازي وطبقته وبمصر جماعة أخرى وهو مكثر سمع منه الحميدي وابن عبد البر وأبو محمد بن حزم وكانا شيخيه سمع منهما قديما فلما رجع من الشرق سمعا منه وله تآليف حسان منها كتاب في أعلام النبوة وكتابه المسمى بنظام المرجان في المسالك والممالك ومولده في ذي القعدة سنة 393 وتوفي سنة 746 وقيل 874 ببلنسية وينسب

إليها أيضا محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المري أبو عبد الله المعروف بابن المرابط من أهل الفقه والفضل سمع أبا القاسم المهلب
وأبا الوليد بن مقبل وألف كتابا في شرح البخاري مفيدا كبيرا روى عنه القاضي أبو الإصبع بن سهل والقاضي أبو عبد الله التميمي وغيرهما وتوفي بالمرية سنة 584 ومحمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري المري أبو عبد الله روى عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفته وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم أخذه الناس عنه مات في محرم سنة 285 ومولده سنة 546
والمرية أيضا مرية بلش بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة بلدة أخرى بالأندلس أيضا من أعمال رية على ضفة النهر كانت مرسى يركب منه في البحر إلى بلاد البربر في العدوة من البر الأعظم
والمرية أيضا قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دقلا من ناحية البصرة في أجم القصب بقربها قرية يقال لها الهنيئة
باب الميم والزاي وما يليهما
المزاج بكسر أوله وآخره جيم المزج خلط الشيء بالشيء والمزاج الطبيعة قال عمارة المزاج موضع على متن القعقاع من طريق الكوفة وقيل المزاج موضع في شرق المغيثة قال جرير ولا تقعقع ألحي العيس قاربة بين المزاج ورعني رجلتي بقر كلها مواضع
مزاحم بالضم والحاء مهلمة اسم أطم بالمدينة قال قيس بن الخطيم ولما رأيت الحرب حربا تجردت لبست مع البردين ثوب المحارب مضاعفة يغشى الأنامل ريعها كأن قتيريها عيون الجنادب وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالما فلما أبوا أشعلتها كل جانب رجال متى يدعوا إلى الموت يسرعوا كمشي الجمال المسرعات المصاعب صبحنا بها الآجام حول مزاحم قوانس أولى بيضها كالكواكب لو أنك تلقي حنظلا فوق بيضنا تدحرج عن ذي سامه المتقارب
المزاهر ظراب في قول عدي بن الرقاع يا من يرى برقا أرقت لضوئه أمسى تلألأ في حواركه العلا فأصاب أيمنه المزاهر كلها واقتم أيسره أثيدة فالحثا
مزج بالضم ثم السكون والجيم يجوز أن يكون جمع المزج وهو الشهد وهو غدير يفضي إليه سيل النقيع ويمر به أيضا وادي العقيق فهو أبدا ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخا أو نحوها قال الأحوص بن محمد الأنصاري وأنى له سلمى إذا حل وانتوى بحلوان واحتلت بمزج وجبجب ولولا الذي بيني وبينك لم نجب مسافة ما بين البويب ويثرب
المزدرع بالضم مفتعل من الزرع مخلاف باليمن
المزدلفة بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء اختلف فيها لم سميت بذلك فقيل مزدلفة منقولة من الازدلاف وهو الاجتماع وفي التنزيل وأزلفنا ثم الآخرين وقيل الازدلاف الاقتراب لأنها مقربة من الله وقيل
لازدلاف الناس في منى بعد الإفاضة وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لازدلاف آدم وحواء بها أي

لاجتماعهما وقيل لنزول الناس بها في زلف الليل وهو جمع أيضا وقيل الزلفة القربة فسميت مزدلفة
لأن الناس يزدلفون فيها إلى الحرم وقيل إن آدم لما هبط إلى الأرض لم يزدلف إلى حواء أو تزدلف
إليه حتى تعارفا بعرفة واجتمعا بالمزدلفة فسميت جمعا ومزدلفة وهو مبيت للحاج ومجمع الصلاة
إذا صدروا من عرفات وهو مكان بين بطن محسر والمأزمين والمزدلفة المشعر الحرام ومصلى الإمام
يصلي فيه العشاء والمغرب والصبح وقيل لأن الناس يدفعون منها زلفة واحدة أي جميعا وحده إذا
أفضت من عرفات تريده فأنت فيه حتى تبلغ القرن الأحمر دون محسر وقزح الجبل الذي عند
الموقف وهي فرسخ من منى بها مصلى وسقاية ومنارة وبرك عدة إلى جنب جبل ثبير قال ابن
حجاج اسقني بالرطل في مزدلفه فهوة قد جاوزت حد الصفه ودع الأخبار في تحريمها تلك أخبار
أتت مختلفه يا أبا القاسم باكرني بها لا تكن شيخا قليل المعرفه إنما الحج لمن حل منى ولمن قد
بات بالمزدلفه وهي منقولة من أبيات نسبها المبرد إلى محمد بن هارون بن مخلد بن أبان الكاتب
باكر الصهباء يوم عرفه وكميتا جاوزت حد الصفة إنما النسك لمن حل منى ولمن أصبح بالمزدلفة
واشرب الراح ودع صوامها لا تكونن ردي المعرفه
المزدقان بليدة من نواحي الري معروفة أخرجت قوما من أهل العلم وهي بين الري وساوه
ومزدقان مدينة صغيرة من مدن قهستان قاله السلفي في كتاب معجم السفر قال شهيق بن
شروين بن محمد بن الفرج الأرموي بمزدقان وكان يخدم الصوفية برباط بمزدقان ويعني بقهستان
ناحية الجبل فهما واحد
المزرفة بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وفاء قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد
ثلاثة فراسخ وإليها ينسب الرمان المزرفي كان فيها قديما فأما اليوم فليس بها بستان ألبتة ولا
رمان ولا غيره وهي قريبة من قطربل ينسب إليها أبو الهيثم خالد بن أبي يزيد وقيل ابن يزيد
المرزفي روى عنه شعبة وحماد بن زيد ومندل بن علي روى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني
وعباس المروزي وأبو بكر محمد بن الحسن المزرفي المقري حدث عن أبي جعفر بن المسلمة
وأبي الحسين بن النقور وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن المهدي في آخرين وهو ثقة
صالح سمع منه الخفاف بن ناصر وابن عساكر وأبو العلاء الهندي وكان والده قد خرج إلى المزرفة
في الفتنة ثم عاد فقيل له المزرفي توفي في مستهل المحرم سنة 725 وذكر من حدث عنه
محمد بن أحمد المانداني الواسطي سماعا
مزرنكن بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون ساكنة وكاف ونون أخرى من قرى
بخارى ويعرب فيقال مزرنجن نسب إليها أبو نصر أحمد بن أحمد بن سهل بن أحمد المزرنجني الفقيه الواعظ
روى عن أبي كامل أحمد بن محمد المصري روى عنه أبو بكر بن علي النوجاباذي
مزرين بالفتح ثم السكون وراء وياء بنقطتين من تحت والنون من قرى بخارى أيضا
مزن بالضم ثم السكون وآخره نون بلفظ جمع مزنة وهو السحاب
من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها أو أربعة ينسب إليها بعض الرواة قال أبو الفضل التي
بسمرقند يقال لها مزنة وتحرك النسبة إليها وتسكن منها أحمد بن إبراهيم بن العيزار المزني روى

عن علي بن البيكندي
ومزن أيضا بلدة بنواحي الديلم كانت من ثغور المسلمين وكان يسكنها بندار سفجان أخو بندار هرمز قال أبو سعد الإدريسي في تاريخ سمرقند أحمد بن إبراهيم بن العيزار المزني من قرية من عند سمرقند على ثلاثة فراسخ منها يقال لها مزن روى عن علي بن الحسين البيكندي وجعفر بن محمد بن مسعدة السمرقندي وغيرهما روى عنه محمد بن جعفر بن الأشعث الكبوذنجكثي ومحمد بن الفضل النيسابوري
مزنوى بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين وألف قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ
المزون جمع مازن وهو الذاهب في الأرض يقال مزن في الأرض إذا ذهب فيها يقال هذا يوم مزن إذا كان يوم فرار من العدو والمزون البعد ويجوز أن يروى بفتح الميم إذا نظر إلى المواضع لا إلى الفعل وهو من أسماء عمان ولذلك قال الكميت فأما الأزد أزد أبي سعيد فأكره أن أسميها المزونا أبو سعيد هو المهلب بن أبي صفرة يقول أكره أن أنسبه إلى المزون وهي أرض عمان يقول هم من مضر وقال أبو عبيدة أراد بالمزون الملاحين وكان أردشير بن بابك جعل الأزد ملاحين بشحر عمان قبل الإسلام بستمائة سنة وقال جرير وأطفأت نيران المزون وأهلها وقد حاولوها فتنة أن تسعرا
المزهد من حصون اليمن من ناحية البحار
المزة بالكسر ثم التشديد أظنه عجميا فإني لم أعرف له في العربية مع كسر الميم معنى وهي قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها مزة كلب قال ابن قيس الرقيات حبذا ليلتي بمزة كلب غال عني بها الكوانين غول بت أسقي بها وعندي مصاد إنه لي وللكرام خليل مقديا أحله الله للنا س شرابا وما تحل الشمول عندنا المشرفات من بقر الإن س هواهن لابن قيس دليل
مزيد بالفتح ثم السكون وفتح الياء بنقطتين من تحت حلة بني مزيد ذكرت في حلة
المزيرعة تصغير المزرعة قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس
المزيرين ماء لبني كليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها
باب الميم والسين وما يليهما
المسات بالضم وآخره تاء فوقها نقطتان ماء لكلب قال بين خبت إلى المسات
المسامعة محلة بالبصرة تنسب إلى القبيلة وهي نسبة جماعة المسمعيين وهو مسمع بن شهاب بن عمرو بن عباد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل كما قالوا في النسبة إلى المهلبيين المهالبة وقد نسبوا إلى هذه المحلة جماعة منهم إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن أبي إسحاق المسمعي البصري حدث ببغداد عن أبي الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي وأبو بكر الشافعي ذكره الدارقطني وقال ضعيف ومن العلماء محمد بن شداد بن عيسى أبو يعلى المسمعي يعرف بزرقان أحد المتكلمين المعتزلة سمع يحيى بن سعيد القطان وعون بن

عمارة وروح بن عبادة وغيرهم روى عنه الحسن بن صفوان البرذعي وأبو بكر الشافعي ومكرم بن أحمد القاضي وكان ضعيفا لا يحتج به وقال الدارقطني لا يكتب حديثه ومات ببغداد سنة 802 أو 902

مسانة بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون من نواحي أكشونية بالأندلس ومن أقاليم إستجة أيضا

مسبر بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة قرية بالصعيد في غربي النيل

المستجار موضع بفارس

المستحيرة موضع فى شعر هذيل قال مالك بن خالد الخناعي أشق جواز البيد والوعث معرضا كأني لما أيبس الصيف حاطب ويممت قاع المستحيرة إنني بأن يتلاحوا آخر اليوم آرب

المستراد موضع في سواد العراق من منازل إياد قال أبو دؤاد أمن رسم يعفى أو رماد وسفع كالحمامات الفراد وأنشاء يلحن على ركي بنقع مليحة فالمستراد

المستريون من قرى مصر في كورة الشرقية ويقال لها الحباسة أيضا

المستشرف بلفظ المستفعل من الموضع الذي يشرف منه في شعر عنترة بفتح الراء

المستنج مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار بينها وبين قندابيل أربع مراحل وبينها وبين بست سبعة أيام أو نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مستنك والله أعلم في أي لغة تكون

المستوى بوزن اسم الفاعل من استوى يستوي هو موضع

مستينان بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتها نقطتان ونون وآخره نون أخرى من قرى بلخ

المسجدان إذا أطلق هذا اللفظ أريد به مسجدا مكة والمدينة وأما مساجد المدن الجوامع فتذكر مع المدن

مسجد ابن رغبان في غربي بغداد كان مزبلة قال بعض الدهاقين مر بي رجل وأنا واقف عند المزبلة التي صارت مسجد ابن رغبان قبل أن تبنى بغداد فوقف عليها وقال ليأتين على الناس زمان من طرح في هذا الموضع شيئا فأحسن أحواله أن يحمل ذلك في ثوبه فضحكت تعجبا فما مرت إلا أيام حتى رأيت مصداق ما قال

مسجد التقوى قيل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا نزل بقباء على بني عمرو بن عوف فأقام فيهم يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة وذكر ابن أبي خيثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسسه كان هو أول من وضع حجرا بيده في قبلته ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى جنب حجر أبي بكر ثم أخذ الناس في البنيان وهذا المسجد أول مسجد بني في الإسلام وفيه وفي أهله نزلت فيه رجال يحبون أن يتطهروا وهو على هذا المسجد الذي أسس على التقوى وإن كان روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو المسجد هذا وفي رواية أخرى قال وفي الآخر خير كثير وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزل لمسجد أسس على التقوى من أول يوم ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الحديثين

تعارض كلاهما أسس على التقوى غير أن قوله من أول يوم يقتضي مسجد قباء لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة ولعلم الله تعالى بأن ذلك اليوم سيكون أول يوم من التاريخ سماه أول يوم أرخ فيه في قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم إن ههنا حذف مضاف تقديره تأسيس أول يوم والأول أحسن

المسجد الحرام الذي بمكة كان أول من بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يكن له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جدار يحيط به وذاك أن الناس ضيقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها فقال عمر إن الكعبة بين الله ولا بد للبيت من فناء وإنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد أبوا أن يبيعوا ووضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعد واتخذ للمسجد جدارا دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه ثم كان عثمان فاشترى دورا أخر وأغلى في ثمنها وأخذ منازل أقوام أبوا أن يبيعوها ووضع لهم الأثمان فضجوا عليه عند البيت فقال إنما جرأكم علي حلمي عنكم وليني لكم لقد فعل بكم عمر مثل هذا فأقررتم ورضيتم ثم أمر بهم إلى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص فخلى سبيلهم ويقال إن عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وسع المسجد وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد في إتقانه لا في سعته وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد في أبوابه وحسنها فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحمل إليه السواري من مصر في البحر إلى جدة واحتملت من جدة على العجل إلى مكة وأمر الحجاج بن يوسف فكساها الديباج فلما ولي الوليد بن عبد الملك زاد في حليتها وصرف في

ميزابها وسقفها ما كان في مائدة سليمان بن داود عليه السلام من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوي فتفسخ تحتها فضرب منها الوليد حلية الكعبة وكانت هذه المائدة قد احتملت إليه من طليطلة بالأندلس لما فتحت تلك البلاد وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد فلما ولي المنصور وابنه المهدي زادا أيضا في إتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل إلى الحين وفي اشتراء عمر وعثمان الدور التي زاداها في المسجد دليل على أن رباع أهل مكة ملك لأهلها يتصرفون فيها بالبيع والشراء والكراء إذا شاؤوا وفيه اختلاف بين الفقهاء

مسجد سماك بالكوفة منسوبة إلى سماك بن مخرمة بن حمين بن بلث الأسدي من بني الهالك بن عمرو ابن أسد بن خزيمة بن مدركة وفي سماك هذا يقول الأخطل إن سماكا بنى مجدا لأسرته حتى الممات وفعل الخير يبتدر قد كنت أحسبه قينا وأخبره فاليوم طير عن أثوابه الشرر

المسحاء موضع في شعر معر قرب شرف بين مكة والمدينة من مخاليف الطائف أو مكة قال بعضهم عفا وخلا ممن عهدت به خم وشاقك بالمسحاء من شرف رسم

مسحلان بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة وآخره نون أظنه مأخوذا من الإسحل وهو من الشجر المساويك كأنه لكثرته بهذا المكان سمي بذلك وشاب مسحلاني يوصف بالطول وحسن القوام وهو اسم موضع في قول النابغة ليت قيسا كلها قد قطعت مسحلانا فحصيدا فتبل وقال الحطيئة عفا من سليمى مسحلان فحامره تمشى به ظلمانه وجآذره ويوم مسحلان من أيامهم

المسد مفعل من سددت الشيء قيل هو ملتقى نخلتي بستان ابن معمر قال ألفيت أغلب من أسد المسد حدي د الناب أخذته عفر فتطريح وقيل هو ملتقى النخلتين اليمانية والشآمية وقيل بطن نخلة بناحية مكة على مرحلة بينها وبين مغيثة الماوان وهو المكان الذي تسميه العامة بستان ابن عامر ويروى بكسر الميم وقيل هو بستان ابن معمر والناس يسمونه بستان ابن عامر مسرابا في تاريخ دمشق أحمد بن ضياء ويقال أحمد بن زياد بن ضياء بن خلاج بن كثير أبو الحسن النخلي المسرابي من قرية مسرابا روى عن أبي الجماهر وعبد الله بن سليمان البعلبكي العبدي وسليمان بن حجاج الكسائي روى عنه أبو الطيب بن الحوراني وأبو عمر بن فضالة وأبو علي بن آدم الفزاري

مسرقان بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف وآخره نون هو نهر بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان ونخل يسقي ذلك كله ومبدؤه من تستر كان أول من حفره أردشير بهمن بن اسفنديار وهو أردشير الأقدم وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن أردشير وسماه أردشير وهو النهر الممتد الجاري بباب تستر المتوسط لعسكر مكرم والمنحدر إلى قرب مدينة هرمشير ومزاحمة الميم الأولى في هذا

الاسم لما عربوه خارجة عن كل قياس وحفر أكثر أنهار الأهواز قال أبو زيد والمسرقان رطب يسمى الطن يقال ذلك الرطب إذا أكله الإنسان وشرب ماء المسرقان لم تخطه الحمى وقال يزيد بن المفرغ يذكره تعلق من أسماء من قد تعلقا ومثل الذي لاقى من الوجد أرقا وحسبك من أسماء نأي وأنها إذا ذكرت هاجت فؤادا معلقا سقى هزم الأرعاد منبجس العرى منازلها من مسرقان فسرقا إلى حيث يرفى من دجيل سفينه ودجلة أسقاها سحابا مطبقا فتستر لا زالت خصيبا جنابها إلى مدفع السلان من بطن دورقا وله أيضا عرفت بمسرقان فجانبيه رسوما للخمامة قد بلينا ليالي عيشنا جذل بهيج نسر به ونأتي ما هوينا

المسرقانان نهران بالبصرة كانت لأبي بكرة قطيعة سميت بالمسرقان الذي بخوزستان

مسروح في شعر الفضل بن عباس اللهبي من خط اليزيدي قال وقلن لحر اليوم لما وجدنه بمسروح واد ذي أراك وتنضب كما كنست عين بوجرة لم تخف قنيصا ولم تفزع لصوت المكلب

مسطاسة بالكسر ثم السكون وطاء وسين أخرى حصن من أعمال أوريط بالأندلس من أعمال فحص البلوط وبه معدن زيبق

ومسطاسة قبيلة من قبائل البربر

مسطح بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة لغة في سطيحة الماء والمسطح عود من عيدان الخباء والمسطح حصير يصنع من خوص الدوم والمسطح صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليها لماء السماء والمسطح أيضا مكان مستو يجفف عليه التمر ومسطح اسم موضع في جبلي طيء وقال حاتم لليالي نمشي بين جو ومسطح نشاوى لنا من كل سائمة جزر وقال امرؤ القيس ألا إن في الشعبين شعب بمسطح وشعب لنا في بطن بلطة زيمرا وقال أيضا تظل لبوني بين جو ومسطح تراعي الفراخ الدارجات من الحجل

مسعط نقب في عارض اليمامة عن الحفصي
المسعودة محلتان ببغداد إحداهما بالمأمونية وأخرى في عقار المدرسة النظامية ينسب إلى مسعودة المأمونية عثمان بن أبي نصر بن منصور أبو الفتوح الواعظ المسعودي تفقه على أبي الفتح بن المنى وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج وغيرهما وهو حي في سنة 622
مسفرا بالفتح ثم السكون والفاء مفتوحة وراء هي قرية كبيرة في طرف نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل في الرمل كانت أولا تدعى هرمزفره ينسب إليها أبو جعفر محمد بن علي
المسفراني المروزي أحد الحفاظ حدث عن خلف بن عبد العزيز قاله ابن مندة
المسفلة من قرى الخرج باليمامة
مسقط بالفتح وسكون السين وفتح القاف مسقط الرمل في طريق البصرة بينها وبين النباج وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السماوة ثم يقطع طريق الكوفة إلى طريق البصرة حتى يصب في البحر في بلاد بني سعد من يبرين ومسقط أيضا مدينة من نواحي عمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر
ومسقط أيضا رستاق بساحل بحر الخزر دون باب الأبواب جيله مسلمون لهم قوة وشوكة بين باب الأبواب واللكز كان أول من أحدثه كسرى أنوشروان بن قباذ لما بنى باب الأبواب
مسكر بالفتح ثم السكون كأنه من سكرت الماء أسكره إذا منعته من الجريان قال الحازمي واد فيما أحسب
مسكن بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون قال أبو منصور يقال للموضع الذي يسكنه الإنسان مسكن ومسكن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لأنه من سكن يسكن فالقياس مسكن بفتح الكاف وإنما جاء هذا شاذا في أحرف منها المسجد والمنسك والمنبت والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرق والمرفق لا يعرف النحويون غير هذه لأن كل ما كان على فعل يفعل أو فعل يفعل فاسم المكان منه مفعل بفتح العين قياسا مطردا وهو موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة 27 فقتل مصعب وقبره هناك معروف وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يرثيه إن الرزية يوم مس كن والمصيبة والفجيعه يابن الحواري الذي لم يعده يوم الوقيعه غدرت به مضر العرا ق فأمكنت منه ربيعه وأصبت وترك يا ربي ع وكنت سامعة مطيعه يا لهف لو كانت لها بالدير يوم الدير شيعه أولم يخونوا عهده أهل العراق بنو اللكيعه لوجدتموه حين يغ دو لا يعرس بالمضيعه قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقتل معه إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدم مصعب أمامه ابنه عيسى فقتل بعد أن قال له وقد رأى الغدر من أصحابه يا بني انج بنفسك فلعن الله أهل العراق أهل الشقاق والنفاق فقال لا خير في الحياة بعدك يا أباه ثم قاتل حتى قتل وكان مصعب قد قتل نائي بن زياد بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد بن قيس بن عمرو بن مالك بن

عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فنذر عبيد الله ليقتلن به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعبا وجاء برأسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر إليه عبد الملك سجد فهم عبيد الله أن يفتك به أيضا فارتد عنه وقال هممت ولم أفعل وكدت وليتني فعلت ووليت البكاء حلائله

هكذا أكثر ما يروى والصحيح أن عبيد الله لم يقتله وإنما وجده قد ارتث بكثرة الجراحات فاحتز رأسه وقد قال عبيد الله يرى مصعب أني تناسيت نائيا وبئس لعمر الله ما ظن مصعب ووالله لا أنساه ما ذر شارق وما لاح في داج من الليل كوكب وثبت عليه ظالما فقتله فقهرك مني شر يوم عصبصب قتلت به من حي فهر بن مالك ثمانين منهم ناشئون وأشيب وكفي لهم رهن بعشرين أو يرى علي من الإصباح نوح مسلب أأرفع رأسي وسط بكر بن وائل ولم أر سيفي من دم يتصبب ثم ضاقت به البصرة فهرب إلى عمان فاستجار بسليمان بن سعيد بن الصقر بن الجلندى فلما أخبر بفتكه خشيه وتذمم أن يقتله علانية فبعث إليه بنصف بطيخة قد سمها وكان يعجبه البطيخ وقال هذا أول شيء رأيناه من البطيخ وقد أكلت نصفها وأهديت لك نصفها فلما أكلها أحس بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال له أيها الأمير ادن مني أسر إليك قولا فقال له قل ما بدا لك فما بعمان عليك من أذن واعية ولم يستجر أن يدنو منه فمات بها وقال عبيد الله بن الحر يخاطب المختار لقد زعم الكذاب أني وصحبتي بمسكن قد أعيت علي مذاهبي فكيف وتحتي أعوجي وصحبتي على كل صهميم الثميلة شارب إذا ما خشينا بلدة قربت بنا طوال متون مشرفات الحواجب وقد ذكر الحازمي أن مسكن أيضا بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج بابن الأشعث وهو غلط منه

مسكة بلفظ تأنيث المسك الذي يشم وهما قريتان على البليخ قرب الرقة يقال لهما مسكة الكبرى ومسكة الصغرى ومسكة أيضا قرية من قرى عسقلان ينسب إليها جماعة بمصر منهم شيخنا عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي وعبد الله بن خلف بن رافع المسكي أبو محمد المصري سمع من أبي طاهر السلفي الحافظ وأبي الحسين الكاملي وغيرهما وكان يحفظ وجمع تاريخا لمصر أجاد فيه ومات وهو في مسوداته قد عجز أن يبيضها لفقره فبيع على العطارين لصر الحوائج كأن لم يكن بمصر من يعينه على تبييضه ولا ذو همة يشتريه فيبيضه وبالله المستعان ويقال إن التفاح المسكي بمصر إليها ينسب ونقله إليها منها الوزير اليازوري لأن يازور قرية من مسكة

مسكى ناحية تتصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلب عليها في حدود سنة 043 رجل يعرف بمظفر بن رجاء وهو لا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع أحدا من الملوك الذين يصاقبون حدود عمله هذا على نحو ثلاث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها شيء من فواكه الصرود على أنها من الجروم المسلح بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة اسم موضع من أعمال المدينة عن القتبي قال ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون أحدا من

العدو يدخل بلاد المسلمين وإن جاء جيش أنذروا المسلمين والواحد مسلحي

مسلح بضم الميم وسكون السين وكسر اللام قال ابن إسحاق في غزوة بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين سأل عن جبليها ما اسماهما فقالوا هذا مسلح وهذا مخزىء فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين

مسلح بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة شعب بجبلة دخلته بنو عامر يوم جبلة فحصنوا فيه نساءهم وذراريهم

ومرج مسلح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح فقال يذكر نكاية المسلمين في الفرس لعمري وما عمري علي بهين لقد صبحت بالخزي أهل النمارق بأيدي رجال هاجروا نحو ربهم يجوسونهم ما بين درتا وبارق قتلناهم ما بين مرج مسلح وبين الهوافي من طريق البذارق

مسلحة بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه أبو أحمد العسكري ورواه غيره بفتح اللام يوم مسلحة من أيامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بني عجل وغيرة بالنباج وتيتل إلى جنب مسلحة قال جرير لهم يوم الكلاب ويوم قيس أقام على مسلحة المزارا

مسلوق بالفتح ثم السكون وضم اللام وآخره قاف موضع كانت فيه وقعة لهم وهو يوم مسلوق

مسلية بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها محلة بالكوفة سميت باسم القبيلة وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ومالك هو مذحج وقد نسب إلى هذه المحلة أبو العباس أحمد بن يحيى بن الناقة المسلي سكن المحلة فنسب إليها وكان فاضلا شاعرا سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتابا سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن علي بن الحبال وأبا الغنائم أبي النرسي ذكره أبو سعد في شيوخه

المسمارية

مسنان بالكسر وبعد السين نون وآخره نون أخرى قرية من قرى نسف ينسب إليها عمران بن العباس بن موسى المسناني يروي عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما روى عنه مكحول بن الفضل النسفي وغيره توفي سنة 182

المسناة قال الكميت بن معروف وقلت لندماني والحزن بيننا وشم الأعالي من خفاف نوازع أنار بدت بين المسناة فالحمى لعينيك أم برق من الليل ساطع فإن يك برقا فهو برق سحابة لها ريق لم يخل في الشم لامع وإن تك نارا فهي نار تشبها قلوص وتزهاها الرياح الزعازع

مسور حصن من أعمال صنعاء اليمن قال شاعر يمني

ولم نتقدم في سهام ويأزل وبيش ولم نفتح مشارا ومسورا

مسوس بالفتح ثم الضم وسينين مهملتين بينهما واو قرية من قرى مرو

مسولا بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة وألف مقصورة وهو أحد فوائد كتاب سيبويه قال ابن جني ينبغي أن يكون مقصورا من مسولا بمنزلة جلولا في كتاب نصر بأقصى شراء الأسود الذي لبني عقيل بأكناف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق فوقهما جبل طويل يسمى

مسولا قال المرار أإن هب علوي يعلل فتية بنخلة وهنا فاض منك المدامع فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى ببينونة تنأى بها من توادع وهاج المعنى مثل ما هاج قلبه عليك بنعمان الحمام السواجع فأصبحت مهموما كأن مطيتي بجنب مسولا أو بوجرة ظالع
المسيب بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة يجوز أن يكون من السيب وهو العطاء أو من السيب وهو مجرى الماء وهو اسم واد
مسيحة بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة من السيح وهو الماء الفائض اسم ماء قال عرام إن فصلت من عسفان لقيت البحر وتذهب عنك الجبال والقرى إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران يقال لواد منها مسيحة وقال أبو جندب الهذلي فأبلغ معقلا عني رسولا مغلغلة وواثلة بن عمرو إلى أي نساق وفد بلغنا ظماء من مسيحة ماء بثر
المسيلة بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ولام مدينة بالمغرب تسمى المحمدية اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة 513 وهو يومئذ ولي عهد أبيه وأبو القاسم هذا هو الذي يلقب بالقائم بعد المهدي من المنتسبين إلى العلويين الذين كانوا بمصر ينسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المقري بمصر قرأ القرآن ورحل إلى بطليوس فلقي بها أبا بكر محمد بن مزاحم الخزرجي وقرأ عليه أبو حميد عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة السيحاني المقري
مسينان من قرى قهستان
مسيني بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلية مما يلي الروم مقابل ريو وهو بلد في بر القسطنطينية الواقف في مسيني يرى من في ريو قال ابن حمديس الصقلي وأظل أنشد حين أنشد صاحبي من ذا يمسيني على مسيني وحللتها وحللت عقد عزائمي بيدي إلى السيد المبادر دوني فأقامني تسعين يوما لم تزل نفسي بها في عقدة التسعين بتحلق لا يستقل جناحه ولو استطار بريشتي جبرين برد جرى في معطفيه وفكه وكلامه وعجانه المعجون ثم استقلت بي على علاتها مجنونة سحبت على مجنون
هوجاء تقسم والرياح تقودها بالنون إنا من طعام النون قال بطليموس مدينة مسينة صقلية طولها تسع وثلاثون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وثمان وأربعون دقيقة من أول الإقليم الخامس طالعها القوس تسع درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت حياتها الجوزاء وفيها المنكب واليد والكف وفيها منكب الفرس والجوزاء داخلة في السماك خارجة من الجنوب
باب الميم والشين وما يليهما
مشاحج حصن من معارف ذمار باليمن
مشار قلة في أعلى موضع من جبال حراز منه كان مخرج الصليحي في سنة 844 وجاهر فيه لم يكن فيه بناء فحصنه وأتقنه وأقام به حتى استفحل أمره وقال شاعر الصليحي كأنا وأيام الحصيب وسردد درادم عقرن الأجل المظفرا ولم نتقدم في سهام ويأزل وبيش ولم نفتح مشارا ومسورا
المشارف جمع مشرف قرى قرب حوران منها بصرى من الشام ثم من أعمال دمشق إليها تنسب

السيوف المشرفية رد إلى واحده ثم نسب إليه قال أبو منصور قال الأصمعي السيوف المشرقية منسوبة إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف وحكى الواحدي هي قرى باليمن وقال أبو عبيدة سيف البحر شطه وما كان عليه من المدن يقال لها المشارف تنسب إليها السيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الأنبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الأرض أعاليها وفي مغازي ابن إسحاق في حديث موتة ثم مضى الناس حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها

المشاش بالضم قال عرام ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوشال وعظائم قني منها المشاش وهو الذي يجري بعرفات ويتصل إلى مكة

المشافر موضع قال الراعي تؤم وصحراء المشافر دونها سنا نارنا أنى يشب وقودها المشان بالفتح وآخره نون هي بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه وما أبعد أن يكون أصلها الضم لأن الرطب المشان ضرب منه طيب فيه جرى المثل بعلة الورشان يأكل رطب المشان فغيرته العامة ومنها تحكي العوام قيل لملك الموت أين نطلبك إذا أردناك قال عند قنطرة حلوان قيل فإن لم نجدك قال ما أبرح من مشرعة المشان وإلى الآن إذا سخط ببغداد على أحد ينفى إليها ومنها كان أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات وكتب سديد الدولة ابن الأنباري إلى الحريري كتابا صدره بهذين البيتين سقى ورعى الله المشان فإنها محل كريم ظل بالمجد حاليا أسائل من لاقيت عنه وحاله فهل يسألن عني ويعرف حاليا

مشان بالكسر وآخره نون اسم جبل عن العمراني

المشترك آخره كاف من قرى المحلة المزيدية ينسب إليها علي بن غنيمة بن علي المقري قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمد بن علي بن أبي منصور أحمد الخياط وغيره وأم بمسجد الريحانيين المعروف بمسجد أنس وتلقى عليه خلق من الأعيان ومات في رمضان سنة 275

مشتلة بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام قرية من قرى أصبهان ينسب إليها عامر بن حمدونة المشتلي الزاهد روى عن سفيان الثوري وشعبة وغيرهما روى عنه إبراهيم بن أيوب وعقيل بن يحيى

مشتول بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو ساكنة ولام قريتان مشتول الطواحين ومشتول القاضي وكلتاهما من كورة الشرقية قال المهلبي مر بينهما طريقان فالأيمن منهما إلى مشتول الطواحين وهي مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عد طواحين تطحن الدقيق الحوارى وتجهز إلى مصر وإليها ينسب أبو علي الحسن بن علي بن موسى المشتولي من مشايخ الصوفية تخرج من القاهرة إلى عين شمس إلى الكوم الأحمر إلى مشتول ثمانية عشر ميلا

مشحاذ بالكسر والحاء المهملة وآخره ذال معجمة من شحذت السكين إذا حددتها علم شمالي قطن

مشحلا بالحاء مهملة والقصر قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب يقال إن فيها قبر داود النبي عليه السلام

مشخرة بكسر الخاء المعجمة وهي بلد باليمن من ناحية ذمار

مشرجة بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعله مأخوذ من الشرج وهو مجرى الماء وهو منزل من واسط للقاصد إلى مكة

مشرد قرية باليمامة عن الحفصي

مشرف بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو رمل بالدهناء قال ذو الرمة إذا ظعن يقطعن أجواز مشرف شمالا وعن أيمانهن الفوارس أيضا موضع وقال ذو الرمة أيضا رعت مشرفا فالأجبل العفر حوله إلى ركن حزوى في أوابد همل تتبع جزرا من رخامى وخطرة وما اهتز من ثدائها المتربل مشرف قال ابن السكيت في تفسير قول كثير أحاطت يداه بالخلافة بعدما أراد رجال آخرون اغتيالها فما أسلموها عنوة عن مودة ولكن بحد المشرفي استقالها العنوة بلغة أهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطوع ولغة باقي العرب القسر وقال ابن السكيت مرة أخرى العنوة في سائر الكلام القسر والقهر قال والمشرفي منسوب إلى المشارف وهي قرى للعرب تدنو من الريف قال الفزاري هي حزون وأودية وضمار مديرة بأرض الثلوج من الشام فإذا أصاب الناس الثلج ساقوا أموالهم إليها فيقال نزل الناس مشارفهم وقال أبو عبيدة ينسب إلى مشرف وهو جاهلي وقال ابن الكلبي هو المشرف بن مالك بن دعر بن حجر بن جزيلة بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

مشرف هو جبل قال قيس بن العيزارة الهذلي فإما أعش حتى أدب على العصا فوالله أنسى ليلتي بالمسالم فإنك لو عاليته في مشرف من الصفر أو من مشرفات التوائم

المشرق بالفتح ثم السكون وكسر الراء وآخره قاف بلفظ ضد المغرب جبل من جبال الأعراف بين الصريف والقصيم من أرض ضبة وجبل آخر هناك

ومخلاف المشرق باليمن

المشرق بضم أوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز أن يكون من شرق بريقه ومن الشرق ضد الغرب قال ابن السكيت الشرق الشمس بالتحريم والشرق بالسكون المكان الذي تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس في الشتاء على الأرض بعد طلوعها وهو سوق بالطائف عن أبي عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل البرام قال الأصمعي المشرق المصلى ومسجد الخيف وحكي عن شعبة أنه قال خرجت أقود سماك بن حرب فقال أين المشرق يعني مسجد العيدين وإياه عنى أبو ذؤيب بقوله يذكر بنيه الخمسة أودى بني وأعقبوا لي حسرة بعد الرقاد وعبرة ما تقلع فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع ولقد حصرت بأن أدافع عنهم وإذا المنية أقبلت لا تدفع وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشرق كل يوم تقرع مشرق بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها واد بين العذيب وعين شمس في عدوتيه الدنيا

منهما إلى العذيب والقصوى منهما من العذيب ومن عين شمس دفن فيهما شهداء يوم القادسية من المسلمين وقد قال شاعر في نقل سعد إياهم إلى هنالك جزى الله أقواما بجنب مشرق غداة دعا الرحمن من كان داعيا جنانا من الفردوس والمنزل الذي يحل به م الخير من كان باقيا قال ودفن شهداء ليلة الهرير من ليالي القادسية وقتلى يوم القادسية وهو آخر أيام القادسية حول قديس من وراء العقيق وكانوا ألفين وخمسمائة بحيال مشرق ودفن شهداء ما كان قبل ليلة الهرير على مشرق

مشرقين بكسر القاف علم مرتجل لاسم موضع

مشروح بالفتح وآخره حاء مهملة موضع بنواحي المدينة في شعر كثير وأخرى بذي المشروح من بطن بيشة بها لمطافيل النعاج جؤار

مشروق موضع باليمن منه معدي كرب المشروقي الهمذاني يروي عن علي وابن مسعود روى عنه أبو إسحاق الهمذاني

مشريق بالكسر بوزن معطير موضع

المشعر الحرام هو في قول الله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهو مزدلفة وجمع يسمى بهما جميعا والمشعر العلم المتعبد من متعبداته وهو

بين الصفا والمروة وهو من مناسك الحج وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر والصحيح الفتح والمشاعر في غير هذا كل موضع فيه أشجار كثيرة

مشعل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة موضع بين مكة والمدينة من الرويثة قال الشنفري خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيهات أنسأت سربتي

مشغرى بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع ينسب إليها أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب بن كثير ابن حماد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله وقيل مولى يحيى بن طلحة أبو الجهم المشغراني أصله من بيت لهيا تعلم بها ثم انتقل إلى مشغرى قرية على سفح جبل لبنان فصار بها إمامهم وخطيبهم روى عن أحمد بن أبي الحواري وهشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق وطبقتهم كثيرا روى عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب الكلابي والحاكم أبو أحمد النيسابوري وأبو سليمان بن زبر وجماعة أخرى كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق في ذي الحجة سنة 713 سقط عن دابته فمات لوقته ودفن بالباب الصغير والقرشي المشغراني الدمشقي سمع هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحوارى روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو حاتم بن حبان وعلي بن الحسين بن عبد الرزاق أبو الحسن المشغراني الدمشقي حدث بصيداء عن أبي الحسين بن شاب بن نظيف وعلي بن محمد النيسابوري روى عنه عمر الدهستاني

المشقر بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كأنه مأخوذ من الشقرة وهي الحمرة أو من الشقر وهي شقائق النعمان قال ابن القفيه هو حصن بين نجران والبحرين يقال إنه من بناء طسم وهو على تل عال ويقابله حصن بني سدوس ويقال إنه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام وقال

غيره المشقر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلي حصنا لهم آخر يقال له الصفا قبل مدينة هجر والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقر نهر يجري يقال له العين وهو يجري إلى جانب مدينة محمد بن الغمر ولذلك قال يزيد بن المفرغ يهجو المنذر بن الجارود وكان قد أجاره فحقد عبيد الله بن زياد جواره وأخذه منه فنكل به ونسب المشقر إلى عبد القيس وهم أهل البحرين فقال تركت قريشا أن أجاور فيهم وجاورت عبد القيس أهل المشقر أناسا أجارونا فكان جوارهم أعاصير من فسو العراق المبذر فهلا بني اللفاء كنتم بني استها فعلتم فعال العامري ابن جعفر حمى جاره بشر بن عمرو بن مرثد بألف كمي في الحديد مكفر وخاض حياض الموت من دون جاره كهولا وشبانا كجنة عبقر وأداه موفورا وقد جمعت له كتائب خضر للهمام بن منذر ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها إياد أخرجوهم منها قهرا ونزلوها فاستقروا بها إلى الآن قال عمرو بن أسوى العبقسي ألا بلغا عمرو بن قيس رسالة فلا تجزعن من نائب الدهر واصبر

شحطنا إيادا عن وقاع وقلصت وبكرا نفينا عن حياض المشقر وفيه حبس كسرى بني تميم وقد روي أن المشقر جبل لهذيل فيمن روى قول أبي ذؤيب وهو ابن الأعرابي حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشقر كل يوم تقرع قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له المشقر وهذا الذي قال فيه أبو ذؤيب وذكر البيت ثم قال وبعض المشقر لخزاعة هذا نص قوي على أن المشقر في موضعين ويروى المشرق وقال الحازمي المشقر أيضا واد بأجإ وقد قال امرؤ القيس في قصيدته التي يذكر فيها الشام فذكر فيها عدة مواضع ثم قال أو المكرعات من نخيل ابن يامن دوين الصفا اللائي يلين المشقرا ولعله شبه موضعا بالشام به أو أراد أنه رحل من هناك إلى الشام وقال عرفطة بن عبد الله المالكي ثم الأسدي لقد كنت أشقى بالغرام فشاقني بليلي على بنيان حمل مقدر فقلت وقد زال النهار كوارع من الثاج أو من نخل يثرب موقر أو المكرعات من نخيل ابن يامن دوين الصفا اللائي يحف المشقر

المشقق قال ابن إسحاق في غزوة تبوك وكان في الطريق ماء يخرج من وشل ما يروي الراكب والراكبين والثلاثة بواد يقال له المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا إلى هذا الماء فلا يستقين منه شيئا حتى نأتيه قال فسبقه إليه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيئا فقال من سبقنا إلى هذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان فقال أولم أنههم أن يستقوا منه شيئا حتى آتيهم ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده ما شاء الله أن يصب ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء أن يدعو به فانخرق من الماء كما يقول من سمعه ما إن له حسا كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم أو من بقي منكم لتمسعن بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه

مشقلقيل بالضم وقافين ولامين قرية على غربي النيل من الصعيد

مشكاذين قرية من قرى الري كانت بها وقعة بين أصحاب الحسن بن زيد العلوي وبين عبد الله بن

عزيز صاحب الطاهرية انهزم فيها العلويون وذلك في سنة 152

مشكان بالضم ثم السكون وآخره نون قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان ينسب إلى مشكان أبو عمرو عثمان بن محمد المشكاني الصوفي روى عنه السلفي بالكسر قال كان من أهل الصلاح وولد بمشكان من مدن قهستان وهو يسمى بلاد الجبل قهستان وصاحب في سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتأهل بمصر وأقام بها إلى أن مات وكان سمع الكثير

ومشكان أيضا بليدة بفارس من ناحية كورة إصطخر

مشكويه من أعمال الري بليدة بينها وبين الري مرحلتان على طريق ساوه

المشلل بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضا والشل الطرد وهو جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر قال العرجي ألا قل لمن أمسى بمكة قاطنا ومن جاء من عمق ونقب المشلل دعوا الحج لا تستهلكوا نفقاتكم فما حج هذا لعام بالمتقبل وكيف يزكى حج من لم يكن له إمام لدى تجهيزه غير دلدل يظل أليفا بالصيام نهاره ويلبس في الظلماء سمطي قرنفل

المشوكة قلعة باليمن في جبل قلحاح

المشيرب وجدته في مغازي ابن إسحاق المشترب وهو ماء ببطحاء ابن أزهر وكان قد شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم

باب الميم والصاد وما يليهما

المصامة بالفتح كأنه من الصوم وهو الإمساك والقيام والمصامة المقامة كأنه الموضع الذي يقام فيه وهو موضع في شعر عامر بن الطفيل

المصامة بالفتح كأنه من الصوم وهو الإمساك والقيام والمصامة المقامة كأنه الموضع الذي يقام فيه وهو موضع في شعر عامر بن الطفيل

المصانع كأنه جمع مصنع قال المفسرون في قوله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون المصانع الأبنية وقال بعضهم هي أحباس تتخذ للماء واحدها مصنعة ومصنع ويقال للقصور أيضا مصانع قال لبيد بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبلى الديار بعدنا والمصانع والمصانع اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذي حوال وهم ولد ذي مقار منهم يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي قال عنترة العبسي وفي أرش المصانع قد تركنا لنا بفعالنا خبرا مشاعا أقمنا بالذوابل سوق حرب وأظهرنا النفوس لها متاعا حصاني كان دلال المنايا فخاض غبارها وشرى وباعا وسيفي كان في البيدا طبيبا يداوي رأس من يشكو الصداعا ولو أرسلت سيفي مع جبان لكان بهيبتي يلقى السباعا من قصيدة وقال امرؤ القيس وألحق بيت أحوال بحجر ولم ينفعهم عدد ومال وقال بعضهم أزال مصانعا من ذي أراش وقد ملك السهولة والجبالا وبأعمال صنعاء حصن يقال له المصانع

والمصانع أيضا قرية من قرى اليمامة التي لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مسيلمة الكذاب وهو نخل لبني ضور بن رزاح قاله الحفصي

المصامدة هو مثل المهالبة نسبة إلى مصمودة وهي قبيلة بالمغرب فيه موضع يعرف بهم وبينهم كان محمد بن تومرت صاحب دعوة بني عبد المؤمن حتى تم له بالمغرب ما تم من الاستيلاء على

البلاد والغلبة
المصحبية من مياه بني قشير عن أبي زياد
مصراثا بالفتح والسكون والثاء مثلثة قرية من سواد بغداد تحت كلواذي
المصران بالكسر تثنية المصر وإذا أطلق هذا اللفظ يراد به البصرة والكوفة
مصر بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء يجوز أن يكون مفعلا من أصر على الشيء إذا عزم أو من صر الجندب أو من صرير الباب وهو واد بأعلى حمى ضرية وقد تكسر الصاد عن الحازمي
مصر سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد استقصينا ذلك في الفسطاط قال صاحب الزيج طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع في الإقليم الثالث وذكر ابن ما شاء الله المنجم أن مصر من إقليمين من الإقليم الثالث مدينة الفسطاط والإسكندرية ومدن إخميم وقوص واهناس والمقس وكورة الفيوم ومدينة القلزم ومدن أتريب وبنى وما والى ذلك من أسفل الأرض وإنعرض مدينة الإسكندرية وأتريب وبنى وما والى ذلك ثلاثون درجة وإن عرض مصر وكورة الفيوم وما والى ذلك تسع وعشرون درجة وإن عرض مدينة اهناس والقلزم ثمان وعشرون درجة وإن عرض إخميم ست وعشرون درجة ومن الإقليم الرابع تنيس ودمياط وما والى ذلك من أسفل الأرض وإن عروضهن إحدى وثلاثون درجة قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله تعالى وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني مصر وإن مصر خزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها ألا ترى إلى قول يوسف عليه السلام لملك مصر اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها ولم يذكر عز وجل في كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فإنه قال أليس لي ملك مصر وهذا تعظيم ومدح وقال اهبطوا مصرا فمن لم يصرف فهو علم لهذا الموضع وقوله تعالى فإن لكم ما سألتم تعظيم لها فإن موضعا يوجد فيه ما يسألون لا يكون إلا عظيما وقوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لأمرأته وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين وقال وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا وسمى الله تعالى ملك مصر العزيز بقوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه وقالوا ليوسف حين ملك مصر يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر فكانت هذه تحية عظمائهم وأرض مصر أربعون ليلة في مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رفح والعريش إلى أسوان وعرضها من برقة إلى أيلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد إلى مصر خمسمائة وسبعون فرسخا وروى أبو ميل أن عبد الله بن عمر الأشعري قدم من دمشق إلى مصر وبها عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فقال ما أقدمك إلى بلدنا قال أنت أقدمتني كنت حدثتنا أن مصر أسرع الأرض خرابا ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع واطمأننت فقال إن مصر قد وقع خرابها دخلها بختنصر فلم يدع فيها حائطا قائما فهذا هو الخراب الذي كان يتوقع لها وهي اليوم أطيب الأرضين ترابا وأبعدها خرابا لن تزال فيها بركة ما دام في الأرض إنسان قوله تعالى فإن لم يصبها وابل فطل هي أرض مصر إن لم يصبها مطر زكت وإن أصابها أضعف زكاها وقالوا مثلت الأرض على صورة طائر فالبصرة ومصر

الجناحان فإذا خربتا خربت الدنيا وقرأت بخط أبي
عبد الله المرزباني حدثني أبو حازم القاضي قال قال لي أحمد بن المدبر أبو الحسن لو عمرت مصر كلها لوفت بالدنيا وقال لي مساحة مصر ثمانية وعشرون ألف ألف فدان وإنما يعمل فيها في ألف ألف فدان وقال لي كنت أتقلد الدواوين لا أبيت ليلة من الليالي وعلي شيء من العمل وتقلدت مصر فكنت ربما بت وعلي شيء من العمل فأستتمه إذا أصبحت قال وقال لي أبو حازم القاضي جبى عمرو بن العاص مصر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه عثمان وقلدها عبد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف فقال عثمان لعمرو يا أبا عبد الله أعلمت أن اللقحة بعدك درت فقال نعم ولكنها أجاعت أولادها وقال لنا أبو حازم إن هذا الذي رفعه عمرو بن العاص وابن أبي سرح إنما كان عن الجماجم خاصة دون الخراج وغيره ومن مفاخر مصر مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرزق من امرأة ولدا ذكرا غيرها وهاجر أم إسماعيل عليه السلام وإذا كانت أم إسماعيل فهي أم محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم صهرا وقرأت بخط محمد بن عبد الملك النارنجي حدثني محمد بن إسماعيل السلمي قال قال إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف وهو ابن عم أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي قال كتبت إلى أبي عبد الله عند قدومه مصر أسأله عن أهله في فصل من كتابي إليه فكتب إلي وسألت عن أهل البلد الذي أنا به وهم كما قال عباس بن مرداس السلمي إذا جاء باغي الخير قلن بشاشة له بوجوه كالدنانير مرحبا وأهلا ولا ممنوع خير تريده ولا أنت تخشى عندنا أن تؤنبا وفي رسالة لمحمد بن زياد الحارثي إلى الرشيد يشير عليه في أمر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالتها ومصر خزانة أمير المؤمنين التي يحمل عليها حمل مؤنة ثغوره وأطرافه ويقوت بها عامة جنده ورعيته مع اتصالها بالمغرب ومجاورتها أجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عدد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس أمرها بالصغير ولا فسادها بالهين ولا ما يلتمس به صلاحها بالأمر الذي يصير له على المشقة ويأتي بالرفق وقد هاجر إلى مصر جماعة من الأنبياء وولدوا ودفنوا بها منهم يوسف الصديق عليه السلام والأسباط وموسى وهارون وزعموا أن المسيح عليه السلام ولد بأهناس وبها نخلة مريم وقد وردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طائفة أخرى منهم عمرو بن العاص وعبد الله بن الحارث الزبيدي وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجهني وغيرهم قال أمية يكتنف مصر من مبدئها في العرض إلى منتهاها جبلان أجردان غير شامخين متقاربان جدا في وضعهما أحدهما في ضفة النيل الشرقية وهو جبل المقطم والآخر في الضفة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهما من لدن مدينة أسوان إلى أن ينتهيا إلى الفسطاط فثم تتسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ويأخذ المقطم منها شرقا فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الآخر على وراب من مسلكيهما وتعريج مسلكيهما فتتسع أرض مصر من الفسطاط إلى ساحل البحر الرومي الذي عليه الفرما وتنيس ودمياط ورشيد والإسكندرية

ولذلك مهب الشمال يهب إلى القبلة شيئا ما فإذا بلغت آخر مصر عدت ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وأنت متوجه إلى القبلة فيكون الرمل من مصبه عن يمنيك إلى إفريقية وعن يسارك من أرض مصر الفيوم منها وأرض الواحات الأربع وذلك بغربي مصر وهو ما استقبلته منه ثم تعرج من آخر الواحات وتستقبل المشرق سائرا إلى النيل تسير ثماني مراحل إلى النيل ثم على النيل صاعدا وهي آخر أرض الإسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل وتأخذ من أرض أسوان في الشرق منكبا على بلاد السودان إلى عيذاب ساحل البحر الحجازي فمن أسوان إلى عيذاب خمس عشرة مرحلة وذلك كله قبلي أرض مصر ومهب الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عيذاب إلى أرض الحجاز فتنزل الحوراء أول أرض مصر وهي متصلة بأعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المذكور وهو بحر القلزم وهو داخل في أرض مصر بشرقية وغربية فالشرقي منه أرض الحوراء وطبة فالنبك وأرض مدين وأرض أيلة فصاعدا إلى المقطم بمصر والغربي منه ساحل عيذاب إلى بحر القلزم إلى المقطم والبحري مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقي مصر من الحوراء إلى العريش وذكر من له معرفة بالخراج الدواوين أنه وقف على جريدة عتيقة بخط أبي عيسى المعروف بالنويس متولي خراج مصر يتضمن أن قرى مصر والصعيد وأسفل الأرض ألفان وثلثمائة وخمس وتسعون قرية منها الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية وأسفل أرض مصر ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون قرية والآن قد تغير ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدة وقال القضاعي أرض مصر تنقسم قسمين فمن ذلك صعيدها وهو يلي مهب الجنوب منها وأسفل أرضها وهو يلي مهب الشمال منها فقسم الصعيد عشرون كورة وقسم أسفل الأرض ثلاث وثلاثون كور فأما كورة الصعيد فأولاها كورة الفيوم وكورة منف وكورة وسيم وكورة الشرقية وكورة دلاص وكورة بوصير وكورة أهناس وكورة الفشن وكورة البهنسا وكورة طحا وكورة جير وكورة السمنودية وكورة بويط وكورة الأشمونين وكورة أسفل أنصنا وأعلاها وكورة قوص وقاو وكورة شطب وكورة أسيوط وكورة قهقوة وكورة إخميم وكورة دير أبشيا وكورة هو وكورة إقنا وكورة فاو وكورة دندرا وكورة قفط وكورة الأقصر وكورة إسنا وكورة أرمنت وكورة أسوان

ثم ملك مصر بعد وفاة أبيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن مصروذكر ابن عبد الحكم بعد قفط اشمن أخاه ثم أخوه أتريب ثم أخوه صا ثم ابنه تدارس بن صا ثم ابنه ماليق بن تدارس ثم ابنه حربتا بن ماليق ثم ابنه ملكي بن حربتا فملكه نحو مائة سنة ثم مات ولا ولد له فملك أخوه ماليا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذي وهب هاجر لسارة زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس له إلا ابنة اسمها حوريا فملكت مصر فهي أول امرأة ملكت مصر من ولد نوح عليه السلام ثم ابنة عمها زالفا وعمرت دهرا طويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ أقوى أهل الأرض وأعظمهم ملكا وجسوما وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام فغزاهم الوليد بن دوموز وهو أكبر

الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن يملكوه فملكهم خمسة من ملوك العمالقة أولهم الوليد بن دوموز

هذا ملكهم نحوا من مائة سنة ثم افترسه سبع فأكل لحمه ثم ملك ولده الريان صاحب يوسف
عليه السلام ثم دارم بن الريان وفي زمانه توفي يوسف عليه السلام ثم غرق الله دارما في النيل
فيما بين طرا وحلوان ثم ملك بعده كاتم بن معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عليه السلام
وقيل كان من العرب من بلي وكان أبرش قصيرا يطأ في لحيته ملكها خمسمائة عام ثم غرقه الله
وأهلكه وهو الوليد بن مصعب وزعم قوم أنه كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة وخلت مصر بعد
غرق فرعون من أكابر الرجال ولم يكن إلا العبيد والإماء والنساء والذراري فولوا عليهم دلوكة كما
ذكرناه في حائط العجوز فملكتهم عشرين سنة حتى بلغ من أبناء أكابرهم وأشرافهم من قوي
على تدبير الملك فملكوه وهو دركون بن بلوطس وفي رواية بلطوس وهو الذي خاف الروم فشق
من بحر الظلمات شقا ليكون حاظرا بينه وبين الروم ولم يزل الملك في أشراف القبط من أهل مصر
من ولد دركون هذا وغيره وهي ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحو أربعمائة سنة إلى أن قدم بختنصر
إلى بيت المقدس وظهر على بني إسرائيل وخرب بلادهم فلحقت طائفة من بني إسرائيل بقومس
بن نقناس ملك مصر يومئذ لما يعلمون من منعته فأرسل إليه بختنصر يأمره أن يردهم إليه وإلا غزاه
فامتنع من ردهم وشتمه فغزاه بختنصر فأقام يقاتله سنة فظهر عليه بختنصر فقتله وسبى أهل
مصر ولم يترك بها أحدا وبقيت مصر خرابا أربعين سنة ليس بها أحد يجري نيلها في كل عام ولا
ينتفع به حتى خربها وخرب قناطرها والجسور والشروع وجميع مصالحها إلى أن دخلها إرميا النبي
عليه السلام فملكها وعمرها وأعاد أهلها إليها وقيل بل الذي ردهم إليها بختنصر بعد أربعين سنة
فعمروها وملك عليها رجلا منهم فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة ثم ظهرت الروم وفارس على
جميع الممالك والملوك الذين في وسط الأرض فقاتلت الروم أهل مصر ثلاثين سنة وحاصروهم برا
وبحرا إلى أن صالحوهم على شيء يدفعونه إليهم في كل عام على أن يمنعوهم ويكونوا في
ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام وألحوا على مصر بالقتال ثم استقرت
الحال على خراج ضرب على مصر من فارس والروم في كل عام وأقاموا على ذلك تسع سنين ثم
غلبت الروم فارس وأخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كله خالصا للروم وذلك في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أيام الحديبية وظهور الإسلام وكان الروم قد بنوا موضع الفسطاط الذي
هو مدينة مصر اليوم حصنا سموه قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزا الروم عمرو بن
العاص تحصنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب إلى أن فتحوا البلاد كما نذكره إن شاء الله تعالى في
الفسطاط وجميع ما ذكرته ههنا إلا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذي ألفه أبو عبد الله
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي وقال أمية ومصر كلها بأسرها واقعة من المعمورة في قسم
الإقليم الثاني والإقليم الثالث معظمها في الثالث وأما سكان أرض مصر فأخلاط من الناس مختلفو
الأصناف من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وأرمن وحبشان وغير ذلك من الأصناف والأجناس إلا
أن جمهورهم قبط والسبب في اختلاطهم تداول المالكين لها والمتغلبين عليها من العمالقة
واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا اختلطت أنسابهم واقتصروا من
الانتساب على ذكر مساقط رؤوسهم وكانوا قديما عباد أصنام ومدبري هياكل إلى أن ظهر دين

النصرانية بمصر فتنصروا وبقوا على ذلك إلى أن فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فأسلم بعضهم وبقي البعض على دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبه قال أما أخلاقهم
فالغالب عليها اتباع الشهوات والانهماك في اللذات والاشتغال بالتنزهات والتصديق بالمحالات
وضعف المرائر والعزمات قالوا ومن عجائب مصر النمس وليس يرى في غيرها وهو دويبة كأنها قديدة
فإذا رأت الثعبان دنت منه فيتطوى عليها ليأكلها فإذا صارت في فمه زفرت زفرة وانتفخت انتفاخا
عظيما فينقد الثعبان من شدته قطعتين ولولا هذا النمس لأكلت الثعابين أهل مصر وهي أنفع لأهل
مصر من القنافذ لأهل سجستان قال الجاحظ من عيوب مصر أن المطر مكروه بها قال الله تعالى
وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته يعني المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير
موافق ولا تزكو عليه زروعهم وفي ذلك يقول بعض الشعراء يقولون مصر أخصب الأرض كلها فقلت
لهم بغداد أخصب من مصر وما خصب قوم تجدب الأرض عندهم بما فيه خصب العالمين من القطر
إذا بشروا بالغيث ريعت قلوبهم كما ريع في الظلماء سرب القطا الكدر قالوا وكان المقوقس قد
تضمن مصر من هرقل بتسعة عشر ألف ألف دينار وكان يجبيها عشرين ألف ألف دينار وجعلها عمرو
بن العاص عشرة آلاف ألف دينار أول عام وفي العام الثاني اثني عشر ألف ألف ولما وليها في أيام
معاوية جباها تسعة آلاف ألف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف
دينار وقال صاحب الخراج إن نيل مصر إذا رقي ستة عشر ذراعا وافى خراجها كما جرت عادته فإن
زاد ذراعا آخر زاد في خراجها مائة ألف دينار لما يروي من الأعالي فإن زاد ذراعا آخر نقص من
الخراج الأول مائة ألف دينار لما يستبحر من البطون قال كشاجم يصف مصر أما ترى مصر كيف قد
جمعت بها صنوف الرياح في مجلس السوسن الغض والبنفسج وال ورد وصنف البهار والنرجس
كأنها الجنة التي جمعت ما تشتهيه العيون والأنفس كأنما الأرض ألبست حللا من فاخر العبقري
والسندس وقال شاعر آخر يهجو مصر مصر دار الفاسقينا تستفز السامعينا فإذا شاهدت شاهد ت
جنونا ومجونا وصفاعا وضراطا وبغاء وقرونا وشيوخا ونساء قد جعلن الفسق دينا فهي موت
الناسكينا وحياة النائكينا وقال كاتب من أهل البندنيجين يذم مصر هل غاية من بعد مصر أجيئها
للرزق من قذف المحل سحيق
لم يأل من حطت بمصر ركابه للرزق من سبب لديه وثيق نادته من أقصى البلاد بذكرها وتغشه من
بعد بالتعويق كم قد جشمت على المكاره دونها من كل مشتبه الفجاج عميق وقطعت من عافي
الصوى متخرقا ما بين هيت إلى مخارم فيق فعريش مصر هناك فالفرما إلى تنيسها ودميرة ودبيق
برا وبحرا قد سلكتهما إلى فسطاطها ومحل أي فريق ورأيت أدنى خيرها من طالب أدنى لطالبها
من العيوق قلت منافعها فضج ولاتها وشكا التجار بها كساد السوق ما إن يرى فيها الغريب إذا رأى
شيئا سوى الخيلاء والتبريق قد فضلوا جهلا مقطمهم على بيت بمكة للإله عتيق لمصارع لم يبق
في أجداثهم منهم صدى بر ولا صديق إن هم فاعلهم فغير موفق أو قال قائلهم فغير صدوق شع
شيع الضلال وحزب كل منافق ومضارع للبغي والتنفيق أخلاق فرعون اللعينة فيهم والقول بالتشبيه
والمخلوق لولا اعتزال فيهم وترفض من عصبة لدعوت بالتغريق وبعد هذا أبيات ذكرتها في رحا

البطريق وما زالت مصر منازل العرب من قضاعة وبلي واليمن ألا ترى إلى جميل حيث يقول إذا حلت بمصر وحل أهلي بيثرب بين آطام ولوب مجاورة بمسكنها تجيبا وما هي حين تسأل من مجيب وأهوى الأرض عندي حيث حلت بجدب في المنازل أو خصيب وبمصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به رأس الحسين بن علي رضي الله عنه نقل إليها من عسقلان لما أخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسى بن عمران عليه السلام به أثر أصابع يقال إنها أصابعه فيه اختفى من فرعون لما خافه وبين مصر والقاهرة قبة يقال إنها قبر السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومشهد يقال إن فيه قبر فاطمة بنت محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رقية بنت علي بن أبي طالب ومشهد فيه قبر آسية بنت مزاحم زوجة فرعون والله أعلم وبالقرافة الصغرى قبر الإمام الشافعي رضي الله عنه وعنده في القبة قبر علي بن الحسين بن علي زين العابدين وقبر الشيخ أبي عبد الله الكيراني وقبور أولاد عبد الحكم من أصحاب الشافعي وبالقرب منها مشهد يقال إن فيه قبر علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت موسى الكاظم في مشهد ومشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن
زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقبر أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كلثم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وعلى باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتل بالكوفة وأحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل إلى مصر فدفن هناك وعلى باب درب معالي قبة لحمزة بن سلعة القرشي وعلى باب درب الشعارين المسجد الذي باعوا فيه يوسف الصديق عليه السلام وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيى بن عثمان الأنصاري وعبد الرحمن بن عوف والصحيح أنه بالمدينة وقبر صاحب انكلوته وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان وقبر عبد الله مولى عائشة وقبر عروة وأولاده وقبر دحية الكلبي وقبر عبد الله بن سعد الأنصاري وقبر سارية وأصحابه وقبر معاذ بن جبل والمشهور أنه بالأردن وقبر معن بن زائدة والمشهور أنه بسجستان وقبر ابنين لأبي هريرة ولا أعرف اسميهما وقبر روبيل بن يعقوب وقبر اليسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر ذي النون المصري وقبر خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو حليمة السعدية وقبر رجل من أولاد أبي بكر الصديق وقبر أبي مسلم الخولاني وهو بغباغب من أعمال دمشق ويقال الخولاني عند داري وقبر عبد الله بن عبد الرحمن الزهري وبالقرافية أيضا قبر أشهب وعبد الرحمن بن القاسم وورش المدني وقبر أبي الثريا وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذي النون النبي وقبر شقران وقبر الكر وأحمد الروذباري وقبر الزيدي وقبر العبشاء وقبر علي السقطي وقبر الناطق والصامت وقبر زعارة وقبر الشيخ بكار وقبر أبي الحسن الدينوري وقبر الحميري وقبر ابن طباطبا وقبور كثير من الأنبياء والأولياء والصديقين والشهداء ولو أردنا حصرهم لطال الشرح
مصقلاباذ قرية أظنها بنواحي جرجان لأن الزمخشري أنشد لعبد القاهر النحوي الجرجاني مجيئي

من فضلة وقت له مجيء من شاب الهوى بالبروع ثم ترى جلسة مستوفز قد شددت أحماله
بالنسوع ما شئت من زهزهة والفتى بمصقلاباذ لسقي الزروع قال أنشدت هذه الأبيات إلى
الشريف المكي

فقال حقه أن يقول قد حزمت أحماله بالنسوع

مصقلة بلد بصقلية في طرف جبل النار

مصلحكان بالحاء المهملة وكاف وآخره نون محله بالري

مصلوق بالفتح ثم السكون وآخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم ماء من مياه عريض وعريض قنة
منقادة بطرف البئر بئر بني غاضرة قال ابن هرمة لم ينس ركبك يوم زال مطيهم من ذي الحليف
فصبحوا مصلوقا وقال أبو زياد ومن مياه بني عمرو بن كلاب المصلوق فإذا خرج مصدق المدينة يرد
أريكة ثم العناقة ثم مدعا ثم المصلوق فيصدق عليه بطونا قال ولم يحللها أحد ويصدق إلى الرنية
بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن كلاب قوم المحلق

المصلى بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو موضع بعينه في عقيق المدينة قال إبراهيم بن
موسى بن صديق ليت شعري هل العقيق فسلع فقصور الجماء فالعرصتان فإلى مسجد الرسول
فما جا ز المصلى فجانبي بطحان فبنو مازن كعهدي أم لي سوا كعهدي في سالف الأزمان وقال
شاعر طربت إلى الحور كالربرب تداعين في البلد المخصب عمرن المصلى ودور البلاط وتلك
المساكن من يثرب

مصنعة بني بداء من حصون مشارف ذمار لبني عمران بن منصور البدائي

ومصنعة أيضا حصن من حصون بني حبيش

ومصنعة بني قيس من نواحي ذمار ومصنعة من نواح سنحان من ذمار أيضا

المصنعتين من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين

مصياب حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف
المصيخ بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيخ بني البرشاء وهو
بين حوران والقلت وكانت به وقعة هائلة لخالد على بني تغلب فقال التغلبي يا ليلة ما ليلة المصيخ
وليلة العيش بها المديخ أرقص عنها عكن المشيخ وقد شدد الياء ضرورة القعقعاع بن عمرو فقال
سائل بنا المصيخ تغلبا وهل عالم شيئا وآخر جاهل طرقناهم فيه طروقا فأصبحوا أحاديث في أفناء
تلك القبائل وفيهم إياد والنمور وكلهم أصاغ لما قد عزهم للزلازل ومصيخ بهراء هو ماء آخر بالشام
ورده خالد بن الوليد بعد سوى في مسيره إلى الشام وهو بالقصواني فوجد أهله غارين في
مسيره إلى الشام وهو بالقصواني فوجد أهله غارين وقد ساقهم بغيهم فقال خالد احملوا عليهم
فقام كبيرهم فقال ألا يا ابصبحاني قبل جيش أبي بكر لعل منايانا قريب وما ندري فضربت عنقه
واختلط دمه بخمره وغنم أهلها وبعث بالأخماس إلى أبي بكر رضي الله عنه ثم سار إلى اليرموك
وقال القعقاع يذكر مصيخ بهراء قطعنا أباليس البلاد بخيلنا نريد سوى من آبدات قراقر فلما صبحنا
بالمصيخ أهله وطار أباري كالطيور النوافر أفاقت به بهراء ثم تجاسرت بنا العيس نحو الأعجمي

القراقر
مصيرة بالفتح ثم الكسر كأنه فعيلة من المصر وهو الحد بين الشيئين جزيرة عظيمة في بحر عمان فيها عدة قرى المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى هذا لفظه وتفرد
الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين والأول أصح طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الإقليم الخامس وقال غيره في الرابع طالعها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وجفاء الحية والمرزمة ولها شركة في كوكب الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال أبو عون في زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال في الإقليم الرابع وهي مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي الآن بيد ابن ليون وولده بعده منذ أعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديما وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام قال المهلبي ومن خصائص الثغر أنه كانت تعمل ببلد المصيصة الفراء تحمل إلى الآفاق وربما بلغ الفرو منها ثلاثين دينارا والمصيصة أيضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لهيا قال أبو القاسم يزيد بن أبي مريم الثقفي المصيصي من أهل مصيصة دمشق ولاه هشام بن عبد الملك عاربة الشحر ولم تكن ولايته محمودة فعزله وينسب إلى المصيصة كثير في كتاب النسب للسمعاني منهم أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء السلمي المصيصي الفقيه الشافعي سمع أبا محمد بن أبي نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد أبا الحسن بن الحماني وأبا القاسم بن بشران والقاضي أبا الطيب الطبري وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وأبو الفتح المقدسي وغيرهما كثير وولد في رجب سنة 004 ومات بدمشق سنة 784 وكان فقيها مرضيا من أصحاب القاضي أبي الطيب وكان مسندا في الحديث وكان مولده بمصر وفي خبر أبي العميطر الخارج بدمشق بإسناد عن عمرو بن عمار أنه لما أخذ أصحاب أبي العميطر المصيصة قرية على باب دمشق دخل عليه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين قد أخذنا المصيصة فخر أبو العميطر ساجدا وهو يقول الحمد لله الذي ملكنا الثغر وتوهم بأنهم قد أخذوا المصيصة التي عند طرسوس
مصيل من قرى مصر كانوا ممن أعانوا على عمرو بن العاص فسباهم وحملهم إلى المدينة فردهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على شرط القبط
باب الميم والضاد وما يليهما
المضارج جمع مضرج وهو الأحمر مواضع معروفة
المضاجع جمع مضجع ويروي بالضم فيكون اسم فاعل منه اسم موضع أيضا ذكر في المضجع قال أبو زياد الكلابي خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع وقال رجل من بني الحارث بن

كعب وهو ينطق بامرأة من بني كلاب أريتك أن أم الضياء نحا بها نواك وحق البين ما أنت صانع
كلابية حلت بنعمان حلة ضرية أدنى ذكرها فالمضاجع
المضاعة بالكسر وهو ماء
المضجع بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة قال أبو زيد الكلابي في نوادره خير بلاد أبي بكر
وأكبرها المضاجع وواحدها المضجع
المضل اسم الفاعل من الإضلال ضد الهداية موضع بالقاع قصبة في إجإ
المضمار حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجري الخيل ذكره في
حديث العنسي
مضنونة كأنه يضن بها أي يبخل من أسماء زمزم ويروى أن عبد المطلب رأى في النوم أن احفر
المضنونة ضنا بها إلا عنك
المضياح بالكسر كأنه من الموضع الضاحي للشمس أو من الضياح وهو اللبن الخاثر وهو جبل
المضياع في شعر أبي صخر الهذلي وماذا ترجي بعد آل محرق عفا منهم وادي رهاط إلى رحب
فسمي فأعناق الرجيع بسابس إلى عنق المضياع من ذلك السهب
المضياعة قال الأصمعي يذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال سواج جبل ثم المضياعة ما بين تلال حمر
قال والمضياعة جبل يقال له المضياع وهو لبني هوذة وهو من خير بلاد بني كلاب
المضيح بالضم ثم الفتح والياء مشددة وحاء مهملة والمضيح اللبن المختر يصب فوقه ماء حتى يرق
قال القتال عفا لفلف من أهله فالمضيح فليس به إلا الثعالب تضبح لفلف والمضيح جبلان في بلاد
هوازن قال الطرماح وليس بأدمان الثنية موقد ولا نابح من آل ظبية ينبح لئن مر في كرمان ليلي
فربما حلا بين تلي بابل فالمضيح وقال أبو موسى المضيح جبل بنجد على شط وادي الجريب من
ديار ربيعة بن الأضبط بن كلاب كان معقلا في الجاهلية في رأسه متحصن وماء وقيل هو هضب وماء
في غربي حمى ضرية في ديار هوازن وماء لمحارب بن خصفة من أرض اليمن وقيل في قوله كثير
فأصبحن باللعباء يرمين بالحصى مدى كل وحشي لهن ومستم موازنة هضب المضيح واتقت جبال
الحمى والأخشبين بأخرم إن المضيح والأخشبين مواضع بمصر وقال أبو زياد ومن مياه وبر بن
الأضبط بن كلاب المضيح
المضيق قرية في لحف آرة بين مكة والمدينة أغارت بنو عامر ورئيسهم علقمة بن علاثة على زيد
الخيل الطائي فالتقوا بالمضيق فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم وكان فيهم الحطيئة فشكا إليه
الضايقة فمن عليه فقال الحطيئة إلا يكن مالي ثوابا فإنه سياتي شيائي زيدا ابن مهلهل فما نلتنا
غدرا ولكن صبحتنا غداة التقينا في المضيق بأخيل كريم تفادى الخيل من وقعاته تفادى خشاش
الطير من وقع أجدل والمضيق فيما قيل موضع مدينة الزباء بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن أذينة
السميدع بن هوير العمليقي قاتلة جذيمة قالوا وهي بين بلاد الخانوقة وقرقيسيا على الفرات
المضيقة موضع في شعر المخبل السعدي حيث قال فإن تك نالتنا كلاب بغزة فيومك منهم
بالمضيقة أبرد هم قتلوا يوم المضيقة مالكا وشاط بأيديهم لقيط ومعبد

باب الميم والطاء وما يليهما

المطابخ موضع في مكة مذكور في قصة تبع قال بعضهم أطوف بالمطابخ كل يوم مخافة أن يشردني حكيم يريد حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور

المطاحل موضع قرب حنين في بلاد عطفان قال عبد مناف بن ربع الهذلي هم منعوكم من حنين ومائه وهم أسلكوكم أنف عاذ المطاحل

مطارب كأنه من الطرب ومطارب من مخاليف اليمن

مطار بالضم كأنه اسم المفعول من طار يطير قرية من قرى الطائف بينها وبين تبالة ليلتان عن عرام مطار بالفتح والبناء على الكسر كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر كقولهم نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى أدرك موضع بين الدهناء والصمان عن أبي منصور قال جرير ما هاج شوقك من رسوم ديار بلوى عنيق أو بصلب مطار

مطارة يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من طار يطير أي البقعة التي يطار منها وهو اسم جبل ويضاف إليه ذو قال النابغة وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل من ذي مطارة عاقل قال الأصمعي يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتي فلم يمكنه فقلب

ومطاره أيضا من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة

المطارد باليمامة كأنه جمع مطرد وهي جبال قال يحيى بن أبي حفصة غداة علا الحادي بهن المطارد

المطافل جمع المطفل وهي الناقة إذا كان معها ولدها موضع ويروى في موضع المطاحل

المطالي بالفتح كأنه جمع مطلى وهو الموضع الذي تطلى فيه الإبل بالقطران والنفط وهو موضع بنجران قال بعضهم سقى الله ليلى والحمى والمطاليا وقال آخر وحلت بنجد واحتللنا المطاليا وقال القتال الكلابي وآنست قوما بالمطالي وجاملا أبابيل هزلى بين راع ومهمل وقال أبو زياد ومما يسمى من بلاد أبي بكر بن كلاب تسمية فيها خطها من المياه والجبال المطالي وواحدها المطلى وهي أرض واسعة وقال رجل من اليمن وهو نهدي

ألا إن هندا أصبحت عامرية وأصبحت نهديا بنجدين نائيا تحل الرياض في نمير بن عامر بأرض الرباب أو تحل المطاليا

مطامير جمع مطمورة وهي حفرة أو مكان تحت الأرض وقد هيء خفيا يطمر فيه الطعام أو المال اسم قرية بحلوان العراق منها أبو الجوائز مقدار بن المختار المطاميري الشاعر اتفق حضور مقدار هذا وأبي عبد الله للسنبسي الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن مزيد بالحلة فأنشده السنبسي قي عرض المحادثة لنفسه فقال فوالله ما أنسى عشية بيننا ونحن عجال بين ساع وراجع وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن من الرد إلا رجعنا بالأصابع فعدنا وقد روى السلام قلوبنا ولم يجر منا في خروق المسامع ولم يعلم الواشون ما دار بيننا من السر إلا صحرة في المدامع فطرب لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة ويلك يا مقدار ما عندك في هذه

الأبيات فقال أقول في هذه الساعة بديها أجود منها ثم أنشد ارتجالا ولما تناجوا بالفراق غديوة رموا كل قلب مطمئن برائع وقفنا فمبد أنة إثر أنة تقوم بالأنفاس عوج الأضالع مواقف تدمي كل عشواء ثرة صدوق الكرى إنسانها غير هاجع أمنا بها الواشين أن يلهجوا بنا فلن نتهم إلا وشاة المدامع قال فازداد سيف الدولة استحسانا لهذه واستدناه ومن وأكرمه وجعله من ندمائه

وذات المطامير بلد بالثغور الشامية له ذكر في كتاب الفتوح في أيام المهدي والمأمون والمعتصم وذكره في الفتوح كثير ويقال له المطامير أيضا غير مضاف

مطبخ كسرى ذكر مسعر بن المهلهل أبو دلف الشاعر في رسالة له اقتص أحوال البلاد التي شاهدها والعهدة عليه في هذه الحكاية قال وسرت من قصر اللصوص إلى موضع يعرف بمطبخ كسرى أربعة فراسخ وهذا المطبخ بناء عظيم في صحراء لا شيء حوله من العمران وكان أبرويز ينزل بقصر اللصوص وابنه شاه مردان ينزل بأسداباذ وبين المطبخ وقصر اللصوص كما ذكرنا أربعة فراسخ وبينه وبين أسداباذ ثلاثة فراسخ فإذا أراد الملك أن يتغدى اصطف الغلمان سماطين من قصر اللصوص إلى موضع المطبخ فيناول بعضهم بعضا الغضائر وكذلك من أسداباذ إلى المطبخ لابنه شاه مردان وهذا بالكذب أشبه منه بالصدق لأنهم لو طاروا بالطعام على أجنحة النسور في هذه المسافة لبرد وتأخر عن الوقت المطلوب إلا أن يكون أطعمة بوارد ويبكر بحضورها ويكون القصد بها تأخير أنواع الطعام كلما أكل نوعا أحضر نوعا آخر

مطر من أعمال اليمن يقال لها بنو مطر

مطرق بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم الفاعل من أطرق يطرق فهو مطرق وهو سكوت مع استرخاء الجفون موضع قال ذو الرمة

تصيفن حتى اصفر أنواع مطرق وهاجت لأعداد المياه الأباعر قال الحفصي ومن قلات العارض المشهورة يعني عارض اليمامة الحمائم والحجائز والنظيم ومطرق قال مروان بن أبي حفصة إذا تذكرت النظيم ومطرقا حننت وأبكاني النظيم ومطرق وقول امرىء القيس يدل على أنه جبل فأتبعتهم طرفي وقد حال دونهم غوارب رمل ذي ألاء وشبرق على إثر حي عامدين لنية فلحوا العقيق أو ثنية مطرق

المطرية من قرى مصر عندها الموضع الذي به شجر البلسان الذي يستخرج منه الدهن فيها والخاصية في البئر يقال إن المسيح اغتسل فيها وفي جانبها الشمالي عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها رأيتها ورأيت شجر البلسان وهو يشبه بشجر الحناء والرمان أول ما ينشأ ولها قوم يجرحونها ويستقطرون ماءها من سوقها في آنية لطيفة من زجاج ويجمعونه بجد واجتهاد عظيم يتحصل منه في العام مائتا رطل بالمصري وهناك رجل نصراني يطبخه بصناعة يعرفها لا يطلع عليها أحد ويصفي منها الدهن وقد اجتهد الملوك به أن يعلمهم فأبى وقال لو قتلت ما علمته أحدا ما بقي لي عقب فأما إذا أشرف عقبي على الانقراض فأنا أعلمه لمن شئتم وتكون الأرض التي ينبت فيها هذا نحو مد البصر في مثله محوط عليه والخاصية في البئر التي يسقى منها فإنني شربت من مائها وهو عذب وتطعمت منه دهنية لطيفة ولقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن

يزرع شيئا من شجر البلسان فأذن له فغرم غرامات كثيرة وزرعه في أرض متصلة بأرض البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلص منه دهن ألبتة فسأل أباه أن يجري ساقية من البئر المذكورة ففعل فأنجح وأفلح وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويستحكم دهنه إلا بمصر فقط ولكن حدثني من رأى شجر البلسان الذي بمصر وكان دخل الحجاز فقال هو شجر البشام بعينه إلا أنا ما علمنا أن أحدا استخرج منه دهنا

مطعم بالضم وهو اسم الفاعل من أطعم يطعم فهو مطعم اسم واد في اليمامة حدث ابن دريد عن أبي حاتم قال ذكر أبو خيرة الطائي أن رجلا من طيء كانت محلة أهله في منابت النخل فتزوج امرأة محلة أهلها في منابت الطلح وشرط لأهلها أن لا يحولها من مكانها فمكث عندهم حتى أجدبوا فقال لأهلها إني راحل لأهلي إلى الخصب ثم راجع إليكم إذا أجنى الناس فأذن له فارتحل حتى إذا أشرف على أهله بأرضه نظرت زوجته إلى السدر فسألته عنه فأخبرها ثم نظرت إلى النخل فلم تعرفه فسألته فأخبرها فقالت ألا لا أحب السدر إلا تكلفا ولا لا أحب النخل لما بدا ليا ولكنني أهوى أراضي مطعم سقاهن رب العرش مزنا عواليا فيا صاعد النخل العشية لو أتى بضغث ألاء كان أشفى لما بيا فلما رأى زوجها ازدراءها النخل أطعمها الرطب فلما أكلته قالت نزلنا إلى ميل الذرى قطف الخطى سقاهن رب العرش من سبل القطر

كراما فلا يغشين جارا بريبة يمدن كما ماد الشروب من الخمر

المطلى واحد المطالي المذكورة قبل قال أعرابي أللبرق بالمطلى تهب وتبرق ودونك نيق من دغانين أعتق وميض يرى في بهرة الليل بعدما هجعنا وعرض البيد بالليل مطبق وقال شاعر آخر غنى الحمام على أفنان غيطلة من سدر بيشة ملتف أعاليها غنين لا عربيات بألسنة عجم وأملح أنحاء نواحيها فقلت والعيس خوص في أزمتها يلوي بأثياب أصحابي تباريها أرعى الأراك قلوصي ثم أوردها ماء الجزيرة والمطلى فأسقيها

مطلح بالضم ثم التشديد وروي بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة ففتح اللام يحتمل أن يكون اسم الموضع من سار على الناقة حتى طلحها أي أعياها وبعير طليح وناقة طليح ويجوز أن يكون كثير الطلح وهو شجر أم غيلان ومن كسر فقد قال ابن الأعرابي المطلح في الكلام البهات والمطلح في المال الظالم وهو موضع في قوله وقد جاوزن مطلحا

المطلع اسم المكان من طلع يطلع والمطلع الطلوع إذا ارتقى قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس

المطلع بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدته في بعض النسخ بكسر اللام وهو من الأضداد لأن المطلع هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار والمطلع المصعد من أسفل إلى مكان عال ويقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع ماء لبني حريص بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد

مطلوب اسم بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقى منها بدلاء قال وأشطان مطلوب وقيل جبل وقال أبو زياد الكلابي من مياه بني أبي بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول القائل ولا يجيء الدلو

من مطلوب إلا بنزع كرسيم الذيب ومطلوب اسم موضع بوادي بيشة عمر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان وسمي المعمل وذكر في المعمل وقال رجل من بني هلال يقال له رياح يا أثلتي بطن مطلوب هويتكما لو كانت النفس تدنى من أمانيها واليكما نذر بالناس لا رحم تدنيه منهم ولا نعمى يجازيها محفوفتين بظل الموت أشرفتا في رأس رابية صعب تراقيها كلتاهما قضب الريحان بينهما فاعتم بالناشق الريان ضاحيها تندى ظلالكما والشمس طالعة حتى يواريها في الغور راعيها من يعطه الله في الدنيا ظلالكما يبني له درجات عاليا فيها

قال الأصمعي ومن مياه نخلى مطلوب وأنشد ولا يجيء الدلو من مطلوب إلا بشق النفس واللغوب قال وقال اليمامي لصاحب مطلوب وهو عمرو بن سمعان القريظي عمرو بن سمعان على مطلوب نعم الفتى وموضع التحقيب يعني ما تخلف من أمتعته قال محمد بن سلام حدثني أبو العراف قال كان العجير السلولي دل عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب كان لناس من خثعم وأنشأ يقول لا نوم إلا غرار العين ساهرة إن لم أروع بغيظ أهل مطلوب إن تشتموني فقد بدلت أيكتكم زرق الدجاج وتجفاف اليعاقيب قد كنت أخبرتكم أن سوف يعمرها بنو أمية وعدا غير مكذوب فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعة فهو من خيار ضياع بني أمية

مطمورة بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصفري وما عصمت تاكيس طالب عصمة ولا طمرت مطمورة شخص هارب

مطوعة تقديره متطوعة فأدغم موضع من نواحي البصرة

المطهر بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء أيضا ضيعة بتهامة لقوم من بني كنانة في جبل الوتر المطهر بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء قرية من أعمال سارية بطبرستان ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن زيد السروي المطهري الفقيه الشافعي تفقه ببلده على أبي محمد بن أبي يحيى وببغداد على أبي حامد الأسفراييني وصار مفتي بلده وولي التدريس والقضاء سمع أبا طاهر المخلص وأبا نصر الإسماعيلي ومات سنة 854 عن مائة سنة

مطيرة بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز أن يكون مفعلة اسم المفعولة من طار يطير هي قرية من نواحي سامراء وكانت من متنزهات بغداد وسامراء قال البلاذري وبيعة مطيرة محدثة بنيت في خلافة المأمون ونسبت إلى مطر بن فزارة الشيباني وكان يرى رأي الخوارج وإنما هي المطرية فغيرت وقيل المطيرة وقد ذكرها الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم سقيا ورعيا للمطيرة موضعا أنواره الحيري والمنثور وترى البهار معانقا لبنفسج فكأن ذلك زائر ومزور وكأن نرجسها عيون كحلت بالزعفران جفونها الكافور تحيا النفوس بطيبها فكأنها طعم الرضاب يناله المهجور ينسب إليها جماعة من المحدثين منهم أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الصيرفي المطيري حدث عن الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباس الترتقي وغيرهم روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسين بن جميع وغيرهم كان

ثقة وتوفي سنة 533 والخطيب أبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد القزاز المطيري توفي في سنة 463 جمع جزءا رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون

بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفي يعرف بابن النجار سمعه سلبة أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي
مطيطة بلفظ التصغير موضع في شعر عدي بن الرقاع حيث قال وكأن مخلا في مطيطة ثاويا بالكمع بين قرارها وحجاها الكمع المطمئن من الأرض والحجى المشرف من الأرض

باب الميم والظاء وما يليهما

مظعن بضم أوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة وآخره نون واد بين السقيا والأبواء عن يعقوب في قول كثير عزة إلى ابن أبي العاصي بدوة أدلجت وبالسفح من دار الربا فوق مظعن
مظللة ماء لغني بن أعصر بنجد
مظلم يقال له مظلم ساباط مضاف إلى ساباط التي قرب المدائن موضع هناك ولا أدري لم سمي بذلك قال زهرة بن حوية أيام الفتوح ألا بلغا عني أبا حفص آية وقولا له قول الكمي المغاور بأنا أثرنا آل طوران كلهم لدى مظلم يهفو بحمر الصراصر
مظلومة قال ابن أبي حفصة في نواحي اليمامة السادة والمظلومة محارث وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير المظلومة
مظهران موضع
مظة بالفتح والمظ رمان البر وهي بلدة باليمن لآل ذي مرحب ربيعة بن معاوية بن معدي كرب وهم بيت بحضرموت منهم وائل بن حجر صحابي

باب الميم والعين وما يليهما

المعا بالكسر والقصر يجوز أن يكون جمع معوة وهو أرطاب النخل كله قال الأصمعي إذا أرطب النخل كله فذلك المعو وقد أمعى النخل وقياسه أن تكون الواحدة معوة ولم أسمعه فهذا جمع على الأصل مثل كروة وكرى ومعا الجوف معروف قال الليث المعا من مذانب الأرض كل مذنب بالحضيض ينادى مذنبا بالسند وقال أبو خيرة المعا مقصور الواحدة معاة سهلة بين صلبين وقال الحفصي إذا أخذت من سعد من أرض اليمامة إلى هجر فأول ما تطأ حمل الدهناء ثم جبالها ثم العقد ثم هريرة وهو آخر الدهناء ثم واحف ثم المعا قال ذو الرمة قياما على الصلب الذي واجه المعا سواخط من بعد الرضا للمراتع وقال أبو زياد الكلابي المعا جانب من الصمان وقال ذو الرمة تراقب بين الصلب من جانب المعا معا واحف شمسا بطيا نزولها وهو مكان وقيل جبل قبل الدهناء قال الخطيم العكلي بني ظالم إن تظلموني فإنني إلى صالح الأقوام غير بغيض
بني ظالم إن تمنعوا فضل ما بكم فإن بساطي في البلاد عريض فإن المعا لم يسلب الدهر عزه به العلجان المر غير أريض ويوم المعا من أيام العرب قتل فيه عبد الله بن الرائش الكلبي فقال بدر بن امرىء القيس بن خلف بن بهدلة من أبيات ولقد رحلت على المكاره واحدا بالصيف تنبحني الكلاب الحصر وطعنت عبد الله طعنة ثائر وبأيكم يوم المعا لم أثأر فطعنته نجلاء يهدر فرعها سنن الفروع من الرباط الأشقر
المعابل جمع معبل وهو الموضع الذي عبلت أشجاره والعبل حت الورق وقيل أعبل الشجر إذا طلع

ورقه فهو من الأضداد يقال غضا معبل إذا طلع ورقه موضع
معاذ بالضم وآخره ذال معجمة سكة معاذ بنيسابور تنسب إلى معاذ بن مسلمة ينسب إليها أبو الغيض مسلمة بن أحمد بن مسلمة الذهلي الأديب القاضي كان جده مسلمة بن مسلمة أخا معاذ بن مسلمة يقال له المعاذي روى عنه الحاكم أبو عبد الله بن البيع
معاذة بالضم والذال معجمة كأنه البقعة التي يعاذ إليها ماءة لبني الأقيشر وبني الضباب فوق قرن ظبي والسعدية عن الأصمعي وهي بطرف جبل يقال له أدقية
معافر بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ لهم مخلاف باليمن ينسب إليه الثياب المعافرية قال الأصمعي ثوب معافر غير منسوب فمن نسب وقال معافري فهو عنده خطأ وقد جاء في الرجز الفصيح منسوبا
معان بالفتح وآخره نون والمحدثون يقولونه بالضم وإياه عنى أهل اللغة منهم الحسن بن علي ابن عيسى أبو عبيد المعني الأزدي المعاني من أهل معان البلقاء روى عن عبد الرزاق بن همام روى عنه محمد وعامر ابنا خزيم وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيفا والمعان المنزل يقال الكوفة معاني أي منزلي قال الأزهري وميمه ميم مفعل وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا إلى موته فيه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة فساروا حتى بلغوا معان فأقاموا بها وأرادوا أن يكتبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم عمن تجمع من الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مائتي ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال إنما هي الشهادة أو الطعن ثم قال جلبنا الخيل من أجإ وفرع تغر من الحشيش لها العكوم حذوناهم من الصوان سبتا أزل كأن صفحته أديم أقامت ليلتين من معان فأعقب بعد فترتها جموم فرحنا والجياد مسومات تنفس في مناخرها السموم فلا وأبي مآب لآتينها وإن كانت بها عرب وروم فعبأنا أعنتها فجاءت عوابس والغبار لها بريم بذي لجب كأن البيض فيها إذا برزت قوانسها النجوم
المعانيق جبال بنجد سميت بذلك لطولها في السماء
معاهر بالضم وبعد الألف هاء ثم راء والعاهر والمعاهر القاهر موضع
معبر بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عبرت أعبر إذا أجزت أو من عبرت الرؤيا جبل من جبال الدهناء قال معن بن أوس المزني توهمت ربعا بالمعبر واضحا أبت قرتاه اليوم إلا تراوحا أربت عليه رادة حضرمية ومرتجز كأن فيه المصابحا إذا هي حلت كربلاء فلعلعا فجوز العليب دونها فالنوائحا فبانت نواها من نواك وطاوعت مع الشامتين الشامتات الكواشحا
معتق بالتاء منقوطة من فوقها قال الكلبي سميت بمعتق بن مر من بني عبيل ومنازلهم ما بين طمية إلى أرض الشام إلى مكة إلى العذيب وهو جبل معتق كذا وجدته بخط جخجخ وقال الأخطل فلما علونا الصمد شرقي معتق طرحن الحصى الحمصي كل مكان
معدن الأحسن بكسر الدال من قرى اليمامة لبني كلاب وعده ابن الفقيه في أعمال المدينة

وسماه معدن الحسن وقال هو لبني كلاب
معدن البئر وهو معدن قريب من بئر بني بريمة قال الأصمعي وفوق مبهل الأجرد كما ذكرناه بئر بني بريمة وقريب منها معدن البئر وهو بريمة من بني عبد الله بن غطفان
معدن البرم بضم الباء وسكون الراء قال عرام قرية بين مكة والطائف يقال لها المعدن معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه مياه آبار يسقون زروعهم بالزرانيق قال أبو الدينار معدن البرم لبني عقيل قال القحيف بن الحمير فمن مبلغ عني قريشا رسالة وأفناء قيس حيث سارت وحلت بأنا تلاقينا حنيفة بعدما أغارت على أهل الحمى ثم ولت لقد نزلت في معدن البرم نزلة فلأيا بلأي من أضاخ استقلت
معدن بني سليم هو معدن فران ذكر في فران وهو من أعمال المدينة على طريق نجد
معدن الهردة بنجد في ديار كلاب
المعدن بكسر الدال وآخره نون كالذي قبله قرية من قرى زوزن من نواحي نيسابور منها أبو جعفر محمد بن إبراهيم المعدني
المعرسانيات في شعر الأخطل يصف غيثا حيث قال وبالمعرسانيات حل وأرزمت بروض القطا منه مطافيل حفل
معراثا عدة قرى من قرى حلب والمعرة ذكرت في المتفق
المعرس بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها والتعريس نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح لوجهته
معرش بالضم وآخره شين كأنه الموضع المعروش والعرش السقف موضع باليمامة
المعرف اسم المفعول من العرفان ضد الجهل وهو موضع الوقوف بعرفة قال عمر بن أبي ربيعة يا ليتني قد أجزت الخيل دونكم خيل المعرف أو جاوزت ذا عشر كم قد ذكرتك لو أجدى تذكركم يا أشبه الناس كل الناس بالقمر إني لأجذل أن أمسي مقابله حبا لرؤية من أشبهت في الصور
المعرفة منهل بينه وبين كاظمة يوم أو يومان عن الحفصي
المعرقة بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف وقد روي بالتشديد للراء والتخفيف وهو الوجه كأنه الطريق الذي يأخذ نحو العراق أو أن يكون يعرق الماء بها وهي الطريق التي كانت قريش تسلكها إذا أرادت الشام وهي طريق تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حتى كانت وقعة بدر وإياها أراد عمر بقوله لسلمان أين تأخذ إذا صدرت على المعرقة أم على المدينة
المعركة بلفظ معركة الحرب وهو الموضع الذي تعترك فيه الأبطال أي تزدحم وهو موضع بعينه عن ابن دريد
معروف قال الأصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر فقال ثم معروف وهو ماء وجبال يقال لها جبال معروف وأنشد غيره قول ذي الرمة وحتى سرت بعد الكرى في لويه أساريع معروف وصرت جنادبه اللوي البقل حين ييبس أي صعدت الأساريع في اللوي بعد النوم وذلك وقت ييبس البقل وقال

الأصمعي ومن مياه الضباب معروف وهو بجبل يقال له كبشات وقال أبو زياد ومن مياه بني جعفر بن كلاب معروف في وسط الحمى مطوي متوح

معرة مصرين بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء قال ابن الأعرابي المعرة الشدة والمعرة كوكب في السماء دون المجرة والمعرة الدية والمعرة قتال الجيش دون إذن الأمير والمعرة تلون الوجه من الغضب وقال ابن هانىء المعرة في الآية أي جناية كجناية العر وهو الجرب وقال محمد بن إسحاق المعرة الغرم وأما مصرين فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون كأنه جمع مصر كما قلنا في أندرين والمصر بالفتح حلب بأطراف الأصابع وهي بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ وقال حمدان بن عبد الرحيم يذكرنا جادت معرة معصرين من الديم مثل الذي جاد من دمعي لبينهم وسالمتها الليالي في تغيرها وصافحتها يد الآلاء والنعم ولا تناوحت الأعصار عاصفة بعرصتيها كما هبت على إرم

حاكت يد القطر في أفنانها حللا من كل نور شنيب الثغر مبتسم إذا الصبا حركت أنوارها اعتنقت وقبلت بعضها بعضا فما بفم فطال ما نشرت كف الربيع بها بهار كسرى مليك العرب والعجم

معرة النعمان ذكر اشتقاق المعرة في الذي قبله والنعمان هو النعمان بن بشير صحابي اجتاز بها فمات له بها ولد فدفنه وأقام عليه فسميت به وفي جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون عليه السلام في برية فيما قيل والصحيح أن يوشع بأرض نابلس وبالمعرة أيضا قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي ذكر ذلك البلاذري في كتاب فتوح البلدان له وهذا في رأيي سبب ضعيف لا تسمى بمثله مدينة والذي أظنه أنها مسماة بالنعمان وهو الملقب بالساطع ابن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله وهو تنوخ بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي مدينة كبيرة قديمة ماؤهم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين ومنها كان أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري القائل فيا برق ليس الكرخ داري وإنما رماني إليها الدهر منذ ليال فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسال ومن المعريين أيضا القاضي أبو القاسم الحسن بن عبد الله ابن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر ابن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن الساطع وهو النعمان وبقاي النسب قد تقدم التنوخي المعري الحنفي العاجي ولد لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيعب الأول سنة 943 وحدث وروي عنه وحج في سنة 914 على طريق دمشق فمات بوادي مر لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة من السنة وحمل إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وله مصنفات ووصايا وأشعار فمن شعره قوله إنع إلى من لم يمت نفسه فإنه عما قليل يموت ولا تقل فات فلان فما في سائر العالم من لا يفوت ألا ترى الأجداث مملوة لما خلت من ساكنيها البيوت فاقنع بقوت حسب من لم يكن مخلدا في هذه الدار قوت ولا يكن نطقك إلا بما يعنيك في الذكرة أو في السكوت وله أيضا وكل أداويه على حسب دائه سوى حاسدي فهي التي لا أنالها وكيف يداوي المرء حاسد نعمة إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

المعشوق المفعول من العشق وهو اسم لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء في

وسط البرية باق إلى الآن ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلاحين إلا أنه عظيم مكين محكم لم يبن في تلك البقاع على كثرة ما كان هناك من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمره المعتمد

على الله وعمر قصرا آخر يقال له الأحمدي وقد خرب قال عبد الله بن المعتز بدر تنقل في منازله سعد يصبحه ويطرقه فرحت به دار الملوك فقد كادت إلى لقياه تسبقه والأحمدي إليه منتسب من قبل والمعشوق يعشقه

المعصب بالضم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز أن يكون مأخوذا من العصبة أي أنه ذو عصب وهو موضع بقبا وقيل فيه العصبة وهو الموضع الذي نزل به المهاجرون الأولون كذا فسره البخاري

معصوب في شعر سلامة بن جندل حيث قال يا دار أسماء بالعلياء من إضم بين الدكادك من قو فمعصوب كانت لنا مرة دارا فغيرها مر الرياح بسافي الترب مجلوب هل في سؤالك عن أسماء من حوب وفي السلام وإهداء المناسيب

معظم موضع في شعر بشر بن عمرو بن مرثد قال بل هل ترى ظعنا تحدى مقفية لها توال وحاد غير مسبوق يأخذن من معظم فجا بمسهلة لرهوة في أعالي البشر زحلوق حار بن فيها معدا واعتصمن بها إذ أصبح الدين دينا غير موثوق

معقر اسم المكان من عقرت البعير أعقره واد باليمن عند القحمة بالسن قرب زبيد من تهامة ينسب إليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المقري وقيل أبو أحمد روى عن النضر بن محمد الحراشي يروي عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك واختط في هذا الموضع مدينة حسين بن سلامة أحد المتغلبين على اليمن في حدود سنة أربعمائة وبنيتي سنة خمسين قال السلفي أبو الحسن أحمد بن جعفر المقري البزاز روى عن النضر بن محمد بن موسى الحراشي وإسماعيل بن عبد الله الصغاني وقيس بن الربيع وسعيد ابن بشير وآخرين روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه ومحمد بن أحمد بن راجز الطومي اليماني والمفضل بن العباس الفاكهي وغيرهم وقال أبو الوليد بن الفرضي الأندلسي في كتاب مشتبه النسبة من تأليفه المعقري بضم الميم وفتح العينوتشديد القاف ولم يعلم شيئا والصحيح معقر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عن السلفي

معقلة بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه معقلة بكسر القاف قال سيبويه وما جاء من ذلك على مفعلة كالمقبرة والمشرقة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل وهو اسم موضع تنسب إليه الحمر وهي خبراء بالدهناء سميت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال الأزهري وقد رأيتها وفيها خبارى كثيرة تمسك الماء دهرا طويلا وبها جبال رمال متفرقة يقال لها الشماليل قال ذو الرمة جوارية أو عوهج معقلية ترود بأعطاف الرمال الحرائر وقال يصف الحمر وثبت المشحج من عانات معقلة

المعلاة بالفتح ثم السكون موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأثيل

والمعلاة من قرى الخرج باليمامة
معلا موضع بالحجاز عن ابن القطاع في الأبنية قال موسى بن عبد الله لئن طال ليلى بالعراق فقد مضت علي ليال بالنظيم قصائر إذ الحي مبداهم معلاء فاللوى فثغرة منهم منزل فقراقر وإذ لا أريم البئر بئر سويقة وطئن بها والحاضر المتجاور
معلشايا بالفتح ثم السكون وبالثاء المثلثة وياء بليد له ذكر في الأخبار المتأخرة قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل
معلق اسم حسي بزهمان ذكر زهمان في موضعه قال سالم بن دارة تركني فرقه في معلق شأنزل جبل مرة وأرتقي عن مرة بن دافع وأتقي
معلولا إقليم من نواحي دمشق له قرى عن أبي القاسم الحافظ
معليا بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء تحتها نقطتان من نواحي الأردن بالشام
معمراش آخره شين معجمة موضع بالمغرب
معمران بالفتح وآخره نون والألف والنون كالنسبة في كلام العجم قرية بمرو منسوبة إلى معمر
معمر بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم قيل موضع بعينه في قوله طرفة يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فطيري واصفري ونقري ما شئت أن تنقري وقيل المعمر المنزل الذي يقام فيه قال
ساجعهم يبغيك في الأرض معمرا
المعمل بوزن معمر إلا أن آخره لام قرية من أعمال مكة قال أبو منصرو لبني هاشم في وادي بيشة ملك يقال له المعمل وكان أول أمر المعمل أنه كان بنى من بيشة بين سلول وخثعم فيحفر السلوليون ويضعون فيه الفسيل فيجيء الخثعميون ويتنزعون ذلك الفسيل ويهدمون ما حفر السلوليون ويفعل مثل ذلك الخثعميون فيزيلون الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان يسمى مطلوبا فلما رأى ذلك العجير السلولي الشاعر تخوف أن يقع بين الناس شر هو أعظم من ذلك فأخذ من طينه ومائه ثم ارتحل حتى لحق بهشام بن عبد الملك ووصف له صفته وأتاه بمائة وطينه وماؤه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال أإبعدب ما يكون بعده قال فأين هذا الطين قال في الماء وأخبره بماء جوف بيشة وبيشة من أعمال مكة مما يلي بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل وأخبره بما في بيشة والأودية التي معها من النخل والفسيل وأخبره أن ذلك يحتمل نقل عشرة آلاف فسيلة في يوم واحد فأرسل هشام إلى أمير مكة أن يشتري مائتين زنجي ويجعل مع كل زنجي امرأته ثم يحملهم حتى يعضهم بمطلوب وينقل إليهم الفسيل فيضعونه بمطلوب فلما رأى الناس ذلك قالوا إن مطلوبا معمل يعمل فيه فذهب اسمه المعمل إلى اليوم قال العجير السلولي
لا نوم للعين إلا وهي ساهرة حتى أصيب بغيظ أهل مطلوب إن تشتموني فقد بدلت أيكتكم زرق الدجاج وتجفاف اليعاقيب قد كنت أخبرتكم أن سوف يعمرها بنو أمية وعدا غير مكذوب الأيكة جماعة الأراءك وذلك أنه نزع ووضع مكانه الفسيل
المعمورة اسم لمدينة المصيصة نفسها وذلك أنها قد خربت بمجاورة العدو فلما ولي المنصور

شحنها بثمانمائة رجلد فلما دخلت سنة 931 أمر بعمران المصيصة وكان حائطها قد تشعث بالزلازل وأهلها قليلون في داخل المدينة فبنى سورها وسكنها أهلها في سنة 041 وسماها المعمورة وبنى فيها مسجدا جامعا

معنق بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف أعنق الرجل فهو معنق إذا عدا وأسرع والمعنق السابق المتقدم وبلد معنق أي بعيد والمعنق من الرمال جبل صغير بين أيدي الرمال ومعنق قصر عبيد بن ثعلبة بحجر اليمامة وهو أشهر قصور اليمامة يقال إنه من بناء طسم وهو على أكمة مرتفعة وفيه وفي الشموس يقول الشاعر أبت شرفات في شموس ومعنق لدى القصر منا أن تضام وتضهدا

المعنية بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة قال أبو عبد الله السكوني المعنية بئر حرفها معن بن أوس عن يمين المغيثة للمتوجه إلى مكة من الكوفة وقال ابن موسى المعنية بين الكوفة والشام على يوم وبعض آخر من القادسية هناك آبار حفرها معن بن زائدة الشيباني فنسبت إليها

معوز بلدة بكرمان بينها وبين جيرفت مرحلتان على طريق فارس ومن معوز إلى ولاشكرد مرحلة

معولة بطن معولة موضع في قول وهبان بضم الواو ابن القلوص العدواني يرثي عمرو بن أبي لدم العدواني وقد قتلته بنو سليم أهلي فداء يوم بطن معولة على أن قراه القوم لابن أبي لدم يسد على الآوى وفي كل شدة يزيدونه كلما ويصدر عن لمم

معونة بئر معونة بين أرض عامر وحر بني سليم ذكرت في الآبار وهي بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون بعدها هاء والمعونة مفعولة في قياس من جعلها من العون وقال آخرون المعونة فعولة من الماعون وقيل هو مفعلة من العون مثل مغوثة من الغوث والمضوفة من أضاف إذا أشفق والمشورة من أشار يشير قال حسان يرثي من قتل بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو براء عامر بن مالك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال له لو أنفذت من أصحابك إلى نجد من يدعو أهله إلى ملتك لرجوت أن يسلمواع وما كنت أخاف عليهم العدو فقال هم في جواري فبعث معه أربعين رجلا فلما حصلوا بئر معونة استنفر عليهم عامر بن الطفيل بني سليم وغيرهم فقتلوهم فقال حسان بن ثابت يرثيهم على قتلى معونة فاستهلي بدمع العين سحا غير نزر على خيل الرسول غداة لاقوا ولاقتهم مناياهم بقدر في أبيات

معيط بالفتح ثم السكون وفتح الياء كأنه اسم المكان من عاطت الناقة إذا ضربها الفحل فلم تحمل أو من عاط الرجل إذا جلب وزعق أو من قولهم امرأة عيطاء ورجل أعيط الطويل العنق وكأن قياسه معاط إلا أنه شذ كمريم ومزيد اسم رجل ولا يحمل على فعيل فإنه مثال لم يأت وأما ضهيد فمصنوع مردود من لفظ قولهم يضطهد وهو اسم موضع في قول الهذلي ساعدة بن جؤية قال يا ليت شعري ألا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم ثم أتى بجواب ليت بعد ثمانية وعشرين بيتا فقال هل اقتني حدثان الدهر من أنس كانوا بمعيط لا وحش ولا قزم

معين بالفتح ثم الكسر والمعين الماء الصافي الجاري لك أن تجعله مفعولا من العيون ولك أن تجعله فعيلا من الماعون أو من المعين يقال معن الماء يمعن إذا جرى والمعن القليل ومعين اسم حصن

باليمن وقال الأزهري معين مدينة باليمن تذكر في براقش وقد ذكرنا شاهدا في براقش بأبسط من هذا قال عمرو بن معدي كرب ينادي من براقش أو معين فأسمع واتلأب بنا مليع

معين باليمن في مخلاف سنحان قرية يقال لها معين

المعينة بتقديم الياء على النون من قرى مخلاف سنحان باليمن

المعي بالضم ثم الفتح والياء مشددة كأنه تصغير المعا وقد ذكرنا ما المعا قبل قال الخارزنجي المعي موضع وأنشد وخلت أنقاء المعي ربربا

المعيي بلفظ اسم الفاعل من العي ويجوز أن يكون تصغير معاوية ثم نسب إليه وخففت ياؤه لأن تصغير معاوية معية المعي من التعب موضع آخر وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء الأولى وسكون الثانية

باب الميم والغين وما يليهما

مغارب جمع مغرب يوم مغارب السماوة من أيام العرب

مغار بالضم وآخره راء موضع الغارة من أغار يغير قال الشاعر مغار ابن همام على حي خثعما ويجوز أن يكون المغار في هذا الشعر والغارة بمعنى واحد وحبل مغار إذا كان شديد الفتل ومغار جبل فوق السوارقية في بلاد بني سليم في جوفه أحساء منها حسي يقال له الهدار يفور بماء كثير وهو سبخ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف إحداهما ماءة مليحة يقال لها الرفدة وواديها يسمى عريفطان وعليها نخيلات وآجام يستظل فيهن المار وهي لبني سليم وهي على طريق زبيدة وتقول بنو سليم منقا زبيدة

مغار بالفتح قرية من قرى فلسطين ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الفرج المغاري حدث عن محمد بن عيسى الطباع حدث عنه العتابي محمد بن قتيبة العسقلاني

المغاسل بالضم وكسر السين المهملة موضع بعينه أودية قريبة من اليمامة وقرأت بخط ابن نباتة السعدي المغاسل بفتح الميم في قول لبيد

وأسرع فيها قبل ذلك حقبة ركاح فجنبا نقدة فالمغاسل

مغام ويقال مغامة بالفتح فيهما بلد بالأندلس ينسب إليها أبو عمران يوسف بن يحيى المغامي ومحمد بن عتيق بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق التجيبي المغامي المقري الطليطلي أبو عبد الله لقي أبا عمرو الداني وعليه اعتمد وروى عن أبي الربيع سليمان بن إبراهيم وأبي محمد بن أبي طالب المقري وغيرهم وكان عالما بالقراءة بوجوهها إماما فيها ذا دين متين وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 224 ومات بإشبيلية في منتصف ذي القعدة سنة 584 وحبس كتبه على طلبة العلم بالعدوة وغيرها وفيها معدن الطين الذي تغسل به الرؤوس ومنها ينتقل إلى سائر بلاد المغرب وقد ذكرناه بالعين آنفا نقلا عن العمراني وهو خطأ منه والصواب ههنا المغرب بالفتح ضد المشرق وهي بلاد واسعة كثيرة ووعثاء شاسعة قال بعضهم حدها من مدينة مليانة وهي آخر حدود إفريقية إلى آخر جبال السوس التي وراءها البحر المحيط وتدخل فيه جزيرة الأندلس وإن كانت إلى الشمال أقرب ما هي وطول هذا في البر مسيرة شهرين فقد ذكرت

تحديدها في ترجمة آسيا فينقل منها أو ينظر فيها من أراد النظر
مغرة بالفتح وهو الطين الأحمر قال الحازمي هو موضع بالشام في ديار كلب
مغز بالفتح ثم السكون وزاي معناه بالفارسية اللب ويسمون المخ أيضا مغزا وهي قرية كبيرة كثيرة البساتين يسميها المستعربون أم الجوز لكثرته فيها بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قومس
المغسل بالفتح ثم السكون اسم المكان من غسل يغسل فهو مغسل بكسر السين واحدة المغاسل وهي أودية قريبة من اليمامة قال الحفصي المغسل رمل واسع يمضي إلى الدام وإلى البياض
المغسلة جبانة في طريق المدينة يغسل فيها الثياب
مغكان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى بخارى بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين الطريق الذي لبيكند بينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ
المغمس بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غمست الشيء في الماء إذا غيبته فيه موضع قرب مكة في طريق الطائف مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك قال أمية بن أبي الصلت الثقفي يذكر ذلك إن آيات ربنا ظاهرات ما يماري فيهن إلا الكفور حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنه معقور كل دين يوم القيامة عند ال له إلا دين الحنيفة بور وقال نفيل ألا حييت عنا يا ردينا نعمناكم مع الإصباح عينا ردينة لو رأيت ولن تريه لدى جنب المغمس ما رأينا إذا لعذرتني ورضيت أمري ولن تأسي على ما فات بينا
حمدت الله أن أبصرت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا وكل القوم عن نفيل كأن علي للحبشان دينا
قال السهيلي المغمس بضم أوله هكذا لقيته في نسخة الشيخ أبي بحر المقيدة على أبي الوليد القاضي بفتح الميم الأخيرة من المغمس وذكر السكري في كتاب المعجم عن ابن دريد وعن غيره من أئمة اللغة أن المغمس بكسر الميم الأخيرة فإنه أصح ما قيل فيه وذكر أيضا أنه يروى بالفتح فعلى رواية الكسر هو مغمس مفعل كأنه اشتق من الغميس وهو الغميز يعني النبات الأخضر الذي ينبت في الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان وغمز إذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوح ومشجر وأما على رواية الفتح فكأنه من غمست الشيء إذا غطيته وذلك أنه مكان مستور إما بهضاب وإما بعضاة وإنما قلنا هذا لأن رسول الله لما كان بمكة كان إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى المغمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة كذلك رواه أبو علي بن السكن في كتاب السنن له وفي السنن لأبي داود أن رسول الله كان إذا أراد التبرز أبعد ولم يبين مقدار البعد وهو مبين من حديث ابن السكن ولم يكن ليأتي المذهب إلا وهو مستور متحفظ فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعا وقد ذكرته في رغال وقال ثعلبة بن غيلان الإيادي يذكر خروج إياد من تهامة ونفي العرب إياها إلى أرض فارس تحن إلى أرض المغمس ناقتي ومن دونها ظهر الجريب وراكس بها قطعت عنا الوذيم نساؤنا وغرقت الأبناء فينا الخوارس إذا شئت غناني الحمام بأيكة وليس سواء صوتها والعرانس تجوب من الموماة كل شملة إذا أعرضت منها القفار البسابس فيا حبذا أعلام بيشة

واللوى ويا حبذا أجشامها والجوارس أقامت بها جسر بن عمرو وأصبحت إياد بها قد ذل منها المعاطس

مغنان بالضم ثم السكون ونونان من قرى مرو

المغنقة بالضم ثم السكون وفتح النون والقاف قال العمراني موضع

مغون بضم أوله وثانيه وسكون الواو ونون قرية من قرى بشت من نواحي نيسابور ينسب إليها عبدوس بن أحمد المغوني روى عنه إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الجرجاني المقري

مغونة بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون قال أبو بكر موضع قرب المدينة

المغيث بضم ثم الكسر وآخره ثاء مثلثة اسم الوادي الذي هلك فيه قوم عاد وقال أبو منصور بين معدن النقرة والربذة ماء يعرف بمغيث ماوان ماء وشروب

المغيثة مفهومة المعنى إنه اسم الفاعل من غاثه يغيثه إذا أغاثه وغاث الله البلاد إذا أنزل بها الغيث منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة وكانت أولا مدينة خربت شرب أهلها من ماء المطر وهي لبني نبهان وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية

وقال الأزهري ركية بين القادسية والعذيب وقال غيره بينها وبين القرعاء اثنان وثلاثون ميلا وبينها وبين القادسية أربعة وعشرون ميلا

والمغيثة أيضا قرية بنيسابور

المغيزل تصغير معزل علم جبل في بلاد بلعنبر قال أبو سعيد المغيزل جبل الصمان مشبه بالمغزل لدقته وقال غيره هو طريق في الرغام معروف وقال جرير يقلن اللواتي كن قبل يلمنني لعل الهوى يوم المغيزل قاتله

مغيلة بضم أوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض وقيل ما جرى من المياه في الأنهار إقليم من أعمال شذونة بالأندلس فيه قلعة ورد وفي أرضه سعة

باب الميم والفاء وما يليهما

مفتح بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من فوقها وحاء مهملة قرية بين البصرة وواسط وهي من أعمال البصرة منها محمد بن يعقوب المفتحي يروي عن العلاء بن مصعب البصري يروي عنه أبو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين بن إبراهيم البغدادي وغيره وبها سمع الدارقطني من الحسين بن علي بن قوهي

ومفتح دجيل ناحية دجيل الأهواز ذكره في أخبار المعراج

المفترض مفتعل من الفرض وهو الواجب ماء عن يمين سميراء للقاصد مكة

المفجر بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فجرت الحوض وغيره إذا أسلته موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لها الخضراء إلى خلف دار يزيد بن منصور عن الأصمعي

مفحل بالفاء من نواحي المدينة فيما أحسب قال ابن هرمة تذكرت سلمى والنوى تستبيعها وسلمى المنى لو أننا نستطيعها فكيف إذا حلت بأكناف مفحل وحل بوعساء الحليف تبيعها

باب الميم والقاف وما يليهما

مقابر الشهداء ببغداد إذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو القبلة عن يسار الطريق لا أدري لم سميت بذلك

ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية وتولى مروان بن الحكم الخلافة واستقام أمره بالشام قصد مصر في جنوده وكان أهل مصر زبيرية فأوقع بأهلها وجرت حروب قتل فيها بينهم قتلى فدفن المصريون قتلاهم في هذا الموضع وسموه مقابر الشهداء وغلب عليها الاسم إلى هذه الغاية وكانت قتلى المصريين ستمائة ونيفا وقتلى الشاميين ثمانمائة وذلك في سنة 65 للهجرة

مقابر قريش ببغداد وهي مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل رضي الله عنه والحريم الطاهري وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد وهي التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب وكان أول من دفن فيها جعفر الأكبر بن المنصور أمير المؤمنين في سنة 150 وكان المنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة 149

المقاد بالفتح وآخره دال هو جبل بني فقيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم قال جرير أهاجك بالمقاد هوى عجيب ولجت في مباعدة غضوب أكل الدهر يوئس من رجاكم عدو عند بابك أو رقيب فكيف ولا عداتك ناجزات ولا مرجو نائلكم قريب وقال أيضا أيقيم أهلك بالستار وأصعدت بين الوريعة والمقاد حمول وقال الحفصي المقاد من أرض الصمان وأنشد لمروان بن أبي حفصة قطع الصرائم والشقائق دوننا ومن الوريعة دوها فمقادها

مقاريب بالفتح وبعد الألف راء ثم ياء وباء موحدة جمع المقرب اسم موضع من نواحي المدينة قال كثير ومنها بأجزاع المقاريب دمنة وبالسفح من فرعان آل مصرع

مقاس بالفتح ثم التشديد وآخره سين مهملة يقال تمقست نفسي بمعنى غثت قال نفسي تمقس من سمانى الأقبر جبل بالخابور

المقاعد جمع مقعد عند باب الأقبر بالمدينة وقيل مساقف حولها وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان رضي الله عنه وقال الداودي هي الدرج

المقام بالفتح ومقامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام ومقامه وقيل المقام موضع قدم القائم والمقام بالضم مصدر أقمت بالمكان مقاما وإقامة والمقام في المسجد الحرام هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حين غسلت زوج ابنه إسماعيل رأسه وقيل بل كان راكبا فوضعت له حجرا من ذات اليمين فوقفت عليه حتى غسلت شق رأسه الأيمن ثم صرفته إلى الشق الأيسر فرسخت قدماه فيه في حال وقوفه عليه وقيل هو الحجر الذي وقف عليه حتى أذن في الناس بالحج فتطاول له وعلا على الجبل حتى أشرف على ما تحته فلما فرغ وضعه قبلة وقد جاء في بعض الآثار أنه كان ياقوته من الجنة وقيل في قوله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى المراد به هذا الحجر وقيل بل هي مناسك الحج كلها وقيل عرفة وقيل مزدلفة وقيل الحرم كله وذرع المقام ذراع وهو مربع سعة أعلاه أربع عشرة إصبعا في مثلها

وفي أسفله مثلها وفي طرفيه طوق من الذهب وما بين الطرفين بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع وعرضه من نواحيه إحدى وعشرون إصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع أصابع وحولهما مجوف وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به والمقام في حوض مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح من رصاص ومن المقام في الحوض إصبعان وعليه صندوق ساج وفي طرفه سلسلتان تدخلان في أسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان وقال عبد الله بن شعيب بن شيبة ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم وهو حجر رخو فخشينا أن

يتفتت فكتبنا في ذلك إلى المهدي فبعث إلينا ألف دينار فصببناها في أسفله وفي أعلاه وهو هذا الذهب الذي عليه اليوم وقال عبد الله بن عمرو بن العاص الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاء ما بين المشرق والمغرب وقال البشاري المقام بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف في أيام الموسم ويكب عليه صندوق حديد عظيم راسخ في الأرض طوله أكثر من قامة وله كسوة ويرفع المقام في كل موسم إلى البيت فإذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح في أوقات الصلاة فإذا سلم الإمام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم إبراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود

مقامي قرية لبني العنبر باليمامة تروى عن الحفصي

مقتد بالفتح يجوز أن يكون اسم الموضع من القتاد وهو شجر كثير الشوك موضع عن الحازمي

المقترب قرية لبني عقيل باليمامة

مقد بالتحريك اختلف فيه فقال الأزهري حكاية عن الليث المقدي من الخمر منسوبة إلى قرية بالشام وأنشد في تخفيف الدال مقديا أحله الله للنا س شرابا وما تحل الشمول وقال عدي بن الرقاع وقد شدد الدال غشيت بعفر أو برجلتها ربعا رمادا وأحجارا بقين بها سفعا فما رمتها حتى غدا اليوم نصفه وحتى سرت عيناي كلتاهما دمعا أسر هموما لو تغلغل بعضها إلى حجر صلد تركن به صدعا أميد كأني شارب لعبت به عقار ثوت في سجنها حججا سبعا مقدية صهباء تثخن شربها إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صرعى عصارة كرم من حديجاء لم تكن منابتها مستحدثات ولا قرعا وقال شمر سمعت أبا عبيدة يروي عن أبي عمرو المقدي ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندي أن الدال مشددة قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي بتشديد الدال الطلاء المنصف مشبه بما قد بنصفين ويصدقه قول عمرو بن معدي كرب وقد تركوا ابن كبشة مسلحبا وهم شغلوه عن شرب المقدي وقيل مقدية قرية بناحية دمشق من أعمال أذرعات ينسب إليها الأسود بن مروان المقدي يروي عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل الدمشقي أثنى عليه أبو القاسم الطبراني ووثقه وروى عنه وقال الحازمي مقد قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر وقال أبو القاسم الطيب بن علي التميمي اللغوي المقدي من قرية مقد وقال أبو منصور أنبأنا السعدي أنبأنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثوري قال رأيت محمد بن علي يشرب الطلاء

المقدي الأصفر كان يرزقه إياه عبد الملك وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من اللحم ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية ضرب من الثياب ولا أدري إلى ما تنسب وقال نفطويه المقد بتشديد الدال قرية بالشام وقال غيره هي في طرف حوران قرب أذرعات
المقدس في اللغة المنزه قال المفسرون في قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الزجاج معنى نقدس لك أي نطهر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدسه أي نطهره قال ومن هذا قيل للسطل القدس لأنه يتقدس منه أي يتطهر قال ومن هذا بيت المقدس كذا ضبطه بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها أي البيت المقدس المطهر الذي يتطهر به من الذنوب قال مروان قل للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس ودع المدينة إنها محذورة والحق بمكة أو ببيت المقدس وقال قتادة المراد بأرض المقدس أي المبارك وإليه ذهب ابن الأعرابي ومنه قيل للراهب مقدس ومنه قول امرىء القيس فأدركنه يأخذن بالساق والنسا كما شبرق الولدان ثوب المقدس وصبيان النصارى يتبركون به وبمسح مسحه الذي هو لابسه وأخذ خيوطه منه حتى يتمزق عنه ثوبه وفضائل بيت المقدس كثيرة ولا بد من ذكر شيء منها حتى يستحسنه المطلع عليه قال مقاتل بن سليمان قوله تعالى ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين قال هي بيت المقدس وقوله تعالى لبني إسرائيل وواعدناكم جانب الطور الأيمن يعني بيت المقدس وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آيتين واويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين قال البيت المقدس وقال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى هو بيت المقدس وقوله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه البيت المقدس وفي الخبر من صلى في بيت المقدس فكأنما صلى في السماء ورفع الله عيسى ابن مريم إلى السماء من بيت المقدس وفيه مهبطه إذا هبط وتزف الكعبة بجميع حجاجها إلى البيت المقدس يقال لها مرحبا بالزائر والمزور وتزف جميع مساجد الأرض إلى البيت المقدس أول شيء حسر عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيه ينفخ في الصور يوم القيامة وعلى صخرته ينادي المنادي يوم القيامة وقد قال الله تعالى لسليمان بن داود عليهما السلام حين فرغ من بناء البيت المقدس سلني أعطك قال يا رب أسألك أن تغفر لي ذنبي قال لك ذلك قال يا رب وأسألك أن تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه وأن تخرجه من ذنوبه كيوم ولد قال لك ذلك قال وأسألك من جاء فقيرا أن تغنيه قال لك ذلك قال وأسألك من جاء سقيما أن تشفيه قال ولك ذلك وعن النبي أنه قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وإن الصلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة في غيره وأقرب بقعة في الأرض من السماء البيت المقدس ويمنع الدجال من دخولها ويهلك يأجوج ومأجوج دونها وأوصى آدم عليه السلام أن يدفن بها وكذلك إسحاق وإبراهيم وحمل يعقوب من أرض مصر حتى دفن بها وأوصى يوسف عليه السلام حين مات بأرض مصر أن يحمل إليها وهاجر إبراهيم من كوثى إليها وإليها المحشر ومنها المنشر وتاب الله على داود بها وصدق إبراهيم الرؤيا بها وكلم عيسى الناس في المهد بها وتقاد الجنة يوم القيامة إليها ومنها يتفرق

الناس إلى الجنة أو إلى النار وروي عن كعب أن جميع الأنبياء عليهم السلام زاروا بيت المقدس تعظيما له وروي عن كعب أنه قال لا تسموا بيت المقدس إيلياء ولكن سموه باسمه فإن إيلياء امرأة بنت المدينة وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله حكما يوافق حكمه وملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله ذلك وعن ابن عباس قال البيت المقدس بنته الأنبياء وسكنته الأنبياء ما فيه موضع شبر إلا وقد صلى فيه نبي أو قام فيه ملك وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله أي مسجد وضع على وجه الأرض أولا قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال البيت المقدس وبينهما أربعون سنة وروي عن أبي بن كعب قال أوحى الله تعالى إلى داود ابن لي بيتا قال يا رب وأين من الأرض قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فرأى داود ملكا على الصخرة واقفا وبيده سيف وعن الفضيل بن عياض قال لما صرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة إلهي لم أزل قبلة لعبادك حتى إذا بعثت خير خلقك صرفت قبلتهم عني قال ابشري فإني واضع عليك عرشي وحاشر إليك خلقي وقاض عليك أمري وناشر منك عبادي وقال كعب من زار البيت المقدس شوقا إليه دخل الجنة ومن صلى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأعطي قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ومن تصدق فيه بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيه يوما واحدا كتبت له براءته من النار وقال كعب معقل المؤمنين أيام الدجال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوته رجل شبعان فينظرون فإذا عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا رآه الدجال هرب منه فيتلقاه بباب لد فيقتله وقال أبو مالك القرظي في كتاب اليهود الذي لم يغير إن الله تعالى خلق الأرض فنظر إليها وقال أنا واطىء على بقعتك فشمخت الجبال وتواضعت الصخرة فشكر الله لها وقال هذا مقامي وموضع ميزاني وجنتي وناري ومحشر خلقي وأنا ديان يوم الدين وعن وهب بن منبه قال أمر إسحاق ابنه يعقوب أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لابان بن تاهر بن أزر وكان مسكنه فلسطين فتوجه إليها يعقوب وأدركه في بعض الطريق الليل فبات متوسد حجرا فرأى فيما يرى النائم كأن سلما منصوبا إلى باب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله إليه إني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى تدرك إلى هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه أنت وذريتك فيقال إنه بيت المقدس فبناه داود وابنه سليمان ثم أخربته الجبابرة بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عزير عليهما السلام فرآه خرابا فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه كما قص عز وجل في كتابه الكريم ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك وكان قد اتخذ سليمان في بيت المقدس أشياء عجيبة منها القبة التي فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتى اضمحلت بحيلة غير معروفة وكان من عجائب بنائه أنه بنى بيتا وأحكمه وصقله فإذا دخله الفاجر والورع تبين الفاجر من الورع لأن

الورع كان يظهر خياله في الحائط أبيض والفاجر يظهر خياله أسود وكان أيضا مما اتخذ من الأعاجيب

أن ينصب في زاوية من زواياه عصا آبنوس فكان من مسها من أولاد الأنبياء لم تضره ومن مسها من غيرهم أحرقت يده وقد وصفها القدماء بصفات إن استقصيتها أمللت القارىء والذي شاهدته أنا منها أن أرضها وضياعها وقراها كلها جبال شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها أرض وطيئة ألبتة وزروعها على الجبال وأطرافها بالفؤوس لأن الدواب لا صنع لها هناك وأما نفس المدينة فهي على فضاء في وسط تلك الجبال وأرضها كلها حجر من الجبال التي هي عليها وفيها أسواق كثيرة وعمارات حسنة وأما الأقصى فهو في طرفها الشرقي نحو القبلة أساسه من عمل داود عليه السلام وهو طويل عريض وطوله أكثر من عرضه وفي نحو القبلة المصلى الذي يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والإحكام مبني على الأعمدة الرخام الملونة والفسيفساء التي ليس في الدنيا أحسن منها لا جامع دمشق ولا غيره وفي وسط صحن هذا الموضع مصطبة عظيمة في ارتفاع نحو خمسة أذرع كبيرة يصعد إليها الناس من عدة مواضع بدرج وفي وسط هذه المصطبة قبة عظيمة على أعمدة رخام مسقفة برصاص منمقة من برا وداخل بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون قائم ومسطح وفي وسط هذا الرخام قبة أخرى وهي قبة الصخرة التي تزار وعلى طرفها أثر قدم النبي وتحتها مغارة ينزل إليها بعدة درج مبلطة بالرخام قائم ونائم يصلى فيها وتزار ولهذا القبة أربعة أبواب وفي شرقيها برأسها قبة أخرى على أعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون إنها قبة السلسلة وقبة المعراج أيضا على حائط المصطبة وقبة النبي داود عليه السلام كل ذلك على أعمدة مطبق أعلاها بالرصاص وفيها مغاور كثيرة ومواضع يطول عددها مما يزار ويتبرك به ويشرب أهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار إلا وفيها صهريج لكنها مياه ردية أكثرها يجتمع من الدروب وإن كانت دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدنس الكثير وبها ثلاث برك عظام بركة بني إسرائيل وبركة سليمان عليه السلام وبركة عياض عليها حماماتهم وعين سلوان في ظاهر المدينة في وادي جهنم مليحة الماء وكان بنو أيوب قد أحكموا سورها ثم خربوه على ما نحكيه بعد وفي المثل قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها هذا قول أبي عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البشاري المقدسي له كتاب في أخبار بلدان الإسلام وقد وصف بيت المقدس فأحسن فالأولى أن نذكر قوله لأنه أعرف ببلده وإن كان قد تغير بعده بعض معالمها قال هي متوسطة الحر والبرد قل ما يقع فيها ثلج قال وسألني القاضي أبو القاسم عن الهواء بها فقلت سجسج لا حر ولا برد فقال هذه صفة الجنة قلت بنيانهم حجر لا ترى أحسن منه ولا أنفس منه ولا أعف من أهلها ولا أطيب من العيش بها ولا أنظف من أسواقها ولا أكبر من مسجدها ولا أكثر من مشاهدها وكنت يوما في مجلس القاضي المختار أبي يحيى بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر إلى أن سئلت أي بلد أجل قلت بلدنا قيل فأيهما أطيب قلت بلدنا قيل فأيهما أفضل قلت بلدنا قيل فأيهما أحسن قلت بلدنا قيل فأيهما أكثر خيرات قلت بلدنا قيل فأيهما أكبر قلت بلدنا فتعجب أهل المجلس من ذلك وقيل أنت رجل محصل وقد ادعيت ما لا يقبل منك وما مثك إلا كصاحب

الناقة من الحجاج قلت أما قولي أجل فلأنها بلدة جمعت الدنيا والآخرة فمن كان من أبناء الدنيا وأراد الآخرة وجد سوقها ومن كان من أبناء الآخرة فدعته نفسه إلى نعمة الدنيا وجدها وأما طيب هوائها

فإهن لا سم لبردها ولا أذى لحرها وأما الحسن فلا يرى أحسن من بنيانها ولا أنظف منها ولا أنزه من مسجدها وأما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الأغوار والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالأترج واللوز والرطب والجوز والتين والموز وأما الفضل فهي عرصة القيامة ومنها النشر وإليها الحشر وإنما فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبي ويوم القيامة تزفان إليها فتحوي الفضل كله وأما الكبر فالخلائق كلهم يحشرون إليها فأي أرض أوسع منها فاستحسنوا ذلك وأقروا به قال إلا أن لها عيوبا يقال إن في التوراة مكتوبا بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب ثم لا ترى أقذر من حماماتها ولا أثقل مؤنة وهي مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى وفيهم جفاء وعلى الرحبة والفنادق ضرائب ثقال وعلى ما يباع فيها رجالة وعلى الأبواب أعوان فلا يمكن أحدا أن يبيع شيئا مما يرتفق به الناس إلا بها مع قلة يسار وليس للمظلوم أنصار فالمستور مهموم والغني محسود والفقيه مهجور والأديب غير مشهور ولا مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من الناس والمسجد من الجماعات وهي أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل وعلى بقيته خندق ولها ثمانية أبواب حديد باب صهيون وباب النية وباب البلاط وباب جب ارميا وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام والماء بها واسع وقيل ليس ببيت المقدس أكثر من الماء والأذان قل أن يكون بها دار ليس بها صهريج أو صهريجان أو ثلاثة على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني إسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض عليها حماماتهم لها دواع من الأزقة وفي المسجد عشرون جبا مشجرة قل أن تكون حارة ليس بها جب مسيل غير أن مياهها من الأزقة وقد عمد إلى واد فجعل بركتين تجتمع إليهما السيول في الشتاء وقد شق منهما قناه إلى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها وأما المسجد الأقصى فهو على قرنة البلد الشرقي نحو القبلة أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة أذرع وأقل منقوشة موجهة مؤلفة صلبة وقد بنى عليه عبد الملك بحجارة صغار حسان وشرفوه وكان أحسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة في أيام بني العباس فطرحته إلا ما حول المحراب فلما بلغ الخليفة خبره أراد رده مثلما كان فقيل له تعيا ولا تقدر على ذلك فكتب إلى أمراء الأطراف والقواد يأمرهم أن يبني كل واحد منهم رواقا فبنوه أوثق وأغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهي إلى حذاء الأعمدة الرخام وما كان من الأساطين المشيدة فهو محدث وللمغطى ستة وعشرون بابا باب يقابل المحراب يسمى باب النحاس الأعظم مصفح بالصفر المذهب لا يفتح مصراعه إلا رجلا شديد القوة عن يمينه سبعة أبواب كبار في وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها وفي نحو المشرق أحد عشر بابا سواذج وخمسة عشر رواقا على أعمدة رخام أحدثها عبد الله بن طاهر وعلى الصحن من الميمنة أروقة على أعمدة رخام وأساطين وعلى المؤخر أروقة أزاج من الحجارة وعلى وسط المغطى جمل عظيم خلف قبة حسنة والسقوف كلها إلا المؤخر ملبسة بشقاق الرصاص والمؤخر مرصوف بالفسيفساء الكبار والصحن كله مبلط وفي وسط الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد إليها من أربع جهاتها بمراق واسعة وفي الدكة أربع قباب قبة السلسلة وقبة المعراج وقبة النبي وهذه الثلاث الصغار ملبسة بالرصاص على أعمدة

رخام مكشوفة وفي وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مثمن بأربعة أبواب كل باب يقابل مرقاة من مراقي الدكة وهي الباب القبلي وباب إسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذي يفتح إلى المغرب جميعها مذهبة في وجه كل واحد باب مليح من خشب التنوب وكانت قد أمرت بعملها أم المقتدر بالله وعلى كل باب صفة مرخمة والتنوبية مطبقة على الصفرية من خارج وعلى أبواب الصفات أبواب أيضا سواذج داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة على أعمدة معجونة أجل من الرخام وأحسن لا نظير لها قد عقدت عليه أروقة لاطئة داخلة في رواق آخر مستدير على الصخرة على أعمدة معجونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية في الهواء فيها طاقات كبار والقبة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السفود في الهواء مائة ذراع ترى من البعد فوقها سفود حسن طوله قامة وبسطة والقبة على عظمها ملبسة بالصفر المذهب وأرض البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقبة ثلاث سافات الأولى مروقة على الألواح والثانية من أعمدة الحديد قد شبكت لئلا تميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفائح وفي وسطها طريق إلى عند السفود يصعد منها الصناع لتفقدها ورمها فإذا بزغت عليها الشمس أشرقت القبة وتلألأت المنطقة ورؤيت شيئا عجيبا وعلى الجملة لم أر في الإسلام ولا سمعت أن في الشرك مثل هذه القبة ويدخل المسجد من ثلاثة عشر موضعا بعشرين بابا منها باب الحطة وباب النبي عليه الصلاة والسلام وباب محراب مريم وباب الرحمة وباب بركة بني إسرائيل وباب الأسباط وباب الهاشميين وباب الوليد وباب إبراهيم عليه السلام وباب أم خالد وباب داود عليه السلام وفيه من المشاهد محراب مريم وزكرياء ويعقوب والخضر ومقام النبي وجبرائيل وموضع المنهل والنور والكعبة والصراط متفرقة فيه وليس على الميسرة أروقة والمغطى لا يتصل بالحائط الشرقي وإنما ترك هذا البعض لسببين أحدهما قول عمر واتخذوا في غربي هذا المسجد مصلى للمسلمين فتركت هذه القطعة لئلا يخالف والآخر لو مد المغطى إلى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله أعلم وطول المسجد ألف ذراع بالذراع الهاشمي وعرضه سبعمائة ذراع وفي سقوفه من الخشب أربعة آلاف خشبة وسبعمائة عمود رخام وعلى السقوف خمسة وأربعون ألف شقة رصاص وحجم الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعا في سبعة وعشرين وتحت الصخرة مغارة تزار ويصلى فيها تسع مائة وستين نفسا وكانت وظيفته كل شهر مائة دينار وفي كل سنة ثمانمائة ألف ذراع حصرا وخدامه مماليك له أقامهم عبد الملك من خمس الأسارى ولذلك يسمون الأخماس لا يخدمه غيرهم ولهم نوب يحفظونها وقال المنجمون المقدس طوله ست وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة في الإقليم الثالث وأما فتحها في أول الإسلام إلى يومنا هذا فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنفذ عمرو بن العاص إلى فلسطين ثم نزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم أبو عبيدة بن الجراح

بعد أن افتتح قنسرين وذلك في سنة 16 للهجرة فطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مدن الشام من أداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم على أن يكون المتولي للعقد لهم عمر بن الخطاب فكتب أبو عبيدة بذلك إلى عمر فقدم

عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار إلى بيت المقدس فأنفذ صلحهم وكتب لهم به كتابا وكان ذلك
في سنة 71 ولم تزل على ذلك بيد المسلمين والنصارى من الروم والإفرنج والأرمن وغيرهم من
سائر أصنافهم يقصدونها للزيارة إلى بيعتهم المعروفة بالقمامة وليس لهم في الأرض أجل منها
حتى انتهت إلى أن ملكها سكمان بن أرتق وأخوه ايلغازي جد هؤلاء الذين بديار بكر صاحب ماردين
وآمد والخطبة فيها تقام لبني العباس فاستضعفهم المصريون وأرسلوا إليهم جيشا لا طاقة لهم به
وبلغ سكمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا
عليها المجانيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء إلى نحو المشرق وذلك في سنة 194 واتفق أن
الأفرنج في هذه الأيام خرجوا من وراء البحر إلى الساحل فملكوا جميع الساحل أو أكثره وامتدوا
حتى نزلوا على البيت المقدس فأقاموا عليها نيفا وأربعين يوما ثم ملكوها من شماليها من ناحية
باب الأسباط عنوة في اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة 294 ووضعوا السيف في المسلمين
أسبوعا والتجأ الناس إلى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سبعين ألفا من المسلمين
وأخذوا من عند الصخرة نيفا وأربعين قنديلا فضة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم فضة وتنور
فضة وزنه أربعون رطلا بالشامي وأموالا لا تحصى وجعلوا الصخرة والمسجد الأقصى مأوى
لخنازيرهم ولم يزل في أيديهم حتى استنقذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في
سنة 385 بعد إحدى وتسعين سنة أقامها في يد الأفرنج وهي الآن في يد بني أيوب والمستولي
عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب وكانوا قد أحكموا سوره
وعمروه وجودوه فلما خرج الأفرنج في سنة 616 وتملكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب
سوره وقال نحن لا نمنع البلدان بالأسوار إنما نمنعها بالسيوف والأساورة وهذا كاف في خبرها
وليس كل ما أجده أكتبه ولو فعلت ذلك لم يتسع لي زماني وفي المسجد أماكن كثيرة وأوصاف
عجيبة لا تتصور إلا بالمشاهدة عيانا ومن أعظم محاسنه أنه إذا جلس إنسان فيه في أي موضع
منه يرى أن ذلك الموضع هو أحسن المواضع وأشرحها ولذا قيل إن الله نظر إليه بعين الجمال ونظر
إلى المسجد الحرام بعين الجلال أهيم بقاع القدس ما هبت الصبا فتلك رباع الأنس في زمن الصبا
وما زلت في شوقي إليها مواصلا سلامي على تلك المعاهد والربى والحمد لله الذي وفقني
لزيارته وينسب إلى بيت المقدس جماعة من العباد الصالحين والفقهاء منهم نصر بن إبراهيم بن
نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من طرابلس وسكن بيت
المقدس ودرس بها وكان قد سمع بدمشق من أبي الحسن السمسار وأبي الحسن محمد بن
عوف وابن سعدان وابن شكران وأبي القاسم وابن الطبري وسمع بآمد هبة الله بن سليمان
وسليم بن أيوب بصور وعليه تفقه وعلى محمد بن البيان الكازروني وروى عنه أبو بكر الخطيب
وعمر بن عبد الكريم
الدهستاني وأبو القاسم النسيب وأبو الفتح نصر الله اللاذقي وأبو محمد بن طاووس وجماعة وكان
قدم دمشق في سنة 17 في نصف صفر ثم خرج إلى صور وأقام بها نحو عشر سنين ثم قدم
دمشق سنة 08 فأقام بها يحدث ويدرس إلى أن مات وكان فقيها فاضلا زاهدا عابدا ورعا أقام

بدمشق ولم يقبل لأحد من أهلها صلة وكان يقتات من غلة تحمل إليه من أرض كانت له بنابلس وكان يخبز له منها كل يوم قرص في جانب الكانون وكان متقللا متزهدا عجيب الأمر في ذلك وكان يقول درست على الفقيه سليم من سنة 73 إلى سنة 04 ما فاتني فيها درس ولا إعادة ولا وجعت إلا يوما واحدا وعوفيت وسئل كم في ضمن التعليقة التي صنفها من جزء فقال نحو ثلثمائة جزء وما كتبت منها حرفا وأنا على غير وضوء أو كما قال وزاره تاج الدولة تتش بن الب أرسلان يوما فلم يقم إليه وسأله عن أحل الأموال السلطانية فقال أموال الجزية فخرج من عنده وأرسل إليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرقه على الأصحاب ولم يقبله وقال لا حاجة لنا إليه فلما ذهب الرسول لامه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمت حاجتنا إليه فلو كنت قبلته وفرقته فينا فقال لا تجزع من فوته فلسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما تفرس فيه وذكر بعض أهل العلم قال صحبت أبا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي فكانت طريقته عندي أفضل من طريقة الجويني ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعا وتوفي الشيخ أبو الفتح يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة 094 بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة أوفر خلقا من جنازته رحمة الله عليه ومحمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ ويعرف بابن القيسراني طاف في طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجبل وفارس وسمع بمصر من الجبائي وأبي الحسن الخلعي قال وسمعت أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول أحفظ من رائية محمد بن طاهر ما هو هذا إلى كم أمني النفس بالقرب واللقا بيوم إلى يوم وشهر إلى شهر وحتام لا أحظى بوصل أحبتي وأشكو إليهم ما لقيت من الهجر فلو كان قلبي من حديد أذابه فراقكم أو كان من صالب الصخر ولما رأيت البين يزداد والنوى تمثلت بيتا قيل في سالف الدهر متى يستريح القلب والقلب متعب ببين على بين وهجر على هجر قال الحافظ سمعت أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني الحافظ ببغداد يذكر أن أبا الفضل ابتلي بهوى امرأة من أهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان يذهب كل ليلة فيرقبها فيراها تغزل في ضوء السراج ثم يرجع إلى همذان فكان يمشي كل يوم وليلة اثني عشر فرسخا ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذي على جبلها يقال له قبر رابعة العدوية وليس هو بقبرها إنما قبرها بالبصرة وأما القبر الذي هناك فهو قبر رابعة زوجة أحمد بن أبي الحواري الكاتب وقد اشتبه على الناس

المقدسة فهي الأرض المقدسة أي المباركة النزهة قيل هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن وبيت

المقدس منه

مقدشو بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة مدينة في أول بلاد الزنج في جنوب اليمن في بر البربر في وسط بلادهم وهؤلاء البربر غير البربر الذين هم بالمغرب هؤلاء سود يشبهون الزنوج جنس متوسط بين الحبش والزنوج وهي مدينة على ساحل البحر وأهلها كلهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم إنما يدبر أمورهم المتقدمون على اصطلاح لهم وإذا قصدهم التاجر لا بد له

من أن ينزل على واحد منهم ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يجلب الصندل والآبنوس والعنبر والعاج هذا أكثر أمتعتهم وقد يكون عندهم غير ذلك مجلوبا إليهم

مقذ بالتحريك وتشديد الذال المعجمة المقذ في اللغة منقطع الشعر من مؤخر القفا وأصل القذ القطع وهو اسم موضع جاء في الشعر

مقذونية بفتح أوله وثانيه وضم الذال المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة وهو اسم لمصر باليونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه وقال ابن البشاري مقذونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها الغربية والجيزية وعين شمس وقال ابن خرداذبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن جملتهم ملك كان اسمه مقذونية ثم ذكر ابن الفقيه في أخبار بلاد الروم فقال ثم عمل مقذونية وحده من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد برجان ومقام الوالي حصن يقال له باندس فهذه الحدود تدل على أنه مع القسطنطينية في بر واحد والله أعلم والسور الطويل بناء يقطع من بحر الشام إلى بحر الخزر وطوله أربعة أيام وعرض هذه الولاية أعني مقذونية مسيرة خمسة أيام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان وأربعون درجة وعشر دقائق في الإقليم الخامس طالعها الأسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة بأربع عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان

مقرى بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقة تقري فهي مقرية والمكان مقرى إذا ثبت ماء الفحل في رحمها قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق ينسب إليها فيما أحسب جبلة المقري وشريح بن عبيد المقري روى عن أبي أمامة روى عنه جرير وأبو شعبة يونس بن عثمان المقري عن راشد بن سعد روى عن يحيى بن صالح الوحاظي وقال الهمذاني ابن الحائك وهو مقرى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ قال ومقرى على زنة معطى والكلبي يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس ابن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث ابن قطن بن عريب وقد يوجد العقيق في غير هذه إلا أن أجوده ما كان بها فذكر معالجوه أنهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسر وتلقى في الشمس في أشد ما يكون من الحر ثم يسخن له تنانير بأبعار الإبل ويجعل في أشياء تكنه عن ملامسة النارفينز منه ماء في مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق منه إلا الجوهر وما عداه قد صار رمادا

مقرى بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة قرية بالشام من نواحي دمشق هكذا وجدناه مضبوطا بخط أبي الحسن علي بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط وكذا نقله ابن عدي في كتابه والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم قال البحتري يمدح خمارويه أما كان في يوم الثنية منظر ومستمع ينبي عن البطشة الكبرى وعطف أبي الجيش الجواد بكرة مدافعة عن دير مران أو مقرى قال ابن سميفع في الطبقة الأولى ذو قربات جابر بن أرذ بالتحريك وآخره ذال معجمة المقري وأم بكر بن أرذ المقرية روت عن زوجها عوسجة بن أبي ثوبان وهي أم

الهجرس بنت عوسجة وأم الهجرس أم صفوان بن عمرو وقال توفيق بن محمد النحوي سقى الحيا
أربعا تحيا النفوس بها ما بين مقرى إلى باب الفراديس قال الحافظ الدمشقي راشد بن سعدي
المقري ويقال الحراني الحمصي حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية
بن أبي سفيان وأبي أمامة الباهلي ويعلى بن مرة وعمرو بن العاص وعبد الله بن بشر السلمي
المازني وأبي الدرداء والمقدام بن معدي كرب وغيرهم روى عنه ثور بن يزيد الكلاعي وحريز بن
عثمان الرحبي ومعاوية بن صالح الحضرمي وشهد مع معاوية صفين وذهبت عينه يومئذ قال يحيى
بن معين راشد بن سعد ثقة وشريح بن عبيد بن عريب أبو الصلت وأبو الصواب المقري الحضرمي
الحمصي حدث عن معاوية وفضالة ابن عبيد وأبي ذر الغفاري وأبي زهير ويقال أبي النمير وعقبة
بن عامر وعقبة بن عبد السلام وبشير بن عكرمة وأبي أمامة والحارث بن الحارث والمقدام بن
معدي كرب وأبي الدرداء والعرباض بن سارية وأبي مالك الأشعري وثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمقداد بن الأسود الكندي وعبد الرحمن ابن جبير بن نفير وكثير بن مرة وأبي
راشد وأبي رهيم السماعي وشراحيل بن معشر العبسي ويزيد بن حمير وأبي طيبة الكلاعي
وأبي بحرية وغيرهم سئل محمد بن عوف فقيل له هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء فقال
لا فقيل له فهل سمع من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أظن ذلك لأنه
لا يقول في شيء سمعت وهو ثقة

مقراة بالكسر ثم السكون وهو في اللغة شبه حوض ضخم يقرأ فيه ماء البئر أي يجيء إليه وجمعها
المقاري والمقاري أيضا الجفان التي تقرى فيها الأضياف والمقراة وتوضح في قول امرىء القيس
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل قريتان من نواحي اليمامة وقال
السكري في شرح هذا البيت الدخول فحومل وتوضح والمقراة مواضع ما بين إمرة وأسود العين
المقرانة حصن باليمن

مقري بضمتين وتشديد الراء بلد بأرض النوبة افتتحه عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة 13
مقر بالفتح ثم السكون وهو في اللغة إنقاع السمك الملح في الماء موضع قرب فرات بادقلا من
ناحية البر من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد بن الوليد في أيام أبي بكر
رضي الله عنه فقال عاصم بن عمرو

ألم ترنا غداة المقر فئنا بأنهار وساكنها جهارا قتلناهم بها ثم انكفأنا إلى الفرات بما استجارا لقينا
من بني الأحرار فيها فوارس ما يريدون الفرارا

المقر بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمي علم مرتجل لاسم جبل كاظمة في
ديار بني دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم وقال العمراني مقر موضع بكاظمة
وقيل أكمة مشرفة على كاظمة وفي شعر الراعي مقر وعليه وأنضاء أنحن إلى سعيد طروقا ثم
عجلن ابتكارا على أكوارهن بنو سبيل قليل نومهم إلا غرارا حمدن مزاره ولقين منه عطاء لم يكن
عدة ضمارا فصبحن المقر وهن خوض على روح تلقين الحمارا وقال المقر موضع بالبصرة على
مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب أبي الفرزدق كذا ضبطه بفتح الميم والقاف وهذا

مشتق قال العمراني والمقر جبل كاظمة عن السكري بخط ابن أخي الشافعي قاله في شرح قول جرير تبدل يا فرزدق مثل قومي بقومك إن قدرت على البدال فإن أصبحت تطلب ذاك فانقل شماما والمقر إلى وعال

مقرون من أقاليم الجزيرة الخضراء بالأندلس

مقرة تأنيث المقر بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذي يستقر فيه كأنه أنث لأنه بقعة أو أرض موضع

مقرة بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كأنه إن كان عربيا من الاستنقاع تقول مقرت السمكة في الماء والملح مقرا إذا أنقعتها فيه ومقرة مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حماد بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق ينسب إليها عبد الله بن محمد بن الحسن المقري ذكره السلفي في تعاليقه

مقرية حصن من حصون اليمن بيد عبد علي بن عواض

المقس بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مقسته في الماء مقسا إذا غططته فيه والمقس كان في القديم يقعد عندها العامل على المكس فقلب وسمي المقس وهو بين يدي القاهرة على النيل وكان قبل الإسلام يسمى أم دنين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاص وقاتله أهلها قتالا شديدا حتى افتتحها في سنة 02 للهجرة وأظنه غير قصر الشمع المذكور في بابه وفي بابليون

المقشعر اشتقاقه معلوم بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة من جبال القبلية عن الزمخشري عن الشريف علي

مقص قرن جبل مطل على عرفات ذكر في قرن وأنشد ابن الأعرابي لابن عم خداش بن زهير عن الأصمعي وكائن قد رأيت من أهل دار دعاهم رائد لهم فساروا

فأصبح عهدهم كمقص قرن فلا عين تحس ولا إثار فإنك لا يضيرك بعد حول أظبي كان خالك أم حمار فقد لحق الأسافل بالأعالي وعاج اللؤم واختلف النجار وعاد العبد مثل أبي قبيس وسيق من المعلهجة العشار قال فإن قرنا جبل صعب أملس ليس فيه أثر ولا مقص يقال قرن مقص للأثر يريد يقص فيه الأثر

المقطعة قال حمزة هو اسم قرية من قرى قم وقاشان وفارسيها أقجوى ويزعمون أن مزدك الزنديق اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطعة تزلق من ثقب المنخل وتسمى أقجوى

المقطم بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطىء النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز في دير للنصارى بالصعيد وقد ذكر قوم أنه جبل الزبرجد والله أعلم والذي يتصور عندي أن هذا اسم أعجمي فإن كان عربيا فهو من القطم وهو العض بأطراف الأسنان والقطم تناول الحشيش بأدنى الفم فيجوز أن يكون المقطم الذي قطم

حشيشه أي أكل لأنه لا نبات فيه أو يكون من قولهم فحل قطم وهو شدة اغتلامه فشبه بالفحل الأغلم لأنه اغتلم أي هزل فلم يبق فيه دسم وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مرعى قال الهنائي المقطم مأخوذ من القطم وهو القطع كأنه لما كان منقطع الشجر والنبات سمي مقطما قلت وهذا شيء لم أكن وقعت عليه عندما استخرجته وذكرته قبل ثم وقع لي قول الهنائي فقارب ما ذهبت إليه والله أعلم والحمد لله على التوفيق وإياه أسأل الهداية في جميع ما أعتمده إلى سواء الطريق وظهر لي بعد وجه آخر حسن وهو أن هذا الجبل كان عظيما طويلا ممتدا وله في كل موضع اسم يختص به فلما وصل إلى هذا الموضع قطم أي قطع عن الجبال فليس بعده إلا الفضاء هذا من طريق اللغة وأما أهل السير فقال القضاعي سمي بالمقطم بن مصر ابن بيصر وكان عبدا صالحا انفرد بعبادة الله تعالى في هذا الجبل فسمي به وليس بصحيح لأنه لا يعرف لمصر ابن اسمه المقطم وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سأل المقوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فتعجب عمرو من ذلك وقال أكتب بذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي أرض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال إنا نجد صفتها في الكتب وأنها غراس الجنة فكتب إلى عمر بذلك فكتب إليه عمر إنا لا نجد غراس الجنة إلا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المؤمنين ولا تبعه بشيء فكان أول من قبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو ما على هذا عاهدتني فقطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم يدفن فيه النصارى وقبر في مقبرة المقطم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص وعبد الله بن الحارث الزبيدي وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجهني وقد

روي عن كعب أنه قال جبل مصر مقدس وليس بمصر غيره وقد ذكره أيمن بن خزيم في قوله يمدح بشر بن مروان ركبت من المقطم في جمادى إلى بشر بن مروان البريدا ولو أعطاك بشر ألف ألف رأى حقا عليه أن يزيدا وقال الوزير الكامل أبو القاسم الحسين بن علي المغربي وكان الحاكم قتل أهله بمصر إذا كنت مشتاقا إلى الطف تائقا إلى كربلا فانظر عراض المقطم ترى من رجال المغربي عصابة مضرجة الأوساط والصدر بالدم وقال أيضا يرثي أباه وعمه وأخاه تركت على رغمي كراما أعزة بقلبي وإن كانوا بسفح المقطم أراقوا دماهم ظالمين وقد دروا وما قتلوا غير العلى والتكرم فكم تركوا محراب آي معطلا وكم تركوا من خيمة لم تتمم وقال شاعر يرثي إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الجبلي والي مصر من قبل المتوكل وكان بها في سنة 723 سقى الله ما بين المقطم فالصفا صفا النيل صوب المزن حين يصوب وما بي أن تسقى البلاد وإنما أحاول أن يسقى هناك حبيب فإن كنت يا إسحاق غبت فلم تؤب إلينا وسفر الموت ليس يؤوب فلا يبعدنك الله ساكن حفرة بمصر عليها جندل وجبوب وقد ذكره المتنبي فقال يخاطب كافورا الإخشيدي ولو لم تكن في مصر ما سرت نحوها بقلب المشوق المستهام المتيم ولا نبحت خيلي كلاب قبائل كأن بها في الليل حملات ديلم ولا اتبعت آثارها عين قائف فلم تر إلا حافرا فوق منسم وسمنا بها البيداء حتى تغمرت من النيل واستذرت بظل المقطم

مقلص موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي حيث قال أقفر الخب من منازل أسما ء فجنبا مقلص فظليم وترى بالجواء منها حلولا وبذات القصيم منها رسوم

مقلاص بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة قرية من قرى جرجان

مقمل بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم بحمى غرز النقيع

مقناص بعد القاف الساكنة نون موضع في بلاد العرب قال أعرابي من طيء متى تريان أبرد حر قلبي بماء لم تخوضه الإماء من اللائي يصل بها حصاها جرى ماء بهن وزل ماء بأبطح بين مقناص وإير تنفخ عن شرائعه السماء

مقنا قرب أيلة صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ربع عروكهم والعروك حيث يصطاد عليه وعلى أن يعجل منهم ربع كراعهم وخلفتهم وقال الواقدي صالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهودا

المقنعة بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قنعه الشيب إذا علاه وقنعه بالسوط إذا علاه به أيضا وهو ماء لبني عبس وقال الأصمعي الفوارة قرية إلى جنب الظهران وحذاءها ماء يقال له المقنعة لبني خشرم من بني عبس

مقولة من نواحي صنعاء اليمن

المقياس هو عمود من رخام قائم في وسط بركة على شاطىء النيل بمصر له طريق إلى النيل يدخل الماء إذا زاد عليه وفي ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول الماء إليها مقدار زيادته فأقل ما يكفي أهل مصر لسنتهم أن يزيد أربعة عشر ذراعا فإن زاد ستة عشر ذراعا زرعوا بحيث يفضل عندهم قوت عام وأكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع أربعة وعشرون إصبعا قال القاضي القضاعي وكان أول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وبنى مقياسه بمنف وهو أول مقياس وضع وقيل إنه كان يقاس بأرض علوة بالرصاصة قبل ذلك ثم لما صار الأمر إلى دلوكة العجوز التي ذكرتها في حائط العجوز بنت مقياسا بأنصنا وهو صغير ومقياسا آخر بإخميم وقيل إنهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصة قال ولم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيسارية الأكسية ومعالمه هناك باقية إلى أن ابتنى المسلمون بين الحصن والبحر أبنيتهم الباقية إلى الآن ثم ابتنى عمرو بن العاص عند فتحه مصر مقياسا بأسوان ثم بني في أيام معاوية مقياس بأنصنا ثم ابتنى عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وكانت منزله قال فأما المقياس القديم الذي بالجزيرة فالذي وضع أساسه أسامة بن زيد التنوخي وهو الذي بنى بيت المال بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك وكان بناؤه المقياس في سنة 79 قال ابن بكير أدركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم إلى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقاسا في سنة 742 وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وأمر أن يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس أبا الرداد المعلم واسمه عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد وأصله من البصرة ذكره ابن يونس وقال قدم مصر وحدث بها وجعل على قياس النيل وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة

دنانير في كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت في يد أبي الرداد وولده إلى الآن وتوفي أبو الرداد سنة 266 ثم ركب أحمد بن طولون سنة 952 ومعه أبو أيوب صاحب خراجه وبكار بن قتيبة قاضيه فنظر إلى المقياس وأمر بإصلاحه وقدر له ألف دينار فعمر وبنى الخازن في الصناعة مقياسا وأثره باق ولا يعتمد عليه

المقيلة بالفتح ثم الكسر موضع على الفرات قرب الرقة به كان معسكر سيف الدولة بن حمدان في سنة 553 وعام الفداء الذي جمع فيه الأموال وفدى أسرى المسلمين من الروم وكان فيهم أبو الفوارس ابن حمدان وغيره من أهله وأبى أن يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين

باب الميم والكاف وما يليهما

مكا بالفتح يقال مكيت يده تمكا مكا شديدا إذا غلظت ومكا جبل لهذيل

مكادة بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة مدينة بالأندلس من نواحي طليطلة هي الآن للأفرنج قال ابن بشكوال سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي من أهل مكادة يكنى أبا عثمان روى عن وهب بن مسرة وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفي في ذي القعدة سنة 734 وأخوه محمد بن يمن بن محمد بن عادل رحل إلى المشرق روى عن الحسن بن رشيق وعمرو بن المؤمل وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهم وكان رجلا صالحا خطيبا بجامع مكادة حدث عنه جماعة ومات بعد سنة 054

المكتب من قرى ذي جبلة باليمن

مكتومة من الكتمان من أسماء زمزم

مكحول من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن أبي حفص

مكران بالضم ثم السكون وراء وآخره نون أعجمية وأكثر ما تجيء في شعر العرب مشددة الكاف واشتقاقها في العربية أن تكون جمع ماكر مثل فارس وفرسان ويجوز أن تكون مكران جمع مكر مثل وغد ووغدان وبطن وبطنان قال حمزة قد أضيفت نواح إلى القمر لأن القمر هو المؤثر في الخصب فكل مدينة ذات خصب أضيفت إليه وذكر عدة مواضع ثم قال وماه كرمان هو الذي اختصروه فقالوا مكران ومكران اسم لسيف البحر وقد شدد كافه الحكم بن عمرو التغلبي وكان قد افتتحها في أيام عمر فقال لقد شبع الأرامل غير فخل بفيء جاءهم من مكران أتاهم بعد مسغبة وجهد وقد صفر الشتاء من الدخان فإني لا يذم الجيش فعلي ولا سيفي يذم ولا سناني غداة أرفع الأوباش رفعا إلى السند العريضة والمدان ومهران لنا فيما أردنا مطيع غير مسترخي الهوان وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر ولى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سنان بن سلمة المحبق الهذلي وكان فاضلا متألها وهو أول من أحلف الجند بطلاق نسائهم أن لا يهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومصرها وأقام بها وضبط البلاد وفيه قيل رأيت هذيلا أمعنت في يمينها طلاق نساء ما تسوق لها مهرا لهان علي حلفة ابن محبق إذا رفعت أعناقها حلقا صفرا وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جبلة العبدي ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجديدي الأزدي فأتى مكران ثم غزا القيقان فظفر ثم غزا السند فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد ابن أبيه الثغر

وقام به سنتين وقال أعشى همدان في مكران وأنت تسير إلى مكران فقد شحط الورد والمصدر ولم تك من حاجتي مكران ولا الغزو فيها ولا المتجر وحدثت عنها ولم آتها فما زلت من ذكرها أخبر بأن الكثير بها جائع وأن القليل بها معور وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدي وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه أمر عبد الله بن عامر أن يوجه رجلا إلى ثغر السند يعلم له علمه فوجه حكيم بن جبلة فلما رجع أوفده إلى عثمان فسأله عن حال البلاد فقال يا أمير المؤمنين قد عرفتها وخبرتها فقال صفها لي فقال ماؤها وشل وتمرها دقل ولصها بطل إن قل الجيش فيها ضاعوا وإن كثروا جاعوا فقال عثمان أخابر أم ساجع فقال بل خابر فلم يغزها أحد في أيامه وأول ما غزيت في أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كما ذكرنا قال أهل السير سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام أخي كرمان لأنه نزلها واستوطنها لما تبلبلت الألسن في بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى وهي معدن الفانيذ ومنها ينقل إلى جميع البلدان وأجوده الماسكاني أحد مدنها وهذه الولاية بين كرمان من غربيها وسجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند في شرقيها قال الإصطخري مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضر والقحط والمتغلب عليها في حدود سنة 043 رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى بلسانهم مهرا ومقامه بمدينة كيز وهي مدينة نحو من النصف من ملتان وبها نخل كثير وهي فرضة مكران فأكبر مدينة بمكران القيربون وبها بيد وقصر فيد ودرك وفهلفهرة كلها صغار وهي جروم ولها رساتيق تسمى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيذ الذي يحمل إلى الآفاق منها إلا شيء يسير يحمل من ناحية ماسكان وطول عمل مكران من التيز إلى قصدار نحو اثنتي عشرة مرحلة وإياها عنى عمرو بن معدي كرب بقوله قوم هم ضربوا الجبابر إذ بغوا بالمشرفية من بني ساسان حتى استبيح قرى السواد وفارس والسهل والأجبال من مكران
مكران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون هكذا وجدته في شعر الجميع منقذ بن طريف وهو موضع في بلاد العرب فقال كأن راعينا يحدو بنا حمرا بين الأبارق من مكران فاللوب فإن تقري بها عينا وتختفضي فينا وتنتظري كري وتقريبي
مكروثا بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وثاء مثلثة موضع في ديار بني جحاش رهط الشماخ قال كعب بن زهير صبحنا الحي حي بني جحاش بمكروثاء داهية نآدا
مكز بالزاي مدينة بمكران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوي
مكس موضع بأرمينية من ناحية البسفرجان قرب قاليقلا قال البحتري مغلق بابه على جبل القب ق إلى دارتي خلاط ومكس وفي الفتوح أن حبيب بن مسلمة سار إلى الصينانة فلقيه صاحب مكس وهي ناحية من نواحي البسفرجان فقاطعه على بلاده
المكسر من أعمال المدينة قال الأحوص أمن عرفات آيات ودور تلوح بذي المكسر كالبدور
مكشحة بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة موضع باليمامة قال الحفصي هو نخل في جزع الوادي قريبا من أشي قال زياد بن منقذ العدوي يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبنى من الجناءة الأطم عن الأشاء هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها

إرم
مكمن بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن يكمن قال أبو عبد الله السكوني المكمن ماء غربي المغيثة والعقبة على سبعة أميال من اليحموم واليحموم على سبعة أميال من السندية وهو ماء عذب ودارة مكمن في بلاد قيس قال الراعي بدارة مكمن ساقت إليها رياح السيف آراما وعينا
مكناسة بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وبعد الألف سين مهملة مدينة بالمغرب في بلاد البربر على البر الأعظم بينها وبين مراكش أربع عشرة مرحلة نحو المشرق وهي مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء بينهما حصن جواد اختط إحداهما يوسف بن تاشفين ملك المغرب من الملثمين والأخرى قديمة وأكثر شجرها الزيتون ومنها إلى فاس مرحلة واحدة وقال أبو الإصبع سعد الخير الأندلسي مكناسة حصن بالأندلس من أعمال ماردة قال وبالمغرب بلدة أخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون حصينة مكينة في طريق المار من فاس إلى سلا على شاطىء البحر فيه مرسى للمراكب ومنها تجلب الحنطة إلى شرق الأندلس
مكنونة بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة كأنه من كننت الشيء وأكننته إذا سترته وصنته وهو من أسماء زمزم
مكة بيت الله الحرام قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل إحدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعها الثريا بيت حياتها الثور وهي في الإقليم الثاني أما اشتقاقها ففيه أقوال قال أبو بكر بن الأنباري سميت مكة لأنها تمك الجبارين أي تذهب نخوتهم ويقال إنما سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد امتك الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصا شديدا وسميت بكة لازدحام الناس بها قاله أبو عبيدة وأنشد إذا الشريب أخذته أكه فخله حتى يبك بكه ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم وقال أبو القاسم هذا الذي ذكره أبو بكر في مكة وفيها أقوال أخر نذكرها لك قال الشرقي بن القطامي إنما سميت مكة لأن العرب في الجاهلية كانت تقول لا يتم حجنا حتى نأتي مكان الكعبة فنمك فيه أي نصفر صفير المكاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم إذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر يأوي الرياض قال أعرابي ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن إلى بلاده فقال ألا أيها المكاء ما لك ههنا ألاء ولا شيح فأين تبيض فاصعد إلى أرض المكاكي واجتنب قرى الشام لا تصبح وأنت مريض
والمكاء بتخفيف الكاف والمد الصفير فكأنهم كانوا يحكون صوت المكاء ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن مخففا وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك والمكوك عربي أو معرب قد تكلمت به العرب وجاء في أشعار الفصحاء قال الأعشى والمكاكي والصحاف من الف ضة والضامرات تحت الرحال قال وأما قولهم إنما سميت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتك الفصيل ما في ضرع أمه إذا مصه مصا شديدا فغلط في التأويل لا يشبه مص الفصيل الناقة بازدحام الناس وإنما هما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها ويقال أيضا

سميت مكة لأنها عبدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم أمتك الفصيل أخلاف الناقة إذ جذب جميع ما فيها جذبا شديدا فلم يبق فيها شيئا وهذا قول أهل اللغة وقال آخرون سميت مكة لأنها لا يفجر بها أحد إلا بكت عنقه فكان يصبح وقد التوت عنقه وقال الشرقي روي أن بكة اسم القرية ومكة مغزى بذي طوى لا يراه أحد ممن مر من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وإنما هي أبيان في أسفل ثنية ذي طوى وقال آخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة أقوال في مكة غير ما ذكره ابن الأنباري وقال عبيد الله الفقير إليه ووجدت أنا أنها سميت مكة من مك الثدي أي مصه لقلة مائها لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه وقيل إنها تمك الذنوب أي تذهب بها كما يمك الفصيل ضرع أمه فلا يبقي فيه شيئا وقيل سميت مكة لأنها تمك من ظلم أي تنقصه وينشد قول بعضهم يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تمكي مذحجا وعكا وروي عن مغيرة بن إبراهيم قال بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل إنما سميت بكة لأن الأقدام تبك بعضها بعضا وعن يحيى بن أبي أنيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن الوادي الذي ذكره الله تعالى في سورة الفتح ولها أسماء غير ذلك وهي مكة وبكة والنساسة وأم رحم وأم القرى ومعاد والحاطمة لأنها تحطم من استخف بها وسمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة والرأس لأنها مثل رأس الإنسان والحرم وصلاح والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدس من الذنوب أي تطهر والمقدسة والناسة والباسة بالباء الموحدة لأنها تبس أي تحطم الملحدين وقيل تخرجهم وكوثى باسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار والمذهب في قول بشر بن أبي خازم وما ضم جياد المصلى ومذهب وسماها الله تعالى أم القرى فقال لتنذر أم القرى ومن حولها وسماها الله تعالى البلد الأمين في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين وقال تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد وقال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وقال تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام وقال تعالى أيضا على لسان إبراهيم عليه السلام ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الآية ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على الحزورة قال إني لأعلم أنك أحب البلاد إلي وأنك أحب أرض الله إلى الله ولولا أن المشركين أخرجوني منك ما خرجت وقالت عائشة رضي الله عنها لولا الهجرة لسكنت مكة فإني لم أر السماء بمكان أقرب إلى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف يا حبذا مكة من وادي أرض بها أهلي وعوادي أرض بها ترسخ أوتادي أرض بها أمشي بلا هادي ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هو وأبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرىء مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله وكان بلال إذا انقشعت عنه رفع عقيرته وقال ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفخ وعندي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل اللهم العن الشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة

ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة وقال والله إنك لخير أرض الله وإنك لأحب أرض الله إلي ولو لم أخرج ما خرجت إنها لم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدي وما أحلت لي إلا ساعة من نهار ثم هي حرام لا يعضد شجرها ولا يحتش خلالها ولا تلتقط ضالتها إلا لمنشد فقال رجل يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا فقال صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائتين عام ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكة الحرام وضعتها يوم وضعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزال أخشابها مبارك لأهلها في الحمإ والماء ومن فضائله أنه من دخله كان آمنا ومن أحدث في غيره من البلدان حدثا ثم لجأ إليه فهو آمن إذا دخله فإذا خرج منه أقيمت عليه الحدود ومن أحدث فيه حدثا أخذ بحدثه وقوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا وقوله لتنذر أم القرى وما حولها دليل على فضلها على سائر البلاد ومن شرفها أنها كانت لقاحا لا تدين لدين الملوك ولم يؤد أهلها إتاوة ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان تحج إليها ملوك حمير وكندة وغسان ولخم فيدينون للحمس من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضا وشرفا عندهم عظيما وكان أهله آمنين يغزون الناس ولا يغزون ويسبون ولا يسبون ولم تسب قرشية قط فتوطأ قهرا ولا يجال عليها السهام وقد ذكر عزهم وفضلهم الشعراء فقال بعضهم أبوا دين الملوك فهم لقاح إذا هيجوا إلى حرب أجابوا وقال الزبرقان بن بدر لرجل من بني عوف كان قد هجا أبا جهل وتناول قريشا

أتدري من هجوت أبا حبيب سليل خضارم سكنوا البطاحا أزاد الركب تذكر أم هشاما وبيت الله والبلد اللقاحا وقال حرب بن أمية ودعا الحضرمي إلى نزول مكة وكان الحضرمي قد حالف بني نفاثة وهم حلفاء حرب بن أمية وأراد الحضرمي أن ينزل خارجا من الحرم وكان يكنى أبا مطر فقال حرب أبا مطر هلم إلى الصلاح فيكفيك الندامى من قريش وتنزل بلدة عزت قديما وتأمن أن يزورك رب جيش فتأمن وسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هديت بخير عيش ألا ترى كيف يؤمنه إذا كان بمكة ومما زاد في فضلها وفضل أهلها ومباينتهم العرب أنهم كانوا حلفاء متألفين ومتمسكين بكثير من شريعة إبراهيم عليه السلام ولم يكونوا كالأعراب الأجلاف ولا كمن لا يوقره دين ولا يزينه أدب وكانوا يختنون أولادهم ويحجون البيت ويقيمون المناسك ويكفنون موتاهم ويغتسلون من الجنابة وتبرأوا من الهربذة وتباعدوا في المناكح من البنت وبنت البنت والأخت وبنت الأخت غيره وبعدا من المجوسية ونزل القرآن بتوكيد صنيعهم وحسن اختيارهم وكانوا يتزوجون بالصداق والشهود ويطلقون ثلاثا ولذلك قال عبد الله بن عباس وقد سأله رجل عن طلاق العرب فقال كان الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم هو أحق بها فإن طلقها ثنتين فهو أحق بها أيضا فإن طلقها ثلاثا فلا سبيل له إليها ولذلك قال الأعشى أيا جارتي بيني فإنك طالقه كذاك أمور الناس غاد وطارقه وبيني فقد فارقت غير ذميمة ومموموقة منا كما أنت وامقه وبيني فإن البين خير من العصا وأن لا تري لي فوق رأسك بارقه ومما زاد في شرفهم أنهم كانوا يتزوجون في أي القبائل شاؤوا ولا شرط عليهم في ذلك ولا يزوجون أحدا حتى يشرطوا عليه بأن يكون متحمسا على دينهم يرون أن ذلك لا يحل لهم ولا يجوز لشرفهم

حتى يدين لهم وينتقل إليهم والتحمس التشدد في الدين ورجل أحمس أي شجاع فحمسوا
خزاعة ودانت لهم إذ كانت في الحرم وحمسوا كنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن
قيس بن عيلان وثقيفا لأنهم سكنوا الحرم وعامر بن صعصعة وإن لم يكونوا من ساكني الحرم فإن
أمهم قرشية وهي مجد بنت تيم بن مرة وكان من سنة الحمس أن لا يخرجوا أيام الموسم إلى
عرفات إنما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يسلأون ولا يأقطون ولا يرتبطون عنزا ولا بقرة ولا يغزلون صوفا
ولا وبرا ولا يدخلون بيتا من الشعر والمدر وإنما يكتنون بالقباب الحمر في الأشهر الحرم ثم فرضوا
على العرب قاطبة أن يطرحوا أزواد الحل إذا دخلوا الحرم وأن يخلوا ثياب الحل ويستبدلوها بثياب
الحرم إما شرى وإما عارية وإما هبة فإن وجدوا ذلك وإلا طافوا بالبيت عرايا وفرضوا على نساء العرب
مثل ذلك إلا أن المرأة كانت تطوف في درع مفرج المقاديم والمآخير قالت امرأة وهي تطوف بالبيت
اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله
أخثم مثل القعب باد ظله كأن حمى خيبر تمله وكلفوا العرب أن تفيض من مزدلفة وقد كانت تفيض
من عرفة أيام كان الملك في جرهم وخزاعة وصدرا من أيام قريش فلولا أنهم أمنع حي من العرب
لما أقرتهم العرب على هذا العز والإمارة مع نخوة العرب في إبائها كما أجلى قصي خزاعة وخزاعة
جرهما فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهتبدون الهبيد ويأكلون الحشرات وهم الذين هشموا
الثريد حتى قال فيهم الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف حتى
سمي هاشما وهذا عبد الله بن جدعان التيمي يطعم الرغو والعسل والسمن ولب البر حتى قال
فيه أمية بن أبي الصلت له داع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينادي إلى ردح من الشيزي ملاء
لباب البر يلبك بالشهاد وأول من عمل الحريرة سويد بن هرمي ولذلك قال الشاعر لبني مخزوم
وعلمتم أكل الحرير وأنتم أعلى عداة الدهر جد صلاب والحريرة أن تنصب القدر بلحم يقطع صغارا
على ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك وفضائل قريش
كثيرة وليس كتابي بصددها ولقد بلغ من تعظيم العرب لمكة أنهم كانوا يحجون البيت ويعتمرون
ويطوفون فإذا أرادوا الانصراف أخذ الرجل منهم حجرا من حجارة الحرم فنحته على صورة أصنام
البيت فيحفى به في طريقة ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشبيها له
بأصنام البيت وأفضى بهم الأمر بعد طول المدة أنهم كانوا يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه فذلك
كان أصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شغفا منهم بأصنام الحرم وقد ذكرت كثيرا من فضائلها
في ترجمة الحرم والكعبة فأغنى عن الإعادة وأما رؤساء مكة فقد ذكرناهم في كتابنا المبدأ والمآل
وأعيد ذكرهم ههنا لأن هذا الموضع مفتقر إلى ذلك قال أهل الإتقان من أهل السير إن إبراهيم
الخليل لما حمل ابنه إسماعيل عليهما السلام إلى مكة كما ذكرنا في باب الكعبة من هذا الكتاب
جاءت جرهم وقطوراء وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عم وهما جرهم بن عامر بن سبأ بن يقطن
بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقطوراء فرأيا بلدا ذا ماء وشجر فنزلا
ونكح إسماعيل في جرهم فلما توفي ولي البيت بعده نابت بن إسماعيل وهو أكبر ولده ثم ولي
بعده مضاض بن عمرو الجرهمي خال ولد إسماعيل ما شاء الله أن يليه ثم تنافست جرهم وقطوراء

في الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من قعيقعان وهي أعلى مكة وعليهم مضاض بن عمرو وخرجت قطوراء من أجياد وهي أسفل مكة وعليهم السميدع فالتقوا بفاضح واقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وانهزمت قطوراء فسمي الموضع فاضحا لأن قطوراء افتضحت فيه وسميت أجياد أجيادا لما كان معهم من جياد الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح ثم تداعوا إلى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمي المطابخ قالوا ونشر الله ولد إسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا في البلاد لا يناوئون قوما إلا ظهروا عليهم بدينهم ثم إن جرهما
بغوا بمكة فاستحلوا حراما من الحرمة فظلموا من دخلها وأكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمى النساسة لا تقر ظلما ولا بغيا ولا يبغي فيها أحد على أحد إلا أخرجته فكان بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن غسان وخزاعة حلولا حول مكة فآذنوهم بالقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الأصغر يقول لاهم إن جرهما عبادك الناس طرف وهم تلادك فغلبتهم خزاعة على مكة ونفتهم عنها ففي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو بن مضاض الأصغر كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر ولم يتربع واسطا فجنوبه إلى السر من وادي الأراكة حاضر بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر وأبدلنا ربي بها دار غربة بها الجوع باد والعدو المحاصر وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بباب البيت والخير ظاهر فأخرجنا منها المليك بقدرة كذلك ما بالناس تجري المقادر فصرنا أحاديثا وكنا بغبطة كذلك عضتنا السنون الغوابر وبدلنا كعب بها دار غربة بها الذئب يعوي والعدو المكاثر فسحت دموع العين تجري لبلدة بها حرم أمن وفيها المشاعر ثم وليت خزاعة البيت ثلاثمائة سنة يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان آخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء الخزاعي وقريش إذ ذاك هم صريح ولد إسماعيل حلول وصرم وبيوتات متفرقة حوالي الحرم إلى أن أدرك قصي بن كلاب بن مرة وتزوج حبى بنت حليل بن حبشية وولدت بنيه الأربعة وكثر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية وأوصى إلى ابنه المحترش أن يكون خازنا للبيت وأشرك معه غبشان الملكاني وكان إذا غاب أحجب هذا حتى هلك الملكاني فيقال إن قصيا سقى المحترش الخمر وخدعه حتى اشترى البيت مه بدن خمر وأشهد عليه وأخرجه من البيت وتملك حجابته وصار رب الحكم فيه فقصي أول من أصاب الملك من قريش بعد ولد إسماعيل وذلك في أيام المنذر بن النعمان على الحيرة والملك لبهرام جور في الفرس فجعل قصي مكة أرباعا وبنى بها دار الندوة فلا تزوج امرأة إلا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعذر غلام ولا تدرع جارية إلا فيها وسميت الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها للخير والشر فكانت قريش تؤدي الرفادة إلى قصي وهو خرج يخرجونه من أموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاما وشرابا للحاج أيام الموسم وكانت قبيلة من جرهم اسمها صوفة بقيت بمكة تلي الإجازة بالناس من عرفة مدة وفيهم يقول الشاعر ولا يريمون في التعريف موقعهم حتى يقال أجيزوا آل صوفانا ثم أخذتها منهم خزاعة وأجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وصارت إلى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد بني سعد بن وابش ابن زيد بن عدوان وله يقول الراجز

خلوا السبيل عن أبي سياره وعن مواليه بني فزاره حتى يجيز سالما حماره مستقبل الكعبة يدعو جاره وكانت صورة الإجازة أن يتقدمهم أبو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللهم أصلح بين نسائنا وعاد بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا وأوفوا بعهدكم وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يقول أشرق ثبير كيما نغير ثم ينفذ ويتبعه الناس فلما قوي أمر قصي أتى أبا سيارة وقومه فمنعه من الإجازة وقاتلهم عليها فهزمهم فصار إلى قصي البيت والرفادة والسقاية والندوة واللواء فلما كبر قصي ورق عظمه جعل الأمر في ذلك كله إلى ابنه عبد الدار لأنه أكبر ولده وهلك قصي وبقيت قريش على ذلك زمانا ثم إن عبد مناف رأى في نفسه وولده من النباهة والفضل ما دلهم على أنهم أحق من عبد الدار بالأمر فأجمعوا على أخذ ما بأيديهم وهموا بالقتال فمشى الأكابر بينهم وتداعوا إلى الصلح على أن يكون لعبد مناف السقاية والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفا مؤكدا لا ينقضونه ما بل بحر صوفه فأخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر وأسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة جفنة مملوءة طيبا وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة توكيدا على أنفسهم فسموا المطيبين وأخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجمح وسهم وعدي بن كعب جفنة مملوءة دما وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة فسموا الأحلاف ولعقة الدم ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه والباقون من المطيبين فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الإسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في سنة ثمان للهجرة فأقر المفتاح في يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ المفاتيح منه عام الفتح فأنزلت إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فاستدعاه ورد المفاتيح إليه وأقر السقاية في يد العباس فهي في أيديهم إلى الآن وهذا هو كاف من هذا البحث وأما صفتها يعني مكة فهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها آجر كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف إلا أن ليلها طيب وقد رفع الله عن أهلها مؤونة الاستدفاء وأراحهم من كلف الاصطلاء وكل ما نزل عن المسجد الحرام يسمونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلاة وعرضها سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد إلى المسفلة والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جار ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم ولا يمكن الإدمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية فإذا جزت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجرة مثمر إلا نخيل يسيرة متفرقة وأما المسافات فمن الكوفة إلى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة إليها ونقصان يومين ومن دمشق إلى مكة شهر ومن عدن إلى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطائف حتى ينتهي إلى مكة ولها طريق آخر على البوادي وتهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولا على أنها على أحياء

العرب في بواديها ومخالفها لا يسلكها إلا الخواص منهم وأما أهل حضرموت ومهرة فإنهم يقطعون
عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادة التي بين عدن ومكة والمسافة بينهم إلى الأمصار بهذه الجادة
من نحو الشهر إلى الخمسين يوما وأما طريق عمان إلى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب
السلوك من البوادي والبراري القفر القليلة السكان وإنما طريقهم في البحر إلى جدة فإن سلكوا
على السواحل من مهرة وحضرموت إلى عدن بعد عليهم وقل ما يسلكونه وكذلك ما بين عمان
والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه
مكيمن تصغير مكمن يقال له مكيمن الجماء في عقيق المدينة وقد رده إلى مكبره سعيد بن عبد
الرحمن بن حسان بن ثابت في قوله عفا مكمن الجماء من أم عامر فسلع عفا منها فحرة واقم
وجاء به عدي بن الرقاع على لفظه فقال أطربت أم رفعت لعينك غدوة بين المكيمن والزجيج حمول
رجلا تراوحها الحداة فحبسها وضح النهار إلى العشي قليل

باب الميم واللام وما يليهما

الملا بالفتح والقصر وهو المتسع من الأرض والبصريون يكتبونه بالألف وغيرهم بالياء وينشد ألا
غنياني وارفعا الصوت بالملا فإن الملا عندي يزيد المدى بعدا وقد ذكر بعضهم أن الملا موضع بعينه
وأنشد قول ذي الرمة وقيل لامرأة تهجو مية ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا وقال ابن السكيت الملا موضع
بعينه في قول كثير ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تغلمين فريم وقال ابن السكيت في فسر
قول عدي بن الرقاع نسيتم مساعينا الصوابح فيكم وما تذكرون الفضل إلا توهما فإن تعدونا
الجاهلية إننا لنحدث في الأقوام بؤسا وأنعما فلا ذاك منا ابن المعدل مرة وعمرو بن هند عام أصعد
موسما يقود إلينا ابني نزار من الملا وأهل العراق ساميا متعظما فلما ظننا أنه نازل بنا ضربنا وليناه
جمعا عرمرما قال وسمعت الطائي يقول الملا ما بين نقعاء وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن
ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل متصلة هي والجلد إلى طرف أجأ وملتقى الرمل
والجلد هنالك يقال له الخرانق وضربنا أي جمعنا قال الأصمعي الملا برث أبيض ليس برمل ولا جلد
ليست فيه حجارة ينبت العرفج والبركان والعلقى والقصيص والقتاد والرمث والصليان والنصي والملا
مدافع السبعان والسبعان واد لطيء يجيء بين الجبلين والأجيفر في أسفل هذا الوادي وأعلاه
الملا وأسفله الأجفر وهو لسواءة ونمير من بني أسد وكانت الأجفر لبني
يربوع فحلت عليها بنو جذيمة وذلك في أول الإسلام فانتزعتها منهم
ملاح بالكسر جمع ملح من قولهم ماء ملح ولا يقال مالح إلا في لغة ردية موضع قال الشويعر
الكناني واسمه ربيعة بن عثمان فسائل جعفرا وبني أبيها بني البرزي بطخفة والملاح غداة أتتهم
حمر المنايا يسقن الموت بالأجل المتاح وأفلتنا أبو ليلى طفيل صحيح الجلد من أثر السلاح
ملاص بالصاد المهملة وأوله مكسور قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلية وإياها أراد ابن قلاقس
بقوله كيف الخلاص إلى ملاص وسورها من حيث درت به يدور قريني
ملاظ بالظاء المعجمة موضع في شعر عنترة العبسي حيث قال يا دار عبلة حول بطن ملاظ

فالغيقتين إلى بطون أراظ من حب عبلة إذا رأته بدلها أمسى يلذع قلبه بشواظ
ملاع بوزن قطام ويروى ملاع معرب لا ينصرف فأما الأول فهو اسم الفعل من الملع وهو سرعة سير الناقة والثاني من الأرض المليع وهي الواسعة لا نبات بها ومن أمثالهم ذهبت به عقاب ملاع وقال أبو عبيد من أمثالهم في الهلاك طارت به العنقاء وأودت به عقاب ملاع قال ملاع أرض أضيف إليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل اسم هضبة وقيل اسم صحراء وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي الملع السرعة في العدو ومنه اشتق ملاع قال أبو محمد بن الأعرابي الأسود هذا غلط وإنما هي ملاع مثل حذام وقطام وهي هضبة عقبانها أخبث العقبان وإياها عنى المسيب بن علس حيث قال أنت الوفي فما تذم وبعضهم يودي بذمته عقاب ملاع وقال أبو زياد ومن مياه بني نمير الملاعة ولها هضبة لا نعلم بنجد هضبة أطول منها وهي تذكر وتؤنث فيقال ملاع وملاعة قال والملاع الجبل والملاعة الماءة التي عنده قال وفيها أمثال من أمثال العرب يقولون أبصر من عقاب ملاع
ملاق بالضم والتخفيف والقاف اسم نهر
ملالة بالفتح ثم التشديد قرية قرب بجاية على ساحل بحر المغرب
ملبران بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراء وآخره نون قرية من قرى بلخ
الملبط بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لبط فلان بفلان الأرض إذا صرعه صرعا عنيفا ويوم الملبط من أيام العرب
ملتان بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها وآخره نون وأكثر ما يكتب مولتان بالواو هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا في مولتان بأبسط من هذا
ملتذ بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال معجمة ذكره الذهيم في كتاب العقيق وأنشد لعروة بن أذينة فروضة ملتذ فجنبا منيرة فوادي العقيق انساح فيهن وابله
الملتزم بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المدعى والمتعوذ سمي بذلك لالتزامه الدعاء والتعوذ وهو ما بين الحجر الأسود والباب قال الأزرقي وذرعه أربعة أذرع وفي الموطإ ما بين الركن والباب الملتزم كذا قال الباجي والمهلبي وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيى ما بين الركن والمقام الملتزم وهو وهم إنما هو الحطيم ما بين الركن والمقام قال ابن جريج الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وقال ابن حبيب ما بين الركن الأسود إلى باب المقام حيث يتحطم الناس للدعاء وقيل بل كانت الجاهلية تتحالف هنالك بالأيمان فمن دعا على ظالم أو حلف إثما عجلت عقوبته وقال أبو زيد فعلى هذا الحطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام وعلى هذا اتفقت الأقاويل والروايات
ملتوى موضع قال ثعلب في تفسير قول الحطيئة كأن لم تقم أظعان هند بملتوى ولم ترع في الحي الحلال ثرور
ملجان بفتح أوله وتشديد ثانيه وجيم وآخره نون ناحية بفارس بين أرجان وشيراز ذات قرى وحصون
ملج بالضم ثم السكون وجيم والملج نوى المقل والملج الجداء الرضع والملج السمر من الناس

وملج ناحية من نواحي الأحساء بين الستار والقاعة عن ابن موسى قال الحفصي ملج واد لبني مالك بن سعد
ملجكان بالضم ثم السكون وفتح الجيم وآخره نون قرية من قرى مرو
ملحاء بالفتح والحاء مهملة تأنيث الأملح وهو الذي فيه بياض وسواد واد من أعظم أودية اليمامة ومدفع الملحاء موضع أظنه غيره وقال الحفصي الملحاء من قرى الخرج واد باليمامة
ملحان بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون وشيبان وملحان في كلام العرب اسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب وهو مخلاف باليمن
وملحان أيضا جبل في ديار بني سليم بالحجاز
وملحا صعائد موضع في شعر مزاحم العقيلي حيث قال وسارا من الملحين قصد صعائد وتثليث سيرا يمتطي فقر البزل فما قصرا في السير حتى تناولا بني أسد في دارهم وبني عجل يقودون جردا من بنات مخالس وأعوج تفضي بالأجلة والرسل وقال ابن الحائك ملحان بن عوف بن مالك بن يزيد بن سدد بن حمير وإليه ينسب جبل ملحان المطل على تهامة والمهجم واسم الجبل ريشان فيما أحسب
ملحتان بالكسر والسكون تثنية ملحة من أودية القبيلة عن جار الله عن علي
ملح بالتحريك وهو داء وعيب في رجل الدابة موضع من ديار بني جعدة باليمامة وقيل قرية بمسكن وقيل بسواد الكوفة موضع يقال له ملح وإياه عنى أبو الغنائم بن الطيب المدائني شاعر عصري فيما أحسب حننت وأين من ملح الحنين لقد كذبتك يا ناق الظنون وشاقك بالغوير وميض برق يلوح كما جلا السيف القيون
فأنت تلفتين له شمالا ودون هواك من ملح يمين فهلا كان وجدك مثل وجدي وما منا به إلا ضنين وعندي ما علائقه غرام له في كل جارحة دفين قسقى الدار من ملح ملث تحصحص في أسرته الحصون إلى أن تكتسي زهرا قشيبا معالمها وتعتم الحزون فكم أهدت لنا خلسات عيش وكم قضيت لنا فيها ديون وقال السكري ملح ماء لبني العدوية ذكر ذلك في شرح قول جرير يا أيها الراكب المزجي مطيته بلغ تحيتنا لقيت حملانا تهدي السلام لأهل الغور من ملح هيهات من ملح بالغور مهدانا أحبب إلي بذاك الجزع منزلة بالطلح طلحا وبالأعطان أعطانا
ملح بكسر أوله بلفظ الملح الذي يصلح به الطعام موضع بخراسان
وقصر الملح على فراسخ يسيرة من خوار الري والعجم يسمونه ده نمك أي قرية الملح
وذات الملح موضع آخر قال زيد الخيل الطائي ولو كانت تكلم أرض قيس لأضحت تشتكي لبني كلاب ويوم الملح يوم بني سليم جددناهم بأظفار وناب وقد علمت بنو عبس وبدر ومرة أنني مر عقابي وقال الأخطل بمرتجز داني الرباب كأنه على ذات ملح مقسم لا يريمها
ملحة بالضم وهو في اللغة البركة والشيء المليح
ملحوب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة وباء وطريق ملحوب أي واضح وسهل وهو اسم موضع قال الكلبي عن الشرقي سمي ملحوب ومليحيب بابني تريم بن مهيع بن عردم بن طسم

وملحوب اسم ماء لبني أسد بن خزيمة
ومليحيب علم على تل وقال الحفصي ملحوب ومليحب قريتان لبني عبد الله بن الدئل بن حنيفة باليمامة وقال عبيد أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب وقال لبيد بن ربيعة وصاحب ملحوب فجعنا بموته وعند الرداع بيت آخر كوثر وصاحب ملحوب هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب والرداع موضع مات فيه شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وقال عامر بن عمرو الحصني ثم المكاري بسهلة دار غيرتها الأعاصر تراوحها والعاديات البواتر قطار وأرواح فأضحت كأنها صحائف يتلوها بملحوب وابر وأقفرت العبلاء والرس منهم وأوحش منهم يثقب فقراقر
ملزق بالفتح والزاي والقاف والأكثر على كسر الميم موضع كان فيه يوم من أيامهم قال سلامة بن جندل ونحن قتلنا من أتانا بملزق وقال الفرزدق ونحن تركنا عامرا يوم ملزق فباتت على قبل البيوت هجومها ونجى طفيلا من علالة قرزل قوائم يحمي لحمه مستقيمها وقال أوس بن مغراء السعدي ونحن بملزق يوما أبرنا فوارس عامر لما لقونا
ملشون من قرى بسكرة من ناحية إفريقية القصوى ينسب إليها أبو عبد الملك الملشوني وابنه إسحاق عالمان يحمل عنهما العلم سمع أبا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما أبو العرب في تاريخ إفريقية قال حدثني أحمد بن يزيد عن إسحاق عن أبيه عن مقاتل وعن غيره وحديثه يدل على ضعفه
ملطاط بالكسر ثم السكون وتكرير الطاء المهملة قال الليث الملطاط حرف من الجبل في أعلاه والملطاط طريق على ساحل البحر وقال ابن دريد ملطاط الرأس جملته وقال ابن النجار في كتاب الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولي الفرات منه الملطاط وأنشد لعدي بن زيد هيج الداء في فؤادك حور ناعمات بجانب الملطاط آنسات الحديث في غير فحش رافعات جوانب الفسطاط ثانيات قطائف الخز والدي باج فوق الخدور والأنماط موقرات من اللحوم وفيها لطف في البنان والأوساط شد ما ساءنا حداة تولوا حين حثوا نعالها بالسياط فرق الله بينهم من حداة واستفادوا حمى مكان النشاط مثل ما هيجوا فؤادي فأمسى هائما بعد نعمة واغتباط وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة جلبنا الخيل والإبل المهارى إلى الأعراض أعراض السواد ولم تر مثلنا كرما ومجدا ولم تر مثلنا شنخاب هاد شحنا جانب الملطاط منا بجميع لا يزول عن البعاد لزمنا جانب الملطاط حتى رأينا الزرع يقمع بالحصاد لنأتي معشرا ألبوا علينا إلى الأنبار أنبار العباد
ملطمة بالكسر ماءه لبني عبس ولا أبعد أن تكون التي لطم عندها داحس في السباق
ملطية بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء هي من بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي وجه 140للمسلمين قال خليفة بن خياط في سنة
أبو جعفر المنصور عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لبناء ملطية فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة ذكرها المتنبي فقال ملطية أم

للبنين ثكول وقال أبو فراس وألهبن لهبي عرقة وملطية وعاد إلى موزار منهن زائر قال بطليموس مدينة ملطية طولها إحدى وتسعون درجة وخمس دقائق وعرضها تسع وثلاثون درجة وست دقائق في الإقليم الخامس طالعها سعد الذابح بيت حياتها ثماني عشرة درجة من الدلو تحت طالعها سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل وقال صاحب الزيج طولها إحدى وستون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة وقال أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب المعري في تاريخه سنة 223 فيها فتحت ملطية الوقعة الأولى فتحها الدمستق وهدم سورها وقصورها وقيل فيها أشعار كثيرة منها قول بعضهم فلأبكين على ملطية كلما أبصرت سيفا أو سمعت صهيلا هدم الدمستق سورها وقصورها فسمعت فيها للنساء عويلا والعلج يسحبها وتلطم كفه متوردا يقق البياض جميلا قالوا الصليب بها بأمر ثابت قد أظهروا الصلبان والإنجيلا وينسب إلى ملطية من الرواة محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة أبو الحسين الملطي المقرىء روى عن محمد بن شمرل وابن مخلد الفارسي وأبي بكر وهب بن عبد الله الحاج وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وأبي عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشطبي والمظفر بن محمد بن بشران الرقي وإبراهيم بن حفص العسكري وأبي النهي ميمون بن أحمد المغربي روى عنه تمام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن الربعي وعلي بن محمد الحنائي وأبو نصر بن الجبان وإبراهيم بن الخضر الصائغ توفي سنة 404 وسليمان بن أحمد ابن يحيى بن سليمان بن أبي صلابة أبو أيوب الملطي الحافظ حدث عن أحمد بن القاسم بن علي بن مصعب النخعي الكوفي والحسن بن علي بن شبيب المعمري وأبي قضاعة ربيعة بن محمد الطائي روى عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الهمذاني وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطوسي وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقري قدم دمشق وحدث بها وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي وابنه تمام

ملفون بالفتح ثم السكون والفاء وآخره نون مدينة بالمغرب عن العمراني

ملقاباذ بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة محلة بأصبهان وقيل بنيسابور ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البحتري الملقاباذي النيسابوري من بين العدالة والتزكية سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي وأبا سعد محمد بن المظهر بن يحيى العدل البحتري وغيرهما ذكره أبو سعد في التحبير وكانت ولادته في سنة 074 ومات في شوال سنة 155 وعبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذي أبو سعيد النسوي العثماني حفيد عميد خراسان كان قد انقطع إلى العبادة

سمع أبا بكر أحمد بن على الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته سنة 462 بنيسابور وتوفي في سنة 045 أو 145

ملقس بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وآخره سين مهملة قرية على غربي النيل من ناحية الصعيد

ملقونية بفتح أوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان خفيفة بلد من بلاد

الروم قريب من قونية تفسيره مقطع الرحى لأن من جبلها يقطع رحى تلك البلاد
ملكان بلفظ تثنية الملك واحد الملائكة جبل بالطائف وقيل ملكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة وأسفله لكنانة وحكى الأسود عن أبي الندى أن ملكان جبل في بلاد طيء وكان يقال له ملكان الروم لأن الروم كانت تسكنه في الجاهلية وأنشد لبعضهم أبى ملكان الروم أن يشكروا لنا ويوم بنعف القفر لم يتصرم وقال عامر بن جوين الطائي أأظعان هند تلكم المتحمله لتحزنني أم خلتي المتدلله فما بيضة بات الظليم يحفها ويفرشها زفا من الريش مخمله ويجعلها بين الجناح وزفه إلى جو جوجان بميثاء حومله بأحسن منها يوم قالت ألا ترى تبدل خليلا إنني متبدله ألم تركم بالجزع من ملكاننا وما بالصعيد من هجان مؤبله فلم أر مثلينا جباية واحد ونهنهت نفسي بعدما كدت أفعله الجباية الغنيمة
ملك بالكسر ثم السكون والكاف واد بمكة ولد فيه ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد فسمي باسم الوادي وقيل هو واد باليمامة بين قرقرى ومهب الجنوب أكثر أهله بنو جشم من ولد الحارث بن لؤي بن غالب حلفاء بني زهران ومن ورائه وادي نساح
ملكوم اسم المفعول قال السهيلي ملكوم مقلوب والأصل ممكول من مكلت البئر إذا استخرجت ماءها والمكلة ماء الركية وقد قالوا بئر عميقة ومعيقة فلا يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه ممكول وملكوم في اللغة من لكمه إذا لكزه في صدره اسم ماء بمكة قال بعضهم سقى الله أمواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمرا
ملل بالتحريك ولامين بلفظ الملل من الملال وهو اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين قال ابن السكيت في قول كثير سقيا لعزة خلة سقيا لها إذ نحن بالهضبات من أملال قال أراد ملل وهو منزل على طريق المدينة إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة
وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو متبدأ ملك بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إضم وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة قال ابن الكلبي لما صدر تبع عن المدينة
يريد مكة بعد قتال أهلها نزل ملل وقد أعيا ومل فسماها ملل وقيل لكثير لم سمي ملل مللا فقال مل المقام وقيل فالروحاء قال لانفراجها وروحها قيل فالسقيا قال لأنهم سقوا بها عذبا قيل فالأبواء قال تبوأوا بها المنزل قيل فالجحفة قال جحفهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها الطريق قيل فقديد ففكر ساعة ثم قال ذهب به سيلة قدا وقيل أما سمي ملل لأن الماشي إليه من المدينة لا يبلغه إلا بعد جهد وملل قال أبو حنيفة الدينوري الملل مكان مستو ينبت العرفط والسيال والسمر يكون نحوا من ميل أو فرسخ وإذا أنبت العرفط وحده فهو وهط كما يقال وإذا أنبت الطلح وحده فهو غول وجمعه غيلان وإذا أنبت النصي والصليان وكان نحوا من ميلين قيل لمعة وبين ملل والمدينة ليلتان وفي أخبار نصيب كانت بملل امرأة ينزل بها الناس فنزل بها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة فقال نصيب ألا حي قبل البين أم حبيب وإن لم تكن منا غدا بقريب لئن لم يكن حبيك حبا صدقته

فما أحد عندي إذا بحبيب تهام أصابت قلبه مللية غريب الهوى يا ويح كل غريب وقرأت في كتاب النوادر الممتعة لابن جني أخبرني أبو الفتوح علي بن الحسين الكاتب يعني الأصبهاني عن أبي دلف هاشم بن محمد الخزاعي رفعه إلى رجل من أهل العراق أنه نزل مللا فسأله عنه فخبر باسمه فقال قبح الله الذي يقول على ملل يا لهف نفسي على ملل أي شيء كان يتشوق من هذه وإنما هي حرة سوداء قال فقالت له صبية تلفظ النوى بأبي أنت وأمي إنه كان والله له بها شجن ليس لك

ملمار بالفتح وميمين وآخره راء من إقليم أكشونية بالأندلس

ملنجة بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم محلة بأصبهان ينسب إليها أحمد بن محمد بن الحسن ابن البرد الملنجي أبو عبد الله المقرىء الأصبهاني حدث عن أبي بكر عبد الله بن محمد القيار وأبي الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم أبو بكر الخطيب وتوفي سنة 734 ومحمد بن محمد بن أبي القاسم المؤذن أبو عبد الله الملنجي سمع أبا الفضائل بن أبي الرجاء الضبابي وأبا القاسم إسماعيل بن علي الحمامي وأبا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم وقدم بغداد حاجا وحدث بها في سنة 885 فسمع منه محمد بن المبارك وغيره بدمشق وعاد إلى بلده ومات في سنة 621

الملوحة بالفتح ثم تشديد اللام وضمها وحاء مهملة قرية كبيرة من قرى حلب

ملود بالفتح ثم الضم وسكون الواو من قرى أوزجند من نواحي تركستان بما وراء النهر

ملوندة بضم أوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة حصن من حصون سرقسطة بالأندلس

ملوية اسم عقبة قرب نهاوند سميت بذلك لأن المسلمين وجدوا طريقها يدور بصخرة فسموها بذلك

ملهم بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا الملهم في اللغة الكثير الأكل قال أبو منصور ملهم وقران قريتان من قرى اليمامة معروفتان وقال السكوني هما لبني نمير على ليلة من مرة وقال غيره ملهم قرية باليمامة لبني يشكر وأخلاط

من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم قال جرير كأن حمول الحي زلن بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهما وقال أيضا أتبعتهم مقلة إنسانها غرق هل يا ترى تارك للعين إنسانا كأن أحداجهم تحدى مقفية نخل بملهم أو نخل بقرانا يا أم عثمان ما تلقى رواحلنا لو قست مصبحنا من حيث ممسانا وقال داود بن متمم بن نويرة في يوم كان لهم على ملهم ويوم أبي حر بملهم لم يكن ليقطع حتى يدرك الذحل ثائره لدى جدول النيرين حتى تفجرت عليه نحور القوم واحمر حائره

الملة العليا والملة السفلى قريتان من قرى ذمار باليمن

مليانة بالكسر ثم السكون وياء تحتها نقطتان خفيفة وبعد الألف نون مدينة في آخر إفريقية بينها وبين تنس أربعة أيام وهي مدينة رومية قديمة فيها آبار وأنهار تطحن عليها الرحى جددها زيري بن مناد وأسكنها بلكين

مليبار إقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة منها فاكنور ومنجرور ودهسل يجلب منها الفلفل

إلى جميع الدنيا وهي في وسط بلاد الهند يتصل عمله بأعمال مولتان ووجدت في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن المليباري المعروف بالسندي حدث بعذنون مدينة من أعمال صيداء على ساحل دمشق عن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازي روى عنه أبو عبد الله الصوري
مليج بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة وجيم قرية بريف مصر قرب المحلة منها أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيب المليجي روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدي بن جعفر روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر النقاش المقري البغدادي وذكر ابن يونس أنه مات بمصر في سنة 572 ومنها أيضا عبد السلام بن وهيب المليجي كان من قضاة مصر وكان عارفا باختلاف الفقهاء متكلما
مليح بالفتح ثم الكسر بلفظ ضد القبيح ماء باليمامة لبني التيم عن أبي حفصة
ومليح أيضا قرية من قرى هراة منها أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم الملمحي الهروي حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري والخفاف والمخلدي وأبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي وأبي زكرياء يحيى بن إسماعيل الحيري وغيرهم أخبرني عنه الإمام الحسين بن مسعود البغوي الفراء
مليح تصغير الملح واد بالطائف مر به النبي صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من حنين إلى الطائف ذكره أبو ذؤيب في قوله كأن ارتجاز الخثعميات وسطهم نوائح يشفعن البكا بالأرامل غداة المليح يوم نحن كأننا غواشي مضر تحت ريح ووابل
مليحة تصغير ملحة اسم جبل في غربي سلمى أحد جبلي طيء وبه آبار كثيرة وملح وقيل مليحة موضع في بلاد تميم قال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان يا صاحبي ترحلا وتقربا فلقد أنى لمسافر أن يطربا طال الثواء فقربا لي بازلا وجناء تقطع بالرداف السبسبا أكلت شعير السيلحين وعضة فتحلبت لي بالنجاء تحلبا فكأنها بلوى مليحة خاضب شقاء نقنقة تباري غيهبا وكان بمليحة يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني فقال عميرة بن طارق اليربوعي حلفت فلم تأثم يميني لأثأرن عديا ونعمان بن فيل وأيهما وغلمتنا الساعين يوم مليحة وحومل في الرمضاء يوما مجرما
مليحيب علم على تل ذكر في ملحوب خبره
مليص موضع في ديار بكر بلفظ التصغير ذكره ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأنشد حضرن روض مليص واتبعن به أنف الربيع حمى من كل مغتشم
مليع بالفتح ثم الكسر هو الفضاء الواسع قال العمراني اسم طريق
المليل موضع في قول الجميح بن الطماح الأسدي يخاطب عامر بن الطفيل أعامر إنا لو نشاء لغرتم كما غار من شمس النهار نجومها إلى أيما الحيين تركوا فإنكم ثقال الرحى من تحتها لا يريمها وإن بأطراف المليل لنسوة ذلولا بأرداف ثقال رسيمها تركوا أي تعزوا وتنسبوا ورسيمها رهزها
مليلة بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل البحر

باب الميم والميم وما يليهما

الممالح في ديار كلب فيها روضة ذكر شاهدها في الرياض

ممدوداباذ قرية كبيرة قرب الزاب الأعلى بين إربل والموصل وهي من أعمال إربل

الممدور مفعول من المدر وهو حجارة من الطين موضع في ديار غطفان قال ابن ميادة الرماح ألا حييا رسما بذي العش دارسا وربعا بذي الممدور مستعجما قفرا فأعجب دار دارها غير أنني إذا ما أتيت الدار ترجعني صفرا عشية أثني بالرداء على الحشا كأن الحشا من دونها أسعرت جمرا فبهرا لقومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بهرا لهم بعدها بهرا يدعو عليهم أن ينزل بهم ما يبهرهم كما يقال جدا وعقرا

ممروخ كأنه مفعول من المرخ الشجر الذي يضرب المثل بناره موضع ببلاد مزينة يضاف إليه ذو قال معن بن أوس المزني وردت طريق الجفر ثم أضلها هواه وقالوا بطن ذي البئر أيسر
وأصبح سعد حيث أمست كأنه برابغة الممروخ زق مقير فما نومت حتى ارتمى بثقالها من الليل قصوى لابة والمكسر

ممسى بالفتح ثم السكون والسين مهملة مقصور قرية بالمغرب

ممطير مدينة بطبرستان قال محمد بن أحمد الهمذاني مدينة طبرستان آمل وهي أكبر مدنها ثم ممطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مسجد ومنبر وبين ممطير وآمل رساتيق وقرى وعمارات كثيرة

الممنع بفتح النون وتشديدها موضع في شعر الحطيئة

الممهى بكسر الميم الأولى وسكون الثانية وفتح الهاء والمهي ترقيق الشفرة والمها بقر الوحش والمهي إرخاء الحبل ونحوه فيصح أن يكون مفعلا من هذا كله وهو ماء لبني عبس قال الأصمعي من مياه بني عميلة بن طريف بن سعد الممهى وهي في جوف جبل يقال له سواج وهو الذي يقول فيه الراجز يا ليتها قد جاوزت سواجا وانفرج الوادي بها انفراجا وسواج من أخيلة الحمى

باب الميم والنون وما يليهما

منى بالكسر والتنوين في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم سمي بذلك لما يمنى به من الدماء أي يراق قال الله تعالى من مني يمنى وقيل لأن آدم عليه السلام تمنى فيها الجنة قيل منى من مهبط العقبة إلى محسر وموقف المزدلفة من محسر إلى أنصاب الحرم وموقف عرفة في الحل لا في الحرم وهو مذكر مصروف وقد امتنى القوم إذا أتوا منى عن يونس وقال ابن الأعرابي أمنى القوم ومنى الله الشيء قدره وبه سمي منى وقال ابن شميل سمي منى لأن الكبش مني به أي ذبح وقال ابن عيينة أخذ من المنايا وهي بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة إلا ممن يحفظها وقل أن يكون في الإسلام بلد مذكور إلا ولأهله بمنى مضرب وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة ترمى عليها الجمرة يوم النحر ومنى شعبان بينهما أزقة والمسجد في الشارع الأيمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهي بين جبلين مطلين عليها وكان أبو الحسن الكرخي يحتج بجواز الجمعة

بها لأنها ومكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصاص ورأى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوها لا يخرجها عن حد الأمصار وعلى هذه العلة يعتمد القاضي أبو الحسن القزويني قال البشاري وسألني يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون إلى ثلاثين رجلا قلما تجد فيه مضربا إلا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب فيما علل قال فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغوي بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة ما نص به الشيخ أبو الحسن ألا ترى إلى قول الله عز وجل ثم محلها إلى البيت العتيق وقال تعالى هديا بالغ الكعبة وإنما يقع النحر بمنى وقد ذكر منى الشعراء فقال بعضهم ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح وقال العرجي نلبث حولا كله كاملا لا نلتقي إلا على منهج الحج إن حجت وماذا منى وأهله إن هي لم تحجج وقال الأصمعي وهو يذكر الجبال التي حول حمى ضرية فقال ومنى جبل وأنشد أتبعتم مقلة إنسانها غرق كالفص في رقرق بالدمع مغمور حتى تواروا بشعف والجمال بهم عن هضب غول وعن جنبي منى زور

منابض موضع بنواحي الحيرة قال المسيب بن علس وقيل المتلمس ألك السدير وبارق ومنابض ولك الخورنق والقصر من سنداد ذي الشرفات والنخل المنبق والثعلبية كلها والبدر من عان ومطلق

مناذر بالفتح والذال معجمة مكسورة وإن كان عربيا فهو جمع منذر وهو من أنذرته بالأمر أي أعلمته به وقد روي بالضم فيكون من المفاعلة كأن كل واحد ينذر الآخر والأصح أنه أعجمي قال الأزهري مناذر بالفتح اسم قرية واسم رجل وهو محمد بن مناذر الشاعر وذكر الغوري في اسم الرجل الفتح والضم وفي اسم البلد الفتح لا غير وهما بلدتان بنواحي خوزستان مناذر الكبرى ومناذر الصغرى أول من كوره وحفر نهره أردشير بن بهمن الأكبر بن اسفنديار بن كشتاسب ومما يؤكد الفتح ما ذكره المبرد أن محمد بن مناذر الشاعر كان إذا قيل ابن مناذر بفتح الميم يغضب ويقول أمناذر الكبرى أم مناذر الصغرى وهي كورتان من كور الأهواز إنما هو مناذر على وزن مفاعل من ناذر يناذر فهو مناذر مثل ضارب فهو مضارب والمناذر ذكر في الفتوح وأخبار الخوارج قال أهل السير ووجه عتبة بن غزوان حين مصر البصرة في سنة 81 سلمى بن القين وحرملة بن مريطة كانا من المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما من بلعدوية من بني حنظلة ونزلا على حدود ميسان ودستميسان حتى فتحا مناذر وتيري في قصة طويلة وقال الحصين بن نيار الحنظلي ألا هل أتاها أن أهل مناذر شفوا غللا لو كان للناس زاجر أصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق له زجل ترتد منه البصائر قتلناهم ما بين نخل مخطط وشاطي دجيل حيث تخفى السرائر وكانت لهم فيما هناك مقامة إلى صيحة سوت عليها الحوافر

منارة الإسكندريه بالفتح وأصله من الإنارة وهي الإشعال حتى يضيء ومنه سميت منارة السراج والمنار الحد بين الأرضين وقد استوفيت خبرها في الإسكندرية

منارة الحوافر وهي منارة عالية في رستاق همذان في ناحية يقال لها ونجر في قرية يقال لها أسفجين قرأت خبرها في كتاب أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني قال كان

سبب بنائها أن سابور بن أردشير الملك قال له منجموه إن ملكك هذا سيزول عنك وإنك ستشقى أعواما كثيرة حتى تبلغ إلى حد الفقر والمسكنة ثم يعود إليك الملك قال وما علامة عوده قالوا إذا أكلت خبزا من الذهب على مائدة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاختر أن يكون ذلك في زمان شبيبتك أو في كبرك قال فاختار أن يكون في شبيبته وحد له في ذلك حدا فلما بلغ الحد اعتزل ملكه وخرج ترفعه أرض وتخفضه أخرى إلى أن صار إلى هذه القرية فتنكر وآجر نفسه من عظيم القرية وكان معه جراب فيه تاجه وثياب ملكه فأودعه عند الرجل الذي آجر نفسه عنده فكان يحرث له نهاره ويسقي زرعه ليلا فإذا فرغ من السقي طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقي على ذلك سنة فرأى الرجل منه حذقا ونشاطا وأمانة في كل ما يأمره به فرغب فيه واسترجح عقل زوجته واستشارها أن يزوجه إحدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبت لرغبته فزوجه ابنته فلما حولها إليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما أتى على ذلك شهر شكت إلى أبيها فاختلعها منه وبقي سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوج ابنته الوسطى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها فتزوجها فلما حولها إليه كان سابور أيضا معتزلا لها ولا يقربها فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه فلما كان حول آخر وهو الثالث سأله أن يزوجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكمالها وعقلها وأنها خير أخواتها فتزوجها فلما حولها إليه كان سابور أيضا معتزلا لها ولا يقربها فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته أنها معه في أرغد عيش وأسره فلما سمع سابور بوصفها لأبيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها له رق لها قلبه وحن عليها ودنا منها ونام معها فعلقت منه وولدت له ابنا فلما أتى على سابور أربع سنين أحب رجوع ملكه إليه فاتفق أنه كان في القرية عرس اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امرأة سابور تحمل إليه طعامه في كل يوم ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه إلى بعد العصر لم تصلح له طعاما ولا حملت إليه شيئا فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت إلى منزلها وطلبت شيئا تحمله إليه فلم تجد إلا رغيفا واحدا من جاورس فحملته إليه فوجدته يسقي الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت إليه لم تقدر على عبور الساقية فمد إليها سابور المر الذي كان يعمل به فجعلت الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصفرة ورآه على الحديد فذكر قول المنجمين وكانوا قد حدوا له الوقت فتأمله فإذا هو قد انقضى فقال لامرأته اعلمي أيتها المرأة أنني سابور وقص عليها قصته ثم اغتسل في النهر وأخرج شعره من الرباط الذي كان قد رقطه عليه وقال لامرأته قد تم أمري وزال شقائي وصار إلى المنزل الذي كان يسكن فيه وأمرها بأن تخرج له الجراب الذي كان فيه تاجه وثياب ملكه فأخرجته فلبس التاج والثياب فلما رآه أبو الجارية خر ساجدا بين يديه وخاطبه بالملك قال وكان سابور قد عهد إلى وزرائه وعرفهم بما قد امتحن به من الشقاوة وذهاب الملك وأن مدة ذلك كذا وكذا سنة وبين لهم الموضع الذي يوافونه إليه عند انقضاء مدة شقائه وأعلمهم الساعة التي يقصدونه فيها فأخذ مقرعة كانت معه ودفعها إلى أبي الجارية وقال له علق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ماذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال أيها الملك أرى خيلا كثيرة يتبع بعضها بعضا فلم يكن بأسرع مما وافت الخيل إرسالا فكان الفارس

إذا رأى مقرعة سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلق من
أصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيوه بتحية الملوك فلما كان بعد أيام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدت أيها الملك أخبرنا ما الذي أفدته في طول هذه المدة فقال ما استفدت إلا بقرة واحدة ثم أمرهم بإحضارها وقال من أراد إكرامي فليكرمها فأقبل الوزراء والأساورة يلقون عليها ما عليهم من الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتى اجتمع ما لا يحصى كثرة فقال لأبي المرأة خذ جميع هذا المال لابنتك
وقال له وزير آخر أيها الملك المظفر فما أشد شيء مر عليك وأصعبه قال طرد الوحش بالليل عن الزرع فإنها كانت تعييني وتسهرني وتبلغ مني فمن أراد سروري فليصطد لي منها ما قدر لأبني من حوافرها بنية يبقى ذكرها على ممر الدهر فتفرق القوم في صيدها فصادوا منها ما لايبلغه العدد فكان يأمر بقطع حوافرها أولا فأولا حتى اجتمع من ذلك تل عظيم فأحضر البنائين وأمرهم أن يبنوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعا في استدارة ثلاثين ذراعا وأن يجعلوها مصمتة بالكلس والحجارة ثم تركب الحوافر حولها منظمة من أسفلها إلى أعلاها مسمرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت كأنها منارة من حوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مر بها سابور يتأملها
فاستحسنها فقال للذي بناها وهو على رأسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع أن تبني أحسن منها قال نعم قال فهل بنيت لأحد مثلها فقال لا قال والله لأتركنك بحيث لا يمكنك بناء خير منها لأحد بعدي وأمر أن لا يمكن من النزول فقال أيها الملك قد كنت أرجو منك الحباء والكرامة وإذ فاتني ذلك فلي قبل الملك حاجة ما عليك فيها مشقة قال وما هي قال تأمر أن أعطى خشبا لأصنع لنفسي مكانا آوي إليه لا تمزقني النسور إذا مت قال أعطوه ما يسأل فأعطي خشبا وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه أجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضم بعضها إلى بعض وكانت العمارة في قفر ليس بالقرب منه عمارة وإنما بنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتد الهواء ربط تلك الأجنحة على نفسه وبسطها حتى دخل فيها الريح وألقى نفسه في الهواء فحملته الريح حتى ألقته إلى الأرض صحيحا ولم يخدش منه خدش ونجا بنفسه قال والمنارة قائمة في هذه المدة إلى أيامنا هذه مشهورة المكان ولشعراء همذان فيها أشعار متداولة قال عبيد الله الفقير إليه أما غيبة سابور من الملك فمشهورة عند الفرس مذكورة في أخبارهم وقد أشرنا في سابور خواست ونيسابور إلى ذلك والله أعلم بصحة ذلك من سقمه
منارة القرون هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان خرج بنفسه يشيع الحاج في بعض سني ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئا كثيرا من الوحش فأخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبنى بها منارة هناك كأنه اقتدى بسابور في ذلك وكانت وفاة جلال الدولة هذا في سنة 584 والمنارة باقية إلى الآن مشهورة هناك
المنارة واحدة المنائر إقليم المنارة بالأندلس قرب شذونة وعن السلفي أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سلامة الأنصاري المناري ومنارة من ثغور سرقسطة بالأندلس كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة 035 بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي أنه سمع بالأندلس على أبي الفتح محمد

المناري وغيره وذكر أنه قرأ على أبي الوليد يونس بن أبي علي الآبري وعلي
ابن محمد المناري صاحب أبي عبد الله المغامي وسمع الموطأ وغيره بالمغرب
مناز جرد بعد الألف زاي ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال وأهله يقولون مناز كرد بالكاف بلد
مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعد في أرمينية وأهله أرمن وروم وإليه ينسب الوزير أبو نصر المنازي
هكذا كان ينسب إلى شطر اسم بلده وكان فاضلا أديبا جيد الشعر وكان وزيرا لبعض آل مروان
ملوك ديار بكر ومات في سنة 734 وهو القائل يصف واديا ولم أسمع في معناه أحسن منه معنى
وجزالة وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات
على الفطيم يرد الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم وأرشفنا على طمإ زلالا ألذ من
المدامة للنديم تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم ومن مشهور شعره أيضا إني
ليعجبني الزنامى سحرة ويروقني بالجاشرية زير وأكاد من فرط السرور إذا بدا ضوء الصباح من
السرور أطير وإذا رأيت الجو في فضية للغيم في أذيالها تكسير منقوشة صدر البزاة كأنها فيروزج من
فوقه بلور هذا وكم لي بالكنيسة سكرة أنا من بقايا شربها مخمور باكرتها وغصونها مقرورة والماء
بين فروجها مدغور في فتية أنا والنديم ومسمع والكاس ثم الدف والطنبور
المنازل بالفتح جمع منزل قرن المنازل جبيل قرب مكة يحرم منه حاج نجد
المناشك بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف محلة بنيسابور
المناصب قالوا موضع في تفسير قول الأعلم الهذلي لما رأيت القوم بال علياء دون مدى المناصب
المناصع بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة قال أبو منصور قال أبو سعيد المناصع المواضع التي
تتخلى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد منصع قال وقرأت في حديث أهل الإفك وكان متبرز النساء
بالمدينة قبل أن سويت الكنف المناصع وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة كان النساء
يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية قال ثعلب سألت ابن الأعرابي عن المناصع من
أي شي أخذت فلم يعرفه قال أبو محمد المناصع موضع بالمدينة قال وسمعت أبي قال سألت نوح
بن ثعلب عن المناصع أي شيء هي فضحك وقال تلك والله المجالس
المناصف جمع منصف وهو الخادم ويجوز أن يكون جمع منصف من الإنصاف ومنصف من
النصف أو من المنصف وهذا من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو واد أو أودية صغار
المناظر جمع منظرة وهو الموضع الذي ينظر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية التي يشرف
منها على الطريق وغيره وقال أبو منصور المنظرة في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه منه
وهو موضع في البرية الشامية قرب عرض وقرب هيت أيضا وقال عدي بن الرقاع وكأن مضطجع
امرىء أغفى به لقرار عين بعد طول كراها حتى إذا انقشعت ضبابة نومه عنه وكانت حاجة فقضاها
ثم اتلأب إلى زمام مناخة كبداء شد بنسعتيه حشاها وغدت تنازعه الحديد كأنها ببدانة أكل السباع
طلاها حتى إذا يبست وإسحق ضرعها ورأت بقية شلوه فشجاها قلقت وعارضها حصان خائض
صهل الصهيل وأدبرت فتلاها بتعاوران من الغبار ملاءة بيضاء محدثة هما نسجاها تطوى إذا علوا
مكانا جاسيا وإذا السنابك أسهلت نشراها حتى اصطلى وهج المقيظ وخانه أبقى مشاربه وشاب

عثاها وثوى القيام على الصوى وتذاكرا ماء المناظر قلبها وأضاها
مناع بوزن نزال وحكمه من المنع اسم هضبة في جبل طيء ويقال المناعان وهما جبلان
المناعة بالفتح وهو مصدر منع الشيء مناعة اسم جبل في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي أرى
الدهر لا يبقى على حدثانه أبود بأطراف المناعة جلعد الأبود الآبد وهو المتوحش والجلعد الشديد
مناف قال أبو المنذر كان من أصنام العرب صنم يقال له مناف وبه كانت قريش تسمي عبد مناف ولا
أدري أين كان ولا من كان نصبه ولم تكن الحيض من النساء يدنون من أصنامهم ولا يتمسحن بها
وإنما كانت تقف الواحدة ناحية منها وفي ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر ويعمر هو
الشداخ الليثي تركت ابن الحريز على ذمام وصحبته تلوذ به العوافي ولم يصرف صدور الخيل إلا
صوائح من أيائيم ضعاف وقرن قد تركت الطير منه كمعترك العوارك من مناف
المناقب جمع منقب وهو موضع النقب وهو اسم جبل معترض قالوا وسمي بذلك لأن فيه ثنايا
وطرقا إلى اليمن وإلى اليمامة وإلى أعالي نجد وإلى الطائف ففيه ثلاثة مناقب وهي عقاب يقال
لإحداها الزلالة وللأخرى قبرين وللأخرى البيضاء وقال أبو جؤية عابد بن جؤية النصري ألا أيها الركب
المخبون هل لكم بأهل العقيق والمناقب من علم
فقالوا أعن أهل العقيق سألتنا ألي الخيل والأنعام والمجلس الفخم فقلت بلى إن الفؤاد يهيجه
تذكر أوطان الأحبة والخدم ففاضت لما قالوا من العين عبرة ومن مثل ما قالوا جرى دمع ذي الحلم
فظلت كأني شارب بمدامة عقار تمشى في المفاصل واللحم وقال عوف بن عبد الله النصري
الجذمي من بني جذيمة بن مالك بن قعين وخذل قومي حضرمي بن عامر وأمر الذي أسدى إليه
الرغائبا نهارا وإدلاج الظلام كأنه أبو مدلج حتى يحلوا المناقبا وقال أبو جندب الهذلي أخو أبي خراش
أقول لأم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم وغربت الدعاء وأين مني أناس بين مر وذي
يدوم وحي بالمناقب قد حموها لدى قران حتى بطن ضيم
مناة لم أقف على أحد يقول في اشتقاقه وأنا أقول فيه ما يسنح لي فإن وافق الصواب فهو بتوفيق
الله وإلا فالمجتهد مصيب فلعله يكون من المنا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل قال ومناه
أي قدره ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يمني لك الماني أي ما يقدر عليك فكما
نسبوا الفعل إلى القدر نسبوه إليه وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل ويجوز أن يكون من المنا وهو
الموت كأنه لما نسب الموت إليه سمي به ويجوز أن يكون من مناه الله بحبها أي ابتلاه كأنه أراد أنه
المبتلي ويجوز أن يكون من منوت الرجل ومنيته إذا اختبرته أي أنه الخبير وألفه يجوز أن تكون
منقلبة عن ياء كقولهم مناه يمنيه في قدره يقدره وأن تكون منقلبة عن واو كقولهم في تثنيته
منوان وهذا اسم صنم في جهة البحر مما يلي قديدا بالمشلل على سبعة أميال من المدينة
وكانت الأزد وغسان يهللون له ويحجون إليه وكان أول من نصبه عمرو بن لحي الخزاعي وقال ابن
الكلبي كانت مناة صخرة لهذيل بقديد وكأن التأنيث إنما جاء من كونه صخرة وإليه أضيف زيد مناة
وعبد مناة وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لحي واسم لحي ربيعة بن حارثة بن
عمرو بن عامر الأزدي وهو أبو خزاعة وهو الذي قاتل جرهم حتى أخرجهم عن حرم مكة واستولى

على مكة وأجلى جرهم عنها وتولى حجابة البيت بعدهم ثم إنه مرض مرضا شديدا فقيل له إن بالبلقاء من أرض الشام حمة إن أتيتها برأت فأتاها فاستحم بها فبرأ ووجد أهلها يعبدون الأصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها على العدو فسألهم أن يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو بن لحي ذلك دانت العرب للأصنام وعبدوها واتخذوها فكان أقدمها كلها مناة وقد كانت العرب تسمي عبد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة وما قارب ذلك من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان أولاد معد على بقية من دين إسماعيل وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه ولم يكن أحد أشد إعظاما له من الأوس والخزرج قال أبو المنذر وحدث رجل من قريش عن أبي عبيدة عبد الله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم فإذا نفروا وأتوا مناة وحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما إلا بذلك فلإعظام الأوس والخزرج يقول عبد العزى بن وديعة المزني أو غيره من العرب إني حلفت يمين صدق برة بمناة عند محل آل الخزرج وكانت العرب جميعا في الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعا الخزرج فلذلك يقول بمناة عند محل آل الخزرج ومناة هذه التي ذكرها الله تعالى في قوله عز وجل ومناة الثالثة الأخرى وكانت لهذيل وخزاعة وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله من المدينة في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث علي بن أبي طالب إليها فهدمها وأخذ ما كان لها وأقبل به إلى رسول الله وكان من جملة ما أخذه سيفان كان الحارث بن أبي شمر الغساني أهداهما لها أحدهما يسمى مخذما والآخر رسوبا وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقال مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخذم ورسوب فوهبهما النبي لعلي رضي الله عنه فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الإمام علي ويقال إن عليا وجد هذين السيفين في الفلس وهو صنم طيء حيث بعثه رسول الله فهدمه وقد جرى ذكر ذلك في الفلس على وجهه وقال ابن حبيب كانت الأنصار وأزد شنوءة وغيرهم من الأزد يعبدون مناة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الأزد قال الحازمي ومناة أيضا موضع بالحجاز قريب من ودان

منبجس من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر

منبج بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو بلد قديم وما أظنه إلا روميا إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء يقال نبج الرجل ينبج إذا قعد في النبجة وهي الأكمة والموضع منبج ويجوز أن يكون قياسا صحيحا ويقال نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نبح ينبح معنى ووزنا والموضع منبج ويجوز أن يكون من النبيج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة يخاض الوبر في اللبن فيجدح ويؤكل ويجوز أن يكون من النبج وهو الضراط فأما الأول وهو الأكمة فلا يجوز أن يسمى به لأنه على بسيط من الأرض لا أكمة فيه فلم يبق إلا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها ما أراد فقال ثكل وغدر أنت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار وذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى لما غلب

على الشام وسماها من به أي أنا أجود فعربت فقيل له منبج والرشيد أول من أفرد العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل مدينتها منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وقال بطليموس مدينة منبج طولها إحدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة
طالعها الشولة بيت حياتها تسع درج من الحوت لها شركة في كف الخضيب وأربعة أجزاء من رأس الغول تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الرابع قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها سور مبني بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قني تسيح على وجه الأرض وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها لأنها عذبة صحيحة وهي لصاحب حلب في وقتنا ذا ومنها البحتري وله بها أملاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فأما المبرزون فلا أعرف غير البحتري وإياها عنى المتنبي بقوله قيل بمنبج مثواه ونائله في الأفق يسأل عمن غيره سألا وقال ابن قتيبة في أدب الكتاب كساء منبجاني ولا يقال أنبجاني لأنه منسوب إلى منبج وفتحت باؤه في النسب لأنه خرج مخرج منظراني ومخبراني قال أبو محمد البطليوسي في تفسيره لهذا الكتاب قد قيل أنبجاني وجاء ذلك في بعض الحديث وقال أنشد أبو العباس المبرد في الكامل في وصف لحية كالأنبجاني مصقولا عوارضها سوداء في لين خد الغادة الرود ولم ينكر ذلك وليس في مجيئه مخالفا للفظ منبج ما يبطل أن يكون منسوبا إليها لأن المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيرا كمروزي ودراوردي ورازي ونحو ذلك قلت دراوردي هو منسوب إلى دار بجرد وقرأت بخط ابن العطار منبج بلدة البحتري وأبي فراس وقبلهما ولد بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان أجل قريش ولسان بني العباس ومن يضرب به المثل في البلاغة وكان لما دخل الرشيد إلى منبج قال له هذا البلد منزلك قال يا أمير المؤمنين هو لك ولي بك قال كيف بناؤك به فقال دون بناء بلاد أهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الأدواء قال كيف ليلها قال سحر كله قال صدقت إنها لطيبة قال بل طابت بك يا أمير المؤمنين وأين يذهب بها عين الطيب وهي برة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة خضراء في فياف فيح بين قيصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله أحسن من الدر النظيم ورأيت في كتاب الفتوح أن أبا عبيدة بعد فتح حلب وأنطاكية قدم عياضا إلى منبج ثم لحقه صالح أهلها على مثل صلح أنطاكية فأنفذ ذلك وقال إبراهيم بن المدبر يتشوق إلى منبج وكان قد فارقها وله بها جارية يهواها وكان قد ولي الثغور الجزرية وليلة عين المرج زار خياله فهيج لي شوقا وجدد أحزاني فأشرفت أعلى الدير أنظر طامحا بألمح آماقي وأنظر إنساني لعلي أرى أبيات منبج رؤية تسكن من وجدي وتكشف أشجاني فقصر طرفي واستهل بعبرة وفديت من لو كان يدري لفداني ومثله شوقي إليه مقابلي وناجاه عني بالضمير وناجاني
وينسب إلى منبج جماعة منهم عمر بن سعيد أحمد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجي سمع بدمشق رحيما والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن إسحاق الأدرمي

وغيرهم سمع منه أبو حاتم محمد بن حبان البستي وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الإصبع المنبجي وغيرهم وقال ابن حبان إنه صام النهار وقام الليل مرابطا ثمانين سنة فإرساله مقبول ومن منبج إلى حلب يومان ومنها إلى ملطية أربعة أيام وإلى الفرات يوم واحد

منبسة بالفتح ثم السكون وباء موحدة وسين مهملة مدينة كبيرة بأرض الزنج ترفأ إليها المراكب

منبوبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة وبعد الواو باء أخرى قرية من قرى مصر أقطعها صالح بن علي شرحبيل بن مديلفة الكلبي لما سود ودعا إلى بني العباس

منتاب حصن باليمن من حصون صنعاء

منت أشيون بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الألف شين معجمة وياء تحتها نقطتان وآخره نون مدينة من أعمال أشبونة بالأندلس قال العبدري منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها إليه كما تقول جبل كذا وكذا

منت أفوط بالفاء حصن من نواحي باجة بالأندلس

منت أنيات بعد الألف نون مكسورة وياء وآخره تاء مثناة ناحية بسرقسطة

منت جيل بالجيم والإمالة والياء الساكنة ولام بلد بالأندلس ينسب إليه أحمد بن سعيد الصدفي المنتجيلي أبو عمرو من أهل الفضل والعلم

منتخر بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وخاء معجمة مكسورة مفتعل من نخر العظم وغيره إذا بلي موضع بناحية فرش ملل من مكة على سبع ومن المدينة على ليلة وهو إلى جانب مثغر

منت شون الشين معجمة وآخره نون حصن من حصون لاردة بالأندلس قديم بينه وبين لاردة عشرة فراسخ وهو حصين جدا تملكه الأفرنج سنة 284

منت لون حصن بالأندلس من نواحي جيان

المنتضى بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتضيت السيف إذا سللته أو من نضا الخضاب إذا نصل موضع في قول الهذلي أبي ذؤيب لمن طلل بالمنتضى غير حائل عفا بعد عهد من قطار ووابل قال ابن السكيت المنتضى واد بين الفرع والمدينة قال كثير فلما بلغن المنتضى بين غيقة ويليل مالت فاحزألت صدورها وقال الأصمعي المنتضى أعلى الواديين

المنتهب بالضم على مفتعل من النهب قرية في طرف سلمى أحد جبلي طيء وتعد في نواحي أجإ وهي لبني سنبس ويوم المنتهب من أيام طيء المذكورة وبها بئر يقال لها الحصيلية قال لم أر يوما مثل يوم المنتهب أكثر دعوى سالب ومستلب

المنتهبة بكسر الهاء صحراء فوق متالع فيما بينه وبين المغرب

منتيشة بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جيان حصينة مطلة على بساتين وأنهار وعيون وقيل إنها من قرى شاطبة منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي الأديب المقرىء الشاطبي ثم المنتيشي روى عن أبي الحسن علي بن المبارك المقرىء الواعظ الصوفي المعروف بأبي البساتين روى عنه أبو

الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ الحافظ
منجان بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون من قرى أصبهان
منجح بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من أنجح ينجح حبل من حبال بالحاء المهملة بالدهناء
منجخ بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والخاء معجمة اسم المفعول من نجخ السيل وهو أن ينجخ في سند الوادي فيحذفه في وسط البحر اسم موضع بعينه قال أمن عقاب منجخ تمطين
المنجشانية بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الألف نون وياء مشددة هو من النجش وهو استثارة الشيء واستخراجه ومنه النجش المنهي عنه في قوله ولا تناجشوا وهو أن يزيد الرجل في السلعة لا رغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد وهو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة وفي كتاب البصرة للساجي المنجشانية حد كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل أن تخط البصرة وبها منظرة مثل العذيب تنسب إلى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سميت وهو ماء ومنزل وكانت في الجاهلية مسلحة لقيس بن مسعود وقال أبو عمرو بن العلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على الطف من قبل كسرى فهو اتخذ المنجشانية على ستة أميال من البصرة وجرت على يد عضروط له يقال له منجشان فنسبت إليه
منجل بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الأرض أي يستخرج وقيل المنجل الماء المستنقع اسم واد في شعر ابن مقبل أخالف ربع من كبيشة منجلا وجرت عليه الريح أخولا أخولا والمنجل موضع بغربي صنعاء اليمن له ذكر قال الشنفري أمسي بأطراف الحماط وتارة تنفض رجلي مسبطيا معصفرا وأبغي بني صعب بحر ديارهم وسوف ألاقيهم إن الله يسرا ويوم بذات الرس أو بطن منجل هنالك نبغي العاصر المتنورا
منجوران بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء وآخره نون قرية بينها وبين بلخ فرسخان
منجور أظنها التي قبلها لأنها أيضا من قرى بلخ منها علي بن محمد المنجوري أبو الحسن كان من العباد توفي في ذي القعدة سنة 112 ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر الوراق البلخي في تاريخه
المنحاة موضع في بلاد هذيل قال مالك بن خالد الهذلي لظمياء دار قد تعفت رسومها قفار وبالمنحاة منها مساكن
منخر بكسر أوله وسكون ثانيه والخاء معجمة وراء منخرا الأنف خرقاه وللأنف منخر ومنخر فمن قال منخر فهو اسم جاء على مفعل
على القياس ومن قال منخركما في هذا الاسم قالوا كان في الأصل منخير على مفعيل فحذفوا المدة كما قالوا منتن وكان في الأصل منتين وهو هضبة لبني ربيعة بن عبد الله
مندب بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من ندبت الإنسان لأمر إذا دعوته إليه والموضع الذي يندب إليه مندب لأنه من ندبته أندبه سمي بذلك لما كان يندب إليه في عمله وهو اسم ساحل مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف ندب بعض الملوك إليه الرجال حتى قدوه بالمعاول لأنه كان حاجزا ومانعا للبحر عن أن ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن

يغرق عدوه فقد هذا الجبل وأنفذه إلى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرى وأهلك أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ إلى عيذاب والقصير إلى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله أيلة وجدة والقلزم وغير ذلك من البلاد والله أعلم ووجدت في خبر عبور الحبش وعبورهم مع أبرهة وأرياط إلى اليمن أنهم عبروا عند المندب وكان يسمى ذا المندب فلما عبروا عنده قالت الحبش دند مديند كلمة معناها هذا الجائع فقال أهل اليمن ليست ذات مطرب إنما هي مندب فغلب عليها

مند قرية في مخلاف صداء باليمن من أعمال صنعاء

مندد بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من ند يند بكسر النون لأنه لازم فاسم المكان مندد بكسر الدال قياسا إلا أننا هكذا وجدناه مضبوطا في النسخ وهو اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها في قول تميم بن أبي بن مقبل عفا الدار من دهماء بعد إقامة عجاج بخلفي مندد متناوح الخلفان الناحيتان من قولهم فأس له خلفان

مندكؤر بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون الكاف وهمزة على واو وراء مدينة وهي قصبة لوهور من نواحي الهند في سمت غزنة

مندل بالفتح أيضا بلد بالهند منه يجلب العود الفائق الذي يقال له المندلي وأنشد فيه إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكي الشذا والمندلي المطير

مندوب بوزن المفعول من ندبت الميت أو ندبت فلانا إلى كذا يوم كانت لهم فيه وقعة

المندى بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر موضع في شعر علقمة بن عبدة حيث قال وناجية أفنى ركيب ضلوعها وحاركها تهجر ودؤوب فأوردتها ماء كأن جمامه من الأجن حناء معا وصبيب ترادى على دمن الحياض فإن تعف فإن المندى رحلة فركوب

منديس بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة من قرى الصعيد في غربي النيل

منزر قرية من قرى اليمن من ناحية سنحان

منستير بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء وهو موضع بين المهدية وسوسة بإفريقية بينه وبين كل واحدة منهما مرحلة وهي خمسة قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم قال البكري ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذي جاء فيه الأثر ويقال إن الذي بنى القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن أعين سنة 180 وله في يوم

عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير وبالمنستير البيوت الحجر والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو حصن كبير عال متقن العمل وفي الطبقة الثانية مسجد لا يخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين عن الأهل والوطن وفي قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات وبها جامع متقن البناء وهو آزاج معقودة كلها وفيه حمامات وغدر وأهل القيروان يتبرعون بحمل الأموال إليهم والصدقات وبقرب المنستير ملاحة يحمل ملحها في المراكب إلى عدة مواضع قال ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ست

مراحل وهي قرية كبيرة آهلة بها جامع وفنادق وأسواق وحمامات وبئر لا تنزف وقصر للأول مبني
بالصخر كبير وأرباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطه عند دخوله
إفريقية وبه عرب وبربر ومنه إلى مدينة باجة ثلاث مراحل والمنستير في شرق الأندلس بين لقنت
وقرطاجنة كتب إلي بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي عن أبي القاسم البوصيري عن أبيه
المنشار بكسر أوله بلفظ المنشار الذي يشق به الخشب وهو حصن قريب من الفرات وقال
الحازمي منشار جبل أظنه نجديا
منشد بالضم ثم السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ أنشد ينشد فهو منشد موضع بين
رضوى جبل بني جهينة وبين الساحل وجبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفرع
وإياه أراد معن بن أوس المزني بقوله بعد ذكر منازل وغيرها تعفت مغانيها وخف أنيسها من ادهم
محروس قديم معاهده فمندفع الغلان من جنب منشد فعنف الغراب خطبه وأساوده ومنشد بلد
لبني سعد بن زيد مناة بن تميم ومنشد في بلاد طيء قال زيد الخيل وكان يتشوقه وقد حضرته
الوفاة سقى الله ما بين القفيل فطابة فما دون أرمام فما فوق منشد
منشم بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر الجبال تعمل منه
القسي وليس هذا منشم بفتح الشين للعطر في قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم قال أبو
عبيدة موضع
المنشية بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشددة اسم لأربع قرى بمصر إحداها من
كورة الجيزية من الحبس الجنوبي والثانية من عمل قوص والثالثة من عمل إخميم يقال لها منشية
الصلعاء والصلعاء قرية إلى جانبها والرابعة المنشية الكبرى من كورة الدنجاوية
منصح بالفتح ثم السكون وفتح الصاد من قولهم نصح الغيث البلاد إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء
ولا خلل ومنصح من نصح ينصح لموضع حرف الحلق وهو واد بتهامة وراء مكة قال امرؤ القيس بن
عابس السكوني ألا ليت شعري هل أرى مرة يطالب سربا موكلا بغراز
أمام رعيل أو بروضة منصح أبادر أنعاما وأجل صوار وقال ساعدة بن جؤية الهذلي لهن بما بين
الأصاغي ومنصح تعاو كما عج الحجيج الملبد
المنصحية مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة ماء لبني الدئل بتهامة
المنصرف بالضم وفتح الراء موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة برد قال ابن إسحاق ثم ارتحل من
سجسج بالروحاء حتى إذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية
يعني النبي عليه السلام
المنصف بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواه الحفصي بكسر الصاد وهو من النهار والطريق
وكل شيء وسطه وهو واد يسقي بلاد عامر من حنيفة باليمامة ومن ورائه وادي قرقرى
المنصلية بضم الميم والصاد والنسبة إلى المنصل وهو من أسماء السيف موضع فيه ملح كثير
المنصورة مفعولة من النصر في عدة مواضع منها المنصورة بأرض السند وهي قصبتها مدينة كبيرة
كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سواريه ساج ولهم خليج من نهر مهران قال حمزة وهمناباذ اسم

مدينة من مدن السند سموها الآن منصورة وقال المسعودي سميت المنصورة بمنصور بن جمهور عامل بني أمية وهي في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به وكان خرج مخالفا لهارون وأقام بالسند وقال الحسن بن أحمد المهلبي سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزارمرد المهلبي بناها في أيام المنصور من بني العباس فسميت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه في شبه الجزيرة وفي أهلها مروة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر يقال له مهران وهي شديدة الحر كثيرة البق بينها وبين الديبل ست مراحل وبينها وبين الملتان اثنتا عشرة مرحلة وإلى طوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة إلى أول حد البدهة خمس مراحل وأهلها مسلمون وملكهم قرشي يقال إنه من ولد هبار بن الأسود تغلب عليها هو وأجداده يتوارثون بها الملك إلا أن الخطبة فيها للخليفة من بني العباس وليس لهم من الفواكه لا عنب ولا تفاح ولا كمثرى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمرة على قدر التفاح يسمونها البهلوية شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ تسمى الأنبج يقارب طعمه طعم الخوخ وأسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطرى في الدرهم درهم وثلث ومنها المنصورة مدينة كانت بالبطيحة عمرها فيما أحسب مهذب الدولة في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية ومنها المنصورة وهي مدينة خوارزم القديمة كانت على شرقي جيحون مقابل الجرجانية مدينة خوارزم اليوم أخذها الماء حتى انتقل أهلها بحيث هم اليوم ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم رآها ليلة الإسراء من مكة إلى المسجد الأقصى في خبر لم يحضرني الآن ومنها المنصورة مدينة بقرب القيروان من نواحي إفريقية استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب سنة 733 وعمر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهم والذين زعموا أنهم علويون وملكوا

مصر ولم تزل منزلا لملوك إفريقية من بني باديس حتى خربتها العرب لما دخلت إفريقية وخربت بلادها بعيد سنة 244 فكانت هي فيما خربت في ذلك الوقت وقيل سميت المنصورية بالمنصور بن يوسف بن زيري بن مناد جد بني باديس وأكثر ما يسمون هذه التي بإفريقية خاصة المنصورية بالنسبة ومنها المنصورة بلدة أنشأها الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها في وجهه الأفرنج لما ملكوا دمياط وذلك في سنة 616 ولم يزل بها في عساكر وأعانه أخواه الأشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط في رجب سنة 681 ومنها المنصورة بلدة باليمن بين الجند وبقيل الحمراء كان أول من أسسها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب وأقام بها إلى أن مات فقال شاعره الأبي أحسنت في فعالها المنصوره وأقامت لنا من العدل صوره رام تشييدها العزيز فأعطت ه إلى وسط قبره دستوره

منضح بالكسر ثم السكون ثم الضاد معجمة مفتوحة علم منقول من نضحت الماء نضحا إذا رششته ويجوز أن يكون من غير ذلك اسم معدن جاهلي بالحجاز عنده جوبة عظيمة يجتمع فيها الماء المنضحية قال الأصمعي ماءه بتهامة لبني الدئل خاصة

المنطبق صنم كان للسلف وعك والأشعرين وهو من نحاس يكلمون من جوفه كلاما لم يسمع بمثله فلما كسرت الأصنام وجدوا فيه سيفا فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه مخذما قاله ابن حبيب

منظرة الحلبة موضع مشرف ينظر منه وهي منظرة محكمة البنيان في وسط السوق في آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحلبة كان أول من بناها المأمون وكانت في أيامه تشرف على البرية وأما الآن فهي في وسط البلد ثم أمر المستنجد بالله بنقضها وتجديدها على ما هي عليه اليوم جعلت ليجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش في أيام الأعياد

منظرة الريحانيين في السوق الذي يباع فيه الريحان والفواكه وتشرف على سوق الصرف ببغداد كان أول من استحدثها المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله وكان هناك دار لخاتون بباب الغربة ودار للسيدة أخته بنت المقتدي فنقضهما وأضاف إليهما من الريحانيين سوق السقط وهو اثنان وعشرون دكانا وخان كان خلفه ويعرف بخان عاصم وثلاثة عشر دكانا من ورائه وسوق العطارين جميعه وكان عدد دكاكينه ثلاثة وأربعين دكانا ودكاكين مد الذهب وكانت ستة عشر دكانا وعدة أرون من باب الحرم واستأنف الجميع دارا واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وسعة صحنها ستمائة ذراع في وسطها بستان وكان فيها ما يزيد على ستين حجرة وينتهي إلى باب في موضع يعرف بدركاه خاتون من باب الحرم وفرغ من بنائها في سنة 705 ثم أوصل المستنجد بهذه الدار منظرة مشرفة على الريحانيين في وسط السوق على باب بدر وهو أحد خواص الخدم وكان قبل ذلك يدعى بباب الخاصة يدخل منه من سمت منزلته ثم سد منذ أيام الطائع وتلك الفتن وكان ابتداء العمل في منظرة الريحانيين سنة 755

منعج بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نعج ينعج إذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعة ومجيئه مكسورا شاذ على أن بعضهم قد رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج ويوم منعج من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب قال جرير لعمرك لا أنسى ليالي منعج ولا عاقلا إذ منزل الحي عاقل عاقل واد دون بطن الرمة وهو يناوح منعجا من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه وقيل منعج واد يصب من الدهناء وقال بعض الأعراب ألم تعلمي يا دار ملحاء أنه إذا أجدبت أو كان خصبا جنابها أحب بلاد الله ما بين منعج إلي وسلمى أن يصوب سحابها بلاد بها حل الشباب تميمتي وأول أرض مس جلدي ترابها وقال أبو زياد الوحيد ماء من مياه بني عقيل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج جانب الحمى حمى ضرية التي تلي مهب الشمال ومنعج واد لبني أسد كثير المياه وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر ولذلك قالت جمل حيث ذهبت الفزر بإبلها بني الفزر ماذا تأمرون بهجمة تلائد لم تخلط بحيث نصابها تظل لأبناء السبيل مناخة على الماء يعطى درها ورقابها أقول وقد ولوا بنهب كأنه قداميس حوضى رملها وهضابها ألهفي على يوم كيوم سويقة شفى غل أكباد فساغ شرابها فإن لها بالليث حول ضرية كتائب لا يخفى عليه مصابها إذا سمعوا بالفزر قالوا غنيمة وعوذة ذل لا يخاف اغتصابها بني عامر لا

سلم للفزر بعدها ولا أمن ما حنت لسفر ركابها فكيف اجتلاب الفزر شولي وصبتي أرامل هزلى لا يحل اجتلابها وأربابها بين الوحيد ومنعج عكوفا تراءى سربها وقبابها ألم تعلمي يا فزر كم من مصابة رهبنا بها الأعداء ناب منابها وكل دلاص ذات نيرين أحكمت على مرة العافين يجري حبابها وأن رب جار قد حمينا وراءه بأسيافنا والحرب يشرى ذبابها

منغ بفتح أوله وتشديد ثانيه وغين معجمة وكانت قديما تعرف بمنع بالعين المهملة فعربوها وهي قرية كبيرة فيها منبر من نواحي عزاز من نظر حلب

المنفطرة من قرى اليمامة

منف بالفتح ثم السكون وفاء اسم مدينة فرعون بمصر قال القضاعي أصلها بلغة القبط مافه فعربت فقيل منف قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بإسناده أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام بيصر بن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق

هو وولده وهم ثلاثون نفسا منهم أربعة أولاد قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافه ومعنى مافه بلسان القبط ثلاثون ثم عربت فقيل نف وهي المرادة بقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها قال الهمذاني ذكر لي شيخ صدوق فيما يحكيه قال رأيت بمنف دار فرعون ودرت في مجالسها ومساربها وغرفها وصفافها فإذا جميع ذلك حجر واحد منقور فإن كان قد هندموه ولاحكوا بينه حتى صار في الملامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين فهذا عجيب وإن كان جميع ذلك حجرا واحدا نقرته الرجال بالمناقير حتى خرقت تلك المخاريق في مواضعها إنه لأعجب وآثار هذه المدينة وحجارة قصورها إلى الآن ظاهرة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ وقيل إنه كان فيها أربعة أنهار يختلط ماؤها في موضع سريره ولذلك قال أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون وكانت منف أول مدينة بنيت بأرض مصر بعد الطوفان لأن بيصر والد مصر قدم إلى هذه الأرض في ثلاثين نفسا من ولده وولد ولده قال ابن زولاق وذكر بعضهم أن من مصر لمنف ثلاثين ميلا كانت بيوتا متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد أخضر قلت وسألت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدقه إلا أنه قال يكون مقداره خمسة أذرع في خمسة أذرع حسب وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرأيت عثمان بن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال أتدري ما مكتوب على باب هذه الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلوموني على صغرها فإني قد اشتريت كل ذراع بمائتي دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكز موسى عليه السلام الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الأسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر واحد حتى لو أن ملوك الأرض قبل الإسلام وخلفاء الإسلام جعلوا همتهم على أن يعملوا مثلها لما أمكنهم وبمنف آثار الحكماء والأنبياء وبها كان منزل يوسف الصديق عليه السلام ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين منف وعين شمس في منتهى جبل المقطم ومنقطعه وكان في قرنه المقطم موضع يسمى المرقب وكان ابن طولون قد بنى

عنده مسجدا يعرف به فكان فرعون إذا أراد الركوب من عين شمس إلى منف أوقد صاحب المرقب
بمنف فرآه صاحب المرقب الذي على جبل المقطم فيوقد فيه فإذا رأى صاحب عين شمس ذلك
الوقود تأهب لمجيئة وكذلك كان يصنع إذا أراد الركوب من منف إلى عين شمس فلذلك سمي
الموضع تنور فرعون
منفلوط بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة وآخره طاء مهملة بلدة بالصعيد في
غربي النيل بينها وبين شاطىء النيل بعد
منفوحة بالفتح كأنه اسم المفعول من نفح الطيب إذا فاح ونفحت الصبا إذا هبت كأن الريح الطيبة أو
الهواء الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من اليمامة واد يشقها من أعلاها إلى أسفلها وإلى جانبه
منفوحة قرية مشهورة من نواحي اليمامة كان يسكنها الأعشى وبها قبره وهي لبني قيس بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح
مجاعة لما صالح خالد بن الوليد على اليمامة وقد قيل إنما سميت منفوحة لأن بني قيس بن ثعلبة
قدمت اليمامة بعدما نزلها عبيد
بن ثعلبة كما ذكرنا في حجر وأنزل حوله بطون حنيفة فقالوا إنك أنزلتنا في ربعك فقال ما من فضل
غير أني سأنفحكم فأنزلهم هذه القرية فسميت منفوحة وهو من قولهم نفحه بشيء أي أعطاه
يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف قال ابن ميادة لما أتيتك أرجو فضل نائلكم نفحتني نفحة
طابت لها العرب أي طابت لها النفس وقال الأعشى فقاع منفوحة ذي الحائر
منفية بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشددة هي بلدة مشهورة في ساحل بحر الزنج
المنقى بالضم وتشديد القاف من نقيت الشيء فهو منقى أي خالص طريق للعرب إلى الشام كان
في الجاهلية يسكنه أهل تهامة والمنقى بين أحد والمدينة قال ابن إسحاق وقد كان الناس
انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى انتهى بعضهم إلى المنقى دون
الأعوص وقال ابن هرمة كأني من تذكر ما ألاقي إذا ما أظلم الليل البهيم سليم مل منه أقربوه
وودعه المداوي والحميم فكم بين الأقارع والمنقى إلى أحد إلى ميقات ريم إلى الجماء من خد
أسيل عوارضه ومن دل رخيم
منقباط بالفتح ثم السكون وفتح القاف وباء موحدة وآخره طاء قرية على غربي النيل بالصعيد قرب
مدينة أسيوط
المنقدة قريتان من قرى ذمار يقال لإحداهما المنقدة العليا وللأخرى المنقدة السفلى
المنقدية أرض لبني القسيم باليمامة
منقشلاغ بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون الشين المعجمة وآخره غين معجمة قلعة حصينة
في آخر حدود خوارزم وهي بين خوارزم وسقسين ونواحي الروس قرب البحر الذي يصب فيه
جيحون وهو بحر طبرستان قال أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي وكتب بها إلى ابنه
المؤيد وكان قد مضى إلى منقشلاغ أيا برق نجد هجت شوقي إلى نجد وأضرمت في الأحشاء
ثائرة الوجد خوارزم نجدي وهي غير بعيدة وقد حلئت عيسى برغمي عن الوخد إذا غازلت ريح

الشمال رياضها عقيب نداها خلتها جنة الخلد فلا وقد قلبي عين عيني ناشف ولا عين عيني مطفىء الوهج والوقد فيا إخوتي هل تذكرون أخا لكم غريبا بمنقشلاغ في شدة الجهد ألام بما أبدي من الشوق نحوكم على أن ما أخفيه أضعاف ما أبدي وله أيضا في مدح خوارزم شاه اتسز وكان قد افتتحها أرسلت في شم منقشلاغ صاعقة من الظبي صعقت منها أهاليها

منقل المستعجلة على عشرة أميال من صعدة ذكره في حديث العنسي

المنقوشية من قرى النيل من أرض بابل منها أبو الخطاب محمد بن جعفر الربعي شاعر جيد قدم بغداد وأصعد منها إلى ناحية الجزيرة فأقام عند الملك الأشرف ابن الملك العادل مدة وتنقل في نواحي ديار بكر ومدح ملوكها وهو حي في أيامنا هذه وقد أنشدني من شعره أشياء ضاعت مني

المنكب بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة من نكبت الشيء فهو منكب كأنك تعطيه منكبك وهو بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال إلبيرة بينه وبين غرناطة أربعون ميلا

منكث بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وثاء مثلثة بلدة من نواحي أسبيجاب ومنكث أيضا قرية من قرى بخارى وكلتاهما بماء وراء النهر

ومنكث ناحية باليمن حصن بيد عبد علي بن عواض قال ابن الحائك منكث الحظيين وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف

منكثة بالفتح اسم المكان من نكث ينكث وهو أن يحل برم الأكسية المنسوجة ثم تغزل ثانية ومنه نكث العهد وهو واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن علي

المنكدر بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم إذا جاؤوا إرسالا يتبع بعضهم بعضا وهو طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة إلى اليمامة قال جندل بن المثنى الطهوي يصف إبلا يهوين من أفجة شتى الكور من مجدل ومثقب ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن هجر ومن ثنايا يمن ومن قطر حتى أتى خوا على بني سفر

منكف بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وآخره فاء هو من نكفت أثره وانتكفته إذا اعترضته أنكفه نكفا إذا علا ظلفا من الأرض غليظا لا يؤدي الأثر فاعترضه في مكان سهل وقياسه منكف بفتح الكاف على هذا وهو اسم واد قال ابن مقبل عفا من سليمى ذو كلاف فمنكف مبادي الجميع القيظ والمتصيف

منواث بالفتح ثم السكون وآخره ثاء مثلثة بليدة بسواحل الشام قرب عكة

منور بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء جبل في قول بشر ذو بحار فمنور وقال يزيد بن أبي حارثة إني لعمرك لا أصالح طيئا حتى يغور مكان رمح منور

منورقة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف جزيرة عامرة في شرقي الأندلس قرب ميورقة إحداهما بالنون والأخرى بالياء

منوف من قرى مصر القديمة لها ذكر في فتوح مصر ويضاف إليها كورة فيقال كورة رمسيس ومنوف وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها الآن المنوفية

منوقان بالقاف وآخره نون مدينة بكرمان

منونيا قرية من قرى نهر الملك كانت أولا مدينة ولها ذكر في أخبار الفرس وهي على شاطىء نهر الملك ينسب إليها من المتأخرين حماد بن سعيد أبو عبد الله الضرير المقرىء المنوني قدم بغداد وقرأ القرآن وروي عنه أناشيد

منهات من حصون اليمن قريب من الدملوة

منهل بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول من نهل ينهل وهو شرب الإبل الأول اسم ماء في بلاد سليم

المنهى بالفتح والقصر كأنه اسم مكان من نهاه ينهاه وهو اسم النهر الذي احتفره يوسف الصديق يفضي إلى الفيوم مأخذه من النيل وقد ذكر في الفيوم قال العمراني المنهى موضع جاء في الشعر

المنيب بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجمود منيب ماء من مياه بني ضبة بنجد في شرقي الحزيز لغني

منيح جبل لبني سعد بالدهناء

منيحة بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنايح وهو كالهبة والعطية والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية للبن خاصة والمنيحة من قرى دمشق بالغوطة ينسب إليها أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنيحي حدث عن أبي خليد عتبة بن حماد روى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي وبها مشهد يقال إنه قبر سعد بن عبادة الأنصاري والصحيح أن سعدا مات بالمدينة

منيذ بالفتح ثم الكسر ثم ياء وذال موضع بفارس عن العمراني ولعله صحفه وهو ميبذ

منيرة بالضم ثم الكسرة والياء آخر الحروف والراء ذكره الزبير في عقيق المدينة

المنيطرة مصغر بالطاء مهملة حصن بالشام قريب من طرابلس

منيع بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحتها وعين مهملة الجامع المنيعي بنيسابور عمره الرئيس أبو علي حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وبنى غير الجامع مساجد ورباطات ومدارس وسمع الحديث من أبي طاهر الزيادي وأبي بكر بن زيد الصيني وغيرهما روى عنه أبو المظفر عبد المنعم القشيري وغيره ومات بمرو الروذ لثلاث بقين من ذي القعدة سنة 463 وفي نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل إن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب

المنيف بالضم ثم الكسر وياء وفاء وهو من ناف ينيف إذا أشرف وأناف ينيف لغة وهذا الموضع مأخوذ من اللغة الأولى موضع قال صخر الغي فلما رأى العمق قدامه ولما رأى عمرا والمنيفا والمنيف حصن في جبل صبر من أعمال تعز باليمن

والمنيف أيضا منيف لحج حصن قرب عدن

المنيفة بالضم ثم الكسر وهو من أناف ينيف اللغة الثانية المذكورة قبل ماء لتميم على فلج كان فيه يوم من أيامهم وهو بين نجد واليمامة قال بعض الشعراء

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

منيم بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة من أنامه ينيمه اسم فاعل اسم موضع في شعر الأعشى أشجاك ربع منازل ورسوم بالجزع بين حفيرة ومنيم

منيمون بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة وآخره نون كورة بمصر ذات قرى وضياع

منين بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة ونون أخرى وله معان المنين من الرجال الضعيف والمنين القوي وحبل منين إذا أخلق وتقطع والمنين الغبار والمنين الثوب الخلق ومنين قرية في جبل سنير من أعمال الشام وقيل من أعمال دمشق منها الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كنيته أبو الحسن ويعرف بابن أبي عمرو الأسود المنيني المقرىء إمام أهل قرية منين روى عن أبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري وعلي بن يعقوب وغيرهم روى عنه علي بن الخضر وعبد العزيز الكناني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بأبي بكر غيره خوفا من المصريين قال عبد العزيز الكناني توفي شيخنا أبو بكر محمد بن رزق الله إمام قرية منين في جمادى الآخرة سنة 246 وكان يحفظ القرآن بالأحرف وكان ذكر أن مولده سنة 243

منيونش بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة حصن بالأندلس من نواحي بربشتر وهو اليوم بيد الأفرنج

منية الأصبغ في شرقي مصر منسوبة إلى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أخي عمر بن عبد العزيز بن مروان

منية أبي الخصيب بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأهل والسكن على شاطىء النيل في الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو اللمطي أحد الرؤساء بتلك النواحي جامعا حسنا وفي قبلتها مقام إبراهيم عليه السلام

منية بولاق بالإسكندرية

منية الزجاج بالإسكندرية بها قبر عتبة بن أبي سفيان بن حرب مات بالإسكندرية واليا على مصر سنة 47 ودفن بهذه المدينة

منية زفتا شمالي مصر على فوهة النهر الذي يؤدي إلى دمياط ومقابلها منية غمر وزفتا بكسر الزاي والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوقها

منية شنشنا بتكرير النون والشين المعجمة والقصر في شمالي مصر

منية الشيرج بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينهما وبين القاهرة فرسخ أو أكثر قليلا على طريق القاصد إلى الإسكندرية

منية عجب بتحريك عجب جهأ بالأندلس ينسب إليها خلف بن سعيد المنيي المحدث توفي بالأندلس سنة 503

منية غمر الغين معجمة والميم ساكنة وراء شمالي مصر على فوهة النهر المؤدي إلى دمياط

ومقابلها
منية زفتا
منية القائد وهو القائد فضل في أول الصعيد قبلي الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان
منية قوص بالقاف وهي ربض مدينة قوص وهو كبير واسع فيه منازل التجار وأرباب الأموال
منى جعفر جمع منية اسم لعدة ضياع في شمالي الفسطاط
مني بلفظ مني الرجل ماء بقرب ضرية في سفح جبل أحمر من جبال بني كلاب ثم للضباب منهم
باب الميم والواو وما يليهما
الموازج بالزاي والجيم جمع مازج من مزجت الشراب موضع في قول البريق الهذلي ألم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر وقد أقفرت منها الموازج فالحضر
المواسل كأنه من مسيل الماء إذا سال بضم أوله وسين مهملة مكسورة اسم قنة جبل أجإ قال زيد الخيل الطائي أتتني لسان لا أسر بذكرها تصدع عنها يذبل ومواسل وقد سبق الريان منها بذلة فأضحى وأعلى هضبه متضائل فإن امرأ منكم معاشر طيء رجا فلحا بعد ابن حية جاهل قال لبيد كأركان سلمى إذ بدت أو كأنها ذرى أجأ إذ لاح فيه مواسل
مواشل بالفتح والشين معجمة مكسورة كأنه جمع ماشل وهو من المشل وهو الحلب القليل والفاعل ماشل اسم لمياه معروفة
مواضيع كأنه جمع موضوع دارة مواضيع في بلاد العرب
المواقر من حصون اليمن لحمير
موالقاباذ بالقاف والباء الموحدة وآخره ذال معجمة هي محلة كبيرة بنيسابور ومعنى أباذ العمارة
موبولة بالفتح اسم المفعول من الوبال موضع
المؤتفكة قال أحمد بن يحيى بن جابر كان بقرب سلمية الشام مدينة تدعى المؤتفكة انقلبت بأهلها فلم يسلم منهم إلا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت فسميت حوزتهم التي بنوا فيها مساكنهم سلم مائة ثم قال الناس سلمية وفي كلام أمير المؤمنين في ذم أهل البصرة أنه صعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله ذو رحمة واسعة وعذاب أليم فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة فهذا يدل على أن الائتفاك الانقلاب وليس بعلم لموضع بعينه إلا أن يكون لما انقلبت المؤتفكة سمي كل منقلب مؤتفكا وصح من الاسم الصريح فعلا والله أعلم
وقال أبو الفتح من كلام العرب إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض وإذا ازدخرت الأودية بالمياه كثرت الثمار وسميت الريح بتقليبها الأرض مؤتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمدائن لوط المؤتفكات قال المبرد تجيء بالتراب من هذه الأرض إلى هذه فيطيب بعضها بعضا والله أعلم
مؤتة بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزه وأما ثعلب فإنه قال في الفصيح موتة بمعنى الجنون غير مهموز وأما البلد
الذي قتل به جعفر بن أبي طالب فإنه مؤتة بالهمزة قلت لم أظفر في قول بمعنى مؤتة مهموز فأما

غير مهموز فقالوا هو الجنون وقال النضر الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق وقال اللحياني الموتة شبه الغشية ومؤتة قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف وإليها تنسب المشرفية من السيوف قال ابن السكيت في تفسير قول كثير إذا الناس ساموكم من الأمر خطة لها خطمة فيها السمام المثمل أبى الله للشم الأنوف كأنهم صوارم يجلوها بمؤتة صيقل قال المهلبي مآب وأذرح مدينتا الشراة على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب بعث النبي صلى الله عليه وسلم إليها جيشا في سنة ثمان وأمر عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب الأمير وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فساروا حتى إذا كانوا بتخوم البقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس عندها فلقيتهم الروم في جمع عظيم فقاتل زيد حتى قتل فأخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فكانت تلك حالة فاجتمع المسلمون إلى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يحثون عليهم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار لكنهم الكرار إن شاء الله وقال حسان بن ثابت فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا بموتة منهم ذو الجناحين جعفر وزيد وعبد الله هم خير عصبة تواصوا وأسباب المنية تنظر

موثب موضع الوثب بكسر الثاء المثلثة ورواه ابن حبيب بفتح الثاء قال أبو دؤاد الإيادي إن الأحبة آذنوا بسواد بكر دبرن على الحمولة حاد ترقى ويرفعها السراب كأنها من عم موثب أو ضناك خداد عم طوال وضناك ضخم وقيل العم النخل الطوال والضناك شجر عظيم

الموثج بالضم ثم الفتح وتشديد الثاء المثلثة والجيم كأنه من الوثيج وهو الكثيف من كل شيء وهو موضع في شعر الشماخ

الموجب بالضم وكسر الجيم من وجب الشيء يجب إذا صار واجبا بلد بالشام بين القدس والبلقاء

مودا بالضم ثم السكون من قرى نسف

مودوع موضع في ديار بني مرة بن وبرة بن غطفان قالت نائحة هرم بن ضمضم المري يا لهف نفسي لهفة الهجوع إذ لا أرى هرما على مودوع

مور بالفتح ثم السكون وآخره راء وهو الدوران في اللغة ومصدر مرت الصوف مورا إذا نتفته ساحل لقرى اليمن وقال عمارة مور وذو المهجم والكدراء والوديان هذه الأعمال الأربعة جل الأعمال الشمالية عن زبيد قال ابن الحائك مورية مدينة يقال لها ملحة لعك قال ومور أحد مشارف اليمن الكبار وهو من رأس تهامة

الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المأتى زبيد وإليه يصب أكثر أودية اليمن وقال شاعر يمني فعجت عناني للخصيب وأهله ومور وريم والمصلى وسردد هي أسماء ذكرت في مواضعها

مورق بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم موضع كذا ذكر بعضهم أن مورق اسم موضع وأما قول الأعشى فما أنت إن دامت عليك بخالد كما لم يخلد قبل ساسا ومورق قال أراد ساسان ملك

الفرس وموزق ملك الروم وهو شاذ في القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فإن
المفعل منه مكسور العين مثل موعد ومورد وموحل إلا ما شد مثل مورق اسم موضع وموزن وموكل
موضع وموهب وموظب اسمان لرجلين وموحد في العدد في أسماء ذكرت في مواضعها وأما ما فاؤه
حرف صحيح فله حكم آخر ذكر في غير هذا الموضع
مورق بالضم ثم السكون وفتح الراء والقاف موضع بفارس
مورة بالضم ثم السكون وفتح الراء حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ينسب إليه إسماعيل بن
يونس الموري من قلعة أيوب أبو القاسم حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم
الثغربي حدث عنه أبو عمرو الهرمزي
موريان بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره نون قرية من نواحي خوزستان وإليها ينسب أبو
أيوب المورياني وزير المنصور واسمه سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد وقتله المنصور
موزار بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء حصن ببلاد الروم استجد عمارته هشام بن عبد الملك
وكان السبب في عمارته أن الروم عرضوا لرسول له في درب اللكام عند العقبة البيضاء فعمره
مسلحة للمسلمين ورتب فيه أربعين رجلا وجماعة من الجراجمة وأقام ببغراس مسلحة وقد ذكره
أبو فراس فقال وألهبن لهبي عرقة وملطية وعاد إلى موزار منهن زائر وقال المتنبي وعادت فظنوها
بموزار قفلا وليس لها إلا الدخول قفول
موزر بالضم وتشديد الزاي وراء كأنه مفعل من الوزر معدن الذهب بضرية من ديار كلاب قال ابن
مقبل أو تحل موزرا وموزر كورة بالجزيرة منها نصيبين الروم كذا أخبرني بعض من رآها
موزع بفتح الزاي وهو شاذ في القياس كما ذكرنا في مورق موضع باليمن وهو المنزل السادس
لحاج عدن ودونها ترن وقال ابن الحائك فمن مدن تهائم اليمن موزع
موزن قياسه كسر الزاي وإنما جاء فتحها شاذا كما ذكرنا في مورق وآخره نون تل موزن قد ذكر في
موضعه وقد أفرد فقال كثير كأنهم قصرا مصابيح راهب بموزن روى بالسليط ذبالها يجرون عرض
العبقرية نخوة تمس الحواشي أو تلم خيالها
وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مضر معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحا وقيل موزن اسم امرأة
سمي البلد بها قال كثير فإن لا تكن بالشام داري مقيمة فإن بأجنادين منها ومسكن منازل لم يعف
التنائي قديمها وأخرى بميافارقين فموزن
موزور اسم المفعول من الوزر اسم لكورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة وهي عن قرطبة
بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه بينهما وبين قرطبة عشرون فرسخا وإليها ينسب أمية بن
غالب الشاعر الموزوري وعبد السلام بن السمح بن نائل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد
الله بن عبد العزيز الهراوي الموزوري يكنى أبا سليمان رحل إلى المشرق وتردد هنالك مدة طويلة
وسكن اليمن وسمع بمكة ابن الأعرابي وبمصر أبا جعفر النحاس وأبا علي الآمدي اللغوي وغيرهم
وسمع بجدة من الحسين بن الحميد البحتري نوادر علي بن عبد العزيز وموطأ القعنبي وغير ذلك
وقدم الأندلس وكان حسن الخط بديعه وكان زاهدا صالحا وسكن المدينة الزهراء بقرطبة إلى أن

مات بها قال ابن الفرضي ترددت إليه زمانا وسمعت منه نوادر علي بن عبد العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت عليه كتاب الأبيات لسيبويه شرح النحاس وكتاب الكافي في النحو له وغير ذلك وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة 783

موسل إن لم تكن الميم أصلية فهو شاذ كما يكون في مورق وهو أم موسل هضبة في بلادهم والمسل السيلان

موسل إن لم تكن الميم أصلية فهو شاذ كما يكون في مورق وهو أم موسل هضبة في بلادهم والمسل السيلان

موسياباذ قرية منسوبة إلى رجل اسمه موسى من نواحي همذان ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسياباذي روى عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابي الدمشقي وأبي علي الحسن بن سعيد البعلبكي وأبي حاتم اللبان وأبي الحسين بن فارس وابن لال وأبي البركات وغيرهم روى عنه محمد بن عثمان وأحمد بن طاهر القومساني وغيرهم قال شيرويه سمعت أبا بكر الأحباري يقول أخرج الموسياباذي من همذان بسبب ما سبب عنه ثم عاد إليها وأحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس القاري الموسياباذي يعرف ببحر الهمذاني روى عن ابن جارجان وجماعة من أهل همذان وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وتركت الرواية عنه لأني رأيت في كتاب الإخوان لابن السني قد حل سماع محمد بن أحمد البقال من ابن فنجويه وجعله إلى أحمد بن محمد القاري وكان كثير القراءة للقرآن عليه زي الفقراء من الصوف والفوطة ومات في سنة 084 وأبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الموسياباذي الصوفي الهمذاني شيخ صالح ظريف حسن له رباط بهمذان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع أباه وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذاني وأبا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمذاني وغيرهم كتب عنه أبو سعد وولادته في تاسع محرم سنة 462 ومات بهمذان في رجب سنة 355

وموسياباذ قرية بالري منسوبة إلى موسى الهادي لأنه أحدثها عن الآبي

موسى بلفظ موسى اسم رجل حفر لبني ربيعة الجوع كثير الزرع والنخل ووادي موسى يذكر في وادي

موش هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية أصل على هذا فإن فتح كان مصدر ماش الرجل كرمه يموشه موشا إذا تتبع باقي قطوفه فأخذها وهو في موضعين أحدهما أعجمي بلدة من ناحية خلاط بأرمينية والآخر جبل في بلاد طيء في شعر أبي جبلة حيث قال صبحنا طيئا في سفح سلمى بكأس بين موش فالدلال قال الأبيوردي ويروى بين كحلة فالدلال وقال قال منبه بن حبيب هي من جبلي طيء

موشوح بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من الوشاح موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالي

موشوم اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشيء موشوم وهو اسم ماء لبني العنبر بالفقي

قاله السكوني في شرح قول جرير وابني شريك شريك اللؤم إذ نزلا بالجزع أسفل من أطواء موشوم يا قبح الله عبدا من بني لجإ يأوي إلى نسوة رصع مداريم قال الحفصي موشوم جبل وعنده قرية وهو لبني سحيم قال عبد الله بن الصمة أسقي الأجارع من نجد فخص به سعد فبطن بليات فموشوم

موشة قرية من قرى الفيوم بمصر أتت إمارة مصر من عثمان بن عفان إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعزل عمرو بن العاص وهو بها وكان واليا على الصعيد

موشيل بالشين المعجمة وآخره لام قرية بأذربيجان

الموشية بالضم وتشديد الياء من الوشي إن كان عربيا هي قرية كبيرة جامعة في غربي النيل من الصعيد

الموصل بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير كبرا وعظما وكثرة خلق وسعة رقعة فهي محط رحال الركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان وكثيرا ما سمعت أن بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور لأنها باب الشرق ودمشق لأنها باب الغرب والموصل لأن القاصد إلى الجهتين قل ما يمر بها قالوا وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي أحدثها كان يسمى الموصل وهي مدينة قديمة الأس على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي وقال أهل السير إن أول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الازدهاق وقال حمزة كان اسم الموصل في أيام الفرس نوأردشير بالنون أو الباء ثم كان أول من عظمها وألحقها بالأمصار العظام وجعل لها ديوانا برأسه ونصب عليها جسرا ونصب طرقاتها وبنى عليها سورا مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر ملوك بني أمية المعروف بمروان الحمار والجعدي وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه أربعة آلاف ألف درهم والآن فقد عمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها قالت القدماء ومن أعمال الموصل الطبرهان والسن والحديثة والمرع وجهينة والمحلبية ونينوى وبارطلى وباهذرا وباعذرا وحبتون وكرمليس والمعلة ورامين

وباجرمى ودقوقا وخانيجار

والموصلان الجزيرة والموصل كما قيل البصرتان والمروان قال الشاعر وبصرة الأزد منا والعراق لنا والموصلان ومنا الحل والحرم وكثيرا ما وجدت العلماء يذكرون في كتبهم أن الغريب إذا أقام في بلد الموصل سنة تبين في بدنه فضل قوة وإن أقام ببغداد سنة تبين في عقله زيادة وإن أقام بالأهواز سنة تبين في بدنه وعقله نقص وإن أقام بالتبت سنة دام سروره واتصل فرحه وما نعلم لذلك سببا إلا صحة هواء الموصل وعذوبة مائها ورداءة نسيم الأهواز وتكدر جوه وطيبة هواء بغداد ورقته ولطفه فأما التبت فقد خفي علينا سببه وليس للموصل عيب إلا قلة بساتينها وعدم جريان الماء في رساتيقها وشدة حرها في الصيف وعظم بردها في الشتاء فأما أبنيتهم فهي حسنة جيدة وثيقة بهية المنظر لأنها تبنى بالنورة والرخام ودورهم كلها آزاج وسراديب مبنية ولا يكادون يستعملون

الخشب في سقوفهم البتة وقل ما عدم شيء من الخيرات في بلد من البلدان إلا ووجد فيها
وسورها يشتمل على جامعين تقام فيهما الجمعة أحدهما بناه نور الدين محمود وهو في وسط
السوق وهو طريق للذاهب والجائي مليح كبير والآخر على نشز من الأرض في صقع من أصقاعها
قديم وهو الذي استحدثه مروان بن محمد فيما أحسب وقد ظلم أهل الموصل بتخصيصهم بالنسة
إلى اللواط حتى ضربوا بهم الأمثال قال بعضهم كتب العذار على صحيفة خده سطرا يلوح لناظر
المتأمل بالغت في استخراجه فوجدته لا رأي إلا رأي أهل الموصل ولقد جئت البلاد ما بين جيحون
والنيل فقل ما رأيته يخرج عن هذا المذهب فلا أدري لم خص به أهل الموصل وقال السري بن
أحمد الرفاء الشاعر الموصلي يتشوقها سقى ربى الموصل الفيحاء من بلد جود من المزن يحكي
جود أهليها أأندب العيش فيها أم أنوح على أيامها أم أعزي في لياليها أرض يحن إليها من يفارقها
ويحمد العيش فيها من يدانيها قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع
وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها بيت حياتها عشرون درجة من الجدي تحت اثنتي عشرة
درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من
الميزان في الإقليم الرابع ومن بغداد إلى الموصل أربعة وسبعون فرسخا وأما من ينسب إلى
الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا ولكن نذكر من أعيانهم وحفاظهم ومشهورهم ما ربما
احتيج إلى كثير من الوقت عند الكشف عنهم منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث أبو
القاسم الأزدي الموصلي سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمار ودحيم بن
إبراهيم وبحمص من محمد بن مصفى وبعسقلان الحسن بن أبي السري العسقلاني وبمصر
محمد بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وأبان بن سفيان وإسحاق بن عبد الواحد
ومحمد بن علي بن خداش وغسان بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن منير وأبي بكر بن أبي شيبة
الكوفيين وأبي جعفر عبد الله بن محمد البقيلي وأحمد بن عبد الملك وافد الحرانيين روى عنه ابناه
أبو

جابر زيد وإبراهيم أبو عوانة الأسفرايينيان وقال أبو زكرياء يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في كتاب
طبقات محدثي أهل الموصل عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث المعولي ومعولة من الأزد كان
فيه فضل وصلاح وطلب الحديث ورحل فيه وأكثر الكتابة سمع من المواصلة والكوفيين والحرانيين
والجزريين وغيرهم وكتب بالشام وصنف حديثه وحدث الناس عنه دهرا طويلا وتوفي سنة 261 وأبو
يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي الحافظ
موضوع موضع في قول البعيث الجهني ونحن وقعنا في مزينة وقعة غداة التقينا بين غيق وعيهما
ونحن جلبنا يوم قدس أوارة قبائل خيل تترك الجو أقتما ونحن بموضوع حمينا ديارنا بأسيافنا
والسبي أن يتقسما

موظب بالفتح ثم السكون والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت على شيء إذا
لازمته وداومت عليه وإما من قولهم روضة موظوبة إذا ألح عليها في الرعي والأصل واحد وهو شاذ
لأن قياسه موظب بكسر الظاء كما ذكرنا في مورق وهو اسم موضع قال بعضهم كذبت عليكم أو

عدوني وعللوا بي للأرض والأقوام قردان موظبا
الموفقي بالضم ثم الفتح منسوب إلى الموفق أبي أحمد الناصر لدين الله بن المتوكل على الله وأخي المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولي عهد وأخيه وهو نهر كبير حفره الموفق قصبة أعلاه بزوفر وقصبة أسفله خسروسابور قرب واسط وخسروفيروز
الموفية قال الحفصي عن الأصمعي بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها نخيلات
الموفيات بالضم ثم السكون وكسر الفاء من أوفى يوفي بمعنى وفى يفي جبل من جبال بني جعفر بالحمى بنجد قال ألا هل إلى شرب بناصفة الحمى وقيلولة بالموفيات سبيل
موقان بالضم ثم السكون والقاف وآخره نون قال ابن الكلبي موقان وجيلان وهما أهل طبرستان ابنا كماشح بن يافث بن نوح عليه السلام وأهله يسمونه موغان بالغين المعجمة وهي عجمية ويجوز أن يجعل جمعا للموق وهو الحمق ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي فأكثر أهلها منهم وهي بأذربيجان يمر القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال قال أعرابي في أبيات ذكرت في قنسرين يؤمون بي موقان أو يقذفون بي إلى الري لا يسمع بذلك سامع وقال الشماخ بن ضرار الثعلبي الغطفاني وذكرني أهل القوادس أنني رأيت رجالا واجمين بأجمال وغيب عن خيل بموقان أسلمت بكير بني الشداخ فار أطلال لقد كان يروي سيفه وسنانه من العنق الداني إلى الحجر البالي وقد علمت خيل بموقان أنه هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال
موقان بالضم ثم السكون والقاف وآخره نون قال ابن الكلبي موقان وجيلان وهما أهل طبرستان ابنا كماشح بن يافث بن نوح عليه السلام وأهله يسمونه موغان بالغين المعجمة وهي عجمية ويجوز أن يجعل جمعا للموق وهو الحمق ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي فأكثر أهلها منهم وهي بأذربيجان يمر القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال قال أعرابي في أبيات ذكرت في قنسرين يؤمون بي موقان أو يقذفون بي إلى الري لا يسمع بذلك سامع وقال الشماخ بن ضرار الثعلبي الغطفاني وذكرني أهل القوادس أنني رأيت رجالا واجمين بأجمال وغيب عن خيل بموقان أسلمت بكير بني الشداخ فار أطلال لقد كان يروي سيفه وسنانه من العنق الداني إلى الحجر البالي وقد علمت خيل بموقان أنه هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال
موقر بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز أن يكون مفعلا من الوقر وهو الثقل الذي يحمل على الظهر ويجوز أن يكون من التوقير وهو التعظيم اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله قال جرير أشاعت قريش للفرزدق خزية وتلك الوفود النازلون الموقرا عشية لاقى القين قين مجاشع هزبرا أبا شبلين في الغيل قسورا وقال كثير سقى الله حيا بالموقر دارهم إلى قسطل البلقاء ذات المحارب قال الحافظ أبو القاسم الوليد بن محمد الموقري أبو بشير القرشي مولى يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر حصن بالبلقاء روى عن الزهري وعطاء الخراساني وثور بن يزيد روى عنه الوليد بن مسلم وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني والحكم بن موسى وسويد بن سعيد وأبو الطاهر موسى بن عطاء المقدسي وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الموقري فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي

الوليد بن محمد الموقري غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول وقال محمد بن عوف الحمصي الوليد الموقري ضعيف كذاب وقال محمد بن المصفى مات الوليد بن محمد الموقري سنة 282 قبل شهر رمضان وقال عتبة بن سعيد بن الرخس مات الموقري سنة 182 وقد صرح الشاعر بأن الموقر من أرض الشام أذنت علي اليوم إذ قلت إنني أحب من أهل الشام أهل الموقر بهاليل شهم عصمة الناس كلهم إذا الناس جالوا جولة المتحير وقال كثير عزة أقول إذ الحيان كعب وعامر تلاقوا ولفتنا هناك المناسك جزى الله حيا بالموقر نضرة وجادت عليه الرائحات الهواتك بكل حثيث الوبل زهر غمامه له درر بالقسطلين مواسك

موقع بالفتح ثم السكون وفتح القاف شاذ كما قلنا في مورق كأنه من الوقوع موضع

الموقعة قال عرام وحذاء أبلى جبل يقال له ذو الموقعة من شرقيها وهو جبل معدن بني سليم يكون فيه اللازورد كثيرا وفي أسفله من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة

موقوع اسم المفعول من وقع يقع إذا سقط هو ماء بناحية البصرة قتل به أبو سعيد المثنى الخارجي العبدي كان قدم من البحرين في زمن الحجاج وخرج بهذا الموضع يحكم فخرج إليه الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي صاحب شرطة البصرة فقتله وأصحابه

الموقف مفعل من وقف يقف محلة بمصر ينسب إليها أبو جرير الموقفي المصري يروي عن محمد بن كعب القرظي روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وعفير وهو منكر الحديث

الموقق بفتح أوله وقافين الأولى مفتوحة لا أدري ما أصله قال أبو عبيد الله السكوني قرية ذات نخل وزرع لجرم في أجإ أحد جبلي طيء وقيل موقق ماء لبني عمرو بن الغوث صار لبني شمجى إلى اليوم قال زيد الخيل الطائي ونحن ملأنا جو موقق بعدكم بني شمجى خطية وحوافرا وكل كميت كالقناة طمرة وكل طمر يحسب الغوط حاجرا فأجابه جبلة بن مالك بن كلثوم بن شيماء من بني شمجى بن جرم ما إن ملأتم جو موقق بعدنا ولا جبأها إلا غريبا مجاورا مجاور جيران أساءت جوارهم فألفوك مشؤوم النقيبة فاجرا ورثت من اللخناء قوشة عذرة ومهبلها قد كان قبلك خادرا قوشة أم زيد الخيل ومهبلها رحمها

موكل مثل مورق في الشذوذ وقياسه موكل بالكسر وهو من قولهم رجل وكل إذا كان ضعيفا وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي وغلبن أبرهة الذي ألفينه قد كان خلد فوق غرفة موكل قيل هو رجل

مولتان بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقي فيه ساكنان وتاء مثناة من فوق وآخره نون وأكثر ما يسمع فيه ملتان بغير واو وأكثر ما يكتب كما ههنا بلد في بلاد الهند على سمت غزنة قالا الإصطخري وأما المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمى فرج بيت الذهب وبها صنم تعظمه الهند وتحج إليه من أقصى بلدانها ويتقرب إلى الصنم في كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبني في أعمر موضع بسوق المولتان بين سوف العاجيين وصف الصفارين وفي وسط هذا القصر قبة فيها الصنم وحوالي القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس أهل المولتان من الهند

والسند يعبدون الصنم وليس يعبده إلا الذين هم في القصر والصنم على صورة إنسان جالس متربع على كرسي من جص وآجر وقد ألبس جميع بدنه جلدا يشبه السختيان الأحمر لا يبين من جثته شيء إلا عيناه فمنهم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك إلا أن بدنه لا يترك أن ينكشف ألبتة وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل ذهب وهو متربع على ذلك السرير وقد مد ذراعيه على ركبتيه وجعل كلتا يديه كما يعقد في الحساب أربعة قد لف البنصر والوسطى وبسط الخنصر والسبابة وعامة ما يحمل إلى هذا الصنم من المال فإنما يأخذه أمير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه وإذا قصدهم الهند بحرب أو انتزاع البلد أخرجوا الصنم وأظهروا كسره وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخربوا المولتان وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة إلا أن المنصورة أخصب منها وأعمر وإنما سمي المولتان فرج بيت الذهب لأنها فتحت في أول الإسلام وكان بالمولتان ضيق وقحط فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتسعوا به قال وخارج المولتان على نصف فرسخ أبنية كثيرة تسمى جندراون وهي معسكر الأمير لا يدخل الأمير منها إلى المولتان إلا يوم الجمعة فإنه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة وأميرهم قرشي من نسل سامة بن لؤي وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره إنما يخطب للخليفة وذكر أهل السير أن الكرك وهم

شراة كفار تلك الناحية سبوا نسوة من المسلمين فصاحت امرأة منهم يا حجاجاه فبلغه ذلك فأرسل إلى داهر ملك الديبل وأمره على الغزو لهؤلاء الذين سبوا النسوة فحلف أنه لا طاعة له على الذين أخذوهن فاستأذن عبد الملك في غزوه فلم يأذن له فلما ولي الوليد استأذنه فأذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عمه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد وولي سليمان فبعث إلى محمد وضربه بالسياط وألبسه المسوح لعداوة كانت بينهما وكان أنفق في الغزوة خمسين ألف ألف درهم حتى فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين إلى الآن

مولس بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة حصن من إقليم القاسم من أعمال طليطلة

المولة بالضم ثم السكون واللام قال أبو عمرو هي العنكبوت والمولة والمننة والليث والشبث بمعنى وهو اسم عين تبوك عن أبي سعد وأنشد ملأى من الماء كعين المولة يعني أن عينه مملوءة من الدمع كعين تبوك في غزارتها

المونسة بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم قرية على مرحلة من نصيبين للقاصد إلى الموصل بها خان تبرع بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقه الديبلي عمله في حدود سنة 651 وفي تاريخ دمشق أن إبراهيم بن مياس بن مهري بن كامل بن الصيقل بن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن فقيع بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبا إسحاق بن أبي رافع القشيري سمع أبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنائي وأبا عبد الله بن سلوان وأبا الحسن بن أبي الحديد عبد العزيز الكناني بدمشق وسمع ببغداد القاضي أبا الحسن المهتدي وأحمد بن محمد بن المنقور وأبا نصر الزينبي وأبا إسحاق الفيروزاباذي الإمام سمع منه أبو الحسين

أخي وأبو محمد بن صابر ذكر أبو محمد بن صابر أنه سأله عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة 346 بالمونسة من أرض الشط ومات في ثالث شعبان سنة 105 بدمشق وبها نهران جاريان وهي منزل القوافل وهي ملك لقوم من التركمان يقال لهم بنو المراق

المونسية قرية بالصعيد على شرقي النيل دون قوص بيوم أنشأها مونس الخادم مملوك المعتضد في أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة

مونة بالفتح ثم السكون ونون قرية من قرى همذان ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عمرالصوفي الموني حدث عن أبيه وأبي الفضل محمد بن عثمان القومساني بالإجازة ذكره أبو سعد في شيوخه وكانت ولادته سنة 464 وتوفي في حدود سنة 045

موهبة حصن من أعمال صنعاء وهي الآن بيد ابن الهرش

مويسل بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدم ماء في بلاد طيء قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض فحمي الماء واللبن وقال أبو محمد الأسود هذا الشعر لزيادة بن بجدل الطريفي الطائي يقولون لا تشرب نسيئا فإنه إذا كنت محموما عليك وخيم لئن لبن المعزى بماء مويسل بغاني داء إنني لسقيم

وقائله لا تبعدن ابن بجدل إذا ضاق هم أو ألم خصيم وأقصى مداك العمر والموت دونه وليس بمعقود عليك تميم وقال أعرابي آخر ألم تر أن الريح بين مويسل وجاوا إذا هبت عليك تطيب بلاد لبست اللهو فيها مع الصبا لها في فؤادي ما حييت نصيب

المويقع بلفظ تصغير موقع ومويقع هو موضع بين الشام والمدينة كذا في شرح شعر عدي بن الرقاع العاملي صادتك أخت بني لؤي إذ رمت وأصاب سهمك إذ رميت سواها وأعارها الحدثان منك مودة وأعير غيرك ودها وهواها بيضاء تستلب الرجال عقولهم عظمت روادفها ودق حشاها يا شوق ما بك يوم بان حدوجهم من ذي المويقع غدوة فرآها

باب الميم والهاء وما يليهما

مهاباذ بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة تفسيرها عمارة القمر وأباذ عمارة ولذلك تقول العجم أباذان أي عامر قرية مشهورة بين قم وأصبهان ينسب إليها أحمد بن عبد الله المهاباذي النحوي مصنف شرح اللمع أخذه عن عبد القاهر الجرجاني

مهايع كأنه جمع مهيع وهو الطريق الواضح قرية كبيرة غناء بتهامة بها ناس كثير ومنبر بقرب ساية وواليها من قبل أمير المدينة

المهجم بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام ويقال لناحيتها خزاز وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد السردد

مهجور بالجيم ماء من نواحي المدينة قال بروضة الجرجين من مهجور تربعت في عازب نضير

مهجرة بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز أن يكون اسما لبقعة من هجر يهجر إذا تباعد أو من هجر يهجر إذا هذى أو من قولهم هجرت البعير أهجره هجرا وهو أن تشد حبلا في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه ومهجرة بلدة في أول أعمال اليمن بينها وبين صعدة عشرون فرسخا

المهدية بالفتح ثم السكون في موضعين إحداهما بإفريقية والأخرى اختطها عبد المؤمن بن علي
قرب سلا فأما المهدي ففي اشتقاقه عندي أربعة أوجه أحدها أن يكون من المهدي بفتح ميمه
ويعني أنه هو مهتد في نفسه لا أنه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المهدي بضم الميم
كقولك المرمي والمكري والملقي ولو كان يفعل ذلك بغيره لضمت الميم وليس الضم والفتح للتعدية
وغير التعدية فإن الأصمعي يقول هداه يهديه في الدين هدى وهداه يهديه هداية إذا دله على
الطريق وهديت العروس فأنا أهديها هداء وأهديت الهدية إهداء وأهديت الهدي هذان الأخيران
بالألف والأول كما تراه ثلاثيا متعديا فلا يفتقر إلى زيارة ألف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان
وإن كان اسم رجل لأنك إذا قلت مضرب أو مشرب إنما المراد موضع
الضرب والشرب ومحلهما فكذلك هذا المسمى المراد أنه موضع الهدي ومحله ويجوز أن يكون
المهدي منسوبا إلى اسم مكان الهدي كما أن مضربي منسوب إلى اسم مكان الضرب والقياس
هدى يهدي والمكان مهدي بتصحيح الياء كما أن قاض أصله قاضي بتصحيح الياء مثل مضرب سواء
ولكنهم استثقلوا الخروج من الكسر إلى الضم كما استثقلوا في القاضي والغازي فعدلوا إلى الأخف
فقالوا مهدى كما قالوا مغزى فصار مقصورا لا يحتمل ما تحتمله الياء من التحريك في النصب فلزم
طريقة واحدة وأعيدت الياء في القاضي إلى أصلها لما أمن الثقل عليها فإن قيل فهلا فروا في
القاضي والغازي إلى القصر وألزموه طريقة واحدة قلنا إنما فروا من الثقل ولو قالوا قاضا لصار بعد
الضاد ألف وقبلها ألف وصار في زنة الفعل من قاضيت ففروا إلى الأخف لكنهم لما نسبوا إليهما
ردوهما إلى الأصل الواحد في رأيي فقالوا قاضي ومهدي فكسروا الدال التي في مهدي وشددوا
ياء النسبة وإن كان الأشهر الأكثر قاضوي ومهدوي ومغزوي إلا أن ذلك هو الأولى على أصلنا فهذا
هو وجه حسن في تعليل من قال قاضي ومغزي لا مطعن للمنصف فيه والوجه الثاني وهو الذي
يراه النحويون في هذا أن المهدي هو اسم المفعول من هدى يهدي فهو مهدي مثل ضرب يضرب
فهو مضروب فعلى هذا أصله مهدوي بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه
بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج من الواو الساكنة إلى الياء فأدغموا الواو في الياء فصارت ياء
مشددة فكسرت لها الدال فصار مهدي مثل مرمي ومشوي ومقلي والوجه الثالث أن يكون منسوبا
إلى المهد تشبيها له بعيسى عليه السلام فإنه تكلم في المهد فضيلة اختص بها وإنه يأتي في
آخر الزمان فيهدي الناس من الضلالة ويردهم إلى الصواب وهذه المدينة بإفريقية منسوبة إلى
المهدي وبينها وبين القيروان مرحلتان القيروان في جنوبيها والثياب السوسية المهدوية إليها تنسب
وقد اختطها المهدي واختلف في نسبه فأكثر أهل السير الذين لم يدخلوا في رعيتهم وبعض
رعيتهم الذين كانوا يخفون أمرهم يزعمون أنه كان ابن يهودي من أهل سلمية الشام وتزوج القداح
الذي كان أصل هذه الدعوة بأمه فرباه إلى أن حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد إليه وعلمه
الدعوة وكان اسمه سعيدا فلما صار الأمر إليه سمي عبيد الله وقال قوم قليلون إنه ولد القداح
نفسه في قصص طويلة وقال من صحح نسبه إنه أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن
إسماعيل الأكبر بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قدم إفريقية

فملكها وأقام بالقيروان مدة ثم خط المهدية وهي على ساحل بحر الروم داخلة فيه ككف على زند عليها سور عال محكم كأعظم ما يكون يمشي عليه فارسان عليها باب من حديد مصمت مصراع واحد تأنق المهدي في عمله وقال بعض أهل المعرفة بأخبارهم في سنة 003 خرج المهدي بنفسه إلى تونس يرتاد لنفسه موضعا يبني فيه مدينة خوفا من خارج يخرج عليه وأراد موضعا حصينا حتى ظفر بموضع المهدية وهي جزيرة متصلة بالبر كهيئة كف متصلة بزند فتأملها فوجد فيها راهبا في مغارة فقال له بم يعرف هذا الموضع فقال هذا يسمى جزيرة الخلفاء فأعجبه هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته وحصنها بالسور المحكم والأبواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من الأبواب مائة قنطار ولها بابان بأربعة مصاريع لكل باب منها دهليز يسع خمسمائة فارس وكان شروعه في اختطاطها لخمس خلون من ذي القعدة سنة 303 وقال أبو عبيد البكري كان شروعه فيها سنة 003 وكمل سورها في سنة خمس وانتقل إليها سنة ثمان في شوال ولم تزل دار مملكة لهم إلى أن ولي الأمر إسماعيل بن أبي القاسم سنة 44 فسار إلى القيروان محاربا لأبي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعد أبيه معد وعمل فيها مصانع واحتفر أبيارا وبنى فيها قصورا عالية قال بطليموس مدينة برقة وهي المهدية طولها اثنتان وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخلة في الإقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة منزلها من قلب العقرب الجناح الأيمن ولها ممسك العنان ولها جبهة الليث تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنتي عشرة درجة من الجدي وقال أبو عبيد البكري جعل لمدينتها بابا حديد لا خشب فيهما كل باب وزنه ألف قنطار وطوله ثلاثون شبرا كل مسمار من مساميره ستة أرطال وجعل فيها من الصهاريج العظام وأهل تلك النواحي يسمونها مواجل ثلثمائة وستين موجلا غير ما يجري إليها من القناة التي فيها والماء الجاري الذي بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية ميانش وهي على مقربة من المهدية في أول أقداس ويصب في المهدية في صهريج داخل المدينة عند جامعها ويرفع من الصهريج إلى القصر بالدواليب وكذلك يسقي أيضا من قرية ميانش من الآبار بالدواليب يصب في محبس يجري منه في تلك القناة قال ومرسى المهدية منقور في حجر صلد يسع ثلاثين مركبا على طرفي المرسى برجان بينهما سلسلة حديد فإذا أريد إدخال سفينة أرسل حراس البرجين أحد طرفي السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدونها كما كانت تحبيسا لها ولما فرغ من إحكام ذلك قال اليوم أمنت على الفاطميات يعني بناته وارتحل إليها وأقام بها ثم عمر فيها الدكاكين ورتب فيها أرباب المهن كل طائفة في سوق فنقلوا إليها أموالهم فلم استقام ذلك أمر بعمارة مدينة أخرى إلى جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول ميدان وأفردها بسور وأبواب وحفظة وسماها زويلة وأسكن أرباب الدكاكين من البزازين وغيرهم فيها بحرمهم وأهاليهم وقال إنما فعلت ذلك لآمن غائلتهم وذاك أن أموالهم عندي وأهاليهم هناك فإن أرادوني بكيد وهم بزويلة كانت أموالهم عندي فلا يمكنهم ذلك وإن أرادوني بكيد وهم بالمهدية خافوا على حرمهم هناك وبنيت بيني وبينهم سورا وأبوابا فأنا آمن منهم ليلا ونهارا لأني أفرق بينهم وبين أموالهم ليلا وبينهم وبين حرمهم نهارا وشرب أهلها من الآبار والصهاريج ومهما ذكرنا من حصانتها فإن أحوال ملوكها تناقضت

حتى أفضى الأمر إلى أن أنفذ روجار صاحب صقلية جرجي إليها في سنة 345 فأخلاها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد المؤمن وبقيت في يد الأفرنج اثنتي عشرة سنة حتى قدم عبد المؤمن في سنة 555 إلى إفريقية فأخذ المهدية في أسرع وقت فهي في يد أصحابه إلى يومنا هذا ولم تغن حصانتها في جنب قضاء الله شيئا وينسب إلى المهدية جماعة وافرة من العلماء في كل فن منهم أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد المهدوي القائل قالت وأبدت صفحة كالشمس من تحت القناع بعت الدفاتر وهي آ خر ما يباع من المتاع

فأجبتها ويدي على كبدي وهمت بانصداع لا تعجبي فيما رأي ت فنحن في زمن الضياع

مهرات بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت

المهراس بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة المهراس موضعان أحدهما موضع باليمامة كان من منازل الأعشى وفيه يقول شاقتك من قبلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر فركن مهراس إلى مارد فقاع منفوحة ذي الحائر قالوا كان الأعشى ينزل هذا الشق من اليمامة والمهراس حجر مستطيل يتوضأ منه وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد أحدكم الوضوء فليفرغ على يديه من إنائه ثلاثا فقال له قين الأشجعي فإذا أتينا مهراسكم كيف نصنع أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذي لا يقله الرجال والمهراس فيما ذكره المبرد ماء بجبل أحد وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم أحد فجاءه علي رضي الله عنه وفي درقته ماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه

قال عبيد الله الفقير إليه ويجوز أن يكون جاءه بماء من الحجر المنقور المسمى بالمهراس ويجوز أن يكون علما لهذا الحجر سمي به لثقله لما أنه يقع على الشيء فيهرسه وليس كل حجر منقور مستطيل مهراسا والله أعلم وقال سديف بن ميمون يذكر حمزة وكان دفن بالمهراس لا تقيلن عبد شمس عثارا واقطعن كل رقلة وغراس أقصهم أيها الخليفة واحسم عنك بالسيف شأفة الأرجاس واذكرن مقتل الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس هو حمزة بن عبد المطلب

مهران بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون اسم أعجمي موضع لنهر السند قال حمزة وأصله بالفارسية مهران روذ وهو واد يقبل من الشرق آخذا على جهة الجنوب متوجها إلى جهة المغرب حتى يقع في أسفل السند ويصب في بحر فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة تجري فيه السفن ويسقي بلادا كثيرة ويصب في البحر عند الديبل قال الإصطخري وبلغني أن مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون فيظهر مهران بناحية الملتان على حد سمندور والرور ثم على المنصورة ثم يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جدا ويقال إن فيه تماسيح مثل ما في النيل وهو مثله في الكبر وجريه مثل جريه ويرتفع على وجه الأرض ثم ينضب فيزرع عليه مثل ما يزرع بأرض مصر والسندروذ نهر آخر هناك ذكر في موضعه

مهربارات من قرى أصبهان كان ينزلها محمد بن أحمد بن عبد الله بن جره المهربرتي سمع منه بها قتيبة بن سعيد

مهربانان بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة وبعد الألف نون وآخره نون والمهر بالفارسية له معنيان أحدهما هو الشمس ومهر معناه المحبة والشفقة من قرى مرو

مهربندقشاي والعامة يسمونها بندكشاي بباء موحدة ونون ودال والقاف والشين قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشائي

مهرجان قذق ثلاث كلمات بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس أو المحبة والشفقة ثم جيم وبعد الألف نون وهذا معناه النفس أو الروح ثم قاف مفتوحة وقد تضم وذال معجمة وقاف أخرى وأظنه اسم رجل فيكون معناه محبة أو شمس نفس قذق وهي كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق إلى همذان في تلك الجبال

مهرجان معناه بالفارسية فرح النفس قد يسقط من الكورة المذكورة آنفا قذق فيقال مهرجان فقط قال أبو سعد مهرجان قرية بأسفرايين لقبها بذلك كسرى قباذ بن فيروز والد كسرى أنو شروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدي المهرجاني النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن رجاء وعمر بن شبة وأبا سعيد الأشج وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ وغيره

ومهرجان قرية بين أصبهان وطبس كبيرة بها جامع وقد خرجت

مهرجمين قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياء ساكنة ونون من قرى جرجان

مهرقان بالقاف وآخره نون من قرى الري عن أبي سعد ينسب إليها خضر أبو عمر المهرقاني الرازي يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأبي داود الطيالسي وكان صدوقا روى عنه أبو حاتم الرازي

مهروان بالواو وآخره نون كورة في سهل طبرستان بينها وبين سارية عشرة فراسخ وبها مدينة ذات منبر وكان يكون بها قائد في ألف رجل مسلحة وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن أحمد بن يوسف بن محمد أبو القاسم المهرواني القزاز نزيل بغداد قال شيرويه قدم علينا همذان في رجب سنة 334 وروى عن ابن زرقويه وأبي أحمد الفرضي وابن مهدي وأبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلم وغيرهم حدثنا عنه أبو علي الميداني وعبدوس أنه صدوق حسن

مهروبان الواو ساكنة ثم باء موحدة وآخره نون في موضعين أحدهما على ساحل البحر بين عبادان وسيراف بليدة صغيرة رأيتها أنا وهي في الإقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة وقال أبو سعد مهروبان ناحية مشتملة على عدة قرى بهمذان ينسب إليها أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد المهروباني سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي وغيرهما روى عنه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني بمرو وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري وانتخب له الحافظ أبو بكر الخطيب فوائد

مهروذ آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان

شاذقباذ وهو نهر عليه قرى في طريق خراسان ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جلولاء حتى أتوا مهروذ وعلى المقدمة هاشم بن
عتبة بن أبي وقاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على أن لا يقتلوا من أهلها أحدا
مهرة بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامة الناس والصحيح مهرة بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه قال العمراني مهرة بلاد تنسب إليها الإبل قلت هذا خطأ إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب إليهم الإبل المهرية وباليمن لهم مخلاف يقال بإسقاط المضاف إليه وبينه وبين عمان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو زيد وطول مخلاف مهرة أربع وستون درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة في الإقليم الأول
مهريجان بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم وآخره نون قرية بمرو ينسب إليها مطر بن العباس بن عبد الله بن الجهم بن مرة بن عياض المهريجاني تابعي لقي عثمان بن عفان رضي الله عنه فدعا له بطول العمر فعاش مائة وخمسا وثلاثين سنة وتوفي بمرو أيام نصر بن سيار ودفن بمقبرة تنسب إليه
ومهريجان أيضا قرية بكازرون من نواحي فارس ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن محمد المهريجاني روى عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن محمد الوراق سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي
مهريجرد بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة قرية غناء من كورة تمد وهي من أجل قراها وأعمرها وأكثرها سوادا ومياها وأنهارا
المهزم موضع في قول عدي بن الرقاع لمن رسم دار كالكتاب المنمنم بمنعرج الوادي فويق المهزم
مهزور بفتح أوله وسكون ثانية ثم زاي وواو ساكنة وراء قال أبو زيد يقال هزره يهزره هزرا وهو الضرب بالعصا على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير والهزير المتقحم في البيع والإغلاء وقد هزرت له في البيع أي أغليت مهزور ومذينب واديان يسيلان بماء المطر خاصة وقال أبو عبيد مهزور وادي قريظة قالوا لما قدمت اليهود إلى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤوها فبعثوا رائدا لهم حتى أتى العالية بطحان ومهزورا وهما واديان يهبطان من حرة تنصب منها مياه عذبة فرجع إليهم فقال قد وجدت لكم بلدا نزها طيبا وأودية تنصب إلى حرة عذبة ومياها طيبة في متأخر الحرة فتحولوا إليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة وهدل على مهزور فكانت لهم تلاع وماء يسقي سمرات وفي مهزور اختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي مالك بن ثعلبة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أهل مهزور فقضى أن الماء إذا بلغ الكعبين لم يحبس الأعلى وكانت المدينة أشرفت على الغرق في خلافة عثمان رضي الله عنه من سيل مهزور حتى اتخذ عثمان له ردما وجاء أيضا بماء عظيم مخوف في سنة 516 فبعث إليه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو الأمير يومئذ عبيد الله بن أبي سلمة العمري فخرج وخرج الناس بعد صلاة العصر

وقد ملأ السيل صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلتهم عجوز من أهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحضروه فوجدوا للماء مسيلا ففتحوه فغاض الماء منه إلى وادي بطحان قال أحمد بن جابر

ومن مهزور إلى مذينب شعبة تصب فيها

مهزول بالفتح وآخره لام اسم المفعول من الهزال اسم واد في إقبال النير بحمى ضرية وقيل واد إلى أصل جبل يقل له ينوف وقال أبو زياد مهزول واد يتعلق بواديين فهما شعبتا مهزول وأنشد عوجا خليلي على الطلول بين اللوى وشعبتي مهزول وما البكا في دارس محيل قفر وليس اليوم كالمأهول

مهساع بالكسر ثم السكون وسين مهملة مهمل عند اللغويين وهو مخلاف باليمن

مهشمة بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الشين وكسرها وعن الحفصي مهشمة بفتح الشين قال ابن شميل كل غائط من الأرض يكون وطيئا فهو هشيم والمتهشمة التي يبس كلأها وقال ابن شميل الأرض إذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها تراها مهتشمة ومتهشمة ومهشمة هذه من قرى اليمامة قال الحفصي مهشمة قرية ونخل ومحارث لبني عبد الله بن الدئل باليمامة قال الشاعر يا رب بيضاء على مهشمه أعجبها أكل البعير النيمه

مهفيروزان بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاي وآخره نون قرية على باب شيراز بأرض فارس

مهور بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء هو من هار الجرف يهور إذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه واسم المكان مهور موضع ويروى مهوا

مهيعة بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مفعلة من التهيع وهو الانبساط ومن قال إنه فعيل فهو مخطىء لأنه ليس في كلامهم فعيل بفتح أوله وطريق مهيع واضح وهي الجحفة وقيل قريب من الجحفة وقد ذكرت الجحفة وهي ميقات أهل الشام

مهينة بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان من قرى اليمامة

باب الميم والياء وما يليهما

مياسر قال ابن حبيب مياسر بين الرحبة والسقيا من بلاد عذرة يقال لها سقيا الجزل وهي قريب من وادي القرى قال كثير نظرت وقد حالت بلا كث دونهم وبطنان وادي برمة وظهورها إلى ظعن بالنعف نعف مياسر حدتها تواليها ومارت صدورها عليهن لعس من ظباء تبالة مذبذبة الخرصان باد نحورها

ميافارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون قال بعض الشعراء فإن يك في كيل اليمامة عسرة فما كيل ميافارقين بأعسرا وقال كثير مشاهد لم يعف التنائي قديمها وأخرى بميافارقين فموزن ميافارقين أشهر مدينة بديار بكر قالوا سميت بميابنت لأنها أول من بناها وفارقين هو الخلاف

بالفارسية يقال له بارجين لأنها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلكوقيل ما بني منها بالحجارة فهو

بناء أنوشروان بن قباذ وما بني بالآجر فهو بناء أبرويز قال بطليموس مدينة ميافارقين طولها أربع وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة داخلة في الإقليم الخامس طالعها الجبهة بيت حياتها ثلاث درج من العقرب لها شركة في السماك الشامي وحرب في قلب الأسد تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول ميافارقين سبع وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة والذي يعتمد عليه أنها من أبنية الروم لأنها في بلادهم وقد ذكر في ابتداء عمارتها أنه كان في موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقي منها حائط إلى وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجلا يقال له ليوطا فتزوج بنت رئيس الجبل الذي هناك يسكنه في زماننا الأكراد الشامية وكانت تسمى مريم فولدت له ثلاثة بنين كان اثنان منهم في خدمة الملك ثيودسيوس اليوناني الذي دار ملكه برومية الكبرى وبقي الأصغر وهو مروثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق أهل عصره فلما مات أبوه جلس في مكانه في رياسة هذه البلاد وأطاعه أهلها وكان ملك الروم مقيما بدار ملكه برومية وكان تحت حكمه إلى آخر بلاد ديار بكر والجزيرة وكان ملك الفرس حينئذ سابور ذو الأكتاف وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس منازعة وحروب مشهورة وكان ثيودسيوس قد تزوج امرأة يقال لها هيلانة من أهل الرها فأولدها قسطنطين الذي بنى مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس فملكوا هيلانة إلى أن كبر ابنها قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكبرى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمرها هناك وصارت دار ملك الروم وبقي مروثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيما بديار بكر مطاعا في أهلها وكان له همة في عمارة الأديرة والكنائس فبنى منها شيئا كثيرا فأكثر ما يوجد من ذلك قديم البناء فهو من إنشائه وكان رب ماشية وكان الفرس مجاوريه فكانوا يغيرون عليه ويأخذون مواشيه فعمد إلى أرض ميافارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سياجا على غنمه من اللصوص الذين يسرقون أمواله فيقال إنه كان لملك الفرس بنت لها منه منزلة عظيمة فمرضت مرضا أشرفت منه على الهلاك وعجز عن إصلاحها أطباء الفرس فأشار عليه بعض أصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فأرسل إلى قسطنطين ملك الروم يسأله ذلك فأنفذه إليه ووصل إلى المدائن وعالج المرأة فوجدت العافية فسر سابور بذلك وقال لمروثا سل حاجتك فسأله الصلح والهدنة فأجاب إليه وكتب بينه وبين قسطنطين عهدا بالهدنة مدة حياتهما فلما أراد مروثا الرجوع عاود سابور في ذكر حاجة أخرى فقال إنك قتلت خلقا كثيرا من النصارى وأحب أن تعطيني جميع ما عندك في بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم أصحابك فرتب معه الملك من سار في بلاده ليستخرج له ما أحب من ذلك بعد البحث حتى جمع منه شيئا كثيرا فأخذه معه إلى بلده ودفنها في الموضع الذي اختاره من دياره ومضى إلى قسطنطين وعرفه ما صنع بالهدنة فسر به وقال له سل حاجتك فقال أحب أن يساعدني الملك في بناء موضع في ذلك الدوار الذي جعلته لغنمي ويعاونني بجاهه وماله فكتب إلى كل ما يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مروثا إلى دياره فساعده من حوله
حتى أدار عوضا من الشوك حائطا كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدها بالشوك ثم سأل الملك

أن يأذن له أن يبني في جانب حائطه حصنا يأمن به غائلة العدو الذي يطرق بلاده فأذن له في ذلك فبنى البرج المعروف ببرج الملك وبنى البيعة على رأس التل وكتب اسم الملك على أبنيته ووشى به قوم إلى الملك قسطنطين وزعموا أنه فعل ما فعل للعصيان فسير الملك رجلا وقال له انظر فإن كان بناؤه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدعه بحاله وإلا فانقض جميع ما بناه وعد فلما رأى اسم الملك على السور رجع وأخبر قسطنطين بذلك فأقره على بنائه وأعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدده وأنفذ إلى جميع من في تلك الديار من عماله بمساعدة مروثا على بناء مدينة بحيث بنى حائطه وأطلق يده في الأموال فعمرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان التي ذكرنا أنه سدها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسميت المدينة مدور صالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعربت على تطاول الأيام حتى صارت ميافارقين هكذا ذكروه وإن كان بين اللفظتين تباين وتباعد وحصنها مروثا وأحكمها فيقال إنها إلى وقتنا هذا وهو سنة 602 لم تؤخذ عنوة قط وآمد بالقرب منها وهي أحصن منها وأحسن قد أخذت بالسيف مرارا قالوا وأمر الملك قسطنطين وزراءه الثلاثة فبنى كل واحد منهم برجا من أبرجتها فبنى أحدهم برج الرومية والبيعة بالعقبة وبنى الآخر برج الراوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب وبيعة كانت تحت التل وهي الآن خراب وأثرها باق مقابل حمام النجارين وبنى الثالث برج باب الربض والبيعة المدورة وكتب على أبراجها اسم الملك وأمه هيلانة وجعل لها ثمانية أبواب منها باب أرزن ويعرف بباب الخنازير ثم تسير شرقا إلى باب قلونج وهو بين برج الطبالين وبين برج المرآة ومكتوب عليه اسم الملك وأمه وإنما سمي برج المرآة لأنه كان عليه بين البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها إذا طلعت الشمس على ما حولها من الجبال وأثرها باق إلى الآن وبعض الضباب الحديد باق إلى الآن ثم عمل بعد ذلك باب الشهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال إلى أن تصل إلى البرج الذي فيه الموسوم بشاهد الحمى وهناك باب آخر وهو من الربض إلى المدينة ومقابل أرزن القبلي نصبا ثم تسير إلى الجانب الشمالي وكان هناك باب الربض بين البرجين ثم تنزل في الغرب إلى القبلة وهناك باب يسمى باب الفرح والغم لصورتين هناك منقوشتين على الحجارة فصورة الفرح رجل يلعب بيديه وصورة الغم رجل قائم على رأسه صخرة جماد فلذلك لا يبيت أحد في ميافارقين مغموما إلا النادر والآن يسمى هذا الباب باب القصر العتيق الذي بناه بنو حمدان ثم تسير إلى نحو القبلة إلى أسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الماء وفي جانب القبلي في السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب الميدان وكان يخرج في الفصيل إلى باب الفرح والغم وليس مقابله في الفصيل باب وفي برج علي بن وهب في الركن الغربي القبلي في أعلاه صليب منقور كبير يقال إنه مقابل البيت المقدس وعلى بيعة قمامة في البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال إن صانعهما واحدوقيل إنه كان مدة عمارتها حتى كملت ثماني عشرة سنة فإن صح هذا فهو إحدى العجائب لأن مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها إلا في أضعاف هذه السنين وقيل إنه ابتدىء بعمارتها بعد المسيح بثلثمائة سنة وكان ذلك لستمائة

وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الإسكندر اليوناني وقيل إن أول عمارتها في أيام بطرس الملك في

أيام يعقوب النبي عليه السلام وقيل إن مروثا بنى في المدينة ديرا عظيما على اسم بطرس وبولس اللذين هما في البيعة الكبرى وهو باق إلى زماننا هذا في المحلة المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها جرن من رخام أسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون وهو شفاء من كل داء وإذا طلي به على البرص أزاله يقال إن مروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك وما زالت ميافارقين بأيدي الروم إلى أيام قباذ بن فيروز ملك الفرس فإنه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبى أهلها ونقلهم إلى بلاده وبنى لهم مدينة بين فارس والأهواز فأسكنهم فيها وجعل اسمها أبرقباذ وقيل هي أرجان ويقال لها الاستان الأعلى أيضا ثم ملك بعده ابنه أنوشروان بن قباذ ثم هرمز بن أنوشروان ثم أبرويز بن هرمز وكان أبرويز مشتغلا بلذاته غافلا عن مملكته فخرج هرقل ملك الروم صاحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فافتتح هذه البلاد وأعادها إلى مملكة الروم وملكها بأسرها ثماني سنين آخرها سنة ثماني عشرة للهجرة وبعد أن فتحت الشام وجاء طاعون عمواس ومات أبو عبيدة بن الجراح أنفذ عمر رضي الله عنه عياض بن غنم بجيش كثيف إلى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعا موضعا ووجدت بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنفه أن خالد بن الوليد والأشتر النخعي سارا إلى ميافارقين في جيش كثيف فنازلاها فيقال إنها فتحت عنوة وقيل صلحا على خمسين ألف دينار على كل محتلم أربعة دنانير وقيل دينارين وقفيز حنطة ومد زيت ومد خل ومد عسل وأن يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة أيام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر أخذ العشر من أموالهم وكان ذلك بعد أخذ آمد قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمي ذلك الموضع عين البيضة إلى الآن وإياها عنى المتنبي في قوله يصف جيشا ولما عرضت الجيش كان بهاؤه على الفارس المرخى الذؤابة منهم حواليه بحر للتجافيف مائج يسير به طود من الخيل أيهم تساوت به الأقطار حتى كأنه يجمع أشتات الجبال وينظم وأدبها طول القتال وطرفه يشير إليها من بعيد فتفهم تجاوبه فعلا وما تسمع الوحى ويسمعها لحظا وما يتكلم تجانف على ذات اليمين كأنها ترق لميافارقين وترحم ولو زحمتها بالمناكب زحمة درت أي سوريها الضعيف المهدم

ميانج بالفتح وبعد الألف نون وآخره جيم أعجمي لا أعلم معناه قال أبو الفضل موضع بالشام ولست أعرف في أي موضع هو منها ينسب إليه أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميانج روى عنه أبو الحسن محمد بن عوف الدمشقي وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي يوسف بن القاسم بن يوسف بن الفارس بن سوار أبو بكر الميانجي الشافعي الفقيه قاضي دمشق ولي القضاء بها نيابة عن القاضي أبي الحسن علي بن النعمان قاضي نزار الملقب بالعزيز روى عن أبي

خليفة وأبي يعلى الموصلي وزكرياء بن يحيى الساجي وعبدان الجواليقي ومحمد بن إسحاق السراج ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن أخيه أبو مسعود صالح بن أحمد ابن القاسم وأبو سليمان رزين وذكر جماعة أخرى كثيرة قال

بإسناده توفي أبو بكر الميانجي في شعبان سنة 573 وكان مولده قبل التسعين ومائتين وكان ثقة
نبيلا مأمونا تلقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ وأبو مسعود صالح بن أحمد بن
القاسم الميانجي سمع أبا الحسن الدارقطني وطبقته وحدثنا عنه أبو معشر عبد الكريم بن عبد
الصمد الطبري بمكة وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي روى عنه يوسف بن القاسم
الميانجي ومات بالميانج كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب إلى ميانه ميانجي يذكر في موضعه
ميان روذان بالفتح وبعد الألف نون وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة وآخره نون هو فارسي معناه
وسط الأنهار وهي جزيرة تحت البصرة فيها عبادان يحيط بها دجلة من جانبيها وتصب في البحر
الأعظم في موضعين أحدهما يركب فيه الراكب القاصد إلى البحرين وبر العرب والآخر يركب فيه
القاصد إلى كيس وبر فارس فهذه الجزيرة مثلثة الشكل من جانبيها دجلة والجانب الثالث البحر
الأعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المحرزي التي هي مرفأ سفن البحر اليوم وميان
روذان أيضا ناحية في أقصى ما وراء النهر قرب أوزكند
ميانش بالفتح وتشديد الثاني وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة قرية من قرى المهدية
بإفريقية صغيرة بينها وبين المهدية نصف فرسخ قال لي رجل من أهل المهدية لا يكون فيها اليوم
ثلاثون بيتا وفيها ماء عذب إذ قصر الماء بالمهدية استجلبوه منها وذكر أبو عبيد البكري أن المهدي
لما بنى المهدية استجلب الماء من ميانش إلى المهدية في قناة صنعها فكان يستقي من آبار
ميانش بالدواليب إلى برك ويخرج من تلك البرك في قناة إلى صهريج في جامع المهدية ويستقي
من ذلك الصهريج بالدواليب إلى القصر ينسب إليها أحمد بن محمد بن سعد الميانشي الأديب
ووجدت بخطه كتاب النقائض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر في سنة 183 وقد أتقنه خطا
وضبطا ومنها أيضا عمر بن عبد المجيد بن الحسن المهدي الميانشي نزيل مكة روى عنه مشايخنا
مات بمكة فيما بلغني ونسبته إلى المهدية ربما كانت دليلا على أن ميانش من نواحي إفريقية
الميان بالكسر وآخره نون معناه بالفارسية الوسط وعرب بدخول الألف واللام عليه وهي مواضع
كانت بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين روي أنه قدم أبو محلم عوف بن محلم الشيباني
على عبد الله بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما يقول كم سنك فلم يسمع فلما أراد أن
يقوم قال عبد الله للحاجب خذ بيده فلما توارى عوف قال له الحاجب إن الأمير سألك كم سنك فلم
تجبه فقال له لم أسمع ردني إلى الأمير فرده فوق بين يديه وقال له يا ابن الذي دان له المشرقان
طرا وقد دان له المغربان إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان وصيرت بيني وبين
الورى عنانة من غير جنس العنان وبدلتني من نشاط الفتى وهمه هم الدثور الهدان
وأبدلتني بالقوام الحنا وكنت كالصعدة تحت السنان فهمت من أوطار وجدي بها لا بالغواني أين
مني الغوان وما بقى في لمستمتع إلا لساني وبحسبي لسان أدعو إلى الله وأثني به على الأمير
المصعبي الهجان فقرباني بأبي أنتما من وطني قبل اصفرار البنان وقبل منعاي إلى نسوة أوطانها
حمران والمرقبان سقى قصور الشاذياخ الحيا قبل وداعي وقصور الميان فكم وكم من دعوة لي بها
ما إن تخطاها صروف الزمان فأمره بالانصراف إلى وطنه وقال له جائزتك ورزقك يأتيك في كل عام فلا

تتعبن بتكلف المجيء
ميانه بكسر أوله وقد يفتح وبعد الألف نون والنسبة إليه ميانجي كالذي قبله وهو بلد بأذربيجان معناه بالفارسية الوسط وإنما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة وتبريز وأنا رأيتها وهو منها مثل زاوية إحدى المثلثات وقد نسب إليها القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الميانجي قاضي همذان استشهد بها رحمه الله وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كان له فضل وفقه وكان بليغا شاعرا متكلما تمالأ عليه أعداء له فقتل صبرا كما ذكرنا في كتابنا أخبار الأدباء
المياه يقال لها بالفارسية الماشية باليمامة قال أبو زياد وللوعليين وهم آل وعلة الجرميون حلفاء بني نمير المياه مياه الماشية البئر والبئر إلى أجبال يقال لها المعانيق
مياة بكسر أوله وآخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره مويه والنسبة إليها ماهي موضع في بلاد عذرة قرب الشام
ووادي المياه من أكرم ماء بنجد لبني نفيل بن عمرو بن كلاب قال أعرابي وقيل مجنون ليلى ألا لا أرى وادي المياه يثيب ولا القلب عن وادي المياه يطيب أحب هبوط الواديين وإنني لمستهزأ بالواديين غريب وما عجب موت المحب صبابة ولكن بقاء العاشقين عجيب دعاك الهوى والشوق لما ترنمت هتوف الضحى بين الغصون طروب تجاوبها ورق أغن لصوتها فكل لكل مسعد ومجيب ألا يا حمام الأيك ما لك باكيا أفارقت إلفا أم جفاك حبيب
ميبذ بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمة بلدة من نواحي أصبهان بها حصن حصين وقيل إنها من نواحي يزد ينسب إليها من المتأخرين عبد الرشيد بن علي بن محمد أبو محمد الميبذي سمع بأصبهان الكثير وصحب أبا موسى الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجا فسمع بها من أصحاب ابن بنان وابن الحصر وغيرهم وحدث بها عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سال الملقب بترك وعاد إلى بلده وحدث بها وكان له فهم
ومعرفة وفيه فضل وتمييز ومات في سنة 680 ببلده وقال الإصطخري ومن نواحي كورة إصطخر ميبذ فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين أصبهان فاشتبهت وبين ميبذ وكث مدينة يزد عشرة فراسخ ومن ميبذ إلى عقدة عشرة فراسخ
ميبر بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء موضع
ميثاء بالفتح والمد والثاء مثلثة وهي في اللغة الرملة اللينة قال الحازمي هي ناحية شامية
ميثب بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة قال اللغويون الميثب الأرض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامة قريرة عين حين فضت بختمها خراشي قيض بين قوز وميثب قال ابن الأعرابي الميثب الجالس والميثب القافز وقال أبو عمرو الميثب الجدول وقيل الميثب ما ارتفع من الأرض وكله مفعل من وثب والميثب ماء بنجد لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل وقال الأصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز وقال غيره ميثب واد من أودية الأعراض التي تسيل من الحجاز في نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن وميثب مال بالمدينة إحدى صدقات النبي صلى الله عليه وسلم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوصى بها مخيريق اليهودي للنبي صلى الله عليه

وسلم وكان أسلم فلما حضرته الوفاة أوصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء هذه الحيطان برقة وميثب والصافية وأعواف وحسنى والدلال ومشربة أم إبراهيم أي غرفتها

وميثب موضع بمكة عند بئر خم وقد ذكر في موضعه

ميث بكسر أوله وسكون ثانية والميثاء الرملة اللينة وجمعها ميث و ذو الميث موضع بعقيق المدينة قال علي بن أبي جحفل أتزعم يوم الميث عمرة أنني لدى البين لم يعزز علي اجتنابها وأقسم أنسى حب عمرة ما مشت وما لم ترم أجزاع ذي الميث لابها

ميثم بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة قال المري وجدت كلاعه وثيمة وهي الجماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثم لها أي اجمع لها وميثم ماء لبني عبادة بنجد اسم مكان الجماعة

ميجاس موضع بالأهواز كانت به وقعة للخوارج وأميرهم أبو بلاد مرداس بن ادية قال عمران بن حطان وإخوة لهم طابت نفوسهم بالموت عند التفات الناس بالناس والله ما تركوا من منبع لهدى ولا رضوا بالهوينا يوم ميجاس

ميدعا قال ابن أبي العجائز يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن قرية ميدعا من إقليم خولان كانت لجده معاوية بن أبي سفيان

ميدان بالفتح ثم السكون أعجمية لا أدري ما أصلها وهو في أربعة مواضع منها ميدان زياد محلة بنيسابور ينسب إليها أبو علي الميداني صاحب محمد بن يحيى الذهلي روى عنه الحيري وأحمد بن محمد الميداني صاحب كتاب الأمثال وابنه سعيد وكانا أديبين لهما تصانيف وأبو الحسن علي بن محمد

بن أحمد بن حمدان بن عبد المؤمن الميداني انتقل من نيسابور فأقام بهمذان واستوطنها وتزوج من أهلها ومات بها روى عن أهل بلده وأهل بغداد وغيرهم وأكثر وكان يعد من الحفاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرويه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا أحد من عني بهذا الشأن متقيا صافيا لم تر عيناي مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لا تقولوا لأحد حافظ ما دام هذا الشيخ فيكم يعني الميداني وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميداني مثل نفسه وتوفي في الثامن عشر من صفر سنة 174 ودفن في سراسكبهر

والميدان أيضا محلة بأصبهان قال أبو الفضل ينسب إليها أبو الفتح المطهر بن أحمد المفيد ورد ذلك عليه أبو موسى وقال لا أعلم أحدا نسبه هذا النسب قال أبو موسى وميدان أسفريس محلة بأصبهان منها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الميداني حدثني عنه والدي وغيره وجعله أبو موسى ثالثا

وشارع الميدان محلة ببغداد ذكرت في موضعها ينسب إليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني وكان يكتب اسمه غنيمة سمع أبا طالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحصين وغيرهما

ومات سنة 285 وصدقة بن أبي الحسين الميداني سمع أبا الوقت عبد الأول ومات سنة 680

والميدان محلة ببغداد وهي بشرقي بغداد بباب الأزج

والميدان أيضا محلة بخوارزم
وميدان مدينة بما وراء النهر في أقصاه قرب اسبيجاب يجتمع بها الغزية للتجارات والصلح
ميدعان بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة وآخره نون من الدعة والخفض كأنه موضع الدعة اسم لموضع أظنه باليمن
ميذق بالفتح وذال معجمة وقاف خلط اللبن بالماء وكل شيء لا تحصله مذق
ميرتلة بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام حصن من أعمال باجة وهو أحمى حصون المغرب وأمنعها من الأبنية القديمة على نهر آنا ينسب إليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن إبراهيم بن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة أبو بكر من أهل إشبيلية وأصله من ميرتلة صحب أبا الحجاج الأعلم كثيرا وأخذ عن أبي محمد بن خزرج وأبي مروان بن سراج وغيرهما كان أديبا لغويا شاعرا فصيحا وقد أخذ عنه وتوفي في عقب شوال سنة 335 ومولده في جمادى الأولى سنة 444
ميرماهان بالكسر ثم السكون من قرى مرو
ميزده من قرى أصبهان نزلها محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني أبو الحسن سمع من أبي الشيخ في سنة 369
ميسارة بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء مدينة كذا قال العمراني
ميسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان وفي هذه الكورة أيضا قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه النذور وأنا رأيته وينسب إليه ميساني وميسناني بنونين وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتحت ميسان في أيامه ولاها النعمان بن عدي بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن
عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يول عمر أحدا من قوم بني عدي ولاية قط غيره لما كان في نفسه من صلاحة وأراد النعمان امرأته معه على الخروج إلى ميسان فأبت عليه فكتب النعمان إلى زوجته ألا هل أتى الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم إذا شئت غنتني دهاقين قرية وصناجة تجثو على حرف منسم فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني ولا تسقني بالأصغر المتثلم لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق المتهدم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو أما بعد فقد بلغني قولك لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق المتهدم وايم الله لقد ساءني ذلك وقد عزلتك فلما قدم عليه قال له والله ما كان من ذلك شيء وما كان إلا فصل من شعر وجدته وما شربتها قط
فقال عمر أظن ذلك ولكن لا تعمل لي عملا أبدا وكان بميسان مسكين الدارمي فقال يرثي زيادا رأيت زيادة الإسلام ولت جهارا حين فارقنا زياد فقال الفرزدق أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى

في ضلال دمعها فتحدرا أتبكي امرأ من آل ميسان كافرا ككسرى على عدانه أو كقيصرا أقول له لما أتاني نعيه به لا بظبي بالصريمة أعفرا
ميسر بالفتح ثم السكون وفتح السين وراء وهو من اليسار والغنى أو من اليسار ضد اليمين أو من اليسر ضد العسر موضع شامي
ميسون بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين وآخره نون قالوا الميس المجون والميس أيضا التبختر في المشي والميس من أجود الشجر وأصلبه وميسون اسم بلد واسم أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أيضا
ميشار بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة بلدة من نواحي دنباوند كثيرة الخيرات والشجر
ميشجان بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم وآخره نون من قرى أسفرايين
ميشه بالكسر ثم السكون والشين معجمة والنسبة إليها ميشي من قرى جرجان
ميطان بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة وآخره نون من جبال المدينة مقابل الشوران به بئر ماء يقال له ضفة وليس به شيء من النبات وهو لمزينة وسليم وقد روى أهل المغرب غير ذلك وهو خطأ له ذكر في صحيح مسلم وقال معن بن أوس المزني وكان قد طلق امرأته ثم ندم كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا بميطان مصطاف لنا ومرابع وإذ نحن في عصر الشباب وقد عسا بنا الآن إلا أن يعوض جازع
فقد أنكرته أم حقة حادثا وأنكرها ما شئت والحب جارع ولو آذنتنا أم حقة إذ يبا شرون وإذ لما ترعنا الروائع لقلنا لها بيني كليلي حميدة كذاك بلا ذم ترد الودائع
الميطور من قرى دمشق قال عرقلة بن جابر بن نمير الدمشقي وكم بين أكناف الثغور منيم كئيب غزته أعين وثغور وكم ليلة بالماطرون قطعتها ويوم إلى الميطور وهو مطير
الميكعان موضع في بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم قال حاجب بن ذبيان ولقد أتاني ما يقول مريثد بالميكعين وللكلام نوادي
ميغ بالكسر ثم السكون والغين معجمة من قرى بخارى ينسب إليها أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي الفقيه الحنفي كان إماما زاهدا لم يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريين روى عنه أبو سعد الإدريسي ومات سنة 373
ميغن بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون من قرى سمرقند ينسب إليها القاضي أبو حفص عمر بن أبي الحارث الميغني سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحافظ
ميلاص من قرى صقلية
ميلة بالكسر ثم السكون ولام مدينة صغيرة بأقصى إفريقية بينها وبين بجاية ثلاثة أيام ليس لها غير المزدرع وهي قليلة الماء بينها وبين قسطنطينية يوم واحد قال البكري وفي سنة 873 في شوال خرج المنصور بن المهدي من القيروان غازيا لكتامة فلما قرب من ميلة زحف إليها ناويا على اصطلام

أهلها واستباحتها فخرج إليه النساء والعجائز والأطفال فلما رآهم بكى وأمر ألا يقتل منهم واحد وأمر بهدم سورهم وتسيير من فيها إلى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ما خف من أمتعتهم فلقيهم ماكس بن زيري بعسكر فأخذ جميع ما كان معهم وبقيت ميلة خرابا ثم عمرت بعد ذلك وسورت وجعل فيها سوق وحمامات وهي من أصل مدن الزاب في وسطها عين تعرف بعين أبي السباع مجلوبة تحت الأرض من جبل بني ساروت

الميماس بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى وآخره سين هو نهر الرستن وهو العاصي بعينه

ميمذ بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة وذال معجمة اسم جبل قال الأديبي وفي الفتوح أن ميمذ مدينة بأذربيجان أن أران كان هشام قد ولى أخاه مسلمة أرمينية فأنفذ إليها جيشا فصادف العدو بميمذ فلم يناجزه أحد فلما انصرف وعبر باب الأبواب تبعه فكتب إليه هشام بن عبد الملك أتتركهم بميمذ قد تراهم وتطلبهم بمنقطع التراب ينسب إليها أبو بكر محمد بن منصور الميمذي روى عنه أبو نصر أحمد المعروف بابن الحداد قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري ومذ تيمت سمر الحسان وأدمها فما زلت بالسمر العوالي متيما جدعت لهم أنف الضلال بوقعة تخرمت في غمائها من تخرما

لئن كان أمسى في عقرقس أجدعا لمن قبلها أمسى بميذ أخرما قطعت بنان الكفر منهم بميمذ وأتبعتها بالروم كفا ومعصما وينسب إلى ميمذ أيضا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي الميمذي سمع بدمشق يحيى بن طالب الأكاف وبالبصرة أبا العباس محمد بن حيان المازني وأبا محمد عبد الله بن محمد بن فريعة الأزدي وأبا خليفة الجمحي وأبا جعفر محمد بن محمد بن حيان الأنصاري وزكرياء الساجي وبالكوفة أبا بكر عمر بن جعفر بن إبراهيم المزني وجده لأمه موسى بن إسحاق الأنصاري وبمكة أبا بكر بن المنذر وبالجزيرة أبا يعلى الموصلي والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان وبالقيروان أبا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الأنصاري وبالإسكندرية محمد بن أحمد بن حماد الإسكندراني وبالرملة أبا العباس بن الوليد بن حماد الرملي وببغداد محمد بن جرير الطبري وبالأهواز عبدان الجواليقي وبالري أحمد بن محمد بن عاصم الرازي وبأردبيل سهل بن داود بن ديزويه الرازي وغير هؤلاء وروى عنه آخرون منهم أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن ذيال وقال الخطيب إبراهيم بن أحمد بن محمد الميمذي غير ثقة

ميمند بكسر الميم الأولى وفتح الأخرى ونون ودال مهملة رستاق بفارس وبنواحي غزنة أيضا ميمند وإلى هذه ينسب الميمندي وزير السلطان محمود بن سبكتكين وهو أبو الحسن علي بن أحمد وقال أبو بكر العيدي يهجوه يا علي بن أحمد لا اشتياقا وأنا المرء لا أحب النفاقا لم أزل أكره الفراق إلى أن نلته منك فارتضيت الفراقا حسبنا بالخلاص منك نجاحا وكفى بالنجاة منك خلاقا

ميمنة بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون بلدة بين باميان والغور وأظنها الميمند الذي قبله

ميمون بلفظ الميمون الذي بمعنى المبارك في موضعين أحدهما نهر من أعمال واسط قصبته الرصافة وكان أول من حفر الميمون وكيلا لأم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور يقال له سعيد بن

زيد وكانت فوهته في قرية تسمى قرية ميمون فحولت في أيام الواثق على يد عمر بن الفرج الرخجي إلى موضع آخر وسمي بالميمون لئلا يسقط عنه اسم اليمن

وبئر ميمون بمكة

والميمون الزيتون قريتان جليلتان بالصعيد الأدنى قرب الفسطاط على غربي النيل

ميمة بالفتح وتكرير الميم ولاية من نواحي أصبهان تشتمل على عدة قرى ينسب إليها أبو علي الحسن الميمي حدث ببغداد عن أبي علي الحداد في سنة 475 فسمع منه أبو بكر الحازمي وغيره وأبو الفتوح مسعود بن محمد بن علي المصعبي الميمي سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن زيدة

المينا بالفتح ثم السكون ونون وآخره مقصور منزل بين صعدة وعثر من أرض اليمن

مينان من قرى هراة منها عمر بن شمر المينانى مات في سنة 872

ميناو مدينة بصقلية

ميناء بالكسر ثم السكون ونون وألف ممدودة جبال أبي ميناء بمصر قال ابن هشام يعدد سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وسرية زيد بن حارثة إلى مدين فأصاب سبيا من أهل ميناء وهي السواحل وهي من أوائل نواحي مصر

مينز من قرى نسا ينسب إليها أبو الحسن علي بن أبي بكر أحمد بن علي الكاتب المينزي لقيه السلفي وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية قال وسمع معي وعلي كثيرا

ميوان من قرى هراة منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية بن النضر التيمي الميواني روى عن محمد بن زكرياء المعلم عن أبي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا ذكره أبو ذر الهروي وقال هو شيخ ثقة مأمون

وميوان أيضا من قرى اليمن

ميورقة بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان وقاف جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري وينسب إلى ميورقة جماعة منهم يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي الفقيه المالكي رحل إلى بغداد وتفقه بها مدة وعلق على الكياء وقدم دمشق سنة 505 قال ابن عساكر وحدثنا بها عن أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني وأبي الخير المبارك بن الحسين الغساني وأبي الغنائم أبي النرسي وأبي الحسين ابن الطيوري وعاد إلى الإسكندرية ودرس بها مدة وانتفع به جماعة والحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علوان أبو علي الغافقي الأندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن العنصري ولد بميورقة سنة 944 سمع ببلده من أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت المقدس ومكة وبغداد ودمشق ورجع إلى بلده في ذي الحجة سنة 174 ومن ميورقة محمد بن سعدون بن مرجا بن سعد بن مرجا أبو عامر القرشي العبدري الميورقي الأندلسي الحافظ قال الحافظ أبو القاسم كان فقيها على مذهب داود بن علي الظاهري وكان أحفظ شيء لقيته ذكر لي أنه دخل دمشق في حياة أبي

القاسم بن أبي العلاء وغيره ولم يسمع منهم وسمع من أبي الحسن بن طاهر النحوي بدمشق ثم سكن بغداد وسمع بها أبا الفوارس الزينبي وأبا الفضل بن خيرون وابن خاله أبا طاهر ويحيى بن أحمد البيني وأبا الحسين ابن الطيوري وجعفر بن أحمد السراج وغيرهم وكتب عنهم قال وسمعت أبا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن أنس قال دخل عليه هشام بن عمار فضربه بالدرة وقرأت عليه بعض كتاب الأموال لأبي عبيد فقال لي يوما وقد مر بعض أقوال أبي عبيد ما كان إلا حمارا مغفلا لا يعرف الفقه وحكى لي عنه أنه قال في إبراهيم النخعي أعور سوء

فاجتمعنا يوما عند أبي القاسم بن السمرقندي لقراءة الكامل لابن عدي فحكى ابن عدي حكاية عن السعدي فقال يكذب ابن عدي إنما هو قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فقلت له السعدي هو الجوزجاني ثم قلت له إلى كم يحتمل منك سوء الأدب تقول في إبراهيم النخعي كذا وفي مالك كذا وفي أبي عبيد كذا وفي ابن عدي كذا فغضب وأخذته الرعدة قال وكان البرداني وابن الخاضبة يحاقوني وآل الأمر إلى أن تقول لي هذا فقال له ابن السمرقندي هذا بذاك وقلت له إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فإذا أطلقت القول فيهم فما نحترمك فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك إذا إلهام فقال إي والله إلهام فتفرقنا وهجرته ولم أتمم عليه كتاب الأموال وكان

سيىء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها بلغني أنه قال يوما في سوق باب الأزج يوم يكشف عن ساق فضرب على ساقه وقال ساق كساقي هذه وبلغني أنه قال أهل البدع يحتجون بقوله ليس كمثله شيء أي في الألوهية فأما في الصورة فهو مثلي ومثلك وقد قال الله تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء أي في الحرمة لا في الصورة وسألته يوما عن مذهبه في أحاديث الصفات فقال اختلف الناس في ذلك فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك عن تأولها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب وكان يفتي على مذهب داود وبلغني أنه سئل عن وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل فقال لا غسل عليه إلا أني فعلت ذلك بأم أبي بكر يعني ابنه وكان بشع الصورة أزرق اللباس يدعي أكثر مما يحسن مات يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة 425 ودفن باب الأزج بمقبرة الفيل وكنت إذ ذاك ببغداد ولم أشهده آخر ما ذكره ابن عساكر وعلي بن أحمد بن عبد العزيز بن طير أبو الحسن الأنصاري الميورقي قدم دمشق وسمع بها وحكى عن أبي محمد غانم بن الوليد المخزومي وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري وأبي الحسن علي بن عبد الغني القيرواني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكناني وهو من شيوخه وأبو بكر الخطيب وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو محمد بن الأكفاني وقال إنه ثقة وكان عالما باللغة وسافر من دمشق في آخر سنة 463 إلى بغداد وأقام بها ومات بها سنة 774 قال الحافظ حدثني أبو غالب الماوردي قال قدم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري البصرة في سنة 469 فسمع من أبي علي التستري كتاب السنن وأقام عنده نحوا من سنتين وحضر يوما عند

أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزءا من الحديث وجلس بين يديه وكان عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جنبه فلما مضى قلت له في إجلاسه إلى جنبه فقال قد قرأ الجزء من أوله إلى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كثير ثم قال إن أبا الحسن خرج من عندنا إلى عمان ولقيته بمكة في سنة 37 أخبرني أنه ركب من عمان إلى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم إلا النحو وقال لو أردت أن أكسب منهم ألوفا لأمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار وتأسفوا على خروجي من عندهم ثم إنه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها فلما وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك في سنة 474 كذا قال أولا مات ببغداد وههنا بالبصرة ومن شعر الميورقي قوله وسائلة لتعلم كيف حالي فقلت لها بحال لا تسر وقعت إلى زمان ليس فيه إذا فتشت عن أهليه حر

ميها بكسر الميم مقصور اسم ماء في بلاد هذيل أو جبل

ميهنة بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والتصوف منهم أبو سعيد أسعد بن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير وأبو الفتح طاهر وكانا من أهل التصوف وبيته وكان أسعد حريصا على سماع الحديث وطلبه وجمعه فسمع أبا القاسم عبد الكريم القشيري وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وقال ولد في سنة 454 ومات في سنة 705 في رمضان

ن

باب النون والألف وما يليهما

نابت بكسر الباء الموحدة وآخره تاء مثناة اسم الفاعل من نبت ينبت موضع بالبصرة وذات النابت من عرفات

نابلس بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة وسئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لم سميت بذلك فقال إنه كان ههنا واد فيه حية قد امتنعت فيه وكانت عظيمة جدا وكانوا يسمونها بلغتهم لس فاحتالوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاؤوا بها فعلقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا ناب لس أي ناب الحية ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة نابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل أرضها حجر بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل جليل كله في الجبل الذي فيه القدس وبظاهر نابلس جبل ذكروا أن آدم عليه السلام سجد فيه وبها الجبل الذي تعتقد اليهود أن الذبح كان عليه وعندهم أن الذبيح إسحاق عليه السلام ولليهود في هذا الجبل اعتقاد أعظم ما يكون واسمه كزيرم وهو مذكور في التوراة والسمرة تصلي إليه وبه عين تحت كهف يعظمونها ويزورها السمرة ولأجل ذلك كثرت السمرة بهذه المدينة وينسب إليها محمد بن أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملي ويعرف بابن النابلسي حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن شيبان الرملي وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني وعمر بن محمد بن سليمان العطار وعثمان بن محمد بن علي بن جعفر الذهبي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأحمد بن ريحان

وأبي الفضل العباس بن الوليد القاضي وأبي عبد الله جعفر بن أحمد بن إدريس القزويني وإسماعيل بن محمد بن محفوظ وأبي سعيد بن الأعرابي وأبي منصور محمد بن سعد روى عنه هشام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الميداني وأبو الحسن الدارقطني وأبو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني وأبو القاسم علي بن جعفر الحلبي وبشرى بن عبد الله مولى فلفل وعن أبي ذر الهروي قال أبو بكر النابلسي سجنه

بنو عبيد وصلبوه في السنة وسمعت الدارقطني يذكره ويبكي ويقول كان يقول وهو يسلخ كان ذلك في الكتاب مسطورا وقال أبو القاسم قال لنا أبو محمد الأكفاني فيها يعني سنة 363 توفي العبد الصالح الزاهد أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الرملي ويعرف بابن النابلسي وكان يرى قتال المغاربة وبغضهم وأنه واجب فكان قد هرب من الرملة إلى دمشق فقبض عليه الوالي بها أبو محمد الكناني صاحب العزيز أبي تميم بدمشق وأخذه وحبسه في شهر رمضان سنة 363 وجعله في قفص خشب وحمله إلى مصر فلما حمله إلى مصر قيل له أنت قلت لو أن معي عشرة أسهم لرميت تسعة في المغاربة وواحدا في الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فأمر أبو تميم بسلخه فسلخوه وحشوا جلده تبنا وصلبوه وعن أبي الشعشاع المصري قال رأيت أبا بكر النابلسي في المنام بعدما قتل وهو في أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فأنشد يقول حباني مالكي بدوام عز وأوعدني بقرب الانتصار وقربني وأدناني إليه وقال انعم بعيش في جواري وإدريس بن يزيد أبو سليمان النابلسي سكن العراق وحكى عن أبي تمام وكان أديبا شاعرا وقال أبو بكر الصولي لقيني أبو سليمان النابلسي في مربد البصرة فقلت له من أين فقال من عند أميركم الفضل بن عباس حجبني فقلت أبياتا ما سمعها بعد مني فقلت أنشدنيها فأنشدني لما تفكرت في حجابك عاتبت نفسي على حجابك فما أراها تميل طوعا إلا إلى اليأس من ثوابك قد وقع اليأس فاستوينا فكن كما كنت باحتجابك فإن تزرني أزرك أو إن تقف ببابي أقف ببابك والله ما أنت في حسابي إلا إذا كنت في حسابك قال وحجبني الحسن بن يوسف اليزيدي فكتبت إليه سأترككم حتى يلين حجابكم على أنه لا بد أن سيلين خذوا حذركم من نوبة الدهر إنها وإن لم تكن حانت فسوف تحين نابع بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نبع ينبع موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

نابل بعد الألف باء موحدة ولام قال أبو طاهر السلفي أنشدنا أبو العباس أحمد بن علي بن عمار النابلي بالثغر وسألته عن نابل فقال إقليم من أقاليم إفريقية بين تونس وسوسة فقال كم قد وشت لكن كفيت لسانها عين رقت للدمع حتى خانها أودعتها سر الهوى فوشت به ما كل من منح السرائر صانها قال وروى من أهل نابل الحديث محمد بن عبد الحميد النابلي وأبوه عبد الحميد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلي وأبوه

ناتلة بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال ناتل بغير هاء مدينة بطبرستان بينها وبين آمل خمسة فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهي في سهل طبرستان خضرة نضرة وقد نسب إليها قوم من أهل العلم منهم أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عمر الحلبي الناتلي سافر الكثير وكان تاجرا سمع

الحديث من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف وأبي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه أبو نصر الصوفي وأبو بكر المفيد وتوفي سنة 715 وناتل بطن من الصدف وبطن من قضاعة
ناجرة بكسر الجيم والراء مهملة مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة هي الآن بيد الأفرنج
ناجية بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نجت الأمة من العذاب فهي ناجية وهي محلة بالبصرة مسماة بالقبيلة هي بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وناجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت فنسب إليها ولدها وترك اسم أبيه وهي ناجية بنت جرم بن ربان بالراء المهملة ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقال العمراني ناجية مدينة صغيرة لبني أسد وهي طوية لبني أسد من مدافع القنان جبل وهما طويان بهذا الاسم ومات رؤبة بن العجاج بناجية لا أدري بهذا الموضع أم بغيره وقال السكوني ناجية منزل لأهل البصرة على طريق المدينة بعد أثال وقبل القوارة لا ماء بها وقال الأصمعي ناجية ماء لبني قرة من بني أسد أسفل من الحبس وهي في الرمث وكفة العرفج وكفته منقطعة ومنتهاه وكفة العرفج هي العرفة عرفة ساق وعرفة الفروين وفي كل تصدر شاربه في الناجية والثلماء
ناحية قرأت بخط بعد الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل العباس بن علي المعروف بابن برد الخيار قال حدثني أبو عوانة عن أبيه عن ابن عباس بن سهل بن ساعد الساعدي عن أبيه عباس بن سهل قال لما ولي عثمان ابن حيان المري المدينة عرض ذات يوم بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه إن عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجهه في جيش إلى المدينة فتغيظ عثمان علي وحلف ليقتلني فتواريت حتى طال ذلك علي فلقيت بعض جلسائه فشكوت له أمري وقلت قد أمنني أمير المؤمنين فقال لا والله ما يجري ذكرك عند الأمير إذ تغيظ عليك وأوعدك وهو ينبسط عن الحوائج على طعامه فتنكر واحضر طعامه وقل ما تريد قال ففعلت ذلك وحضرت طعامه فأتي بجفنة فيها ثريد عليه لحم وهي ضخمة فقلت كأني أنظر إلى جفنة حيان بن معبد وتكاوس الناس عليها بناحية فجعل عثمان يقول لي رأيته والله بعينك قلت أجل لعمري كأني أنظر إليه حين يخرج علينا وعليه مطرف خز هدبه يتعلقه شوك السعدان فما يكفه ثم يؤتي بالجفنة فكأني أرى الناس عليها فمنهم القائم ومنهم القاعد فقال صدقت بعد أبوك فمن أنت قلت أنا عباس بن سهل الأنصاري فقال مرحبا وأهلا بأهل الشرف والحق قال عباس فرأيتني وما بالمدينة رجل أوجه مني عنده قال فقال لي بعض القوم بعد ذلك يا عباس أنت رأيت حيان بن معبد يسحب الخز ويتكاوس الناس على جفناته قلت والله لقد رأيته وقد نزلنا ناحية فأتانا في رحالنا وعليه عباءة قطوانية فجعلت أذوده بالسوط عن رحالنا مخافة أن يسرقها
النار بلفظ النار المحرقة حرة النار لبني عبس ذكرت
وزقاق النار بمكة ذكرت في الزقاق
والحرار وذو النار قرية بالبحرين لبني محارب بن
عبد القيس
نارناباذ بعد الراء نون معناه عمارة نارن لأن أباذ معناه العمارة من قرى مرو

نارغيسة بعد الراء غين معجمة ثم ياء ثم سين مهملة قال العمراني قرية ولم يزد
النازية بالزاي وتخفيف الياء عين ثرة على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة قرب الصفراء وهي إلى المدينة أقرب وإليها مضافة قال ابن إسحاق ولما سار النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ارتحل من الروحاء حتى إذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة يسارا وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرا فسلك ناحية منها حتى جزع واديا يقال له رحقان بين النازية ومضيق الصفراء كذا قيده ابن الفرات في عدة مواضع كأنه من نزا ينزو إذا طفر والنازية فيما حكى عنه رحبة واسعة فيها عضاة ومروخ
ناس قرية كبيرة من نواحي أبيورد بخراسان
ناسر بكسر السين المهملة وراء من قرى جرجان ينسب إليها الحسن بن أحمد الناسري الجرجاني
ناشروذ وشرواذ ناحيتان بسجستان لهما ذكر في الفتوح أرسل عبد الله بن عامر بن كريز الربيع بن زياد الحارثي في سنة 03 إلى سجستان فافتتح ناشروذ وشرواذ وأصاب سبيا كثيرا كان منهم أبو صالح بن عبد الرحمن وجد بسام فبعث به إلى ابن عامر
ناصحة بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة موضع في شعر زهير وماء لمعاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بنجد
ناصح موضع ذكره في أخبار عنترة عن أبي عبيدة بالضاد المعجمة
الناصرة فاعلة من النصر قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا فيها كان مولد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ومنها اشتق اسم النصارى وكان أهلها عيروا مريم فيزعمون أنه لا تولد بها بكر إلى هذه الغاية وأن لهم شجرة أترج على هيئة النساء وللأترجة ثديان وما يشبه اليدين والرجلين وموضع الفرج مفتوح وإن أمر هذه القرية في النساء والأترج مستفيض عندهم لا يدفعه دافع وأهل بيت المقدس يأبون ذلك ويزعمون أن المسيح إنما ولد في بيت لحم وأن آثار ذلك عندهم ظاهرة وإنما انتقلت به أمه إلى هذه القرية قال عبيد الله الفقير إليه فأما نص الإنجيل فإن فيه أن عيسى عليه السلام ولد في بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من دهاء هارودس ملك المجوس فرأى في منامه أن احمله إلى مصر حتى آمرك برده ليكمل ما قال الرب على لسان النبي القائل إني دعوت ابني من مصر فأقام بمصر إلى أن مات هارودس فرأى في المنام أن يؤمر برده إلى بلاد بني إسرائيل فقدم به القدس فخاف عليه من القائم مقام هارودس فرأى في المنام أن انطلق به إلى الخليل فأتاها فسكن مدينة تدعى ناصرة وذكر في الإنجيل يسوع الناصري كثيرا والله أعلم
الناصرية من قرى سفاقس بإفريقية ينسب إليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي الناصري لقيه السلفي بالإسكندرية وبها مات وقال كان من أهل القرآن
ناصع والناصع من كل لون ما خلص ووضح وأكثر ما يستعمل في البياض وناصع من بلاد الحبشة
ناصفة بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة في الوادي قال الزمخشري ناصفة واد من أودية القبلية
وناصفة الشجناء موضع في طريق اليمامة

وناصفة العمقين في بلاد بني قشير قال مصعب بن طفيل القشيري ألا حبذا يا خير أطلال دمنة بحيث سقى ذات السلام رقيبها إذ العين لم تبرح ترى من مكانها منازل قفر نازعتها جنوبها بناصفة العمقين أو برقة اللوى على النأي والهجران شب شبوبها وناصفة العناب قال مالك بن نويرة كأن الخيل مر بها سنيحا قطامي بناصفة العناب ويوم ناصفة من أيام العرب وفي العقيق بالمدينة موضع يقال له ناصفة قال أبو معروف أحد بني عمرو بن تميم ألم تلمم على الدمن الخشوع بناصفة العقيق إلى البقيع والناصفة ماء لبني جعفر بن كلاب

قال أبو زياد ناصفة بني جعفر مطوية في غربي الحمى

وجبل ناصفة عسعس كذا قال الأصمعي في الشعر وقال لبيد يرثي أخاه أربد يا أربد الخير الكريم نجاره أفردتني أمشي بقرن أعضب ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في قوم كجلد الأجرب يتأكلون خيانة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب إن الرزيئة لا رزيئة بعدها فقدان كل أخ كضوء الكوكب لولا الإله وسعي صاحب حمير وتعرضي في كل جون مصعب لبقيت في حلل الحجاز مقيمة فجنوب ناصفة لقاح الحوأب

ناضحة موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن أبي زياد الكلابي

ناطلوق بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام وآخره قاف موضع في الشعر ذكره أبو تمام فقال يصف خيلا ألهبتهاالسياط حتى إذا است نت بإطلاقها على الناطلوق

ناطلين آخره نون بلد بالقسطنطينية

ناظرة بالظاء المعجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نظر جبل من أعلى الشقيق وقال ابن دريد موضع أو جبل وقال الخارزنجي نواظر آكام معروفة في أرض باهلة وقيل ناظرة وشرج ماءان لعبس قال الأعشى شاقتك أظعان ليلى يوم ناظرة وقال جرير أمنزلتي سلمى بناظرة اسلما وما راجع العرفان إلا توهما كأن رسوم الدار ريش حمامة محاها البلى واستعجمت أن تكلما

ناعب بكسر العين وآخره باء موحدة من نعب الغراب فهو ناعب قال الحازمي موضع في شعر واختلف فيه

ناعت اسم الفاعل من نعت ينعت بمعنى وصف يصف موضع في ديار بني عامر بن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة قال لبيد كأن نعاجا من هجائن عازف عليها وآرام السلي الخواذلا جعلن جراح القرنتين وناعتا يمينا ونكبنا البدي شمائلا

ناعتون بلفظ جمع ناعت الذي قبله موضع قال عوف بن الجزع بحمران أو بقفا ناعتي ن أو المستوى إذا علون الستارا

ناعجة بالجيم قال أبو خيرة الناعجة من الأرض السهلة المستوية مكرمة للنبات تنبت الرمث ويوم ناعجة من أيام العرب

ناعر موضع كانت فيه وقعة للمسلمين وأهل الردة في أيام أبي بكر رضي الله عنه قال خالد بن الوليد ولقد تبيت بناعر مستخفيا كره الحروب مخافة أن تقتلا

ناعط بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضا الناعط المسافر سفرا بعيدا والناعط السيىء الأدب

في أكله ومروته وعطائه وناعط حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الأذواء قرب عدن قال وهب قرأنا على حجر في قصر ناعط بني هذا القصر سنة كانت مسيرتنا من مصر قال وهب فإذا ذلك أكثر من ألف وستمائة سنة وقد ذكره امرؤ القيس فقال هو المنزل الآلاف من جو ناعط بني أسد حزنا من الأرض أوعرا وقال الصولي في شرح قول أبي نواس يفتخر باليمن لست لدار عفت وغيرها ضربان من نوئها وحاصبها بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربها يقول نحن ملوك أهل عدن ولسنا كنزار أهل وبر وصفات للديار والرياح والصحارى

وناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان ومن أكاذيبهم فيما أحسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين لهمدان إذا أشرقت الشمس سار الراكب في ظله أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير أربعة فراسخ إلا والشمس قد صارت في وسط السماء فإن أريد أن الشمس إذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب إلى الصحيح والله أعلم

ناعم بكسر العين حصن من حصون خيبر عنده قتل محمود بن مسلمة أخو محمد بن مسلمة ألقوا عليه رحا فقتلوه عام خيبر

والناعم موضع آخر في قول عدي بن الرقاع ألمم على طلل عفا متقادم بين الذؤيب وبين غيب الناعم وقال أبو دؤاد أوحشت من سروب قومي تعار فأروم فشابة فالستار فإلى الدور فالمرورات منهم فحفير فناعم فالديار

ناعورة بلفظ ناعورة الدولاب موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك من حجارة وماؤه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية أميال

نافخش بالفاء المفتوحة والخاء ساكنة وشين معجمة من قرى سمرقند

نافع بكسر الفاء وعين مهملة من مخالف اليمن

نافقان بالفاء ثم القاف وآخره نون من قرى مرو

نامش بكسر الميم وشين معجمة من قرى بيهق ينسب إليها من المتأخرين الحسين بن علي بن منصور النامشي البيهقي ذكره أبو سعد في التحبير قال سمع أبا الحسن علي بن أحمد المدني وأسعد بن مسعود العتبي

نامشة من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخا فتحها سعيد بن العاص في سنة 03 عنوة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان سعيد أميرا بالكوفة

نامين بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع نام موضع

نامية بتخفيف الياء من نمى ينمي ماءة لبني جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها جبال النامية

ناووس الظبية الناووس والقبر واحد وهو موضع قرب همذان ذكره ابن الفقيه وذكر له قصة من خرافات الفرس إلا أنه قال وهذا الموضع باق إلى الآن معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقة إلى التطلع إلى ذلك فأوردت خبرة على ما ذكره فإن الموضع بهذا الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم تصح وهو بالقرب من قصر بهرام جور الذي ذكر في القصور وهو على تل مشرف عال حوله عيون كثيرة وأنهار غزيرة وكان السبب في أمره أن بهرام جور خرج متصيدا ومعه

جارية له من أحظى جواريه عنده فنزل على هذا التل فتغدى ثم جلس للشرب فلما أخذ منه الشراب قال لها اشتهي فوالله لا تشتهين شيئا إلا بلغتك إياه كائنا ما كان فنظرت إلى سرب ظباء فقالت أحب أن تجعل بعض ذكور هذه الظباء مثل الإناث وتجعل بعض الإناث مثل الذكور وترمي ظبية منها فتلصق ظلفها مع أذنها فورد على بهرام ما حيره ثم قال إن أنا لم أفعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزا فقال إن امرأة شهاها شيئا ثم لم يف لها به فأخذ الجلاهق وعين ظبية فرماها ببندقة أصاب أذنها فرفعت رجلها تحك بها أذنها فانتزع سهما فخاط به أذنها مع ظلفها ثم ركب فرسه وعمد إلى السرب فجعل يرمي الذكور ذوات القرون بنشاب له وسخاخين فيقلع القرون بذلك ويرمي الإناث في رؤوسها حتى يلصق سهمه في رؤوسها بمنزلة القرون فلما وفى للجارية بما التمست انصرف فذبح الجارية ودفنها مع الظبية في ناووس واحد وبنى عليها علما من حجارة وكتب عليها قصتها وإنما قتل الجارية لأنه قال كادت تفضحني وقصدت تعجيزي قال والموضع موجود إلى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله أعلم

الناووسة من قرى هيت لها ذكر في الفتوح مع ألوس

الناوية اسم لقريتين بمصر إحداهما في كورة البهنسا والأخرى في كورة الغربية

نايت بعد الألف ياء آخر الحروف وتاء مثناة من نواحي البصرة في ظن أبي سعد السمعاني ينسب إليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز المؤدب البصري المعروف بالنايتي روى عن فاروق بن عبد الكبير الخطابي وروى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني كذا ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب المؤتلف

ناينج بعد الألف ياء مفتوحة ونوه ساكنة وجيم بليدة بنواحي أصبهان على طرف البرية بينها وبين أصبهان ثلاثون فرسخا

النائع موضع بنجد لبني أسد قال الراجز أرقني الليلة برق لامع من دونه التينان والربائع فواردات فقنا فالنائع ومن ذرى رمان هضب فارع

نائلة اسم صنم ذكر مع أساف لأنهما متلازمان

نائن بعد الألف ياء مهموزة ونون من قرى أصبهان ينسب إليها نفر من الرواة منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائني أبو الوفاء القاضي سمع أبا بكر بن باجة وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان وغيرهما ويقال لها نائين أيضا وأحمد بن عبد الهادي بن أحمد بن الحسن الأردستاني النائنى نزيل نائن سمع منه عبد بن حميد ونائن في الإقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث

نائين بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهي التي قبلها بعينها وعدها الإصطخري في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر لأنها بين أصبهان وفارس فتتوزع فيهما

باب النون والباء وما يليهما

النباء بالصم والمد موضع بالطائف عن نصر

نباتي بالفتح وبعد الألف تاء فوقها نقطتان مقصور وقد يضم أوله عن صاحب كتاب النبات اسم جبل

قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابا لما رأى نعمان حل بكرفيء عكحر كما لبخ البزول الأركب
فالسدر مختلج وأنزل طافيا ما بين عين إلى نباتى الأثأب واختلف في هذا الاسم فروي على عدة
وجوه روي نباة مثل حصاة ونبات ونباتى روي ذلك كله عن السكري والأثأب شجر كالأثل أراد نزل
الأثأب من رؤوس الجبال مشرفا على رأس الماء
النباج بكسر أوله وآخره جيم قال اللحياني النباج الصوت ورجل نباج شديد الصوت والنباج الآكام
العالية والنباج الغرائر السود والنبيج كان من أطعمة العرب في المجاعة يخاض الوبر باللبن ويجدح
ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت في كتاب لابن خالويه ليس أحد ذكر اشتقاق
النباج جمع النباجة يقال نبجت اللبن الحليب إذا جدحته بعود في طرفه شبه فلكة حتى يكرفىء
ويصير ثمالا فيؤكل به التمر يجتحف اجتحافا قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب إلا بنو أسد يقال لبن
نبيج ومنبوج واسم ما ينبج به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله إلى هذه الدعوى
والتعجرف ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع وانظر إلى ما جئنا به فإن جميعه صالح أن يركب
عليه اسم موضع قال أبو منصور وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج
بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين وقال غيره النباج منزل لحجاج البصرة وقيل
النباج بين مكة والبصرة للكريزيين ونباج آخر بين البصرة واليمامة وبينه وبين اليمامة غبان لبكر بن
وائل والغب مسيرة يومين وقال أبو عبيد الله السكوني النباج من البصرة على عشر مراحل وثيتل
قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل وفيه
يقول محرز الضبي لقد كان في يوم النباج وثيتل وشطف وأيام تداركن مجزع قال والنباج استنبط
ماءه عبد الله بن عامر بن كريز شقق فيه عيونا وغرس نخلا وولده به وساكنه رهطه بنو كريز ومن
انضم إليهم من العرب ومن وراء النباج رمال أقوار صغار يمنة ويسرة على الطريق والمحجة فيها
أحيانا لمن يصعد إلى مكة رمل وقيعان منها قاع بولان والقصيم قال أعرابي ألا حبذا ريح الألاء إذا
سرت به بعد تهتان رياح جنائب أهم ببغض الرمل ثمت إنني إلى الله من أن أبغض الرمل تائب وإني
لمعذور إلى الشوق كلما بدا لي من نخل النباح العصائب وقيل النباج قرية في بادية البصرة على
النصف من طريق البصرة إلى مكة بمنزلة فيد لأهل الكوفة وقد قال البحتري إذا جزت صحراء النباج
مغربا وجازتك بطحاء السواجير يا سعد فقل لبني الضحاك مهلا فإنني أنا الأفعوان الصل والضيغم
الورد والسواجير نهر منبج فيقتضي ذلك أن يكون النباج بالقرب منها ويبعد أن يريد نباج البصرة وبين
منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين وإليها ينسب يزيد بن سعيد النباجي سمع مالك بن دينار
وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصري
نباح بضم أوله وآخره حاء مهملة بلفظ نباح الكلب وذو النباح حزم من الشربة بأطراف تيمن هضبة
من ديار فزارة كذا جاء في كتاب الحازمي
نباذان من قرى هراة كذا ذكرت في نوباذان أخبرنا أبو المظفر السمعاني بمرو أخبرتنا أمة الله بنت
محمد بن أحمد النباذاني العارفة قراءة عليها بهراة وذكرت حديثا
نبارة في كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاص على مدينة طرابلس الغرب فملك المدينة فكان

من بسبرة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة طرابلس واسمها نبارة وسبرة السوق القديم فهذا يدل على أن طرابلس اسم الكورة ونبارة مدينتها

النباريس كأنه جمع نبراس وهو السراج قال السكري النباريس شباك لبني كليب وهي الآبار المتقاربة قال ذلك في قول جرير هل دعوة من جبال الثلج مسمعة أهل الإياد وحيا بالنباريس

النباع موضع بين ينبع والمدينة قال ابن هرمة نباع عفا من أهله فالمشلل إلى البحر لم يأهل له بعد منزل فأجزاع كفت فاللوى فقراضم تناجى بليل أهله فتحملوا

نباع من أعمال صنعاء حصن بيد ابن الهرش

نباك بالكسر وآخره كاف جمع نبكة وهي روابي الرمال في الجرعاء والمرأة اللينة وقال الأصمعي النبكة ما ارتفع من وجه الأرض وهو موضع نقله الأديبي

نباك هو مثل الذي قبله إلا أنه بضم أوله موضع أظنه باليمامة ذكره الأعشى فقال

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا فقلت ولم أملك أبكر بن وائل متى كنت فقعا نابتا بقصائصا وقد ملأت بكر ومن لف لفها نباكا فأحواض الرجا فالنواعصا

نباكة مثل الذي قبله وزيادة الهاء موضع آخر عنه أيضا

نبالة بالكسر واللام قال الحازمي موضع يمان أو تهام وقيل بضم النون والكاف

النباوة بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة قال ابن الأعرابي النبوة الارتفاع والنبوة الجفوة قال أبو قتادة ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن النباوة أضرت به كأنه أراد أن طلب الشرف أضر به ومعناه العلو وكل مرتفع من الأرض نباوة وهو موضع بالطائف وفي الحديث خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوما بالنباوة من الطائف

نبايع بالضم وبعد الألف ياء وعين مهملة يجوز فيه وجهان أحدهما أن تكون النون للمضارعة من بايع يبايع ونحن نبايع ويجوز أن تكون النون أصلية فيكون من النبع وهو شجر تعمل منه القسي من شجر الجبال أو من نبع الماء ينبع نبوعا ونبعا قال أبو منصور هو اسم مكان أو جبل أو واد في ديار هذيل ذكره أبو ذؤيب فقال وكأنها بالجزع جزع نبايع وألات ذي العرجاء نهب مجمع وقال البريق بن عياض بن خويلد اللحياني لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي بحزم نبايع يوما أمارا وروي بتقديم الياء وذكر في موضعه ونبايع ونبايعات موضع واحد وللعرب في ذلك عادة إذا احتاجوا إلى إقامة الوزن يثنون الموضع ويجمعونه وفي هذا الكتاب كثير والدليل على أنهما واحد أن البريق الهذلي يقول في قصيدة يرثي أخاه وكان قد مات بهذا الموضع

لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي بحزم نبايع يوما أمارا مقيما عند قبر أبي سباع سراة الليل عندك والنهارا ذهبت أعوده فوجدت فيها أورايا روامس والغبارا سقى الرحمن حزم نبايعات من الجوزاء أنواء غزارا

نبتل بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام جبل في ديار طيء قريب من أجأ وموضع على أرض الشام كذا قال الحازمي

نبر بوزن زفر قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب نبر إلى قارة تسمى ذات النطاق وجعله نصر بضمتين

نبر بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وراء من قرى بغداد وهي نبطية بوزن نفر وسمر ولهم شاعر اسمه أبو نصر منصور بن محمد الخباز النبري واسطي قدم بغداد وكان أميا وله شعر منه في الخمر وتبرية جاءتك في ثوب فضة بكف خلاسي القوام وشيق أتت بين طعمي عنبر وسلافة بأنفاس مسك في شعاع حريق

كأن حباب المزج في جنباتها كواكب در في سماء عقيق

نبرة بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت ومنه نبرت الحرف إذا همزته ونبرة إقليم من أعمال ماردة

نبطاء بالمد كأنه من أنبطت الماء إذا حفرت حتى تستخرجه قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس قال أبو زياد النبطاء هضبة طويلة عريضة لبني نمير بالشريف من أرض نجد

نبط بالفتح ثم السكون والنبط بفتح الباء وهو الماء المستخرج بالحفر ولعل سكونه للتخفيف في هذا الموضع وهو شعب من شعاب هذيل قاد ساعدة بن جؤية أضر به ضاح فنبطا أسالة فمر فأعلى حوزها فخصورها ضاح ومرونبط مواضع

نبعة بالفتح واحدة النبع شجر تعمل منه القسي جبل بعرفات عند النبيعة قال ابن أبي نجيح من عرفات النبعة النبيعة وذات النابت قال كثير أقوى وأقفر من ماوية البرق فذو مراخ فقفر العلق فالحرق فآكم النعف وحش لا أنيس به إلا القطا فتلاع النبعة العمق ونبعة أيضا بلد من عمان

نبق باسم شجر يضاف إليه ذو فيصير اسم موضع في قول الراعي تبصر خليلي هل ترى من ظعائن بذي نبق زالت بهن الأباعر

النبك قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة في الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يبرود وقال الراجز أنى بك اليوم وأنى منك ركب أناخوا موهنا بالنبك ولا أدري أراد هذا الموضع أم غيره

نبوان موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال لمن الديار تلوح كالوشم بالجابتين فروضة الحزم ولها بذي نبوان منزلة قفر سوى الأرواح والرهم قال نصر نبوان ماء نجدي لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة

النبوك بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع نبكة وهي الروابي من الرمال اللينة كما ذكرنا في نباك وهي أرض جرعاء بأحساء هجر

نبهان بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من النباهة جبل مشرف على حق عبد الله بن عامر بن كريز عن الأصمعي قال ويتصل به جبل رنقاء إلى حائط عوف

نبهانية بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد

النبيطاء بالمد والتصغير وقد ذكرت مكبرة قيل جبل بطريق مكة على ثلاثة أميال من توز

النبيط ويقال النميط تصغير النبط أنبطت الماء إذا استخرجته بالحفر وأما النميط فهو تصغير النمط وهو الطريقة يقال الزم هذا النمط والنمط أيضا الثياب المصبغة التي تجعل ظهارة للفرش وهي هنا وعساء النبيط أو النميط معروفة تنبت

ضروبا من النبات ذكرها ذو الرمة فقال فأضحت بوعساء النميط كأنها ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

نبيع تصغير نبع من نبع الماء ينبع قال الحازمي موضع حجازي أظنه قرب المدينة وقال زهير غشيت ديارا بالنبيع فثهمد دوارس قد أقوين من أم معبد أربت بها الأرواح كل عشية فلم يبق إلا آل خيم منضد

النبيعة والنبعة وذات النابت من عرفات

النبيلة حصن باليمن

النبي بالفتح وتشديد الياء بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن السكيت هو من أنبأ عن الله فترك همزه قال وإن اتخذته من النبوة أو النباوة وهو الارتفاع من الأرض أي أنه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال في قول أوس بن حجر لأصبح رتما دقاق الحصى مكان النبي من الكاثب قال النبي المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبي ما نبا من الحجارة إذا نجلتها الحوافر وقال الكسائي النبي الطريق والأنبياء طرق الهدى وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمزة وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما جاء في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر قال والأجود ترك الهمزة لأن الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنبياء بغير همز فإذا همزت قلت نبيء وأنباء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخمساء ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نبي من أنبأت فما ترك همزه إلا لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبو إذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة وقال أبو بكر بن الأنباري في الزاهر في قول القطامي لما وردن نبيا واستتب بنا مسحنفر كخطوط الشيح منسحل إن النبي في هذا البيت هو الطريق وقد رد عليه ذلك أبو القاسم الزجاج فقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى له إلا أن يكون أراد طريقا بعينه في مكان مخصوص فيرجع إلى أنه اسم مكان بعينه وقيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل قلت يقوي ما ذهب إليه الزجاجي قول عدي بن زيد العبادي سقى بطن العقيق إلى أفاق ففاثور إلى لبب الكثيب فروى قلة الأدحال وبلا ففلجا فالنبي فذا كتريب وفي كتاب نصر النبي بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال والنبي أيضا موضع من وادي ظبي على القبلة منه إلى الهيل واد يأخذ مصعدا من قرب الفرات إلى الأردن وناحية حمص وواد أيضا بنجد كذا في كتابه وهو عندي مظلم لا يهتدى لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه

باب النون والتاء وما يليهما

النتاءة بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء وهو من النتوء وهو خروج الشيء عن موضعه من غير بينونة وهو ماء لبني عميلة قال الحفصي النتاءة نخيلات لبني عطارد ويوم النتاءة من أيام العرب قال زهير بن أبي سلمى يرثي ابنا له اسمه سالم رأت رجلا لاقى من العيش غبطة وأخطأه فيها الأمور

العظائم وشب له فيها بنون وتوبعت سلامة أعوام له وغنائم فأصبح محبورا ينظر حوله بغبطته لو أن ذلك دائم رأيت من الأيام ما ليس عنده فقلت تعلم إنما أنت حالم لعلك يوما أن تراع بفاجع كما راعني يوم النتاءة سالم كان ابنه سالم قد لبس بردين وركب فرسا له رائعا ومر بامرأة فقالت له ما رأيت كاليوم رجلا ولا بردين ولا فرسا فعثر به الفرس فاندقت عنقه وعنق سالم وانشق البردان وقال نصر النتاءة جبل بحمى ضرية بين إمرة ومتالع وقيل ماء لغني

باب النون والثاء وما يليهما

نثرة موضع ذكره لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي فقال تطاول ليلي بالإثمدين إلى الشطبتين إلى نثره وقد شيب الرأس قبل المشيب وفي الحادثات لنا عبره كمهوى عتيبة إذ قاده حثيث المطي أبو عذره أبو عذرة كنية الحارث بن نفير بن عبد الحارث الشيباني

باب النون والجيم وما يليهما

نجار بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من النجر وهو الأصل وشكل الإنسان وهيئته أو من النجر وهو السوق الشديد أو من النجر وهو القطع وهو موضع في بلاد تميم وقيل من مياههم

ونجار أيضا ماء بالقرب من صفينة حذاء جبل الستار في ديار بني سليم عن نصر

نجار بكسر أوله وآخره راء بلفظ النجار وهو الأصل موضع عن العمراني

النجارة ماءة قرب صفينة على يومين من مكة تذكر مع النجير

نجاكث بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناكث فرسخان وهما من قرى الشاش منها أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثي المعروف بفقيه العراق سكن بلخ سمع القاضي أبا علي الحسين بن علي المحمودي كتب عنه السمعاني ببلخ وتوفي بها في سنة 155

نجال بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع نجيل وهو ضرب من الحمض ترعاه الإبل وهو موضع بين الشام وسماوة كلب قال كثير وأرغم ما عزمن البين حتى دفعن بذي المزارع والنجال

النجام بالكسر وآخره ميم وهو جمع نجم مثل زند وزناد فيما أحسب والنجم كل ما نبت على وجه الأرض مما ليس فيه ساق وهو اسم موضع وقيل اسم واد في قول معقل بن خويلد الهذلي نزيعا محلبا من أهل لفت لحي بين أثلة والنجام

نجانيكث بالضم وبعد الألف نون مفتوحة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى سمرقند

نجاويز بفتح أوله وبعد الألف واو مكسورة ثم ياء وزاي بلد باليمن في شعر الكميت

نجب بفتح أوله وثانيه وباء موحدة والنجب قشور الشجر ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نجب والقطعة نجبة موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة دعت بنو عامر حسان بن معاوية بن آكل المرار الكندي وهو ابن كبشة امرأة من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة بحول إلى غزو بني حنظلة وهونوا أمرهم عليه فساروا إليهم في جمع وثروة وقد استعد بنو يربوع لهم ووقعت الحرب فقتل ابن كبشة الملك وأسر يزيد بن الصعق وغيره من وجوه بني عامر ومن تبعهم فقال سحيم بن وثيل الرياحي ونحن ضربنا هامة ابن خويلد يزيد وضرجنا عبيدة بالدم بذي نجب إذ نحن دون حريمنا على كل جياش الأجاري مرجم وقيل بفتح النون والجيم معا ذو نجب واد

قرب ماوان في ديار بني محارب قال أبو الأحوص الرياحي ولو أدركته الخيل والخيل تدعي بذي نجب ما أقرنت وأجلت أقرنت أي ضعفت

النجب بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل موضع في ديار بني كلاب قال القتال الكلابي عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر فبرق نعاج من أميمة فالحجر

النجبة ماء لبني سلول بالضمرين

نجبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة قرية من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس

نجدان تثنية نجد واشتقاقه ذكر في نجد موضع يقال له نجدا مربع قال الشماخ أقول وأهلي بالجناب وأهلها بنجدين لا تبرح نوى أم حشرج ونجدان جبلان بأجأ فيهما نخل وتين ونجدان في شعر حميد بن ثور وغيره قال دعوت بعجلى واعترتني صبابة وقد جاوزت نجدين أظعان مريما قال أبو زياد نجدان مربع في بلاد خثعم

نجد بضمتين لغة هذيل في نجد قال السكري قال الأخفش في قول أبي ذؤيب في عانة بجنوب السي مشربها غور ومصدرها عن مائها نجد لغة هذيل خاصة نجد يريدون نجدا

النجد بالفتح والتحريك وهو البأس والشهرة يقال رجل نجد بين النجد وهو صقع واسع من وراء عمان عن ابن موسى

نجد بفتح أوله وسكون ثانيه قال النضر النجد قفاف الأرض وصلابها وما غلظ منها وأشرف والجماعة النجاد ولا يكون إلا قفا أو صلابة من

الأرض في ارتفاع من الجبل معترضا بين يديك يرد طرفك عما وراءه يقال اعل هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوجه وقال ليس بالشديد الارتفاع وقال الأصمعي هي نجود عدة منها نجد برق واد باليمامة ونجد خال ونجد عفر ونجد كبكب ونجد مربع ويقال فلان من أهل نجد وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النجد قال أبو ذؤيب في عانة بجنوب السي مشربها غور ومصدرها عن مائها نجد قال وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة وقال الأصمعي سمعت الأعراب تقول إذا خلفت عجلزا مصعدا فقد أنجدت وعجلز فوق القريتين قال وما ارتفع عن بطن الرمة والرمة واد معلوم ذكر في موضعه فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق قال وسمعت الباهلي يقول كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى وقد ذكر في موضعه فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة فإذا ملت إليها فأنت بالحجاز وقيل نجد إذا جاوزت عذيبا إلى أن تجاوز فيد وما يليها وقيل نجد هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام قال السكري حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها إلى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال إلى تهامة فهو حجاز كله فإذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها إلى البحر فهو الغور والغور وتهامة واحد ويقال إن نجدا كلها من عمل اليمامة وقال عمارة بن عقيل ما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق وحد نجد أسافل الحجاز وهودج وغيره وما سال من ذات عرق موليا إلى المغرب فهو الحجاز إلى أن يقطعه تهامة وحجاز يحجز أي يقطع بين تهامة وبين نجد والذي قرأته في كتاب جزيرة العرب الذي رواه ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه وما ارتفع عن بطن الرمة يخفف ويثقل فهو نجد والرمة

فضاء يدفع فيه أودية كثيرة وتقول العرب عن لسان الرمة كل بني فإنه يحسيني إلا الجريب فإنه
يرويني والجريب واد عظيم يصب في الرمة قال وكان موضع مملكة حجر الكندي بنجد ما بين طمية
وهي هضبة بنجد إلى حمى ضرية إلى دارة جلجل من العقيق إلى بطن نخلة الشامية إلى حزنة
إلى اللقط إلى أفيح إلى عماية إلى عمايتين إلى بطن الجريب إلى ملحوب إلى مليجيب فما ارتفع
من بطن الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق وقال العتبي
حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال العرب تقول إذا خلفت عجلزا مصعدا حتى تنحدر إلى ثنايا ذات
عرق فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر وإذا عرضت لك الحرار وأنت تنجد فتلك الحجاز تقول
احتجزنا الحجاز فإذا تصوبت من ثنايا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر تهامة فإذا تجاوزت
بلاد فزارة فأنت بالجناب إلى أرض كلب ولم يذكر الشعراء موضعا أكثر مما ذكروا نجدا وتشوقوا إليها
من الأعراب المتضمرة وسأورد منه ههنا بعض ما يحضرني قال أعرابي أكرر طرفي نحو نجد وإنني
إليه وإن لم يدرك الطرف أنظر حنينا إلى أرض كأن ترابها إذا مطرت عود ومسك وعنبر
بلاد كأن الأقحوان بروضة ونور الأقاحي وشي برد محبر أحن إلى أرض الحجاز وحاجتي خيام بنجد
دونها الطرف يقصر وما نطري من نحو نجد بنافعي أجل لا ولكني إلى ذاك أنظر أفي كل يوم نظرة
ثم عبرة لعينيك مجرى مائها يتحدر متى يستريح القلب إما مجاور بحرب وإما نازح يتذكر وقال
أعرابي آخر فيا حبذا نجد وطيب ترابه إذا هضبته بالعشي هواضبه وريح صبا نجد إذا ما تنسمت
ضحى أو سرت جنح الظلام جنائبه بأجرع ممراع كأن رياحه سحاب من الكافور والمسك شائبه
وأشهد لا أنساه ما عشت ساعة وما انجاب ليل عن نهار يعاقبه ولا زال هذا القلب مسكن لوعة
بذكراه حتى يترك الماء شاربه وقال أعرابي آخر خليلي هل بالشام عين حزينة تبكي على نجد
لعلي أعينها وهل بائع نفسا بنفس أو الأسى إليها فأجلاها بذاك حنينها وأسلمها الباكون إلا
حمامة مطوقة قد بان عنها قرينها تجاوبها أخرى على خيزرانة يكاد يدنيها من الأرض لينها نظرت
بعيني مؤنسين فلم أكد أرى من سهيل نظرة أستبينها فكذبت نفسي ثم راجعت نظرة فهيج لي
شوقا لنجد يقينها وقال أعرابي آخر سقى الله نجدا من ربيع وصيف وماذا ترجي من ربيع سقى
نجدا بلى إنه قد كان للعيس مرة وركنا وللبيضاء منزلة حمدا وقال أعرابي آخر ومن فرط إشفاقي
عليك يسرني سلوك عني خوف أن تجدي وجدي وأشفق من طيف الخيال إذا سرى مخافة أن
يدري به ساكنو نجد وأرضى بأن تفديك نفسي من الردى ولكنني أخشى بكاءك من بعدي مذاهب
شتى للمحبين في الهوى ولي مذهب فيهم أقول به وحدي وقال أعرابي آخر ألا حبذا نجد وطيب
ترابه وغلظة دنيا أهل نجد ودينها نظرت بأعلى الجلهتين فلم أكد أرى من سهيل لمحة أستبينها
وقال أعرابي آخر رأيت بروقا داعيات إلى الهوى فبشرت نفسي أن نجدا أشيمها إذا ذكر الأوطان
عندي ذكرته وبشرت نفسي أن نجدا أقيمها
ألا حبذا نجد ومجرى جنوبه إذا طاب من برد العشي نسيمها أجدك لا ينسيك نجدا وأهله عياطل
دنيا قد تولى نعيمها وقال أعرابي آخر ألا أيها البرق الذي بات يرتقي ويجلو ذرى الظلماء ذكرتني
نجدا ألم تر أن الليل يقصر طوله بنجد وتزداد الرياح به بردا وقال أعرابي من بني طهية سمعت

رحيل القافلين فشاقني فقلت اقرؤوا مني السلام على دعد أحن إلى نجد وإني لآيس طوال
الليالي من قفول إلى نجد تعز فلا نجد ولا دعد فاعترف بهجر إلى يوم القيامة والوعد وقال نوح بن
جرير بن الخطفى ألا قد أرى أن المنايا تصيبني فما لي عنهن انصراف ولا بد أذا العرش لا تجعل
ببغداد ميتتي ولكن بنجد وحبذا بلدا بلاد نجد بلاد نأت عنها البراغيث والتقى بها العين والآرام والعفر
والربد وقال أعرابي آخر ألا هل لمحزون ببغداد نازح إذا ما بكى جهد البكاء مجيب كأني ببغداد وإن
كنت آمنا طريد دم نائي المحل غريب فيا لائمي في حب نجد وأهله أصابك بالأمر المهم مصيب
وقال أعرابي آخر تبدلت من نجد وممن يحله محلة جند ما الأعاريب والجند وأصبحت في أرض البنود
وقد أرى زمانا بأرض لا يقال لها بند البنود بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق
والطساسيج لأهل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن وقال أعرابي آخر لعمري
لمكاء يغني بقفرة بعلياء من نجد علا ثم شرقا أحب إلينا من هديل حمامة ومن صوت ديك هاجه
الليل أبلقا وقال عبد الرحمن بن دارة خليلي إن حانت بحمص منيتي فلا تدفناني وارفعاني إلى
نجد وأدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان يوم غيم ومطر
ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليضرب عنقه فبرقت برقة فأنشأ يقول تألق
البرق نجديا فقلت له يا أيها البرق إني عنك مشغول بذلة العقل حيران بمعتكف في كفه كحباب
الماء مسلول فقال له عبد الملك ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك وقد كنت عاشقا قال
نعم يا أمير المؤمنين قال لو سبق شعرك قتل أصحابك لوهبناهم
لك خلوا سبيله فخلوه وقدم بعض أهل هجر إلى بغداد فاستوبأها فقال أرى الريف يدنو كل يوم
وليلة وأزداد من نجد وصاحبه بعدا ألا إن بغدادا بلاد بغيضة إلي وإن كانت معيشتها رغدا بلاد تهب
الريح فيها مريضة وتزداد خبثا حين تمطر أو تندى
نجد ألوذ في بلاد هذيل في خبر أبي جندب
نجد أجأ علم لجبل أسود بأجأ أحد جبلي طيء
نجد برق بفتح الباء وسكون الراء والقاف واد باليمامة بين سعد ومهب الجنوب
نجد خال موضع بعينه
نجد الشرى موضع في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي حيث قال تحملن من ذات السليم كأنها
سفائن يم تنتحيها دبورها ميممة نجد الشرى لا تريمه وكانت طريقا لا تزال تسيرها
نجد عفر ذكر في عفر
نجد العقاب قال الأخطل ويامن عن نجد العقاب وياسرت بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب قال
أراد ثنية العقاب المطلة على دمشق وعذراء القرية التي تحت العقبة
نجد كبكب بتكرير الكاف والباء طريق كبكب هو الجبل الأحمر الذي تجعله خلف ظهرك إذا وقفت
بعرفة وقد ذكر في كبكب قال امرؤ القيس فلله عينا من رأى من تفرق أشد وأنأى من فراق
المحصب فريقان منهم قاطع بطن نخلة وآخر منهم جازع نجد كبكب
نجد مريع بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة موضع آخر قال ابن مقبل أناظر الوصل

من غاد فمصروم أم كل دينك من دهماء مقروم أم ما تذكر من دهماء قد طلعت نجدي مربع وقد شاب المقاديم وأنشد ابن دريد في كتاب المجتبى سألت فقالوا قد أصابت ظعائن مربعا وأين النجد نجد مربع ظعائن إما من هلال فما درى ال مخبر أو من عامر بن ربيع لهن زهاء بالفضاء كأنه مواقر نخل من قطاة تنيع يقولون مجنون بسمراء مولع ألا حبذا جن بها وولوع ولا خير في حب يكون كأنه شغاف أجنته حشا وضلوع

نجد اليمن قال أبو زياد فأما ديار همدان وأشعر وكندة وخولان فإنها مفترشة في أعراض اليمن وفي أضعافها مخاليف وزروع وبها بواد وقرى مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن في شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير أن جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدين وعمان برية ممتنعة ونجد اليمن أراد عمرو بن معدي كرب بقوله

أولئك معشري وهم خيالي وجدي في كتيبتهم ومجدي هم قتلوا عزيزا يوم لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد

نجران بالفتح ثم السكون وآخره نون والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب وأنشدوا وصيت الباب في النجران حتى تركت الباب ليس له صرير وقال ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرتاج ولدرونده النجاف والنجران والمترسه المفتاح قال ابن دريد نجران الباب الخشبة التي يدور عليها ونجران في عدة مواضع منها نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة قالوا سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمرها ونزلها وهو المرعف وإنما صار إلى نجران لأنه رأى رؤيا فهالته فخرج رائدا حتى انتهى إلى واد فنزل به فسمي نجران به كذا ذكره في كتاب الكلبي بخط صحيح زيدان بن سبإ وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادي عن الشرقي وأما سبب دخول أهلها في دين النصرانية قال ابن إسحاق حدثني المغيرة بن لبيد مولى الأخنس عن وهب بن منبه اليماني أنه حدثهم أن موقع ذلك الدين بنجران كان أن رجلا من بقايا أهل دين عيسى يقال له فيميون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة مجاب الدعوة وكان سائحا ينزل بالقرى فإذا عرف بقرية خرج منها إلى أخرى وكان لا يأكل إلا من كسب يديه وكا بناء يعمل في الطين وكان يعظم الأحد فلا يعمل فيه شيئا فيخرج إلى فلاة من الأرض فيصلي بها حتى يمسي ففطن لشأنه رجل من أهل قرية بالشام كان يعمل فيها فيميون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأحبه صالح حبا شديدا فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الأحد إلى فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح فجلس منه منظر العين مستخفيا منه فقام فيميون يصلي فإذا قد أقبل نحوه تنين وهو الحية العظيمة فلما رآها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما أصابها فخاف عليه فصرخ يا فيميون التنين قد أقبل نحوك فلم يلتفت إليه وأقبل على صلاته حتى فرغ منها فخرج إليه صالح وقال يا فيميون يعلم الله أنني ما أحببت شيئا قط مثل حبك وقد أحببت صحبتك والكينونة معك حيث كنت فقال ما شئت أمري كما ترى فإن علمت أنك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد كان أهل القرية يفطنون لشأنه وكان إذا جاءه

العبد وبه ضر دعا له فشفي وكان إذا دعي لمنزل أحد لم يأته وكان لرجل من أهل تلك القرية ولد
ضرير فقال لفيميون إن لي عملا فانطلق معي إلى منزلي فانطلق معه فلما حصل في بيته رفع
الرجل الثوب عن الصبي وقال له يا فيميون عبد من عباد الله أصابه ما ترى فادع الله له فدعا الله
فقام الصبي ليس به بأس فعرف فيميون أنه عرف فخرج من القرية واتبعه صالح حتى وطئا بعض
أراضي العرب فعدوا عليهما فاختطفهما سيارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران وكان
أهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة لهم عظيمة بين أظهرهم لها عيد في كل سنة فإذا
كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه وحلي النساء فخرجوا إليها يوما وعكفوا عليها
يوما فابتاع فيميون رجل من أشرافهم وابتاع صالحا آخر فكان فيميون إذا قام بالليل في بيت له
أسكنه إياه سيده استسرج له البيت نورا حتى يصبح
من غير مصباح فأعجب سيده ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له فيميون إنما أنتم على
باطل وهذه الشجرة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها إلهي الذي أعبده لأهلكها وهو الله وحده لا
شريك له فقال له سيده افعل فإنك إن فعلت هذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيميون
وتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها فأرسل الله ريحا فجعفتها من أصلها فألقتها فعند ذلك
اتبعه أهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى ابن مريم ثم دخلت عليهم الأحداث التي
دخلت على غيرهم من أهل دينهم بكل أرض فمن هناك كانت النصرانية بنجران من أرض العرب
قال ابن إسحاق فهذا حديث وهب بن منبه عن أهل نجران قال وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن
كعب القرظي وحدثني أيضا بعض أهل نجران أن أهل نجران كانوا أهل شرك يعبدون الأصنام وكان
في قرية من قراها قريبا من نجران ونجران القرية العظيمة التي إليها إجماع تلك البلاد كان عندهم
ساحر يعلم غلمان أهل نجران السحر فلما نزلها فيميون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به ابن
منبه إنما قالوا رجل نزلها وابتنى خيمة بين نجران وبين القرية التي بها السحر فجعل أهل نجران
يرسلون أولادهم إلى ذلك الساحر يعلمهم الساحر فبعث الثامر ابنه عبد الله مع غلمان أهل نجران
فكان ابن الثامر إذا مر بتلك الخيمة أعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس إليه ويسمع منه
حتى أسلم وعبد الله تعالى وحده وجعل يسأله عن شرائع الإسلام حتى فقه فيه فسأله عن
الاسم الأعظم فكتمه إياه وقال إنك لن تحمله أخشى ضعفك عنه والثامر أبو عبد الله لا يظن إلا أن
ابنه يختلف إلى الساحر كما يختلف الغلمان فلما رأى عبد الله أن صاحبه قد ضن به عنه عمد إلى
قداح فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسما يعلمه إلا كتب كل واحد قد قدح فلما أحصاها أوقد نارا
وجعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى مر بالاسم الأعظم فقذفه فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج
منها ولم تضره النار شيئا فأتى صاحبه فأخبره أنه قد علم الاسم الأعظم وهو كذا فقال كيف علمته
فأخبره بما صنع فقال يا ابن أخي قد أصبته فأمسك على نفسك وما أظن أن تفعل وجعل عبد الله
بن الثامر إذا دخل نجران لم يلق أحدا به ضر إلا قال له يا عبد الله أتوحد الله وتدخل في ديني فأدعو
الله فيعافيك فيقول نعم فيدعو الله فيشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضر إلا أتاه فاتبعه على
أمره ودعا له فعوفي فرفع أمره إلى ملك نجران فأحضره وقال له أفسدت علي أهل قريتي وخالفت

ديني ودين آبائي لأمثلن بك فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به إلى الجبل الطويل فيطرح من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأس وجعل يبعث به إلى مياه بنجران بحور لا يقع فيها شيء إلا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به بأس فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتؤمن بما آمنت به فإنك إن فعلت ذلك سلطت علي فتقتلني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله قال عبيد الله الفقير إليه فاختلفوا ههنا ففي حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلى عن النبي على غير هذا السياق وإن قاربه في المعنى فقال إن الملك لما رمى الغلام في رأسه وضع الغلام يده على صدغه ثم مات فقال أهل نجران لقد علم هذا الغلام علما ما علمه
أحد فإنا نؤمن برب هذا الغلام قال فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد أخدودا ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الأخدود فذلك قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود حتى بلغ إلى العزيز الحميد وأما الغلام فإنه دفن وذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل روى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هداب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا عن سالم عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي وفي حديث ابن إسحاق إن الملك لما قتل الغلام هلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ما جاء به عيسى عليه السلام من الإنجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الأحداث فمن هنالك أهل النصرانية بنجران قال فسار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم الأخدود فحرق من حرق في النار وقتل من قتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين ألفا ففي ذي نواس وجنوده أنزل الله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود إلى آخر الآية قال عبيد الله الفقير إليه خبر الترمذي ومسلم أعجب إلي من خبر ابن إسحاق لأن في خبر ابن إسحاق أن الذي قتل النصارى ذو نواس وكان يهوديا صحيح الدين اتبع اليهودية بآيات رآها كما ذكرناه في إمام من هذا الكتاب من الحبرين اللذين صحباه من المدينة ودين عيسى إنما جاء مؤيدا ومسددا للعمل بالتوراة فيكون القاتل والمقتول من أهل التوحيد والله قد ذم المحرق والقاتل لأصحاب الأخدود فبعد إذا ما ذكره ابن إسحاق وليس لقائل أن يقول إن ذا نواس بدل أو غير دين موسى عليه السلام لأن الأخبار غير شاهدة بصحة ذلك وأما خبر الترمذي أن الملك كان كافرا وأصحاب الأخدود مؤمنين فصح إذا والله أعلم وفتح نجران في زمن النبي في سنة عشر صلحا على الفيء وعلى أن يقاسموا العشر ونصف العشر وفيها يقول الأعشى وكعبة نجران حتم علي ك حتى تناخي بأبوابها نزور يزيدا وعبد المسيح وقيسا هم خير أربابها وشاهدنا الورد والياسمي ن والمسمعات بقصابها وبربطنا دائم معمل فأي الثلاثة أزرى بها وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المدان بن الديان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة معتمون وهم الذين جاؤوا إلى النبي ودعاهم إلى المباهلة وذكر

هشام بن الكلبي أنها كانت قبة من أدم من ثلثمائة جلد كان إذا جاءها الخائف أمن أو طالب حاجة قضيت أو مسترفد أرفد وكان لعظمها عندهم يسمونها كعبة نجران وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل وكان يستغل

من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبة تستغرقها ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان وذلك أن عبد المسيح زوجه ابنته دهيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله إلى يزيد فكان أول حارثي حل في نجران وكان من أمر المباهلة ما ليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته في غيره وقد روي عن النبي أنه قال القرى المحفوظة أربع مكة والمدينة وإيلياء ونجران وما من ليلة إلا وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود ولا يرجعون إليها بعد هذا أبدا قال أبو عبيد في كتاب الأموال حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله لأخرجن اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلما قال فأخرجهم عمر رضي الله عنه قال وإنما أجاز عمر إخراج أهل نجران وهم أهل صلح بحديث روي عن النبي فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن النبي أنه كان آخر ما تكلم به أنه قال أخرجوا اليهود من الحجاز وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب وعن سالم بن أبي الجعد قال جاء أهل نجران إلى علي رضي الله عنه فقالوا شفاعتك بلسانك وكتابتك بيدك أخرجنا عمر من أرضنا فردها إلينا صنيعة فقال يا ويلكم إن كان عمر رشيد الأمر فلا أغير شيئا صنعه فكان الأعمش يقول لو كان في نفسه عليه شيء لاغتنم هذا

ونجران أيضا موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين واسط على الطريق يقال إن نصارى نجران لما أخرجوا سكنوا هذا الموضع وسمي باسم بلدهم وقال عبيد الله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثي يرثي علي بن أبي طالب ويذكر أنه حمل نعشه في هذا الموضع فقال بكيت عليا جهد عيني فلم أجد على الجهد بعد الجهد ما أستزيدها فما أمسكت مكنون دمعي وما شفت حزينا ولا تسلى فيرجى رقودها وقد حمل النعش ابن قيس ورهطه بنجران والأعيان تبكي شهودها على خير من يبكى ويفجع فقده ويضربن بالأيدي عليه خدودها ووفد على النبي وفد نجران وفيهم السيد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والأسقف وهو أبو حارثة وأراد رسول الله

مباهلتهم فامتنعوا وصالحوا النبي فكتب لهم كتابا فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه أنفذ ذلك لهم فلما ولي عمر رضي الله عنه أجلاهم واشترى منهم أموالهم فقال أبو حسان الزيادي انتقل أهل نجران إلى قرية تدعى نهر أبان من أرض الهجر المنقطع من كورة البهقباذ من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحي وكان كسرى أقطعها امرأة يقال لها أبان وكان زوجها من أوراد المملكة يقال له باني وكان قد احتفر نهر الضيعة لزوجته وسماه نهر أبان ثم ظهر عليها الإسلام وكان أولادها يعملون في تلك الأرض فلما أجلى عمر رضي الله عنه أهل نجران نزلوا

قرية من حمراء ديلم يرتادون موضعا فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فرغب في النصرانية فتنصر ثم أتى بهم حتى غلبوا على القرية وأخرجوا أهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها

الأكيراح فشخصوا إلى عمر فتظلموا منهم فكتب إلى المغيرة في أمرهم فرجع الجواب وقد مات عمر رضي الله عنه فانصرف النجرانيون إلى نهر ابان واستقروا به ثم شخص العجم إلى عثمان رضي الله عنه فكتب في أمرهم إلى الوليد بن عتبة فألفوه وقد أخرجه أهل الكوفة فانصرف النجرانيون إلى قريتهم وكثر أهلها وغلبوا عليها

ونجران أيضا موضع بالبحرين فيما قيل

ونجران أيضا موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمد الرخام منمقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى ولنذور هذا الموضع قوم يدورون في البلدان ينادون من نذر نذر نجران المبارك وهم ركاب الخيل وللسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤذونها إليه في كل عام وقيل هي قرية أصحاب الأخدود باليمن ينسب إليها يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد النجراني يكنى أبا عبد الله من أهل دمشق من نجران التي بحوران روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن ومسحر السكسكي روى عنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وأيوب بن حسان وهشام بن الغاز وقال أبو الفضل المقدسي النجراني والنجراني الأول منسوب إلى نجران هجر وفيهم كثرة قال عبيد الله الفقير إليه هذا قول فيه نظر فإن نجران هجر مجهول والمنسوب إليه معدوم وقال أبو الفضل والثاني نجران اليمن منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني حدث عن محمد بن إبراهيم البيلماني روى عنه محمد بن بكر بن خالد النيسابوري ونسبه إلى نجران اليمن وقال سمعت منه بعرفات وقال الحازمي وممن ينسب إلى نجران بشر بن رافع النجراني أبو الأسباط اليماني حدث عنه حاتم بن إسماعيل وعبد الرزاق وينسب إلى نجران اليمن أيضا أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله سنة عشر وولاه الأنصار أمرهم يوم الحرة فقتل بها سنة 63 روى عنه ابنه أبو بكر وقد أكثرت الشعراء من ذكر نجران في أشعارها قال أعرابي إن تكونوا قد غبتم وحضرنا ونزلنا أرضا بها الأسواق واضعا في سراة نجران رحلي ناعما غير أنني مشتاق وقال عطارد بن قران أحد اللصوص وكان قد أخذ وحبس بنجران يطول علي الليل حتى أمله فأجلس والنهدي عندي جالس كلانا به كبلان يرسف فيهما ومستحكم الأقفال أسمر يابس له حلقات فيه سمر يحبها ال عناة كما حب الظماء الخوامس إذا ما ابن صباح أرنت كبوله لهن على ساقي وهنا وساوس تذكرت هل لي من حميم يهمه بنجران كبلاي اللذان أمارس فأما بنو عبد المدان فإنهم وإني من خير الحصين ليائس

روى نمر من أهل نجران أنكم عبيد العصا لو صبحتكم فوارس

نجر بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وله إذا كان بهذه الصيغة معان النجر اللون قال نجار كل إبل نجارها ونار إبل العالمين نارها يصف إبلا مسروقة ففيها من كل لون والنجر السوق الشديد قال ابن الأعرابي النجر شكل الإنسان وهيئته والنجر القطع ومنه نجر النجار والنجر كثرة شرب الماء والنجار الأصل ونجر علم لأرض مكة والمدينة

النجف بالتحريك قال السهيلي بالفرع عينان يقال لإحداهما الربض وللأخرى النجف تسقيان عشرين

ألف نخلة وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصليان وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ذكرته الشعراء في أشعارها فأكثرت فقال علي بن محمد العلوي المعروف بالجماني الكوفي فيا أسفي على النجف المعرى وأودية منورة الأقاحي وما بسط الخورنق من رياض مفجرة بأفنية فساح ووا أسفا على القناص تغدو خرائطها على مجرى الوشاح وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي يمدح الواثق ويذكر النجف يا راكب العيس لا تعجل بنا وقف نحي دارا لسعدى ثم ننصرف وابك المعاهد من سعدى وجارتها ففي البكاء شفاء الهائم الدنف أشكو إلى الله يا سعدى جوى كبد حرى عليك متى ما تذكري تجف أهيم وجدا بسعدى وهي تصرمني هذا لعمرك شكل غير مؤتلف دع عنك سعدى فسعدى عنك نازحة واكفف هواك وعد القول في لطف ما إن أرى الناس في سهل ولا جبل أصفى هواء ولا أعذى من النجف كأن تربته مسك يفوح به أو عنبر دافه العطار في صدف حفت ببر وبحر من جوانبها فالبر في طرف والبحر في طرف وبين ذاك بساتين يسيح بها نهر يجيش بجاري سيله القصف وما يزال نسيم من أيامنه يأتيك منها بريا روضة أنف تلقاك منه قبيل الصبح رائحة تشفي السقيم إذا أشفى على التلف لو حله مدنف يرجو الشفاء به إذا شفاه من الأسقام والدنف يؤتى الخليفة منه كلما طلعت شمس النهار بأنواع من التحف والصيد منه قريب إن هممت به يأتيك مؤتلفا في زي مختلف فيا له منزلا طابت مساكنه بحيز من حاز بيت العز والشرف
خليفة واثق بالله همته تقوى الإله بحق الله معترف ولبعض أهل الكوفة وبالنجف الجاري إذا زرت أهله مها مهملات ما عليهن سائس خرجن بحب اللهو في غير ريبة عفائف باغي اللهو منهن آيس يردن إذا ما الشمس لم يخش حرها ظلال بساتين جناهن يابس إذا الحر آذاهن لذن بغينة كما لاذ بالظل الظباء الكوانس لهن إذا استعرضتهن عشية على ضفة النهر المليح مجالس يفوح عليك المسك منها وإن تقف تحدث وليست بينهن وساوس ولكن نقيات من اللؤم والخنا إذا ابتز عن أبشارهن الملابس
النجفة بالتحريك مثل الذي قبله وزيادة هاء والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوها الماء وقد يكون في بطن الأرض وقد يقال لإبط الكثيب نجفة الكثيب وهو الموضع الذي تصفقه الرياح فتنجفه فيصير كأنه جرف منخرق وقبر منجوف هو الذي يحفر في عرضه وهو غير مضروح أي موسع والنجفة موضع بين البصرة والبحرين وقال السكوني والنجفة رملة فيها نخل تحفر له فيخرج الماء وهو في شرقي الحاجر بالقرب منه
نجل بالضم ثم السكون وآخره لام وهو جمع نجل وله معان النجل الولد والنجل الماء المستنقع والنجل النز قال الأصمعي النجل يستنجل من الأرض أي يستخرج والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة والنجل سلخ الجلد من قفاه والنجل إثارة أخفاف الإبل الكمأة وإظهارها والنجل السير الشديد والنجل محو الصبي اللوح والنجل رميك بالشيء والنجل سعة العين مع حسنها فهذه اثنا عشر وجها في النجل والنجل قرية أسفل صفينة بين أفيعية وأفاعية وهي مرحلة من مراحل طريق مكة وبها ماء ملح ويستعذب لها من النجارة والنجير ومن ماء يقال له ذو محبلة

نجوة بمعنى الموضع المرتفع بفتح أوله وسكون ثانية وفتح الواو ونجوة بني فياض بالبحرين قرية لعبد القيس

نجه بالضم ثم الفتح والتخفيف مدينة في أرض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها مركه ومركه بعد مقدشوه في بحر الزنج

نجه الطير موضع بين مصر وأرض التيه له ذكر في خبر المتنبي نقلته من خط الخالدي والله أعلم

النجير هو تصغير النجر وقد تقدم اشتقاقه حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة 21 للهجرة وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة من حضرموت فأسلموا وسألوا أن يبعث عليهم رجلا يعلمهم السنن ويجبي صدقاتهم فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضي عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم يجبيهم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد ودعاهم إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه فنكص الأشعث عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه ونهاه ابن امرىء القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد إلى أبي بكر بذلك فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية وكان على صنعاء بعد قتل العنسي أن يمد زيادا بنفسه ويعينه على مخالفي الإسلام بحضرموت وكتب إلى زياد أن يقاتل مخالفي الإسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وواقع مخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصنوا بالنجير فحصرهم فيه إلى أن أعيوا عن المقام فيه فاجتمعوا إلى الأشعث وسألوه أن يأخذ لهم الأمان فأرسل إلى زياد بن لبيد يسأله الأمان حتى يلقاه ويخاطبه فآمنه فلما اجتمع به سأله أن يؤمن أهل النجير ويصالحهم فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه في الباقي نافذا فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له قد أخرجت نفسك من الأمان بتكملة عدد السبعين فسأله أن يحمله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه فآمنه زياد على أن يبعث به وبأهله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد إلى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام القوم الأشعث وقالوا لزياد إن الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وإنما نزل على أن يأخذ لنا جميعا وأبى زياد أن يواري جثث من قتل وتركهم للسباع وكان هذا أشد على من بقي من القتل وبعث السبي مع نهيك بن أوس بن خزيمة وكتب إلى أبي بكر إنا لم نؤمنه إلا على حكمك وبعث الأشعث في وثاق وأهله وماله معه فترى فيه رأيك فأخذ أبو بكر يقرع الأشعث ويقول له فعلت وفعلت فقال الأشعث أيها الرجل استبقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت أبي قحافة ففعل أبو بكر ذلك وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم وقال أبو صبيح السكوني ألا بلغا عني ابن قيس وبرمة أأنفذت قولي بالفعال المصدق أقلت عديد الحارثيين بعدما دعتهم سجوع ذات جيد مطوق فيا لهف نفسي لهف نفسي على الذي سبانا بها من غي عمياء موبق فأفنيت قومي في ألايا توكدت وما كنت فيها بالمصيب الموفق وقال عرام حذاء قرية صفينة ماءة يقال لها النجير وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليس بالشديدة قال كثير وطبق من

نحو النجير كأنه بأليل لما خلف النخل ذامر وقال الأعشى ميمون بن قيس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وبت كما بات السليم مسهدا وما ذاك من عشق النساء وإنما تناسيت قبل اليوم خلا مهددا ولكن أرى الدهر الذي هو خائن إذا أصلحت كفاي عاد فأفسدا كهولا وشبانا فقدت وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

وأبتذل العيس المراقيل تغتلي مسافة ما بين النجير وصرخدا وقال أبو دهبل الجمحي أعرفت رسما بالنجي ر عفا لزينب أو لساره لعزيزة من حضرمو ت على محياها النضاره نجير تصغير نجار وهو في الأصل ماء في ديار بني تميم كذا قاله الأصمعي

نجيرم بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ويروى بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالألف بعد الجيم قال السمعاني هي محلة بالبصرة قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب نجيرم بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها مرارا ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدل على أنها كانت كبيرة أولا فإن كان بالبصرة محلة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الاسم إليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلة وقد نسب إليها قوم من أهل الأدب والحديث منهم إبراهيم بن عبد الله النجيرمي ويوسف بن يعوب النجيرمي وابنه بهزاد بن يوسف النجيل تصغير النجل وقد ذكرت في معنى النجل اثني عشر وجها قبل هذا وهو من أعراض المدينة من ينبع قال كثير وحتى أجازت بطن ضاس ودونها رعان فهضبا ذي النجيل فينبع نجيل بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام وهو ضرب من الحمض معروف وأيضا هو قاع قريب من المسلح والأثم فيه مزارع على السواني قال كثير كأني وقد جاوزت برقة واسط وخلفت أحواض النجيل طعين النجيلة تصغير النجلة وقد تقدم ذكره ماء في بطن النشاش واد بين اليمامة وضرية

النجيمية من قرى عثر من جهة اليمن

باب النون والحاء وما يليهما

نحا بالفتح والقصر كأنه من نحا نحوه قصد قصده فهو منقول عن الفعل الماضي وهو شعب بتهامة لهذيل

نحائت بالفتح يشبه أن يكون جمع نحيت وهو الشيء المنحوت وجمل نحيت إذا نحتت مناسمه أو جمع النحاتة ما ينحت من الخشب اسم موضع قال زهير لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن شهر لعب الرياح بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر قفرا بمندفع النحائت من ضفوى ألات الضال والسدر قالوا في تفسيره مندفع حيث يندفع الماء إلى النحائت والنحائت آبار في موضع معروف يقال لها النحائت فلس كل الآبار تسمى النحائت

نحل بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النحل من الزنابير قرية من قرى بخارى ينسب إليها منيح بن يوسف بن الخليل النحلي البخاري حدث عن المسيب بن إسحاق ومحمد بن سلام روى عنه ابنه والنحلي 264أبو عبد الرحمن عبد الله النحلي ومات سنة

وزير المعتمد بن عباد لا أدري إلى أي شيء نسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد بن عباد صاحب

إشبيلية رأيتك تكسوني غفارة سندس بثوب حرير فيه للرقم ألوان فعبر لي أن الحرير جريرة وعبر لي أن الغفارة غفران نحلة واحدة من النحل الذي قبله قرية بينها وبين بعلبك ثلاثة أميال إياها عنى أبو الطيب فبما أحسب بقوله ما مقامي بدار نحلة إلا كمقام المسيح بين اليهود نحلين بكسر أوله وسكون الحاء وكسر اللام وياء ساكنة ونون قرية من قرى حلب ينسب إليها أبو محمد عامر بن سيار النحليني حدث عن عبد الأعلى بن أبي المساور وعطاف بن خالد روى عنه محمد بن حميد الرازي ونفر سواه

نحيزة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي ولها في اللغة معان كثيرة نحيزة الرجل طبيعته و النحيزة طرة تنسج ثم تخاط على الفساطيط شبه الشقة والنحيزة العرقة قال ابن شميل والنحيزة طريقة سوداء كأنها خط مستوية مع الأرض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وإنما هي علامة في الأرض من حجارة أو طين أسود قال الأصمعي النحيزة الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب قال أبو زيد النحيزة من الشعر يكون عرضها شبرا تعلق على الهودج يزينونه بها وربما رقموها بالعهن قال أبو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحزام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تنسج وحدها وكأن النحائز من الطرق مشبهة بها قال أبو خيرة النحيزة جبل منقاد في الأرض والأصل في جميع ما ذكر واحد وهو الطريقة المستدقة

والنحيزة واد في ديار غطفان عن ابن موسى

باب النون والخاء وما يليهما

نخال بالضم وآخره لام علم مرتجل لاسم شعب من شعب وشعب واد يصب في الصفراء بين مكة والمدينة قال كثير وذكرت عزة إذ تصاقب دارها برحيب فأرابن فنخال نخان بالضم وآخره نون قرية على باب أصبهان يقال لها مدينة جي أو بقربها أو محلة منها وقد نسب إليها أبو جعفر زيد بن بندار بن زيد النخاني الفقيه الأصبهاني سمع القعنبي وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما روى عنه أحمد بن محمد بن نصر الأصبهاني وتوفي سنة 372

نخب بالفتح ثم الكسر ثم باء موحدة فلان نخب الفؤاد إذا كان جبانا وهو واد بالطائف عن السكوني وأنشد حتى سمعت بكم ودعتم نخبا ما كان هذا بحين النفر من نخب وفي شعر أبي ذؤيب يصف ظبية وولدها لعمرك ما عيناء تنسأ شادنا يعن لها بالجزع من نخب النجل النجل بالجيم النز وأضافه إلى النجل لأن به نجالا كما قيل نعمان الأراك لأن به الأراك ويقال نخب واد بالسراة وقال الأخفش نخب واد بأرض هذيل وقيل واد من الطائف على ساعة ورواه بفتحتين مر به النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يقال لها

الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة

نخجوان بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وآخره نون وبعضهم يقول نقجوان والنسبة إليها نشوي على غير أصلها بلد بأقصى أذربيجان وقد ذكر في موضع آخر

نخذ بضم أوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية ناحية خراسانية بين عدة نواح منها الفرياب وذم واليهودية وآمل

النخر بوزن زفر والنخرة رأس الأنف والجمع نخر اسم موضع في حسبان ابن دريد
نخرة بالفتح ثم السكون والراء يقال نخر الحمار نخيرا بأنفه إذا صوت والواحدة نخرة وهو جبل في السراة
نخشب بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند وليست على طريق بخارى فإن القاصد من بخارى إلى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نسف نفسها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل ينسب إليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان بن علي بن أفلح أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النسفي النخشبي العاصمي أحد الأئمة مات سنة 546 قاله هبة الله الأكفاني سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر وأبا القاسم علي بن محمد الصحاف وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الأصبهاني وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الجوهري وأبا علي المذهب وأبا عبد الله الصوري وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري النخشبي بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكناني وأبو بكر الخطيب وغيرهما قال ولم يبلغ الأربعين ومات بنخشب سنة 254
نخلا ناحية من نواحي الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التي يسقيها الخازر
نخلان من نواحي اليمن قال أبو دهبل الشاعر إن تمس عن منقلي نخلان مرتحلا يرحل عن اليمن المعروف والجود
نخلتان تثنية نخلة قال السكري عن يمين بستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية قاله في تفسير قول جرير إني تذكرني الزبير حمامة تدعو بمجمع نخلتين هديلا قالت قريش ما أذل مجاشعا جارا وأكرم ذا القتيل قتيلا وقال الفأفاء بن برمة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي عسى إن حججنا نلتقي أم واهب وتجمعنا من نخلتين طريق وتنضم أعضاء المطي وبيننا لغا في حديث دون كل رفيق
نخل بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين وقيل موضع بنجد من أرض غطفان مذكور في غزاة ذات الرقاع وهو موضع في طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبي فقال فمرت بنخل وفي ركبها عن العالمين وعنه غنى وقيل في شرح قول كثير
وكيف ينال الحاجية آلف بيليل ممساه وقد جاوزت نخلا نخل منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة وقال زهير وإني لمهد من ثناء ومدحة إلى ماجد تبقى لديه الفواضل أحابي به ميتا بنخل وأبتغي إخاءك بالقيل الذي أنا قائل
نخلة القصوى واحدة النخل والقصوى تأنيث الأقصى قال جرير كم دون أسماء من مستعمل قذف ومن فلاة بها تستودع العيس حنت إلى نخلة القصوى فقلت لها بسل عليك ألا تلك الدهاريس أمي شآمية إذ لا عراق لنا قوما نودهم إذ قومنا شوس
نخلة الشامية واديان لهذيل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مر وسبوحة وهو واد يصب من

الغمير واليمانية تصب من قرن المنازل وهو على طريق اليمن مجتمعهما البستان وهو بين
مجامعهما فإذا اجتمعتا كانتا واديا واحدا فيه بطن مر وإياهما عنى كثير بقوله حلفت برب الموضعيين
عشية وغيطان لمج دونهم والشقائق يحثون صبح احمر خوصا كأنها بنخلة من دون الوحيف
المطارق لقد لقيتنا أم عمرو بصادق من الصرم أو ضاقت عليه الخلائق
نخلة محمود موضع بالحجاز قريب من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة
وفي تعاليق أبي موسى عمران النخلي من بطن نخلة وكان مقامه بها وثم لقيه سعيد بن جمهان
قال صخر ألا قد أرى والله أني ميت بأرض مقيم سدرها وسيالها لقد طال ما حييت أخيلة الحمى
ونخلة إذ جادت عليه ظلالها ويوم نخلة أحد أيام الفجار كان في أحد هذه المواضع وفي ذلك يقول
ابن زهير يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا عنهم وسخينة لقب تعير به قريش وهو في الأصل حساء
يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها أولعت بأكله قال عبد الله بن الزبعرى زعمت سخينة أن
ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب
نخلة اليمانية واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت
هوازن يوم حنين ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مر وسبوحة وادي يصب باليمامة على
بستان ابن عامر وعنده مجتمع نخلتين وهو في بطن مر كما ذكرنا قال ذو الرمة
أما والذي حج الملبون بيته شلالا ومولى كل باق وهالك ورب قلاص الخوص تدمى أنوفها بنخلة
والداعين عند المناسك لقد كنت أهوى الأرض ما يستفزني لها الشوق إلا أنها من ديارك
قال أبو زياد الكلابي نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين إحدى اللتين من نخلة
يجتمع بها حاج اليمن وأهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعمان وهجر ويبرين فيجتمع حاجهم
بالوباءة وهي أعلى نخلة وهي تسمى نخلة اليمانية وتسمى النخلة الأخرى الشامية وهي ذات
عرق التي تسمى ذات عرق وأما أعلى نخلة ذات عرق فهي لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل وأسفلها بستان ابن عامر وذات عرق التي
يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة
نخلى بالتحريك واد في صدر ينبع عن ابن الأعرابي وله نظائر ست ذكرت في قلهى
النخوم بالفتح كلمة قبطية اسم لمدينة بمصر
نخيرجان هو في الأصل اسم خازن كان لكسرى وهو اسم ناحية من نواحي قهستان ولعلها
سميت باسم ذلك الخازن أو غيره
نخيل تصغير نخل وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال وإياها عنى كثير جعلن أراخي
النخيل مكانه إلى كل قر مستطيل مقنع وذو النخيل أيضا قرب مكة بين مغمس وأثبرة وهو يفرغ
في صدر مكة
وذو النخيل أيضا موضع دوين حضرموت
والنخيل أيضا ناحية بالشام ويوم النخيل من أيام العرب قال لبيد ولقد بكت يوم النخيل وقبله مران

من أيامنا وحريم منا حماة الشعب يوم تواعدت أسد وذبيان الصفا وتميم
النخيلة تصغير نخلة موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج إليه علي رضي الله عنه لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها أهل الكوفة وقال اللهم إني لقد مللتهم وملوني فأرحني منهم فقتل بعد ذلك بأيام وبه قتلت الخوارج لما ورد معاوية إلى الكوفة وقد ذكرت قصته في الجوسق الخرب فقال قيس بن الأصم الضبي يرثي الخوارج إني أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب وقال عبيد بن هلال الشيباني يرثي أخاه محرزا وكان قد قتل مع قطري بنيسابور إذا ذكرت نفسي مع الليل محرزا تأوهت من حزن عليه إلى الفجر سرى محرز والله أكرم محرزا بمنزل أصحاب النخيلة والنهر والنخيلة أيضا ماء عن يمين الطريق قرب المغيثة والعقبة على سبعة أميال من جوي غربي واقصة بينها وبين الحفير ثلاثة أميال وقال عروة بن زيد الخيل يوم النخيلة من أيام القادسية برزت لأهل القادسية معلما وما كان يغشى الكريهة يعلم ويوما بأكناف النخيلة قبله شهدت فلم أبرح أدمى وأكلم وأقعصت منهم فارسا بعد فارس وما كل من يلقى الفوارس يسلم ونجاني الله الأجل وجرأتي وسيف لأطراف المرازب مخذم وأيقنت يوم الديلميين أنني متى ينصرف وجهي إلى القوم يهزموا
فما رمت حتى مزقوا برماحهم قبائي وحتى بل أخمصي الدم محافظة إني امرؤ ذو حفيظة إذا لم أجد مستأخرا أتقدم

باب النون والدال وما يليهما

ندا بلفظ الندا وهو على وجوه نداء الماء وندا الخير وندا الشر وندا الصوت وندا الحضر وندا الدجنة فندا الماء معروف وندا الخير هو المعروف وضده في الشر وندا الحضر لقاؤه وفلان أندى صوتا من فلان أي أبعد وندا موضع في بلاد خزاعة
ندامان بالفتح وآخره نون من قرى أنطاكية
الندب بفتح النون والدال والباء موحدة مسجد الندب بالبصرة له ذكر في الأخبار بقرب قصر أوس
ند حصن باليمن قال الأصمعي أظنه من عمل صنعاء
ندرة بالفتح ودال مهملة أو معجمة من نواحي اليمامة عند منفوحة
الندوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو وقال أهل اللغة النادي المجلس يندو إليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله وإذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندي والجمع الأندية قالوا وإنما سمي ناديا لأن القوم يندون إليه ندوا وندوة ولذلك سميت دار الندوة بمكة كان إذا حدث بهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للمشاورة قال وأناديك أشاورك وأجالسك من النادي نقلت عن ابن الأعرابي الندوة السخاء والندوة المشاورة والندوة الإكلة بين الشفتين وقال الخارزنجي دار الندوة بمكة هي دار الدعوة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخرة لأنه قيل للمناداة مفاخرة وهي دار مفاخرة ودار الندوة هي من المسجد الحرام وقد ذكرت شيئا من خبر دار الندوة بمكة
الندهة أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهي في غربي نهر مهران وأهل هذه الأرض بادية أصحاب إبل وهذا الفالج الذي يحمل إلى الآفاق بخراسان وفارس

وسائر البلاد ذو السنامين يجعل فحلا للنوق العربية فيكون عنها البخاتي إنما يحمل من بلادهم فقط ومدينة الندهة هذه التي يتجر إليها هي قنديبل وهم مثل البادية لهم أخصاص وآجام والمند وهم طائفة كالزط على شطوط مهران وحد الملتان إلى البحر وهم في البرية التي بين نهر مهران وبر قامهل ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز وأكثر زروعهم الأرز ومن المنصورة إلى أول حد الندهة خمس مراحل ومن كيز مدينة مكران إلى الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة إلى تيز مكران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة

الندي بالفتح والياء مشددة والندي والنادي واحد قرية باليمن

باب النون والذال وما يليهما

نذش بفتح أوله وثانيه وشين معجمة هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاج

باب النون والراء وما يليهما

نرز بالتحريك وآخره زاي قال ابن دريد

النرز الاستخفاء ونرز موضع عن الأزهري

نرس بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة وهو نهر حفره نرسى بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدة قرى قد نسب إليها قوم والثياب النرسية منه وقيل نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب إليها ويسمى بها وممن ينسب إليها أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الناسي المعروف بأبي سمع الشريف أبا عبد الله عبد الرحمن الحسني ومحمد بن إسحاق بن فرويه روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاز عن محمد بن أحمد التميمي أنبأنا أحمد بن علي الذهبي أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله بن يحيى الجعفي قال يا ضاحك السن ما أولاك بالحزن وبالفعال الذي يجزى به الحسن أما ترى النقص في سمع وفي بصر ونكبة بعد أخرى من يد الزمن وناعيا لأخ قد كنت تألفه قد كان منك مكان الروح في البدن أخنت عليه يد للموت مجهزة لم يثنها سكن مذ كان عن سكن فغادرته صريعا في أحبته يدعى له بحنوط الترب والكفن كأنه حين يبكي في قرائبه وفي ذوي وده الأذنين لم يكن من ذا الذي بان عن إلف وفارقه ولم يحل بعده غدرا ولم يخن ما للمقيم صديق في ثرى جدث ولا رأينا حزينا مات من حزن قال الحافظ أبو القاسم قرأت بخط أبي الفضل بن ناصر وكان أبي شيخا ثقة مأمونا فهما للحديث عارفا بما يحدث كثير التلاوة للقرآن بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه وكتب من الحديث شيئا كثيرا ودخل بغداد سنة 544 فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر إلى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضا وكان يجيء إلى بغداد منذ سنة 874 كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالأجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ما أخبرنا به في شهر شوال سنة 424 وأول ما سمع الحديث في سنة 24 من الشريف أبي عبد الله العلوي بالكوفة وبلغ من العمر ستا وثمانين سنة ومتعه الله بجوارحه إلى حين مماته قال وسمعت أبا عامر العبدري يقول قدم علينا أبي في بعض قدماته فقرىء عليه جزء من حديثه ولم

يكن أصله معه حاضرا وكان في آخره حديث فقال ليس هذا الحديث في أصلي فلا تسمعوا علي الجزء ثم ذهب إلى الكوفة فأرسل بأصله إلى بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان أبو عامر يقول بأبي يختم هذا الشأن

نرسيان ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر في الفتوح ولعلها النرس أو غيرها والله أعلم وقال عامر بن عمرو ضربنا حماة النرسيان بكسكر غداة لقيناهم ببيض بواتر وقرنا على الأيام والحرب لاقح بجرد حسان أو ببزل غوابر وظلت بلال النرسيان وتمره مباحا لمن بين الدبا والأصافر

أبحنا حمى قوم وكان حماهم حراما على من رامه بالعساكر

نرماسير مدينة مشهورة من أعيان مدن كرمان بينها وبين بم مرحلة وإلى الفهرج على طريق المفازة مرحلة

نرمق بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف وأهلها يسمونها نرمه من قرى الري ينسب إليها أحمد بن إبراهيم النرمقي الرازي روى عن سهل بن عبد ربه السندي روى عنه محمد بن المرزبان الارمي الشيرازي شيخ أبي القاسم الطبراني

نريان بالفتح ثم السكون ثم ياء وآخره نون قرية بين فارياب واليهودية من رواء بلخ كذا رأيته

نريز بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاي بليدة بأذربيجان من نواحي أردبيل ينسب إليها أحمد بن عثمان النريزي حدث عن أحمد بن الهيثم الشعراني ويحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي حدث عنه أبو الفضل الشيباني قال كان حافظا وقد ذكره البحتري في شعره وينسب إليها أيضا أبو تراب عبد الباقي بن يوسف النريزي المراغي كان من الأئمة المبرزين مع زهد وورع انتقل إلى نيسابور وولي التدريس والإمامة بمسجد عقيل روى عن أبي عبد الله المحاملي وأبي القاسم بن بشران وغيرهما روى عنه أبو البركات البغدادي وأبو منصور الشحامي وغيرهما توفي سنة 194

باب النون والزاي وما يليهما

نزاعة الشوى بالفتح ثم التشديد وبعد الألف عين مهملة من نزعت الشيء إذا قلعته والشوى بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقحف الرأس وأطراف الشيء يقال له شوى وقيل الشوى الشيء اليسير وما كان غير مقتل فهو شوى ونزاعة الشوى موضع بمكة عند شعب الصفي عن الحازمي

نزعة بالتحريك وهو البقعة التي لا نبت فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الرأس والنزعة أيضا الرماة واحدهم نازع قال العمراني النزعة نبت معروف واسم موضع

نزل بالتحريك وآخره لام يقال طعام قليل النزل أي الريع والفضل قال الخوارزمي نزل اسم جبل

نزوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمرة الواحدة نزوة جبل بعمان وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج إباضية يعمل فيها صنف من الثياب منمقة بالحرير جيدة فائقة لا يعمل في شيء من بلاد العرب مثلها ومآزر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها رأيت منها واستحسنتها

باب النون والسين وما يليهما

نسا بفتح أوله مقصور بلفظ عرق النسا قال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النساء وأنشد غيره وأنشب أظفاره في النسا وأنشد للبيد من نسا الناشط إذ ثورته فأما اسم هذا البلد فهو أعجمي فيما أحسب وقال أبو سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها

رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فننسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسموا بذلك نساء والنسبة الصحيحة إليها نسائي وقيل نسوي أيضا وكان من الواجب كسر النون وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين أبيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة وهي مدينة وبئة جدا يكثر بها خروج العرق المديني حتى إن الصيف قل من ينجو منه من أهلها وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وكان إمام عصره في علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف السنن وغيرها من الكتب روى عن قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وإسحاق بن شاهين وإسحاق بن منصور الكوسج وإسحاق بن موسى الأنصاري وإبراهيم بن سعيد الجوهري وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة وعيسى بن حماد ورغنة والحسن بن محمد الزعفراني قدم دمشق فسمع هشام بن عمار ودحيما وجماعة كثيرة يطول تعدادهم روى عنه أحمد بن عمير بن جوصا ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الميمون بن راشد وأبو الحسن بن خذلم وأبو بشر الدولابي وهو من أقرانه وأبو علي الحسين بن علي الحافظ النياموزي الطبراني وأبو سعيد الأعرابي وأبو جعفر الطحاوي وغيرهم وسئل عن مولده فقال أشبه أن يكون سنة 512 وسئل أبو عبد الرحمن النسائي عن اللحن يوجد في الحديث فقال إن كان شيء تقوله العرب وإن كان لغة غير قريش فلا تغير لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم وإن كان مما لا يوجد في لغة العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن وسئل أبو عبد الرحمن بدمشق عن فضائل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأسا برأس حتى يفضل فما زالوا يدفعون في خصيه حتى أخرج من المسجد فقال الدارقطني فقال احملوني إلى مكة فحمل إليها وهو عليل فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة 303 وقال أبو سعيد بن يونس وأبو جعفر الطحاوي إنه مات بفلسطين في صفر من هذه السنة وأبو أحمد حميد بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقلب مخلد الأزدي النسوي وهو صاحب كتاب الترغيب وكتاب الأموال وكان عالما فاضلا سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر عبد الله بن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر بن شميل وأبا نعيم وأبا عاصم النبيل وحج وسمع بمكة روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء نسا مدينة بخراسان

ونسا مدينة بفارس

ونسا مدينة بكرمان وقال الرهني نسا من رساتيق بم بكرمان

ونسا مدينة بهمذان

وأبرق النساء في ديار فزارة وقال الشاعر في الفتوح يمد نساء فتحنا سمرقند العريضة بالقنا شتاء وأوعسنا نؤم نساء فلا تجعلنا يا قتيبة والذي ينام ضحى يوم الحروب سواء

نساح بالكسر وآخره حاء مهملة والنسح والنساح ما تحات عن التمر من قشره وفتات أقماعه وجمعه نساح ورواه العمراني بالفتح نصا والأزهري قال بالكسر وهو واد باليمامة قال نصر نساح ناحية من جو اليمامة لآل رزان من بني عامر وقيل واد يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن قاسط وقال نساح موضع أظنه بالحجاز قال عرقل بن الخطيم لعمرك للرمان إلى بثاء فحزم الأشيمين إلى صباح أحب إلي من كنفي بحار وما رأت الحواطب من نساح وحجر والمصانع حول حجر وما هضمت عليه من لقاح وذكره الحفصي في نواحي اليمامة وقال هو واد وأنشد وقال السكري نساح اسم جبل ويوم نساح من أيام العرب مشهور وقيل نساح موضع بملك

النسار بالكسر وهو مثل القتال والضراب والخصام من نسر البازي اللحم إذا نتفه بمنقاره وبه سمي منقار الجوارح من الطير منسر قيل هي جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا ضبة أن تشاطرهم أموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم قومي فإن كنت كذبتني بما قلت فاسأل بقومي عليما فدى ببزاخة أهلي لهم إذا ملؤوا بالجموع القضيما وإذا لقيت عامر بالنسا ر منهم وطخفة يوما غشوما به شاطروا الحي أموالهم هوازن ذا وفرها والعديما وقيل النسار ماء لبني عامر بن صعصعة وقال بعضهم النسار جبل في ناحية حمى ضرية وقال الأصمعي سألت رجلا من بني غني أين النسار فقال هما نسران وهما أبرقان من جانب الحمى ولكن جمعا وجعلا موضعا واحدا وقيل هو جبل يقال له نسر فجمع في الشعر وقيل هي الأنسر براق بيض في وضح الحمى بين العناقة والأودية والجثجاثة ومذعار والكور وهي مياه لغني وكلاب والأكثر أنه جبل قال أبو عبيدة النسار أجبال متجاورة يقال لها الأنسر وهي النسار وكانت به وقعة قال النظار الأسدي ويوم النسار ويوم النضا ر كانوا لنا مقتوي المقتويتا المقتوي الخادم كأنه يقول إنهم صاروا خدم خدمنا وقيل القاوي الآخذ يقال قاوه أي أعطه نصيبه وقال الشاعر وهم درعي التي استلأمت فيها إلى أهل النسار وهم مجني وقال بشر بن أبي خازم ويوم النسار ويوم الجفا ر كانا عذابا وكانا غراما وسبت بنو أسد نساء كثيرة من نساء ذبيان فقالت سلمى بنت المحلق تعير جوابا والطفيل وغيرهما لحى الإله أبا ليلى بفرته يوم النسار وقنب العير جوابا كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النسار بنو ذبيان أربابا لم تمنعوا القوم إذ شلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا

النساسة بالفتح وتشديد السين وبعد الألف سين أخرى مهملتين والنس السوق الشديد والنساسة من أسماء مكة كأنها تسوق الناس إلى الجنة والرحمة والمحدث بها إلى جهنم

نستر بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء كلمة نبطية اسم لصقع بسواد العراق ثم

من نواحي بغداد فيه قرى ومزارع
نسترو بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة جزيرة بين دمياط والإسكندرية يصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين ألف دينار وليس عندهم ماء وإنما يأتيهم في المراكب فإذا لاحت لهم مراكب الماء ضربوا بوق البشارة سرورا ثم يأتي كل رجل بجرته يأخذ فيها الماء ويحملها إلى بيته يتقوت به وقت عدمه وقيل هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة
نسجان موضع في بلاد هوازن عن نصر
نسر بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير موضع في شعر الحطيئة من نواحي المدينة ذكرها الزبير في كتاب العقيق وأنشد لأبي وجرة السعدي بأجماد العقيق إلى مراخ فنعف سويقة فنعاف نسر ونسر أحد الأصنام الخمسة التي كان يعبدها قوم نوح عليه السلام وصارت إلى عمرو بن لحي كما ذكرنا في ود ودعا القوم إلى عبادتها فكان فيمن أجابه حمير فأعطاهم نسرا ودفعه إلى رجل من ذي رعين يقال له معدي كرب فكان بموضع من أرض سبأ يقال له بلخع فعبدته حمير ومن والاها فلم تزل تعبده حتى هودهم ذو نواس وقال الحافظ أبو القاسم في كتابه عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو محمد النسري الداورداني قدم دمشق وسمع بها أبا محمد بن أبي نصير روى عنه علي بن الخضر السلمي
و النسر ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره في آخر كلامه وقال أبو المنذر اتخذ حمير صنما اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال لها بلخع ولم أسمع حمير سمت به أحدا يعني قالوا عبد نسر ولم أسمع له ذكرا في أشعارها ولا أشعار أحد من العرب وأظن ذلك لانتقال حمير وكان أيام تبع من عبادة الأصنام إلى اليهودية قلت وقد ذكره الأخطل فقال أما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما وما سبح الرحمن في كل بيعة أبيل الأبيلين المسيح بن مريما لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما إذا ما هز بالكف صمما
نسع بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة والنسع المفصل بين الكف والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سير مضفور من أدم تشد به الرحال وهو موضع حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهو صدر وادي العقيق بالمدينة قال ابن ميادة يخاطب خليلين له وسيلا ببطن النسع حيث يسيل
نسفان بالتحريك يقال نسف البناء إذا قلعه والنسف القلع هذا هو الأصل في كل ما جاء فيه من مخاليف اليمن بينه وبين ذمار ثمانية
فراسخ ومنه إلى حجر وبدر عشريون فرسخا
نسف بفتح أوله وثانيه ثم فاء هي مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرستاق بين جيحون وسمرقند خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في كل فن وهي نخشب نفسها قال الإصطخري وأما نسف فإنها مدينة ولها قهندز وربض ولها أبواب أربعة وهي على مدرج بخارى وبلخ وهي في مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش وأما ما بينها وبين جيحون فمفازة لا جبل فيها ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهي مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر فيشرع إلى القرى ودار

الإمارة على شط هذا النهر بمكان يعرف برأس القنطرة ولنسف قرى كثيرة ونواح ولها منبران سوى المدينة والغالب على قراها المباخس وليس بنسف ورساتيقها نهر جار غير هذا النهر وينقطع في بعض السنة ولها آبار تسقي بساتينهم ومباقلهم والغالب على نسف الخصب وقد خرج منها خلق كثير من العلماء منهم أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش النسفي كان من جلة العلماء وأصحاب الحديث الثقات كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقي وحرملة بن يحيى المصري روى عنه كثير من العلماء ومات سنة 492

نسل بالفتح ثم السكون ولام وهو الولد والنسل أيضا الإسراع في المشي والنسل نسل الريش وغيره إخراجه من مكانه والنسل واد بالطائف أعلاه لفهم وأسفله لنصر بن معاوية ورواه بعضهم بسل بالباء الموحدة ذكر في موضعه

نسنان بالكسر وبعد السين نون أخرى وفي آخره نون باب نسنان من أبواب الربض بمدينة زرنج وهي قصبة سجستان

النسوخ بالضم وسين مهملة وآخره خاء معجمة والنسخ إبطال الشيء وإقامة غيره مقامه قال السكوني وعن يسار القادسية في شرقيها على بضعة عشر ميلا عين عليها قرية لولد عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من ورائها خفان

النسوع بالضم جمع نسع وقد ذكر آنفا وقد يضاف إليه ذو وهو من أشهر قصور اليمامة بناه الحارث بن وعلة لما أغار على السواد وأمر كسرى النعمان بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال بنينا ذا النسوع نكيد جوا وجو ليس يعلم من يكيد

النسير تصغير نسر موضع في بلاد العرب كان فيه يوم من أيامهم وقال الحازمي نسير تصغير نسر بناحية نهاوند وقال ثعلبة بن عمرو أخي وأخوك ببطن النسي ر ليس به من معد عريب وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا إلى قلعة فيها قوم ففتحوها وخلفوا عليها النسير بن ثور في عجل وحنيفة وفتحها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عجلي ولا حنفي لأنهم أقاموا مع النسير على القلعة فسميت القلعة به

نسيح ونساح ودايان باليمامة والله الموفق للصواب

باب النون والسين وما يليهما

نشاستج ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشر المبشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من أهل الكوفة المقيمين

بالحجاز بمال كان له بخيبر وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له إن طلحة بن عبيد الله جواد إن من له مثل نشاستج لحقيق أن يكون جوادا والله لو أن لي مثله لأعاشك الله به عيشا رغدا قال الواقدي عن إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضي الله عنه قطائع مما كان من صوافي آل كسرى ومما جلا عنه أهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل أعطاه إياها عوضا عن مال كان له بحضرموت

النشاش بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال سبخة نشاشة تنش من النز والقدر تنش إذا

أخذت تغلي والنشاش واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة قال
وبالنشاش مقتلة ستبقى على النشاش ما بقي الليالي وقال القحيف العقيلي تركنا على
النشاش بكر بن وائل وقد نهلت منها السيوف وعلت
نشاق بضم النون وآخره قاف فعال من نشقت الشيء إذا شممته موضع في ديار خزاعة
نشبونة بالكسر وسكون ثانية والباء موحدة ثم واو ونون مدينة أظنها بالأندلس
نشتبرى بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وراء مفتوحة مقصورة قرية كبيرة ذات
نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهرابان من طريق خراسان من نواحي بغداد خرج منها
جماعة منهم الملقب بالحافظ لا لأنه محدث أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر بن
الحسن بن عبيد الله النشتبري تفقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك ابن الخل أبي
القاسم بن فضلان مدرس بالمدرسة الشهابية بدنيسر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع
قليلا من الحديث
نشك بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف نشك عباد قرية من قرى مرو ينسب إليها العبادي
أبومنصور المظفر بن أردشير الواعظ ومولده سنة 194 وبعسكر مكرم كانت وفاته سنة 456 هكذا
يتلفظ أهل مرو بهذه القرية وأما المحدثون فيسمونها سنج عباد وقد ذكرت في موضعها
نشم بالتحريك موضع عن نصر
النشناش بالفتح وسكون ثانيه ثم نون أخرى وآخره شين فعلال من قولهم نشنش الطائر ريشه إذا
نتفه وألقاه والنشنشة العجلة اسم واد في جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربي الطريق لبني
عبد الله بن غطفان قال أبو زياد النشناش ماء لبني نمير بن عامر وهو الذي قتلت عليه بنو حنيفة
نشور بالضم وآخره راء مهملة من قرى الدينور ينسب إليها أبو بكر محمد بن عثمان بن عطاء
النشوري الدينوري سمع الحديث من نفر كثير من المتأخرين ودخل دمياط ولم يدخل الإسكندرية
وكان حسن الطريقة
نشوءة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء جبل حجازي
نشوى بفتح أوله وثانيه وثالثه والنسبة إليه نشوي مدينة بأذربيجان وقال هي من أران تلاصق
أرمينية وهي المعروفة بين العامة بنخجوان ويقال نقجوان قال البلاذري النشوى قصبة كورة
بسفرجان فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في أيام عثمان
ابن عفان رضي الله عنه وصالح أهلها على الجزية وأداء الخراج على مثل صلح أهل دبيل ينسب
إليها جماعة منهم حداد بن عاصم بن بكران أبو الفضل النشوي خازن دار الكتب بجنزة روى عن أبي
نصر عبد الواحد بن مسرة القزويني وشعيب بن صالح التبريزي سمع منه ابن ماكولا والمفرج بن
أبي عبد الله النشوي روى السلفي عن أبيه أبي عبد الله الحافظ النشوي المعروف بالمشكاني
وكان أبو عبد الله أبو المفرج من حفاظ الحديث وأعيان الفقهاء يروي عن أبي العباس النبهاني
النشوي ونظرائه من شيوخ بلده وأحمد بن الحجاف أبو بكر الآذري النشوي سمع بدمشق وغيرها
أبا الدحداح وأبا السري محمد بن داود بن نبوس ببعلبك وأبا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وأبا

عبيد الله محمد بن علي بن يزيد بن هارون بكفرتوثا وأبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي شيخ الواقفي بحران وأبا العباس بن وشا بتنيس وغيرهم روى عنه أبو العباس أحمد بن الحسين بن نبهان النشوي الصفار وعلي ومحمد ابنا الحاج المريدان وأبو الحسن عبد الله وأبو صالح شعيب ابنا صالح ومحمد بن أحمد ابن كردان وأبو الفتح صالح بن أحمد المقري وأبو عبد الله محمد بن موسى المقري الآذريون

نشير تصغير نشر ضد الطي بطن النشير موضع ببلاد العرب

باب النون والصاد وما يليهما

نصاع كأنه جمع ناصع وهو من كل لون خالصه وأكثر ما يقال في البياض وهو موضع في قول الشاعر سقى مأزمي فخ إلى بئر خالد فوادي نصاع فالقرون إلى عمد وجادت بروق الرائحات بمزنة تسح شآبيبا بمرتجز الرعد

النصب بالضم ثم السكون والباء موحدة والنصب الأصنام المنصوبة للعبادة وهو موضع بينه وبين المدينة أربعة برد وعن مالك بن أنس أن عبد الله بن عمر ركب إلى ذات النصب فقصر الصلاة وقيل هي من معادن القبلية

النصحاء بالفتح ثم السكون كأنه تأنيث أنصح موضع

نصراباذ معناه بالفارسية عمارة نصر محلة بنيسابور ينسب إليها جماعة منهم محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهمرد أبو الحسن النصراباذي من فقهاء الري سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس بن السراج وأبا القاسم البغوي وغيرهم وأحمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النصراباذي أخو أبي الحسن سمع ابن خزيمة أيضا وجماعة غيره قال أبو موسى وفي أصبهان نصراباذ وموضع بفارس ينسب إليها جماعة منهم أبو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذي سمع أبا زهير بن معزا وعبد العزيز بن محمد الرازي روى عنه أبو حاتم وقال لعلي لا أقدم بنصراباذ عليه كبيرا أحدا ومحلة بالري في أعلى البلد تنسب إلى نصر بن عبد العزيز الخزاعي وكان قد ولي الري في أيام السفاح ولم يزل واليا عليها إلى أن قتل أبو مسلم الخراساني فكتب المنصور إليه كتابا على لسان أبي مسلم بتسليم العمل إلى أبي عبيدة فأجاب فلما تسلم العمل حبسه وكاتب المنصور بالأمر فأمر بقتله فقتله

النصرية بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة للنسبة وهاء التأنيث وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرية متصلة بدار القز باقية إلى الآن

منسوبة إلى أحد أصحاب المنصور يقال له نصر وقد نسب المحدثون إليها جماعة بالنصري منهم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان وأبو العباس أحمد بن علي بن دادا بدالين مهملتين الخباز النصري من أهل النصرية سمع من أبي المعالي أحمد بن منصور الغزال وغيره وتوفي في جمادى الآخرة سنة 616

النصع بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النطع والنصع أيضا كل لون خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة والنصع جبل بالحجاز

وثبير النصع جبل بالمزدلفة وعنده سد الحجاج يحبس الماء عن وادي مكة وقيل النصع جبال سود
بين ينبع والصفراء لبني ضمرة وقال مزرد أتاني وأهلي في جهينة دارهم بنصع فرضوى من وراء
المرابد تأوه شيخ قاعد وعجوزه حزينين بالصلعاء ذات الأساود وقال الفضل بن عباس اللهبي فإنك
واد كارك أم وهب حنين العود يتبع الظرابا تذكرت المعالم فاستحنت وأنكرت المشارع والجنابا فباتت
ما تنام تشيم بعرقا تلألأ في حبي أين صابا أبالبزواء أم بجنون نصع أم احتلت رواياه العنابا
نصيبين بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها
في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء والأكثر يقولون نصيبين ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من
الأسماء والنسبة إليها نصيبي ونصيبيني فمن قال نصيبيني أجراه مجرى ما لا ينصرف وألزمه
الطريقة الواحدة مما ذكرنا ومن قال نصيبي جعله بمنزلة الجمع ثم رده إلى واحده ونسب إليه
وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها
على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة
أسام وبين دنيسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور كانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند
فتحه إياها وقالوا كان سبب فتحه إياها أنه حاصرها وما قدر على فتحها فأمر أن تجمع إليه العقارب
فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمر شهرزور بينها وبين سمرداذ مدينة شهرزور
فرسخ فرماهم بها في العرادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها في العرادة وهي
على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب ومازال يرميهم بالعقارب حتى ضج
أهلها وفتحوا له البلد وأخذها عنوة وذلك أصل عقارب نصيبين وأكثر العقارب جبل صغير داخل السور
في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب في المدينة كلها ذكر ذلك كله أحمد بن الطيب
السرخسي في بعض كتبه وطول مدينة نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها
ست وثلاثون درجة واثنتا عشرة دقيقة في الإقليم الرابع طالعها سعد الأخبية بيت حياتها إحدى
عشرة درجة من الثور تحت اثنتي عشرة درجة وثمان وأربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من
الجدي وقال صاحب الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف ونصيبين مدينة وبئة لكثرة
بساتينها ومياهها وقد روي في بعض الآثار
أن النبي صلى الله عليه سلم قال رفعت ليلة أسري بي فرأيت مدينة فأعجبتني فقلت يا جبرائيل
ما هذه المدينة قال هذه نصيبين فقلت اللهم عجل فتحها واجعل فيها بركة للمسلمين وسار عياض
بن غنم إلى نصيبين فامتنعت عليه فنازلها حتى فتحها على مثل صلح أهل الرها قال كتب عامل
نصيبين إلى معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو إليه أن جماعة من المسلمين
الذين معه أصيبوا بالعقارب فكتب إليه يأمره أن يوظف على كل حيز من أهل المدينة عدة من
العقارب مسماة في كل ليلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتى قلت وقال سيف بعث سعد
بن أبي وقاص سنة 71 من الكوفة عياض بن غنم لفتح الجزيرة وغير سيف يقول إنما بعث أبو عبيدة
من الشام فقدم عبد الله بن عبد الله بن عتبان فسلك على دجلة حتى إذا انتهى إلى الموصل عبر
إلى بلد وهي بلط حتى إذا انتهى إلى نصيبين أتوه بالصلح فكتب بذلك إلى عياض فقبله فعقد لهم

عبد الله بن عبد الله بن عتبان وأخذوا ما أخذوا عنوة ثم أجروا مجرى أهل الذمة قال عند ذلك ابن عتبان ألا من مبلغ عني بجيرا فما بيني وبينك من تعادي فإن تقبل تلاق العدل فينا فأنسى ما لقيت من الجهاد وإن تدبر فما لك من نصيب نصيبين فتلحق بالعباد وقد ألقت نصيبين إلينا سواد البطن بالخرج الشداد لقد لقيت نصيبين الدواهي بدهم الخيل والجرد الوراد وقال بعضهم يذكر نصيبين وظاهرها مليح المنظر وباطنها قبيح المخبر وقال آخر يذم نصيبين فقال نصيب نصيبين من ربها ولاية كل ظلوم غشوم فباطنها منهم في لظى وظاهرها من جنان النعيم وينسب إلى نصيبين جماعة من العلماء والأعيان منهم الحسن بن علي بن الوثاق بن الصلب بن أبان بن زريق بن إبراهيم بن عبد الله أبو القاسم النصيبي الحافظ قدم دمشق وحدث بها في سنة 443 عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي وأبي يحيى عباد بن علي بن مرزوق البصري وإسحاق بن إبراهيم الصواف ومحمد بن خالد الراسبي البصري وعبدان الجواليقي وأبي يعلى الموصلي وأبي خليفة الجمحي وغيرهم روى عنه تمام بن محمد وأبو العباس بن السمسار وأبو عبد الله بن مندة وأبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ولم يذكر وفاته ونصيبين أيضا قرية من قرى حلب وتل نصيبين أيضا من نواحي حلب

ونصيبين أيضا مدينة على شاطىء الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاثة ومثلها بينها وبين حران ومن قصد بلاد الروم من حران مر بها

النصيع تصغير النصع الذي مر قبله مكان بين المدينة والشام وقيل بالباء والضاد قال ذلك الحازمي نصيل قال السكري تصيل بالتاء بنقطتين فوقها بئر في ديار هذيل ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادي وأنشد ونحن منعنا من نصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمء طويل

بالنون والتاء والله أعلم

باب النون والضاد وما يليهما

نضاد بالفتح وآخره دال مهملة من نضدت المتاع إذ رصفته جبل بالعالية قال الأصمعي وذكر النير ثم قال وثم جبل لغني أيضا يقال له نضاد في جوف النير والنير لغاضرة قيس وبشرقي نضاد الجثجاثة ويبنى عند أهل الحجاز على الكسر وعند تميم ينزلونه بمنزلة ما لا ينصرف قال لو كان من حضن تضاءل ركنه أو من نضاد بكى عليه نضاد وقال كثير يصرفه شع كأن المطايا تتقي من زبانة مناكد ركن من نضاد ململم وقال قيس بن زهير العبسي من أبيات إليك ربيعة الخير بن قرط وهوبا للطريف وللتلاد كفاني ما أخاف أبو هلال ربيعة فانتهت عني الأعادي تظل جياده يجمزن حولي بذات الرمث كالحدإ الصوادي كأني إذا أنخت إلى ابن قرط عقلت إلى يلملم أو نضاد ويقال له نضاد النير والنير جبل ونضاد أطول موضع فيه وأعظمه قال ابن دارة وأنت جنيب للهوى يوم عاقل ويوم نضاد النير أنت جنيب ولهم في ذكره أشعار غير قليلة

النضارات أودية من ديار بني الحارث بن كعب قال جعفر بن علبة وهو محبوس ألا هل إلى ظل النضارات بالضحى سبيل وأصوات الحمام المطوق وسيري مع الفتيان كل عشية أباري مطاياهم بأدماء سملق

نضدون بلد بنجد من أرض مهرة بأقصى اليمن

نضل بالفتح ثم السكون من المناضلة وهو المراماة بالنشاب قال الحازمي موضع أحسبه بلدا يمانيا

النضير بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقريظة نزولا بظاهر المدينة في حدائق وآطام لهم وغزوة بني النضير لم أر أحدا من أهل السير ذكر أسماء منازلهم وهو مما يحتاج إليه الناظر في هذا الكتاب فبحثت فوجدت منازلهم التي غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها تسمى وادي بطحان وقد ذكرته في موضعه فأغنى عن الإعادة وبموضع يقال له البويرة وقد ذكر أيضا في موضعه وكانت غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني النضير في سنة أربع للهجرة ففتح حصونهم وأخذ أموالهم وجعلها خالصة له لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فكان يزرع في أرضهم تحت النخيل فيجعل من ذلك قوت أهله وأزواجه لسنة وما فضل جعله في الكراع والسلاح وأقطع منها أبا بكر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وقسمها بين المهاجرين ولم يعط أحدا من الأنصار شيئا إلا رجلين كانا فقيرين سهل بن حنيف وأبا دجانة سماك بن خرشة الأنصاري الساعدي قال الواقدي وكان مخيريق أحد بني النضير عالما فآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بأمواله لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فجعلها صدقة وهي الميثب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والأعواف ومشربة أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مارية القبطية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج بني النضير على أن لهم ما حملت إبلهم إلا الحلقة والآلة والحلقة هي الدروع وقال الزهري كانت وقعة بني النضير على ستة أشهر من وقعة أحد

باب النون والطاء وما يليهما

نطاع بالفتح والبناء على الكسر مثل قطام وحذام يقال وطئنا نطاع بني فلان أي دخلنا أرضهم وجناب القوم نطاعهم قال العمراني نطاع قرية من قرى اليمامة قال أبو منصور ونطاع على وزن قطام ماءة في بلاد بني تميم وقد وردتها ويقال شربت إبلنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرته وكانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهوذة بن علي الحنفي أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التي أجارها هوذة بن علي الوارد من عند باذام والي كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصفقة وقد أعربه ربيعة بن مقروم في قوله وأقرب منهل من حيث راحا أثال أو غمازة أو نطاع فأوردها ولون الليل داج ولما لغبا وفي الفجر انصداع فصبح من بني جلان صلا عطيفته وأسهمه المتاع إذا لم يجترر لبنيه لحما غريضا من هوادي الوحش جاعوا وقال الحفصي نطاع بكسر النون واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

النطاق بكسر أوله وآخره قاف والنطاق أن تأخذ المرأة ثوبا فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل وهو اسم قارة معروفة منطقة ببياض وأعلاها بسواد من بلاد بني كلاب ويقال لها ذات النطاق وقال أبو زياد ذات النطاق قارة متصلة بنبر وقال ابن مقبل ضحوا على عجل ذات النطاق فلم يبلغ ضحاؤهم همي ولا شجني وقال أيضا خلدت ولم يخلد بها من حلها ذات النطاق فبرقه الأمهار

نطاة بالفتح وآخره تاء علم مرتجل فيما أحسب قيل هو اسم لأرض خيبر وقال الزمخشري نطاة
حصن بخبير وقيل عين بها تسقي بعض نخيل قراها وهي وبئة وقال أبو منصور قال الليث النطاة
حمى تأخذ أهل خيبر قال غلط الليث في تفسير النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقي
نخيلها وهي فيما زعموا وبئة وقد ذكرها الشاعر يصف محموما فقال كأن نطاة خيبر زودته بكور الورد
ريثة القلوع فظن الليث أنها اسم للحمى وهي عين بها وقال كثير حزيت لي بحزم فيدة نجدي
كاليهودي من نطاة الرقال

نطح اسم موضع على وزن بقم ولم يجىء على هذا الوزن إلا عثر موضع وخود موضع وقيل فرس
وبذر موضع وشلم بيت المقدس وشمر فرس وخضم اسم العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم
وسدر لعبة للصبيان ونطح اسم موضع ولم يجىء غيره

على هذا الوزن والله أعلم

نطروح أحد مخاليف الطائف

نطنزة بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاي وهاء بليدة من أعمال أصبهان بينهما نحو عشرين
فرسخا إليها ينسب الحسين بن إبراهيم يلقب ذا اللسانين وأبو الفتح محمد بن علي النطنزيان
الأديبان وغيرهما مات أبو الفتح محمد بن علي سنة 794 في المحرم

النطوف بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء قال أبو منصور العرب تقول للمويهة القليلة نطفة ورأيت
أعرابيا شرب من ركية يقال لها شفية وهي غزيرة الماء فقال إنها لنطفة عذبة والنطف القطر
وموضع نطوف إذا كان لا يزال يقطر وهو اسم ماء للعرب قال أبو زياد النطوف ركية لبني كلاب وأنشد
وهل أشربن ماء النطوف عشية وقد علقت فوق النطوف المواتح وقال أمية بن أبي عائذ شع فضهاء
أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالأنحاص

باب النون والظاء وما يليهما

النظيم بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمعنى مفعول كأنه منظوم وهو شعب فيه غدر
وقلات متواصلة بعضها ببعض من ماء الغدير قال الحفصي من قلات عارض اليمامة المشهورة
الحمائم والحجائز والنظيم ومطرق قال مروان إذا ما تذكرت النظيم ومطرقا حننت وأبكاني النظيم
ومطرق وقال ابن هرمة أتعذر سلمى بالنوى أم تلومها وسلمى قذى العين التي لا يريمها وسلمى
التي أمهت معينا بعينه ولولا هوى سلمى لقلت سجومها عفت دارها بالبرقين فأصبحت سويقة
منها أقفرت فنظيمها فعدنة فالأجزام أجزاع مثغر وحوش مغانيها قفار حزومها

النظيمة تأنيث الذي قبله موضع في شعر عدي وعدن يباكرن النظيمة مربعا جزأن فلا يشربن إلا
النقائعا تصيفنة حتى جهدن بيبيسه وآض الفرات قانطا ليس جامعا

باب النون والعين وما يليهما

نعاعة بالضموتكرير العين قال الأصمعي النعاعة بقلة ناعمة ونعاعة موضع قال الأصمعي ومن مياه
بني ضبينة بن غني نعاعة قال لا عيس إلا إبل جماعه موردها الجيئة أو نعاعه إذ زارها المجموع
أمس ساعه

نعاف عرق جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وعرق موضع أضيف إليه موضع في طريق الحاج قال المتنخل الهذلي عرفت بأجدث فنعاف عرق علامات كتحبير النماط

نعام بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو واد باليمامة لبني هزان في أعلى المجازة من أرض

اليمامة كثير النخل والزرع قال أحمد بن محمد الهمذاني أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها أولا دار هزان وهو واد يقال له برك وواد يقال له المجازة أعلاه وادي نعام واسم الوادي نفسه نعامة وقال الأصمعي برك ونعام ماءان وهما لبني عقيل ما خلا عبادة قال الشاعر فما يخفى علي طريق برك وإن صعدت في وادي نعام ومجمع سيلها بموضع يقال له إجلة ويقال له أيضا ملتقى الواديين وقيل نعام موضع باليمن

نعامة بالفتح بلفظ واحدة النعام ونعامة وظليم موضعان بنجد قال مالك بن نويرة أبلغ أبا قيس إذ ما لقيته نعامة أدنى دارها فظليم بأنا ذوو جد وأن قبيلهم بني خالد لو تعلمين كريم

نعائم كأنه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللهبي ألم يأت سلمى نأينا ومقامنا بباب دفاق في ظلال سلالم سنين ثلاثا بالعقيق نعدها ونبت جريد دون فيفا نعائم

نعف سويقة قال الأحوص وما تركت أيام نعف سويقة لقلبك من سلماك صبرا ولا عزما

نعف مياسر قال ابن السكيت عن بعضهم النعف ههنا ما بين الدوداء وبين المدينة وهو حد خلائق الأحمديين والخلائق آبار

نعف وداع قرب نعمان قال ابن مقبل فنعف وداع فالصفاح فمكة فليس بها إلا دماء ومحرب

نعل بلفظ النعل التي تلبس في الرجل هي الأرض الصلبة ومنه قول الشاعر قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمر وهي أرض بتهامة واليمن وقيل حصن على جبل شطب

نعماباذ قال الكلبي قرية بسواد الكوفة يقال لها نعماباذ فهي منسوبة إلى نعم سرية النعمان قطيعة لها وبها سميت

نعمان بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غضارته وحسنه وهو نعمان الأراك وهو واد ينبته ويصب إلى ودان بلد غزاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين مكة والطائف وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرفات وقال الأصمعي نعمان وادي يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المدراء وبنعمان من بلاد هذيل وأجبالها الأصدار وهي صدور الوادي التي يجيء منها العسل إلى مكة وقول بعض الأعراب فيه دليل على أنه واد وهو ألا أيها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد أضحى هوانا يمانيا نسائلكم هل سال نعمان بعدنا وحب إلينا بطن نعمان واديا عهدنا به صيدا كثيرا ومشربا به ننقع القلب الذي كان صاديا ونعمان أيضا واد قريب من الفرات على أرض

الشام قريب من الرحبة قال أبو العميثل في نعمان الأراك أما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الأراك لقد أضمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حبا من سواك أطعت الآمريك بصرم حبلي مريهم في أحبتهم بذاك فإن هم طاوعوك فطاوعيهم وإن عاصوك فاعصي من عصاك أما تجزين من

أيام مرء إذا خدرت له رجل دعاك قتلت بفاحم وبذي غروب أخا قوم وما قتلوا أخاك ونعمان قرب الكوفة من ناحية البادية قال سيف كان أول من قدم أرض العراق لقتال أهل فارس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين فنزلا أطد ونعمان والجعرانة حتى غلبا على الوركاء
ونعمان حصن من حصون زبيد ونعمان حصن في جبل وصاب باليمن من أعمال زبيد أيضا
ونعمان الصدر حصن آخر في ناحية النجاد باليمن وفي كتاب الأترجة نعمان بلد في بلاد الحجاز
نعمان بالضم ثم السكون معرة النعمان وقد تقدم ذكرها قال المبرد النعمان الدم ولذلك سمي شقائق النعمان
النعمانية بالضم كأنها منسوبة إلى رجل اسمه النعمان بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى وهي قصبته وأهلها شيعة غالية كلهم وبها سوق وأرطال وافية ولذلك صبح الذهب يخالف سائر أعمال العراق وقد نسب إليها قوم من أهل الأدب في كتاب ابن طاهر قال والنعمانية أيضا قرية بمصر وفي كل واحدة منهما مقلع للطين الذي تغسل به الرؤوس في الحمامات
نعمايا بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف ياء وألف اسم جبل قال وأغانيج بها لو غونجت عصم نعمايا إذا انحطت تشد
نعم بالضم ثم السكون وهو من النعمة واللين وأظنه نعمة لين وقد ذكرت في فرضة ونعم أيضا من حصون اليمن بيد عبد علي بن عواض وموضع برحبة مالك بن طوق على شاطىء الفرات
ودير نعم موضع آخر قال بعضهم قضت وطرا من دير نعم وطالما أو يكون مضافا إلى نعم المقدم عليه
نعمة بالكسر ثم السكون يوم نعمة من أيام العرب
نعمي بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الياء برقة نعمي قال النابغة الذبياني أشاقك من سعداك مغنى المعاهد ببرقة نعمي فذات الأساود قال الزمخشري نعمي واد بتهامة
نعوان بالفتح يجوز أن يكون فعلان من نعى ينعى إذا نعوا ميتهم أو من النعو وهو شق مشفر البعير الأعلى ونعو الحافر الفرجة في مؤخره ونعوان واد بأضاخ
نعوة من الذي قبله موضع
نعيج بلفظ النعج وهو السمن يقال نعجت
بغلي نعجا أي سمنت موضع في شعر الأعشى
باب النون والغين وما يليهما
نغر بالتحريك اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة أيام تعد في أعمال السند
النغل ماء قال زيد الخيل يصف ناقته فقد غادت للطير ليلة خمسها جوارا برمل النغل لما يشعر
نغوبا بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء موحدة والقصر اسم قرية بواسط سمي بها أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي يعرف بابن نغوبا كان لجده قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر التردد إليها والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان أبو السعادات فاضلا كثير الحفظ من الآداب والحكايات والأشعار سمع أبا إسحاق الشيرازي وأبا القاسم بن السري روى عنه أبو سعد

السمعاني توفي بواسط سنة 835 أو 935
نغيا بالكسر ثم السكون ثم ياء وألف كورة من أعمال كسكر بين واسط والبصرة وفي كتاب الجهشياري نغيا قرية قريبة من الأنبار ونسب إليها أحمد بن إسرائيل وزير المعتز ينسب إليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغياني الكاتب كذا وجدت نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم في صنعا صنعاني وفي بهرا بهراني وله صنف محمد بن عبد الله بن تاج الأصبهاني كتاب الرسائل وكان أديبا جليلا مات في سنة 013

باب النون والفاء وما يليهما

نفار بالكسر من قولهم نفرت الدابة نفارا موضع في الشعر
نفراء بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة موضع جاء في الشعر عن الحازمي
نفر بكسر أوله وتشديد ثانيه وراء بلد أو قرية على نهر النرس من بلاد الفرس عن الخطيب فإن كان عنى أنه من بلاد الفرس قديما جاز فأما الآن فهو من نواحي بابل بأرض الكوفة قال أبو المنذر إنما سمي نفر نفرا لأن نمرود بن كنعان صاحب النسور حين أراد أن يصعد إلى الجبال فلم يقدر على ذلك هبطت النسور به على نفر فنفرت منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنت أنها أمر من السماء نزل بها فلذلك قوله عز وجل وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال وقال أبو سعد السمعاني نفر من أعمال البصرة ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذمي وكان من أبناء العجم حدثني أبي عن جدي قال نفر مدينة بابل وطيسفون مدين المدائن العتيقة والأبلة من أعمال الهند وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال نفر كانت من أعمال كسكر ثم دخلت في أعمال البصرة والصحيح أنها من أعمال الكوفة وقد نسب إليها قوم من الكتاب الأجلاء وغيرهم قال عبيد الله بن الحر لقد لقي المرء التميمي خيلنا فلاقى طعانا طادقا عند نفرا وضربا يزيل الهام عن سكناته فما إن ترى إلا صريعا ومدبرا
نفر بالتحريك بلفظ النفر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه ويقال ليلة النفر والنفر وذو نفر موضع على ثلاثة أميال من السليلة بينها وبين الربذة وقد قيل خلف الربذة
بمرحلة في طريق مكة ويروى بسكون الفاء أيضا
نفزاوة بالكسر ثم السكون وزاي وبعد الألف واو مفتوحة مدينة من أعمال إفريقية قال البكري وتسير من القيروان إلى نفزاوة ستة أيام نحو المغرب وبمدينة نفزاوة عين تسمى بالبربرية تاورغي وهي عين كبيرة لا يدرك قعرها ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها ستة أبواب وفيها جامع وحمام وأسواق حافلة وهي كثيرة النخل والثمار وحواليها عيون كثيرة وفي قبلتها مدينة أزلية تعرف بالمدينة عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينة نفزاوة وقابس ثلاثة أيام وبينها وبين قفصة مرحلتان وبينها وبين قيطون ثلاث مراحل ومن نفزاوة تسير إلى بلاد قسطيلية وبينهما أرض لا يهتدى إلى الطريق فيها إلا بخشب منصوبة وأدلاء فإن ضل فيها أحد يمينا أو شمالا غرق في أرض دهشة تشبه الصابون في الرطوبة وقد هلكت فيها العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر أمرها وتصل هذه الأرض السواخة إلى غدامس ويقال نفزاوة من نواحي الزب الكبير بالجريد

نفزة بالفتح ثم السكون وزاي مدينة بالمغرب بالأندلس وقال السلفي نفزة بكسر النون قبيلة كبير منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزي أحمد الأئمة على مذهب مالك وله تصانيف وأبو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن النفزي الأندلسي سمع مشايخنا ودخل نيسابور وأصبهان وخرج من بغداد سنة 631 ودخل شيراز وأبو عبد الله محمد بن سليمان الميالسي النفزي وهو ابن أخت غانم بن الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن المخزومي أبي محمد من الأندلس روى عن خاله مات في شوال سنة 525 ومولده سنة 434 قال أبو الحسن المقدسي وأبو محمد عبد الغفور بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النفزي وله تصانيف مات في ربيع الآخر سنة 935 وأبوه من أهل الرواية مات في سنة 735

نفطة بالفتح ثم السكون والطاء مدينة بإفريقية من أعمال الزاب الكبير وأهلها شراة إباضية ووهبية متمردون وبين نفطة ومدينة توزر مرحلة وإلى مدينة نفزاوة مرحلة وبينها وبين قفصة مرحلتان ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو القاسم النفطي يعرف بابن الصائغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ أبا علي الحسين بن محمد الصدفي وأبا عبد الله بن شيرين الفقيه القاضي وغيرهما ورحل إلى العراق وسمع أبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم التركي قال الحافظ أبو القاسم وأقام بدمشق مدة ثم توجه إلى مصر قاصدا لبلده وأجاز لي جميع مسموعاته في ربيع الأول سنة 815

نفنف بتكرير النون والفاء والنونان مفتوحتان والنفنف الهواء وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى والنفنف أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط عنه منها وهو اسم موضع بعينه في قوله عفا برد من أم عمرو فنفنف

نفوسة بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة جبال في المغرب بعد إفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقل من ذلك وفيها منبران في مدينتي إحداهما سروس في وسط الجبل وبها خبز الشعير ألذ من كل طعام والأخرى يقال لها جادو من ناحية نفزاوة وجميع أهل هذه الجبال شراة وهبية وإباضية متمردون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق إلى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام وبينه وبين القيروان ستة أيام وبها قبيلة يقال لهم بنو زمور لهم حصن يقال له تيرفت في غاية المنعة لا يقدر عليه أحد وفيه نحو ثلثمائة قرية وعدة مدن ليس فيها منبر لأنهم لم يتفقوا على رجل يأتمون به وفي جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع مما حوله من القبائل إذا تداعوا ستة عشر ألف رجل وافتتح عمرو بن العاص نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة رجع عمرو بن العاص بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

نفيس بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة قصر نفيس على ميلين من المدينة ينسب إلى نفيس بن محمد من موالي الأنصار

النفيع تصغير النفع ضد الضر جبل بمكة كان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يحبس فيه سفهاء قومه عن نصر

النفيعية من قرى سنجار قريبة منها ينسب إليها مسلم ومسلم ابنا سلامة بن شبيب النفيعيان

فأما مسلم فيعرف بالنجم السنجاري وكان فقيها فاضلا أديبا له شعر حسن وصنف كتابا في الجدل أجاد فيه وقدم إلى حلب ومات بها أظن بعد الستمائة وأما مسلم فكان ضريرا أديبا فقيها له معرفة تامة بالتفسير وقدم حلب مع أخيه

النفيق تصغير النفق وهو جحر اليربوع وغيره موضع

نفي بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن ظبي من نفاه ينفيه نفيا إذا غربه وأبعده ونفي ماء لبني غني قال امرؤ القيس غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات فغول فحليت فنفي فمنعج إلى عاقل فالجب ذي الأمرات قال نفي ماء لغني وعاقل ماء لعقيل بالعالية والأمرات العلامات الواحدة أمرة قال خالد بن سعيد كأني بالأحزة بين نفي وبين منى على كتفي عقاب

باب النون والقاف وما يليهما

النقاب بالكسر بلفظ نقاب المرأة الذي تستر به وجهها أو جمع نقب وهو الخرق في الجبل والحائط وغيره موضع في أعمال المدينة يتشعب منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه ذكره أبو الطيب فقال وأمست تخبرنا بالنقا ب ووادي المياه ووادي القرى

النقار موضع في البادية بين التيه وحسمى في خبر المتنبي لما هرب من مصر

نقار بالضم وآخره راء كأنه يكون في الجبال يجتمع إليه الماء والله أعلم وهو موضع في ديار بني أسد بنجد

نقان بضم أوله ويكسر وآخره نون اسم جبل في بلاد أرمينية وربما قيل باللام في أوله وقد ذكر في موضعه والله أعلم

نقائع بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذي يجتمع فيه الماء خبارى في بلاد بني تميم

النقبانة بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف نون ماءة لسنبس بأجأ أحد جبلي طيء

نقب بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة قرية باليمامة لبني عدي بن حنيفة

ونقب ضاحك طريق يصعد في عارض اليمامة وإياه فيما أرى عنى الراعي يسوقها ترعية ذو عباءة بما بين نقب فالحبيس فأفرعا ونقب عازب موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية بينها وبين التيه وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب وفي حديث آخر حتى إذا كان بالشعب قال الأزرقي هو الشعب الكبير الذي بين مأزمي عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلي نمرة قال ابن إسحاق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين للهجرة فسلك على نقب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء الخبار

ونقب المنقى بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبد الله النميري أهاجتك الظغائن يوم بانوا بذي الزي الجميل من الأثاث ظعائن أسلكت نقب المنقى تحث إذا ونت أي احتثاث على البغلات أشباه الجواري من البيض الهراطلة الدماث

نقبون بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من قرى بخارى والله أعلم

نقجوان بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون والنسبة نشوي بعد النون شين معجمة وواو ثم ياء النسبة لا أدري لم فعلوا ذلك وسألت عنه بأذربيجان فلم أخبر بعلته وهو بلد من نواحي أران وهو

نخجوان
نقدة بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد فأسرع فيها قبل ذلك حقبة ركاح فجنبا نقدة فالمغاسل
نقذة بالتحريك وذال معجمة موضع ذكر في الجمهرة
نقر بضم أوله وسكون ثانيه يقال ما لفلان بموضع كذا نقر أي بئر ولا ماء اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب في رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر في ديار قشير
نقران بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر في الجبل موضع في بادية تميم
النقر بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدف والرحى ماء لغني قال الأصمعي وحذاء الجثجاثة النقر وهو ماء لغني ولكنه اليوم سدم قال بعضهم ولن تردي مذعا ولن تردي زقا ولا النقر إلا أن تجدي الأمانيا ولن تسمعي صوت المهيب عشية بذي عثث يدعو القلاص التواليا
النقر بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدف والرحى ماء لغني قال الأصمعي وحذاء الجثجاثة النقر وهو ماء لغني ولكنه اليوم سدم قال بعضهم ولن تردي مذعا ولن تردي زقا ولا النقر إلا أن تجدي الأمانيا ولن تسمعي صوت المهيب عشية بذي عثث يدعو القلاص التواليا
النقرة يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف وقال الأعرابي كل أرض متصوبة في وهدة فهي نقرة وبها سميت النقرة بطريق مكة التي يقال لها معدن النقرة وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة
ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحد النقر للرحى وما أشبهها وهو من منازل حاج الكوفة بين أضاخ وماوان قال أبو زياد في بلادهم نقرتان لبني فزارة بينهما ميل قال أبو المسور فصبحت معدن سوق النقره وما بأيديها تحس فتره في روحة موصولة ببكره من بين حرف بازل وبكره وقال أبو عبيد الله السكوني النقرة هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف بطريق مكة يجيء المصعد إلى مكة من الحاجر إليه وفيه بركة وثلاث آبار بئر تعرف بالمهدي وبئران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للأعراب تنزح عند كثرة الناس وماؤهن عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعا وعندها تفترق الطريق فمن أراد مكة نزل المغيثة ومن أراد المدينة أخذ نحو العسيلة فنزلها
النقرة بالفتح ثم السكون جبل بحمى ضرية بإقبال نضاد عند الجثجاثة وقيل ماء لغني كذا ضبطه الحازمي وجعله غير الذي قبله
نقرى بالقصر كأنه يراد به الموضع المنقور أي المحفور وهو اسم حرة بالحجاز في بلاد بني لحيان ابن هذيل بن مدركة قال عمير بن الجعد القهدي ثم الخزاعي في يوم حشاش لما رأيتهم كأن نبالهم بالجزع من نقرى نجاء خريف أي كأن نبالهم مطر الخريف
وعرفت أن من يثقفوه يتركوا للضبع أو يصطف بشر مصيف أيقنت أن لا شيء ينجي منهم إلا تغاوث جم كل وظيف رفعت ساقا لا أخاف عثارها ونجوت من كتب نجاء خذوف وإذا أرى شخصا أمامي

خلته رجلا فملت كميلة الخذروف وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بيوم من أيامهم لما
رأوا نقرى تسيل إكامها بأرعن إجلال وحامية غلب وقال أبو صخر الهذلي فلما تغشى نقريات
سحيله ودافعه من شامه بالرواجب وحلت عراه بين نقرى ومنشد وبعج كلف الختم المتراكب
نقعاء بالفتح ثم السكون والمد والنقاع من الأراضي الحرة التي لا حزونة فيها ولا ارتفاع فإذا أفردت
قيل أرض نقعاء ويجوز أن يكون من الاستنقاع وهو كثرة الماء فيها ومن النقع وهو الري من العطش
موضع خلف المدينة فوق النقيع من ديار مزينة وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة بني المصطلق وله ذكر في المغازي وقال ابن إسحاق هو ماء وقد سمى كثير مرج راهط
نقعاء راهط فقال أبوكم تلاقى يوم نقعاء راهط بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل ونقعاء قرية لبني
مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل
ونقعاء موضع في ديار طيء بنجد عن نصر
النقع بالفتح ثم السكون كل ماء مستنقع من ماء عد أو غدير ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن
يمنع نقع البئر وهو فضل مائه والنقع رفع الصوت بالبكاء والنقع الغبار والنقع القتل والنحر ومنه سم
ناقع أي قاتل والنقع موضع قرب مكة في جنبات الطائف قال العرجي يذكره لحيني والبلاء لقيت
ظهرا بأعلى النقع أخت بني تميم فلما أن رأت عيناي منها أسيل الخد من خلق عميم وعيني
جوذر خرق وثغرا كلون الأقحوان وجيد ريم حنى أترابها دوني عليها حنو العائدات على السقيم
نقم يروى بضمتين وفتحتين وبفتحة وضمة مثل عضد وكله من نقم عليه ينقم وهو جبل مطل على
صنعاء اليمن قرب غمدان قال فيه زياد بن منقذ لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني
ولا نقم ولا رأيت بلادا قد رأيت بها عنسا ولا بلدا حلت به قدم إذا سقى الله أرضا صوب غادية فلا
سقاهن إلا النار تضطرم وهي قصيدة في الحماسة
نقمى بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة مثل الجمزى من الجمز موضع من أعراض المدينة
كان لآل أبي طالب قال ابن إسحاق وأقبلت غطفان يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا
بذنب نقمى إلى جنب أحد ويروى نقم ولها نظائر ستة ذكرت في قلهى
نقمى بالضم ثم السكون والقصر أيضا واد ذكره والذي قبله معا أبو الحسن الخوارزمي
نقنس بكسر أوله وثانيه ونون مشددة من قرى البلقاء من أرض الشام كانت لأبي سفيان بن حرب
أيام كان يتجر إلى الشام ثم كانت لولده بعده
نقواء بالفتح ثم السكون وفتح الواو وألف ممدودة والنقو كل عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع
الأنقاء ونقواء فعلاء منه وقيل كل عظم ذي مخ سمي بذلك إما لكثرة عشبه فتسمن به الماشية
فتصير ذات أنقاء وإما للصعوبة فيذهب ذلك وهي عقبة قرب يلملم قال الهذيل أبلغ أميمة والخطوب
كثيرة أم الوليد بأنني لم أقتل لما رأيت بني عدي مرحوا وغلت جوانبهم كغلي المرجل رفعت ثوبي
واجتبيت مطيهم أم الوليد أمر مر الأجدل ونزعت من غصن تحركه الصبا بثنية النقواء ذات الأعبل
وأقول لما أن بلغت عشيرتي ما كاد شر بني عدي ينجلي
نقو بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذي قبله قرية بصنعاء اليمن والمحدثون يقولون نقو

بالتحريك ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعاني من نقو سمع
إسحاق بن إبراهيم الدبري روى عنه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي وعبد السلام بن محمد
النقوي الصنعاني روى عنه محمد بن أحمد بن الطيب أبو
الحسين البغدادي وكورة بحوف مصر يقال لها نقو

نقيا بالكسر ثم السكون وياء ثم ألف من النقي وهو المخ قرية من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد
وبها كان يحيى بن معين

النقيب بالضم وهو تصغير نقب وهو معروف موضع في بلادهم بالشام بين تبوك ومعان على طريق
حاج الشام

نقيب بالفتح شعب من أجأ قال حاتم وسال الأعالي من نقيب وثرمد وبلغ أناسا أن وقران سائل

نقيد من قرى اليمامة ويقال نقيدة تصغير نقدة وهي من نواحي اليمامة وفي الشعر نقيدتان

النقير بالفتح ثم الكسر كأنه فعيل بمعنى مفعول أي أنه منقور موضع بين هجر والبصرة وقال ابن
السكيت في قول عروة ذكرت منازلا من أم وهب محل الحي أسفل ذي النقير قال ذو النقير موضع
وماء لبني القين من كلب وقيل موضع نقير فيه الماء

النقيرة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء بزيادة هاء على الذي قبلها قال الأزهري النقر ذهاب المال
والنقيرة ركية معرفة ماؤها رواه بين ثأج وكاظمة وأظنها التي قبلها والله أعلم

نقيرة في كتاب أبي حنيفة إسحاق بن بشر بخط العبدري في مسير خالد بن الوليد رضي الله عنه
من عين التمر ووجدوا في كنيسة صبيانا يتعلمون الكتابة في قرية من قرى عين التمر يقال لها
النقيرة وكان فيهم حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه

نقيزة بالزاي وفتح أوله وكسر ثانيه كورة نقيزة من كور أسفل الأرض ثم من بطن الريف بأرض مصر

النقيشة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة إما من
نقشت الشوكة بالمنقاش إذا استخرجتها فكأن هذه الماءة مستخرج منها الأوضار ومنه الحديث
استوصوا بالمعز خيرا وانقشوا له عطنه أي نقوه مما يؤذيه وإما من النقش وهو الاختيار أو من
النقش وهو الأثر في الأرض ماء لآل الشريد قال وقد بان من وادي النقيشة حاضره

نقيع بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة والنقيع في اللغة القاع عن الخطابي والنقيع في
قول غيره الموضع الذي يستنقع فيه الماء وبه سمي هذا الموضع عن عياض وقال الأزهري وأما
اللبن الذي يبرد فهو النقيع والنقيعة وأصله من أنقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون
نقيعة وهو نقيع الخضمات موضع حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخيل المسلمين وهو من
أودية الحجاز يدفع سيله إلى المدينة يسلكه العرب إلى مكة منه وحمى النقيع على عشرين
فرسخا أو نحو ذلك من المدينة وفي كتاب نصر النقيع موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مقمل وهو من ديار مزينة وبين النقيع والمدينة
عشرون فرسخا وهو غير نقيع الخضمات وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأ وعن الخطابي وغيره قال
القاضي عياض النقيع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر هو الذي يضاف إليه في

الحديث غرز النقيع وفي حديث آخر يقدح لهن من النقيع وحمى النقيع على عشرين فرسخا كذا في كتاب عياض ومساحته ميل في بريد وفيه شجر يستجم حتى يغيب الراكب فيه واختلف الرواة في ضبطه فمنهم من قيده بالنون منهم النسفي وأبو ذر القابسي وكذلك قيد في مسلم عن الصدفي وغيره وكذلك لابن ماهان وكذا ذكره الهروي والخطابي قال الخطابي وقد صحفه بعض أصحاب الحديث بالباء وإنما الذي بالباء مدفن أهل المدينة قال ووقع في كتاب الأصيلي بالفاء مع النون وهو تصحيف وإنما هو بالنون والقاف قال وقال أبو عبيد البكري هو بالباء والقاف مثل بقيع الغرقد قال المؤلف وحكى السهيلي عن أبي عبيد البكري بخلاف ما حكاه عنه عياض قال السهيلي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم إنه حمى غرز النقيع قال الخطابي النقيع القاع والغرز نبت شبه النمام بالنون وفي رواية ابن إسحاق مرفوعا إلى أبي أمامة أن أول جمعة جمعت بالمدينة في هزم بني بياضة في بقيع يقال له بقيع الخضمات قال المؤلف هكذا المشهور في جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام هزم بني النبيت وسأذكره في هزم إن شاء الله مستوفى قال السهيلي وجدته في نسخة شيخ أبي بحر بالباء وكذا وجدته في رواية يونس عن ابن إسحاق قال وذكر أبو عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع أنه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف وأما النفيع بالفاء فهو أقرب إلى المدينة منه بكثير وقد ذكرته أنا في موضعه هكذا نقل هذان الإمامان عن أبي عبيد البكري إلا أن يكون أبو عبيد جعل الموضع الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حمى غرز البقيع بالباء فغلط والله أعلم به على أن القاضي عياضا والسهيلي لم أرهما فرقا بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لا شك فيهما إن شاء الله وروي عن أبي مراوح نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالنقيع على مقمل فصلى وصليت معه وقال حمى النقيع نعم مرتع الأفراس يحمى لهن ويجاهد بهن في سبيل الله وقال عبد الرحمن بن حسان في قاع النقيع أرقت لبرق مستطير كأنه مصابيح تخبو ساعة ثم تلمح يضيء سناه لي شرورى ودونه بقاع النقيع أو سنا البرق أنزح وقال محمد بن الهيصم المري سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق ماء دفع في النقيع من قدس ما قبل من الحرة وما دبر من النقيع وثنية عمق ويصب في الفرع وما قبل الحرة الذي يدفع في العقيق يقال لها بطاويح كلها أودية في المدينة تصب في العقيق وقال عبيد الله بن قيس الرقيات أأرحت الفؤاد منك الطروبا أم تصابيت إذا رأيت المشيبا أم تذكرت آل سلمة إذ خل وا رياضا من النقيع ولوبا يوم لم يتركوا على ماء عمق للرجال المشيعين قلوبا وقال أبو صخر الهذلي قضاعية أدنى ديار تحلها قناة وأنى من قناة المحصب ومن دونها قاع النقيع فأسقف فبطن العقيق فالخبيت فعنبب

النقيعة قال عمارة بن بلال بن جرير النقيعة خبراء بين بلاد بني سليط وضبة والخبراء أرض تنبت الشجر قال جرير

خليلي هيجا عبرة وقفا بنا على منزل بين النقيعة والحبل

نقيل صيد جبل عظيم والنقيل بلغة أهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين حقل ذمار وعمل فيه سيف الإسلام عتبا سهل به طلوعه وفي رأسه قلعة تسمى سمارة

نقيوس قرية بين الفسطاط والإسكندرية كانت بها وقعة لعمرو بن العاص والروم لما نقضوا
النقية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة معناه المنقى من العيوب والدرن من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس
نقي بالكسر ثم السكون وياء معربة وهو المخ موضع

باب النون والكاف وما يليهما

نكبون بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من قرى بخارى
نكث بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مدينة كانت قصبة إيلاق من بلاد الشاش بما وراء النهر
نكر قرأت بخط محمد بن نقطة الحافظ أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد النيسابوري النكري هكذا وجدته في معجم أبي أحمد أبي عدي الجرجاني بخط ابن عامر العبدري بنون مضمومة وقد صحح عليه ثلاث مرات وكنت أظنه منسوبا إلى جده بكر وقال لي رفيقنا أبو محمد عبد العزيز بن حسين بن هلالة الأندلسي إنه منسوب إلى نكر من قرى نيسابور سمع من محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج القشيري وعبد الله بن هاشم ومحمد بن منحل وكان من الحفاظ حدث عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي في صحيحه وأبو علي محمد بن أحمد الصواف وأبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري وقال الحاكم في تاريخه روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو بكر بن إسحاق الموصلي وأبو علي الحافظ ثم قال وسمعت أبا حفص يقول توفي أبو حاتم الثقة أصابته سكتة يوم الثلاثاء فتوقف إلى عشية يوم الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة 523
نكيدا مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة أيام من جهة الشمال قيل إن بقراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل إنه اجتمع فيه الحكماء الذين يعرفون إلى اليوم مشهور عندهم أخبرني بذلك من شاهدها وبينها وبين هرقلة ثلاث أيام
نكيف بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نكفت البئر إذا نزحتها والبئر نكيف ويقال نكفت أثره وانتكفته إذا اعترضته في مكان سهل و ذو نكيف موضع من ناحية يلملم من نواحي مكة
ويوم نكيف وقيل ذي نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة في هذا الموضع فهزمت قريش بني كنانة وكان صاحب أمر قريش عبد المطلب فقال ابن شعلة الفهري ولله عينا من رأى من عصابة غوت غي بكر يوم ذات نكيف أناخوا إلى أبياتنا ونسائنا فكانوا لنا ضيفا كشر مضيف

باب النون والميم وما يليهما

نمار بالضم يجوز أن يكون من الماء النمير وهو العذب أو من النمر وهو بياض وسواد أو حمرة وبياض وهو جبل في بلاد هذيل قال البريق
الهذلي يخاطب تأبط شرا رميت بثابت من ذي نمار وأردف صاحبين له سواه وفيه قتل تأبط شرا فقالت أمه ترثيه فتى فهم جميعا غادروه مقيما بالحريضة من نمار وهو أيضا موضع بشق اليمامة قال الأعشى قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالابلاء فالرجل وقال الحفصي نمار واد لبني جشم بن الحارث وبنمار عارض يقال له المكرعة وأنشد وما ملك بأغزر منك سيبا ولا واد بأنزه

من نمار حللت به فأشرق جانباه وعاد الليل فيه كالنهار
النمار بالكسر وهو اختلاف اللونين وجاء كل في الحديث فجاءه قوم مجتابي النمار قالوا النمار شملة مخططة أو بردة مخططة واحدتها نمرة وهو من جبال بني سليم قال بعضهم فلم يكن النمار لنا محلا وما كنا لنعم شيقينا أي مشتاقين
النمارق موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين في أول ورودهم العراق فقال المثنى بن حارثة الشيباني غلبنا على خفان بيدا مشيحة إلى النخلات السمر فوق النمارق وإنا لنرجو أن تجول خيولنا بشاطي الفرات بالسيوف البوارق
النمارة بالضم وآخره هاء وهو من الذي قبله موضع كان فيه وقعة لهم قال النابغة وما رأيتك إلا نظرة عرضت يوم النمارة والمأمور مأمور
نمذاباذ بفتح أوله وثانيه وذال معجمة وبعد الألف باء موحدة وألف وذال معناه عمارة نمذ من أعمال نيسابور
نمذيان بفتح أوله وثانيه وذال معجمة ساكنة وياء وألف ونون كأنه جمع نمذ بالفارسية من قرى بلخ
نمر بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف ألوانه وذو نمر واد بنجد في ديار بني كلاب
نمر بالضم والسكون جمع نمر وهي مواضع في ديار هذيل قال أمية بن أبي عائذ الهذلي فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالأنحاص أنحاص مسرعة التي جازت إلى هضب الصفا المتزحلف الدلاص
النمرانية قرية بالغوطة من ناحية الوادي كان معاوية بن أبي سفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي حكى عن أبيه حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضحاك بن قيس الفهري بمرج راهط
نمرة بفتح أوله وكسر ثانيه أنثى النمر ناحية بعرفة نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن أقرم رأيته بالقاع من نمرة وقيل الحرم من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلا وقيل نمرة الجبل الذي عليه
أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت من المأزمين تريد الموقف قال الأزرقي حيث ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وكذلك عائشة
ونمرة أيضا موضع بقديد عن القاضي عياض إن لم يكن الأول
نمرى بلد من كورة الغربية من نواحي مصر عن الزهري
نمكبان بفتح أوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة وألف ونون من قرى مرو على طرف البرية قريبة من سنج عباد
نملى بالتحريك بوزن جمزى يقال نمل في الشجرة ينمل نملا إذا صعد فيها ويجوز أن يكون من النمل لكثرته فيه فيكون جمزى من الجمز وهو ماء بقرب المدينة عن الجرمي ورواه بعض نملاء وفي كتاب الأصمعي الذي أملاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه أنه قال ومن مياه نملى وهي جبال كثيرة

في وسط ديار بني قريظ قال العامري نملى لنا وهي جبل حوله جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها رعن والماشية تشبع فيها قال وسمع هاتف في جوف الليل من الجن يقول وفي ذات آرام خبو كثيرة وفي نملى لو تعلمون الغنائم وبنملى مياه كثيرة مختلفة باسمها ذكرت في مواضعها منها الخنجرة والشبكة والحفر والودكاء وتنيضبة والأبرقة والمحدث وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب أجد القلب عن سلمى اجتنابا فأقصر بعدما شابت وشابا فإن يك نبلها طاشت ونبلي فقد نرمي بها حقبا صيابا وتصطاد الرجال إذا رمتهم وأصطاد المخبأة الكعابا فإن تك لا تصيد اليوم شيئا وآب قنيصها سلما وخابا فإن لها منازل خاويات على نملى وقفت بها الركابا وقال أبو سهم الهذلي تلط بنا وهن معا وشتى كورد قطا إلى نملى منيب

نميرة تصغير نمرة موضع يقال له نميرة بيدان جبل للضباب وقال جرير يرثي أم حزرة امرأته يا نظرة لك يوم هاجت عبرة من أم حزرة بالنميرة دار قال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب النميرة وقال الراعي لها بحقيل فالنميرة منزل ترى الوحش عوذات به ومتاليا وقال أبو زياد النميرة هضبة بين نجد والبصرة بعد الدهناء

نميسة بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وسين مهملة بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك

نميط تصغير نمط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنميط رملة معروفة بالدهناء وقيل بساتين من حجر وقيل هو موضع في بلاد تميم قال ذو الرمة

فأضحت بوعساء النميط كأنها ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها ويقال النبيط ويضاف إليه وعساء ويرويان معا

النميلة تصغير نملة من مياه ثادق

ونميلة قرية لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة

باب النون والواو وما يليهما

نوا بلفظ جمع نواة التمر وغيره بليدة من أعمال حوارن وقيل هي قصبتها بينها وبين دمشق منزلان وهي منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح عليه السلام فيما زعموا

ونوا أيضا من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها بقرب وذار ينسب إليها أبو جعفر محمد بن المكي بن النضر النوائي يروي عن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الورسنيني روى عنه أبو سعد الإدريسي سمع منه بعد السبعين وثلثمائة ومحمد بن سعيد بن عبادة أبو الحسن النوائي يروي عن أبي النضر محمد بن أحمد بن الحكم البزاز السمرقندي كتب عنه أبو سعد الإدريسي في سنة نيف وسبعين وثلثمائة وينسب إليها سعيد بن عبد الله أبو الحسين النوائي حدث عن أبي العباس أحمد بن علي بن البرذعي روى عنه أبو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد الجاسمي الفقيه

النوابة من قرى مخلاف سنحان باليمن

نوادر بلفظ جمع نادرة موضع قال بلوى نوادر مربع ومصيف

نوادة من قرى اليمن من أعمال البعدانية

نوار بالضم والتشديد وألف وراء والنوار والنور واحد وهو الزهر روضة النوار موضع بعينه
نواز بالفتح ثم التخفيف وآخره زاي قرية كبيرة فيها تفاح كبير مليح اللون أحمر في جبل السماق من أعمال حلب
النواش من حصون اليمن
النواعص جمع ناعص قال ابن دريد النعص التمايل وبه سميت ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلان من ناعصتي أي من ناصرتي والنواعص موضع من الأزهري قال الأعشى وقد ملأت بكر ومن لف لفها نباكا فأحواض الرجا فالنواعصا
النواصف موضع أظنه بعمان قال طرفة بن العبد البكري كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد وقال ود بن منظور الأسدي ألا حي ربعا بالنواصف أو رسما خلا رمية الأرواح تطمسه طمسا
النواقير بلفظ جمع النقيرة وقد تقدم وأصله النواقر فأشبعت الكسرة حتى صارت ياء وهي فرجة في جبل بين عكة وصور على ساحل بحر الشام زعموا أن الإسكندر أراد السير على طريق الساحل إلى مصر أو من مصر إلى العراق فقيل له إن هذا الجبل محيل بينك وبين الساحل فتحتاج أن تدوره فأمر بنقر ذلك الجبل وإصلاح الطريق فيه فلذلك سمي بالنواقير
النوائح موضع في قول معن بن أوس المزني إذا هي حلت كربلاء فلعلعا فجوز العذيب دونها فالنوائحا
فبانت نواها من نواك فطاوعت مع الشانئين الشانئات الكواشحا
نوب من قرى مخلاف صداء من أعمال صنعاء اليمن
نوباغ بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البستان الجديد من قرى خوارزم ينسب إليها محمد بن عثمان الإسكافي النوباغي الأديب الضرير
نوبذ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة سكة بنيسابور
نوباذان من قرى هراة سمع بها محمد بن طاهر المقدسي على امرأة وأبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر عبد الرحيم
نوبندجان بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم وآخره نون مدينة من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرجان ستة وعشرون فرسخا وبينها وبين شيراز قريب من ذلك وقد ذكرها المتنبي في شعره فقال يصف شعب بوان تحل به على قلب شجاع وترحل منه عن قلب جبان منازل لم يزل منها خيال يشيعني إلى النوبندجان إذا غنى الحمام الورق فيها أجابته أغاني القيان ومن بالشعب أحوج من حمام إذا غنى وناح إلى البيان
نوبنجان حروفه مثل الذي قبله بغير دال اسم قلعة بنوبندجان التي قبلها
نوبهار بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء وألف وراء في موضعين أحدهما قرب الري قال أبو الفضل بن العميد خرج ابن عباد من الري يريد أصبهان ومنزلة رامين وهي قرية كالمدينة فتجاوزها

إلى قرية عامرة وماء ملح لغير شيء إلا ليكتب إلي كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار
ونوبهار أيضا ببلخ بناء للبرامكة قال عمر بن الأزرق الكرماني كانت البرامكة أهل شرف على وجه
الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأوثان فوصفت لهم مكة وحال الكعبة بها وما
كانت قريش ومن والاها من العرب يأتون إليها ويعظمونها فاتخذوا بيت النوبهار مضاهاة لبيت الله
الحرام ونصبوا حوله الأصنام وزينوه بالديباج والحرير وعلقوا عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبهار
البهار الجديد لأن نو الجديد وكانت سنتهم إذا بنوا بناء حسنا أو عقدوا بابا جديدا أو طاقا شريفا
كللوه بالريحان وتوخوا لذلك أول ريحان يطلع في ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه أول ما
يظهر من الريحان وكان البهار فسمي نوبهار لذلك وكانت الفرس تعظمه وتحج إليه وتهدي له
وتلبسه أنواع الثياب وتنصب على أعلى قبته الأعلام وكانوا يسمون قبته الأستن وكانت مائة ذراع
في مثلها وارتفاعها فوق مائة ذراع بأروقة مستدرية حولها وكان حول البيت ثلثمائة وستون مقصورة
يسكنها خدامه وقوامه وسدنته وكان على كل واحد من سكان تلك المقاصير خدمة يوم لا يعود إلى
الخدمة حولا كاملا ويقال إن الريح ربما حملت الحرير من العلم الذي فوق القبة فتلقيه بترمذ
وبينهما اثنا عشر فرسخا وكانوا يسمون السادن الأكبر برمك لتشبيههم البيت بمكة يسمون سادنه
برمكة فكان كل من ولي منهم
السدانة برمكا وكانت ملوك الهند والصين وكابل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين وتحج
إلى هذا البيت وكانت سنتهم إذا هم وافوه أن يسجدوا للصنم الأكبر ويقبلوا يد برمك وجعلوا للبرمك
ما حول النوبهار من الأرضين سبعة فراسخ في مثلها وجميع أهل ذلك الرستاق عبيد له يحكم
فيهم بما يريد وصيروا للبيت وقوفا كثيرا وضياعا عظيمة سوى ما يحمل إليه من الهدايا التي تتجاوز
الحد وكل ذلك يصل إلى برمك الذي يكون عليه فلم يزل يليه برمك بعد برمك إلى أن افتتحت
خراسان في أيام عثمان بن عفان وانتهت السدانة إلى برمك أبي خالد بن برمك فسار إلى عثمان
مع رهائن كانوا ضمنوا مالا عن البلد ثم إنه رغب في الإسلام فأسلم وسمي عبد الله ورجع إلى
أهله وولده وبلده فأنكروا إسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه برمكا فكتب إليه نيزك طرخان أحد الملوك
يعظم ما أتاه من الإسلام ويدعوه إلى الرجوع إلى دين آبائه فأجابه برمك إني إنما دخلت في هذا
الدين اختيارا له وعلما بفضله من غير رهبة ولم أكن لأرجع إلى دين بادي العوار مهتك الأستار
فغضب نيزك وزحف إلى برمك في جمع كثير فكتب إليه برمك قد عرفت حبي للسلامة وإني قد
استنجدت الملوك فأنجدوني فاصرف عني أعنة خليلك وإلا حملتني على لقائك فانصرف عنه ثم
استغره وبيته فقتله وعشرة بنين له فلم يبق له سوى طفل وهو برمك أبو خالد فإن أمه هربت به
وكان صغيرا إلى بلاد القشمير من بلاد الهند فنشأ هناك وتعلم علم اطب والنجوم وأنواعا من
الحكمة وهو على دين آبائه ثم إن أهل بلده أصابهم طاعون ووباء فتشاءموا بمفارقة دينهم ودخولهم
في الإسلام فكتبوا إلى برمك حتى قدم عليهم فأجلسوه في مكان آبائه وتولى النوبهار ثم تزوج
برمك بنت ملك الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالدا وعمرا وأختا يقال لها أم خالد
وسليمان بن برمك أمه امرأة من أهل بخارى وكان ابن برمك وأم القاسم من امرأة أخرى بخارية

أيضا ولما فتح عبد الله بن عامر بن كريز خراسان أنفذ قيس بن الهيثم حتى قدم مدينة بلخ وقدم بين يديه عطاء بن السائب فدخل بلخ وخرب النوبهار وقال بعض الشعراء يذكر النوبهار أوحش النوبهار من بعد جعفر ولقد كان بالبرامك يعمر قل ليحيى أين الكهانة والسح ر وأين النجوم عن قتل جعفر أنسيت المقدار أم زاغت الشم س عن الوقت حين قمت تقدر وقال أبو بكر الصولي حدثنا محمد بن الفضل المذاري عن علي بن محمد النوفلي قال كان برمك يعمر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبيت النار الذي كان ببلخ يعظم قدره بذلك فصار ابنه خالد بن برمك بعده فقال أبو الهول الحميري يمدح الفضل بن الربيع ويهجو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي فضلان ضمهما اسم وشتت الأخبار آثار فضل الربيع مساحد ومنار وفضل يحيى ببلخ آثاره النوبهار وما سواه إذا ما أثيرت الآثار بيت يوحد فيه ويعبد الجبار وبيت شرك وكفر به تعظم نار

نوبة بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنوب جماعة النحل ترعى ثم تنوب إلى موضعها فشبه ذلك بنوبة الناس والرجوع مرة بعد مرة

وقيل النوب جمع نائب من النحل والقطعة من النحل تسمى نوبة شبهوها بالنوبة من السوادن وهو في عدة مواضع النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة في العيش أول بلادهم بعد أسوان يجلبون إلى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه صالح النوبة على أربعمائة رأس في السنة وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من لم يكن له أخ فليتخذ أخا من النوبة وقال خير سبيكم النوبة والنوبة نصارى يعاقبه لا يطؤون النساء في الحيض ويغتسلون من الجنابة ويختتنون ومدينة النوبة اسمها دمقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دمقلة إلى أسوان أول عمل مصر مسيرة أربعين ليلة ومن أسوان إلى الفسطاط خمس ليال ومن أسوان إلى أدنى بلاد النوبة خمس ليال وشرقي النوبة أمه تدعى البجه ذكروا في موضعهم وبين النوبة والبجه جبال منعية شاهقة وكانوا أصحاب أوثان قالوا والنوبة أصحاب إبل ونجائب وبقر وغنم ولملكهم خيل عتاق وللعامة براذين ويرمون بالنبل عن القسي العربية وفي بلدهم الحنطة والشعير والذرة ولهم نخل وكروم ومقل وأراك وبلدهم أشبه شيء باليمن وعندهم أترنج مفرط العظم وملوكهم يزعمون أنهم من حمير ولقب ملكهم كابيل وكتابته إلى عماله وغيرهم من كابيل ملك مقرى ونوبة وخلفهم أمه يقال لهم علوا بين ملك النوبة وبينهم ثلاثة أشهر وخلفهم أمة أخرى من السودان تدعى تكنة وهم وعلوا عراة لا يلبسون ثوبا ألبتة إنما يمشون عراة وربما سبي بعضهم وحمل إلى بلاد المسلمين فلو قطع الرجل أو المرأة على أن يستتر أو يلبس ثوبا لا يقدر على ذلك ولا يفعله إنما يدهنون أبشارهم بالأدهان ووعاء الدهن الذي يدهن به قلفته فإنه يملأها دهنا ويوكي رأسها بخيط فتعظم حتى تصير كالقارورة فإذا لدغت أحدهم ذبابة أخرج من قلفته شيئا من الدهن فادهن به ثم يربطها ويتركها معلقة وفي بلادهم ينبت الذهب وعندهم يفترق النيل قالوا ومن وراء مخرج النيل الظلمة

ونوبة أيضا بلد صغير بإفريقية بين تونس وإقليبيا

ونوبة أيضا موضع على ثلاثة أيام من المدينة له ذكر في المغازي ونوبة أيضا ناحية من بحر تهامة

تسمى بالنوبة لأنهم سكنوها
ونوبة أيضا هضبة حمراء بحزيز الحوأب من أرض بني عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وفي حديث عبد الله بن جحش خرجنا من مليحة نوبة ذكره الواقدي
نوجكث بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء مثلثة من بلاد ما وراء النهر
نوجاباذ بالضم ثم السكون وجيم ثم ألف وباء موحدة وألف وذال معجمة معناه عمارة نوج من قرى بخارى ينسب إليها محمد بن علي بن محمد أبو بكر النوجاباذي من أهل بخارى إمام زاهد كبير السن كثير العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بخارى ويملي في مسجده الذي يصلي فيه وقد جمع كتابا في فضائل الأعمال ومحاسن الأخلاق سماه كتاب مرتع النظر سمع السيد أبا بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وأبا محمد أحمد بن عبد الصمد بن علي الشياني وشيان من قرى بخارى وأبا بكر محمد بن أبي سهل السرخسي وأبا بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي وأبا محمد عبد الملك بن عبد الرحمن السبيري وأبا أحمد عبد الرحمن بن إسحاق الريغذموني وأبا إسحاق إبراهيم بن زيد بن أحمد
الخشاغري وكتب إجازة لأبي سعد وكانت وفاته في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة 335
نوخس بالضم ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة من رستاق بخارى
نوذ بالفتح ثم السكون وذال معجمة جبل بسرنديب عنده مهبط آدم عليه السلام وهو أخصب جبل في الأرض ويقال أمرع من نوذ وأجدب من برهوت وبرهوت واد بحضرموت ذكر في موضعه
نودز بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاي معناه القلعة الجديدة وهي قلعة بين أهر ووراوي حصينة في واد هناك في وسط الوادي قلة وهي في أعلاها ولها ربض رأيتها وهي من أعمال أذربيجان بين تبريز وأردبيل
نورد بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة قصبة من نواحي كازرون بأرض فارس
نور بلفظ نور ضد الظلمة من قرى بخارى عند جبل بها زيارات ومشاهد للصالحين ينسب إليها أبو موسى عمران بن عبد الله النوري الحافظ البخاري روى عن أحمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندي وحيان بن موسى ومحمد بن حفص البلخي روى عنه أحمد بن عبد الواحد بن رفيد وعبد الله بن منيح عن ابن موسى والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن داود الداودي ولد سنة 154 روى عن محمد بن عبد الصمد بن إبراهيم الحنظلي روى عنه عمر بن محمد النسفي مات سنة 815
نوزاباذ بالضم ثم السكون وزاي والباء موحدة والذال معجمة من قرى بخارى
نوز بالزاي قال العمراني قرية من بخارى إليها ثلاث ليال بين بخارى وسمرقند وأخاف أن تكون هي التي ذكرها ابن موسى أحدهما تصحيف
نوزكاث بعد الواو زاي وأوله مضموم وآخره ثاء مثلثة بليدة قرب جرجانية خوارزم ونوز معناه بلغة الخوارزمية الجديد وكأن معناه الحائط الجديد وهناك مدينة اسمها كاث فكأنهم قالوا كاث الجديدة إليها ينسب المطهر بن سديد النوزكاثي رأيته بخوارزم وخرج منها هاربا من التتار في آخر سنة 616

إلى ناحية نسا وكان آخر العهد به وأظنه قتل بها قبل أن ينزل التتار على خوارزم بأكثر من عام فكأنه هرب إلى تعجيل شهادته ولقد اجتهدت به أن يقيم ريثما نصطحب فركن قليلا ثم قال لي لا أستطيع المقام فإنني رجل جبان وتخيل لي أن الكفار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهم في أحد من المسلمين وأنظر إلى الدماء تسيل على ثيابه وجسمه فأموت قبل وقتي فخرج على غاية الاختلال في أشد وقت من البرد وخلف أهلا وولدا ونعمة حسنة ودارا وضيعة فترك ذلك كله ومضى هاجا إلى شهادته رحمه الله فإنه كان صالحا دينا خيرا وما أظنه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل إلى العراق والشام وكتب الحديث وأكثر منه وكان حافظا لأسماء رجال الحديث عارفا بالحديث وأجاز لي وهو مطهر بن سديد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفضل النوزكاثي
نوسا بالتحريك كورة من كور أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة سمنود ونوسا
نوشار شينه معجمة وآخره راء وهي قرية ببلخ وقيل قصر
نوشجان بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم وآخره نون مدينة بفارس عن السمعاني قال ابن الفقيه وبين طراز مدينة في تخوم الترك على نهر سيحون بما رواء النهر ونوشجان السفلي ثلاثة فراسخ وإلى نوشجان العليا وهي أربع مدن كبار وأربع مدن صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعي وهي حد الصين فأما لبريد الترك فثلاثة أيام ومن نوشجان العليا إلى مدينة خاقان التغرغز مسيرة ثلاث أشهر في قرى كبار ذات خصب ظاهر وأهلها أتراك وفيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانويه والملك في مدينة عظيمة لها اثنا عشر بابا من حديد وأهلها زنادقة وعن يسارها كيماك وأمامها الصين على ثلثمائة فرسخ ولملك التغزغز خيمة من ذهب على أعلى قصر تسع أن يدخلها مائة إنسان ترى من خمسة فراسخ
نوش ويقال نوج بالجيم وبالفتح ثم السكون وآخره شين معجمة أو جيم وهي عدة قرى بمرو منها نوش بايه بالباء الموحدة وبعد الألف ياء مفتوحة وهاء ونوش كناركان بضم الكاف ثم نون وبعد الألف راء وكاف وألف ونون وهذان الاسمان لقرية واحدة قال في التحبير محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيري أبو الفتح النوشي المعروف بالرحمة من أهل قرية نوش كناركان كان شيخا عفيفا ضريرا سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار قرأ عليه أبو سعد وسأله عن ولادته فقال مقدار سنة 462 بنوش كناركان وتوفي بها في سادس عشر ذي الحجة سنة 745 ونوش فراهينان بالفاء وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون وآخره نون وهما متقاربتان ونوش مخلدان بالخاء معجمة وآخره نون وعرف بهذه النسبة أبو الحسن علي بن محمد النوشي الفقيه سمع أبا الفيض أحمد بن محمد بن إبراهيم اللاكمالاني روى عنه أبو عبد الله محمد ابن الحسن المهربندقشائي ومات سنة 014
نوشهر بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة وراء معناه بلد جديد وهو اسم لنيسابور ونواحيها بخراسان يذكر ما يحضرني من أمرها في نيسابور إن شاء الله تعالى
نوفر بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء من قرى بخارى ينسب إليها إلياس بن محمد بن عيسى النوفري أبو المظفر الخطيب سمع من أبي الخطيب البلخي بنوفر

نوقات بالضم ثم السكون وقاف وآخره تاء مثناة محلة بسجستان وأهل سجستان يقولون نوها فعربت كما ترى وقد ينسب إليها أبو عمر محمد بن أحمد النوقاتي صاحب تصانيف في الأدب وابنه عمر كان أيضا أديبا فاضلا وأخوه أبو سعيد عثمان يروي عن أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي وغيره روى عنه أبو بكر بن أبي يزيد بن أحمد بن كشمرد

نوقان بالضم والقاف وآخره نون إحدى قصبتي طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان وفيها تنحت القدور البرام وقد خرج منها خلق من العلماء منهم أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي النوقاني روى عن محمد بن عبد الكريم العبدي المروزي والزبير بن بكار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن علي ومحمد بن زكرياء وغيرهما وبنيسابور قرية أخرى يقال لها نوقان

نوقد بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة نوقد قريش قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ ينسب إليها أبو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدي كان إماما فاضلا سمع ببخارى السيد أبا بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وبمكة أبا عبد الله الحسن بن علي الطبري وغيرهما سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي مات سنة 725

ونوقد أيضا نوقد خرداخن بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعد الألف خاء أخرى ينسب إليها أبو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن أحمد بن الحكم المعدل النوقدي روى عن محمد بن محمود بن عنتر بن أبي عيسى الترمذي كتاب الصحيح له مات سنة 704

ونوقد أيضا نوقد سازه بالزاي ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدي النوحي الفقيه يروي عن أبي بكر بن بندار الإستراباذي وأبي جعفر محمد بن إبراهيم النوقدي روى عنه أبو العباس المستغفري وغيره ومات سنة 524 وأما أبو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء بن غراثي النوقذي يروي عن أبي مسلم الكجي وأبي شعيب الحراني فقد رواه المحدثون بالذال المعجمة ولا أدري إلى أي شيء نسب ومات سنة 004

نوق بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ ينسب إليها أبو حامد أحمد بن قدامة بن محمد البلخي النوقي حدث عن يحيى بن بدر السمرقندي روى عنه أبو إسحاق المستملي مات سنة 323

نوكذك بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف من قرى صغد سمرقند

نوكند الكاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة من قرى سمرقند

نول آخره لام وأوله مضموم وثانيه ساكن مدينة في جنوبي بلاد المغرب هي حاضرة لمطة فيها قبائل من البربر وهي في غربي تينزرت

نولة بكسر أوله وفتح ثانيه حصن من أعمال مرسية بالأندلس

نوند بفتح أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضا سكة نوند بنيسابور ينسب إليها أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن جمشاد جندل بن عمران المطوعي النوندي النيسابوري سمع أبا قلابة الرقاشي ومحمد بن يزيد السلمي وغيرهما روى عنه أبو علي الماسرجسي مات سنة 236

ونوند أيضا بسمرقند يقال لها باب نوند ينسب إليها أحمد النوندي السمرقندي حدث عن أحمد بن عبد الله السمرقندي روى عنه إبراهيم بن حمدويه الإشتيخني

نويرة بلفظ تصغير النار ناحية بمصر عن نصر

نويزة بالزاي قرية بسرخس منها محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن أحمد النويزي أبو سعد الصوفي السرخسي كان شيخا صالحا سمع أبا منصور محمد بن عبد الملك المظفري سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة 460 ووفاته في أواخر سنة 245 أو في محرم سنة 345

نويطف موضع دون عين صيد من القصيمة والقصيمة كل موضع أنبت الغضا والرمث

نويعة بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشيء واد بعينه قال الراعي حي الديار ديار أم بشير بنويعتين فشاطىء التسرير

باب النون والهاء وما يليهما

نها بالضم والقصر بلفظ النها بمعنى العقل قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس

نهاب جمع نهب قد تقدم ذكره في الألف في إهاب

نهاوند بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هي مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام قال أبو المنذر هشام سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي ويقال إنها من بناء نوح عليه السلام أي نوح وضعها وإنما اسمها نوح أوند فخففت وقيل نهاوند وقال حمزة أصلها بنوهاوند فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف قال بطليموس نهاوند في الإقليم الرابع وطولها اثنتان وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي أعتق مدينة في الجبل وكان فتحها سنة 91 ويقال سنة 02 وذكر أبو بكر الهذلي عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة 12 أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين النعمان بن مقرن المزني وقال عمر إن أصبت فالأمير حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبة ثم الأشعث بن قيس فقتل النعمان وكان صحابيا فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحا كما ذكرناه في ماه دينار وقال المبارك بن سعيد عن أبيه قال نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدينور من فتوح أهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا إلى أن يرتادوا من النواحي التي صولح على خراجها فصيرت لهم الدينور وعوض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصبهان فصار فضل ما بين خراج الدينور ونهاوند لأهل الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لا يذوبان في شتاء ولا صيف ويقال إنهما للماء لئلا يقل بها فماؤها نصفان نصف إليها ونصف إلى الدينور وقال في موضع آخر وماء ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم يأخذ إلى نهاوند وقسم يأخذ في المغرب حتى يسقي رستاقا يقال له الأشتر وقال مسعر بن المهلهل أبو دلف وسرنا من همذان إلى نهاوند وبها سمكة وثور من حجر حسنا الصورة يقال إنهما طلسم لبعض الآفات التي كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي السمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الإسلام وماؤها بإجماع العلماء غذي مريء وبها شجر خلاف تعمل منه الصوالجة ليس في

شيء من البلدان مثله في صلابته وجودته قال ابن الفقيه وبنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط فما دام بنهاوند أو بشيء من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رائحة له فإذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبية عنه وقال عبيد الله الفقير إليه مؤلف الكتاب ومما يصدق هذه الحكاية ما ذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمي في كتاب له ألفه في الطب في مجلدين وسماه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصبة الذريرة هي القمحة العراقية وهي ذريرة القصب وقال فيه يحيى بن ماسويه إنه قصب يجلب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخشكي قال وأصله قصب ينبت في أجمة في بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق إليها في عدة عقاب فإذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا على مقدار عقد ويعبى في
جوالقات ويحمل فإن أخذته على عقبة من تلك العقاب مسماة معروفة نخر وتهافت وتكلس جسمه فصار ذريرة وسمي قمحة وإن أسلك به على غير تلك العقبة لم يزل على حاله قصبا صلبا وأنابيب وكعابا صلبة لا ينتفع به ولا يصلح إلا للوقود وهذا من العجائب الفردة وقال ابن الفقيه يوجد على حافات نهر نهاوند طين أسود للختم وهو أجود ما يكون من الطين وأشده سوادا وتعلكا يزعم أهل الناحية أن السراطين تخرجه من جوف النهر وتلقيه إلى حافاته ويقولون إنهم لو حفروا في قرار النهر ما حفروا أو في جوانبه ما وجدوا إلا ما تخرجه السراطين قال وحدثني رجل من أهل الأدب قال رأيت بنهاوند فتى من الكتاب وهو كالساهي فقلت له ما حالك فقال يا طول ليلي بنهاوند مفكرا في البث والوجد فمرة آخذ من منية لا تجلب الخير ولا تجدي ومرة أشدو بصوت إذا غنيته صدع لي كبدي قد جالت الأيام بي جولة فصرت منها ببروجرد كأنني في خانها مصحف مستوحش من يد مرتد الحمد لله على كل ما قدر من قبل ومن بعد وبين همذان ونهاوند أربعة عشر فرسخا من همذان إلى زوذراور سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها بنهاوند قيل مائة وخمسون ألف فارس وقدم عليهم الفيروزان وبلغ ذلك المسلمين فأنفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرن فواقعهم فقتل أول قتيل فأخذ حذيفة بن اليمان رايته وصار الفتح وذلك أول سنة 91 لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل كانت سنة 02 والأول أثبت فلم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسماها المسلمون فتح الفتوح فقال القعقاع بن عمرو المخزومي رمى الله من ذم العشيرة سادرا بداهية تبيض منها المقادم فدع عنك لومي لا تلمني فإنني أحوط حريمي والعدو الموائم فنحن وردنا في نهاوند موردا صدرنا به والجمع حران واجم وقال أيضا وسائل نهاوندا بنا كيف وقعنا وقد أثخنتها في الحروب النوائب وقال أيضا ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا لشد ليال أنتجت للأعاجم فنحن لهم بينا وعصل سجلها غداة نهاوند لإحدى العظائم ملأنا شعابا في نهاوند منهم رجالا وخيلا أضرمت بالضرائم وراكضهن الفيرزان على الصفا فلم ينجه منا انفساح المخارم نهبان بالفتح فعلان من النهب قال عرام نهبان يقابلان القدسين وهما جبلان بتهامة يقال لهما نهب الأسفل ونهب الأعلى وهما لمزينة وبني ليث فيهما شقص ونباتهما العرعر والأثرار وهو شجر يتخذ منه القطران كما يتخذ من العرعر وبه قرظ وهما جبلان

مرتفعان شاهقان كبيران وفي نهب الأعلى في دوار من الأرض بئر واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبقول ونخلات ويقال لها ذو خيمي وفيه أوشال وفي نهب الأسفل أوشال ويفرق بين هذين الجبلين وقدس وورقان الطريق

نهران من قرى اليمن من ناحية ذمار

نهر أبا بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر من نواحي بغداد حفره أبا بن الصمغان النبطي

نهر ابن عمر نهر بالبصرة منسوب إلى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو أول من احتفره وذلك أنه لما قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن عبد الملك شكا إليه أهل البصرة ملوحة مائهم فكتب بذلك إلى يزيد بن الوليد فكتب إليه إن بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان في أيدينا فأنفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر

نهر ابن عمير بالبصرة منسوب إلى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر أقطعه ثمانية آلاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو أخوه لأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية وإلى أمه دجاجة ينسب نهر أم عبد الله

نهر أبي الأسد كنية رجل والأسد بفتح السين أحد شعوب دجلة بين المذار ومطارة في طريق البصرة يصب هناك في دجلة العظمى ومأخذه أيضا من دجلة قرب نهر دقلة وأبو الأسد أحد قواد المنصور كان وجه إلى البصرة أيام مقام عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس عم المنصور بها فحفر بها النهر المعروف بأبي الأسد وقيل بل أقام على النهر لأن السفن لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته فنسب إليه وكان محفورا قبله

نهر أبي الخصيب بالبصرة كان مولى لأبي جعفر المنصور أقطعه إياه واسم أبي الخصيب مرزوق

نهر أبي فطرس بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة موضع قرب الرملة من أرض فلسطين قال المهلبي على اثني عشر ميلا من الرملة في سمت الشمال نهر أبي فطرس ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس وينصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا به كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية فقتلهم في سنة 231 فقال إبراهيم مولى قائد العبلي يرثيهم أفاض المدامع قتلى كدا وقتلى بكثوة لم ترمس وقتلى بوج وباللابتين بيثرب هم خير ما أنفس وبالزابيين نفوس ثوت وأخرى بنهر أبي فطرس أولئك قوم أناخت بهم نوائب من زمن متعس إذا ركبوا زينوا المركبين وإن جلسوا زينة المجلس هم أضرعوني لريب الزمان وهم ألصقوا الرغم بالمعطس فما أنس لا أنس قتلاهم ولا عاش بعدهم من نسي قال المهلبي وعلى نهر أبي فطرس أوقع أحمد بن طولون بالمعتضد فهزمه قلت إنما كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المعتضد وخماويه بن

أحمد بن طولون قال وعليه أخذ العزيز هفتكين التركي وفلت عساكر الشام عليه وبالقرب منه أوقع القائد فضل بن صالح بأبي تغلب حمدان فقتلهويقال إنه ما التقى عليه عسكران إلا هزم المغربي منهما وذكر أبو نواس في قصيدته في الخصيب نهر فطرس ولم يضفه إلى كنية فقال وأصبحن قد فوزن على نهر فطرس وهن من البيت المقدس زور طوالب بالركبان غزة هاشم وبالفرما من حاجهن

شقور وقال العبلي أبكي على فتية رزئتهم ما إن لهم في الرجال من خلف نهر أبي فطرس محلهم وصبحوا الزابيين للتلف أشكوا إلى الله ما بليت به من فقد تلك الوجوه والشرف
نهر الإجانة بلفظ الإجانة التي تغسل فيها الثياب بكسر الهمزة وتشديد الجيم بعد الألف نون قال عوانة قدم الأحنف بن قيس على عمر بن الخطاب في أهل البصرة فجعل يسألهم رجلا رجلا والأحنف لا يتكلم فقال له عمر ألك حاجة فقال بلى يا أمير المؤمنين إن مفاتيح الخير بيد الله وإن إخواننا من أهل الأمصار نزلوا منازل الأمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة وإنا نزلنا أرضا نشاشة لا يجف مرعاها ناحيتها من قبل المشرق البحر الأجاج ومن جهة المغرب الفلاة والعجاج فليس لنا زرع ولا ضرع تأتينا منافعنا وميرتنا في مثل مريء النعامة يخرج الرجل الضعيف منا فيستعذب الماء من فرسخين والمرأة كذلك فتربق ولدها تربق العنز تخاف بادرة العدو وأكل السبع فإلا ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نكن كقوم هلكوا فألحق عمر ذراري أهل البصرة في العطاء وكتب إلى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهرا فذكر جماعة من أهل العلم أن دجلة العوراء وهي دجلة البصرة كان خورا والخور طريق للماء لم يحفره أحد تجري إليه الأمطار ويتراجع ماؤها فيه عند المد وينضب في الجزر وكان يحده مما يلي البصرة خور واسع كان يسمى في الجاهلية الإجانة وتسميه العرب في الإسلام خزاز وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يبتدىء النهر الذي يعرف اليوم بنهر الإجانة فلما أمر عمر أبا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهلا الإجانة ففأره ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأبلة أربعة فراسخ ثم انطم منه شيء على قدر فرسخ من البصرة وكان زياد ابن أبيه واليا على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فأشار إلى ابن عارم أن ينفذ نهر الأبلة من حيث انضم حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الإجانة فدافع بذلك إلى أن شخص ابن عامر إلى خراسان واستخلف زيادا على حفر أبي موسى على حاله فحفر نهر الأبلة من حيث انضم حتى وصله بالإجانة عند البصرة وولى ذلك ابن أبيه عبد الرحمن ابن أبي بكرة فلما فتح عبد الرحمن الماء جعل يركض بفرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقى به فصار نهرا مخرجه من فم نهر الإجانة ومنتهاه إلى الأبلة وهذا إلى الآن على ذلك وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال إنما أردت أن تذهب بذكر النهر دوني فتباعد ما بينهما حتى ماتا وتباعد لسببه ما بين أولادهما قال يونس بن حبيب فأنا
أدركت ما بني آل زياد وآل عامر تباعدا وفي كتاب البصرة لأبي يحيى الساجي نهى الجوبرة من أنهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهي إلى فوهة الجوبرة فيستنقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان أهل البصرة يدنون منه أحيانا ويغسلون ثيابهم وكانت فيه أجاجين وأنقرة وخزف وآلات القصار فلذلك سمي نهر الإجانة قال أبو اليقظان كان أهل البصرة يشربون قبل حفر الفيض من خليج يأتي من دير جابيل إلى موضع نهر نافذ قال المدائني لم تزل البصرة على عين ماء لا ماء الإجانة وإليه ينتهي خليج الأبلة حتى كلم الأحنف عمر فكتب إلى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهرا فأحفر من الإجانة من الموضع الذي يقال له أبكن وكان قد حفره الماء فحفره أبو موسى وعبره إلى البصرة فلما استغنى الناس عنه طموه من البصرة إلى ثبق الحيرة ورسمه قائم إلى اليوم

فكانوا يستقون قبل ذلك ماءهم من الأبلة وكان يذهب رسولهم إذا قام المتجهدون من الليل فيأتي بالماء من الغد صلاة العصر

نهر أزي بالعراق لناس من ثقيف بالزاي والقصر قال الساجي نهر أزي قديم بالبصرة وبه اتصل نهر الإجانة قال البلاذري نهر أزي صيدت فيه سمكة يقال لها أزي فسمي بها وعلى نهر أزي أرض حمران التي أقطعه إياها عثمان

نهر الأزرق نهر بالثغر بين بهسنا وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب

نهر الأسود نهر قريب من الذي قبله في طرف بلاد المصيصة وطرسوس

نهر الأساورة بالبصرة وهو الذي عند دار فيل مولى زياد قال الساجي كان سياه الأسواري على مقدمة يزدجرد ثم بعث به إلى الأهواز لمدد أهلها فنزل الكلتانية وأبو موسى الأشعري محاصر للسوس فلما رأى ظهور الإسلام أرسل إلى أبي موسى إنا أحببنا الدخول في دينكم على أن نقاتل عدوكم من العجم معكم وعلى أنه إن وقع بينكم اختلاف لا نقاتل بعضكم مع بعض وعلى أنه إن قاتلنا العرب منعتمونا منهم وأعنتمونا عليهم وأن ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى أن نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الأمير الذي بعثكم فكتب بذلك أبو موسى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجابهم إلى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع أبي موسى حصار تستر ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا إلى البصرة وسألوا أي الأحياء أقرب نسبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خططت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الأساورة ويقال إن عبد الله بن عامر حفره وأقطعهم إياه فنسب إليهم

نهر أط لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها أرسل عماله إلى النواحي فكان فيمن أرسل من العمال أط بن أبي أط رجل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم إلى دورقستان فنزل على نهر منها فسمي ذلك النهر به إلى هذه الغاية

نهر أم حبيب بالبصرة لأم حبيب بنت زياد أقطعها إياه وكان عليه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر

نهر أم عبد الله بالبصرة منسوب إلى أم عبد الله بن عامر بن كريز أمير البصرة في أيام عثمان

نهر الأمير بواسط ينسب إلى العباس بن محمد بن

علي بن عبدالله بن العباس وهو قطيعة له ويقال إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس

ونهر الأمير أيضا بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنه جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم نهر الأمير

نهر الأيسر كورة ورستاق بين الأهواز والبصرة

نهر بريه بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياء ساكنة وهاء خالصة بالبصرة

نهر بشار بالبصرة ينزع من الأبلة وله ذكر في الأخبار بالباء والشين معجمة منسوب إلى بشار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخي قتيبة بن مسلم وكان أهدى إلى الحجاج فرسا فسبق عليه الخيل فأقطعه سبعمائة جريب وقيل أربعمائة جريب فحفر لها نهرا نسب إليه

نهر بطاطيا بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء وألف قال أبو بكر أحمد بن علي وأما أنهار الحربية ففيها نهر يحمل من دجيل يقال له نهر بطاطيا أوله أسفل فوهة دجيل بستة فراسخ يجيء إلى بغداد فيمر على عبارة قنطرة باب الأنبار إلى شارع الكبش فينقطع ويتفرع منه أنهر كثيرة كانت تسقي الحربية وما صاقبها

نهر بلال بالبصرة منسوب إلى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قاضي البصرة وهو يخترق المدينة قال البلاذري قال القحذمي كان بلال بن أبي بردة فتق نهر معقل في فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسورا يفيض إلى القبة التي كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبيه حوانيت ونقل إليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد الله القسري

نهر بوق بضم الباء وسكون الواو والقاف طسوج من سواد بغداد قرب كلواذى زعموا أن جنوبي بغداد من كلواذى وشماليها من نهر بوق

نهر بيطر من نواحي دجيل كورة عليها عدة قرى تحت حربى

نهر بيل بكسر الباء وياء ساكنة ولام لغة في نهر بين طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بوق قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان هاك فاشربها خليلي في مدى الليل الطويل قهوة من أصل كرم سبئت من نهر بيل في لسان المرء منها مثل طعم الزنجبيل قل لمن ينهاك عنها من وضيع أو نبيل أنت دعها وارج أخرى من رحيق السلسبيل

نهر بين بالنون هو لغة في الذي قبله ينسب إليه أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو العباس الأكاف النهربيني أخو أبي عبد الله المقري سمع أبا الحسين بن الطيوري وكتب عنه الحافظ أبو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سة 725 وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ويسمى أيضا محمد النهربيني المقري قال الحافظ أبو القاسم سمع أبا القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد البيني وأبا عبد الله بن طلحة وأبا الحسين بن الطيوري وذكر لي أنه سمع من أبي الحسين بن النقور ولم أظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الأمينية مدة وكتب عنه وكان خيرا يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد

سوق الغزل المعلق وتوفي في خامس ذي القعدة سنة 035 ودفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند أخيه أحمدوكان فلاحا بالحديثة

نهر بط بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بطة من الطير هو نهر بالأهواز قيل كان عنده مراح للبط فقالوا نهر بط كما قالوا دار بطيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لأنه كان لامرأة نبطية فخفف وقيل نهر بط قال بعضهم لا ترجعن إلى الأهواز ثانية قعيقعان الذي في جانب السوق ونهر بط الذي أمسى يؤرقني فيه البعوض بلسب غير تشفيق ينسب إليه عبد الجبار بن شيران النهربطي روى عن سهل التستري روى عنه علي بن عبد الله بن جهضم

نهر تيرى بكسر التاء الثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك ووجدت في بعض كتب الفرس القديمة أن أردشير بهمن بن اسفنديار وهو قديم قريب من زمن داود النبي عليه السلام حفر نهر المسرقان بالأهواز ودجيل الأهواز وأنهار الكور

السبع سرق ورامهومز وسوس وجنديسابور ومناذر ونهر تيرى فوهبه لتيرى من ولد جودرز الوزير فسمي به وله ذكر في أخبار الفتوح والخوارج قال جرير ما للفرزدق من عز يلوذ به إلا بني العم في أيديهم الخشب سيروا بني العم والأهواز منزلكم ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب الضاربو النخل لا تنبو مناجلهم عن العذوق ولا يعييهم الكرب وقال عبد الصمد بن المعذل يهجو أمراءهم دعوا الإسلام وانتحلوا المجوسا وألقوا الريط واشتملوا القلوسا بني العبد المقيم بنهر تيرى لقد نهضت طيوركم نحوسا حرام أن يبيت بكم نزيل فلا يسمى لأمكم عروسا

نهر جطى بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر نهر بالبصرة عليه قرى ونخل كثير وهو من نواحي شرقي دجلة

نهر جعفر نهر قرب البصرة بينها وبين مطارا من الجانب الشرقي رأيته كان لجعفر مولى سلم بن زياد وكان خارجيا ونهر جعفر أيضا نهر بين واسط ونهر دقلة عليه قرى وهو أحد ذنائب دجلة

نهر جويرة بالبصرة وقد فسرناه في جويرة

نهر جور بضم الجيم وسكون الواو وراء بين الأهواز وميسان فيما أحسب

نهر حرب بالبصرة لحرب بن سلم بن زياد ابن أبيه كان قطيعة لأبيه سلم وكان عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر بن كريز ادعى أن الأرض التي عليه كانت لأبيه وخاصم فيه حربا فلما توجه القضاء لعبد الأعلى أتاه حرب فقال خاصمتك في هذا النهر وقد ندمت على ذلك وأنت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك فقال عبد الأعلى بل هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبد الأعلى مواليه فقالوا والله ما أتاك حرب حتى توجه لك القضاء عليه فقال لا والله لا رجعت عما جعلته له أبدا

نهر حبيب نسب إلى حبيب بن شهاب الشامي قطيعة من عثمان وقيل من زياد

نهر حميدة بالبصرة نسب إلى حميدة أم عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريز وهي من بني عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس

نهر حوريث بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياء ثم ثاء نهر يأخد من بحيرة الحدث قرب مرعش ويجري حتى يصب في نهر جيحان

نهر دبيس وهو بالبصرة ودبيس مولى لزياد ابن أبيه قال القحذمي كان زياد لما بلغ بنهر معقل قبته التي كان يعرض فيها الجند ردة إلى مستقبل الجنوب حتى أخرجه إلى أصحاب الصدقة بالجبل فسمي ذلك العطف نهر دبيس برجل قصار كان يقصر عليه الثياب

نهر الدجاج محلة ببغداد على نهر كان يأخذ من كرخايا قرب الكرخ من الجانب الغربي

نهر الدير نهر كبير بين البصرة ومطارا بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخا سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار وهناك بليد حسن وبه يعمل أكثر الغضار الذي بنواحي البصرة ينسب إليه أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن طاهر بن إبراهيم البصري قاضي نهر الدير كان مشكورا في أحكامه تفقه على القاضي أبي العباس الجرجاني بالبصرة ثم على أبي بكر الخجندي بأصبهان وسمع الحديث على أبي طاهر القصاري وأبي علي التستري وغيرهما ومولده سنة 854 قاله السلفي

نهر ذراع بالعراق وهو ذراع النمري من ربيعة وهو والد هارون بن ذراع
نهر الذهب يزعم أهل حلب أنه نهر وادي بطنان الذي يمر ببزاعة وهو الذي يقال له عجائب الدنيا ثلاثة دير الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه أن أوله يباع بالميزان وآخره بالكيل وتفسير ذلك أن أوله يزرع على الحصى كالقطن وسائر الحبوب ثم ينصب إلى بطيحة عظيمة طولها نحو فرسخين في عرض مثل ذلك فيجمد فيصير ملحا يمتار منه أكثر نواحي الشام ويباع بالكيل
نهر رفيل بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير نهر يصب في دجلة بغداد مأخذه من نهر عيسى وهو الذي عليه قنطرة الشوك ويصب في دجلة عند الجسر منسوب إلى الرفيل واسمه معاذر بن خشيش بن أبرويز بن خشين بن خسروان وإنما سمي معاذر بالرفيل لأنه لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليجدد إسلامه وكان قد أسلم على يد سعد بن أبي وقاص ودخل على عمر وعليه ثوب ديباج يسحب على الأرض فقال عمر من ذا الرفيل فصار له اسما علما وهو جد الوزير رئيس الرؤساء وجد أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة 465 ومولده في شهر ربيع الأول سنة 573
نهر زاور بالزاي ثم ألف وواو مفتوحة وراء مهملة نهر متصل بعكبرا وزاور قرية عنده
نهر الزط من الأنهار القديمة بالبطيحة عن نصر
نهر سابا بسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وألف مقصورة وهو نهر بتل موزن بالجزيرة
نهر سابس بالسين المهملة وبعد الألف باء موحدة وسين أخرى مهملة فوق واسط بيوم عليه قرى
نهر سعد من نواحي الأنبار لما فتح سعد بن أبي وقاص الأنبار سأله دهاقينها أن يحفر لهم نهرا كانوا
سألوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك فحفروا حتى انتهوا إلى جبل لم يمكنهم شقه فتركوه فلما ولي الحجاج العراق جمع الفعلة من كل ناحية وقال لقوامه انظروا إلى قيمة ما يأكل رجل من الحفارين في اليوم فإن كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا من الحفر وأنفقوا عليه حتى استتموه فنسب ذلك الجبل إلى الحجاج ونسب النهر إلى سعد بن أبي وقاص
نهر سعيد اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ
ونهر سعيد أيضا دون الرقة من ديار مضر ينسب إلى سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذي يقال له سعيد الخير وكان يظهر نسكا وكان موضع نهره هذا غيضة ذات سباع فأقطعه إياها الوليد أخوه فحفر النهر وعمر ما هناك
نهر سلم بالبصرة منسوب إلى سلم بن عبيد الله بن أبي بكرة
نهر سمرة قرية فيها قبر العزير النبي عليه السلام في أرض ميسان والعامة تقول نهر سمرة
نهر سورا بالضم ويقال سوراء من نواحي الكوفة وقد ذكرت سورا في موضعها
نهر شيطان بالبصرة ينسب إلى مولى لزياد ابن أبيه
نهر شيلى بأرض السواد ثم أرض الأنبار وهو شيلى بن فرخ زادان المروزي وولده يدعون أن سابور حفره لجدهم حين رتبه بنغيا من طسوج الأنبار والذي يقوله غيرهم أنه نسب إلى رجل كان متقبلا

لحفره ثم عرف بنهر زياد ابن أبيه لأنه استحدث حفره وقيل إن رجلا يقال له شيلى كانت له عليه مبقلة في أيام المنصور وإن هذا النهر كان قديما وقد انطم فأمر المنصور بحفره فلم يستتم حتى توفي فاستتم في خلافة المهدي
نهر الصلة بواسط أمر بحفره المهدي فحفر وأحيي ما عليه من الأراضي وجعلت غلته لصلات أهل الحرمين ونفقتهم
نهر الطابق محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائين شرقا وإنما هو نهر بابك منسوب إلى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذي اتخد العقد الذي عليه قصر عيسى بن علي واحتفر هذا النهر ومأخذه من كرخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بطيخ وقرأت في بعض التواريخ المحدثة قال وفي سنة 884 أحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولا لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء
نهر عبدان ذكره في عبدان
نهر عدي بن أرطاة بالبصرة كان نهر عدي خورا من نهر البصرة حتى فتقه عدي بن أرطاة الفزاري عامل عمر بن عبد العزيز من بثق نهر شيرين جارية أبرويز ولما فرغ عدي من نهره كتب إلى عمر بن عبد العزيز إني احتفرت لأهل البصرة نهرا عذب به مشربهم وجادت عليه أموالهم فلم أر لهم على ذلك شكرا فإن أذنت لي قسمت عليهم ما أنفقته عليه فكتب إليه عمر إني لا أحسب أهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وإن الله عز وجل قد رضي بنا شكرا فارض بنا شكرا من حفر نهرك
نهر العلاء بالبصرة هو العلاء بن شريك الهذلي من أهل المدينة أهدى إلى عبد الملك شيئا أعجبه فأقطعه مائه جريب
نهر عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس وهي
كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم ومأخذه من الفرات عند قنطرة دمما ثم يمر فيسقي طسوج فيروز سابور حتى ينتهي إلى المحول ثم تتفرع منه أنهار تتخرق مدينة السلام ثم يمر بالياسرية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين وقنطرة الأشنان وقنطرة الشوك وقنطرة الرمان وقنطرة المغيض عند الأرحاء ثم قنطرة البستان ثم قنطرة المعبدي ثم قنطرة بني زريق ثم يصب في دجله عند قصر عيسى بن علي وكان عند كل قنطرة سوق يعرف بها والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدثين وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة وقد قالت فيه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قال الحسن بن علي الشاتاني الموصلي قال لي القاضي نجم الدين ابن السهروردي قاضي الموصل دخل علي شاب من أهل بغداد وأنشدني في نهر عيسى والهواء معنبر والماء فضي القميص صقيل والطير إما هاتف بقرينه أونادب يشكو الفراق ثكول وعرائس السر التحفن بسندس ورقصن فارتفعت لهن ذيول ثم قال لي اعمل على وزنها ما يشاكلها فعملت والغصن مهزوز القوام كأنها دارت عليه من الشمال شمول والدهر كالليل البهيم وأنتم غرر تنير ظلامه وحجول نبه بني اللذات واهتف فيهم بتيقظ إن المقام قليل وقال

أبو الحسن علي بن معمر الواسطي متأخر مات في رمضان سنة 690 يا نهر عيسى إلى عيسى نسبت وما نسبت إلا بتحقيق وإيضاح فإنه بك إحياء القلوب كما عيسى المسيح به إحياء أرواح
نهر الفضل من نواحي واسط ينسب إليه عبد الكريم بن سعيد بن أحمد بن سليمان المالكي أبو الفائز المقري النهر فضلي الأصل البغدادي من أهل الرصافة من أبناء الشيوخ الصالحين سمع أباه وأبا المعالي صالح بن شافع وصحب أبا المعالي الصالح وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه ومولده في سنة 984 ومات في ثالث عشر صفر سنة 564
نهر فيروز ذكره ابن الكلبي في أنهار العراق وقال هو خادم مولى لثقيف وهو بالبصرة وقيل فيروز مولى لربيعة بن كلدة الثقفي
نهر قلا بضم القاف وتشديد اللام مقصور من نواحي بغداد ضمنه ابن الحجاج الشاعر فخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة أمولاي دعوة شيخ إمام يسارع عمرو بني مسعده ينوح على ماله كيف ضاع في نهر قلا على المصيده
نهر القلائين جمع قلاء للذي يقلي السمك وغيره وهي محلة كبيرة ببغداد في شرقي الكرخ أهلها أهل سنة كانت بينهم قديما وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في التواريخ وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها ورثال وفي غربيه الشونيزية مقبرة
الصالحين ببغداد وفي قبلية نهر طابق وكان مأخذ نهر القلائين من كرخايا وقد نسب المحدثون إليه قوما منهم أبو البركات عبد الله بن المبارك الأنماطي النهري لأنه من نهر القلائين وكان حافظا كتبا كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة 835 في المحرم
نهر القندل كذا ضبطه الساجي بكسر القاف وسكون النون بالبصرة وقال أرض العرب من أرض نهر الأبلة إلى غربي نهر القندل لم يعمرها العجم
نهر القورا طسوخ من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سورا
نهر الكلب بسكون اللام كذا ضبطه الحازمي بين بيروت وصيداء من سواحل عواصم الشام
نهر الكلاب أول نهر يصب في دجلة ومخرجه من فوق شمشاط من أرض الروم
نهر كثير بالبصرة منسوب إلى كثير بن عبد الله السلمي أبي العاج عامل يوسف بن عمر الثقفي على البصرة لأنه احتفره
نهر ماري بكسر الراء وسكون الياء بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها همينيا وفمه عند النيل من أعمال بابل
نهر المرأة بالبصرة حفره أردشير الأصغر قال الساجي صالح خالد بن الوليد عند نزوله البصرة أهل نهر المرأة واسم المرأة طماهيج من رأس الفهرج إلى نهر المرأة فكانت طماهيج هي التي صالحته على عشرة آلاف درهم وفي كتاب البلاذري أن خالد بن الوليد أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحا وصالحه عند النوشجان بن جسنسماه والمرأة صاحبة القصر كامورزاد بنت نرسي وهي بنت عم النوشجان وإنما سميت المرأة لأن أبا موسى الأشعري قد نزل بها فزودته خبيصا فجعل يكثر أن يقول اطعمونا من خبيص المرأة فغلب على اسمها

نهر المرج في غربي الإسحاقي قرب تكريت
نهر مرة بالبصرة منسوب إلى مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت عائشة رضي الله عنها كتبت إلى زياد تستوصله له فأقطعه هذا النهر فنسب إليه قال ابن الكلبي هو مولى عائشة رضي الله عنها وقال القحذمي نهر مرة لابن عامر ولي حفره له مرة بن أبي عثمان مولى أبي بكر الصديق فغلب على ذكره وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مرة إلى مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان سريا سأل عائشة أم المؤمنين أن تكتب له إلى زياد وتبدأ به في عنوان كتابه فكتبت إليه بالوصاة به وعنونته إلى زياد بن أبي سفيان من عائشة أم المؤمنين فلما رأى زياد أنها قدمته ونسبته إلى أبي سفيان سر بذلك وأكرم مرة وألطفه وقال للناس هذا كتاب أم المؤمنين إلي وفيه كذا وعرضه ليقرأ عنوانه ثم أقطعه مائة جريب على نهر الأبلة وأمر أن يحفر لها نهر فنسب إليه وكان عثمان بن مرة من سراة أهل البصرة
نهر مطرف قطيعة من عثمان بن عفان رضي الله عنه للحكم بن أبي العاصي عم عثمان ذكر في أنهار العراق
نهر معقل منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لأي بن كعب بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد المزني
ومزينة أم عثمان وأوس ابني عمرو بن أد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو نهر معروف بالبصرة فمه عند الإجانة المقدم ذكره ذكر الواقدي أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهرا بالبصرة وأن يجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب إليه وتوفي معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية وقال المدائني والقحذمي كلم المنذر بن الجارود العبدي معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر ثان لنهر الأبلة فكتب إلى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم أجرى فمه على يد معقل فنسب إليه وقال قوم بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكرة أو غيره فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركا به لأنه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر القحذمي أن زيادا أعطى رجلا ألف درهم وقال ابلغ دجلة وسل عن صاحب النهر هذا من هو فإن قال رجل إنه نهر زياد فأعطه الألف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيت أحدا يقول إلا نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
نهر مكحول بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الأحمسي ومكحول هو ابن عم شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذي كان على شرطة زياد ابن أبيه وكان مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان وقال القحذمي نهر مكحول منسوب إلى مكحول بن عبد الله السعدي
نهر المعلى وهو اليوم أشهر وأعظم محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب بين وهو باق إلى الآن مستمده من الخالص فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس ينسب إلى المعلى بن طريف مولى المهدي وكان من كبار قواد الرشيد جمع له من الأعمال ما لم يجمع لكبير أحد ولي المعلى البصرة وفارس والأهواز واليمامة والبحرين

نهر الملك كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال إنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة قيل إن أول من حفره سليمان بن داود عليهما السلام وقيل إنه حفره الإسكندر لما خرب السواد وكذلك الصراة وقال أبو بكر أحمد بن علي حفر نهر الملك أقفورشاه بن بلاش وهو الذي قتله أردشير بن بابك وقام مقامه وكان آخره ملوك النبط ملك مائتي سنة

نهر موسى كان يأخذ من نهر بين إلى أن يصل إلى قصر المعتضد المعروف بالثريا ويسير إلى منقسم الماء فينقسم ثلاثة أنهار فيتخرق محال الجانب الشرقي من بغداد أحدها نهر المعلى وقد ذكر

نهر ناب بالنون وآخره باء قرب أوانا من نواحي دجيل

نهر نافذ بالبصرة وهو مولى لعبد الله بن عامر كان ولاه حفره فغلب عليه

نهر يزيد بالبصرة منسوب إلى يزيد بن عبد الله الحميري الإباضي

ونهر يزيد بدمشق أيضا مشهور منسوب إلى يزيد بن أبي سفيان

نهر يسار منسوب إلى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبي واعلم أن الأنهار كثيرة لا تحصى وإنما ذكرنا منها ما لا يعرف إلا بذكر النهر من محلة أو قرية أو مدينة أو ما أشبه ذلك

نهروان وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون وهي ثلاثة نهروانات الأعلى والأوسط والأسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها إسكاف وجرجرايا والصافية ودير قنى وغير ذلك وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب فمن كان من مدنها نسب إلى مدينة ومن كان من قراها الصغار نسب إلى الكورة وهو نهر مبتدؤه قرب تامرا أو حلوان فإني لا أحققه ولم أر أحدا ذكره وهو الآن خراب ومدنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضا في أيام السلجوقية إذ كان كل من ملك لا يحتفل بالعمارة إذ كان قصده أن يحوصل ويطير وكان أيضا في ممر العساكر فجلا عنه أهله واستمر خرابه وقد استشأم الملوك أيضا من تجديد حفر نهره وزعموا أنه ما شرع فيه أحد إلا مات قبل تمامه وكان قد شرع فيه نهروان الخادم وغيره فمات وبقي على حاله وكان من أجمل نواحي بغداد وأكثرها دخلا وأحسنها منظرا وأبهاها مخبرا قال ابن الكلبي وفارس حفرت النهروان وكان اسمه نهروانا أي إن قل ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا وقال حمزة الأصبهاني ويقبل من نواحي أذربيجان إلى جانب العراق واد جرار فيسقي قرى كثيرة ثم ينصب ما بقي منه في دجلة أسفل المدائن ولهذا النهر اسمان أحدهما فارسي والآخر سرياني فالفارسي جوروان والسرياني تامرا فعرب الاسم الفارسي فقيل نهروان والعامة يقولون نهروان بكسر النون على خطإ وقرأت في كتاب ابن الكلبي في أنساب البلدان قال تامرا ونهروان ابنا جوخي حفرا النهرين فنسبا إليهما وقد ذكر أبو علي التنوخي في نشوراه خبرا في اشتقاق هذه اللفظة لا أرى يوافق لفظ ما ذكره أنه مشتق منه إلا أني ذكرت الخبر بطوله قال أبو علي حدثني أبو الحسين بن أبي قيراط قال سمعت علي بن عيسى الوزير يحدث دفعات أنه سمع أباه يحدث عن جده عن مشايخ أهل العلم بأخبار

الفرس وأيامهم قالوا معنى قولهم النهروان ثواب العمل قالوا وإنما سمي النهروان بذلك لأن بعض الملوك الأكاسرة قد غلب عليه بعض حاشيته حتى دبر أكثر أمره وترقت منزلته عنده وكان قبل ذلك من قبل صاحب المائدة مرسوما بإصلاح الألباب والكواميخ وكان صاحب المائدة يتحسر كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعا له وكان قد غلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهودي ساحر حاذق فقال له اليهودي ما لي أراك مهموما فحدثني بأمرك لعل فرجك عندي فحدثه بأمره فقال له اليهودي إن رددتك إلى منزلتك ما لي عندك فقال أشاطرك حالي ونعمتي وجميع مالي فتعاهدا على ذلك فقال أظهر وحشة بيننا وأنك قد صرفتني ظاهرا ففعل ذلك به فسار اليهودي إلى الرجل الغالب على الملك فحدثه وتقرب إليه بما جرى عليه من الرجل الأول ولم يزل يحدثه مدة طويلة حتى أنس به ذلك الرجل فلقيه في بعض الأيام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز في غاية الطيب يريد أن يقدمه إلى الملك فقال له أرني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه أره إياه فأراه إياه فخاتل الرجل والغلام وأخذ بأعينهما بسحره وطرح في الشيراز قرطاسا كان فيه سم ساعة وغطا الغلام الغضارة ومضى ليقدمها إذا قدمت المائدة فبادر اليهودي إلى صاحب المائدة الأول وقال قد فرغت من القصة وعرفه ما عمل ووصف له الغضارة وقال له امض الساعة إلى الملك وأخبره فبادر الرجل ووجد المائدة تريد أن

تقدم فقال أيها الملك إن هذا يريد أن يسمك في هذه الغضارة فإنه قد جعل فيها سم ساعة فلا تأكلها وجربها ليصح لك قولي فقال الرجل هذا إلي وما بنا إلى تجربتها حاجة على حيوان أنا آكل منه فبادر فأكل منها لقمة فتلف في الحال لأنه لا يعلم بالقصة فقال صاحب المائدة الأول إنما أكل ليتلف أيها الملك لما علم أنك إذا جربته وصح عندك قتلته فقتل هو نفسه بيده واستراح من عذاب توقعه فيه فلم يشك الملك في صحة قوله ورد إليه مرتبته وزاد في إكرامه وعظمته ومضت السنون على ذلك فاتفق أن عرض للملك علة كان يسهر لأجلها وكان يخرج بالليل ويطوف في صحون حجره ودوره وبساتينها ويستمع على أبواب حجر نسائه وغيرها فانتهى ليلة في طوافه إلى حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودي وغلمانه وهو جالس يحدث بعض أصحاب المطبخ ويتشكى إليه ويقول إنه يقصر في حقي وإنما أنا أصل نعمته وما هو فيه فقال له المحدث وكيف صرت أصل نعمته فاستكتمه ما يحدثه به فضمن له ذلك فحدثه بحديث الشيراز والسم فلما سمع الملك ذلك قامت قيامته وأحضر الموبذ من غد وحدثه بالحديث وشاوره فيما يعمل مما يزيل ذلك عنه إثم ذلك الفعل في معاده فأمره بقتل اليهودي وصاحب المائدة والإحسان إلى عقب الذي كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك إثم هذا إلا أن تطوف في عملك حتى تنتهي إلى بقعة خراب فتستحدث لها عمارة ونهرا وشرابا فيعيش الناس بذلك في باقي الدهر فتكون كمن أحيا شيئا عوضا عمن أماته فيتمحص عنك الإثم فقتل الملك الرجلين وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان وهو صحراء خراب فأجمع رأيه على حفر نهر فيه وأحدث قرى عليه وسماه ثواب العمل لأجل هذه القصة قلت أنا وقد سألت جماعة من الفرس إذ لم أثق بما أعرفه منها هل بين هذا اللفظ ومسماه توافق فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية قال ابن الجراح في تاريخه في سنة 236 في ذي القعدة أصعد بجكم التركي إلى بغداد

ليدفع عنها محمد بن رائق مولى محمد الخليفة فبعث أحمد بن علي بن سعيد الكوفي من يبثق
نهر النهروان إلى درب ديالى فلما أشرف عليه بجكم قال يا قوم لقد أحسنوا إلينا وأمر بسفينتين
فنصبتا عليه جسرا فعبر هنيئا مريئا ولو ركبه ما كان يصعب ركوبه قال فحدثني أحمد الكاتب بن
محمد بن سهل وكان على ديوان فارس في ديوان الخراج وقد تجاذبنا خبر خطاب السواد ومنه
النهروانان وعليهما يومئذ للسلطان ألف ألف ومائتا ألف دينار فأخرجها الكوفي قال حضرت مجلس
الكوفي وقت لي بجكم وقد كتب إلى عامله عليها جواب كتابه في أمر أعجزه ويلك ولو في قبلك
يعني ماء النهروان إلى درب ديالي ففعل وعظم أمره المستحفل وبقي البلد خرابا مدة أربع عشرة
سنة حتى فني أهله بالغربة والموت إلى أن قبض الله معز الدولة أبا الحسين أحمد بن بويه
الديلمي فسده بعد أن سد مرارا فانقلع ووقع الناس منه في شدة فلما قضى الله سده عاش
اليسير فمن بقي من أهله تراجعوا إليه ثم ذكر ابن الجراح أيضا في سنة 13 لما ورد ناصر الدولة
الحسن بن حمدان إلى بغداد مستوليا على تدبير الأمور بها أطلق عشرين ألف دينار للنفقة على
بثق النهروان بالسهلية قال وكنا في هذا الموضع بحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا البثق بمحضر
من يواخي وكان عبيد الله بن محمد الكلواذاني صاحب الديوان حاضرا وخاضوا فيه وفيما يرتفع
بإصلاحه من نواحيه وهي النهروانات الثلاثة وجاذر
والمدينة العتيقة وشرقي كلواذي والأهواز فقال الكلواذاني وهو في الديوان من أربعين سنة هذه
بلدان يرتفع منها للسلطان ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم فقلت يا هذا ما تفعل ووقع لي أن
الحال يصلح والأيام بناصر الدولة تستمر وتدوم ويطالب بهذا المال عند تمام المصلحة هذه النواحي
ترتفع على السعر الوافي أصلا دون هذا المقدار كثيرا فكيف ما يخص السلطان وأكثر ما عرف من
ارتفاع هذه النواحي على توسط الأسعار وغلبة المدار ألف ألف دينار ونحو مائتي دينار للسلطان
أربعمائة ألف دينار وفي الإقطاعات والتسويغات والإيغارات والمنقولات أربعمائة ألف دينار للسلطان
وللتنأة والمزراعين والأكرة نحو أربعمائة ألف دينار فرجع عن هذا القول وقال سهوت هذا الذي قلته
هو ارتفاع جميع الأصل ثم بطل ما أراده ناصر الدولة بانزعاجه من بغداد ورجوعه إلى الموصل ورجوع
الأمر إلى ترون التركي والله المستعان قلت وينسب إلى هذه الناحية المعافى بن زكرياء بن يحيى
بن حميد بن حماد النهرواني أبو الفرج القاضي كان من أعلم أهل زمانه روى عن أبي القاسم
البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وأبو
القاسم الأزهري وغيرهما ومات سنة 093 ومولده سنة 503 قال أبو عبد الله الحميدي قرأت بخط
أبي الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني القاضي قال حججت سنة فكنت بمنى أيام التشريق إذ
سمعت مناديا ينادي يا أبا الفرج فقلت في نفسي لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق كثير ممن
يكنى أبا الفرج فلعله يريد غيري فلم أجبه فلما رأى أنه لا يجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافى
فهممت أن أجيبه ثم قلت يتفق من يكون اسمه المعافى وكنيته أبا الفرج فلم أجبه فرجع ونادى يا
أبا الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني فقلت لم يبق شك في مناداته إياي إذ ذكر اسمي وكنيتي
واسم أبي وما أنسب إليه فقلت له ها أنا ذا ما تريد فقال ومن أنت فقلت أبو الفرج المعافى بن

زكرياء النهرواني قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الاب وما أنسب إليه وعلمت أن بالمغرب موضعا يعرف بالنهروان غير نهروان العراق وأبو حكيم إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني البغدادي الفقيه الحنبلي شيخ صالح نزل باب الأزج وله هناك مدرسة منسوبة إليه تفقه على أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع أبا الحسن علي بن محمد العلاف وأبا القاسم علي بن محمد بن بيان وغيرهما وحدث ودرس وأفتى وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وقال مات في جمادى الآخرة سنة 556 ومولده سنة 084

نهم بضم النون وسكون الهاء قال أبو المنذر كان لمزينة صنم يقال له نهم وبه كانت تسمى عبد نهم وكان سادن نهم يسمى خزاعي بن عبد نهم من مزينة ثم من بني عدي فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ثار إلى الصنم فكسره وأنشأ يقول ذهبت إلى نهم لأذبح عنده عتيرة نسك كالذي كنت أفعل فقلت لنفسي حين راجعت عقلها أهذا إله أبكم ليس يعقل

أنبت فديني اليوم دين محمد إله السماء الماجد المتفضل ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وضمن إسلام قومه مزينة وله يقول أيضا أمية بن الأشكر إذا لقيت راعيين في غنم أسيدين يحلفان بنهم بينهما أشلاء لحم مقتسم فامض ولا يأخذك باللحم القرم

نهوذ بالذال المعجمة بلد في المغرب من أرض الزاب ينسب إليها أبو المهاجر دينار بن عبد الله النهوذي الزابي مولى حميلة بنت عقبة الأنصاري أحد أمراء العرب في أيام معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي قتل ببلده سنة 63 مع عقبة بن نافع الفهري وربما هي تهوذة

نهيا بالفتح ثم السكون ثم ياء وألف مقصورة بلدة من نواحي الجيزة من مصر

نهيا بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء وألف مقصورة قال النهي الغدير حيث يتحير السيل هو ماء لكلب في طريق الشام ورأيت أنا بين الرصافة والقريتين من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال لها نهيا ذكرها أبو الطيب فقال وقد نزح العوير فلا عوير ونهيا والبييضة والجفار

نهيا زباب بديار الضباب بالحجاز ماءان وفيهما يقول الشاعر بنهيا زباب نقض منها لبانة فقد مر بأس الطير لو تريان

نهي ابن خالد باليمامة وهو منهل وفيه من الأرحاء رحا ضأن ورحا إبل ورحا خيل وقال بعض بني أسد سألت الرحا أين المبيت فأومأت إلي الرحا أين لا تبت بالثعالب يعني بني ثعلبة بن شماس فإن الرحا ما دام بالنهي حاضر لمحفوفة باللؤم من كل جانب

نهي تربة وهو الأخضر ومسيرته طولا ثلاثة أيام وعرضه مسيرة يوم قال أبو زياد وفيه يقول القائل فإن الأخضر الهمجي رهن بما فعلت نفاثة والصموت قال أبو زياد النهي منتهى سيل الوادي حيث ينتهي فربما صار هناك نهي يشرب به الناس الأشهر ماء ناقعا غار في الأرض وربما شربوا به

السنة والهمجي لأن به مياها تسمى الهماج
نهي غراب قال أبو محمد الأسود الأعرابي في قول جامع بن عمرو بن مرخية فظل خليلي مستكينا كأنه قذى في مواقي مقلتيه بقلقل أقول له مهلا ولا مهل عنده ولا عند جاري دمعة المتقيل بتأريج ذكرى من أميمة إن نأت وإن تقترب يوما بها الدار ينجل وموقدها النهي سوق ونارها بذات المواشي أيما نار مصطلي قال قوله بالنهي أراد نهي غراب وهو نهي
قليب بين العبامة والعنابة في مستوى الغوطة والرمة
نهي الأكف بكسر النون وتفتح والهاء ساكنة والياء معربة بوزن ظبي والأكف جمع كف وقد ذكر معنى النهي في الذي قبله وهو موضع في قوله وقلت تبين هل ترى بين ضارج ونهي الأكف صارخا غير أعجما
النهيب بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة كأنه فعيل معنى مفعول موضع
النهيض تصغير النهض وله معان نهض البعير ما بين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض العتب والنهض طريق صاعد في الجبل وجمعه نهاض والنهيض موضع في بلادهم في قول نبهان أرادوا جلائي يوم فيد وقربوا لحى ورؤوسا للشهادة ترعس سيعلم من ينوي جلائي أنني ركبت بأكناف النهيض حبلبس
نهية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة موضع عن ابن الأعرابي
نهي بالكسر ثم الكسون والياء معربة اسم ماء
نهي قرية بين اليمامة والبحرين لبني الشعيراء
ونهي الدولة قرية أخرى
باب النون والياء وما يليهما
نبات موضع في بلاد فهم في أخبار هذيل
نيار بالكسر والتخفيف أطم نيار بالمدينة وهو في بيوت بني مجدعة من الأنصار عن الزهري
نيازي بكسر النون وبعد الألف زاي مفتوحة قرية كبيرة بين كس ونسف ينسب إليه نيازكي وربما قيل نيازه وربما ينسب إليها نيازوي ينسب إليها أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازكي الكرميني من كرمينية يروي عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الجليل النسفي والهيثم بن كليب الشاشي وغيرهما روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غنجة وأبو العباس المستغفري ومات سنة 993 بكرمينية
نياستر بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها وراء قلعة بين قاشان وقم
نياع بالكسر كأنه جمع النوع واختلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه كقولهم جائع نائع فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وإن كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار وهو موضع في قول كثير أأطلال دار بالنياع فحمة سألت فلما استعجمت ثم صمت ويروى النباع بالباء وحمة موضع أيضا
نيان كأنه فعلان من النيء ضد النضج موضع في بادية الشام في قول الكميت من وحش نيان أو

من وحش ذي بقر أفنى خلائله الإشلاء والطرد وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الغندجاني نيان جبل في بلاد قيس وأنشد ألا طرقت ليلى بنيان بعدما كسا الليل بيدا فاستوت وأكاما وقال ابن ميادة

وبالغمر قد جازت وجاز حمولها فسقى الغوادي بطن نيان فالغمر وهذه مواضع قرب تيماء بالشام

النيبطن محلة بدمشق ينسب إليها عمرو بن سعيد بن جندب بن عزيز بن النعمان الأزدي النيبطني حدث عن أبيه روى عنه حفص

نيبطون من محال دمشق قرب المربعة وقنطرة بني مدلج وسوق الأحد في شرقي جيرون قرب الأساكفة العتق

نيربا بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء موحدة مقصورة قرية كبيرة ذات بساتين من شرقي قرى الموصل من كورة المرج

نيرب بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة وهو الحقد والحسد في موضعين قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنزه موضع رأيته يقال فيه مصلى الخضر عليه السلام ينسب إليه أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله الرومي النيربي كان اسمه خليعا فلما عتق سمي بعبد الهادي سمع أبا طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي ذكره أبو سعد في شيوخه وكان حيا سنة 505 وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان في شعر له وسماها النيربين بلفظ التثنية فقال سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجنوب الغوطتين شجون فما ذكرتها النفس إلا استخفني إلى برد ماء النيربين حنين قد وكان شكي للفراق يروعني فكيف يكون اليوم وهو يقين

النير بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو علمه والنير أيضا خشب عليه عقود خيوط يستعمله الحائك ويجوز أن يكون نير منقولا عن فعل ما لم يسم فاعله من النار والنور و النير في موضعين قرية ببغداد والنير جبل بأعلى نجد شرقيه لغني بن أعصر وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاءه الأحساء بواد يقال له ذو بحار وهذا الوادي ينعض من أقاصي النير وقال أبو هلال الأسدي وفيه دلالة على أنه لغاضرة بني أسد فقال أشاقتك الشمائل والجنوب ومن علو الرياح لها هبوب أتتك بنفخة من شيح نجد تضوع والعرار بها مشوب وشمت البارقات فقلت جيدت جبال النير أو مطر القليب ومن بستان إبراهيم غنت حمائم تحتها فنن رطيب فقلت لها وقيت سهام رام ورقط الريش مطعمها القلوب كما هيجت ذا طرب ووجد إلى أوطانه فبكى الغريب وبالنير قبر كليب بن وائل على ما خبرنا بعض طيء على الجبلين قال وهو قرب ضرية

نيرمان بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون من قرى همذان من ناحية الجبل وإليها ينسب أبو سعيد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائق قال أبو القاسم الباخرزي قال الشريف أبو طالب محمد

بن عبد الله الأنصاري نيرمان ضيعة خسيسة بظاهر همذان وسألت الأستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كأنه الأيدع قلت الأيدع صبغ البقم وقيل دم الأخوين

نيروز مدينة من نواحي السند بين الديبل والمنصورة على نصف الطريق ولعلها إلى المنصورة أقرب بينها وبين الديبل أربع مراحل في الإقليم الثاني طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

نيروه من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل

نيريز بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة وزاي بلد من نواحي شيراز من أعمال فارس له رستاق واسع ينسب إليه أبو نصر الحسين بن علي بن جعفر النيريزي حدث عن أبي علي الحسن بن العباس بن محمد الخطيب وأبي الحسن علي بن محمد بن جعفر قال الأمير حدثنا عنه حداد النشوي وبينه لي

نيسابور بفتح أوله والعامة يسمونه نشاوور وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الإقليم الرابع في الإقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة في كف الجوزاء مع الشعرى العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها ومن هناك طالت أعمار أهلها بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا في جمل ذكر الأقاليم أنها في الرابع وفي زيج أبي عون إسحاق بن علي إن طول نيسابور ثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وعدها في الإقليم الرابع واختلف في تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم إنما سميت بذلك لأن سابور مر بها وفيها قصب كثير فقال يصلح أن يكون ههنا مدينة فقيل لها نيسابور وقيل في تسمية نيسابور وسابور خواست وجنديسابور أن سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجمين كما ذكرناه في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نيست سابور أي ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا إلى سابور خواست فقيل لهم ما تريدون فقالوا سابور خواست معناه سابور نطلب ثم وقعوا إلى جنديسابور فقالوا وند سابور أي وجد سابور ومن أسماء نيسابور أبرشهر وبعضهم يقول إيرانشهر والصحيح أن إيرانشهر هي ما بين جيحون إلى القادسية ومن الري إلى نيسابور مائة وستون فرسخا ومنها إلى سرخس أربعون فرسخا ومن سرخس إلى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا وأكثر شرب أهل نيسابور من قني تجري تحت الأرض ينزل إليها في سراديب مهيأة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض وليس بصادق الحلاوة وعهدي بها كثيرة الفواكه والخيرات وبها ريباس ليس في الدنيا مثله تكون الواحدة منه منا وأكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة أرطال بالعراقي وهي بيضاء صادقة البياض كأنها الطلع وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة 13 صلحا وبنى بها جامعا وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس وإنما انتقضت في

أيام عثمان فأرسل إليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية وأصابها الغز في سنة 845 بمصيبة عظيمة حيث أسروا الملك سنجر وملكوا أكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا واستصفوا

أموالهم حتى لم يبق فيها من يعرف وخربوها وأحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها المؤيد أحد مماليك سنجر فنقل الناس إلى محلة منها يقال لها شاذياخ وعمرها وسورها وتقلبت بها أحوال حتى عادت أعمر بلاد الله وأحسنها وأكثرها خيرا وأهلا وأموالا لأنها دهليز المشرق ولا بد للقفول من ورودها وبقيت على ذلك إلى سنة 681 خرج من وراء النهر الكفار من الترك المسمون بالتتر واستولوا على بلاد خراسان وهرب منهم محمد بن تكش بن ألب أرسلان خوارزم شاه وكان سلطان المشرق كله إلى باب همذان وتبعوه حتى أفضى به الأمر إلى أن مات طريدا بطبرستان في قصة طويلة واجتمع أكثر أهل خراسان والغرباء بنيسابور وحصنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هؤلاء الكفار فامتنعت عليهم ثم خرج مقدم الكفار يوما ودنا من السور فرشقه رجل من نيسابور بسهم فقتله فجرى الأتراك خيولهم وانصرفوا إلى ملكهم الأعظم الذي يقال له جنكزخان فجاء بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجد في قتال من بها فزعم قوم أن علويا كان متقدما على أحد أبوابها راسل الكفار يستلزم منهم على تسليم البلد ويشرط عليهم أنهم إذا فتحوه جعلوه متقدما فيه فأجابوه إلى ذلك ففتح لهم الباب وأدخلهم فأول من قتلوا العلوي ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المناجيق وغيرها حتى أخذوها عنوة ودخلوا إليها دخول حنق يطلب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيها من كبير وصغير وامرأة وصبي ثم خربوها حتى ألحقوها بالأرض وجمعوا عليها جموع الرستاق حتى حفروها لاستخراج الدفائن فبلغني أنه لم يبق بها حائط قائم وتركوها ومضوا فجاء قوم من قبل خوارزم شاه فأقاموا بها يسبرون الدفائن فأذهبوها مرة فإنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما دهى الإسلام قط مثلها وقال أبو يعلى محمد بن الهبارية
أنشدني القاضي أبو الحسن الاستراباذي لنفسه فقال لا قدس الله نيسابور من بلد سوق النفاق بمغناها على ساق يموت فيها الفتى جوعا وبرهم والفضل ما شئت من خير وأرزاق والحبر في معدن الغرثى وإن برقت أنواره في المعاني غير براق وقال المرادي يذم أهلها لا تنزلن بنيسابور مغتربا إلا وحبلك موصول بسلطان أو لا فلا أدب يجدي ولا حسب يغني ولا حرمة ترعى لإنسان وقال أبو العباس الزوزني المعروف بالمأموني ليس في الأرض مثل نيسابور بلد طيب ورب غفور وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يحصى منهم الحافظ الإمام أبو علي الحسين بن علي بن زيد بن داود بن يزيد النيسابوري الصائغ رحل في طلب العلم والحديث وطاف وجمع فيه وصنف وسمع الكثير من أبي بكر بن خزيمة وعبدان الجواليقي وأبي يعلى الموصلي وأحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني وأبي خليفة وزكرياء الساجي وغيرهم وكتب عنه أبو الحسن
ابن جوصا وأبو العباس بن عقدة وأبو محمد صاعد وإبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد الغسال وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عبد الله بن مندة وأبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي وهو من أقرانه قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عنه فقال مهذب إمام وقال أبو عبد الله بن مندة ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي الحسين بن علي النيسابوري قال أبو عبد الله

في تاريخه الحسين بن علي بن يزيد أبو علي النيسابوري الحافظ وحيد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف كان مع تقدمه في هذا العلم أحد المعدلين المقبولين في البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجرجان ومرو الروذ والري وبغداد والكوفة وواسط والأهواز وأصبهان ودخل الشام فكتب بها وسمع بمصر وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجندي وقال في موضع آخر انصرف أبو علي من مصر إلى بيت المقدس ثم حج حجة أخرى ثم انصرف إلى بيت المقدس وانصرف في طريق الشام إلى بغداد وهو باقعة في الذكر والحفظ لا يطيق مذاكرته أحد ثم انصرف إلى خراسان ووصل إلى وطنه ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا ثم أقام بنيسابور يصنف ويجمع الشيوخ والأتراب قال وسمعت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي يقول إن أبا علي أستاذي في هذا العلم وعقد له مجلس الإملاء بنيسابور سنة 733 وهو ابن ستين سنة وإن مولده سنة 772 ولم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ مدة عمره وتوفي أبو علي عشية يوم الأربعاء الخامس عشر من جمادى الأولى سنة 943 ودفن في مقبرة باب معمر عن اثنتين وسبعين سنة

نشك بكسر النون وسكون الياء كورة من كور سجستان بينها وبين بست تشتمل على قرى كثيرة وبلدان وأحد أبواب زرنج مدينة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه إلى بست

نيق العقاب موضع بين مكة والمدينة قرب الجحفة لقي به أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ومهاجر بن أبي أمية وهو يريد مكة عام الفتح

نيقية بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء خفيفة قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة أنيقية هكذا ذكرها بالألف طولها سبع وخمسون درجة وعرضها إحدى وأربعون درجة وثلاثون دقيقة طالعها إحدى وعشرون درجة من الدلو سكانها جفاة ليس لمن يسكنها خلاق لها ذنب الدجاجة ولها شركة في قلب العقرب وكوكب الدبران تحت سبع وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي قال ابن الهروي مدينة نيقية من أعمال اصطنبول على البر الشرقي وهي المدينة التي اجتمع بها آباء الملة المسيحية وكانوا ثلثمائة وثمانية عشر أبا يزعمون أن المسيح عليه السلام كان معهم في هذا المجمع وهو أول المجامع لهذه الملة وبه أظهروا الأمانة التي هي أصل دينهم وصورهم وصورة كراسيهم بهذه المدينة في بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم وفي الطريق من هذه المدينة إلى بلاد الروم الشمالية قبر أبي محمد البطال على رأس تل عال في حد تخوم البلاد

نيلاب بكسر أوله وآخره باء موحدة اسم لمدينة جنديسابور وكان اسمها قديما نيلاط

نيلاط آخره طاء مهملة هو الذي قبله بعينه وهو اسمها القديم

النيل بكسر أوله بلفظ النيل الذي تصبغ به الثياب في مواضع أحدها بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر وقيل إن النيل هذا يستمد من صراة جاماسب ينسب إليه خالد بن دينار النيلي أبو الوليد الشيباني كان يسكن النيل حدث عن الحسن العكلي وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قرة روى عنه الثوري وغيره وقال محمد بن خليفة السنبسي شاعر بني مزيد يمدح دبيسا بقصيدة مطلعها قالوا

هجرت بلاد النيل وانقطعت حبال وصلك عنها بعد إعلاق فقلت إني وقد أقوت منازلها بعد ابن مزيد
من وفد وطراق فمن يكن تائقا يهوى زيارتها على البعاد فإني غير مشتاق وكيف أشتاق أرضا لا
صديق بها إلا رسوم عظام تحت أطباق وإياه عنى أيضا مرجا بن نباه بقوله قصدتكم أرجو نوال أكفكم
فعدت وكفي من نوالكم صفر فلما أتيت النيل أيقنت بالغنى ونيل المنى منكم فلاحقني الفقر
والنيل أيضا نهر من أنهار الرقة حفره الرشيد على ضفة نيل الرقةوالبليخ نهر دير زكى ولذلك قال
الصنوبري كأن عناق نهري دير زكى إذا اعتنقا عناق متيمين وقت ذاك البليخ يد الليالي وذاك النيل
من متجاورين وأما نيل مصر فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية قال القضاعي ومن عجائب
مصر النيل جعله الله لها سقيا يزرع عليه ويستغنى به عن مياه المطر في أيام القيظ إذا نضبت
المياه من سائر الأنهار فيبعث الله في أيام المد الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير
كالسكر له حتى يربو ويعم الربى والعوالي ويجري في الخلج والمساقي فإذا بلغ الحد الذي هو
تمام الري وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكبسته وأخرجته إلى البحر الملح
وانتفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض وأجمع أهل العلم أنه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل
لأن مسيرته شهر في الإسلام وشهران في بلاد النوبة وأربعة أشهر في الخراب حيث لا عمارة
فيها إلى أن يخرج في بلاد القمر خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب إلى
الشمال إلا هو ويمتد في أشد ما يكون من الحر حين تنقص أنهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص بترتيب
بخلاف سائر الأنهار فإذا زادت الأنهار في سائر الدنيا نقص وإذا نقصت زاد نهاية وزيادة وزيادته في
أيام نقص غيره وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجيء من خراج نهر ما يجيء
من خراج ما يسقيه النيل وقد روي عن عمرو بن العاص أنه قال إن نيل مصر سيد الأنهار سخر الله
له كل نهر بين المشرق والمغرب أن يمد له وذلله له فإذا أراد الله تعالى أن يجري نيل مصر أمر الله
تعالى كل نهر أن يمده بمائه وفجر الله تعالى له الأرض عيونا وانتهى جريه إلى ما أراد
الله تعالى فإذا بلغ النيل نهايته أمر الله تعالى كل ماء أن يرجع إلى عنصره ولذلك جميع مياه الأرض
تقل أيام زيادته وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون مصر جاء أهلها
إلى عمرو بن العاص حين دخل بؤونه من شهور القبط فقالوا أيها الأمير إن لبلدنا هذا سنة لا يجري
النيل إلا بها وذلك أنه إذا كان لاثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين
أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال
لهم عمرو إن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما قبله فأقاموا بؤونه وأبيب ومسرى لا
يجري النيل قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى عمرو ذلك كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك
فكتب إليه عمر قد أصبت إن الإسلام يهدم ما قبله وقد بعثت إليك ببطاقة فألقها في داخل النيل إذا
أتاك كتابي هذا وإذا في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين
إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الواحد القهار يجريك فنسأل الله
الواحد القهار أن يجريك قال فألقى عمرو بن العاص البطاقة في النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوم
وكان أهل مصر قد تأهبوا للخروج منها والجلاء لأنهم لا تقوم مصلحتهم إلا بالنيل فأصبحوا يوم

الصليب وقد جرى النيل بقدرة الله تعالى وزاد ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وانقطعت تلك السنة
السيئة عن أهل مصر وكان للنيل سبعة خلجان خليج الإسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج
المنهي وخليج الفيوم وخليج عرشي وخليج سردوس وهي متصلة الجريان لا ينقطع منها شيء
والزروع بين هذه الخلجان متصلة من أول مصر إلى آخرها وزروع مصر كلها تروى من ستة عشر
ذراعا بما قدروا ودبروا من قناطرها وجسورها وخلجها فإذا استوى الماء كما ذكرناه في المقياس
من هذا الكتاب أطلق حتى يملأ أرض مصر فتبقى تلك الأراضي كالبحر الذي لم يفارقه الماء قط
والقرى بينه يمشي إليها على سكور مهيأة والسفن تخترق ذلك فإذا استوفت المياه ورويت
الأرضون أخذ ينقص في أول الخريف وقد دبر الهواء وانكسر الحر فكلما نقص الماء عن أرض زرعت
أصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لأنه كلما تأخر الوقت برد الجو فلا تنشف الأرض إلى أن
يستكمل الزرع فإذا استكمل عاد الوقت يأخذ في الحر والصيف حتى ينضج الزروع وينشفها ويكملها
فلا يأتي الصيف إلا وقد استقام أمرها فأخذوا في حصادها وفي ذلك عبرة وآية ودليل على قدرة
العزيز الحكيم الذي خلق الأشياء في أحسن تقويم وقد قال عز من قائل ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت وفي النيل عجائب كثيرة وله خصائص لا توجد في غيره من الأنهار وأما أصل مجراه فيذكر
أنه يأتي من بلاد الزنج فيمر بأرض الحبشة مسامتا لبحر اليمن من جهة أرض الحبشة حتى ينتهي
إلى بلاد النوبة من جانبها الغربي والبجه من جانبها الشرقي فلا يزال جاريا بين جبلين بينهما قرى
وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله وهو بينهما بإزاء الصعيد حتى يصب في البحر
وأما سبب زيادته في الصيف فإن المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد في هذه الأوقات بحيث ينزل
الغيث عندهم كأفواه القرب وتنصب المدود إلى هذا النهر من سائر الجهات فإلى أن يصل إلى مصر
ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه
الحاجة إليه كما دبره الخالق عز وجل وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من ولد العيص بن
إسحاق النبي عليه السلام وتطلبه مجراه أذكرها بعد إن شاء الله تعالى قال أمية نيل مصر ينبوعه
من وراء خط الاستواء من جبل هناك يقال له جبل القمر فإنه يبتدىء في التزيد في شهر أبيب وهو
في الرومية يوليه والمصريون يقولون إذا دخل أبيب شرع الماء في الدبيب وعند ابتدائه في التزيد
تتغير جميع كيفياته ويفسد والسبب في ذلك مروره بنقائع مياه أجنة يخالطها فيحيلها ويستخرجها
معه ويستصحبها إلى غير ذلك مما يحيله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الأمير تميم بن المعز
بن إسماعيل فقال أما ترى الرعد بكى واشتكى والبرق قد أومض واستضحكا فاشرب على غيم
كصبغ الدجى أضحك وجه الأرض لما بكى وانظر لماء النيل في مده كأنه صندل أو مسكا أو كما قال
أمية بن أبي الصلت المغربي ولله مجرى النيل منها إذا الصبا أرتنا به في مرها عسكرا مجرا بشط
يهز السمهرية ذبلا وموج يهز البيض هندية بترا ولتميم بن المعز أيضا يوم لنا بالنيل مختصر ولكل
وقت مسرة قصر والسفن تصعد كالخيول بنا فيه وجيش الماء منحدر فكأنما أمواجه عكن وكأنما
داراته سرر وقال الحافظ أبو الحسين محمد بن الوزير في تدرج زيادة النيل إصبعا إصبعا وعظم منفعة
ذلك التدرج أرى أبدا كثيرا من قليل وبدرا في الحقيقة من هلال فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر

مسبب لخليج مال زيادة إصبع في كل يوم زيادة أذرع في حسن حال فإذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعا وزاد من السادس عشر إصبعا واحدا كسر الخليج ولكسره يوم معهود فيجتمع الخاص والعام بحضرة القاضي وإذا كسر فتحت الترع وهي فوهات الخلجان ففاض الماء وساح وعم الغيطان والبطاح وانضم أهل القرى إلى أعلى مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لا ينتهي إليهم الماء فتعود عند ذلك أرض مصر بأسرها بحرا عاما غامر الماء بين جبليها المكتنفين لها وتثبت على هذه الحال حسبما تبلغ الحد المحدود في مشيئة الله وأكثر ذلك يحول حول ثمانية عشر ذراعا ثم يأخذ عائدا في صبه إلى مجرى النيل ومشربه فينقص عما كان مشرفا عاليا من الأراضي ويستقر في المنخفض منها فيترك كل قرارة كالدرهم ويعم الربى بالزهر المؤنق والروض المشرق وفي هذا الوقت تكون أرض مصر أحسن شيء منظرا وأبهاها مخبرا وقد جود أبو الحسن علي بن أبي بشر الكاتب فقال شربنا مع غروب الشمس شمسا مشعشعة إلى وقت الطلوع وضوء الشمس فوق النيل باد كأطراف الأسنة في الدروع

ومن عجائب النيل السمكة الرعادة وهي سمكة لطيفة مسيرة من مسها بيده أو بعود يتصل بيده إليها أو بشبكة هي فيها اعترته رعدة وانتفاض ما دامت في يده أو في شبكته وهذا أمر مستفيض رأيت جماعة من أهل التحصيل يذكرونه ويقال إن بمصر بقلة من مسها ومس الرعادة لم ترتعد يده والله أعلم ومن عجائبه التمساح ولا يوجد في بلد من البلدان إلا في النيل ويقال إنه أيضا بنهر السند إلا أنه ليس في عظم المصري فإذا عض اشتبكت أسنانه واختلفت فلم يتخلص الذي وقع فيها حتى يقطعه وحنك التمساح الأعلى يتحرك والأسفل لا يتحرك وليس ذلك في غيره من الدواب ولا يعمل الحديد في جلده وليس له فقار بل عظم ظهره من رأسه إلى ذنبه عظم واحد ولا يقدر أن يلتوي أو ينقبض لأنه ليس في ظهره خرز وهو إذا انقلب لم يستطع أن يتحرك وإذا أراد الذكر أن يسفد أنثاه أخرجها من النيل وألقاها على ظهرها كما يأتي الرجل المرأة فإذا قضى منها وطره قلبها فإن تركها على ظهرها صيدت لأنها لا تقدر أن تنقلب وذنب التمساح حاد طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربته وربما جر بذنبه الثور من الشريعة حتى يلجج به في البحر فيأكله ويبيض مثل بيض الإوز فإذا فقص عن فراخه كان الواحد كالحرذون في جسمه وخلقته ثم يعظم حتى يصير عشرة أذرع وأكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد وتبيض الأنثى ستين بيضة وله في فيه ستون سنا ويقال إنه إذا أخذ أول سن من جانب حنكه الأيسر ثم علق على من به حمى نافض تركته من ساعته وربما دخل لحم ما يأكله بين أسنانه فيتأذى به فيخرج من الماء إلى البر ويفتح فاه فيجيئه طائر مثل الطيطوى فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره فيكون ذلك اللحم طعاما لذلك الطائر وراحة بأكله إياه للتمساح ولا يزال هذا الطائر حارسا له ما دام ينقي أسنانه فإذا رأى إنسانا أو صيادا يريده رفرف عليه وزعق ليؤذنه بذلك ويحذره حتى يلقي نفسه في الماء إلى أن يستوفي جميع ما في أسنانه فإذا أحس التمساح بأنه لم يبق في أسنانه شيء يؤذيه أطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله فلذلك خلق الله في رأس ذلك الطائر عظما أحد من الإبرة فيقيمه في وسط رأسه فيضرب حنك التمساح ويحكى عنه ما هو أعجب من ذلك وهو أن ابن عرس من أشد أعدائه

فيقال إن ابن عرس إذا رأى التمساح نائما على شاطىء النيل ألقى نفسه في الماء حتى يبتل ثم يتمرغ في التراب ثم يقيم شعره ويثب حتى يدخل في جوف التمساح فيأكل ما في جوفه وليس للتمساح يد تدفع عنه ذلك فإذا أراد الخروج بقر بطنه وخرج وعجائب الدنيا كثيرة وإنما نذكر منها ما نجربه عادة ولهذا أمثال ليس كتابنا بصدد شرحها وقال الشاعر أضمرت للنيل هجرانا ومقلية مذ قيل لي إنما التمساح في النيل فمن رأى النيل رأي العين من كثب فما رأى النيل إلا في البواقيل

والبواقيل كيزان يشرب منها أهل مصر وقال عمرو بن معدي كرب فالنيل أصبح زاخرا بمدوده وجرت له ريح الصبا فجرى لها عودت كندة عادة فاصبر لها اغفر لجانبها ورد سجالها وحدث الليث بن سعد قال زعموا والله أعلم

أن رجلا من ولد العيص يقال له حائذ بن شالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم إلى أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى عجائب نيلها وما يأتي به جعل لله نذرا أن لا يفارق ساحله حتى يرى منتهاه أو ينظر من أين مخرجه أو يموت قبل ذلك فسار عليه ثلاثين سنة في العمران ومثلها في غير العمران وبعضهم يقول خمس عشرة كذا وخمس عشرة كذا حتى انتهى إلى بحر أخضر فنظر إلى النيل يشقه مقبلا فوقف ينظر إلى ذلك فإذا هو برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما رآه استأنس به فسلم عليه فسأله صاحب الشجرة عن اسمه وخبره وما يطلب فقال له أنا حائذ بن شالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم فمن أنت قال أنا عمران بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم فما الذي جاء بك إلى ههنا يا حائذ قال أردت علم أمر النيل فما الذي جاء بك أنت قال جاء بي الذي جاء بك فلما انتهيت إلى هذا الموضع أوحى الله تعالى إلي أن قف بمكانك حتى يأتيك أمري قال فأخبرني يا عمران أي شيء انتهى إليك من أمر هذا النيل وهل بلغك أن أحدا من بني آدم يبلغه قال نعم بلغني أن رجلا من بني العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائذ فقال له يا عمران كيف الطريق إليه قال له عمران لست أخبرك بشيء حتى تجعل بيننا ما أسألك قال وما ذاك قال إذا رجعت وأنا حي أقمت عندي حتى يأتي ما أوحى الله لي أن يتوفاني فتدفنني وتمضي قال لك ذلك علي قال سر كما أنت سائر فإنه ستأتي دابة ترى أولها ولا ترى آخرها فلا يهولنك أمرها فإنها دابة معادية للشمس إذا طلعت أهوت إليها لتلتقمها فاركبها فإنها تذهب بك إلى ذلك الجانب من البحر فسر عليه فإنك ستبلغ أرضا من حديد جبالها وشجرها وجميع ما فيها حديد فإذا جزتها وقعت في أرض من فضة جبالها وشجرها وجميع ما فيها فضة فإذا تجاوزتها وقعت في أرض من ذهب جميع ما فيها ذهب ففيها ينتهي إليك علم النيل قال فودعه ومضى وجرى الأمر على ما ذكر له حتى انتهى إلى أرض الذهب فسار فيها حتى انتهى إلى سور من ذهب وعليه قبة لها أربعة أبواب وإذا ماء كالفضة ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم يتفرق في الأبواب وينصب إلى الأرض فأما ثلثاه فيغيض وأما واحد فيجري على وجه الأرض وهو النيل فشرب منه واستراح ثم حاول أن يصعد السور فأتاه ملك وقال يا حائذ قف مكانك فقد انتهى إليك علم ما أردته من علم النيل وهذا الماء الذي تراه ينزل من الجنة وهذه القبة بابها فقال أريد أن أنظر إلى ما في الجنة فقال إنك لن تستطيع دخولها اليوم يا حائذ قال فأي شيء هذا الذي

أرى قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال أريد أن أركبه فأدور فيه فقال له الملك إنك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال إنه سيأتيك رزق من الجنة فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فإنه لا ينبغي لشيء من الجنة أن يؤثر عليه شيء من الدنيا فبينما هو واقف إذ أنزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف صنف كالزبرجد الأخضر وصنف كالياقوت الأحمر وصنف كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائذ هذا من حصرم الجنة ليس من يانع عنبها فارجع فقد انتهى إليك علم النيل فرجع حتى انتهى إلى الدابة فركبها فلما أهوت الشمس إلى الغروب أهوت إليها لتلتقمها فقذفت به إلى جانب البحر الآخر فأقبل حتى انتهى إلى عمران فوجده قد مات في يومه ذلك فدفنه وأقام على قبره فلما كان في اليوم الثالث أقبل شيخ كبير كأنه بعض العباد فبكى على عمران طويلا وصلى على قبره وترحم عليه ثم قال يا حائذ ما الذي انتهى إليك من علم النيل فأخبره فقال هكذا نجده في الكتاب ثم التفت إلى شجرة تفاح هناك فأقبل يحدثه ويطري تفاحها في عينيه فقال له يا حائذ ألا تأكل قال معي رزقي من الجنة ونهيت أن أوثر عليه شيئا من الدنيا فقال الشيخ هل رأيت في الدنيا شيئا مثل هذا التفاح إنما هذه شجرة أنزلها الله لعمران من الجنة ليأكل منها وما تركها إلا لك ولو أكلت منها وانصرفت لرفعت فلم يزل يحسنها في عينه ويصفها له حتى أخذ منها تفاحة فعضها ليأكل منها فلما عضها عض يده ونودي هل تعرف الشيخ قال لا قيل هذا الذي أخرج أباك آدم من الجنة أما إنك لو سلمت بهذا الذي معك لأكل منه أهل الدنيا فلم ينفد فلما وقف حائذ على ذلك وعلم أنه إبليس أقبل حتى دخل مصر فأخبرهم بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف الكتاب هذا خبر شبيه بالخرافة وهو مستفيض ووجوده في كتب الناس كثير والله أعلم بصحته وإنما كتبت ما وجدت

نيمروز هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم وهو اسم لولاية سيجستان وناحيتها سميت بذلك فيما زعموا لأنها مثل نصف الدنيا وإن دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

نينوى بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى وهي قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين رضي الله عنه وذكر ابن أبي طاهر أن الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج إليهم رسوله وقال من يضيف إلى هذا البيت على حروف قافيته بيتا وهو لم يصح للبين منهم صرد وغراب لا ولكن طيطوى فقال رجل من أهل الموصل فاستقلوا بكرة يقدمهم رجل يسكن حصني نينوى فقال عبد الله بن طاهر للرسول قل له لم تصنع شيئا فهل عنده غيره فقال أبو سناء القيسي وبنبطي طفا في لجة قال لما كظه التغطيط وى فصوبه وأمر له بخمسين دينارا

نيني بكسر أوله وسكون ثانيه ونون أخرى مكسورة وياء هو نهر مشهور بإفريقية في أقصاها

نيه بالكسر ثم السكون وهاء خالصة قرية بين هراة وكرمان وقال أبو سعد نيه بلدة بين سجستان وأسفزار صغيرة ينسب إليها أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص النيهي الفقيه الشافعي كان إماما عارفا بمذهب الشافعي تفقه على القاضي

الحسين بن محمد وبرع في الفقه ثم درس بعده وكثر أصحابه وهو أستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي سمع الحديث من أستاذه الحسين بن محمد ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن وابن 480العلاء البغوي وغيرهما وتوفي في حدود سنة
أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد أبو محمد النيهي من أهل مرو الروذ إمام فاضل مفت دين ورع شافعي المذهب تفقه على الحسين بن مسعود البغوي الفراء وتخرج عليه جماعة سمع أستاذه الحسين بن مسعود البغوي الفراء وأبا محمد عبد الله بن الحسين الطيبي وأبا الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبهاني وأبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني سمع منه أبو سعد ومات في شعبان سنة 548

و

باب الواو والألف وما يليهما

وابش قال أبو الفتح وابش واد وجبل بين وادي القرى والشام

وابصة بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وابصة سمع إذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنه حقا والوابصة النار ووابصة اسم موضع بعينه

وابكنة بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ

وابل بكسر الباء واللام قال الزجاج في قوله تعالى أخذا وبيلا هو الثقيل الغليظ جدا ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوابل ووابل موضع في أعالي المدينة

واتدة بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوتد معروف وواتد أي منتصب ومنه قولهم وتد واتد والواتدة ماءة

واثلة بالثاء المثلثة قالوا من الأسماء مأخوذ من الوثيل وهو ليف النخل وهي قرية معروفة

واج روذ موضع بين همذان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة 92 مع الفرس والديلم وكان ملك الديلم يقال له موثا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر المسلمون وكان أميرهم نعيم بن مقرن فقال في ذلك فلما أتاني أن موثا ورهطه بني باسل جروا خيول الأعاجم صدمناهم في واج روذ بجمعنا غادة رميناهم بإحدى العظائم فما صبروا في حومة الموت ساعة بحد الرماح والسيوف الصوارم أصبنا بها موثا ومن لف لفه وفيها نهاب قسمها غير غانم كأنهم في واج روذ وجره ضئين أغانتها فروج المخارم

الواحات واحدها واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها إلا قبطية وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد لأن الصعيد يحوطه جبلان

غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يعلم جريانه إلى أن ينتهي الجبل الشرقي إلى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر إلى البحر فما وراه الجبل الغربي الواح الأول أوله مقابل الفيوم ممتد إلى أسوان وهي كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة وفيها تمر جيد أفخر تمور مصر وهي أكبر الواحات وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذي قبله وراءه

كورة أخرى يقال لها واح الثانية وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذي قبله وراءه
كورة أخرى يقال لها واح الثالثة وهي دون الأوليين في العمارة ومدينة الواح الثالثة يقال لها سنترية
بالسين المهملة وفيها نخل كثير ومياه جمة منها مياه حامضة يشربها أهل تلك النواحي وإذا شربوا
غيرها استوبأوها وبين أقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة
وغيرهم وقد نسب إليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد فزان والسودان والله أعلم بما وراء ذلك
وينسب إلى واح عبد الغني بن بازل بن يحيى الواحي المصري أبو محمد قال شيرويه قدم علينا
همذان في شوال سنة 467 روى عن أبي الصلت الطبري وأبي الحسن علي بن عبد الله القصاب
الواسطي وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وأبي الحسن علي بن محمد الماوردي
وذكر كما أدى وقال سمعت منه بهمذان وبغداد وكان صدوقا وقال السلفي أنشدني أبو الثناء
محمود بن أسلان الخالدي أنشدني أبو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال أطل مدة الهجران ما
شئت وارفض فما صدك المضني الحشا صد مبغض وإلا فما للقلب أنى ذكرتكم ينازعني شوقا
إليكم ويقتضي ولولا شهادات الجوارح بالذي علمتم لما عرضت نفسي لمعرض وأعلم أني إن بعدت
فذكركم يراني بعين القلب كالقمر المضي وربتما كأس أهم بشربها سروري ولم تسفح حذار
محرض نعم وجليس دام يجلس مجلسا بغير حفاظ لي فقيل له انهض فيا ذا الرياسات الموفق
حامدا دعاء محب معرض متعرض أتحيا على الدنيا سعيدا مملكا وأحتاج فيها للغنى والتركض وللغير
بحر من عطائك زاخر وما لي منه حسوة المتبرض أقل واصطنع واصفح ولن واغتفر وجد أمل وتفضل
واحب وانعم وعوض ولا تحوجني للشفيع فما أرى به ولو أن العمر في الهجر ينقضي فما أحد في
الأرض غيرك نافعي وأنت كما أهوى مصحي وممرضي وما لك مثلي والحظوظ عجيبة ولكن من يكثر
على المرء يدحض

واحد بلفظ العدد الواحد جبل لكلب قال عمرو بن العداء الأجداري ثم الكلبي ألا ليت شعري هل
أبيتن ليلة بإنبط أو بالروض شرقي واحد بمنزلة جاد الربيع رياضها قصير بها ليل العذارى الرواقد
وحيث ترى الجرد الجياد صوافنا يقودها غلماننا بالقلائد

الواحفان بالحاء المهملة وآخره نون والواحف الأسود والنبات الريان والوحفاء الأرض التي فيها حجارة
سود موضع تثنية واحف وأنشد بعضهم عناق فأعلى واحفين كأنه من البغي للأشباح سلم مصالح
واحف مثل الذي قبله في المعنى وهو موضع آخر قال ثعلبة بن عمرو العبقسي لمن دمن كأنهن
صحائف قفار خلا منها الكثيب فواحف

الوادي قال أبو عبيدة عن اليزيدي ودى الفرس إذا أخرج جردانه ليبول وأدلى ليضرب وقال غيره ودى
إذا سال ومنه أخذ الودي لخروجه وسيلانه والوادي أخذ منه والوادي كل مفرج بين جبال وآكام
وتلال يكون مسلكا للسيل أو منفذا والجمع الأودية مثل ناد وأندية وقياسه أوداء وأنداء مثل صاحب
وأصحاب والوادي ناحية بالأندلس من أعمال بطليوس

وادي بنا باليمن مجاور للحقل

وادي الحجارة بلد بالأندلس ينسب إليه عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن بريال الحجاري أبو بكر

مات ببلنسية في مستهل رمضان سنة 205
وادي الأحرار بالجزيرة وهو بموزن بني عامر بن لؤي وإنما سمي بذلك لأن يزيد بن معاوية نزل بهم فسماهم بذلك وأغار عليهم عمير بن الحباب السلمي وله بذلك قصة في أيام بني مروان في أيام العصبية
وادي الحمل من قرى اليمامة عن الحفصي
وادي خبان باليمن من أعمال ذمار
وادي الدوم واد معترض من شمالي خيبر إلى قبليها أوله من الشمال غمرة ومن القبلة القصيبة وهذا الوادي يفصل بين خيبر والعوارض
وادي الزمار بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء الزمارة القصبة التي يزمرون بها والزمارة المغنية والزمارة البغي ووادي الزمار قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل وهو معشب أنيق وعليه رابية عالية يقال لها رابية العقاب نزهة طيبة تشرف على دجلة والبساتين قال الخالدي يذكرها ألست ترى الروض يبدي لنا طرائف من صنع آذار تلبس مما نحا باله حليا على تل زمار
وادي السباع جمع سبع والسبع يقع على ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأسد والذئب والنمر والفهد فأما الثعلب فإنه وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع لأنه لا عدوان له وكذلك الضبع ولذلك جاءت الشريعة بإباحة لحمهما و وادي السباع الذي قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة أميال كذا ذكره أبو عبيدة
ووادي السباع من نواحي الكوفة سمي بذلك لما أذكره لك وهو أن أسماء بنت دريم بن القين بن أهود بن بهراء كان يقال لها أم الأسبع وولدها بنو وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة يقال لهم السباع وهم كلب وأسد والذئب والفهد وثعلب وسرحان وبرك وهو الحريش ويقال له كركدن له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ما قيل
وخثعم وهو الضبع والفزر وهو اليربوع من السباع دون جرم الفهد إلا أنه أشد وأجرى وعنزة وهي دابة طويلة الخطم تعد من رؤوس السباع يأتي الناقة فيدخل خطمه في حيائها ويأكل ما في بطنها ويأتي البعير فيمتلخ عينه وهر وضبع والسمع وهو ولد الذئب الضبع وديسم وهو الثعلب وقيل ولد الذئب قال الجوهري قلت لأبي الغوث يقولون إن الديسم ولد الذئب من الكلب فقال ما هو إلا ولد الذئب ونمس وهو دويبة فوق ابن عرس يأكل اللحم وهو أسود ملمع ببياض والعفر جنس من الببر وسيد والدلدل والظربان دويبة نتنة الفساء ووعوع وهو ابن آوى الضخم وكانت تنزل أولادها بهذا الوادي فسمي وادي السباع بأولادها قال ابن حبيب مر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان بأسماء هذه أم ولد وبرة وكانت امرأة جميلة وبنوها يرعون حولها فهم بها فقالت له لعلك أسررت في نفسك مني شيئا فقال أجل فقالت لئن لم تنته لأستصرخن عليك فقال والله ما أرى بالوادي أحدا فقالت له لو دعوت سباعه لمنعتني منك وأعانتني عليك فقال أوتفهم السباع عنك قالت نعم ثم رفعت صوتها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرحان يا أسد يا سيد فجاؤوا يتعادون ويقولون ما خبرك يا أماه فقالت ضيفكم هذا أحسنوا قراه ولم

تر أن تفضح نفسها عند بنيها فذبحوا له وأطعموه فقال وائل ما هذا إلا وادي السباع فسمي بذلك
قال ابن حبيب هو الوادي الذي بطريق الرقة وقال السفاح بن بكير صلى على يحيى وأشياعه رب
كريم وشفيع مطاع أم عبيد الله ملهوفة ما نومها بعدك إلا رواع كما استحنت بكرة واله حنت حنينا
ودعاها النزاع يا فارسا ما أنت من فارس موطأ الأكناف رحب الذراع قوال معروف وفعاله عقار مثنى
أمهات الرباع يعدو ولا تكذب شداته كما عدا الذئب بوادي السباع وهي طويلة وقال أيضا مررت على
وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين يظلم واديا أقل به ركبا أتوه وبيئة وأخوف إلا ما وقى الله
ساريا

وادي سبيع تصغير سبع موضع في قول غيلان بن ربيع اللص ألا هل إلى حومانة ذات عرفج ووادي
سبيع يا عليل سبيل ودوية قفر كأن بها القطا بري لها فوق الحداب يجول

وادي الشزب بالزاي من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء

وادي الشياطين جمع شيطان قيل هو فيعال من شطن إذا بعد وقيل الشيطان فعلان من شاط
يشيط إذا هلك واحترق مثل هيمان وعيمان قال عبيد الله الفقير إليه وعندي أن الأولى في اشتقاق
الشيطان

أن يكون من شطنه يشطنه شطنا إذا خالفه عن نيته ووجهه لمخالفته في السجود لآدم أو من
الشطن وهو الحبل الطويل الشديد الفتل يشد به الفرس الأشر فيقال إنه لينزو بين شطنين لأنه
إذا استعصى على صاحبه شده بحبلين والفرس مشطون لأنه قد ورد أن سليمان عليه السلام كان
يقيدهم ويشدهم بحبال وأنه إذا ورد شهر رمضان قيدت الشياطين والله أعلم وهو موضع بين
الموصل وبلط وفيه دير ينسب إليه وقد ذكرته في الأديرة من هذا الكتاب

وادي القرى قد ذكرته في القرى وبسطت من القول وذكرت اشتقاقه ولا فائدة في تكراره وهو واد
بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى والنسبة إليه وادي وإليه نسب عمر الوادي
وفتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع عنوة ثم صولحوا على الجزية قال أحمد بن جابر
في سنة سبع لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه إلى وادي القرى فدعا أهلها
إلى الإسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه ففتحها عنوة وغنم أموالها وأصاب المسلمون منهم أثاثا ومتاعا
فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وترك النخل والأرض في أيدي اليهود وعاملهم على
نحو ما عامل عليه أهل خيبر فقيل إن عمر رضي الله عنه أجلى يهودها فيمن أجلى فقسمها بين
من قاتل عليه وقيل إنه لم يجلهم لأنها خارجة عن الحجاز وهي الآن مضافة إلى عمل المدينة وكان
فتحها في جمادى الآخرة سنة سبع وقال القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي الحصين المعزي
إذا غبت عن ناظري لم يكد يمر به وأبيك الكرى فيؤلمني أنني لا أرا ك إذا ما طلبتك فيمن أرى لقد
كذب النوم فيما استقل بشخصك في مقلتي وافترى وكيف وداري بأرض الشآم ودارك أرض بوادي
القرى وبعد فلي أمل في اللقاء لأني وإياك فوق الثرى وقال جميل ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بوادي القرى إني إذا لسعيد وهل أرين جملا به وهي أيم وما رث من حبل الوصال جديد وقد نسب
إلى وادي القرى جماعة منهم يحيى بن أبي عبيدة الوادي أصله من وادي القرى واسمه يحيى بن

رجاء بن مغيث مولى قريش ثقة في الحديث قال لنا أبو عروبة كنيته أبو محمد وقال رأيته وسمعت منه ومات في سنة 042 في جمادى الأولى هكذا ذكره علي بن الحسين بن علي بن الحراني الحافظ في تاريخ الجزري وجمعه وعمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المعروف بعمر الوادي المغني وكان مهندسا في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قتل هرب وهو أستاذ حكم الوادي

وادي القصور في بلاد هذيل قال صخر الغي الهذلي يصف سحابا فأصبح ما بين وادي القصور حتى يلملم حوضا لقيفا

وادي القضيب واحد القضبان موضع كان فيه يوم من أيامهم

وادي موسى منسوب إلى موسى بن عمران عليه السلام وهو واد في قبلي بيت المقدس بينه وبين أرض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وإنما سمي وادي موسى لأنه عليه السلام لما خرج من التيه ومعه بنو إسرائيل كان معه الحجر الذي ذكره الله تعالى في القرآن كان إذا ارتحل حمله معه وخرج فإذا نزل ألقاه على الأرض فخرجت منه اثنتا عشرة عينا تتفرق على اثني عشر سبطا قد علم كل أناس مشربهم فلما وصل إلى هذا الوادي وعلم بقرب أجله عمد إلى ذلك الحجر فسمره في الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عينا وتفرقت على اثنتي عشرة قرية كل قرية لسبط من الأسباط ثم مات موسى عليه السلام وبقي الحجر على أمره هناك وحدثني القاضي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف أدام الله علوه أنه رآه هناك وأنه في قدر رأس العنز وأنه ليس في هذا الجبل شيء يشبهه

وادي المياه جمع ماء ذكر في المياه ووجدت في بعض التواريخ أن وادي المياه بسماوة كلب بين الشام والعراق وذكره الحفصي في نواحي اليمامة قال وأول ما يسقي جلاجل وادي المياه الذي يقول فيه الراعي ردوا الجمال وقالوا إن موعدكم وادي المياه وأحساء به برد واستقبلت سربهم هيف يمانية هاجت تراعي وحاد خلفهم غرد وقال عبد الله بن الدمينة يعرض ببنت عم له ألا يا حمى وادي المياه قتلتني أباحك لي قبل الممات مبيح رأيتك غض النبت مرتطب الثرى يحوطك شجاع عليك شحيح كأن مدوف الزعفران بجنبه دم من ظباء الواديين ذبيح ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح أبى الناس ويح الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

وادي النمل الذي خاطب سليمان عليه السلام النمل فيه قيل هو بين جيرين وعسقلان

وادي هبيب بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وباء أخرى هو بالمغرب ينسب إلى هبيب ابن مغفل صحابي رووا عنه حديثا واحدا وهو حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران أخبره عن هبيب بن مغفل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جره خيلاء يعني إزاره وطئه في النار

وادي يكلا من نواحي صنعاء باليمن

الواديين هكذا وجدته والصواب الواديان إلا أن يكون نزل منزلة الأندرين ونصيبين وهي بلدة في جبال السراة بقرب مدائن لوط وإياها عنى المجنون في قوله أحب هبوط الواديين وإنني لمستهزأ

بالواديين غريب وباليمن من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخل واسع يقال لها الواديان
واذار بالذال المعجمة وآخره راء من قرى أصبهان
واذنان بكسر الذال المعجمة ونونين أيضا من قرى أصبهان ينسب إليها الشيخ العارف محمد بن أحمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازي
واردات جمع واردة موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها وقال أبو عبيد السكوني الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سمر كلها وبذلك سميت سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة فقال المهلهل أليلتنا بذي حسم أنيري إذا أنت انقضيت فلا تحوري فإن يك بالذنائب طال ليلي فقد أبكي من الليل القصير فإني قد تركت بواردات بجيرا في دم مثل العبير هتكت به بيوت بني عباد وبعض الغشم أشفى للصدور وقال ابن مقبل ونحن القائدون بواردات ضباب الموت حتى ينجلينا
واران بعد الألف راء وآخره نون من قرى تبريز على فرسخ منها ينسب إليها الفقيه المظفر بن أبي الخير بن إسماعيل الواراني تفقه بالموصل على أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيدا بالمدرسة ببغداد وصنف كتبا
وازذ بالزاي الساكنة والذال معجمة ويقال ويزد من قرى سمرقند
وازواز بزايين معجمتين قال أحمد بن محمد الهمذاني بنهاوند موضع يقال له وازواز البلاعة هو حجر كبير فيه ثقب يكون فتحه أكثر من شبر يفور منه الماء كل يوم فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل فيسقي أراضي كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب وينقطع وذكر ابن الكلبي أن هذا الحجر مطلسم بسبب الماء لا يخرج إلا وقت الحاجة إليه ثم يغور إذا استغني عنه وقيل إن الفلاح يجيء إليه وقت حاجته إلى الماء فيقف إزاء الثقب ثم ينقره بالمر دفعة أو دفعتين فيفور الماء بدوي شديد فإذا سقى ما يريد وبلغ منه حاجته تراجع إلى الثقب وغار فيه إلى وقت الحاجة إليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر إليه كل من أحب ذلك وأراده قلت وهذا مما لنا فيه مرتاب
واسط في عدة مواضع نبدأ أولا بواسط الحجاج لأنه أعظمها وأشهرها ثم نتبعها الباقي فأول ما نذكر لم سميت واسطا ولم صرفت فأما تسميتها فلأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخا لا قول فيه غير ذلك إلا ما ذهب إليه بعض أهل اللغة حكاية عن الكلبي أنه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى واسط قصب فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمها والله أعلم قال المنجمون طول واسط إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلث وهي في الإقليم الثالث قال أبو حاتم واسط التي بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف وأما واسط البلد المعروف فمذكر لأنهم أرادوا بلدا واسطا أو مكانا واسطا فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطا بالتذكير ولو ذهب به إلى التأنيث لقالوا واسط قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه وأنشد سيبويه في ترك الصرف منهن أيام صدق قد عرفت بها أيام واسط والأيام من هجرا ولقائل أن يقول إنه لم يرد واسط هذه فيرجع إلى
ما قاله أبو حاتم قال الأسود وأخبرني أبو الندى قال إن للعرب سبعة أواسط واسط نجد وهو الذي

ذكره خداش بن زهير حيث قال عفا واسط كلاؤه فمحاضره إلى حيث نهيا سيله فصدائره وواسط
الحجاز وهو الذي ذكره كثير فقال أجدوا فأما أهل عزة غدوة فبانوا وأما واسط فمقيم وواسط الجزيرة
قال الأخطل كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا وقال أيضا عفا واسط من
أهل رضوى فنبتل فمجتمع الحرين فالصبر أجمل وواسط اليمامة وهو الذي ذكره الأعشى وواسط
العراق قال وقد نسيت اثنين وأول أعمال واسط من شرقي دجلة الصلح ومن الجانب الغربي
زرفامية وآخر أعمالها من ناحية الجنوب البطائح وعرضها الخيثمية المتصلة بأعمال باروسما وعرضها
من ناحية الجانب الشرقي عند أعمال الطيب وقال يحيى بن مهدي بن كلال شرع الحجاج في
عمارة واسط في سنة 48 وفرغ منها في سنة 86 فكان عمارتها في عامين في العام الذي مات
فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب إلى عبد الملك إني اتخذت مدينة في كرش من
الأرض بين الجبل والمصرين وسميتها واسطا فلذلك سمي أهل واسط الكرشيين وقال الأصمعي
وجه الحجاج الأطباء ليختاروا له موضعا حتى يبني فيه مدينة فذهبوا يطلبون ما بين عين التمر إلى
البحر وجولوا العراق ورجعوا وقالوا ما أصبنا مكانا أوفق من موضعك هذا في خفوف الريح وأنف البرية
وكان الحجاج قبل اتخاذه واسطا أراد نزول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثم
بدا له فعمر واسطا ثم نزل واحتفر النيل والزاب وسماه زابا لأخذه من الزاب القديم وأحيا ما على
هذين النهرين من الأرضين ومصر مدينة النيل وقال قوم إن الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن
الكوفة فآنس منهم الملال والبغض له فقال لرجل ممن يثق بعقله امض وابتغ لي موضعا في كرش
من الأرض أبني فيه مدينة وليكن على نهر جار فأقبل ملتمسا ذلك حتى سار إلى قرية فوق واسط
بيسير يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب أنهارها واستمرأ طعامها وشرابها
فقال كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له أربعون فرسخا قال فإلى المدائن قالوا أربعون فرسخا
قال فإلى الأهواز قالوا أربعون فرسخا قال فللبصرة قالوا أربعون فرسخا قال هذا موضع متوسط فكتب
إلى الحجاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب إليه اشتر لي موضعا أبني فيه مدينة وكان موضع واسط
لرجل من الدهاقين يقال له داوردان فساومه بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح هذا الموضع للأمير
فقال لم فقال أخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم الأمر إليه قال وما هي قال هذه بلاد سبخة
البناء لا يثبت فيها وهي شديدة الحر والسموم وإن الطائر لا يطير في الجو إلا ويسقط لشدة الحر
ميتا وهي بلاد أعمار أهلها قليلة قال فكتب بذلك إلى الحجاج فقال هذا رجل يكره مجاورتنا فأعلمه
أنا سنحفر بها الأنهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى تعذو وتطيب وأما
قوله إنها سبخة وإن البناء لا يثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغيرنا وأما قلة أعمار أهلها
فهذا شيء إلى الله تعالى لا إلينا وأعلمه أننا نحسن مجاورتنا له ونقضي ذمامه بإحساننا إليه قال
فابتاع الموضع من الدهقان وابتدأ في البناء في أول سنة 38 واستتمه في سنة 86 ومات في
سنة 59

وحدث علي بن حرب الموصلي عن أبي البختري وهب عن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال
سمعت خالي يحيى بن الموفق يحدث عن مسعدة بن صدقة العبدي قال أنبأنا عبد الله بن عبد

الرحمن حدثنا سماك بن حرب قال استعملني الحجاج بن يوسف على ناحية بادوريا فبينما أنا يوما على شاطىء دجلة ومعي صاحب لي إذا أنا برجل على فرس من الجانب الآخر فصاح باسمي واسم أبي فقلت ما تشاء فقال الويل لأهل مدينة تبنى ههنا ليقتلن فيها ظلما سبعون ألفا كرر ذلك ثلاث مرات ثم أقحم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء فلما كان من قابل ساقني القضاء إلى ذلك الموضع فإذا أنا برجل على فرس فصاح بي كما صاح في المرة الأولى وقال كما قال وزاد سيقتل من حولها ما يستقل الحصى لعددهم ثم أقحم فرسه في الماء حتى غاب قال وكانوا يرون أنها واسط وما قتل الحجاج فيها وقيل إنه أحصي في محبس الحجاج ثلاثة وثلاثون ألف إنسان لم يحبسوا في دم ولا تبعة ولا دين وأحصى من قتله صبرا فبلغوا مائة وعشرين ألفا ونقل الحجاج إلى قصره والمسجد الجامع أبوابا من الزندورد والدوقرة ودير ماسرجيس وسرابيط فضج أهل هذه المدن وقالوا قد غصبتنا على مدائننا وأموالنا فلم يلتفت إلى قولهم قالوا وأنفق الحجاج على بناء قصره والجامع والخندقين والسور ثلاثة وأربعين ألف ألف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه نفقة كثيرة وإن احتسبها لك أمير المؤمنين وجد في نفسه قال فما نصنع قال الحروب لها أجمل فاحتسب منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف درهم واحتسب في البناء تسعة آلاف ألف درهم قال ولما فرغ منه وسكنه أعجبه إعجابا شديدا فبينما هم ذات يوم في مجلسه إذ أتاه بعض خدمه فأخبره أن جارية من جواريه وقد كان مائلا إليها قد أصابها لمم فغمه ذلك ووجه إلى الكوفة في إشخاص عبد الله بن هلال الذي يقال له صديق إبليس فلما قدم عليه أخبره بذلك فقال أنا أحل السحر عنها فقال له افعل فلما زال ما كان بها قال الحجاح ويحكم إني أخاف أن يكون هذا القصر مختصرا فقال له أنا أصنع فيه شيئا فلا ترى ما تكرهه فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء عبد الله بن هلال يخطر بين الصفين وفي يده قلة مختومة فقال أيها الأمير تأمر بالقصر أن يمسح ثم تدفن هذه القلة في وسطه فلا ترى فيه ما تكرهه أبدا فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة ذلك قال أن يأمر الأمير برجل من أصحابه بعد آخر من أشداء أصحابه حتى يأتي على عشرة منهم فليجهدوا أن يستقلوا بها من الأرض فإنهم لا يقدرون فأمر الحجاج محضره بذلك فكان كما قال ابن هلال وكان بين يدي الحجاج مخصرة فوضعها في عروة القلة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ثم شال القلة فارتفعت على المخصرة فوضعها ثم فكر منكسا رأسه ساعة ثم التفت إلى عبد الله بن هلال فقال له خذ قلتك والحق بأهلك قال ولم قال إن هذا القصر سيخرب بعدي وينزله غيري ويختفر محتفر فيجد هذه القلة فيقول لعن الله الحجاج إنما كان

يبدأ أمره بالسحر قال فأخذها ولحق بأهله قالوا وكان ذرع قصره أربعمائة في مثلها وذرع مسجد الجامع مائتين في مائتين وصف الرحبة التي تلي صف الحدادين ثلاثمائة في ثلاثمائة وذرع الرحبة التي تلي الجزارين والحوض ثلاثمائة في مائة والرحبة التي تلي الإضمار مائتين في مائة وكان محمد بن القاسم مقلد الهند والسند فأهدى إلى الحجاج فيلا فحمل من البطائح في سفينة فلما صار بواسط أخرج في المشرعة التي تدعى مشرعة الفيل فسميت به إلى الساعة ولما فرغ

الحجاج من بناء واسط أمر بإخراج كل نبطي بها وقال لا يدخلون مدينتي فإنهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب وذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء فغضب وقال إنما تذكرون المساوي أوما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله وأول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام وأول من اتخذ المحامل وأن امرأة من المسلمين سبيت بالهند فنادت يا حجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند واستنقذ المرأة وأحسن إليها واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان إذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر إن كان نهارا وإن كان ليلا أشعلوا نيرانا فتجرد الخيل إليهم فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغرا حينئذ

وأما قولهم تغافل واسطي قال المبرد سألت الثوري عنه فقال إن الحجاج لما بناها قال بنيت مدينة في كرش من الأرض كما قدمنا فسمي أهلها الكرشيين فكان إذا مر أحدهم بالبصرة نادوا يا كرشي فتغافل عن ذلك ويري أنه لا يسمع أو أن الخطاب ليس معه ولقد جاءني بخوارزم أحد أعيان أدبائها وسألني عن هذا المثل وقال لي قد أطلت السؤال عنه والتفتيش عن معنى قولهم تغافل واسطي فلم أظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت به علم حتى وجدته بعد ذلك فأخبرته ثم وضعته أنا ههنا ورأيت أنا واسطا مرارا فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة وبساتين ونخيل يفوت الحصر وكان الرخص موجودا فيها من جميع الأشياء ما لا يوصف بحيث أني رأيت فيها كوز زبد بدرهمين واثنتي عشرة دجاجة بدرهم وأربعة وعشرين فروجا بدرهم والسمن اثنا عشر رطلا بدرهم والخبر أربعون رطلا بدرهم واللبن مائة وخمسون رطلا بدرهم والسمك مائة رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة وممن ينسب إليها خلف بن محمد بن علي ابن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب أطراف أحاديث صحيحي البخاري ومسلم حدث عن أحمد بن جعفر القطيعي والحسين بن أحمد المديني وأبي بكر الإسماعيلي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما وأنشدني التنوخي للفضل الرقاشي يقول تركت عيادتي ونسيت بري وقدما كنت بي برا حفيا فما هذا التغافل يا ابن عيسى أظنك صرت بعدي واسطيا وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر قال أنشدني أبو شجاع بن دواس القنا لنفسه يا رب يوم مر بي في واسط جمع المسرة ليله ونهاره مع أغيد خنث الدلال مهفهف قد كاد يقطع خصره زناره وقميص دجلة بالنسيم مفرك كسر تجر ذيوله أقطاره

وأنشدني أيضا لأبي الفتح الماندائي الواسطي عرج على غربي واسط إنني دائي الدوي بها وفرط سقامي وطني وما قضيت فيه لبانتي ورحلت عنه وما قضيت مرامي وقال بشار بن برد يهجو واسطا على واسط من ربها ألف لعنة وتسعة آلاف على أهل واسط أيلتمس المعروف من أهل واسط وواسط مأوى كل علج وساقط نبيط وأعلاج وخوز تجمعوا شرار عباد الله من كل غائط وإني لأرجو أن أنال بشتمهم من الله أجرا مثل أجر المرابط وقال غيره يهجوهم يا واسطيين اعلموا أنني بذمكم دون الورى مولع ما فيكم كلكم واحد يعطي ولا واحدة تمنع وقال محمد بن الأجل هبة الله بن محمد بن الوزير أبي المعالي بن المطلب يلقب بالجرد يذكر واسطا للهواسط ما أشهى المقام

بها إلى فؤادي وأحلاه إذا ذكرا لا عيب فيها ولله الكمال سوى أن النسيم بها يفسو إذا خطرا وواسط أيضا قرية متوسطة بين بطن مر ووادي نخلة ذات نخيل قال لي صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار كنت ببطن مر فرأيت نخلا عن بعد فسألت عنه فقيل لي هذه قرية يقال لها واسط وقال بعض شعراء الأعراب يذكر واسطا في بلادهم ألا أيها الصمد الذي كان مرة تحلل سقيت الأهاضيب من صمد ومن وطن لم تسكن النفس بعده إلى وطن في قرب عهد ولا بعد ومنزلتي دلقاء من بطن واسط ومن ذي سليل كيف حالكما بعدي تتابع أمطار الربيع عليكما أما لكما بالمالكية من عهد وواسط أيضا قرية مشهورة ببلخ قال إبراهيم بن أحمد السراج حدثنا محمد بن إبراهيم المستملي بحديث ذكره محمد بن محمد بن إبراهيم الواسطي واسط بلخ قال أبو إسحاق المستملي في تاريخ بلخ نور بن محمد بن علي الواسطي واسط بلخ وبشير بن ميمون أبو صيفي من واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة وقال أبو عبيدة في شرح قول الأعشى في مجدل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الطائر مجدل حصن لبني السمين من بني حنيفة يقال له واسط واسط أيضا قرية بحلب قرب بزاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة

وواسط أيضا قرية بالخابور قرب قرقيسيا وإياها عنى الأخطل فيما أحسب لأن الجزيرة منازل تغلب عفا واسط من أهل رضوى فنبتل وواسط أيضا بدجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد قال الحافظ أبو موسى سمعت أبا عبدالله يحيى بن

أبي علي البناء ببغداد حدثني القاضي أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن شاده الأصبهاني ثم الواسطي واسط دجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد ومحمد بن عمر بن علي العطار الحربي ثم الواسطي واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر السلامي روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغني بن نقطة

واسط الرقة كان أول من استحدثها هشام بن عبد الملك لما حفر الهني والمري قال أبو الفضل قال أبو علي صاحب تاريخ الرقة سعيد بن أبي سعيد الواسطي واسم أبيه مسلمة بن ثابت خراساني سكن واسط الرقة وكان شيخا صالحا حدث أبوه مسلمة عن شريك وغيره قال أبو علي سمعت الميمون يقول ذكروا أن الزهري لما قدم واسط الرقة عبر إليه سبعة من أهل الرقة وذكر قصة وواسط هذه قرية غربي الفرات مقابل الرقة وقال أبو حاتم واسط بالجزيرة فهي هذه أو التي بقرقيسيا أو غيرها قال كثير عزة سألت حكيما أين شطت بها النوى فخبرني ما لا أحب حكيم أجدوا فأما آل عزة غدوة فبانوا وأما واسط فمقيم فما للنوى لا بارك الله في النوى وعهد النوى عند الفراق ذميم شهدت لئن كان الفؤاد من النوى معنى سقيما إنني لسقيم فإما تريني اليوم أبدي جلادة فإني لعمري تحت ذاك كليم وما ظعنت طوعا ولكن أزالها زمان بنا بالصالحين غشوم فواحزني لما تفرق واسط وأهل التي أهذي بها وأحوم قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله في شرح ديوان كثير وأنا أرى أنه أراد واسط التي بالحجاز أو بنجد بلا شك ولكن علينا أن ننقل عن الأئمة ما يقولونه والله أعلم وقال ابن السكيت في قول كثير أيضا فإذا غشيت لها ببرقة واسط فلوى لبينة منزلا أبكاني قال واسط بين العذيبة والصفراء وواسط أيضا من منازل بني قشير

لبني أسيدة وهم بنو مالك بن سلمة بن قشير وأسيدة وحعيدة من بني سعد بن زيد مناة وبنو أسيدة يقولون هي عربية
وواسط أيضا بمكة وذكر محمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة قال واسط قرن كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين فضرب حتى ذهب قال ويقال له واسط لأنه بين الجبلين اللذين دون العقبة قال وقال بعض المكيين بل تلك الناحية من بركة القسري إلى العقبة تسمى واسط المقيم ووقف عبد المجيد بن أبي رواد بأحمد بن ميسرة على واسط في طريق منى فقال له هذا واسط الذي يقول فيه كثير عزة
وأما واسط فمقيم وقد ذكر وقال ابن إدريس قال الحميدي واسط الجبل الذي يجلس عنده المساكين إذا ذهبت إلى منى قاله في شرح قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي في قصيدته التي أولها كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
ولم يتربع واسطا وجنوبه إلى المنحنى من ذي الأراكة حاضر وأبدلنا ربي بها دار غربة بها الجوع باد والعدو محاصر قال السهيلي في شرح السيرة قال الفاكهي يقال إن أول من شهده وضرب فيه قبة خالصة مولاة الخيزران
وواسط أيضا بالأندلس بليدة من أعمال قبرة قال ابن بشكوال أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي ينسب إلى واسط قبرة سكن قرطبة يكنى أبا عمر روى عن أبي محمد الأصيلي وكان يتولى القراءة عليه حدث عنه أبو عبد الله بن ديباج ووصفه بالخير والصلاح قال ابن حبان توفي الواسطي في جمادى الآخرة سنة 734 وكف بصره
وواسط أيضا قرية كانت قبل واسط في موضعها خربها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى واسط القصب وقد ذكرتها مع واسط الحجاج قال ابن الكلبي كان بالقرب من واسط موضع يسمى واسط القصب هي التي بناها الحجاج أولا قبل أن يبني واسط هذه التي تدعى اليوم واسطا ثم بنى هذه فسماها واسطا بها
وواسط أيضا قرية قرب مطيراباذ قرب حلة بني مزيد يقال لها واسط مرزاباذ قال أبو الفضل أنشدنا أبو عبد الله أحمد الواسطي واسط هذه القرية قال أنشدنا أبو النجم عيسى بن فاتك الواسطي من هذه القرية لنفسه من قصيدة يمدح بعض العمار وما على قدره شكرت له لكن شكري له على قدري لأن شكري السهى وأنعمه ال بدر وأين السهى من البدر وواسط أيضا قال العمراني واسط مواضع في بلاد بني تميم وهي التي أرادها ذو الرمة بقوله غربي واسط نها ومجت في الكثيب الأباطح وقال ابن دريد واسط مواضع بنجد ولعلها التي قبلها والله أعلم
وواسط أيضا قرية في شرقي دجلة الموصل بينهما ميلان ذات بساتين كثيرة
وواسط أيضا قرية بالفرج من نواحي الموصل بين مرق وعين الرصد أو بين مرق والمجاهدية فإني نسيت هذا المقدار
وواسط أيضا باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة التي خرج منها علي بن مهدي المستولي على اليمن

واسم السين مهملة جبل بين الدهنج والمندل من أرض الهند قيل إن آدم وحواء هبطا عليه
واشجرد بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من قرى ما وراء النهر قال الإصطخري
إذا جزت الختل والوخش إلى نواحي واشجرد والقواديان على جيحون
وواشجرد مدينة نحو الترمذ وشومان أصغر منها ويرتفع من واشجرد وشومان إلى قرب الصغانيان
زعفران كثير يحمل إلى سائر الآفاق
واشلة من أرض اليمامة لبني ضور بن رزاح
واضع بالضاد المعجمة مخلاف باليمن
واعقة موضع وفي الجمهرة وعقة
واقرة بالقاف جبل باليمن فيه حصن يقال له الهطيف
واقس بالقاف والسين مهملة موضع بنجد عن ابن دريد
واقصة بكسر القاف والصاد مهملة موضعان والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آشرة بمعنى
مأشورة
وقال ابن السكيت الوقص دق العنق والوقص قصر العنق والوقص صغار العيدان والدواب إذا سارت
في رؤوس الآكام وقصتها أي كسرت رؤوسها بقوائمها قال هشام واقصة وشراف ابنتا عمرو بن
معتق بن زمر من بني عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام
وواقصة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبني شهاب من طيء ويقال لها واقصة
الحزون وهي دون زبالة بمرحلتين وإنما قيل لها واقصة الحزون لأن الحزون أحاطت بها من كل جانب
والمصعد إلى مكة ينهض في أول الحزن من العذيب في أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة
العقبة في أرض يقال لها البسيطة ثم يقع في القاع وهو سهل ويقال زبالة أسهل منه فإذا جاوزت
ذلك استقبلت الرمل فأول رمل تلقاها يقال لها الشيحة قال الأعشى ألا تقنى حياءك أو تناهى
بكاؤك مثل ما يبكي الوليد أريت القوم نارك لم أغمض بواقصة ومشربنا زرود ولم أر مثل موقدها
ولكن لأية نظرة زهر الوقود وقال الخضل بن عبيد ولما بدا للعين واقصة الغضا تزاورت إن الخائف
المتزاور ألام إذا حنت قلوصي من الهوى وما لي ذنب أن تحن الأباعر يقولون لا تنظر وقاك بلية بلى
كل ذي عينين لا بد ناظر وقال يعقوب واقصة أيضا ماء لبني كعب ومن قال واقصات فإنما جمعها بما
حولها على عادة العرب في مثل ذلك وواقصة أيضا بأرض اليمامة قال الحفصي واقصة هي ماء في
طرف الكرمة وهي مدفع ذي مرخ وفيه يقول عمار بذي مرخ لولا ظغائن خشنت معاتب ما بين
النفوس صديق
واقف موضع في أعالي المدينة
واقم بالقاف الموقوم المحزون وقد وقمه الأمر إذا رده عن إربه وحاجته وواقم أطم من آطام المدينة
كأنه سمي بذلك لحصانته ومعناه أنه يرد عن أهله وحرة واقم إلى جانبه نسبت إليه وقال شاعرهم
يذكر حضير الكتائب وكان قبل يوم بغاث فلو كان حيا ناجيا من حمامه لكان حضير يوم أغلق واقما
الواقوصة واد بالشام في أرض حوران نزله المسلمون أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه على

اليرموك لغزو الروم وقال القعقاع بن عمرو ألم ترنا على اليرموك فزنا كما فزنا بأيام العراق قتلنا الروم حتى ما تساوي على اليرموك مفروق الوراق فضضنا جمعهم لما استحالوا على الواقوصة البتر الرقاق غداة تهافتوا فيها فصاروا إلى أمر تعضل بالذواق وفي كتاب أبي حذيفة أن المسلمين أوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشد خالد في سرعان الناس وشد المسلمون معه يقتلون كل قتلة فركب بعضهم
بعضا حتى انتهوا إلى أعلى مكان مشرف على أهوية فأخذوا يتساقطون فيها وهم لا يبصرون وهو يوم ذو ضباب وقيل كان ذلك بالليل وكان آخرهم لا يعلم بما صار إليه الذي قبله حتى سقط فيها ثمانون ألفا فما أحصوا إلا بالقضيب وسميت هذه الأهوية بالواقوصة من يومئذ حتى اليوم لأنهم واقصوا فيها فلما أصبح المسلمون ولم يروا الكفار ظنوا أنهم قد كمنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت الكسرة للروم

واكنة حصن باليمن في مخلاف ريمة

والبة بالباء الموحدة موضع بأذربيجان

الوالجة وأظنها ولوالج بعينها مدينة بطخارستان وهي مدينة مزاحم بن بسطام

الوالجة من قرى اليمامة وهي نخيلات لبني عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة وهي من حجر اليمامة

والس قال أحمد الأصبهاني سمعت أبا العباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبي الوالسي من سكان أصبهان يقول سمعت علي بن القاسم الخطيب الوالسي بها فذكر حكاية عن ابن السكيت

واقية قال أبو الحسن محمد بن أحمد المقري راوية المتنبي يرد على رجل في رسالة رد فيها على المتنبي قال في خطبتها وذكر من صنفها له قال وقوله لا زال في واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوام بغداد كالملاحين والمكرين وغيرهم وكانت الديلم أول ما دخلت بغداد إذا دعي لأحدهم بهذا الدعاء حرد وزجر الداعي له به وقال إنما واقية جبل عندنا بديلمان أو يقولون بجيلان وهذا يدعو أن يقع علي ويبقى

والع بالعين المهملة قال الحازمي موضع وقرية بوالغ التي تجيء بعده

والغ بالغين المعجمة من ولغ يلغ فهو والغ وهو موضع شرب السبع اسم جبل بين الأحساء واليمامة وقال الحفصي والغ فلاة بين هجر واليهماء وأنشد إذا قطعنا والغا والسبسبا ذكرت من ربعة قيلا مرجبا وخير بئر عندنا ومشربا قال وربعة حانوية كانت بالأحساء وسمي به هجر فكأنه والغ في مائها وقال أبو عمرو دخلنا والغين ثم قال ونبك والغين بالبحرين

والغين اسم واد قال الأغلب العجلي ونحن هبطنا بطن والغينا

وانبة بكسر النون ثم باء موحدة من إقليم لبلة بالأندلس

وانشريش بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء جبل بين مليانة وتلمسان من نواحي المغرب ينسب إليه محمد بن عبد الله الوانشريشي الذي أعان محمد بن تومرت على أمره يوم قام بدعوة عبد المؤمن وله معه قصص

وان بالنون قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من عمل قاليقلا يعمل فيها البسط وقال نصر وان أوله واو

بعدها ألف ساكنة موضع أظنه يمانيا عن الحفصي وابن السكيت

واهب اسم جبل لبني سليم قال بشر بن أبي خازم أي المنازل بعد الحي تعترف أم هل صباك وقد حكمت مطرف أم ما بكاؤك في أرض عهدت بها عهدا فأخلف أم في أيها تقف

كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزمعي واهب صحف وقال تميم بن مقبل سل الدار عن جنبي حبر وواهب إلى ما رأى هضب القليب المضيح

وايل باللام قال أبو الفضل قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان منها الحافظ أبو نصر عبد الله بن سعيد الوايلي السجزي المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سعد الحبال بمصر يقول خرج أبو نصر على أكثر من مائة شيخ ما بقي منهم غيري قال وسألته يوما أيهما أحفظ أبو نصر السجزي أم أبو عبد الله الصوري فقال كان أبو نصر أحفظ من خمسين ستين مثل الصوري

الوايلية من مياه بني العجلان في جوف عماية جبل

وايه خرد واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتردى فيها العجم فكان أحدهم إذا وقع فيها قال وايه خرد فسميت بهذا الاسم كذا ذكره صاحب الفتوح وقال القعقاع بن عمرو ألا ابلغ أسيدا حيث سارت ويممت بما لقيت منا جموع الزمازم غداة هووا في واي خرد فأصبحوا تعودهم شهب النسور القشاعم قتلناهم حتى ملأنا شعابهم وقد أفعم اللهب الذي بالصرائم وقد ذكرها في موضع آخر من شعره فقال ويوم نهاوند شهدت فلم أخم وقد أحسنت فيه جميع القبائل عشية ولى الفيرزان موايلا إل جبل آب حذار القواصل فأدركه منا أخو الهيج والندى فقطره عند ازدحام العوامل وأشلاؤهم في واي خرد مقيمة تنوبهم عيس الذئاب العواسل

باب الواو والباء وما يليهما

وبار مبني مثل قطام وحذام يجوز أن يكون من الوبر وهو صوف الإبل والأرانب وما أشبهها أو من التوبير وهو محو الأثر والنسبة إليها أباري على غير قياس عن السهيلي وقال أهل السير هي مسماة بوبار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام انتقل إليها وقت تبلبلت الألسن فابتنى بها منزلا وأقام به وهي ما بين الشحر إلى صنعاء أرض واسعة زهاء ثلثمائة فرسخ في مثلها وقال الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين رمال يبرين واليمن فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلم يبق بها أحد من الناس وقال محمد بن إسحاق وبار أرض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبوب وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني وفي اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مهرة والشحر وكان وبار وصحار وجاسم بني إرم فكانت وبار تنزل وبار وجاسم الحجاز ووبار بلادهم المنسوبة إليهم وهي ما بين الشحر إلى تخوم صنعاء وكانت أرض وبار أكثر الأرضين خيرا وأخصبها ضياعا وأكثرها مياها وشجرا وثمرا فكثرت بها القبائل حتى شحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فأشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوما جبابرة ذوي أجسام فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى

فبدل الله خلقهم وجعلهم نسناسا للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه وعين واحدة ويد

واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض إلى شاطىء البحر يرعون كما ترعى البهائم وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتمزقه ويقال إن ذا القرنين وجنوده دخلوا إلى هذه الأرض فاختلس النمل جماعة من أصحابه ويروى عن أبي المنذر هشام بن محمد أنه قال قرية وبار كانت لبني وبار وهم من الأمم الأولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشحر ومهرة ويزعم من أتاها أنهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر وليس بها أحد ويقال إن سكانها الجن لا يدخلها إنسي إلا ضل قال الفرزدق ولقد ضللت أباك تطلب دارما كضلال ملتمس طريق وبار لا تهتدي أبدا ولو بعثت به بسبيل واردة ولا آثار ويزعم علماء العرب أن الله تعالى لما أهلك عادا وثمود أسكن الجن في منازلهم وهي أرض وبار فحمتها من كل من يريدها وأنها أخصب بلاد الله وأكثرها شجرا ونخلا وخيرا وأعذبها عنبا وتمرا وموزا فإن دنا رجل منها عامدا أو غالطا حثا الجن في وجهه التراب وإن أبى إلا الدخول خبلوه وربما قتلوه وعندهم الإبل الحوشية وهي فيما يزعم العرب التي ضربت فيها إبل الجن وقال شاعر كأني على حوشية أو نعامة لها نسب في الطير أو هي طائر وفي كتاب أخبار العرب أن رجلا من أهل اليمن رأى في إبله ذات يوم فحلا كأنه كوكب بياضا وحسنا فأقره فيها حتى ضربها فلما ألقحها ذهب ولم يره حتى كان في العام المقبل فإنه جاء وقد نتج الرجل إبله وتحركت أولاده فيها فلم يزل فيها حتى ألقحها ثم انصرف وفعل ذلك ثلاث سنين فلما كان في الثالثة وأراد الانصراف هدر فتبعه سائر ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل إلى وبار وصار إلى عين عظيمة وصادف حولها إبلا حوشية وحميرا وبقرا وظباء وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى كثرة وبعضه أنس ببعض ورأى نخلا كثيرا حاملا وغير حامل والتمر ملقى حول النخل قديما وحديثا بعضه على بعض ولم ير أحدا فبينما هو واقف يفكر إذ أتاه رجل من الجن فقال له ما وقوفك ههنا فقص عليه قصة الإبل فقال له لو كنت فعلت ذلك على معرفة لقتلتك ولكن اذهب وإياك والمعاودة فإن هذا جمل من إبلنا عمد إلى أولاده فجاء بها ثم أعطاه جملا وقال له انج بنفسك وهذا الجمل لك فيقال إن النجائب المهرية من نسل ذلك الجمل ثم جاء الرجل وحدث بعض ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضع فأقام مدة فلم يقدر عليه وكانت العين عين وبار قال أبو زيد الأنصاري يقال تركته ببلد إصمت وتركته بملاحس البقر وتركته بمحارض الثعالب وتركته بهور ذابر وتركته بوحش إضم وتركته بعين وبار وتركته بمطارح البزاة وهذه كلها أماكن لا يدرى أين هي وقول النابغة فتحملوا رحلا كأن حمولهم دوم ببيشة أو نخيل وبار يدل على أنها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل وكان لدعيميص الرمل العبدي صرمة من الإبل فبينما هو ذات ليلة إذ أتاه بعير أزهر كأنه قرطاس

فضرب في إبله فنتجت قلاصا زهرا كالنجوم فلم يذلل منها إلا ناقة واحدة فاقتعدها فلما مضت عليه ثلاثة أحوال إذا هو ليلة بالفحل يهدر في إبله ثم انكفأ مرتدا في الوجه الذي أقبل منه فلم يبق من نجله شيء إلا تبعه إلا النويقة التي اقتعدها فأسف فقال لأموتن أو لأعلمن علمها فحمل معه زادا وبيض نعام فكان يدفنه في الرمل بعد أن يملأه ماء ثم تبع أثر الفحل والإبل حتى انتهى إلى وبار فهتف به هاتف انصرف فإنها ليست لك إنها نجل فحلنا ولك الناقة التي تحتك لتحرمك بنا واختر أن

تكون أشعر العرب أو أنسبهم أو أدلهم فإنك تكون كما تختار فاختار أن يكون أدل العرب فكان كما اختار قال بعضهم وبوبار النسناس يقال إنهم من ولد النسناس بن أميم بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم فيما بين وبار وأرض الشحر وأطراف أرض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم أهل تلك الأرض بالكلاب وينفرونهم عن زروعهم وحدائقهم وعن محمد بن إسحاق أن النسناس خلق في اليمن لأحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وسائر ما في الجسد وهو يقفز برجله قفزا شديدا ويعدو عدوا منكرا ومن أحاديث أهل اليمن أن قوما خرجوا لاقتناص النسناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحدا فأخذوه وذبحوه وتوارى اثنان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه والله إن هذا لسمين أحمر الدم فقال أحد المستترين في الشجر إنه قد أكل حب الضرو وهو البطم وسمن فلم سمعوا صوته تبادروا إليه وأخذوه فقال الذي ذبح الأول والله ما أحسن الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فها أنا صامت لم أتكلم فلما سمعوا صوته أخذوه وذبحوه وأكلوا لحومهم وقال دغفل أخبرني بعض العرب أنه كان في رفقة يسير في رمل عالج قال فأضللنا الطريق ووقفنا إلى غيضة عظيمة على شاطىء البحر فإذا نحن بشيخ طويل له نصف رأس وعين واحدة وكذلك جميع أعضائه فلما نظر إلينا مر يركض كالفرس الجواد وهو يقول فررت من جور الشراة شدا إذ لم أجد من الفرار بدا قد كنت دهرا في شبابي جلدا فها أنا اليوم ضعيف جدا وروى الحسام بن قدامة عن أبيه عن جده قال كان لي أخ فقل ما بيده وأنفض حتى لم يبق له شيء فكان لنا بنو عم بالشحر فخرج إليهم يلتمس برهم فأحسنوا قراه وأكثروا بره وقالوا له يوما لو خرجت معنا إلى متصيد لنا لتفرجت قال ذاك إليكم وخرج معهم فلما أصحروا ساروا إلى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد قال فبينما أنا واقف إذ خرج من الغيضة شخص في صورة الإنسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففزعت منه ووليت هاربا ولم أدر أنه الصيد الذي يذكرونه قال فلما جازني سمعته يقول وهو يعدو غدا القنيص فابتكر بأكلب وقت السحر لك النجا وقت الذكر ووزر ولا وزر أين من الموت المفر حذرت لو يغني الحذر

هيهات لن يخطي القدر من القضا أين المفر فلما مضى إذا أنا بأصحابي قد جاؤوا فقالوا ما فعل الصيد الذي احتشناه إليك فقلت لهم أما الصيد فلم أره ووصفت لهم صفة الذي مر بي فضحكوا وقالوا ذهبت بصيدنا فقلت يا سبحان الله أتأكلون الناس هذا إنسان ينطق ويقول الشعر فقالوا وهل أطعمناك منذ جئتنا إلا من لحمه قديدا وشواء فقلت ويحكم أيحل هذا قالوا نعم إن له كرشا وهو يجتر فلهذا يحل لنا قلت ولهذه الأخبار أشباه ونظائر في أخبارهم والله أعلم بحق ذلك من باطله الوبار بكسر أوله موضع في قول بشر بن أبي خازم وأدنى عامر حيا إلينا عقيل بالمرانة والوبار وقيل هو اسم قبيلة

وبال باللام ماء لبني عبس قال مساور فدى لبني هند غداة لقيتهم بجو وبال النفس والأبوان وقال مضرس بن ربعي من أبيات رأى القوم في ديمومة مدلهمة شخاصا تمنوا أن تكون فحالا فقالوا سيالات يرين فلم نكن عهدنا بصحراء الثوير سيالا فلما رأينا أنهن ظعائن تيممن شرجا واجتنبن وبالا

لحقنا ببيض مثل غزلان عاسم يجرفن أرطى كالنعام وضالا
الوباءة موضع في وادي نخلة اليمانية عنده يكون مجتمع حاج البحرين واليمن وعمان والخط
وبرة بالتحريك بلفظ واحد وبر الثعالب والجمال من قرى اليمامة بها أخلاط من تميم وغيرهم ورواه الحفصي وبرة بسكون الباء الموحدة قال هو واد فيه نخل باليمامة
وبذة بالفتح ثم السكون وذال معجمة مدينة من أعمال شنت برية بالأندلس
وبذى مدينة بالأندلس قرب طليطلة
وعبرة بالسكون والوبرة دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور عف ووبرة اسم قرية على عين ماء تخر من جبل آرة وهي قرية ذات نخيل من أعراض المدينة جاء ذكرها في حديث أهبان الأسلمي أنه يسكن يين بياءين وهي من بلاد أسلم من بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحرة الوبرة عدا الذئب على غنمه الحديث في أعلام النبوة وقال الحفصي وبرة واد فيه نخل ثم وبيرة يعني باليمامة
وبعان بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة وآخره نون بوزن ظربان والوباعة الاست ووباعة الصبي ما يتحرك من يافوخه لرقته اسم قرية على أكناف آرة وآرة جبل تقدم ذكره قال الشاعر فإن بخلص فالبريراء فالحشا فوكد إلى النهيين من وبعان جواذر من حسنى غذاء كأنها مها الرمل ذي الأرواح غير عوان جنن جنونا من بعول كأنها قرود تبارى في رياط يمان
باب الواو والتاء وما يليهما
الوتائر موضع في شعر عمر بن أبي ربيعة بين مكة والطائف قال لقد حببت نعم إلينا بوجهها مساكن ما بين الوتائر والنقع ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي أكلفها ذات الكلال مع الظلع
الوتدات بالفتح ثم الكسر ودال مهملة وآخره تاء كأنه جمع وتدة إشارة إلى تأنيث البقعة والوتد معروف رمال بالدهناء ويوم الوتدات يوم معروف بين نهشل وهلال بن عامر قال الأصمعي وبأعلى مبهل المجيمر وكتفيه جبال يقال لها الوتدات لبني عبد الله بن غطفان وبأعاليه أسفل من الوتدات أبارق إلى سندها رمل يسمى الأثوار
الوتدة واحدة التي قبلها موضع بنجدوقيل بالدهناء منها وليلة الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلا من بني هلال وما أظنها إلا التي قبلها وإنما تلك جمعت
الوتر بضم أوله وسكون التاء وآخره راء كأنه جمع وتر أو وتيرة وهي من صفات الأرض قاله الأصمعي ولم يحده وباليمامة واديان أحدهما العرض والآخر الوتر خلف العرض مما يلي الصبا ومطلع ينصب من مهب الشمال إلى مهب الجنوب وعلى شفيره الموضع المعروف بالبادية والمحرقة وفيه نخل وركي قال الأعشى شاقتك من قتلة أطلالها بالشط والوتر إلى حاجر وقرأت في نسخة مقروءة على ابن دريد من شعر الدنقشي الوتر بكسر الواو وكذلك قرأته في كتاب الحفصي وقال شط الوتر وهو مكان منزل عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمعنق بنية جديس وطسم وهو الذي تحصن فيه عبيد بن ثعلبة حين اختط حجرا والوتر أيضا قرية بحوران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا أن موسى بن عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع وبه موضع عصاه في الصخر

الوتر بفتح أوله وثانيه شبه الوترة من الأنف وهي صلة ما بين المنخرين هو جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن إلى مكة به ضيعة يقال لها المطهر لقوم من بني كنانة

ووتر موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة قاله الحفصي وأنشد يذودها عن زغري بوتر صفائح الهند وفتيان غير والزغري نوع من التمر

الوتران موضع في بلاد هذيل قال أبو جندب فلا والله أقرب بطن ضيم ولا الوترين ما نطق الحمام رأيتهما إذا خمصا أكبا على البيت المجاور والحرام وقال أبو بثينة الباهلي جلبناهم على الوترين شدا على أستاههم وشل غزير أراد بالوشل السلح

الوتير بفتح أوله وكسر ثانيه وياء وراء قال الأصمعي الوتيرة الأرض ولم يحدها والوتيرة الوردة الصغيرة والوتيرة المداومة على الشيء والوتير بغير هاء اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة بالراء وربما قاله بعض المحدثين الوتين بالنون في

قول عمرو بن سالم الخزاعي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب إني ناشد محمدا حلف أبيه وأبينا الأتلدا فانصر هداك الله نصرا أعتدا إن قريشا أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا أن لست أدعوا أحدا وهم أذل وأقل عددا هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشا عام الحديبية أدخل خزاعة في حلفه ودخلت كنانة في حلف قريش فبغت كنانة على خزاعة وساعدتها قريش فذلك كان سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة وخزاعة في سنة سبع من الهجرة فقال بديل بن عبد مناة تعاقد قوم يفخرون ولم تدع لهم سيدا يندوهم غير نافل أمن خيفة القوم الألى تزدريهم تجير الوتير خائفا غير آيل وقال أبو سهم الهذلي ولم يدعوا بين عرض الوتير وبين المناقب إلا الذئابا وقالوا في تفسيره الوتير ما بين عرفة إلى أدام وقال أهبان بن لغط بن عروة بن صخر بن يعمر ابن نفاثة بن عدي بن الدئل من كنانة ألا أبلغ لديك بني قريم مغلغلة يجيء بها الخبير فردوا لي الموالي ثم حلوا مرابعكم إذا مطر الوتير

باب الواو والثاء المثلثة وما يليهما

الوثيج بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثنا من تحتها موضع قال عمرو بن الأهتم يصف ناقته مرت دوين حياض الماء فانصرفت عنه وأعجلها أن تشرب الفرق حتى إذا ما أفاءت واستقام لها جزع الوثيج بالراحات والرفق

باب الواو والجيم وما يليهما

وج بالفتح ثم التشديد والوج في اللغة عيدان يتداوى بها قال أبو منصور وما أراه عربيا محضا والوج السرعة والوج القطا والوج النعام وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن آخر وطأة لله يوم وج وهو الطائف وأراد بالوطأة الغزاة ههنا وكانت غزاة الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقيل سميت وجا بوج بن عبد الحق من العمالقة وقيل من خزاعة وقد ذكرت خبرها

مستقصى في الطائف قال أبو الصلت والد أمية يصفها نحن المبنون في وج على شرف تلقى لنا شفعا منه وأركانا إنا لنحن نسوق العير آونة بنسوة شعث يزجين ولدانا وما وأدنا حذار الهزل من ولد

فيها وقد وأدت أحياء عدنانا ويانع من صنوف الكرم عنجدنا منه ونعصره خلا ولذانا
قد اد هأمت وأمست ماؤها غدق يمشي معا أصلها والفرع ابانا إلى خضارم مثل الليل متجئا فوما
وقضبا وزيتونا ورمانا فيها كواكب مثلوج مناهلها يشفي الغليل بها من كان صديانا ومقربات صفون
بين أرحلنا تخالها بالكماة الصيد قضبانا وقال عروة بن خزام أحقا يا حمامة بطن وج بهذا النوح إنك
تصدقينا غلبتك بالبكاء لأن ليلي أواصله وإنك تهجعينا وإني إن بكيت بكيت حقا وإنك في بكائك
تكذبينا فلست وإن بكيت أشد شوقا ولكني أسر وتعلنينا فنوحي يا حمامة بطن وج فقد هيجت
مشتاقا حزينا وقال كعب بن مالك الأنصاري قضينا من تهامة كل إرب بخيبر ثم أغمدنا السيوفا
نسائلها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا أو ثقيفا فلست لمالك إن لم نزركم بساحة داركم منا
ألوفا وننتزع العروش عروش وج وتصبح دوركم منا خلوفا
وجر بفتح أوله وسكون ثانيه وراء الوجر أن توجر ماء أو دواء في وسط حلق الصبي والوجر الخوف
ووجر جبل بين أجإ وسلمى
ووجر أيضا قرية بهجر
وجرة بالفتح ثم السكون وهو واحد الذي قبله أو تأنيثه وقال الأصمعي وجرة بين مكة والبصرة بينها
وبين مكة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل فهي مرب للوحش وقيل حرة ليلى ووجرة والسي
مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم قاله السكري في قول جرير حييت لست غدا لهن بصاحب بحزيز
وجرة إذ يخدن عجالا وقال بعض العشاق أرواح نعمان هلا نسمة سحرا وماء وجرة هلا نهلة بفمي
وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال وقال محمد بن موسى وجرة على جادة البصرة إلى مكة بإزاء الغمر
الذي على جادة الكوفة منها يحرم أكثر الحاج وهي سرة نجد ستون ميلا لا تخلو من شجر ومرعى
ومياه والوحش فيها كثير قال أبو عبيد الله السكوني وجرة منزل لأهل البصرة إلى مكة بينه وبين
مكة مرحلتان ومنه إلى بستان ابن عامر ثم إلى مكة وهو من تهامة قال أعرابي وفي الجيرة
الغادين من بطن وجرة غزال أحم المقلتين ربيب فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأين
عنه غريب وقال بعض الأعراب أتبكي على نجد وريا ولن ترى بعينيك ريا ما حييت ولا نجدا
ولا مشرفا ما عشت أبقار وجرة ولا واطئا من تربهن ثرى جعدا ولا واجدا ريح الخزامى تسوقها رياح
الصبا تعلو دكادك أو وهدا تبدلت من ريا وجارات بيتها قرى نبطيات تسمنني مردا ألا أيها البرق الذي
بات يرتقي ويجلو دجى الظلماء ذكرتني نجدا وهيجتني من أذرعات وما أرى بنجد على ذي حاجة
طربا بعدا ألم تر أن الليل يقصر طوله بنجد وتزداد الرياح به بردا
وجرى بالفتح بوزن سكرى تأنيث وجران من أوجرته الماء أو اللبن إذا صببته في حلقه هي مدينة
قريبة من أرمينية شديدة البرد
وجمة بفتح أوله وسكون ثانيه والوجم حجارة مركبة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والآكام
وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم وحجارتها عظام كحجارة الصبرة ولو اجتمع ألف رجل لم
يحركوها قال ابن السكيت وجمة جانب فعرى وفعرى جبل أحمر تدفع شعابه في غيقة من أرض
ينبع قال كثير عزة أجدت خفوفا من جنوب كتانة إلى وجمة لما استحرت حرورها

وجمى ذو وجمى بالتحريك في شعر كثير عزة حيث قال أقول وقد جاوزن أعلام ذي دم وذي وجمى
أو دونهن الدوانك تأمل كذا هل ترعوي وكأنما موائج شيزى أمرحتها الدوامك
وجه الحجر عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام
وجه نهار حكى ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الربيع بن زياد الفزاري يوم قتل مالك بن زهير
العبسي من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار قال وجه نهار موضع ولم يقله غيره
وقالوا وجه النهار أوله

باب الواو والحاء وما يليهما

وحا مقصور وهو العجلة من أودية العلاة باليمامة
وحاظة بضم الواو والظاء معجمة وقد يقال أحاظة بالألف وهو اسم لقبيلة وهو أحاظة بن سعد بن
عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن
وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ نسب إليهم
مخلاف باليمن ينسب إليه الفقيه زيد بن الحسن الغابش الوحاظي صنف كتابا وسماه التهذيب
ومنها عيسى بن إبراهيم الربعي صاحب كتاب نظام الغريب في اللغة
الوحاف جمع الوحفاء وقذ ذكر فيما بعد موضع تقدم شاهده في القهر
وح بالفتح ثم التشديد والوح الوتد يقال هو أفقر من وح وهو الوتد وقال المفضل هو اسم رجل فقير
ضرب به المثل وقال اللحياني وح زجر للبقر وقت سوقها وقال الحازمي وح ناحية بعمان
وحدة من مخاليف اليمن
وحفاء بالفتح ثم السكون والفاء والمد قالوا الوحفاء الحمراء من الأرض وقيل الوحفاء أرض فيها حجارة
سود وليست بحرة جمعها وحافي وهو اسم موضع بعينه في زعم الأديبي
الوحيدان معناه معلوم بمعنى الواحدة كأنه فاق ما حوله أو كأنه مفرد لا ماء حوله قال أبو منصور
الوحيدان ماءان في بلاد قيس معروفان وأنشد غيره لابن مقبل فأصبحن من ماء الوحيدين نقرة
بميزان رعم إذ بدا ضدوان نقرة أي وبيا قال الأزدي وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم
الوجيدان وصدوان بالصاد
الوحيد بفتح أوله وهو واحد الذي قبله ذكره ذو الرمة فقال ألا يا دار مية بالوحيد كأن رسومها قطع
البرود قال السكري الوحيد نقا بالدهناء لبني ضبة قاله في شرح قول جرير أساءلت الوحيد وجانبيه
فما لك لا يكلمك الوحيد أخالد قد علقتك بعد هند فبلتني الخوالد والهنود فلا بخل فيوئس منك بخل
ولا جود فينفع منك جود دنونا ما علمت فما أويتم وباعدنا فما نفع الصدود وذكر الحفصي مسافة ما
بين اليمامة والدهناء ثم قال وأول جبل بالدهناء يقال له الوحيد وهو ماء من مياه بني عقيل يقارب
بلاد بني الحارث بن كعب
الوحيدة مؤنثه الذي قبله من أعراض المدينة بينها وبين مكة قال ابن هرمة أدار سليمى بالوحيدة
فالغمر أبيني سقاك القطر من منزل قفر عن الحي أنى وجهوا والنوى لها مغير بعوديه قوى مرة
شزر

وحيف بالفتح ثم الكسر قال أبو عمرو الوحاف من الأرضين ما وصل بعضه ببعض والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو موضع كانت تلقى فيه الجيف بمكة

باب الواو والخاء وما يليهما

وخاب بالفتح ثم التشديد وآخره باء موحدة علم مرتجل مهمل بالعربية بلد وراء بلاد الختل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضة غزيرة وذهب وبين وخاب والتبت شيء قريب

وخدة بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سعة الخطو في المشي قرية من قرى خيبر الحصينة

الوخراء من مياه بني نمير بأرض الماشية في غربي اليمامة

وخش بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلمة عجمية ومأخذها من العربية وهو أن الوخش رذالة الشيء لا يثنى ولا يجمع يقال امرأة وخش ورجل وخش وقوم وخش ووخش بلدة من نواحي بلخ من ختلان وهي كورة متصلة بختل

حتى تجعلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة ينسب إليها أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوخشي الأديب الحافظ سافر في طلب الحديث وسمع بخراسان من أصحاب الأصم وببغداد أبا عمر عبد الواحد بن مهدي الفارسي وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وبدمشق تمام بن محمد الرازي وغيرهم روى عنه عمر بن محمد السرخسي والقاضي عمر بن علي المحمودي والحافظ أبو بكر الخطيب توفي سنة 174 وقال هبة الله الأكفاني في حاشية الأصل مات أبو علي الحسن بن علي الوخشي سنة 546

وخفان بالفتح ثم السكون موضع عن ابن دريد وفيه نظر

وخشمان بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره نون قرية على فرسخين من بلخ

باب الواو والدال وما يليهما

الوداع ثنية الوداع ذكرت في ثنية

وداعة مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

ودان بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرع بينها وبين هرشى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لضمرة وغفار وكنانة وقد أكثر نصيب من ذكرها في شعره فقال لسليمان بن عبد الملك أقول لركب قافلين عشية قفا ذات أوشال ومولاك قارب قفوا خبروني عن سليمان إنني لمعروفة من آل ودان راغب فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب وقرأت بخط كراع الهنائي على ظهر كتاب المنضد من تصنيفه قال بعضهم خرجت حاجا فلما جزت بودان أنشدت أيا صاحب الخيمات من بعد أرثد إلى النخل من ودان ما فعلت نعم فقال لي رجل من أهلها انظر هل ترى نخلا فقلت لا فقال هذا خطأ إنما هو النحل ونحل الوادي جانبه قال أبو زيد ودان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاج في غربيها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي

بالحجاز رئيس للجعفريين أعني جعفر بن أبي طالب ولهم بالفرع والسائرة ضياع كثيرة عشيرة وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء حتى استولى طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم فصاروا حربا لهم فضعفوا وينسب إلى ودان المدينة الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر الليثي الوداني كان ينزلها فنسب إليها وهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في أهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمي ومات في خلافة أبي بكر

وودان أيضا جبل طويل بين فيد والجبلين خمسمائة بدري من أهل تلك البلاد وودان أيضا مدينة بإفريقية افتتحها عقبة بن عامر في سنة 46 أيام معاوية وينسب إليها أبو الحسن علي بن أبي إسحاق الوداني صاحب الديوان بصقلية له أدب وشعر ذكره ابن القطاع وأنشد له من يشتري مني النهار بليلة لا فرق بين نجومها وصحابي

دارت على فلك السماء ونحن قد درنا على فلك من الآداب دان الصباح ولا أتى وكأنه شيب أطل على سواد شباب وقال البكري ودان مدينة في جنوبي إفريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة إفريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهي مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميون وحضرميون فتسمى مدينة السهميين دلباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعهما واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازع وتنافس يؤدي بهم ذلك مرارا إلى الحرب والقتال وعندهم فقهاء وقراء وشعراء وأكثر معيشتهم من التمر ولهم زرع يسير يسقونه بالنضح وبينها وبين مدينة تاجرفت ثلاثة أيام والطريق من طرابلس إلى ودان يسير في بلاد هوارة نحو الجنوب في بيوت من شعر وهناك قريات ومنازل إلى قصر ابن ميمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة أيام إلى صنم من حجارة مبني على ربوة يسمى كرزة ومن حواليه من قبائل البربر يقربون له القرابين ويستسقون به إلى اليوم ومنه إلى ودان ثلاثة أيام وكان عمرو بن العاص بعث إلى ودان بسر بن أبي أرطأة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها في سنة 32 ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم فخرج عقبة بن نافع بعد معاوية ابن حديج إلى المغرب في سنة 46 ومعه بسر بن أبي أرطاة وشريك بن سحيم حتى نزل بغدامس من سرت فخلف عقبة جيشه هناك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلوي ثم سار بنفسه في أربعمائة فارس وأربعمائة بعير بثمانمائة قربة ماء حتى قدم ودان فافتتحها وأخذ ملكها فجدع أنفه فقال لم فعلت هذا وقد عاهدت المسلمين قال أدبا لك إذا مسست أنفك ذكرت فلم تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه وهو ثلثمائة وستون رأسا

ودج بالتحريك والجيم وهو عرق متصل من الرأس إلى المنخر

ودحان بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وآخره نون يقال أودح الرجل إذا داخ وأقر بالباطل والذل وأودحت الإبل إذا سمنت اسم موضع

الوداء بالفتح وتشديد الدال والمد يجوز أن يكون من قولهم تودأت عليه الأرض فهي مودأة إذا غيبته وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وأفلج فهو مفلج وليس في الكلام مثله

يعني أن اللازم لا يبنى منه اسم مفعول وإن كانت هذه الأسماء قد تكون لازمة الأفعال ومتعدية وكلامه إنما هو في حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو موضع ذكر في برقة وداء الوداء كأنه جمع ودود واد واسع يقال له بطن الوداء ويروى بفتح الواو

ود بالضم مصدر المودة قال ابن موسى ود موضع بتهامة وود لغة في ود اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش صنم يدعونه ودا والضم قراءة نافع والأكثر على الفتح يذكر فيه

ود بالفتح لغة في الوتد ويجوز أن يكون منقولا عن الفعل الماضي ود يود قيل هو جبل في قول امرىء القيس وتري الود إذا ما أشجذت وتواريه إذا ما تعتكر وقيل هو جبل قرب جفاف الثعلبية وأما الصنم قال ابن جني همزة أد عندنا بدل من واو ود لإيثارهم معنى الود المودة كما سموا محبا محبوبا وحبابا

وحبيبا والإد الشيء المنكر لأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددت الرجل أوده ودا ووددا وودادة فأكثر القراء وهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي فإنهم قرأوا ودا بالفتح وتفرد نافع بالضم وهو صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش أيضا صنم اسنه ود ويقولون أد أيضا قال ابن حبيب ود كان لبني وبرة وكان بدومة الجندل وكانت سدانته لبني الفرافصة ابن الأحوص الكلبيين قال الشاعر حياك ود وإنا لا يحل له لهو النساء وإن الدين قد عزما قال أبو المنذر هشام بن محمد كان ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر أصنام قوم نوح وقوم إدريس عليهما السلام وانتقلت إلى عمرو بن لحي كما نذكره هنا قال أخبرني أبي عن أول عبادة الأصنام أن آدم عليه السلام لما مات جعله بنو شيث بن آدم في مغارة في الجبل الذي أهبط عليه بأرض الهند ويقال للجبل نوذ وهو أخصب جبل في الأرض يقال أمرع من نوذ وأجدب من برهوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث يأتون جسد آدم في المغارة ويعظمونه ويرحمون عليه فقال رجل من بني قابيل بن آدم يا بني قابيل إن لبني شيث دوارا يدورون حوله ويعظمونه وليس لكم شيء فنحت لهم صنما فكان أول من عمله وكان ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر قوما صالحين ماتوا في شهر فجزع عليهم أقاربهم فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير أني لا أقدر أن أجعل فيها أرواحا قالوا نعم فنحت لهم خمسة أصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الأول وكانت عملت على عهد يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوس بن شيث بن آدم ثم جاء قرن آخر يعظمونهم أشد تعظيما من القرن الأول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عظم أولونا هؤلاء إلا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعظم أمرهم واشتد كفرهم فبعث الله إليهم إدريس عليه السلام وهو أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان نبيا فنهاهم عن عبادتها ودعاهم إلى عبادة الله تعالى فكذبوه فرفعه الله مكانا عليا ولم يزل أمرهم يشتد فيها قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حتى أدرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ فبعثه الله نبيا وهو يومئذ ابن أربعمائة سنة وثمانين سنة فدعاهم إلى الله تعالى في نبوته مائة وعشرين سنة فعصوه وكذبوه فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك

ثلثمائة وخمسين سنة فعلا الطوفان وطبق الأرض كلها وكان بين آدم ونوح ألفا سنة ومائتا سنة فأهبط ماء الطوفان هذه الأصنام من جبل نوذ إلى الأرض وجعل الماء بشدة جريه وعبابه ينقلها من أرض إلى أرض حتى قذفها إلى أرض جدة ثم نضب الماء وبقيت على شط جدة فسفت الريح عليها التراب حتى وارتها قال هشام إذا كان الصنم معمولا من خشب أو فضة أو ذهب على صورة إنسان فهو صنم وإن كان من حجارة فهو وثن قال هشام وكان عمرو بن لحي وهو ربيعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن مازن بن الأزد وهو أخو خزاعة وأمه فهيرة بنت الحارث بن مضاض الجرهمي كان قد غلب على مكة وأخرج منها جرهما وتولى سدانتها وكان كاهنا وكان له مولى من الجن يكنى أبا ثمامة فقال عجل المسير

والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال خبر ولا إقامة قال ائت ضف جدة تجد فيها أصناما معدة فأوردها تهامة ولا تهب وادع العرب إلى عبادتها تجب فأتى شط جدة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحج فدعا العرب إلى عبادتها قاطبة فأجابه عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع إليه ودا فحمله إلى وادي القرى وأقره بدومة الجندل وسمى ابنه عبد ود فهذا أول من سمى عبد ود ثم سمت العرب به بعده وجعل ابنه عامرا الذي يسمى عامر الأجدار سادنا له فلم يزل بنوه يسدنونه حتى جاء الإسلام وحدث هشام عن أبيه قال حدثني مالك بن حارثة الأجداري أنه رأى ودا قال وكان أبي يبعثني باللبن إليه فيقول لي اسقه إلهك قال فأشربه قال ثم رأيت خالد بن الوليد كسره جذاذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالدا من غزوة تبوك لهدمه فحال بينه وبين هدمه بنو عبد ود وبنو عامر الأجدار فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قتل يومئذ رجل من بني عبد ود يقال له قطن بن شريح فأقبلت أمه فرأته مقتولا فأشارت تقول ألا تلك المودة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النعيم ولا يبقى على الحدثان غفر له أم بشاهقة رؤوم ثم قالت يا جامعا جامع الأحشاء والكبد يا ليت أمك لم تولد ولم تلد ثم أكبت عليه فشهقت شهقة فماتت وقتل أيضا حسان بن مصاد ابن عم الأكيدر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضي الله عنه قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صف لي ودا حتى كأني أنظر إليه قال تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد دثر عليه أي نقش عليه حلتان متزر بحلة ومرتد بأخرى عليه سيف قد تنكب قوسا وبين يديه حربة فيها لواء ووفضة أي جعبة فيها نبل فهذا حديث ود وروي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفعت إلى النار فرأيت عمرو بن لحي رجلا أحمر أزرق قصيرا يجر قصبه في النار قلت من هذا فقيل عمرو بن لحي أول من بحر البحيرة ووصل الوصيلة وسيب السائبة وحمى الحامي وغير دين إبراهيم عليه السلام ودعا العرب إلى عبادة الأوثان فقال أشبه بنيه به قطن بن عبد العزى فوثب قطن وقال يا رسول الله أيضرني شبهه شيئا قال عليه الصلاة والسلام لا أنت مسلم وهو كافر هذا كله عن ابن الكلبي وههنا انتقاد وذلك أنهم قالوا إن أول من دعا العرب إلى عبادة الأوثان عمرو بن لحي وقد ذكر فيما تقدم أن ودا سلمه إلى عوف بن عذرة بن زيد اللات وقد ذكرنا في اللات عنه أن زيد اللات سمي باللات التي كانوا يعبدونها فهو أقدم من ود

والله أعلم

ودعان فعلان من ودع يدع من الدعة لا من الترك فإنه لا يقال ودعه إنما يقال تركه وإن كان قد جاء فإنه قليل في قوله ليت شعري عن خليلي ما الذي غالبه في الحب حتى ودعه

وهو موضع قرب ينبع قال العجاج في بيض ودعان مكان سي أي مستو وهو موصوف بكثرة البيض

ودقان بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الألف نون يجوز أن يكون فعلان من الودق وهو المطر قليلا كان أو كثيرا أو من الوديقة وهي شدة الحر سميت وديقة لأنها ودقت على كل شيء أي وصلت أو من قولهم وديقة من بقل وعشب وهو موضع ذكر في الجمهرة

الودكاء بالفتح من الودك وهو الدهن والدسم رملة أو موضع بعينه قال ابن أحمر أم كنت تعرف أبياتا فقد جعلت أطلال إلفك بالودكاء تعتذر

الوديان أرض بمكة لها ذكر في المغازي

الوديك بالضم ثم الفتح وياء وكاف بلفظ التصغير موضع قال عبيد بن الأبرص وهل رام عن عهدي وديك مكانه إلى حيث يفضي سيل ذات المساجد

باب الواو والذال وما يليهما

وذار بالفتح وآخره راء من قرى سمرقند على أربعة فراسخ منها فيها منارة وجامع وحصن حسن وهي كبيرة كثيرة البساتين والزروع في سهل وجبل ومباخس ووذار وكس من قرى هذا الرستاق لقوم من بني بكر بن وائل يعرفون بالساعية كانت لهم ولاية وضيافات ومساع حسنة ينسب إليها من المتأخرين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندي ثم الوذاري مولده بوذار سنة 784 وأبو مزاحم سباع بن النضر بن مسعدة السكري الوذاري كان له معروف وأفضال سمع يحيى بن معين وعلي بن المديني روى عنه أبو عيسى الترمذي ومحمد بن إسحاق الحافظ السمرقندي وغيره توفي سنة 902

ووذار أيضا قرية بأصبهان

الوذ بالفتح وتشديد الذال كذا ضبطه ابن موسى موضع بتهامة أحسبه جبلا

وذرة بالفتح ثم السكون والراء من أقاليم أكشونية بالأندلس

وذفة بالتحريك قال ابن الأعرابي الوذفة بظارة المرأة والتوذف الإسراع في المشي والتبختر وهو اسم موضع عن ابن دريد

وذلان بالفتح ثم السكون وآخره نون من قرى أصبهان

وذنكاباذ بفتح أوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة وذنك من قرى أصبهان ينسب إليها محمد بن إبراهيم بن عمر أبو بكر سبط هبة الله الوذنكاباذي المؤدب ومحمد بن علي بن محمد بن أحمد الوذنكاباذي أبو عبد الله حدث عن ابن الشيخ

باب الواو والراء وما يليهما

وراخ ناحية باليمن قال الصليحي ما اعتذاري وقد ملكت وراخا عن قراع العدى وقود الرعال

الورادة منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل والماء الملح من أعمال الجفار فيها سوق

للمتعيشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلق على أجنحتها ويرسل إلى مصر بالوارد والصادر وكانت قديما مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وكان
برسمه عدة من الجند وأما الآن فكما حكينا فإنه بين تلال رمل موحشة وينسب إليها فيما أحسب أبو العلاء حمزة بن عمر بن خليف الورادي حدث بتنيس عن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن نصر البغدادي سكن تنيس كتب عنه غيث الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجار من خطه
ورازان بالزاي وآخره نون قرية من قرى نسف
ورازون بعد الألف زاي ثم واو ونون موضع
الوراق بكسر أوله كذا ضبطه العمراني جمع الورقة مثل برقة وبراق والورقة السمرة وأما الوراق بفتح الواو فخضرة الأرض من الحشيش وليس من الورق اسم موضع
الوراقين هكذا وجدته في حال الابتداء وما أظنه إلا تثنية الذي قبله قال ابن مقبل رآها فؤادي أم خشف خلالها بقور الوراقين السراء المضيف السراء شيء يتخذ منه القسي والمضيف النابت
ورأليز بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاي ويروى بالنون بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة أيام وبين خلم يومان
ورام بالفتح قال العمراني بلد قريب من الري أهله شيعة
ورامين مثل الذي قبله وزيارة ياء ونون بليدة من نواحي الري قرب زامين متجاورتين في طريق القاصد من الري إلى أصبهان بينها وبين الري نحو ثلاثين ميلا ينسب إليها عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الرازي الوراميني الحافظ روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي القاسم البغوي وأبي العباس السراج وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم روى عنه ابن بركان وابنه سلمة وكان حافظا صدوقا مات بعد سنة 013
وراوي بفتح أوله وبعد الألف واو مكسورة وياء خالصة بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال أذربيجان بين أردبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين أحد أمراء تلك النواحي رأيتها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراقي وهو ألف درهم وثمانون درهما وبينها وبين أهر مرحلة
ورتنيس بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة حصن في بلاد سميساط وقيل إنه من قرى حران كانت بها وقعة لسيف الدولة بن حمدان قال أبو فراس وأوطأ حصني ورتنيس خيوله وقبلهما لم يقرع النجم حافر وورتنيس أيضا مدينة في بحر الجنوب من ناحية إفريقية من بلاد البربر وبها مملكة مداسة أمة من صنهاجة بعضهم كفار وبعضهم مسلمون والكفار منهم جاهلية يأكلون الميتة ويعظمون الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوجون في المسلمين وهم وأكثر المسلمين منهم همج وأموالهم المواشي
وورتنيس على شعبة من النيل مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان عشر مراحل
ورثال بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وآخره لام اسم الموضع الذي بنيت فيه قطيعة الربيع وسويقة غالب قبل بناء بغداد
ورثان بالفتح ثم السكون وآخره نون والسلفي يحرك الراء بلد هو آخر حدود أذربيجان بينه وبين

وادي الرس فرسخان وبين ورثان وبيلقان سبعة فراسخ وفي كتاب الفتوح كانت ورثان من أرض أذربيجان منظرة كمنظرتي وخش وأرشق اللتين اتخذتا حديثا حديثا أيام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحيا أرضها وحصنها فصارت ضيعة له ثم صارت لأم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور فبنى وكلاؤها سورها ثم رم وجدد قريبا وكان الورثاني من مواليها قال ابن الكلبي ورثان هي أذربيجان قال الراعي صدقت معية نفسه فترحلا ورأى اليقين ولم يجد متعللا فطوى الجبال على رحالة بازل لا يشتكي أبدا لخف جندلا وغدا من الأرض التي لم يرضها واختار ورثانا عليها منزلا ينسب إليها أبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي رحل في طلب الحديث وسمعه وروى عن الحافظ أبي بكر الإسماعيلي وغيره توفي سنة 273 وعلي بن السري بن الصقر بن حماد الورثاني أبو الحسن روى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر محمد بن القاسم الأصبهاني وجعفر بن عيسى الحلواني وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد روى عنه ابن بلال وابن بركان قاله شيرويه

ورثين بالفتح ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ثم نون من قرى نسف بما وراء النهر ينسب إليها أبو الحارث أسد بن حمدويه بن سعيد الورثيني النسفي كان مكثرا من الحديث جماعا له سمع أبا عيسى الترمذي وإسحاق بن إبراهيم الدبري وبشر بن موسى الأسدي وغيرهم وهو مصنف كتاب البستان وغيره في مناقب نسف توفي غرة رجب سنة 513

ورجلان بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وآخره نون كورة بين إفريقية وبلاد الجريد ضاربة في البر كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجانة واسم مدينة هذه الكورة فجوهه

وردان موضعان بالفتح وسكون ثانيه وآخره نون سوق وردان بمصر قد ذكر في الأسواق

ووادي وردان موضع آخر

وردانة هو تأنيث الذي قبله بالدال المهملة من قرى بخارى كذا ضبطه العمراني وحققه أبو سعد وينسب إليها إدريس بن عبد العزيز الورداني يروي عن عيسى بن موسى غنجار وغيره روى عنه ابنه أبو عمر

الوردانية وردان اسم رجل وهذه قرية منسوبة إليه

الورد بلفظ الورد من الزهر حصن حجارته حمر

الوردية مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقي قريبة من باب الظفرية

وردان بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون قرية من قرى بخارى ينسب إليها أبو سعد همام بن إدريس بن عبد العزيز الورذاني يروي عن أبيه يروي عنه سهل بن شاذويه الباهلي

ورذانة بالذال المعجمة والنون من قرى أصبهان

ورز بالفتح ثم السكون وزاي موضع

ورزنين من أعيان قرى الري كالمدينة

ورسك بالفتح ثم السكون وسين مهملة وكاف

ورسنان بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونان من قرى سمرقند

ورسنين بالفتح ثم السكون وفتح السين ثم نون وبعدها ياء ونون محلة بسمرقند
ورشة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهاء حصن من أعمال سرقسطة في غاية الحصانة والمكانة
ورعجن بالفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم نون من قرى نسف عن أبي سعد ووجدت في موضع آخر وزغجن بالزاي والغين معجمة من قرى ما وراء النهر ولا أدري أهي هي وأحدهما تصحيف أو غيرها
ورغسر بفتح أوله وثانيه وغين ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء من قرى سمرقند عندها مقاسم مياه الصغد وغيره وفيها كروم وضياع قد أزيل عنها الخراج وجعل عليها إصلاح تلك السكور ومع ذلك فليس بهذه القرية منبر
وراقان بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن ظربان ويروى بسكون الراء قال جميل يا خليلي إن بثنة بانت يوم ورقان بالفؤاد سبيا والصواب ما أثبتناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه خير الجبال أحد والأشعر وورقان وهو جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة ينصب ماؤه إلى رئم قال نوفل بن عمارة بن الوليد أرى نزوات بينهن تفاوت وللدهر أحداث وذا حدثان أرى حدثا ميطان منقلع به ومنقطع من دونه ورقان قال عرام بن الأصبغ في أسماء جبال تهامة ولمن صدر من المدينة مصعدا أول جبل يلقاه من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم أسود كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سيالة إلى المتعشى بين العرج والرويثة ويقال للمتعشى الجي وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر وفيه القرظ والسماق والخزم وفيه أوشال وعيون عذاب والخزم شجر يشبه ورقة ورق البردي وله ساق كساق النخلة تتخذ منه الارشية الجياد وسكان ورقان بنو أوس بن مزينة وهم أهل عمود وقال أبو سلمة يمدح الزبير إن السماح من الزبير محالف ما كان من ورقان ركن يافع فتحالفا لا يغدران بذمة هذا يجود به وهذا شافع
ورقود بفتح أوله وثانيه وقاف وآخره دال مهملة من قرى كرمينية من نواحي سمرقند
الورقة بلد باليمن من نواحي ذمار
الوركاء بالفتح ثم السكون وكاف وألف ممدودة موضع بناحية الروابي ولد به إبراهيم الخليل عليه السلام وهو من حدود كسكر قال ابن الكلبي لما فرق الله الألسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان سريانيا واحدا فأنطق الله فالج بن عابر بن شالخ بن أرفشخد بن سام بن نوح بكل لسان أنطق به أحدا منهم فتكلم بالألسن كلها وهو الذي قسم الأرض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل فالج وبنوه يتوارثون الألسن ويتكلمون بها قال والعراق أسفل كل أرض عراقها فكانوا في آخر جزيرة العرب وأدنى جزيرة العجم منازلهم الوركاء وكانوا أمة وسطا بين الناس لا ينسبونهم إلى أرض ولا إلى أمة وأرضهم العراق ولسانهم كل لسان
وهم من كل أحد ومع كل أحد تنتحلهم الأمم حتى انتهى ذلك إلى إبراهيم عليه السلام فتوله أو تقى له انتحال الخلق ويسمون بني فالج والصحيح أن الوركاء ما ذكر أولا قال سيف أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين فكانا من المهاجرين ومن صالحي

الصحابة فنزلا أطد ونعمان والجعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب وكان بإزائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فزحفوا إليهما فغلبوهما على الوركاء وغلبا على هرمزجرد إلى فرات بادقلى فقال في ذلك سلمى بن القين ألم يأتيك والأنباء تسري بما لاقى على الوركاء جان وقد لاقى كما لاقى صتيتا قتيل الطف إذ يدعوه ماني وقال حرملة بن مريطة شللنا ماه ميسان بن قاما إلى الوركاء تنفيه الخيول وجزنا ما جلوا عنه جميعا غداة تغيمت منها الجبول

وركان بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الألف نون محلة بأصبهان نسب إليها جماعة من العلماء قال أبو الفضل منها شيخنا ذو النون المصري حدثنا عن أبي نعيم وعائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني امرأة عالمة واعظة روت عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة روت عنها أم الرضى ضوء بنت حمد بن علي الحبال وغيرها ماتت سنة 460

ووركان أيضا من قرى قاشان ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الأديب الشاعر الوركاني كان يملي الحديث وابناه أبو المعالي محمد وأبو المحاسن مسعود قال أبو موسى ومحمد بن جعفر الوركاني بغدادي وليس من هاتين قيل إنها محلة بنيسابور ولا أعرف صحته

ووركان أيضا قرية من قرى همذان قيل خرج منها واعظ من المتأخرين

وركن بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وركى بوزن سكرى وقيل ذلك بكسر الواو وهي قرية من قرى بخارى ينسب إليها جماعة منهم أبو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركي المطوعي حدث عن إسحاق بن أحمد بن خلف وأحمد بن محمد بن عمر المنكدري وأبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي وغيرهم روى عنه المستغفري أبو العباس ومات في ربيع الآخر سنة 083

وركوه بالفتح ثم السكون وضم الكاف وسكون الواو وهاء خالصة معناه بالفارسية على الجبل وهو تعجيم أبرقوه وقد ذكرت

الوركة بفتح أوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تأنيث الورك وهو الفخذ رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذي بعده وهو موضع باليمامة عند الغزيز ماء لبني تميم وقال أبو زياد وذكر مواضع وجوا بالرمل من أرض اليمامة لبني ظالم من بني نمير ثم قال وبلاد بني ظالم هذه التي ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمى الوركة في غربي اليمامة

وركة بالفتح ثم السكون وكاف من قرى بخارى

الورلة بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم لبئر في جوف الرمل لبني كلاب متوح ولا تسمى متوحا حتى تكون مطوية بالصخر

ورنتل بفتح أوله وثانيه وفتح التاء المثناة علم مرتجل اسم موضع عن ابن السكيت

ورنخل بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من قرى بخارى

ورندان من أشهر مدن مكران وأكبرها

ورور بفتح الواوين وسكون الراء حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في أيام سيف الإسلام طغتكين بن أيوب وأجاب دعوته خلق كثير من

اليمن وتماسك في أيام سيف الإسلام فلما مات سيف الإسلام استفحل أمره وعظم شأنه وفتح
حصونا منها الحقل وكوكبان والحقالية وشهارة وسحطة واستحدث هو حصن بنت نعم وهو عبد الله
بن حمزة بن سليمان زعم أنه من ولد أحمد بن الحسين بن القاسم بن إسماعيل بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورواة الأنساب يقولون إن أحمد بن الحسين لم يعقب
وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدى لها أهل اليمن يردونها عليه وأجابهم
عنها وله أشعار يتداولها أهل اليمن يصف بها علو همته متشبها بصاحب الزنج منها ما أنشدني
القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف قال أنشدني بعض أهل اليمن له لا تحسبوا أن صنعا جل
مأربتي ولا ذمار إذا شمت حسادي واذكر إذا شئت تشجيني وتطربني كر الجياد على أبواب بغداد
وأنشدني أيضا وقال أنشدني رجل من أدباء اليمن لعبد الله بن حمزة أفيقا فما شغلي بسعدى ولا
سوى ولا طلل أضحى كحاشية البرد ولا بغزال أغيد مهضم الحشا رضاب ثناياه ألذ من الشهد
يميس كغصن البان لينا ووجهه سنا البدر في ليل من الشعر الجعد ولا بادكار اليعملات تقاذفت بها
البيد من غوري تهامة أو نجد تؤم بهم شطر المحصب من منى طلائح أمثال الحنايا من الشد فلي
عنهم شغل بقنية شيظم طويل الشظا عبل الشوى سابح نهد وتثقيف هندي وإعداد حربة وصقل
حسام صارم مرهف الحد وكل دلاص نسج داود صنعها من الزرد الموضون قدر في السرد وكل طلاع
الكف زوراء شطبة ترسل أسباب المنايا إلى الضد وقودي خميسا للخميس كأنه من البحر موج فاض
بالبيض والجرد فكان اشتغالي يا عذولي بما ترى وتأليفهم من بطن واد ومن نجد

وره بفتح أوله وثانيه وهاء بلدة بنواحي طالقان

الوريعة بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء وهو الجبان وورعت الرجل عن الشيء مثل وزعته
إذا كففته وأورعت بين الرجلين إذا حجزت وهذا أليق شيء باسم المكان كأنه حاجز بين الشيئين
قال السكري في قول جرير

أيقيم أهلك بالستار وأصعدت بين الوريعة والمقاد حمول قال الوريعة حزم لبني فقيم بن جرير بن
دارم وقال المرقش الأصغر واسمه ربيعة بن سفيان تبصر خليلي هل ترى من ظعائن خرجن سراعا
واقتعدن المفائما تحملن من جو الوريعة بعدما تعالى النهار وانتجعن الصرائما تحلين ياقوتا وشذرا
وصيغة وجزعا ظفاريا ودرا توائما سلكن القرى والجزع تحدى جمالهم ووركن قوا واجتزعن المخارما
فآلى جناب حلفة فأطعته فنفسك ول اللوم إن كنت لائما كأن عليه تاج آل محرق بأن ضر مولاه
وأصبح سالما

باب الواو والزاي وما يليهما

وزاغر بالفتح والغين معجمة وراء قرية من قرى سمرقند

وزدول بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام من قرى جرجان

الوزوازة بالفتح ثم السكون وواو وبعد الألف زاي أخرى وهاء ماءة لكعب بن أبي بكر كانت تسمى
جفر الفرس وقد مر في موضعه

وزوان أحسبها من قرى أصبهان

وزوالين من قرى طخارستان قرب بلخ
وزوين بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم ياء ونون من قرى بخارى
الوزيرة بلدة باليمن قرب تعز منها الفقيه عبد الله بن أسعد الوزيري صنف كتابا في شرح اللمع لأبي إسحاق الشيرازي سماه غاية الطلب والمأمول في شرح اللمع في الأصول وكان يسكن في ذي هزيم إلى آخر سنة 631
الوزيرية قريتان بمصر إحداهما في كورة الغربية والأخرى في كورة البحيرة

باب الواو والسين وما يليهما

وساع يجوز أن يكون معدولا عن واسع فيكون مبنيا على الكسر قرية من قرى عثر من ناحية اليمن
وسادة موضع في طريق المدينة من الشام في آخر جبال حوران ما بين يرفع وقراقر مات به الفقيه يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الشافعي أبو الحجاج إمام جامع دمشق وكان سمع أبا طالب الزينبي وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعا من الحج سنة 555 قاله ابن عساكر
وسافردر بالفاء وسكون الراء ودال مهملة ثم راء
الوسائد جمع وسادة ذات الوسائد موضع في بلاد تميم بأرض نجد قال متمم بن نويرة ألم تر أني بعد قيس ومالك وأرقم غياظ الذين أكايد وعمرو بوادي منعج إذ أجنه ولم أنس قبرا عند ذات الوسائد
الوسباء بالفتح ثم السكون وباء موحدة ماء لبني سليم في لحف أبلى وقد ذكرته وهو مرتجل
وسخاء بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف ممدودة موضع في شعر لهم
وسسكر بالفتح والسين الثانية مهملة أيضا ساكنة وكاف مفتوحة قرية على سبعة فراسخ من جرجان ثم من رساتيق جردستان
وسطان موضع في قول الأعلم الهدلي بذلت لهم بذي وسطان شدي قال ويروى شوطان
وسط بفتح أوله وثانيه ويسكن أيضا قال ثعلب الفرق بين الوسط والوسط أن ما كان بين جزء من جزء مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد فهو وسط وما كان لا بين جزء من جزء فهو وسط مثل وسط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وسط التسكين وقال غيره الوسط بالتسكين يكون موضعا للشيء كقولك زيد وسط الدار إذا فتحت السين صار اسما لما بين طرفي كل شيء قال المبرد تقول وسط رأسك دهن يا فتى لأنك أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرف وتقول في وسط رأسك صلب لأنه اسم غير ظرف ودارة وسط جبل عظيم على أربعة أميال من وراء ضرية وهي لبني جعفر وقال الأصمعي لبني جعفر رملة الشقراء شقراء وسط وشقراء جبل ووسط علم لبني جعفر قال بعضهم دعوت الله إذ شقيت عيالي ليرزقني لدى وسط طعاما فأعطاني ضرية خير أرض تمج الماء والحب التؤاما وقال الحفصي الوسط باليمامة نخل وفيه حصن يقال له حصن الورد وفيه يقول الأعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر أرمي به البيداء ذا هجرة وأنت بين القرو والعاصر في منزل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الطائر
وسقند بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من قرى الري منها أبو القاسم الوسقندي مات في رجب سنة 713 وأبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي

الرازي الثقة الأمير توفي سنة 143 قال أبو حفص عمر بن أحمد النيسابوري كذا بلغني وفاته روى أبو حاتم عن عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عنه أبو علي منصور بن عبد الله الذهلي وأبو الهيثم الكشميهني وروى عن أبي حاتم في حديث سمعنا عن أبي المظفر السمعاني بمرو قال أخبرتنا أمة الله بنت محمد بن أحمد النباذاني العارفة قراءة عليها بنباذان في جامعها قالت أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال أخبرنا أبو علي منصور بن عبد الله الذهلي أنبأنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندي بالري أنبأنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن مهران الحنظلي الرازي أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن أنبأنا عيسى بن دوست عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل

وسواس بلفظ الوسواس من الشيطان اسم جبل أو موضع

وسوس كأنه منقول عن الفعل الماضي من الوسواس من الأودية القبلية عن الزمخشري عن الشريف علي

وسيج بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وجيم من نواحي تركستان بما وراء النهر

وسيع بفتح أوله وكسر ثانيه ماء لبني سعد باليمامة

وسيم بالفتح ثم الكسر وميم كورة في جنوبي مصر قال البكري تخرج من الفسطاط وتصير إلى الجيزة وهي في الضفة الغربية من النيل وبقرب الفسطاط على رأس ميل منها قرية يقال لها وسيم عن بكر بن سوادة عن أبي عطيف عن عمير بن رفيع قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا مصري أين وسيم من قراكم فقلت على رأس ميل يا أمير المؤمنين فقال ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلوكم بها فلما قام الوليد بن عابرة الأندلسي ببرقة وحشر الناس وغزا مصر سنة 373 نزل يحاصر مصر بقرية وسيم وهي على ثلاثة فراسخ من مصر كذا قال أولا وثانيا

باب الواو والشين وما يليهما

الوشاءة قال ابن الأعرابي الوشاءة كثرة المال وهو اسم موضع

وشترة بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء من أقاليم لبلة بالأندلس

وشجى بالجيم بوزن سكرى وشجت العروق والأغصان وكل شيء يشتبك فهو واشج ركي معروف جاء به الأديبي كذا بالجيم

وشحاء بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المد قال أبو زيد الوشحاء من المعزى الموشحة ببياض ماءة بنجد في ديار بني كلاب لبني نفيل منهم وقال أبو زياد وشحى من مياه عمرو بن كلاب

وشقة بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف بليد بالأندلس ينسب إليها طائفة من أهل العلم منهم حديدة بن الغمر له رحلة وإبراهيم بن عجيس بن أسباط بن أسعد بن عدي الزيادي الوشقي كان حافظا للفقه واختصر المدونة له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الأعلى ومات سنة 572 عن ابن الفرضي وابنه أحمد سمع من أبيه وتوفي سنة 223

الوشل بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلب قال أبو منصور ورأيت في البادية جبلا يقطر منه

في لحف من سقفه ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوشل وقال الجوهري وشل اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر في حديث تأبط شرا وقال أبو عبيد الله السكوني الوشل ماء قريب من غضور ورمان شرقي سميراء وفيه قال أبو القمقام الأسدي اقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم جبل يزيد على الجبال إذا بدا بين الربائع والجثوم مقيم تسري الصبا فتبيت في أكنافه وتبيت فيه من الجنوب نسيم سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم لو كنت أملك منع مائك لم يذق ما في قلاتك ما حييت لئيم والوشل ماء لبني سلول بن عامر بن صعصعة في جبل
يقال له الضمر والوشل يسمى الأريض أيضا عن أبي زياد
الوشم بالفتح ثم السكون وهو نقوش تعمل على ظاهر الكف بالإبرة والنيل والوشم العلامة مثل الوسم و الوشم ويقال له الوشوم موضع باليمامة يشتمل على أربع قرى ذكرناها في أماكنها ومنبرها الفقي وإليها يخرج من حجر اليمامة وبين الوشم وقراه مسيرة ليلة وبينها وبين اليمامة ليلتان عن نصر قال زياد بن منقذ والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم أقلها ثرم وأخبرنا بدوي من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبني عائذ لآل مزيد وقد يتفرع منهم والقرية الجامعة فيها ثرمداء وبعدها شقراء وأشيقر وأبو الريش والمحمدية وهي بين العارض والدهناء
وشيج موضع في بلاد العرب قرب المطالي قال شبيب بن البرصاء إذا احتلت الرنقاء هند مقيمة وقد حان مني من دمشق خروج وبدلت أرض الشيح منها وبدلت تلاع المطالي سخبر ووشيج
الوشيجة بالفتح ثم الكسر ثم ياء وجيم والوشيج الرماح موضع بعقيق المدينة
الوشيع بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة قال ابن الأعرابي الوشيع علم الثوب والوشيع كبة الغزل والوشيع خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف والوشيع الخص والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يبنى للرئيس في العسكر حتى يشرف منه على عسكره و الوشيع خشبة غليظة توضع على رأس البئر والوشيع موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال وما الزبرقان يوم يحرم ضيفه بمحتسب التقوى ولا متوكل مقيم على بنيان يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مرمل وفي نوادر أبي زياد وسيع بالسين مهملة هو ماء لبني الزبرقان قرب اليمامة
باب الواو والصاد وما يليهما
وصاب اسم جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون وأهله عصاة لا طاعة عليهم لسلطان اليمن إلا عنوة معاناة من السلطان لذلك
وصاف بالفتح ثم التشديد وآخره فاء بلفظ فعال للمبالغة سكة وصاف بنسف ينسب إليها أبو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوصافي سمع إبراهيم بن معقل وغيره
الوصيد بالفتح ثم الكسر ذهب بعض المفسرين إلى أن الوصيد في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد إنه اسم الكهف والذي عليه الجمهور أن الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان إذا ثبت

الوصيق بالفتح ثم الكسر ثم ياء وقاف مرتجل مهمل عندهم جبل أدناه لكنانة قوم من بني عبد بن عدي بن الدئل وشقه الآخر لهذيل

باب الواو والضاد وما يليهما

الوضاحية قرية منسوبة إلى بني وضاح مولى لبني أمية وكان بربريا قال ذلك السكري في قول جرير لقد جاهد الوضاح بالحق معلنا فأورث مجدا باقيا آل بربرا

وضاخ بضم أوله وآخره خاء معجمة ويقال أضاخ والمواضخة أن تسير مثل مسير صاحبك وهو جبل معروف ذكره امرؤ القيس فقال فلما أن علا لنقا أضاخ وهت أعجاز ريقه فخارا وقد ذكر في أضاخ بأتم من هذا

الوضح بالتحريك والوضح البياض في كل شيء اسم ماء لأناس من بني كلاب وقال أبو زياد الوضح لبني جعفر بن كلاب وهو الحمى في شقه الذي يلي مهب الجنوب وإنما سمي الوضح لأنه أرض بيضاء تنبت النصي بين خيال الحمى وبين النير والنير جبال لغاضرة بن صعصعة

وضرة جبل وضرة باليمن فيه عدة قلاع تذكر

الوضيعة في قول لبيد ولدت بنو حرثان فرخ محرق يأوي الوضيعة مرخي الأطناب

باب الواو والطاء وما يليهما

الوطيح بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة الوطيح ما تعلق بالأظلاف ومخالف الطير من المغرة والطين وأشباه ذلك وتواطحت الإبل على الحوض إذا ازدحمت والوطيح حصن من حصون خيبر قال السهيلي سمي بالوطيح بن مازن رجل من ثمود وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحا وهو والسلالم وفي كتاب الأموال لأبي عبيد الوطيحة بالهاء

باب الواو والعين وما يليهما

وعاب بكسر أوله وآخره باء جمع الوعب والاستيعاب هو الاستقصاء في الشيء والاستئصال والوعب الواسع والوعاب مواضع

وعال بالضم والوعل الملجأ يقال ما وجدت وعلا أي ملجأ ومنه سميت الشاة الجبلية وعلا لأنه يلجأ إلى الجبل قيل هو جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشم قال النابغة أمن ظلامة الدمن البوالي بمرفض الحبي إلى وعال وقال الأخطل لمن الديار بحائل فوعال درست وغيرها سنون خوالي

الوعر جبل في قول زيد بن مهلهل كأن زهيرا خر من مشمخرة وجاري شريح من مواسل فالوعر زبون تزل الطير عن قذفاتها وترمي أمام السهل بالصدع الغفر

الوعساء موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادة الحاج وهي شقائق رمل متصلة قال ذو الرمة أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم

وعقة بالفتح ثم السكون والقاف وفي الحديث أن رجلا ذكر لعمر فقال وعقة لقس قال أبو زيد الوعقة من الرجال الذي يضجر ويتبرم من كثرة يضجر وسوء خلق ووعقة اسم موضع عن ابن دريد

وعل بلفظ واحد الوعول حصن باليمن من نواحي النجاد

وعلان حصن باليمن في ناحية ردمان وهو رئام

الوعلتين من حصون اليمن في جبل قلحاح
الوعواع بالفتح وتكرير العين المهملة والوعواع الجلبة ولا تكسر واوه كما تكسر زاي الزلزال ونحوه كراهية الكسرة في الواو اسم موضع في قول المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن ألا تلك العمود تصد عنا كأنا في الرخيمة من جديس لحى الرحمن أقواما أضاعوا على الوعواع أفراسي وعيسي ونصب الحي قد عطلتموه ونقر بالأثامج والوكوس
الوعوعة بالفتح والتكرير والوعوع الديدبان والوعوع الرجل الضعيف والوعوع ابن آوى ووعوعة اسم موضع
الوعيرة كأنه تصغير الوعرة حصن من جبال الشراة قرب وادي موسى
باب الواو والفاء وما يليهما
وفدة من حصون صنعاء باليمن
الوفاء بالمد بلفظ الوفاء ضد الغدر موضع في شعر الحارث بن حلزة
وفراء بالفتح والمد يقال سقاء أوفر وقربة ومزادة وفراء للتي لم ينقص من أديمها شيء والوفرة كثرة المال والوافر الكثير ووفراء اسم موضع
باب الواو والقاف وما يليهما
الوقاصية الوقص قصر في العنق كأنه رد في جوف الصدر والوقص الكسر والوقاصية قرية بالسواد من ناحية بادوريا تنسب إلى وقاص بن عبدة ابن وقاص الحارثي من بني الحارث بن كعب
الوقباء بالفتح ثم السكون وباء موحدة والمد كذا جاء به العمراني ولعله غير الذي يأتي بعده والوقب كل قلت أو حفرة في فهر كوقب الدهن والثريد
الوقبى بفتح أوله وثانيه والباء موحدة بوزن جمزى وشبكى والوقب قد فسر في الذي قبله ونزيد ههنا الوقب الرجل الأحمق وجمعه أوقاب والأوقاب الكوي والوقب دخول الشيء في الشيء قال السكوني الوقبى ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة وفيه يقول قائلهم يا وقبى كم فيك من قتيل قد مات أو ذي رمق قليل وشجة تسيل بالبتيل وهي أعني الوقبى على طريق المدينة من البصرة يخرج منها إلى مياه يقال لها القيصومة وقنة وحومانة الدراج قال والوقبى من الضجوع على ثلاثة أميال والضجوع من السلمان على ثلاثة أميال وكان للعرب بها أيام بين مازن وبكر قال أبو الغول الطهوي إسلامي فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني فوارس لا يملون المنايا إذا دارت رحى الحرب الزبون هم منعوا حمى الوقبى بضرب يؤلف بين أشتات المنون
وقبان بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون لما كان يوم شعب جبلة ودخلت بنو عبس وبنو عامر ومن معهما الجبل كانت كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم يا بني عامر ارفعوني والله إن في بطني لمعز بني عامر فوضعوا القسي على عواتقهم ثم حملوها حتى بوؤوها القنة قنة وقبان وزعموا أنها ولدت عامرا يوم فرغ الناس من القتال

وقران شعاب في جبال طيء قال حاتم الطائي وسال الأعالي من نقيب وثرمد وبلغ أناسا أن وقران سائل

وقش بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة منها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الحافظ المعروف بالوقشي الفقيه الجليل عالم الزمن إمام عالم في كل فن صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضي عياض في مشيخة القاضي ابن فيروز فقال هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكناني القاضي أبو الوليد الوقشي حدث عن أبي محمد الشنتجالي وأبي عمر الطلمنكي إجازة وغيرهما وكان غاية في الضبط والتقييد والاتقان والمعرفة بالنسب والأدب وله تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضي ناظرها العجب تنبىء عن مطالعته وحفظه وإتقانه وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذي سماه بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على أبي نصر الكلاباذي ومؤتلف الدارقطني ومشاهد ابن هشام وغيرها ولكنه اتهم برأي المعتزلة وظهر له تأليف في القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس وكان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن العاصم قد أخذ عنه وكان ينفي عنه الرأي الذي زن به والكتاب الذي نسب إليه وقد ظهر الكتاب وأخبر الثقة أنه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه لقيه القاضي أبو علي ببلنسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبني سمته ولا أعلم أن القاضي حدث عنه بشيء أكثر من أنه ذكر أنه استجازه روايته ودخل العدو بلنسية وهو بها فالتزم قضاء المسلمين بها تلك المدة ثم خرج إلى دانية ومات بها فيما قيل سنة 884

وقش بالتحريك بلد باليمن قرب صنعاء

وهجرة وقش موضع فيه كالخانقاه يسكنه العباد وأهل العلم وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرة كذا

وقط هو في الأصل محبس الماء في الصفا وهو موضع بعينه في قول طفيل الغنوي عرفت لليلى بين وقط وضلفع منازل أقوت من مصيف ومربع إلى المنحنى من واسط لم يبن لنا بها غير أعواد الثمام المنزع

وقف موضع في بلاد عامر قال لبيد لهند بأعلى ذي الأغر رسوم إلى أحد كأنهن وشوم فوقف فسلي فأكناف ضلفع تربع فيه تارة وتقيم

الوقواق بتكرير القاف والوقوقة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهي بلاد فوق الصين يجيء ذكرها في الخرافات

وقير بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشاء وقيل الشاء براعيها وكلبها وحمارها قال الأصمعي لا يكون وقيرا إلا كذلك والوقيرة النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء والوقير جبل وقيل بلد قال الهذلي

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا بنعف اللوى أو بالصفية عير رفعت لها طرفي وقد حال دونها رجال وخيل ما تزال تغير فإنك حقا أي نظرة عاشق نظرت وقدس دوننا ووقير

الوقيط بالفتح ثم الكسر وآخره طاء مهملة الوقيط المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يزال فيه الماء وقال أبو أحمد العسكري يوم الوقيط الواو مفتوحة والقاف مكسورة والياء ساكنة والطاء مهملة وهو اليوم الذي قتل فيه الحكم بن خيثمة بن الحارث بن نهيك النهشلي قتله أراز أحد بني تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر يرثي الحكم ما شئن فلتفعل الوائدا ت والدهر بعد فتانا حكم يجوب الفلاة ويهدي الخميس ويصبح كالصفر فوق العلم تعلمت خير فعال الكرام وبذل الطعام وطعن البهم فنفسي فداؤك يوم الوقيط إذ الروع أفد وخالي وعم وأسر في هذا اليوم أيضا من فرسان بني تميم عثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان أسرهما بشر بن مسعود وطيسلة بن شربب وفيه يقول الشاعر وعثجل بالوقيط قد اقتسرنا ومأموم العلى أي اقتسار

وقيط وقرأت بخط محمد بن محمد ابن أخي الشافعي وناهيك به صحة نقل واتقان ضبط الوقيط بضم الواو وفتح القاف والطاء مهملة تصغير الوقط وهو المكان الذي يستنقع فيه الماء يتخذ فيه حياض يحبس فيها الماء للمارة واسم ذلك الموضع أجمع وقط وقال السكري ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم إلى بلاد عامر وليس لبني مجاشع بالبادية إلا زرود ووقيط قال ذلك في قول جرير فليس بصابر لكم وقيط كما صبرت لسوءتكم زرود وإنما جعلتهما موضعين لصحة إتقان الإمامين اللذين نقلت عنهما وإن كانا واحدا والله أعلم وقال يزيد بن جحيظة وقد قال عوف شمت بالأمس بارقا فلله عوف كيف ظل يشيم ونجاه من يوم الوقيط مقلص أقب على فأس اللجام أزوم

باب الواو والكاف وما يليهما

وكار بكسر أوله يجوز أن يكون جمع وكر موضع

وكد بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوكد الممارسة موضع بين مكة والمدينة وقيل جبل صغير يشرف على خلاطا ينظر إلى الجمرة

وكراء بالفتح ثم السكون والمد والوكر موضع الطائر وهو موضع في قول المرار أغبرور لم يألف بوكراء بيضه ولم يأت أم البيض حيث تكون

الوكف بالتحريك وآخره فاء الوكف الجور والميل والوكف الثقل والوكف ما انهبط من الأرض والوكف الإثم والوكف العيب وقال السكري الوكف إذا انحدرت من

الصمان وقعت في الوكف وهو منحدرك إذا خلفت الصمان وقال جرير ساروا إليك من السهبا ودونهم فيحان فالحزن فالصمان فالوكف

وكف الرماء في الأصل أصل الجبل خرج قوم من هذيل إلى بني الديش فالتجؤوا إلى أصل جبل فنزلوا فيه وتراموا فسمي وكف الرماء إلى الساعة

الوكيع أرض لطيء فيها روضة ذكرت في الرياض وشاهدها والله أعلم

باب الواو واللام وما يليهما

ولاستجرد السين مهملة وتاء مثناة من فوقها وجيم مكسورة قال مسعر وسرنا من دستجرد إلى قرية أخرى يقال لها ولاستجرد ذات العيون يقال إن فيها ألف عين يجتمع ماؤها إلى نهر واحد ومنها إلى قصر اللصوص من نواحي همذان وقال أبو نصر منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد وكان مقيما

بقصر كنكور فسألته عن مولده فقال في سنة 044 بولاستجرد من أعمال همذان وكان والدي من أصبهان ورحلت إلى بغداد لطلب الحديث فكتبت بخطي أزيد من مائة جزء عن ابن المسلم وجابر بن ياسين وأبي بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن المنقور وعلقت على أبي إسحاق الشيرازي مسائل في الخلاف ثم تفقهت عن أبي الفضل بن زيرك وأبي منصور العجلي بهمذان وكتبت بها عن أبي الفضل بن زيرك القومساني ونظرائه

ولاشجرد بسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعاني في قصر كنكور مدينة بين همذان وكرمان شاهان منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردي الفقيه سمع أبا الحسين بن الغريق الهاشمي وأبا محمد بن هزار مرد الصريفيني وابن المسلم وأبا الفضل محمد بن عثمان القومساني وغيرهم ومات سنة 205 ومولده سنة 044 بتبريز قال السلفي بولاية ولاشجرد من همذان

وولاشجرد موضع بنواحي بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وهي ثغر

وولاشجرد وربما قالوا ولاشكرد من نواحي كرمان

وولاشجرد من نواحي أخلاط

الولجة بأرض كسكر موضع مما يلي البر واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس فهزمهم ذكره في الفتوح في صفر سنة 21 وقال القعقاع بن عمرو ولم أر قوما مثل قوم رأيتهم على ولجات البر أحمى وأنجبا وأقتل للرواس في كل مجمع إذا صعصع الدهر الجموع وكبكبا والولجة ناحية بالمغرب من أعمال تاهرت نسب إليها السلفي أبا محمد عبد الله بن منصور التاهرتي قال وكان من الفضلاء في الأدب والفقه وله شعر وكتب عني من الحديث كثيرا سنة 725 ورجع إلى المغرب وروى بها ومات سنة 355

والولجة موضع بأرض العراق عن يسار القاصد إلى مكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيض من فيوض مياه الفرات

ولعان بفتح أوله وكسر ثانيه والعين مهملة وآخره نون علم مرتجل لموضع قرب آرة من أرض تهامة قال بعضهم

فإن بخلص فالبريراء فالحشا فوكد إلى النقعاء من ولعان ويروى بالباء موضع اللام

ولغون بالفتح ثم السكون والغين معجمة وواو ساكنة ونون بوزن حمدون من ولغ يلغ وهو شرب السباع موضع بالبحرين ويقال هذه ولغون ومررت بولغين

ولمة بالفتح ثم السكون حصن بالأندلس من أعمال شنت برية

ولوالج بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم بلد من أعمال بذخشان خلف بلخ وطخارستان وأحسب أنها مدينة مزاحم بن بسطام ينسب إليها أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي إمام فاضل سكن سمرقند وسمع بها الحديث ورواه ولد ببلده سنة 467 ولا أدري متى مات إلا أن السمعاني رحمه الله روى عنه وكان سكن كش مدة ثم انتقل إلى سمرقند وسمع ببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وأبا جعفر محمد بن الحسين

السمنجاني وببخارى أبا بكر محمد بن منصور بن الحسن النسفي وأحمد بن سهل العتابي
وليداباذ من قرى همذان من ناحية بزنيروذ ينسب إليها عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان أبو محمد الجلاب يقال له الخراز الوليداباذي ويقال الدهقان أحد أركان السنة بهمذان روى عن أبي حاتم الرازي ويحيى بن عبد الله الكرابيسي ومحمد بن سليمان الباغندي وإسماعيل بن إسحاق القاضي وخلق سواهم روى عنه خلق من أهل همذان صالح بن أحمد وعبد الرحمن الأنماطي وأبو سعيد بن خيران وأبو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم أبي عبد الله وأبي الحسين بن فارس البغوي وغيرهما وذهب بصره في المحنة وضاعت كتبه وتغيرت أحواله وكان سديدا بالأثر والسنة توفي في سنة 243 بوليداباذ

وليلى مدينة بالمغرب قرب طنجة لما دخل إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المغرب ناجيا من وقعة فخ حصل بها في سنة 271 في أيام الرشيد وأقام بها إلى أن مات مسموما في قصة طويلة في سنة 471

الولية موضع في بلاد خثعم أوقع بأهله جرير بن عبد الله البجلي حيث حرق ذا الخلصة وخربه قالت امرأة منهم وبنو أمامة بالولية صرعوا شملا يعالج كلهم أنبوبا في أبيات ذكرت في ذي الخلصة

الوليهة كأنه من الوله موضع

باب الواو والنون وما يليهما

ونج هي ونه قرية من قرى نسف

ونجر من رساتيق همذان قد ذكر في أسفجين وفيه منارة ذات الحوافر

ونداد من قرى الري

ونداد هرمز بفتح أوله وهرمز اسم ملك من ملوك الفرس كورة في جبال طبرستان تلقاء خراسان مجاورة لجبال شروين وونداد هرمز اسم رجل عصى في تلك الجبال أيام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه إلى الري وأرسل إليه فاستدعاه فقدم عليه بالأمان وسلم إلى عمال الرشيد بلاده فصيره الرشيد اصفهبذ خراسان ووجه عبد الله بن مالك الخزاعي فحاز بلاده وسلمها
إلى المسالح فلما ولي المأمون أخذها منهم وسلمها إلى أصحابه والمسالح من أول بلاد خراسان وطبرستان ألى أول حدود الديلم إحدى وثلاثون مسلحة والمسلحة الجيش أصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين المائتين إلى الألفين

ون بالفتح وتشديد النون قرية من قرى قوهستان وإليها ينسب الوني صاحب كتاب الفرائض

ونك بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف من قرى الري

ونندون بفتح أوله وثانيه ونون أخرى ساكنة وآخره نون من قرى بخارى

ونوفاغ بفتح أوله وثانيه مضموم وبعد الواو فاء وآخره غين معجمة من قرى بخارى أيضا

ونوفخ بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وفاء وخاء معجمة من قرى بخارى أيضا

ونه بفتح أوله وثانيه وينسب إليها ونجي من قرى نسف

الونية بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كأنه نسب إلى الونا وهو ترك العجلة موضع

باب الواو والهاء وما يليهما
وهان زاد قلعة سميرم تسمى بذلك وهي من أعمال أصبهان
وهبن علم مرتجل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ونون من رستاق القرج بالري ينسب إليها مغيرة بن يحيى بن المغيرة السدي الرازي الوهبني وأبوه يحيى بن المغيرة صاحب جرير رحل إليه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان
وهبين بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة ونون معربة مرتجل قال الأزهري وهبين جبل من جبال الدهناء رأيته قال الراعي وقد قادني الجيران قدما وقدتهم وفارقت حتى ما تحن جماليا رجاؤك أنساني تذكر إخوتي ومالك أنساني بوهبين ماليا
وهد بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض اسم موضع في قول رجل من فزارة أيا أثلتي وهد سقى خضل الندى مسيل الربا حيث انحنى بكما الوهد ويا ربوة الحيين حييت ربوة على النأي منا واستهل بك الرعد
وهران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها وبين تلمسان سرى ليلة وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأكثر أهلها تجار لا يعدو نفعهم أنفسهم ومنها إلى تنس ثماني مراحل قال أبو عبيد البكري وهران مدينة حصينة ذات مياه سائحة وأرحاء ولها مسجد جامع وبنى مدينة وهران محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الأندلسيين الذين ينتجعون مرسى وهران باتفاق منهم مع نفزة وبني مسقن وهم من ازداجة وكانوا من أصحاب القرشي سنة 092 فاستوطنوها سبعة أعوام وفي سنة 792 زحف إليها قبائل كثيرة يطالبون أهلها بإسلام بني مسقن فخرجوا ليلا هاربين واستجاروا بازداجة وتغلبوا على مدينة وهران وخربت مدينة وهران وأضرمت نارا ثم عاد أهل وهران إليها بعد سنة 892 بأمر أبي حميد دواس ابن صولاب وابتدأوا في بنائها وعادت أحسن مما
كانت وولى عليهم داود بن صولاب اللهيصي محمد بن أبي عون فلم تزل في عمارة وكمال وزيادة إلى أن وقع يعلى بن محمد بن صالح اليفرني بازداجة في ذي القعدة من السنة المذكورة فبدد جمعهم وحرق مدينة وهران ثانية وخربها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس إليها وبنيت وينسب إليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني يروي عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي روى عنه ابن عبد البر وأبو محمد بن حزم الحافظ الأندلسي
ووهران أيضا موضع بفارس
وهرندازان قرية كبيرة على باب مدينة الري لها ذكر كثير في التواريخ كان الملوك إذا سفروا برزوا إليها
وهشتاباذ من قرى الري
وهط بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المطمئن المستوي ينبت العضاه والسمر والطلح وبه سمي الوهط قال أبو حنيفة إذا أنبت الموضع العرفط وحده سمي وهطا كما يقال إذا أنبت الطلح وحده غول وهو مال كان لعمرو ابن العاص بالطائف وهو كرم كان على ألف ألف خشبة

شرى كل خشبة بدرهم وقال ابن الأعرابي عرش عمرو بن العاص بالوهط ألف ألف عود كرم على ألف ألف خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم فحج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقال أحب أن أنظر إليه فلما رآه قال هذا أكرم مال وأحسنه ما رأيت لأحد مثله لولا أن هذه الحرة في وسطه فقيل له ليست بحرة ولكنها مسطاح الزبيب وكان زبيبه جمع في وسطه فلما رآه من البعد ظنه حرة سوداء وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمرو بن العاص

باب الواو والياء وما يليهما

ويبوذى بفتح الواو وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة وذال من قرى بخارى

ويذاباذ بالذال معجمة كأنه عمارة ويذ وقد تقدم تفسيره في مواضع هي محلة كبيرة بأصبهان ينسب إليها أبو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويذاباذي شيخ أبي سعد السمعاني سمع أبا العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشتة الأصبهاني وأخوه أبو العباس أحمد في التحبير أيضا

ويذار بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره راء هي مدينة تعمل فيها الثياب الويذارية

وير بكسر أوله وسكون ثانيه وراء قرية بأصبهان ينسب إليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن أبي بكر الويري قال الحافظ ابن النجار سمعت منه في داره بقرية وير عن أبي موسى الحافظ محمد بن عمرو

ويزة بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي ثم هاء موضع

ويسو بكسر أوله والسين مهملة وواو بلاد وراء بلغار بينها وبين بلغار ثلاثة أشهر يقصر عندهم الليل حتى لا يرون الظلمة ثم يطول في فصل آخر حتى لا يرون الضوء

ويمة بليدة في الجبال بين الري وطبرستان ومقابله قلعة حصينة يقال لها بيروز كوه من أعمال دنباوند

رأيتها أنا وقد استولى عليها الخراب وهي في وسط الجبال عندها عيون جارية

وويمة أيضا حصن باليمن مطل على زبيد

ويمية الياء مخففة ليست للنسبة مدينة بالأندلس من كورة جيان وهي اليوم خراب ينبت بقربها العاقرقرجا

وينا بالقصر والنون موضع والله أعلم وهو الموفق

ه

باب الهاء والألف وما يليهما

هاب قلعة عظيمة من العواصم

الهاربية بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب مويهة لبني هاربة بن ذبيان وقال بشر بن أبي خازم ولم تهلك لمرة إذ تولوا وساروا سير هاربة فغادوا وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل قال هشام بن محمد الكلبي لم أر هاربيا قط

هاروت بلفظ هاروت الذي جاء ذكره في القرآن وهو من الهرت وهو الشق قرية بأسفل واسط

ينسب إليها أبو البقاء الهاروتي روى عنه أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخي
الهارونية مدينة صغيرة قرب مرعش بالثغور الشامية في طرف جبل اللكام استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وأبواب حديد ثم خربها الروم فأرسل سيف الدولة غلامه غرقويه فأعاد عمارتها وهي اليوم من بلاد بني ليون الأرمني قال أحمد بن يحيى لما كانت سنة 381 أمر الرشيد ببناء الهارونية بالثغر فبنيت وشحنت بالمقاتلة ومن نزع إليها من المطوعة ونسبت إليه ويقال إنه بناها في خلافة أبيه المهدي وتمت في أيام ابنه ثم استولى عليها العدو لسبع بقين من شوال سنة 843 وسبي من أهلها ألف وخمسمائة مسلم ما بين امرأة ورجل وصبي
والهارونية أيضا من قرى بغداد قرب شهرابان في طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء لها ذكر تعرف بقنطرة الهارونية
هارة موضع في قول ابن مقبل قريت الثريا بين بطحاء هارة ومنزوز قف حيث يلتقيان وقيل هارة أي هائرة من قوله تعالى جرف هار فانهار به وقف ما على طرف الأرض ومنزوز لا يحبس الماء
الهاروني قصر قرب سامراء ينسب إلى هارون الواثق بالله وهو على دجلة بينه وبين سامراء ميل وبإزائه بالجانب الغربي المعشوق
هاش آخره شين معجمة والهوش كثرة الناس في الأسواق وذو هاش موضع في قول الشماخ فأيقنت أن ذا هاش منيتها وقال زهير عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء فذو هاش فميث عريتنات عفتها الريح بعدك والسماء
الهاشمية ماء في شرقي الخزيمية في طريق مكة لبني الحارث بن ثعلبة من بني أسد على مقدار أربعة أميال إلى جانبه ماء يقال له أراطى
والهاشمية أيضا مدينة بناها السفاح بالكوفة وذلك أنه لما ولي الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتم بناءه وجعله مدينة وسماها الهاشمية فكان الناس ينسبونها إلى ابن هبيرة على العادة فقال ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبنى حيالها مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الأنبار فبنى مدينتها المعروفة فلما توفي دفن بها واستخلف المنصور فنزلها أيضا واستتم بناء كان بقي فيها وزاد فيها على ما أراد ثم تحول عنها فبنى مدينة بغداد وسماها مدينة السلام
وبالهاشمية هذه حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن كان معه من أهل بيته
والهاشمية أيضا قرب الري
هاطرى بسكون الطاء فيلتقي ساكنان وفتح الراء ممال قرية بينها وبين الجعفري الذي عند سامراء ثلاثة فراسخ وهي دون تكريت وأسفل منها الدور الأعلى المعروف بالخربة وكان أكثر أهلها اليهود وإلى الآن في بغداد يقولون كأنك من يهود هاطرى
وهاطرى أيضا قرية بمقابل المذار من أرض ميسان وهي قرية طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج وقد رأيتها
الهام بلفظ الهام الذي هو الرأس والهام الصدى وهي قرية باليمن بها معدن العقيق

الهامة واحدة الهام الذي قبله موضع بتيه مصر وهي كورة واسعة فيها جبل ألاق

باب الهاء والباء وما يليهما

الهباءة قال ابن شميل الهباء التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتأنيثه للأرض وهي الأرض التي ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحمل ابنا بدر الفزاريان قتلهما قيس بن زهير

وجفر الهباءة مستنقع في هذه الأرض وقال عرام الصحن جبل في بلاد بني سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهبارة وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل يفرغ بعضها في بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليه الحنطة والشعير وما أشبهه وقد قال قيس بن زهير العبسي تعلم أن خير الناس ميت على جفر الهباءة لا يريم ولولا ظلمه ما زلت أبكي عليه الدهر ما طلع النجوم ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مصرعه وخيم أظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم وقال أيضا قيس بن زهير من أبيات شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني شفيت بقتلهم لغليل صدري ولكني قطعت بهم بناني فلا كانت الغبرا ولا كان داحس ولا كان ذاك اليوم يوم دهاني

الهباتان يقال هبا الشيء يهبو إذا سطع موضع

هبالة بالضم وبعد الألف لام والهبل كالثكل والمهبل الهوة الذاهبة في الأرض بين الجبلين والهبالة الغنيمة واهتبله اعتقله وهبالة موضع قال ذو الرمة أبي فارس الحواء يوم هبالة إذ الخيل بالقتلى من القوم تعثر ويوم هبالة ضطبه بعضهم بالفتح فقال خراشة بن عمرو العبسي في هذا اليوم ونحن تركنا عنوة أم حاجب تجاذب نوحا ساهر الليل مثكلا وجمع بني عمرو غداة هبالة صبحنا مع الأشراف موتا معجلا وقال أبو زياد هبالة وهبيل من مياه بني نمير الذي يقول فيه ذروة بن جحفة العبدي الكلابي وكان قد خرج يمير أهله من الوشم فلما عاد ومعه ثميلتان على راحلة له والثميلة نصف الغرارة فمر بهذا الموضع فحط به وأرسل راحلته ترعى فبعدت عنه فخرج في طلبها فلما رجع وجد ثميلتيه قد ذهب بهما ووجد آثار الثميلتين تسحب نحو البيوت فسأل عن أهل البيوت فقيل هذه بيوت بني عثير النميري فانطلق ولم يقل شيئا فلما قدم على أهله لامته امرأته فأنشأ يقول سيعلم عمنا الغادي علينا بجنب القف أن لنا رجالا رجال يطلبون ثميلتيهم سأوردهم هبالة أو هبالا لعلي أن أميرك من عثير ومن أصحابه ثملا ثقالا فلما كان العام المقبل انقض وفتية إلى بلاد بني عثير فوجدوا سبع خلفات فاستاقوهن وطلبهم النميريون فلم يفيئوا شيئا فباعها فاستوفر من الميرة والثياب والطعام وكان مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس قد جسا فخرج إلى الحيرة ليتداوى فمات بهبالة فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه ليت شعري مسافر بن أبي عم رو وليت يقولها المخزون رجع الوفد سالمين جميعا وخليلي في مرمس مدفون ميت درء على هبالة قد حا لت فياف من دونه وحزون مدرة يدفع الخصوم بأيد وبوجه يزينه العرنين بورك الميت الغريب كما بو رك نضر الريحان والزيتون

هبراثان بالفتح ثم السكون وراء مهملة وألف وثاء مثلثة وآخره نون من قرى دهستان

هبزتان بفتح أوله وثانيه وزاي مفتوحة وتاء مثناة من فوق وآخره نون من قرى دهستان
هبكات بالضم ثم الفتح وآخره تاء مثناة كذا هو في كتاب الأديبي ولا أصل له في لغتهم وهي مياه لكلب
هبل بالضم ثم الفتح بوزن زفر أظنه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم ومنه حديث عائشة والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم أي لم يسمن أو من الهبل وهو الثكل يراد به أن من لم يطعه أهبله أي أثكله أو من الهبل والهبالة وهو الغنيمة أي يغتنم عبادته أو يغتنم من عبده والله أعلم وهبل صنم لبني كنانة بكر ومالك وملكان وكانت قريش تعبده وكانت كنانة تعبد ما تعبده قريش وهو اللات والعزى وكانت العرب تعظم هذا المجمع عليه فتجتمع عليه كل عام مرة وقيل إن هبل كان من أصنام الكعبة وقال أبو المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش أصنام في جوف الكعبة وحولها وكان أعظمها عندهم هبل وكان فيما بلغني أنه من عقيق أحمر على صورة الإنسان مكسور اليد اليمنى أدركته قريش كذلك فجعلوا له يدا من ذهب وكان أول من نصبه خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وكان يقال له هبل خزيمة وكان في جوف الكعبة قدامه سبعة أقدح مكتوب في أولها صريح والآخر ملصق فإذا شكوا في مولود أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح فإن خرج صريح ألحقوه وإن خرج ملصق دفعوه وقدح على الميت وقدح على النكاح وثلاثة لم تفسر لي على ما كانت فإذا اختصموا في أمر أو أرادوا سفرا أو عملا استقسموا بالقداح عنده فما خرج عملوا به وانتهوا إليه وعنده ضرب عبد المطلب بالقداح على ابنه عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول له أبو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أحد أعل هبل أي أعل دينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلى وأجل ولما ظفر النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل المسجد والأصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسية قوسه في عيونها ووجوهها ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ثم أمر بها فألقيت على وجوهها ثم أخرجت من المسجد فأحرقت فقال في ذلك راشد بن عبد الله السلمي قالت هلم إلى الحديث فقلت لا يأبى الإله عليك والإسلام لما رأيت محمدا وقبيله بالفتح حين تكسر الأصنام ورأيت نور الله أصبح ساطعا والشرك تغشى وجهه الأقتام
هبود بالفتح ثم التشديد والهبيد حب الحنظل قال أبو منصور أنشدنا أبو الهيثم شربن بعكاش الهبابيد شربة وكان لها الأحفى خليطا تزايله قال عكاشة الهبابيد ماء يقال له هبود فجمعه بما حوله وهبود اسم فرس لبني قريع وقال إسماعيل بن حماد هبود اسم موضع في بلاد تميم وقيل هبود اسم جبل وقال ابن مقبل جزى الله كعبا بالأباتر نعمة وحيا بهبود جزى الله أسعدا وحدث عمر بن كركرة قال أنشدني ابن مناذر قصيدته الدالية فلما بلغ إلى قوله يقدح الدهر في شماريخ رضوى ويحط الصخور من هبود قلت له أي شيء هبود قال جبل فقلت سخنت عينك هبود عين باليمامة ماؤها ملح لا يشرب منه شيء وقد والله خرئت فيه مرات فلما كان بعد مدة وقعت عليه في مسجد البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت أنشد
ويحط الصخور من عبود فقلت له عبود أي شيء هو قال جبل بالشام فلعلك يا ابن الزانية خرئت فيه

أيضا فضحكت وقلت ما خرئت فيه ولا رأيته فانصرفت وأنا أضحك من قوله
الهبير بفتح أوله وكسر ثانيه قال أبو عمرو الهبير من الأرض أن يكون مطمئنا وما حوله أرفع منه والهبير على قول ابن السكيت المطمئن في الرمل والجمع أهبرة قال عدي بن الرقاع بمجر أهبرة الكناس تلفعت بعدي بمنكر تربها المتراكم والهبير رمل زرود في طريق مكة كانت عنده وقعة ابن أبي سعيد الجنابي القرمطي بالحاج يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة 213 قتلهم وسباهم وأخذ أموالهم
وهبير سيار بنجد ولعله الأول وقال أعرابي في أبيات ذكرت في قنسرين وحلت جنوب الأبرقين إلى اللوى إلى حيث سارت بالهبير الدوافع وكانت وقعة للعرب بالهبير قديمة قال حبيب بن خالد بن المضلل الأسدي ألا أبلغ تميما على حالها مقال ابن عم عليها عتب غبنتم تتابع الأنبياء وحسن الجوار وقرب النسب فنحن فوارس يوم الهبير ويوم الشعيبة نعم الطلب فجئنا بأسراكم في الحبال وبالمردفات عليها العقب قال ابن الأعرابي العقب الجمال والصباحة قالوا فنقول العقب قال ليس هذا
باب الهاء والتاء وما يليهما
الهتاخ بالفتح والتشديد قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميافارقين
هترونة بالفتح ثم السكون وراء وواو ونون ناحية بالأندلس من بطن سرقسطة
الهتمة بالفتح ثم السكون والهتم كسر الأنيب وهتمة منزل من منازل سلمى أحد جبلي طيء
الهتيل هتل المطر بمعنى هطل والهتيل موضع
الهتي بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة تصغير الهتيء وهي ساعات الليل ذهب هيء من الليل أي ساعة منه قف والهتي بلد أو ماء
باب الهاء والجيم وما يليهما
الهجران قال الحسن بن أحمد بن يعقوب اليمني المعروف بابن الحائك عندل وخودون وهدون ودمون مدن للصدف بحضرموت ثم الهجران وهما مدينتان متقابلتان في رأس جبل حصين تطلع إليه في منعة من كل جانب يقال لواحده خيدون وخودون كله يقال ودمون وهو تثنية الهجر والهجر بلغة أهل اليمن القرية وساكن خودون الصدف وساكن دمون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار وفيها يقول امرؤ القيس كأني لم آله بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوما بعندل وكل رجل من هاتين القريتين مطل على قلعته ولهم غيل يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبر والذرة وفيها يقول المتمثل الهجران كفة ككفة النخل والدبر بها محفة الدبر عندهم الزرع والغيل النهر
هجر بفتح أوله وثانيه في الإقليم الثاني طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة وفي العزيزي عرضها أربع وثلاثون درجة وزعم أنها في الإقليم الثالث وفي اشتقاقه وجوه يجوز أن يكون من هجر إذا هذى ويجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضي ويجوز أن يكون من الهجرة وأصله خروج البدوي من باديته إلى المدن ثم استعمل في كل محل تسكنه وتنتقل عنه فيجوز أن يكون أصله الهجران كأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز أن

يكون من هجرت البعير أهجره هجرا إذا ربطت حبلا في ذراعه إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو فشبه الداخل إلى هذا الموضع بالبعير الذي فعل به ذلك ثم غلب على اسم الموضع ويجوز أن يكون شيء مهجر إذا أفرط في الحسن والتمام وسمي بذلك لأن الناعت له يخرج في إفراطه إلى الهجر وهو الهذيان ويجوز أن يكون من التهجير وهو التبكير إلى الحاجة أو من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار كأنها شبهت لشدة الحر بها بالهاجرة وقال ابن الحائك الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصنة من مخلاف مازن وهجر مدينة وهي قاعدة البحرين وربما قيل الهجر بالألف واللام وقيل ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب قال ابن الكلبي عن الشرقي إنما سميت عين هجر بهجر بنت المكفف وكانت من العرب المتعربة وكان زوجها محلم بن عبد الله صاحب النهر الذي بالبحرين يقال له نهر محلم وعين محلم وينسب إليها هاجري على غير قياس كما قيل حاري بالنسبة إلى الحيرة قال عوف بن الجزع تشق الأحزة سلافنا كما شقق الهاجري الدبارا الدبار المشارات التي تشق للزراعة وقال أبو الحسن الماوردي في الحاوي الذي جاء في الحديث ذكر القلال الهجرية قيل إنها كانت تجلب من هجر إلى المدينة ثم انقطع ذلك فعدمت وقيل هجر قرية قرب المدينة وقال بل عملت بالمدينة على مثل قلال هجر وقال قوم هجر بلاد قصبتها الصفا وقد ذكرت في موضعها بينها وبين اليمامة عشرة أيام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوما على الإبل وقد ذكر قوم من أهل الأدب أن هجر لا تدخله الألف واللام وقال ابن الأنباري الغالب عليه التذكير والصرف وربما أنثوها ولم يصرفوها قالوا والهجر بالألف واللام موضع آخر وقد فتحت في أيام النبي صلى الله عليه وسلم قيل في سنة ثمان وقيل في سنة عشر على يد العلاء بن الحضرمي وقد ذكر ذلك في البحرين وقال ابن موسى هجر قصبة بلاد البحرين بينه وبين سرين سبعة أيام

والهجر بلد باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة من جهة اليمن وقال ابن الحائك الهجر قرية صمد وجازان والهجران اسم للمشقر وعطالة وهما حصنان باليمامة

هجر بالفتح ثم السكون بلفظ الهجر ضد الوصل قال الحازمي موضع في شعر بعضهم

هجم من هجمت على الشيء هجما إذا جئته بغتة موضع في شعر عامر بن الطفيل قال ابن الأعرابي في نوادره الهجم ماء لبني فزارة قديم مما حفرته عاد

والهجم كل ما سال أو انصب والهجم الحلب

هجول بالضم جمع هجل وهي الصحراء التي لا نبات بها وقيل الهجل ما اتسع من الأرض وغمض وهو اسم جبل في الحجاز يتلاقى هو والأخشبان في موضع ولذلك قال بعضهم ووجدي بكم وجد المضل بعيره بمكة يوما والرفاق نزول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بحيث تلاقى أخشب وهجول الهجرة من نواحي اليمامة قرية ونخيلات لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى وقال في موضع آخر مويهة لبني قيس

هجرة البحيح من نواحي صنعاء اليمن

وهجرة ذي غبب من نواحي ذمار باليمن أيضا

الهجرين نخل لقوم شتى باليمامة عن الحفصي
الهجيرة تصغير هجرة كأنه صغر عن هجر الكبرى المقدم ذكرها موضع
الهجيرة من الهجير وهو شدة الحر وقت الظهيرة ماء لبني عجل بين الكوفة والبصرة

باب الهاء والدال وما يليهما

هدى بالفتح منقول عن الفعل الماضي من هدى يهدي إذا أرشد موضع في نواحي الطائف
الهدا بالضم ويكتب الياء لأنه من هديته وكتبناه على اللفظ والهدى نقيض الضلالة قال ابن الأعرابي الهدى البيان والهدى إخراج شيء إلى شيء والهدى الطاعة والورع والهدى الهادي ومنه قوله تعالى لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى والهدى الطريق والهدى واد حذو اليمامة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهدار بتشديد الدال يجوز أن يكون من الهدر وهو إبطال الدم أو من هدر البعير إذا شقشق بجرته والحمامة تهدر أيضا وأصلهما الصوت الهدار من نواحي اليمامة بها كان مولد مسيلمة بن حبيب الكذاب وقال الحفصي الهدار قرية لبني ذهل بن الدؤل ولبني الأعرج بن كعب بن سعد قال موسى بن جابر العبيدي فلا يغررنك فيما مضى جخيف قريش وإكثارها غداة علا عرضنا خالد وسالت أباض وهدارها قالوا أول من تنبأ مسيلمة بالهدار وبه ولد وبه نشأ وكان من أهله وكان له عليه طوي فسمعت به بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فأنزلوه حجرا ولما قتل خالد مسيلمة دخل أهل قرى اليمامة في صلح الهدار في عدة قرى فسبى خالد أهلها وأسكنها بني الأعرج وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهم أهلها إلى الآن وقال عرام الهدار حسي من أحساء مغار يفور بماء كثير وهو في سبخ بحذائه حاميتان سوداوان في جوف إحداهما ماءة مليحة يقال لها الرفدة وقد ذكر في مغار
الهدالة بالفتح والهدالة ضرب من الشجر ويقال كل غصن يبنت في أراكة أو طلحة مستقيما فهو هدالة كأنه مخالف لسائرها من الأغصان وربما داووا به من الجنون أو السحر والهدالة قرية من قرى عثر في أوائل اليمن من جهة القبلة
الهدان بكسر أوله وآخره نون وهو الرجل الجافي الأحمق وهو تليل بالسي يستدل به وبآخر مثله والهدان أيضا موضع بحمى ضرية عن ابن موسى
الهدأة كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال وهو موضع بين عسفان ومكة وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي وقال أبو حاتم يقال لموضع بين مكة والطائف الهدة بغير ألف وهو غير الأول ذكر معه لنفي الوهم
الهدبية بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وياء مشددة كأنه نسبة إلى الهدب وهو أغصان الأراطي ونحوها مما لا ورق له والهدب مصدر الأهدب من الشجر هدبت هدبا إذا تدلت أغصانها قال عرام إذا جاوزت عين النازية وردت ماءه يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله وهي لبني خفاف بين حرتين سوداوين وليس ماؤهم بالعذب وأكثر ما عندها من النبات الحمض ثم تنتهي إلى السوارقية على ثلاثة أميال

منها وهي قرية غناء كبيرة من أعمال المدينة

الهدراء ماء بنجد لبني عقيل بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لعبادة فيه شيء

الهدملة بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الميم والهدمل الثوب الخلق والهدملة الرملة كثيرة الشجر وقيل الهدملة موضع بعينه وينشد قول جرير حي الهدملة من ذات المواعيس فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

الهدم بكسر أوله وفتح ثانيه يشبه أن يكون جمع هدم أرض بعينها ذكرها زهير في شعره بل قد أراها جميعا غير مقوية سراء منها فوادي الحفر فالهدم وقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي لمن ديار عفت بالجزع من رمم إلى قصائرة فالجفر فالهدم

الهدم كأنه جمع هدم مثل سقف وسقف قال الحازمي بضم الهاء والدال وفي كتاب الواقدي بفتح الهاء وكسر الدال ماء لبلي وراء وادي القرى قال عدي بن الرقاع العاملي لما غدا الحي من صرخ وغيبهم من الروابي التي غربيها اللمم ظلت تطلع نفسي إثرهم طربا كأنني من هواهم شارب سدم مسطارة بكرت في الرأس نشوتها كأن شاربها مما به لمم حتى تعرض أعلى الشيح دونهم والحب حب بني العسراء والهدم فنكبوا الصور اليسرى فمال بهم على الفراض فراض الحامل الثلم لولا اختياري أبا حفص وطاعته كاد الهوى من غداة البين يعتزم

هدن بكسر أوله وسكون ثانيه والنون موضع بالبحرين

الهدة بالفتح ثم التشديد وهو الخسفة في الأرض والهد الهدم وهو موضع بين مكة والطائف والنسبة إليها هدوي وهو موضع القرود وقد خفف بعضهم داله

الهدة بتخفيف الدال من الهدي أو الهدى بزيادة هاء بأعلى مر الظهران ممدرة أهل مكة والمدر طين أبيض يحمل منها إلى مكة تأكله النساء ويدق ويضاف إليه بالإذخر يغسلون به أيديهم

الهدية بالتصغير موضع حوالي اليمامة وقال أبو زياد الكلابي من مياه أبي بكر بن كلاب الذئبة وهي في رمل وحذاءها ماءه يقال لها الهدية وينسب ذلك الرمل إليها فيقال رمل الهدية والله أعلم

باب الهاء والراء وما يليهما

الهرار بالضم وتكرير الراء قال الأموي من أدواء الإبل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو موضع في طرف الصمان من بلاد تميم وقيل الهرار قف باليمامة قال النمر هل تذكرين جزيت أفضل صالح أيامنا بمليحة فهرارها

هراميت بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناة قال أبو منصور قال الأصمعي عن يسار ضرية وهي قرية فيها ركايا يقال لها هراميت وحولها جفار وأنشد ثعلب للراعي فلم يبق ألا آل كل نجيبة لها كاهل حاب وصلب مكدح ضبارمة شدف كأن عيونها بقايا نطاف من هراميت نزح وقال في تفسير هراميت بئر عن يسار ضرية يقال لها هراميت قلب بين الضباب وجعفر والأصمعي يقول هراميت لبني ضبة قال أبو عبيدة هراميت بالعالية في بلاد الضباب من غني وقال النضر هراميت من ركايا غني خاصة وقال غيره هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهناء كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكرها أبو العلاء المعري فقال حفر ابن عاد لا براد هراميتا وقال أبو أحمد

هراميت الهاء مفتوحة والراء غير معجمة ماءة وهي ثلاث آبار يقال لها هراميت ويوم الهراميت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر أراد أحد أن يحتفرها
هران من حصون ذمار باليمن
هراة بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة 670 مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء ومملوة بأهل الفضل والثراء وقد أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان فإنا لله وإنا إليه راجعون وذلك في سنة 681 قال الرهني إن مدينتها بنية للإسكندر وذلك أنه لما دخل الشرق ومر بها إلى الصين وكان من عادته أن يكلف أهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الأعداء فيقدرها ويهندسها لهم وأنه أعلم أن في أهل هراة شماسا وقلة قبول فاحتال عليهم وأمرهم أن يبنوا مدينة ويحكموا أساسها ثم خط لهم طولها وعرضها وسمك حيطانها وعدد أبراجها وأبوابها واشترط لهم أن يوفيهم أجورهم وغراماتهم عند عوده من ناحية الصين فلما رجع من الصين ونظر إلى ما بنوه عابه وأظهر كراهيته وقال ما أمرتكم أن تبنوا هكذا فرد بناءهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئا ونسب إليها خلق من الأئمة والعلماء منهم الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد أبو علي الأنصاري مولاهم الهروي أحد مشهوري المحدثين
بهراة سمع بدمشق هشام بن عمار وسمع ببغداد عثمان بن أبي شيبة وغيره خلقا كثيرا وروى عنه جماعة كثيرة منهم حاتم بن حيان وقال الدارقطني الحسين بن حزم وأخوه يوسف بن حزم الهرويان ينسبان إلى الأنصار واسم أبيهما إدريس ولقبه حزم وللحسين كتاب صنفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البخاري الكبير ذكر فيه حديثا كثيرا وأخبارا وكان من الثقات ومات سنة 103 وفي هراة يقول أبو أحمد السامي الهروي هراة أرض خصبها واسع ونبتها اللفاح والنرجس ما أحد منها إلى غيرها يخرج إلا بعدما يفلس ويقول فيها الأديب البارع الزوزني هراة أردت مقامي بها لشتى فضائلها الوافره نسيم الشمال وأعنابها وأعين غزلانها الساحره وهراة أيضا مدينة بفارس قرب إصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال إن نساءهم يغتلمن إذا أزهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط
الهرث بضم أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة قرية على نهر جعفر من أعمال واسط منها أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن المعلم الشاعر مولده في سنة 105 ومات في سنة 295 وكان رقيق الشعر جيده وهو القاتل يذكر الهرث يا خليلي القوافي اطرحت فابكيا الفضل بدمع مستهل وارثيا لي من زمان خائن ومحل مثل حالي مضمحل قد منعت الهرث دارا في الأذى بالفيافي غير دار الهون رحلي إن بذل الشعر يا قالته عندكم سهل وعندي غير سهل
هرجاب بالكسر ثم السكون والجيم وآخره باء موحدة وهو العظيم الضخم من كل شيء موضع في قول عامر بن الطفيل يرثي أباه ألا إن خير الناس رسلا ونجدة بهرجاب لم تحبس عليه الركائب
الهردة قال أبو زياد ومن بلاد أبي بكر الهردة

الهر بالضم والتشديد يجوز أن يكون منقولا من الفعل الذي لم يسم فاعله ثم استعمل اسما وهو قف باليمامة

هرشير قرية بين الري وقزوين هذا اسمها الفارسي وتسمى مدينة جابر قاله حمزة الأصبهاني

هرشى بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافي المائق وهارشت بين الكلاب معروف وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلك واحدا منهما أفضى به إلى موضع واحد ولذلك قال الشاعر خذا أنف هرشى أو قفاها فإنما كلا جانبي هرشى لهن طريق عن ابن جعدة عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش كانت أمه أخت عقيل بن علفة فقال له قبحك الله أشبهت خالك في الجفاء فبلغ عقيلا فجاء حتى دخل على عمر فقال له ما وجدت لابن عمك

شيئا تعيره به إلا خؤولتي فقبح الله شركما خالا فقال صخر بن الجهم العدوي وأمه قرشية آمين يا أمير المؤمنين قبح الله شركما خالا وأنا معكما فقال عمر إنك لأعرابي جلف جاف أما لو تقدمت إليك لأدبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئا فقال بلى إني لأقرأه قال فاقرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها حتى تبلغ إلى آخرها فقرأ فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال له عمر ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ لأن الله تعالى قدم الخير وأنت قدمت الشر فقال عقيل خذا أنف هرشى أو قفاها فإنما كلا جانبي هرشى لهن طريق فجعل القوم يضحكون من عجرفته وقيل إن هذا الخبر كان بين يعقوب بن سلمة وهو ابن بنت لعقيل وبين عمر بن عبد العزيز وإنه قال لعمر بلى والله إني لقارىء لآية وآيات وقرأ إنا بعثنا نوحا إلى قومه فقال عمر قد أعلمتك أنك لا تحسن ليس هكذا قال فكيف فقال إنا أرسلنا نوحا إلى قومه فقال ما الفرق بين أرسلنا وبعثنا خذا أنف هرشى أو قفاها فإنما كلا جانبي هرشى لهن طريق وقال عرام هرشى هضبة ململمة لا تنبت شيئا وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة وهي في أرض مستوية وأسفل منها ودان على ميلين مما يلي مغيب الشمس يقطعها المصعدون من حجاج المدينة ينصبون منها منصرفين إلى مكة ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس خبت رمل في وسط هذا الخبت جبيل أسود شديد السواد صغير يقال له طفيل

هرقلة بالكسر ثم الفتح مدينة ببلاد الروم سميت بهرقلة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار وحرب شديد ورمي بالنار والنفط حتى غلب أهلها فلذلك قال المكي الشاعر هوت هرقلة لما أن رأت عجبا جو السما ترتمي بالنفط والنار كأن نيراننا في جنب قلعتهم مصبغات على أرسان قصار ثم قدم الرقة في شهر رمضان فلما عيد جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجع السلمي فبدر فأنشد لا زلت تنشر أعيادا وتطويها تمضي لها بك أيام وتمضيها ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت يطوي بك الدهر أياما وتطويها ليهنك الفتح والأيام مقبلة إليك بالنصر معقودا نواصيها أمست هرقلة تهوي من جوانبها وناصر الله والإسلام يرميها ملكتها وقتلت الناكثين بها بنصر من يملك الدنيا وما فيها ما روعي الدين والدنيا على قدم بمثل هارون راعيه وراعيها فأمر له بعشرة آلاف دينار وقال لا ينشدني أحد بعده بشيء فقال أشجع

والله لأمره ألا ينشده أحد من بعدي أحب إلي من صلته وكان في السبي
الذي سبي من هرقلة ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال فنودي عليها في المغانم فزاد عليها
صاحب الرشيد فصادفت منه محلا عظيما فنقلها معه إلى الرقة وبنى لها حصنا بين الرافقة وبالس
على الفرات وسماه هرقلة يحكي بذلك هرقلة التي ببلاد الروم وبقي الحصن عامرا مدة حتى خرب
وآثاره إلى وقتنا ذا باقية وفيه آثار عمارة وأبنية عجيبة وهو قرب صفين من الجانب الغربي
الهرماس بالكسر وآخره سين مهملة والهرماس الأسد الجريء وقيل ولد النمر وهو نهر نصيبين
مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وإنما يخرج منها إلى
نصيبين من الماء القليل لأن الروم بنت هذه الحجارة عليها لئلا تغرق هذه المدينة وكان المتوكل لما
دخل هذه المدينة سار إليها وأمر بفتحها ففتح منها شيء يسير زيادة على ما هو عليه فغلب الماء
عليه غلبة شديدة حتى أمر بإحكامه وإعادته إلى ما كان عليه بالحجارة والرصاص وإلى الآن هذه
العين في أعلى المدينة وفاضل مائها يصب إلى الخابور ثم إلى الثرثار ثم إلى دجلة قال ذلك أحمد
بن الطيب الفيلسوف
والهرماس موضع بالمعرة قال ابن أبي حصينة المعري يا صاحبي سقى منازل جلق غيث يروي
ممحلات طساسها من لي برد شبيبة قضيتها فيها وفي حمص وفي عرناسها وزمان لهو بالمعرة
مونق بسيابها وبجانبي هرماسها
هركام ناحية من نواحي الطرم بين قزوين وبلاد الديلم
هركند بالنون بحر في أقصى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سرنديب هي آخر جزيرة الهند
مما يلي المشرق فيما زعم بعضهم
الهرمان هي أهرام كثيرة إلا أن المشهور منها اثنان واختلف الناس في أهرام مصر اختلافا جما
وتكاد أن تكون حقيقة أقوالهم فيها كالمنام إلا أنا نحكي من ذلك ما يحسن عندنا فمن ذلك ما ذكره
أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي في كتاب خطط مصر أنه وجد في قبر من قبور
الأوائل صحيفة فالتمسوا لها قارئا فوجدوا شيخا من دير القلمون فقرأها فإذا فيها إنا نظرنا فيما تدل
عليه النجوم فرأينا أن آفة نازلة من السماء وخارجة من الأرض ثم نظرنا فوجدناه ماء مفسدا للأرض
وحيوانها ونباتها فلما تم اليقين من ذلك عندنا قلنا لملكنا سوريد بن سهلوق مر ببناء افرونيات وقبر
لك وقبور لأهل بيتك فبنى لنفسه الهرم الشرقي وبنى لأخيه هوجيب الهرم الغربي وبنى لابن
هوجيب الهرم المؤزر وبنيت الافرونيات في أسفل مصر وأعلاها وكتبنا في حيطانها علما غامضا من
معرفة النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينفع ويضر ملخصا مفسرا لمن عرف
كلامنا وكتابتنا وإن هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أول دقيقة من رأس
السرطان وتكون الكواكب عند نزوله إياها في هذه المواضع من الفلك الشمس والقمر في أول
دقيقة من رأس الحمل وزحل في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل والمشتري في الحوت
في تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة والمريخ في الحوت في تسع وعشرين درجة
وثلاث دقائق والزهرة في الحوت في ثمان وعشرين درجة ودقائق وعطارد في الحوت في

سبع وعشرين درجة ودقائق والجوزهر في الميزان وأوج القمر في الأسد في خمس درج ودقائق ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كون مضر بالعالم فاحتسبنا الكواكب فإذا هي تدل على أن آفة من السماء نازلة إلى الأرض وأنها ضد الآفة الأولى وهي نار محرقة لأقطار العالم ثم نظرنا متى يكون هذا الكون المضر فرأيناه يكون عن حلول قلب الأسد في آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشرة من الأسد ويكون إيليس وهو الشمس معه في دقيقة واحدة متصلة بستورنس وهو زحل من تثليث الرامي ويكون المشتري وهو زاويس في أول الأسد في آخر احتراقه ومعه المريخ وهو آرس في دقيقة ويكون سلين وهو القمر في الدلو مقابلا لإيليس مع الذنب في اثنتين وعشرين ويكون كسوف شديد له بثلث سلين القمر ويكون عطارد في بعده الأبعد أمامها مقبلين أما الزهرة فللاستقامة وأما عطارد فللرجعة قال الملك فهل عندكم من خبر توقفوننا عليه غير هذين الاثنين قالوا إذا قطع قلب الأسد ثلثي سدس أدواره لم يبق من حيوان الأرض متحرك إلا تلف فإذا استتم أدواره تحللت عقود الفلك وسقط على الأرض قال لهم ومتى يكون يوم انحلال الفلك قالوا اليوم الثاني من بدو حركة الفلك فهذا ما كان في القرطاس فلما مات سوريد دفن في الهرم الشرقي ودفن هوجيب في الهرم الغربي ودفن كرورس في الهرم الذي أسفله من حجارة أسوان وأعلاها كدان ولهذه الأهرام أبواب في آزاج تحت الأرض طول كل أزج منها مائة وخمسون ذراعا فأما باب الهرم الشرقي فمن الناحية البحرية وأما باب الهرم الغربي فمن الناحية الغربية وأما باب الهرم المؤزر فمن الناحية القبلية وفي الأهرام من الذهب وحجارة الزمرد ما لا يحتمله الوصف وإن مترجم هذا الكتاب من القبطي إلى العربي أجمل التاريخات إلى أول يوم من توت الأحد وطلوع شمسه سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب فبلغت أربعة آلاف وثلثمائة وإحدى وعشرين سنة لسني الشمس ثم نظركم مضى من الطوفان إلى يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف وتسعمائة وإحدى وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوما فألقاها من هذه الجملة فبقي معه ثلثمائة وتسع وتسعون سنة وخمسة أيام فعلم أن هذا الكتاب المؤرخ كتب قبل الطوفان بهذه السنين وحكى ابن زولاق ومن عجائب مصر أمر الهرمين الكبيرين في جانبها الغربي ولا يعلم في الدنيا حجر على حجر أعلى ولا أوسع منها طولها في الأرض أربعمائة ذراع في أربعمائة وكذلك علوها أربعمائة ذراع وفي أحدهما قبر هرمس وهو إدريس عليه السلام وفي الآخر قبر تلميذه أغاتيمون وإليهما تحج الصابئة قال وكانا أولا مكسوين بالديباج وعليهما مكتوب وقد كسوناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليكسهما بالحصير قال وقال حكيم من حكماء مصر إذا رأيت الهرمين أن الإنس والجن لا يقدرون على عمل مثلهما ولم يتولهما إلا خالق الأرض ولذلك قال بعض من رآهما ليس من شيء إلا وأنا أرحمه من الدهر إلا الهرمين فإني أرحم الدهر منهما قال عبيد الله مؤلف هذا الكتاب وقد رأيت الهرمين وقلت لمن كان في صحبتي غير مرة إن الذي يتصور في ذهني أنه لو اجتمع كل من بأرض مصر من أولها إلى آخرها على سعتها وكثرة أهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنين مجتهدين لما أمكنهم أن يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشيء تعظم عمارته فجئته إلا ورأيته دون صفته إلا الهرمين فإن رؤيتهما أعظم من صفتهما قال ابن زولاق ولم يمر الطوفان على شيء إلا

وأهلكه وقد مر عليهما لأن هرمس وهو إدريس عليه السلام قبل نوح وقبل الطوفان وأما الهرم الذي
بدير هرميس فإنه قبر قرباس وكان فارس مصر وكان يعد بألف فارس فإذا لقيهم وحده لم يقوموا له
وانهزموا وإنه مات فجزع عليه الملك والرعية ودفنوه بدير هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجا وبقي
طينه الذي بني به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف إذا نظر إلى طينه لم يعرف له معدن إلا
بالفيوم وليس بمنف ووسيم له شبه من الطين وقال ابن عفير وابن عبد الحكم وفي زمان شداد بن
عاد بنيت الأهرام فيما ذكر عن بعض المحدثين ولم نجد عند أحد من أهل العلم من أهل مصر
معرفة في الأهرام ولا خبرا ثبت إلا أن الذي يظن أنها بنيت قبل الطوفان فلذلك خفي خبرها ولو
بنيت بعده لكان خبرها عند الناس ولذلك يقول بعضهم حسرت عقول ذوي النهى الأهرام
واستصغرت لعظيمها الأحلام ملس منبقة البناء شواهق قصرت لغال دونهن سهام لم أدر حين كبا
التفكر دونها واستوهمت بعجيبها الأوهام أقبور أملاك الأعاجم هن أم طلسم رمل كن أم أعلام وقال
ابن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون إن الأهرام بناها شداد بن عاد وهو الذي بنى المغار وجند
الأجناد والمغار والأجناد هي الدفائن وكانوا يقولون بالرجعة فكان إذا مات أحدهم دفنوا معه ماله
كائنا ما كان وإن كان صانعا دفنت معه آلته وذكر أن الصابئة تحجها ومن عجائب مصر الهرمان إذ
ليس على وجه الأرض بناء باليد حجر على حجر أطول منهما وإذا رأيتهما ظننت أنهما جبلان
موضعان ولذلك قيل ليس من شيء إلا وأنا أرحمه من الدهر إلا الهرمين فإني أرحم الدهر منهما
وعلى ركن أحدهما صنم كبير يقال إنه بلهيت ويقال إنه طلسم للرمل لئلا يغلب على كورة الجيزة
وإن الذي طلسمه بلهيت وسبب تطلسمه أن الرمال غربية وشمالية كثيرة متكاثفة فإذا انتهت إليه
لا تتعداه وهو صورة رأس آدمي ورقبته ورأسا كتفيه كالأسد وهو عظيم جدا حدثني من رأى نسرا
عشش في أذنه وهو صورة مليحة كأن الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة إلى
الآن مع تطاول المدة وتقدم الأعوام قال المعري تضل العقول الهبرزيات رشدها ولا يسلم الرأي
القويم من الأفن وقد كان أرباب الفصاحة كلما رأوا حسنا عدوه من صنعة الجن وقال أبو الصلت وأي
شيء أعجب وأغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من أعظم
الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا تحيط به
أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع طول كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا
العظم من إحكام الصنعة وإتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر إلى هلم جرا بتضاعف الرياح
وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين المحاذيين للفسطاط
من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهما قال واتفق أن خرجنا يوما فلما طفنا بهما وكثر تعجبنا
منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعني نفسه بعيشك هل أبصرت أحسن منظرا على طول ما
أبصرت من هرمي مصر أطافا بأعنان السماء وأشرفا على الجو إشراف السماك أو النسر وقد وافيا
نشزا من الأرض عاليا كأنهما ثديان قاما على صدر قال وزعم قوم أن الأهرام الموجودة بمصر قبور
الملوك العظام آثروا أن يتميزوا بها عن سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم في حياتهم
وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور ولما وصل المأمون إلى مصر أمر

بنقبهما فنقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد وعناء طويل فوجد في داخله مهاو ومراق يهول أمرها ويعسر السلوك فيها ووجد في أعلاها بيت مكعب طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية أذرع وفي وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عن نقب ما سواه وفي سفح أحد الهرمين صورة آدمي عظيم مصبغة وقد غطى الرمل أكثرها وهي عجيبة غريبة وفيها يقول ظافر الحداد الإسكندري تأمل بنية الهرمين وانظر وبينهما أبو الهول العجيب كعماريتين على رحيل لمحبوبين بينهما رقيب وماء النيل تحتهما دموع وصوت الريح عندهما نحيب قال ومن الناس من زعم أن هرمس الأول المدعو بالمثلث بالحكمة وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو إدريس النبي عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان فأمر ببنيان الأهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم إشفاقا عليها من الذهاب والدروس وحفظا لها واحتياطا عليها وقيل إن الذي بناها سوريد بن سهلوق بن سرياق وقال البحتري في قصيدة ولا بسنان بن المشلل عندما بنى هرميها من حجارة لابها وذكر قوم أنه قد كتب على الهرمين بالمسند إني بنيتهما فمن يدعي قوة في ملكه فليهدمهما فإن الهدم أيسر من البناء وذكر أن حجارتهما نقلت من الجبل الذي بين طرا وحلوان وهما قريتان من مصر وأثر ذلك باق إلى الآن

هرمز بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاي قال الليث هرمز من أسماء العجم قال والشيخ هرمز يهرمز وهرمزته لوكه لقمة في فيه لا يسيغها فهو يديرها في فيه وهرمز مدينة في البحر إليها خور وهي على ضفة ذلك البحر وهي على بر فارس وهي فرضة كرمان إليها ترفأ المراكب ومنها تنقل أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسميها هرموز بزيادة الواو وهرمز أيضا قلعة بوادي موسى عليه السلام بين القدس والكرك

هرمزجرد ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون أيام الفتوح

هرمزغند الغين معجمة ونون من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ينسب إليها عبد الحكم بن ميسرة الهرمزغندي صاحب أحاديث الفتن

هرمزفره بفتح الفاء وتشديد الراء قرية في طرف نواحي مرو على جانب البرية على طريق خوارزم يقال لها الآن مسفره رأيتها وإنما قيل لها ذلك لأن عسكر الإسلام لما وردوا مرو غازين كانت مستقر أمير يقال له هرمز فهرب فقالت العرب هرمز فر فلزمها هذا الاسم ينسب إليها جماعة من مشاهير العلماء منهم أبو هاش بكير بن ماهان الهرمزفرهي كان ممن يسعى في إقامة الدولة العباسية وأعيان قوادها وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الهرمزفرهي سمع علي بن خشرم وسليمان بن معبد السنجي وغيرهما

هرمشير قال حمزة هو تعريب هرمز أردشير وهو اسم سوق الأهواز

الهرم بفتح أوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه ملوحة وهو من أذل الحمض وأشده استبطاحا على وجه الأرض وبه يضرب المثل فيقال أذل من هرمة والهرم مال كان لعبد المطلب بالطائف يقال له ذو الهرم ويوم الهرم من أيامهم وقيل بل ذو الهرم مال لأبي سفيان بن حرب

بالطائف ولما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم اللات أقام بآله بذي الهرم قاله الواقدي وقال غيره ذو الهرم بكسر الراء ماء لعبد المطلب بن هاشم بالطائف هكذا ضبطناه عن أهل العلم والصحيح عندي ذو الهرم بالتحريك وله فيه قصة جاء فيها سجع يدل على ذلك قال أحمد بن يحيى بن جابر عن أشياخه إنه كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعى الهرم فغلبه عليه خندف بن الحارث الثقفي فنافرهم عبد المطلب إلى الكاهن القضاعي وهو سلمة بن أبي حية فخرج عبد المطلب وبنو ثقيف إليه إلى الشام وخبأوا له خبأة رأس جرادة في خرز مزادة فقال لهم خبأتم لي شيئا طار فسطع وتصوب فوقع ذا ذنب جرار وساق كالمنشار ورأس كالمسمار فقال إلا ده فلا ده يقول إن لم يكن قولي بيانا فلا بيان هو رأس جرادة في خرز مزادة قالوا صدقت فاحكم قال أحكم بالضياء والظلم والبيت والحرم أن المال ذا الهرم للقرشي ذي الكرم

هرمة واحدة الذي قبله بئر هرمة في حزم بني عوال جبل لغطفان بأكناف الحجاز لمن أم المدينة عن عرام

هرند بالتحريك والنون ساكنة ودال مهملة مدينة بنواحي أصبهان بينهما نحو ثلاثة أيام ينسب إليها عمر الهرندي الأديب له كتاب سماه الدرة والصدفة عمله لمحبوب له ضمنه نظما ونثرا من إنشائه أفادنيه الحافظ أبو عبد الله بن النجار صديقنا حرسه الله

هروب من قرى صنعاء باليمن

هرور حصن منيع من أعمال الموصل شماليها بينهما ثلاثون فرسخا وهو من أعمال الهكارية بينه وبين العمادية ثلاثة أميال وفيه معدن الموميا ومعدن الحديد وهو بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جدا

وهرور أيضا حصن من أعمال إربل في جبالها من جهة الشمال

الهرير بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كما تهر السباع وهو صوت دون النباح ويوم الهرير من أيامهم ما أظنه سمي إلا بذلك إلا أنه كان الأغلب على أيامهم أن يسمى بالمكان الذي يكون فيه ذلك وهو من أيامهم القديمة قبل يوم

الهرير بصفين كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين بني تميم قتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي وكان الحارث من سادات بني تميم فقتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل فقال شاعرهم وعمرا وابن بيبة كان منهم وحاجب فاستكان على الصغار هريرة قال الحفصي إدا أخذت من سعد إلى هجر فأول ما تطأ حمل الدهناء ثم جبالها ثم العقد ثم تطأ هريرة وهي آخر الدهناء

باب الهاء والزاي وما يليهما

الهزار قرية بفارس من كورة إصطخر ينسب إليها يزدجرد الهزاري آخر من عمل كبس السنين في أيام الفرس في أيام يزدجرد بن سابور

الهزاردر معناه بالفارسية ألف باب موضع بالبصرة قالوا كان على نهر أم حبيب بنت زياد ابن أبيه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردر وقيل نزل في ذلك الموضع من البصرة ألف إسوار في ألف بيت أنزلهم كسرى فقيل هزاردر وقال المدائني تزوج شيرويه الإسواري مرجانة أم عبيد الله بن زياد فبنى لها

قصرا فيه أبواب كثيرة فقيل هزاردر
هزارأسب معناه بالفارسية ألف فرس وهي قلعة حصينة ومدينة جيدة الماء ميحط بها كالجزيرة وليس إليها إلا طريق واحد على ممر قد صنع من نواحي خوارزم بينهما ثلاثة أيام وهي في الفضاء وفيها أسواق كثيرة وبزازون وأهل ثروة عهدي بها كذلك في سنة 616 والله أعلم بما جرى عليها في فتنة التتر لعنهم الله
الهزر بوزن زفر والهزر الضرب والهزر التقحم في البيع قيل هو موضع فيه قبور قوم من أهل الجاهلية قال الأصمعي ليلة أهل الهزر وقعة كانت لهذيل وقيل هي الليلة التي هلكت فيها ثمود وقال ابن دريد الهزر موضع أو اسم قوم وقال أبو دؤيب لقال الأباعد والشامتو ن أكانوا كليلة أهل الهزر قال السكري الهزر موضع قال أبو عمرو الهزر قبيلة من اليمن بيتوا فقتلوا عن آخرهم
الهزم بالفتح ثم السكون والهزم ما اطمأن من الأرض جرى في هذا المكان بحث وتفتيش وسؤال وقد اقتضى أن أذكره ههنا وذلك أن بعض أهل العصر زعم أنه نقل عن أسعد بن زرارة أنه جمع بأهل المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في أول جمعة في هزم بني النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدنا في معجم الطبراني بإسناده مرفوعا إلى محمد بن إسحاق بن يسار قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت يوما قائدا لأبي حين كف بصره فإذا خرجت به إلى الجمعة استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة فقلت يا أبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال يا بني أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياض في نقيع الخضمات فقلت كم كنتم يومئذ فقال أربعين رجلا وفي كتاب الصحابة لأبي نعيم الحافظ بإسناده إلى محمد بن إسحاق أيضا عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخبره قال كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره
فكان لا يسمع الأذان بالجمعة إلا قال رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت يا أبي إنه تعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال يا بني إنه كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هزم من حرة بني بياضة في نقيع يقال له الخضمات قلت وكم كنتم يومئذ قال أربعين رجلا وفي كتاب معرفة الصحابة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة رفعه إلى محمد بن إسحاق بن يسار حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كف بصره فكنت إذا خرجت به إلى الجمعة وسمع الأذن استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة فمكثت حينا أسمع ذلك منه فقلت عجزا لأسأله عن هذا فخرجت به كما كنت فلما سمع الأذان استغفر له فقلت يا أبتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال أي بني كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياضة في نقيع الخضمات قلت فكم كنتم يومئذ قال أربعين وفي كتاب الاستيعاب لابن عبد البر أن أسعد بن زرارة كان أول من جمع بالمدينة في هزمة من حرة بني بياضة يقال لها بقيع الخضمات وفي كتاب الآثار لأحمد بن

الحسين البيهقي بإسناده قال أي بني كان أسعد أول من جمع بنا في هزم من حرة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات قال الخطابي هو نقيع بالنون قلت فهذا كما تراه من الاختلاف في اسم المكان ثم قرأت في كتاب الروض الأنف الذي ألفه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي في شرح سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تهذيب ابن هشام فقال وذكر ابن إسحاق أنه جمع بهم أبو أمامة عند هزم النبيت جبل على بريد من المدينة ففي هذا خلافان قوله النبيت وكلهم قال بياضة وقوله جبل والهزم بإجماع أهل اللغة المنخفض من الأرض وذكر بعض أهل المغاربة في حاشية كتابه قولا حسنا جمع بين القولين فإن صح فهو المعول عليه قال جمع بنا في هزم بني النبيت من حرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت والنبيت بطن من الأنصار وهو عمرو بن مالك بن الأوس وبياضة أيضا بطن من الأنصار وهو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج

هزمان بفتح الهاء وسكون الزاي وآخره نون في حديث الردة أن امرأة من بني حنيفة يقال لها أم الهيثم أتت مسيلمة الكذاب وقالت له إن نخلنا لسحق وآبارنا لجرز فادع الله لمائنا ونخلنا كما دعا محمد لأهل هزمان فقال لرحال بن عنقرة ما تقول هذه فقال إن أهل هزمان أتوا محمدا فشكوا بعد مياههم وكانت آبارهم جرزا وشدة عملهم ونخلهم وأنها سحق فدعا لهم فجاشت آبارهم وانحنت كل نخلة وقد انتهت حتى وضعت جرانها لانتهائها فحكمت به الأرض حتى أنشبت عروقا ثم قطعت من دون ذلك فعادت فسيلا مكمما ينمي صعدا فقال وكيف صنع قال دعا بسجل فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه بفمه ثم مجه فيه فانطلقوا حتى فرغوه في تلك الآبار ثم سقوا نخلهم ففعل النبي ما حدثتك وبقي الآخر إلى انتهائه فدعا بدلو من ماء فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه ثم مج فيه فنقلوه فأفرغوه في آبارهم فغارت مياه تلك الآبار وذوى نخلهم وإنما استبان ذلك بعد مهلكه

هزمة بالفتح ثم السكون يقال هزمت البئر إذا حفرتها وجاء في حديث زمزم أنها هزمة جبرائيل عليه السلام أي ضربها برجله فنبع الماء وقال غيره معناه أنه هزم الأرض أي كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء والهزمة من قرى قرقرى باليمامة ويروى بفتح الزاي

هزو بضم الهاء والزاي وسكون الواو قلعة ضعيفة على جبل ساحل البحر الفارسي مقابلة لجزيرة كيش رأيتها وقد خربت ولها ذكر في أخبار أهل بويه وغيرهم إلا أني وجدت إبراهيم بن هلال الصابي عظم أمرها وفخم حالها وزعم أنها لم تفتح عنوة قط وإنما أهلها اختاروا الإسلام رغبة لا رهبة وأن أصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسب يسوقونه إلى الجلندي بن كركر إلى أن انتهى ملكها إلى رجل يقال له أبو المطلب رضوان بن جعفر وأن عضد الدولة أرسل إليها علي بن الحسين السيفي من أهل الأدب ففتحها قال وكان أهلها يزعمون أنهم المرادون بقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وفيها حبس صمصام الدولة لما قبض عليه أخوه أبو الفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاؤه على بعض فارس

الهزوم بلد في بلاد بني هذيل ثم لبني لحيان ذكر في أيامهم

الهزيم بفتح أوله وكسر ثانيه موضع في قول عدي بن الرقاع حيث قال أخبر النفس إنما الناس كالعي دان من بين نابت وهشيم من ديار غشيتها دارسات بين قارات ضاحك فالهزيم
الهزيم تصغير هزم وهو المنخفض من الأرض نخيل وقرى بأرض اليمامة لبني امرىء القيس التميميين
وذو هزيم بلد باليمن
باب الهاء والسين وما يليهما
هسنجان بكسر أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون قرية بالري ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازي رحل إلى العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد وأحمد بن أبي الحواري والعباس بن الوليد الخلال والمسيب بن واضح وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم وعبد الله بن معاذ العنبري وعبد الأعلى بن حماد وهشام بن عمار وأبي طاهر بن سرح روى عنه أبو عمرو بن مطر وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما وكان ثقة مأمونا توفي سنة 103 وعلي بن الحسن الرازي الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمار وأبا الجماهر وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وأبا الوليد بن الطيالسي ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ وغيرهما ومات سنة 572
باب الهاء والضاد وما يليهما
هضاب موضع في قول الأخطل طهرت خيلنا الجزيرة منهم وعسى أن تنال أهل هضاب
هضاض بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهض كسر دون الهد وفوق الرض والهض سرعة سير الإبل كأنه من هضض إذا دق الأرض برجله و الهضاض اسم موضع قال تأبط شرا
إذا خلفت باطنتي سرار وبطن هضاض حيث غدا صباح
هضام بالضم والهضم المطمئن من الأرض وجمعه أهضام وهضوم و هضام اسم واد
هضب الجثوم في قول الراعي والهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة قال الراعي تروحن من هضب الجثوم فأصبحت هضاب شرورى دونها فالمضيح
هضب حرس ماء يقال له حرس وله هضب قال الشاعر أشاقتك الديار بهضب حرس كخط معلم ورقا بنقس
هضب الدخول من جبال عمرو بن كلاب قال سعيد بن عمرو الزبيدي وكان ساعيا عليهم وإن يك ليلي طال بالنير أو سجا فقد كان بالجماء غير طويل ألا ليتني بدلت سعيا وأهله بدمخ وأضرابا بهضب دخول
هضب الصراد هضاب خمس في أرض سهلة في ديار محارب
هضب الصفا موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث قال فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالأنحاص أنحاص مسرعة التي حازت إلى هضب الصفا المتزحلف الدلاص
هضب غول في ديار الضباب قال دجانة بن أبي قيس أتتني يمين من أناس لتركبن علي ودوني

هضب غول فقادم تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جعل لعلما أنت حالم

هضب القليب علم فيه شعاب كثيرة قال الأصمعي هضب القليب بنجد والهضب جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصاد وهو من أسمائها وعنده جرى داحس والغبراء قال العامري هضب القليب نصف ما بيننا وبين بني سليم حاجز فيهما بيننا والقليب الذي ينسب إليه بئر لهم وقال مطير بن الأشيم الأسدي واستمنحه ابن عم له فقالت امرأته هند الحجارة فقال مطير أبالصم من هضب القليب أمرتني هنيدة لا يرضى بذاك المخيب المخيب الذي لا لبن لإبله والمبر الذي له لبن

ألا إن هندا عزها من صديقها عناد لها مثل النضيح وأوطب ومغرفة بالكف عجلى وجفنة ذوائبها مثل الملاءة تضرب الملاءة القشرة التي تعلو اللبن وقال الأعشى من ديار بالهضب هضب القليب فاض ماء السرور فيض الغروب وقال أبو زياد وبنو وبر بن الأضبط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب والقليب ماء ولهم هضب كثيرة

هضب لبنى في ديار عمرو بن كلاب عن أبي زياد قال وهو أكثر من الكثير

هضب مداخل من جبال الحمى قال الأصمعي هضب مداخل هضب سفوح وهو منطق بأرض بيضاء وهو مشرف على الريان من شرقيه ومداخل ثماد

هضب المعا ذكر المعا في موضعه

هضب وشجى في ديار عمرو بن كلاب قال الفأفأ بن حبيب بن حيان وإني لأستسقي لوشجى وهضبها إذا هضب وشجى واجهتني مخارمه ذهاب الثريا مرسلات تصيبه ومن خير أنواء الربيع قوادمه

هضب غير مضاف جاء في شعر زهير بن أبي سلمى فهضب فرقد فالطوي فثادق فوادي القنان حزمه فمداخله

هضيم بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والهضم المطمئن من الأرض موضع قال بثنيي هضيم جد نماني

الهضيمية منسوبة إلى هضيم تصغير الهضم وهو الظلم موضع

باب الهاء والطاء وما يليهما

الهطال بتشديد الطاء من هطل الغمام إذا سح اسم جبل قال بعضهم على هطالهم منهم بيوت كأن العنكبوت هو ابتناها

الهطالة بالفتح ماء بالعريمة بين جبلي طيء ملح مر

الهطيف حصن باليمن بجبل واقرة

باب الهاء والفاء وما يليهما

هفتاد بولان من قرى الري وهو الموضع الذي ظفر فيه طغرلبك بأخيه لأمه إبراهيم إينال فقتله خنقا بوتر قوسه

هفتان من قرى أصبهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية

هفتجرد بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوقها وجيم مكسورة وراء ودال من قرى مرو
هفترك من أكبر مدن مكران
هفرفر من قرى مرو منها محدث حدثنا عن السديدي الخطيب رحمه الله
هفندى بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء قرية قرب الكوفة نفق فيها الغعمام فرس أبي السرايا وكان أدهم فدفنه فيها وقال يا أهل هفندى قد جاوركم قبر كريم فأحسنوا مجاورته
الهفة مدينة قديمة كانت في طرف السواد بناها سابور ذو الأكتاف وأسكنها إيادا لما قتل من قتل منهم في مدينة شالها لما عصوا عليه ونقل من بقي منهم إلى هذه المدينة وجعلها محبسا لهم ونهى الرعية عن مخالطتهم وأمر أن لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل بغير إذنه قتل وكان كل من سخطت عليه ملوك فارس نفته إلى الهفة ووسمتها بالنفي واللعن وكان النبط يسمونها هفاطرناي وآثار سورها بينة لم تندرس

باب الهاء والكاف وما يليهما

الهكارية بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية
هكران بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون والهكر الناعس وهو جبل بحذاء مران عن
عرام وأنشد أعيان هكران الخداريات وهو قليل النبات في أصله ماء يقال له الصنو
هكر بفتح أوله وكسر ثانيه وراء قال الحازمي على نحو أربعين ميلا من المدينة وقال الأزهري هكر موضع أراه روميا قال امرؤ القيس أغادي الصبوح عند هر وفرتنا وليدا وما أفنى شبابي غير هر إذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما تجيء به التجر كناعمتين من ظباء تبالة لدى جؤذرين أو كبعض دمى هكر وقال الأزهري هكر بلد ويقال قصر
هكر بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمي فقال بكسر الكاف موضعان وقيل بفتح الكاف وقال ابن الأعرابي بالكسر مدينة لمالك بن سقار من مذحج وهو حصن باليمن من أعمال ذمار وعن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف
هكة بتشديد الكاف يقال هك بسلحه إذا رمى به وهك الرجل جاريته إذا نكحها والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن والهك تهور البئر والهكة مدينة كانت قديمة في طرف السواد من ناحية الحيرة

باب الهاء واللام وما يليهما

هلال بالضم وآخره لام علم مرتجل لشعب بتهامة يجيء من السراة من ناحية يسوم
هلباء بالباء الموحدة والمد ذنب أهلب وفرس هلباء إذا استؤصل ذنبها جزا وكذلك الأرض المجروزة على الاستعارة موضع بالحجاز وقال الحفصي موضع بين اليمامة ومكة وإنما سميت الهلباء لكثرة نباتها وإنها تنبت الحلي والصليان قال الشاعر سل القاع بالهلباء عنا وعنهم وعنك وما أنباك مثل خبير ويوم الهلباء من أيامهم

هلثا بالثاء المثلثة والقصر وهو صقع من أعمال البصرة بينها وبين البحر وهي نبطية

هلس بكسر أوله وثانيه والسين مهملة مدينة في أطراف الجزيرة مما يلي الروم وأهلها أرمن

هلورس موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومان ونصف وهلورس هو الموضع الذي استشهد فيه علي الأرمني

الهلية قرية من أعمال زبيد

باب الهاء والميم وما يليهما

الهماء موضع بنعمان بين الطائف ومكة وقيل الهماء سميت برجل قتل بها يقال له الهماء كذا في شعر هذيل عن السكري وفي كتاب أبي الحسن المهلبي الهماء موضع قال النميري تضوع مسكا بطن نعمان إذ مشت به زينب في نسوة خفرات فأصبحن ما بين الهماء فصاعدا إلى الجزع جزع الماء ذي العشرات له أرج بالعنبر البحت فاغم مطالع رياه من الكفرات

الهماج بالكسر من الهمج وقد ذكر بعد وهو اسم موضع بعينه قال مزاحم العقيلي

نظرت وصحبتي بقصور حجر بعجلى الطرف عابرة الحجاج إلى ظعن الفضيلة طالعات خلال الرمل واردة الهماج وتحتي من بنات العود نقض أضر بطرقه سير الدياجي قال أبو زياد الهماج مياه في نهي تربة وقد ذكر

الهمامين بضم أوله تثنية همام الثلج وهو ما سال من مائه إذا ذاب والهمام من أسماء الملوك لعظم همتهم موضع في شعر الأعسى ومنا امرؤ يوم الهمامين ماجد بجو نطاع يوم تجنى جناتها

الهمامية بلدة من نواحي واسط بينها وبين خوزستان لها نهر يأخذ من دجلة منسوبة إلى همام الدولة منصور بن دبيس بن عفيف الأسدي وليس هذا بصاحب الحلة المزيدية هؤلاء أمراء تلك النواحي في أيام بني مزيد أيضا

همانية قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية في وسط البرية ليس بقربها شيء من العمارات وهي في ضفة دجلة وقد نسب إليها قوم من الكتاب الأعيان والنسبة إليها هماني وربما قيل همني بغير ألف

الهمج بالتحريك والجيم الهمج في كلام العرب البعوض والهمج الجوع ثم يقال لأرذال الناس همج والهمج ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادي القرى

همد بفتحتين ودال قال ابن السكيت همد الثوب يهمد همدا إذا بلي ماء لبني ضبة

همذان بالتحريك والذال معجمة وآخره نون في الإقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال هشام بن الكلبي همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام وهمذان وأصبهان أخوان بنى كل واحد منهما بلدة ووجد في بعض كتب السريانيين في أخبار الملوك والبلدان إن الذي بنى همذان يقال له كرميس بن حليمون وذكر بعض علماء الفرس أن اسم همذان إنما كان نادمه ومعناه المحبوبة وروي عن شعبة أنه قال الجبال عسكر وهمذان معمعتها وهي أعذبها ماء وأطيبها هواء وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان الذي فتحها

المغيرة بن شعبة في سنة 42 من الهجرة وفي آخر وجه المغيرة بن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر عنها جرير بن عبد الله البجلي إلى همذان في سنة 32 فقاتله أهلها وأصيبت عينه بسهم فقال أحتسبها عند الله الذي زين بها وجهي ونور لي ما شاء ثم سلبنيها في سبيله وجرى أمر همذان على مثل ما جرى عليه أمر نهاوند وذلك في آخر سنة 32 وغلب على أرضها قسرا وضمها المغيرة إلى كثير بن شهاب والي الدينور وإليه ينسب قصر كثير في نواحي الدينور وقال بعض علماء الفرس كان همذان أكبر مدينة بالجبال وكانت أربعة فراسخ في مثلها طولها من الجبل إلى قرية يقال لها زينواباذ وكان صنف التجار بها وصنف الصيارف بسنجاباذ وكان القصر الخراب الذي بسنجاباذ تكون فيه الخزائن والأموال وكان صنف البزازين في قرية يقال لها برشيقان فيقال إن بخت نصر بعث إليها قائدا

يقال له صقلاب في خمسمائة ألف رجل فأناخ عليها وأقام يقاتل أهلها مدة وهو لا يقدر عليها فلما أعيته الحيلة فيها وعزم على الانصراف استشار أهله فقالوا الرأي أن تكتب إلى بخت نصر وتعلمه أمرك وتستأذنه في الانصراف فكتب إليه أما بعد فإني وردت على مدينة حصينة كثيرة الأهل منيعة واسعة الأنهار ملتفة الأشجار كثيرة المقاتلة وقد رمت أهلها فلم أقدر عليها وضجر أصحابي المقام وضاقت عليهم الميرة والعلوفة فإن أذن لي الملك بالانصراف فقد انصرفت

فلما وصل الكتاب إلى بخت نصر كتب إليه أما بعد فقد فهمت كتابك ورأيت أن تصور لي المدينة بجبالها وعيونها وطرقها وقراها ومنبع مياهها وتنفذ إلي بذلك حتى يأتيك أمري ففعل صقلاب ذلك وصور المدينة وأنفذ الصورة إليه وهو ببابل فلما وقف عليه جمع الحكماء وقال أجيلوا الرأي في هذه الصورة وانظروا من أين تفتح هذه المدينة فأجمعوا على أن مياه عيونها تحبس حولا ثم تفتح وترسل على المدينة فإنها تغرق فكتب بخت نصر إلى صقلاب بذلك وأمره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وأرسله على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق أكثر أهلها فدخلها صقلاب وقتل المقاتلة وسبى الذرية وأقام بها فوقع في أصحابه الطاعون فمات عامتهم حتى لم يبق منهم إلا قليل ودفنوا في أحواض من خزف فقبورهم معروفة توجد في المحال والسكك إذا عمروا دورهم وخربوا ولم تزل همذان بعد ذلك خرابا حتى كانت حرب دارا بن دارا والإسكندر فإن دارا استشار أصحابه في أمره لما أظله الإسكندر فأشاروا عليه بمحاربته بعد أن يحرز حرمه وأمواله وخزائنه بمكان حريز لا يوصل إليه ويتجرد هو للقتال فقال انظروا موضعا حريزا حصينا لذلك فقالوا له إن من وراء أرض الماهين جبالا لا ترام وهي شبيهة بالسند وهناك مدينة منيعة عتيقة قد خربت وبارت وهلك أهلها وحولها جبال شامخة يقال لها همذان فالرأي للملك أن يأمر ببنائها وإحكامها وأن يجعل في وسطها حصنا يكون للحرم والخزائن والعيال والأموال ويبني حول الحصن دور القواد والخاصة والمرازبة ثم يوكل بالمدينة اثني عشر ألف رجل من خاصة الملك وثقاته يحمونها ويقاتلون عنها من رامها قال فأمر دارا ببناء همذان وبنى في وسطها قصرا عظيما مشرفا له ثلاثة أوجه وسماه ساروقا وجعل فيه ألف مخبأ لخزائنه وأمواله وأغلق عليه ثمانية أبواب حديد كل باب في ارتفاع اثني عشر ذراعا ثم أمر بأهله وولده وخزائنه فحولوا إليها وأسكنوها وجعل في وسط القصر

قصرا آخر صير فيه خواص حرمه وأحرز أمواله في تلك المخابىء ووكل بالمدينة اثني عشر ألفا
وجعلهم حراسا وحكى بعض أهل همذان عنها مثل ما حكيناه أولا عن بخت نصر من حبس الماء
وإطلاقه على البلد حتى خربه وفتحه والله أعلم ويقال إن أول من بنى همذان جم بن نوجهان بن
شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وسماها سارو ويعرب فيقال ساروق وحصنها
بهمن بن اسفنديار وإن دارا وجد المدينة حصينة المكان دارسة البناء فأعاد بناءها ثم كثر الناس بها
في الزمان القديم حتى كانت منازلها تقدر بثلاثة فراسخ وكان صنف الصاغة بها بقرية سنجاباذ
واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد قال شيرويه في أخبار الفرس بلسانهم سارو جم كرد
دارا كمر بست بهمن اسفنديار بسر آورد معناه بنى الساروق جم ونطقه دارا أي سوره وعمم عليه
سورا واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار وذكر أيضا بعض مشايخ همذان أنها
أعتق مدينة بالجبل واستدلوا على ذلك من بقية بناء قديم باق إلى الآن وهو طاق جسيم شاهق
لا يدرى من بناه وللعامة فيه أخبار عامية ألغينا ذكرها خوف التهمة وقال محمد بن بشار يذكر
همذان وأروند ولقد أقول تيامني وتشاءمي وتواصلي ريما على همذان بلد نبات الزعفران ترابه
وشرابه عسل بماء قنان سقيا لأوجه من سقيت لذكرهم ماء الجوى بزجاجة الأحزان كاد الفؤاد
يطير مما شفه شوقا بأجنحة من الخفقان فكسا الربيع بلاد أهلك روضة تفتر عن نفل وعن حوذان
حتى تعانق من خزاماك الذي بالجلهتين شقائق النعمان وإذا تبجست الثلوج تبجست عن كوثر
شبم وعن حيوان متسلسلين على مذانب تلعة تثغو الجداء بها على الحملان قال المؤلف ولا شك
عند كل من شاهد همذان بأنها من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها وما زالت محلا للملوك
ومعدنا لأهل الدين والفضل إلا أن شتاءها مفرط البرد بحيث قد أفردت فيه كتب وذكر أمره بالشعر
والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة جرت بين رجل من أهل العراق يقال له عبد القاهر بن حمزة
الواسطي ورجل من همذان يقال له الحسين بن أبي سرح في أمرها فيه كفاية قالوا وكانا كثيرا ما
يلتقيان فيتحادثان الأدب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذم الجبل وهواءه وأهله وشتاءه
لأنه كان رجلا من أهل العراق وكان ابن أبي سرح مخالفا له كثيرا يذم العراق وأهله فالتقيا يوما
عند محمد بن إسحاق الفقيه وكان يوما شاتيا صادق البرد كثير الثلج وكان البرد قد بلغ من عبد
القاهر مبالغه فلما دخل وسلم قال لعن الله الجبل ولعن ساكنيه وخص الله همذان من اللعن بأوفره
وأكثره فما أكدر هواءها وأشد بردها وأذاها وأشد مؤونتها وأقل خيرها وأكثر شرها فقد سلط الله
عليها الزمهرير الذي يعذب به أهل جهنم مهما يحتاج الإنسان فيها من الدثار والمؤن المجحفة
فوجوهكم يا أهل همذان مائلة وأنوفكم سائلة وأطرافكم خصرة وثيابكم متسخة وروائحكم قذرة
ولحاكم دخانية وسبلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهر والمستور في بلدكم مهتوك لأن شتاءكم
يهدم الحيطان ويبرز الحصان ويفسد الطرق ويشعث الآطام فطرقكم وحلة تتهافت فيها الدواب
وتتقذر فيها الثياب وتتحطم الإبل وتخسف فيها الآبار وتفيض المياه وتكف السطوح وتهيج الرياح
العواصف وتكون فيها الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج والدمق فتنقطع عند ذلك السبل
ويكثر الموت وتضيق المعايش فالناس في جبلكم هذا في جميع أيام الشتاء يتوقعون العذاب

ويخافون السخط والعقاب ثم يسمونه العدو المحاصر والكلب الكلب ولذلك كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بعض عماله إنه قد أظلكم الشتاء وهو العدو المحاصر فاستعدوا له الفراء واستغلوا الحذاء وقد قال الشاعر إذا جاء الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الأبدان لا سيما شتاؤكم

الملعون ثم فيكم أخلاق الفرس وجفاء العلوج وبخل أهل أصبهان ووقاحة أهل الري وفدامة أهل نهاوند وغلظ طبع أهل همذان على أن بلدكم هذا أشد البلدان بردا وأكثرها ثلجا وأضيقها طرقا وأوعرها مسلكا وأفقرها أهلا وكان يقال أبرد البلدان ثلاثة برذعة وقاليقلا وخوارزم وهذا قول من لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدثني أبو جعفر محمد بن إسحاق المكتب قال لما قدم عبد الله بن المبارك همذان أوقدت بين يديه نار فكان إذا سخن باطن كفه أصاب ظاهرها البرد وإذا سخن ظاهرها أصاب باطنها البرد فقال أقول لها ونحن على صلاء أما للنار عندك حر نار لئن خيرت في البلدان يوما فما همذان عندي بالخيار ثم التفت إلى ابن أبي سرح وقال يا أبا عبد الله وهذا والدك يقول النار في همذان يبرد حرها والبرد في همذان داء مسقم والفقر يكتم في بلاد غيرها والفقر في همذان ما لا يكتم قد قال كسرى حين أبصرتلكم همذان لا انصرفوا فتلك جهنم والدليل على هذا أن الأكاسرة ما كانت تدخل همذان لأن بناءهم متصل من المدائن إلى أزرميدخت من أسداباذ ولم يجوزوا عقبة أسداباذ وبلغنا أن كسرى أبرويز هم بدخول همذان فلما بلغ إلى موضع يقال له دوزخ دره ومعناه بالعربية باب جهنم قال لبعض وزرائه ما يسمى هذا المكان فعرفه فقال لأصحابه انصرفوا فلا حاجة بنا إلى دخول مدينة فيها ذكرجهنم وقد قال وهب بن شاذان الهمذاني شاعركم أما آن من همذان الرحيل من البلدة الحزنة الجامده فما في البلاد ولاأهلها من الخير من خصلة واحده يشيب الشباب ولم يهرموا بها من ضبابتها الراكده سألتهم أين أقصى الشتاء ومستقبل السنة الوارده فقالوا إلى جمرة المنتهى فقد سقطت جمرة خامده وأيضا قد قال شاعركم يوم من الزمهرير مقرور على صبيب الضباب مزرور كأنما حشوه جزائره وأرضه وجهها قوارير يرمي البصير الحديد نظرته منها لأجفانه سمادير وشمسه حرة مخدرة تسلبت حين حم مقدور تخال بالوجه من ضبابتها إذا حذت جلده زنابير وقال كاتب بكر همذان متلفة النفوس ببردها والزمهرير وحرها مأمون غلب الشتاء مصيفها وربيعها فكأنما تموزها كانون

وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من أين أنت فقال من همذان فقال أما إنها مدينة هم وأذى تجمد قلوب أهلها كما يجمد ماؤها وقد قال شاعركم أيضا وهو أحمد بن بشار يذم بلدكم وشدة برده وغلظ طبع أهله وما تحتاجون إليه من المؤن المجحفة الغليظة لشتائكم وقيل لأعرابي دخل همذان ثم انصرف إلى البادية كيف رأيت همذان فقال أما نهارهم فرقاص وأما ليلهم فحمال يعني أنهم بالنهار يرقصون لتدفأ أرجلهم وبالليل حمالون لكثرة دثارهم ووقع أعرابي إلى همذان في الربيع فاستطاب الزمان وأنس بالأشجار والأنهار فلما جاء الشتاء ورد عليه ما لم يعهده من البرد والأذى فقال بهمذان شقيت أموري عند انقضاء الصيف والحرور جاءت بشر شر من عقور ورمت الآفاق بالهرير والثلج مقرون بزمهرير لولا شعار العاقر النزور أم الكبير وأبو الصغير لم يدف إنسان من

الخصير ولقد سمعت شيخا من علمائكم وذوي المعرفة منكم أنه يقول يربح أهل همذان إذا كان
يوم في الشتاء صافيا له شمس حارة مائة ألف درهم وقيل لابنة الحسن أيما أشد الشتاء أم
الصيف فقالت من يجعل الأذى كالزمانة لأن أهل همذان إذا اتفق لهم في الشتاء يوم صاف فيه
شمس حارة يبقى في أكياسهم مائة ألف درهم لأنهم يربحون فيه حطب الوقود وقيمته في
همذان ورساتيقها في كل يوم مائة ألف درهم وقيل لأعرابي ما غاية البرد عندكم فقال إذا كانت
السماء نقية والأرض ندية والريح شامية فلا تسأل عن أهل البرية وقد جاء في الخبر أن همذان
تخرب لقلة الحطب ودخل أعرابي همذان فلما رأى هواءها وسمع كلام أهلها ذكر بلاده فقال وكيف
أجيب داعيكم ودوني جبال الثلج مشرفة الرعان بلاد شكلها من غير شكلي وألسنها مخالفة
لساني وأسماء النساء بها زنان وأقرب بالزنان من الزواني فلما بلغ عبد القاهر إلى هذا المكان
التفت إليه ابن أبي سرح وقال له قد أكثرت المقال وأسرفت في الذم وأطلت الثلب وطولت الخطبة
ثم صمد للإجابة فلم يأت بطائل أكثر من ذكر المفاخرة بين الصيف والشتاء والحر والبرد ووصف أن
بلادهم كثيرة الزهر والرياحين في الربيع وأنها تنبت الزعفران وأن عندهم أنواعا من الألوان لا تكون
في بلاد غيرهم وأن مصيف الجبال طيب فلم أر الإطالة بالإتيان به على وجهه قالوا وأقبل عبيد الله
بن سليمان بن وهب إلى همذان في سنة 482 بمائة ألف دينار وسبعين ألف دينار بالكفاية على
أن لا مؤونة على السلطان وهي أربعة وعشرون رستاقا همذان وفرواز وقوهياباذ واناموج وسيسار
وشراة العليا وشراة الميانج والاسفيذجان وبحر واباجر وارغين والمغارة واسفيذار والعلم الأحمر
وارناد وسمير وسردروذ والمهران وكوردور وروذه وساوه وكان منها بسا وسلفانروذ وخرقان ثم نقلت
إلى قزوين وهي ستمائة وستون قرية وعملها من باب الكرج إلى سيسر طولا
وعرضا من عقبة أسداباذ إلى ساوه قالوا ومن عجائب همذان صورة أسد من حجر على باب
المدينة يقال إنه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجهه قباذ ليطلسم آفات
بلاده ويقال إن الفارس كان يغرق بفرسه في الثلج بهمذان لكثرة ثلوجها وبردها فلما عمل لها هذا
الطلسم في صورة الأسد قل ثلجها وصلح أمرها وعمل أيضا على يمين الأسد طلسما للحيات وآخر
للعقارب فنقصت وآخر للغرق فأمنوه وآخر للبراغيث فهي قليلة جدا بهمذان ولما عمل بليناس هذه
الطلسمات بهمذان استهان بها أهلها فاتخذ في جبلهم الذي يقال له اروند طلسما مشرفا على
المدينة للجفاء والغلظ فهم أجفى الناس وأغلظهم طبعا وعمل طلسما آخر للغذ فهم أغدر الناس
فلذلك حولت الملوك الخزائن عنها خوفا من غدر أهلها واتخذ طلسما آخر للحروب فليست تخلو من
عسكر أو حرب وقال محمد بن أحمد السلمي المعروف بابن الحاجب يذكر الأسد على باب همذان
ألا أيها الليث الطويل مقامه على نوب الأيام والحدثان أقمت فما تنوي البراح بحيلة كأنك بواب على
همذان أطالب ذحل أنت من عند أهلها أبن لي بحق واقع ببيان أراك على الأيام تزداد جدة كأنك
منها آخذ بأمان أقبلك كان الدهر أم كنت قبله فنعلم أم ربيتما بلبان وهل أنتمان ضدان كل تفردت به
نسبة أم أنتما أخوان بقيت فما تفنى وأفنيت عالما سطا بهم موت بكل مكان فلو كنت ذا نطق
جلست محدثا وحدثتنا عن أهل كل زمان ولو كنت ذا روح تطالب مأكلا لأفنيت أكلا سائر الحيوان

أجنبت شر الموت أم أنت منظر وإبليس حتى يبعث الثقلان فلا هرما تخشى ولا الموت تتقي
بمضرب سيف أو شباة سنان وعما قريب سوف يلحق ما بقى وجسمك أبقى من حرا وأبان قال
وكان المكتفي يهم بحمل الأسد من باب همذان إلى بغداد وذلك أنه نظر إليه فاستحسنه وكتب
إلى عامل البلد يأمره بذلك فاجتمع وجوه أهل الناحية وقالوا هذا طلسم لبلدنا من آفات كثيرة ولا
يجوز نقله فيهلك البلد فكتب العامل بذلك وصعب حمله في تلك العقاب والجبال والمدور وكان قد
أمر بحمل الفيلة لنقله على العجلة فلما بلغه ذلك فترت نيته عن نقله فبقي مكانه إلى الآن وقال
شاعر أهل همذان وهو أحمد بن بشار يذم همذان وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون إليه
من المؤن المجحفة الغليظة لشتائهم قد آن من همذان السير فانطلق وارحل على شعب شمل
غير متفق بئس اعتياض الفتى أرض الجبال له من العراق وباب الرزق لم يضق أم الملوك فقد أودت
سراتهم والغابرون بها في شيمة السوق
ولا مقام على عيش ترنقه أيدي الخطوب وشر العيش ذو الرنق قد كنت أذكر شيئا من محاسنها
أيام لي فنن كاس من الورق أرض يعذب أهلوها ثمانية من الشهور كما عذبت بالرهق تبقى حياتك
ما تبقى بنافعة إلا كما انتفع المجروض بالدمق فإن رضيت بثلث العمر فارض به على شرائط من
يقنع بما يمق إذا ذوى البقل هاجت في بلادهم من جربيائهم نشافة العرق تبشر الناس بالبلوى
وتنذرهم ما لا يداوى بلبس الدرع والدرق تلفهم في عجاج لا تقوم لها قوائم الفيل فيل الماقط
الشبق لا يملك المرء فيها كور عمته حتى تطيرها من فرط مخترق فإن تكلم لاقته بمسكنة ملء
الخياشيم والأفواه والحدق فعندها ذهبت ألوانهم جزعا واستقبلوا الجمع واستولوا على العلق حتى
تفاجئهم شهباء معضلة تستوعب الناس في سربالها اليقق خطب بها غير هين من خطوبهم
كالخنق ما منه من ملجا لمختنق أما الغني فمحصور يكابدها طول الشتاء مع اليربوع في نفق يقول
أطبق وأسبل يا غلام وأر خ الستر واعجل برد الباب واندفق وأوقدوا بتنانير تذكرهم نار الجحيم بها
من يصل يحترق والمملقون بها سبحان ربهم ماذا يقاسون طول الليل من أرق صبغ الشتاء إذا حل
الشتاء بها صبغ المآتم للحسانة الفنق والذئب ليس إذا أمسى بمحتشم من أن يخالط أهل الدار
والنسق فويل من كان في حيطانه قصر ولم يخص رتاج الباب بالغلق وصاحب النسك ما تهدا فرائصه
والمستغيث بشرب الخمر في عرق أما الصلاة فودعها سوى طلل أقوى وأقفر من سلمى بذي
العمق تمسي وتصبح كالشيطان في قرن مستمسكا من حبال الله بالرمق والماء كالثلج والأنهار
جامدة والأرض أضراسها تلقاك بالدبق حتى كأن قرون الغفر ناتئة تحت المواطىء والأقدام في
الطرق فكل غاد بها أو رائح عجل يمشي إلى أهلها غضبان ذا حنق قوم غذاؤهم الألبان مذ خلقوا
فما لهم غيرها من مطعم أنق لا يعبق الطيب في أصداغ نسوتهم ولا جلودهم تبتل من عرق
فهم غلاظ جفاة في طباعهم إلا تعلة منسوب إلى الحمق أفنيت عمري بها حولين من قدر لم أقو
منها على دفع ولم أطق قلت وهذه القصيدة ليست من الشعر المختار وإنما كتبت للحكاية عن
شرح حال همذان وللشعراء أشعار كثيرة في برد همذان ووصف أروند فأما أروند فقد ذكر في
موضعه وأما الأشعار التي قيلت في بردها ففي ما ذكرنا كفاية وقال البديع الهمذاني فيها همذان

لي بلد أقول بفضله لكنه من أقبح البلدان صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان وقال شيرويه قال الأستاذ أبو العلاء محمد بن علي بن الحسن بن حستون الهمذاني الوزير من قصيدة يا أيها الملك الذي وصل العلا بالجود والإنعام والإحسان قد خفت من سفر أطل علي في كانون في رمضان من همذان بلد إليه أنتمي بمناسبي لكنه من أقذر البلدان صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان وقال شيرويه أيضا إن سليمان بن داود عليه السلام اجتاز بموضع همذان فقال ما بال هذا الموضع مع عظم مسيل مائه وسعة ساحته لا تبنى فيه مدينة فقالوا يا نبي الله لا يثبت أحد فيه لأن البرد ينصب فيه صبا ويسقط الثلج قامة الرمح فقال عليه السلام لصخر الجني هل من حيلة قال نعم فاتخذ سبعا من حجر منقور ونصب طلسما للبرد وبنى المدينة وقيل أول من أسسها دارا الأكبر قال كعب الأحبار متى أراد الله أن يخرب هذه المدينة سقط ذلك الطلسم فتخرب بإذن الله قال شيرويه والسبع هو الأسد المنحوت من الحجر الخورزني وخورزن جبل بباب همذان الموضوع على الكثيب الذي على ذنب الأسد وهذا الأسد من عجائب همذان منحوت من صخرة واحدة وجوارحه غير منفصلة عن قوائمه كأنه ليث غابة ولم يزل في هذا الموضع منذ زمن سليمان عليه السلام وقيل من زمان قباذ الأكبر لأنه أمر بليناس الحكيم بعمله إلى سنة 913 فإن مرداويج دخل المدينة ونهب أهلها وسباهم فقيل له إن هذا السبع طلسم لهذه المدينة من الآفات وفيه منافع لأهله فأراد حمله إلى الري فلم يقدر فكسرت يداه بالفطيس

همزى بوزن جمزى والهمز العصر تقول همزت رأسه وجوز ابن الأنبار قوس همزى شديدة الهمز إذا نزع فيها وفرس همزى شديدة الجمز إذا جالت وهمزى هو موضع بعينه

همينيا هي همانيا التي ذكرت في أول هذا الباب بين المدائن والنعمانية كان أول من بناها بهمن بن اسفنديار ملك الفرس

باب الهاء والنون وما يليهما

هنا بالضم موضع في شعر امرىء القيس وحديث القوم يوم هنا وحديث ما على قصره وقال فروة بن مسيك المرادي

والخيل عقرى على القتلى مسومة كأن دوراتها أسدار دوام قد قطعت شدة الخيلين يوم هنا ما بين قومك من قربى وأرحام وقال المهلبي قال قوم يوم هنا اليوم الأول قال الشاعر إن ابن عائشة المقتول يوم هنا خلى علي فجاجا كان يحميها ثم قال وهنا موضع وأنشد شعر امرىء القيس

هنتل بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم مكان

هندمند بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال مهملة أخرى وهو اسم لنهر مدينة سجستان يزعمون أنه ينصب إليه مياه ألف نهر وينشق منه ألف نهر فلا يظهر فيه نقص قال الإصطخري وأما أنهار سجستان فإن أعظمها نهر هندمند مخرجه من ظهر الغور حتى ينصب على ظهر رخج وبلد الداور حتى ينتهي إلى بست ويمتد منها إلى ناحية سجستان ثم يقع في بحيرة زره الفاضل منه وإذا انتهى هذا النهر إلى مرحلة من سجستان تشعب منه مقاسم الماء فأول نهر ينشق منه نهر يأخذ على الرستاق حتى ينتهي إلى نيشك ويأخذ منه سناروذ وقد ذكر في

موضعه وما يبقى من هذا النهر يجري في نهر يسمى كزك ثم يصب في بحيرة زره وعلى نهر هندمند على باب بست جسر من سفن كما يكون في أنهار العراق وقال أبو بكر الخوارزمي غدونا شط نهر الهندمند سكارى آخذي بالدستبند وراح قهوة صفراء صرف شمول قرقف من جهنبد وساق شبه دينار أتانا يدير الكأس فينا كالدرند فلما دب سكر الليل فينا وأصبحنا بحال خردمند متى تدنو لقبلته تلكا ويلقى نفسه كالدردمند وهذا شعر مزاح ظريف يحاكي أنه جند بن جند

هندوان بضم الدال وآخره نون نهر بين خوزستان وأرجان عليه ولاية ينسب إليه كثير

هنديجان قال مسعر بن المهلهل بخوزستان بعد آسك بينها وبين أرجان قرية تعرف بهنديجان ذات آثار عجيبة وأبنية عالية وتثار منها الدفائن كما تثار بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار ويقال إن جيلا من الهند قصدت ملك الفرس لتزيل مملكته فكانت الوقعة في هذا المكان فغلبت الفرس الهند وهزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتبركون بهذا الموضع

هنزيط بالكسر ثم السكون وزاي ثم ياء وطاء مهملة من الثغور الرومية ذكره أبو فراس فقال وراحت على سمنين غارة خيله وقد باكرت هنزيط منها بواكر وذكرها المتنبي أيضا فقال عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد وهنزيط في الإقليم الخامس طولها إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها تسع وثلاثون درجة ونصف وربع

هنن بنونين الأولى مشددة مكسورة قرية من نواحي اليمن

هنكام بالفتح اسم لجزيرة في بحر فارس قريبة من كيش

هنيدة تصغير هند والهنيدة المائة من الإبل وهو حصن بناه سليمان عليه السلام

الهنيما موضع كذا هو في كتاب أبي الحسن المهلبي في الزيادات المقصورة والممدودة والمعروف الهييما بياءين

الهني والمري معناهما معلوم نهران بإزاء الرقة والرافقة حفرهما هشام بن عبد الملك وأحدث فيهما واسط الرقة ثم إن تلك الضيعة أعني الهني والمري قبضت في أول الدولة العباسية وانتقلت إلى أم جعفر وزادت في عمارتها قال ذلك البلاذري وقال جرير يمدح هشاما أوتيت من جذب الفرات جواريا منها الهني وسايح في قرقرى وهما يسقيان عدة بساتين مستمدهما من الفرات ومصبهما فيه وفيهما يقول الصنوبري بين الهني إلى المر ي إلى بساتين النقار فالدير ذي التل المكل ل بالشقائق والبهار وقال الصنوبري أيضا يذكره ويذكر دير زكى من حاكم بين الزمان وبيني ما زال حتى راضني بالبين وأنا وربعي اللذين تأبدا لا عجت بينهما على ربعين ما لي نأيت عن الهني وكنت لا أسطيع أنأى عنه طرفة عين يا دير زكى كنت أحسن مألف مر الزمان به على إلفين وبنفسي البرج الذي انكشفت لنا جنباته عن عسجد ولجين لو حمل الثقلان ما حملت من شوق لأثقل حمله الثقلين

هني كأنه تصغير هنىء موضع دون معدن النفط قال ابن مقبل يسوفان من قاع الهني كرامة أدام بها شهر الخريف وسيلا

هنين ناحية من سواحل تلمسان من أرض المغرب منها كان عبد المؤمن بن علي ملك المغرب من

بليدة منها يقال لها تاجرة

باب الهاء والواو وما يليهما

الهوابج بالجيم بأرض اليمامة فيها روض عن الحفصي

الهواريون قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خطه نقلته ميمون بن عبد الله الهواري وليس بهواري على الحقيقة لكن سكن أبوه قرية تعرف بالهواريين فنسب إليها وإلا فهو من مسالمة تونس وكان متشيعا شديد الصلف ذكره في الأنموذج

الهوافي موضع بأرض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمي وكان فارسا مع جيش أبي عبيد الثقفي فقال قتلناهم ما بين مرج مسلح وبين الهوافي من طريق البذارق

هوب بالباء قال اللغويون الهوب الرجل الكثير الكلام و هوب دابر اسم أرض غلبت عليها الجن ورواه بعضهم هوت وهو أصح والهوت المنخفض من الأرض

هوبر بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وراء والهوبر في كلام العرب القرد والبعير وغيره إذا كان كثير الشعر وهو اسم مكان ومنه المثل إن دون الطلمة خرط قتاد هوبر

الهور بفتح أوله وهو مصدر هار الجرف يهور إذا انصدع من خلفه وهو ثابت في مكانه وجرف هور أي واسع بعيد والهور بحيرة يغيض فيها ماء غياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها

هورقان بالفتح ثم السكون وقاف وآخره نون من قرى مرو

هوزن بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون وهو اسم طائر وجمعه هوازن وهوزن حي من اليمن يضاف إليه مخلاف باليمن

هوسم بالفتح ثم السكون والسين مهملة من نواحي بلاد الجيل خلف طبرستان والديلم

هوفان بالفاء وآخره نون

هولى بالضم فعلى من الهول وهو الأمر الشديد وهو جبل بنجد لبني جشم قال أمامة بن مسعود الفقيمي وما نفسه في روضة من ظعائن غدون على هولى بغير متاع عليهن أسلاب الحريب بماله فهن نصا أو قد دعاهن داع

هوة ابن وصاف دحل بالحزن لبني الوصاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل بن لجيم وهوة ابن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال رؤبة لولا ترقي على الأشراف أقحمتني في النفنف النفناف في مثل مهوى هوة الوصاف وقال الهداد بن حكيم يدعو على قرف من غال أو أقرف بعض الإقراف فخصه الله بحمى قرقاف وبحميم محرق للأجواف والزمهرير بعد ذاك الزقراف وكبه في هوة ابن الوصاف حتى يعد قبره في الأجداف

الهويت بالتصغير قرية من قرى وادي زبيد باليمن

هونين بالضم ثم السكون ونون ثم ياء ونون أخرى بلد في جبال عاملة مطل على نواحي مصر

هو بالضم ثم السكون على حرفين هو الحمراء بليدة أزلية على تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص يضاف إليها كورة

باب الهاء والياء وما يليهما

هيان بالفتح والتخفيف وآخره نون من قرى جرجان قال أبو سعد يقال لها هيان باتوان ينسب إليها
أبو بكر محمد بن بسام بن بكر بن عبد الله بن بسام الجرجاني سكن هيان باتوان من قرى جرجان
روى الموطأ عن القعنبي وروى عن محمد بن كثير روى عنه أبو نعيم عبد الله بن محمد بن عدي
وغيره وتوفي سنة 972

هيت بالكسر وآخره تاء مثناة قال ابن السكيت سميت هيت هيت لأنها في هوة من الأرض
انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقال رؤبة في ظلمات تحتهن هيت أي هوة من الأرض وقال أبو بكر
سميت هيت لأنها في هوة من الأرض والأصل فيها هوت فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وهذا مذهب أهل اللغة والنحو وذكر أهل الأثر أنها سميت باسم بانيها وهو هيت بن السبندى
ويقال البلندى بن مالك بن دعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن إبراهيم عليه السلام وهي بلدة
على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهي مجاورة للبرية طولها
من جهة المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهي في الإقليم
الثالث أنفذ إليها سعد جيشا في سنة 16 وامتد منه فواقع منه أهل قرقيسيا فقال عمرو بن مالك
الزهري تطاولت أيامي بهيت فلم أحم وسرت إلى قرقيسيا سير حازم فجئتهم في غرة فاحتويتها
على غبن من أهلها بالصوارم وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله وفيها يقول أبو عبد الله محمد
بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد فمن لي بهيت وأبياتها فأنظر رستاقها
والقصورا فيا حبذا تيك من بلدة ومنبتها الروض غضا نضيرا وبرد ثراها إذا قابلت رياح السمائم فيها
الهجيرا وإني وإن كنت ذا نعمة أجاور بالنيل بحرا غزيرا أحن إليها على نأيها وأصرف عن ذاك قلبا
ذكورا حنين نواعيرها في الدجى إذا قابلت بالضجيج السكورا ولو أن ما بي بأعوادها منوط لأعجزها
أن تدورا بلاد نشأت بها ساحبا ذيول الخلاعة طفلا غريرا وقد نسب إليها قوم من أهل العلم
وهيت أيضا دحل تحت عارض جبل باليمامة

وهيت أيضا من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق منها نصر الله بن الحسن الشاعر
الهيتي كان كثير الشعر مات سنة 565 ذكره العماد في الخريدة ومن شعره كيف يرجى معروف قوم
من اللؤ م غدوا يدخلون في كل فن لا يرون العلى ولا المجد إلا بر علق وقحبة ومغني يتمنون أن
تحل المسامي ر بأسماعهم ولا الشعر مني

هيثماباذ من قرى همذان ينسب إليها أبو العباس أحمد بن زيد بن أحمد الخطيب بهيثماباذ روى عن
أبي منصور القومساني وكان صدوقا

هيثم بفتح أوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهيثم فرخ العقاب والهيثم الصقر أبو عمرو الهيثم
الرمل الأحمر والهيثم موضع ما بين القاع
وزبالة بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر ومنه إلى الجريسي ثم زبالة
قال الطرماح يذكر قداحا أجيلت فخرج لها صوت خوار غزلان لوى هيثم تذكرت فيقة أرآمها

هيج بالفتح ثم السكون والجيم يقال يومنا يوم هيج أي يوم غيم ومطر ويومنا يوم هيج أي يوم ريح
قال ابن الأعرابي الهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم والهيج هيجان

الجماع والهيج الشوق وهيج موضع عن أبي عمرو
هيد بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر و أيام هيد أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول قيل مات فيها اثنا عشر ألفا هكذا ذكره العمراني في أسماء الأماكن ولا أدري ما معناه
هيدة ذكر في الذي قبله وهيدة اسم ردهة بأعلى المضجع قالت ليلى الأخيلية تخلى عن أبي حرب فولى بهيدة قابض قبل القتال وقال أبو عبيدة في المقاتل لم يقف علماؤنا على هيدة ما هي حتى جاء الحسن فأخبر أنه موضع قتل فيه توبة وهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة ومرت ليلى بقبره فعقرت بعير زوجها على قبره وقالت عقرت على أنصاب توبة مقرما بهيدة إذ لم تحتضره أقاربه
هير بكسر أوله وسكون ثانيه وهير من أسماء الصبا وهو اسم موضع بالبادية عن الليث
هيسان بالفتح ثم السكون والسين مهملة وآخره نون من قرى أصبهان
هيطل بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة اسم لبلاد ما وراء النهر وهي بخارى وسمرقند وخجند وما بين ذلك وخلاله سمي بهيطل بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام سار إليها في ولده من بابل عند تبلبل الألسن فاستوطنها وعمرها وسميت باسمه وهو أخو خراسان بن عالم
هيلاء بالمد والهيل الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط وقال عرام ومن جبال مكة جبل أسود مرتفع يقال له الهيلاء تقطع منه الحجارة للبناء وللأرحاء
هيلاقوس بالقاف والسين مهملة من بلاد اليونان قاله ابن السكيت
هيلان بالنون من الذي قبله موضع أو حي باليمن في شعر الجعدي
هيوة حصن لبني زبيد باليمن
الهييما بالضم وفتح ثانيه وياء أخرى ساكنة وميم مفتوحة وألف مقصورة اسم موضع كانت فيه وقعة لبني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة على بني مجاشع قال مجمع بن هلال وعاثرة يوم الهييما رأيتها وقد لفها من داخل الحب مجزع تقول وقد أفردتها من خليلها تعست كما أتعستني يا مجمع فقلت لها بل تعس أخت مجاشع وقومك حتى خدك اليوم أضرع
وقال مالك بن نويرة تركتم لقاحي ولها وانطلقتم على وجهه من غير وقع ولا نفر وباتت على جوف الهييماء منحتي معقلة بين الركية والجفر
ي

باب الياء والألف وما يليهما

يابره بلد في غربي الأندلس ينسب إليها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابري الأندلسي سمع الحديث ورواه مات بمكة سنة 325 قاله أبو الحسن المقدسي وقال روى لنا عنه غير واحد وخلف بن فتح بن نادر اليابري سكن قرطبة يكنى أبا القاسم روى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضي حمام بن أحمد ونظرائهما وكان عالما بالأدب واللغة مقدما في معرفتهما مع الخير والدين وتوفي في ذي الحجة سنة 934
اليابس بلفظ ضد الرطب وادي اليابس نسب إلى رجل قيل منه يخرج السفياني في آخر الزمان
يابسة تأنيث الشيء اليابس ضد الندي جزيرة نحو الأندلس في طريق من يقلع من دانية في

المراكب يريد ميورقة فيلقاها قبلها وهي كثيرة الزبيب فيها ينشأ أكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير وينسب إليها من المتأخرين أبو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عشير اليابسي الشاعر مات ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة 652 وإدريس بن اليمان الأندلسي اليابسي أديب شاعر متقدم بقي إلى قبيل سنة 044

الياج قلعة بصقلية

يأجج بالهمزة وجيمين علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين ففيها المجذمون قال الأزهري وقد رأيتهم فيه وإياه أراد الشماخ بقوله كأني كسوت الرحل أحقب قارحا من اللاء ما بين الجناب فيأجج قاله الأصمعي وقال غيره يأجج موضع صلب فيه خبيب بن عدي الأنصاري

ويأجج موضع آخر وهو أبعدهما بني هناك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان وقال أبو دهبل أبيت نجيا للهموم كأنما خلال فراشي جمرة تتوهج فطورا أمني النفس من غمرة المنى وطورا إذا ما لج بي الوجد أنشج

وأبصرت ما مرت به يوم يأجج ظباء وما كانت به العير تحدج

الياروقية محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب تنسب إلى أمير من أمراء التركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقوته ورجاله وعمر بها دورا ومساكن وكان من أمراء نور الدين محمود بن زنكي ومات ياروق هذا في سنة 564

ياركث بعد الألف راء ساكنة يلتقي عندها ساكنان وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى أشروسنة بما وراء النهر عن أبي سعد

يارم بكسر الراء من قرى أصبهان ينسب إليها أبو موسى الحافظ ويارم في شعر أبي تمام موضع

يأزل بلد باليمن من أعمال زبيد فيما أحسب قال التميمي ولم نتقدم في سهام ويأزل وبيش ولم نفتح مشارا ومسوار

يازور بالزاي والواو ساكنة ثم راء بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين بالشام ينسب إليها وزير المصريين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري وكان ذا همة ممدحا وأحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضي اليازوري الفقيه حدث عن الحسن بن علي اليازوري حكى عنه أسود بن الحسن البرذعي وأبو القاسم علي بن محمد بن زكرياء الصقلي الرملي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ

ياسر جبل في منازل أبي بكر بن كلاب يقال له ياسر الرمل وقرية إلى جانبه يقال لها ياسرة وفيه يقول السري بن حاتم لقد كنت أهوى ياسر الرمل مرة فقد كاد حبي ياسر الرمل يذهب

ياسورين موضع بين جزيرة ابن عمر وبلط

ياسرة من مياه أبي بكر بن كلاب إلى جنب جبل ياسر المذكور قبل

الياسرية منسوبة إلى ياسر اسم رجل قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين بينها وبين المحول نحو ميل واحد ينسب إليها أبو منصور نصر بن

الحكم بن زياد الياسري حدث عن هشيم وداود بن الزبرقان وخلف بن خليفة روى عنه الحسن بن علوية القطان وأحمد بن علي الأبار وغيرهما ومن المتأخرين عثمان بن قاسم الياسري أبو عمرو الواعظ سمع من أبي الخشاب والكاتبة شهدة وكان يعظ الناس ومات في ذي الحجة سنة 616
ياسوف بالسين المهملة وبعد الواو فاء قرية بنابلس من فلسطين توصف بكثرة الرمان
ياطب بكسر الطاء المهملة وباء موحدة علم مرتجل لمياه في أجإ وقد قال فيها بعض الشعراء ألا لا أرى ماء الجراوي شافيا صداي ولو روى صدور الركائب فوا كبدينا كلما التحت لوحة على شربة من ماء أحواض ياطب ترقرق ماء المزن فيهن والتقى عليهن أنفاس الرياح الغرائب بريح من الكافور والظلح أبرمت به شعب الأوراد من كل جانب بقايا نطاف المصدرين عشية بمدرورة الأحواض خضر المصائب

المصائب صفائح من الحجارة تدار حول الحوض
يافا بالفاء والقصر مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية وعكا في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة قال ابن بطلان في رسالته التي كتبها في سنة 244 ويافا بلد قحط والمولود فيها قل أن يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان افتتحها صلاح الدين عند فتحه الساحل في سنة 385 ثم استولى عليها الأفرنج في سنة 785 ثم استعادها منهم الملك العادل أبو بكر بن أيوب في سنة 395 وخربها وربما نسب إليها يافوني ينسب إليها أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمير اليافوني قال الحافظ أبو القاسم سمع بدمشق صفوان بن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن موشل وعمران بن هارون الرملي ويزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب وإسماعيل بن خالد المقدسي وأبا عبد الله محمد بن مخلد المسبحي وأبا موسى عيسى بن يونس الفاخوري وإسماعيل بن عباد الأرسوفي وغيرهم روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر أحمد بن أبي نصر معروف بن أبان بن إسماعيل التميمي حدث بيافا عن عمران بن هارون الرملي روى عنه أبو القاسم الطبراني سمع منه بيافا وأبو طاهر عبد الواحد بن عبد الجبار اليافوني روى عنه أحمد بن القاسم بن معروف أبو بكر التميمي السامري ساكن دمشق
يافع أظنه موضعا باليمن ينسب إليه القاضي أبو بكر اليافعي اليمني قاضي الجند صنف كتابا في النحو سماه المفتاح
ياق قرية كانت بمصر عند أم دنين منها كانت هاجر أم إسماعيل عليه السلام ويقال من قرية قرب الفرما يقال لها أم العرب
ياقد بالقاف والدال قرية من نواحي حلب قرب عزاز قال عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي بحياة زينب يا ابن عبد الواحد وبحق كل نبية في ياقد ما صار عندك روشن بن محسن فيما يقول الناس أعدل شاهد نسخ التغفل عنه خلط عمارة وافاه في هذا الزمان البارد وكانت في هذه الضيعة امرأة تزعم أن الوحي يأتيها وكان أبوها يؤمن بها ويقول في أيمانه وحق بنتي النبية فهزأ ابن سنان بالمكتوب إليه بهذا القول لأنه كان من أهلها

ياقين آخره نون من قرى بيت المقدس بها مقام آل لوط النبي عليه السلام كانت مسكنه بعد رحيله من زغر وسميت ياقين فيما يزعمون لأنه لما سار بأهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد في هذا الموضع وقال أيقنت أن وعد الله حق فسمي بذلك

يام اسم قبيلة من اليمن أضيف إليها مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

يامور آخره راء قرية معلومة من قرى الأنبار

يانه بتشديد النون وسكون الهاء قلعة من قلاع جزيرة صقلية مشهورة فيها ينسب إليها أبو الصواب الكاتب الياني

ياية بعد الألف ياء أيضا قرية باليمامة من حجر والله أعلم بالصواب

باب الياء والباء وما يليهما

يبت بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها موضع في قول كثير إلى يبت إلى برك الغماد

يبرود بليدة بين حمص وبعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجري تحت الأرض إلى الموضع المعروف بالنبك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فلينقل إلى ههنا ينسب إليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي اليبرودي حدث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان روى عنه عبد العزيز الكناني وأبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان قاله ابن عساكر ويبرود أيضا من قرى البيت المقدس ووإليها ينسب والله أعلم الحسين بن عثمان بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله اليبرودي سمع أبا القاسم بن أبي العقب وأبا عبد الله بن مروان وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت وغيرهم روى عنه أبو علي الأهوازي وأبو الحسن علي بن الحسين بن صصرى وأبو القاسم الحنائي وذكر أبو علي الأهوازي أنه مات في سنة 104 والحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله اليبرودي حدث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان وأبي القاسم بن أبي العقب روى عنه علي بن محمد الحنائي ومات بدمشق لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة 104

وعين يبرود قرية أخرى من قرى البيت المقدس نصفها وقف على مدرسة بدر الدين بن أبي القاسم والنصف الآخر كان لأولاد الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه في جملة أوقاف السبيل وهو شمالي القدس معها وهي السكة المسلوكة من القدس إلى نابلس وبينها وبين يبرود كفرناثا وهي ذات أشجار وكروم وزيتون وسماق

يبرين بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون وقد استغنى القول عنه في باب أبرين لأنه لغة فيه وحكينا قول ابن جني فيه بما أغنى عن الإعادة وهو واحد على بناء الجمع وحكمه يكون في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء وربما أعربوه وقيل هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة وقال السكري يبرين بأعلى بلاد بني سعد وفي كتاب نصر يبرين من أصقاع البحرين به منبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سهيل وقال أبو زياد الكلابي أراك إلى كثبان يبرين صبة وهذا لعمري لو قنعت كثيب وإن الكثيب الفرد من أيمن الحمى إلي وإن لم آته لحبيب

وقال جرير لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس فقلت للركب إذ جد الرحيل بنا
يا بعد يبرين من باب الفراديس ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحي عزاز
يبمبم بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة أخرى وميم اسم موضع قرب تبالة عند بيشة وترج
والتلفظ به عسر لقرب مخارج حروفه قال حميد بن ثور
وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حر ترحة وتألما من الورق حماء العلاطين باكرت عسيب
أشاء مطلع الشمس مبسما إذا زعزعته الريح أو لعبت به أرنت عليه مائلا ومقوما تنادي حمام
الجلهتين وترعوي إلى ابن ثلاث بين عودين أعجما مطوق طوق لم يكن عن تميمة ولا ضرب صواغ
بكفيه درهما تقيض عنه غرقىء البيض واكتسى أنابيب من مستعجل الريش أقتما يمد إليها خشية
الموت جيده كمدك بالكف البري المقوما فلما اكستى الريش السخام ولم يجد لها معه في باحة
العش مجثما أتيح لها صقر منيف فلم يدع لها ولدا إلا رماما وأعظما فأوفت على غصن ضحيا فلم
تدع لباكية في شجوها متلوما فهاج حمام الجلهتين نواحها كما هيجت ثكلى على الموت مأثما إذا
شئت غنتني بأجزاع بيشة أو النخل من تثليث أو من يبمبما عجبت لها أنى يكون بكاؤها فصيحا
ولم تفغر بمنطقها فما فلم أر محزونا له مثل صوتها أحز وأنكى في الفؤاد وأكلما ولم أر مثلي شاقه
صوت مثلها ولا عربيا شاقه صوت أعجما وقال بعض بني عامر يا جارتي برحرحان ألا اسلما وأبى
المنون وريبها أن تسلما وأرى الرؤوس قد اكتسين مشاوذا مني ومن كلتيكما فتعلما أن الحوادث
من يقم بسبيلها يصبح كأعشار الإناء مثلما يا جارتي وقد أرى شبهيكما بالجزع من تثليث أو
بيبمبما عنزين بينهما غزال شادن رشأ من الغزلان لم يك توأما
يبنى بالضم ثم السكون ونون وألف مقصور بلفظ الفعل الذي لم يسم فاعله من بنى يبني بليد
قرب الرملة فيه قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي
سرح
يبنبم بفتح أوله وثانيه وسكون نونه وباء مفتوحة وميم ويقال أبنبم موضع وهو من أبنية كتاب
سيبويه قال طفيل الغنوي أشاقتك أظعان بحفر يبنبم نعم بكرا مثل الفتيق المكمم
يبوس يفعل من باس يبوس إن شئت من القبلة وإن شئت من الشدة اسم جبل بالشام بوادي
التيم من دمشق وإياه عني عبد الله بن سليم بقوله لمن الديار بتولع فيبوس
يبة بالتحريك يبة وعليب قريتان بين مكة وتبالة قال كثير يرثي صديقه خندقا الأسدي
عداني أن أزورك غير بغض مقامك بين مصفحة شداد وإني قائل إن لم أزرهم سقت ديم السواري
والغوادي بوجه أخي بني أسد قنونا إلى يبة إلى برك الغماد مقيم بالمجازة من قنونا وأهلك
بالأجيفر فالثماد فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يغادي وكل ذخيرة لا بد يوما وإن
بقيت تصير إلى نفاد فلو فوديت من حدث المنايا وقيتك بالطريف وبالتلاد يعز علي أن نغدو جميعا
وتصبح بعدنا رهنا بوادي لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
يبين بوزن مريم وآخره نون موضع وهو لغة في أبين وقد ذكر

باب الياء والتاء وما يليهما

اليتائم بالتفح وبعد الألف ياء أخرى وميم جمع يتيم اسم جبل لبني سليم قال ثعلب اليتائم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل قال ذلك في شرح قول الراعي وأعرض رمل م اليتائم ترتعي نعاج الفلا عوذا به ومتاليا

يتيب بالفتح ثم الكسر ثم ياء وباء موحدة في مغازي أبي عقبة بخط ابن نعيم خرج أبو سفيان في ثلاثين فارسا أو أكثر حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له يتيب فبعث رجلا أو رجلين من أصحابه فأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتيانه من نخل المدينة فوجدا صورا من صيران نخل العريض فأحرقا فيها

يترب بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة أيضا قيل قرية باليمامة عند جبل وشم وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة وينشد لعبيد بن الأبرص في كل واد بين يت رب والقصور إلى اليمامه عان يساق به وصو ت محرق وزقاء هامه قال الحسن بن يعقوب بن أحمد الهمداني اليمني ويترب مدينة بحضرموت نزلها كندة وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عنى الأعشى بقوله بسهام يترب أو سهام الوادي ويقال إن عرقوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح أنه من قدماء يهود يثرب وأما قول الأشجعي وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيترب فهكذا أجمعوا على روايته بالتاء المثناة قال الكلبي وكان من حديثه وسمعت أبي يخبر بحديثه أنه كان رجلا من العماليق يقال له عرقوب فأتاه أخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب إذا طلعت النخلة فلك طلعها فلما أتاه للعدة قال دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا ثم حتى تصير بسرا ثم حتى تصير رطبا ثم تمرا فلما أتمرت عمد إليها عرقوب من الليل فجزها ولم يعطه شيئا فصار مثلا في الخلف قال سلامة بن جندل ومن كان لا يعتد أيامه له فأيامنا عنا تحل وتغرب ألا هل أتى أفناء خندف كلها وعيلان أن صم الحنين بيترب

يتيم في شعر الراعي قد تقدم في اليتائم

اليتيمة بلفظ تأنيث اليتيم وهو الذي مات أبوه موضع في قول عدي بن الرقاع وعلى الجمال إذا رثين لسائق أنزلن آخر ريحا فحداها من بين بكر كالمهاة وكاعب شفع اليتيم شبابها فعداها وقال وجعلن محمل ذي السلا ح مجنه رعن اليتيمه أي جعلن رعن اليتيمة عن أيسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنه لأن المجن هو الترس يحمل على الجانب الأيسر

باب الياء والثاء وما يليهما

يثجل بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام والثجل ضخم البطن اسم موضع

يثرب بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة قال أبو القاسم الزجاجي يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها قال ولو تكلف متكلف أن يقول في يثرب إنه يفعل من قولهم لا تثريب عليكم أي لا تعيير ولا عيب كما قال الله تعالى لا تثريب عليكم اليوم قال المفسرون وأهل اللغة معناه لا تعيير عليكم بما صنعتم ويقال أصل

التثريب الإفساد ويقال ثرب علينا فلان وفي الحديث إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يثرب أي لا يعير بالزنا ثم اختلفوا فقيل إن يثرب للناحية التي منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بل يثرب ناحية من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولما حملت نائلة بنت الفرافصة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه من الكوفة قالت تخاطب أخاها أحقا تراه اليوم يا ضب أنني مصاحبة نحو المدينة أركبا لقد كان في فتيان حصن بن ضمضم لك الويل ما يجري الخباء المحجبا قضى الله حقا أن تموتي غريبة بيثرب لا تلقين أما ولا أبا قال ابن عباس رضي الله عنه من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثا إنما هي طيبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إلي فأسكني أحب أرضك إليك فأسكنه المدينة وأما حديثها وعمارتها فقد ذكرته في المدينة فأغنى عن الإعادة وقد نسبوا إليها

السهام فقال كثير وماء كأن اليثربية أنصلت بأعقاره دفع الإزاء نزوع

يثربة اشتقاقه كالذي قبله وهو مثله اسم موضع في قول الراعي أو رعلة من قطا فيحان حلأها عن ماء يثربة الشباك والرصد

يثقب بفتح أوله وسكون ثانيه وروي في القاف الضم والفتح والباء موحدة يفعل من الثقب موضع بالبادية قال النابغة أرسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة الأجداد منها فيثقب

يثلث بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام والثاء الأخيرة مثلثة أيضا موضع عن الأزهري قال امرؤ القيس قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعريض

يثمثم موضع في كتاب نصر

يثوب آخره باء موضع بين اليمامة والوشم وليس بيثرب بالراء هو غيره فلا تظنه تصحيفه

باب الياء والجيم وما يليهما

يجودة موضع في بلاد تميم قال جرير يهجو ربيعة الجوع ألا تسألان الجو جو متالع أما برحت بعدي يجودة والقصر أقول وذاكم للعجيب الذي أرى أمال بن مال ما ربيعة والفخر فصبرا على ذل ربيع بن مالك وكل ذليل خير عادته الصبر وأكثر ما كانت ربيعة أنها خباءان شتى لا أنيس ولا قفر وقال عبدة بن الطبيب لولا يجودة والحي الذين بها أمسى المزالف لا تذكو بها نار

باب الياء والحاء وما يليهما

باب الياء والحاء وما يليهما

يحصب من حصب يحصب والحصب في لغة أهل اليمن الحطب فهو مثل حطب يحطب إذا جمع الحطب وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغار فهو حصب يحصب حصبا بكسر الصاد رواه الكلبي ابن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ ويحصب مخلاف فيه قصر ريدان ويزعمون أنه لم يبن قط مثله وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ويقال له علو يحصب بينه وبين قصر السموأل ثمانية فراسخ وسفل يحصب مخلاف آخر فتفهمه

يحطوط بتكرير الطاء اسم واد

يحمول اسم قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزر ينسب إليها أبو الثناء محمود كان من أهل الشر وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين يستعين به في استخراج الأموال وعقوبات العمال وله ذكر في تاريخ الحلبيين ويحمول أيضا قرية أخرى من أعمال بهسنا من أعمال كيسوم بين الروم وحلب

يحموم واليحموم الأسود المظلم وهو واحد الذي مر آنفا في هذا الباب جبل بمصر ذكره كثير فقال حلفت يمينا بالذي وجبت له جنوب الهدايا والجباه السواجد لنعم ذوو الأضياف يغشون بابه إذا هب أرياح الشتاء الصوارد إذا استغشت الأجواف أجلاد شتوة وأصبح يحموم به الثلج جامد واليحموم أيضا ماء في غربي المغيثة على ستة أميال من السندية على ضحوة من المغيثة بطريق مكة وقال أبو زياد اليحموم من المغيثة بطريق مكة وقال أبو زياد اليحموم جبل طويل أسود في ديار الضباب قال وقد كانت التقطت باليحموم سامة والسامة عرق فيه شيء من فضة فجاء إنسان يقال له ابن بابل وأنفق عليه أموالا حتى بلغ الأرض من تحت الجبل فلم يجد شيئا فقال أبو الغارم الحنبص بن عبد الله لعمري لقد زاحت ركاز ابن بابل من الكنز إغرابا وخابت معاوله وقال الراعي أقول وقد زال الحمول صبابة وشوقا ولم أطمع بذلك مطمعا فأبصرتهم حتى رأيت حمولهم بأنقاء يحموم ووركن أضرعا يحث بهن الحاديان كأنما يحثان جبارا بعينين مكرعا فلما صراهن التراب لقيته على البيد أذرى عبرة وتقنعا

يحير بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار قرأت بخط أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجباني أنشدنا الأمير الأجل أبو عبد الله محمد بن يبحيى بن عامر العامري ثم السكوني اليمني بجارية من يحير بالباءين اسم بلدة نسب إليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلا من مواليها يا قاتل الله خنسا في تمثلها كأنه علم في رأسه نار هذا محمد أعلى من تمثلها كأنه قمر والناس نظار

باب الياء والدال وما يليهما

يدعان بفتح أوله وثانيه وعين مهملة وآخره نون واد به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازن يومي حينين في وادي نخلة

يدعة اسم برية بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب فيما أحسب

اليدملة بالفتح ثم السكون والميم مضمومة ولام واد ببلاد العرب

يدوم بلفظ مضارع دام يدوم واد في قول الهذلي أبي جندب أخي أبي خراش

أقول لأم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم وغربت الدعاء وأين مني أناس بين مر وذي يدوم أي باعدت الصوت في الاستغاثة وذو يدوم باليمن من أعمال مخلاف سنحان قرية معروفة

يديع بعد الدال ياء أخرى وعين مهملة ناحية بين فدك وخيبر بها مياه وعيون لبني فزارة وبني مرة بعد وادي أختال وقبل ماء همج وقيل هو بالباء وهو تصحيف

باب الياء والذال وما يليهما

يذبل بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة هو جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها قال أبو زياد

يذبل جبل لباهلة مضارع ذبل إذا استرخى وله ذكر في شعرهم قال امرؤ القيس وأيسره على الستار فيذبل وقال النابغة الجعدي مرحت وأطراف الكلاليب تتقى فقد عبط الماء الحميم وأسهلا فإن كنت تلحاه لتنقل مجدنا لسبرة فانقل ذا المناكب يذبلا وإني لأرجو إن أردت انتقاله بكفيك أن يأبى عليك ويثقلا

يذخكث بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وكاف وآخره ثاء مثلثة من قرى فرغانة

باب الياء والراء وما يليهما

يراخ حصن من أعمال النجاد باليمن

يرامل بالضم وكسر الميم اسم واد في لامية ابن مقبل

يربغ بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال ربغ القوم في النعيم إذا أقاموا فيه يربغون فتحت عينه لأجل حرف الحلق والإرباغ الإقامة وهو موضع في ديار بني تميم بين عمان والبحرين قال رؤبة بصلب رهبى أو جماد اليربغ

يرثد بالفتح ثم السكون وفتح الثاء المثلثة والرثد متاع البيت ورثدت المتاع نضدته ويرثد واد ذكر مع ثافل فأغنى عن الإعادة

يرثم بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة مضمومة وميم الرثم الكسر والرثم الحصى المتكسر ويرثم جبل في ديار بني سليم قال ترفع منها يرثم وتعمرا

يرعة بالتحريك والعين مهملة موضع في ديار فزارة بين بوانة والحراضة في ديار بني فزارة من أعمال والي المدينة

يرمرم بالفتح وتكرير الراء والميم جبل في بلاد قيس قال بعضهم بليت وما تبلى تعار ولا أرى يرمرم إلا ثابتا يتجدد ولا الخرب الداني كأن قلاله نجات عليهن الأجلة هجد

وقال بعضهم شم فوارع من هضام يرمرما

يرمل موضع في شعر الراعي نقلته من نسخة مقروءة على ثعلب قال الراعي بان الأحبة بالعهد الذي عهدوا فلا تماسك عن أرض لها عمدوا حثوا الجمال وقالوا إن مشربكم وادي المياه وأحساء به برد حتى إذا حالت الأرجاء دونهم أرجاء يرمل حار الطرف إذا بعدوا

يرملة بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام من نواحي قبرة بالأندلس

يرموك واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقدم خالد الشام مددا لهم فوجدهم يقاتلون الروم متساندين كل أمير على جيش أبو عبيدة على جيش ويزيد بن أبي سفيان على جيش وشرحبيل بن حسنة على جيش وعمرو بن العاص على جيش فقال خالد إن هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي فأخلصوا لله جهادكم وتوجهوا لله تعالى بعملكم فإن هذا يوم له ما بعده فلا تقاتلوا قوما على نظم وتعبئة وأنتم على تساند وانتشار فإن ذلك لا يحل ولا ينبغي وإن من وراءكم لو يعلم عملكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون أنه هو الرأي من واليكم قالوا فما الرأي قال إن الذي أنتم عليه أشد على المسلمين مما غشيهم

وأنفع للمشركين من أمدادهم ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم والله فهلموا فلنتعاورن الإمارن فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غدا والآخر بعد غد حتى يتأمر كلكم ودعوني اليوم عليكم قالوا نعم فأمروه وهم يرون أنها كخرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يومئذ وجاءه البريد يومئذ بموت أبي بكر رضي الله عنه وخلافة عمر رضي الله عنه وتأمير أبي عبيدة على الشام كله وعزل خالد فأخذ الكتاب منه وتركه في كنانته ووكل به من يمنعه أن يخبر الناس عن الأمر لئلا يضعفوا إلى أن هزم الله الكفار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيد على مائة ألف ثم دخل على أبي عبيدة وسلم عليه بالإمارة وكانت من أعظم فتوح المسلمين وباب ما جاء بعدها من الفتوح لأن الروم كانوا قد بالغوا في الاحتشاد فلما كسروا ضعفوا ودخلتهم هيبة وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسيرة خالد من العراق إلى الشام بعد أبيات بدأنا بجمع الصفرين فلم ندع لغسان أنفا فوق تلك المناخر صبيحة صاح الحارثان ومن به سوى نفر نجتذهم بالبواتر وجئنا إلى بصرى وبصرى مقيمة فألقت إلينا بالحشا والمعاذر فضضنا بها أبوابها ثم قابلت بنا العيس في اليرموك جمع العشائر

يرنا بالفتح ويروى بالضم ثم السكون والنون والألف قال ابن جني يرنا يحتمل أمرين أحدهما أن يكون فعلى والآخر أن يكون يفعل يوكد فعلى كثرتها في الاسم ويوكد يفعل أنا لا نعرف في الكلام تركيب ي ر ن وفيه تركيب ر ن ا فكأنها يفعل من رنوت وقد يجوز أن يكون فعلى من

لفظ الأرنى ثم أبدلت الهمزة ياء كما أبدلت الهمزة ياء في قولهم باهلة بن يعصر ألا تراهم أنهم ذكروا أنه إنما سمي بذلك لقوله أخليل إن أباك شيب رأسه كر الليالي واختلاف الأعصر ويرنا قيل هو واد بالحجاز يسيل إلى نجد قال العديل بن الفرخ ألا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد في قصيدة ذكرت في الحماسة يقول فيها فأوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية مفضي النصح والصدق والود فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي أما ترهبان النار في ابني أبيكما ولا ترجوان الله في جنة الخلد فما ترب يرنا لو جمعت ترابها بأكثر من ابني نزار على العد هما كنفا الأرض اللذا لو تزعزعا تزعزع ما بين الجنوب إلى السد وإني وإن عاديتهم وجفوتهم لتألم مما مس أكبادهم كبدي وقد ذكر يرنا مع تاراء وتاراء شامية ولعله موضع آخر والله أعلم

يرني بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء اسم نهر يخرج من دون أرمينية ويصب في دجلة في جبال الجزيرة

يرولة بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام إقليم بالأندلس يقال له قبر يرولة من أعمال كورة قبرة

يريض بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة موضع بالشام قال الأزهري من رواه بالباء فقد صحف وأنشد قول امرىء القيس قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعريض أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحى لليريض وأما قول حسان يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل فقد مر في موضعه أنه بالباء الموحدة والصاد المهملة

يريم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم حصن باليمن بيد عبد علي بن عواض في جبل تيس

باب الياء والزاي وما يليهما

يزداباذ من قرى الري على طريق أبهر وهي من رستاق دستبى
يزد بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كثه بينها وبين شيراز سبعون فرسخا ينسب إليها أبو الحسن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي حدث عن محمد بن سعيد الحراني حدث عنه أبو حامد العبدوي ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدي أبو عبد الله
قدم بغداد حاجا وحدث بها في صفر سنة 560 بباب المراتب عن أبي العلاء غياث بن محمد العقيلي سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والحافظ أبو بكر محمد بن أبي غالب الباقداري وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وغيرهم ثم عاد إلى بلده وكان آخر العهد به
يزدود بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرار الدال المهملة بينهما واو ساكنة اسم مدينة
يزن بالتحريك وآخره نون قالوا يزن اسم واد باليمن نسب إليه ملك من ملوك حمير فقيل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع واسم ذي يزن عامر بن أسلم بن غوث بن سعد بن غوث وتمامه في يحصب قبل هذا
يزيد نهر بدمشق ينسب إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ذكرت صفته في بردى مخرجهما واحد إلا أن هذا يجيء في لحف جبل في نصفه بينه وبين الأرض نحو مائتي ذراع أو نحوها يسقي ما لا يصل إليه مياه بردى ولا ماء ثورا
يزيدان نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لأهل البصرة يزيدون في الاسم ألفا ونونا إذا نسبوا أرضا إلى اسم رجل منسوب إلى يزيد بن عمرو الأسيدي وكان رجل أهل البصرة في زمانه
اليزيدية اسم لمدينة ولاية شروان وهي المعروفة بشماخي أيضا عن السلفي

باب الياء والسين وما يليهما

يسار واليسار اليد اليسرى واليسار الغنى ويسار أيضا جبل باليمن
اليستغور قال العمراني موضع وقال أبو عبيدة في قول عروة بن الورد أطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا في بلاد اليستعور موضع قبل حرة المدينة فيه عضاه وسمر وطلح كان عروة قد سبى امرأة من بني كنانة ثم تزوجها وأقامت عنده وولدت له ثم التمست منه أن يحج بها فلما حصلت بين قومها قالت اشتروني منه فإنه يرى أني لا أختار عليه أحدا فسقوه الخمر ثم ساوموه فيها فقال إن اختارتكم فقد بعتها منكم فلما خيروها قالت أما إني لا أعلم امرأة ألقت سترها على خير منك أغنى غناء وأقل فحشا وأحمى لحقيقة ولقد ولدت منك ما علمت وما مر علي يوم منذ كنت عندك إلا والموت أحب إلي من الحياة فيه إني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة تقول قالت أمة عروة إلا سمعته لا والله لا أنظر إلى وجه امرأة سمعت ذلك منها أبدا فارجع راشدا وأحسن إلى ولدك فقال عروة سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور وقالوا لست بعد فداء سلمى بمفن ما لديك ولا فقير أطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا في بلاد اليستعور ويروى في عضاة اليستعور فقالوا وعضاه اليستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها
يسر ضد العسر وهو نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء قال طرفة بن العبد

أرق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر جازت البيد إلى أرحلنا آخر الليل بيعفور خدر ثم زارتني وصحبي هجع في خليطين لبرد ونمر لا تلمني إنها من نسوة رقد الصيف مقاليت نزر وقال جرير لما أتين على خطابتي يسر أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا فشبه القوم أطلالا بأسنمة ريش الحمام فزدن القلب تحزينا دار يجددها هطال مدجنة بالقطر حينا وتمحوها الصبا حينا
يسنم موضع باليمن سمي ببطن من بني غالب من بني خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيد بني خولان
يسنوم بالفتح ثم السكون ونون وواو ساكنة وميم موضع
يسوم مثل مضارع سام جبل في بلاد هذيل قال بعضهم حلفت بمن أرسى يسوم مكانه وقالت ليلى الأخيلية لا تغزون الدهر آل مطرف لا ظالما أبدا ولا مظلوما قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق يخلن نجوما لن تستطيع بأن تحول عزهم حتى تحول ذا الهضاب يسوما وقيل يسوم جبل قرب مكة يتصل به جبل يقال له قرقد لا ينبت فيهما غير النبع والشوحط ولا يكاد أحد يرتقيهما إلا بعد جهد وإليهما تأوي القرود وإفسادها على قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة وليس فيهما ماء إلا ما يجتمع في القلات من مياه الأمطار بحيث لا ينال ولا يدرك موضعه وقد قال شاعر يذكرهما سمعت وأصحابي تحث ركابهم بنا بين ركن من يسوم وقرقد فقلت لأصحابي قفوا لا أبا لكم صدور المطايا إن ذا صوت معبد ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من رأس يسوم وذلك أن رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فرأى فيه راعيا فقال أتبيعني شاة من غنمك فقال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمره أن يذبحها ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه سمعت الراعي يقول كذا وكذا فقال يا بني الله أعلم من حطها من رأس يسوم ويقال يخيص ويسوم وهما جبلان متقاربان يقال لهما يسومان كما قالوا العمران والشمسان والموصلان قال الراجز يا ناق سيري قد بدا يسومان واطويهما يبدو قنان عروان
يسيركث بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى سمرقند
باب الياء والعين وما يليهما
يعار بالفتح وآخره راء من عار الفرس إذا أفلت هاربا جبل لبني سليم
يعرج بالفتح ثم السكون وكسر الراء والجيم جبل بنعمان فيه طريق إلى الطائف أسفله لبني الملجم من هذيل وأعلاه لزليقة من هذيل أيضا
يعر بالفتح ثم السكون وراء قال ساعدة تركتهم وظلت بجر يعر وأنت زعمت ذو خبب معيد أي معتاد وقال حافر الأزدي ألا هل إلى ذات القلائد قرتي عشية بين الحز والنجد من يعر عشية كادت عامر يقتلونني أرى طرفا للماء راغية البكر
يعسوب آخره باء موحدة واليعسوب السيد وأصل اليعسوب فحل النحل واليعسوب خط في بياض الغرة ينحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع قال الأصمعي اليعسوب طائر أصغر من الجرادة و يعسوب جبل قال بعضهم حتى إذا كنا فويق يعسوب
يعمر بالفتح ثم السكون وفتح الميم منقول من الفعل كيزيد ويشكر موضع ذكره لبيد

اليعمرية مثل الذي قبله منسوبة ماءة بواد من بطن نخل من الشربة لبني ثعلبة له ذكر في حرب داحس والغبراء

اليعملة بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقة الفارهة ويوم اليعملة من أيامهم يعمون موضع باليمن من منازل همدان قال فروة بن مسيك المرادي يخاطب الأجذع بن مالك الهمداني دعوا الجوف إلا أن يكون لأمكم به عقر في سالف الدهر أو مهر وحلوا بيعمون فإن أباكم بها وحليفاه المذلة والفقر

يعوق اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرحب ويعوق من الأصنام الخمسة التي كانت لقوم نوح عليه السلام وأخذها عمرو بن لحي من ساحل جدة كما ذكرناه في ود وأعطاها لمن أجابه إلى عبادتها فأجابته إلى عبادتها همدان فدفع إلى مالك بن مرثد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان تعبده همدان ومن والاها من أرض اليمن وقال أبو المنذر في موضع آخر واتخذت خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة ولم أسمع همدان سمت به يعني ما قالوا عبد يعوق ولا غيرها من العرب ولم أسمع لها ولا لغيرها شعرا فيه وأظن ذلك لأنهم قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير فدانوا معهم باليهودية أيام يهود ذي نواس فتهودوا معه والله المستعان

باب الياء والغين وما يليهما

يغنى بلفظ مضارع غنا قرية من نواحي نخشب بما وراء النهر

يغوث آخره ثاء مثلثة اسم صنم وهو من غثب الرجل أغوثه من الغوث أي أغثته قال متى يأتي غياثك من يغوث تغوث

أي تغيث كأنهم سموهما يعوق ويغوث أن يغيث مرة ويعوق أخرى من أصنام قوم نوح الخمسة المذكورة في القرآن أخذها عمرو بن لحي من ساحل جدة وفرقها فيمن أجابه من العرب إلى عبادتها كما ذكرناه في ود فكان ممن أجابه إلى عبادتها مذحج فدفع إلى أنعم بن عمرو المرادي يغوث وكان بأكمة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها ولم يزل في هذا البطن من مراد أنعم وأعلى إلى أن اجتمعت أشراف مراد وقالوا ما بال إلهنا لا يكون عند أعزائنا وأشرافنا وذوي العدد منا وأرادوا أن ينتزعوه من أعلى وأنعم ويضعوه في أشرافهم فبلغ ذلك من أمرهم إلى أعلى وأنعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه في بني الحارث ووافق ذلك مرادا أعداء الحارث بن كعب وكانت مراد من أشد العرب فأنفذوا إلى بني الحارث يلتمسون رد يغوث إليهم ويطالبونهم بدمائهم عليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم في اليوم الذي أوقع النبي صلى الله عليه وسلم بقريش ببدر فهزمت بنو الحارث مرادا هزيمة قبيحة وبقي يغوث في بني الحارث وقيل إن يغوث كان منصوبا على أكمة مذحج وبها سميت القبائل مراد وطيء وبلحارث بن كعب وسعد العشيرة مذحجا كأنهم تحالفوا عندها وهذا قول غريب لكن المشهور أن الأكمة اسمها مذحج لأنهم ولدوا عندها فسموا بها والله أعلم وقاتل بني أنعم عليه بنو غطيف فهربوا به إلى نجران فأقروه عند بني النار من الضباب من بني الحارث فاجتمعوا عليه قاله ابن حبيب وقال أبو

المنذر واتخذت مذحج وأهل جرش يغوث وقال الشاعر وسار بنا يغوث إلى مراد فناجزناهم قبل الصباح

باب الياء والفاء وما يليهما

اليفاع من قرى ذمار باليمن ينسب إليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي وهو شيخ العمراني صاحب كتاب البيان وكان قدم مكة فحضر مجلس أبي نصر البندنيجي وكانت عليه أطمار رثة فأقامه رجل من المجلس احتقارا له فقال لا تقمني فإني أحفظ مائة ألف مسألة بعللها

يفتل بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام بلد في أقصى طخارستان ينسب إليها أبو نصر بن أبي الفتح اليفتلي كان أميرا بخراسان له ذكر في أخبارها التي كانت بينه وبين قراتكين بنواحي بلخ

يفعان حصن باليمن في جبل ريمة الأشابط

يفور من حصون حمير في مخلاف كان يعرف بجعفر

باب الياء والقاف وما يليهما

اليقاع هكذا هو مضبوط في كتاب أبي محمد الأسود وقال صحراء اليقاع من فرع دجوج ودجوج رمل وجرع ومنابت حمض بفلاة من الأرض في ديار كلب قال عامر بن الطفيل ويحمل بزي ذو جراء كأنه أحم الشوى والمقلتين سبوح

فرود بصحراء اليقاع كأنه إذا ما مشى خلف الظباء نطيح وعاينه قناص أرض فأرسلوا ضراء بكل الطاردات مشيح إذا خاف منهن اللحاق ارتمى به عن الهول حمشات القوائم روح

يقن بالتحريك وآخره نون ذو يقن ماء قال بعضهم قد فرق الدهر بين الحي بالظعن وبين أهواء شرب يوم ذي يقن وذو يقن ماء لبني نمير بن عامر بن صعصعة قال الشاعر علق قلبي بأعالي ذي يقن أكالة اللحم شروبا للبن

باب الياء والكاف وما يليهما

يكشوثا بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثاء مثلثة موضع في شعر أبي تمام ويروى يكسوما

يك بالفتح ثم التشديد بلد بالمغرب ينسب إليها شاعر مكثر من هجاء مدينة فاس ذكر في بلد فاس من شعره

يكك بالتحريك وتكرير الكاف موضع ويروى في شعر زهير فيد أو يكك والمشهور ركك

باب الياء واللام وما يليهما

يلابن بالفتح وبعد اللام ألف وباء موحدة مكسورة ونون واد بين حرة بني سليم وجبال تهامة ويجوز أن يكون جمع يلبن بما حوله كذا فسره ابن السكيت في قول كثير ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تغلمين فريم كحواشي الرداء قد مح منه بعد حسن عصائب التسهيم بدل السفح في اليلابن منها كل أدماء مرشح وظليم

يلبن بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ونون جبل قرب المدينة وقال ابن السكيت يلبن

قلت عظيم بالنقيع من حرة بني سليم على مرحلة من المدينة قال كثير وأسلاك سلمى والشباب الذي مضى وفاة ابن ليلى إذ أتاك خبيرها فلست بناسيه وإن حيل دونه وحال بأحواز الصحاصح مورها وإن نظرت من دونه الأرض وانبرى لنكب رياح هب فيها حفيرها حياتي ما دامت بشرقي يلبن برام وأضحت لم تسر صخورها وقال أيضا كثير أأطلال دار من سعاد بيلبن وقفت بها وحشا وإن لم تدمن وقيل هو غدير للمدينة وفيه يقول أبو قطيفة ليت شعري وأين مني ليت أعلى العهد يلبن فبرام من أبيات ذكرت في برام

يلدان من قرى دمشق ينسب إليها غير واحد من الرواة قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي كان يسكن يلدان من إقليم بانياس ذكره ابن أبي العجائز في حديث ذي القرنين لما عمر دمشق أنه نزل من عقبة دمر وسار حتى نزل في موضع القرية المعروفة بيلدا من دمشق على ثلاثة أميال كذا هي في الحديث بغير نون لا أدري أهما واحد أم اثنان

يلملم ويقال ألملم والململم المجموع موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد معاذ بن جبل وقال المرزوقي هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك قال أبو دهبل فما نام من راع ولا ارتد سامر من الحي حتى جاوزت بي يلملما

يليل بتكرير الياء مفتوحتين ولامين اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأكثرها ماء وتجري في رمل لا يستطيع الزارعون عليها إلا في مواضع يسيرة من أحناء الرمل وتصب في البحر عند ينبع فيها نخيل وتتخذ فيها البقول والبطيخ وتسمى هذه العين البحير وقد ذكرتها في موضعها

ووادي يليل يصب في البحر قال كثير كأن حمولها لما استقلت بيليل والنوى ذات انتقال وقال ابن إسحاق في غزاة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة وقال كثير وكيف ينال الحاجبية آلف بيليل ممساه وقد جاوزت نخلا وقال جرير نظرت إليك بمثل عيني مغزل قطعت حبائلها بأعلى يليل

باب الياء والميم وما يليهما

يما بالفتح ثم التشديد نهر بالبطيحة جيد السمك

يمابرت بالفتح وبعد الألف باء موحدة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مثناة من كبار قرى أصبهان بها سوق ومنبر وربما أتوا بالفاء مكان الباء

اليمامة منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة واختلف فيه فقال الكسائي اليمام من الحمام التي تكون في البيوت والحمام البري وقال الأصمعي اليمام ضرب من الحمام بري وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاختة ويجوز أن يكون من أم يؤم إذا قصد ثم غير لأن الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته والله أعلم وقال المرار الفقعسي إذا خف ماء المزن فيها تيممت يمامتها أي العداد تروم وقال بعضهم يمامة كل شيء قطبه يقال الحق بيمامتك وهذا مبلغ

اجتهادنا في اشتقاقه ثم وجدت ابن الأنباري قال هو مأخوذ من اليمم واليمم طائر قال ويجوز أن يكون فعالة من يممت الشيء إذا
تعمدته ويجوز أن يكون من الأمام من قولك زيد أمامك أي قدامك فأبدلت الهمزة ياء وأدخلت الهاء لأن العرب تقول أمامه وأمام قال أبو القاسم الزجاجي هذا الوجه الأخير غير مستقيم أن يكون يمامة من أمام وأبدلت الهمزة ياء لأنه ليس بمعروف إبدال الهمزة إذا كانت أولا ياء وأما الذي حكي أن اليمم طائر فإنما هو اليمام حكى الأصمعي أن العرب تسمي هذه الدواجن التي في البيوت التي يسميها الناس حماما اليمام واحدتها يمامة قال والحمام عند العرب ذات أطواق كالقماري والقطا والفواخت و اليمامة في الإقليم الثاني طولها من جهة المغرب إحدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب إحدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي كتاب العزيزي إنها في الإقليم الثالث وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة 21 للهجرة وفتحها أمير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر وتسمى اليمامة جوا والعروض بفتح العين وكان اسمها قديما جوا فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم قال أهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تدعى جوا وما حولها إلى البحرين ومنازل عاد الأولى الأحقاف وهو الرمل ما بين عمان إلى الشحر إلى حضرموت إلى عدن أبين وكانت منازل عبيل يثرب ومساكن أميم برمل عالج وهي أرض وبار ومساكن جرهم بتهائم اليمن ثم لحقوا بمكة ونزلوا على إسماعيل عليه السلام فنشأ معهم وتزوج منهم كما ذكرنا في مكة وكانت منازل العماليق موضع صنعاء اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طائفة منهم بالشام وبمصر وتفرقت طائفة منهم في جزيرة العرب إلى العراق والبحرين إلى عمان وقيل إن فراعنة مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون إبراهيم عليه السلام واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف عليه السلام واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجلا من العماليق يقال له الأرقم وكان الضحاك المعروف عند العجم ببيوراسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداود عليه السلام وكان منزله بقرية يقال لها ترس ويقال إنه من الأزد ويقال إن طسما وجديسا هما من ولد الأزد بن إرم بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام أقاموا باليمامة وهي كانت تسمى جوا والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هباش بن هيلس بن ملادس بن هركوس بن طسم وكان جبارا ظلوما غشوما وكانت اليمامة أحسن بلاد الله أرضا وأكثرها خيرا وشجرا ونخلا قالوا وتنازع رجل يقال له قابس وامرأته هزيلة جديسيان في مولود لهما أراد أبوه أخذه فأبت أمه فارتفعا إلى الملك
عمليق فقالت المرأة أيها الملك هذا ابني حملته تسعا ووضعته رفعا وأرضعته شبعا ولم أنل منه نفعا حتى إذا تمت أوصاله واستوفى فصاله أراد بعلي أن يأخذه كرها ويتركني ولهى فقال الرجل أيها الملك أعطيتها المهر كاملا ولم أصب منها طائلا إلا ولدا خاملا فافعل ما كنت فاعلا على أنني حملته قبل أن تحمله وكفلت أمه قبل أن تكفله فقالت أيها الملك حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه

شهوة وضعته كرها فلما رأى عمليق متانة حجتهما تحير فلم يدر بم يحكم فأمر بالغلام أن يقبض منهما وأن يجعل في غلمانه وقال للمرأة أبغيه ولدا وأجزيه صفدا ولا تنكحي بعد أحدا فقالت أما النكاح فبالمهر وأما السفاح فبالقهر وما لي فيهما من أمر فأمر عمليق بالزوج والمرأة أن يباعا ويرد على زوجها خمس ثمنها ويرد على المرأة عشر ثمن زوجها فاسترقا فقالت هزيلة أتينا أخا طسم ليحكم بيننا فأظهر حكما في هزيلة ظالما لعمري لقد حكمت لا متورعا ولا كنت فيما يلزم الحكم حاكما ندمت ولم أندم وأنى بعترتي وأصبح بعلي في الحكومة نادما فبلغت أبياتها إلى عمليق فأمر أن لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو الذي يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلا حتى تزوجت امرأة من جديس يقال لها عفيرة بنت غفار أخت سيد جديس أي الأسود بن غفار وكان جلدا فاتكا فلما كانت ليلة الإهداء خرجت والبناء حولها لتحمل إلى عمليق وهن يضربن بمعازفهن ويقلن ابدي بعمليق وقومي فاركبي وبادري الصبح بأمر معجب فسوف تلقين الذي لم تطلبي وما لبكر دونه من مهرب ثم أدخلت على عمليق فافترعها وقيل إنها امتنعت عليه وكانت أيدة فخاف العار فوجأها بحديدة في قبلها فأدماها فخرجت وقد تقاصرت عليها نفسها فشقت ثوبها من خلفها ودماؤها تسيل على قدميها فمرت بأخيها وهو في جمع من قومه وهي تبكي وتقول لا أحد أذل من جديس أهكذا يفعل بالعروس يرضى بهذا الفعل قط الحر هذا وقد أعطى وسيق المهر لأخذه الموت كذا لنفسه خير من أن يفعل ذا بعرسه فأغضب ذلك أخاها فأخذ بيدها ورفعها إلى نادي قومها وهي تقول أيجمل أن يؤتى إلى فتياتكم وأنتم رجال فيكم عدد الرمل أيجمل تمشي في الدماء فتاتكم صبيحة زفت في العشاء إلى بعل فإن أنتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغب من الكحل ودونكم ثوب العروس فإنما خلقتم لأثواب العروس وللغسل فلو أننا كنا رجالا وكنتم نساء كلنا لا نقر على الذل فموتوا كراما أو أميتوا عدوكم وكونوا كنار شب بالحطب الجزل وإلا فخلوا بطنها وتحملوا إلى بلد قفر وهزل من الهزل فللموت خير من مقام على أذى وللهزل خير من مقام على ثكل

فدبوا إليهم بالصوارم والقنا وكل حسام محدث العهد بالصقل ولا تجزعوا للحرب قومي فإنما يقوم رجال للرجال على رجل فيهلك فيها كل وغل مواكل ويسلم فيها ذو الجلادة والفضل فلما سمعت جديس منها ذلك امتلأوا غضبا ونكسوا حياء وخجلا فقال أخوها الأسود يا قوم أطيعوني فإنه عز الدهر فليس القوم بأعز منكم ولا أجلد ولولا تواكلنا لما أطعناهم وإن فينا لمنعة فقال له قومه أشر بما ترى فنحن لك تابعون ولما تدعونا إليه مسارعون إلا أنك تعلم أن القوم أكثر منا عددا ونخاف أن لا نقوم لهم عند المنابذة فقال لهم قد رأيت أن أصنع للملك طعاما ثم أدعوه وقومه فإذا جاؤونا قمت أنا إلى الملك وقتلته وقام كل واحد منكم إلى رئيس من رؤسائهم يفرغ منه فإذا فرغنا من الأعيان لم يبق للباقين قوة فنهتهم أخت الأسود بن غفار عن الغدر وقالت نافروهم فلعل الله أن ينصركم عليهم لظلمهم بكم فعصوها فقالت لا تغدرن فإن الغدر منقصة وكل عيب يرى عيبا وإن صغرا إني أخاف عليكم مثل تلك غدا وفي الأمور تدابير لمن نظرا حشوا شعيرا لهم فينا مناهدة فكلكم باسل أرجو له الظفرا شتان باغ علينا غير موتئد يغشى الظلامة لن تبقي ولن تذرا فأجابها أخوها الأسود

وقال إنا لعمرك لا نبدي مناهدة نخاف منها صروف الدهر إن ظفرا إني زعيم لطسم حين تحضرنا
عند الطعام بضرب يهتك القصرا وصنع الأسود الطعام وأكثر وأمر قومه أن يدفن كل واحد منهم سيفه
تحته في الرمل مشهورا وجاء الملك في قومه فلما جلسوا للأكل وثب الأسود على الملك فقتله
ووثب قومه على رجال طسم حتى أبادوا أشرافهم ثم قتلوا باقيهم وقال الأسود بن غفار عند ذلك
ذوقي ببغيك يا طسم مجللة فقد أتيت لعمري أعجب العجب إنا أنفنا فلم ننفك نقتلهم والبغي هيج
منا سورة الغضب فلن تعودوا لبغي بعدها أبدا لكن تكونوا بلا أنف ولا ذنب فلو رعيتم لنا قربى مؤكدة
كنا الأقارب في الأرحام والنسب وقال جديلة بن المشمخر الجديسي وكان من سادات جديس لقد
نهيت أخا طسم وقلت له لا يذهبن بك الأهواء والمرح واخش العواقب إن الظلم مهلكة وكل فرحة
ظلم عندها ترح فما أطاع لنا أمرا فنعذره وذو النصيحة عند الأمر ينتصح

فلم يزل ذاك ينمي من فعالهم حتى استعادوا لأمر الغي فافتضحوا فباد آخرهم من عند أولهم ولم
يكن لهم رشد ولا فلح فنحن بعدهم في الحق نفعله نسقى الغبوق إذا شئنا ونصطبح فليت
طسما على ما كان إذ فسدوا كانوا بعافية من بعد ذا صلحوا إذا لكنا لهم عزا وممنعة فينا مقاول
تسمو للعلى رجح وهرب رجل من طسم يقال له رياح بن مرة حتى لحق بتبع قيل أسعد تبان بن
كليكرب بن تبع الأكبر بن الأقرن بن شمر يرعش بن أفريقس وقيل بل لحق بحسان بن تبع الحميري
وكان بنجران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك ورعيتك وقد اعتدى علينا جديس
ثم رفع عقيرته ينشده أجبني إلى قوم دعوك لغدرهم إلى قتلهم فيها عليهم لك العذر دعونا وكنا
آمنين لغدرهم فأهلكنا غدر يشاب به مكر وقالوا اشهدونا مؤنسين لتنعموا ونقضي حقوقا من جوار
له حجر فلما انتهينا للمجالس كللوا كما كللت أسد مجوعة خزر فإنك لم تسمع بيوم ولن ترى كيوم
أباد الحي طسما به المكر أتيناهم في أزرنا ونعالنا علينا الملاء الخضر والحلل الحمر فصرنا لحوما
بالعراء وطعمة تنازعنا ذئب الرثيمة والنمر فدونك قوم ليس لله منهم ولا لهم منه حجاب ولا ستر
فأجابه إلى سؤاله ووعده بنصره ثم رأى منه تباطؤا فقال إني طلبت لأوتاري ومظلمتي يا آل حسان
يال العز والكرم المنعمين إذا ما نعمة ذكرت الواصلين بلا قربى ولا رحم وعند حسان نصر إن ظفرت
به منه يمين ورأي غير مقتسم إني أتيتك كيما أن تكون لنا حصنا حصينا وورداً غير مزدحم فارحم
أيامى وأيتاما بمهلكة يا خير ماش على ساق وذي قدم إني رأيت جديسا ليس يمنعها من المحارم
ما يخشى من النقم فسر بخيلك تظفر إن قتلتهم تشفي الصدور من الأضرار والسقم لا تزهدن فإن
القوم عندهم مثل النعاج تراعي زاهر السلم ومقربات خناذيذ مسومة تعشي العيون وأصناف من
النعم قال فسار تبع في جيوشه حتى قرب من جو فلما

كان على مقدار ليلة منها عند جبل هناك قال رياح الطسمي توقف أيها الملك فإن لي أختا متزوجة
في جديس يقال لها يمامة وهي أبصر خلق الله على بعد فإنها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة
وإني أخاف أن ترانا وتنذر بنا القوم فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا
يرى فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب على رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة وكانت
زرقاء العين فقالت يا قوم إني أرى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه إلا عينا فاحذروه فقالوا لها ما

يصنع فقالت إما يخصف نعلا أو ينهش كتفا فكذبوها ثم إن رياحا قال للملك مر أصحابك ليقطعوا من الشجر أغصانا ويستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلا فقال تبع أوفي الليل تبصر مثل النهار قال نعم أيها الملك بصرها بالليل أنفذ فأمر تبع أصحابه بذلك فقطعوا الشجر وأخذ كل رجل بيده غصنا حتى إذا دنوا من اليمامة ليلا نظرت اليمامة فقالت يا آل جديس سارت إليكم الشجراء أو جاءتكم أوائل خيل حمير فكذبوها فصبحتهم حمير فهرب الأسود بن غفار في نفر من قومه ومعه أخته فلحق بجبلي طيء فنزل هناك فيقال إن له هناك بقية وفي شرح هذه القصة يقول الأعشى إذا أبصرت نظرة ليست بفاحشة إذ رفع الآل رأس الكلب فارتفعا قالت أرى رجلا في كفه كتف أو يخصف النعل لهفا أية صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي السمر والسلعا فاستنزلوا آل جو من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فاتضعا ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاء اليمامة كيف رأيتم قولي وأنشأت تقول خذوا خذوا حذركم يا قوم ينفعكم فليس ما قد أرى م الأمر يحتقر إني أرى شجرا من خلفها بشر لأمر اجتمع الأقوام والشجر وهي من أبيات ركيكة وفتح تبع حصون اليمامة وامتنع عليه الحصن الذي كانت فيه زرقاء اليمامة فصابره تبع حتى افتتحه وقبض على زرقاء اليمامة وعلى صاحب الحصن وكان اسمه لا يكلم ثم قال لليمامة ماذا رأيت وكيف أنذرت قومك بنا فقالت رأيت رجلا عليه مسح أسود وهو ينكب على شيء فأخبرتهم أنه ينهش كتفا أو يخصف نعلا فقال تبع للرجل ماذا صنعت حين صعدت الجبل فقال انقطع شراك نعلي ودخلت شوكة في رجلي فعالجت إصلاحها بفمي وعالجت نعلي بيدي قال فأمر تبع بقلع عينيها وقال أحب أن أرى الذي أرى لها هذا النظر فلما قلع عينيها وجد عروقهما كلها محشوة بالإثمد قالوا وكان قال لها أنى لك حدة البصر هذه قالت إني كنت آخذ حجرا أسود فأدقه وأكتحل به فكان يقوي بصري فيقال إنها أول من اكتحل بالإثمد من العرب قالوا ولما قلع عينيها أمر بصلبها على باب جو وأن تسمى باسمها فسميت باسمها إلى الآن وقال تبع يذكر ذلك وسميت جوا باليمامة بعدما تركت عيونا باليمامة هملا نزعت بها عيني فتاة بصيرة رغاما ولم أحفل بذلك محفلا
تركت جديسا كالحصيد مطرحا وسقت نساء القوم سوقا معجلا أدنت جديسا دين طسم بفعلها ولم أك لولا فعلها ذاك أفعلا وقلت خذيها يا جديس بأختها وأنت لعمري كنت للظلم أولا فلا تدع جو ما بقيت باسمها ولكنها تدعى اليمامة مقبلا قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لأن تبعا قتل أهلها وسار عنها ولم يخلف بها أحدا فلم تزل على ذلك حتى كان من حديث عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة ما ذكرته في حجر وممن ينسب إلى اليمامة جبير بن الحسن من أهل اليمامة قدم الشام ورأى عمر بن عبد العزيز وسمع رجاء بن حيوة ويعلى بن شداد بن أوس وعطاء ونافعا وعون بن عبد الله بن عتبة والحسن البصري وروى عنه الأوزاعي وأبو إسحاق الفزاري ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي وعكرمة بن عمار وخالد بن عبد الرحمن الخراساني وعلي بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين عن جبير فقال ليس بشيء وقال أبو حاتم لا أرى بحديثه بأسا قال النسائي هو ضعيف
يم بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذي لا يدرك ساحله وهو ماء بنجد

اليمن بالتحريك قال الشرقي إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها قال ابن عباس تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك قلت قولهم تيامن الناس فسموا اليمن فيه نظر لأن الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فإذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع إلا أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني فإنه أجلها فإذا يصح والله أعلم وقال الأصمعي اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن وقيل حد اليمن من وراء تثليث وما سامتها إلى صنعاء وما قاربها إلى حضرموت والشحر وعمان إلى عدن أبين وما يلي ذلك من التهائم والنجود واليمن تجمع ذلك كله والنسبة إليهم يمني ويمان مخففة والألف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان وقال سيبويه وبعضهم يقول يماني بتشديد الياء قال أمية بن خلف الهذلي يمانيا يظل يشد كيرا وينفخ دائبا لهب الشواظ وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانية أيضا وأيمن الرجل ويمن ويامن إذا أتى اليمن وكذلك إذا أخذ في مسيره يمينا قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمذاني اليمني صفة يمن الخضراء سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيف بها من المشرق إلى الجنوب فراجعا إلى المغرب يفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خط يأخذ من حدود عمان ويبرين إلى حد ما بين اليمن واليمامة فإلى حدود الهجيرة وتثليث وكثبة وجرش ومنحدرا في السراة إلى شعف عنز وشعف الجبل أعلاه إلى تهامة إلى أم جحدم إلى البحر إلى جبل يقال له

كرمل بالقرب من حمضة وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة قلت أنا هذا الخط من البحر الهندي إلى البحر اليمني عرضا في البرية من الشرق إلى جهة الغرب قال وأما إحاطة البحر باليمن من ناحية دما قلت أنا دما من أوائل بلاد عمان من جهة الشمال قال فطنوى فالجمجمة فرأس الفرتك فأطراف جبال اليحمد فما سقط منها وانقاد إلى ناحية الشحر فالشحر فغب الخيس فغب العبب بطن من مهرة فغب القمر بطن من مهرة بلفظ قمر السماء فغب الغفار بطن من مهرة فالخيرج فالأشفار وفي المنتصف من هذا الساحل شرقيا بين عدن وعمان ويسوف وقد ذكرت في مواضعها ثم ينعطف البحر عى اليمن مغربا وشمالا من عدن فيمر بساحل لحج وأبين وكثيب برامس وهو رباط وبسواحل بني مجيد من المندب فساحل العميرة فالعارة فإلى غلافقة ساحل زبيد فكمران فالعطية فالجردة إلى منفهق جابر وهو رأس عزيز كثير الرياح حديدها إلى الشرجة ساحل بلد حكم فباحة جازان إلى ساحل عثر فرأس عثر وهو كثير الموج إلى ساحل حمضة فهذا ما يحيط باليمن من البحر وقال أبو سنان اليماني في اليمن ثلاثة وثلاثون منبرا قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة فوال على الجند ومخاليفها وهي أدناها وقال الأصمعي أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلا باليمن الورس والكندر والخطر والعصب قال وافتخر إبراهيم بن مخرمة يوما بين يدي السفاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضرا فلما أطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم إلا دابغ جلد أو ناسج برد أو سائس قرد أو راكب عرد دل عليكم هدهد

وغرقتكم جرد وملكتكم أم ولد فسكت وكأنما ألجمه قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثي خال السفاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد فممن الرجل فقال من اليمن فقال أخبرني عنها فقال أما جبالها فكروم وورس وسهولها بر وشعير وذرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال أليس أبو اليمن قردا قال إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسيا قال فاصفر وجهه وعرق جبينه من عظم ما لقيه به ولليمن أخبار ولبلادها أقاصيص ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب وقد يحن بعض الأعراب إلى اليمن فيقول وإني ليحييني الصبا ويميتني إذا ما جرت بعد العشي جنوب وأرتاح للبرق اليماني كأنني له حين يبدو في السماء نسيب وأرتاح أن ألقى غريبا صبابة إليه كأني للغريب قريب وقال آخر أما من جنوب تذهب الغل ظلة يمانية من نحو ليلى ولا ركب يمانون نستوحيهم عن بلادهم على قلص يذمى بأحسنها الجدب وقال آخر خليلي إني قد أرقت ونمتما لبرق يمان فاقعدا عللانيا خليلي لو كنت الصحيح وكنتما سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا خليلي مدا لي فراشي وإرفعا وسادي لعل النوم يذهب ما بيا

خليلي طال الليل والتبس القدى بعيني واستأنست برقا يمانيا

يمن بالفتح ويروى بالضم ثم السكون ونون ماء لغطفان بين بطن قو ورؤاف على الطريق بين تيماء وفيد وقيل هو ماء لبني صرمة بن مرة وسماه بعضهم أمن وينشد قول زهير عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء وقال ولو حلت بيمن أو جبار

يمني بفتح أوله وثانيه وتشديد النون كأنه مضارع مناه يمنيه وقياسه ضم أوله إلا أنه هكذا روي وهي ثنية هرشى من أرض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة روي عن ابن أبي ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سيلان قال سمعت عائشة وهي بالبيض من يمني بسفح هرشى وأخذت مروة من المرو فقالت وددت أني هذه المروة قاله الحازمي

يمؤود بالفتح ثم السكون والواو الأولى مضمومة والثانية ساكنة واد بغطفان قال الشماخ طال الثواء على رسم بيمؤود حينا وكل جديد بعده مودي دار الفتاة التي كنا نقول لها يا ظبية عطلا حسانة الجيد

يمين كأنه تصغير يمن حصن في جبل صبر من أعمال تعز استحدثه علي بن زريع

اليمينين من حصون اليمن بعكابس والله الموفق والمعين

باب الياء والنون وما يليهما

ينابعات بالضم وبعد الألف باء موحدة وعين غير معجمة وآخره تاء مثناة جمع ينابع مضارع نابع كما نذكره في الذي بعده موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده في نبايع بتقديم النون

ينابع مضارع نابع ينابع مثل ضارب يضارب إذا أوقع كل واحد الضرب بصاحبه وهو اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ويروى فيه نبايع بتقديم النون وينشد قول أبي ذؤيب بالروايتين وكأنها بالجزع جزع ينابع وألات ذي العرجاء نهب مجمع ورواه إسماعيل بن حماد بفتح أوله وأما ينابعات فيجوز أن يكون جمع هذا المكان بما حوله على عادتهم وقد مر منه كثير فيما تقدم وهذا أحد ما ذكره أبو بكر

من فوائد الكتاب وقد ذكره في ينابع
يناصيب أجبل متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد ويقال بالألف واللام وقيل أقرن طوال دقاق حمر بين أضاخ وجبلة بينها وبين أضاخ أربعة أميال عن نصر قال وبخط أبي الفضل اليناصيب جبال لوبر من كلاب منها الحمال وماؤها العقيلة
ينبع بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ ينبع الماء قال عرام بن الأصبغ السلمي هي عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى من المدينة على سبع مراحل وهي لبني حسن بن علي وكان يسكنها الأنصار وجهينة وليث وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها يليل وبها منبر وهي قرية غناء وواديها يصب في غيقة وقال غيره ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يتولاها ولده وقال ابن دريد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من أرض تهامة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم يلق كيدا وهي قريبة من طريق الحاج الشامي أخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة ينابيعها وقال الشريف بن سلمة بن عياش الينبعي عددت بها مائة وسبعين عينا وعن جعفر بن محمد قال أقطع النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أربع أرضين الفقيران وبئر قيس والشجرة وأقطع عمر ينبع وأضاف إليها غيرها وقال كثير أهاجتك سلمى أم أجد بكورها وحفت بأنطاكي رقم خدورها على هاجرات الشول قد حف خطرها وأسلمها للظاعنات جفورها قوارض حضني بطن ينبع غدوة قواصد شرقي العناقين عيرها وينسب إليها أبو عبد الله حرملة المدلجي الينبعي له صحبة ورواية عن النبي عليه الصلاة والسلام
ينبغ بوزن الذي قبله إلا أن غينه معجمة وهو من نبغ إذا ظهر ومنه النابغة موضع عن ابن دريد
ينبوتة بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة والواو ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربين من النبت أحدهما الينبوت وهو الخروب النبطي والآخر شجر عظيم له ثمر مثل الزعرور أسود شديد الحلاوة مثل شجر التفاح في عظمه قال أبو حنيفة وهو منزل كان يسلكه حاج واسط قديما إذا أرادوا مكة بينه وبين زبالة نحو من أربعين ميلا
وينبوتة من نواحي اليمامة فيه نخل
ينجا واد في قول قيس بن العيزارة أبا عامر ما للخوانق أوحشت إلى بطن ذي ينجا وفيهن أمرع
ينجلوس بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة ولام وآخره سين مهملة اسم الجبل الذي كان فيه أصحاب الكهف وهم فيه
ينخع بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وعين موضع عن الأديبي
ينخوب بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة موضع قال الأعشى يا رخما قاظ على ينخوب يعجل كف الخارىء المطيب وأنشد ابن الأعرابي لبعضهم فقال رأيت إذا ما كنت لست بتاجر ولا ذي زروع حبهن كثير وأصبح ينخوب كأن غباره براذين خيل كلهن مغير أتجلين في الجالين أم تصبرين لي على عيش نجد والكريم صبور
فبالمصر برغوث وبق وحصبة وحمى وطاعون وتلك شرور وبالبدو جوع لا يزال كأنه دخان على حد

الإكام يمور ألا إنما الدنيا كما قال ربنا لأحمد حزن مرة وسرور

ينسوع بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة قال أهل اللغة انتسعت الإبل إذا تفرقت في مراعيها بالعين والغين وقال الأصمعي يقال لريح الشمال نسع شبهت لدقة مهبها بالنسع المضفور من أدم يشد به الرحال وهو موضع في طريق البصرة قال بعضهم فلا سقى الله أياما عنيت بها ببطن فلج على الينسوع فالعقد وهي ينسوعة التي نذكرها بعدها أسقطت الهاء فيما أحسب

ينسوعة مثل الذي قبله بالعدل أو الاشتقاق وهي هي فيما أحسب إلا أن في هذه اللفظة هاء زائدة قال أبو منصور ينسوعة القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والرياح وقد شربت من مائها قال أبو عبيد الله السكوني الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها وبين النباج مرحلتان نحو البصرة بينهما الخبراء ويصبح القاصد منها إلى مكة الأقماع أقماع الدهناء من جانبه الأيسر

ينشتة بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة

وتاء مثناة من فوقها وهاء بلد بالأندلس من أعمال بلنيسة ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك ينسب إليها ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي الينشتي سمع وروى ومات سنة 015 وقال أبو طاهر بن سلفة أنشدني أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بلن أبي رباح الخزرجي الرباحي من قلعة بالأندلس قال أنشدتني أمي مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي الينشتي قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن آوى لنفسه يا حاسد الأقوام فضل يسارهم لا ترض دأبا لم يزل ممقوتا بالمصر ألف فوق قوتك قوتهم وبه ألوف ليس تملك قوتا

ينصوب مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لأبيه إبل فبعث بها عدي إلى الحمى فغضب عليه أبوه فردها فلقيها خيل فأخذتها وسار عدي فاستنقذها وقال للشرف العود وأكنافه ما بين جمران فينصوب خير لها إن خشيت حجرة من ربها زيد بن أيوب متكئا تصرف أبوابه يسعى عليه العبد بالكوب

ينعب بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة

ينقب موضع عن العمراني

ينكف موضع عنه أيضا

ينكوب موضع

ينكير بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم ياء ساكنة وراء هو جبل ثم ينشد لقلت من الينكير أعذب مشربا وأبعد من ريب المنايا من الحشر

ين قرية بقوهستان

ينوف بالفتح وآخره فاء ناف إذا ارتفع اسم هضبة وقيل ينوفا بالقصر عن أبي عبيدة ورواه أبو حاتم بالتاء كل ذلك في قول امرىء القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب ينوفا لا عقاب القواعل والقواعل ما طال من الجبال قال الأصمعي ولقريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له مهزول إلى أصل علم

يقال له ينوف وأنشد وجاراه ضبعانا ينوف وذئبه وهضبته الطولى بعينيه يومها وقال بعض بني عامر إذا كنت من جنبي ينوف كليهما فناد بعز إن بدا أن تناديا وقال العامري ينوف جبل لنا وهو جبل منيع وهو جبل أحمر وقال أبو المجيب ينوف جبل واليانوفة ماء وهما مكتنفان ينوفا أحدهما يلي مهب الجنوب من ينوف وهما جميعا في أصله وهما جميعا لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قال أبو مرخية يضيء لنا العناب إلى ينوف إلى هضب السنين إلى السواد

ينوفة قال الأصمعي الينوفة ماءة في قاع من الأرض هي ماجة الماء تسمى الشبكة وتسمى الغبارة وهي تأتي أبي قليب وغيره

ينوق بالقاف قال الحازمي جبل أحمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته في كتابه بالقاف

ينونش من قرى إفريقية من ساحلها من كورة رصفة منها محمد بن ربيع شاعر مشهور ذكره ابن رشيق في الأنموذج وأورد له هذين البيتين نادرة الشرقي في السلك لولا بعادي منك لم أبك لأن ذلي بعد عز الرضا ذلة مخلوع من الملك

باب الياء والواو وما يليهما

يوان آخره نون وأوله مفتوح قرية على باب مدينة أصبهان ينسب إليها جماعة منهم محمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفي الأصبهاني كان ثقة يروي عن السري بن يحيى ويحيى بن أبي طالب وغيرهما روى عنه إبراهيم بن محمد بن حمزة أبو إسحاق الأصبهاني وأبو بكر المقري وتوفي سنة 223

يوخشون بالضم ثم السكون وخاء معجمة وشين معجمة أيضا وواو ساكنة وآخره نون من قرى بخارى

يوذى بالضم ثم السكون وذال معجمة والقصر ويروى يوذ بغير ألف فمن قال يوذى نسب إليها يوذوي ومن قال يوذ نسب إليها يوذي قرية من قرى نخشب بما وراء النهر ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن أبي القاسم أحمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليوذي شيخ زاهد سمع أبا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو البلخي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي توفي سنة 447

يوز بالضم ثم السكون وزاي سكة ببلخ

يوزكند بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي والكاف وسكون النون بلد بما وراء النهر يقال له أوزكند وقد ذكر في موضعه وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد وكان قد ورد سمرقند على السلطان فقال فهومت تهويم السليم فراعني خيال كلمح العين يخترق السفرا سرى من أعالي النيل والليل شامل إلى يوزكند يركب السهل والوعرا فبان لنا دون الشعاف ولم يمط حجابا ولم يخرج مخارجه صدرا فيا حبذا طيف الخيال الذي أتى على غير ميعاد وقد بعد المسرى ويقول في صفة الناقة خذا ناقتي من غير عسف إليكما ولا ضير يوما أن تربعا بها يسرا وحطا رحال الميس عنها فإنها أنيخت هلالا بعدما ثورت بدرا

يوسان يضاف إليه ذو فيقال ذو يوسان من قرى صنعاء اليمن

يوغنك بالضم ثم السكون وغين معجمة مفتوحة ونون ساكنة وكاف من قرى سمرقند
يونارت بالضم ثم السكون وبعد الألف راء مفتوحة وتاء مثناة من فوق قرية على باب أصبهان ينسب إليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن حيويه المقري اليونارتي كان حافظا مكثرا كثير الكتابة سافر إلى العراق وخراسان وسمع الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي ببلخ وتوفي بأصبهان في حدود سنة 034
يونان بالضم ثم السكون ونونين بينهما ألف موضع منه إلى برذعة سبعة فراسخ ومنه أيضا إلى بيلقان سبعة فراسخ
ويونان أيضا من قرى بعلبك
أليون بالضم ثم السكون وآخره نون باب اليون ويقال بابليون وهو أصحهما لأنهما يحملهما اسم واحد وقد ذكر في بابه وهو حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاص وبنى في مكانه الفسطاط وهي مدينة مصر اليوم قال الشاعر جرى بين بابليون والهضب دونه رياح أسفت بالنقا وأشمت أي أدنت النقا كأنها تسفه وتشمه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فإذا هو شم لا يريده ومعناه شم أنفه رفعه شامخا به
يؤيؤ بالضم ثم السكون ثم مثله يوم يؤيؤ وهو يوم الأواق من أيام العرب
باب الياء والهاء وما يليهما
يهرع بالفتح قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون إليه أي يسرعون وذو يهرع موضع
اليهودية نسبة إلى اليهود في موضعين أحدهما محلة بجرجان والآخر بأصبهان قال أهل السير لما أخرجت اليهود من البيت المقدس في أيام بخت نصر وسيقوا إلى العراق حملوا معهم من تراب البيت المقدس ومن
مائه فكانوا لا ينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة إلا وزنوا ماءها وترابها فما زالوا كذلك حتى دخلوا أصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له بنجار وهي كلمة عبرانية معناها انزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك الموضع فكان مثل الذي معهم من تراب البيت المقدس ومائه فعنده اطمأنوا وأخذوا في العمارات والأبنية وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك اليهودية وهو موضع إلى جنب جي مدينة أصبهان وكانت العمارات متصلة والآن خرب ما بين جي واليهودية وبقيت جي محلة برأسها مفردة مستوليا عليه الخراب إلا أبياتا ومدينة أصبهان العظمى هي اليهودية ودرب اليهود ببغداد ينسب إليه قوم من المحدثين منهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدب البيع اليهودي سمع القاضي أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي روى عنه أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني وأبو الخطاب بن البطر القارىء وغيرهما وكان ثقة ومات سنة 804 عن سبع وثمانين سنة
وباب اليهود بجرجان ينسب إليه أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجاني اليهودي قيل له ذلك لأن منزله كان بباب اليهود في مسجد في صف الغزالين روى عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام وأبي السائب سليمان بن جنادة وغيرهما روى عنه أبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن

عدي ومات سنة 703 وكان صدوقا

باب الياء والياء وما يليهما

ييعث بفتح أوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وثاء مثلثة كأنه من الوعث وهو الرمل الرقيق ووعثاء السفر مشقته وأصله الوعث لأن المشي فيه مشق من وييعث صقع باليمن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لأقيال شنوءة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج بما كان لهم فيها من ملك عمران ومزاهر وعرمان وملح ومحجر وما كان لهم من مال أثرناه ييعث والأنابير وما كان لهم من مال بحضرموت

يين بالفتح ثم السكون وآخره نون وليس في كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره قال الزمخشري يين عين بواد يقال له حورتان وهي اليوم لبني زيد الموسوي من بني الحسن وقال غيره يين اسم واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان أسفل الفرش ذكره ابن جني في سر الصناعة وقيل يين في بلاد خزاعة وجاء ذكر يين في السيرة لابن هشام في موضعين الأول في غزوة بدر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مر يين ثم على صخيرات اليمام فهو ههنا مضاف إلى مر ثم ذكر في غزاته صلى الله عليه وسلم لبني لحيان أنه سلك على غراب جبل ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار فخرج على يين ثم على صخيرات اليمام وقال نصر يين ناحية من أعراض المدينة على بريد منها وهي منازل أسلم بن خزاعة وقيل يين موضع على ثلاث ليال من الحيرة وقيل يين في بلاد خزاعة جاء في حديث أهبان الأسلمي ثم الخزاعي أنه كان يسكن يين فبينما هو يرعى بحرة الوبرة إذ عدا الذئب على غنمه الحديث في أعلام النبوة وقال ابن هرمة أدار سليمى بين يين فمثعر أبيني فما استخبرت إلا لتخبري

أبيني حبتك البارقات بوبلها لنا منسما عن آل سلمى وشغفر لقد شقيت عيناك إن كنت باكيا على كل مبدى من سليمى ومحضر وقيل يين اسم بئر بوادي عباثر أيضا قال علقمة بن عبدة التميمي وما أنت أم ما ذكره ربعية تحل بأين أو بأكناف شربب وفي هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب التي ورد مثلها في الكتاب العزيز وهو صرف الخطاب عن المواجهة إلى الغائب والمراد به المخاطب الحاضر لأنه أراد في البيت أم ما ذكرك ربعية فصرفه عن المواجهة وقال عز وجل حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة